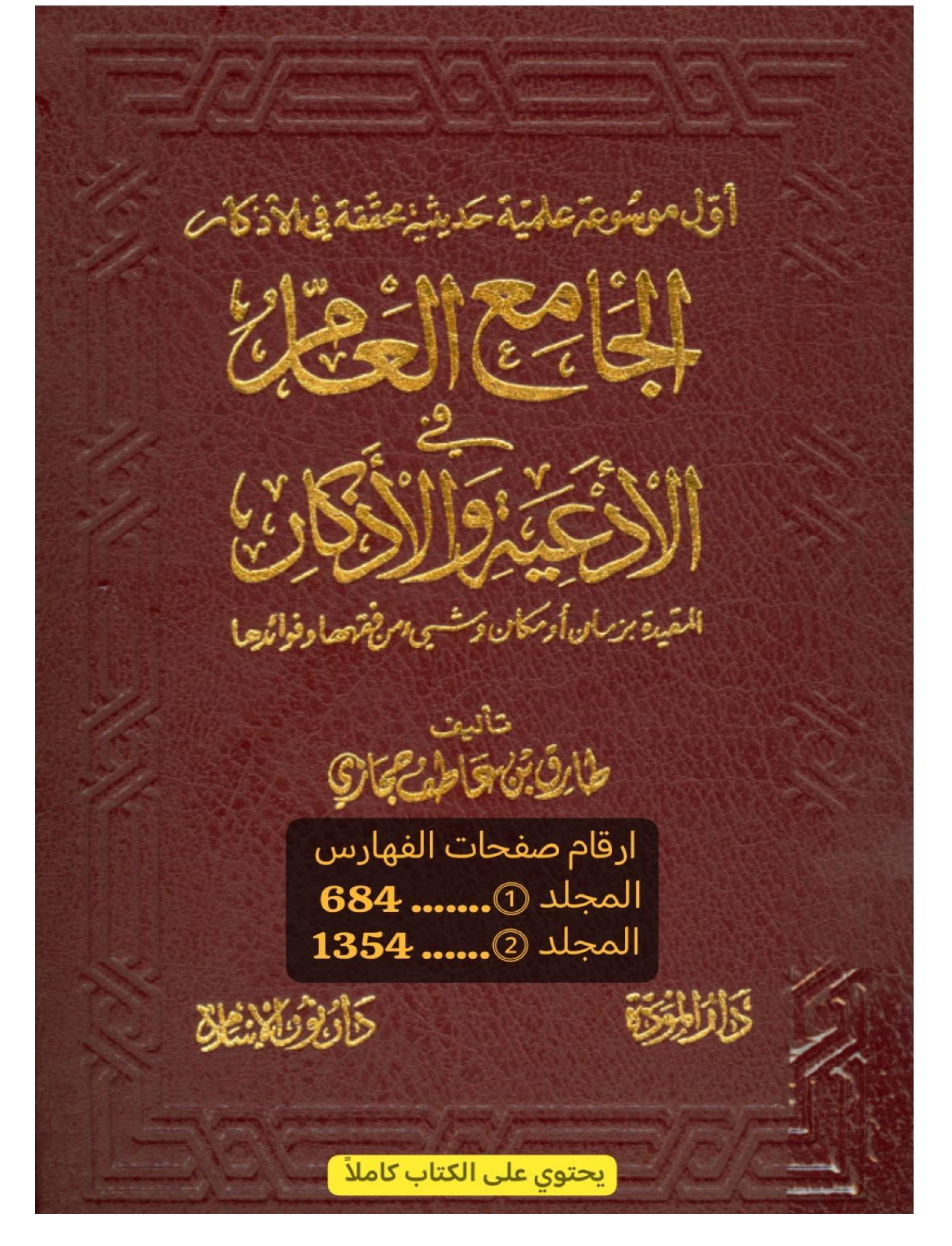

أول موسوعة علمية حديثية محققة في الأذكار
الجامع العام
في
الأدعية والأذكار
المقيدة بزمان أو مكان وشيء من فقهها وفوائدها
تأليف
طارق بن عاطف حجازي
ارقام صفحات الفهارس
المجلد ① 684
المجلد ② 1354
دار المودة
دار نور الإسلام
يحتوي على الكتاب كاملاً

أوّل موسوعة علميّة حديثية محقّقة في الأذكار

الجامع العام في الأدعية والأذكار

المقيدة بزمان أو مكان وشيء من فقهها وفوائدها

تأليف
طارق بن عاطف حجازي

المجلد الأوّل

دار المودّة
دار نور الإسلام

نور الإسلام للنشر والتوزيع

ج.م.ع.

محمول 01147809240

الطبعة الأولى

1435 هجرية

رقم الإيداع	٢٠١٣/٢١٧٣٦

توزيع : دار المودة للنشر والتوزيع

المنصورة : عزبة عقل –شارع النادى ت.ف. 0502237376 محمول - 01007868983

القاهرة : الأزهر – خلف الجامع الأزهر – أمام قسم شرطة الغورية

Dar_elmawada@hotmail.com

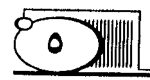


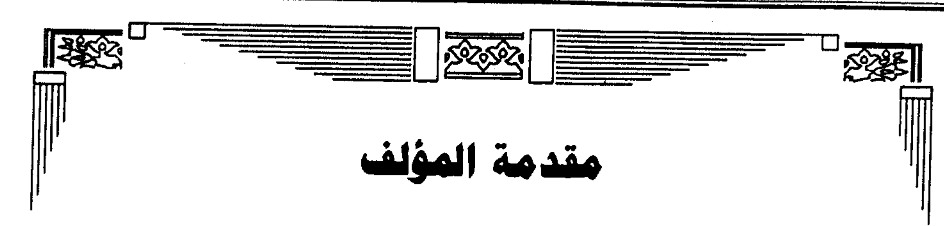
قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/٣٦٥):

كان النبي ﷺ أكملَ الخَلْقِ ذكرًا لله ﷻ، بل كان كلامه كله في ذكر الله وما والاه، وكان أمره ونهيه وتشريعه للأمة ذكرًا منه لله، وإخباره عن أسماء الرب وصفاته، وأحكامه، وأفعاله، ووعده ووعيده، ذكرًا منه له، وثناؤه عليه بآلائه، وتمجيده وحمده وتسبيحه ذكرًا منه له، وسؤاله ودعاؤه إياه، ورغبته ورهبته ذكرًا منه له، وسكوته وصمته ذكرًا منه له بقلبه، فكان ذاكرًا لله في كل أحيانه، وعلى جميع أحواله، وكان ذكره لله يجري مع أنفاسه، قائمًا وقاعدًا وعلى جنبه، وفي مشيه وركوبه ومسيره، ونزوله وظعنه وإقامته.









مقدمة المؤلف

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران: الآية ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء: الآية ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

ثم أما بعد:

لا تتحقق الصلة بين العبد وربه إلا بدوام الذكر واستمراره، وهو ما حث عليه الإسلام فجعل الذكر شعارًا للمسلم بالليل والنهار، سرًا وعلانية، سفرًا وحضرًا، ولذا جاءت الأحاديث التي تهتم بإبراز عبارات الذكر في أوقاته المختلفة، وأحواله المتفرقة، ولقد كان النبي ﷺ حريصًا على تعليم أصحابه ما يقولون من أذكار وأدعية حتى نقلوها إلى من بعدهم، في محاولة لبث الطمأنينة في النفوس ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: الآية ٢٨]، وتربية حاسة الإحسان إلى القلب، فإن

علامة حب الله تعالى ومراقبته دوام ذكره ﷻ.

واعلم أخي رضي الله عنك، وأعانك على ذكره أن الذكر حياة المسلم، ألم يقل النبي ﷺ: **«مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، كَمَثَلِ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»**(١)

وإذا كان الواحد منا يرى أنه لا حياة للسمك في غير الماء(٢) فكذلك المسلم لا حياة لقلبه، إلا بذكر الله تعالى، فالمسلم في كل حياته لا ينفك عن ذكر الله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾ [الأنعام: الآية ١٦٢]. وانظر إلى قول عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: **«كَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ»**(٣) لما للذكر من فضائل لا تحصى.

فحري بكل مسلم أن يتأسى بالنبي ﷺ لا سيما، وهذه الأذكار فيها من الأسرار ما لا يعلمه إلا الله ﷻ، فهذه الأذكار أخي وفقك الله لكل خير، تعتبر زاد المسلم أرأيت إنسانًا يعيش بلا طعام ولا شراب.

وجزى الله ﷺ صحابة رسول الله ﷺ خير الجزاء ما قصروا والله وما كتموا شيئًا يرون فيه خيرًا للخلف، ولقد أدوا الأمانة، ونصحوا متأسين في ذلك بقدوتهم وقدوتنا، وإن هذا لمن فضل الله علينا، أن يسجل هؤلاء الأبرار الأخيار حركات وسكنات وكلمات نبينا محمد ﷺ وأن يحملها العدول جيلًا بعد جيل حتى وصلت إلينا، وحفظها الله علينا.

ومع هذا وللأسف فقد فرط كثير من الناس ممن جاءهم هذا العلم سهلًا ميسورًا، فلم يتعلموا ولم يحفظوا ولم يرفعوا بذلك رأسًا، مع أن هذه الأذكار موجودة في الكتب، بل أصبحت مسطورة في كتيبات للجيب ليسهل حملها.

ولقد أدى هذا التفريط في حفظ الأذكار والعمل بها، أن وقع كثير من الناس في

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٠٧)، ومسلم (٧٧٩).
(٢) انظر «الوابل الصيب» (٦٣).
(٣) أخرجه مسلم (٣٧٣).

شراك الشيطان؛ لأنهم تركوا ما يتحصنون به وأنه لما ينبغي على المسلمين أن يعتنوا بالأذكار حفظًا وتحفيظًا، وفهمًا وتدريسًا، وأن يتعلمها الكبار ويلقنوها الصغار فإن في ذلك إحياء لسنن أميتت، وأن في ذلك بركة ونفعًا للمسلمين وعصمة من الشياطين.

فقد قال الله العظيم الحكيم: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢]، وقال تعالى ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات: الآية ٥٦]، فعلم من هذا أن من أفضل الأشياء أو أفضل حال العبد حال ذكره رب العالمين واشتغاله بالأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ سيد المرسلين، وقد صَنَّفَت العلماء رضي الله عنهم [أجمعين] في عمل اليوم والليلة والدعوات[1]، والأذكار كتبًا كثيرة معلومة عند العارفين، ولكنها مطولة بالأسانيد والتكرير فضعُفَت عنها همم الطالبين، فقصدتُ تسهيل ذلك على الراغبين، وشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرًا مقاصد ما ذكرته تقريبًا للمعتنين، وأحذف الأسانيد من معظمه لما ذكرته من إيثار الاختصار، ولكونه موضوعًا للمتعبدين، وليسوا إلى معرفة الأسانيد متطلعين، بل يكرهونه وإن قَصُرَ إلا الأقلّين[2].

ولأن المقصود به معرفة الأذكار والعمل بها، وإيضاح مظانها للمسترشدين والله الكريم أسأل التوفيق والإبانة والإعانة والهداية والصيانة وتيسير ما أقصده من الخيرات، والدوام على أنواع المكرمات والجمع بين أحبائي في دار كرامته وسائر وجوه المسرات وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، ما شاء الله كان لا قوة إلا بالله توكلت على الله واعتصمت بالله واستعنت بالله وفوضت أمري إلى الله، واستودعته ديني ونفسي ووالديّ وأهلي وأولادي

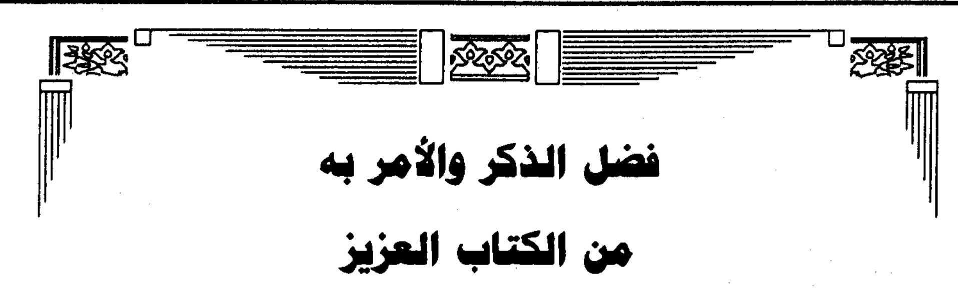
---

(١) مثل الإمام النسائي وابن السني والطبراني والبيهقي وغيرهم الكثير رحمهم الله.

(٢) نقلًا عن كتابي «صحيح الأدعية والأذكار النبوية»، أما هنا فقد أطلت النفس في تخريج الحديث وجمع الطرق وهكذا ليستفيد منه المتخصصون من العلماء وطلبة العلم، والله المستعان.

وإخواني وأحبائي، وسائر من أحسن إلي في جميع المسلمين، وجميع ما أنعم به علي وعليهم من أمور الآخرة والدنيا؛ فإنه سبحانه إذا استُودع شيئًا حفظه وهو نعم الحفيظ.





فضل الذكر والأمر به من الكتاب العزيز

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٢١].

وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢].

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ [آل عمران: الآية ٤١].

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٥].

وقال تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: الآية ٤٥].

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: ٤١، ٤٢].

وقال تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: الآية ٣٥].

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: ١٩٨: ٢٠٠].

وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾﴾ [المزمل: الآية ٨].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [الزمر: الآية ٤٥].

وقال تعالى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الشعراء: الآية ٢٢٧].

وقال تعالى: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾﴾ [النور: الآية ٣٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٠: ١٩١].

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [النساء: الآية ١٠٣].

وقال تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿١١١﴾﴾ [الإسراء: الآية ١١١].

وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [طه: الآية ١٣٠].

وقال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾ [ق: ٣٩، ٤٠].

وقال تعالى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ [النور: الآية ٣٧].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: الآية ٩].

وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر: الآية ١٠].

وقال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾﴾ [الأعلى: ١٤، ١٥].

وقال تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ [الحج: الآية ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ [آل عمران: الآية ٤١].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: الآية ٤٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٢].

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرعد: الآية ٢٨].

وقال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الزمر: الآية ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾ [الزخرف: الآية ٣٦].

وقال تعالى: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ﴾ [المجادلة: الآية ١٩].

وقال تعالى: ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: الآية ١٤٢].

وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾﴾ [الصافات: ١٤٣، ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾﴾ [الأنبياء: الآية ٢٠].

وقال تعالى: ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٩].

وقال تعالى: ﴿إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾﴾ [طه: الآية ١٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾﴾ [الأعراف: الآية ٢٠١].

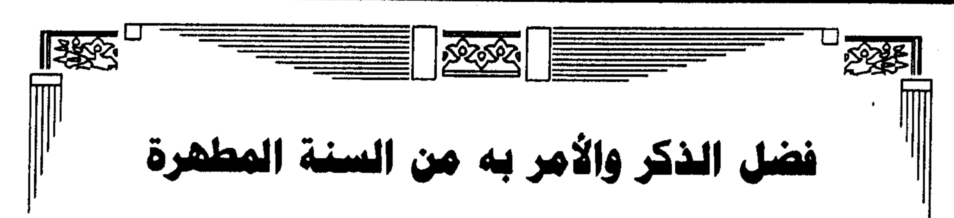
وقال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران: الآية ١٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾﴾ [الإنسان: الآية ٢٥].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: الآية ٢٤].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعْدُودَٰتٖ﴾ [البقرة: الآية ٢٠٣].

* * *



فضل الذكر والأمر به من السنة المطهرة

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ»(١).

٢- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ تَعَالَى؟» إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»(٢).

٣- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»(٣).

٤- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»(٤).

٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»(٥).

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ،

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٧٥٦٣)، ومسلم (٢٦٩٤).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧٣١).

(٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢١٣٧).

(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٢٣)، وانظر تحقيقي لكتاب «الإيمان لابن أبي شيبة» ط. دار المودة بالمنصورة.

(٥) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٩٥).

فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١).

٧- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُه، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ»(٢) ولفظ مسلم: «مَثَلُ البيت».

٨- عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أَيَعْجِزُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْف حَسَنَةٍ، أَوْ تُحَطُّ عَنْهُ أَلْف خَطِيئَةٍ»(٣).

٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِك رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»(٤).

١٠- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّك عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»(٥).

١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، والشَّابُّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٦١).
(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٠٧)، ومسلم (٧٧٩).
(٣) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٩٨).
(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٧٢٠).
(قلت): والسلامى بضم السين وتخفيف اللام: هو المفصل.
(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤).

تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»[١].

١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى مَكَانِ كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَارْقُدْ فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ»[٢].

١٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قالت: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوَ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ السُّلَامَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ»[٣].

١٤- عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عز وجل إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»[٤].

١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»[٥].

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً،

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١١٤٢)، ومسلم (٧٧٦).

(٣) صحيح: أخرجه مسلم (١٠٠٧).

(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧٠٠) وغيره.

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

فُضُلًا يَتْبَعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ، حَتَّى يَمْلَئُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ ﷻ، - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونَنِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا، أَيْ رَبِّ قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[١].

١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»[٢].

١٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ»[٣].

١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ» قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا، وَالذَّاكِرَاتُ»[٤].

٢٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ، قَالَ آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا:

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩).
(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٦٤٠٦) واللفظ له، ومسلم (٢٦٩٤).
(٣) صحيح: أخرجه مسلم (٣٧٣).
(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٧٦).

وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «**مَا أَجْلَسَكُمْ؟**» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: «**آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟**» قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: «**أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ اللهَ ﷻ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ**»[١].

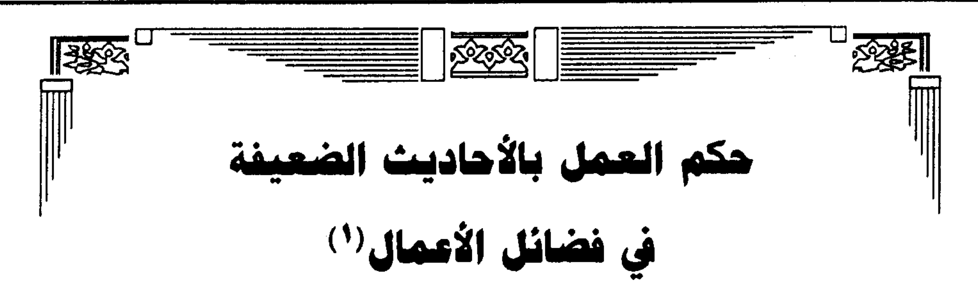
٢١- عَنِ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ، فَأَتَاهُ عِيسَى فَقَالَ: ...**وفيه: **وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ كَثِيرًا، وَمَثَلُ ذِكْرِ اللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ، حَتَّى أَتَى حِصْنًا حَصِينًا، فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ...**» الحديث[٢].

❋ ❋ ❋

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧٠١).

(٢) **صحيح**: أخرجه الترمذي (٢٨٦٣)، (٢٨٦٤)، وأحمد (٤/ ١٣٠، ٢٠٢)، (٥/ ٣٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٤٩)، وفي «تفسيره» (٣٦٩)، وغيرهم.



حكم العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال[(١)]

إن علم الحديث علم شريف، رفيع القدر، عظيم الفخر، من أعظم العلوم وأشرفها، وهو علم خادم، يحتاج إليه كل عالم أو باحث، فهو كالمقلة للعين، والقلب للجسد، وهو علم لا يعتني به إلا من كان حبرًا، وقد جعل الله سبحانه وتعالى له علماء أجلاء، أئمة صادقين، بالحق عاملين، فجعلهم الله ﷻ يذبون عن دينه، ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتأويل الغالين، فوضعوا لمن بعدهم أصولًا يهتدي بها الحيارى، وميزوا بين صحيح الحديث وسقيمه؛ كي يعرف المؤمن الثابت عن رسول الله ﷺ فيعمل به، والكذب فيحذر منه ويتركه، وما كل هذا إلا لغاية سامية عالية؛ هي إنفاذ وعد الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: الآية ٩].

ولهذا كان كثير من الأحاديث قد اشتهرت بين كثير من الناس، وهي عند أهل الحديث النقاد من الأحاديث المعلولة، وقد هيأ الله سبحانه علماء يبينون للناس حكمها من حيث الصحة أو الضعف.

وقد تكون بعض هذا الأحاديث صحيحة في أصلها، لكنها وردت من طرق أخرى تدل على فضل زائد عن أصل الحديث، وهذه الأحاديث التي جاءت وذكر فيها هذا الفضل، جاءت من طرق ضعيفة أو منكرة، وهذا يجرنا إلى الكلام عن أحاديث فضائل الأعمال، وهل يُعمل بالضعيف فيها؟ وهل ينبني عليها حكم

---

(١) منقول عن مقدمتي لتحقيق كتاب «المتجر الرابح» للإمام الدمياطي رحمه الله تعالى باختصار، ط دار ابن رجب.

الاستحباب أو غيره؟ ولن أتعرض بتفصيل عن حكم العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال؛ فقد كتب العلماء قديمًا وحديثًا[١] عن هذ الخلاف وهو مسطور في كتبهم، ولكن أحب أن أنقل كلامًا لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يتعلق بموضوعنا، وهو أن يروى الحديث ويصح في أصله، ولكن جاء من طريق أو طرق أخرى ضعيفة، تدل على فضل أو ثواب أو نحو ذلك، مما يفيد القارئ إفادة كبيرة، وشيخ الإسلام رحمه الله من الأئمة المتبحرين في العلم، وذلك معروف ومشهور والحمد لله.

قال شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٦٥ - ٦٨)[٢]: قول أحمد بن حنبل: إذا جاء الحلال والحرام شددنا في الأسانيد، وإذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد[٣].

---

(١) ولكني لم أجد من أفرده في تصنيف جامع مستقل، إلا ما كان من كراسة كتبها الشيخ علوي المالكي - جزاه الله خيرًا - وسماها «المنهل اللطيف في أحكام الحديث الضعيف» إلا أنها رسالة صغيرة لا تروي غليل الباحث؛ إذ لا تتجاوز خمس عشرة ورقة من الحجم الصغير، وإلا من جواب كتبه الشيخ أبو الحسنات اللكنوي ضمن أجوبة كتبها عن أسئلة عشرة سُئلها، قاله الدكتور الفاضل عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير في مقدمة كتابه «الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به» (ص١٦)، والله أعلم.
قلت «طارق»: وأيضًا الشيخ العلامة المحقق ذهبي العصر عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، حيث ذكر في كتابه «الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من التضليل والمجازفة» (ص٩١) ذكر أن له في ذلك رسالة لا تزال مسوَّدة، وكذا ذكر ذلك في مقدمة كتاب «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» للشوكاني بتحقيقه (ص١٠)، ولا أعلم هل بَيَّضَها أم لا.

(٢) وانظر أيضًا له رحمه الله: «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٥١، ٢٥٢)، (١٨/ ٢٣ - ٦٦)، و«منهاج السنة» (٢/ ١٩١) ط/ دار الرسالة، و«التوسل والوسيلة» (ص١٦٢)، وشرح حديث: «إنما الأعمال بالنيات» (ص٤٤) بتحقيقي، و«الكفاية» للخطيب البغدادي (١/ ٣٩٨)، و«علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٦٥).

(٣) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في «المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل» (ص٢٩) رقم (١٢)، ومن طريقه الخطيب في «الكفاية» (١/ ٣٩٩) رقم =

وكذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يحتج به؛ فإن الاستحباب حكم شرعي فلا يثبت إلا بدليل شرعي، ومَن أخبر عن الله أنه يحب عملًا من الأعمال من غير دليل شرعي؛ فقد شَرَع من الدين ما لم يأذن به الله، كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم.

ولهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره، بل هو أصل الدين المشروع، وإنما مرادهم بذلك أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله، أو مما يكرهه الله، بنص أو إجماع؛ كتلاوة القرآن، والتسبيح، والدعاء، والصدقة، والعتق، والإحسان إلى الناس، وكراهة الكذب والخيانة، ونحو ذلك.

فإذا روي حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة وثوابها وكراهة بعض الأعمال وعقابها، فمقادير الثواب والعقاب وأنواعه إذا روي فيها حديث لا نعلم أنه موضوع، جاز روايته والعمل به، بمعنى: أن النفس ترجو ذلك الثواب أو تخاف ذلك العقاب؛ كرجل يعلم أن التجارة تُربح، لكنه بلغه أنها تربح ربحًا كثيرًا، فهذا إن صدق نَفَعه، وإن كذب لم يضره.

= (٣٧٢): سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري، سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الجزي يقول: سمعت النوفلي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول... فذكره.
قلت: في إسناده أبو عبد الله النوفلي، وهو أحمد بن الخليل بن حرب بن عبد الله بن سوار ابن سابق، كَذَّبه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي حاتم، وضعفه غير واحد، وانظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٠٥ - ٣٠٧)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٨)، و«لسان الميزان» (١/ ٢٧٠)، والله أعلم، غير أن هذا القول من الأقوال المشهورة عن الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ولم ينكره أحد من أصحابه، وفي «الكفاية» (١/ ٣٩٩) (٣٧٣) من طريق الميموني قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها، حتى يجيء شيء فيه حكم. ولكن إسناده ضعيف، كذلك فيه جهالة مَن حَدَّث الخطيب، وقال ابن حجر في «القول المسدد» (ص١١): وقد ثبت عن الإمام أحمد وغيره من الأئمة أنهم قالوا: إذا روينا في... إلخ، والله أعلم.

ومثال ذلك: الترغيب والترهيب بالإسرائيليات والمنامات، وكلمات السلف والعلماء، ووقائع العلماء، ونحو ذلك مما لا يجوز بمجرده إثبات حكم شرعي - لا استحباب ولا غيره - ولكن يجوز أن يذكر في الترغيب والترهيب والترجية والتخويف، فما عُلم حسنه أو قبحه بأدلة الشرع، فإن ذلك ينفع ولا يضر، وسواء كان في نفس الأمر حقًّا أو باطلًا، فما عُلم أنه باطل موضوع، لم يجز الالتفات إليه؛ فإن الكذب لا يفيد شيئًا، وإذا ثبت أنه صحيح أُثبتت به الأحكام، وإذا احتمل الأمرين روي؛ لإمكان صدقه ولعدم المضرة في كذبه.

وأحمد إنما قال: إذا جاء الترغيب والترهيب تساهلنا في الأسانيد[١].

ومعناه: أنا نروي في ذلك بالأسانيد، وإن لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتج بهم.

وكذلك قول من قال: «يُعمل بها في فضائل الأعمال». إنما العمل بها: العمل بما فيها من الأعمال الصالحة مثل التلاوة، والذكر، والاجتناب لما كُره فيها من الأعمال السيئة، ونظير هذا قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري[٢] عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: **«بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**، مع قوله ﷺ في الحديث الصحيح: **«إِذَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ»**[٣].

فإنه ﷺ رخص في الحديث عنهم، ومع ذلك نهى عن تصديقهم وتكذيبهم، فلو لم يكن في التحديث المطلق عنهم فائدة لما رخص فيه وأمر به، ولو جاز تصديقهم بمجرد الإخبار لما نهى عن تصديقهم، فالنفوس تنتفع بما تظن صدقه في مواضع.

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: تقدم قريبًا، وانظر توجيه هذا الكلام أيضًا للعلامة أحمد محمد شاكر في «الباعث الحثيث» (ص٧٦).

(٢) برقم (٣٤٦١).

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٨٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديرًا وتحديدًا؛ مثل صلاة في وقت معين بقراءة معينة أو على صفة معينة، لم يجز ذلك؛ لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعي، بخلاف ما لو روي فيه: «من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله، كان له كذا وكذا»[(١)]! فإن ذكر الله في السوق مستحب؛ لما فيه من ذكر لله بين الغافلين، كما جاء في الحديث المعروف: **«ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ بَيْنَ الشَّجَرِ الْيَابِسِ»**[(٢)].

فأما تقدير الثواب المروي فيه: فلا يضر ثبوته ولا عدم ثبوته، وفي مثله جاء الحديث الذي رواه الترمذي: **«من بلغه عن الله شيء فيه فضلٌ، فعمل به رجاء ذلك الفضل، أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك»**[(٣)].

فالحاصل: أن هذا الباب يُروى ويُعمل به في الترغيب والترهيب لا في الاستحباب، ثم اعتقاد موجبه - وهو مقادير الثواب والعقاب - يتوقف على الدليل

---

(١) **حديث منكر:** ورد عن جمع من أصحاب النبي ﷺ. انظر تحقيقي لكتاب «التوحيد» أو تحقيق «كلمة الإخلاص» للحافظ ابن رجب (١١٣- ١١٧)، ط دار الرسالة، و«علل ابن أبي حاتم» رقم (٢٠٠٦، ٢٠٣٨)، و«مسائل أحمد برواية أبي داود» (١٨٧٩)، و«علل الدارقطني» (٢/ ٤٩)، (١٢/ ٣٨٦، ٣٨٧)، و«العلل الكبير» للترمذي (٦٧٤)، و«المنار المنيف» (ص٤١)، و«فتح الباري» (١١/ ٢٠٦)، و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (١٨/ ٦٧)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٠٣)، و«الميزان» للذهبي (٣/ ٢٥٩)، (١/ ١٧٢)، و«كشف الخفا» (٢/ ٣٢٤، ٣٢٥)، و«مسند الفاروق» لابن كثير (٢/ ٦٤٢، ٦٤٣)، و«الأسرار المرفوعة» للقاري (ص٢٣٠)، و«كنز العمال» (٤/ ٢٨)، و«أطراف الغرائب» (٤/ ٨٥، ٣١٠، ٣٩٦) والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا:** أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٥) من حديث ابن عمر بنحوه، وهو حديث ضعيف جدًّا كما قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٦٧١، ٦٧٢)، وقد أخرجه أحمد في «الزهد» (ص٣٢٨) بإسناد حسن عن حسان بن أبي سفيان، موقوفًا عليه، **قال الألباني:** فلعل هذا هو أصل الحديث موقوف فرفعه بعض الرواة خطأ، والله أعلم.

(٣) لم أجده في «جامع الترمذي»، وانظر «السلسلة الضعيفة» (٤٥١، ٤٥٢).

الشرعي. اهـ.

وقد نقل العلامة الألباني رحمه الله في «تمام المنة في التعليق على فقه السنة» (ص٣٤: ٣٨) كلامًا نحو هذا مختصرًا عن ملا علي القاري في «المرقاة» وأحال على «قواعد التحديث» للقاسمي[1].

وقد قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ١٢٧): ... وأهل العلم ما زالوا يسامحون أنفسهم في رواية الرغائب والفضائل عن كل أحد، وإنما كانوا يشددون في أحاديث الأحكام.

وقال أيضًا في «التمهيد» (٦/ ٣٩): وأحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلى مَن يُحتج به[2].

وبعد، فإني أحمد الله الذي وفقني بمنه وكرمه للاشتغال بالعلم النافع والعمل

---

(١) انظر: «قواعد التحديث» (ص١١٨ - ١٢٠).

(٢) لمزيد فائدة انظر:

أ- «الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به» للدكتور الفاضل/ عبد الكريم الخضير - حفظه الله تعالى ونفع به - (٢٤٥ - ٣٠٠) ط/ مكتبة دار منهاج.

ب- «الحديث الضعيف أسبابه وأحكامه» للدكتور/ ماهر منصور عبد الرازق، ط/ دار اليقين.

ت- «تحرير علوم الحديث» لعبد الله الجديع (١١٠٣ - ١١١٤) غفر الله له وعفا عنه.

ج- «حكم العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال» جمع وترتيب/ أشرف بن سعيد، ط/ مكتبة السنة.

د- «الظل الوريف في حكم العمل بالحديث الضعيف» للشيخ/ أبي إسحاق الحويني، ذكره في كتابه «النافلة في الأحاديث الضعيفة والباطلة» الجزء الأول (ص٥٥)، ولم يُطبع فيما أعلم.

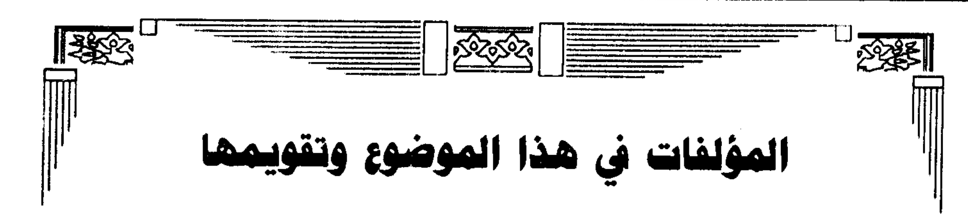
هـ- «المنهل اللطيف في أحكام الحديث الضعيف» مطبوع ولم أطلع عليه، وانظر الحاشية الثانية في مقدمتي للكتاب.

ذ- ولا يخلو كتاب من كتب مصطلح الحديث إلا وتكلم عن هذه المسألة، والله أعلم.

على نشره وبيانه، وأسأله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجزل الأجر والمثوبة لكل مَن قدم لي أي فائدة في إخراج هذا الجزء، وأن ينفع به كاتبه، وقارئه، وجميع المسلمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.





المؤلفات في هذا الموضوع وتقويمها

المؤلفات في موضوع عمل اليوم والليلة، والأدعية والأذكار، كثيرة جدًّا، ومتنوعة، ويمكن تقسيم المؤلفات في هذا الموضوع إلى قسمين: أصول، وفروع.

فالأصول: هي التي يُخرِّج أصحابها الأحاديث بسندهم إلى النبي ﷺ، **ومؤلفات الفروع**: هي التي يجمع أصحابها مؤلفاتهم من كتب السابقين مع حذف الأسانيد، أو بعضها، أو اختصار لتلك الكتب، أو ينتقون منها، ويجمعون.

وأول من وجدتُ له مؤلفًا في هذا الموضوع هو:

١- محمد بن الفضيل بن غزوان الضَّبِّي، أبو عبد الرحمن الكوفي، من الشيعة الثقات الأثبات، توفي سنة (١٩٥هـ)، له كتاب اسمه «الدعاء». ذكره له ابن النديم في «فهرسته»[١]، والذهبي في «تذكرة الحفاظ»، واقتبس منه الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٠٤)، وبقيت منه بقية في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: مجموع (٣٤) ورقة (٤٧ - ٦٧)، ولعله يكون كلُّه أو بعضه في غيرها.

٢- ومنهم: الإمام أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث صاحب «السنن»، الإمام العلامة المتوفَى (٢٧٥هـ) وقد ذكر هذا الكتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة كتابه: «تهذيب التهذيب» (١/ ٦)، وسماه: «الدعاء». ولا نعلم شيئًا عن هذا الكتاب، إلا أن الحافظ وصفه بأنه على الأبواب.

٣- ومنهم: المحدث العالم الصدوق أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، ابن أبي الدنيا المولود (٢٠٨)، والمتوفَى (٢٨١هـ)، صاحب

---

(١) انظر (ص٣١٦)، و«التذكرة» (١/ ٣١٥).

التصانيف الكثيرة، له كتاب: «الدعاء»[١]، وقد وجدت محمد بن السيد خليل القاوقجي - من علماء مطلع القرن الرابع عشر الهجري - ساق إسناده إليه في جملة أسانيده بما رواه، وأخرج أول حديث فيه، فقال: حدثنا عبد الأعلى - هو الشيباني - عن شيخ من أهل الكوفة - هو أبو عبد الرحمن الكوفي - عن صالح بن حسان عن محمد بن علي - يعني: ابن الحنفية: أن النبي ﷺ علَّم عليًا دعوة يدعو بها عندما أهمه، فكان عليٌّ يعلمها ولده: «**يا كائنًا قبل كل شيء، ويا مكون كل شيء، افعل بي كذا**»[٢].

ورواه في كتاب «الفرج بعد الشدّة» بهذا السند مع تغيير بعض ألفاظه، ويبدو لي أن الكتاب يأخذ جانبًا من موضوعنا إلا أن ابن أبي الدنيا يسوق عن كل ما هبّ ودبّ دون تمييز، أو تنقيح.

٤- ومنهم: ابن أبي عاصم الحافظ الكبير قاضي أصبهان، قال الذهبي: له التعاليق النافعة، والرحلة الواسعة، وكتابه هذا اسمه «الدعاء». اقتبس منه الحافظ ابن حجر. انظر: «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٤٧).

٥- ومنهم: الحسن بن علي بن شبيب المعمري، المتوفى (٢٩٥هـ)، حافظ، علامة، بارع، كان من أوعية الفهم والعلم، له كتاب «عمل اليوم والليلة»[٣]، وينقل منه الحافظ ابن حجر في «أماليه»، انظر (ص٣٥، ٤٠)، و«الفتح» (١١/ ١٦٤).

٦- ومنهم: يوسف القاضي الإمام الحافظ صاحب السنن، المتوفى (٢٩٧هـ)

---

(١) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٧)، والخطيب: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٦٩) وكحالة: «معجم المؤلفين» (٣/ ٢٢٥)، وابن حجر: «لسان الميزان» (٢/ ٢٢١).

(٢) مرسل أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٦٢) ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٦)، وفي الباب عن ابن عمر مرفوعًا، أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٧) بإسناد ضعيف جدًا.

(٣) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٧)، «والرسالة المستطرفة» (ص٥١)، و«أسانيد القاوقجي» (ص٥٨١).

وكتابه اسمه «الذكر». اقتبس منه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٢٣) وغيرها.

٧- ومنهم: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي الحافظ العلامة، ولد سنة (٢٠٧هـ) وتوفي سنة (٣٠١هـ)، طوف كثيرًا في البلاد، ولقي الأعلام، وكان من أوعية العلم والمعرفة، وتولى منصب القضاء في الدينور، صنف الكتب الكثيرة، ومنها كتاب «الذكر»، وينقل عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني في «أماليه على أذكار النووي»[1] انظر: (ص١٦). ولا يبعد أن يكون له وجود في خزائن المخطوطات.

٨- ومنهم: ابن فطيس أبو عبد الله محمد بن فطيس الأندلسي الألبيري الحافظ، المتوفَى (٣١٩هـ)، وكان من الحفاظ الضابطين الذين تشد إليهم الرحلة، صنف كتاب: «الروع والأهوال»، وكتاب «الدعاء»[2].

٩- ومنهم: الحافظ الثقة الإمام العلامة أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي (المحاملي)، المولود سنة (٢٣٥هـ)، والمتوفَى (٣٣٠هـ)، شيخ بغداد وبركتها، له كتاب «الدعاء» بقيت بعض أجزائه، ومنها في ظاهرية دمشق تحت رقم: حديث (٤٣٨) ورقة (٢١ - ٤٧)[3]، وينقل منه الحافظ ابن حجر في «أماليه»، انظر مثلًا (ص١٢).

١٠- ومنهم: أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، الإمام النحوي، صاحب المبرد. قال الحافظ ابن حجر: وقد روي عن الدارقطني، وابن منده، والحاكم، ووثقوه، له جزء في الدعاء المروي عن رسول الله ﷺ، ذكره له ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص١٦٣).

---

(١) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٩٢)، وابن النديم: «الفهرست» (ص٣٢٤)، و«تاريخ بغداد» (٧/ ١٩٩، ٢٠٢).

(٢) انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٠٢).

(٣) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٢٤)، والخطيب: «تاريخ بغداد» (٨/ ١٩)، وابن النديم: «الفهرست» (ص٣٢٥).

١١- ومنهم: أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين بن المنادي، المتوفَّى (٣٣٦هـ). قال ابن الجوزي: من وقف على مصنفاته علم فضله واطلاعه، ووقف على فوائد لا توجد في غير كتبه، وله كتب كثيرة في علوم القرآن والحديث، وكان ثقة، أمينا، حجة، وله كتاب «دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات» ذكره له ابن النديم في «الفهرست» (ص٦٤).

١٢- ومنهم: أحد تلامذة النسائي الكبار، وهو الحافظ العلامة الإمام الكبير الحجة أبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، مسند الدنيا، ولد سنة (٢٦٠هـ)، وتوفي (٣٦٠هـ)، صاحب التصانيف الكثيرة، ومنها: كتاب «الدعاء» في مجلد كبير ذكر ذلك الحافظ الذهبي وغيره.

والحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «أماليه على أذكار النووي» يكثر الإخراج من طريقه من هذا الكتاب، مثلًا (ص٧، ٨، ١٤ - ١٦).

وقد وجدت في أسانيد القاوقجي المتقدم قريبًا إسناده بهذا الكتاب، وساق أول حديث منه، فأفادنا فوائد جمة بذلك، فقال ما نصه: (. . . أنا أبو القاسم الطبراني رحمه الله تعالى: هذا كتاب أَلَّفته جامعًا لأدعية الرسول ﷺ، حملني على ذلك أنِّي رأيت كثيرًا من الناس تمسكوا بأدعية تسجع، وأدعية وضعت على الأيام مما ألفه الوراقون، لا تروى عن رسول الله ﷺ، ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن أحد من التابعين بإحسان. مع ما روي عن رسول الله ﷺ من الكراهية للسجع في الدعاء؛ والتعدي فيه، فألفت هذا الكتاب بالأسانيد المأثورة عن رسول الله ﷺ، وبدأت بفضائل الدعاء وآدابه، ثم رتبت أبوابه على الأحوال التي كان رسول الله ﷺ يدعو بها، فجعلت كل دعاء في موضعه؛ ليستعمله السامع له، ومن بلغه على ما رتبناه إن شاء الله ﷻ.

باب تأويل قول الله ﷻ: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ . . .﴾ الآية [غافر: الآية ٦٠].

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي (ح) وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا سفيان عن منصور، عن ذر

ابن عبد الله المرهبي، عن يسيع الحضرمي، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «العبادة هي الدعاء» ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۝٦٠﴾ [غافر: الآية ٦٠]»[1][2].

كما يشار إلى وجود نسخة منه تقع في (٢٤٦) ورقة، كتبت (٦٣٧هـ) في مكتبة سليم آغا في إستنبول، فلعله يقدر لي الاطلاع عليها بحول الله في مستقبل الأيام[3].

ومن هذه المقدمة الصغيرة التي وطأ بها الطبراني لكتابه نتصور أن الشبه والمماثلة قوية جدًّا بين كتابنا هذا وكتاب الطبراني، إلا أنه بصفة أساسية: الطبراني يخرج الضعيف، والواهي، والموضوع، بخلاف النسائي، ثم لا ننسى أن الفضل للمتقدم، لا سيما والنسائي شيخه.

١٣- ثم يأتي تلميذ للنسائي، وهو راويته الكبير، الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السني - وقد تقدمت ترجمته - فألف كتابًا سماه «عمل اليوم والليلة»، وقد طبع الكتاب مرتين الأولى في الهند - ولم أرها - والثانية في مصر عام (١٣٧٩هـ)، وهي طبعة سقيمة وقع بها تصحيف، وتحريف شنيع. ويضم الكتاب في دفتيه (٧٧٨) حديثًا.

بين الكتابين: أسند ابن السني من طريق شيخه النسائي (١٣٣) حديثًا وهي موجودة في كتابنا عمل اليوم والليلة بنصها إسنادًا ومتنًا، وباقي الأحاديث حاول أن يخرجها بإسناد أعلى، ومن طريق آخر، فأسند أكثرها من طريق أبي يعلى

---

(١) أسانيد القاوقجي محفوظة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم (١٣٠٣ك) من الصفحة (٥٤٠) حتى (٥٩٤)، وانظر (ص٥٨٠) وهي مكتوبة بخط مشرقي جميل سنة (١٣٠٠هـ).
قلت: والحديث صحيح: أخرجه الطبراني في «الدعاء» رقم (١ : ٧)، وأبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٣٢٠٧، ٣٥٢٨، ٣٦٦٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٠)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، وأحمد (٤/ ٢٧١، ٢٧٦) وغيرهم.

(٢) انظر فؤاد سزكين: «تاريخ التراث العربي»، الجزء الأول (ص٤٨٨).

الموصلي، وأبي خليفة الجمحي، وأبي عروبة الحرَّاني، وأبي محمد بن صاعد، وغالبها موجود في كتابنا هذا؛ إلا أن الملاحظ جدًّا أن أسانيد ابن السني من غير طريق النسائي دون أسانيد النسائي بكثير، فابن السني يخرِّج بعضها من طرق لا يرتضيها النسائي، وليست على شرطه، فلا يخرِّج مثلًا لأبي جناب يحيى بن أبي حيَّة، ولا يخرِّج لجبارة بن المغلس، وابن السني يخرِّج لهما. انظر في ابن السني الحديث رقم (٦٣٧)، والحديث رقم (٥٠١)، ولا يخرِّج لأمثال الوزاع بن نافع وهو متروك، بل قيل فيه أكثر من ذلك، وابن السني أخرج له، وعبد الله بن محمد ابن جعفر القزويني، هو متهم بوضع الحديث. وهذا فارق أساسي بين الكتابين، فالأحاديث التي تفرد بها أكثرها ضعيف، وبعضها شديد الضعف.

وابن السني لا يخرج في تبويب كتابه عن إطار كتاب شيخه النسائي، بل يتبعه حذو القذة بالقذة حتى إنه لم يأت مرتبًا على منهج، كما فعل شيخه النسائي، فابن السني ابتدأ كتابه بقوله: باب في حفظ اللسان، وأتبعه: باب ما يقول إذا استيقظ من منامه، باب ما يقول إذا لبس ثوبه . . . إلخ. وختمه: باب ما يقول إذا استعبر الرؤيا.

بينما افتتح النسائي كتابه بأدعية الصباح، وختمه بفضل: لا إله إلا الله تيمنًا بالحديث الشريف: «**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...**» الحديث، كما قدمنا ذلك، وهو أقرب بكثير إلى المنهجية.

إلا أن ابن السني أضاف أبوابًا قليلة زيادة على كتاب شيخه، كقوله: باب ما جاء في كنى النساء (ص١٥٧)، باب ما يقول إذا احتجم (ص٧١)، باب ما يقول إذا أهلَّ شهر رجب (ص٢٤٥)، ثم إن ابن السني، لا يعلل الأحاديث مطلقًا، بل يندر جدًّا أن يكرر حديثًا مرتين، ولا يعدد إسناد الحديث الواحد. وهو لا يتكلم على الأحاديث والرِّجال جرحًا وتعديلًا، وهذه من المميزات الهامة لكتاب النسائي، وبكلمة مجملة: لا يعدو كتاب ابن السني أن يكون مستخرجًا على كتاب شيخه النسائي، واختصارًا له، ولم يتبين لي وجه تفضيله على النسائي، كما قال

المنذري، والنووي. والمستخرج في عرف المحدثين: أن يأتي المصنف إلى الكتاب، فيخرّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو فيمن فوقه، ولو في الصحابي، وشرطه ألا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سندًا يوصله إلى الأقرب، إلا لعذر من علوٍّ، أو زيادة مهمة، وربما أسقط المستخرج أحاديث لم يجد لها سندًا يرتضيه، وربما ذكرها من طريق صاحب الكتاب، ولا يلتزم المستخرج ثقة الرواة الذين يستخرج من طريقهم[1].

١٤- وفي هذا المرحلة جاء الإمام الخطابي حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي أبو سليمان، المتوفَى (٣٨٨هـ)، وهو حافظ علامة، فألف كتابًا شرح فيه بعض الدعوات والأذكار الواردة عن رسول الله ﷺ، ويخلو في أكثره من الإسناد، فيسوق الحديث ويبين الكلمة الغامضة - والجملة التي تحتاج للشرح - وسماه: «معاني الدعوات وتفسيرها». وما زال مخطوطًا حفظت منه نسخ، من أحسنها نسخة في ظاهرية دمشق تحت رقم حديث (٣٠٨) ورقة (١/ ٥٣) كما أنه يوجد في غيرها[2].

١٥- ومنهم: شيخ المغرب ومالك الأصغر أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، المتوفَى (٣٨٩هـ)، صاحب المؤلفات الكثيرة، ومنها: كتاب «الدعاء». ذكره له ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (ص٢٤٧).

١٦- ومنهم: الحافظ الثبت العلامة أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني المتوفَى (٤١٠هـ)، قال الذهبي: كان قيمًا بمعرفة هذا الشأن، بصيرًا بالرجال، طويل الباع، مليح التصانيف، وكتابه هذا اسمه: «الأدعية». اقتبس منه الشوكاني في كتابه: «تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين» (ص٩٥)، وكان من المصادر التي اعتمدها صاحب الأصل ابن الجزري، واقتبس منها. انظر «تحفة الذاكرين»

---

(١) انظر السخاوي: «فتح المغيث» (١/ ٣٩)، و«الرسالة المستطرفة» (ص٣١).

(٢) انظر فؤاد سزكين: «تاريخ التراث العربي» (١/ ٥٢٠).

(ص٥).

١٧- ولأبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي، المتوفى (٤٢٩هـ) كتاب «يوم وليلة» أو «الدليل إلى طاعة الجليل»، ستون جزءًا ذكره له ابن خير الإشبيلي في «فهرسته» (٢٨٨هـ).

١٨- ومنهم: الحافظ الكبير المحدث العلامة أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الهمداني المولود (٣٣٦هـ) والمتوفَى (٤٣٠هـ)، وله تصانيف كثيرة جدًّا، ومنها كتاب «عمل اليوم والليلة» ذكره له غير واحد، وينقل عنه الحافظ ابن حجر في «أماليه على الأذكار» انظر: (ص٢١، ٥٠)، ومن خلال هذه النقول يتبين لي: أن هناك قربى وشيجة بين كتابه وكتابنا هذا إلا أن البون الزمني واسع شاسع، ثم إن أبا نعيم معروف بتساهله في رواية الضعيف، والواهي، والموضوع، حتى إن الذهبي يقول عنه: ولأبي نعيم تصانيف مشهورة ككتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «دلائل النبوة»... وأشياء صغار سمعنا بعضها، يعمل فيها الواهيات، ويكاسر عنها، كدأب غيره من المحدثين، والله الموعد[1].

١٩- ومنهم: الحافظ العلامة المحدث أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز ابن محمد المستغفري المولود بعد الخمسين وثلاثمائة، والمتوفَى (٤٣٢هـ) صاحب التصانيف الكثيرة، ومنها: كتاب «الدعوات»، ذكره له غير واحد، منهم: الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ»[2]، ونقل منه الحافظ ابن حجر في «أماليه» (ص٤٥)، وفي «تلخيص الحبير» في أماكن منها (١/ ١٠٠)، وهو لا يلتزم بالصحيح ولا بالحسن، بل ويورد الضعيف والواهي.

---

(١) انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٩٧)، ومحمد بن جعفر الكتاني: «الرسالة المستطرفة» (ص٥١).

(٢) (٣/ ١١٠٢)، وانظر: «الرسالة المستطرفة» (ص٥١).

٢٠- ومنهم: الحافظ العلامة أبو ذر الهروي شيخ الحرم عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري المالكي المولود حولي (٣٥٥هـ) والمتوفَى (٤٣٤هـ) له كتب عديدة منها: كتاب «الدعاء»، ذكره له غير واحد، ومنهم الحافظ الذهبي، وهو من روايات ابن خير الإشبيلي[١].

٢١- ومنهم: الحافظ الإمام الجليل الشافعي الكبير أحمد بن الحسين البيهقي، المولود سنة (٣٨٤هـ)، والمتوفَى (٤٥٨هـ)، قال الذهبي: بارك الله في علمه لحسن قصده، وقوة فهمه، وحفظه.

ولم يكن عنده «سنن النسائي»، ولا «جامع الترمذي»، ولا «سنن ابن ماجه»، ويقول الذهبي: عمل كتبًا لم يسبق إلى تحريرها. منها: «الأسماء والصفات»، وهو مجلدان (طبع)، و«السنن الكبير» عشرة مجلدات (طبع)... و«الدعوات» مجلد، وأسماه غيره: «الدعوات الكبير»[٢]، وسماه البيهقي نفسه في كتابه «الأسماء والصفات» (ص١١٣) «الدعوات».

٢٢- وللواحدي أبي الحسن علي بن محمد المفسر المتوفَى (٤٦٨هـ) كتاب «الدعوات» ذكره «معجم الأدباء» (١٢/ ٢٥٩)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٣٣٠)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٤٧)، وغيرهم.

هذه هي أهم المصنفات الأصول في الموضوع، أما المصنفات الفروع، والتي كان عمل أصحابها يقتصر على الانتقاء من كتب الأقدمين، وضم الشبيه إلى شبيهه، والمثيل إلى مثيله، فهي أكثر من أن تحصى، وأوسع من أن تستقصَى، ومن أهمها وأبرزها:

❑ كتاب «عمل اليوم والليلة» للإمام المنذري. وهو الإمام زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي، المولود بفسطاط مصر (٥٨١هـ)، والمتوفَى يوم

---

(١) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٠٣)، وابن خير الإشبيلي، «فهرسته» (ص٢٨٦).
(٢) انظر الذهبي: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٣٢) و«الرسالة المستطرفة» (ص٧١).

السبت رابع ذي القعدة (٦٥٦هـ)، حافظ عصره، وإمام من أئمة الجرح والتعديل، ذو فنون عديدة، أثنى عليه السبكي في «طبقاته»، وابن دقيق العيد غاية الثناء، له مصنفات كثيرة، من أشهرها: «الترغيب والترهيب»، و«مختصر سنن أبي داود»، وعمل كتابًا سماه: «عمل اليوم والليلة»، وقد نقل لنا مقدمته صاحب «كشف الظنون»[1]، فقال: عمل اليوم والليلة للإمام الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ)، قال: صنف العلماء في عمل اليوم والليلة والدعوات والأذكار كتبًا كثيرة أحسنها للإمام النسائي المتوفَى (٣٠٣هـ)، وأحسن منه لصاحبه الحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن السني الدينوري المتوفَى (٣٦٤هـ)، وهو أجمع الكتب في هذا الفن، لكنها مطولة. . . قال: فحذفت الأسانيد لضعف همم الطالبين. . . وقال في آخره: فرغت من جمعه في المحرم سنة (٦٤٧هـ).

وقد شرحه عبد الرحيم بن عبد الله المنشوري الرومي المعروف بابن المفتي، والمتوفَى (١٢٥٢هـ)، وهذا يدل على وجود هذا الكتاب.

❑ «التبتل في العبادات، وما لا غنى عنه من الدعوات» لعبد الغفور بن عبد الله ابن محمد النضري أبي القاسم من تلامذة أبي علي الصدفي القاضي، المتوفَى (٥١٤هـ)، يروي هذا الكتاب عن مؤلفه الحافظ ابن بشكوال، المتوفَى (٥٧٨هـ)، وهو من زملائه، وقد روَى عنه في هذا الكتاب.

ذكره له ابن الأبار في «معجم أصحاب الصدفي»، انظر (ص٢٨٠).

❑ ومنهم: محيي الدين النووي، يحيى بن شرف الحوراني الشافعي، وليُّ الله أبو زكريا، شيخ الإسلام، المولود (٦٣١هـ)، والمتوفَى (٦٧٦هـ)، قال السبكي عنه: أستاذ المتأخرين، وحجة الله على اللاحقين، والداعي إلى سبيل السالفين، ذو التصانيف الكثيرة التي بارك الله فيها، فانتفع بها الناس، ومنها: كتاب «حلية الأبرار»، و«شعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار».

---

(١) «الذيل» (٢/ ٢٥).

وقد طبع الكتاب مرات، وتلقاه المسلمون بالقبول، يقول في مقدمته: وقد صنف العلماء في عمل اليوم والليلة، والدعوات، والأذكار كتبًا كثيرة معلومة عند العارفين، ولكنها مطولة بالأسانيد والتكرير، فضعفت عنها همم الطالبين، فقصدت تسهيل ذلك على الراغبين، فشرعت في جمع هذا الكتاب مختصرًا مقاصد ما ذكرته تقريبًا للمعتنين، وأحذف الأسانيد في معظمه؛ لما ذكرته عن إيثار الاختصار، ولكونه موضوعًا للمتعبدين، وليسوا إلى معرفة الأسانيد متطلعين، بل يكرهونه وإن قصر إلا الأقلين؛ ولأن المقصود به معرفة الأذكار والعمل بها، وإيضاح مظانِّها للمسترشدين، وأذكر - إن شاء الله - بدلًا من الأسانيد من هو أهم منها مما يخل به غالبًا، وهو بيان صحيح الأحاديث، وحسنها، وضعيفها، ومنكرها، فإنه لَمِمَا يفتقر إلى معرفته جميع الناس إلا النادر من المحدثين. . . وأضم إليه - إن شاء الله - الكريم جملًا من نفائس علم الحديث، ودقائق الفقه، ومهمات القواعد، ورياض النفوس والآداب التي تتأكد معرفتها على السالكين[1].

ومما يؤخذ على النووي رحمه الله: أنه قدم كتاب ابن السني على كتاب النسائي علمًا بأنه يسوق أحيانًا أحاديث من كتاب ابن السني عن شيخه النسائي، وأحيانًا من غير طريقه وهو في النسائي بإسناد أحسن وأنظف، ولهذا فكثيرًا ما يقول الحافظ ابن حجر عندما تمر عليه واحدة من هذا النوع: وعجبت من اقتصار الشيخ على ابن السني وهو عند النسائي، أو من طريق النسائي[2].

وبعد تتبع كتاب النووي وجدت أنه لم يذكر «اليوم والليلة» سوى مرتين (٢/ ١٩)، و(٢/ ٣٣) من «الفتوحات الربانية»، فلعل كتاب النسائي لم يقع له، ويشهد

(١) انظر ابن عجلان: «الفتوحات الربانية» (١٨/ ٢٥).
(٢) انظر ابن حجر: «نتائج الأفكار» (ص٢٤)، و«الفتوحات الربانية» (٣/ ٦٠، ٩٥، ٢٧٥)، وانظر (٤/ ٤٩) حيث نقل عن ابن حجر قوله: وعجبت عن عدول الشيخ عن التخريج من كتاب النسائي مع تشدده وعلوِّه إلى كتاب ابن السني مع تساهله ونزوله.

لذلك قوله: اعلم: أنه صنف في عمل اليوم جماعة من الأئمة كتبًا نفسية رَوَوْا فيها ما ذكروه بأسانيدهم المتصلة، وطرقوها من طرق كثيرة، ومن أحسنها «عمل اليوم والليلة» للإمام أبي عبد الرحمن النسائي، وأحسن منه، وأنفس، وأكثر منه فوائد كتاب: «عمل اليوم والليلة» لصاحبه الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن السني رضي الله عنه، ثم ساق إسناده إلى كتاب ابن السني، ولم يذكر إسناده إلى «اليوم والليلة» للنسائي، ولكنه بشكل عام يقول: ولي بجميع ما أنقل منه روايات متصلة صحيحة، وأتساءل: ما هي الفوائد الكثيرة على النسائي إن كان أكثر مفاريده ضعافًا باعتراف النووي ذاته حين يضعفها هو في كتابه «الأذكار»؟

وقد نال كتاب النووي رحمه الله هذا عناية، فقد أملى عليه العلامة أمير المؤمنين في الحديث الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) مجالس تقرب من الألف، خرج أحاديثه، وتكلم عليها، ولكنه لم يكمله؛ إذ اخترمته المنية قبل تمامه، وهو كتاب جدّ مهم.

كما شرحه الشيخ العلامة محمد بن علان الصديقي الشافعي المكي، المتوفَى (١٠٥٧هـ) وسماه: «الفتوحات الربانية على الأذكار النووية»، ففي قسمه الأول اعتصر أمالي ابن حجر، فجاء مهمًّا، وكان في قسمه الثاني بسيطًا متواضعًا، وقد طبع.

❑ ومنهم: الشيخ الفقيه أبو جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي الأندلسي، قال الغبريني في «عنوان الدراية» (ص٣٠١): وله تآليف كبيرة... ومنها تأليف في الأذكار.

❑ ومنهم: محمد بن أحمد بن حرب المتوفَى (٧٤١هـ)، له تآليف عديدة ذكرها له في «تاريخ الفكر الأندلسي» (ص٤٢٩)، منها: «الدعوات» في مجلدين، و«الأذكار المستخرجة من صحيح الأخبار».

❑ ومنهم: تقي الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن علي بن همَّام بن راجي الله الإمام المحدث، المتوفَى (٧٤٥هـ)، قال في «شذرات الذهب»: «صنف كتابًا حسنًا في الأذكار والأدعية، سماه: «سلاح المؤمن»... واشتهر سلاح المؤمن في

حياته، واختصره الذهبي» وقد اقتبس منه الشوكاني في «تحفة الذاكرين».

❑ ومنهم: الإمام الحافظ ابن الجزري - محمد بن محمد بن علي، شمس الدين العمري الدمشقي - ينسب إلى جزيرة ابن عمر، ولد (٧٥١هـ)، وتوفي (٨٣٨هـ)، شيخ الإقراء في زمانه، ومن الصالحين الأعلام، له مؤلفات عديدة منها: «النشر في القراءات العشر» عليه المعول في هذا الباب، و«غاية النهاية في طبقات القراء»، وله في الأدعية كتاب اشتهر كثيرًا اسمه: «الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين»، واختصره في: «عدة الحصن الحصين»، و«جنة الحصن الحصين»، وعمل حاشية على الحصن سماه: «مفتاح الحصن الحصين».

وقد أخرجه من الأحاديث الصحيحة غالبًا - من كتب الأصول - ووطأ له بمقدمة ذكر فيها فضل الذكر والدعاء، وآدابه، وما يصلح منها لكل وقت من الأوقات، أتم تأليفه سنة (٧٩١هـ)(١).

وقد شرحه الإمام الشوكاني المتوفى (١٢٥٠هـ).

❑ وللحافظ العلامة أمير المؤمنين ابن حجر العسقلاني - أحمد بن علي - المتوفى (٨٥٢هـ) جزء في عمل اليوم والليلة ذكر في مؤلفاته.

❑ ومنهم: جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر من الشيعة الإمامية، توفي عام (٦٧٣هـ)، له كتاب: «عمل اليوم والليلة».

❑ ومنهم: صديق بن إدريس بن محمد المذحجي أبو بكر اليمني، المتوفى (٨٩٠هـ) من الصوفية، له «عمل اليوم والليلة»(٢).

❑ ولابن تيمية الإمام العلامة: «الكلم الطيب»، وهو مطبوع، ومختصر، وللسيوطي (٩١١هـ) رحمه الله تعالى كتاب في الموضوع اسمه: «عمل اليوم

---

(١) انظر السخاوي: «الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع» (٩/ ٢٥٥)، والزركلي: «الأعلام» (٧/ ٢٧٤)، وكحالة: «معجم المؤلفين» (١١/ ٢٩١).

(٢) انظر: «إيضاح المكنون» (٢/ ٢٥)، و«معجم المؤلفين» (٥/ ١٩).

والليلة»، مختصر صغير، وأقرب هذه المصنفات إلى شعاع النبوة، وأضبطها، وأحسنها، كتاب النسائي رحمه الله تعالى[١].

❑ ومنهم: كتاب «الدعاء»، لعبد الله بن أحمد بن محمد بن غلاب بن خالد الماهلي، المعروف بغلام خليل[٢].

❑ ومنهم: كتاب «دعاء النبي ﷺ»، لأبي الحسن المدائني، علي بن محمد بن عبد الله[٣].

❑ ومنهم: كتاب «الدعاء والمحاميد»، لمحمد بن سهل بن المرزبان الكرخي[٤].

❑ ومنهم: كتاب «الدعاء»، للحسين بن سعيد بن حماد الأهوازي الكوفي[٥].

❑ ومنهم: كتاب «الدعاء»، لأبي سليمان الأصفهاني، داود بن علي بن داود بن خلف[٦].

❑ ومنهم: كتاب «الدعوات»، لأبي النضر محمد بن مسعود العياشي[٧].

❑ ومنهم: «الترغيب في الدعاء والحث عليه»، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي[٨].

❑ ومنهم: «جزء في فضيلة ذكر الله ﷻ»، لابن عساكر[٩].

---

(١) نقلًا عن محقق عمل اليوم الليلة للإمام النسائي، ط دار السلام.
(٢) «الفهرست» لابن النديم (ص٢٣٧).
(٣) المصدر السابق (١١٣).
(٤) المصدر السابق (١٥٢).
(٥) المصدر السابق (٢٧٧).
(٦) المصدر السابق (ص٢٧١، ٢٧٢).
(٧) المصدر السابق (ص٢٤٤، ٢٤٥).
(٨) نقلًا عن محقق كتاب «الدعاء» لمحمد بن فضيل بن غزوان الضبي.
(٩) نقلًا عن محقق كتاب «الدعاء» لمحمد بن فضيل بن غزوان الضبي.

❑ ومنهم: «النصيحة في الأدعية الصحيحة»، للإمام الحافظ عبد الغني المقدسي، ط مؤسسة الرسالة.

❑ ومنهم: كتاب «الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب»، للإمام ابن القيم.

❑ ومنهم: كتاب «راعي الفلاح في أذكار المساء والصباح»، للسيوطي، ط دار البشير.

❑ ومنهم: كتاب «تصحيح الدعاء» للعلامة بكر أبي زيد رحمه الله.

❑ ومنهم: كتاب «الصحيح المسند من أذكار اليوم والليلة»، لشيخنا مصطفى العدوي - حفظه الله - وغيرهم الكثير، والله أعلم.







بعض أنواع الذكر وثمرتها

قال ابن جزي الكلبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «تفسيره»: واعلم أن الذكر على أنواع كثيرة، فمنها: التهليل، والتسبيح، والتكبير، والحمد، والحوقلة، والحسبلة، وذكر كل اسم من أسماء الله تعالى، والصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والاستغفار، وغير ذلك.

ولكل ذكر خاصية وثمرته:

وأما التهليل: فثمرته التوحيد: أعني التوحيد الخاص، فإن التوحيد العام حاصل لكل مؤمن.

وأما التكبير: فثمرته التعظيم والإجلال لذي الجلال.

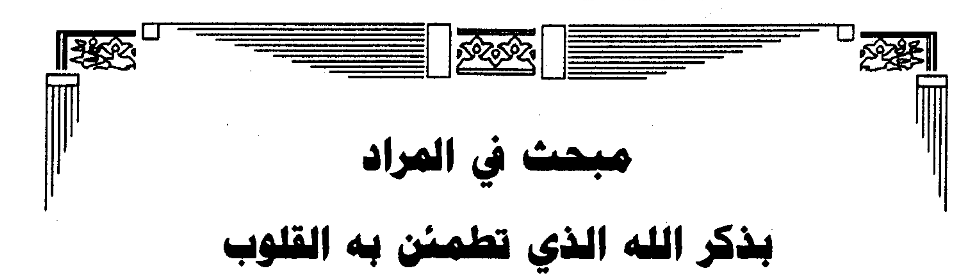
وأما الحمد والأسماء التي معناها الإحسان والرحمة كالرحمن الرحيم والكريم والغفار، وشبه ذلك: فثمرتها ثلاث مقامات، وهي الشكر، وقوة الرجاء، والمحبة، فإن المحسن محبوب لا محالة.

وأما الحوقلة والحسبلة: فثمرتها التوكل على الله والتفويض إلى الله، والثقة بالله.

وأما الأسماء التي معناها الاطلاع والإدراك كالعليم والسميع والبصير والقريب وشبه ذلك: فثمرتها المراقبة.

وأما الصلاة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: فثمرتها شدة المحبة فيه، والمحافظة على اتباع سنته.

وأما الاستغفار: فثمرته الاستقامة على التقوى، والمحافظة على شروط التوبة مع إنكار القلب بسبب الذنوب المتقدمة.



مبحث في المراد بذكر الله الذي تطمئن به القلوب

س: ما المراد بذكر الله الذي تطمئن به القلوب؟

ج: لأهل العلم جملة أقوال في تأويل الذكر ها هنا، وكل هذه الأقوال حق، وكلها صدق، فالذكر ينطبق عليها جميعًا وجميعها تنطبق عليه.

❑ **فمن أهل العلم من قال**: إن المراد بالذكر هنا القرآن، ولهذا القول أدلته وشواهده، فمن أدلته وشواهده:

❑ قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ⑨﴾ [الحجر: الآية ٩]، فالذكر هنا القرآن.

❑ وكذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ⑪﴾ [فُصِّلَت: الآية ٤١]، فالذكر ها هنا القرآن كذلك.

❑ وكذا قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الأنبياء: الآية ٥٠]، فالذكر أيضًا ها هنا القرآن.

❑ **ومن أهل العلم من قال**: إن المراد بالذكر هنا، ذكر الله المتمثل في تسبيحه، وتحميده، وتكبيره، وتهليله، وتمجيده، وذلك كقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وكذا نحو قوله: ما شاء الله، وتبارك الله.

❑ **ومنهم من قال**: إن المراد بالذكر ها هنا الأذكار الموظفة: المختصة بالأزمنة والأمكنة والأحوال التي علمنا إياها رسولنا محمد ﷺ كالذكر عند الغضب، وعند

القلق، وعند الوضوء، وعند الجماع، وعند نزول المنازل، وسفر المسافر، ودخول الداخل، وخروج الخارج، ونحو ذلك، وهذا هو القول الثالث.

❑ **أما القول الرابع**: فحاصله أن المراد بذكر الله، ذكر قدر الله ﷻ، أي: تذكُّر أن الأمور مقدرة، قدرها الله ﷻ، ومناسبة هذا القول ووجهه أن الله قال: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن: الآية ١١]، قالوا: أي: ومن يؤمن بقدر الله، ويوقن أن المصائب قدرها الله يهد قلبه.

❑ **وأما القول الخامس**: فالمراد بالذكر هو اليمين بالله، أي: الحلف بالله ﷻ.

❑ **أما القول السادس**: فالمراد بالذكر، ذكر الله داخل الصلاة؛ إذ الصلاة محل لذكر الله، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: الآية ١٤]، أي: لتذكرني فيها، وذلك على أحد التفسيرات، وتفسير آخر: وأقم الصلاة كي تحظى بذكري لك، فإنك إذا ذكرت الله في الصلاة ذكرك الله ﷻ، وكذا إذا ذكرته في خارج الصلاة.

❑ وقد قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: الآية ٩]، قال بعض العلماء: أي عن الصلاة.

❑ **أما القول السابع**: فالمراد بالذكر ها هنا، هو ذكر الله ﷻ باستغفاره، والتوبة والإنابة والرجوع إليه.

فهذا مجمل الأقوال التي وردت في المراد بالذكر في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾ [الرعد: الآية ٢٨].

أمَّا كيف تطمئن القلوب بالذكر على الوجوه المذكورة آنفًا؟

فها هي وجوه الطمأنينة بذلك:

أما على تأويل الذكر بالقرآن، فإن القرآن إذا تُلي وقرأه القارئ تنزلت السكينة، وغشيت القارئ الرحمة وحفته الملائكة، كما في حديث رسول الله ﷺ الذي

أخرجه مسلم[(١)] وغيره من حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**».

فإذا تنزلت الملائكة هربت الشياطين، فالشيطان لا يكاد يتواجد مع ملك في مكان واحد.

ألا ترى أن الشيطان غرَّ أصحابه من أهل الكفر يوم بدر، وزين لهم أعمالهم، وقال: لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان - الفئة المؤمنة والفئة الكافرة - نكص على عقبيه وقال: إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون، فقد رأى الشيطان الملائكة، وعليهم أداة الحرب؛ إذ الملائكة قد شهدت بدرًا مع المؤمنين، فحينئذ فرَّ وهرب، وولى وأدبر، ونكص وانصرف.

وهكذا، فالقرآن إذا تُلي وتنزلت الملائكة هربت الشياطين، تلك الشياطين التي تسبب القلق، وتجلب الاضطراب وتدفع إلى المعاصي دفعًا، وتُخوِّف الناس تخويفًا؛ إذ الله قال: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾﴾ [مريم: الآية ٨٣]، أي: تزعجهم إزعاجًا وتدفعهم إلى المعاصي دفعًا، فإذا انصرفت الشياطين حدث الهدوء، وتنزلت السكينة فاطمأنت القلوب، وهدأ البال.

❑ فهذا وجه لطمأنينة القلوب بالقرآن الذي هو ذكر الله، ملخصه أن القرآن يُتلى فتتنزل الملائكة، فتهرب الشياطين فيحدث الهدوء، وتحدث السكينة.

ووجه آخر لطمأنينة القلوب بالقرآن، أنه ما من صاحب ابتلاء، وما من أحد حلت به مصيبة يقرأ كتاب الله إلا ويجد لنفسه مشابهًا قد أصيب بمثل مصيبته، ويجد متعزًّى يتعزىَّ به ومتسلى يتسلى فيه، فينظر لمن شابهه في مصيبته وبلائه فيرى أن العاقبة للتقوى، وأن العسر يتبعه - بإذن الله - يسرٌ، وأن الكرب يتبعه الفرج، فيهدأ بالُهُ ويستقر حاله، فإذا مرض المريض واشتد عليه المرض،

(١) مسلم مع النووي: (١٧/ ٢١).

واضطرب قلبه لعجز الأطباء عن دوائه، ويأسهم من شفائه فقرأ هذا المريض كتاب الله، وكذا نظر في سنة مصطفاه ﷺ، التي هي وحي يُوحى، وجد له أمثالًا ونظراء عجز عن دوائهم الأطباء، ولكن ثم من لا يعجز، وثمَّ شافي لا شفاء إلا شفاؤه، فالله هو الذي يذهب البأس، لا يُذهبه أحد سواه، والله هو الذي يكشف الضر لا يكشفه أحد دونه ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ﴾ [يونس: الآية ١٠٧].

فحينئذ تطمئن النفس، ويذهب اليأس، فإذا قرأ القارئ - المريض - من كتاب ربه قصة نبي الله أيوب عليه السلام وكيف وأن الله شفاه بعد عجز الأطباء عن البحث له عن دواء اطمأن القلب وهدأ البال، وواصل المريض الدعاء، وتصبر كما أمره الله، ولم ينقطع في الله رجاه.

فأيوب قد جعله الله وقصته ذكرى للعابدين، ذكرى يتذكرها العباد فيصبرون كما صبر، فيؤجرون كما أُجر، قال تعالى: ﴿۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾﴾. [الأنبياء: ٨٣، ٨٤].

وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾﴾. [ص: ٤١ - ٤٣].

وقال تعالى في شأن هذا النبي مثنيًا عليه: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ [ص: الآية ٤٤]، فيا لها من ثلاث شهادات لو أُعطي الواحد منها شهادةً منها ما وسعته الدنيا، وما فيها، إنها ثلاث شهادات لهذا النبي الكريم من الله رب العالمين.

إنا وجدناه صابرًا!!

نعم العبد!!

إنه أواب!!

فيا لها من فضيلة، ويا لها من مكرمة.

وانظر إلى قصته بشيء من التفصيل في حديث رسول الله ﷺ الذي أخرجه ابن حبان[1] بسند صحيح لغيره من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن أَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ لبث فِي بلائه ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إلا رَجُلَيْنِ من إِخْوَانِهِ كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أذنبه أحدٌ مِنَ الْعَالمين فَقَالَ لَهُ صَاحبه: وَمَا ذَاك؟ قَالَ: مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ فَيَكْشِفُ مَا بِهِ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي مَا تَقُولُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ الله، فأرجع بَيْتِي فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ إلا فِي حَقٍّ، قَالَ: وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ، أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَيُّوبَ فِي مكانِهِ ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ [ص: الآية ٤٢] فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَبَلَغَتْهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلاءِ فَهُوَ أَحْسَنُ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَيْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى؟، وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا، قَالَ: إِنِّي أنا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرُ الْقَمْحِ، وأَنْدَر الشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا على أندر الْقَمْحِ، أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَتْ، وَأَفْرَغَتِ الأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقِ حَتَّى فَاضَتْ».

فهكذا لا ييأس أحد من روح الله، فلا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون.

ولا يقنط أحد من رحمة الله، ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون.

فلتطمئن قلوب المرضى ومن ضاقت بهم السبل، وانقطعت عنهم الحيل، فلتطمئن قلوبهم إلى رحمة الله، وعلى فرج الله، فالله يراهم ويبصرهم ويطلع على أحوالهم لا يخفى عليه من أمرهم شيء.

---

(١) ابن حبان «موارد الظمآن» (٢٠٩١).

وكذا الآلام والآهات كل ذلك يعلمه الله ويسمعه، ألا فلتطمئن القلوب بذكر الله.

وكذا أيضًا إذا تجاوزنا الابتلاء بالضر في الأبدان إلى ابتلاء آخر قد يُبتلى به بعض العباد، ألا وهو الطعن في الأعراض، والتشكيك في الأمانات، إلى غير ذلك من الاتهامات الباطلة التي قد يرمى بها أهل الفضل والصلاح فيرى المتهم البريء لنفسه شبهاء ونظراء، اتهموا وهم برآء فأظهر الله براءتهم في الدنيا قبل الآخرة فحينئذ تطمئن النفوس البريئة، وتطمئن قلوب أصحابها إلى فرج الله، وإلى نصر الله في الدنيا، وإلا ففي الآخرة - يقينًا - ينجي الله الذين اتقوا، ويُبرئ الله ساحات أهل الإيمان، والمظلومين من كل شائنةٍ وعيب وطعن.

هاهم أفاضل اتهموا وهم برآء فأظهر الله براءتهم:

❑ اتهم يوسف ﷺ وقالت امرأة العزيز لزوجها في شأن يوسف: ﴿مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [يوسف: الآية ٢٥]، ثم برأه الله على لسانها بقولها بعد ذلك: ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٥١ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ۝٥٢﴾ [يوسف: ٥١، ٥٢].

❑ اتهمت مريم عليها السلام، وقالوا لها: ﴿يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ۝٢٧ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ۝٢٨﴾ [مريم: ٢٧، ٢٨]، فبرأها الله على لسان الطفل الرضيع، ونطق عيسى عليه السلام في المهد قائلًا: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ۝٣٠ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝٣١ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ۝٣٢ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ۝٣٣﴾ [مريم: ٣٠ - ٣٣].

❑ اتهمت أم المؤمنين التقية الصالحة عائشة رضي الله عنها بما رماها به أهل الإفك فنزلت عليها آيات تتلى في الصلوات وخارج الصلوات: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ...﴾ الآيات [النور: ١١ - ١٨].

❑ اتهم موسى ﷺ وآذاه قومه فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهًا، كما قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٦٩].

❑ وها هي القصة بذلك، أخرجها البخاري[1] في «صحيحه» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا، لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً مِنْهُ، فَآذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسَتُّرَ، إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ: إِمَّا بَرَصٌ، وَإِمَّا أُدْرَةٌ، وَإِمَّا آفَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا، وَإِنَّ الحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ، فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الحَجَرَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: ثَوْبِي حَجَرُ، ثَوْبِي حَجَرُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَإٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، وَقَامَ الحَجَرُ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَبِسَهُ، وَطَفِقَ بِالحَجَرِ ضَرْبًا بِعَصَاهُ، فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالحَجَرِ لَنَدَبًا مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾﴾ [الأحزاب: الآية ٦٩]».

فهذه بعض وجوه الطمأنينة بكتاب الله ﷻ:

❑ سكينة تتنزل وملائكة تحف، رحمة تُرسل، شياطين تفر وتهرب.

❑ ثم تسلٍّي وتأسي وتصبر.

فهذا هو القول الأول في المراد بالذكر، ألا وهو القرآن.

أما الوجه الثاني في تفسير الذكر: وقد أشرنا إليه آنفًا ألا وهو التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل، والتمجيد، ونحو ذلك، فكل ذلك يقوِّي الله به القلوب، ويطمئن الله به النفوس، ومن وجوه ذلك أن المسبح إذا سبح، والحامد إذا حمد، وكذا المكبر والمهلل إذا كبر وهلل وهربت الشياطين، وذلك لكونها

---

(١) البخاري: حديث (٣٤٠٤).

تخنس عند ذكر الله ﷻ وتختفي، ويقل عملها ويضعف، فحينئذ تتأتى للقلوب الطمأنية وتتنزل عليها أيضًا السكينة وكيف لا؟! والذاكر يذكره الله والذاكر يُثيبه الله، والذاكر يرفع الله درجته والذاكر في حصن حصين من الشيطان الرجيم!!.

ثم أيضًا فإن الذاكر يثاب بسبب الذكر فترتفع درجته وتحط عنه خطيئته، تلك الخطيئة التي سببت للقلب اضطرابًا وقلقًا، فبمحو أثرها يسكن القلب ويطمئن، وهكذا تطمئن القلوب بالتسبيح والحميد والتهليل والتكبير.

أما القول الثالث في تأويل الذكر: فهو - كما أسلفنا - الأذكار الموظفة التي علمنا إياها رسولنا محمد ﷺ، فبها تطمئن القلوب ووجه ذلك على سبيل المثال أن الشخص إذا نزل منزلًا موحشًا فخاف، ثم إنه ذكر حديث رسول الله ﷺ: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**»[١] فذكر الله بهذا الذكر وتعوذ بهذا التعوذ اطمأن قلبه وهدأ باله، على قدر إيمانه ويقينه وتصديقه بحديث رسول الله ﷺ.

وكذلك الشخص الذي خوَّفه قوم فذكر ما قاله أهل الإيمان لما خوفهم الناس بقولهم: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ [آل عِمران: الآية ١٧٣]، قال تعالى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عِمران: الآية ١٧٣]، فماذا كان؟ قال تعالى: ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾ [آل عِمران: الآية ١٧٤].

ورد في «الصحيح»[٢] من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾» [آل عمران: ١٧٣].

وكذا الذي قام من النوم عن إثر رؤيا مفزعة أرهقته وأرقته وخوفته، فقال وعمل

---

(١) مسلم مع النووي: (١٧/ ٣١).

(٢) البخاري: حديث (٤٥٦٣).

بما علمه إياه رسول الله ﷺ وهي خمسة أمور تفعل عند الرؤيا المفزعة، أخذت من مجموعةٍ من الأحاديث وهذه هي الأمور:

- التعوذ بالله من شر هذا الحُلم.
- والتفل عن يسارك ثلاثًا.
- والتحول عن جنبك الذي كنت عليه.
- ثم صلاة ركعتين
- وعدم التحديث بها.

فحينئذ لن يضره شيء بإذن الله تعالى.

قال أبو قتادة رضي الله عنه[1]: وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا الحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ ...**»، فذكر الحديث وفيه: «**وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفِلْ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ**».

وكذا المسافر القلق على أولاده إذا خرج مسافرًا وخشي على أولاده من بعده فتوكل على الله وأخذ بالأسباب واستودعهم الله كما عُلم من سنة رسول الله ﷺ فليس بضاره شيئًا بإذن الله.

فهكذا تطمئن القلوب بالأذكار الموظفة التي نتعلمها من رسولنا محمد ﷺ.

أما القول الرابع في المراد بالذكر: فهو ذكر قدر الله ﷻ أي: تذكر أن الأمور مقدرة، فحينئذ تطمئن القلوب عند حلول المصائب، ونزول البلايا، بل وفي الرخاء أيضًا.

قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ

---

(١) البخاري مع الفتح: (١٢/ ٤٣٠).

شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾ [التغابن: الآية ١١]، أي: ومن يؤمن بأن المصائب قدرها الله، وإنما حلت بالشخص بإذن الله يهد الله قلبه ويطمئن الله قلبه.

وقال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾﴾ [الحديد: ٢٢، ٢٣].

فمفاد الآية الكريمة أننا أخبرناكم، بأن الأمور مقدرة حتى لا تندموا على شيء فاتكم، ولا تبطروا ولا تغتروا بشيء آتاكم الله إياه.

فإذا خرج خارج لتجارة وتأخر عن السوق ووجد الناس قد ربحوا وأخذوا أخذاتهم وربحوا أرباحهم، وعلم أن الأمر مقدر وأن الرزق مكتوب قبل أن يخلق، بل قبل أن تخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة كما قد جاء في الحديث(١)، فحينئذ يطمئن قلبه ويهدأ باله ولا يندم على ما فاته.

وإذا خرج أخوه مسافرًا أو غازيًا فمات في سفره أو في غزوته وعلم أن أمر الوفاة ومكانها وزمانها مقدر مكتوب لم يندم على موت أخيه ولم يتحسر، بل يسترجع كما قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ [البقرة: الآية ١٥٦]، وزاد ما ورد عن رسول الله ﷺ: «**اللهُمَّ أُجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا**»، فحينئذ يهدأ باله ويستقر حاله وتتنزل عليه السكينة ويصلي عليه ربه ويرحمه ويهديه، كما قال تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ [البقرة: الآية ١٥٧]، وما أحسن وما أجمل ما ذكرته أم سلمة لما مات زوجها أبو سلمة.

أخرج مسلم في «صحيحه» من حديث أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، أنها قالت:

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» حديث (٢٦٥٣) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: «**كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**».

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ**: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٥٦]، **اللهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا**»[(١)] قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ، قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ يَخْطُبُنِي لَهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ، فَقَالَ: «**أَمَّا ابْنَتُهَا فَنَدْعُو اللهَ أَنْ يُغْنِيَهَا عَنْهَا، وَأَدْعُو اللهَ أَنْ يَذْهَبَ بِالْغَيْرَةِ**».

أما الكافر - عياذًا بالله من الكفر - فييأس من الرحمة ويقنط من روح الله، ولا يطمع في الفرج واليسر، بل في قلبه حسرات تتلوها حسرات ويضطرب قلبه اضطرابًا يتلوه اضطراب.

وكذا الذي قل إيمانه وضعف يقينه فماذا عساه أن يفعل إذا حلت به المصيبة أو نزلت به البلية؟!

فهذه امرأة كافرة، وأخرى قل إيمانها وضعف يقينها حلت بها مصيبة ونزلت بها بلية فشقت الجيب ولطمت الخد وحلقت الرأس واعترضت على الأقدار، واضطرب قلبها فأصبحت تسب الأيام والشهور والليالي، وتصيح صياح المجانين، بل ويكون المجنون أفضل منها في حالتها تلك، فالمجنون مرفوع عنه التكليف، أما هي فتقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب كما جاء عن رسول الله ﷺ في شأن النائحة[(٢)]، وقد تبرأ رسول الله ﷺ من الصالقة والحالقة الشاقة[(٣)].

---

(١) مسلم (ص ٦٣١).

(٢) أخرجه مسلم (٩٣٤)، من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري (١٢٩٦)، ومسلم حديث (١٠٤)، من حديث أبي موسى رضي الله عنه، مرفوعًا أن النبي ﷺ، قال: «**أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ**»، وَقَالَ: «**النَّائِحَةُ إِذَا لَمْ تَتُبْ** =

وماذا عساها أن تجني بعد ذلك، إنها تجني ثمار اعتراضها على القدر: حسرات إلى حسرات، وخسارًا إلى خسارٍ، يتسرب إليها الندم الذي لا ينفع بشيء فتقول: يا ليته ما خرج من بيته، فتقع فيما يقع فيه الكفار الذين نهانا الله عن التشبه بهم حيث قال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾﴾ [آل عمران: الآية ١٥٦].

❑ فهؤلاء الكفار إذا خرج إخوانهم مسافرين، أو خرجوا في غزوة من الغزوات فماتوا في أسفارهم، أو قتلوا في مغازيهم تسرب الندم إلى إخوانهم الجالسين الذين لم يخرجوا وقالوا: يا ليتهم ما سافروا وما خرجوا؛ فلو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا، وهذا الندم الذي تسرب إليهم إنما قذفه الله في قلوبهم عقوبة لهم على كفرهم، وعلى اعتراضهم على أقداره.

ثم بين الله لأهل الإيمان أنه سبحانه هو الذي يحيي وهو الذي يميت، وهو عليم بما نقول، بصير بما نعمل.

❑ والطالب يكون في دراسته مجتهدًا غاية الاجتهاد ذكيًّا في غاية الذكاء، وكل عام ينجح وينجح بتفوق على أقرانه، ويأتي في امتحان الثانوية مثلًا - التي بعدها يتجه إلى جامعة من الجامعات - فيخرج من بيته صباحًا للامتحان؛ فيسقط من على الدرج فتكسر رجله، أو يهشم رأسه، أو تصدمه سيارة فيذهب إلى المستشفى والآلام تحيط به من كل جانب والدم ينزف منه من كل مكان، يعالج ويتألم وزملاؤه في الامتحان يؤدونه بهدوء أعصاب وراحة بال، فماذا عساه أن يفعل إذا لم يكن مؤمنًا بأقدار الله؟!!

لا شك أنه إذا كان مؤمنًا بالله وبأقداره رضي وحمد الله على كل حال، وعلم أن هذا ابتلاء من الله، وأن الله ﷻ يوفي الصابرين أجرهم بغير حساب، فكان أمله

= قَبْلَ مَوْتِهَا، تُقَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ».

ورجاؤه فيما عند الله، واحتسب كل ما أصابه في نفسه وبدنه ودنياه، فحينئذ يبدله الله إيمانًا يجد حلاوته في قلبه.

❑ والمرأة أو الفتاة تكون جميلة حسناء يتحدث أهل البلدة عن حسنها وجمالها وبهائها؛ فما تلبث إلا قليلًا حتى تُبتلى، تذهب لطهي طعام يتناثر زيت حار على وجهها وجسمها فيشوهها ويفر الناس منها عند رؤيتها، فكيف تصنع مثل هذه إذا لم تكن تؤمن بالله وبأقداره وترضى بقضائه؟!

أما عن القول الخامس في المراد بذكر الله: فكما أسلفنا هو اليمين بالله، فإذا شككت أنه قد حدث أمر ما من أحد إخوانك أو أصدقائك أو غيرهم، وارتبت في الأمر، وذهبت بك الظنون ها هنا وها هنا، واضطرب قلبك ولم يستقر على حال ولم يهدأ لك بال، وليست عندك بينات قواطع، ولا شهود ثقات، فتقدم لك من شككت في أمره وأقسم لك يمينًا بالله أنه ما فعل الذي اتهمته به؛ فحينئذ ينبغي أن يطمئن قلبك ويهدأ بالك فإن كان صادقًا في يمينه فلا تحمل نفسك إثم الظن السيئ به، وإن كان كاذبًا في يمينه فسينتقم الله لك منه وسيكفيكهم الله.

فهكذا يطمئن القلب بذكر الله ﷻ إذا رضي صاحبه باليمين الذي شرعه الله، وأذكر ها هنا حديثًا ورد عن رسول الله ﷺ في واقعة من الوقائع.

أخرج البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»**[1] قَالَ: فَقَالَ الأَشْعَثُ: فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ، كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ

---

(١) أخرجه البخاري في عدة مواطن من «صحيحه»، منها (٢٦٦٦، ٢٦٦٧)، ومسلم حديث (١٣٨)، وغيرهم.

وثم سبب نزول آخر لهذه الآية الكريمة أخرجه البخاري (٤٥٥١) من طريق إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنهما: «أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً فِي السُّوقِ، فَحَلَفَ فِيهَا، لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطِهِ، لِيُوقِعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا...﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: الآية ٧٧]. لكن في إسنادها إبراهيم =

اليَهُودِ أَرْضٌ فَجَحَدَنِي، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ**»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «**احْلِفْ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذًا يَحْلِفَ وَيَذْهَبَ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إلى آخر الآية [آل عمران: الآية ٧٧].

أما الوجه السادس فذكر الله الذي تطمئن به القلوب هو ذكره تعالى في الصلاة:

وقد قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾ [طه: الآية ١٤].

أي: لتذكرني فيها، ووجه آخر: وأقم الصلاة حتى تحظى بذكري لك، فإن من ذكر الله ذكره الله، كما قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢]، وكما قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه في الحديث القدسي: «**من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم**»[1].

وبالصلاة تطمئن القلوب، ولذا فقد كان النبي ﷺ إذا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى[2]، وكان أيضًا صلوات الله وسلامه عليه يقول لبلال: «**قُمْ يَا بِلَالُ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ**»[3]، فصاحب القلب المضطرب إذا وقف بين يدي الله في صلاته، وذكره ودعاه ولجأ إليه ورجاه، وعظم ربه وركع، وخشع له وسجد اطمأن قلبه وهدأ باله بإذن الله.

أما الوجه السابع، فالذكر هو الاستغفار: فاضطراب القلب من المصائب، وكذا قلقه وتقلبه، والمصائب إنما تتأتى وتحل في كثير من الأحيان بسبب الذنوب والمعاصي، فقد قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۝٣٠﴾ [الشورى: الآية ٣٠].

= ابن عبد الرحمن - وهو السكسكي - متكلم فيه، وقد انتقد الدارقطني على البخاري إخراج بعض الأحاديث من طريقه.

(١) البخاري (١٣/ ٣٨٤).

(٢) **صحيح لشواهده:** أخرجه أبو داود (١١٥).

(٣) **صحيح:** أخرجه أبو داود حديث (٤٩٨٦).

وهذه المصائب وتلك العقوبات، تدفع بالاستغفار، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ٣٣﴾ [الأنفال: الآية ٣٣]، فبالاستغفار، وكذا رد المظالم إلى أهلها كل ذلك يطمئن القلب بإذن الله، ويذهب روعه وخوفه وقلقه واضطرابه.





وأخيرا...

فكل هذه الأقوال حق، وكلها صدقٌ، والاختلاف في تأويل الذكر هنا اختلاف تنوع، وليس باختلاف تضاد، فمن اضطرب قلبه وأراد له السكون والطمأنينة فعليه:

- ❑ بتلاوة القرآن وتدبره وتأمل آياته وتفهمها.
- ❑ وعليه بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والتمجيد.
- ❑ وعليه كذلك بالأذكار الموظفة الواردة في الكتاب العزيز وصحيح السنة.
- ❑ وكذا فليرض بقضاء الله الذي قضاه، وقدره الذي قدَّر.
- ❑ وكذا فليرض بشرع الله، وليقبل اليمين بالله، ويكل ما وراء ذلك إلى الله ﷻ.
- ❑ وكذا فعليه بالصلاة.
- ❑ وليكلل ذلك بالاستغفار ورد المظالم إلى أهلها فبذلك تطمئن القلوب، ومن أصدق من الله قيلًا.

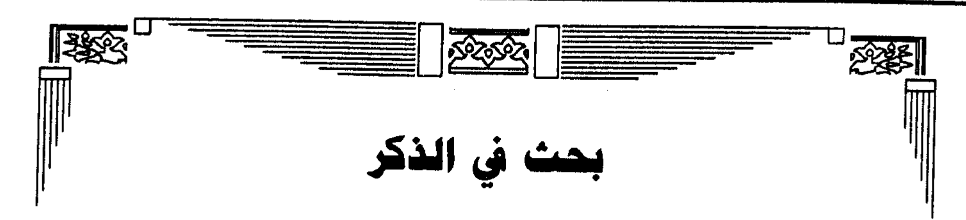
ومن أصدق من الله حديثًا، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟!!

طمأن الله قلوبنا بذكره، وأعاننا ربنا ذكره وشكره وحسن عبادته.

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين[١].

---

(١) «التسهيل لتأويل التنزيل» تفسير سورة الرعد آية رقم (٢٨)، لشيخنا/ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى.



بحث في الذكر

الذكر لغة: تدور مادة (ذ ك ر) حول معنيين: الأول: الذكورة ضد الأنوثة وما شابهها، والثاني: الذكر ضد النسيان، يقول ابن فارس: (الذال والكاف والراء) أصلان عنهما يتفرع كلم الباب، فالمُذْكِر التي وَلَدَت ذكرًا، والمذكار: التي تلد الذكران عادة، والأصل الآخر: ذكرت الشيء خلاف نسيته، ثم حمل عليه الذكر باللسان، ويقولون: اجعله منك على ذكر أي: لا تنسه(١).

والذكر والذكرى خلاف النسيان، وكذلك الذكرةُ، يقول الشاعر:

أنى ألم بك الخيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف(٢)

والذكر يأتي بمعنى الحفظ للشيء، وهو أيضًا الشيء يجري على اللسان، ومنه قولهم ذكرت لفلان حديث كذا وكذا، أي: قلته له. تقول: ذكره يذكره ذِكرًا وذُكرًا.

ومن المجاز: الذكر: الصيت يكون في الخير والشر، والذكر: الثناء ويكون في الخير فقط... ورجل مذكور أي: يثنى عليه بخير، ومن المجاز: الذكر: الشرف، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ [الزخرف: الآية ٤٤]، أي: القرآن شرف لك ولهم، وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝﴾ [الشرح: الآية ٤]، أي: شرفك.

كما يطلق الذكر على معان أخر منها: الصلاة لله تعالى، والدعاء إليه، ويطلق أيضًا على الطاعة، والشكر، والدعاء، والتسبيح، وقراءة القرآن، وتمجيد الله وتهليله وتسبيحه والثناء عليه بجميع محامده.

---

(١) «المقاييس» (٢/ ٣٥٨).

(٢) «الصحاح» (٢/ ٦٦٤)، وانظر: «اللسان: ذكر»، **والشعوف**: الولوع بالشيء حتى لا يعدل عنه.

والذكر أيضًا: الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملل، وكل كتاب من الأنبياء ذكر، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: الآية ٩]، وحمل على خصوص القرآن وحده أيضًا[١].

وقيل: الذكر: ما ذكرته بلسانك وأظهرته، والذكر بالقلب، يقال: ما زال مني على ذكر: أي لم أنسه[٢]، والذكرى: كثرة الذكر، وهو أبلغ من الذكر، قال تعالى: ﴿رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: الآية ٤٣]، وقال أيضًا: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾ [الذاريات: الآية ٥٥]، والتذكرة: ما يتذكر به الشيء وهو أعم من الدلالة والأمارة، قال تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ۝٤٩﴾ [المدثر: الآية ٤٩][٣]، والاستذكار: الدراسة للحفظ، والتذكر: طلب شيء فات[٤]، واستذكر الرجل ربط في إصبعه خيطًا ليذكر به حاجته، وذكرت الشيء بعد النسيان، وتذكرته، وأذكرته غيري وذكرته بمعنىً، قال الله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: الآية ٤٥]، أي: ذكر بعد نسيان، وأصله اذتكر فأدغم[٥].

واصطلاحًا: التخلص من الغفلة والنسيان[٦]، ويقول الراغب: «الذكر تارة يقال ويراد به هيئةٌ للنفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وتارة يقال لحضور الشيء القلب أو القول، ولذلك قيل: الذكر ذكران: ذكر بالقلب، وذكر باللسان»[٧].

---

(١) «تاج العروس» للزبيدي (٦/ ٣٧٦ - ٣٧٨) وقارن بـ«اللسان: ذكر»، «والقاموس المحيط» (٢/ ٣٦).

(٢) «اللسان: ذكر» (٤/ ٣٠٨) (ط. بيروت).

(٣) «المفردات» (١٨٠).

(٤) «المحيط في اللغة» (٦/ ٢٣٥).

(٥) «اللسان: ذكر» (٤/ ٣٠٩) (ط. بيروت).

(٦) «مدارج السالكين» (٢/ ٤٥١).

(٧) «المفردات» (١٧٩).

منزلة الذكر:

يبين ابن القيم منزلة الذكر وأهميته فيقول: وهي منزلة القوم الكبرى التي منها يتزودون، وفيها يتجرون، وإليها دائمًا يترددون.

والذكر منشور الولاية الذي من أُعطيه اتصل، ومن منعه عزل، وهو قوت قلوب القوم الذي متى فارقها صارت الأجساد لها قبورًا، وعمارة ديارهم التي إذا تعطلت عنه صارت بورًا، وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق، وماؤهم الذي يطفئون به التهاب الحريق، ودواء أسقامهم الذي متى فارقهم انتكست منهم القلوب، والسبب الواصل، والعلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب.

إذا مرضنا تداوينا بذكركم ... فنترك الذكر أحيانًا فننتكس

به يستدفعون الآفات، ويستكشفون الكربات، وتهون عليهم به المصيبات، إذا أظلهم البلاء فإليه ملجؤهم، وإذا نزلت بهم النوازل فإليه مفزعهم، فهو رياض جنتهم التي فيها يتقلبون... يدع القلب الحزين ضاحكًا مسرورًا، ويوصل الذاكر إلى المذكور، بل يدع الذاكر مذكورًا.

وفي كل جارحة من الجوارح عبودية مؤقتة، والذكر عبودية القلب واللسان وهي غير مؤقتة، بل هم يؤمرون بذكر معبودهم ومحبوبهم في كل حال قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم، فكما أن الجنة قيعان وهو غراسها فكذلك القلوب بور خراب، وهو عمارتها وأساسها. وهو جلاء القلوب وصقالها، ودواؤها إذا غشيها اعتلالها، وكلما ازداد الذاكر في ذكره استغراقًا، ازداد المذكور محبة إلى لقائه واشتياقًا،... به يزول الوقر عن الأسماع، والبكم عن الألسن، وتنقشع الظلمة عن الأبصار، زين الله به ألسنة الذاكرين، كما زين بالنور أبصار الناظرين، فاللسان الغافل كالعين العمياء، والأذن الصماء، واليد الشلاء، وهو باب الله الأعظم المفتوح بينه وبين عبده، مالم يغلقه العبد بغفلته[1].

---

(١) «مدارج السالكين» (٢/ ٤٤٠ - ٤٤١).

درجات الذكر:

قال ابن القيم عن درجات الذكر: «وهو على ثلاث درجات»:

الدرجة الأولى: الذكر الظاهر ثناء أو دعاء أو رعاية.

فأما ذكر الثناء، فنحو: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

وأما ذكر الدعاء، فنحو: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٢٣].

وأما ذكر الرعاية، فمثل قول الذاكر: «الله معي، الله ناظر إليّ، الله شاهدي».

الدرجة الثانية: الذكر الخفي وهو الخلاص من القيود، والبقاء مع الشهود، ولزوم المسامرة.

الدرجة الثالثة: الذكر الحقيقي، وهو شهود ذكر الحق إياك، والتخلص من شهود ذكرك.

وقد سُمي هذا الذكر حقيقيًّا؛ لأنه منسوب إلى الرب تعالى فذكر الله لعبده هو الذكر الحقيقي، وهو شهود ذكر الحق عبده[1]... إلخ.

الدلالات العامة للذكر:

قال ابن حجر رحمه الله تعالى: والمراد بالذكر: الإتيان بالألفاظ التي ورد الترغيب في قولها، والإكثار منها، مثل الباقيات الصالحات، وهي: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» وما يلتحق بها من الحوقلة والبسملة والحسبلة[2] والاستغفار ونحو ذلك، والدعاء بخيري الدنيا والآخرة، ويطلق ذكر

---

(١) «مدارج السالكين» (٢/ ٤٥٢، ٤٥٣).

(٢) **الحسبلة**: هو قول الذاكر: حسبي الله ونعم الوكيل.

الله أيضًا ويراد به المواظبة على العمل بما أوجبه أو ندب إليه كتلاوة القرآن، وقراءة الحديث، ومدارسة العلم، والتنفل بالصلاة، ثم الذكر يقع تارة باللسان ويؤجر عليه الناطق، ولا يشترط استحضاره لمعناه ولكن يشترط ألا يقصد به غير معناه، وإن انضاف إلى النطق الذكر بالقلب فهو أكمل، فإن انضاف إلى ذلك استحضار معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله تعالى ونفي النقائص عنه ازداد كمالًا، فإن وقع ذلك في عمل صالح مما فرض من صلاة أو جهاد أو غيرهما ازداد كمالًا، فإن صح التوجه وأخلص لله تعالى في ذلك فهو أبلغ الكمال.

وقال الفخر الرازي: المراد بذكر اللسان: الألفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد. والذكر بالقلب: التفكر في أدلة الذات والصفات وفي أدلة التكاليف من الأمر والنهي حتى يطلع على أحكامها، في أسرار مخلوقات الله. والذكر بالجوارح: هو أن تصير مستغرقة في الطاعات ومن ثم سَمَّى الله الصلاة ذكرًا، فقال: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجُمُعَة: الآية ٩].

ونقل عن بعضهم، قال: الذكر على سبعة أنحاء: فذكر العينين بالبكاء، وذكر الأذنين بالإصغاء، وذكر اللسان بالثناء، وذكر اليدين بالعطاء، وذكر البدن بالوفاء، وذكر القلب بالخوف والرجاء، وذكر الروح بالتسليم والرضاء(١).

وقال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: وذكر الله يتضمن ذكر أسمائه وصفاته وذكر أمره ونهيه وذكره بكلامه، وذلك يستلزم معرفته والإيمان به وبصفات كماله ونعوت جلاله والثناء عليه بأنواع المدح، وذلك لا يتم إلا بتوحيده. فذكره الحقيقي يستلزم ذلك كله يستلزم ذكر نعمه وآلائه وإحسانه إلى خلقه(٢).

وقال أبو الفرج ابن الجوزي: الذكر يقال على وجهين:

أحدهما: الذكر بالقلب، **والثاني**: الذكر باللسان، وهو في الموضعين حقيقي،

---

(١) «فتح الباري» (١١/ ٢١٢ - ٢١٣).

(٢) «الفوائد» (١٧٤).

ويستعار في مواضع تدل عليها القرينة(١).

آداب الذكر وحكمه:

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: ينبغي أن يكون الذاكر على أكمل الصفات، فإن كان جالسًا في موضع استقبل القبلة وجلس متخشعًا متذللًا بسكينة ووقار، مطرقًا رأسه، ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز، ولو كان ذلك - أي: ترك الذاكر ذلك - بغير عذر كان تاركًا للأفضل، وينبغي أن يكون الموضع الذي يذكر فيه خاليًا نظيفًا، ولهذا مدح الذكر في المساجد والأماكن الشريفة، وقد جاء عن أبي ميسرة: «لا يذكر الله تعالى إلا في مكان طيب».

وينبغي للذاكر أيضًا أن يكون فمه نظيفاً، فإن كان فيه تغير أزاله بالسواك ونحوه، وإن كان فيه نجاسة أزالها بالماء، فإن ذكر ولم يفعل، فهو مكروه وليس بحرام، وهو محبوب في جميع الأحوال، إلا في أحوال ورد الشرع باستثنائها، منها: عند الجلوس على قضاء الحاجة، وفي حالة الجماع، وفي حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب، وفي القيام في الصلاة؛ لأن عليه الاشتغال بالقراءة، وفي حالة النعاس، ولا يكره في الطريق، ولا في الحمام(٢).

معاني كلمة الذكر في القرآن الكريم:

ذكر أهل التفسير أن الذكر في القرآن على أوجه، منها:

أحدها: الذكر باللسان، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: الآية ٢٠٠]، وغيرها.

الثاني: الذكر بالقلب: ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: الآية ١٣٥]، وقيل: هو الندم.

الثالث: الحديث، ومنه قوله تعالى: ﴿ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: الآية ٤٢]،

---

(١) «نزهة الأعين النواظر» (٣٠١).

(٢) «الأذكار النووية» (ص١٧ - ١٨).

ومثله: ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ﴾ [مريم: الآية ٤١]، و ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ﴾ [مريم: الآية ٥١].

الرابع: الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا﴾ [الكهف: الآية ٨٣].

الخامس: العظة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ﴾ [الأنعام: الآية ٤٤].

السادس: الوحي، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ۝٣﴾ [الصافات: الآية ٣].

السابع: القرآن، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكۡرٞ مُّبَارَكٌ﴾ [الأنبياء: الآية ٥٠].

الثامن: التوراة والكتب السابقة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾ [النحل: الآية ٤٣].

التاسع: الشرف، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾ [الزخرف: الآية ٤٤].

العاشر: الطاعة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢]، أي: أطيعوني أغفر لكم.

الحادي عشر: البيان، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾ [الأعراف: الآية ٦٣].

الثاني عشر: الصلوات الخمس، ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ [البقرة: الآية ٢٣٩].

الثالث عشر: صلاة الجمعة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ﴾ [الجمعة: الآية ٩].

الرابع عشر: صلاة العصر، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي﴾ [ص: الآية ٣٢].

الخامس عشر: الرسول، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا ۝١٠ رَّسُولٗا﴾ [الطلاق: ١٠، ١١].

قيل: إن أنزل ها هنا بمعنى أرسل.

❑ وهذه الآيات التي استشهد بها لهذه المعاني تحتملها وغيرها[1].

قال ابن القيم: جاء الذكر في القرآن على عشرة أوجه:

الأول: الأمر به مطلقًا ومقيدًا وذلك كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: ٤١، ٤٢].

الثاني: النهي عن ضده من الغفلة والنسيان، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٥].

الثالث: تعليق الفلاح باستدامته وكثرته، كقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: الآية ٤٥].

الرابع: الثناء على أهله، والإخبار بما أعد الله لهم من الجنة والمغفرة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: الآية ٣٥].

الخامس: الإخبار عن خسران من لها عنه بغيره، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾﴾ [المنافقون: الآية ٩].

السادس: أنه سبحانه جعل ذكره لهم جزاء لذكرهم له، كقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢].

السابع: الإخبار أنه أكبر من كل شيء، كقوله تعالى: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: الآية ٤٥].

الثامن: أنه جعله خاتمة الأعمال الصالحة كما كان مفتاحها، وذلك كما ختم به الحج في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ

---

(١) «نزهة الأعين النواظر» (٣٠٢ - ٣٠٦)، ونحوه في: «بصائر ذوي التمييز» (٣/ ١٣ - ١٥).

أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [البقرة: الآية ٢٠٠]، وختم به الصلاة، كقوله: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَوٰةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [النساء: الآية ١٠٣]، وختم به الجمعة، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَوٰةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾ [الجمعة: الآية ١٠].

التاسع: الإخبار عن أهله بأنهم هم أهل الانتفاع بآياته، وأنهم أولو الألباب دون غيرهم، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَـٰفِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَأَيَـٰتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَـٰبِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩٠، ١٩١].

العاشر: أنه جعله قرين جميع الأعمال وروحها، فقد قرنه بالصلاة، كقوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾ [طه: الآية ١٤]، وكذلك قرنه بالصيام وبالحج وغيرهما[1][2].

* * *

---

(١) «مدارج السالكين» (٢/ ٤٤١ - ٤٤٤).

(٢) «نضرة النعيم» (٥/ ١٩٦١ - ١٩٦٦).

المثل التطبيقي من حياة النبي ﷺ في الذكر

❑ عَنْ زُرَارَةَ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا فَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ[١] وَيُجَاهِدُ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ. فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَقِيَ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَنَهَوْهُ عَنْ ذَلِكَ، وَأَخْبَرُوهُ أَنَّ رَهْطًا سِتَّةً أَرَادُوا ذَلِكَ فِي حَيَاةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: **«أَلَيْسَ لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ؟»**، فَلَمَّا حَدَّثُوهُ بِذَلِكَ رَاجَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا وَأَشْهَدَ عَلَى رَجْعَتِهَا[٢]، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، فَسَأَلَهُ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: عَائِشَةُ رضي الله عنها. فَأْتِهَا فَاسْأَلْهَا ثُمَّ ائْتِنِي فَأَخْبِرْنِي بِرَدِّهَا عَلَيْكَ[٣]، فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهَا، فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ فَاسْتَلْحَقْتُهُ إِلَيْهَا[٤] فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِبِهَا[٥] لأَنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشِّيعَتَيْنِ[٦] شَيْئًا فَأَبَتْ فِيهِمَا إِلَّا مُضِيًّا[٧]، قَالَ: فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَانْطَلَقْنَا إِلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها. فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا. فَأَذِنَتْ لَنَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَقَالَتْ: أَحَكِيمٌ؟

---

(١) **الكراع**: اسم للخيل.

(٢) **رجعتها**: بفتح الراء وكسرها، والفتح أفصح عند الأكثرين، **وقال الأزهري**: الكسر أفصح.

(٣) **بردها عليك**: أي: بجوابها لك.

(٤) **فاستلحقته إليها**: أي: طلبت منه مرافقته إياي في الذهاب إليها.

(٥) **ما أنا بقاربها**: يعني لا أريد قربها.

(٦) **الشيعتين**: الشيعتان: الفرقتان، والمراد تلك الحروب التي جرت، يريد شيعة عليّ وأصحاب الجمل.

(٧) **فأبت فيهما إلا مضيًّا**: أي: فامتنعت من غير المضي، وهو الذهاب، مصدر مضى يمضي، قال تعالى: ﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا﴾ [يس: الآية ٦٧].

فَعَرَفْتُهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَتْ: مَنْ هِشَامٌ؟ قَالَ: ابْنُ عَامِرٍ. فَتَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ. وَقَالَتْ خَيْرًا. قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَ أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: «فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ»[1]، قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَمُوتَ، ثُمَّ بَدَا لِي، فَقُلْتُ: أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١﴾ [المزمل: الآية ١]؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ فَقَامَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا[2] اثْنَي عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ التَّخْفِيفَ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْبِئِينِي عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ[3] مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهَا إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَيَحْمَدُهُ، وَيَدْعُوهُ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي التَّاسِعَةَ ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَيَحْمَدُهُ، وَيَدْعُوهُ ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ، وَهُوَ قَاعِدٌ. فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَا بُنَيَّ. فَلَمَّا سَنَّ[4] نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَه اللَّحْمَ[5] أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَنَعَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَنِيعِهِ الْأَوَّلِ فَتِلْكَ تِسْعٌ يَا بُنَيَّ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ أَو وَجَعٌ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن**: معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بآدابه والاعتبار بأمثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته.

(٢) **وأمسك الله خاتمتها**: تعني أنها متأخرة النزول عما قبلها، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾ [المزمل: الآية ٢٠].

(٣) **فيبعثه الله**: أي: يوقظه؛ لأن النوم أخو الموت.

(٤) **فلما سن**: هكذا هو في معظم الأصول: سن، وفي بعضها: أسن، وهذا هو المشهور في اللغة.

(٥) **وأخذه اللحم**: وفي بعض النسخ: وأخذ اللحم، وهما متقاربان، والظاهر أن معناه كثر لحمه.

قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيلَةٍ، وَلَا صَلَّى لَيلَةً إِلَى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيرَ رَمَضَانَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا، فَقَالَ: صَدَقَتْ، لَو كُنْتُ أَقْرَبُهَا أَو أَدْخُلُ عَلَيهَا لَأَتَيتُهَا حَتَّى تُشَافِهَنِي بِهِ. قَالَ: قُلْتُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا[١] مَا حَدَّثْتُكَ حَدِيثَهَا»[٢].

❑ عَنْ أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ، رَبَّنَا**»[٣].

❑ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ المُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ - فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ[٤] كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ[٥] مِنْكَ الجَدُّ**»[٦].

❑ عَنْ عَائِشَةَ أم المؤمنين رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**»[٧].

❑ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَهُ[٨] مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ

---

(١) **لو علمت أنك لا تدخل عليها**: قال القاضي عياض: هو على طريق العتب له في ترك الدخول عليها، ومكافأته على ذلك بأن يحرمه الفائدة حتى يضطر إلى الدخول عليها.

(٢) مسلم (٧٤٦).

(٣) البخاري - الفتح (٩/٥٤٥٨).

(٤) **دبر**: خلف كل صلاة وبعدها.

(٥) **الجد**: غنى.

(٦) البخاري «الفتح» (٢/ ٨٤٤).

(٧) ابن ماجه (٣٨٠٣) واللفظ له، وفي «الزوائد»: إسناده صحيح، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٩)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصححه وأقره الذهبي، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٨٠) وقال محققه: حسن بشواهده.

(٨) **مقفله**: وقت رجوعه.

اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَقَدْ أَرْدَفَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ، فَصُرِعَا جَمِيعًا، فَاقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ، قَالَ: **«عَلَيْكَ الْمَرْأَةَ»**، فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ، وَأَتَاهَا، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهَا، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا، فَرَكِبَا وَاكْتَنَفْنَا(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: **«آيِبُونَ(٢)، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»** فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ(٣).

❑ عن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُعْطِيهِ وَضُوءَهُ فَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيلِ(٤) يَقُولُ: **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»** وَأَسْمَعُهُ الْهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: **«الْحَمْدُ لله ربِّ الْعَالَمِينَ»**(٥).

❑ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»**(٦).

❑ عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١﴾ [النصر: ١] إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: **«سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»**(٧).

❊ ❊ ❊

---

(١) **اكتنفنا**: أي أحطنا به.
(٢) **آيبون**: راجعون إلى الله عن ذنوبنا وخطايانا، **وراجعون**: عائدون إلى منازلنا.
(٣) البخاري «الفتح» (٦/ ٣٠٨٥).
(٤) **الهوي من الليل**: يعني: الحين الطويل من الليل.
(٥) الترمذي (٣٤١٦)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
(٦) مسلم (٢٧٣٠).
(٧) البخاري «الفتح» (٨/ ٤٩٦٧) واللفظ له، ومسلم (٤٨٤).

من الآثار وأقوال العلماء والمفسرين الواردة في الذكر

١- قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: «ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ اللهَ بِالخَيرِ كُلِّهِ»(١).

٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: «يَطَّوَّفُ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ مَا كَانَ حَلاَلًا حَتَّى يُهِلَّ بِالحَجِّ، فَإِذَا رَكِبَ إِلَى عَرَفَةَ فَمَنْ تَيَسَّرَ لَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الإِبِلِ أَوِ البَقَرِ أَوِ الغَنَمِ، مَا تَيَسَّرَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ، أَيَّ ذَلِكَ شَاءَ، غَيرَ إِنْ لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ فَعَلَيهِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ، وَذَلِكَ قَبْلَ يَومِ عَرَفَةَ، فَإِنْ كَانَ آخِرُ يَومٍ مِنَ الأَيَّامِ الثَّلاثَةِ يَومَ عَرَفَةَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيهِ، ثُمَّ لِيَنْطَلِقْ حَتَّى يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ مِنْ صَلاَةِ العَصْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الظَّلاَمُ، ثُمَّ لِيَدْفَعُوا مِنْ عَرَفَاتٍ، فَإِذَا أَفَاضُوا مِنْهَا حَتَّى يَبْلُغُوا جَمْعًا الَّذِي يُتَبَرَّرُ فِيهِ، ثُمَّ لِيَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا، أَو أَكْثِرُوا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا، ثُمَّ أَفِيضُوا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يُفِيضُونَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾ [البقرة: الآية ١٩٩] حَتَّى تَرْمُوا الجَمْرَةَ»(٢).

٣- قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جِلاَءً، وَإِنَّ جِلاَءَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللهِ عز وجل»(٣).

٤- قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: «إِنَّ الجَبَلَ لَيُنَادِي الْجَبَلَ بِاسْمِهِ يَا فُلاَنُ، هَلْ مَرَّ بِكَ أَحَدٌ ذَكَرَ اللهَ عز وجل؟ فَإِذَا قَالَ: نَعَم اسْتَبْشَرَ»(٤).

---

(١) «شعب الإيمان» (١/ ٤٠٨) رقم (٥٥٨).

(٢) البخاري مع الفتح (٨/ ٤٥٢١)، وفي بعض طبعات البخاري: «إذا أفاضوا»، «ويبيتون» بدلًا من «يُتبرَّر».

(٣) «شعب الإيمان» (١/ ٣٩٦) برقم (٥٢٣)، و«الوابل الصيب» (٦٠)، وإسناده ضعيف.

(٤) «شعب الإيمان» (١/ ٤٥٣) رقم (٦٩١)، وإسناده صحيح.

٥- قال ابن عباس رضي الله عنهما: «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وسوس، فإذا ذكر الله تعالى خنس»(١).

٦- قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: «مَا عَمِلَ العَبْدُ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»(٢).

٧- قَالَ كَعْبُ الأحبار رحمه الله: «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ»(٣).

٨- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: الآية ٤١]: إن الله تعالى لَمْ يَفْرِضْ عَلَى عِبَادِهِ فَرِيضَةً إِلَّا جَعَلَ لَهَا حَدًّا مَعْلُومًا، ثُمَّ عَذَرَ أَهْلَهَا فِي حال العذر غير الذكر، فإن الله تعالى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيهِ، وَلَمْ يَعْذُرْ أَحَدًا فِي تَرْكِهِ إِلَّا مَغْلُوبًا عَلَى تَرْكِهِ، فَقَالَ: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡ﴾ [النساء: الآية ١٠٣] بِاللَّيلِ وَالنَّهَارِ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ، وفي السفر والحضر، والغنى والفقر، والسقم والصحة، والسر والعلانية، وعلى كل حال»(٤).

٩- قال الحسن رحمه الله: «مَنْ ذَكَرَ اللهَ فِي السُّوقِ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ فِيهَا وَأَعْجَمِيٍّ، قَالَ المُبَارَكُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ الثَّورِيُّ: الفَصِيحُ الإِنْسَانُ، وَالأَعْجَمُ البَهِيمَةُ»(٥).

١٠- عَنِ الْحَسَنِ البَصْرِيِّ يُحَدِّثُ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ رَأَى فِي المَنَامِ أَنَّ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ، أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا سِلَاحَ فَزَعِكُمْ، فَعَمَدَ النَّاسُ فَأَخَذُوا السِّلَاحَ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ وَمَا مَعَهُ إِلَّا عَصًا، فَنَادَى مِنَ السَّمَاءِ: ما هَذَا سِلَاحُ فَزَعِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ: وَمَا سِلَاحُ فَزَعِنَا؟ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَاللهُ

---

(١) «الوابل الصيب» (٥٦)، أخرجه الطبري في «تفسيره» رقم (٣٨٣٩٠) بإسناد منقطع.
(٢) أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١١)، و«شعب الإيمان» (٣/ ٣٩٤) رقم (٥١٩).
(٣) «شعب الإيمان» (١/ ٤١٥). رقم (٥٧٢) بإسناد منقطع.
(٤) أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢١٧٦٧) بإسناد ضعيف.
(٥) «شعب الإيمان» (١/ ٤١٢) رقم (٥٦٨)، وإسناده صحيح.

أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»[١].

ملاحظة: والرؤيا لا ينبني عليها حكم شرعي، ومعناها صحيح جاءت به الأحاديث منها حديث نبي الله يحيى عليه السلام.

١١- قال الترمذي يروي عن بعض أهل العلم: «إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَرَّةً فِي المَجْلِسِ أَجْزَأَ عَنْهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ»[٢].

١٢- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «الذكر للقلب مثل الماء للسمك، فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟»[٣].

١٣- قال ابن القيم رحمه الله: «الذكر باب المحبة وشارعها الأعظم وصراطها الأقوم»[٤].

١٤- وقال رحمه الله: «محبة الله تعالى ومعرفته ودوام ذكره، والسكون إليه والطمأنينة إليه، وإفراده بالحب والخوف والرجاء والتوكل والمعاملة بحيث يكون هو وحده المستولي على هموم العبد وعزماته وإراداته، هو جنة الدنيا والنعيم الذي لا يشبهه نعيم، وهو قرة عين المحبين وحياة العارفين»[٥].

١٥- وقال أيضًا: «ثبت أن غاية الخلق والأمر أن يذكر وأن يشكر، يذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر، وهو سبحانه ذاكر لمن ذكره، شاكر لمن شكره»[٦].

١٦- وقال: «وأفضل الذكر وأنفعه ما واطأ فيه القلب اللسان وكان من الأذكار النبوية وشهد الذاكر معانيه ومقاصده»[٧].

---

(١) البيهقي في «الشعب» (١/ ٤٣٧) رقم (٦٣٤) بإسناد رجاله ثقات.

(٢) الترمذي (٥/ ٥٥١) تعقيبًا على حديث: «رغم أنف رجل».

(٣) «الوابل الصيب» (٦٣).

(٤) «الوابل الصيب» (٦٢).

(٥) «الوابل الصيب» (٧٠).

(٦) «الفوائد» (١٧٦).

(٧) المصدر السابق (٢٦٠).



من فوائد الذكر

قال ابن القيم رحمه الله: في الذكر أكثر من مائة فائدة منها[1]:

١- أنه يطرد الشيطان ويقمعه.

٢- أنه يرضي الرحمن عز وجل.

٣- أنه يزيل الهم والغم عن القلب.

٤- أنه يجلب للقلب الفرح والسرور والبسط.

٥- أنه يقوي القلب والبدن.

٦- أنه ينور الوجه والقلب.

٧- أنه يجلب الرزق.

٨- أنه يكسو الذاكر المهابة والحلاوة والنضرة.

٩- أنه يورثه المحبة التي هي روح الإسلام، وقطب رحى الدين، ومدار السعادة والنجاة.

١٠- أنه يورثه المراقبة حتى يدخله في باب الاحسان، فيعبد الله كأنه يراه، ولا سبيل للغافل عن الذكر إلى مقام الإحسان، كما لا سبيل للقاعد إلى الوصول إلى البيت.

١١- أنه يورثه الإنابة، وهي الرجوع إلى الله عز وجل.

---

(١) لفظ فائدة هنا يشمل أمرين: الأول: فائدة للذكر، والآخر: فائدة عن الذكر، وقد ذكر من النوع الأول ثلاثًا وسبعين، ومن النوع الثاني خمس فوائد، ولذلك قال رحمه الله تعالى: في الذكر، ولم يقل: للذكر.

١٢- أنه يورثه القرب منه، فعلى قدر ذكره لله ﷻ يكون قربه منه.

١٣- أنه يفتح له بابًا عظيمًا من أبواب المعرفة.

١٤- أنه يورثه الهيبة لربه ﷻ وإجلاله، لشدة استيلائه على قلبه وحضوره مع الله تعالى؛ بخلاف الغافل فإن حجاب الهيبة رقيق في قلبه.

١٥- أنه يورثه ذكر الله تعالى له، كما قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢]، ولو لم يكن في الذكر إلا هذه وحدها لكفى بها فضلًا وشرفًا.

١٦- أنه يورثه حياة القلب.

١٧- أنه قوت القلب والروح، فإذا فقده العبد صار بمنزلة الجسم إذا حيل بينه وبين قوته.

١٨- أنه يورث جلاء القلب من صدئه.

١٩- أنه يحط الخطايا ويذهبها.

٢٠- أنه يزيل الوحشة بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى.

٢١- من ذكر الله تعالى ذكره ربه، ولذكر الله أكبر... قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٥٢][(١)].

٢٢- أن العبد إذا تعرف إلى الله تعالى بذكره في الرخاء عرفه في الشده.

٢٣- أنه ينجي من عذاب الله تعالى.

٢٤- أنه سبب تنزيل السكينة، وغشيان الرحمة، وحفوف الملائكة بحلقات الذكر.

---

(١) ذكر ابن القيم في الفائدة الحادية والعشرين «أن ما يذكر به العبد ربه.. يذكر به عند الشدة» ثم ذكر في الفائدة الثانية والعشرين «أن العبد إذا تعرف إلى الله بذكره في الرخاء عرفه في الشدة» وهما في الحقيقة شيء واحد، وما ذكرناه هنا يتضمن ذكر الله تعالى لمن يذكره في الرخاء والشدة معًا، انظر في ذلك: «إحياء علوم الدين» (٢/ ٢٩٤).

٢٥- أنه سبب اشتغال اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والفحش والباطل.

٢٦- أن مجالس الذكر مجالس الملائكة، ومجالس اللغو والغفلة مجالس الشياطين، فليتخير العبد أعجبهما إليه وأولاهما به، فهو مع أهله في الدنيا والآخرة.

٢٧- أنه يسعد الذاكر بذكره ويسعد به جليسه، وهذا هو المبارك أينما كان.

٢٨- أنه يؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة.

٢٩- أنه مع البكاء في الخلوة سبب لإظلال الله تعالى العبد يوم الحر الأكبر في ظل عرشه، وهذا الذاكر مستظل بظل عرش الرحمن ﷻ.

٣٠- أن الاشتغال به سبب لعطاء الله للذاكر أفضل ما يعطي السائلين.

٣١- أنه أيسر العبادات، وهو من أجلها وأفضلها.

٣٢- أنه غراس الجنة.

٣٣- أن العطاء والفضل الذي رتب عليه لم يرتب على غيره من الأعمال.

٣٤- أن دوام ذكر الرب تبارك وتعالى يوجب الأمان من نسيانه الذي هو سبب شقاء العبد في معاشه ومعاده.

٣٥- أن الذكر نور للذاكر في الدنيا، ونور له في قبره، ونور له في معاده يسعى بين يديه على الصراط.

٣٦- لما كان الذكر متيسرًا للعبد في جميع الأوقات والأحوال فإن الذاكر وهو مستلق على فراشه يسبق في الفضل والخير القائم الغافل.

٣٧- الذكر يفتح باب الدخول إلى الله ﷻ، فإذا فتح الباب ووجد الذاكر ربه فقد وجد كل شيء.

٣٨- في القلب خلة وفاقة لا يسدها شيء البتة إلا ذكر الله ﷻ، فإذا صار القلب بحيث يكون هو الذاكر بطريق الأصالة، واللسان تبع له فهذا هو الذكر الذي يسد

الخلة ويُفني الفاقة.

٣٩- أن الذكر يجمع المتفرق ويفرق المجتمع، ويقرب البعيد ويبعد القريب، فيجمع ما تفرق على العبد من قلبه وإرادته وهمومه وعزومه، والعذاب كل العذاب في تفرقتها وتشتتها عليه وانفراطها له، والحياة والنعيم في اجتماع قلبه وهمه وعزمه وإرادته، ويفرق ما اجتمع عليه من الهموم والغموم والأحزان والحسرات على فوت حظوظه ومطالبه، ويفرق أيضًا ما اجتمع عليه من ذنوبه وخطاياه وأوزاره حتى تتساقط عنه وتتلاشى وتضمحل، ويفرق أيضًا ما اجتمع على حربه من جند الشيطان.

٤٠- أن الذكر ينبه القلب من نومه، ويوقظه من سنته.

٤١- أن الذكر شجرة تثمر المعارف والأحوال التي شمر إليها السالكون.

٤٢- أن الذاكر قريب من مذكوره، ومذكوره معه، وهذه المعية معية خاصة غير معية العلم والإحاطة العامة، فهي معية بالقرب والولاية والمحبة والنصرة والتوفيق.

٤٣- أن الذكر يعدل حتى عتق الرقاب، ونفقة الأموال، والحمل على الخيل، والضرب بالسيف في سبيل الله ﷻ.

٤٤- أن الذكر رأس الشكر، فما شكر الله تعالى من لم يذكره.

٤٥- أن أكرم الخلق على الله تعالى من المتقين من لا يزال لسانه رطبًا بذكر الله.

٤٦- أن في القلب قسوة لا يذيبها إلا ذكر الله تعالى.

٤٧- أن الذكر شفاء القلب ودواؤه، والغفلة مرضه، فالقلوب مريضة وشفاؤها ودواؤها في ذكر الله تعالى.

٤٨- الذكر أصل موالاة الله ﷻ ورأسها، والغفلة أصل معاداته ورأسها؛ لأن

العبد لا يزال يذكر ربه ﷻ حتى يحبه فيواليه، ولا يزال يغفل عنه حتى يبغضه فيعاديه.

٤٩- أنه ما استجلبت نعم الله ﷻ واستدفعت نقمه بمثل ذكر الله تعالى.

٥٠- أن الذكر يوجب صلاة الله ﷻ وملائكته على الذاكر، ومن صلى الله تعالى عليه وملائكته فقد أفلح كل الفلاح وفاز كل الفوز.

٥١- أن من شاء أن يسكن رياض الجنة في الدنيا، فليجلس في مجالس الذكر.

٥٢- أن مجالس الذكر مجالس الملائكة، فليس من مجالس الدنيا لهم مجلس إلا مجلس يذكر الله تعالى فيه.

٥٣- أن الله ﷻ يباهي بالذاكرين ملائكته.

٥٤- من داوم على الذكر دخل الجنة مستبشرًا فرحًا بما أنعم الله عليه[1].

٥٥- الذاكر يحقق الغاية التي من أجلها شرعت الأعمال كالصلاة ونحوها، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [طه: الآية ١٤].

٥٦- إكثار الذكر في الأعمال يجعل الذاكر أفضل أهل ذلك العمل، فأفضل الصُّوَّام أكثرهم ذكرًا لله ﷻ في صومهم، وأفضل المتصدقين أكثرهم ذكرًا لله تعالى... وهكذا.

٥٧- إدامة الذكر تنوب عن التطوعات وتقوم مقامها ممن لا يقدر عليها سواء كانت هذه التطوعات بدنية كالجهاد، أو مالية كالصدقة، أو بدنية مالية كحج التطوع.

٥٨- ذكر الله ﷻ من أكبر العون على طاعته ﷻ فإنه يحببها للعبد، ويسهلها عليه، ويجعل قرة عينه فيها.

---

(١) عبارة ابن القيم: «مدمن الذكر يدخل الجنة وهو يضحك».

٥٩- أن ذكر الله ﷻ يسهل الصعب، وييسر العسير، ويخفف المشاق. فما ذكر الله ﷻ على صعب إلا هان، ولا على عسير إلا تيسر، ولا مشقة إلا خفت، ولا شدة إلا زالت، ولا كربة إلا انفرجت.

٦٠- أن ذكر الله ﷻ يذهب عن القلب مخاوفه كلها، فليس للخائف الذي قد اشتد خوفه أنفع من ذكر الله ﷻ.

٦١- الذكر يعطي الذاكر قوة عظيمة، حتى إنه ليفعل مع الذكر ما لم يظن فعله بدونه.

٦٢- الذاكرون هم السابقون يوم القيامة.

٦٣- الذكر سبب لتصديق الرب ﷻ عبده، لأنه يخبر عن الله بأوصاف كماله ونعوت جلاله، فإذا أخبر بها العبد صدقه ربه، ومن صدقه الله تعالى لم يحشر مع الكاذبين، ورجي له أن يحشر مع الصادقين.

٦٤- الملائكة تبني للذاكر دورًا في الجنة ما دام يذكر، فإذا أمسك عن الذكر أمسكت الملائكة عن البناء.

٦٥- الذكر سد بين العبد وبين جهنم - والعياذ بالله تعالى - فإذا كان ذكرًا دائمًا محكمًا، كان سدًّا محكمًا لا منفذ فيه، وإلا فبحسبه.

٦٦- الملائكة تستغفر للذاكر كما تستغفر للتائب.

٦٧- بالذاكرين تتباهى الجبال والقفار وتستبشر بمن عليها من الذاكرين.

٦٨- كثرة الذكر أمان من النفاق، فإن المنافقين قليلو الذكر لله تعالى كما أخبر عنهم سبحانه بقوله: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: الآية ١٤٢].

٦٩- يحصِّل الذاكر من اللذة ما لا يحصُل لغيره، ولذا سميت مجالس الذكر رياض الجنة.

٧٠- يكسو الذكر صاحبه نضرة في الدنيا ونورًا في الآخرة.

٧١- في تكثير الذكر تكثير لشهود العبد يوم القيامة.

٧٢- في الذكر اشتغال عن الكلام الباطل من الغيبة والنميمة واللغو ونحو ذلك من حيث إن اللسان لا يسكت البتة، وهو إما لسان ذاكر، وإما لسان لاغٍ، ولا بد من أحدهما، والنفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

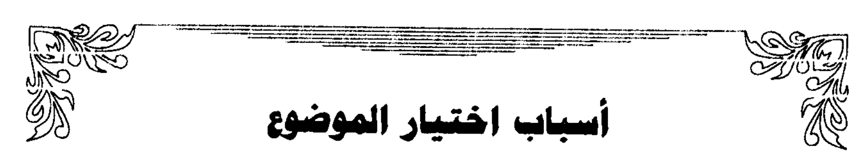
٧٣- لا سبيل إلى تفريق جمع الشياطين التي تحوط بالإنسان إلا بذكر الله ﷻ.

٧٤- الذكر يجعل الدعاء مستجابًا[(١)][(٢)].

* * *

(١) بتلخيص وتصرف عن «صحيح الوابل الصيب من الكلم الطيب» (ص٨٢ - ١٥٣)، وقد ذكر ابن القيم - رحمه الله تعالى - ثلاثًا وسبعين، واستخلصنا الفائدة الرابعة والسبعين مما ذكره عن الذكر والدعاء وأيهما أفضل، أما ما ذكره رحمه الله من الفوائد أرقام (٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨)، فهي فوائد عن الذكر وليست فوائد له.

(٢) «نضرة النعيم» (٥/ ٢٠٠٥ - ٢٠١٣).



أسباب اختيار الموضوع

أجمل أسباب اختياري لهذا الموضوع فيما يلي:

١- خدمة السنة النبوية.

٢- التعرف على فضائل الذكر من خلال السنة.

٣- إبراز أهميته في السنة النبوية.

٤- كثرة فضائله، مع عدم وجود دراسة حديثية جامعة عنه - حسب علمي.

٥- لتمييز الصحيح من السقيم؛ لأن في الصحيح مندوحة للمسلم.

٦- جمع المؤلفون ما وقفوا عليه من أحاديث في فضائل الذكر، دون تحرٍّ للثابت عنه، وهذا يستدعي جهودًا علمية متواصلة ذبًّا عن السنة النبوية؛ حتى لا يدخلها ما ليس منها.

٧- هذا العمل يعتبر تعظيمًا للذكر وفضله، ودافعًا قويًّا للصالحين من أفراد الأمة وبخاصة أهل الذكر؛ للمحافظة على الذكر، وزجرًا لغيرهم ممن لا يرعى فضله وأهميته وثوابه الجزيل في الدنيا والآخرة.

٨- أسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذاكرين الله كثيرًا، ويصبح هذا الكتاب مرجعًا للباحثين في هذا الباب إن شاء الله تعالى، ويتقبله، إنه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين.

تنبيه: عند مراجعتي للكتاب أستدركت أحاديث ألحقتها في نهاية المجلد الثاني ولم اتمكن من وضع كل حديث في بابه؛ لأنه كان في آخر مراحل الطباعة.

كتبه/ **طارق بن عاطف بن حجازي**

مصر - الغربية - المحلة الكبرى

محمول: ٠٠٢/٠١٠٠٤٥٨٥٦١١ - ٠٠٢/٠١١١٤٣٤٦٤٦١٦





كتاب أذكار النوم

باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه

١ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيكَ، لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيكَ، أُومِنُ بِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ»[1].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٣٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٤٢٠)، وغيرهم من طرق عن عثمان بن عمر بن فارس العبدي ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير، عن يحيى بن أخي رافع بن خديج عن رافع بن خديج مرفوعًا.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث رافع بن خديج.
قلت: رواته ثقات، ويحيى بن أبي كثير مدلس وقد عنعن، ويحيى بن إسحاق لم يذكر سماعًا من رافع، ولفظة: «**برسولك**» مخالفة للرواية الآتية من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وهي الأصح.
وانظر: «فتح الباري» (١١/ ١١٦)، ط. دار الريان، والله أعلم.
قلت: وفي الباب مرفوعًا وموقوفًا عن علي رضي الله عنه:
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٨)، والحاكم (١/ ٥٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (٢٣٩)، وفي «الأوسط» (٧٨٨٠)، وفي «الصغير» (٢/ ٢٢٥)، وغيره بإسناد ضعيف فيه أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد عنعن، وإسرائيل وإن سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط، لكنه مدلس، وقد عنعن، والله أعلم.
والمرفوع أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٣٩) بإسناد ضعيف فيه علي بن عابس.
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا، وهو حديث منكر.
انظر: «علل ابن أبي حاتم» (٤٥٩). وفي الباب عن أسيد بن خضير: أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٩) والله أعلم.

٢- وَعَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيمَنِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيلَتِكَ، فَأَنْتَ عَلَى الفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ»، قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، قُلْتُ: وَرَسُولِكَ، قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»[1].

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٥، ٣٠٠)، الطيالسي(٧٠٨)، والدارمي (٢٦٨٣)، والبخاري (٦٣١٣)، ومسلم (٢٧١٠)، (٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦١١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٧٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٣٨، ١١٣٩)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥٨٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٨٦، ٨٧)، وابن حبان (٥٥٢٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٠٦)، وفي «الآداب» (٨٥٠)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤١)، وأبو يعلى (١٧٢١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٤)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» رقم (٩٧)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١/ ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٤٦)، وابن البخاري في «مشيخته» (٢/ ١١١٤، ١١١٥، ١٢٩٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٦/ ٢٠٦)، والرافعي في «التدوين» (١/ ١٩٥، ١٩٦)، وغيرهم من طرق عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ أمر رجلًا...».

قلت: ووقع عند الطيالسي: «**وبرسولك**»، بدل «**وبنبيك**».

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٨٢٩)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣١٧)، والحميدي (٧٢٣)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٥)، (١٠/ ٢٤٥، ٢٤٦)، والبخاري (٧٤٨٨)، ومسلم (٢٧١٠) (٥٨)، والترمذي (٣٣٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٠٩)، (١٠٦١٠)، (١٠٦١٣)، (١٠٦١٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٧٣)، (٧٧٤)، (٧٧٧)، (٧٧٨)، والطبراني في «الأوسط» (١٥١٧)، (٢٨٤٨)، وفي «الصغير» (٣)، وفي «الدعاء» (٢٤١)، من طرق عن أبي إسحاق، بنحوه. زاد بعضهم: «وإن أصبح أصبح وقد أصاب خيرًا». وقال الترمذي: حديث حسن.

وأخرجه البخاري (٦٣١٥)، وفي «الأدب المفرد» (١٢١١، ١٢١٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣١٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٦)، وفي «الشمائل» (١١٥٩)، من طريق المسيب بن رافع، عن البراء، به. =

. . . .

= وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٠)، وأبو داود (٥٠٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦١٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٢)، والخطيب في «الكفاية» (ص١٧٥)، وغيرهم من طرق عن فطر، عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب، به.

قلت: وفطر - هو ابن خليفة - قد روى له البخاري مقرونًا، وروى له أصحاب السنن.

قلت: وهو معروف بالتدليس، وقد عنعن في إسناده.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (١٩٩٦)، و«فتح المغيث» (١/ ١٨٣).

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٣٦) من طريق عمرو بن محمد العنقري، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٠) من طريق الفضل بن دكين، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، وسعد بن عبيدة، كلاهما عن البراء به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٢، ٢٩٣)، والبخاري (٦٣١١)، ومسلم (٢٧١٠) (٥٦)، وأبو داود (٥٠٤٦)، والترمذي (٣٥٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦١٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨٢)، وابن خزيمة (٢١٦) ولم يسق لفظه، وابن حبان (٥٥٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٠٤)، وفي «الآداب» (٨٣٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٣٧)، (٣٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٥)، وابن المقري في «معجمه» (٧٠٦)، وعياض في «الإلماع» (ص١٧٥)، والجوزقاني في «الأباطيل» (رقم: ٩٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٥)، من طريقين، عن منصور، عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب، به.

قلت: وزادوا: «فقلت: أستذكرهن: وبرسولك الذي أرسلت، قال: «**لا، وبنبيك الذي أرسلت**».

قلت: ووردت في بعض طرق الحديث فتنبه، قال الترمذي: حسن صحيح، وقال: وقد روي من غير وجه عن البراء، ولا نعلم في شيء من الروايات ذكر الوضوء إلا في هذا الحديث.

قلت: وقوله: «قلت: أستذكرهن» القائل هو: البراء، كما سيصرح في بعض الروايات فتنبه.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦١٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨١)، والروياني (٣٩٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٣٧) من طريق إبراهيم بن طهمان عن منصور عن الحكم بن عتيبة، عن سعد بن عبيدة، به. =

. . . .

= قال أبو حاتم الرازي - كما في «العلل» (١٧٧، ٢٠٦٢): هذا خطأ، ليس فيه الحكم، إنما هو منصور، عن سعد بن عبيدة نفسه، عن البراء، عن النبي ﷺ. فتعقبه الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٠٩)، وقال: هو من المزيد في متصل الأسانيد.

وانظر: «شرح العلل» لابن عبد الهادي (ص٢٣٨)، و«النكت الظراف» (٢/ ١٧).

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٣)، حدثنا علي بن إسحاق، والبخاري (٢٤٧) عن محمد بن مقاتل، كلاهما، عن عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٤٨) من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، به. وقرن بمنصور الأعمش.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٦)، ومسلم (٢٧١٠) (٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٢٠)، (١٠٦٢١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨٤)، (٧٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٩١) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، عن سعد بن عبيدة به. وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١٩٩٦)، (٢٠٥٧).

قلت: ولم يسق مسلم لفظه، إنما أحال على حديث قبله لمنصور، وذكر أن في حديث حصين زيادة: **«وإن أصبح أصاب خيرًا»**.

قلت: وردت عند أحمد (٤/ ٢٩٩) وغيره، وجاء عند النسائي قوله: **«ثم مات، مات على الفطرة»**، ليس عندهما: **«بني له بيت في الجنة...»**.

تنبيه: ورد عند أحمد زيادة في نهاية الحديث، وهي: **«... وبات على ذلك، بني له بيت في الجنة - أو بُوِّئَ له بيت في الجنة»**.

قلت: هذا الحديث صحيح دون قوله: **«بني له بيت في الجنة...»**، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن عاصم، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. حصين بن عبد الرحمن هو أبو الهذيل الكوفي.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩٩)، وابن ماجه (٣٨٧٦) من طريق وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق عن البراء به مرفوعًا.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٠٠)، ومسلم (٢٧١٠) (٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨٠)، وأبو يعلى (١٦٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٣) من طريق عبد الرحمن وأبي داود وعمرو بن مرزوق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعد بن عبيدة، به. =

. . . .

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٣، ١٠/ ٢٤٦) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٧) مختصرًا من طريق مسعر، عن عمرو بن مرة به، وقال: غريب من حديث مسعر.
وأخرجه أحمد (٤/ ٣٠١، ٣٠٢) حدثنا علي بن حفص، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق عن البراء، به.
قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، علي بن حفص - وهو المدائني - من رجاله، وبقية رجاله رجال الشيخين. سفيان: هو الثوري، وأبو إسحاق: هو السبيعي، وقد صرح بالتحديث في طرق أخر.
وأخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٥) من طريق زكريا بن عازب، ثنا سفيان بن عيينة، به.
وأخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٦) من طريق زكريا بن يحيى المروزي أنبأ سفيان بن عيينة، به.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٧٩)، و«الأوسط» (٦٠٥١) حدثنا محمد بن يونس العصفري، ثنا محمد بن السكن الأيلي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن ابن أبي ليلى عن البراء، به.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، مؤمل بن إسماعيل صدوق سيئ الحفظ، وكذا ابن أبي ليلى سيئ الحفظ جدًّا، وشيخ الطبراني وشيخ شيخه لم أقف على ترجمتهما، والله أعلم.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٨٠) من طريق يزيد بن محمد بن سنان الرهاوي، حدثني أبي عن أبيه عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن البراء، به.
قلت: إسناده ضعيف فيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، هو وأبوه يزيد بن سنان الرهاوي ضعيفان.
قال ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٤٢٦) ط دار الريان:
قوله: **«فتوضأ»**: ظاهره استحباب تجديد الوضوء لكل من أراد النوم ولو كان على طهارة، ويحتمل أن يكون مخصوصًا بمن كان محدثًا.
ووجه مناسبته للترجمة من قوله: **«فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة»**، والمراد بالفطرة السنة، وقد روى هذا الحديث الشيخان وغيرهما من طرق عن البراء، وليس فيها ذكر الوضوء إلا في هذه الرواية، وكذا قال الترمذي، وانظر أيضًا (١١/ ١١٥) ط دار الريان.
قلت (طارق): يقصد رقم (٢٤٧) (٦٣١١) عند الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ. =

. . . .

= وقال الحافظ في «الفتح» أيضًا (١١/ ١١٣ - ١١٥): قوله: «فتوضأ وضوءك للصلاة» الأمر فيه للندب، وله فوائد: منها: أن يبيت على طهارة لئلا يبغته الموت فيكون على هيئة كاملة، ويؤخذ منه الندب إلى الاستعداد للموت بطهارة القلب؛ لأنه أولى من طهارة البدن. . .، ومنها: أن يكون أصدق لرؤياه وأبعد من تلعب الشيطان به. قال الترمذي: ليس في الأحاديث ذكره الوضوء عند النوم إلا في هذا الحديث.

قوله: «ثم اضطجع على شقك» بكسر المعجمة وتشديد القاف، أي: الجانب، وخص الأيمن لفوائد، منها: أنه أسرع إلى الانتباه، ومنها: أن القلب متعلق إلى جهة اليمين فلا يثقل بالنوم، ومنها قال ابن الجوزي: هذه الهيئة نص الأطباء على أنها أصلح للبدن، قالوا: يبدأ بالاضطجاع على الجانب الأيمن ساعة ثم ينقلب إلى الأيسر ؛ لأن الأول سبب لانحدار الطعام، والنوم على اليسار يهضم لاشتمال الكبد على المعدة.

قوله: «أسلمت» أي: استسلمت وانقدت، والمعنى: جعلت نفسي منقادة لك تابعة لحكمك؛ إذ لا قدرة لي على تدبيرها ولا على جلب ما ينفعها إليها ولا دفع ما يضرها عنها.

وقوله: «وفوضت أمري إليك»: أي: توكلت عليك في أمري كله.

وقوله: «وألجأت» أي: اعتمدت في أموري عليك لتعينني على ما ينفعني؛ لأن من استند إلى شيء تقوى به واستعان به، وخصه بالظهر؛ لأن العادة جرت أن الإنسان يعتمد بظهره إلى ما يستند إليه.

وقوله: «رغبة ورهبة إليك» أي: رغبة في رفدك وثوابك، «ورهبة» أي: خوفًا من غضبك وعقابك. . .

وقال الطيبي: في نظم هذا الذكر عجائب لا يعرفها إلا المتقن من أهل البيان، فأشار بقوله: «أسلمت نفسي» إلى أن جوارحه منقادة لله تعالى في أوامره ونواهيه، وبقوله: «وجهت وجهي» إلى أن ذاته مخلصة له بريئة من النفاق، وبقوله: «فوضت أمري» إلى أن أموره الخارجة والداخلة مفوضة إليه لا مدبر لها غيره، وبقوله: «ألجأت ظهري» إلى أنه بعد التفويض يلتجئ إليه مما يضره ويؤذيه من الأسباب كلها.

قال: وقوله: «رغبة ورهبة» منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر، أي: فوضت أموري إليك رغبة، وألجأت ظهري إليك رهبة. . .

قوله: «فإن مت مت على الفطرة»، قال الطيبي: فيه إشارة إلى وقوع ذلك قبل أن ينسلخ النهار من الليل وهو تحته، أو المعنى بالتحت أي: مت تحت نازل ينزل عليك في ليلتك. .

وقوله: «على الفطرة» أي: على الدين القويم ملة إبراهيم، فإنه عليه السلام أسلم واستسلم، =

٣- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللهُمَّ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

= قال الله تعالى عنه: ﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الصافات: الآية ٨٤]، وقال عنه: ﴿أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: الآية ١٣١]، وقال: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا﴾ [الصافات: الآية ١٠٣].

وقال النووي: في الحديث ثلاث سنن، **إحداها**: الوضوء عند النوم، وإن كان متوضئًا كفاه؛ لأن المقصود النوم على طهارة، **ثانيها**: النوم على اليمين، **ثالثها**: الختم بذكر الله.

وقال الكرماني: هذا الحديث يشتمل على الإيمان بكل ما يجب الإيمان به إجمالًا من الكتب والرسل من الإلهيات والنبوات، وعلى إسناد الكل إلى الله في الذوات والصفات والأفعال؛ لذكر الوجه والنفس والأمر وإسناد الظهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضا بقضائه، وهذا كله بحسب المعاش، وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرًا وشرًّا وهذا بحسب المعاد.

قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٣٢١، ٣٢٢)، (٤/ ٢٤٠، ٢٤٣): وفي اضطجاعه على شقه الأيمن سر، وهو أن القلب معلق في الجانب الأيسر، فإذا نام الرجل على الجانب الأيسر، استثقل نومًا؛ لأنه يكون في دَعَةَ واستراحة، فيثقل نومه فإذا نام على شقه الأيمن فإنه يقلق ولا يستغرق في النوم، لقلق القلب، وطلبه مستقره، وميله إليه ولهذا استحب الأطباء النوم على الجانب الأيسر لكمال الراحة وطيب المنام، وصاحب الشرع يستحب النوم على الجانب الأيمن حتى لا يثقل نومه فينام عن قيام الليل، فالنوم على الجانب الأيمن أنفع للقلب، وعلى الجانب الأيسر أنفع للبدن، والله أعلم.

ولمزيد فائدة انظر: «معالم السنن» للخطابي (٤/ ١٤٣)، و«شرح مسلم» للنووي (١٧/ ١٩٧)، و«الصحيحة» للعلامة الألباني (٢٨٨٩)، و«شرح السنة» للبغوي (٥/ ١٠١ - ١٠٤)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧١٢)، وأحمد (٢/ ٧٩) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٠، ٧١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٩)، وفي «الأسماء والصفات» (١٢٤)، وغيرهم، من طريق محمد بن جعفر - غندر - حدثنا شعبة عن خالد، قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٦) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٣) عن عبد الله بن محمد =

٤ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ عَمَّارٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ؟ كَانَ يَرْفَعُهُنَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِيَ إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِيَ إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِيَ إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ، وَنَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، اللَّهُمَّ نَفْسِيَ خَلَقْتَهَا، لَكَ مَحْيَاهَا وَمَمَاتُهَا إِنْ قَبَضْتَهَا فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ**»(١).

٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**»(٢).

= ابن عبد الرحمن ثنا غندر، به.

وأخرجه النسائي (٧٩٧)، وأبو يعلى (٥٦٧٦) وعنه ابن حبان (٥٥٤١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧١) من طريق بشر بن المفضل وإسماعيل بن علية كلاهما عن خالد الحذاء، به.

(١) **إسناده ضعيف ويصح بشواهده**: أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٨٣) ثنا عطاء بن السائب به، ومن طريقه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٧١)، (١٠/ ٢٤٧، ٢٤٨)، وفي «المسند» (٤٣٧)، وفي «الأدب» (٢٣٧)، وأبو يعلى (١٦٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٧)، والطبراني في «الكبير»؛ كما في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٤)، وغيرهم من طرق عن محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب، به.

قلت: إسناده ضعيف فإن عطاء بن السائب كان قد اختلط، وسماع محمد بن فضيل منه بعد الاختلاط، انظر «المجمع» (١٠/ ١٢٤)، (١٠/ ١٧٧).

قلت: وللحديث شواهد عن البراء بن عازب، وعبد الله بن عمر ﷺ تقدمت، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف معلول**: يرويه عبد الوارث بن سعيد واختلف عنه:

فقال عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد: ثنا أبي ثنا حسين المعلم عن ابن بريدة ثني بن عمر مرفوعًا، به.

أخرجه أحمد (٢/ ١١٧) عن عبد الصمد، به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٩٤)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٤٨) عن علي بن مسلم الطوسي، والنسائي في «عمل اليوم الليلة» (٧٩٨)، وابن =

. . . .

= السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٣) عن عمرو بن يزيد الجَرْمِي، وابن حبان (٥٥٣٨) عن محمود بن غيلان المروزي، وأبو يعلى (٥٧٥٨) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٧)، وأبو عوانة في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٧)، و«النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣) عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به.

ورواه سليمان بن داود بن صالح الثقفي الرازي عن عبد الصمد: سمعت أبي ثنا الحسين بن واقد عن ابن بريدة ثني ابن عمر به.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣١٩)، وفي «الشمائل» (١١٥٨).

قلت: والأول أصح؛ لأنه رواية الأكثر.

قال النووي في «الأذكار» (ص٨٦): إسناده صحيح.

وقال أبو معمر عبد الله بن عمرو المِنْقَري: ثنا عبد الوارث ثني حسين المعلم ثني عبد الله بن بريدة ثني أبو عمران[١] أنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا تبوأ مضجعه...».

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (١٠٠٤)، و«النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣)، والخطيب في «الكفاية» (ص٣٣٥).

قال أبو معمر: وعبد الصمد بن عبد الوارث يقول في هذا: حدثني ابن عمر[٢]، وأنا أقول في هذا: حدثني أبو عمران، فقال له أبو علي المعمري: كنت حدثت به مرة، فقلت: عن ابن عمر؟ قال: لا، ذاك خطأ، إنما هو ابن عمران.

قال الحافظ: قلت: وابن عمران ما عرفته، وهذا علة قادحة؛ فإن أبا معمر أثبت[٣] من عبد الصمد، وعبد الصمد أقدم سماعًا من أبيه من أبي معمر.

«النكت الظراف» (٥/ ٤٤٣)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٣٥)، وانظر «تهذيب الكمال» للمزي (١٥/ ٣٥٣).

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٤٩): وسألت أبي عن حديث رواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، قال: حدثني ابن عمر، عن النبي ﷺ...... فذكره، ورواه أبو معمر المنقري، عن عبد الوارث، عن حسين المعلم عن ابن بريدة، قال: حدثني ابن عمران: أن النبي ﷺ... =

---

[١] هكذا في «الكفاية»، وفي «المكارم»: ابن عمران.

[٢] في «الكفاية»: أبو عمر.

[٣] قاله ابن معين وأبو داود.

٦- وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**»(١).

= قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: حديث أبي معمر أشبه.
قلت لأبي: ابن عمران، من هو؟ قال: لا أدري.
قلت: فابن بريدة أدرك ابن عمر؟ قال: أدركه ولم يَبِنْ سماعُه منه. اهـ، والله أعلم.
وقوله: «**الحمد لله الذي كفاني**» أي: عن الخلق أغناني، «**وآواني**» أي: جعل لي مسكنًا يدفع عني حري وبردي، «**والذي مَنَّ**» أي: أنعم، «**فأفضل**» أي: زاد أو أكثر أو أحسن، قاله القاري، «**فأجزل**» أي: فأعظم أو أكثر من النعمة، «**رب كل شيء**» أي: مربيه ومصلحه، «**ومليكه**» أي: مالكه، قاله صاحب «عون المعبود شرح سنن أبي داود» (٨/ ٣٥٣)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧١٥)، وأبو داود (٥٠٥٣)، والترمذي (٣٣٩٦)، وفي «الشمائل» (٢٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٣٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٦)، وأحمد (٣/ ١٥٣، ١٦٧، ٢٥٣)، وعبد بن حميد (١٣٣٣، ١٣٣٤٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١١)، وأبو يعلى (٣٥٢٣)، وابن حبان (٥٥٤٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٨٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٢)، و«الدعوات الكبير» (٣٤٦)، و«الآداب» (٦٩٢)، و«الشعب» (٤٣٧٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣١٨)، و«الشمائل» (١١٥٧)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٢)، وأبو عوانة في «الدعوات» كما في «الإتحاف» (١/ ٤٦٣)، والبزار (٦٩٦٩)، ومحمد بن تمام الحمصي كما في نسخة أبي مسهر (٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٤)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٥٧)، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك مرفوعًا، به.
ومن طريق آخر أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٠)، والضياء في «المختارة» (١٥٧٤، ١٥٧٥)، والحاكم (١/ ٥٤٥، ٥٤٦)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٧٢ - ط. الهندية) وغيرهم من طريق موسى بن إسماعيل ثنا خلف بن المنذر أبو المنذر ثنا بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك مرفوعًا، به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ خلف بن المنذر ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٩٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يوثقه إلا ابن حبان (٦/ ٢٧١)، ولم يذكروا - جميعًا - راويًا عنه إلا موسى بن إسماعيل.

٧- وَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»(١).

---

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه:

فقال عمار بن رُزَيق الكوفي: عن أبي إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي.

أخرجه أبو داود (٥٠٥٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٧)، وفي «الكبرى» (٤/ ٤١٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٣٧)، وفي «الصغير» (٢/ ٨٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٨)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص١٠٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٥٤)، و«الأسماء والصفات» (٤٠٨)، والبغوي في «الشمائل» (١١٦١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٤).

قال الطبراني: لم يروه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة إلا عمار بن رزيق.

وقال النووي في «الأذكار» (ص٨٦): إسناده صحيح.

وقال يونس بن أبي إسحاق: عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، ولم يذكر أبا ميسرة، ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٨٩، ٢٠٥٥).

وقال: سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: هذا حديث خطأ، رواه بعض الحفاظ عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن النبي ﷺ مرسلًا وهو الصحيح، **وقال أبي**: روى عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة والحارث عن علي عن النبي ﷺ، ثم قال: وحديث الأول أشبه؛ لأن عمار بن رزيق سمع من أبي إسحاق بآخرة.

وقال حماد بن عبد الرحمن الكلبي الكوفي: ثنا أبو إسحاق عن أبيه، قال: كتب إليَّ عليٌّ. أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٣٨).

وأخرجه في «الأوسط» (٦٧٧٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٦٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٥)، وزاد: قال أبو إسحاق: فذكرتها لأبي ميسرة الهمذاني فحدثني بمثلها عن ابن مسعود غير أنه قال: **«من شر ما أنت باطش بناصيته»**.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٤): وفيه حماد بن عبد الرحمن الكوفي وهو ضعيف.

وقال إسرائيل بن يونس: عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة مرسلًا. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٢، ٢٥٣).

قلت: وهذا أصح لأن إسرائيل من أثبت الناس في حديث أبي إسحاق وسماعه منه في =

٨- وَعَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْأَنْمَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ شَيْطَانِي، وَفُكَّ رِهَانِي، وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الْأَعْلَى»(١).

= غاية الإتقان للزومه إياه؛ لأنه جده وكان خصيصًا به، انظر: «تحديد أسماء الرواة» (ص٣٥)، والله أعلم.

وقوله: **«وكلماتك التامة»** أي: الكاملة في إفادة ما ينبغي، وهي أسماؤه وصفاته، أو آياته القرآنية، **«من شر ما أنت آخذ بناصيته»** أي: هو في قبضتك وتصرفك، **«تكشف»** أي: تدفع وتزيل، **«المغرم»**: المراد به الدين، وقيل: مغرم المعاصي، **«والمأثم»** أي: ما يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه، **«لا يهزم»**: بصيغة المجهول، أي: لا يغلب، **«لا ينفع ذا الجد»**: بفتح الجيم، **«منك الجد»**: فسر الجد بالغنى في أكثر الأقاويل، أي: لا ينفع ذا الغنى غناه منك، أي: بدل طاعتك، وإنما ينفعه العمل الصالح، **«سبحانك وبحمدك»** أي: أجمع بين تنزيهك وتحميدك، قاله صاحب «عون المعبود شرح سنن أبي داود» (٨/ ٣٥٠)، والله أعلم.

(١) **رواته ثقات**، إلا أن خالد بن معدان لم يذكر سماعًا من أبي الأزهر، فلا أدري أسمع منه أم لا؟ وله شاهد بعده من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما.

أخرجه أبو داود (٥٠٥٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٤٥) رقم (٧٥٩)، وفي «مسند الشاميين» (٤٣٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ١٠، ١١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٣) عن يحيى بن حمزة الدمشقي، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٤٥) رقم (٧٥٨)، وفي «الدعاء» (٢٦٤) وفي «مسند الشاميين» (٤٣٥)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٨)، والحاكم (١/ ٥٤٠، ٥٤٨ - ٥٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٧٨)، والبغوي في «الشمائل» (١١٦٠)، ودعلج في «المنتقى من مسند المقلين» (٣٤ - ٣٥/ ٩)، عن أبي همام محمد بن الزِّبْرقان الأهوازي.

والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٤٥) رقم (٧٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٣) عن صدقة بن عبد الله السمين، ثلاثتهم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي الأزهر الأنماري مرفوعًا، به. =

٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ يَقُولُ: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي»(١).

= هكذا قال يحيى بن حمزة: عن أبي الأزهر.

وقال محمد بن الزبرقان وصدقة بن عبد الله: عن أبي زهير، ووقع في روايتي الحاكم والبيهقي: عن زهير.

قال البيهقي: كذا قال: عن زهير الأنماري، وقيل: عن أبي زهير، وقيل: عن أبي الأزهر، وأبو زهير أشهر.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث ثور، تفرد به أبو همام، كذا قال، وقد تابعه يحيى بن حمزة وصدقة بن عبد الله كما تقدم.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال النووي في «الأذكار» (ص٨٦): إسناده حسن.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١١/ ١١): أخرجه أبو داود بسند جيد.

وكذا قاله في «النتائج» (٣/ ٦٠).

قلت: رواته ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يذكر سماعًا من أبي الأزهر، فلا أدري أسمع منه أم لا؟

(وأخسئ): أي: أبعد واطرد، **(شيطاني)**: قال الطيبي: أضافه إلى **(نفسي)**؛ لأنه أراد قرينه من الجن، أو مَنْ قَصَدَ إغواءه من شياطين الإنس والجن، **(وفك رهاني)** أي: خلص رقبتي عن كل حق عليَّ، والرِهان: الرهن وجمعه ومصدر راهنه، وهو ما يوضع وثيقة للدين، والمراد ها هنا نفس الإنسان، لأنها مرهونة بعملها؛ لقوله تعالى: ﴿كُلُّ امْرِيٍٕ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطُّور: الآية ٢١]، وفك الرهن: تخليصه من يد المرتهن، كذا في «المرقاة»، **(في النديِّ الأعلى)**: الندى بالفتح والكسر ثم التشديد هو النادي، وهو المجلس المجتمع، **والمعنى**: اجعلني من المجتمعين في الملأ الأعلى من الملائكة، ولفظ الحاكم في «المستدرك»: **«واجعلني في الملأ الأعلى»**، قاله صاحب «عون المعبود في شرح سنن أبي داود» (٨/ ٣٥١)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: وله شاهد تقدم في الحديث السابق.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٠) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٤) حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ حيي ضعيف. =

١٠ - وَعَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، وَقَالَ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» ثَلَاثًا[١].

= وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٥٨) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٨٠) من طريق أحمد بن صالح المصري عن ابن وهب به.
وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٣، ١٧٤)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «اتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٣٤٦، ٣٤٧ / ٨١٧٩) عن حسن بن موسى الأشيب عن ابن لهيعة عن حيي به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٣): رواه أحمد، وإسناده حسن.
وقال الحافظ ابن حجر: «هذا حديث حسن».
قلت: وتابع حييَّ عبدُ الرحمن بن زياد الإفريقي - وهو ضعيف - فرواه عن أبي عبد الرحمن الحبلي به، لكن بلفظ: أن النبي ﷺ قال لرجل من الأنصار: **«كيف تقول حين تريد أن تنام؟»**، قال: أقول: باسمك ربي وضعت جنبي؛ فاغفرلي، قال: **«قد غفر لك»**.
أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده»؛ كما في «اتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٣٤٦/ ٨١٧٨)، و«مصنفه» (٩/ ٧٥/ ٦٥٨٤، ١٠/ ٢٤٩/ ٩٣٥٤)، و«الأدب» (٢٦٧/ ٢٤٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٠١) عن جعفر بن عون عنه، به.
قلت: الإفريقي هذا هو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعيف.
وانظر «المجمع» (١٠/ ١٢٣)، والله أعلم.
وفي الباب عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٩) وإسناده ضعيف، رجاله ثقات؛ غير محمد بن خلف العصفري فلم أجد له ترجمة، وبشر بن حبيب لا بأس به، وانظر الضعيفة (٢٣٩٨).

(١) **إسناده ضعيف**: وهو حديث صحيح - دون قولها: «ثلاثًا».
يرويه عاصم بن أبي النجود واختلف عنه:
فقال حماد بن سلمة: ثنا عاصم عن سواء الخزاعي عن حفصة، قالت: كان رسول الله ﷺ... فذكره.
أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٤ - ٧٥، ١٠/ ٢٥٠)، وفي «الأدب» (٢٤٥) وإسحاق في «مسند حفصة» (١٩٨٧)، وأحمد (٦/ ٢٨٧)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٦١)، وأبو يعلى (٧٠٣٤، ٧٠٥٨)، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٨٨٢)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٧٢٨، ٧٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٣٢).
وقال أبان بن يزيد العطار: ثنا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء الخزاعي عن حفصة =

. . . .

= أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد. . .
أخرجه أحمد (٦/ ٢٨٨)، وأبو داود (٥٠٤٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٦٢)، وابن السني (٧٣٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٨٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٩).
وقال سفيان الثوري: عن عاصم عن المسيب بن رافع عن سواء الخزاعي عن حفصة، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه. . .».
أخرجه النسائي (٧٦٣)، والخرائطي (٢/ ٨٨٥)، وابن السني (٧٣١)، وابن البخاري في «مشيخته» (٢/ ١٠٧٥، ١٠٧٦) (٢٨٦)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٠).
وقال زائدة بن قدامة الكوفي: عن عاصم عن المسيب بن رافع عن حفصة، قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه جعل كفه اليمنى تحت خده الأيمن. . .».
أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٦)، وفي «الأدب» (٢٥٠)، وأحمد (٦/ ٢٨٧)، والنسائي (٧٦٤)، وعبد بن حميد (١٥٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٠٣)، وابن السني (٧٣٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٩).
قال الحافظ: هذا حديث حسن.
وقال العلامة الألباني رحمه الله **في** «الصحيحة» (٦/ ٥٨٧ - ٥٨٩): وفي النفس من ثبوت هذه الزيادة - يعني: «ثلاثًا» - شيء؛ وذلك لأمور:
أولًا: لأن مدارها على سواء الخزاعي، ولم يوثقه غير ابن حبان، وأشار الذهبي إلى تليين توثيقه؛ فقال في «الكاشف»: (وثق)، وكذا الحافظ بقوله في «التقريب»: (مقبول).
قلت: وعليه فهو مجهول، ولا ينكر عليه أنه روى عنه ثقات ثلاثة: المسيب بن رافع، ومعبد بن خالد، وعاصم بن بهدلة؛ كما في «التهذيب»؛ لأني أقول: إن عاصمًا هو الراوي عن الأوليين وهو معروف بشيء من الضعف، فأخشى أنه لم يحفظ إسناده، واضطرب فيه، فمرة قال: «عن سواء» مباشرة، وأحيانًا رواه بواسطة أحدهما، وهذا أصح؛ لأنه من رواية الثقات عن عاصم، والأولى من رواية حماد بن سلمة عنه، وفي روايته عن غير ثابت البناني كلام معروف.
وثانيًا: لعدم اتفاق الرواة لحديثه عليها.
وثالثًا: عدم ورود ما في حديث البراء، وحذيفة، والله أعلم.
وأما الحافظ فقد تناقض؛ فإنه قال في «الفتح» (١١/ ١١٥): وأخرجه النسائي أيضًا بسند صحيح عن حفصة؛ وزاد: «ويقول ذلك ثلاثًا».
قلت: ووجه التناقض تصحيحه لسند حديث حفصة، وبالزيادة، وهو يعلم أن فيه =

١١- وَعَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ وَقَالَ: «اللهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»[١].

= سواء الخزاعي، وقد قال في «التقريب»: (مقبول) كما تقدم، يعني: عند المتابعة؛ كما نص عليه في المقدمة، وإذا لم يتابع فلين الحديث، وهو لم يتابع كما عرفت؛ فتصحيح الحديث والحالة هذه خطأ أيضًا، والله أعلم.

أضف إلى ذلك أن الزيادة «ثلاثًا» لم ترد في الحديثين الصحيحين: حديث البراء، وحديث حذيفة. اهـ.

قلت (طارق): وانظر «علل الدارقطني» (١٥/ ١٩٩، ٢٠٠).

قلت (طارق): أما حديث البراء وحديث حذيفة رضي الله عنهما سيأتي تخريجهما قريبًا، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح:** حديث البراء فله عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه: فرواه جماعة عن أبي إسحاق ثني البراء، قال: «كان رسول الله ﷺ...» فذكره.

منهم:

١- زكريا بن أبي زائدة.

أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٦، ١٠/ ٢٥١)، وفي «الأدب» (٢٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٧)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٢٦).

٢- يونس بن أبي إسحاق.

أخرجه أبو يعلى (١٦٨٣)، وابن حبان (٥٥٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠)، وأبو الشيخ (ص١٦٧).

٣- أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي.

أخرجه ابن حبان (٥٥٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠).

٤- سفيان الثوري.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٩ - ٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٥)، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٨٩٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠)، وأبو الشيخ (ص١٦٧)، وابن منده في «التوحيد» (٢٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢١٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة» (٤٠).

٥- زهير بن معاوية الكوفي.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٧٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠)، وابن =

. . . .

= منده (٢٢٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١٢٩٥) وفي «الحجة» (٤٠)، والصابوني في «حديث أبي الفوارس» (٥٣).
٦- حُبيب بن حَبيب.
أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٦٠).
٧- هشام بن حسان.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٥٨).
٨- فِطر بن خليفة.
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٣٧)، والروياني (٢٩٤)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ٨٧)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٩، ٢٥٠)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٦٧٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٤٨).
٩- حمزة الزيات.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٥٠)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٣/ ٣٠٨ - ٣٠٩)، وابن منده في «فوائده» (٣).
١٠- عمرو بن ثابت بن هُرمز البكري الكوفي.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٥٠).
١١- عبد الحميد بن الحسن الهلالي.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٥٠).
١٢- حماد بن عبد الرحمن الكلبي الشامي.
أخرجه عبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٠٠).
قال أبو نعيم: صحيح ثابت من حديث البراء.
وقال الحافظ: سنده صحيح: «الفتح»: (١٣/ ٣٦٢)، وانظر «الصحيحة» (٢٧٥٤).
ورواه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء.
أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٣٥٢) من طريق عاصم بن علي عن أبي بكر بن عياش، به.
* ورواه مسلم بن سلام عن أبي بكر بن عياش، واختلف عنه:
رواه الحسن بن عمر بن أبي الأحوص، ومحمد بن عبد الله الحضرمي عن مسلم بن سلام كرواية عاصم بن علي.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣١١ - ٣١٢).
ورواه العباس بن أحمد الأزهر عن مسلم بن سلام عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش =

. . . .

= عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء.
أخرجه أبو الشيخ في «الأقران» (١٠٠).
«والأول أصح».
وسماع أبي بكر بن عياش من أبي إسحاق ليس بذاك القوي كما قال أبو حاتم، «العلل» (١/ ٣٥).
وقال أحمد: أبو بكر بن عياش يضطرب عن أبي إسحاق، «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٧٩).
* ورواه شعبة عن أبي إسحاق، واختلف عنه:
فقال الطيالسي (ص٩٧): ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء.
وقال محمد بن جعفر البصري: ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء.
أخرجه أحمد (٤/ ٢٨١)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥٤)، وأبو يعلى (١٧١١).
* ورواه إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق، واختلف عنه:
فقال مالك بن إسماعيل النَّهْدي: ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء.
أخرجه البخاري[١] في «الأدب المفرد» (ص٤١٧).
وقال غير واحد: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد الأنصاري عن البراء.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٠) عن أسود بن عامر الشامي، (٤/ ٣٠١) عن وكيع، والترمذي في «الشمائل» (٢٤٢)، والبغوي في «الشمائل» (٤٧٧)، وفي «شرح السنة» (١٣١٠) عن عبد الرحمن بن مهدي، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥٥) عن حجاج بن محمد المِصيصي، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٨٩٩) عن محمد بن سابق التميمي، كلهم عن إسرائيل به.
ورواه إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء.
أخرجه النسائي (٧٥٧).
ورواه يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه ثني أبو بُردة عن البراء.
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٣٧)، والترمذي (٣٣٩٩)، وفي «العلل» (٢/ ٩٠٧)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٥١)، والحنائي[٢] في «فوائده» (رقم ١٧). وليس عند =

---

[١] ورواه في «الكبير» (١/ ١/ ٣٣٧) عن مالك بن إسماعيل فقال: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء.

[٢] وقال: هذا حديث غريب من حديث أبي إسحاق عن أبي بردة عن البراء، وقد رواه جماعة عن أبي إسحاق عن البراء، وهو أشهر.

١٢ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ اليَمَانِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: «**بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، وَإِذَا قَامَ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»(١).

= النسائي «عن أبيه» وقال: يشبه أن يكون فيه عن أبيه عن أبي إسحاق.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقال في «العلل»: كأن حديث إسرائيل[١] أقرب الروايات إلى الصواب وأصح.

قلت: يشبه أن يكون أبو إسحاق سمعه من البراء من غير واسطة، وسمعه من غير واحد عن البراء، يدل على ذلك روايتي سفيان وشعبة فإنهما سمعا من أبي إسحاق قبل اختلاطه، والله أعلم.

الثاني: يرويه محمد بن عمرو: ثني ربيع بن لوط بن البراء عن عمه البراء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه، وضع كفه اليمنى تحت شقه الأيمن، وقال: «**ربِّ قني عذابك يوم تبعث عبادك**».

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٢٧٠ - ٢٧١)، والنسائي (٧٦٠)، وفي «الكبرى» (١٠٥٩٦) عن عبد الله بن الصباح بن عبد الله البصري، ثنا المعتمر بن سليمان سمعت محمد ابن عمرو، به.

وإسناده حسن، رواته ثقات غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث.

وانظر «علل الدارقطني» (٣/ ١٦٧)، (٥/ ٢٩٥). والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه الحميدي (٤٤٤)، وأحمد (٥/ ٣٨٢)، واللالكائي (٣٣٥، ٣٣٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢١٢) عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي ابن حراش عن حذيفة، قال: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده، وقال: «**رب قني عذابك يوم تبعث - أو تجمع - عبادك**».

وأخرجه الترمذي (٣٣٩٨)، وابن منده في «التوحيد» (٢٨٨) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، والبزار (٢٨٢٥) عن إسحاق بن بهلول الأنباري كلاهما عن سفيان بن عيينة، به. **قال الترمذي**: هذا حديث حسن صحيح.

قلت: هكذا رواه سفيان بن عيينة، فقال فيه: ثم قال: «**اللهم قني عذابك**»، وخالفه غير واحد فقالوا فيه: ثم يقول: «**اللهم باسمك أموت وأحيا**»، وإذا استيقظ قال: «**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور**». =

---

[١] أي: روايته عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء.

. . . .

= منهم:

١- أبو عَوَانة الوَضَّاح بن عبد الله الواسطي.

أخرجه البخاري (٦٣١٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٦٠، ٢٨٤)، وابن السني (٨، ٧٠٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٤٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣١٢)، و«الشمائل» (١١٥٦)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٢٩٢)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٧).

٢- سفيان الثوري.

أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧١، ١٠/ ٢٤٧)، وأحمد (٥/ ٣٨٥، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٧)، والبخاري (٦٣١٢، ٦٣٢٤)، والدارمي (٢٦٨٩)، وأبو داود (٥٠٤٩)، وابن ماجه (٣٨٨٠)، والترمذي في «الشمائل» (٢٤٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٤٧)، (٧٤٨)، (٧٤٩)، (٨٥٦)، (٨٥٧)، (٨٥٨)، (٨٥٩)، وابن حبان (٥٥٣٢، ٥٥٣٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٦٧)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٤).

٣- عبيد الله بن عمرو الرقي.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٦٠، ٢٨٤).

٤- يزيد بن عطاء الواسطي.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٦٠، ٢٨٤).

٥- شَريك بن عبد الله الكوفي.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٧)، والطبراني (٢٦٠، ٢٨٤).

٦- عَبيدة بن حُميد الكوفي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٧).

٧- عبد الحكيم بن منصور الواسطي.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣١١).

٨- إسماعيل بن مُجالد بن سعيد.

أخرجه الترمذي (٣٤١٧).

٩- أخرجه البخاري (٧٣٩٤)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٠٥)، والبيهقي (٢٣)، والطبراني (٢٨١) عن مسلم بن إبراهيم البصري ثنا شعبة، به.

ورواه محمد بن جعفر - غندر - عن شعبة عن عبد الملك بن عمير فأوقفه على حذيفة، أخرجه البزار (٢٨٢٦).

١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ - يَعْنِي الْيُمْنَى - تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ - أَوْ تَجْمَعُ - عِبَادَكَ**»(١).

١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْيُمْنَى، وَقَالَ: «**رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**»(٢).

---

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٦ - ٧٧، ١٠/ ٢٥١)، وأحمد (١/ ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣)، وابن ماجه (٣٨٧٧)، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٦)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥٦)، وفي «الكبرى» (١٠٥٩٢)، والهيثم بن كليب (٩٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٢٤٨) عن إسرائيل بن يونس، وأبو يعلى (١٦٨٢، ٥٠٠٥، ٥٠٢١)، وأبو الشيخ (ص١٦٧) عن يونس بن أبي إسحاق، والطبراني[١] (٢٤٧)، وابن عدي (٥/ ١٩٠) عن علي بن عابس الكوفي، وابن عدي (٣/ ١٤٠) عن روح بن مسافر البصري، كلهم عن أبي إسحاق عن أبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: «**رب قني عذابك يوم تبعث عبادك**».

قال البوصيري: هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئًا. «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٥١).

ومشكورًا انظر: «علل الدارقطني» (٣/ ١٦٧، ١٦٨)، (٥/ ٢٩٥، ٢٩٦)، و«العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٩٠٨)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البزار (٣١١٠ - كشف)، (٧٢٧٥) «البحر الزخار»، وتمام في «فوائده» (٢/ ١٤٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥١)، وفي «مسند الشاميين» (٢٥٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٤)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٧/ ٤٢) وغيرهم من طرق عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعًا، به.

قال البزار: لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا سعيد بن بشير.

وقال أبونعيم: تفرد به سعيد بن بشير عن قتادة.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٣): إسناده حسن.

قلت: هو منكر من حديث قتادة عن أنس؛ تفرد به سعيد بن بشير وهو ضعيف يروي المنكرات عن قتادة. «التهذيب» (٣/ ٣٠٣)، و«الميزان» (٢/ ١٢٨).

---

[١] وأخرجه في «الأوسط» (٣٢٣٠) من هذا الطريق، ووقع عنده: عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، وأخرجه في «الكبير» (١٠٢٨٢) أيضًا، ووقع عنده: عن أبي إسحاق عن أبي الكنود عن أبي عبيدة عن أبيه.

١٥ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَنَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ: **«هَذِهِ نَوْمَةُ الأَنْبِيَاءِ»**، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»**(١).

١٦ - وعَنْ جُنْدُبٍ، قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَفَرًا فَأَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، سَهَوْنَا عَنِ الصَّلَاةِ فَلَمْ نُصَلِّ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«تَوَضَّئُوا وَصَلُّوا، إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِالسَّهْوِ، إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»**(٢).

١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذَ أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ، وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَالبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٣) من طريق هاشم بن عيسى اليزني أبي معاوية الحمصي ثني أبي عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة مرفوعًا، به.
وقال: هاشم بن عيسى منكر الحديث، وهو وأبوه مجهولان بالنقل.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني (١٧٢٢) عن أحمد بن موسى بن يزيد السامي، ثنا أحمد بن عبيد الله الغُدافي ثنا النضر بن منصور، عن سهل القراري عن أبيه عن جندب، به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٢٣): وفيه سهل بن فلان القراري.
وقال الذهبي في «الميزان»: سهل بن فلان القراري عن أبيه عن جندب مجهول.
زاد الحافظ في «اللسان»: وأبوه كذلك، والحديثان اللذان يرويهما عن أبيه منكران.
قلت: وهو بقاف ومهملتين.
وشيخ الطبراني، قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢١/ ٩٠): لا أعرفه، وانظر «المجمع» للهيثمي (٥/ ٢٥٥)، والنضر بن منصور أبو عبد الرحمن الكوفي، قال أبو حاتم: مجهول يروي أحاديث منكرة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: لا أعرفه، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا.

وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»[١].

١٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ حِينَ يَنَامُ، وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ**

---

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥١)، وأحمد (٢/ ٣٨١، ٤٠٤، ٥٣٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢)، ومسلم (٢٧١٣)، (٦١، ٦٢)، وأبو داود (٥٠٥١)، وابن ماجه (٣٨٧٣)، والترمذي (٣٤٠٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٠)، وفي «الكبرى» (٧٦٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٦١، ٢٦٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٥)، والحاكم (١/ ٥٤٦)، (٣/ ١٥٦، ١٥٧)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (٩٩)، والبغوي في «تفسيره» (٤/ ٢٩٣)، والبزار (٩٠٥٨)، وابن عبد البر في «التمهيد»، (٢٤/ ٥٢)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ٥٥، ٥٦)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٥٦، ٩٦٠)، وابن حبان (٥٥٣٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٢)، وفي «الدعوات» (٣٤٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «المستخرج» كما في «النتائج» (٣/ ٥٥)، وأبو يعلى (٦٧٥٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٨٦)، وغيرهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا، به.

قلت: اللفظ للترمذي.

ورواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: أتت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادمًا، فقال لها «قولي: **اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم...**» وذكر الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٢)، ومسلم (٢٧١٣)، (٦٣)، وابن حبان (٩٦٦)، والحاكم (٣/ ١٥٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٥٠)، وابن ماجه (٣٨٣١)، والترمذي (٣٤٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٦٥، ٢٦٦)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٩٨) وغيرهم.

ومشكورًا انظر «علل الدارقطني» (١٠/ ٢٠٩ - ٢١١).

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه أبو يعلى (٤٧٧٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٤)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٥٢٤) وغيرهم بأسانيد بعضها ضعيفة جدًّا وأخرى ضعيفة، والله أعلم.

وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»(١).

١٩ - وَعَنِ ابْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ: **«اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي إِثْمًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»**(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم الليلة» (٧٨٩) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٤)، والأجري في «الشريعة»، (٦٧٧)، وابن بطة في «الإبانة» (١٤٤ - الرد على الجهمية) وغيرهم من طريق جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة مرفوعًا، به.

قلت: إسناده منقطع بين الشعبي وعائشة ﵂، انظر «جامع التحصيل» (٣٢٢).

وأخرجه أبو يعلى (٨/ ٢١٠) من طريق السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: لكن يشهد له حديث أبي هريرة ﵁ وقد تقدم تخريجه.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، آفته السري بن إسماعيل، وهو متروك الحديث، وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٢١).

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٥١٤) ومن طريقه الخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٥٠)، من طريق هلال بن فياض، حدثنا الحارث بن شبل، قال: حدثتنا أم النعمان الكندية عن عائشة.

قلت: إسناده ضعيف، فيه الحارث بن شبل ضعيف، وهلال بن فياض صدوق له أوهام وأفراد، والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: وله شواهد تقدم بعضها وسيأتي بعضها.

حديث ابن عمرو، فله عنه طريقان:

الأول: يرويه محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحُبْرَاني، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ، فألقى إليَّ صحيفة، فقال: هذا ما كتب =

. . . .

= لي النبي ﷺ، فنظرت فيها، فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق سأل النبي ﷺ قال: يا رسول الله، علمني ما أقول إذا اضجعت وإذا أمسيت، فقال: «يا أبا بكر، قل: اللهم فاطر...» فذكره.

أخرجه الحسن بن عرفة (٨٥) عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد، به.

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٩) عن الحسن بن عرفة، به.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٣٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٧) من طريق إسماعيل ابن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة، به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٨٩)، وفي «مسند الشاميين» (٨٤٩)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٦)، والحافظ أيضًا، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٤)، وأحمد (٢/ ١٩٦)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٨٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧٥/ ١٦١، ١٦٢) من طرق عن إسماعيل بن عياش، به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها، وإلا أبا راشد الجراني وقد وثقه العجلي.

قلت (طارق): قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم، وأبو راشد وثقه ابن حبان أيضًا.

الثاني: يرويه حيي بن عبد الله المصري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو، أن رسول الله ﷺ كان يقول حين يريد أن ينام: «**اللهم فاطر السماوات والأرض...**» فذكره.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/ رقم: ٩٤)، وفي «الدعاء» (٢٦٣) عن إسماعيل بن الحسن الخفاف ثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيي بن عبد الله، به.

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧١) عن حسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة ثنا حيي بن عبد الله به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٢): ورجاله رجال الصحيح غير حيي بن عبد الله، وقد وثقه جماعة وضعفه غيرهم.

قلت (طارق): ولم ينفرد به بل تابعه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو، به.

أخرجه عبد بن حميد (٣٣٨) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء ثنا عبد الرحمن ابن زياد، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٢) عن هارون بن ملول ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء، =

٢٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنَا بِكَلِمَةٍ نَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا، وَأَمْسَيْنَا، وَاضْطَجَعْنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: «**اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَشِرْكِهِ، وَأَنْ نَقْتَرِفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا أَوْ نَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ**»(١).

٢١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي مِنَ اللَّيْلِ: «**اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ**»(٢).

= به.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٥٣) عن جعفر بن عون أخبرنا عبد الرحمن بن زياد، به.

قلت: وعبد الرحمن بن زياد فيه ضعف لكن لا بأس به في المتابعات، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف ومنقطع**: أخرجه أبو داود (٥٠٨٣) عن محمد بن عوف الحمصي، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٤، ٣٤٥) عن هاشم بن الطبراني قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثني أبي - قال ابن عوف: ورأيته في أصل اسماعيل - قال: ثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري، قال: قالوا: يا رسول الله، حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا. . . فذكره.

قال الحافظ: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ورواته موثوقون إلا محمد بن إسماعيل فضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا، لكن أبو داود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف: قرأته في كتاب إسماعيل بن عياش.

قلت (طارق): وإسناده منقطع، قال أبو حاتم: شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل: «المراسيل» (ص٩٠)، وانظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (١/ ١٤)، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شيبان، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال أبو بكر الصديق . . . مرفوعًا به. =

٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ حِينَ يَنَامُ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَدِّهِ الأَيْمَنِ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ: **«رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنَزِّلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ»**(١).

٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ**

= **قلت**: إسناده ضعيف؛ ليث: هو ابن أبي سليم، ضعيف، ومجاهد: وهو ابن جبر، لم يدرك أبا بكر، شيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي، والله أعلم.

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٨٩)، أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي عن عائشة مرفوعًا، به.

قلت: الشعبي لم يسمع من عائشة، «التهذيب» (٤/ ١٥٧)، ورواه السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة مرفوعًا، به.

أخرجه أبو يعلى (٤٧٧٤).

قلت: والسري بن إسماعيل: متروك الحديث؛ يجيء عن الشعبي بأوابد. «التهذيب» (٣/ ٢٧١).

قلت: وهو هنا كما تقدم قد جوَّد الإسناد فزاد فيه مسروقًا بين الشعبي وعائشة، ولا يصح؛ فقد رواه مطرف بن طريف عن الشعبي عن عائشة هكذا مرسلًا، فلم يذكر فيه مسروقًا كما تقدم.

وله طريق أخرى عن عائشة، إلا أنها منكرة؛ يرويها الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة بنحوه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٤)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٥٢٤).

قلت: والحارث هذا ضعفه الأئمة، وقد ساق له ابن عدي أربعة أحاديث - هذا منها - ثم قال: وهذه الأحاديث غير محفوظة.

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢١٣، ٢١٤): لا يتابع على شيء منها ولا تحفظ عنه، انظر «الميزان» (١/ ٤٣٤)، و«اللسان» (٢/ ١٩٣)، والله أعلم.

رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[١].

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٦٣٢٠) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٣٤)، وأبو داود (٥٠٥٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩١)، وأحمد (٢/ ٤٣٢، ٤٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٧٧)، وأبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (١٤٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٠) وغيرهم من طرق عن زهير بن معاوية حدثني عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا به.
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٧)، ومسلم (٢٧١٤)، وابن حبان (٥٥٣٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٣٤) بطرق عن أنس ابن عياض، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٠)، ومسلم (٢٠٨٥)، والإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «تغليق التعليق» (٥/ ١٤١) بطرق عن عبدة بن سليمان، وأحمد (٢/ ٤٢٢) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢٥٧) عن يحيى بن سعيد الأموي، والطبراني في «الدعاء» (٢٧٥) من طريق أبي أسامة، والطبراني في «المعجم الأوسط» كما في «فتح الباري» (١١/ ١٢٨)، و«هدي الساري» (ص٦٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «فتح الباري» (١١/ ١٢٨) من طريق إسماعيل بن زكريا، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٣٤) من طريق شجاع بن الوليد، ستتهم عن عبيد الله بن عمر، به.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩٢، ٧٩٣)، وابن ماجه (٣٨٧٤)، ومسدد في «مسنده» كما في «تغليق التعليق» (٥/ ١٤٠)، و«هدي الساري» (ص٦٤)، و«فتح الباري» (١١/ ١٢٨)، وابن أبي شيبة في «الأدب» (٢٤٠)، و«المصنف» (١١/ ٣٤، ٣٥)، وأحمد (٢/ ٢٨٣، ٢٩٥، ٤٣٢)، والدارمي (٢/ ٢٩٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٢٧ - انتقاء السلفي)، وابن حبان (٥٥٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥)، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٤٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١١٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٣٦)، و«تغليق التعليق» (٥/ ١٣٩، ١٤٠) بطرق عن عبيد الله ابن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به، بإسقاط (عن أبيه).
وأخرجه البخاري (٧٣٩٣) وابن بشران في «الأمالي» (١٠٤)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٧٢)، والدينوري في «المجالسة» (٧/ رقم: ٣١٥٦) من طريق مالك بن أنس وعبد الله ابن عمر كلاهما عن المقبري به بإسقاط (عن أبيه).
وأخرجه الترمذي (٣٤٠١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٦، ٨٩٠)، وأحمد =

. . . .

= (٢/ ٢٤٦) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ١٤٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة»، (٧٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٣٨)، بطرق عن محمد بن عجلان عن المقبري، به.

قال الترمذي وابن حجر: هذا حديث حسن.

قال ابن حبان في «صحيحه»: سمع هذا الخبر سعيد المقبري عن أبي هريرة، وسمعه من أبيه عن أبي هريرة؛ فالطريقان جميعًا محفوظان.

قلت: وخالف في هذا الحافظ الدارقطني؛ فقد انتقد في كتابه «الإلزامات والتتبع» (ص١٣٢، ١٣٣، رقم: ١١) الشيخين لإخراجهما هذا الحديث في «صحيحيهما»؛ لأنه اختلف فيه على سعيد المقبري، وتعقبه الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» (ص٣٨٠)، بقوله: الحديث كيفما دار كان متصلًا، فمثل هذا لا يقدح في صحة الحديث إذا لم يكن راويه مدلسًا، وقد أكثر الشيخان من تخريج مثل هذا، ولم يستوعب الدارقطني انتقاده، والله الموفق. اهـ.

ولمزيد فائدة انظر: «علل الدارقطني» (١٠/ ٣٤١ - ٣٤٤)، و«فتح الباري» (١١/ ١٣٢)، (١٣/ ٣٩١، ٣٩٢)، و«تغليق التعليق» (٥/ ١٣٩).

قال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ١٣٠، ١٣١): قوله: **«فلينفض فراشه بداخلة إزاره»** والمراد بالداخلة: طرف الإزار الذي يلي الجسد.

قال مالك: «داخلة الإزار» ما يلي داخل الجسد منه.

وقال عياض: «داخلة الإزار» في الحديث: طرفه، و«داخلة الإزار» في حديث الذي أصيب بالعين: ما يليها من الجسد، وقيل: كنى بها عن الذكر، وقيل: عن الورك، وحكى بعضهم أنه على ظاهره، وأنه أمر بنسل طرف ثوبه، والأول هو الصواب.

وقال القرطبي في «المفهم»: حكمةِ هذا النفض قد ذكرت في الحديث، وأما اختصاص النفض بداخلة الإزار فلم يظهر لنا، ويقع لي أن في ذلك خاصية طبية تمنع من قرب بعض الحيوانات كما أمر بذلك العائن، ويؤيده ما وقع في بعض طرقه **«فلينفض بها ثلاثًا»**، فحذى بها حذو الرقَى في التكرير، انتهى.

وقد أبدى غيره حكمة ذلك، وأشار الداودي فيما نقله ابن التين إلى أن الحكمة في ذلك أن الإزار يستر بالثياب فيتوارى بما يناله من الوسخ، فلو نال ذلك بكمه صار غير لدن الثوب، والله يحب إذا عمل العبد عملًا أن يحسنه.

وقال صاحب «النهاية»: إنما أمر بداخلتة دون خارجته؛ لأن المؤتزر يأخذ طرفي إزاره =

٢٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ - أَوْ خَطَايَاهُ - وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١).

= بيمينه وشماله ويلصق ما بشماله وهو الطرف الداخلي على جسده ويضع ما بيمنيه فوق الأخرى، فمتى عاجله أمر أو خشي سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه، فإذا صار إلى فراشه فحل إزاره فإنه يحل بيمينه خارج الإزار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض.

وقال البيضاوي: إنما أمر بالنفض بها؛ لأن الذي يريد النوم يحل بيمينه خارج الإزار وتبقى الداخلة معلقة فينفض بها، وأشار الكرماني إلى أن الحكمة فيه أن تكون يده حين النفض مستورة؛ لئلا يكون هناك شيء فيحصل في يده ما يكره، انتهى. وهي حكمة النفض بطرف الثوب دون اليد لا خصوص الداخلة.

قوله: **«فإنه لا يدري ما خلفه عليه»** قال الطيبي: معناه لا يدري ما وقع في فراشه بعد ما خرج منه من تراب أو قذاة أو هوام.

قوله: **«فارحمها»** قال الكرماني: الإمساك كناية عن الموت، فالرحمة أو المغفرة تناسبه، والإرسال كناية عن استمرار البقاء، والحفظ يناسبه، قال الطيبي: هذا الحديث موافق لقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا...﴾ الآية [الزُّمَر: الآية ٤٢].

قوله: **«بما تحفظ به عبادك الصالحين»** قال الطيبي: هذه الباء هي مثل الباء في قولك: (كتبت بالقلم)، و(ما) مبهمة، وبيانها ما دلت عليه صلتها.

قال ابن بطال: في هذا الحديث أدب عظيم، وقد ذكر حكمته في الخبر وهو خشية أن يأوي إلى فراشه بعض الهوام الضارة فتؤذيه.

وقال القرطبي: يؤخذ من هذا الحديث أنه ينبغي لمن أراد المنام أن يمسح فراشه؛ لاحتمال أن يكون فيه شيء يخفى من رطوبة أو غيرها.

وقال ابن العربي: هذا من الحذر ومن النظر في أسباب دفع سوء القدر، أو هو من الحديث الآخر: **«اعقلها وتوكل»**.

وانظر أيضًا: «شرح مسلم» للنووي (١٦/ ٢٠١)، و«فتح الباري» أيضًا (١٣/ ٣٩١، ٣٩٢)، والله أعلم.

(١) اختلف في رفعه ووقفه والصحيح الوقف. =

٢٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»[1].

= أخرجه ابن حبان (٥٥٢٨) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٣، ١١٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٢)، وغيرهم ثنا أحمد بن يحيى بن زهير وجعفر بن بهمرد، قالا:
حدثنا معمر بن سهل ثنا محمد بن اسماعيل ثنا مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة، مرفوعًا به.
وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٦٧) من طريق عبد الرحمن بن سهل العقيلي عن سلمة بن رجاء عن مسعر بن كدام، به.
قلت: هكذا رواه محمد بن إسماعيل الكوفي وسلمة بن رجاء مرفوعًا، وخالفهما أبو معاوية الضرير وخلاد بن يحيى ومصعب بن المقدام ثلاثتهم عن مسعر به موقوفًا، ذكره الدارقطني في «العلل» (١١/ ٤٣).
قلت: وسلمة هذا صدوق يغرب، كما في «التقريب»، ومحمد لم أعرفه، وكذا شعبة والثوري والأعمش رووه عن حبيب بن أبي ثابت موقوفًا به مثل رواية الجماعة.
أخرج روايتهم: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١٠، ٨١١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٧٣، ٧٤)، (١٠/ ٢٥٠)، وفي «الأدب» (٢٤٢).
وسئل الإمام الدارقطني عن هذا الحديث في «العلل» (١١/ ٤٣) فقال: يرويه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه؛ فرواه مسعر عن حبيب واختلف عن مسعر؛ فرواه إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الفراس عن مسعر عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وخالفه خلاد بن يحيى وأبو معاوية الضرير ومصعب المقدام رووه عن مسعر موقوفًا، وكذلك رواه الثوري والأعمش عن حبيب، وهو المحفوظ. اهـ، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٢٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٩١) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٦)، وابن خزيمة في حديث علي بن حجر (٣٢٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٩٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٨٦) من طريق سليمان بن داود، وعلي بن حجر عن يزيد بن خصيفة عن إبراهيم بن عبد الله بن عبدٍ القاري عن علي بن أبي طالب، مرفوعًا به. =

. . . .

= **قلت**: إسناده منقطع؛ إبراهيم بن عبدٍ القاري روايته عن علي بن أبي طالب مرسلة وأضف إلى ذلك قال الحافظ في «التقريب»: (مقبول).

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٢/ ١٢٥)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٨)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص١٦٥).

قلت: وقد خولف سليمان بن داود وعلي بن حجر في إسناده، خالفهما يحيى بن حسان، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن عبدٍ القاري عن علي به.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٢)، وفي «الكبرى» (١٠٧٢٨)، وهذا غير محفوظ؛ لأن سليمان بن داود وعلي بن حجر أوثق من يحيى بن حسان، فالمحفوظ إذن عن يزيد ين خصيفة عن إبراهيم بن عبد الله لا عن عبد الله بدون ذكر ابنه.

وله طريق أخرى: (أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره دون مضجعه)، فأخرجه أبو داود (١٤٢٧) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٢)، والترمذي (٣٥٦٦)، وابن ماجه (١١٧٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٩٥)، وأحمد (١/ ٩٦، ١١٨)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٦)، (١٠/ ٣٨٦)، وعبد بن حميد (٨١) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥)، وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (١/ ١٥٠) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٥٦)، وابن نصر المروزي في «كتاب الوتر» مختصره (٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥١) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٥٦، ٢٥٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥)، والحاكم (١/ ٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٢)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٩٣)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وفي «السنن الكبرى» (١٤٤٤، ٧٧٥٢، ٧٧٥٣)، والطيالسي (١٢٥)، وأبو يعلى (٢٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٥١)، والضياء في «المختارة» (٦٢٧ - ٦٣١) وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث علي، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح.

قلت: وهو كما قالوا؛ فإن رجاله كلهم ثقات، وهشام بن عمرو الفزاري لم يرو عنه إلا =

٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى عَدُوِّي، وَأَرِنِي مِنْهُ ثَأْرِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَمِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ»**(١).

= حماد ابن سلمة وهو أقدم شيخ لحماد، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم الرازي والحافظ في «نتائج الأفكار»، فالعجب بعد هذا من الحافظ نفسه كيف قال في «التقريب»: (مقبول)!

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٦٤)، و«تاريخ الدوري» (٣٣٦٦)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٧)، و«الثقات» لابن حبان، و«تهذيب التهذيب».

قال الدارقطني في «علله» (٤١٠): يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه، فروي عن إبراهيم ابن الحجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي، وهو وهم.

وقال أسود بن عامر شاذان: عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي، وهو الصحيح.

وانظرأيضًا: «العلل» لابن أبي حاتم رقم (٣٢٨)، و«المجموع» للنووي (٤/ ١٦)، والله أعلم.

قلت: وله شاهد من حديث عائشة ﵂ بنحوه لكن دون التقييد المذكور في الحديث.

أخرجه مسلم (٤٨٦)، وأبو داود (٨٧٩)، والنسائي (١٥٨، ١٨٧، ٦٩١، ٧٧٠١)، وفي «المجتبى» (١/ ١٠٢، ١٠٣، ١١٠)، وابن ماجه (٣٨٤١)، وأحمد (٦/ ٥٨، ٢٠١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩١)، وابن حبان (١٩٣٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٦)، وابن خزيمة (٦٥٥، ٦٧١)، وأبو يعلى (٤٥٦٥)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٩ - ١٧٠، ١٨٨)، والدارقطني (١/ ١٤٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢١٥ - ٢١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٢٧)، وفي «الدعوات الكبير» (١٨٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤٩)، وابن راهويه (٥٤٤)، والمروزي في «قيام الليل» (ص٧٩)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٨١، ١٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٠١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٤)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء والحث عليه» (١٠٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٨٦)، وغيرهم من طرق عن عثمان بن الهيثم حدثني هشام بن زياد أبو المقدام عن هشام =

٢٧- وَعَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «**اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي دِينِي، وَعَافِنِي فِي جَسَدِي، وَعَافِنِي فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»[١].

٢٨- وَعَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: «بِاسْمِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَحِينَ يُدْخَلُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ»[٢].

= عن أبيه عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه هشام بن زياد أبو المقدام، متروك الحديث؛ كما في «التقريب»، وبه أعله الحافظ ابن حجر.

ومن وجه آخر أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٢) من طريق شريك عن أبي فزارة عن بعض من حدثه عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف أيضًا وفيه علل:

١- جهالة من روى عنه أبو فزارة.

٢- أبو فزارة ثقة (راشد بن كيسان)، ولكن قال ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٠٣): مستقيم الحديث إذا كان فوقه ودونه ثقة مشهور فأما مثل أبي زيد الذي لا يعرفه أهل العلم فلا.

قلت: فأما من روى عنه فمجهول، والراوي عنه شريك بن عبد الله فيه كلام، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن الزبير رضي الله عنه مرسلًا، أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٨)، والله أعلم.

(١) **ضعيف معضل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥١) رقم (٢٩٣١٤).

قلت: وأبو معشر هو نجيح السندي وهو ضعيف، ثم هو معضل، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٩) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٧) حدثنا أحمد بن سليمان ثنا أبو نعيم عن زهير عن أبي إسحاق عن عاصم عن علي به.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٧٤)، (١٠/ ٢٥٠)، وفي «الأدب» (٢٤٤) عن أبي نعيم به.

قلت: إسناده ضعيف؛ أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد عنعن، وسماع زهير بن معاوية منه بعد الاختلاط. وانظر: «الكواكب النيرات» (ص٣٥٠). =

٢٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ عَدَدِ وَرَقِ الشَّجَرِ**»(١).

٣٠- وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ عَلِيًّا، فَقَالَ: «**مَا تَقُولُ يَا عَلِيُّ عِنْدَ مَنَامِكَ؟**» قَالَ: أَقُولُ كَمَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**فَمَا هُوَ؟**»، قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْبَدِيعُ، الدَّائِمُ، القَائِمُ، غَيرَ الغَافِلِ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيءٍ، لَا شَرِيك

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٣٠)، (١٠/ ٤٣٤)، وعبد الرزاق (٣/ ٤٩٣) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢١١) من طريق إسرائيل، والطبراني (١٢١٢، ١٢١٣) من طريق قيس بن الربيع وزكريا بن أبي زائدة - جميعًا - عن أبي إسحاق.

قلت: إسرئيل؛ وإن سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط، لكن مدلس، وقد عنعن في جميع الطرق؛ فالسند ضعيف، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد (٣/ ١٠)، والترمذي (٣٣٩٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٠)، وغيرهم من طرق عن أبي معاوية: حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل عبيد الله بن الوليد الوصافي، وعطية العوفي ضعيف أيضًا، وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوصافي عبيد الله بن الوليد.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الدعاء» (١٧٨٥) من طريق أشعث بن شعبة عن عصام بن قدامة، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي به دون تقييد بوقت الإيواء إلى الفراش.

وأخرجه الطبراني أيضًا (١٧٨٤) من طريق عثمان بن هارون القرشي، عن عصام بن قدامة، عن عطية العوفي به، بإسقاط عبيد الله بن الوصافي بين عصام وعطية، وعثمان بن هارون القرشي لم نعرفه، فلعله هو الذي أسقطه؛ فقد مر آنفًا قول الترمذي في الحديث أنه لا يعرف إلا من حديث الوصافي.

لَكَ، وَعَلِمْتَ كُلَّ شَيءٍ مِنْ غَيرَ تَعَلُّمٍ، اغْفِرِ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا بَنِي هَاشِمٍ تَعَلَّمُوا دُعَاءَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ**»(١).

٣١- وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**مَا تَقُولُونَ عِنْدَ النَّوْمِ؟**» حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: أَقُولُ: «أَنْتَ خَلَقْتَ هَذِهِ النَّفْسَ، لَكَ مَحْيَاهَا وَمَمَاتُهَا، فَإِنْ تَوَفَّيْتَهَا فَعَافِهَا وَاعْفُ عَنْهَا، وَإِنْ رَدَدْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَاهْدِهَا، فَعَجِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ»(٢).

٣٢- وَعَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ بُرَيدة، عَن أَبيهِ، رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «**كَيْفَ تَقُولُ يَاحَمْزَةُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟**»، قَالَ: أَقُولُ كَذَا وكذا، قال: «**فكيف تقول ياعلي؟**»، قَالَ: أَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «**إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهِ كُلِّ**

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي وآدابه» (ص٢١٠) حدثنا الحسن ابن علي بن نصر نا محمد بن عبد الكريم المروزي، نا بكير بن يونس بن بكير، نا موسى بن علي عن الرقاش، عن أنس مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا: الرقاشي هو: يزيد بن أبان وهو ضعيف جدًّا، والراوي عنه موسى بن علي صدوق ربما أخطأ، وأما بكير - ويقال بكر - فقال عنه العجلي: بكر بن يونس لا بأس به، كان أبوه على مظالم جعفر، وبعض الناس يضعفونهما. اهـ. من ترجمة يونس بن بكير بـ «تهذيب التهذيب» (١١/ ٤٣٥)، وأما محمد بن عبد الكريم المروزي فمتروك، وقال أبو حاتم: كذاب وترجم له ابن حجر في «التهذيب» (٩/ ٣١٥)، وشيخ المصنف الحسن بن علي نصر الطوسي فيه كلام، ترجم له ابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٢٧٢) ترجمة (٢٥٣٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٦٢)، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه البزار «٣١١١ - كشف الأستار»، وأبونعيم في «الحلية» (٤/ ٣٣٥) من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن جده عن الشعبي عن جابر به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٣): رواه البزار عن عمر بن إسماعيل بن مجالد وهو كذاب اهـ.

قلت (طارق): ومجالد ضعيف، والله أعلم.

شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّاسِ»(١).

٣٣- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَبَطَنَ فَخَبَرَ، وَمَلَكَ فَقَدَّرَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(٢).

٣٤- وَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنَامَ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا، فَلْيَقُلْ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي

---

(١) **ضعيف**: أخرجه البزار «٣١١٢ - كشف الأستار»، والشجري في «الأمالي» (١/ ١٤٣) من طريق يحيى بن كثير أبو النضر حدثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعًا به.
قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن الجريري إلا يحيى بن كثير ولم يكن بالحافظ.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٢٣): فيه يحيى بن كثير وهو ضعيف، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٨٩١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧١٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٦٤)، والحاكم في «تاريخه» كما في «اللآلي» (٢/ ٣٣٤٥) من طريق أبي جناب الكلبي عن كنانة العدوي عن أبي الدرداء به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٣، ١٢٤): وفيه أبو جناب الكلبي وهو ضعيف.
قلت (طارق): وأبو جناب الكلبي ضعيف مدلس، **قال عنه النسائي والدارقطني والدارمي**: ضعيف، وقال الفلاس: متروك، وقال أبو زرعة وابن معين: يدلس «الميزان» (٤/ ٣٧١)، وقال الذهبي في «التلخيص» (٨٥٢): إسناده ظلمات، فيه سهل بن العباس الترمذي متروك.
وللحديث طريق آخر: أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤٧٣)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» كما في «اللآلئ» (٢/ ٣٤٥) من طريق محمود بن الربيع الجرجاني عن سفيان الثوري عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا به.
قلت: ومحمود بن الربيع، قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤/ ٧٧): محمود بن الربيع عن سفيان الثوري بخبر كذب لا يدرى لي من هو اهـ.
وقال الحاكم هذا حديث منكر ورواته مجهولون. وانظر: «التنزيه» (٢/ ٣٢٣).
وفي الباب عن أنس رضي الله عنه تقدم تخريجه، والله أعلم.

وَمَلِيكِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[1].

٣٥- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَنَامَ: آمَنْتُ بِاللهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللهُ حَقٌّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ**»[2].

٣٦- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ قَالَ عِنْدَ مَنَامِهِ: اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ، وَلَا تَهْتِكْ عَنَّا سِتْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْغَافِلِينَ، اللَّهُمَّ ابْعَثْنَا فِي أَحَبِّ الْأَوْقَاتِ إِلَيْكَ؛ حَتَى نَذْكُرَكَ فَتَذْكُرَنَا، وَنَسْأَلَكَ فَتُعْطِيَنَا، وَنَدْعُوكَ فَتُعْطِيَنَا، وَنَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لَنَا، وَنَسْتَغْفِرَكَ فَتَغْفِرَ لَنَا، إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى مَلَكًا فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْهِ فَيُوقِظَهُ، فَإِنْ قَامَ وَإِلَّا صَعَدَ الْمَلَكُ فَقَامَ مَعَ صَاحِبِهِ، فَإِنْ قَامَ بَعْدَ ذَلِكَ وَدَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ لَمْ يَقُمْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ أُولَئِكَ الْمَلَائِكَةُ**»[3].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٠٦) من طريق أبي مالك النخعي عن عبد الله بن حنش عن البراء به مرفوعًا.
قلت: وأبو مالك النخعي ضعيف جدًّا، قال عنه ابن حجر: متروك.
وعبد الله بن حنش مجهول، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ رقم: ٣٤٥٤)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٦) من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش حدثني أبي، حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح عن عبيدة عن أبي مالك الأشعري مرفوعًا به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٠٤): فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف اهـ.
قلت (طارق): وفيه علة أخرى وهي الانقطاع؛ فإن شريح بن عبيد لم يسمع من أبي مالك الأشعري كما قال أبو حاتم، كما في «جامع التحصيل» (٩٥)، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ٣٨٥)، والديلمي في «الفردوس» (الكنز/ ٤١٣٢٦) من طريق بكر بن خنيس عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعًا به.
قلت: وبكر بن خنيس ضعيف، قال عنه أبو حاتم: صالح ليس بقوي، وقال ابن معين والنسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك «الميزان» (١/ ٣٤٤)، وقال ابن عدي (٢/ ٢٦): حديثه في جملة حديث الضعفاء، وليس هو ممن يحتج بحديثه، والله أعلم.

٣٧- وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَأْوِيَ وَأَنْتَ طَاهِرٌ، وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنَامَ وَأَنْتَ تَذْكُرُ اللَّهَ؛ فَإِنَّ الْأَرْوَاحَ مَبْعُوثَةٌ عَلَى مَا قُبِضَتْ عَلَيْهِ، فَإِنِ اضْطَجَعْتَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَّيْتَنِي، فَتَوَفَّنِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، وَإِنْ أَحْيَيْتَنِي، فَأَحْيِنِي فِي طَاعَتِكَ، وَعَافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، ثُمَّ يَكُونُ أَوَّلَ مَا تَضَعُ جَنْبَكَ عَلَى يَمِينِكَ، وَتَضَعُ كَفَّكَ عَلَى رَأْسِكَ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ»(١).

٣٨- وَعَنْ عَلِيِّ بْن أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أنه كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «عُذْتُ بِالَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ»(٢).

٣٩- وَعَنْ هِنْدٍ امْرَأَةِ بِلَالٍ، قَالَتْ: كَانَ بِلَالٌ رضي الله عنه إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَاعْذُرْنِي بِعِلَّاتِي»(٣).

٤٠- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَضْطَجِعُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَى الْأَهْلِ وَالْمَوْلَى، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيَّ رَحِمٌ قَطَعْتُهَا»(٤).

---

(١) **ضعيف مرسل**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٠٨).
قلت: وإسناده ضعيف؛ لأنه مرسل، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٠٥) من طريق عبد الواحد حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثني زياد بن زيد السوائي عن أبي عبد الله الجدلي عن علي به.
قلت: وهذا إسناد له علتان:
الأولى: عبد الرحمن بن إسحاق ضعيف ضعفه ابن معين والبخاري، وغيرهما.
الثانية: زياد السوائي مجهول كما قال أبو حاتم، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١/ رقم ١٠٠٩) من طريق عمير بن هاني عن هند امرأة بلال...».
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٥): وهند لم أعرفها وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ.

(٤) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٨٤٩) من طريق أبو =

٤١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَدِّ عَنِّي أَمَانَتِي، وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي**»(١).

٤٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ طِفَاحَ الْأَرْضِ»(٢).

٤٣ - وَعَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: «**أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ بَاطِشٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَأْثَمَ وَالْمَغْرَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ**»(٣).

٤٤ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا عَدَدَ الشَّفْعِ، وَالْوِتْرِ، وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الطَّيِّبَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، ثَلَاثًا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ، كُنَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُورًا، وَعَلَى الْجِسْرِ نُورًا، وَعَلَى الصِّرَاطِ نُورًا حَتَّى يُدْخِلْنَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ»(٤).

= الهيثم خالد بن القاسم ثنا يونس بن يزيد عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه به.
قلت: وفي إسناده أبو الهيثم خالد بن القاسم، وهو ضعيف جدًّا، قال البخاري في «تاريخه» (٣/ ١٦٧): متروك تركه علي والناس، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٦٥) من طريق عمرو بن الحصين العقيلي ثنا محمد بن عبد الله بن عُلانة، عن معروف، عن الحسن، عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٩) حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عفان، عن عمرو بن ميمون به.
قلت: عمرو بن ميمون من التابعين ولم يذكر عمن أخذ هذا، والله أعلم.

(٣) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٢) حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة به.
قلت: إسناده مرسل، أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل من التابعين، والله أعلم.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٨، ٢٢٩) من طريق طيسلة عن =

٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِشْرٍ الغِفَارِيِّ رضي الله عنه: **«كَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ فِي يَوْمٍ يَقُومُ النَّاسُ فِيهِ ثَلَاثِمائَةِ سَنَةٍ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا لَا يَأْتِيهِم فِيهِ خَبَرٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يُؤْمَرُ فِيهِمْ بِأَمْرٍ؟»** قَالَ بَشِيرٌ: المُسْتَعَانُ اللَّهُ، قَالَ: **«فَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْحِسَابِ»**[1].

❋ ❋ ❋

= ابن عمر قال . . .».

قلت: في إسناده طيسلة بن مياس ولم يوثقه إلا ابن معين وهو قد يوثق الرجل إذا روى عنه ثقة، ولم يعرف بجرح، وهذا لا يكفي في قليل الرواية كطيسلة هذا، ولعل ذلك ما جعل ابن حجر يقول عنه: (مقبول)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٠/١١٦) رقم (٢٨٣٥٥)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/٥٣٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/٣٤١٠) رقم (١٩١٨٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١٣٩)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» ذكر البعث والنشور (ص١٥١)، وغيرهم من طريق عبد السلام بن عجلان، سمعت أبا يزيد المدني، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت: تفرد به عبد السلام، قال ابن أبي حاتم: (يكتب حديثه).

قلت: وهذا في الاعتبار، وليس هنا مكانه لتفرده بهذا الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يروي عن أبي عثمان النهدي وعبيدة الهجيمي، ثم قال: يخطئ ويخالف.

قال الحافظ في «اللسان»: وتوقف غيره - يعني أبا حاتم - في الإحتجاج به. اهـ.

قلت: وقد ضعفه الحافظ في «الإصابة» (١/٣١٨)، وقال: «وعبد السلام بن عجلان. . .» ضعيف.

وأما أبو اليزيد المديني فقد وثقه ابن معين والذهبي، وقال الحافظ في «التقريب»: (مقبول)، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه).

فالخلاصة: أن هذا الحديث ضعيف لتفرد عبد السلام بن عجلان به وهو ضعيف، والله أعلم.

باب ما جاء في التكبير والتسبيح عند المنام

٤٦ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ، إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجِلَتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنُ مَرَّةً، وَأَعْجِنُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكِ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكِ، مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»**(١).

---

(١) **إسناده ضعيف**: وقد اضطرب فيه شهر بن حوشب.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨) عن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي ثنا عبد الحميد بن بهران، ثني شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تحدث زعمت أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة... فذكره.

قلت: إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب وقد اضطرب فيه شهر بن حوشب.

وأخرجه الطبراني (٢٣/ رقم: ٧٨٧) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا عبد الحميد بن بهران. به.

وأخرجه الدولابي في «الذرية القاهرة» (١٩٢) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح ثنا عبد الحميد بن بهران، به.

ورواه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر بن حوشب، واختلف عن عبد الله بن عبد الرحمن.

قلت: وسيأتي بيان هذا الاختلاف في باب أذكار دبر كل صلاة، وأذكار الصباح والمساء، وانظر «علل الدارقطني» (٦/ ٢٤٨)، والله أعلم. =

٤٧ - وَعَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُكَبِّرَ عَشْرًا، وَيَحْمَدَ عَشْرًا؟ فَذَلِكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ بِالْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟»[1].

= قال السندي: قوله: «مجلت يداي»، يقال: مجلت يدُه، بفتح الجيم وكسرها، أي: تَنَفَّطَتْ من العمل، «أن يرزقك»: أي: إن قدر لك شيئًا من خادم وغيره، فذاك لابد أن يجيئك، ولا يفوتك، فاصبري ولا تسألي.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٣)، والحسن بن عرفة في «جزئه» (٧٩)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٠)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٣٥٤، ٣٥٥ - تخريج البرزالي)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٣١١)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦/ ١٦٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٠٦)، وشيخ الإسلام ابن تيمية في «العوالي» (ص٢٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٥١)، والحافظ ابن حجر في «الإمتاع في الأربعين المتباينة بشرط السماع» (٩٧ - ٩٨/ ٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٢١٦، ٢١٧)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٠)، ومحمد بن محمد بن علي الطائي في «الأربعين» (٦٩/ ٧) من طريق المبارك بن سعيد، عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه به مرفوعًا.

قال الحافظ: هذا حديث حسن من هذا الوجه، والمبارك بن سعيد ثقة عند ابن معين وغيره.

قلت (طارق): فخالفه يعلى بن عبيد الطنافسي، فرواه موسى - وهو الجهني - عن موسى عن أبي زرعة عن أبي هريرة قوله...

أخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة» (١٥٤).

قلت: وكلا الحديثين وهم، والله أعلم؛ فقد رواه شعبة وسفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية وعلي بن مسهر وعبد الله بن نمير ويحيى بن سعيد القطان وأبو عوانة وجعفر بن عون وعبد الرحمن بن محمد المحاربي ومنصور بن المعتمر ومحمد بن عبيد الطنافسي ويعلى ابن عبيد الطنافسي وعمر بن علي بن مقدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبيد الله بن سعد ابن زياد ومندل بن علي، وعدتهم ستة عشر نفسًا: كلهم رووه عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «**أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟**...» الحديث. =

. . . .

= أخرجه مسلم (٢٠٧٣)، والترمذي (٣٤٦٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٢)، وابن حبان (٨٢٥)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥)، والحميدي (٨٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٤)، وعبد بن حميد (١٣٤)، وأبو يعلى (٧٢٣، ٨٢٩)، والشاشي (٦٥، ٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٠٢)، وفي «المعرفة» (٥٤٠)، والبيهقي في «الدعوات» (١٢٩)، وفي «الشعب» (٦٠٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٤٤)، والبزار (١١٦٠)، والدورقي في «مسند سعد» (٤٥، ٤٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٣١).
وفي الباب عن أم مالك الأنصارية.
أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٩٤، ٤٩٥)، والطبراني (٢٥/ ٣٥١) من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لأجل هذا الرجل المبهم، ومحمد بن فضيل ممن روى عن عطاء بعد الاختلاط. «الكواكب النيرات» (٣٩).
وفي الباب عن قيلة بنت مخرمة:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٢/ ٣)، وفي «الدعاء» (٢٣٦)، بإسناد فيه عبد الله بن حسان عن جدتيه وهما مجهولتان، [«التهذيب» (١٠/ ٤٧٠، ٤٨٥)، «الميزان» (٤/ ٦٠٦، ٦٠٨)].
وفي الباب عن أبي مالك الأشعري:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ رقم: ٣٤٥١)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٣) بإسناد معلول.
وفي الباب عن أم سلمة:
أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم: ٧٨٧) من طريق عبد الحميد ابن بهرام عن شهر بن حوشب عن أم سلمة بنحوه مطولًا وفيه زيادات وهو حديث اضطرب فيه شهر سندًا ومتنًا، والله أعلم.
وفي الباب عن أنس:
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٣٥)، وابن ماسي في «فوائده» (٦)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٥٥)، وقاضي المارستان في «مشيخته» (٢١)، وأبو الشيخ في «العوالي» (١١)، وأبو العباس العصمي في «جزئه» (٦٤) بإسناد فيه سلمة بن وردان وهو منكر الحديث. [«التهذيب» (٣/ ٤٤٥)، و«الميزان» (٣/ ١٩٣)].
ومن طريق آخر أخرجه ابن عمشليق في «جزئه» (٢٧) بإسناد ضعيف.

٤٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَصْلَتَانِ، أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ»(١).

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (١٥٠٢، ٥٠٦٥)، والترمذي (٣٤١٠، ٣٤١١، ٣٤٨٦)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٤، ٧٥)، وفي «السنن الكبرى» (١٢٧١، ١٢٧٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨١٣، ٨١٩، ٨٢٠)[١]، وابن ماجه (٩٢٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٣، ٢٣٤)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٣٣، ٢٣٤)، وعبد بن حميد (٣٥٦)، وأحمد (٢/ ١٦٠، ١٦١، ٢٠٤، ٢٠٥)، والحميدي (٥٨٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٦)، والبزار (٢٤٠٣، ٢٤٠٤، ٢٤٠٦، ٢٤٧٩)، وابن حبان (٨٤٣، ٢٠١٢، ٢٠١٨)، وفي «الثقات» (٨/ ٢٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٣٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤١)، ومحمد بن مخلد في «حديثه» (١٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٠٣)، والداني في «البيان في عد آي القرآن» (ص٦٤)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٧٦، ١٧٧)، وابن الفاخر الأصبهاني في «موجبات الجنة» (١٧١)، الطبراني في «الأوسط» (٢٩٧٧، ٥٦٠٤، ٦٢١١، ٧٤٨٠)، وفي «الدعاء» (٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨)، وفي «جزء من اسمه عطاء» (١٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٠٨٨ - ٤٠٩٣)، والسراج في «مسنده» (٣٨٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٩٤)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٨١٥)، والحاكم (١/ ٥٤٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٨٠، ٢٨١)، و«السنن الكبرى» (٢/ ٢٣٥)، و«شعب الإيمان» (٦١٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٦٨)، وابن الجوزي في «الحدائق» (٣/ ٢٩٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٨٦، ٢/ ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩)، والطبراني في «تفسيره» (٢٩/ ٨٨)، وغيرهم من طرق عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا به.

قال الترمذي في الموضع الأول: هذا حديث حسن صحيح.

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث حسن غريب. =

---

[١] موقوفًا، المرفوع أصح كما هو ظاهر، والله أعلم.

٤٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُهُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا، وَقَدْ أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ، فَقَالَ: «**عَلَى مَكَانِكُمَا**»، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «**أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ**»[1].

= **وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»** (١/ ٨٦، ٧٨): هذا حديث حسن ورجال هذا الإسناد غالبهم كوفيون وكلهم ثقات؛ إلا أن عطاء بن السائب اختلط، ورواية الأعمش عنه قديمة؛ فإنه من أقرانه، والسائب والد عطاء هو ابن مالك، وثقه ابن معين والعجلي. اهـ.

وقال في (٢/ ٢٦٦): هذا حديث صحيح.

وقال النووي في «الأذكار» (ص٢٠٥): إسناده صحيح؛ إلا أن فيه عطاء بن السائب وفيه اختلاف بسبب اختلاطه.

قلت: وتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٧) بقوله: وقول الشيخ - يعني النووي: أن عطاء بن السائب مختلف فيه؛ من أجل اختلاطه، لا أثر لذلك؛ لأن شعبة والثوري وحماد بن زيد سمعوا منه قبل اختلاطه، وقد اتفقوا على أن الثقة إذا تميز ما حدث به قبل اختلاطه مما بعده قُبل، وهذا من ذاك. اهـ.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣١١٣، ٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٦٣١٨)، ومسلم (٢٧٢٧)، وأبو داود (٥٠٦٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٥٠، ١٠٦٥١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨١٤ - ٨١٦)، وفي «عشرة النساء» (٢٩٠)، وأحمد (١/ ٨٠، ٩٥، ٩٦، ١٣٦، ١٤٤)، والطيالسي (٩٤)، والحميدي (٤٣)، والدارمي (٢٦٨٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٦٠، ٦١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٣٣، ٢٩٨)، وفي «شرح المشكل» (٤٠٩٨)، وابن حبان (٥٥٢٤، ٥٥٢٩، ٦٩٢١)، ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٩ - ٣١)، البزار (٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٩، ٦٢٥)، وأبو يعلى (٢٧٤، ٣٤٥، ٥٥٢، ٥٧٨)، والحاكم (٣/ ١٥١، ١٥٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٩، ٧٤٠)، وعبد بن حميد (٦٣)، والطبراني في «الدعاء» (٢٢٤، ٢٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦٩، ٧٠، ٤/ ٣٥٤ - ٣٥٦، ٥/ ٩٩)، وفي «معرفة الصحابة» (٣٥١)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٠)، وفي «فوائده» كما قال محقق «علل الدارقطني» (٣/ ٢٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٩٣)، وفي «الشعب» (٦٠٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٣٨، =

. . . .

= ٣٣٩)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٣، ٢٤)، وفي «الموضح» (٢/ ٣٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٢)، وأبو بكر الفقيه النجاد في «فوائد منتقاه من أماليه» (٨٩/ ١)، والدارقطني في «الإفراد» كما قال محقق «علل الدارقطني» (٣/ ٢٨١)، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي، وانظر «علل الدارقطني» (٤٠٦)، وابن أبي حاتم (٢٠٩١).

وأخرجه عبد بن حميد (٧٩) من طريق سالم بن عبيد، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر مولى علي بن أبي طالب، أن عليًا قال في يوم: قال نبي الله ﷺ لفاطمة. . . الحديث.

قلت: إسناده ضعيف: سالم بن عبيد ذكره ابن معين في «تاريخه»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال أبو زرعة الرازي في «الضعفاء» (٢/ ٣٦٩): روى عنه يزيد بن هارون، يحدث عن أبي عبد الله عن مرة بغير حديث منكر، ولا أدري من أبو عبد الله هذا، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٥١): وأبو عبد الله لا يعرف وقد جعل سالم بن عبيد (سالم بن عبد الواحد) المرادي في «التقريب»: مقبول، وكان شيعيًا.

وأبو جعفر إن كان عبد الله بن نافع مولى بني هاشم فلم يوثقه غير ابن حبان، وإن لم يكن إياه، فلا أدري من هو؟.

وأخرجه أبو داود (٢٩٨٨، ٥٠٦٣)، وعبد الله بن أحمد في «المسند» لأبيه (١/ ١٥٣)، و«زوائده على فضائل الصحابة» لأبيه (١٢٠٧)، الطبراني في «الدعاء» (٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٠ - ٢٣٤، ٢٣٥)، وفي «الأوسط» (٧٠٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٠، ٢/ ٤١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣١٠)، (١٠/ ٣٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٢٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢٣٣، ٢٩٨)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٤٣)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٥٤، ٢٥٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٣٢، ٢٠/ ٣٢٢، ٢١/ ٢٥٣) من طريق سعيد بن إياس الجريري عن أبي الورد، عن ابن أعبد قال: قال لي علي: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ. . . الحديث.

قلت: إسناده ضعيف لجهالة ابن أعبد - واسمه علي - وانظر «العلل» لابن المديني (ص٦٩٣، ٦٩٤)، و«علل ابن حاتم» (٢٠٧٥).

وأخرجه أبو داود (٥٠٦٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٨٣) من طريق يزيد بن الهاد، عن يحيى بن كعب القرظي، عن شبث بن ربعي، عن علي مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف، شبث بن ربعي ذكره البخاري في «الضعفاء الصغير»، وأبو =

٥٠- وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ورضي الله عنها قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ، وَقَالَ: «إِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ فَقُولِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَافِي، سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَعْلَى، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، مَا شَاءَ اللَّهُ قَضَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَلْجَأٌ، وَلَا وَرَاءَ اللَّهِ مُلْتَجَأٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، ما مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلكِ وَلَمْ يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُهَا عِنْدَ مَنَامِهِ، ثُمَّ يَنَامُ وَسَطَ الشَّيَاطِينِ وَالْهَوَامِّ فَتَضُرُّهُ»(١).

= زرعة الرازي في «أسامي الضعفاء»، وقال البخاري: لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شبث.

وأخرجه أحمد (١/ ١٠٦، ١٠٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٢، ٢٣٣)، وابن ماجه (٤١٥٢)، والبزار (٧٥٧) من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن علي: أن رسول الله... الحديث.

قلت: وسيأتي تخريجه بتوسع في أذكار دبر كل صلاة.

وأخرجه أحمد (١/ ١٢٣)، والترمذي (٣٤٠٨، ٣٤٠٩)، وفي «العلل الكبير» (٦٧٢)، والبزار (٥٤٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩١٧٢)، وابن حبان (٦٩٢٢)، وغيرهم من طريق أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن محمد، عن عبيدة عن علي، قال: اشتكت فاطمة مَجْلَ يديها من الطحن... الحديث.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عون.

قلت: وانظر «علل الدارقطني» (٤/ ٢٩).

قوله: «ومَجِلَت اليد» إذا ثخن جلدها وتعجَّر، وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة. «النهاية» (٤/ ٣٠٠).

وأخرجه أحمد (١/ ١٤٦، ١٤٧)، وأبو يعلى (٥٥١) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم عن علي، قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبي ﷺ فسألته خادمًا، فقد أجهدك الطحن والعمل؟... الحديث.

قلت: انظر «علل الدارقطني» (٤/ ١٤٩)، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» من طريق مجاشع بن عمرو بن حسان ابن كعب الأسدي ثنا سليمان بن محمد النخعي ثنا عبد الله بن الحسن والحسن بن =

٥١- وَعَنْ صَفِيَّةَ وَدُحَيْبَةَ ابْنَتَا عُلَيْبَةَ أَنَّ قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَةَ كَانَتْ إِذَا أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، قَالَتْ: «بِسْمِ اللهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِرَبِّي، وَأَسْتَغْفِرُهُ لِذَنْبِي حَتَّى تَقُولَهَا مِرَارًا، ثُمَّ تَقُولَ: أَعُوذُ بِاللهِ وَبِكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَشَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَشَرِّ فِتَنِ النَّهَارِ وَشَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، آمَنْتُ بِاللهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَشَعَ لِمُلْكِهِ كُلُّ شَيْءٍ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَجَدِّكَ الْأَعْلَى، وَاسْمِكَ الْأَكْبَرِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً مَرْحُومَةً، لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا، إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا فَقْرًا إِلَا جَبَرْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَا أَهْلَكْتَهُ، وَلَا عُرْيَانًا إِلَا كَسَوْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَا قَضَيْتَهُ وَلَا أَمْرًا لَنَا فِيهِ صَلَاحٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَا أَعْطَيْتَنَاهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمَنْتُ بِاللهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ، ثُمَّ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاللهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، ثُمَّ تَقُولَ: يَا بِنْتِي هَذِهِ رَأْسُ الْخَاتِمَةِ إِنَّ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَتَتْهُ تَسْتَخْدِمُهُ، فَقَالَ: **«أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ خَادِمٍ؟»** قَالَتْ: بَلَى، فَأَمَرَهَا بِهَذِهِ الْمِائَةِ عِنْدَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ»[1].

= الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: علمني رسول الله ﷺ، كلمات...».

قلت: إسناده موضوع؛ فيه علل:

١- فاطمة بنت الحسين بن علي لم تدرك فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ، كما قال الترمذي وغيره. وانظر: «جامع التحصيل» (٣١٨/ ١٠٣٢).

٢- سليمان بن عمرو النخعي؛ كذاب.

٣- مجاشع بن عمرو؛ يضع الحديث؛ كما قال ابن معين وابن حبان، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٢)، وفي «الدعاء» (٢٣٦) من طريق عبد الله ابن حسان العنبري عن صفية ودحيبة به. =

٥٢- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قُلْ لِأُمَّتِكَ يَقُولُوا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَشْرًا عِنْدَ الصباحِ، وَعشرًا عِنْدَ المساءِ، وَعَشْرًا عِنْدَ النَّوْمِ، يَدْفَعُ عِنْدَ النَّوْمِ بَلْوَى الدُّنْيَا، وَعِنْدَ الْمَساءِ مَكَايِدَ الشَّيْطَانِ، وَعِنْدَ الصَّبَاحِ غَضَبِي»[١].

باب ما جاء في التعوذ والقراءة عند المنام

٥٣- عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ، وَقَالَ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»[٢].

= **قلت**: في إسناده عبد الله بن حسان العنبري وهو مقبول، وصفية ودحيبة مجهولتان، لم يرو عنهما غير عبد الله العنبري، كما في «تهذيب الكمال»، ولم يوثقهما معتبر، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٨٠٩٣) من طريق رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن زينب عن أسماء بنت عميس عن أبي بكر به.
قلت: ورشدين بن سعد ضعيف الحفظ.
قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٩): كان صالحًا عابدًا سيئ الحفظ غير معتمد، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: يرويه بجير عن سعد الحمصي عن خالد بن معدان، واختلف عنه:
فقال بقية بن الوليد: ثني بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن أبي بلال عن العرباض.
أخرجه أحمد (٤/ ١٢٨)، وأبو داود (٥٠٥٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٠٣، ٢٥٠٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٤٧)، والترمذي (٢٩٢١، ٣٤٠٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٣٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٣، ٧١٤)، وفي «الكبرى» (٨٠٢٦)، وفي «فضائل القرآن» (٥١)، والطبراني (١٨/ رقم: ٦٢٥)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٧٠) مختصره، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٣) من طرق عن بقية به.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.
وقال الحافظ: هذا حديث حسن.
وقال معاوية بن صالح الحمصي: عن بجير بن سعد عن خالد بن معدان عن النبي مرسلًا.
أخرجه الدارمي (٣٤٢٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٥)، وفي =

٥٤- وَعَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(١).

= «الكبرى» (١٠٤٨٣).

قلت: والأول أصح؛ لأن بقية إذا روى عن أهل الشام وصرح بالسماع منهم فهو ثقة.

والحديث رواته ثقات غير عبد الله بن أبي بلال، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي في «الميزان»: ما روى عنه سوى خالد بن معدان.

قلت: فهو مجهول.

قوله: **«كان يقرأ المسبحات»**: أي: السور التي في صدرها لفظ التسبيح، وهن سبع سور: الإسراء، والحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن، والأعلى. وقوله «آية»: لعلها: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الحشر: الآية ٢٢] إلى قوله: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢ - ٢٤]، إلى آخر السورة، والمراد بالآية القطعة، وكان يبهمها ترغيبًا لهم في قراءة الكل، قاله السندي في «حاشيته على المسند».

وانظر أيضًا: «تحفة الأحوذي» (٨/ ١٩٢)، و«عمل اليوم والليلة» للنسائي عقب رقم (٧١٥)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٠١٧، ٥٧٤٨، ٦٣١٩)، وأبو داود (٥٠٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٢٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٨٨)، وفي «تفسيره» (٧٦٥)، والترمذي (٣٤٠٢)، وفي «الشمائل» (٢٥٨)، وابن ماجه (٣٨٧٥)، وأحمد (٦/ ١١٦، ١٥٤)، وإسحاق بن راهويه (٧٩٤، ١٧١٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٢)، وفي «الأدب» (٢٤٩)، وعبد بن حميد (١٤٨٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٧)، والسراج في «مسنده» (٨٨)، وابن حبان (٥٥٤٣، ٥٥٤٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٣٥٤، ٥٠٧٩)، وفي «الدعاء» (٢٧٣، ٢٧٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (رقم: ٥٠٨)، والضياء في «فضائل القرآن» (٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٧٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢١٢)، وفي «تفسيره» (٥/ ٦٥٧)، وفي «الشمائل» (رقم: ١١٥٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٣٤٨، ٣٤٩)، وفي «المعجم» (٧٦٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» =

٥٥- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي صَلَاةٍ، وَقَالَ لِي: «**اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ، وَكُلَّمَا قُمْتَ**»(١).

= (٣/ ٤٠)، وغيرهم من طرق عن عائشة رضي الله عنها.

وقوله: **«نفث فيهما»**: من النفث بالفم، وهو شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. «النهاية» (٥/ ٨٨).

وقال النووي في «الأذكار»: قال أهل اللغة: النفث: نفخ لطيف بلا ريق.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٣)، و«السنن الكبرى» (٧٨٤٣، ٧٨٤٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٨٩)، وأحمد (٤/ ١٤٤)، وابن خزيمة (٥٣٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٨٩)، وأبو يعلى (١٧٣٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٤، ١٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٩)، والروياني مختصرًا (٢٧٣)، من طريق الوليد بن مسلم وعبد الله بن المبارك كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه به مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن.

وأخرجه أبو داود (١٤٦٢) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٩٤)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٢، ٢٥٣)، و«السنن الكبرى» (٧٨٤٨)، وأحمد (٤/ ١٤٩ - ١٥٠، ١٥٣) ومن طريقه الحاكم (١/ ٢٤٠)، وابن خزيمة (٥٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ رقم: ٩٢٦)، و«مسند الشاميين» (١٩٨٧)، البيهقي (٢/ ٣٩٤)، وفي «السنن الصغرى» (١/ ٢٧٦)، وفي «الشعب» (٢٥٦٣)، والطحاوي (١٢٧) بطرق عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم به.

قلت: إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٣٩) من طريق سليمان بن موسى الأشدق، وابن الضريس (٢٨٨) من طريق رجل من آل معاوية، كلاهما عن عقبة.

قلت: وهذا الرجل من آل معاوية هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي فقد كان مولى لمعاوية، وقيل: لابنه يزيد.

قلت: وسليمان بن موسى الأشدق لم يدرك عقبة رضي الله عنه وهو متكلم فيه أيضًا. انظر: «علل الترمذي» (١/ ٣٦٣)، والله أعلم.

قلت: ألخص ما تقدم في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه:

رواه عقبة بن عامر وعنه اثنان:

١- القاسم أبي عبد الرحمن.

٢- سليمان بن موسى (وهي في الخلاف الواقع على هشام بن الغز). =

. . . .

= أما رواية القاسم أبو عبد الرحمن فقد اختلف عليه في هذه الزيادة «اقرأ بهما كلما نمت وقمت» على وجهين:

الوجه الأول (بالزيادة): رواه عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعنه:

١- الوليد بن مسلم وقد اختلف عليه على وجهين:

الأول: أخرجه النسائي وأحمد وابن خزيمة، وأبو يعلى والطبراني في «الشاميين» (٥٨٦)، والطحاوي، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٦٣٥) عن محمود بن خالد وعلي بن سهل الرملي أبو خيثمة وعمرو بن عثمان ومحمد بن عبد العزيز الواسطي، والحكم بن موسى ثمانيتهم، قالوا: حدثنا الوليد بن مسلم.

الثاني: أخرجه الروياني في «مسنده» (٢٧٣) نا محمد بن إسحاق نا دحيم بن اليتيم، نا الوليد بن مسلم، عن هشام بن الغاز.

قلت: وقد اختلف على هشام على وجهين:

الأول: هشام بن الغاز عن يزيد بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر مرفوعًا.

الثاني: حدثنا وكيع عن هشام بن الغاز، عن سليمان بن موسى، عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعًا، أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٩٤).

٢- عبد الله بن المبارك:

النسائي في «الكبرى»، وابن الضريس في «فضائل القرآن»، كما تقدم.

٣- صدقة بن خالد:

ابن السني في «عمل اليوم والليلة»، كما تقدم، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٦٥٩٨، ٣٦٥٩٩) أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد العاصي، قالا: حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة.

٤- بشر بن بكر:

أخرجه الطحاوي في «المشكل» كما تقدم، قال: ووجدنا الربيع وهو ابن سليمان، قد حدثنا، قال حدثنا بشر.

قلت: إذًا فالأربعة رووه عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم أبو عبد الرحمن عن عقبة بن عامر، وتابع القاسم سليمان بن موسى كما أوضحنا آنفًا.

والوجه الثاني (من غيرهذه الزيادة): رواه عن القاسم:

١- العلاء بن الحارث وعنه معاوية بن صالح وقد رواه عنه ثلاثة، وهم: زيد بن الحباب، وابن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي.

٢- أبو سعيد المقبري، والله أعلم.

٥٦- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ»(١).

---

(١) **حديث صحيح دون قولها**: «وكان يقرأ في كل ليلة ببني إسرائيل والزمر».

والحديث: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٢)، وفي «الكبرى» (١٤٤٤، ٣٦٥٦)، وفي «التفسير»، (٤٦٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٣١)، والترمذي (٢٩٢٠، ٣٤٠٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٥)، وإسحاق في «مسنده» (١٣٧٢)، وأحمد (٦/ ٦٨، ١٢٢، ١٨٩)، وابن خزيمة (١١٦٣)، والثعلبي في «تفسيره» (٨/ ٢٢٠)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٨٥٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٦٩) مختصره، وأبو يعلى (٤٦٤٣، ٤٧٦٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٥)، والحاكم (٢/ ٤٣٤)، وعنه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٤٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٥٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤١٣)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١١٥)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٥/ ١٨١)، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن أبي لبابة العقيلي، قال: سمعت عائشة به مرفوعًا.

قال الترمذي في الموضع الأول: حسن غريب.

وقال في الموضع الثاني: أخبرني محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - قال: أبو لبابة هذا اسمه مروان مولى عبد الرحمن بن زياد سمع من عائشة، سمع منه حماد بن زيد.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ١٣٧): هذا إسناد رواته ثقات، وأبو لبابة اسمه مروان.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»: هذا حديث حسن.

وكذا الشيخ الألباني ﵀ في «الصحيحة» (٢/ ٢٤٠، ٢٤١).

قلت (طارق): وهذا إسناد فيه أبو لبابة العقيلي، وهو مروان مولى عائشة ﵂، ويقال مولى هند بنتِ المهلب بن أبي صفرة، ويقال: مولى عبد الرحمن بن زياد العقيلي، وثقه ابن معين، والذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب»، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت (طارق): لكن نص الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٦٥) على أن خبره منكر، وانظر «المغني» (٧٦٨٥) للذهبي أيضًا، وتوقف فيه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٦٣)، فقال: باب: استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة استنانًا بالنبي ﷺ، إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح. =

. . . .

= **قلت (طارق)**: حسن حديثه الترمذي.
وخالف الرواة عن حماد الحسن بن عمر بن شقيق، فقال: «تنزيل السجدة» بدلًا من «الزمر».
أخرجه أبو يعلى (٤٦٤٣، ٤٧٦٤)والصواب رواية الجماعة، والله أعلم.
وعن أبي يعلى أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٥) ثم ذكر انفراد الحسن بن عمر، والله أعلم.
قلت (طارق): إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قد روى هذا الحديث عن عائشة ﵂، قالت: « كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت النبي ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صيامًا منه في شعبان».
أخرجه البخاري (١٩٦٩، ١٩٧٠، ٦٤٦٥)، ومسلم (١١٥٦)، (١٧٦، ١٧٧)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢٥٥/ ٥٦)، وعنه الشافعي في «السنن» (٣٢٢)، وأبو داود (٢٤٣٤)، والترمذي في «جامعه» (٧٣٧)، وفي «الشمائل» (٢٩٠)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ١٩٩، ٢٠٠)، (٤/ ١٥٠، ١٥١)، وفي «الكبرى» (٢٦٦٠، ٢٩٠٨، ٢٩٠٩)، وإسحاق (١٠٥٥، ١٠٥٦)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٩١)، (٣/ ١٠٣)، وابن الجارود (٤٠٠)، وابن ماجه (١٧١٠)، وابن خزيمة (٢٠٧٩، ٢٠٨٨، ٣١٣٣)، وابن حبان (٣٦٣٧، ٣٦٤٨)، وأحمد (٦/ ٣٩، ٨٤، ١٠٧، ١٢٨، ١٤٣، ١٥٣، ١٦٥، ١٨٩، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٦٨)، وعبد الرزاق (٤/ ٢٩٢، ٢٩٣)، والحميدي (١٧٣)، وعبد بن حميد (١٥١٦)، وأبو يعلى (٤٦٣٣، ٤٨٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٩٢، ٢٩٣)، وفي «الشعب» (٣٨١٦، ٣٨١٧)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٥٣٧٨، ٩٠٢٧)، وفي «الصغير» (١٤٢٥)، وفي «فضائل الأوقات» (١٦)، (١٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٨٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٩، ٨٢٢٨)، وغيرهم.
قلت: فلم يذكر أبو سلمة قراءة هاتين السورتين عند النوم، ورواه أيضًا: عبد الله بن شقيق عن عائشة بنحو رواية أبي سلمة.
أخرجه مسلم (١١٥٦)، الترمذي (٧٦٨)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ١٥٢، ١٩٩)، وفي «الكبرى» (٢٤٩٤)، وأحمد (٦/ ٦٢، ١٣٩، ١٥٧، ١٧١، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤٦)، وابن أبي شيبة (٣/ ١٠١)، وإسحاق (١٣٠٠، ١٣٠٣، ١٣٠٧)، وابن حبان (٣٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٩٦٤)، وابن خزيمة (٥٣٩، ١٢٣٠، ١٢٤١)، الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٤٥)، والحاكم (١/ ٢٦٥)، وغيرهم. =

٥٧- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: (الٓمٓ * تَنْزِيلُ) السجدة، و: (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ)(١).

= **قلت**: فلم يذكر ذلك أيضًا، وأبو سلمة وعبد الله بن شقيق من أصحاب عائشة المكثرين عنها فهم أعرف بحديثها من أبي لبابة، إلا أن يقال بأن عائشة لم تخبرهما بذلك؛ لأنهما إنما سألاها عن صيام رسول الله ﷺ [كما وقع في بعض الروايات]، ولم يسألاها عما كان يقول عند نومه، والله أعلم بالصواب.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٤)، وأحمد (٣/ ٣٤٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٩)، وعبد بن حميد (١٠٤٠)، والدارمي (٣٤١٤)، الترمذي (٢٨٩٢، ٣٤٠٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٤٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨)، و«الكبرى» (١٠٥٤٣، ١٠٥٤٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٦٦ - ٢٧٢)، وفي «ما انتقاه ابن مردويه من حديثه» (٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٥)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٤٦٦، ٥٢٧)، وفي «أخلاق النبي» (٥١٤)، وتمام في «الفوائد» (٣٢٤، ١٥٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٢٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٦٠)، وفي «الشعب» (٢٢٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٠٧، ١٢٠٨)، وفي «الشمائل» (١١٥٥)، وفي «التفسير» (٥/ ٢٢٨)، والشجري في «أماليه» (١/ ١٠٧، ١١٤)، الحافظ في «النتائج» (٣/ ٢٦٥، ٢٦٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٥/ ٣٢١، ٥٨/ ١٥٨)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٧١٢)، وغيرهم عن ليث بن أبي سليم، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦)، وفي «الكبرى» (١٠٥٤٢)، والثعلبي في «تفسيره» (٧/ ٣٢٥)، عن المغيرة بن مسلم الخراساني، والطبراني في «الأوسط» (١٥٠٦)، وفي «الصغير» (٢/ ١٥٩)، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، وفي «الصغير» عن داود بن أبي هند، البغوي في «الشمائل» عن ليث ابن أبي سليم (رقم: ١١٥٥)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٤٤٩) عن الحسن بن صالح، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٥١٥، ٥١٧) من طريق أبي سلمة وأبي سنان سعيد بن سنان كلهم عن أبي الزبير عن جابر به.

قلت: وأبو الزبير معروف بالتدليس ولم يسمع هذا الحديث من جابر، فقد قال أبو خيثمة زهير بن معاوية الكوفي: قلت لأبي الزبير: أسمعت جابر بن عبد الله يذكر - =

٥٨- وَعَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِنَوْفَلٍ: «اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»(١).

= فذكر الحديث - قال: ليس جابر حدثني، حدثني[١] صفوان أو ابن[٢] صفوان - شك أبو خيثمة[٣].

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص١٣٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٩)، وفي «الكبرى» (١٠٥٤٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٧٠٥)، وفي «معجم الصحابة» (١٢٩٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٨٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٦، ١٧)، والحاكم (٢/ ٤١٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦١)، وفي «الشعب» (٢٢٢٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ٤٢٣).

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت (طارق): صفوان هذا لم أعرفه، ويحتمل أنه صفوان بن عبد الله بن صفوان المترجم في «التهذيب» الله أعلم.

وانظر: «الإصابة» (٣/ ٢٥١)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٧) كلاهما لابن حجر، و«تهذيب الكمال» للمزي (٣٤/ ٤٥٢)، و«الصحيحة» (٢/ ١٣٠)، والله أعلم.

وفي الباب عن طاووس قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٤)، والله أعلم.

(١) **ضعيف:** يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه، قال: دفع إليّ النبي ﷺ ابنة أم سلمة، وقال: **«إنما أنت ظِئري»**، قال: فمكث ما شاء الله، ثم أتيته، فقال: **«ما فعلت الجارية أو الجويرية؟»**، قلت: عند أمها، قال: **«فمجيء ما جئت؟»** قلت: تعلمني ما أقول عند منامي، فقال: **«اقرأ عند منامك: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝﴾** [الكافرون: الآية ١]، **ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك»**. =

---

[١] في هذه الرواية دليل على أن أبا الزبير كان يدلس، وفي ذلك رد على من ادعى أنه لم يكن يفعل ذلك.

[٢] هكذا قال أبو عبيد والبغوي والبيهقي في «الشعب»: ابن صفوان، وقال النسائي والحاكم والبيهقي في «الدعوات»: أبو صفوان.

[٣] انظر «علل الدارقطني» (١٣/ ٣٤٠)، و«علل ابن أبي حاتم» (١٦٦٨)، و«فيض القدير» للمناوي (٥/ ٢٥٠).

. . . .

= أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص١٤١)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٤، ١٠/ ٢٤٩)، وفي «الأدب» (٢٤٣)، الدارمي (٣٤٣٠)، والبخاري في «الكبير» (٤/ ٢/ ١٠٨)، وأبو داود (٥٠٥٥)، وأحمد (٢٤٠٠٩/ ٤٩)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٠١)، وفي «الكبرى» (١١٧٠٩)، وفي «تفسيره» (٧٢٩)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٥٤)، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٨٩٤)، وابن قانع في «الصحابة» (٣/ ١٥٦)، وابن حبان (٧٩٠، ٥٥٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٧٧)، وابن خيثمة في «تاريخه» (١٤٦٩)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٦٨٩)، والحاكم (٢/ ٥٣٨)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٤٢٨)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٥٨)، وفي «الشعب» (٢٢٨٩)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٠٨)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٦٤)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٠٢٨)، والحافظ في «النتائج» (٣/ ٦١) عن زهير بن معاوية الكوفي.
وأحمد (٥/ ٤٥٦) (٢٤٠٠٩/ ٥٠)، والترمذي (٣٤٠٣)، والبزار «تغليق التعليق» (٤/ ٤٠٨)، و«النكت الظراف» (٩/ ٦٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٠٢)، وفي «الكبرى» (١١٧٠٨، والحاكم[١] (١/ ٥٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٩٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٨٢) عن إسرائيل بن يونس (واللفظ لحديثه).
وابن حبان (٧٨٩، ٥٥٢٥، ٥٥٤٥) عن زيد بن أبي أُنيسة الجزري.
وابن قانع (٣/ ١٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٧٨) عن أشعث بن سَوَّار الكندي.
وابن قانع (٣/ ١٥٦) عن محمد بن أبان الجعفي.
وعن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، وابن قانع (٣/ ١٥٦)، والمستغفري في «فضائله» (١٠١٩) عن شريك بن عبد الله، كلهم عن أبي إسحاق به.
قال الحافظ: إسناده صحيح، «تغليق التعليق» (٤/ ٤٠٨).
وقال شعبة: عن أبي إسحاق عن رجل عن فروة بن نوفل أنه أتى النبي ﷺ[٢].
أخرجه الترمذي (٣٤٠٣)، وابن قانع (٣/ ١٥٦).
قال المزي: كذا قال شعبة والصحيح حديث أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه. «تحفة الأشراف» (٨/ ٢٥٨). =

---

[١] وقال: صحيح الإسناد.
[٢] رواه أبو داود الطيالسي ومحمد بن جعفر عن شعبة هكذا، ورواه يحيى القطان عن شعبة فلم يذكر عن رجل. أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (١٦١٢).

. . . .

= ولزامًا انظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ٢٧٧).
وقال عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلِي: عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل، قال: أتيت النبي ﷺ.
أخرجه أبو يعلى (١٥٩٦)، وابن حبان في «الثقات» (٣/ ٣٣٠ - ٣٣١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٣٩٥) من طريق عبد الواحد بن غياث البصري ثنا عبد العزيز بن مسلم القسملي عن أبي إسحاق به.
واختلف فيه على القسملي، فرواه العباس بن الفضل الأزرق عنه ثنا أبو إسحاق عن أبي فروة، قال: قدمت المدينة، وذكر الحديث.
أخرجه الحارث في «مسنده» (بغية الباحث ١٠٥٣)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٩٥١)، والعباس بن الفضل ضعيف جدًّا.
قال ابن حبان: القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة من ذكر صحبة رسول الله ﷺ وإنا نذكره في كتاب التابعين أيضًا؛ لأن ذلك الموضع به أشبه، وعبد العزيز بن مسلم ربما أوهم فأفحش.
ومشكورًا انظر: «النكت الظراف» لابن حجر (٩/ ٦٤).
ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق، واختلف عنه:
فقال مخلد بن يزيد القرشي الحراني: ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي فروة الأشجعي عن ظِئر لرسول الله ﷺ عن النبي ﷺ.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٨٠٣).
وقال غير واحد: عن سفيان عن أبي إسحاق عن فروة الأشجعي عن النبي ﷺ.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٨٠٤) عن عبد الله بن المبارك.
والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٨٩٣) عن وكيع.
والبيهقي في «الشعب» (٢٢٨٨)، وأحمد (٢٤٠٠٩/ ٥٠، ٥١) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري.
وعبد الله بن أحمد في «العلل» (١٦١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٥ - ٢٦) عن يحيى القطان، وأحمد (٤٩٠٠٩/ ٥٢) عن عبد الرزاق، وأحمد (٤٩٠٠٩/ ٥٣) عن يحيى ابن آدم، كلهم عن سفيان به.
ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق مرسلًا، أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٠٨). =

. . . .

= **وقال شريك بن عبد الله النخعي**: عن أبي إسحاق عن فروة عن جَبَلة بن حارثة، قال: سألت رسول الله ﷺ.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٠٠٩، ٦) من طريق حجاج وأسود حدثنا عن أبي إسحاق به، وأخرجه النسائي في «اليوم الليلة» (٨٠٠)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٢٥٠٣)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١٨٩) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي[١] ثنا شريك عن أبي إسحاق به.
قال الحافظ: حديث متصل صحيح الإسناد. «الإصابة» (٢/ ٦٢).
قلت: أبو إسحاق شهور بالتدليس ولم يذكر سماعًا من فروة، وشريك مختلف فيه، واختلف عليه في هذا الحديث، فرواه محمد بن الطفيل عنه عن أبي إسحاق عن جبلة بن حارثة، لم يذكر فروة.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٩٥)، و«الأوسط» (١٩٨٩).
ورواه بشر بن الوليد الكندي عن شريك عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن خارجة بن جبلة أو عن جبلة.
أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٦٠٩).
ورواية زهير بن معاوية ومن تابعه أصح. «تحفة الأشراف» (٩/ ٦٤).
قال الترمذي: روى زهير هذا الحديث عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ، وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة، وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث.
ومشكورًا انظر: «تحفة الأشراف» للمزي (٨/ ٢٥٢)، و«تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢).
وقال ابن عبد البر: حديث مختلف فيه مضطرب الإسناد لا يثبت. «الاستيعاب» (١٠/ ٣٣٧).
وتعقبه الحافظ فقال: وزعم ابن عبد البر بأنه حديث مضطرب، وليس كما قال بل الرواية التي فيها عن أبيه أرجح وهي الموصولة، ورواته ثقات فلا يضره مخالفة من أرسله، وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف، وقد أخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي مالك الأشجعي عن عبد الرحمن بن =

---

[١] تابعه إبراهيم بن أبي الوزير المكي ثنا شريك به. أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١/ ١٦٢)، وخالفهما إسماعيل بن أبان الوراق فرواه عن شريك عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه. أخرجه ابن قانع (٣/ ١٥٦).

. . . .

= نوفل الأشجعي عن أبيه: فذكره. «الإصابة» (١٠/ ١٩٦).
وانظر: «فتح الباري» (١١/ ١٢٥)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٦)، و«الفتوحات الربانية» (٣/ ١٥٦).
قلت: ما قاله الترمذي والحافظ هو الصواب، لسببين:
الأول: أنه رواية الأكثر.
الثاني: أن إسرائيل وهو ابن يونس بن أبي إسحاق من أثبت الناس في أبي إسحاق.
قال أبو حاتم: ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق. «الجرح» (١/ ١/ ٣٣١).
وقال عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: كان أصحابنا سفيان وشريك - وعد قومًا - إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي، فيقول: اذهبوا إلى بني إسرائيل فهو أروى عنه مني وأتقن لها مني وهو كان قائد جده. «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٢).
وقال حجاج الأعور: قلنا لشعبة: حدثنا حديث أبي إسحاق، قال: سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني. «الكامل» (١/ ٤١٣).
وقال عبد الرحمن بن مهدي[١]: إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري. «الكامل» (١/ ٤١٣).
وقال الذهبي: شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق. «الميزان» (١/ ٢٠٩).
قلت: وأبو إسحاق تقدم أنه كان يدلس ولم يذكر سماعًا من فروة بن نوفل، وفروة اختلف في صحبته، والصواب أنه تابعي ولا تثبت له الصحبة كما قال أبو حاتم وابن حبان وغيرهما، وإنما الصحبة لأبيه، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» واحتج به مسلم.
ولم ينفرد برواية هذا الحديث عن أبيه بل تابعه أخوه عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه به.
أخرجه سعيد بن منصور (١٢٨)، وابن أبي شيبة[٢] (٩/ ٧٤، ١٠/ ٢٤٩ - ٢٥٠)، قالا: ثنا مروان بن معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن عبد الرحمن بن نوفل به.
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٣٥٧) عن أبي جعفر[٣] ثنا مروان بن معاوية به. =

[١] انظر: «سير الأعلام» (٧/ ٣٥٩).
[٢] وعنه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣٠٤).
[٣] أظنه محمد بن جعفر السِّمْناني، والله أعلم.

٥٩- وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِمُعَاذٍ: «اقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عِنْدَ مَنَامِكَ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»(١).

٦٠- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنَ الْإِشْرَاكِ بِاللهِ؟ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: الآية ١] عِنْدَ مَنَامِكُمْ»(٢).

= وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٤٢٥) من طريق حفص بن عبد الله الحلواني ثنا مروان به.
وعبد الرحمن بن نوفل ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١١٢)، ولم يذكروا عنه راويًا إلا أبا مالك الأشجعي، فهو مجهول عين، والله أعلم.

(١) **منكر**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٥٢٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد ابن عبيد، حدثنا محمد بن عبد الله الدينوري، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا يزيد ين خالد، عن شيبان عن قتادة عن أنس به.
وقال: هو بهذا الإسناد منكر، وإنما يعرف بالإسناد الأول.
قلت (طارق): يقصد إسناد حديث فروة بن نوفل عن أبيه وقد تقدم قريبًا.
وفي إسناده أيضًا سليمان بن داود لا أدري أي واحد هو، والله أعلم.
قلت: قتادة مدلس وقد عنعن، والله أعلم.
قلت (طارق): وفي الباب عن البراء بن عازب رضي الله عنه أخرجه ابن مردويه، كما في «الدر المنثور» (٨/ ٦٥٧)، والله أعلم.
تنبيه: وقد ورد الحديث من حديث رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، دون تقييده عند النوم، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٢٠٧/ ٧٩٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٤٧)، والطبراني (١٢/ رقم: ١٢٩٩٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٦٢)، وغيرهم من طرق عن جبارة بن مغلس، ثنا حجاج بن ميمون عن ابن عباس به.
قال ابن حجر: هذا حديث غريب، أخرجه أبو يعلى عن جبارة على الموافقة.
وجبارة متروك، اتهمه ابن معين، وقال ابن نمير: كان لا يعتمد.
وقال النسائي: حجاج بن تميم ليس بثقة.
وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جبارة بن المغلس. =

٦١- وَعَنْ خَبَّابٍ عَنْ نَبِيِّ اللهِ ﷺ: «أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ قَطُّ إِلَّا قَرَأَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ حَتَّى يَخْتِمَ»(١).

٦٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟»**، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: **«أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ»**، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ، لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ:

= **وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢١)**: وفيه جبارة بن المغلس، وهو ضعيف جدًّا.

قلت: وفاتهما إعلاله بحجاج بن تميم؛ كما أعله الحافظ ابن حجر، كما تقدم.

وقد توبع فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٤٢) من طريق شيبان: ثنا محمد بن زياد: ثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس به.

قلت: لكن محمدًا بن زياد هذا؛ كذاب فلا يفرح به، والله أعلم.

وفي الباب مرسلًا عن سعيد بن جبير رحمه الله:

أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٣٠٦)، بإسناد فيه من لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البزار «٣١١٣ - كشف الأستار»، والطبراني (٤/رقم: ٣٧٠٨) من طريق شريك القاضي عن جابر الجعفي عن معقل الزبيري عن عباد الأخضر عن خباب به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه علل:

الأولى: جابر الجعفي؛ متروك الحديث بل اتهم بالكذب، وبه وحده أعله الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢١).

الثانية: شريك القاضي؛ سيء الحفظ.

الثالثة: عباد بن الأخضر لم يدرك أحدًا من الصحابة، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه روي عنه مرفوعًا وموقوفًا بإسناد منقطع ومعلول أيضًا. أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٩١)، والخطيب في حديث الستة من التابعين (١/ ٣٠)، (١/ ٥٢، ٥٣) وأعله، والله أعلم.

دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً، وَعِيَالًا، فَرَحِمْتُهُ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: **«أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»**، فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، إِنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ، قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥]، حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البَارِحَةَ؟»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، قَالَ: **«مَا هِيَ؟»**، قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥]، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُذْ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟»**، قَالَ: لَا، قَالَ: **«ذَاكَ شَيْطَانٌ»**(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري في صحيحه في ثلاثة مواضع معلقًا مجزومًا به (٢٣١١، ٣٢٧٥، ٥٠١٠)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ٢٨)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١١٩٦)، وفي «تفسيره» (١/ ٢٦٨، ٢٦٩)، وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو: حدثنا عوف عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة.

قلت (طارق): هكذا علقه البخاري في «صحيحه» في ثلاثة مواضع، ولم يصرح في موضع منها بسماعه إياه من عثمان بن الهيثم.

وعثمان بن الهيثم: هو أحد شيوخ البخاري الذي حدث عنهم في «صحيحه» وسمع منهم فقد روى عنه في «صحيحه» خمسة أحاديث: في الحج (١٧٧٠)، وفي المغازي (٤٤٢٥)، وأعاده في الفتن (٧٠٩٩)، وفي النكاح (٥١٩٨)، وأعاده في الرقاق (٦٥٤٦)، وفي اللباس (٥٩٣٠)، وفي الأيمان والنذور (٦٦٦٥)، وقال في اللباس وفي الأيمان والنذور: حدثنا عثمان بن الهيثم - أو محمد عنه - وقيل: إن محمد هذا هو ابن يحيى الذهلي وجزم =

. . . .

= به الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٨٤).
وقال الحافظ في «التهذيب» (٥/ ٥١٩): وفي الزهرة: روى عنه البخاري (١٤) حديثًا، وروى عن واحد عنه.
قلت (طارق): فلما لم يصرح البخاري بسماعه منه هذا الحديث، ولم يقل في أي موضع من مواضع الحديث في الصحيح: حدثنا، ولا فعل ذلك خارج الصحيح - كما في «التاريخ الكبير» - علمنا أن البخاري لم يسمع هذا الحديث من عثمان بن الهيثم.
قلت: وهذا ما ذهب إليه أبو نعيم والحميدي وابن دقيق العيد وابن العربي فيما قال فيه البخاري عن شيوخه (قال فلان)، فقال الحميدي في الجمع بين الصحيحن في هذا الحديث: (أخرجه البخاري تعليقًا)، وقال ابن العربي: (أخرجه البخاري مقطوعًا)، وسئل تقي الدين ابن دقيق العيد عن هذا فصوب مقالة الحميدي [و] قال: «لكن الحديث صحيح يجزم البخاري أن عثمان بن الهيثم قاله»، وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٩٠): «كذا رواه البخاري معلقًا بصيغة الجزم»، وأورد ابن حجر هذا الحديث في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٣٢٧)، مثالًا على التعليق الجازم الذي يبلغ شرط البخاري ولم يذكره في موضع آخر.
إلا أنه توقف فيه فقال: «فالله أعلم هل سمعه، أم لا؟» ثم استظهر في مقدمة «الفتح» [هدي الساري (١٩)] - أنه لم يسمعه منه، ثم قال: وقد ستعمل المصنف هذه الصيغة فيما - أنه لم يسمعه من مشايخه في عدة أحاديث فيوردها عنهم بصيغة: (قال فلان) ثم يوردها في موضع آخر بواسطة بينه وبينهم، ثم ذكر مثالًا على ذلك، ثم قال: ولكن ليس ذلك مطردًا في كل ما أورده بهذه الصيغة، لكن مع هذا الاحتمال لا يحل حمل جميع ما أورده بهذه الصيغة على أنه سمع ذلك من شيوخه. [انظر: «تدريب الراوي» (١/ ١٢٥)، و«التقييد والإيضاح» (ص٩١)، وفتح المغيث (١/ ٦٧ - ٧٢)، و«شرح علل الترمذي» (١/ ٣٨٠)].
وقد حمل ابن الصلاح والنووي والعراقي والزركشي قول البخاري «وقال فلان» وسمى بعض شيوخه: حملوه على الاتصال والسماع وأن حكمه ليس حكم المعلق. [انظر: «التقييد والإيضاح» (ص٣٧، ٩٠ - ٩١)، و«النكت على مقدمة ابن الصلاح» للزركشي (٢/ ٤٨ - ٥١)، (١/ ٢٤٧)].
قال النووي في «الأذكار» (١٣٦ - ١٣٧): وهذا متصل؛ فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في «صحيحه»، وأما قول أبي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين: «إن البخاري أخرجه تعليقًا» فغير مقبول، فإن المذهب الصحيح المختار =

. . . .

= عند العلماء والذي عليه المحققون أن قول البخاري وغيره: «وقال فلان» محمول على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلسًا وكان قد لقيه، وهذا من ذلك. وإنما المعلق ما أسقط البخاري منه شيخه أو أكثر . . .».

وتعقبه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٧) بقوله: الذي ذكره الشيخ عن الحميدي ونازعه فيه لم ينفرد به الحميدي بل تبع فيه الاسماعيلي والدارقطني والحاكم وأبا نعيم، وغيرهم، وهو الذي عليه عمل المتأخرين - من الحفاظ - كالضياء المقدسي، وابن القطان، وابن دقيق العيد، والمزي، وقد قال الخطيب في الكفاية: لفظ (قال) لا يحمل على السماع إلا ممن عرف من عادته أنه لا يقولها إلا في موضع السماع.

قلت (طارق): والبخاري ليس له في ذلك عمل مطرد، فيقولها أحيانًا فيما سمع، وأحيانًا فيما لم يسمع، فإن صرح في موضع آخر بالسماع فهو متصل، وإلا فلا، والله أعلم.

قلت: وهذا الحديث قد وصله النسائي وابن خزيمة والإسماعيلي وأبو نعيم والبيهقي، وغيرهم:

فقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٩)، قال: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم به، نحوه، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٢٤)، قال: حدثنا هلال بن بشر البصري بخبر غريب، حدثنا عثمان بن الهيثم به نحوه، وأبو بكر الإسماعيلي في «المستخرج على البخاري» [«تغليق التعليق» (٣/ ٢٦٩)، و«النكت على ابن الصلاح» للزركشي (٢/ ٤٩)]، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد النضر اللؤلؤي، ثنا الحسن بن السكن، ثنا عثمان بن الهيثم (ح)، وحدثنا الحسن بن سفيان - يعني: الفسوي - ثنا عبد العزيز بن سلام سمعت عثمان بن الهيثم به، وابن بشران في «أماليه» (٥٥٣)، وأبو عبد الله في مجلس رؤية الله (٥٤٨) من طريق إسحاق بن الحسن عن عثمان بن الهيثم به، واللالكائي (٢٢٨١)، والأصبهاني في «الحجة» (٢٥٥) من طريق جعفر بن محمد عن عثمان بن الهيثم به، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٧٣٩) من طريق أبي أمية الطرسوسي عن عثمان بن الهيثم به، واللالكائي (٢٢٨١) من طريق إسماعيل بن محمد الواسطي عن عثمان بن الهيثم به، وأبو نعيم في «المستخرج على البخاري» [«تغليق التعليق» (٣/ ٢٩٦)، و«النكت على ابن الصلاح» للزركشي (٢/ ٥٠)]، قال: ثنا محمد بن الحسن، ثنا محمد بن غالب عن حرب، ثنا عثمان بن الهيثم، (ح) وحدثنا ابن إسحاق [وهو: أحمد بن إسحاق فإنه هو الذي يروي عن محمد بن يحيى بن منده وجعفر بن أحمد، انظر «الحلية» لأبي نعيم (٦/ ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨)، و(٧/ ٢١٧، ٣٤١، ٣٤٧، =

. . . .

= ٣٥٧)، و(٨/ ٢٤١، ٢٤٣، ٢٩٦)، وغيرها]، ثنا محمد بن يحيى وجعفر بن أحمد بن سنان، قالا: حدثنا هلال بن بشر، أنا عثمان بن الهيثم به، نحوه.

وكذا أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤٦، ٤٧) من طريق هلال بن بشر به.

وأخرجه أيضًا في «الدلائل» (٢٦٧) - أعني أبو نعيم - بالإسناد الثاني إلا أن شيخه فيه: (أبو إسحاق بن حمزة) بدل (ابن إسحاق)، (٥٤٦) بالإسناد الأول وزاد في نسبة شيخه (محمد ابن الحسن): ابن كوثر.

والبيهقي في «الشعب» (٢٣٨٨)، وفي «الدلائل» (٧/ ١٠٧، ١٠٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٦)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عثمان بن الهيثم به، نحوه.

وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٢٩٥، ٢٩٦) من طريق الإسماعيلي، وأبي نعيم، وقال: وقد وصله أبو ذر، فقال: حدثنا أبو إسحاق المستملي، ثنا محمد بن عقيل، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب، قال: ثنا عثمان بن الهيثم بهذا الحديث بتمامه.

قلت: فيجتمع من هذه الطرق - وإن كان في بعضها ضعف: أنه قد رواه عن عثمان بن الهيثم، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني [ثقة حافظ «التقريب» (١١٨)]، وهلال بن بشر [ثقة «التقريب» (١٠٢٦)]، والحسن بن السكن [لم يضعف «الميزان» (١/ ٤٩٣)، و«اللسان» (٢/ ٢٦٤)]، وعبد العزيز بن سلام [شيخ لأبي يعلى، والحسن بن سفيان]، ومحمد بن غالب بن حرب المعروف بتمام ثقة «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٥)، و«الثقات» (٩/ ١٥١)، وسؤالات السهمي (٩)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ١٤٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦١٥)، و«السير» (١٣/ ٣٩٠)]، والسري بن خزيمة [ثقة «الثقات» (٨/ ٣٠٢)، و«السير» (١٣/ ٢٤٥)]، وأبو الدرداء عبد العزيز بن منيب [صدوق «التهذيب» (٥/ ٢٦٠)، و«التقريب» (٦١٦)]، وإسحاق بن الحسن، وجعفر بن محمد وأبو أمية الطرسوسي، وإسماعيل بن محمد الواسطي.

قال الحافظ في (٤/ ٥٦٩): «. . . وأقربهم لأن يكون البخاري أخذه عنه - إن كان ما سمعه من ابن الهيثم - هلال بن بشر فإنه من شيوخه أخرج عنه في (جزء القراءة خلف الإمام).

قلت: وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٨)، وفي «الكبرى» (٧٩٦٣)، وفي «فضائل القرآن» (٤٢)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٩٠)، و«الدر المنثور» (١/ ٣٢٠)، وابن الضريس في =

٦٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَهْوَةٍ لَهُ فَكَانَتِ الْغُولُ تَجِيءُ، فَشَكَاهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**إِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**»، قَالَ: فَجَاءَتْهُ، فَقَالَ لَهَا فَأَخَذَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنِّي لَا أَعُودُ، فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**»، فَقَالَ: أَخَذْتُهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي لَا أَعُودُ، فَأَرْسَلْتُهَا، فَقَالَ: «**إِنَّهَا عَائِدَةٌ**»، فَأَخَذَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلَّ ذَلِكَ تَقُولُ: لَا أَعُودُ، وَيَجِيءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَقُولُ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**»، فَيَقُولُ: أَخَذْتُهَا فَتَقُولُ: لَا أَعُودُ، فَيَقُولُ: «**إِنَّهَا عَائِدَةٌ**»، فَأَخَذْتُهَا فَقَالَتْ: أَرْسِلْنِي وَأُعَلِّمُكَ شَيْئًا تَقُولُهُ لَا يَقْرَبُكَ شَيْءٌ: آيَةَ الْكُرْسِيِّ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ**».

وفي لفظ: «**فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا: آيَةَ الْكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ**»(١).

= «فضائل القرآن» (١٩٥) من طريق إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة بمعناه.

قلت: وإسناده صحيح وإسماعيل بن مسلم هو العبدي أبو محمد البصري (ثقة).

وللحديث شواهد عن أبي أيوب وأبي أسيد الساعدي وابن عباس ومعاذ وأبي بن كعب وزيد ابن ثابت وبريدة بن الحصيب، وأثر عن ابن مسعود رضي الله عنه.

قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٥٧١) ط دار الريان: «... وفيه فضل آية الكرسي وفضل آخر سورة البقرة، وأن الجن يصيبون من الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه...».

ومشكورًا انظر: «فتح العلي في تفسير آية الكرسي» ط دار ابن عباس - بالمنصورة، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٧ - ٣٩٨)، وأحمد (٥/ ٤٢٣)، والترمذي (٢٨٨٠)، والطحاوي في «المشكل» (٧٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٤٠١١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٩١)، والحاكم (٣/ ٤٥٩)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٤٥)، وأبو موسى المديني في «اللطائف من علوم المعارف» (٨٦٠)، وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (١٢) من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله الأسدي ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب به، مرفوعًا.

ولم ينفرد سفيان - وهو الثوري - به بل تابعه ابن إسحاق ثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، به.

=

٦٤- وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَطَعَ أَبُو أُسَيْدٍ ثَمَرَةَ حَائِطِهِ جَعَلَهَا

= أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

قلت: إسناده ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى لكن الحديث حسن كما قال الترمذي؛ فقد رواه غير واحد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب، منهم:

١- عبد الله بن يسار الجهني الكوفي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠١٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٩٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم شاذان ثنا سعد بن الصلت عن الأعمش عن عبد الله بن يسار، به.

وإسحاق بن إبراهيم ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وسعد بن الصلت ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أغرب، وقال الذهبي في «السير»: صالح الحديث وما علمت لأحد فيه جرحًا، والأعمش مدلس وقد عنعن وعبد الله وعبد الرحمن ثقتان.

٢- الحكم بن عتيبة.

قال الطبراني (٤٠١٣): ثنا إسحاق بن داود الصواف التستري، ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي، ثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا شريك عن عمار الدهني عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب، قال: ... فذكره مختصرًا.

قلت: وشريك هو ابن عبد الله القاضي وهو مختلف فيه، وثقه العجلي وغيره، وضعفه يحيى القطان وغيره، وقال الجوزجاني وغير واحد: سيئ الحفظ، وشيخ الطبراني لم أر من ذكره، والأسفاطي وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق، والباقون كلهم ثقات.

٣- أبو فروة مسلم بن سالم النهدي الكوفي.

قال الطبراني (٤٠١٤): ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يوسف بن محمد بن سابق ثنا محمد بن كثير ثنا أبو فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قلت: شيخ الطبراني ترجمه الذهبي في «السير»، وقال: كان من الحفاظ الرحالة، ويوسف ابن محمد بن سابق ذكره ابن حبان في «الثقات»، ومحمد بن كثير أظنه العبدي، وأبو فروة وثقه ابن معين وغيره[١]، **والسهوة:** قال ابن الأثير في «النهاية»: بيت صغير منحدر في الأرض قليلًا شبيه بالمخدع والخزانة، وقيل: هو كالصفة تكون بين يدي البيت، وقيل: شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه شيء، والله أعلم.

---

[١] وللحديث طريق أخرى عند الحاكم (٣/ ٤٥٩)، وفيها ابن لهيعة وهو ضعيف، والله أعلم.

فِي غُرْفَةٍ لَهُ، فَكَانَتِ الْغُولُ تُخَالِفُهُ إِلَى مَشْرُبَتِهِ فَتَسْرِقُ تَمْرَهُ وَتُفْسِدُهُ عَلَيْهِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**تِلْكَ الْغُولُ يَا أَبَا أُسَيْدٍ فَاسْتَمِعْ عَلَيْهَا، فَإِذَا سَمِعْتَ اقْتِحَامَهَا** - يَعْنِي وَجْبَتَهَا - **فَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، حَبَسَنِي رَسُولُ اللهِ**»، فَقَالَتِ الْغُولُ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اعْفِنِي أَنْ تُكَلِّفَنِي أَذْهَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأُعْطِيكَ مَوْثِقًا مِنَ اللهِ أَنْ لَا أُخَالِفَكَ إِلَى بَيْتِكَ وَلَا أَسْرِقَ تَمْرَكَ، فَأَدُلُّكَ عَلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ فَتَقْرَأُ بِهَا عَلَى بَيْتِكَ فَلَا تُخَالَفُ إِلَى أَهْلِكَ، وَتَقْرَأُ بِهَا عَلَى إِنَائِكَ وَلَا تَكْشِفُ غِطَاءَهُ، فَأَعْطَتْهُ الْمَوْثِقَ الَّذِي رَضِيَ بِهِ مِنْهَا، فَقَالَتِ: الْآيَةُ الَّتِي أَدُلُّكَ عَلَيْهَا هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ حَكَّتِ اسْتَهَا تَضْرَطُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ حَيْثُ وَلَّتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ**»[1].

٦٥- وَعَنِ ابْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ مِمَّا يَتَعَاهَدُهُ فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ، جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟، فَقَالَ: جِنٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقُلْتُ: هَكَذَا خُلِقَ الْجِنُّ؟ فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّهُ مَا فِيهِم مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي، فَقُلْتُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ،

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٢٦٣ - ٢٦٤) عن علي بن عبد العزيز البغوي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثني عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت من أبي أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي مرفوعًا به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٣٢٣): رجاله وثقوا كلهم وفي بعضهم ضعف.

قلت (طارق): الحديث إسناده ضعيف، قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد يروي حديث أبي أسيد في الغول كيف هو؟ فقال: لا أعرفه.

انظر: «تاريخ الدارمي» (ص١٧٠)، «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٥٦٢)، ووقع عندهما إسحاق بن سعد.

وقال الذهبي في «الكاشف»: ليس بقوي، وقال الحافظ في «التقريب»: مستور، والله أعلم.

قُلْتُ: فَمَا الَّذِي يَحْرِزُنَا مِنْكُمْ؟، فَقَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ، قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، وَغَدَا أُبَيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَدَقَ الْخَبِيثُ**»(١).

---

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه يحيى بن أبي كثير واختلف عنه:
فرواه الأوزاعي عنه ثني ابن أبي بن كعب[١] أن أباه أخبره أنه كان لهم جُرنٌ[٢] فيه تمر، قال: فكنت أتعاهده فأجده ينقص، فحرسته ذات ليلة، فإذا أنا بدابة كهيئة[٣] الغلام المحتلم، فسلمت عليه فرد السلام. فقلت: من أنت أجني أم أنسي؟ فقال: جني، فقلت: ناولني يدك، فناولني، فإذا يد كلب وشعر كلب، فقلت: هكذا خلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد أسرًا[٤] مني، فقلت: ما يحملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك، قلت: فماالذي يجيرنا[٥] منكم؟ قال: هذه الآية[٦]، آية الكرسي، قال: فتركته، ثم غدوت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته، فقال: «**صدق الخبيث**».
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٦٠).
عن مبشر بن إسماعيل الحلبي[٧].
والبخاري في «الكبير» (١/١/٢٨)، وابن حبان (٧٨٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٩٢)، واللفظ له، والبغوي في «شرح السنة» (١١٩٧) عن الوليد بن مسلم.
والحارث في «مسنده» «بغية الباحث» (١٠٥١)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٤٤) عن الهِقْل بن زياد السكسكي. =

---

[١] سماه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى في روايتهما «عبد الله»، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول.
[٢] ولفظ ابن حبان وغيره «جرين».
[٣] ولفظ النسائي والبيهقي «تشبه» ولفظ الهيثم «شبيه».
[٤] ولفظ البغوي «سيرًا».
[٥] ولفظ الحارث وغيره «يحرزنا».
[٦] زاد البيهقي ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥].
[٧] هكذا رواه عبد الحميد بن سعيد الثَّغْري عن مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي بهذا الإسناد، وخالفه الحسن بن الصباح البزار فرواه عن مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره. أخرجه ابن أبي الدنيا في «هواتف الجنان» (١٧٤). وتابعه أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا مبشر به. أخرجه أبو يعلى «الإتحاف ٧٥٩٢»، والضياء في «المختارة» (٤/رقم: ١٢٦٢).

. . . .

= والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٨ - ١٠٩) عن الوليد بن مزيد البيروتي.
والهيثم بن كليب (١٤٤٨) عن عمر بن عبد الواحد الدمشقي
كلهم عن الأوزاعي به.
ورواه حرب بن شداد البصري عن يحيى بن أبي كثير ثني الحضرمي بن لاحق عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده أبي بن كعب أنه كان له جرين تمر. . . وذكر الحديث.
أخرجه الضياء في «المختارة» (٤/ رقم: ١٢٦١).
وأخرجه الحاكم (١/ ٥٦١ - ٥٦٢) وعنه البيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٩) من طريق هارون ابن عبد الله الحمال ثنا أبو داود الطيالسي ثنا حرب بن شداد به.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
ورواه محمد بن بشار بُندار عن الطيالسي، فقال فيه: عن محمد[١] بن أبي بن كعب، قال: كان لجدي . . . مرسل.
أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص١٤٩ - ١٥٠)، والهيثم بن كليب (١٤٤٩) وتابعه عمرو بن علي الفلاس ثنا أبو داود الطيالسي به.
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٢٧)، وهكذا رواه معاذ بن هانئ البصري عن حرب بن شداد فأرسله.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٦١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٦٩ - ٢٧٠) وتابعه شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن يحيى بن أبي كثير به.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٦٢)، وابن عبد البر (١٦/ ٢٦٩ - ٢٧٠).
ورواه أبان بن يزيد العطار عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن أبي ابن كعب أن أبيًّا كان له جرين. . .
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٢٧، ٢٨)، والضياء في «المختارة» (٤/ رقم: ١٢٦٠) عن موسى بن إسماعيل البصري ثنا أبان به.
ورواه العباس بن الفضل الأسفاطي عن موسى بن إسماعيل، فقال: عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه أنه كان له جران. =

---

[١] قال ابن سعد وأبو حاتم وغيرهما: له رؤية، وذكره غير واحد في الصحابة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال العلائي: ولد على عهد النبي ﷺ وليست له رؤية بل هو تابعي وحديثه مرسل «جامع التحصيل: ص٣٢١».

٦٦ - وَعَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ قِصَّةِ الشَّيْطَانِ حِينَ أَخَذْتَهُ قَالَ: جَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَةِ الْمُسْلِمِينَ فَجَعَلْتُ التَّمْرَ فِي غُرْفَةٍ قَالَ: فَوَجَدْتُ فِيهِ نُقْصَانًا فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: «**هَذَا الشَّيْطَانُ يَأْخُذُهُ**»، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْغُرْفَةَ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَيَّ فَجَاءَتْ ظُلْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَغَشِيَتِ الْبَابَ ثُمَّ تَصَوَّرَ فِي صُورَةٍ ثُمَّ تَصَوَّرَ فِي صُورَةٍ أُخْرَى، فَدَخَلَ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَشَدَدْتُ إِزَارِي عَلَيَّ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ فَوَثَبْتُ إِلَيْهِ فَضَبَطْتُهُ، فَالْتَقَتْ يَدَايَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ: خَلِّ عَنِّي فَإِنِّي كَبِيرٌ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ وَأَنَا مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ وَكَانَتْ لَنَا هَذِهِ الْقَرْيَةُ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ صَاحِبُكُمْ فَلَمَّا بُعِثَ أُخْرِجْنَا مِنْهَا، خَلِّ عَنِّي فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ ﷺ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا كَانَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ وَنَادَى مُنَادِيهِ أَيْنَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ؟ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**» فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ سَيَعُودُ فَعُدْ؟**» قَالَ: فَدَخَلْتُ الْغُرْفَةَ وَأَغْلَقْتُ عَلَيَّ الْبَابَ فَجَاءَ فَدَخَلَ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنَ التَّمْرِ فَصَنَعْتُ بِهِ كَمَا صَنَعْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَقَالَ: خَلِّ عَنِّي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ فَقُلْتُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَلَمْ تَقُلْ: إِنَّكَ لَنْ تَعُودَ؟ قَالَ: فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ مِنْكُمْ خَاتِمَةَ الْبَقَرَةِ فَيَدْخُلَ أَحَدٌ مِنَّا فِي بَيْتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ»[1].

= أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٤١).

قال المنذري: رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد «الترغيب» (١/ ٤٥٧، ٤٥٨).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات «المجمع» (١٠/ ١١٨).

قلت: الحضرمي بن لاحق التميمي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: ولا ذكر لآية الكرسي فيه، وله عن معاذ طريقان:

الأول: يرويه عبد الله بن بريدة بن الحصيب واختلف عنه فقال عبد المؤمن بن خالد الحنفي المروزي: أنبأ عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الدؤلي، قال: قلت لمعاذ بن جبل به.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الهواتف» (١٧٥)، وفي «مكائد الشيطان» (١٤)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٤٧)، والحاكم (١/ ٥٦٣ - ٥٦٤) عن زيد بن الحباب العكلي، والحاكم (١/ ٥٦٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٠٩ - ١١٠)، والبخاري في «التاريخ =

. . . .

= الكبير» (٢٣٣١)، والروياني كما في «فتح الباري» (٤/ ٥٧٠) عن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، والطبراني[١] في «الكبير» (٢٠/ ١٦١ - ١٦٢) عن نعيم بن حماد المروزي، قالوا: ثنا عبد المؤمن بن خالد به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه.

قلت: عبد المؤمن بن خالد صدوق، وعبد الله بن بريدة وأبو الأسود - ظالم بن عمرو - ثقتان، فالإسناد حسن.

وقال مالك بن مغول: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: كان لي طعام... الحديث.

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١١٠، ١١١) عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان الشيرازي أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا حامد السلمي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك بن مغول به.

وقال: كذا قال: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، وهذا غير قصة معاذ، فيحتمل أن يكونا محفوظين.

قلت: ورواته ثقات غير حامد السلمي فلم أقف له على ترجمة.

الثاني: يرويه لقمان بن عامر الحمصي عن الحسن بن جابر القرشي عن معاذ أنه سمع خشخشة شيء في بيته... الحديث.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٠١)، وفي «مسند الشاميين» (١٦١٢) عن محمد بن إبراهيم بن عرق الحمصي ثنا محمد بن مصفى ثنا بقية بن الوليد ثنا عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر به.

قلت: وإسناده ضعيف، شيخ الطبراني، قال الذهبي في «الميزان»: غير معتمد، ومحمد بن مصفى ولقمان بن عامر صدوقان، وبقية بن الوليد ثقة وقد صرح بالتحديث من عقيل بن مدرك فانتفى التدليس، وعقيل بن مدرك ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: مقبول، والحسن بن جابر لم يدرك معاذًا، وقال الذهبي في «المجرد»: حمصي =

---

[١] رواه الطبراني عن يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا نعيم بن حماد به، ورواه في موضع آخر (٢٠/ ٥١، ٥٢) عن يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد المؤمن بن خالد ثنا عبد الله ابن بريدة عن أبيه، قال: بلغني أن معاذًا بن جبل أخذ الشيطان.

قلت: ونعيم مختلف فيه.

٦٧- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلًا عَلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فِي غُرْفَةٍ، وَكَانَ طَعَامُهُ فِي سَلَّةٍ مِنَ الْمَخْدَعِ، فَكَانَتْ تَجِيءُ مِنَ الْكُوَّةِ السِّنَّوْرُ حَتَّى تَأْخُذَ الطَّعَامَ مِنَ السَّلَّةِ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلْكَ الْغُولُ، فَإِذَا جَاءَتْ فَقُلْ لَهَا عَزَمَ عَلَيْكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَرْجِعِي**». قَالَ: فَجَاءَتْ، فَقَالَ لَهَا أَبُو أَيُّوبَ: عَزَمَ عَلَيْكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا تَرْجِعِي، فَقَالَتْ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، دَعْنِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَوَاللَّهِ لَا أَعُودُ فَتَرَكَهَا، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ قَالَتْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ لَكَ أَنْ أُعَلِّمَكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ لَا يَقْرَبُ بَيْتَكَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَذَلِكَ الْيَوْمَ وَمِنْ غَدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتِ: اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥]، قَالَ: فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «**صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ**»(١).

= مستور، والله أعلم.

وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٤/ ٥٦٩، ٥٧٠)ط دار الريان، و«علل الدارقطني» (٦/ ٤٠)، و«المجمع» للهيثمي (٦/ ٣٢١، ٣٢٢).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الحاكم (٣/ ٤٥٨، ٤٥٩) من طريق عبد العزيز بن موسى اللاحوني ثنا يوسف بن محمد ثنا إبراهيم بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

قلت: وسكت عليه، **قلت**: إبراهيم بن مسلم يرفع الموقوفات وهو لين الحديث.

طريق أخرى: قال إبراهيم بن زياد البجلي: ثنا محمد بن زياد الرقي ثني ميمون بن مهران عن ابن عباس، قال: شكا أبو أيوب الأنصاري إلى النبي ﷺ تمرًا فقده من الخزانة، فقال: . . . وذكر الحديث بطوله.

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٦/ ٧٩)، وفي «تلخيص المتشابه» (١/ ٧٧) عن أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي ثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ثنا أحمد بن أبي عوف ثنا إبراهيم بن زياد البجلي به.

قلت: ذكره في ترجمة إبراهيم بن زياد هذا ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، والله أعلم.

وفي الباب أيضًا عن زيد بن ثابت رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (١٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ١٣٠ برقم ١٠٨٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق، عن زيد بن ثابت.

قلت: إسناده فيه انقطاع بين أبي إسحاق السبيعي، وزيد بن ثابت، والله أعلم. =

٦٨ - وَعَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي الْيَوْمِ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَتِهِ»(١).

= وفي الباب أيضًا عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه:
أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٠٣٦) بإسناد فيه من لم أقف على ترجمته، والله أعلم.
وفي الباب أيضًا أثرًا عن ابن مسعود رضي الله عنه:
أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (٦٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٢٣) من طريق عكرمة بن عمار ومحمد بن أبان كلاهما عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود به.
قلت: عكرمة بن عمار متكلم فيه، [انظر: «الميزان» (٤/ ١١)]، وكذا محمد بن أبان، والله أعلم.
وأخرجه أبو عبيد في «الغريب»، كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٠٧)، من أبي معاوية والدارمي (٢/ ٤٤٧، ٤٤٨) من طريق أبي نعيم كلاهما عن أبي عاصم الثقفي، عن الشعبي، عن عبد الله به.
قلت: وهو منقطع بين الشعبي وعبد الله بن مسعود.
وانظر: «جامع التحصيل» (٢٠٤)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف لانقطاعه، وأعل بالوقف.**
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٧)، وفي «الكبرى» (١٠٥٥٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٩، ٦٧٤، ٦٧٥)، وأحمد (٤/ ١٠٣)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٣٩٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٤٩)، وأبو يعلى كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٤٩) عن أبي توبة الربيع بن نافع حدثنا الهيثم بن حميد عن زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري رضي الله عنه قال: ... مرفوعًا به.
قلت: إسناد ضعيف لانقطاعه، سليمان بن موسى - وهو الأشدق - لم يدرك كثير بن مرة، فيما قاله أبو مسهر، ونقله عنه المزي في «تهذيب الكمال».
انظر: «جامع التحصيل» (ص٢٣٠ - ٢٣١)، و«سير أعلام النبلاء» (٥/ ٤٣٥).
قلت: صححه الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٦٧)، والعلامة الألباني في «الصحيحة» (٦٤٤)، وخفيت عليهما علة الانقطاع، والله أعلم، أضف إلى ذلك إعلاله بالوقف.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١٧)، وفي «الكبرى» (١٠٥٥٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢/رقم ١٢٥٢)، وفي «المعجم الأوسط» (٣١٤٣)، وفي «مسند الشاميين» (١٢٠٨)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٨٦)، وابن أبي عاصم في =

. . . .

= «الآحاد والمثاني» (٢٥٤٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٤٩) من طريق عبد الله ابن يوسف عن الهيثم بن حميد به.

وأخرجه الدارمي (٢/ ٤٦٤)، وابن عساكر (٦٧/ ١٩٩) عن يحيى بن بسطام عن يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد به.

وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» رقم (٢٣)، وكما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ١٦٧)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص١٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠٦، ٢٠٠٧)، والطبراني ٢/رقم (١٢٥٣)، وفي «الأوسط» (٨٤١٥) من طريق إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن فضالة بن عبيد وتميم الداري رضي الله عنهما، قالا: قال رسول لله ﷺ . . . فذكر الحديث مطولًا وزاد في أوله: **«من قرأ بعشر آيات»**، وسيأتي ذكرها بعد، وقال: **«ثلاثمائة»** بدل **«مئتي»**، وقال بدل **«خمسمائة»**، **«ألف آية»**.

قال الحافظ ابن حجر: وإسماعيل فيه مقال، لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها.

قلت (طارق): وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٢٢) أنه سأل أباه عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ، إنما هو موقوف عن تميم وفضالة.

وقد تابعه يحيى بن حمزة أحد رجال الصحيح، عن يحيى بن الحارث لكن وقفه.

ومثله لا يقال من قبل الرأي فله حكم المرفوع.

أخرجه الدارمي (٣٤٤٦، ٣٤٥٠، ٣٤٥٥، ٣٤٦٥)، ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٠) عن يحيى بن بسطام كذلك، عن يحيى بن حمزة، عن يحيى بن الحارث - وهو الذماري الغساني - عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن تميم الداري وفضالة بن عبيد، به موقوفًا.

قلت: ويحيى بن بسطام ضعيف، والقاسم أبو عبد الرحمن روايته عن كثير من الصحابة مرسلة، وقيل: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة.

وقد اختلف فيه على يحيى بن الحارث، فرواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٧٤٨)، وفي «مسند الشاميين» (٨٩٢) من طريق جبارة بن المغلس، عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار، عن محمد بن جحادة، عنه عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه، وضعف بعض رواته.

وأشار إلى ضعفه المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٤٠)، فصدره =

. . . .

= بصيغة التمريض[١]: ورُوي والصحيح عن أبي أمامة وقفه.

قلت: أخرجه الدارمي (٣٤٦٤) أخبرنا الحكم بن نافع أنا حريز، عن حبيب بن عبيد، قال: سمعت أبا أمامة فذكره.

قلت: إسناده صحيح، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

أخرجه أبو داود (١٣٩٨)، وابن حبان (٢٥٧٢)، وابن خزيمة (١١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥٨/ ١٤٣ - قطعة من المجلد ١٣)، وحميد بن زنجويه في «الترغيب»، والنسائي في «الكنى» كما في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٦٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢١٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٢، ٢٥٣)، وغيرهم من طرق عن ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا سوية حدثه: أسمع ابن حجيرة يحدث عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ، قال: **«من قام بألف آية؛ كتب من المقنطرين»**.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث حسن.

وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر؛ فإني لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا جرح[٢].

وانظر: «الصحيحة» للعلامة الألباني (٦٤٢)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٧٠) «مختصر قيام الليل»، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤)، وابن خزيمة (١١٤٢، ١١٤٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧)، والحاكم (١/ ٣٠٨، ٣٠٩، ٥٥٥)، والبزار (١/ ٣٤٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٢)، وغيرهم.

ولزامًا انظر: «علل الدارقطني» (١٠/ ١٤٩، ١٥٠)، و«الصحيحة» (٦٤٣)، و«المجمع» (٢/ ٢٦٧)، و«ضعيف الجامع» (٧٥٨٦)، والله أعلم.

وفي الباب عن أنس رضي الله عنه: =

---

[١] **قلت (طارق)**: بل إسناده موضوع، فيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار هذا اتهم بوضع الحديث، وجبارة ضعيف، وعلي بن سعيد الرازي شيخ الطبراني فيه كلام، والله أعلم.

[٢] وبخلاف ما قاله ابن خزيمة انظر «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٤٩٤)، و«التقريب» لابن حجر (٤٣٧٨).

. . . .

= أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٦، ٦٧٠، ٦٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٧٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠١٠) بإسناد ضعيف جدًّا، وانظر «نتائج الأفكار» لابن حجر (٣/ ٢٥١)، و«الفتوحات الربانية» (٣/ ٢٧٥)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه الدارمي (٣٤٦٢) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٤)، ثنا أبو النعمان - هو محمد بن الفضل - ثنا حماد بن زيد عن سعيد بن أبي عروبة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: «من قرأ في ليلة بعشر آيات كتب من الذاكرين، ومن قرأ في ليلة بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسمائة إلى ألف أصبح وله قنطار من الأجر».

قال الحافظ: هذا موقوف صحيح، وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» من وجه آخر عن أبي سعيد مرفوعًا، لكنه من رواية بن سعد العوفي، وهو ضعيف.

قلت (طارق): أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٧٨)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٩٩ - ١٣)، والشيرازي في «الألقاب»، وابن مردويه كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (١/ ٨١٥).

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا:

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٠٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٩٥)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٢٠٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٠٤) رقم (١٥٠)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٩٨) - (١١٢)، وغيرهم بإسناد ضعيف جدًّا، وانظر «الميزان» (١/ ٥٦٣)، و«اللسان» (٢/ ٣٢٦).

وفي الباب عن أبي الدرداء رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٦)، عبد بن حميد (٢٠٠)، والدارمي (٣٤٥١) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٤، ٢٥٥)، وغيرهم بإسناد ضعيف جدًّا، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (٥٠٠) موقوفًا بإسناد ضعيف.

وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا ومرفوعًا:

أخرجه سعيد بن منصور (٢٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٦٣)، والدارمي (٣٤٤٧، ٣٣٤٨، ٣٤٥٢، ٣٤٦٠)، الحاكم (١/ ٥٥٥، ٥٥٦)، وغيرهم بإسناد ضعيف جدًّا، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا: =

٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ نِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ رُبْعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَانَتْ لَهُ كَعَدْلِ ثُلُثِ الْقُرْآنِ»(١).

٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ آلِ عِمْرَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ»(٢).

= أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧)، والدارمي (٣٤٦٣)، وغيرهم بإسناد ضعيف.
وفي الباب عن كعب رضي الله عنه موقوفًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧) بإسناد صحيح.
وفي الباب عن معاذ رضي الله عنه موقوفًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧) بإسناد منقطع.
وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٧) بإسناد صحيح.
وفي الباب عن عبادة رضي الله عنه مرفوعًا:
أخرجه الطبراني كما في «المجمع» (٢/ ٢٦٨) بإسناد ضعيف جدًّا بل موضوع، والله أعلم.
وأخرجه أيضًا ابن شاهين في «الترغيب» (٢٠٠ - ١٤)، والضياء في «الجنان» كما في «الجامع الكبير» (١/ ٨١٩).
وفي الباب مرسلًا عن الحسن رحمه الله:
أخرجه الدارمي (٣٤٦٢) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥١).
وفي الباب أيضًا عن سهل بن سعد وجابر:
قاله الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٥) ولم أقف عليها، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٧) من طريق عيسى بن ميمون حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:
الأولى: عيسى بن ميمون؛ متروك الحديث.
الثانية: يحيى بن أبي كثير؛ مدلس وقد عنعن، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٧٧٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٠)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٤٥١) من طرق عن هشام بن عمار ثنا سليمان بن موسى الزهري =

٧١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسلم، وَلَا أَمَةٍ مُسْلِمَةٍ قَرَأَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِائَتَي مَرَّةٍ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝﴾؛ إلا غفر الله له خطايا خمسين سنة»[١].

٧٢- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا»[٢].

= ثنا مظاهر بن أسلم المخزومي أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٧٤): وفيه مظاهر بن أسلم وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وجماعة.
وقال ابن كثير: ومظاهر بن أسلم ضعيف.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩٥، ٦٩٦)، وبحشل في «تاريخ واسط» (٥٩/ ٣٣) من طريقين عن زياد بن ميمون عن أنس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده زياد بن ميمون كذاب، وقد توبع، فأخرجه الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٦٣١، ٦٣٢/ ٢٦٢) من طريق الترجماني عن هارون بن محمد عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به.
قلت: في إسناده هارون بن محمد كذاب.
وأخرجه الخلال في «فضل قل هو الله أحد» رقم (٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥/ ٢٩٨) من طريق محمد بن مروان السدي عن أبان بن أبي عياش عن أنس به.
قلت: في إسناده السدي كذاب، وأبان بن أبي عياش متروك متهم بالكذب، والله أعلم.

(٢) **منكر**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨١)، وأبو يعلى في «مسنده»؛ كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٠٢)، و«تخريج الكشاف» للزيلعي (٣/ ٤١٢)، وعبد الله بن وهب في «جامعه»؛ كما في «بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٦٦٤)، و«الكاف الشاف» (ص١٦٣)، و«لسان الميزان» (٣/ ١٤٠)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٢)، و«تفسير ابن كثير»، وابن أبي داود، وعلي بن سعيد العسكري كلاهما في «ثواب القرآن»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٩٧ - ٢٥٠٠)، والبغوي في «تفسيره» (٨/ ٢٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١١٢، ١١٣)، والخلال في «المنتخب من العلل» (ص١١٦ رقم: ٤٩)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٧٢١ - بغية الباحث)، وابن مردويه والثعلبي في «التفسير»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٤١٢)، و«لسان الميزان» (٧/ ٦١)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٥٧)، وابن حجر في =

. . . .

= «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٢)، والقاسم بن الفضل الأصبهاني في «الأربعين» (ص٢٧٥، ٢٧٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٢٦٩)، وابن ديزيل في «جزئه»؛ كما في «لسان الميزان» (٧/ ٦١)، وابن بشران في «الأمالي» (١١٢٨)، وسمويه في «فوائده» كما في «لسان الميزان» (٧/ ٦١)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٨٣)، وغيرهم من طرق عن السري بن يحيى عن شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود به مرفوعًا.

قال الإمام أحمد كما في «المنتخب من العلل» للخلال (ص١١٦، ١١٧): هذا حديث منكر، وقال: السري بن يحيى ثبت ثقة ثقة، وشجاع الذي روى عنه السري لا أعرفه، وأبو طيبة هذا لا أعرفه، والحديث منكر.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى، والثانية: شجاع وأبو طيبة؛ مجهولان كما تقدم، وانظر «ميزان الإعتدال» للذهبي (٢/ ٢٦٥)، (٤/ ٥٣٦)، (٤/ ٥٤٢)، و«تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٣/ ٤١٣).

الثالثة: الإنقطاع؛ قال الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٧٥): أبو طيبة الجرجاني عيسى بن سليمان له حديث مرسل؛ يرويه السري بن يحيى أبو الهيثم عن شجاع عن أبي طيبة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ: **«من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة»** اهـ.

وانظر: «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٤١٣)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٤)، و«الكاف الشاف» (ص١٦٣).

الرابعة: الاضطراب في سنده؛ فمنهم من يقول: أبو طيبة - بالطاء المهملة بعدها ياء - كما ذكره الدارقطني، ومنهم من يقول: بظاء معجمة بعدها باء موحدة، ومنهم من يقول: أبو فاطمة؛ كما ذكرهما البيهقي، ومنهم من يقول: شجاع، ومنهم من يقول: عن أبي شجاع.

انظر: «تخريج الكشاف» للزيلعي (٣/ ٤١٤)، و«الكاف الشاف» (ص١٦٣)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٣)، و«لسان الميزان» (٦/ ٦٠)، (٣/ ١٣٩، ١٤٠)، (٧/ ٦١)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٨)، و«المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٧٥)، و«الثقات» لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٨).

قلت: والراجح أنه شجاع، والله أعلم.

العلة الخامسة: نكارة متنه؛ قاله الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٤١٣)، انظر «المنتخب من العلل» للخلال (ص١١٦، ١١٧)، و«تخريج أحاديث الكشاف» (٣/ ٤١٣)، و«العلل المتناهية» (١/ ١١٣)، و«الكاف الشاف» (ص١٦٣)، و«بيان الوهم والإيهام» =

٧٣- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ مَسْعُود، قَالَ: «من قَرَأَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ، مَنَعَهُ اللَّهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللَّه سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ؛ فَقَدْ أَكْثَرَ وَطَابَ»[١].

= (٤/ ٦٦٣)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٤)، و«فيض القدير» للمناوي (٦/ ٢٠١)، و«الضعيفة» للعلامة الألباني (٢٨٩)، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه أبو بكر بن لاب وسنده أيضًا ضعيف جدًّا، قاله الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٦٤).

(١) **إسناده ضعيف مرفوعًا وموقوفًا**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٣٧٩، ٣٨٠) ومن طريقه الطبراني (٩/ رقم: ٨٦٥١)، والحاكم (٢/ ٤٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٧٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣٢)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٨) من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، عن زر عن ابن مسعود به.

قلت: وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

قلت: ومدار الأثر على عاصم بن أبي النجود غير أن روايته عن زر مضطربة.

انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧٨٨).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١١)، وفي «الكبرى» (٦/ ١٧٩) من طريق عرفجة بن عبد الواحد، والطبراني (٩/ رقم: ٨٦٥٢) من طريق زائدة، ورقم (٨٦٥٣) من طريق شعبة ورقم (٨٦٥٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣١)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٢٩) من طريق حماد بن زيد.

كلهم عن عاصم به.

وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» (٣٢) من طريق زيد عن عاصم به.

وأخرجه عبد الرزاق (٣/رقم: ٦٠٢٤)، والطبراني (٩/رقم: ٨٦٥٠) من طريق أبي الأحوص، عن عبد الله مختصرًا بنحوه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢١٦)، و«الكبير» (١٠٢٥٤) من طريق محرز بن سلمة عن عبد العزيز بن أبي حازم به.

وأخرجه أيضًا الطبراني (٩/رقم: ٨٦٥٣) من طريق شعبة عن عاصم به، ولكنه لم يذكر لفظه.

وسئل الدارقطني عن هذا الأثر في «العلل» (٧٠٠)، فقال: يرويه عاصم بن أبي النجود عن =

٧٤- وَعَنْ أَبِي مَسْعُود الْأَنْصَارِيّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من قَرَأَ الْآيَتَيْنِ من آخر سُورَة الْبَقَرَة فِي لَيْلَة كفتاه»(١).

= زر بن حبيش عن عبد الله واختلف عنه فرواه عرفجة بن عبد الواحد[١] عن عاصم عن زر عن عبد الله فقال: . . . وقال: «كنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة»، حدث به سهيل بن أبي صالح واختلف عنه فرواه عبد العزيز بن أبي حازم وقاسم بن عبد الله العمري[٢] عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن عاصم، وقال فيه محمد بن زنبور[٣] عن ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عرفجة بن عبد الواحد، والقول الأول أشبه بالصواب، ورواه شعبة ومسعر وأبو عوانة وحماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن زر عن عبد الله موقوفًا وهو المحفوظ.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٠٠٨، ٥٠٠٨، ٥٠٠٩، ٥٠٤٠، ٥٠٥١)، ومسلم (٨٠٧، ٨٠٨)، وعبد بن حميد (٢٣٣)، وأبو داود (١٣٩٧)، والترمذي (٣٨٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٠٣، ٨٠٠٤، ٨٠٠٥، ٨٠١٨، ٨٠١٩، ٨٠٢٠، ١٠٥٥٤، ١٠٥٥٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧١٨ - ٧٢١)، وفي «فضائل القرآن» (٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥)، وابن ماجه (١٣٦٨)، وأحمد (٤/ ١١٨، ١٢١، ١٢٢)، والطيالسي (٦٤٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٦٠٢٠، ٦٠٢١)، وفي «تفسيره» (١/ ١/ ١١٣)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٤٧٥، ٤٧٦)، والحميدي (٤٥٢)، والدارمي (١٤٨٧، ٣٣٨٨)، وابن خزيمة (١١٤١)، وابن حبان (٧٨١، ٢٥٧٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٤١)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٦٢ - ١٦٤)، والدارقطني في «العلل» (٦/ ١٧٤)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير» (٦٧٦)، ومحمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص١٤١، ١٤٢) «مختصره»، والفاكهي في «أخبار مكة» (٦٦٥)، وابن المقرئ في «المعجم» (٣١٩)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٣٥٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٧٨)، وأبو عوانة (٢٢١٢ - ٢٢١٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٦٢، ٢٥٦٣)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم: ٥٤١ - ٥٥٤)، وفي «الأوسط» (٥٧١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٤٥، ٢٥٤٦)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١٢٦)، =

[١] مقبول، انظر: «التقريب».

[٢] متروك.

[٣] صدوق له أوهام.

٧٥- وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا لَا يَدَعُ شَيْئًا يَقْرَبُهُ وَيُؤْذِيهِ حَتَّى يَهُبَّ مِنْ نَوْمِهِ مَتَى هَبَّ»[1].

= وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٢٧٢)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١٨٢٨، ١٨٣٢)، وفي «الدعوات» (٣٥٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٣١)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٦٣)، وفي «الجامع» (١/ ١٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٩٩)، وفي «تفسيره» (١/ ٤٢١)، والشجري في «الأمالي» (٥٢٢، ٥٨٤)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ١٣١)، وغيرهم من طرق عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه.

قلت: وفي بعض أسانيده اختلاف غير مؤثر، أورده لأجله الدارقطني في «العلل» (١٠٤٩)، و«فتح الباري» لابن حجر (٨/ ٦٧٢، ٦٧٣)، والله أعلم.

قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٧٣) ط دار الريان: قوله: **«من آخر سورة البقرة»** يعني: من قوله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾ [البقرة: الآية ٢٨٥] إلى آخر السورة، وآخر الآية الأولى: ﴿ٱلْمَصِيرُ﴾، ومن ثم آخر السورة آية واحدة.

قوله **«كفتاه»**: أي: أجزأتا عنه من قيام الليل بالقرآن، وقيل: أجزأتا عنه عن قراءة القرآن مطلقًا سواء كان داخل الصلاة أم خارجها، وقيل: معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الإيمان والأعمال إجمالًا، وقيل: معناه كفتاه كل سوء، وقيل: كفتاه شر الشيطان، وقيل: دفعتا عنه شر الإنس والجن، وقيل: معناه كفتاه ما حصل له بسببهما من الثواب عن طلب شيء آخر، وكأنهما اختصتا بذلك لما تضمنتاه من الثناء على الصحابة بجميل انقيادهم إلى الله وابتهالهم ورجوعهم إليه وما حصل لهم من الإجابة إلى مطلوبهم.

وقال النووي في «شرح مسلم» (٦/ ٤١٧)، وفي «الأذكار» (ص١٤٢): قوله ﷺ: **«الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه»**، قيل: معناه كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات، ويحتمل من الجميع.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١٢)، وفي «الكبرى» (٦/ ٢٠٣/ ١٠٦٤٨)، والترمذي (٣٤٠٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٦)، والطبراني (٧/ رقم: ٧١٧٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٤)، وابن الدقاق في «معجم مشايخه» (١) بطرق عن الثوري، وأحمد (٤/ ١٢٥) ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٥)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٢) عن يزيد ابن هارون، والطبراني في «الكبير» (٧/ رقم: ٧١٧٨)، و«الدعاء» (٦٢٨، ٦٢٩) من =

٧٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْحَشْرِ، وَقَالَ: «إِنْ مُتَّ مُتَّ شَهِيدًا»، أَوْ قَالَ: «مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»(١).

٧٧- وَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ صَحِبْتُهُ يَنَامُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَعَوَّذَ مِنَ الْجُبْنِ، وَالْكَسَلِ، وَالسَّآمَةِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ

= طريق بشر بن المفضل، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧١٧٦، ٧١٧٧)، و«الدعاء» (٢٧٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٦٧) من طريق خالد بن عبد الله الطحان، والطبراني في «الدعاء» (٦٢٦)، و«المعجم الكبير» (٧/ رقم: ٧١٧٩) من طريق عدي بن الفضل، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٢) من طريق سالم بن نوح سبعتهم عن الجريري عن أبي العلاء عن رجلين من بني حنظلة، عن شداد بن أوس مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة الرجل أو الرجلين من بني حنظلة.

قال النووي في «الأذكار» (ص٢٦٨): إسناده ضعيف.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٤)، و«الكبرى» (١٢٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ رقم: ٧١٨٠)، و«الدعاء» (٦٢٧) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٤)، وابن حبان (٢٤١٦ - موارد)، (١٩٧٤ - إحسان)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٤) بطرق عن حماد بن سلمة عن الجريري عن يزيد بن عبد الله الشخير أبي العلاء عن شداد به مختصرًا.

قلت: إسناده منقطع بين يزيد بن عبد الله وشداد؛ فإنه لم يسمع منه، ولم يذكروا له رواية عن شداد، ويحتمل أن يكون بينهما الرجل الحنظلي الذي في الطريق الأولى، والله أعلم.

قوله: **«إلا وكل الله به ملكًا»** أي: أمره بأن يحرسه من المضار، **«حتى يهب»** - بضم الهاء - **«متى هب»**: أي: يستيقظ متى استيقظ بعد طول الزمان أو قربه من النوم.

قاله المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٨/ ٤٠٦، ٤٠٧)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٠)، والثعالبي في «تفسيره» كما في «تفسير القرطبي» (١٨/ ٣) من طريق يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

قال الحافظ: هذا حديث غريب، وسنده ضعيف من أجل يزيد. اهـ.

وانظر: «الضعيفة» (٢٢١٧)، والله أعلم.

الْكِبَرِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ»(١).

٧٨- وَعَنْ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، كَانَ يَقُولُ حِينَ يَضْطَجِعُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَدْعُوَ عَلَيَّ رَحِمٌ قَطَعْتُهَا، وَأَسْأَلُكَ غِنَى النَّفْسِ، وَالْمَوَالِي، ثُمَّ يَقُولُ: وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ، وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لِذَنْبِي، رَبِّ إِنْ قَبَضْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا وَارْحَمْهَا، وَإِنْ كَفَتَّهَا فَاحْفَظْهَا وَاسْتُرْهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي جَهَنَّمَ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَكَ لَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»**(٢).

٧٩- وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعًا، وَمِنَ الْجُوعِ ضَجِيعًا»**(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٦) من طريق السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ السري بن إسماعيل ابن عم الشعبي؛ متروك الحديث، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ وآدابه» (ص٢١٥) من طريق خالد بن القاسم أخبرني الليث، حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت كان يقول - حين يضطجع، عن رسول ﷺ...».

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، خالد بن القاسم هو المدائني أبو الهيثم متروك، قال يحيى بن حسان: خالد المدائني يلزق أحاديث الليث، وقال ابن راهويه: كان كذابًا، وقال الأزدي: أجمعوا على تركه، وقال يعقوب بن شيبة متروك الحديث، وكذا تركه علي بن المديني، والبخاري، والنسائي، والساجي، وضعفه الدارقطني وغيره، وترجم له ابن حجر في «لسان الميزان» (٢/ ٤٤١) ترجمة (٣١٢٧)، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١٩٦)، وفي «الصغير» (٢/ ٤٧) من طريق معمر ابن سهل ثنا عبيد الله بن تمام عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة عن عائشة مرفوعًا به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٣): وفيه من لم أعرفه.

قلت: وعبيد الله بن تمام ضعيف.

=

٨٠- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الفِرَاشِ وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ»(١).

٨١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ، إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: يَا عَبْدِيَ، ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الجَنَّةَ»(٢).

٨٢- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا لَمْ يَنَمِ الْبَارِحَةَ قَالَ: «وَلِمَ؟»، قَالَ: لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ:

= **قال الذهبي في «الميزان»** (٣/ ٤): ضعفه الدارقطني، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وغيرهم. وسعيد الجريري كان قد اختلط كما في «الكواكب النيرات» (٤٣)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه البزار «٣١٠٩ - كشف الأستار» من طريق غسان بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أنس به مرفوعًا.

قلت: وغسان بن عبيد ضعيف.

والحديث حكم بضعفه العلامة الألباني في «ضعيف الجامع» (٧٢٢)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (١/ ٢١٠).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢١): أخرجه البزار، وفيه غسان بن عبيد، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٧٩): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح إلا غسان بن عبيد، والله أعلم.

(٢) **ضعيف منكر**: أخرجه الترمذي (٢٨٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢٣١٧)، وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص١١٣)، وأبو محمد الخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (١/ ٦١)، وابن حبان في «الضعفاء» (١/ ٢٧١)، وأبو يعلى (٣/ ٣٥٨)، وغيرهم من طريق حاتم بن ميمون عن ثابت البناني عن أنس مرفوعًا به.

قلت: وحاتم بن ميمون ضعيف.

والحديث حكم بضعفه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «ضعيف الجامع» (٥٣٨٩)، و«المشكاة» (٢١٥٩)، والله أعلم.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ»(١).

٨٣- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَابْتَدَأْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، قَالَ: . . . ثُمَّ لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَابْتَدَأَنِي فَأَخَذَ بِيَدِي، فَقَالَ: **«يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، أَلَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ ثَلَاثِ سُوَرٍ أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ؟»**، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: فَأَقْرَأَنِي قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: **«يَا عُقْبَةُ، لَا تَنْسَاهُنَّ، وَلَا تَبِتْ لَيْلَةً حَتَّى تَقْرَأَهُنَّ»**، قَالَ: فَمَا نَسِيتُهُنَّ قَطُّ مُنْذُ قَالَ: **«لَا تَنْسَاهُنَّ»**، وَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ حَتَّى أَقْرَأَهُنَّ. . .(٢).

٨٤- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا أَرَى رَجُلًا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ وَنَبَتَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَدْرَكَ عَقْلَهُ فِي الْإِسْلَامِ يَبِيتُ أَبَدًا حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ، تَعْلَمُونَ مَا هِيَ؟ إِنَّمَا أُعْطِيَهَا نَبِيُّكُمْ عليه السلام مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَ نَبِيِّكُمْ ﷺ، مَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ قَطُّ حَتَّى أَقْرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَقْرَأُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَأَقْرَأُهَا فِي وِتْرِي، وَأَقْرَأُهَا حِينَ آخُذُ مَضْجَعِي مِنْ فِرَاشِي»(٣).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٩٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٦٧) من طريق وهب بن راشد الرقي، ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعًا به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٠): وفيه وهب بن راشد الرقي وهو متروك.
وانظر: «الميزان» للذهبي (٤/ ٣٥٢).
تنبيه: وقد ثبت هذا الذكر من أذكار المساء عند مسلم وغيره على ما سيأتي إن شاء الله، والله أعلم.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٠٨): قال أبي: هذا حديث منكر - يعني: بهذا الإسناد - ووهب ضعيف الحديث.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد (٤/ ١٤٨، ١٥٨، ١٥٩)، والطبراني (١٧/ رقم: ٧٤٢) من طريق علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة الباهلي عن عقبة بن عامر مرفوعًا به.
قلت: وعلي بن يزيد وهو ابن زياد الألهاني ضعيف جدًّا، والله أعلم.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٧٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج =

٨٥- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، خَلَقَ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ»(١).

٨٦- وَعَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ الحِلِّ وَالْحَرَمِ، وَرَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الحَرَامِ، بِحَقِّ كُلِّ آيَةٍ أَنْزَلْتَهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ؛ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا المَلَكَيْنِ، حَتَّى يَأْتِيَا مُحَمَّدًا ﷺ، فَيَقُولَانِ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلام وَرَحْمَةَ اللَّهِ، فَيَقُولُ: وَعَلَى فُلَانٍ مِنِّي السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

= الأفكار» (٣/ ٩٢) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة عن علي به.
قلت: وعثمان بن أبي العاتكة ضعيف، قال ابن حجر: ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد، وعلي الألهاني ضعيف جدًّا كما تقدم بيانه. وانظر «نتائج الأفكار» (٣/ ٩٢).
قلت: وقد ورد الحديث مختصرًا، أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٢٩٣) (١٠/ ٢٥١)، وأبو بكر ابن أبي داود في كتاب «شريعة المقاري» كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٩١)، و«الفتوحات» (٣/ ١٧٠) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن عبيد بن عمرو عن علي.
قلت: وعبيد بن عمرو مجهول لم يوثقه معتبر، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (٧٦٩).
قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٩٨): فيه مجاشع بن عمرو.
قلت (طارق): وقد كذبه ابن معين، وفي السند أيضًا يزيد بن أبان الرقاش، ضعيف.
وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٣٧): مجاشع هو راوي كتاب «الأهوال والقيامة» جزءان، كله خبر موضوع.
انظر: «المجروحين» (٣/ ١٨)، و«الضعفاء» للعقيلي (٤/ ٢٦٤)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٥).
قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (٢/ ٣٩٧): في إسناده وضاع.
وانظر: «الإتحاف» (٥/ ١٣٣، ١٦٨)، و«التذكرة» للفتني (٨٠)، والله أعلم.

وَبَرَكَاتُهُ»(١).

٨٧- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى أَعْوَادِ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: **«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمَوْتُ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ أَمَّنَهُ اللهُ عَلَى دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ وَالدُّوَيْرَاتِ حَوْلَهُ»**(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» كما في «كنز العمال» (٤١٣٢٠) وكما في «القول البديع» للسخاوي (ص٢١٧)، و«جلاء الأفهام» (ص٦٠٦) ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس»، وكذا الضياء في «المختارة»، وقال: لا أعرف هذا الحديث إلا من هذا الطريق، وهو غريب جدًّا، وفي رواته من فيه بعض المقال من طريق آدم بن أبي إياس حدثنا محمد بن نشر حدثنا محمد ابن عامر، قال: قال أبو قِرْصافة: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: **«من أوى إلى فراشه...»**.

قال ابن القيم: قال الحافظ أبو موسى: نَشْر، والد محمد، بفتح النون... ولكن محمد ابن نشر هذا هو المدني، قال فيه الأزدي: متروك الحديث.

قلت - أي ابن القيم - وعلة الحديث أنه معروف من قول أبي جعفر الباقر، وهذا أشبه، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٣٩٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٣)، وغيرهما من طريق القاسم بن غانم بن حمويه بن الحسين بن معاذ، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن الصباح، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمرو القرشي، عن نهشل بن سعيد الضبي، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حبة العرني، قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: «سمعت رسول الله ﷺ على أعواد المنبر يقول...».

قال البيهقي: إسناده ضعيف.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، حبة العرني لا يعرف، ونهشل قد كذبه أبو داود الطيالسي، وابن راهويه، وقال الرزاعي والنسائي: هو متروك، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب.

قلت: القاسم بن غانم حمويه لم أعرفه، وكذا من بعده.

نهشل بن سعيد متروك، حبة العرني صدوق تكلموا فيه بخلاف ما ذكره ابن الجوزي قريبًا.

[وانظر: «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٧٩)]، والله أعلم.

وانظر: «اللآلي المصنوعة» (١/ ٢١٠)، و«التلخيص» للذهبي (١٤١)، و«تنزيه =

٨٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: يس فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»(١).

= الشريعة» لابن عراق (١/ ٢٨٨)، و«الدر المنثور» للسيوطي أيضًا (١/ ٣٢٤).
وأخرجه أبو طاهر السلفي في «مشيخته» برقم (١٨) من طريق الحسين بن علوان عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن علي به.
قلت: في إسناده الحسين بن علوان كذاب، والله أعلم.

(١) **باطل:** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٥)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٩٤٨)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٦٥٣)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٧) من طريق زيد بن الحريش ثنا الأغلب بن تميم عن أيوب ويونس وهشام عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، وفيه ثلاث علل:
الأولى: الأغلب بن تميم منكر الحديث؛ كما قال البخاري وابن حبان.
الثانية: زيد بن الحريش؛ مجهول؛ كما قال ابن القطان الفاسي.
الثالثة: الحسن البصري؛ مدلس، وقد عنعن.
وأخرجه ابن أبي داود في «فضائل القرآن»؛ كما في «تلخيص كتاب الموضوعات» للذهبي (ص٦٨، ٦٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٧)، وابن البختري في «المجلس الرابع على الولاء» (٦٥/ مجموع فيه مصنفاته) من طريق محمد بن زكريا عن عثمان بن الهيثم عن هشام بن حسان وحده به.
قلت: لكن محمد بن زكريا كذاب.
وأخرجه الدارمي في «سننه» (٣٤٢٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٧)، وابن حبان (٢٥٧٤)[١]، والضياء المقدسي في «المختارة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٧)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٦٣، ٢٤٦٤)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٥٣)، وابن مردويه في «تفسيره» ومن طريقه الضياء في «المختارة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٧)، وتمام في «فوائده» (٩٧٥)، والدرقطني في «الأفراد» (٢٨٨/ ب/ أطراف الغرائب) من طريق شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن به.
قلت: رجاله كلهم ثقات، لكن الحسن مدلس وقد عنعن ولم يصرح بالتحديث.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ١٤٩)، و«الأوسط» (٣٥٠٩) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٦، ٢٥٧)، والخطيب في «تاريخه» =

---

[١] ووقع عنده: (عن جندب) بدل (أبي هريرة).

٨٩- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾، كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنَ أَبْيَنَ إِلَى مَكَّةَ حَشْوُهُ الْمَلَائِكَةُ»[1].

= (١٠/ ٢٥٧، ٢٥٨) من طريق الأغلب بن تميم عن جسر بن فرقد عن غالب القطان عن الحسن به.

قال الحافظ: هذا حديث غريب، وجسر ضعيف، وكذلك الراوي عنه، [وانظر: «المجمع» للهيثمي (٧/ ٩٧)].

وأخرجه الطيالسي (١٩٧٠) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٥٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٠٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٨٦، ٢٨٧/ ١٠٤٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٤/ ٤١٠) بطرق عن جسر بن فرقد عن الحسن به.

قلت: وجسر بن فرقد ضعيف الحديث.

وأخرجه أبو يعلى (٦٢٢٤) من طريق هشام بن زياد أبي المقدام عن الحسن به.

قلت: وهشام متروك الحديث؛ كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٩٩) من طريق الحسن بن دينار عن الحسن به.

قلت: والحسن متروك الحديث أيضًا.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٤٦٢) من طريق المبارك بن فضاله عن أبي العوام عن الحسن به.

قلت: ومبارك هذا مدلس وقد عنعن وإلى الضعف أقرب، وأبو العوام لم أعرفه.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٩٢): قال أبي: هذا حديث باطل، إنما رواه جسر عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وانظر: «العلل» للدارقطني (١٠/ ٢٦٧)، و«الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٢٤٧)، و«الضعيفة» (٥١١١، ٦٦٢٣).

وفي الباب عن أنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، ومعقل بن يسار المزني رضي الله عنهم وقول الحسن رحمه الله: ولا يصح منها شيء.

انظر: «الضعيفة» (٦٦٢٣)، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا:** أخرجه البزار (٢٩٧)، «البحر الزخار» (٣١٠٨ - كشف الأستار) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: نا النضر بن شميل، قال: نا أبو قرة عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب به مرفوعًا. =

٩٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ»(١).

٩١- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي بَيْتٍ لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةِ حَتَّى يُصْبِحَ، أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا»(٢).

٩٢- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: يَا عَبْدِيَ ادْخُلْ عَلَى يَمِينِكَ الْجَنَّةَ»(٣).

= **قال الهيثمي في «المجمع»** (١٠/ ١٢٦): رواه البزار، وفيه أبو قرة الأسدي لم يرو عنه غير النضر بن شميل وبقية رجاله ثقات.

وأورده ابن كثير في تفسير سورة الكهف (٣/ ١١٠) من طريق ا لبزار، وقال: غريب جدًّا.

(١) **منكر**: أخرجه الترمذي (٢٨٨٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٢٠)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٧٦)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١١٩)، وغيرهم.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن أبي خثعم يُضَعَّفُ، قال محمد: منكر الحديث.

قال ابن الجوزي: تفرد به عمر، قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد لا يساوي شيئًا، وقال ابن حبان: يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا بالقدح فيه.

وانظر: «تنزيه الشريعة» لابن عراق (١/ ٢٩٠ح١٤)، و«تلخيص الموضوعات» (ص٦٩ح١٤٦)، و«الفوائد المجموعة» (ص٣٠١ح١٣)، و«ضعيف الجامع» (٥٧٧٨)، والله أعلم.

(٢) **إسناده منقطع**: أخرجه الدارمي (٣٣٨٥) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٧٤) ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو العميس عن الشعبي، قال: قال عبد الله بن مسعود... فذكره.

قال الحافظ: هذا موقوف رجاله ثقات، لكن في سنده انقطاع بين الشعبي وابن مسعود. اهـ.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الترمذي (٢٨٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٤٦)، وابن =

باب ما يقول إذا فزع من منامه

٩٣ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ خَالِدُ(١) بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ رَجُلًا يَفْزَعُ فِي مَنَامِهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: «**إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ**» فَقَالَهَا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ(٢).

= نصر في «قيام الليل» (ص٦٦) من طريق حاتم بن ميمون حدثنا ثابت عن أنس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده حاتم بن ميمون الكلابي، أبو سهل البصري، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه، انظر «المجروحين» (١/ ٢٦٨، ٢٦٩)، و«الكامل» (٢/ ٨٤٥)، و«الميزان» (١/ ٤٢٨، ٤٢٩)، والله أعلم.

(١) وقع عند بعضهم: الوليد بن الوليد.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٩، ٦٣)، (١٠/ ٣٦٤)، وأحمد (٢/ ١٨١)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٠)، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣١٤، ٣١٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٦٥، ٧٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٨)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٥٠٩)، والحاكم (١/ ٥٤٨)، والبيهقي في «الأسماء الصفات» (٤٠٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٧٨، ٥٣٠)، وفي «الآداب» (٩٩٣)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١٨، ١١٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٠٩ - ١١٠، ١١٠)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٦٥٦)، وابن بطة في «الإبانة» (١/ ٢٥٧، ٢٥٨) (٣١) «الرد على الجهمية»، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٧٨)، الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (١/ ٤٦٢)، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق المدني عن عمرو بن شعيب به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وقال الحافظ: هذا حديث حسن، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف[١].
قلت: بل عنعنة ابن إسحاق فإنه كان مدلسًا.
وانظر: «الصحيحة» للعلامة الألباني (١/ ٥٢٩)، و«السير» للذهبي (٥/ ١٧١)، =

---

[١] وقع عنده: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو.

٩٤- وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَكَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ الْمَخْزُومِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنَ الأَرَقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(١).

= والله أعلم[١].

قوله: **«همزات الشياطين»**: نزغاتهم وخطراتهم ووساوسهم وإلقائهم الفتنة والعقائد الفاسدة في القلب. انظر: «تحفة الأحوذي» (٩/ ٣٥٦)، و«هدي الساري» (٢١٣)، و«مختار الصحاح» (٦١٥).

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الترمذي (٣٥٢٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٦)، وفي «الدعاء» (١٠٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢١٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ١٠٢، ١٠٣)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١٣، ١١٤)، وغيرهم من طريق الحكم بن ظهير حدثنا علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه به.

قلت: والحكم بن ظهير ضعيف جدًا، قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث، ويروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

وانظر: «نتائج الأفكار» (٣/ ١١٤).

وللحديث طريق آخر: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ رقم: ٣٨٣٩)، و«الصغير» (٢/ ٧٩)، وفي «الدعاء» (١٠٨٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٥)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١٤، ١١٥)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (١٢٧)، والحسن بن علي بن عفان في «جزء الآمالي والقراءة» (٤٢). من طريق علقمة عن عبد الرحمن بن سابط عن خالد بن الوليد به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف للانقطاع، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٦): عبد الرحمن ابن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد، وانظر «النتائج» (٣/ ١١٥). =

---

[١] وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٦٤)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٥٤)، من فعل النبي ﷺ لا من قوله. قال ابن عدي: وهذا أيضًا البلاء فيه من الحسين بن المبارك، وكان قال فيه قبلُ: حدث بأسانيد ومتون منكرة عن أهل الشام، وقال بعد: أحاديثه مناكير. وقال الدارقطني: ليس بقوي، «الميزان» (١/ ٥٤٨)، و«اللسان» (٢/ ٣٨١).

٩٥ - وَعَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً. قَالَ: «**إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ، وَبِالْحَرِيِّ إِنَّهُ لَا يَقْرَبُكَ**»[1].

= وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ رقم: ٣٨٣٨)، وفي «الدعاء» (١٠٨٣)، و«الأوسط» (٥٤١٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٢) من طريق المسيب بن واضح ثنا المعتمر بن سليمان، حدثني حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أبي العالية، عن خالد بن الوليد رضي الله عنه، «أنه شكا إلى رسول الله ﷺ...».

وقال في «المجمع» (١٠/ ١٢٧): وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وكذلك الحسن بن علي المعمري وبقية رجاله رجال الصحيح.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٨٦): وسألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح عن معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي العالية، عن خالد ابن الوليد...»، قال أبي: إنما هو بكر بن عبد الله: أن خالدًا، وهو مرسل.

قلت (طارق): لم أقف عليه من مراسيل بكر بن عبد الله، وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٩٥، ٩٦) من طريق يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب بن عطاء، عن هشام ابن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية الرياحي: أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله،... فذكره مرسلًا.

ومن طريق البيهقي أخرجه بن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٢٢٩)، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٨٣١) عن معمر، عن قتادة، عن أبي رافع: أن خالد بن الوليد جاء إلى النبي ﷺ... فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٥٨٩، ٢٩٦١١) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب، عن يحيى بن جعدة، قال: كان خالد بن الوليد يفزع... فذكره.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه مصعب بن شيبة، وهو ضعيف، ويحيى بن جعدة من التابعين.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه مالك (٢/ ٩٥٠) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: بلغني أن خالد ابن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أروع في منامي، فقال له رسول الله ﷺ: «**قل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون**».

هكذا رواه مالك عن يحيى بن سعيد، ورواه شعبة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي أنه قال: يا رسول الله، إني أجد =

. . . .

= وحشة، قال: «**إذا أخذت مضجعك، فقل: أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنه لا يضر وبالحرى أن لا يقربك**».

أخرجه أحمد (٤/ ٥٧)، (٦/ ٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٧).

قلت: ولم ينفرد شعبة به بل تابعه:

١- عبد الرحيم بن سليمان الكناني عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي شكا إلى رسول الله ﷺ حديث نفسٍ وجده، وأنه قال له. . . فذكره.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٠)، (١٠/ ٣٦٢ - ٣٦٣).

٢- يحيى بن سعيد القطان:

أخرجه مسدد في «مسنده» (إتحاف الخيرة ٨١٧٧)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٨٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٤٢٤).

٣- يزيد بن هارون:

أخرجه ابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١٢).

٤- سليمان بن بلال المدني:

أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٠٦)، وقال: هذا مرسل، وكذا قال النووي في «الأذكار» (ص٢٧٩)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١١، ١١٢).

وقال الحافظ في «الإصابة» (١٠/ ٣١٨): وهو منقطع؛ لأن محمد بن يحيى لم يدرك الوليد ابن الوليد.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٢٣)، و«الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ٢٦٣)، و«الصحيحة» (٢٦٤)، ورواه أيوب بن موسى المكي عن محمد بن يحيى بن حبان أن خالد ابن الوليد كان يورق أو أصابه أرق فشكا إلى النبي ﷺ فأمره أن يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات ومن غضبه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين أن يحضرون.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٠) من طريق مسدد[١] ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى به.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٠٩)، وابن حجر في «النتائج» (٣/ ١١١) من طريق علي بن حرب الطائي ثنا سفيان بن عيينة به. =

---

[١] وهو في «مسنده» (المطالب - ٣٣٨١).

٩٦- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، رضي الله عنه، قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرَقًا أَصَابَنِي، فَقَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، أَهْدِئْ لَيْلِي، وَأَنِمْ عَيْنِي**» فَقُلْتُهَا، فَأَذْهَبَ اللَّهُ عز وجل عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ(١).

= وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٢) من طريق أبي هشام الرفاعي ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ؛ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام؛ فقال: «**إذا أويت إلى فراشك...**» فذكره.

قلت: في إسناده أبو هشام واسمه محمد بن محمد بن يزيد الرفاعي العجلي.

قال الذهبي في «الضعفاء»: قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه، واتهمه عثمان بن أبي شيبة بأنه يسرق حديث غيره على وجه الكذب، قاله العلامة الألباني في «الصحيحة» (٢٦٤).

قلت (طارق): وفيه علة أخرى؛ وهي الإرسال، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٩٣٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٠) من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة، قال: حدثني خالد بن الوليد عن أهاويل يراها بالليل... فذكر الحديث وفيه زيادة في القصة.

قلت: وهذا إسناد باطل.

الحكم بن عبد الله الأيلي هذا: كذبه أبو حاتم والسعدي، وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة، وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك الحديث، [«الميزان» (١/ ٥٧٢)، و«اللسان» (٢/ ٤٠٥)، و«المجمع» (١٠/ ١٢٧)].

وقال الحافظ في «النتائج» (٣/ ١٢٠): هذا حديث غريب وفي سنده الحكم بن عبد الله وهو الأيلي... وهو ضعيف عندهم.

وفي الباب عن مكحول مرسلًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١).

وفي الباب عن عبد الرحمن بن خنبش:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٣، ٣٦٤).

قلت: هذا الحديث قال البخاري: في إسناده نظر انظر ترجمة ابن خنبش من «تعجيل المنفعة»، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة =

باب ما يقول إذا استيقظ من الليل

٩٧ - عَنْ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ»[1].

= المهرة» (٨٣٣٠)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ١١٠)، و«المطالب العالية» (٣٣٦٥)، و«جامع المسانيد والسنن» (٣/ ١٦٤)، والضياء؛ كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ١١٠)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٥٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/١٠٩، ١١٠)، والطبراني (٥/ رقم: ٤٨١٧)، وابن بشران في «الأمالي» (١٠٠٢) وغيرهم من طريق عمرو ابن الحصين حدثنا ابن علاثة عن ثور بن يزيد عن خالج بن معدان، قال: سمعت عبد الملك بن مروان بن الحكم عن أبيه مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - قال: «شكوت إلى رسول الله ﷺ...».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٨): وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك.

وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب؛ أخرجه ابن السني وأبو أحمد بن عدي في «الكامل»... وأخرجه الطبراني في «الكبير».

قال ابن عدي: تفرد به عمرو بن الحصين الحراني، وهو مظلم الحديث، وحدث عن الثقات بمناكير لا يرويها غيره، انتهى.

وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وترك التحديث عنه، ووهاه هو وأبو زرعة.

وقال الدارقطني: متروك الحديث.

قلت: أي - ابن حجر - وشيخه مختلف فيه، وقد أفرط فيه الأزدي في كتاب «الضعفاء» فكذبه.

قال الخطيب: لعله وقعت له أحاديث من رواية عمرو بن الحصين عنه، وكان كذابًا، فظنها الأزدي من ابن علاثة، والعلم عند الله تعالى. [انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٩٠)].

وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عمرو بن الحصين، وابن علاثة، واسمه محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي. اهـ.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١١٤٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦١)، =

. . . .

= وفي «الكبرى» (١٠٦٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٥٣)، وأبو داود (٥٠٦٠)، والترمذي (٣٤١٤)، وابن ماجه (٣٨٧٨)، وأحمد (٥/ ٣١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٢٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠١)، والدارمي (٢٦٨٧)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٩٤ - مختصره)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٢٠١)، وابن حبان (٢٥٩٦)، والفريابي في «الذكر»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٥٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦٦)، و«السنن الكبرى» (٣/ ٥)، وفي «الآداب» (٩٩١)، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٢٣٨)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٣٢٥)، والطبراني في «المعجم الكبير»؛ كما في «فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٤٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥١)، وغيرهم من طرق عن الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هاني، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت مرفوعًا به.

وأخرج الحديث كذلك الطبراني في «الدعاء» (٧٦٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٤) عن صفوان بن صالح ودحيم الدمشقي كلاهما عن الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان أنه سمع عمير بن هاني به بلفظ: **«ما من عبد يتعار من الليل، فيقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، إلا كان من خطاياه كيوم ولدته أمه، فإن قام فتوضأ تقبلت صلاته»**.

قلت: وأشار الحافظ ابن حجر إلى شذوذ هذه الرواية سندًا ومتنًا، كذا في «فتح الباري» (٣/ ٤٠)، و«النكت الظراف» (٤/ ٢٣٤).

قلت: وفي الباب عن معاذ بن جبل وعمرو بن عبسة وأبي أمامة ﷺ:

أخرجه أحمد (٤/ ١١٣، ٢٣٥، ٢٤١، ٢٤٤)، وأبو داود (٥٠٤٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩)، وابن ماجه (٣٣٨١)، وعبد بن حميد (١٢٦)، وغيرهم الكثير بأسانيد فيها اختلاف، والله أعلم.

وفي الباب أيضًا عن ابن عباس وعلي وابن عمر ﷺ:

انظر: «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٤٢٦، ٣/ ٤٨، ١١/ ١١٣) ط دار الريان.

قال البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٧٢):

قوله: **«تعار»** أي: استيقظ من النوم، وأصل (التَّعَارّ): السهر والتقلب على الفراش، ويقال: إن التعار لا يكون إلا مع كلام وصوت مأخوذ من عرار الظليم، وهي صوته.

وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٤٨، ٤٩) ط دار الريان، و«شأن الدعاء =

٩٨- وَعَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، آتِيهِ بِوَضُوئِهِ وَبِحَاجَتِهِ، فَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ»، ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

= للخطابي» (ص١٧٦)، و«النهاية» (٣/ ٢٠٤)، و«معالم السنة» للخطابي - أيضًا (٤/ ١٣٣) ط دار الكتب العلمية، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن حبان (٢٥٩٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٢) عن عبد الله بن محمد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه، قال: كنت أبيت... فذكره.

وأخرجه أبو عوانة (١٨٥٩، ٢٢٣٥) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٩١١) عن أحمد ابن محمد بن عثمان عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٠٩)، و«السنن الكبرى» (١٣١٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٦٢)، وأبو عوانة (١٨٦١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٩)، وعبد الله بن المبارك في «الزهد» (١٠٦، ١٢٣٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٣٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٥٧٠)، و«الدعاء» (٧٦٧) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ١٤١)، وابن حبان (٢٥٩٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٨٦)، و«الدعوات الكبير» (٣٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٥٥) بطرق عن الأوزاعي به.

قلت: إسناده صحيح.

وقال البغوي: هذا حديث صحيح.

وأخرجه مسلم (٤٨٩)، وأبو داود (١٣٢٠)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٢٧، ٢٢٨)، و«الكبرى» (٧٢٤)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٧٥٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٥٠)، و«المستخرج» (١٠٨٦)، وابن طولون في «الأحاديث المائة» (٢٣/ ١٥) من طريق الهقل بن زياد عن الأوزاعي به مختصرًا جدًّا، ليس فيه ما في المتن فتنبه.

وقد توبع الأوزاعي:

تابعه هشام الدستوائي: أخرجه الترمذي (٣٤١٦) ومن طريقه ابن الأثير في «أسد =

. . . .

= الغابة» (٢/ ٦٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨/ ١٢)، والطيالسي (١١٧٢) ومن طريقه أبو عوانة (٢٢٣٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦٩)، وأحمد (٤/ ٥٧، ٥٧ - ٥٨)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٤٩)، وفي «الحلية» (٢/ ٣١)، والطبراني في (المعجم الكبير» (٤٥٧١)، و«الدعاء» (٧٦٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٤٩)، وابن سعد (٤/ ٣١٣) بطرق عن هشام عن يحيى بن أبي كثير به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وتابعه شيبان النحوي: أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٦٨٧)، و«المصنف» (١٠/ ٢٦١) وعنه ابن ماجه (٣٨٧٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٨)، وابن عساكر (٥٩/ ٣٨٧، ٣٨٨)، وأبو عوانة (٢٢٣٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٥٧٤)، و«الدعاء» (٧٧٢) بطرق عن شيبان به.

وتابعه معمر بن راشد: أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٧٨) وعنه أحمد (٤/ ٥٧)[١]، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٥٦٩)، و«الدعاء» (٧٦٦) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٤٩)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٩٣، ٩٤ - مختصره)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٩)[٢]، وابن حبان (٢٥٩٥)، والنسائي (٣/ ٢٠٩) من طريقين عنه.

وتابعه معاوية بن سلام: أخرجه أبو عوانة (١٨٦٠، ٢٢٣٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم: ٤٥٧٣)، و«الدعاء» (٧٦٨، ٧٧١) والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠١٣) بطرق عنه.

وتابعه علي بن المبارك: أخرجه أبو عوانة (٢٢٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥٧٢)، و«الدعاء» (٧٧٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧٤٩) من طريقين عنه.

قلت: وتابعه - أيضًا - حسين المعلم عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ =

[١] وقع في «مسند الإمام أحمد»: (عن معمر عن الزهري عن يحيى بن أبي كثير)، و(الزهري) هذه مقحمة إما من الناسخ أو الطابع، والصواب حذفها، وهو على الصواب في «المسند المعتلي» (٢/ ٣٤١)؛ فليحرر.

[٢] ووقع في «الآحاد والمثاني»: (ابن المبارك عن معمر عن الأوزاعي عن يحيى) وهو خطأ، وصوابه: (ابن المبارك عن معمر والأوزاعي)؛ فليحرر، والله أعلم.

٩٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»(١).

= رقم: ٤٥٧٥)، و«الدعاء» (٧٧٣) لكن في الطريق إليه يحيى الحماني حافظ متهم بسرقة الحديث.

وانظر شرح الحديث في «تحفة الأحوذي» (٩/ ٢٥٥)، والله أعلم.

(١) **إسناده معل**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٨٨)، و«عمل اليوم والليلة» (٨٦٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٠٩ - مختصره)، وأبو زرعة كما في «علل ابن أبي حاتم» (رقم: ١٩٧، ١٩٨٧)، وابن حبان (٥٥٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٦٤) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٢)، وابن مندة في «التوحيد» (٣٠٧)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٤٣ - ١٤٤)، والحاكم (١/ ٥٤٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٠)، وفي «القضاء والقدر» (ص١٦٩)، و«الدعوات الكبير» (٣٧٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٨)، وتمام في «فوائده» (١٥٧٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٢، ١٠٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٤٢، ٤٤٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٧)، وغيرهم بطرق عن يوسف بن عدي، قال: ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا.

قال الحافظ العراقي في «الأمالي» كما في «فيض القدير» (٥/ ١١٣): حديث صحيح.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٢): هذا حديث حسن.

وأما الحاكم فقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت (طارق): وليس كما قالا؛ فإن مسلمًا لم يخرج لعثام بن علي، وإنما هو من أفراد البخاري - وهو ثقة - وكذا بقية رجاله ثقات، وصححه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٢٠٦٦).

قلت: وقد أعل الحديث.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٩٧، ١٩٨٧، ٢٠٥٤): سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي عن عثام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (وذكره). قالا: هذا خطأ؛ إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول هذا رواه جرير هكذا.

وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي هذا الحديث وهو منكر. اهـ.

وقال ابن أبي حاتم برقم (٢٠٥٤): وسمعت أبي أيضًا يقول: هذا حديث منكر. اهـ.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٤): ومسألة تعارض الرفع والوقف معروفة والأكثر على تقديم الرفع، والله أعلم. =

١٠٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**»[(١)].

= وانظر: «النكت الظراف» (١٢/ ١٨٢)، و«إتحاف المهرة» (٢٢٣٢٠)، والله أعلم.

قوله: «**إذا تضور من الليل**» قال أبو بكر الأنباري في قولهم (يتضور): معناه: يُظهر الضر الذي وقع به بالتقلقل والاضطراب... ويتضور: (يتفعل): من الضَّوْرِ، والضَّوْرُ: بمعنى الضُّرِّ؛ يقال: ضرني يضرني ضرًا، وضارني يضيرني ضيرًا، وضارني يضورني ضورًا؛ بمعنى. اهـ.

وقال ابن الأثير: يتضور: يتلوى ويضج.

«الزاهر في معاني كلمات الناس» (٢/ ١٦٤)، و«النهاية» (٣/ ١٠٥)، و«فيض القَدير» (٥/ ١١٢).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٥)، وأبو داود (٥٠٦١)، وابن حبان (٥٥٣١)، وعبد الرزاق (١٩٦٠)، وابن أبي الدنيا في «قيام الليل» (٣٢٧)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٠٨ - مختصره)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٠، ٢٧١)، والطبراني في «الدعاء» (٧٦٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٣٩٤)، وفي «الحلية» (٧/ ١٨٠)، والفاكهي في «فوائده» (٢٦) وعنه ابن بشران في «الأمالي» (١٠/ ٩٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٩)، و«الدعوات الكبير» (٣٦٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٥، ١١٦)، والحاكم (١/ ٥٤٠) وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١٢٧)، وفي «القضاء والقدر» (ص٢٤١، ٢٤٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٦)، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد، حدثني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف من أجل عبد الله بن الوليد بن قيس التجيبي، وهو ضعيف.

قال الدارقطني في «سؤالات البرقاني» (٤١/ ٢٧٠): لا يعتبر بحديثه.

وقال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث.

وبالرغم من ذلك صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الحافظ في «النتائج» (١/ ١١٦): هذا حديث حسن، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا عبد الله بن الوليد؛ فإنه مصري مختلف فيه، والله أعلم. اهـ.

١٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِلَّا غُفِرَ لَهُ فَإِنْ عَزَمَ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ فَدَعَا اللَّهَ اسْتَجَابَ لَهُ»**(١).

١٠٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أَهْلٌ أَنْ يُكَبَّرَ، وَأَهْلٌ أَنْ يُذْكَرَ، وَأَهْلٌ أَنْ يُشْكَرَ، مَنْ نَفَعَهُ نُفِعَ، وَمَنْ ضَرَّهُ ضُرَّ»(٢).

١٠٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: «نَامَتِ الْعُيُونُ، وَغَارَتِ النُّجُومُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ»(٣).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢١٠) من طريق أبان بن أبي عياش، عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعًا به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٥): وفيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك.
قلت (طارق): وفيه علة أخرى وهي الإنقطاع، فإن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، والله أعلم.
وأخرجه الطيالسي (٢٤٦٦) من طريق جسر أبي جعفر، قال: حدثنا الحسن مرفوعًا، بلفظ: **«ما من عبد يتعار من الليل...»**.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٩٩) من طريق الحسن بن دينار، عن الحسن، عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: في إسناده الحسن بن دينار متروك، والحسن هو الحسن البصري. وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ٢٦٩).

(٢) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠١٨) من طريق أبي همام عبد الله بن يسار عن علي به.
قلت: وأبو همام عبد الله بن يسار مجهول؛ كما قال الحافظ في «التقريب»، والله أعلم.

(٣) **ضعيف منقطع**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١٧٠) أنه بلغه عن أبي الدرداء وذكره، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٧)، وقال: لم أقف على وصله، ولا أسنده ابن عبد البر مع تتبعه لذلك، والله أعلم.
وأخرج أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (ص١٤٦) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن داود النبي ﷺ، كان يقول: **«اللهم نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، فاغفر لي ذنبي العظيم»**.
قلت: وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف، والله أعلم.

١٠٤ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ اللَّيْلِ: بِسْمِ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ عَشْرًا، وُقِيَ كُلَّ شَيْءٍ يَتَخَوَّفُهُ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَى مِثْلِهَا»(١).

١٠٥ - وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ»(٢).

١٠٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَنْبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرٍ، فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: سُبْحَانَكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، انْخَلَعَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَنْقَشِرُ جِلْدُ الْحَيَّةِ»(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠١٧) من طريق عثمان بن صالح، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠١٧) من طريق عمرو بن خالد كلاهما عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به.

قلت: وابن لهيعة احترقت كتبه فساء حفظه، وسماع من سمع منه قديمًا صحيح، وعمرو بن خالد، وعثمان بن صالح لا يدرى متى سمع منه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٥): رواه الطبراني في «الأوسط» عن شيخه المقدام ابن داود وهو ضعيف. اهـ.

قلت: وقد تابعه إبراهيم بن الجنيد عند الخرائطي، وهو ثقة، فانحصرت العلة بابن لهيعة، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٣، ١٣/ ٣٣٦) من طريق سالم بن أبي الجعد عن زيد بن صوحان عن سلمان به.

قلت: وزيد بن صوحان مجهول لم يوثقه معتبر، وقد ترجم له ابن أبي حاتم (٣/ ٥٦٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وسالم بن أبي الجعد كثير الإرسال، وزيد توفي يوم الجمل، ولا يدركه سالم، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٢١) من طريق العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عنبسة به.

قلت: في إسناده شهر بن حوشب اختلف فيه الأئمة، والراجح: أنه ضعيف؛ حتى قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق كثير الأوهام.

وقد أخرجه الأصبهاني في «الترغيب» (١٣٩٣) من طريق العوام بن حوشب عن عمرو بن عنبسة بدون ذكر شهر.

=

١٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا تَخْرُجُ الْحَيَّةُ مِنْ سَلْخِهَا»[١].

١٠٨ - وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها كَانَتْ إِذَا تَعَارَّتْ مِنَ اللَّيْلِ، تَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِ السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ»[٢].

١٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَحَرَّكَ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾ [النساء: الآية ١٧٤]»[٣].

١١٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ثَلَاثًا[٤].

= **قلت**: والعوام بن حوشب لم يدرك عمرو بن عنبسة، فلا شك أن بينهما واسطة، هي شهر ابن حوشب كما بينه إسناد الخرائطي، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به.
قلت: وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي، وهو ضعيف، والقاسم بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٣) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي كثير مولى أم سلمة أن أم سلمة به.
قلت: وعبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو منكر الحديث ليس بشيء، وأبو كثير مولى أم سلمة مجهول، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٣) من طريق ابن أبي ليلى عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود به.
قلت: وهذا إسناد له علتان:
الأولى: ابن أبي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى سيئ الحفظ جدًّا.
الثانية: أبو إسحاق السبيعي، وكان قد اختلط ثم هو مدلس أيضًا، والله أعلم.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٦٥) من طريق جعفر بن سليمان، عن علي ابن على الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد مرفوعًا به.
قلت: إسناده فيه مقال، جعفر - وهو ابن سليمان الضبعي - وعلي بن علي الرفاعي - وإن كانا صدوقين - فيهما كلام يحطهما عن مرتبة الاحتجاج بما انفردا به، وهذا منها. =

باب القول في التهجد بالليل

١١١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[1].

= وانظر: «المجروحين» لابن حبان (٢/ ١١٢).

قلت: وسيأتي الكلام عليه بتوسع في باب أدعية استفتاح الصلاة، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١١٢٠)، (٦٣١٧)، (٧٣٨٥)، (٧٤٤٢)، (٧٤٩٩)، وفي «الأدب المفرد» (٦٩٧)، وفي «خلق أفعال العباد» (٤٨٤)، ومسلم (٧٦٩)، وأبو داود (٧٧١)، (٧٧٢)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٠٩، ٢١٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٦٨)، وفي «الكبرى» (٧٦٥٦ - ٧٦٥٨)، والترمذي (٣٤١٨)، وابن ماجه (١٣٥٥)، وأحمد (١/ ٢٩٨، ٣٠٨، ٣٥٨، ٣٦٦)، ومالك في «الموطأ» (١٨٨)، وعبد الرزاق (٢٥٦٤)، (٢٥٦٥)، والحميدي (٤٩٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٩، ٢٦٠)، وعبد بن حميد (٦٢١)، والدارمي (١٤٨٦)، وابن خزيمة (١١٥١)، (١١٥٢)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٣٨)، ومحمد بن نصر في «قيام الليل» (ص٤٨ - مختصره)، والبزار (٤٨٤٠)، (٤٨٥٩)، وأبو يعلى (٢٤٠٤)، وأبو عوانة (٢٢٢٧ - ٢٢٣٢)، وابن حبان (٢٥٩٧ - ٢٥٩٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٧٠)، (٢٥٧٢)، (٢٥٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٨٧)، (١٠٩٩٣)، (١١٠١٢)، وفي «الدعاء» (٧٥٣ - ٧٦١)، وأبو الشيخ في «أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (١٣)، (١١٧)، (١١٩)، وابن منده في «التوحيد» (٢٤٩)، (٣١٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٧٥٧ - ١٧٥٩)، وفي «الحلية» (٤/ ١٧)، (٦/ ١٨١)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٦/ ١٤٣) رقم (١٣٠٥)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٣٦)، وفي «الترغيب والترهيب» =

١١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَتْ: كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ اللهَ عَشْرًا، وَحَمِدَ اللهَ عَشْرًا، وَقَالَ: «**بِاسْمِ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**» عَشْرًا، وَقَالَ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» عَشْرًا، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ اللهَ عَشْرًا، وَقَالَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» عَشْرًا، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ[١].

= (١٣٠٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤، ٥)، وفي «الصغير» (٨٠٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٧٠)، (٣٧١)، وفي «الآداب» (٩٩٢)، وفي «الأسماء والصفات» (١٨، ٤١١)، والخطيب في «الفصل للفصل المدرج في النقل» (١/ ٥٧٢ - ٥٧٧) رقم (٦٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٥٠)، وفي «التفسير» (٥/ ٢٢٤)، وفي «الشمائل» (٥٦٩)، والشجري في «الأمالي» (٩٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥/ ١٨٠)، وغيرهم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وانظر شرح الحديث في: «فتح الباري» (٣/ ٥ - ٨)، (١١/ ١٢٢)، (١٣/ ٤٤٠) ط دار الريان، و«شرح مسلم» للنووي (٦/ ٣٩٠، ٣٩١)، و«شرح السنة» للبغوي (٤/ ٦٩)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧١)، وأبو داود (٥٠٨٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٥٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٠)، وغيرهم من طريقين عن بقية بن الوليد، قال: حدثني شَرِيقٌ الهَوْزَني، قال: دخلت على عائشة فسألتها: ما كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة إذا هب من الليل؟... فذكره.

قال الحافظ ابن حجر في «النتائج» (١/ ١٢١): (هذا حديث حسن....) وبقية صدوق؛ لكنه يدلس ويسوي عن الضعفاء، وقد أمن ذلك في هذا الإسناد؛ فإنه وقع في رواية النسائي تصريحه بتحديث شيخه له به.

وشيخه عمر بن جُعْثُم روى عنه جماعة ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل؛ إلا أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، وأبوه - بضم الجيم والمثلثة بينهما عين مهملة - فرد في الأسماء.

وشيخ شيخه شريق - بوزن عظيم - ما روى عنه سوى أزهر، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل. اهـ.

وانظر: «الميزان» للذهبي (٢/ ٢٦٩).

قلت (طارق): وفي «التقريب»: (لا يعرف)، وقال عن عمر بن جعثم: مقبول، =

١١٣ - وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ وِسَادَةٍ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ - أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ - فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ

= حيث يتابع، وإلا فلين، ولم يتابع؛ فأنى له الحسن؟!
ومن طريق آخر عن عائشة رضي الله عنها بنحوه:
أخرجه أبو داود (٧٦٦)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٠٨، ٢٠٩، ٨/ ٢٨٤)، و«السنن الكبرى» (١٣١٧، ٧٩٧٦) ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٣١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٠)، وعنه ابن ماجه (١٣٥٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٤٨)، وابن حبان (٢٦٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٥١)، وفي «تفسيره» (٤/ ٢٤٦)، وفي «الشمائل» (٥٩٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٥٧)، وغيرهم من طريق معاوية بن صالح: حدثنا أزهر بن سعيد عن عاصم بن حميد عن عائشة به.
قلت: إن لم يكن أزهر بن سعيد الحرازي هو أزهر بن عبد الله الحرازي، كما تقدم، وإلا فقد اختلف عليه فيه.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٠)، وفي «الكبرى» (١٠٧٠٦) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢١)، وأحمد (٦/ ١٤٣)، والمروزي في «قيام الليل» (ص٤٨ - مختصره)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٢٧)، وغيرهم من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان: حدثني ربيعة الجرشي عن عائشة بنحوه.

قال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٩): وهذه الأحاديث غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون، ولا أعلم روى عن أصبغ هذا - يعني: هذه الأحاديث بهذا الإسناد - غير يزيد بن هارون.

قلت (طارق): وأصبغ فمن رجال أصحاب السنن، ورواية أبي داود له في كتابه «المسائل»، وقد وثقه ابن معين، وأبو داود، والدارقطني، وقال أحمد والنسائي وأبو حاتم: لا بأس به، وضعفه ابن سعد، ومسلمة بن قاسم، وقال ابن حبان: يخطئ كثيرًا، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، والله أعلم.

بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى الصُّبْحَ»(١).

١١٤- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا نَامَ الْعَبْدُ عَلَى فِرَاشِهِ - أَوْ عَلَى مَضْجَعِهِ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ فِيهَا - فَانْقَلَبَ فِي لَيْلَتِهِ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ أَوْ جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ**

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٣٨، ١٨٣، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٦٩، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢، ٦٢١٥، ٦٣١٦، ٧٤٥٢)، ومسلم (٧٦٣) - (١٩١)، وأبو عوانة (٢/٣١٦، ٣٢١)، ومالك في «الموطأ» ٧- كصلاة الليل، ٢- بصلاة النبي ﷺ في الوتر، (١١)، وأبو داود (٥٨، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٦٧)، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٢)، والنسائي (١٦١٩، ١٧٠٤، ١٧٠٥)، وفي «السنن الكبرى» (١٣٤٤)، وابن ماجه (١٣٦٣)، والحاكم (٣/ ٥٣٦)، وأحمد (١/ ٢٤٢، ٢٧٥، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٧٣)، وعبد بن حميد (٦٧٢)، وابن نصر في «قيام الليل» [مختصره (ص١٠٨، ١٢١، ١٢٤)]، والطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم: ١٠٦٤٨، ١٠٦٤٩) مطولًا، (١٠/رقم: ١٠٦٥٣ - ١٠٦٥٥)، وفي «الدعاء» (٧٥٩ - ٧٦١) مطولًا، وفي «الأوسط» (٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٢، ٧٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٤)، وابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٦/ ٥)، وابن خزيمة (٤٤٨، ٤٤٩)، وأبو يعلى (٢٥٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٨٦، ٢٨٧)، وفي «المشكل» (١٢، ١٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٤٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٥١)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٢٩٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٧٤٩)، والسراج (٢٠٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٠٦)، وفي «تفسيره» (١/ ٦٠٣، ٦٠٤)، والشجري في «الأمالي» (٩٧٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٧/ ٢٨٠)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٧٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٨٥، ٢٦٥)، وغيرهم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وانظر: «التتبع» (ص٣٢٤) رقم: (١٧٠)، و«بين الإمامين مسلم والدارقطني» (ص١٦٤ وما بعدها)، و«فتح الباري» (٢/ ٤٨٤)، والله أعلم.

شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَقُولُ اللَّهُ ﷻ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا لَمْ يَنْسَنِي فِي هَذَا الْوَقْتِ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ رَحِمْتُهُ، وَغَفَرْتُ لَهُ ذُنُوبَهُ، أَوْ غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ»(١).

باب الدعاء بعد الفراغ من ركعتي السنة قبل صلاة الفجر

١١٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي وَضَعُفَ عَمَلِي، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القُبُورِ، اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ ذَا الحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الوَعِيدِ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ، مَعَ**

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٥) من طريق يعقوب بن الجهم ثنا عمرو بن جرير عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ يعقوب بن الجهم روى أحاديث باطلة؛ قال ابن عدي: البلاء منه.

انظر: «الكامل» (٧/ ١٥٠)، والله أعلم.

وفي الباب عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه بإسناد صحيح تقدم تخريجه.

وعن أبي موسى رضي الله عنه قوله: «اللهم إنك مؤمن تحب المؤمن، ومهيمن تحب المهيمن، سلام تحب السلام، صادق تحب الصادق»، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٠، ٢٦١) بإسناد صحيح.

الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ - الْمُوفِينَ بِالعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلْمًا لأَوْلِيَائِكَ، وَعَدُوًّا لأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ، وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ، اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإِجَابَةُ، وَهَذَا الجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي، اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا، وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ العِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»[١].

---

(١) منكر: أخرجه الترمذي (١٩٣٤)، والمروزي في «قيام الليل» (٢٤٤)، وفي «الوتر» (ص٢٤٤، ٢٤٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠٥، ٣٣٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٩)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٩، ٢١٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/رقم: ١٠٦٦٨)، وفي «الدعاء» (٤٨٢)، وفي «الأوسط» (٣٧٠٨)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٣٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٥٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٢٤، ٤٢٥)، وتمام في «الفوائد» (٤٠٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠ -١٦٢)، وغيرهم من طريق ابن أبي ليلى، عن داود بن علي - هو ابن عبد الله بن عباس - عن أبيه عن جده ابن عباس مرفوعًا به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه.

قال أبو نعيم: لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن علي بن عبد الله إلا داود ابنه تفرد به عنه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

قلت: حديث منكر: فيه أبي ليلى - وهو محمد بن عبد الرحمن القاضي - سيئ الحفظ، وداود بن علي وهو ضعيف أيضًا. انظر: «الميزان» (٢/ ١٣).

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٠٢): هو خبر منكر، وقال ابن حبان: باطل، واستنكره الذهبي أيضًا في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٤٤٤).

باب ما يقول ليلة النصف من شعبان

١١٦- عَنْ عَائِشَةَ، ﵂، قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ لَيْلَتِي، فَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي فَلَمَّا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ فَقَدْتُهُ فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ مِنَ الْغَيْرَةِ فَتَلَفَّعْتُ بِمِرْطِي، فَطَلَبْتُهُ فِي حُجَرِ نِسَائِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَانصَرَفْتُ إِلَى حُجْرَتِي فَإِذَا بِهِ كَالثَّوْبِ السَّاقِطِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَاجِدًا وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ بِهَا عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَعَادَ سَاجِدًا فَقَالَ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي دَاوُدُ** ﵇: **أَعْفِرُ وَجْهِي فِي التُّرَابِ لِسَيِّدِي، فَحَقٌّ لَهُ إِنْ سَجَدَ**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا مِنَ الشَّرِّ نَقِيًّا لَا كَافِرًا وَلَا شَقِيًّا**»(١).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٠٦)، والدارقطني في «النزول» (١٣٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩١٧)، وابن الدبيثي في «جزء ليلة النصف من شعبان وفضلها» (١١)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١١٩، ١٢١)، وغيرهم من طريق بكر بن سهل الدمياطي، والبيهقي في «الشعب» (٣٥٥٧)، و«الخلافيات» (٤٩٥) من طريق أبي عبد الله بن أخي بن وهب، حدثني محمد بن الفرج الصدفي كلاهما، عن عمرو بن هاشم البيروتي، عن سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ محمد بن الفرج الصدفي، لم أعرفه ولعله المصري الذي ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤)، وقال: أتى بخبر منكر.

وسليمان بن أبي كريمة، فإنه منكر الحديث، ضعفه أبو حاتم، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٣٨): يحدث بمناكير ولا يتابع على كثير من حديثه.

قال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١١١): عامة أحاديثه مناكير، وعمرو بن هاشم البيروتي قال ابن عدي: لا بأس به، وقال ابن واره: ليس بذاك، ورماه أبو حاتم بالتلقين كما في «العلل» لابنه (٢/ ٩٣، ٩٤).

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٨): هذا حديث لا يصح.

وقال ابن عدي: أحاديث سليمان بن أبي كريمة مناكير. =

باب ما يقول إذا استيقظ من نومه

١١٧ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»(١).

١١٨ - وَعَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: «**اللهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ**»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»(٢).

= **قال ابن حجر في «الأمالي المطلقة»** (ص١٢١): هذا حديث غريب، ورجاله موثقون إلا سليمان بن أبي كريمة ففيه مقال، وضعفه أيضًا في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٥٤).

وللحديث طريق آخر عن عائشة: أخرجه البيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٣١)، وابن بشران في «الآمالي» (١٤١٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩١٨)، والذهبي في «الميزان» (٣/ ٢١٨) من طريق سعيد ابن عبد الكريم الواسطي، عن أبي النعمان السعدي، عن أبي رجاء العطاردي، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

قلت: إسناده موضوع؛ سعيد بن عبد الكريم الواسطي فإنه متروك.

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية»: وهذا الطريق لا يصح؛ قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: سعيد بن عبد الكريم متروك، وذكر الحافظ الذهبي الحديث من منكراته، وأقره الحافظ بن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٣٦)، وأبو النعمان السعدي، لم أعرفه.

وانظر كتابي «تحقيق البيان فيما ورد في ليلة النصف من شعبان».

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٣٢٥، ٧٣٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٠، ٨٦٠)، وأحمد (٥/ ١٥٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤١٥)، وفي «الشعب» (٤٣٨٦)، والإسماعيلي، وأبو نعيم في «مستخرجيهما»؛ كما في «فتح الباري» لابن حجر (١١/ ١٣٤)، وغيرهم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧١١) من طريق معاذ بن جبل، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٠٨)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٢) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، وفي «الكبرى» كذلك (١٠٥٨٧)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٧٥١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٧٨) من طريق عبد الله بن المبارك، وأحمد (٤/ ٢٩٤) من =

١١٩- وَعَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، أَوْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ وَظَلَّ يَكْلَؤُهُ، فَإِذَا انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ هُوَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَإِنْ هُوَ خَرَّ مِنْ فِرَاشِهِ فَمَاتَ كَانَ شَهِيدًا، وَإِنْ هُوَ قَامَ يُصَلِّي صَلَّى فِي فَضَائِلَ»[1].

= طريق حجاج بن محمد المصيصي، أيضًا (٤/ ٣٠٢)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٢، ٧٣)، (١٠/ ٢٤٨) من طريق محمد بن جعفر، والطبراني في «الدعاء» (٢٨٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤٣) من طريق عمرو بن مرزوق، ستتهم عن شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، قال: سمعت أبا بكر بن أبي موسى يحدث عن البراء مرفوعًا به.

تنبيه: ولم يذكر النسائي دعاء الاستيقاظ، ولم يذكر الطبراني دعاء النوم، وتحرف (عبد الله بن المبارك) عند النسائي إلى غندر، وجاء على الصواب في «تحفة الأشراف» (٢/ ٦٧).

قلت: واختلف فيه على شعبة:

فرواه خالد بن أمية، عن شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن حذيفة، كما في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤٢، ٤٤٣).

قال الخطيب: والمحفوظ عن أبي بكر بن أبي موسى، عن البراء، عن النبي ﷺ، والله أعلم.

قوله ﷺ: **«اللهم باسمك أموت، وباسمك أحيا»** قيل معناه: بذكر اسمك أحيا ما حييت، وعليه أموت، وقيل معناه: أحيا أي: أنت تحييني وأنت تميتني.

وقوله ﷺ: **«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور»** المراد بأماتنا: النوم، وأما النشور: فهو الإحياء للبعث يوم القيامة فنبه ﷺ بإعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت على إثباته بعد الموت.

قال العلماء: وحكمة الدعاء عند إرادة النوم أن تكون خاتمة أعماله كما سبق، وحكمته إذا أصبح أن يكون أول عمله بذكر التوحيد والكلم الطيب.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد والقيام» (٥١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢) من طريق أبي خيثمة، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا المغيرة ابن مسلم، قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر مرفوعًا به. =

١٢٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ،

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٥٣) من طريق شبابة به.

وأخرج النسائي (٨٥٤)، وأبو يعلى (١٧٩١) وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٥)، وابن حبان (٥٥٣٢)، وابن حجر في «الأمالي الجلية» (٣)، و«نتائج الأفكار» (٣/ ٧٨) من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأخرجه ابن نصرالمروزي في «قيام الليل» (ص١٠٨) من طريق الحجاج بن منهال، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦١) من طريق زيد بن عوف، والطبراني في «الدعاء» (٢٢٠، ٢٨٥) من طريق على بن عثمان اللاحقي أربعتهم عن حماد بن سلمة.

وأخرجه النسائي (٨٥٥)[١]، وابن منده في «التوحيد» (١٣٩)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٤، ١٣٥٨) من طريق هشام الدستوائي، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٤) من طريق ابن أبي عدي، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التهجد وقيام الليل» (٥١٤) من طريق يزيد بن زريع.

أربعتهم (حماد بن سلمة، هشام الدستوئي، ابن أبي عدي، يزيد بن زريع) عن الحجاج بن الصواف عن أبي الزبير مرفوعًا به.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥٤٨) وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦٧) من طريق معاذ بن فضالة، عن هشام الدستوائي: ثنا أبو الزبير به. بإسقاط الحجاج بن الصواف.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٧٩) بقوله: قد أخرج مسلم لرجاله؛ لكنه لم يخرج لأبي الزبير إلا ما صرح فيه بالسماع من جابر، أو كان فيه متابعًا، أو كان من رواية الليث، وهذا لم أره من حديث أبي الزبير عن جابر إلا بالعنعنة.

ثم قال - رَحِمَهُ اللهُ: وأبو الزبير مدلس، وقد عنعن، وإن كان ثقة؛ فهو منحط عن درجة الصحيح. ا.هـ.

قلت: قوله: «... لا يخرج لأبي الزبير إلا ما صرح فيه...»: فإن هذا على الغالب، وليس هو منهج للإمام مسلم - رَحِمَهُ اللهُ.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٢١، ٢٨٦) مختصرًا من طريق يحيى بن كثير أبي النضر عن أبي عامر الخزاز عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف يحيى بن كثير، والله أعلم.

---

[١] موقوفًا.

فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»(١).

١٢١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يَرُدّ اللَّهُ إِلَيْهِ رُوحَهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٤٠١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٦٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٢) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا به.
قال الترمذي وابن حجر: هذا حديث حسن.
أما النووي - ﵀؛ فعزاه في «الأذكار» (ص٩٢، ٩٣) لابن السني وحده، وقال: بإسناد صحيح؛ فتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٣) بقوله: واقتصر عليه المصنف - يعني: النووي - في عزوه إليه، فما أدري لم أغفل عزوه للترمذي والنسائي؟!
وأما قوله: «إنه صحيح الإسناد»؛ ففيه نظر؛ فإن الشطر الثاني الذي اقتصر عليه من أفراد محمد بن عجلان - وهو صدوق لكن في حفظه شيئ، وخصوصًا في روايته عن المقبري - فالذي ينفرد به من قبيل الحسن؛ ولذا يصح له من يدرج الحسن في الصحيح، وليس ذلك من رأي الشيخ. اهـ.
قلت (طارق): رواية محمد بن عجلان عن سعيد المقبري فيها كلام، انظر «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب»، و«جامع الترمذي» (٢٧٤٧)، و«التاريخ الأوسط» للبخاري (٢/ ٦٣)، و«العلل ومعرفة الرجال» رواية المروزي، وغيره (ص١٠٢)، و«سؤالات ابن محرز لابن معين» وغيره (٢/ ٢٠٧)، و«علل ابن المديني» (ص٩٦)، و«السنن الكبرى» للنسائي (٤/ ٤٤٥) [ح ٧٨٧٢]، (٦/ ٢٨) [ح ٩٢٢٠]، و«علل الدارقطني» (٨/ ١٥٢)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ١١٨)، و«العلل ومعرفة الرجال» رواية عبد الله (٣/ ٢١٨)، وغيرهم، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٤، ١١٥) من طريق عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن موسى بن وردان عن نابل صاحب العباء عن عائشة مرفوعًا به.
قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث ضعيف جدًّا؛ وعبد الوهاب المذكور كذَّبه أبو حاتم الرازي وأبو داود وغيرهما، وقال النسائي وغيره: متروك. وإسماعيل بن عياش =

١٢٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ: سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي مِنْ قَبْرِي، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ»(١).

١٢٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَنْتَبِهُ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِمًا سَوِيًّا، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ ﷻ: صَدَقَ عَبْدِي»(٢).

= مختلف فيه، لكن اتفقوا على أن روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذا منها؛ فإن محمد بن إسحاق مدني تحول إلى العراق. اهـ.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٠٥٤ - بغية الباحث) ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٠١) حدثنا خالد بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن موسى بن وردان به.

قال الحافظ: إسحاق ضعيف جدًّا، ولعل إسماعيل - يعني: ابن عياش - سمعه منه فظنه عن ابن إسحاق، وموسى المذكور في إسناده مختلف فيه، وكذا شيخه.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١)، وأبو نعيم الأصبهاني في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٨٨)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٦) من طريق فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ مداره على عطية العوفي، وهو ضعيف مدلس، وتدليسه ليس من النوع الذي ينفع فيه تصريحه بالتحديث، بل هو من النوع الذي يسمى بتدليس الشيوخ المحرم لخبثه؛ لأنه يسمى شيخه أو يكنيه بغير اسمه أو كنيته تعمية لحاله.

لمزيد فائدة انظر: «المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٧٦)، و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٤٧)، و«تعريف أهل التقديس الموصوفين بالتدليس» (١٣٠/ ١٢٢)، وغيرهم، والله أعلم.

وفي الباب مرسلًا عن سعيد بن جبير - ﵀:

أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٣٠٦) بإسناد فيه من لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣) ومن طريقه =

١٢٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ، سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ نَفْسَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَبَّحَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ وَدَعَاهُ تَقَبَّلَ مِنْهُ»[١].

١٢٥- وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ فِينَا أَرْوَاحَنَا بَعْدَ إِذْ كُنَّا أَمْوَاتًا»[٢].

= الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١١٧، ١١٨)، والديلمي في «الفردوس» (٦٠٥٩)، أخبرني أبو العباس الحرادي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد - يعني: ابن عبيد الله - عن محمد بن واسع عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الحافظ: هذا حديث غريب؛ ومحمد بن جعفر مختلف فيه، وقد أخرج له مسلم حديثًا واحدًا في المتابعات، وشيخه ما تحققت حاله. اهـ.

قلت (طارق): هو محمد بن عبيد الله - وليس ابن عبيدة؛ كما وقع في سند الحافظ رحمه الله - وهو المعروف بالعزرمي، متروك الحديث؛ فالحديث ضعيف جدًّا، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٠٣) من طريق يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن زربي عن الحسن عن جبير بن نفير: أن أبا هريرة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه سعيد بن زربي؛ منكر الحديث؛ كما في «التقريب»، والحسن البصري مدلس وقد عنعن.

قال النووي في «الأذكار» (ص٢٧٧): وروينا فيه بإسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وضعفه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٠٦، ١٠٧)، وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٢٦٢٠).

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢٢٥/ ٥٣٨ - انتقاء السلفي) بإسناد آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه فيه ضعف وانقطاع، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ رقم: ٢٦٩) من طريق عبد الرحمن بن مسهر، ثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه مرفوعًا به.

قال في «المجمع» (١٠/ ١٢٥): وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو ضعيف.

قلت (طارق): وعبد الرحمن بن مسهر ضعيف جدًّا، قال عنه أبو حاتم: متروك، وتركه النسائي، وقال البخاري: فيه نظر. «الميزان» (٢/ ٥٩٠)، والله أعلم.

١٢٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى مَكَانِ كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ»(١).

١٢٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ نَوْمِهِ: سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(٢).

❋ ❋ ❋

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١١٤٢، ٣٢٦٩)، ومسلم (٧٧٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢٩٥، ٢٩٦)، ومالك في «الموطأ»، ٩- كقصر الصلاة في السفر، ٢٥- ب جامع الترغيب في الصلاة (٩٥)، وأبو داود (١٣٠٦)، والنسائي (١٦٠٦)، وفي «السنن الكبرى» (١٣٠٣)، وابن خزيمة (١١٣١، ١١٣٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٥٠١)، (٣/ ١٥، ١٦)، وأحمد (٢/ ٢٤٣، ٢٥٣، ٤٩٧)، والحميدي (٩٦٠)، وابن نصر قي «قيام الليل» (مختصره - ص١٠٣)، وابن حبان (٢٥٥٣)، وأبو يعلى (٦٢٧٨، ٦٣٣٣)، وغيرهم من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه.
وفي الباب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٣/ ٣١٥) وغيره.
وفي الباب عن عقبة بن عامر:
أخرجه أحمد (٤/ ١٥٩، ٢٠١) وغيره، وانظر «مجمع الزوئد» (١/ ٢٢٤)، (٢/ ٢٦٢)، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٧٩) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.
قلت: في إسناده عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي.
قال الحافظ في «التقريب»: متروك، وكذبه ابن معين.
وقال الذهبي في «الضعفاء»: تركوه، وانظر: «الضعيفة» (٢٩٦٦)، والله أعلم.

باب ما يقول إذا رأى رؤيا

١٢٨- عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»[١].

١٢٩- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»[٢].

---

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٧٠، ٧١)، (١٠/ ٣٣٦)، وعبد بن حميد (١٠٤٧)، ومسلم (٢٢٦٢)، وأبو داود (٥٠٢٢)، وابن ماجه (٣٩٠٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٠٦)، (١٠٦٨١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩١١)، وأحمد (٣/ ٣٥٠)، وأبو يعلى (٢٢٦٣)، وأبو عوانة في «الرؤيا» كما في «الإتحاف» (٣/ ٣٩٩)، وابن حبان (٦٠٦٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٩)، والحاكم (٤/ ٣٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٦١)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٧)، والعلاء بن موسى في «جزئه» (٦)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٢٥٠، ٢٥١) وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله مرفوعًا به.
وفي الباب عن إبراهيم النخعي قوله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٦)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٠٤٤) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٣)، ومسلم (٢٦٦١) (٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٤)، وأحمد (٥/ ٣٠٣)، والدارمي (٢١٤٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٣)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٦٢٤) ومن طريقه أبو الحسين البغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٨٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٥٩)، و«الآداب» (٩٨٧)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٣، ١٢٤)، وأبو عوانة في «الرؤيا» كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ١٦٣)، وابن حبان (٦٠٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٩)، وغيرهم من طرق عن شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول: =

. . . .

= «إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ . . .» فذكره.
أخرجه مسلم (٢٢٦١) (٣)، والحميدي (٤١٩) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٩١) عن سفيان الثوري، ومسلم (٢٢٦١)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٩٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٠٢)، وأبو عوانة في «الرؤيا» كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ١٦٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٣٦٢) من طريق عمرو ابن الحارث كلاهما عن عبد ربه بن سعيد به.
وأخرجه البخاري (٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥، ٦٩٩٦، ٧٠٠٥)، ومسلم (٢٢٦١) (١)، (٢)، (٣)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٦، ٣٣٧)، (١١/ ٧٠)، والترمذي (٢٢٧٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٥٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٩٧، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٩) وأبو داود (٥٠٢١)، وأحمد (٥/ ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٠)، وابن ماجه (٣٩٠٩)، وعبد الرزاق (٢٠٣٥٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٥٦٧)، والمحاملي في «الأمالي» (٢٥٦، ٢٦٧، ٣٤٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ١٧٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٧١ - ١٢٧٨)، (١٢٨١ - ١٢٩٤)، والحميدي (٤١٨، ٤٢٠)، وأبو عوانة في «الرؤيا» كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ١٦٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤٩٧٢، ٨٧١٩)، وإسحاق كما في «المطالب العالية» (٣١٢٦، ٣١٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٦٠)، والذهبي في «السير» (٤/ ٢٩١)، وابن حبان (٦٠٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٤)، وغيرهم من طرق عن أبي سلمة به.
وأخرجه البخاري (٣٢٩٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٦٦، ١٠٦٦٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٩٦، ٨٩٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٤)، وغيرهم من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أبي قتادة به.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٥) من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي سلمة مرسلًا، و الله أعلم.
قلت (طارق): وخلاصة القول فيما يفعل من رأى ما يكره في منامه أن يفعل ما يأتي:
١- أن ينفث عن يساره ثلاث مرات؛ [كما جاء في حديث أبي قتادة وجابر].
٢- ويستعيذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى، ثلاث مرات؛ [لحديث أبي قتادة وجابر وأبي سعيد].
٣- وأن لا يحدث بها أحدًا؛ [لحديث أبي قتادة وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد]. =

١٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، وَسَيِّئَاتِ الْأَحْلَامِ، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ شَيْئًا»(١).

١٣١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»(٢).

= ٤- وأن يتحول عن جنبه الذي كان عليه؛ [لحديث جابر، وأبي قتادة].
٥- وأن يقوم يصلي إن أراد ذلك؛ [لحديث أبي هريرة].
قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٤٥٩): ومتى فعل ذلك لم تضره الرؤيا المكروهة؛ بل هذا يدفع شرها.
مشكورًا انظر: شرح الحديث في «شرح مسلم» للنووي (١٥/ ٤٢٠، ٤٢١) ط دار الخير، و«فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٣٨٥ - ٣٨٩).

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٠) أخبرنا أبو محمد بن صاعد، قال: ذكره إبراهيم بن يوسف أخو عصام البلخي، حدثنا المسيب بن شريك عن إدريس بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا به.
قلت: في إسناده المسيب بن شريك؛ متروك الحديث.
انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ١١٤، ١١٥)، و«نتائج الأفكار» للحافظ بن حجر (٣/ ١٢٨).
والانقطاع بين ابن صاعد وإبراهيم بن يوسف.
انظر «النتائج» للحافظ ابن حجر (٣/ ١٢٨)، وانظر «الضعيفة» للعلامة الألباني رحمه الله (٢٥٥٧).

(٢) **صحيح**: أخرجه أحمد (٣/ ٨)، والترمذي (٣٤٥٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧٢٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٩٣)، وابن السني في «عمل اليوم الليلة» (٧٦٨)، والحاكم (٤/ ٣٩٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٢/ ٦٢٢)، والدارقطني في «الأفراد» كما في أطرافه للمقدسي (٥/ ٦٩) من طريق قتيبة بن سعيد، حدثنا بكر بن مضر، عن ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به. =

١٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَتَحَوَّلْ وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا**»(١).

١٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ**

= **قال الترمذي**: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
قلت: قد أخرجه البخاري (٦٩٨٥، ٧٠٤٥)، وأبو يعلى (١٣٦٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٢٢) من طرق عن يزيد ابن الهاد، به. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: وله شواهد تقدم بعضها.
أخرجه ابن ماجه (٣٩١٠) حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، عن العمري، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، مرفوعًا به.
قلت: إسناده ضعيف لضعف العمري - وهو عبد الله بن عمر، وأخرجه إسحاق بن راهويه (٤٧٩) قسم أبي هريرة - عن النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي هريرة.
قلت: وصالح بن أبي الأخضر ضعيف، والله أعلم.
وفي الباب أيضًا من حديث ابن عمر رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٢/ ١٣٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢١٥٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٠٠)، وغيرهم من طرق عن سليمان بن داود الهاشمي، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا به.
قلت: في إسناده سعيد بن عبد الرحمن الجمحي مختلف فيه، انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب»، والله أعلم.
وفي الباب عن أنس رضي الله عنه:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٦٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٥) بإسناد ضعيف جدًا من أجل كثير بن سليم اليشكري، والله أعلم.
وفي الباب عن أم سلمة رضي الله عنها:
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧) وهو مختلف في رفعه ووقفه، والله أعلم.

وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»، قَالَ: وَقَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: فَالرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى مِنَ اللهِ ﷻ، وَالرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالرُّؤْيَا مِنَ الشَّيْءِ يُحَدِّثُ بِهِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلَا يُحَدِّثْهُ أَحَدًا، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ»، قَالَ: «وَأُحِبُّ الْقَيْدَ فِي النَّوْمِ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، الْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ»[1].

---

(١) إسناده صحيح دون قوله: «وأحب القيد في النوم...».
أخرجه مسلم (٢٢٦٣) (٦) عن محمد بن أبي عمر، والترمذي (٢٢٧٠) عن نصر بن علي، وأبو داود (٥٠١٩) عن قتيبة بن سعيد كلهم عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة مرفوعًا به.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٥) من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب السختياني به.
وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٥٢)، ومسلم (٢٢٦٣) (٦)، وأحمد (٢/ ٢٦٩)، والترمذي (٢٢٩١)، والحاكم (٤/ ٣٩٠)، والبغوي (٣٢٧٩) من طريق معمر، عن أيوب، به.
وأخرجه مسلم (٢٢٦٣)، وأحمد (٢/ ٣٩٥، ٥٠٧)، وابن ماجه (٣٩٠٦، ٣٩١٧)، والترمذي (٢٢٨٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٠٧، ١٠٦٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩١٠)، والبزار في «مسنده» كما في «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤٠٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٨)، والدارمي (٢١٤٣، ٢١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٧٦٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٢٧٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢١٧٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٧٨)، وابن حجر في «التغليق» (٥/ ٢٧٤)، وابن أبي شيبة (١١/ ٧٧)، وغيرهم من طرق عن ابن سيرين، به.
قلت: وبعض المصادر تزيد فيه على بعض.
وأخرجه موقوفًا مسلم (٢٢٦٣) (٦) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب به.
وأخرجه كذلك مسلم (٢٢٦٣) (٦) من طريق هشام، عن محمد بن سيرين به.
وأخرجه البخاري (٧٠١٧) من طريق عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، وقد رفعه بعض الرواة ووقفه بعضهم.
وقوله: **«وأحب القيد وأكره الغُل»** هو مدرج من قول أبي هريرة، كما قال الخطيب في «الفصل للوصل للمدرج في النقل» (١/ ١٧٠)، والحافظ المنذري في «تهذيب السنن» (٧/ ٢٩٧)، قال الخطيب: إن جميع هذا المتن قول رسول الله ﷺ إلا ذكر القيد والغل، فإنه من قول أبي هريرة أدرجه هؤلاء الرواة في الحديث، بيَّنَهُ معمر بن راشد في روايته عن أيوب،
عن محمد بن سيرين =

. . . .

= **قلت (طارق)**: هو عند مسلم (٢٢٦٣)، وأحمد (٢/ ٢٦٩)، والخطيب (١/ ١٧١)، وفي «الموضح» (١/ ٤٤٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٩)، والترمذي (٢٢٩١)، وابن حجر في «التغليق» (٥/ ٢٧٢)، وغيرهم كما تقدم.

وأخرجه كذلك ابن حبان (٦٠٤٠) من طريق سفيان، عن أيوب به.

ووقع عند مسلم (٢٢٦٣) بعد أن ساق رواية عبد الوهاب الثقفي، قال: لا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين.

قلت: وانظر «فتح الباري» لابن حجر (١٢/ ٤١٠).

والقول الموقوف على أبي هريرة، أخرجه ابن ماجه (٣٩٢٦) من طريق أبي بكر الهذلي، عن ابن سيرين به.

قلت: وأبو بكر متروك الحديث، والله أعلم.

وأخرج الحميدي (١١٤٥) عن سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رفعه: **«إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها، فليصل ركعتين، ولا يخبر بها أحدًا، فإنها لا تضره»**.

قلت (طارق): وخلاصة القول أنه وقع في الحديث ثلاثة خلافات في المتن وبيانها كالتالي:

١- **الخلاف الأول**: ورد في رواية مسلم لفظ: **«خمس وأربعين»** بدلًا من **«ستة وأربعين»**، وأن الراجح رواية **«ستة وأربعين»**.

٢- **الخلاف الثاني**: بيان المدرج في هذا المتن.

هذا الحديث رواه محمد بن سيرين واختلف عليه فرواه قتادة عنه مرفوعًا كله إلا قوله: **«وأحب القيد وأكره الغل»** فبين أنه مدرج، ورواه أيوب عن ابن سيرين مرفوعًا كله إلا ذكر «القيد» و«الغل» فبين أنه من قول أبي هريرة، ورواه هشام عنه مرفوعًا كله ولم يذكر الإدراج، ورواه قرة بن خالد عنه وجعله مرفوعًا كله، ورواه الأوزاعي عنه ولم يذكر «القيد» ولا الغل، ورواه سالم الخياط عنه وجعله مرفوعًا كله، ورواه عوف الأعرابي وجعل قوله: **«الرؤيا ثلاث...»** وما بعدها من قول ابن سيرين.

والراجح في هذا الخلاف: أن المتن كله مرفوع إلا ذكر «القيد» و«الغل» فهو من كلام أبي هريرة، وإليك كلام أهل العلم في هذا الخلاف:

قال الخطيب «الفصل للوصل المدرج» (١/ ١٦٧) رقم (١٠)، بعد ذكر روايات الحديث: المتن كله مرفوع إلا ذكر «القيد» و«الغل» فإنه قول أبي هريرة مدرج، وقد ميزه معمر أخرجه مسلم والترمذي. =

باب ما يقول إذا قصت عليه الرؤيا

١٣٤- عَنِ ابْنِ زَمْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا، فَيَقُولُ: **«هَلْ رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا؟»** فَقَالَ ابْنُ زَمْلٍ: فَقُلْتُ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَقَالَ: **«خَيْرٌ تَلَقَّاهُ، وَشَرٌّ تَوَقَّاهُ، وَخَيْرٌ لَنَا، وَشَرٌّ**

= **وقال البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٧٦٢)**: أخرجه البخاري ومسلم في «الصحيح» من أوجه عن محمد بن سيرين، وأدرج بعضهم في الحديث ما في آخره من أمر «القيد» و«الغل»، ووصله معمر عن أيوب عن ابن سيرين فجعله من قول أبي هريرة.

قال الخطابي «شرح سنن أبي داود» (٥/ ٢٨٢) بعد ذكر الحديث: هكذا جاء في هذه الرواية وغيرها وظاهره أن الجميع قول رسول الله ﷺ وليس الأمر كذلك؛ لأن ذكر «القيد» و«الغل» قول أبي هريرة أُدرج في الحديث جاء ذلك مبينًا في الروايات الثابتة، ورواه عوف ابن أبي جميلة عن محمد بن سيرين، فذكر أن من أول المتن إلى قوله: **«جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»** قول رسول الله ﷺ فأما ما بعده فإنه كلام محمد بن سيرين.

٣- الخلاف الثالث: بيان أن الرفع أصح من الوقف.

روى هذا الحديث على الرفع أصحاب ابن سيرين هشام وقتادة والأوزاعي وعوف بن خالد، أما رواية أيوب فاختلف عليه فرواه عنه معمر وسفيان وعبد الوهاب على الرفع كرواية الجماعة، وخالفهم حماد بن زيد وإسماعيل بن علية فوقفاه، والصحيح رواية الرفع.

وإليك كلام أهل العلم في هذا الخلاف:

قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٠): سُئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: **«إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب...»** الحديث.

فقال: يرويه أيوب واختلف عليه فرواه ابن عيينة وابن علية عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة موقوفًا، وروى عبد الرحمن بن رستة عن ابن عيينة، بهذا الإسناد، قوله: **«إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليصل ركعتين ولا يخبر بها أحدًا فإنها لن تضره»** مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

ورواه عبد الوهاب الثقفي عن أيوب مرفوعًا إلى النبي ﷺ بطوله، وتابعه حمزة بن أبي حمزة النصيبي على بعض الألفاظ في الحديث فرفعها عن أيوب، وكذلك رواه مسندًا عن ابن سيرين قتادة وقرة بن خالد وسالم الخياط ويونس بن عبيد وهشام وعوف الأعرابي، واختلف عن عوف فرفعه هوذة به خليفة عن عوف، ووقفه حماد بن مسعدة، ورواه عاصم الأحول عن ابن سيرين عن أبي هريرة فوقفه. ورفعه صحيح، والله أعلم.

لِأَعْدَائِنَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اقْصُصْ...» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[1].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤١، ٧٧٢)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٢٩ - ٣٣١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨١٤٦) وعنه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٩، ٢٥٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٠٨، ٤١٦٦، ٧٠٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٣٦ - ٣٨)، وابن منده في «المعرفة»؛ كما في «أسد الغابة» (٥/ ٣٣٩)، وابن الأثيرفي «أسد الغابة» (٥/ ٣٣٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٩/ ١٧٣)، وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٩ - ٤٨١)، وابن السكن في «الصحابة»، والديملي في «مسنده» كما في «الأجوبة المرضية» للسخاوي (٣/ ١٠٩٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٧١) من طريق أبي وهب الوليد بن عبد الملك بن مسرح، قال: حدثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي عن ابن زِمْل رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ...».

قال ابن حبان: يروي - يعني: سليمان بن عطاء - عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي أشياء موضوعه لا تشبه حديث الثقات، فلست أدري التخليط فيها منه أو من مسلمة بن عبد الله؟ اهـ.

وقال البيهقي: في إسناده ضعف.

قال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٣٥٩) ط دار الريان: وسنده ضعيف جدًّا.

وقال في «النتائج» (٣/ ١٣١): هذا حديث غريب؛ قال ابن السكن: هو حديث طويل في تعبير الرؤيا، وهو منكر؛ قال البخاري: سليمان بن عطاء منكر الحديث، وقال ابن حبان: روى عن مسلمة الجهني أشياء موضوعة، لا أدري البلاء منه أو من مسلمة.

قلت: - أعني الحافظ ابن حجر-: وأبو مشجعة لا يعرف اسمه ولا حاله. اهـ كلامه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٨٤): وفيه سليمان بن عطاء القرشي، وهو ضعيف.

قلت: فإسناده واه بمرة؛ سليمان بن عطاء القرشي؛ متروك، واتهمه ابن حبان، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وأبو مشجعة مجهول؛ لم يرو عنه إلا مسلمة ولم يوثقه أحد، وابن زمل قيل: إنه صحابي، والصواب أنه تابعي، وهو مجهول؛ كما قال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (١/ ٣١١).

وفي الباب عن أبي موسى رضي الله عنه:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٣).

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣٠): الراوي له عن سعيد هو محمد بن =

باب ما يقول إذا أراد أن يخمر آنيته ويغلق بابه ويطفئ سراجه

١٣٥ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ»(١).

= عبيد الله - بالتصغير - العرزمي - بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاي وتخفيف الميم - وهو ضعيف جدًّا، حتى قال الحاكم أبو أحمد: أجمعوا على تركه.

(١) صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٢٨٠، ٣٣٠٤، ٣٣١٦، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٦٢٩٥، ٦٢٩٦)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٢١، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥)، ومسلم (٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤)، وأحمد (٣/ ٣٠١، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٥)، وأبو داود (٢٦٠٤، ٣٧٣١، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣، ٣٧٣٤، ٤٨٠١، ٥١٠٣، ٥١٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٦٣٣، ٦٨٨٠، ١٠٥٨١، ١٠٥٨٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٤٥، ٧٤٦، ٩٤٢)، والترمذي (١٨١٢، ٢٨٥١)، وابن ماجه (٣٦٠، ٣٤١٠، ٣٧٧١)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٨، ٩٢٩)، وعبد الرزاق (١٩٨٧٣)، والحميدي (١٢٧٣)، وابن أبي شيبة (٨/ ١٠٢، ١٦٨، ١٦٩)، وعبد بن حميد (١١٢٦، ١١٤٠، ١١٥٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٦٠٠، ٣٢١٨)، وابن خزيمة (١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ٢٥٥٩، ٢٥٦٠)، وأبو يعلى (١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٤، ١٨٣٧، ٢٠٠٥، ٣١٢٠)، وأبو عوانة (٨١٤١ - ٨١٤٣، ٨١٤٨ - ٨١٦٧)، وابن حبان (١٢٧١ - ١٢٧٦، ٥٥١٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (١٣٤٥، ٩٠٦٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢٧٤٥)، وفي «الصغير» (١١١٩)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٢٣)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ١٩٤، ١٩٥)، والحاكم (٤/ ١٤٠، ٢٨٣، ٢٨٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٥٨٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٨١، ١٨٢)، والبيهقي في «الآداب» (٥٨٦)، =

. . . .

= وفي «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٦)، وفي «الشعب» (٦٠٥٨، ٦٠٥٩، ٦٠٦١، ٦٠٦٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١١١)، وفي «المدرج» (٩٢)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٧، ٣٠٥٨، ٣٠٥٩، ٣٠٦٠، ٣٠٦١، ٣٠٦٢، ٣٠٦٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٢٥، ١٢٦)، وغيرهم من طرق عن جابر مختصرًا، ومطولًا.
ورواه مسلم (٢٠١٠)، وأحمد (٢٣٦٠٨)، والدارمي (٢١٣١)، وابن خزيمة (١٢٩، ١٣٠)، وأبو عوانة (٨١٤٤ - ٨١٤٧)و ابن حبان (١٢٧٠)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٦٠٩٥)، البيهقي في «الشعب» (٦٠٦٠)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (١١١)، وفي «المدرج»، وغيرهم من طريق أبي الزبير عن جابر عن أبي حميد مرفوعًا به. فجعلوه من مسند أبي حميد، وكأن مسلمًا رآه محفوظًا على الوجهين، فأخرجه منهما جميعًا، ورواه ابن قانع في «المعجم» (٢/ ١٠٣)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٧٠٥٥) من طريق أبي الزبير عن جابر، فقال فيه: حدثني أبو هند، والله أعلم.
قال النووي في «شرح مسلم» (١٣/ ١٦٠): هذا الحديث فيه جمل من أنواع الخير والآداب الجامعة لمصالح الآخرة والدنيا، فأمر ﷺ بهذه الآداب التي هي سبب للسلامة من إيذاء الشيطان، وجعل الله ﷻ هذه الأسباب أسبابًا للسلامة من إيذائه، فلا يقدر على كشف إناء ولا حل سقاء، ولا فتح باب، ولا إيذاء صبي وغيره إذا وجدت هذه الأسباب. . . وفي هذا الحديث الحث على ذكر الله تعالى في هذه المواضع، ويلحق بها ما في معناها.
قوله: **«جنح الليل»** هو بضم الجيم وكسرها، لغتان مشهورتان، وهو ظلامه، ويقال: أجنح الليل، أي: أقبل ظلامه، وأصل الجنوح الميل.
قوله ﷺ: **«فكفوا صبيانكم»** أي: امنعوهم من الخروج ذلك الوقت.
قوله ﷺ: **«فإن الشيطان ينتشر»** أي: جنس الشيطان، ومعناه أنه يخاف على الصبيان ذلك الوقت من إيذاء الشيطان لكثرتهم حينئذ، والله أعلم.
قال السندي: قوله: **«أغلقوا»** من الإغلاق، وهو مقيد بالليل كما جاء في الحديث.
قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٤١٠) ط دار الريان: قوله: **«خمروا الآنية»** أي: غطوها.
قوله: **«وأوكئوا»** بكسر الكاف بعدها همزة، أي: اربطوها وشدوها، والوكاء: اسم ما يسد به فم القربة.
وقال أيضًا (١١/ ٨٩) ط دار الريان: . . .، وقال القرطبي: الأمر والنهي في هذا الحديث للإرشاد، قال: وقد يكون للندب، وجزم النووي بأنه للإرشاد لكونه لمصلحة دنيوية، وتعقب: بأنه قد يفضي إلى مصلحة دينية وهي حفظ النفس المحرم قتلها والمال =

باب ما يدعو به الرجل في قنوت الوتر

١٣٦ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ(١): «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ(٢) تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ(٣) لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ(٤)، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ(٥)**»(٦).

= المحرم تبذيره، وقال القرطبي: في هذه الأحاديث أن الواحد إذا بات ببيت ليس فيه غيره وفيه نار فعليه أن يطفئها قبل نومه أو يفعل بها ما يؤمن معه الاحتراق، وكذا إن كان في البيت جماعة فإنه يتعين على بعضهم، وأحقهم بذلك آخرهم نومًا، فمن فرط في ذلك كان للسنة مخالفًا ولأدائها تاركًا...

وقال ابن دقيق العيد أيضًا: هذه الأوامر لم يحملها الأكثر على الوجوب، ويلزم أهل الظاهر حملها عليه، قال: وهذا لا يختص بالظاهر بل الحمل على الظاهر إلا لمعارض ظاهر يقول به أهل القياس، وإن كان أهل الظاهر أولى بالالتزام به؛ لكونهم لا يلتفون إلى المفهومات والمناسبات، وهذه الأوامر تتنوع بحسب مقاصدها: فمنها ما يحمل على الندب وهو التسمية على كل حال، ومنها ما يحمل على الندب والإرشاد معًا، كإغلاق الأبواب من أجل التعليل بأن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا؛ لأن الاحتراز من مخالطة الشيطان مندوب إليه وإن كان تحته مصالح دنيوية كالحراسة، وكذا إيكاء السقاء وتخمير الإناء، والله أعلم.

(١) في لفظ: «القنوت»، وفي آخر: «في الوتر»، وآخر: «في الوتر في القنوت».

(٢) في بعض الروايات «**إنك**» بحذف الفاء.

(٣) في بعض الروايات «**إنه**» بحذف الواو.

(٤) هذه العبارة «**ولا يعز من عاديت**» لم تذكر في بعض الروايات.

(٥) في بعض الروايات «**تباركت وتعاليت**».

(٦) **صحيح**: وله عن الحسن بن علي طريقان:

الأول: يرويه بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحوراء السعدني عن الحسن بن علي، قال: «علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر...».

أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٥)، وابن سعد (ترجمة الحسن بن علي ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠، ١٠/ ٣٨٤ - ٣٨٥)، وفي «مسنده» (٧٨٧)، وأحمد (١/ =

. . . .

= ٢٠٠)، والدارمي (١٦٠٠، ١٦٠١)، وأبو داود (١٤٢٥، ١٤٢٦)، وابن ماجه (١١٧٨)، والترمذي (٤٦٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٤)، وفي «الآحاد» (٤١٧)، والبزار (١٣٣٧)[١]، والنسائي (٣/ ٢٠٦)، وفي «الكبرى» (١٤٤٢)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٣٦)، وأبو يعلى (٦٧٦٥)، وابن خزيمة (١٠٩٥)، وابن الجارود (٢٧٣)، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٤٤٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٢١٤)، وابن البختري في «حديثه» (٥٤٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٠١، ٢٧٠٢، ٢٧٠٣، ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٧٠٦)، وفي «الدعاء» (٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣)، وابن منده في «معرفة الصحابة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٧)، والحاكم (٣/ ١٧٢)، واللالكائي في «السنة» (١١٧٦، ١١٧٧)، وابن بشران (١٠٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٢١)، وفي «الصحابة» (١٧٦١، ١٧٦٢)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٢٠٣- ٢٠٤)، والبيهقي (٢/ ٢٠٩، ٤٩٧، ٤٩٨)، وفي «الدعوات» (٣٧٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٣/ ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤)، وفي «معجم الشيوخ» (٩٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٤٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ١١)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٣٨ - ١٣٩، ١٤٠، ١٤٧)، وفي «تخريج أحاديث المختصر» (١/ ٣٣٢، ٣٣٣)، وفي «تلخيص الحبير» (١/ ٢٤٩)، والرافعي في «التدوين» (١/ ٧٤)، وصدر الدين البكري في «الأربعين» (ص١٢٦) من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن بريد بن أبي مريم به[٢].

قال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر شيئًا أحسن من هذا.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار»: هذا حديث حسن صحيح.

وقال في «تخريج أحاديث المختصر»: هذا حديث صحيح، ولم تقع في أكثر الروايات قوله: **«ولا يعز من عاديت»** وهي ثابتة فيما سقناه ورجاله ثقات.

وسبقه إلى تصحيحه النووي في «الأذكار» (ص٥٧)، وفي «المجموع» (٣/ ٤٣٨)، وفي «الخلاصة» (١/ ٤٥٥).

وخالفهم ابن حزم، فقال: وهذا الأثر وإن لم يكن مما يحتج بمثله فلم نجد فيه عن رسول الله ﷺ غيره، وقد قال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث أحب إلينا من الرأي، قال =

---

[١] وقال: وهذا الحديث لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ إلا الحسن بن علي.

[٢] وسقط من إسناد أبي علي الطوسي وابن البختري «عن أبي الحوراء».

. . . .

= ابن حزم: وبهذا نقول.
وتعقبه الشيخ أحمد شاكر، فقال: الحديث صحيح حجة خلافًا لما قال ابن حزم. «تخريج المحلى».
وقال في «تخريج الترمذي»: حديث الحسن في القنوت حديث صحيح.
قلت: رواته ثقات إلا أن فيه عنعنة أبي إسحاق فإنه كان مدلسًا، لكنه لم ينفرد به بل تابعه غير واحد عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، منهم:
١- يونس[١] بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم السلولي عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، قال: «علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر» فذكرهن، وليس فيه **«ولا يعز من عاديت»**.
أخرجه أحمد (١/ ١٩٩)، وأبو داود في «مسائله لأحمد» (٤٧٩)، وابن نصر المروزي في «الوتر» (ص٢٩٦)، وابن الجارود (٢٧٢)، وابن خزيمة (٢/ ١٥١ - ١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٧١٢)، وفي «الدعاء» (٧٤٧)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٣/ ١٣٠).
وهذا إسناد حسن، يونس صدوق، وبريد وأبو الحوراء ثقتان.
٢- شعبة: ثني بريد بن أبي مريم، قال: سمعت أبا الحوراء السعدي، قال: قلت للحسن ابن علي: ما تذكر من النبي ﷺ، قال: «كان يعلمنا هذا الدعاء. . .» فذكره.
وفي لفظ: «سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء. . .» فذكره.
وفي لفظ: «كان يدعو بهذا الدعاء. . .» فذكره، وليس فيه **«ولا يعز من عاديت»**.
ولم يذكر القنوت ولا الوتر.
أخرج الطيالسي[٢] (١٢٧٥) ثنا شعبة به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٢١٦و ٢١٦ - ٢١٧)، والمزي في «التهذيب» (٩/ ١١٨) عن يحيى بن سعيد القطان.
والدارمي (١٥٩٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤١) عن عثمان بن عمر بن =

---

[١] هكذا رواه وكيع وعبيد الله بن موسى عن يونس بن أبي إسحاق عن بريد عن أبي الحوراء عن الحسن ابن علي. ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري عن يونس عن بريد عن أبي الحوراء مرسلًا. أخرجه ابن سعد (٢١٥). والأول أصح.

[٢] ومن طريقه أخرجه البزار (١٣٣٦)، وقال: وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا الحسن بن علي.

. . . .

= فارس العبدي.
وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٤١٦)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٣٤)، وفي «الكنى» (١/ ١٦١)، وابن خزيمة (١٠٩٦)، وابن حبان (٩٤٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٣/ ١٦٤)، وابن الأثير (٢/ ١٢) عن محمد بن جعفر البصري.
وابن خزيمة (١٠٩٦) عن يزيد بن زُرَيْع البصري.
وأبو يعلى (٦٧٥٩)، وابن حبان (٧٢٢) عن مؤمل بن إسماعيل البصري.
والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٣٤)، وابن الأثير (٢/ ١٢) عن حجاج بن محمد المصيصي.
وأبو يعلى (٦٧٦٢) عن عبد الملك بن عمرو العَقَدِي.
وأبو بكر الأبهري في «الفوائد» (٦٢)، واللالكائي في «السنة» (١١٧٥) عن عبد الله بن إدريس الكوفي.
وابن سعد (٢١٤) عن عمرو بن الهيثم البصري.
كلهم عن شعبة به.
ورواه عمرو بن مرزوق الباهلي البصري عن شعبة بلفظ: «علمني رسول الله ﷺ أن أقول في الوتر . . .» فذكر الدعاء، وفيه: **«ولا يعز من عاديت»**.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٠٧) عن محمد بن محمد التمار، ثنا عمرو بن مرزوق به، ومن طريقه أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤١).
وأخرجه في «الدعاء» (٧٤٤)، وفي «المعجم الكبير» (٢٧٠٧) عن محمد بن محمد التمار وعثمان بن عمر الضبي البصري، قالا: ثنا عمرو بن مرزوق به.
قال ابن خزيمة: وهذا الخبر رواه شعبة عن بريد في قصة الدعاء ولم يذكر القنوت ولا الوتر، وشعبة أحفظ من عدد مثل يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق لا يعلم أسمع هذا الخبر من بريد أو دلسه عنه؟ اللهم إلا أن يكون كما يدعي بعض علمائنا أن كل ما رواه يونس عن من روى عنه أبوه أبو إسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه، ولو ثبت الخبر عن النبي ﷺ أنه أمر بالقنوت في الوتر، أو قنت في الوتر لم يجز عندي مخالفة خبر النبي ﷺ ولست أعلمه ثابتًا.
٣- العلاء بن صالح الكوفي عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، قال: «علمني رسول الله ﷺ أن أقول في قنوت الوتر»، فذكر نحو حديث شعبة.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٤٨)، وفي «الكبير» (٢٧٠٩) عن عبد الله بن =

. . . .

= أحمد بن حنبل، ثني عمرو بن محمد الناقد، ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا العلاء بن صالح به.
وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات.
لكن رواه محمد بن بشر العبدي عن العلاء بن صالح، ثني بريد، ثنا أبو الحوراء، قال: سألت الحسن بن علي: ما عقلت من رسول الله ﷺ؟ فقال: «علمني دعوات أقولهن. . .» فذكرهن. ولم يذكر القنوت ولا الوتر.
قال بريد: فذكرت ذلك لمحمد بن الحنفية، فقال: إنه الدعاء الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته.
أخرجه البيهقي (٢/ ٢٠٩)، وفي «الصغرى» (٤٣٥)، وفي «الدعوات» (٣٨٠) ومن طريقه أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٢ - ١٤٣)، وقال: هذا حديث حسن.
٤- الحسن بن عبيد الله النخعي عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن ابن علي: مثل من أنت في عهد الرسول ﷺ وما عقلت عنه؟ قال: «عقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات أقولهن عند انقضاء الوتر»، قال: قل: فذكرها، وليس فيها **«ولا يعز من عاديت»**.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٤٥) عن هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفَزَاري عن الحسن بن عبيد الله به.
وأخرجه في «الكبير» (٢٧٠٨) بهذا الإسناد بلفظ: «وعقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات أقولهن عند انقضائهن»، قال: قل: فذكرها.
وقال في آخره: قال بريد: فدخلت على محمد بن علي في الشعب فحدثته بهذا الحديث عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، فقال: صدق هنّ كلمات عُلمناهنّ أنْ نقولهنّ في القنوت.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٦٤) عن الطبراني به.
وأخرجه ابن الأعرابي (٢٣٤٤) عن محمود بن محمد الحلبي، ثنا أبو صالح الفراء محبوب ابن موسى، ثنا أبو إسحاق الفزاري به.
وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٣٥) عن الفضل بن العباس أبي العباس الحلبي، ثنا أبو صالح الفراء، ثنا أبو إسحاق الفزاري.
ولفظه عنده: «وعقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات علمنيهن»، قال: فذكرهن. وإسناده حسن.
وأخرجه أبو علي الطوسي (٤٤٣) عن محمد بن عبد الله أبي عبد الله البوشَنْجِي، ثنا أبو صالح الفراء به. =

. . . .

= ٥- الحسن بن عُمارة قال: أني بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن بن علي: ما تعقل عن النبي ﷺ؟ قال: «علمني كلمات أدعو بهن في آخر القنوت» فذكرهن، وليس فيها «**ولايعز من عاديت**».

أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨٤) عن الحسن بن عمارة به، ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧١١)، وفي «الدعاء» (٧٤٦).

وأخرجه ابن سعد (٢١١) عن يزيد بن هارون، ثنا الحسن بن عمارة به، والحسن بن عمارة قال أحمد وغيره: متروك الحديث.

وخالفهم عبد الرحمن بن هُرْمُز فرواه عن بريد ولم يذكر أبا الحوراء.

أخرجه أبو محمد الفاكهي في «حديثه» (١٠٣)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٢١٠).

والأول أصح.

لم ينفرد به بريد بن أبي مريم بل تابعه أبو يزيد الزراد عن أبي الحوراء، قال: لقيت الحسن ابن علي بالبصرة فقلت لنفسي: أنت ما حفظت عن أبيك محمد ﷺ؟ قال: «علمني كلمات أقولهن في الوتر»، قلت: ما هي؟ قال: فذكرهن، وليس فيها «**ولا يعز من عاديت**».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧١٣)، وفي «الدعاء» (٧٤٩) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا الربيع بن سهل أبو إبراهيم الفزاري، ثنا الربيع بن ركين عن أبي يزيد الزراد به.

وإسناده ضعيف لضعف الربيع بن سهل.

الثاني: يرويه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: أخبرني الحسن بن علي، قال: «علمني ﷺ دعاء القنوت في الوتر»، فذكره، وليس فيه «**ولا يعز من عاديت**».

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٥)، وفي «الآحاد» (٤١٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٧٠٠)، وفي «الدعاء» (٧٣٥)، وفي «الأوسط» (٣٨٩٩)، وابن منده في «التوحيد» (٣٤٣)، والحاكم (٣/ ١٧٢)، والبيهقي (٣/ ٣٨ - ٣٩) من طرق عن محمد بن إسماعيل ابن أبي فُديك، ثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن هشام بن عروة به.

قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا موسى بن عقبة، ولا رواه عن موسى بن عقبة إلا إسماعيل بن إبراهيم، تفرد به ابن أبي فديك، ولا يُروى عن عائشة عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إلا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير =

. . . .

= قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة في إسناده.
ثم أخرجه من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير، ثني موسى بن عقبة، ثنا أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن ومن هذا الطريق أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٧٠١)، وفي «الدعاء» (٧٤٠).
قال الحافظ: وهو الصواب «الدراية» (١/ ١٩٤).
قلت: رواه يحيى بن عبد الله بن سالم المدني عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن الحسن، قال: «علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر»، قال: فذكرها وزاد في آخرها **«وصلى الله على النبي محمد»**.
أخرجه النسائي (٣/ ٢٠٦)، وفي «الكبرى» (١٤٤٣، ٨١٠١)، ومن طريقه أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٥ - ١٤٦).
قال النووي في «المجموع» (٣/ ٤٤١): هذا لفظه في رواية النسائي بإسناد صحيح أو حسن.
وتعقبه الحافظ في «التلخيص» (١/ ٢٤٨)، فقال: قلت: وليس كذلك فإنه منقطع فإن عبد الله بن علي هو ابن الحسين بن علي لم يلحق الحسن بن علي.
وقال في «نتائج الأفكار»: هذه الزيادة في هذا السند غريبة لا تثبت لأن عبد الله بن علي لا يعرف، وقد جوز الحافظ عبد الغني بأن يكون هو عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، وجزم المزي بذلك، فإن يكن كما قال فالسند منقطع، فقد ذكر ابن سعد والزبير بن بكار وابن حبان أن أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي وهو شقيق أبي جعفر الباقر، ولم يسمع من جده الحسن بن علي بل الظاهر أن جده مات قبل أن يولد، لأن أباه زين العابدين أدرك من حياة عمه الحسن نحو عشر سنين فقط، فتبين أن هذا السند ليس من شرط الحسن لانقطاعه أو جهالة راو، ولم ينجبر بمجيئه من وجه آخر، ويؤيد انقطاعه أن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين من الثقات، فلو كان سمعه من الحسن لذكره في التابعين.
وأما زيادة «ولا يعز من عاديت»: فقال عنها الحافظ في «التلخيص» (١/ ٢٤٩): هذه الزيادة ثابتة في الحديث إلا أن النووي قال في «الخلاصة»[١]: إن البيهقي رواها بسند ضعيف، وتبعه ابن الرفعة في «المطلب»، فقال: لم تثبت هذه الرواية، وهو معترض فإن البيهقي رواها من طريق إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن الحسن =

---

[١] (١/ ٤٥٧).

. . . .

= أو الحسين بن علي فساقه بلفظ الترمذي وزاد «ولا يعز من عاديت» وهذا التردد من إسرائيل إنما هو في الحسن أو في الحسين.
وقال البيهقي: كأن الشك إنما وقع في الإطلاق أو في النسبة. قلت: يؤيد رواية الشك أن أحمد بن حنبل أخرجه في مسند الحسين بن علي من «مسنده»[١] من غير تردد فأخرجه من حديث شريك عن أبي إسحاق بسنده، وهذا وإن كان الصواب خلافه - والحديث من حديث الحسن لا من حديث أخيه الحسين - فإنه يدل على أن الوهم فيه من أبي إسحاق فلعله ساء فيه حفظه فنسي هل هو الحسن أو الحسين، والعمدة في كونه الحسن على رواية يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم، وعلى رواية شعبة عنه كما تقدم، ثم إن الزيادة وهو وقوله: «**ولا يعز من عاديت**» رواها الطبراني أيضًا من حديث شريك وزهير بن معاوية عن أبي إسحاق ومن حديث أبي الأحوص عن أبي إسحاق.
قلت: وهذه الزيادة أيضًا في رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة.
وللحديث شاهد عن ابن عمر: أن النبي ﷺ علم أحد ابني علي في القنوت: فذكره.
أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/ ٢٨٥ - ٢٨٦)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٠٧٠) من طرق عن عتاب بن بشير عن خُصيف عن نافع عن ابن عمر به.
قلت: وهو حديث منكر؛ تفرد به خصيف بن عبد الرحمن عن نافع، ولم يتابع عليه مع سوء حفظه، وتفرد به عنه عتاب بن بشير، قال أحمد: أحاديث عتاب عن خصيف منكرة. [«التهذيب» (٣/ ٥٦٠)، (٥/ ٤٥٢)، و«الميزان» (١/ ٦٥٣)، (٣/ ٢٧)].
١- حديث علي رضي الله عنه أخرجه زيد بن علي في «مسنده» (ص٩٩).
قلت: تدور أغلب أسانيد الكتاب على راو شيعي اسمه عبد العزيز بن إسحاق البقال.
لزامًا انظر: ترجمته في «تاريخ الخطيب» (١٠/ ٤٥٨).
٢- ما رواه ابن جريج عن عبد الرحمن بن هرمز أن بريد بن أبي مريم أخبره، قال: سمعت ابن عباس ومحمد بن علي - هو ابن الحنفية - بالخيف، يقولان: كان النبي ﷺ يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات: «**اللهم اهدني...**» الحديث.
أخرجه البيهقي (٢/ ٢١٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٤)، والفاكهي في «حديثه» كما في «الإرواء» (٢/ ١٧٤)، وقد اختلف فيه على ابن جريج، ومداره على عبد الرحمن بن هرمز. =

---

[١] المسند (١/ ٢٠١).

١٣٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»(١).

= **وقيل**: عبد الله بن هرمز - وهو شيخ لابن جريج - غير عبد الرحمن بن هرمز الأعرج التابعي العالم الثقة المشهور، ولم أجد من ترجم له سوى ابن حجر حيث قال في «التلخيص الحبير» (١/ ٤٤٧): وعبد الرحمن بن هرمز يحتاج إلى الكشف عن حاله، وقال في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٤): وابن هرمز المذكور شيخ مجهول، والأكثر أن اسمه عبد الرحمن وليس هو الأعرج الثقة المشهور صاحب أبي هريرة.

ورواه عبد الرزاق (٤٩٥٧)، ومن طريقه ابن نصر في «الوتر» (٣١٣ - مختصره)، قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج، حدثني من سمع ابن عباس ومحمد بن علي، يقولان بالخيف: . . . فذكره. فأبهم شيخ ابن جريج.

٣- **قال الطبراني في «الأوسط» (٧٣٥٦)**: حدثنا محمد بن أبان، ثنا أحمد بن سنان، ثنا محمد ابن حماد، نا عمر أبو حفص، عن علقمة، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم اهدني فيمن هديت...**» الحديث.

قلت: ورجال إسناده ثقات، غير أني لم أهتد لمعرفة عمر أبي حفص الذي يروي عن علقمة ابن مرثد وعنه محمد بن حماد الطهراني، ولم أجد من اسمه عمر فيمن روى عن علقمة، ولا في شيوخ محمد بن حماد، ولا من كنيته أبو حفص.

وعليه فإن تفرد مثل هذا عن علقمة يُعد منكرًا، لكونه غير معروف بالرواية عن علقمة، ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب علقمة. وانظر: «التلخيص» (١/ ٢٥٠).

٤- **قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٤٤)**: وأخرج الحاكم من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح يدعو بهذا الدعاء: «**اللهم اهدني فيمن هديت**» وصححه ورُدَّ عليه بأنهم اتفقوا على ضعف عبد الله بن سعيد المقبري، والله أعلم.

وانظر: «زاد المعاد» (١/ ٢٧٣)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٢٤٩).

قلت: ولم أره في المستدرك المطبوع، وعبد الله بن سعيد متروك. [«التقريب» (٥١١)].

وانظر: تحقيقي لكتاب «الإيمان الكبير» لابن تيمية، ط المعارف بالرياض، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه أبو داود (١٤٢٧) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٢)، والترمذي (٣٥٦٦)، وابن ماجه (١١٧٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» =

. . . .

= (٨/ ١٩٥)، وأحمد (١/ ٩٦، ١١٨)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٦)، (١٠/ ٣٨٦)، وعبد بن حميد (٨١) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥) وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (١/ ١٥٠) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٥٦)، وابن نصر المروزي في «كتاب الوتر» (مختصره ٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥١) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٥٦، ٢٥٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٥)، والحاكم (١/ ٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٢)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٩٣)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وفي «السنن الكبرى» (١٤٤٤، ٧٧٥٢، ٧٧٥٣)، والطيالسي (١٢١)، وأبو يعلى (٢٧٥)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ١٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٦٧٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٥١)، والضياء في «المختارة» (٦٢٧ - ٦٣١)، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث علي، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح.

قلت: وهو كما قالوا؛ فإن رجاله كلهم ثقات، وهشام بن عمرو الفزاري؛ لم يرو عنه إلا حماد بن سلمة وهو أقدم شيخ لحماد، وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم الرازي، والحافظ في «نتائج الأفكار»، فمن يكن بهذه الصفات فلا يصح أن يطلق عليه لفظ مقبول. ألا يطلق عليه ما قلته، فمن الثقة إذًا؟!

قال الدارقطني في «العلل» (٤١٠): يرويه حماد بن سلمة، واختلف عنه، فروى عن إبراهيم ابن الحجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي، وهو وهم.

وقال أسود بن عامر: شاذان عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي، وهو الصحيح.

وانظر أيضًا: «العلل» لابن أبي حاتم (رقم: ٣٢٨) حيث رجح أيضًا هذا الوجه، و«المجموع» للنووي (٤/ ١٦)، والله أعلم.

ورواه الطبراني في «الدعاء» (٧٥٢) من طريق حماد بن سلمة عن الحجاج عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره: «اللهم =

١٣٨ - وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، اللهُمَّ الْعَنْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ، اللهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي

= **اجعل في بصري نورًا، ومن خلفي نورًا، ومن تحتي نورًا، ومن فوقي نورًا، وعن يميني نورًا، وأعظم لي نورًا».**

قلت: إسناده منقطع محمد بن علي لا سماع له من علي وحجاج بن أرطأة، وهو ضعيف مدلس، وحبيب بن أبي ثابت مدلس أيضًا، ولم يصرح بالسماع، والله أعلم.

فائدة: هل يقال هذا الذكر قبل الفراغ من الوتر أو بعد التسليم؟

أقول: سياق الحديث يحتمل الوجهين لكن كثيرًا من أهل العلم قالوا: إن محل هذا الذكر بعد الفراغ من الوتر فقد ترجم ابن نصر لهذا الحديث في كتاب «الوتر» فقال: (باب ما يدعى به في آخر الوتر وبعد الفراغ من الوتر)، وكذلك ترجم البيهقي لهذا الحديث (٢/ ٢٠٥)، فقال: (ما يقول الرجل في الوتر).

قال النووي في «المجموع» (٤/ ١٦): يستحب أن يقول بعد الوتر ثلاث مرات: سبحان الملك القدوس، وأن يقول: **«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك...»**[١].

قال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٣٦٦)، بعد أن ذكر هذا الدعاء...: وهذا يحتمل أنه قبل فراغه منه، وفي إحدى الروايات عند النسائي[٢] كان يقول إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه، وفي هذه الرواية: «لا أحصي ثناء عليك ولو حرصت» اهـ.

قال صاحب «عون المعبود» (٤/ ٣٠٢): قوله ﷺ **«يقول في آخر وتره»**: أي: بعد السلام منه.

وانظر: «بذل المجهود» (٧/ ٢٤٧) أيضًا، والله أعلم.

---

[١] صح أيضًا عن النبي ﷺ أنه كان يقول هذا الدعاء في سجوده في صلاة الليل كما في «صحيح مسلم» (٤٨٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

[٢] إسناده ضعيف، وانظر تخريجه في «أذكار النوم»، والله أعلم.

عَلَيْكَ، وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَلَكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ(١)، وَنَخْشَى عَذَابَكَ الْجِدَّ وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ(٢)»(٣).

---

(١) «**نحفد**»: أي: نسرع إلى العمل بطاعته.
«تفسير الطبري» (٧/ ٦٢٠)، «تهذيب الآثار» (١/ ٣٩٢)، «النهاية» (١/ ٤٠٦)، «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧٠)، «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلام (٣/ ٣٧٤).

(٢) «**ملحق**»: الرواية بكسر الحاء، أي: من نزل به عذابك ألحقه بالكفار، وقيل: هو بمعنى لاحق لغة في لَحِقَ، . . . ، ويروى بفتح الحاء على المفعول، أي: إن عذابك يُلحَق بالكفار ويصابون به.
«النهاية» (٤/ ٢٣٨)، و«غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ١٧١)، و«غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/ ٣٧٥)، و«القاموس المحيط» (١١٨٩)، و«سنن البيهقي (٢/ ٢١١)، و«لسان العرب» (١٣/ ١٨٠)، و«أساس البلاغة» (٢/ ٣٣٥)، و«الأذكار» للنووي (ص٩٨).

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١١١ رقم: ٤٩٦٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤)، (١٠/ ٣٨٩) مختصرًا، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢١٠، ٢١١)، وفي «معرفة السنن» (٩٦٧)، وأبو داود في «المسائل» (٤٨٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٧٣٦)، وابن نصر في «الوتر، ص ٢٣١ - ٢٣٢ - مختصره»، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٥٨) من طريق ابن جريج عن عطاء - هو: ابن أبي رباح - عن عبيد بن عمير أن عمر . . . فذكره.
قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم.
انظر: «صحيح البخاري» (٢٠٦٢، ٧٣٥٣)، ومسلم (٢١٥٣/ ٣٦).
وابن جريج مدلس وقد عنعنه في رواية سفيان الثوري وحفص بن غياث وصرح بالتحديث في رواية عبد الرزاق وهو ثبت في ابن جريج، فانتفت بذلك شبهة تدليسه.
وزاد عبد الرزاق في روايته عن ابن جريج في آخر الحديث: «وسمعت عبيد بن عمير يقول القنوت قبل الركعة الآخرة من الصبح، وذكر أنه بلغه أنهما سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود وأنه يوتر بهما كل ليلة، وذكر أنه يجهر بالقنوت في الصبح، . . .».
وأما رواية حفص بن غياث عن ابن جريج، فذكر في أولها: «سمعت عمر يقنت في الفجر، . . .»، واقتصر في الدعاء على سورتي أبي. [عند ابن أبي شيبة].
وأما رواية سفيان الثوري عن ابن جريج فهذا لفظه؛ إلا أنه قال: «ولك نسعى =

. . . .

= ونحفد». [عند البيهقي].
وتابع ابن جريج عليه:
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فرواه عن عطاء بن عبيد بن عمير، قال: صليت خلف عمر صلاة الغداة فقنت فيها بعد الركوع، وقال في قنوته: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونثني عليك الخير كله، ونشكرك ولا نكفرك، . . .» فذكر الحديث مقتصرًا فيه على سورتي أبيّ ولم يذكر البسملة.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤)، (١٠/ ٣٨٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٤٩).
قلت: وابن أبي ليلى سيء الحفظ إلا أنه يصلح في المتابعات.
ولأثر عمر أسانيد أخرى، منها:
١- ما رواه عبدة بن أبي لبابة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه، قال: صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الصبح فسمعته يقول بعد القراءة قبل الركوع: «اللهم إياك نعبد. . .» فذكر الدعاء مقتصرًا فيه على سورتي أبيّ.
أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» وصحح إسناده، وهو كما قال، ورجاله رجال الصحيح، والإسناد إلى عبدة صحيح، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٥٠) مختصرًا، والطبري في «تهذيب الآثار» (٦١٢ - مسند ابن عباس)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٥٨، ١٥٩)، وتابع عبدة عليه:
ذر بن عبد الله الهمداني [وهو ثقة روى له الجماعة «التقريب» (٣١٣)] عن سعيد به.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤)، (١٠/ ٣٨٧) بإسناد صحيح.
٢- قال ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٥)، (١٠/ ٣٨٨): حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، قال: صليت الغداة ذات يوم وصلى خلفي عثمان بن زياد، قال: فقنت في صلاة الصبح، قال: فلما قضيت صلاتي، قال لي: ما قلت في قنوتك؟ فقلت: ذكرت هؤلاء الكلمات: «اللهم إنا نستعينك. . .» فذكر الدعاء بسورتي أبيّ، قال: قال لي عثمان: كذا كان يصنع عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان.
قلت: ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عثمان بن زياد: له ذكر في «تاريخ دمشق» (٣٧/ ١٣٧)، (٣٨/ ٣٦٠)، ولم أر من تكلم فيه بجرح أو تعديل.
٣- روى عبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ١١٠/ ٤٩٦٨) عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي رافع، قال: صليت خلف عمر بن الخطاب الصبح فقنت بعد الركوع، قال: فسمعته يقول: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك. . .» فذكر الدعاء بنحوه مطولًا مع =

. . . .

= التقديم وتأخير وزيادات.

قلت: وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان وسوء حفظه.

٤- قال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٥٠): حدثنا أبو بكرة، قال: ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقنت في صلاة الصبح بسورتين «اللهم إنا نستعينك»، و«اللهم إياك نعبد».

قلت: وهو حديث صحيح؛ فإن الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث وهذا منها [«التهذيب» (٢/ ٣٩٤)]، وشيخ الطحاوي أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة وهو ثقة [«السير» (١٢/ ٥٩٩)].

ورواه عبد الرزاق (٣/ ١١٢) (٤٩٧٢) عن رجل عن شعبة به وقنوت عمر في الفجر محمول على النازلة كما روي في بعض الآثار أنه كان إذا حارب قنت وإذا لم يحارب لم يقنت. انظر: «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٥١).

قال الشيخ الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٢/ ١٧٢): والظاهر أنه في قنوت النازلة كما يشعر دعاؤه على الكفار.

قلت: وقد ورد هذا الدعاء أو بعضه عن غير عمر فمن ذلك:

١- ما رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٥٥/ ١١٠٠)، قال: نا الربيع بن سليمان المرادي، نا عبد الله ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عبد الرحمن بن عبد القاري، وكان في عهد عمر بن الخطاب مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال أن عمر خرج ليلة في رمضان... فذكر الحديث في أمر عمر أُبيّ بن كعب أن يقوم للناس في رمضان إلى أن قال: فخرج عمر عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعم البدعة هي، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون - يريد آخر الليل - فكان الناس يقومون أوله، وكانوا يلعنون الكفرة في النصف: «اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، ولا يؤمنون بوعدك، وخالف بين كلمتهم، وألق في قلوبهم الرعب، وألق عليهم رجزك وعذابك إله الحق»، ثم يصلي على النبي ﷺ ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير ثم يستغفر للمؤمنين، قال: وكان يقول إذا فرغ من لعنه الكفرة، وصلاته على النبي ﷺ واستغفاره للمؤمنين والمؤمنات ومسألته: «اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك ربنا، ونخاف عذابك الجد، إن عذابك لمن عاديت ملحق، ثم يكبر ويهوي ساجدًا».

قلت: وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين عدا الربيع بن سليمان المرادي =

. . . .

= صاحب الشافعي وهو ثقة وهو على شرط مسلم.
ورواه مالك عن ابن شهاب به إلا أنه اقتصر على ذكر قصة جمع عمر الناس على أبيٍّ بن كعب ولم يذكر فيها الدعاء وإنما ساق القصة إلى قوله: «وكان الناس يقومون أوله».
أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١١٣ - ١١٤/ ٣) ومن طريقه: البخاري في «الصحيح» (٢٠١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٩٣)، وفي «الشعب» (٣٢٦٩)، وفي «فضائل الأوقات» (١٢١).
قلت: تابع مالكًا على عدم ذكر الدعاء والانتهاء في سياق القصة إلى قوله: «وكان الناس يقومون أوله»:
١- عقيل بن خالد أخرج حديثه: البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٩٣).
٢- معمر بن راشد أخرج حديثه: عبد الرزاق في «المصنف» (٤/ ٢٥٨/ ٧٧٢٣).
فتتابع مالك ومعمر وعقيل على عدم ذكر الدعاء، وانفرد به يونس بن يزيد الأيلي ولا أراه حفظ ما لم يحفظه مالك ومعمر وعقيل، بل لو خالف مالكًا وحده لقُدِّم مالك عليه فإن مالكًا أثبت الناس في الزهري، فكيف إذا تابعه معمر وعقيل وهما ثبتان في الزهري ولا سيما ويونس قد أُنكرت عليه أحاديث يرويها عن ابن شهاب، وكان أحمد سيء الرأي فيه، فدل ذلك على شذوذ هذه الزيادة، وأن يونس قد أخطأ فيها.
انظر: «شرح علل الترمذي» (٢٦٣)، و«التهذيب» (٩/ ٤٧٠).
ومما ورد في أن بعض هذا الدعاء سورتان من مصحف أبيٍّ بن كعب:
ما رواه وكيع وسفيان الثوري عن جعفر بن بُرقان عن ميمون بن مهران قال في قراءة أبيٍّ بن كعب: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير، ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك بالكافرين ملحق».
إلا أنه في رواية سفيان قال: «عن ميمون بن مهران عن أُبيٍّ بن كعب، أنه كان يقول. . .».
أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١١٢/ ٤٩٧٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤)، (١٠/ ٣٨٩).
قلت: هذا إسناد رواته ثقات؛ فإن جعفر بن برقان ضابط لحديث ميمون، وإنما ضُعف في روايته عن الزهري خاصة.
انظر: «التهذيب» (٢/ ٥١)، و«الميزان» (١/ ٤٠٣).
وأما ميمون بن مهران لم يدرك أبيًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، والله أعلم.
وتسمى هاتان السورتان: سورتي الخلع والحفد، وقد أخرج ابن الضريس في =

. . . .

= «فضائل القرآن» ما يدل على أنهما سورتان من مصحف أبيٍّ، وابن عباس هي في الجزء المفقود من الكتاب.
وانظر: «الدر المنثور» (٦/ ٤٢٠).
٢- وقد روي ذلك عن علي بن أبي طالب بإسنادين أحدهما مرفوع والآخر موقوف، وكلاهما لا يصح:
الأول: عن عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن ابن لهيعة عن عبد الله ابن هبيرة عن عبد الله بن زرير، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: ما حملك على حب أبي تراب إلا أنك أعرابي جاف، فقلت: والله لقد قرأت القرآن قبل أن يجتمع أبويك [كذا في المطبوع] لقد علمني سورتين علمهما إياه رسول الله ﷺ ما علمتهما أنت ولا أبوك: «اللهم إنا نستعينك...» فذكره مطولًا وفيه زيادة.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٥٠) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٦٠).
قلت: وإسناده ضعيف جدًّا، بل منكر: ابن لهيعة، ويحيى الأسلمي، ضعيفان، وعباد بن يعقوب شيعي روى أحاديث أنكرت عليه في «الفضائل والمثالب»، ولا أرى هذا إلا منها؛ فقد تفرد به.
انظر: «الكامل» (٤/ ٣٤٨) وغيره.
الثاني: عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن سويد الكاهلي أن عليًّا قنت في الفجر بهاتين السورتين: «اللهم إنا نستعينك...» فذكرهما.
أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١١٤/ ٤٩٧٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٢٤١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤)، (١٠/ ٣٨٨).
قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الرحمن بن سويد الكاهلي؛ تفرد عنه حبيب بن أبي ثابت وحبيب مكثر من التدليس، وقد عنعنه.
قلت: وقد روى هذا الدعاء أو بعضه عن النبي ﷺ إلا أنها مراسيل:
١- روى ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبد القاهر عن خالد بن أبي عمران، قال: بينا رسول الله ﷺ يدعو على مضر إذ جاءه جبريل فأومأ إليه أن اسكت، فسكت، فقال: «يا محمد إن الله لم يبعثك سبابًا ولا لعانًا، وإنما بعثك رحمة، ولم يبعثك عذابًا: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [آل عمران: الآية ١٢٨]، قال: ثم علمه هذا القنوت: «**اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك، ونخلع ونترك من يكفرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو** =

. . . .

= **رحمتك ونخاف عذابك الجد، إن عذابك بالكفار ملحق»**.
أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٨٩) ومن طريقه الحازمي في «الاعتبار» (٢٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٨٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٦١).
قلت: وهذا معضل، ضعيف الإسناد؛ خالد بن أبي عمران من صغار التابعين، جُلُّ روايته عن التابعين، وعبد القاهر: هو ابن عبد الله، ويقال: أبو عبد الله: مجهول، قال الذهبي: نكرة ما روى عنه سوى معاوية بن صالح الحضرمي.
«التهذيب» (٥/ ٢٧٠)، و«الميزان» (٢/ ٦٤٢).
وزيادة الدعاء في هذا الحديث منكرة؛ فقد روى أبو هريرة وابن عمر هذا الحديث ولم يذكرا فيه هذه القصة ولا الدعاء.
أما حديث أبي هريرة ففيه: أن رسول الله كان إذا أراد أن يدعو على أحد، أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع، فربما قال: - إذا قال: سمع الله لمن حمده: **«اللهم ربنا لك الحمد، اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف»**، يجهر بذلك، وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: **«اللهم العن فلانًا وفلانًا»** لأحياء من العرب حتى أنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٢٨].
أخرجه البخاري (٤٠٨٠ وله أطراف)، ومسلم (٦٧٥)، وأبو داود (١٤٤٠، ١٤٤٢)، والنسائي (٢/ ٢٠١ - ٢٠٢)، وابن ماجه (١٢٤٤)، وأحمد (٢/ ٢٥٥)، وغيرهم.
وأما حديث ابن عمر ففيه: أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول: **«اللهم العن فلانًا وفلانًا»**، بعد ما يقول: **«سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»**، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٢٨].
أخرجه البخاري (٤٠٦٩ وله أطراف)، والنسائي في «الصغرى» (٢/ ٢٠٣)، وفي «الكبرى» (٦/ ٣١٤/ ١١٠٧٥، ١١٠٧٦)، وأحمد (٢/ ١٤٧)، وغيرهم.
وانظر: كتابي «الجامع العام في صحيح أسباب نزول آي القرآن» ط مكتبة ابن عباس.
٢- روى مروان بن معاوية، وخلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن أيمن عن عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيه قال: لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: **«استووا حتى أثني على ربي ﷻ»** فصاروا خلفه صفوفًا، قال: **«اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت...»** فذكر دعاءً طويلًا وفي آخره: **«اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون** =

. . . .

= رسلك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب، إله الحق، آمين».
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٩)، وأحمد (٣/ ٤٢٤)، والحاكم (١/ ٥٠٦، ٥٠٧)، (٣/ ٢٣، ٢٤)، والبزار (٢/ ٣٣٠/ ١٨٠٠ - كشف)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٣)، وفي «القضاء والقدر» (ص٢٦٥، ٢٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨١)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٤٧/ ٤٥٤٩)، وفي «الدعاء» (١٠٧٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١٢٧).
وخالفهما من هو أحفظ منهما وأثبت: أبو نعيم الفضل بن دكين فرواه عن عبد الواحد بن أيمن، قال: سمعت عبيد بن رفاعة الزرقي، قال: «لما كان يوم أحد. . .» فذكر نحوه هكذا مرسلًا. أخرجه النسائي (٦١٠).
قلت: وذكر الذهبي هذا الحديث في «المغازي» من «تاريخ الإسلام» (ص١٩٨، ١٩٩)، ثم قال: هذا حديث غريب منكر، رواه البخاري عن علي بن المديني عن مروان.
وانظر: تحقيقي لكتاب شرح حديث عمار بن ياسر ﷺ مرفوعًا **«اللهم بعلمك الغيب»** (ص٥٨) ط دار الفلاح.
وأخيرًا ثم آثار أخرى في الباب عن بعض أصحاب النبي ﷺ والتابعين مثل ابن عباس وأنس والحسين بن علي، ﷺ، وغيرهم.
ومن التابعين ابن جريج، وطاووس، والحسين، ويحيى بن وثاب، وإبراهيم، ووهب بن منبه، وسعيد بن المسيب، وابن شهاب، وسفيان رحمهم الله تعالى، وغيرهم.
انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٢/ ٣٠٠، ٣١٤ - ٣١٦)، و«مصنف عبد الرزاق» (٣/ ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٢٠، ١٢١)، وفي «الأمالي» (١٨)، و«الدعوات الكبير» للبيهقي (٣٨١)، و«صلاة الوتر» للمروزي (ص٢٢٣ - ٢٣٢ مختصره)، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (٢/ ١٥٧ وما بعدها)، وغيرهم بأسانيد عن بعض الصحابة والتابعين بعضها صح وبعضها ضعيف، ولولا خشية الإطالة أكثر من اللازم لخرجتها جميعًا، والله المستعان.
ولفقه المسألة انظر: «بدائع الصنائع» (١/ ٢٧٣)، و«المستوعب» (١/ ٢٠١)، و«الأذكار» للنووي (ص٩٨)، و«المجموع» للنووي أيضًا (٣/ ٤٧٧)، و«بداية المجتهد» (١/ ١٧٥)، و«شرح ابن علان للأذكار» (٢/ ٣٠٨)، و«القول البديع» (ص٣٥٩)، و«تصحيح الدعاء» للعلامة بكر أبي زيد رحمه الله (ص٤٦٩) (مهم)، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (٢/ ١٥٨)، وغيرهم، والله أعلم.

باب ما يقول إذا فرغ من وتره

١٣٩ - عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، وَيَقُولُ - يَعْنِي بَعْدَ التَّسْلِيمِ -: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**»، ثَلَاثًا(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥، ٢٣٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٤٠) عن يحيى بن موسى الحُدَّاني، ثنا عبد العزيز بن خالد، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عَزْرَة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب، قال: «كان رسول الله ﷺ...» فذكره.

وأخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٧٠٦) عن النسائي به، ومن طريق ابن السني الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٢).

واختلف فيه على سعيد بن أبي عروبة:

فقال محمد بن بشر العبدي: عن سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه ولم يذكر أبيًّا.

أخرجه عبد بن حميد (٣١٢)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٤٢).

وتابعه[١] عبد العزيز بن عبد الصمد البصري ثنا سعيد به.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠، ٢٥١)، وفي «اليوم والليلة» (٧٤١).

وقال عيسى بن يونس: عن سعيد عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.

أخرجه ابن نصر في «الوتر» (ص٢٧٨، ٢٨٩)، وفي «قيام الليل» (ص٣٠٣، ٣١٣ - مختصره)، والنسائي (٣/ ٢٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٨١١١)، وأبو داود في «سننه»؛ كما في «تحفة الأشراف» (١/ ٢٨، ٢٩) عن إسحاق بن راهويه.

والطحاوي في «المشكل» (٤٥٠٤) عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي[٢].

وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١٢) عن القَرْقَساني. =

---

[١] وتابعه أيضًا يزيد بن زريع عن سعيد به. أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٢٨).

[٢] وقال في حديثه: «وكان يقنت قبل الركوع».

. . . .

= ثلاثتهم عن عيسى بن يونس به.
ورواه ابن أبي داود عن المسيب بن واضح، ثنا عيسى بن يونس عن سعيد عن قتادة - قال ابن أبي داود: ربما قال المسيب: عن عزرة، وربما لم يقل - عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب به.
وقال في حديثه: «وكان يقنت قبل الركوع، وكان يقول إذا سلم: سبحان الملك القدوس مرتين يسرهما، والثالثة يجهر بها ويمدّ بها صوته».
أخرجه الدارقطني (٢/ ٣١) عن ابن أبي داود به. ومن طريقه أخرجه البيهقي (٣/ ٣٩).
قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، تفرد به عيسى بن يونس.
قلت: رواه غير واحد عن قتادة واختلف عنه:
فقال معمر بن راشد: عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».
أخرجه عبد الرزاق (٤٦٩٥) عن معمر به.
وقال همام بن يحيى البصري: أنا قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، فذكر مثل حديث معمر وزاد «وكان إذا سلم قال: **«سبحان الملك القدوس»** يطولها ثلاثًا.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن بهز بن أسد البصري ثنا همام به.
وتابعه شعبة عن قتادة، قال: سمعت عزرة يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه به.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن أبي داود الطيالسي ثنا شعبة به.
وأخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦ - ٢٤٧)، وفي «الكبرى» (١٤٤٦)، وفي «اليوم والليلة» (٧٤٣) عن محمد بن بشار ثنا أبو داود الطيالسي به.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١ - ١٨٢) من طريق محمد بن المثنى، ثنا أبو داود الطيالسي به.
وأخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن محمد بن جعفر البصري ثنا شعبة به.
ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١ - ١٨٢).
وأخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١١ - ١١٢) من طريق يحيى القطان عن شعبة[١] به. =

---

[١] ورواه شعبة أيضًا عن قتادة، قال: سمعت زرارة يحدث عن عبد الرحمن بن أبزى، قال: . . فذكره.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦)، والنسائي (٣/ ٢٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١) عن محمد =

. . . .

= **وقال هشام الدستوائي**: عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبد الرحمن مرسلًا.
أخرجه النسائي (٣/ ٢٥١) عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم عن أبي عامر العَقَدي عن هشام به.
ورواه ذر بن عبد الله الهمداني المُرْهبي عن سعيد بن عبد الرحمن واختلف عنه:
فقال الأعمش: عن طلحة بن مصرِّف وزبيد بن الحارث اليامي عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.
أخرجه ابن ماجه (١١٧١) وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (٥/ ١٢٣)، والضياء في «المختارة» (٣/ رقم: ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٨، ١٢١٩) عن عثمان[١] بن أبي شيبة، ثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار، ثنا الأعمش به.
وأخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١٠ - ١١١) من طريق جعفر بن محمد الفِريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة به.
وأخرجه ابن حبان (٢٤٣٦) من طريق يحيى ين معين ثنا أبو حفص الأبار به. =

= ابن جعفر البصري.
وأحمد (٣/ ٤٠٦) عن حجاج بن محمد المصيصي.
وأحمد (٣/ ٤٠٦)، والنسائي (٣/ ٢٤٧)، وفي «الكبرى» (١٤٤٧)، وفي «اليوم والليلة» (٧٤٤) عن أبي داود الطيالسي.
وأحمد (٣/ ٤٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١) عن يحيى بن سعيد القطان.
كلهم عن شعبة به.
وخالفهم شبابة بن سوار المدائني فرواه عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨ - ٢٩٩)، والنسائي (٣/ ٢٤٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٩٨٩)، وقال النسائي: لا أعلم أحدًا تابع شبابة على هذا الحديث، خالفه يحيى بن سعيد.
ثم أخرجه من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران، قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر، فقرأ رجل بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، فلما صلى، قال: «**من قرأ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾؟**» قال رجل: أنا، قال: «**قد علمت أن بعضهم خالجنيها**».
وتابعه محمد بن جعفر البصري عند مسلم (١/ ٢٩٩)، وأحمد (٤/ ٤٢٦، ٤٤١) وبهز بن أسد البصري عند أبي القاسم في «الجعديات» (٩٨٨).

[١] رواه أبو داود (١٤٢٣) عن عثمان بن أبي شيبة فلم يذكر ذرًا.

. . . .

= وأخرجه عبد بن حميد (١٧٦)، والنسائي (٣/ ٢٤٤)، والهيثم بن كليب (١٤٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٨٧)، والدارقطني (٢/ ٣١)، والبيهقي (٣/ ٣٨) من طريق أبي جعفر الرازي عن الأعمش به.
ورواه محمد بن أبي عبيدة بن معن الكوفي عن أبيه عن الأعمش ولم يذكر زبيدًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠)، (١٠/ ٣٨٦)، (١٤/ ٢٦٣)، وعبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (٥/ ١٢٣)، والنسائي (٣/ ١٤٤)، وفي «الكبرى» (١٤٢٩)، وفي «اليوم والليلة» (٧٢٩)، وابن الجارود (٢٧١)، والهيثم بن كليب (١٤٣٤، ١٤٣٥)، وابن حبان (٢٤٥٠)، والبيهقي (٣/ ٤١ - ٤٢)، والضياء (٣/ رقم: ١٢٢٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢١)، وأبو داود (١٤٣٠).
ورواه إبراهيم بن موسى الرازي عن محمد بن أنس القرشي عن الأعمش واختلف عنه:
فرواه إسحاق بن إبراهيم بن جبلة عن إبراهيم بن موسى عن محمد بن أنس عن الأعمش عن طلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.
أخرجه الهيثم بن كليب (١٤٣٦).
ورواه أبو داود (١٤٢٣) عن إبراهيم بن موسى فلم يذكر ذرًا، وقال فيه: عن طلحة وزبيد.
وتابعه الحسن بن علي بن زياد ثنا إبراهيم بن موسى به.
أخرجه الحاكم (٢/ ٢٥٧)، وقال: صحيح الإسناد.
وقال شعبة[١]: عن سلمة بن كُهيل وزبيد اليامي عن ذر عن ابن عبد الرحمن عن أبيه.
أخرجه الطيالسي (٥٦٢) عن شعبة به.
وأخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن الطيالسي به.
وأخرجه البيهقي (٣/ ٤١) من طريق يونس بن حبيب الأصبهاني عن الطيالسي به.
ورواه عمرو بن علي الفلاس عن الطيالسي فلم يذكر زبيدًا.
أخرجه العقيلي (٤/ ٩٨ - ٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١)، وابن عدي =

---

[١] وخالفه منصور بن المعتمر رواه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، ولم يذكر ذرًا.
أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٥)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٩)، والمحاملي (٣٦٨)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١١)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٤٤٢) من طريق جرير بن عبد الحميد الرازي عن منصور به.

. . . .

= في «الكامل» (٦/ ٢١٩١).
وأخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن محمد بن جعفر البصري، و(٣/ ٤٠٦) عن عفان بن مسلم البصري.
والنسائي (٣/ ٢٤٤ - ٢٤٥)، وفي «الكبرى» (١٤٣٥)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٧) عن بهز ابن أسد البصري.
والنسائي (٣/ ٢٤٥)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٨) عن خالد بن الحارث البصري.
وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٥٠٢)، وفي «الصحابة» (١٩٢٧) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٩٧٢)، وفي «الشمائل» (٥٩٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٥٣) عن علي بن الجَعْد الجوهري.
وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١) عن حفص بن عمر الحَوْضي.
والحنائي في «فوائده» (ق٣٣/ أ) عن بشر بن عمر الزهراني.
كلهم عن شعبة به.
ورواه سليمان بن حرب البصري عن شعبة فلم يذكر سلمة بن كهيل.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨١)، وفي «مسند أبي حنيفة» (ص١٠٩ - ١١٠) عن فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم[١] الكشي، ثنا سليمان بن حرب به.
ورواه سفيان الثوري واختلف عنه:
فقال غير واحد: عن سفيان عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، منهم:
١- عبد الرزاق (٤٦٩٦) وعنه أحمد (٣/ ٤٠٦ - ٤٠٧).
٢- وكيع. أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨)، (١٠/ ٣٨٦)، وأحمد (٣/ ٤٠٧).
٣- أبو نُعيم الفضل بن دُكين. أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٩٢)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١٠).
وقال مخلد بن يزيد الحرّاني: ثنا سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي ابن كعب.
أخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥)، وفي «الكبرى» (١٤٣٢)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٤)، وأبو علي الطوسي[٢] في «مختصر الأحكام» (٤٤٤)، والطحاوي في «المشكل» (٤٥٠٣)، =

[١] رواه ابن قانع في «الصحابة» (٢/ ١٥٠) عن أبي مسلم الكشي فلم يذكر ذرًّا أيضًا.
[٢] وقال: هذا حديث حسن غريب.

. . . .

= وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١٠)، والضياء في «المختارة» (٣/رقم: ١٢١٧، ١٢١١).

وقال قاسم بن يزيد الجَرْمي: عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٩)، وتابعه محمد بن عبيد الطنافسي عن سفيان به.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٤).

وقال: أبو نعيم أثبت عندنا من محمد بن عبيد ومن قاسم بن يزيد.

قلت: وإسناده صحيح.

ورواه مالك بن مِغْول واختلف عنه:

فقال يحيى بن آدم الكوفي: ثنا مالك عن زبيد عن ذر عن ابن أبزى مرسل.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٢).

وقال شعيب بن حرب المدائني: عن مالك عن زبيد عن ابن أبزى عن أبيه.

أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦).

ورواه جرير بن حازم البصري واختلف عنه:

فقال أبو عمر حفص بن عمر الضرير البصري: ثنا جرير بن حازم عن زبيد عن ذر عن سعيد ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زيادات المسند» (٥/ ١٢٣).

ورواه يونس بن محمد المؤدب عن جرير بن حازم فلم يذكر أبيًّا[١].

أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠)، وفي «الكبرى» (١٤٤٨)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣١).

ورواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي عن جرير عن حازم فلم يذكر ذرًّا ولا أبيًّا.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢/ ١٥٠).

وقال محمد بن طلحة بن مصرّف: عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٩٢).

وقال فِطر بن خليفة: عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب، قال: . . . فذكره، وقال فيه: وكان يقنت قبل الركوع، وإذا سلم قال: **«سبحان الملك** =

---

[١] ورواه محمد بن الفضل عارم عن جرير بن حازم عن أبيه عن جده عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.
أخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١٠). وقوله: «عن أبيه عن جده» أظنه تصحيف، والصواب: «عن زبيد عن ذر»، والله أعلم.

. . . .

= القدوس» ثلاث مرات، يمدّ بها صوته في الأخيرة، ويقول: «رب الملائكة والروح».
أخرجه الدارقطني (٣/ ٣١) عن ابن أبي داود، ثنا علي بن خشرم، ثنا عيسى بن يونس عن فطر به، ومن طريقه أخرجه البيهقي (٣/ ٤٠)، وابن أبي غرزة في «مسند عابس» (٣٩).
وتابعه مِسعر بن كِدام عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب به.
وقال فيه أيضًا: «**وقنت قبل الركوع**».
أخرجه ابن المنذر (٥/ ٢٠٣)، والهيثم بن كليب (١٤٣٢) عن أبي حاتم الرازي، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي عن مسعر به.
وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٥٠١) عن محمد بن الحسن بن علي البخاري الأحول وغيره، قالوا: ثنا أبو حاتم الرازي به.
وأخرجه البيهقي (٣/ ٤٠ - ٤١) من طريق محمد بن يونس الكديمي، ثنا عمر بن حفص بن غياث به.
ورواه أبو حنيفة عن زبيد واختلف عنه:
فقال غير واحد: عن أبي حنيفة عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، منهم:
١- أبو يوسف القاضي، أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/ ٤١٥).
٢- زُفر بن الهذيل، أخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١٠٨ - ١٠٩).
٣- أسد بن عمرو البجلي، أخرجه أبو نعيم (ص١٠٨ - ١٠٩).
٤- أبو قرة موسى بن طارق اليماني، أخرجه أبو نعيم (ص١٠٨ - ١٠٩).
وقال عمر بن نوح: ثنا محمد بن ميسر أبو سعد وأبو حنيفة عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب.
أخرجه أبو نعيم (ص١٠٩).
وقال غير واحد: عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه، منهم:
١- عبد الملك بن أبي سليمان العزرمي، أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨)، والنسائي (٣/ ٢٤٥، ٢٥٠)، وفي «الكبرى» (١٤٣٣)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ٢٣، ٢٤).
٢- عمرو بن قيس المُلائي، أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢/ ١٤٩ - ١٥٠)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٦).
٣- محمد بن جُحادة الكوفي، أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٥ - ٢٤٦)، وفي «الكبرى» (١٤٣٤)، وفي «اليوم والليلة» (٧٣٣) عن عمران بن موسى القزاز عن عبد الوارث بن =

. . . .

= سعيد عن محمد بن جحادة به[١].
وقال هاشم بن سعيد الكوفي: عن زبيد عن ابن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث . . . وذكر الحديث.
أخرجه البزار (٣٣٧٣)، وقال: وهذا الحديث أخطأ فيه هاشم بن سعيد؛ لأن الثقات يروونه عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي عن النبي ﷺ.
قلت: هاشم بن سعيد قال أحمد: لا أعرفه، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه لا يتابع عليه، وذكره ابن حبان في «الثقات».
وقال حُصين بن عبد الرحمن السلمي: عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه[٢].
أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٤)، وفي «الكبرى» (١٤٣٠)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص١١١)، والبيهقي (٣/ ٣٨).
ورواه عطاء بن السائب واختلف عنه:
فقال حماد بن سلمة: عن عطاء عن ذر عن ابن أبزى عن أبيه.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٧٣٠) عن أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي ثنا إسحاق ابن منصور، ثنا حماد[٣] به.
وقال رَوح بن القاسم البصري: عن عطاء عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.
أخرجه النسائي (٣/ ٢٠٤، ٢٤٦)، وفي «الكبرى» (١٤٣١)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٨٦)، والمحاملي في «الأمالي» (٣٦٧ - رواية ابن البيع).
وتابعه محمد بن فضيل عن عطاء به.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ٢٦٢). =

[١] ورواه جعفر بن مهران السباك عن عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن زبير عن سعيد ابن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٩٧)، وقال: لم يَرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا عبد الوارث، ولم يقل عن ابن أبزى عن عائشة إلا جعفر بن مهران.
[٢] ومن هذا الطريق أخرجه أبو بكر الشافعي في «فوائده» (٥٥٩)، إلا أنه لم يذكر ذرًّا في إسناده.
[٣] واختلف عنه: فرواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي عنه عن عطاء عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه. أخرجه ابن قانع (٢/ ١٥٠).

باب: ما يقال عند سماع صياح الديكة ونهيق الحمار ونباح الكلاب

١٤٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ، وَنُهَاقَ الْحَمِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا أُجِيفَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَغَطُّوا الْجِرَارَ، وَأَكْفِئُوا الْآنِيَةَ»[١].

= ورواه عمر بن ذر بن عبد الله الكوفي عن أبيه عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه.
أخرجه عبد الرزاق (٤٦٩٧) عن عمر بن ذر به.
وإسناده صحيح.
وحاصل ما تقدم من التخريج أمور:
الأمر الأول: أن الصواب من هذه الطرق ما رواه سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن رسول الله ﷺ... به. وهو سند صحيح.
الأمر الثاني: أن ذكر القنوت في الحديث لا يصح.
الأمر الثالث: أن زيادة **«رب الملائكة والروح»** في الدعاء بعد الوتر زيادة منكرة.
الأمر الرابع: أن الثابت من الذكر بعد الفراغ من الوتر، قوله: **«سبحان الملك القدوس»** ثلاث مرات، يرفع بالثالثة صوته، أي: الأخيرة، أما رفع الصوت في المرات الثلاث فلا يصح، والله أعلم.
ولمزيد فائدة متعلقة بهذا الحديث، انظر: «بيان الوهم والإيهام» لابن القطان (٥/ ٣٥٢)، و«نصب الراية» للزيلعي (٢/ ١٢٣)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ١٨)، و«معرفة السنن» للبيهقي (١/ ٣٣٠)، وكذا «السنن الكبرى»، و«بذل المجهود» (٧/ ٢٥٢)، و«سنن أبي داود» (رقم: ١٤٢٧)، و«الإرواء» (٢/ ١٦٧)، و«الجوهر النقي» لابن التركماني، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٠، ٤٢١)، وأحمد (٣/ ٣٠٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٤)، وعبد بن حميد (١١٥٧)، وأبو داود (٥١٠٣)، وأبو يعلى (٢٢٢١، ٢٣٢٧)، وابن خزيمة (٢٥٥٩)، وابن حبان (٥٥١٧، ٥٥١٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٨)، والحاكم (١/ ٤٤٥، ٤/ ٢٨٣ - ٢٨٤)، والبغوي في «شرح =

. . . .

= السنة» (٣٠٦٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٨١) من طرق عن ابن إسحاق المدني ثنا محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عطاء بن يسار عن جابر مرفوعًا به.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وقال البغوي: حسن صحيح.

قلت: إسناده حسن إن كان عطاء بن يسار سمع من جابر فإنه لم يذكر سماعًا منه ولم أر أحدًا صرح بسماعه منه، ولم يخرج مسلم روايته عن جابر، وابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث من محمد بن إبراهيم عند أبي يعلى وابن حبان، ولم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له في المتابعات.

الثاني: يرويه سعيد بن أبي هلال المصري عن سعيد بن زياد عن جابر مرفوعًا: **«يا معشر أهل الإسلام، أقلوا الخروج بعد هدوِّ الرِّجل، فإن لله دواب يبثهن في الأرض، فمن سمع نباح كلب أو نهاق حمار فليستعذ بالله من الشيطان، فإنهن يرين ما لا ترون»**.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٣)، وأبو داود (٥١٠٤)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧١٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٤٢) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد به.

قلت: ورواته ثقات غير سعيد بن زياد الأنصاري، قال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنه سعيد ابن أبي هلال، وقال أبو حاتم والحافظ في «التقريب»: مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته.

الثالث: يرويه يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، ثني شرحبيل عن جابر مرفوعًا: **«أقلوا الخروج هَدَاة، فإن لله ﷻ خلقًا يبثهم، فإذا سمعتم نباح الكلب أو نهاق الحمر فاستعيذوا بالله من الشيطان»**.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٣٥)، وأبو داود (٥١٠٤) من طرق عن الليث بن سعد قال: قال يزيد بن الهاد به.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف شرحبيل بن سعد الخطمي.

الرابع: يرويه حفص بن ميسرة، عن حرام بن عثمان، عن ابني جابر، عن أبيهما قالا: قال النبي ﷺ **«إذا قام أحدكم على حجرته ليدخل فليسلم ...»**، وفيه: **«وإذا سمعتم نباح الكلب أو نهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان ...»**.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٤٧) من طريق زهير بن عباد، ثنا حفص به.

قلت: إسناده ضعيف وله شاهد من حديث أبي بكرة عند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٥٨) وفيه: الخليل بن زكريا الشيباني وهو متروك. =

١٤١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا»(١).

= وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما، قوله: . . . أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٠) حدثنا وكيع بن الجراح، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، قال: كان ابن عباس إذا سمع نهاق الحمار قال: «بسم الله الرحمن الرحيم، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، طلحة بن عمرو متروك الحديث. وانظر: شرح الحديث في «عون المعبود» (٨/ ٣٨٤) ط دار الحديث، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٣٠٣)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٣٦)، ومسلم (٢٧٢٩)، وأبو داود (٥١٠٢)، والترمذي (٣٤٥٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٤٣، ٩٤٤)، وفي «السنن الكبرى» (٦/ ٤٢٧/ ١١٣٩١)، وأحمد (٢/ ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٦٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١١)، وابن حبان (١٠٠٥)، وأبو يعلى (٦٢٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٣١)، وأبو عوانة في «الدعوات» كما في (إتحاف المهرة/ ورقة ٢٠٤، ٢٠٥)، وغيرهم من طريق الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

قلت: وخالفه: يحيى بن أبي سليمان فرواه عن سعد بن إبراهيم عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ، قال: «**إذا سمعتم نهيق الحمار، ونباح الكلب، وصوت ديك في الليل، فتعوذوا بالله من الشيطان فإنهم يرون ما لا ترون**».

أخرجه أبو يعلى (١٢٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٣٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٢).

قال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٣٥٠، ٣٥١): هذا حديث منكر بهذا الإسناد.

قلت (طارق): علته يحيى بن أبي سليمان فإنه منكر الحديث.

انظر: «التهذيب» (٩/ ٢٤٤)، و«الميزان» (٤/ ٣٨٣).

قال النووي في «شرح مسلم» (١٧/ ٢٠٧): قوله ﷺ: «**إذاسمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكًا**»، قال القاضي: سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم بالتضرع والإخلاص.

وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٦/ ٤٠٦)، والله أعلم.

١٤٢ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَنْهَقَ الْحِمَارُ حَتَّى يَرَى شَيْطَانًا - أو يتمثل له شيطان - فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلُّوا عَلَيَّ»(١).

١٤٣ - وَعَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَهَقَ الْحِمَارُ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(٢).

❋ ❋ ❋

---

(١) **إسناده واه**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٣) من طريق معمر بن محمد بر عبيد الله بن أبي رافع، ثنا محمد عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع مرفوعًا به.
قلت: وإسناده واه، معمر بن محمد بن عبيد الله، قال ابن معين: ما كان بثقة ولا مأمون، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.
ومحمد بن عبيد الله، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا ذاهب، وقال الدارقطني: متروك.
قلت: وعزاه السخاوي في «القول البديع» (ص٢٢٨) للطبراني.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ رقم: ٧٣١٢)، وفي «الدعاء» (٢٠٠٧) من طريق عاصم بن علي، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن ابن صهيب عن أبيه صهيب مرفوعًا به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤٥): رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى؛ وهو متروك.



كتاب أذكار الطهارة

باب: ما يقال إذا أراد دخول الخلاء

١٤٤ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ[1] الخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ[2] ....

---

(١) **قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٩٤)**: والكلام هنا في مقامين:
أحدهما: هل يختص هذا الذكر بالأمكنة المعدة لذلك لكونها تحضرها الشياطين، كما ورد في حديث زيد بن أرقم في السنن، أو يشمل حتى لو بال في إناء مثلًا في جانب البيت؟ الأصح: الثاني ما لم يشرع في قضاء الحاجة.
المقام الثاني: متى يقول ذلك؟ فمن يكره ذكر الله في تلك الحالة يفصل: أما الأمكنة المعدة لذلك فيقوله قبيل دخولها، وأما في غيرها فيقوله في أول الشروع كتشمير ثيابه مثلًا، وهذا مذهب الجمهور، وقالوا فيمن نسي: يستعيذ بقلبه لا بلسانه. ومن يجيز مطلقًا كما نقل عن مالك لا يحتاج إلى تفصيل.
وانظر: «المجموع» (١/ ٨٨)، «إحكام الإحزام» (١/ ٩٤)، و«عمدة القارئ» (١/ ٦٩٩).

(٢) **قال الخطابي في «معالم السنن» (١/ ١٠)**: والخبث بضم الباء: جماعة الخبيث، و«الخبائث»: جمع الخبيثة، يريد ذكران الشياطين وإناثهم، وعامة أصحاب الحديث يقولون: الخبث؛ ساكنة الباء، وهو غلط، **والصواب**: الخبُث مضمومة الباء، وقال ابن الأعرابي: أصل الخبث في كلام العرب: المكروه، فإن كان من الكلام فهو الشتم، وإن كان من الملل فهو الكفر، وإن كان من الطعام فهو الحرام، وإن كان من الشراب فهو الضار.
وتعقبه النووي في «شرحه لمسلم» (٤/ ٧٠)، قال: وهذا الذي غلطهم فيه ليس بغلط ولا يصح إنكاره، جواز الإسكان، فإن الإسكان جائز على سبيل التخفيف... إلى أن قال: وقد صرح جماعة من أهل المعرفة بأن الباء هنا ساكنة، منهم الإمام أبو عبيد إمام هذا الفن والعمدة فيه.
وانظر: «الفتح» (١/ ٢٩٣)، و«غريب الحديث» للخطابي (٣/ ٢٢١)، و«غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ١٩٢)، و«عون المعبود» (١/ ١٢)، و«إحكام الأحكام» (١/ ٩٤)، و«شرح العمدة» (١/ ١٣٨، ١٣٩)، و«شرح السيوطي» للنسائي (١/ ٢٦)، و«النهاية» (٢/ ٦)، و«إصلاح غلط المحدثين» (ص٢٢).

وَالخَبَائِثِ»(١).

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٤٢، ٦٣٢٢)، وفي «الأدب المفرد» (٦٩٢)، ومسلم (٣٧٥)، وأبو عوانة (١/ ٢١٦)، وأبو داود (٤، ٥)، والترمذي (٥، ٦)، والنسائي في «المجتبى» (٢٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٧٤)، وفي «السنن الكبرى» (٧٦٦٤)، والدارمي (٦٦٩)، وابن ماجه (٢٩٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٨)، وأحمد (٣/ ٩٩، ١٠١، ٢٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٩٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٥)، وابن أبي شيبة (١/ ١)، (١٠/ ٤٥٢)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (١٤٢٦، ٢٤٦٧، ٣٣١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣٥٩)، وأبو يعلى (٣٩١٤، ٣٩٣١)، وابن حبان (١٤٠٧)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص٩٠، ٩١)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٤٠٦)، وفي «السير» (١١/ ٤٦٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩١ - ١٩٥)، والسراج في «مسنده» (ج١/ ق/ ١/ ب)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٦)، وفي «الشمائل» (٥٠٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٨٢٤، ٨٢٥)، وابن اللمش في «تاريخ دنيسر» (ص٤٥، ٤٦)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٢/ ٨٧)، وتمام في «فوائده» (١٤٧ - الروض)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٥٨)، والبرزالي في «شيوخ الإجازة» (ق: ٤٧/ أ)، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به مرفوعًا.

قلت (طارق): ولحديث أنس طرق أخرى بأسانيد ضعيفة، يطول المقام بذكرها وبيان عللها، وفي بعضها زيادات واختلاف في الألفاظ، ومنها زيادة «بسم الله» في أول الذكر، وهي لا تثبت من حديث أنس.

انظر: «المراسيل» لأبي داود (٢)، «المصنف» لابن أبي شيبة (١/ ١)، (١٠/ ٤٥٣)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ٣٧١)، و«عمل اليوم والليلة» (١٨/ ٢٠)، و«المعجم الصغير» للطبراني (٢/ ١٢٠) (٨٨٨)، و«الدعاء» للطبراني (٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٥)، و«المعجم الأوسط» للطبراني (٢٨٢٤، ٦٦٩٨)، و«الكامل» لابن عدي (٧/ ٥٦)، و«الموضح» للخطيب (٢/ ٤٧)، و«الدعاء» لمحمد بن فضيل بن غزوان (٣٧)، و«نتائج الأفكار» لابن حجر (١/ ١٩٥، ١٩٨)، وأبو نعيم في «عمل اليوم والليلة» (١/ ١٩٩)، والطبري في «تفسيره» (١٢/ ١١٢)، و«علل ابن أبي حاتم» (١٣/ ١٦٧)، و«علل الدارقطني» (١٢/ ١١٨، ١١٩، ١٣٠، ١٣١)، و«شرح العلل» لابن عبد الهادي (ص٢١١، ٢١٧)، وغيرهم، و«الضعيفة» (٤١٨٩).

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: وقد روى المعمري هذا الحديث من طريق عبد العزيز بن المختار، عن عبد العزيز بن صهيب بلفظ الأمر، قال: «**إذا دخلتم الخلاء فقولوا**: بسم =

. . . .

= الله، أعوذ بالله من الخبث والخبائث»، وإسناده على شرط مسلم، وفيه زيادة التسمية، ولم أرها في غير هذه الرواية. «فتح الباري» (١/ ٢٤٤).

وقال في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٦): رواته موثقون، والله أعلم.

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «تمام المنة»: ويظهر لي أن الحافظ ابن حجر لم يقف على هذه الزيادة؛ فقد قال: وذكره وهي عندي شاذة؛ لمخالفتها طرق عبد العزيز بن صهيب عن أنس في «الصحيحين»، وغيرهما.

وبالجملة؛ فذكر البسملة في هذا الحديث من طريقين عن أنس شاذ أو منكر. اهـ.

قلت (طارق): ألخص ما تقدم أنه: رواه جماعة عن عبد العزيز بن صهيب، دون ذكر التسمية، منهم: شعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وهشيم وإسماعيل بن علية وعبد الوارث بن سعيد وزكريا بن يحيى وحماد بن واقد وسعيد بن زيد تسعة رواة، رووه عن ابن صهيب، فلم يذكروا البسملة، وخالفهم عبد العزيز بن المختار، فزادها، ولا شك أنهم أكثر عددًا، ومنهم من هو مقدم على عبد العزيز بن المختار في الحفظ لو انفرد كشعبة، فما بالك بهذا العدد، والله أعلم.

قلت: وللحديث شواهد منها:

١- حديث أبي أمامة أن رسول الله ﷺ، قال: **«لا يعجز أحدكم إذا دخل مرفقه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم»**.

أخرجه ابن ماجه (٢٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٨٤٩)، وفي «الدعاء» (٣٦٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٩)، والحافظ في «النتائج» (١/ ٢٠٠) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به.

قال في الزوائد: إسناده ضعيف؛ قال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم، فذاك مما عملته أيديهم. اهـ.

قلت: تابع عبيد الله بن زحر: عمرو بن واقد - وهو متروك - عند ابن عدي.

قال الحافظ: وعلي بن يزيد - هو الألهاني - ضعيف، وفي شيخه الراوي عنه مقال.

قلت (طارق): بل متروك كما تقدم؛ كما قال النسائي والدارقطني وابن حجر نفسه في أكثر من موضع في «النتائج»؛ فالحديث واهٍ بمرة.

٢- حديث ابن عمر:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥)، والطبراني في «الدعاء» (٣٦٧، ٣٧٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٨، ٢٢٠)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» =

. . . .

= كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٠)، وغيرهم من طريق حبان بن علي العنزي عن إسماعيل بن رافع عن دريد بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء، قال: «**اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث؛ الشيطان الرجيم**».

قال الحافظ في الموضع الأول: هذا حديث حسن غريب؛ حبان فيه ضعف وكذا شيخه.

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث غريب؛ حبان فيه ضعف، وكذا في شيخه، وأما دريد فوثّق لكنه لم يسمع من ابن عمر، ففي السند ضعف وانقطاع.

قلت (طارق): بل هو ضعيف جدًّا؛ لأن إسماعيل بن رافع متروك؛ كما قال النسائي والدارقطني وابن خراش، بل قال ابن معين وأبو حاتم الرازي والفلاس: منكر الحديث، وهو مع ضعف حبان وانقطاعه يزيد من ضعفه؛ فالصواب: أنه واه بمرة لا يفرح بمثله.

وانظر: «الضعيفة» (٤١٨٧).

٣- حديث علي وبريدة رضي الله عنهما بنحوه:

أخرجه بن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٩٤) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٩).

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه حفص بن عمر بن ميمون المعروف بالفرخ، وهو غير ثقة؛ كما قال النسائي.

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الدارقطني: متروك.

وانظر: «فيض القدير» (٥/ ١٢٧)، و«الضعيفة» (٤١٨٩).

٤- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٦٨٢)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٦٠) من طريق أحمد بن عبد الجبار السكوني، قال: حدثنا أبي يوسف القاضي عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي الأحوص عن عبد الله أن النبي ﷺ كان إذا دخل الغائط، قال: «**أعوذ بالله من الخبث والخبائث**»، وذكر الخطيب أن الدارقطني، قال: غريب من حديث أبي الأحوص عن عبد الله وهو غريب من حديث أبي إسحاق الشيباني عنه تفرد به أحمد بن محمد السكوني. اهـ.

ونقل أيضًا عن الدارقطني أنه قال في السكوني: متروك.

٥- حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن البهي عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء، قال: «**يا ذا الجلال**». =

. . . .

= **قلت**: إسناده ضعيف؛ فيه زكريا بن أبي زائدة وهو مدلس، وقد عنعن، والبهي: هو عبد الله بن يسار؛ فيه ضعف، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق يخطئ.

وانظر: «ضعيف الجامع» (٤٣٨٩)، و«الضعيفة» (٤١٨٨).

٦- حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه:

يرويه قتادة، واختلف عنه:

فرواه سعيد بن أبي رؤبة عن قتادة، واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن سعيد عن قتادة عن قاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم مرفوعًا:

«إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا أراد أحدكم أن يدخل الخلاء فليقل: أعوذ بالله من الخبث والخبائث».

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١)، (١٠/ ٤٥٢)، وابن ماجه (٢٩٦م)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥١١٥) عن عبدة بن سليمان الكلابي.

وأحمد (٤/ ٣٧٣) عن أسباط بن محمد القرشي.

وابن ماجه (٢٩٦) عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري.

وأحمد (٤/ ٣٧٣)، والحاكم (١/ ١٨٧)، والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٣٠١) عن عبد الوهاب بن عطاء العجلي.

والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٥١١٥)، وفي «الدعاء» (٣٦٣)، والحاكم (١/ ١٨٧) عن يزيد بن زريع البصري.

وأبو يعلى (٧٢١٨) عن محمد بن بكر البُرْساني.

والخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٣٠١) عن علي بن عاصم الواسطي.

كلهم عن سعيد بن أبي عروبة به.

قال الحاكم: الإسناد صحيح على شرط الصحيح.

وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية: ثني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٥١٠٠)، وفي «الدعاء» (٣٦٢) ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٤٠٤).

وقال رَوْح بن عُبادة البصري: عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٥٤ - ١٥٥)، وابن عدي (١/ ٢٠٤) عن أحمد =

. . . .

= ابن العباس بن عيسى بن هارون الهاشمي، ثنا يحيى بن حبيب بن عربي، ثنا روح به.
قا ل ابن حبان: أحمد بن العباس لا يحتج به بحال.
وقال ابن عدي: أحمد بن العباس حدّث عن يحيى بن حبيب بأحاديث بإسناد واحد منكر بذلك الإسناد.
ورواه شعبة عن قتادة واختلف فيه:
فقال غير واحد: عن شعبة عن قتادة، قال: سمعت النضر بن أنس يحدث عن زيد بن أرقم.
أخرجه الطيالسي (٦٧٩) عن شعبة به.
ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة (٦٩)، والبيهقي (١/ ٩٦).
وأخرجه أحمد (٤/ ٣٧٣)، وابن ماجه (٢٩٦)، والترمذي في «العلل» (١/ ٨٢ - ٨٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥)، وابن خزيمة (٦٩) عن عبد الرحمن بن مهدي.
وأحمد (٤/ ٣٦٩)، وابن ماجه (٢٩٦)، والترمذي في «العلل» (١/ ٨٢) - ٨٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٧٥)، وابن خزيمة (٦٩)، والخطيب في «التاريخ» (٤/ ٢٨٧) عن محمد بن جعفر البصري.
وأحمد (٤/ ٣٦٩) عن حجاج بن محمد الأعور.
وأبو داود (٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٩٩)، وفي «الدعاء» (٣٦١)، والحاكم (١/ ١٨٧) عن عمرو بن مرزوق البصري.
وابن خزيمة (٦٩)، وابن حبان (١٤٠٨) عن خالد بن الحارث البصري.
وأبو يعلى (٧٢١٩) عن النضر بن شميل المازني.
وابن خزيمة (٦٩) عن محمد بن أبي عدي البصري.
والدينوري في «المجالسة» (٣٤٨٨) عن يزيد بن هارون الواسطي.
كلهم عن شعبة به.
وقال الحاكم: الإسناد على شرط الصحيح.
وقال النووي: إسناده صحيح «الخلاصة» (١/ ١٤٩).
قلت: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
وقال عيسى بن يونس الكوفي: عن شعبة عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد بن أرقم.
أخرجه ابن حبان (١٤٠٦).
ورواه مَعْمَر بن راشد عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٥٥)، وشرف الدين المقدسي في «الأربعين في =

. . . .

= فضل الدعاء» (ص١٥٩) من طريق عبد الرزاق أنبأ معمر به.
ورواته ثقات إلا أن الدارقطني قال: معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة.
وقال البيهقي: حديث معمر وهم. «السنن الكبرى» (١/ ٩٦).
ورواه عدي بن أبي عمارة البصري، قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس[١].
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٢٤)، وفي «الدعاء» (٣٥٦)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٧١) من طريق قطن بن نُسَير أبي عبّاد الذَّراع ثنا عدي به.
قال الطبراني: لم يَرو هذا الحديث عن قتادة عن أنس إلا عدي، تفرد به قطن.
وقال الحافظ: هذا حديث غريب من هذا الوجه، أخرجه الدارقطني في «الأفراد»، وقال: تفرد به عدي عن قتادة.
وعدي بن أبي عمارة بصري مختلف فيه؛ ذكره العقيلي في «الضعفاء»، وابن حبان في «الثقات».
«نتائج الأفكار» (١/ ١٩٥، ١٩٦).
وقال في «اللسان» (٤/ ١٦١): ومن أغلاط عدي أنه روى عن قتادة عن أنس في القول عند دخول الخلاء، وإنما رواه قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، وقيل: عن النضر بن أنس عن أبيه، والأول أصح.
وانظر: «تمام المنة» للعلامة الألباني رحمه الله (ص٥٧).
قلت: حديث قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم، وحديث قتادة عن قاسم بن عوف عن زيد بن أرقم، كلاهما محفوظان.
وقد رواه أبو الجُمَاهر محمد بن عثمان التنوخي عن سعيد بن بشير عن قتادة على الوجهين.
أخرجه ابن بشران (٧٨١) من طريق عبيد بن عبد الواحد البزار، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥١١٤)، وفي «الدعاء» (٣٦٤)، وفي «مسند =

---

[١] ولفظه: «إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: بسم الله، إني أعوذ بك من الخبث والخبائث، ومن الشيطان الرجيم».
قال الطبراني: لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن قتادة في متنه: «بسم الله»، إلا عدي بن أبي عمارة.

. . . .

= الشاميين» (٢٦٩٤) عن الحسن بن جرير الصوري، ثنا أبو الجماهر، ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن قاسم بن عوف عن زيد بن أرقم.

وذكر الترمذي أنه سأل البخاري عن هاتين الروايتين، فقال: يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعًا.

«السنن» (١/ ١١)، و«العلل» (١/ ٨٤).

وللحديث طريق أخرى يرويها إبراهيم بن حميد الطويل، ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أنس.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٩٨)، وفي «الدعاء» (٣٦٠)، وفي «منتقى ابن مردويه من حديثه» (٨٨)، وفي «الصغير» (٨٨٨).

وقال: لم يَرو هذا الحديث عن الزهري إلا صالح بن أبي الأخضر، تفرد به إبراهيم بن حميد.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف صالح بن أبي الأخضر.

ولزامًا انظر: «علل ابن أبي حاتم» (١٣)، و«علل الدارقطني» (١٢/ ١٣٠، ١٣١)، و«الأحكام الوسطى» لعبد الحق الإشبيلي (١/ ١٧)، والله أعلم.

وقوله: **«إن هذه الحشوش»** يعني: الكنف ومواضع قضاء الحاجة، الواحد (حَش) بالفتح وأصله من (الحَش): البستان؛ لأنهم كانو كثيرًا ما يتغوطون في البساتين. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٣٩٠). وانظر: «تاج العروس» (١٧/ ١٤٦).

وقوله: **«محتضرة»** أي: يحضرها الجن والشياطين. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (١/ ٣٩٠).

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١ رقم: ٣)، (١٠/ ٤٥٢) من طريق الحسن بن مسلم بن يناق، عن رجل من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال: قال عبد الله: إذا دخلت الغائط، فأردت التكشف، فقل: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، والخبث والخبائث، والشيطان الرجيم.

قلت: إسناده ضعيف، فيه إبهام الراوي عن ابن مسعود.

وفي الباب عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢ (١٤)، (١٠/ ٤٥٢) من طريق جويبر عن الضحاك، قال: كان حذيفة إذا دخل الخلاء قال: «أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث =

١٤٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الخَلَاءَ، أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ»(١).

= الشيطان الرجيم».

قلت: إسناده ضعيف؛ جويبر ضعيف جدًّا، وروايته عن الضحاك منكرة.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه:

عن علي رضي الله عنه أنه كان إذا دخل الخلاء، قال: «بسم الله الحافظ المؤدي»، وإذا خرج من الخلاء، قال: «يا لها من نعمة لو يعلم الناس قدرها».

قلت: إسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٧٠)، والخلال في المجلس الرابع من «الأمالي العشرة» (٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٥٨) من طريق سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي به.

قلت: وسعيد بن طريف، قال عنه النسائي والدارقطني: متروك، وقال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه.

والأصبغ بن نباتة متروك، كما في «التقريب».

وفي الباب عن الضحاك بن مزاحم رحمه الله، قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/١، ٢ (٦)، (١٠/٤٥٢، ٤٥٣).

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٦٠٦)، وابن ماجه (٢٩٧)، والبزار (٤٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦١٩٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٩)، وابن حجرفي «نتائج الأفكار» (١/١٩٦، ١٩٧)، وغيرهم من طرق عن الحكم بن بشير بن سلمان عن خلاد بن عيسى الصفار عن الحكم بن عبد الله النصري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي جحيفة عن علي، قال: كلمتان حفظتهما من رسول الله ﷺ، وأنا أحب أن تحفظوهما: **«ما عاقب الله على ذنب في الدنيا؛ فالله أعدل من أن يثني عقوبته، وما عفا الله عن ذنب في الدنيا، فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه، وستر بينكم وبين الجن: بسم الله»**.

رواه بتمامه هكذا الطبراني من طريق محمد بن مهران الجمال، قال: حدثنا الحكم بن بشير به.

وروى البزار منه الجملة الأخيرة، من طريق: عبد الرحمن بن الحكم بن بشير عن أبيه به.

انظر: «نتائج الأفكار» (١/١٩٧). =

. . . .

= وأما البقية فرووه من طريق محمد بن حميد الرازي عن الحكم بن بشير به باللفظ المذكور ولم يذكر الجملة الأولى.

قلت: ومحمد بن حميد كذبه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن خراش، والنسائي، وابن وارة وصالح جزرة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة.

ولأجل هذا قال الترمذي: غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي، **وقال البيهقي**: هذا إسناد فيه نظر.

وانظر: «فيض القدير» (٤/ ٩٦، ٩٧).

قلت: وعلى ذلك فإنه لا يعول على روايته وإنما التعويل على رواية محمد بن مهران الجمال [الثقة الحافظ]، وقد تابعه عبد الرحمن بن الحكم إلا أنه اختصره فلم يذكر فيه الجملة الأولى.

فإذا تقرر ذلك: حينئذ نقول بأن هذا الحديث قد رواه يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أصاب في الدنيا ذنبًا فعوقب به؛ فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عباده، ومن أذنب ذنبًا في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه؛ فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه»**.

أخرجه الترمذي (٢٦٢٦)، وابن ماجه (٢٦٠٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢١٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢١٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٣٢٨)، وفي «الشعب» (٧١٣٥)، والحاكم (١/ ٧)، (٢/ ٤٤٥)، (٤/ ٢٦٢)، وأحمد (١/ ٩٩، ١٥٩)، والبغوي (٤١٨٢)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٥٢)، وفي «التوبة» (١٣٦)، البزار (٤٨٢)، الطبراني في «الصغير» (٤٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٠٣)، والمهرواني في «الفوائد المنتخبه» (١٠٥)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ٥٦)، والضياء في «المختارة» (٧٦٧ - ٧٧٠)، وابن بشران (٢٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٩٨٣)، والمحاملي (١٩١)، كلهم من طريق حجاج بن محمد المصيصي الأعور عن يونس به.

قال الترمذي: حسن غريب، وزاد في نسخة «صحيح».

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وفي موضع آخر: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعًا بأبي جحيفة عن علي، واتفقا على أبي إسحاق، واحتجا جميعًا بالحجاج بن محمد، واحتج مسلم بيونس بن أبي إسحاق، ولم يتعقبه الذهبي.

قلت: وقوله الثاني صحيح.

وقال البزار والطبراني بأنه لم يروه عن يونس بن أبي إسحاق إلا حجاج بن محمد

قلت: وهو ثقة ثبت من رجال الشيخين فلا يضره تفرده، وإسناده حسن فإن يونس قال =

. . . .

= فيه الحافظ: صدوق يهم قليلًا، وقال المناوي في «الفيض» (٦/ ٦٦): وقال في «المهذب»: إسناده جيد، وقال في «الفتح»: سنده حسن.
وانظر: «العلل للدارقطني» (٣/ ١٢٨/ س٣١٦)، وأما عنعنة أبي إسحاق فقد احتملها الشيخان فقد أخرجا لأبي إسحاق عن أبي جحيفة حديثًا في بياض عنفقة النبي ﷺ. [البخاري (٣٥٤٥)، ومسلم (٢٣٤٢)] ولم يصرح فيه بالسماع منه، ولم يظهر من تتبع طرق هذا الحديث أن أبا إسحاق دلس فيه، فتحمل عنعنته على الاتصال، والله أعلم.
قلت: ويونس بن أبي إسحاق أعلم بحديث أبيه وأوثق من الحكم بن عبد الله النصري فإن الأخير لم يوثقه غير ابن حبان وروى عنه جماعة وقد زاد في حديثه عن أبي إسحاق جملة: **«وستر بينكم وبين الجن: بسم الله»**.
قلت: وهي زيادة منكرة لم يأت بها يونس في حديثه، والله أعلم.
وللحديث شواهد منها:
حديث أنس رضي الله عنه: له طرق عن أنس:
الأولى: يرويها زيد بن الحواري العمي عن أنس به مرفوعًا:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٦٢)، وفي «الدعاء» (٣٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٨، ٣٨٠)، وتمام في «فوائده» (١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤٩٧)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٩/ ٣٨٣)، وابن منده في «الفوائد» (٤٣/ ٢٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٥، ١٥٦)، والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/ ٥٢٨، ٥٢٩) من طريق سعيد بن مسلمة ثنا الأعمش عن زيد العمي عن أنس به مرفوعًا.
قلت: هو حديث منكر، سعيد بن مسلمة: منكر الحديث، وزيد العمي: ضعيف ولم يسمع من أنس. «التهذيب» (٣/ ٣٧١).
قال تمام: لم يقل الأعمش عن زيد العمي إلا سعيد بن مسلمة، والله أعلم.
قلت: قد توبع.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سعيد بن مسلمة وسعد بن الصلت.
قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب.
قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٠٥): وفيه سعيد بن مسلمة الأموي؛ ضعفه البخاري وغيره، ووثقه ابن حبان وابن عدي، وبقية رجاله ثقات.
قلت: وفيه - أيضًا - زيد العمي؛ وهو ضعيف معلول بهما كما تقدم.
وقال ابن عدي: وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة عن الأعمش ثم =

. . . .

= وجدناه من حديث سعد بن الصلت عن الأعمش ولا يرويه عن الأعمش غيرهما.
قلت: أخرجه ابن عدي أيضًا في «الكامل» (٣/ ١٩٨).
قلت (طارق): سعد بن الصلت هذا ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٨٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٧٨)، وقال: ربما أغرب.
وانظر: «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٢).
قلت: وتابعهما - أعني سعيد وسعد في روايتهما عن الأعمش - يحيى بن العلاء عن الأعمش به.
إلا أنه قال: «**... وإذا جلس أحدكم على الخلاء أن يقول: بسم الله، حين يجلس**».
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢١).
قلت: يحيى بن العلاء: كذبه أحمد ووكيع، قال أحمد: كذاب، يضع الحديث، وقال ابن عدي: وأحاديثه موضوعات. «التهذيب» (٩/ ٢٧٨).
والراوي عنه أصرم بن حوشب: قال البخاري ومسلم والنسائي: متروك الحديث، وقال ابن معين: كذاب خبيث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات [«الميزان» (١/ ٢٧٢)، و«اللسان» (١/ ٥١٥)]، وزيد العمي ضعيف كما تقدم.
وانظر: «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٥)، و«الإرواء» (١/ ٨٩).
قلت: فلا يثبت هذا الحديث من حديث الأعمش فقد انفرد بروايته عنه الكذابون والغرباء، ولم يتابعهم عليه الكوفيون والثقات من أصحاب الأعمش على كثرتهم. وقد قال البيهقي: وروي من وجه آخر عن الأعمش، وفي ذلك نظر.
وقد تابع الأعمش: عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه به، إلا أنه قال: «**... أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: بسم الله الذي لا إله إلا هو**».
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٣).
قلت: وإسناده واهٍ، عبد الرحيم بن زيد متروك، كذبه ابن معين وأبوه زيد العمي ضعيف.
وقد اختلف فيه على زيد العمي:
١- فروي هكذا عن الأعمش عنه، ورواه عبد الرحيم ابنه عنه، قالوا: عن زيد العمي عن أنس مرفوعًا به وتقدم.
٢- وخالفهم محمد بن الفضل: فرواه عن زيد العمي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.
أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» (مطالب ٣٦)، و«إتحاف الخيرة» (٦٤٥)، وابن أخي ميمي (٥١٩)، وابن عساكر (٣٣/ ٥٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٨)، =

. . . .

= وتمام في «فوائده» (١٥٨٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٣).
قلت: وهذا الإسناد ليس أصلح حالًا مما تقدم، بل أردى؛ فإن محمد بن الفضل هذا: هو ابن عطية بن عمر العبسي مولاهم الكوفي، ويقال: المروزي قال الحافظ في «التقريب»: كذبوه. [«التهذيب» (٧/ ٣٧٧)، و«الميزان» (٤/ ٦)].
الطريق الثانية: يرويها عاصم الأحول عن أنس به مرفوعًا.
أخرجه تمام في «فوائده» (١٧٠٨) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٢).
قال: ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار بمصر نا بشر بن معاذ العقدي نا محمد بن خلف الكرماني نا عاصم الأحول عن أنس به مرفوعًا.
وقال: لم يروه إلا بشر بن معاذ.
قلت: له علتان:
١- أنه من رواية أبي بكر البزار بمصر، قال الدارقطني: يخطئ في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظًا، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة، وقال أيضًا: ثقة يخطئ كثيرًا، ويتكل على حفظه، وقال أبو الشيخ بعد أن أثنى عليه: وغرائب حديثه وما ينفرد به كثير. [«السير» (١٣/ ٥٥٦)، و«الميزان» (١/ ١٢٤)، و«اللسان» (١/ ٢٥٧)].
٢- خولف فيه محمد بن خلف الكرماني [ولم أجد من ترجم له]، فرواه سفيان بن عيينة [وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة] عن عاصم الأحول عن أبي العالية قوله.
أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١١١٠).
وكذا ابن فضيل في «الدعاء» (١١١) ومن طريقه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٤) حدثنا عاصم به.
قلت: وقول سفيان ومحمد بن فضيل هو الصواب، كما قرر ذلك الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٠١)، فقال: يرويه محمد بن خلف الكرماني، ومحمد بن مروان السدي، عن عاصم الأحول، عن أنس، عن النبي ﷺ، ووهما فيه.
والصحيح: عن عاصم الأحول، عن أبي العالية، قوله: كذلك رواه ابن عيينة، وعلي بن مسهر، وروي هذا الحديث عن زيد العمّي، عن أنس، ورواه سلام الطويل، عن زيد العمي عن جعفر العبدي، عن أبي سعيد الخدري والحديث غير ثابت. اهـ.
وانظر: «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/ ٣٢٩).
الطريق الثالثة: يرويها عمران بن وهب عن أنس به مرفوعًا.
قال الطبراني في «الأوسط» (٢٥٢٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٢، ١٥٣): ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا إبراهيم بن نجيح المكي ثنا أبو =

. . . .

= سنان - وليس بضرار - عن عمران بن وهب عن أنس به مرفوعًا.
وقال: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا حجاج.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ أما إبراهيم بن نجيح المكي فلم أجد من ترجم له، وأما أبو سنان فإن كان هو عيسى بن سنان القسملي فهو: ضعيف، وأما عمران بن وهب فإنه: ضعيف، ولم يسمع من أنس، وإنما يروي أحاديث أبان بن أبي عياش عن أنس. وأبان: متروك. [«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٠٦)، و«أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية» (٢/ ٧٦١، ٧٦٢)].
الطريق الرابعة: يرويها حميد عن أنس به مرفوعًا.
قال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٠٣): ثنا محمد ثني أبي ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس به مرفوعًا.
قال ابن عدي في هذا الحديث وآخر رواه قبله: وهذان الحديثان بهذا الإسناد باطلان، وقال في شيخه محمد [وهو: محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران أبو الحسن الباهلي]، أصله واسطي وأبوه لا بأس به، . . . ، وهو ممن يضع الحديث متنًا وإسنادًا، وهو يسرق حديث الضعاف يلزقها على قوم ثقات.
وانظر: «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٣).
حديث أبي سعيد الخدري:
قلت: تقدم الكلام عليه خلال الكلام على حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
حديث ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٥٥) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٤، ١٥٥) من طريق: إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر مرفوعًا بنحوه، وفيه زيادة.
قال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل.
وقال الحافظ: وهو ضعيف، وفيه عطية أيضًا ضعيف.
قلت: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، فإن إسماعيل بن يحيى هذا هو: ابن عبيد الله بن طلحة أبو يحيى التيمي: كذبه الأزدي، وأبو علي النيسابوري، والحافظ، والدارقطني، والحاكم، واتهمه بالوضع: صالح جزرة، وابن حبان، قال الحاكم: روى عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة، وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل. «الكامل» (١/ ٣٠٢)، و«المجروحين» (١/ ١٢٦)، و«الميزان» (١/ ٢٥٣)، و«اللسان» (١/ ٤٩٣).
حديث معاوية بن حيدة: =

باب ما يقول إذا خرج من الخلاء

١٤٦ - عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: «مَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا قَالَ: «**غُفْرَانَكَ**(١)»(٢).

= ذكره ابن النقور في «الفوائد الحسان» (١/ ١٥٦/ ب) معلقًا عن مكي بن إبراهيم، عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده، وقال: غريب.
قلت (طارق): وهذا حديث ضعيف لم أقف على من وصله، ومن طوى من الإسناد قد يكون ضعيفًا، وقد يكون ضعيفًا جدًّا، وما دام الأمر كذلك لا أستطيع أن أجزم، فأعتبر به.
وانظر: «الإرواء» (١/ ٩٠).
حديث عبد الله بن مسعود:
أخرجه ابن النقور في «الفوائد والحسان» (١/ ١٥٥، ١٥٦) عن محمد بن حفص بن عمر الضرير ثنا محمد بن معاذ ثنا يحيى بن سعيد ثنا الأعمش عن أبي وائل - شقيق بن سلمة - عنه.
قلت: ومحمد بن حفص الضرير صدوق يهم، كما في «التقريب»، وقد ينسب إلى جده أحيانًا، فيقال: محمد بن عباد.
وقال الشيخ الألباني ﵀ في «الإرواء» (١/ ٩٠): فيه من لم أعرفه.
وحاصل ما تقدم أن هذا الحديث منكر، لا يثبت من وجه، وقد صح مقطوعًا من قول أبي العالية.
قلت: وقد تقدم قول الدارقطني فيه: والحديث غير ثابت.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٥): فالحاصل أنه لم يثبت في الباب شيء، والله أعلم.

(١) **قال البغوي في «شرح السنة»** (١/ ٣٧٩): معناه: أسألك غفرانك، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا﴾ [البقرة: الآية ٢٨٥]، أي: أعطنا غفرانك، فكأنه رأى تركه ذكر الله ﷿ زمان لبثه على الخلاء تقصيرًا منه، فتداركه بالاستغفار. وانظر «المجموع» للنووي (١/ ٣٧٩)، و«إغاثة اللهفان» (١/ ٥٨، ٥٩)، والخرشي (١/ ١٤٣).

(٢) أصح حديث في الباب قاله أبو حاتم والترمذي:
أخرجه أحمد (٦/ ١٥٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٩)، وفي «الكبرى» (٩٩٠٧)، وابن ماجه (٣٠٠)، وأبو داود (٣٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٣)، وفي «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٨٦)، والترمذي (٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٢)، (١٠/ =

. . . .

= ٤٥٤)، وابن خزيمة (٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٩٧)، و«السنن الصغير» (١/ ٤١/ ٧٣)، و«الدعوات الكبير» (٥٦)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٦٥، ٥٦٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٥)، وابن حبان (١٤٤٤)، والحاكم (١/ ١٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٨)، وفي «الشمائل» (٥٠٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٣٠/ ٥٤٠)، والدارمي (٦٨٠)، وابن الجارود (٤٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٣٥٨/ ٣٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٤)، والسراج في «مسنده» (٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٣٦٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤١٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٦٨٤)، والبزار في «مسنده»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٥)، والدارقطني في «الأفراد» (ق٣٥٦/ أ)، وابن دقيق في «الإمام» (٢/ ٤٧٨)، والضياء في «المختارة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٥)، وغيرهم بطرق كثيرة عن إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن عائشة مرفوعًا به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح؛ فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى، ولم أجد أحدًا طعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي الله عنها ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٦): هذا حديث حسن صحيح. . . فمداره عند الجميع على إسرائيل بن يونس، قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به إسرائيل عن يوسف، وتفرد به يوسف عنه أبيه، وأبوه عن عائشة.

وقال البزار: لا نعلمه يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد. اهـ.

قلت: وصححه ابن خزيمة، وابن حبان، وابن الجارود، والضياء المقدسي، والنووي في «الأذكار» و«المجموع»، والشيخ أحمد محمد شاكر في «سنن الترمذي» (١/ ١٢)، والإمام الشوكاني كما في «تحفة الذاكرين»، «نيل الأوطار»، والعلامة الألباني رحمه الله في «الإرواء» (١/ ٩١/ ٥٢)، و«صحيح سنن أبي داود» (١/ ٩)، والسخاوي في «فتح المغيث» (١/ ١٨٨)، وقال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٩٣) بأنه أصح حديث في هذا الباب.

قلت: وقد ضعف الحديث النووي في «الخلاصة» (١/ ١٧١)، والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٤٤).

وانظر: «البدر المنير» (١/ ٢١٦)، و«الإمام» لابن دقيق العيد (٢/ ٤٨٠)، و«إرشاد الفقيه» لابن كثير (١/ ٥٥)، و«شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٧٧)، و«علل ابن أبي حاتم» (٩٣)، و«شرح العلل» لابن عبد الهادي (ص٢٧٩)، وغيرهم.

تنبيه: في حاشية الأصل: «زاد ابن خزيمة: وإليك المصير».

قلت: أخرج هذه الزيادة البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٩٧) من طريق ابن =

. . . .

= خزيمة بإسناده، ثم قال البيهقي: وهذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها إلا في رواية ابن خزيمة، وهو إمام وقد رأيته في نسخة قديمة لكتاب ابن خزيمة ليس فيه هذه الزيادة، ثم أُلحِقَتْ بخط آخر بحاشيته، فالأشبه أن تكون ملحقةً بكتابه من غير علمه، والله أعلم
وقد أخبرنا الإمام أبو عثمان الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثني جدي، فذكره دون هذه الزيادة في الحديث، وصح بذلك بطلان هذه الزيادة في الحديث.

قلت: وصل إلينا «صحيح ابن خزيمة» من طريق الصابوني كما في مقدمة «الصحيح» (ص٢٤)، وهي الرواية التي ليست فيها الزيادة المذكورة؛ لأن الزيادة وردت عند البيهقي من طريق غير الصابوني، ولذا لا توجد هذه الزيادة في النسخة المطبوعة، ولذا اقتضى التنويه.

ولزامًا انظر: «البدر المنير» لابن الملقن (٢/ ٢٦٥) ط دار العاصمة، والله أعلم.

وفي الباب عن جمع عن أصحاب النبي ﷺ:

١- حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٦٧، ٣٧٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٨، ٢٢٠)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٠) من طريق حبان بن علي العنزي عن إسماعيل بن رافع عن دويد بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ إذا خرج، قال: «**الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى في قوته وأذهب عني أذاه**».

قال الحافظ في الموضع الأول: هذا حديث حسن غريب؛ حبان فيه ضعف، وكذا في شيخه.

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث غريب؛ حبان فيه ضعف، وكذا في شيخه، وأما دويد فوثق لكنه لم يسمع من ابن عمر، ففي السند ضعف وانقطاع.

قلت (طارق): بل ضعيف جدًّا؛ لأن إسماعيل بن رافع متروك، كما قال النسائي والدارقطني وابن خراش، بل قال ابن معين وأبو حاتم الرازي والفلاس: منكر الحديث، وهو مع ضعف حبان وانقطاعه يزيد من ضعفه؛ **فالصواب**: أنه واهٍ بمرة لا يفرح بمثله.

٢- حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥) من طريق عبد الله بن محمد العدوي، قال: حدثني عبد الله الدّاناج عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله إذا خرج من الغائط، قال: «**الحمد لله الذي أحسن إليّ في أوله وآخره**».

قلت: في إسناده عبد الله بن محمد العدوي متروك، ورماه وكيع بالوضع؛ =

. . . .

= كما في «التقريب»، شيخ ابن السني محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عميرة لم أجد له ترجمة.
وتساهل الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ فقال في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٢): والعدوي ضعيف.
وانظر: «ضعيف الجامع» (٤٣٧٩) حيث حكم عليه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ بالوضع.
٣- حديث طاووس مرسلًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢)، (١٠/ ٤٥٥)، وعبد الرزاق في «مصنفه»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٢) ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (١/ ٥٧، ٥٨)، و«الخلافيات» (٢/ ٦٠/ ٣٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧١) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٢)، والدارقطني (١/ ٥٧، ٥٨) من طريق زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن طاووس مرفوعًا: «**إذا خرج أحدكم من الخلاء، فليقل: الحمد لله الذي أذهب عني ما يؤذيني، وأمسك عليَّ ما ينفعني**».
قال الطبراني: لم نجد من وصل هذا الحديث.
وقال الشافعي - فيما نقله عنه البيهقي في «المعرفة» (١/ ١٩٥): حديث طاووس مرسل، وأهل الحديث لا يثبتونه. اهـ.
وقال البيهقي: هذا مرسل. اهـ.
وقال الحافظ: وفيه مع إرساله ضعف من أجل زمعة. اهـ.
قلت: والصواب في الحديث أنه مقطوع وليس مرسلًا؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٧٦)، والدارقطني في «سننه» (١/ ٥٨) من طريق علي بن المديني كلاهما عن سفيان بن عيينة عن سلمة بن وهرام أنه سمع طاووسًا يقول نحوه، ولم يرفعه.
قال ابن المديني: قلت لسفيان: أكان زمعة يرفعه؟ قال: نعم، فسألت سلمة عنه؟ فلم يعرفه؛ يعني: لم يرفعه.
قلت: إسناده إلى ابن المديني صحيح؛ فالحديث على هذا مقطوع وليس مرسلًا؛ لأن رواية زمعه بن صالح عن سلمة بن وهرام منكرة، وخالفه ابن عيينة - وهو ثقة حافظ -؛ فرواه عن سلمة مقطوعًا غير مرفوع ولا شك أن روايته أصح وأرجح، والله أعلم.
ولذلك قال البيهقي في «السنن الكبرى»: ولا يصح وصله ولا رفعه.
وانظر: «العلل المتناهية» (٣٣١)، و«البدر المنير» (٤/ ٢٦٧، ٢٦٨)، وألمح إلى هذا في «الخلافيات» (٢/ ٦١)؛ فقال: ورواه ابن عيينة عن سلمة عن طاووس من قوله.
٤- حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه ابن ماجه (٣٠١) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٩) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، عن الحسن وقتادة، عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ =

. . . .

= إذا خرج من الخلاء، قال: «**الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني**».
قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه علتان:
الأولى: الحسن وقتادة مدلسان، وقد عنعنا.
الثانية: إسماعيل بن مسلم المكي؛ ضعيف كما في «التقريب».
وقال الحافظ: رواته ثقات، إلا إسماعيل، والله أعلم.
وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: هذا حديث ضعيف، ولا يصح فيه بهذا اللفظ عن النبي شيء، وإسماعيل بن مسلم المكي؛ متفق على تضعيفه. اهـ.
وضعفه الإمام النووي في «المجموع» (٢/ ٧٥)، والعلامة الألباني في «الإرواء» (١/ ٩٢/ ٥٣)، والله أعلم.
٥- حديث أبي ذر رضي الله عنه:
روي عنه مرفوعًا وموقوفًا.
أما المرفوع: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٨)، و«تحفة الأشراف» (١٢٠٠٣)، وفي «السنن الكبرى» (٩٨٢٥) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٣)، حدثنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير عن شعبة عن منصور عن أبي الفيض عن أبي ذر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء، قال: «**الحمد لله الذي أذهب عني الحزن والأذى وعافاني**».
قال الحافظ: وأبو الفيض لا يعرف اسمه ولا حاله.
وانظر: «الإرواء» (١/ ٩٢).
ونقل المناوي في «فيض القدير» عن ابن محمود شارح أبي داود أنه قال: إسناده مضطرب غير قوي، وقال الدارقطني: حديث غير محفوظ. اهـ.
قلت (طارق): وقال المنذري: ضعيف؛ كما نقله المناوي في «فيض القدير».
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٢)، (١٠/ ٤٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٢) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢١٨) بطرق عن الثوري عن منصور بن المعتمر عن أبي علي الأزدي عن أبي ذر موقوفًا.
وقد رواه ابن الجوزي في «العلل» (٥٣٩) من حديث شعبة، عن منصور، عن أبي الفيض، عن سهل بن أبي حثمة، عن أبي ذر مرفوعًا.
وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٣٥): يرويه شعبة واختلف عنه، فرواه عبد الله بن =

. . . .

= أبي جعفر الرازي، عن شعبة، عن منصور، عن أبي الفيض، عن سهل بن أبي حثمة وأبي ذر، عن النبي ﷺ، وليس هذا القول بمحفوظ، وغيره يرويه عن شعبة، عن منصور عن رجل يقال له: الفيض، عن ابن أبي حثمة، عن أبي ذر موقوفًا، وهو أصح.
وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٤٥).
قال الحافظ: هذا حديث حسن. . . ورجح أبو حاتم الرازي رواية سفيان على رواية شعبة، وهذا ينفي عنه الاضطراب، وقد مشى النووي على ظاهره؛ فقال في «شرح المهذب» «المجموع» (٢/ ٧٥): رواه النسائي بسند مضطرب غير قوي، قلت: فإن رجحنا رواية سفيان، كان علة الحديث أبا الأزدي، مع كونها موقوفة على أبي ذر، وإن رجحنا رواية شعبة، فإن شعبة قد اختلف عليه في الإسناد اختلافًا يرد حديثه، وقد رجح الدارقطني الرواية الموقوفة، والله أعلم.
انظر: «علل الدارقطني» (٦/ ٢٣٥)، و«علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٧ (٤٥))، و«البدر المنير» لابن الملقن (٤/ ٢٦٥، ٢٦٩)، و«مختصر السنن» للمنذري (١/ ٣٢)، و«النكت الظراف» لابن حجر (١٢٠٠٣)، وغيرهم و«العلل المتناهية» لابن الجوزي (٥٣٩)، والله أعلم.
٦- حديث حذيفة ﷺ، قوله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢ رقم: ١١)، (١٠/ ٤٥٤).
قال: حدثنا عبدة، عن جويبر، عن الضحاك، قال: كان حذيفة إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني».
قلت: في إسناده جويبر بن سعيد ضعيف جدًّا، والضحاك لم يسمع من أحد من الصحابة، ورواية جويبر عنه منكرة.
أخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٣٨) ثنا إسماعيل، عن حماد، عن إبراهيم، عن حذيفة به.
قلت: إسناده ضعيف فيه علتان:
١- ضعف إسماعيل وهو ابن مسلم المكي.
الانقطاع بين إبراهيم وهو الحنفي وحذيفة بن اليمان؛ فإنه لم يدرك حذيفة ﷺ.
٧- حديث أبي الدرداء ﷺ، قوله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢ رقم: ١٣)، (١٠/ ٤٥٤).
قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا هريم، عن ليث، عن المنهال بن عمرو، قال: كان أبو الدرداء إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أماط عني الأذى وعافاني».
قلت: إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف قد تغير، كما أن المنهال بن عمرو لم يدرك أبا الدرداء. =

باب: ما يقال عند الوضوء

١٤٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»[1].

= ٨- أثر إبراهيم التيمي رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢ رقم: ١٨)، (١٠/ ٣٥٣).
حدثنا هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي، أن نوحًا النبي كان إذا خرج من الغائط، قال: «**الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني**».
قلت: التيمي من التابعين ولم يذكر عمن أخذ هذا، والله أعلم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢ رقم: ٩)، (١٠/ ٣٥٣).
حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام، قال: حدثت أن نوحًا كان يقول: «**الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى في منفعته، وأذهب عني أذاه**» والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (٣٩٧)، والترمذي في «العلل الكبير» (١/ ١١٢، ١١٣)، وأحمد بن منيع كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٦٦)، وابن أبي شيبة (١/ ٢- ٣)، وأبو عبيد في كتاب «الطهور» (رقم: ٥٣)، وأحمد (٣/ ٤١)، وأبو يعلى في «مسنده» (رقم: ١٢٢١، ١٠٦٠)، وابن السكن في «صحيحه»، والبزار كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٧٣)، وابن السني في «اليوم والليلة» (رقم: ٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٧٣)، (٦/ ٦٧)، والدارقطني (١/ ٧١)، والحاكم (١/ ١٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٣)، و«الدعوات الكبير» (٥٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٣/ ١٨)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩١٠)، الدارمي (١/ ١٧٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٣٧)، وفي «العلل المتناهية» (٥٥٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٣٠)، من طرق عن كثير بن زيد، ثنا ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جده مرفوعًا: «**لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**».
قلت: وإسناده ضعيف لضعف رُبَيْح بن عبد الرحمن، وكثير بن زيد هو الأسلمي حسن الحديث في المتابعات ضعيف إذا انفرد، وهذا مما انفرد به.
قال أحمد بن حفص: سئل أحمد بن حنبل - يعني: وهو حاضر - عن التسمية في الوضوء؟ فقال: لا أعلم فيه حديثًا يثبت، وأقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيح، وربيح رجلٌ ليس بالمعروف.
رواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٧٣)، والبيهقي (١/ ٤٣)، وقال أبو بكر الأثرم أحمد =

. . . .

= ابن محمد بن هانئ: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: التسمية في الوضوء؟ فقال: أحسن شيء فيه حديث ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري.
رواه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٧)، والحاكم (١/ ١٤٧)، و«زوائد البوصيري» (١/ ١٦٦)، ونقل الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ١١٣) قول البخاري: ربيح بن عبد الرحمن ابن أبي سعيد منكر الحديث.
قلت (طارق): ومع ذلك حسنه البوصيري في «الزوائد»، والحافظ في «النتائج» كما سيأتي.
وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٥٥٢)، ونقل عن المروذي قوله: لم يصححه أحمد.
وقال: ربيح ليس بالمعروف، وليس الخبر بصحيح. [وانظر: «المنار المنيف» لابن القيم]، وقال إسحاق بن راهويه: هو أصح ما في الباب.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٣١): حديث حسن.
وللحديث شواهد:
أولًا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أخرجه أبو داود (١٠١)، والترمذي في «العلل الكبير» (١/ ١١١)، وابن ماجه (٣٩٩)، وأحمد (٢/ ٤١٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» تعليقًا (٤/ ٧٦)، والطحاوي (١/ ٢٦)، وأبو يعلى (٦٤٠٩)، وابن السكن في «صحيحه» كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٧٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٩)، وفي «الأوسط» (٨٠٧٦)، ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٥)، والدارقطني (١/ ٧٢، ٧٩)، والحاكم (١/ ١٤٦)، والبيهقي (١/ ٤٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٤٠، ١٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٣٢، ٣٣٣)، من طرق عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: **«لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه»**.
قال الحاكم: صحيح الإسناد، فقد احتج مسلم بيعقوب بن أبي سلمة الماجشون، واسم أبي سلمة دينار.
قلت: تعقبه الذهبي في «تلخيصه» بأنه الليثي، ولين إسناده.
انظر: «المجموع» للنووي (١/ ٣٤٤)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٦)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٧٢) للحافظ ابن حجر، و«نصب الراية» (١/ ٣)، و«البدر المنير» (٣/ ٢٢٨)، =

. . . .

= وأيضًا يعقوب بن سلمة مدني لا يعرف له سماع من أبيه، ولا يعرف لأبيه سماع من أبي هريرة.
انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٢/ ٧٦)، وقاله الترمذي أيضًا عقب روايته للحديث، وفي «العلل الكبير» أيضًا، وسلمة أبو يعقوب لا يُعرف. قاله الذهبي. [«الميزان» (٢/ ١٩٤)، و«التهذيب» (٣/ ٤٤٧)، و«التلخيص» (١/ ١٢٣)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٦)]، ويعقوب بن سلمة مجهول الحال [«الميزان» (٤/ ٤٥٢)، و«التقريب» (١٠٨٨)].
ثم قال الترمذي: سمعت إسحاق بن منصور، يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد.
قلت: وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة ﷺ:
١- محمد بن سيرين عنه مرفوعًا: **«يا أبا هريرة، إذا توضأت فقل: بسم الله، والحمد لله، فإنّ حفظتك لا تستريح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء»**.
أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٧٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٥ - ١٨٦)، والحافظ في «النتائج» (١/ ٢٨٨) من طريق عمرو بن أبي سلمة حدثنا إبراهيم بن محمد البصري عن علي بن ثابت عن محمد بن سيرين به.
قال الطبراني: لم يروه عن علي بن ثابت إلا إبراهيم بن محمد تفرد به عمرو بن أبي سلمة.
وقال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٦٠، ٢٦١): إبراهيم بن محمد روى عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره مناكير.
وقال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (١/ ٩٨) عن هذا الحديث: منكر، في ترجمة إبراهيم بن محمد، وقال في «النتائج» (١/ ٢٢٨): علي بن ثابت مجهول، والراوي عنه ضعيف.
قلت: أما كلام الحافظ على علي بن ثابت فلا يسلم؛ لأنه وثقه أحمد وأبو داود، وقال أبو حاتم: لا بأس به، [«الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٧)، و«الثقات» لابن حبان (٧/ ٢٠٧)]، وعمرو بن أبي سلمة مختلف فيه، وقد أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٥ - ١٨٦) من طريق عمرو بن أبي سلمة به مع طريق أخرى، ثم قال: هذا حديث ليس له أصل، وفي إسناده جماعة مجاهيل لا يعرفون أصلًا.
٢- أبو سلمة عنه:
أخرجه الدارقطني (١/ ٧١)، والبيهقي (١/ ٤٤)، والحافظ في «النتائج» (١/ ٢٢٦)، =

. . . .

= وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٤١) من طريق محمود بن محمد أبو يزيد الظفريٌ ثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ما توضأ من لم يذكر اسم الله عليه، وما صلى من لم يتوضأ»**.

قال البيهقي: وهذا الحديث لا يعرف من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة إلا من هذا الوجه.

وكان أيوب بن النجار يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثًا واحدًا، وهو حديث: **«التقى آدم وموسى»** ذكره يحيى بن معين فيما رواه عنه ابن أبي مريم، فكان حديثه منقطعًا، والله أعلم.

وانظر أيضًا: «نتائج الأفكار» للحافظ ابن حجر حيث قال: هذا حديث غريب تفرد به الظفري، ورواته من أيوب فصاعدًا مخرج لهم في «الصحيحين» لكن قال الدارقطني في الظفري: ليس بقوي... ثم ساق كلام البيهقي السابق، وانظر: «الميزان» للذهبي في ترجمة محمود بن محمد الظفري.

٣- مجاهد عنه:

أخرجه الدارقطني (١/ ٧٤) ومن طريقه البيهقي (١/ ٤٥)، والحافظ في «النتائج» (١/ ٢٧٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٤١) من طريق مرداس بن محمد، ثنا محمد بن أبان، ثنا أيوب بن عائذ عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعًا: **«من توضأ فذكر اسم الله تطهر جسده كله، ومن توضأ فلم يذكر اسم الله لم يطهر سوى موضع الوضوء»**.

قال الذهبي في ترجمة مرداس بن محمد بن عبد الله: لا أعرفه، وخبره منكر في التسمية على الوضوء، ومحمد بن أبان ليس بذاك.

«الميزان» (٤/ ٨٨، ٥٠٧)، و«اللسان» (٦/ ١٧)، (٧/ ٢٤).

٤- الأعرج عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٣٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٠٠)، وابن عدي (٤/ ١٨٤)، قال: حدثنا مسعدة بن سعد، نا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها؛ فإنه لا يدري أين باتت، ويسمي قبل أن يدخلها»**.

قال الحافظ: تفرد بهذه الزيادة عبد الله بن محمد بن يحيى؛ وهو متروك.

«التلخيص» (١/ ٧٣)، و«الميزان» (٢/ ٤٨٦)، و«المجمع» (١/ ٥١٢)، و«الكامل» =

. . . .

= (٤/ ١٨٤)، و«الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٣٠٠).
ثانيًا: حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه:
أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٢)، (٤/ ٧٠)، (٥/ ٣٨١، ٣٨٢)، (٦/ ٣٨٢)، وابن أبي شيبة (١/ ٣)، وفي «مسنده» (٦٣٠)، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١/ ٤٢٣/ ٨٠٤)، وأبو عبيد في «الطهور» (٥٢، ٥٣)، والترمذي (٢٥)، وفي «العلل الكبير» (١/ ١٠٩، ١١٠)، والبزار في «مسنده» كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٧٤)، والضياء في «المختارة» (١١٠٤)، والشافعي في «مسنده» (٢٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٧)، والطحاوي (١/ ٢٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٤٤)، والبيهقي (١/ ٤٣)، وابن الجوزي في «العلل» (١/ ٣٣٦)، وفي «التحقيق» (١/ ١٣٧، ١٤٠)، وابن شاهين في «الترغيب» (٩٦، ٩٧)، والدارقطني (١/ ٧٢، ٧٣)، وفي «المؤتلف والمختلف» (١/ ١٠٢٩)، وفي «العلل» (٤/ ٤٣٥، ٤٣٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٠٢)، (٩/ ٤٦)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٢٩)، والخلال في «السنة» (١٣٩٧)، والعراقي في «محجة القُرب إلى محبة العرب» (١٥٠)، وغيرهم من طرق عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن عن جدته عن أبيها سعيد ابن زيد مرفوعًا: **«لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»**.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا لضعف أبي ثفال وجهالة ابن حويطب، والاختلاف في إسناده، وأيضًا جدة رباح لم يخرج لها سوى الترمذي، وابن ماجه، واسمها أسماء بنت سعيد بن زيد كما في رواية الإمام أحمد، وكذلك سماها الترمذي والحاكم والبيهقي.
وقد ترجم لها الحافظ في «الإصابة» في القسم الأول منه، وقال في «تقريبه»: يقال إن لها صحبة، وقال في «التلخيص الحبير» (١/ ٧٤): وإن لم يثبت لها صحبة فمثلها لا يُسأل عن حالها.
ومن وجه آخر أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (١/ ٩٨، ٩٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٠٦) من طريق أبي أمية خلاد بن قرة الدوسي عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي ثفال عن أبي هريرة مرفوعًا به، فجعل الحديث من مسند أبي هريرة.
ورواه الطحاوي (١/ ٢٧)، وابن شاهين (٩٥)، والحاكم (٤/ ٦٠).
كلهم من طريق سليمان بن بلال عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن عن جدته أنها سمعت رسول الله ﷺ، فجعله من مسند جدته، وسماها الحاكم أسماء بنت سعيد بن زيد.
ورواه الطحاوي (١/ ٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٨) من طريق عبد العزيز بن =

. . . .

= محمد الدراوردي عن أبي ثفال عن رباح بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به.
وقد توبع عبد الرحمن بن حرملة على الوجه الأول، فرواه الترمذي (٢٦)، وابن ماجه (٣٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٧٣)، ابن شاهين (٩٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١١٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٩).
كلهم من طريق يزيد بن عياض عن أبي ثفال عن رباح عن جدته عن أبيها.
قلت: ويزيد تالف، وتابعهما الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف عند الطيالسي (٢٣٩)، (٢٤٠).
قال الدارقطني في «علله» (٦٧٨): الصحيح قوله: وهيب وبشر بن المفضل ومن تابعهما، يعني الوجه الأول.
قال الترمذي في «العلل» (١/ ١١٢): سمعت إسحاق بن منصور يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد.
وقال البخاري: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن، وقال العقيلي: الأسانيد في هذا الباب فيها لين.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ رقم: ١٢٩): سمعت أبي، وأبا زرعة وذكرت لهما حديثًا رواه عبد الرحمن بن حرملة عن أبي ثفال فذكره، فقالا: ليس عندنا بذاك الصحيح، أبو ثفال مجهول، ورباح مجهول.
وانظر أيضًا: «نصب الراية» (١/ ٨٠٢)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٣٠)، و«سنن البيهقي» (١/ ٤٤)، و«الضعفاء الكبير» (١/ ١٧٧)، و«التنكيل» (١/ ٣٠٥)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٢٣ - ١٣٠)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٣ - ٢٣٧)، و«البدر المنير» (٣/ ٢٥٣).
وقال البيهقي: أبو ثفال ليس بالمعروف جدًّا.
قلت: أما أبو ثفال فقد قال البخاري: في حديثه نظر. قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٧٤):
وهذه عادته فيمن يضعفه. وقد نقل الحافظ في «التلخيص» (١/ ٧٤) عن ابن القطان، قوله: الحديث ضعيف جدًّا، وعن البزار قوله: الخبر من جهة النقل لا يثبت، ونقل الذهبي عن الأثرم أنه سأل الإمام أحمد عن هذا الحديث، فقال: لا يثبت.
انظر: «نصب الراية» (١/ ٤)، وانظر «علل الدارقطني» (٤/ ٤٣٣، ٤٣٦)، وابن أبي حاتم (٢) رقم (٢٥٨٩). =

. . . .

= **قلت**: وقد رواه حماد بن سلمة عن صدقة مولى آل الزبير عن أبي ثفال عن أبي بكر بن حويطب مرسلًا عن النبي ﷺ.
أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ١٢٠)، والعدني في «الإيمان» (٦٢) بتحقيقي، والخلال في «السنة» (١١٩٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٨/ ٢٨)، وابن بطة في (الإبانة» ١٠٧٩)، وذكره البيهقي (١/ ٤٤) عن الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ١١١)، قال: هو حديث مرسل، وصدقة مولى آل الزبير جَهَّلَهُ الدارقطني كما نقله ابن الجوزي في «الواهيات» (١/ ٣٣٧، ٣٣٨).
ثالثًا: حديث سهل بن سعد رضي الله عنه:
أخرجه ابن ماجه (٤٠٠)، والدارقطني (١/ ٣٥٥)، والحاكم (١/ ٢٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٥٦٩٨)، والبيهقي (٢/ ٣٧٩)، والروياني في «مسنده» (٢/ ٢٢٨ رقم: ١٠٩٨)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٨٠) بلفظ: **«لا وضوء لمن لم يصل على النبي ﷺ»**، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٩٦)، والمعمري، وابن بشكوال، كما في «القول البديع» (ص١٧٦)، من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده مرفوعًا: **«لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه...»**.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه عبد المهيمن واه بمرة. قال الدارقطني عقبه: عبد المهيمن ليس بالقوي. وقال الذهبي: عبد المهيمن واهٍ.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٦٩٩)، وفي «الدعاء» (٣٨٢) ومن طريقه الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٣٤) من طريق أبي العباس عن أبيه عن جده مرفوعًا، قال الحافظ عقب تخريجه له: عبد المهيمن ضعيف وأخوه أُبيّ الذي سقته من روايته أقوى.
قلت: يفهم من ذلك أن أُبيًّا ضعيف، وأخاه عبد المهيمن متروك، ولا يفهم من قوله: أقوى أنه يقبل حديثه؛ إذ الضعيف أحسن حالًا من المتروك. والله أعلم.
رابعًا: حديث أبي سبرة رضي الله عنه:
أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ٣٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم: ٨٧٣)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة) كما في «النتائج» (١/ ٢٣٦)، وفي «التلخيص الحبير»، والطبراني في «الكبير» (٢٢/رقم: ٧٥٥)، وفي «الأوسط» (١١١٩)، وفي «الدعاء» (٣٨١) وعنه الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٣٦)، وابن منده في «المعرفة»، وابن السكن، وسمويه في «فوائده» كما في «الإصابة» للحافظ ابن حجر (٤/ ٨٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥/ ٢٩١٤) ط دار الوطن، وأبو موسى في «المعرفة» كما في =

. . . .

= «التلخيص الحبير»، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ١٣٤)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٥٥)، وغيرهم من طريق يحيى بن عبد الله، نا عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده، قال: صعد رسول الله ﷺ على المنبر، فحمد الله ﷻ وأثنى عليه، ثم قال: «**أيها الناس، لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه...**».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سبرة إلا بهذا الإسناد.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٨٤): وأخرجه أبو موسى في «المعرفة»، وقال: في إسناد حديثه نظر، قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٢٨): عيسى بن سبرة، وأبوه وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحدًا منهم، وقال أيضًا (١/ ٢٢٨): وفيه يحيى بن أبي يزيد بن عبد الله بن أنيس، ولم أر له ترجمة.

قال الحافظ في «النتائج»: حديث غريب.

وقال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢/ ١٧٠): وهو حديث منكر.

وقال البغوي: عيسى منكر الحديث.

خامسًا: حديث عائشة ﵂:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣)، وأبو يعلى (٤٦٨٧، ٤٧٩٦، ٤٨٦٤)، وإسحاق بن راهويه (رقم: ٩٩٩)، والبزار (٢٦١ - كشف)، والطبراني في «الدعاء» (٣٨٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٨)، والدارقطني (١/ ٧٢)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ١٤٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٣١)، وغيرهم من طريق حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ يقوم إلى الوضوء فيسمي الله...».

قلت: وفي إسناده حارثة بن محمد ضعيف كان أحمد يضعفه ولا يعتد به.

وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: ضعيف الحديث، وتركه النسائي.

انظر: «الميزان» للذهبي (١/ ٤١٥)، وكان الإمام أحمد ﵀ ينتقد على إسحاق بن راهويه أنه أخرج هذا الحديث في «مسنده».

قال الحربي: قال أحمد هذا يزعم أنه اختار أصح شيء في الباب، وهذا أضعف حديث فيه.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٨): وبلغني عن أحمد بن حنبل ﵀ أنه نظر في «جامع إسحاق بن راهويه» فإذا أول حديث قد أخرج في «جامعه» هذا الحديث فأنكره جدًّا، وقال: أول حديث في «الجامع» يكون عن حارثة؟!

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٢٠): رواه أبو يعلى والبزار بعضه، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد، وقد أجمعوا على ضعفه. =

. . . .

= وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٧٥).
قال البزار: حارثة لين الحديث.
وانظر: «تلخيص الحبير» للحافظ.
سادسًا: حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه:
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣)، وأبو عبيد في «الطهور» (ص٥٥) من طريق خلف بن خليفة عن ليث عن حسين بن عمارة عن أبي بكر، قال: «إذا توضأ العبدُ فذكر اسم الله في وضوئه طهَّر جسده كُلَّهُ، وإذا توضأ ولم يذكر اسم الله لم يُطَهِّر إلا ما أصابه الماء».
قلت: وهذا سند ضعيف موقوف، وفيه ليث بن أبي سليم، وفيه مقال مشهور، والحسين بن عمارة لا يعرف.
وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٧٦).
سابعًا: حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٤٣) من طريق عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه...»**.
قال ابن عدي: وبهذا الإسناد أحاديث: حدثناها ابن مهدي ليست بمستقيمة.
قلت: وفي إسناده عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب العلوي.
قال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات.
انظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣١٥)، و«لسان الميزان» للحافظ (٤/ ٣٩٩).
قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٢١، ١٢٢): يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم، ويخطئ حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه لما وصفتُ. اهـ.
ثامنًا: حديث ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه الدارقطني (١/ ٧٤ - ٧٥)، البيهقي (١/ ٤٤) من طريق عبد الله بن حكيم أبي بكر الداهري عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا: **«من توضأ فذكر اسم الله عليه، كان طهورًا لجسده، ومن توضأ فلم يذكر اسم الله عليه لم يطهر إلا مواضع الوضوء منه»**.
قلت: في إسناده عبد الله بن حكيم الداهري البصري.
قال أحمد: ليس بشيء. وكذا قال ابن المديني وغيره. قال الذهبي في «الميزان»، قال الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٣٧): متروك الحديث. قاله البيهقي: غير ثقة عند أهل العلم بالحديث. =

. . . .

= **تاسعًا**: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:
أخرجه الدارقطني (١/ ٧٣ - ٧٤)، والبيهقي (١/ ٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٢)، وابن جميع في «معجمه» (٢٩١ - ٢٩٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» في ترجمة - ابن مسعود - وغيرهم من طريق يحيى بن هاشم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: **«إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله فإنه يطهر جسده كله، وإن لم يذكر اسم الله في طهوره لم يطهر منه...»**. قال الدارقطني: يحيى بن هاشم ضعيف.
وقال البيهقي: وهذا ضعيف لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم، ويحيى بن هاشم متروك الحديث. وقال بنحو ذلك الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٥٥)، و«التلخيص» (١/ ٧٥).
وانظر: «الميزان» (٤/ ٤١٢)، و«اللسان» (٦/ ٣٤١)؛ لأن يحيى بن هاشم أمره أشد من ذلك.
عاشرًا: حديث أنس رضي الله عنه:
قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٧٥): رواه عبد الملك بن حبيب الأندلسي عن أسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعًا: **«لا إيمان لمن لم يؤمن بي، ولا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يُسم الله»**.
قلت: في إسناده عبد الملك بن حبيب الأندلسي، ضعيف جدًّا.
وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٧٥)، و«البدر المنير» (٣/ ٢٥١)، ولم يسمع أيضًا من أسد ابن موسى. [«التهذيب» (٥/ ٢٩٢)، و«الميزان» (٢/ ٦٥٢)].
وفي الباب عن أنس رضي الله عنه أيضًا:
أخرجه ابن شاهين (٩٨، ١٠١)، بأسانيد فيها كذاب، الله أعلم.
الحادي عشر: حديث البراء بن عازب رضي الله عنه:
أخرجه المستغفري في كتاب «الدعوات» كما في «كنز العمال» (٩/ ٢٢٩) مرفوعًا: **«ما من عبد يقول حين يتوضأ: بسم الله...»**.
قلت: لم أقف على سنده، ولقد ضعفه النووي في «المجموع شرح المهذب» (١/ ٤٦٥)، وأيضًا الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٦).
الثاني عشر: حديث أبي ذر رضي الله عنه:
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٦٨) بإسناد موضوع، فيه المنذر بن زياد.
وانظر: «لسان الميزان» (٦/ ٨٩). =

. . . .

= **الثالث عشر**: أثر عن الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣)، حدثنا وكيع عن ربيع عن الحسن، أنه قال: يسمي إذا توضأ، فإن لم يفعل أجزاه.
الرابع عشر: حديث البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أخرجه المستغفري في «الدعوات» ولا يصح.
انظر: «البدر المنير» (٤/ ٩٤)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٦).
قلت: فالحاصل أن حديث التسمية على الوضوء حديث مختلف فيه، والذي يترجح - والله أعلم - كونه حديثًا ضعيفًا، وقد ضعفه أحمد والبزار والعقيلي.
قال أحمد: لا يثبت في التسمية على الوضوء حديث.
قلت: لمزيد بحث انظر: «مسائل أحمد برواية أبي داود» (ص١١) رقم (٣٠)، وأيضًا رواية ابنه عبد الله (ص٢٥) رقم (٨٥)، وأيضًا رواية ابنه صالح (١/ ٣٨٠، ٣٨١) رقم (٣٥٧، ٣٥٨)، وابن هانئ (١/ ٣) رقم (١٦، ١٧)، وانظر: «المغني» لابن قدامة (١/ ٨٤، ٨٥)، والمروزي.
انظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٤)، وأبو زرعة الدمشقي كما في «تاريخه» (ص١٢٤٣) رقم (١٨٢٨)، **وقال البزار**: كل ما روي في هذا الباب فليس بالقوي.
انظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٧٣)، قال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٧) رقم (٢٢٢): الأسانيد في هذا الباب فيها لين. و«الترغيب والترهيب» (١/ ١٠٠).
قلت: وقد حاول الحافظ ابن حجر تأويل كلام الإمام أحمد كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٢٣)، وفي ذلك نظر.
قلت (طارق): وهذا لا ينفي جواز التسمية على الوضوء؛ فالبخاري يقول في «صحيحه» في أبواب الوضوء: «باب التسمية على كل حال وعند الوقاع».
قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٩٠ - ٢٩١): إذا شرع في حالة الجماع، وهي مما أمر بالصمت فغيره أولى.
وقد صحح الحديث جماعة ذكرهم الشيخ الحويني في «كشف المخبوء وبذل الإحسان» فراجعه.
وانظر: (إرواء الغليل» (٨١)، و«التحديث» (ص٣٧ - ٣٩)، و«جنة المرتاب» (ص١٧٧ : ١٩٤). وانظر: تحقيقي لكتاب «شرح إنما الأعمال بالنيات»، ط دار الرسالة، =

١٤٨ - وَعَنْ أَنسٍ قَالَ: نَظَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا، فَلَمْ يَجِدُوا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَا هُنَا مَاءٌ»، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ، ثُمَّ قَالَ: «تَوَضَّؤُوا بِاسْمِ اللَّهِ» فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ - يَعْنِي بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَالْقَوْمُ يَتَوَضَّؤُونَ، حَتَّى تَوَضَّؤُوا عَنْ آخِرِهِمْ، قَالَ ثَابِتٌ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ تُرَاهُمْ كَانُوا؟ قَالَ: «نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ»[1].

= و«الإيمان الكبير» كلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، ط المعارف بالرياض، على الترتيب، والله أعلم.

(١) تفرد بزيادة التسمية معمر، عن قتادة وثابت، وروايته عنهما فيها كلام.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٣٥)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه النسائي (١/ ٦١)، وفي «الكبرى» (١/ ٨١، ٨٤)، وأحمد (٣/ ١٦٥)، وأبو يعلى (٣٠٣٦)، وابن خزيمة (١٤٤)، وابن حبان (٦٥٤٤)، والدارقطني (١/ ٧١)، والبيهقي (١/ ٤٣)، و«السنن الصغير» (١/ ٤٥، ٥٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦)، وابن منده في «التوحيد» (٢/ ٣٧ رقم: ١٦٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٢١٩)، والأصبهاني في «الدلائل» (٢٩٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٣٣).

وقد انفرد معمر في زيادة التسمية عن كل من رواه عن قتادة وثابت، فقد رواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة عن ثابت.

كما رواه سعيد بن أبي عروبة وهمام وهشام الدستوائي عن قتادة، ولم يذكروا ما ذكره معمر عن قتادة وثابت.

كما جاء الحديث عن أنس من طرق أخرى، فقد رواه الحسن البصري وحميد الطويل وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة كلهم رووه عن أنس بدون ذكر التسمية.

وقد تكلم العلماء في رواية معمر عن قتادة وثابت.

قال ابن رجب في شرحه للبخاري (١/ ٢٩٩): رواية معمر عن قتادة ليست بالقوية، قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين، يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد، وقال الدارقطني في «العلل»: معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة. اهـ.

وانظر: «علل الترمذي» أيضًا لابن رجب.

وجاء في التهذيب (١٠/ ٢١٩): وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام.

وفي «التقريب» قال الحافظ عن معمر: ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت =

. . . .

= والأعمش وهاشم شيئًا. اهـ.

وإليك تخريج الحديث:

أما رواية ثابت، عن أنس:

فقد أخرجها أحمد (٣/ ١٤٧)، وعبد بن حميد (١٣٦٥)، والبخاري (٢٠٠)، ومسلم (٢٢٧٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٨)، والفريابي في «الدلائل» (١/ ٥٧)، وأبو يعلى (٣٣٢٩)، وابن خزيمة (١٢٤)، وابن حبان (٦٥٤٦)، وأبو عوانة في «المناقب» كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٤٥٥)، وعبد بن حميد (١٣٦٦)، والبغوي (٢/ ٢٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ١٢٢)، وفي «السنن الكبرى» (١/ ٣٠)، وفي «الاعتقاد» (٢٧٣، ٢٧٤) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس.

ورواه أحمد (٣/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١/ ٢١٨) عن عفان، ورواه أحمد (٣/ ١٧٥، ٢٤٨) عن مؤمل مقرونًا بعفان، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن ثابت به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٩، ١٦٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٧ - ١٧٨)، وعبد بن حميد (١٢٨٤)، وأبو يعلى (٣٣٢٧)، وابن حبان (٦٥٤٣)، والفريابي في «الدلائل» (١/ ٥٧ رقم: ٢٣) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت به.

وأما طريق قتادة عن أنس:

فقد أخرجه أحمد (٣/ ١٧٠)، (٣/ ٢١٥)، البخاري (٣٥٧٢)، ومسلم (٢٢٧٩)، وأبو يعلى (٣١٩٣)، والأصبهاني في «الدلائل» (١/ ١٢١)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٨٠)، البيهقي في «الدلائل» (٤/ ١٢٤، ١٢٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس.

قلت: وسعيد بن أبي عروبة حافظ ثقة، وكان من أثبت الناس في قتادة.

وأخرجه مسلم (٢٢٧٩) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة به.

قلت: وهشام هو أمير المؤمنين في الحديث.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٨٩)، وأبو يعلى (٢٨٩٥)، وابن حبان (٦٥٤٧)، والفريابي في «الدلائل» (١/ ٥٦ رقم: ٢١)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٧/ ٣) من طريق همام، عن قتادة، عن أنس به. و(همام): هو ابن يحي بن دينار العَوْذِي، ثقة ربما وهم ولكن قال فيه أحمد: هو ثبت في كل المشايخ.

وأما طريق حميد الطويل عن أنس: =

١٤٩- وَعَنْ أَبِي مُوسَى ﵁: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي»(١).

= وأخرجه أحمد (٣/ ١٠٦)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٧٥)، البيهقي في «الدلائل» (٤/ ١٢٣)، وأبو يعلى (٣٧٤٥)، البخاري (١٩٥، ٣٥٧٥)، وابن حبان (٦٥٤٥) من طريق حميد الطويل، عن أنس به.

وأما طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:

وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٢) ومن طريقه أخرجه الشافعي في «مسنده» (٢/ ١٨٦)، وفي «الأم» (١/ ٢٨)، وأحمد (٣/ ١٣٢)، والبخاري (١٦٩، ٣٥٧٣)، ومسلم (٢٢٧٩)، والترمذي (٣٦٣١)، والنسائي (٧٦)، والفريابي في «الدلائل» [(١/ ٥٥ (١٩)]، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٩٣)، وفي «الدلائل» (٤/ ١٢١)، وفي «المعرفة» (١/ ٢٧٩ رقم: ٢٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٤)، وابن حبان (٦٥٣٩)، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٤١٣) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

وأما طريق الحسن البصري، عن أنس:

وأخرجه أحمد (٣/ ٢١٦)، والبخاري (٣٥٧٤)، وأبو يعلى (٢٧٥٩)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ١٢٤)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٧٨، ١٧٩) من طريق الحسن البصري، حدثنا أنس بن مالك به.

فكل هذه الطرق تجعل الباحث يجزم بوهم معمر في روايته عن قتادة وثابت في زيادة التسمية في قوله: «توضؤوا باسم الله» هذا مع أن زيادة التسمية لو صحت لم يكن فيه دليل على أمرهم بالتسمية على الوضوء، والله أعلم.

قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٣): هذا أصح ما في التسمية.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٩): أصله في «الصحيحين» بدون هذه اللفظة، ولا دلالة فيها صريحة لمقصودهم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨) أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر - يعني: ابن سليمان قال سمعت عبادًا - يعني: ابن عباد بن علقمة يقول: سمعت أبا مجلز يقول: قال أبو موسى: أتيت رسول الله ﷺ وتوضأ فسمعته يدعو، يقول: **«اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي»**.

وأخرجه مسدد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٤٤٣/ ٨٥٢) ومن =

١٥٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، إِذَا قُمْتَ إِلَى وُضُوئِكَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ العَظِيمِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ

= طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٨)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٨١)، و«مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٤٤٣/ ٨٥٣) وعنه الإمام أحمد وابنه في «مسنده» (٤/ ٣٩٩) ومن طريقهما المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٦٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٧٢٧٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٦٨)، وفي «الدعاء» (٦٥٦)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٧٩) عن معتمر بن سليمان به.

قال الإمام النووي في «الأذكار» (١/ ٨٢)، وابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٣٨٩): بإسناد صحيح.

قلت (طارق): وتعقب الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٦٨) النووي بقوله:

وأما حكم الشيخ - يعني: النووي - على الإسناد بالصحة؛ ففيه نظر؛ لأن مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين فيما قاله على بن المديني، وقد تأخرا بعد أبي موسى؛ ففي سماعه من أبي موسى نظر، وقد عهد منه الإرسال ممن لم يلقه. ووافقه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «تمام المنة» (ص٩٥).

قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «تمام المنة» (ص٩٥): وقد وجدت للحديث علة أخرى: وهي الوقف؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٧) من طريق أبي بردة، قال: كان أبو موسى إذا فرغ من صلاته، قال: ... فذكره.

وسنده صحيح، وهذا يرجح أن الحديث أصله موقوف، وأنه لا يصح رفعه، وأنه من أذكار الصلاة لو صح. اهـ.

تنبيه: جعل الإمام ابن السني رَحِمَهُ اللهُ الحديث من أذكار الوضوء وليس كذلك بدليل ما رواه الإمام أحمد في «المسند»، وابنه عبد الله في «زوائده» من طريق عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ثنا معتمر بن سليمان عن عباد بن عباد عن أبي مجلز عن أبي موسى به مختصرًا بلفظ: «فتوضأ وصلى، وقال: اللهم...»، وهذا يدفع ترجمة الإمام ابن السني رَحِمَهُ اللهُ في «عمل اليوم والليلة» وكذلك شيخه الإمام النسائي له في «عمل اليوم والليلة» أيضًا، وصنيع ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٣٨٩)، ويتبين أنه من أذكار الصلاة - لوصح - ولكنه غير صحيح؛ فلا يصح التعبد به في أذكار الوضوء أو الصلاة، وإنما يصح الدعاء به مطلقًا؛ إن ثبت ذلك.

وانظر: «البدر المنير» لابن الملقن (٤/ ٩٥، ٩٦)، والله أعلم.

الْمُتَطَهِّرِينَ، فَإِذَا غَسَلْتَ فَرْجَكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي، فَإِذَا تَمَضْمَضْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى تِلَاوَةِ ذِكْرِكَ، فَإِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَرِحْنِي رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، فَإِذَا غَسَلْتَ وَجْهَكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ الْيُمْنَى، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا، فَإِذَا غَسَلْتَ ذِرَاعَكَ الْيُسْرَى فَقُلْ: اللَّهُمَّ لَا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي وَلَا مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي، فَإِذَا مَسَحْتَ بِرَأْسِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ تَغَشَّنِي بِرَحْمَتِكَ، فَإِذَا مَسَحْتَ بِأُذُنَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، فَإِذَا غَسَلْتَ رِجْلَيْكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيًا مَشْكُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَعَمَلًا مَقْبُولًا، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَالْمَلَكُ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِكَ يَكْتُبُ مَا تَقُولُ، ثُمَّ يَخْتِمُهُ بِخَاتَمٍ، ثُمَّ يَعْرُجُ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَيَضَعُهُ تَحْتَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، فَلَا يُفَكُّ ذَلِكَ الْخَاتَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[1].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: هذا الحديث له أربع طرق:

الطريق الأول: أخرجه ابن منده في كتاب «الوضوء» والمستغفري في «الدعوات»؛ كما في «النتائج» (١/ ١٢٦٣)، والديلمي في «الفردوس» (٨٣٣) من طريق خارجة بن مصعب عن يونس بن عبيد عن الحسن عن علي به.

وخارجة بن مصعب ضعيف جدًّا، وَهَّاهُ أحمد، وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع «الميزان» (١/ ٦٢٥)، و«المجروحين» (١/ ٢٨٨)، وفي السند علة أخرى، وهي الانقطاع فقد قال ابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٦٣): الحسن عن علي منقطع.

الطريق الثاني: أخرجه الحارث في مسنده «المطالب» (المسندة/ ٢/ أ) من طريق حماد بن عمرو النصيبي عن السري بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي به.

وحماد بن عمرو النصيبي، قال عنه ابن حبان في «المجروحين»: كان يضع الحديث وضعًا.

الطريق الثالث: أخرجه المستغفري في «الدعوات» كما في «النتائج» (١/ ٢٦٣)، وفي إسناده أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب قال عنه ابن حجر: كان من الحفاظ، لكنه متهم بوضع الحديث.

الطريق الرابع: أخرجه ابن عساكر في «الأمالي» كما في «النتائج» (١/ ٦٤)، وفي إسناده أصرم بن حوشب، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

=

باب: الذكر بعد الوضوء وفضله

١٥١ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**»، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا أَجْوَدَ هَذِهِ؟ فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفًا، قَالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ - أَوْ: فَيُسْبِغُ - الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ]، وَ[أَشْهَدُ] أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**»(١).

= انظر: «البدر المنير» لابن الملقن (٤/ ٨٦ - ٩٢) ط دار العاصمة، والله أعلم.

وفي الباب عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن حبان في «تاريخ الضعفاء» (٢/ ١٦٤، ١٦٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٣٨) بإسناد ضعيف جدًّا من أجل أحمد بن هاشم الخوارزمي، وعباد بن صهيب.

انظر: «الميزان» للذهبي (١/ ١٦٢)، (٢/ ٣٦٧).

وعن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه المستغفري كما في «البدر المنير» (٤/ ٩٤، ٩٥) بإسناد ضعيف جدًّا، والله أعلم.

وانظر: «إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٣٦٨)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٦).

قلت (طارق): ولا يصح حديث فيما يقال عند غسل كل عضو.

انظر: «زاد المعاد» (١/ ١٩٥)، و«البدر المنير» (٤/ ٨٦ - ٩٢)، و«نيل الأوطار» (١/ ٢١٧)، و«الروضة» للنووي (١/ ٦٢)، و«الأذكار» (ص٥٧)، و«المنار المنيف» (ص١٢٠)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٠٠)، و«شرح المهذب» (١/ ٣٤٦)، وسائر كتب الموضوعات، والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم (٢٣٤) واللفظ له، وما بين المعكوفين رواية لمسلم وأبي داود وغيرهما، وأبو عوانة (١/ ٢٢٤ - ٢٢٦)، وأبو داود (١٦٩)، (٩٠٦) مقتصرًا على الشق الأول وبدون القصة، والنسائي في «المجتبى» (١٤٨ - ١/ ٩٢ - ٩٣)، (١١١)، (١٥١ - ١/ ٩٤ - ٩٥)، مفرقًا بدون القصة في الموضعين، وفي «الكبرى» (١٤١، ١٧٧، ١٧٨)، وابن =

. . . .

= عبد البر في التمهيد (٧/ ١٨٩، ١٩٠)، وابن خزيمة (٢٢٢، ٢٢٣)، وفي «الدعوات» (٥٨)، وأحمد (٤/ ١٤٥ - ١٤٦، ١٥٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٣ - ٤)، والبزار «٢٤٣ - البحر الزخار»، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩١٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٩٢٤).
من طرق عن معاوية بن صالح: عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عقبة به.
وعن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة به.
وعن عبد الوهاب بن بخت عن ليث بن سليم الجهني عن عقبة به.
وقد رواه عن معاوية: عبد الرحمن بن مهدي - عند مسلم وابن خزيمة - وعبد الله بن وهب - عند أبي داود وأبي عوانة وابن خزيمة - والليث بن سعد - عند أحمد - وأسد بن موسى - عند أبي عوانة وابن خزيمة والطبراني - وعبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث - عند البيهقي والطبراني - وزيد بن الحباب، واختلف عليه:
١- فرواه عنه: أبو بكر بن أبي شيبة - عند مسلم وفي «المصنف» - وموسى بن عبد الرحمن المسروقي - عند النسائي - وبشر بن آدم - عند البزار - وأبو بكر الجعفي: محمد بن عبد الرحمن بن الحسن - عند أبي عوانة - وعباس بن محمد الدوري - وفي روايته اضطراب - عند أبي عوانة.
رواه كلهم عن معاوية ببعض هذه الأسانيد الثلاثة، وجمعها الليث بن سعد وعبد الله بن صالح.
٢- ورواه عثمان بن أبي شيبة [عند أبي داود (٩٠٦)] قال: ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر بشقه الأول بدون القصة.
_ فزاد جبير بن نفير بين أبي إدريس وعقبة، وأبو إدريس يرويه مباشرة عن عقبة، وجبير بن نفير إنما يرويه عنه عن عقبة: أبو عثمان، ويرويه عن أبي عثمان معاوية بن صالح.
٣- ورواه محمد بن علي بن حرب المروزي [عند النسائي (١٤٨)] قال: حدثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عقبة عن عمر بالشق الثاني بدون القصة.
وربيعة بن يزيد إنما يرويه عن أبي إدريس وحده، وأما أبو عثمان فيرويه عن جبير بن نفير عن عقبة، ويرويه عن أبي عثمان: معاوية بن صالح.
٤- ورواه عباس بن محمد الدوري كالجماعة في رواية أبي عوانة عنه، ورواه عنه محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم، فقال مرة: نا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح ثني ربيعة =

. . . .

= ابن يزيد الدمشقي عن أبي عثمان عن عقبة أنه سمع عمر بشقه الثاني بدون القصة [أخرجه البيهقي في «السنن» (١/ ٧٨)]، وقال أخرى: ثنا زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، ثني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عقبة أنه سمع عمر مثل الذي قبله [أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٥٨)]، ثم قال: ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب، قال في إسناده: وأبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر وهو الصحيح، قلت: لعله سقط من النساخ أو رواة السنن ذكر أبي إدريس الخولاني بين ربيعة وأبي عثمان.

٥- ورواه جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي، ثنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين: فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء»**. أخرجه الترمذي (٥٥).
ثم قال: حديث عمر: قد خولف زيد بن حباب في هذا الحديث... إلى أن قال: وهذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء. قال محمد: وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئًا.

قلت: أما الاختلاف على زيد بن حباب فالراجح فيه قول أبي بكر بن أبي شيبة ومن وافقه، وهي الرواية الموافقة لرواية الثقات الحفاظ عبد الرحمن بن مهدي ومن معه وهو الوجه الذي صححه البيهقي كما تقدم، وبهذا تسقط دعوى الاضطراب فقد اتفق ثلاثة من الثقات الحفاظ، وهم عبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن وهب والليث بن سعد على روايته على الوجه الصحيح وتابعهم عليه أسد بن موسى وعبد الله بن صالح وهي الرواية الراجحة عن زيد بن الحباب.

وأما رواية جعفر بن محمد التي أخرجها الترمذي فهي شاذة من عدة أوجه:

١- خالف فيها جعفر بن محمد - وهو صدوق - [«التهذيب» (٢/ ٧٠)، و«التقريب» (٢٠٠)] من هو أوثق منه كأبي بكر بن أبي شيبة وموسى بن عبد الرحمن المسروقي ممن رواه عن زيد.

٢- خالف الثقات الحفاظ - الذين رووه عن معاوية ثم عن زيد - في الإسناد في موضوعين:

الأول: أسقط عقبة بن عامر من الإسناد. =

. . . .

= **الثاني**: جعل أبا عثمان يروي عن عمر بن الخطاب، وعنه ربيعة بن يزيد وذلك بإسقاط جبير ابن نفير وعقبة، فإن الصحيح أن أبا عثمان يروي الحديث عن جبير بن نفير عن عقبة، وعنه معاوية بن صالح.

٣- زاد في المتن زيادة لم يتابعه عليها الثقات وهي: «**اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين**» فهي زيادة شاذة.

وانظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٤).

* وأما رواية عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن علي المروزي وعباس الدوري فإنها معلولة أيضًا:

أولًا: بمخالفتهم للثقات عن زيد، ثم بمخالفتهم للثقات الحفاظ الذين رووه عن معاوية بن صالح.

ثانيًا: عثمان بن أبي شيبة وإن كان كوفيًّا كزيد فإن له أوهام، فلا يبعد أن يكون هذا من أوهامه، ومحمد بن علي مروزي وزيد كوفي، وأما عباس الدوري فقد اضطربت الرواية عنه ولا مرجح عندي هذا كله إذا كان الخطأ من جهتهم لا من جهة زيد بن حباب فقد قال أحمد: كان صدوقًا، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ. «سؤالات أبي داود» (٤٣٢)، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٤٤٤)، و«بحر الدم» (٣٢٦»، ولهذا الحديث طرق كثيرة توسع في ذكرها الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٣٥/ س٣٨)، (٢/ ١١١/ س١٤٩)، ثم قال: وأحسن أسانيده ما رواه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني، وعن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر.

وسأذكر من هذه الطرق طريقين فقط:

الأول: يرويه أبو عقيل زهرة بن معبد عن ابن عم له عن عقبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فجلس رسول الله ﷺ يومًا يحدث أصحابه فقال: «**من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**»، فقال عقبة: . . . فذكر القصة بنحو رواية معاوية بن صالح إلى أن قال: فقال عمر: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع بصره إلى السماء، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده...**» الحديث.

أخرجه أبو داود (١٧٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤) مختصرًا، وفي «الكبرى» (٦/ ٢٥)، والدارمي (٧١٦ - ١/ ١٩٦) مطولًا، وأحمد (١/ ١٩)، (٤/ ١٥٠ - ١٥١)، وابن أبي شيبة (١/ ٤)، (١٠/ ٤٥١ - ٤٥٢)، وفي «مسنده»؛ كما في «إتحاف =

. . . .

= الخيرة المهرة» (١/ ٣١١/ ٥٢٤)، واللالكائي (٦٥٤)، والبزار (١/ ٣٦١) (٢٤٢ - البحر الزخار)، وأبو يعلى (١٨٠، ٢٤٩)، وابن السني (٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩١٥، ٩١٦)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٤٢)، والفاكهي في «حديثه» (٤٥٨/ ٢٢٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٨٨).

قلت: إسناده ضعيف؛ لأجل هذا الرجل الذي لم يُسمَّ.

انظر: «التقريب» (١٣٢١).

وعليه فالزيادات التي زادها في الحديث منكرة لا تثبت.

انظر: «ضعيف أبي داود» (٣٢)، و«الإرواء» (١/ ١٣٥).

الثاني: يرويه أبو إسحاق السبيعي عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر بنحو رواية زهرة ابن معبد المتقدمة.

أخرجه ابن ماجه (٤٧٠)، والحاكم (٢/ ٣٩٨ - ٣٩٩)، وعبد الرزاق (١/ ٤٥ - ٤٦/ ١٤٢)، والروياني (١/ ١٠٨/ ٢٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٤٧/ ٩٥٦)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٦٧)، وعبد الله بن عطارد متكلم فيه، وهو مدلس، وقد رواه بالعنعنة.

وانظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ١٦٥).

قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١١٤): رواه شعبة ففحص عن إسناده وبين علته، وذكر أنه سمعه من أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر، وأنه لقي عبد الله بن عطاء فسأله عنه فأخبره أنه سمعه من سعد بن إبراهيم، وأنه لقي سعد بن إبراهيم فسأله فأخبره أنه سمعه من زياد بن مخراق، وأنه لقي زياد بن مخراق فأخبره أنه سمعه من شهر بن حوشب، وأن الحديث فسد عند شعبة بذكر ابن حوشب فيه.

وقد أخرج هذه القصة: ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٦٧)، والخطيب في «الكفاية» (٥٦٦ - ٥٦٧).

وحديث شهر بن حوشب أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٠٠٨) عن حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن شهر عن عقبة بشقه الأول مختصرًا.

وقد روي حديث عقبة عن عمر في فضل الذكر بعد الوضوء، من حديث أنس بن مالك وفيه زيادة **«ثلاث مرات»** يعني في تكرار الذكر.

أخرجه ابن ماجه (٤٦٩)، وأبو الحسن بن القطان في زياداته على سنن ابن ماجه (١/ ١٥٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١٦٧، ١٦٨)، وفي «أخبار أصبهان» =

١٥٢- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[١].

= (٢/ ١٨٠)، وأحمد (٣/ ٢٦٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٤)، (١٠/ ٤٥١)، وفي «مسنده» كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٣٠١)، وابن السني (٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٣٨٥، ٣٨٦)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١١٨)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٥٣) من طريق زيد العمي عن أنس مرفوعًا، وهي زيادة منكرة لضعف زيد العمي.

وانظر: «مصباح الزجاجة» (١/ ١٦٨)، و«الأذكار» للنووي (١/ ١١٥).

(١) **أخرجه الترمذي**: وقد تقدم في الحديث السابق بيان ضعف هذه الرواية وأنها شاذة سندًا ومتنًا.

وقد روي ذلك من حديث ثوبان وقول علي وحذيفة:

وأما حديث ثوبان فله عنه طريقان:

الأولى: يرويها سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال الأعور عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان مرفوعًا بنحوه.

أخرجه ابن السني (٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٠٠/ ١٤٤١) مختصرًا، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٦٨)، والشجري في «أماليه» (١/ ١٨)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٣٤٢، ٣٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٦٩)، ومحمد بن سنجر في «مسنده» كما في «إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٣٦٨).

قلت: إسناده ضعيف؛ أبو سعد البقال: ضعيف، مدلس وقد عنعنه. «التهذيب» (٣/ ٣٦٧).

الثانية: يرويها أحمد بن سهيل الوراق، ثنا مسور بن مورع العنبري، ثنا الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعًا بلفظ: **«من دعا بوضوئه فساعة يفرغ من وُضوئه يقول: أشهد...»** فذكر الحديث.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٤٦٤ - ٤٦٥/ ٤٨٩٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا مسور بن مورع.

قلت: هو منكر، تفرد به مسور بن مورع العنبري عن الأعمش ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب الأعمش، بل خالفه ثقات أصحابه كما سيأتي، ومسور هذا لم أجد من ترجم له، وكذلك الهيثمي لم يجد من ترجمه كما قال في «المجمع» (١/ ٢٣٩)، وأما الحافظ =

. . . .

= ابن حجر فقد قال في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٦): ليس بالمشهور، والراوي عنه: أحمد بن سهيل الوراق، قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير.

«الميزان» (١/ ١٠٣)، و«اللسان» (١/ ١٩٦)، و«الثقات» (٨/ ٥١).

وقد اختلف فيه على الأعمش:

١- فرواه مسور بن مورع عنه به كما تقدم، وهو منكر.

٢- ورواه يحيى بن العلاء عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن علي قوله.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١/ ١٨٦/ ٧٣١).

قلت: سنده واهٍ بمرة، يحيى بن العلاء متروك، ورماه بالوضع: أحمد ووكيع وابن عدي. «الكامل» (٧/ ١٩٨)، و«التهذيب» (٩/ ٢٧٨)، و«الميزان» (٤/ ٣٩٧)، و«التقريب» (١٠٦٣)، وقال: «رمي بالوضع»، وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٦٢) ثنا الأعمش به.

٣- ورواه عبد الله بن نمير وعبد الله بن داود عن الأعمش عن إبراهيم بن المهاجر عن سالم ابن أبي الجعد، قال: كان علي يقول إذا فرغ من وضوئه: . . . فذكر الدعاء.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣)، (١٠/ ٤٥١).

قلت: وهذه هي الرواية الصحيحة عن الأعمش فإن ابن نمير وعبد الله بن داود الخريبي ثقتان كوفيان معروفان بالرواية عن الأعمش، إلا أنه موقوف بإسناد ضعيف؛ إبراهيم بن المهاجر البجلي: صدوق لين الحفظ.

«التقريب» (١١٦)، و«التهذيب» (١/ ١٨٥)، و«الميزان» (١/ ٦٧).

وسالم بن أبي الجعد ثقة إلا أن حديثه عن علي مرسل.

«التهذيب» (٣/ ٢٤٤)، و«المراسيل» (ت١٢٤)، و«جامع التحصيل» (٢١٨).

ولحديث علي طريق أخرى: يرويها عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي أنه كان إذا فرغ من وضوئه، قال: «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين».

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٩٢).

قلت: هو موقوف، ضعيف الإسناد؛ الحارث الأعور: ضعيف، وأبو إسحاق السبيعي: مشهور بالتدليس وقد عنعنه، وهو لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث وسائر ذلك كتاب أخذه، وعمرو بن ثابت ضعيف أيضًا.

«التهذيب» (٢/ ١١٥)، و«الميزان» (١/ ٤٣٥)، و«التقريب» (٢١١، ٧٣١). =

١٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ**[1] **ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ**[2] **فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**[3]»[4].

= ولا تقوي إحدى هاتين الروايتين الأخرى؛ لاحتمال أن يكون سالم بن أبي الجعد أخذه عن الحارث، والله أعلم.

وأما ما روي عن حذيفة: فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤)، (١٠/ ٤٥٢) من طريق جويبر عن الضحاك، قال: كان حذيفة إذا تطهر قال: «أشهد. . . .» فذكر الدعاء.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، جويبر متروك.

«التهذيب» (٢/ ٩٣)، و«الميزان» (١/ ٤٢٧)، و«التقريب» (٢٠٥).

وفي الجملة فإن هذا الدعاء وهو زيادة: «اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين» لا يثبت مرفوعًا إلى النبي ﷺ، فإن حديث علي الموقوف ليس فيه الإخبار عن ثواب من قال ذلك الدعاء، وعليه فإنه ليس له حكم الرفع فإنه مما يقال من قبل الرأي والاجتهاد في الدعاء، وعلى ذلك فإنه لا يشهد لحديث ثوبان الضعيف، وأما حديث عمر فإنه شاذ لا يستشهد به.

وقد صحح هذه الزيادة في حديث عمر رضي الله عنه الشيخ الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» (٦١٦٧)، و«الترغيب» (٢١٩)، و«الإرواء» (٩٦).

(١) و«**الرق**»: المذكور فيه مفتوح الراء.

انظر: «الصحاح» (٤/ ١٤٨٣)، «مادة رَقَقَ»، قال: والرق بالفتح ما يكتب فيه.

(٢) «**الطابع**»: المذكور في الحديث - بفتح الباء وكسرها - لغتان فصيحتان، وهو الخاتم، ومعنى طبع: ختم.

انظر: «تهذيب اللغة» (٢/ ١٨٧)، «مادة طبع».

(٣) وقوله عليه الصلاة والسلام: «**فلم يكسر إلى يوم القيامة**» معناه: لا يتطرق إليه إبطال وإحباط.

(٤) هذا الحديث يرويه أبو هاشم الرماني عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري:

واختلف عن أبي هاشم:

فرواه الوليد بن مروان وقيس بن الربيع وسفيان الثوري وشعبة وهشيم عن أبي هاشم به مرفوعًا. =

. . . .

= واختلف عن الثوري وشعبة وهشيم في رفعه ووقفه:

١- أما رواية الوليد بن مروان: فأخرجها الطبراني في «الدعاء» (٣٨٩)، وأبو بكر الشافعي في «فوائده» (٣/ ٢٥٧/ ١)، وأحال لفظه على رواية قيس بن الربيع، وقال: «مثله» وتأتي.

والوليد بن مروان: ذكره المزي فيمن روى عنه عمرو بن عاصم الكلابي [«تهذيب الكمال» (ت٤٩٧٩)]، وفيمن روى عن أبي هاشم الرماني [«تهذيب الكمال» (ت٨٢٧٥)]، وهو من طبقة الوليد بن مروان الذي يروي عن غيلان بن جرير وعنه معتمر بن سليمان، والذي قال فيه أبو حاتم: «مجهول».

«الجرح والتعديل» (٩/ ١٨)، و«الميزان» (٤/ ٣٤٧)، و«اللسان» (٦/ ٢٧٦).

٢- وأما رواية قيس بن الربيع: فأخرجها الطبراني في «الدعاء» (٣٨٨) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني عنه به، وفيه زيادة «**من قال إذا توضأ: بسم الله...**».

قلت: قيس بن الربيع: صدوق في نفسه، سيئ الحفظ، والحماني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث.

«التهذيب» (٦/ ٥٢٧)، (٩/ ٢٥٩)، و«الميزان» (٣/ ٣٩٣)، (٤/ ٣٩٢)، و«التقريب» (٨٠٤، ١٠٦٠).

٣- وأما سفيان الثوري: فقد اختلف عنه:

أ- فرواه يوسف بن أسباط عنه به مرفوعًا.

أخرجه ابن السني (٣٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٧، ٢٤٨)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «النكت الظراف» لابن حجر (٣/ ٤٤٧) بهامش «تحفة الأشراف».

قلت: ويوسف بن أسباط صدوق، دفن كتبه فحدث بعدُ من حفظه فأخطأ كثيرًا.

«التاريخ الكبير» (٨/ ٣٨٥)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢١٨)، و«الثقات» (٧/ ٦٣٨)، و«الضعفاء الكبير» (٤/ ٤٥٤)، و«الكامل» (٧/ ١٥٧)، و«تاريخ ابن معين» (٢/ ٦٨٤)، و«الميزان» (٤/ ٤٦٢)، و«اللسان» (٦/ ٣٨٨).

وتابع يوسف على رفعه: أبو إسحاق الفزاري، ثقة حافظ. [«التقريب» (١١٣)]، وعبد الملك بن عبد الرحمن أبو هشام الزماري، ليس بقوي، وكان يصحف. [«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٥٥)، و«الثقات» (٨/ ٣٨٦)، و«سنن الدارقطني» (٣/ ٢٣٤)، و«التهذيب» (٥/ ٣٠٢)] ذكرهما الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٠٨).

ب- ورواه عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وعبد =

. . . .

= الرزاق: أربعتهم عن سفيان به موقوفًا على أبي سعيد بلفظ: «من توضأ ففرغ من وضوئه، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، طبع الله عليها بطابع، ثم رفعت تحت العرش، فلم تكسر إلى يوم القيامة».
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٣)، (٩٥٤)، والحاكم (١/ ٥٦٥) مطولًا، (٤/ ٥١١)، وعبد الرزاق (١/ ١٨٦) (٧٣٠)، (٣/ ٣٧٨/ ٦٠٢٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٣)، (١٠/ ٤٥٠)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٧٩)، ١٥٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٩).
قلت: وهذا هو المحفوظ عن سفيان: موقوف، فإن رواية الذين أوقفوه مقدمة على رواية الذين رفعوه؛ حيث إن عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح هم أثبت أصحاب سفيان. «الجرح والتعديل» (١/ ٢٣١، ٢٥٣)، «وسؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني (ص٤٢)، و«شرح علل الترمذي (ص٢٩٩).
٤- وأما شعبة فقد اختلف عنه:
أ- فرواه يحيى بن كثير أبو غسان العنبري وعبد الصمد بن عبد الوارث: كلاهما عن شعبة به مرفوعًا.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١)، (٩٥٢)، والحاكم (١/ ٥٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٢١/ ٢٧٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩٠)، وفي «الأوسط» (١٤٧٨)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٤٨)، والضياء المقدسي في «مسموعاته» بمرو (ق٦٨/ أ).
قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٠٨): وقيل: عن ربيع بن يحيى عن شعبة مرفوعًا، ولم يثبت.
وللحديث طريق أخرى مرفوعة: فأخرجه أبو إسحاق المزكى في «الفوائد المنتخبة» (ص١٢٩) رقم (٥٥) من طريق عيسى بن شعيب عن روح بن القاسم عن أبي هاشم الرماني به.
وفيه: غريب عن روح بن القاسم، تفرد به عيسى بن شعيب.
قلت: وهذه الرواية لا يفرح بها؛ لأن في إسنادها ضعيفان، كما في التعليق عليه.
ب- ورواه غندر - محمد بن جعفر - وعمرو بن مرزوق ومعاذ بن معاذ: ثلاثتهم عن شعبة به موقوفًا.
أخرجه النسائي (٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩١)، ومسدد بن مسرهد في «مسنده» =

. . . .

= كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٣٤٢/ ٥٨٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٩)، وذكره البيهقي في «الشعب» (٣/ ٢١)، قال: ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفًا.

قلت: وهذا هو المحفوظ عن شعبة: موقوف، فإن غندرًا ومعاذًا بن معاذ أثبت في شعبة من الذين رفعوه.

«الجرح والتعديل» (١/ ٢٧١)، و«تاريخ الثقات» (ت١٤٤٤)، و«سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني» (ص٤٣)، و«شرح علل الترمذي» (ص٢٨٦).

٥- وأما هشيم فقد اختلف عنه:

أ- فرواه الحكم بن موسى [صدوق. «التقريب» (٢٦٤)] عن هشيم به مرفوعًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٠٨).

ب- ورواه سعيد بن منصور [ثقة ثبت. «التهذيب» (٣/ ٣٧٦)]، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٤٤)، وغيرهما عن هشيم به موقوفًا.

ذكره الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٥٠). وانظر: «علل الدارقطني» (١١/ ٣٠٨).

قلت: وسعيد بن منصور أوثق من الحكم بن موسى، لا سيما وقد تابع سعيدًا غيرُه، فروايته هي الصواب والله أعلم، وهذا الحديث قد دلسه هشيم، فقد رواه الإمام أحمد عن هشيم به موقوفًا، ثم قال: لم يسمعه هشيم من أبي هاشم «العلل» (١/ ٢٨٣).

وعلى ذلك: فالمحفوظ من رواية سفيان الثوري وشعبة وهشيم: الموقوف. وهم بلا شك أجل وأثبت وأحفظ من الوليد بن مروان وقيس بن الربيع، ولا يفوتني التنبيه على نكارة الزيادة التي وردت من طريقهما، وهي: «من قال إذا توضأ: بسم الله».

وقد صوب الأئمة الموقوف:

١- فقال النسائي بعد رواية أبي غسان يحيى بن كثير المرفوعة: هذا خطأ، والصواب موقوف.

٢- وقال الدارقطني بعد أن سرد الخلاف فقال عن الموقوف: وهو الصواب.

٣- وقال البيهقي في «الدعوات»: والمشهور: الموقوف.

قلت: فالحديث موقوف صحيح الإسناد، رجاله رجال الشيخين.

وهذا الحديث وإن كان الصواب وقفه على أبي سعيد؛ إلا أن له حكم الرفع، فهذا مما لا مجال للرأي فيه، والله أعلم. وصححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥/ ٤٤٠). =

١٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، يَقُولُ: جَاءَ شَابٌّ فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ﷻ حَتَّى صَلَّى، فَلَمَّا فَرَغ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا شَابُّ، أَصَلَّيْتَ؟»**، قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا صَلَّيْتَ»**، حَتَّى أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَذَهَبَ الشَّابُّ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: إِنِّي تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا صَلَّيْتَ»**، قَالَ: **«فَهَلْ ذَكَرْتَ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ ﷻ؟»** فَقَالَ الشَّابُّ: لَا. **«فَقَالَ: اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلِّ»**، فَذَهَبَ الشَّابُّ فَفَعَلَ مَا أَمَرَهُ عَلِيٌّ، فَتَوَضَّأَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَصَلَّى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَصَلَّيْتَ؟»**، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«صَدَقْتَ قَدْ صَلَّيْتَ»**(١).

١٥٥ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طُهُورِهِ فَلْيَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ»**(٢).

= انظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٨)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٧٦)، و«النكت الظراف» (٣/ ٤٤٧)، و«السلسلة الصحيحة» (٢٣٣٣)، و«صحيح الجامع» (٦١٧٠)، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم: ١٠١) من طريق سعيد بن ميسرة، قال: سمعت أنس فذكره.

قلت: في إسناده سعيد بن ميسرة البكري، وقد كذبه يحيى القطان، وقال ابن حبان، والحاكم: يروي الموضوعات عن أنس، وقال البخاري: منكر الحديث.

ومن وجه آخر عن أنس أيضًا أخرجه ابن شاهين (٩٨) من طريق أبي عروة، عن أبي عمار، عن أنس بن مالك به.

قلت: في إسناده زياد بن ميمون أبو عمار، وهو هالك كذاب، وفيه أبو عروة زياد بن ميمون وهو مجهول، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن شاهين في «فضائل الأعمال» (١٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٤)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٧٣، ٧٤) من طريق يحيى بن هاشم السمسار عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود به.

قلت: ويحيى بن هاشم السمسار كذاب قال عنه ابن عدي: يضع الحديث، وكذبه ابن معين، وقال صالح جزرة: كان يكذب في الحديث. «الميزان» (٤/ ٤١٢).

وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٧٦) حيث قال: رواه الدارقطني والبيهقي، وفي =

١٥٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي إِثْرِ وُضُوئِهِ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١﴾ [القدر: الآية ١]، مَرَّةً وَاحِدَةً كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ كُتِبَ فِي دِيوَانِ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثًا حَشَرَهُ اللَّهُ مَحْشَرَ الأَنْبِيَاءِ»(١).

١٥٧ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَقُمْ حَتَّى تُمْحَى عَنْهُ ذُنُوبُهُ، حَتَّى يَصِيرَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(٢).

= إسناده يحيى بن هاشم السمسار، وهو متروك. ورواه عبد الملك بن حبيب عن إسماعيل بن عياش عن أبان، وهو مرسل ضعيف جدًّا. اهـ.

قلت: وقد توبع هنا، تابعه محمد بن جابر اليمامي عن الأعمش به.

أخرجه أبو الشيخ في «كتاب فضائل الأعمال»، وفي «كتاب الثواب» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٥٥)، و«جلاء الأفهام» (ص٥٩٣).

ومحمد بن جابر ضعيف ضعفه ابن معين والنسائي، وقال البخاري: ليس بالقوي، يتكلمون فيه، روى مناكير، قاله السخاوي في «القول البديع» (ص١٧٦).

ورواه الإسماعيلي في «جمعه لحديث الأعمش» كما في «البدر المنير» (٤/ ١١٣)، وفي إسناده عمر بن شمر وهو متروك، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٥٥٨٩) من طريق أحمد بن ماهان الخاقاني حدثنا علي بن مهران حدثنا عبد الله بن رشيد حدثنا أبو عبيدة عن الحسن عن أنس به.

قلت: وأحمد بن ماهان الخاقاني لم أجد له ترجمة، وأبو عبيدة مجهول، كما قال السيوطي في «الحاوي» (٢/ ٦١)، والحسن البصري لم يصرح بالسماع من أنس.

والحديث حكم بوضعه الألباني في «الضعيفة» (١٤٤٩).

وانظر: «الفتاوى الفقهية الكبرى» للهيتمي (١/ ٥٩، ٦٠)، و«كشف الخفا» للعجلوني (٢٥٦٦). والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩) حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا سعيد بن محمد البيروتي، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الرحمن بن سوار الهذلي، قال: حدثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن جده، قال: كنت عند عثمان بن عفان به مرفوعًا.

قلت: فيه شيخ ابن السني، وهو عبد الله بن محمد بن جعفر، راوي مصر؛ متهم =

١٥٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوئَيْنِ»(١).

١٥٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ: «هَذَا

= بالوضع، وضعفه النووي في «الأذكار» (١/ ١١٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٥٤)، و«الفتوحات» (٢/ ١٢٢)، والله أعلم.

ومن وجه آخر عن عثمان رضي الله عنه:

أخرجه الدارقطني (١/ ٩٢) (رقم: ٥)، وأبو يعلى كما في «المجمع» للهيثمي (١/ ٢٣٩)، وقال: فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني وهو مجمع على ضعفه.

وانظر: «التلخيص الحبير» لابن حجر (١/ ١٤٦)، و«البدر المنير» لابن الملقن (٣/ ٣٨١)، و«الميزان» للذهبي (٦/ ٢٢٤، ٢٢٥).

وأخرجه الدارقطني (١/ ٩٣) (رقم: ٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر به مرفوعًا.

قلت: في إسناده ابن البيلماني ضعيف جدًّا وأبوه ضعيف أيضًا، كما تقدم.

والحديث ذكره ابن الملقن في «البدر المنير» (٣/ ٣٨٩) وأعله بابن البيلماني وأبيه ورواه - أيضًا - الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٥١) من طريق الدارقطني به.

وقال عقبة عن ابن البيلماني: اتفقوا على ضعفه وأشد ما رأيت فيه قول ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وذكر أنه كان يضع الحديث، وأنه يسرق الحديث وقد رواه مرة أخرى فخالف في الصحابي. أ. هـ.

قلت: يقصد أنه رواه عن عثمان كما تقدم قريبًا، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ٩٣ح٧) ومن طريقه الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٥١) من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال الحافظ في «النتائج» (١/ ٢٥١): اتفقوا على ضعفه، وأشد ما رأيت فيه، قول ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وذكر أنه كان يضع الحديث، وأنه يسرق الحديث. . . .

وفي الباب أيضًا عن أنس، والبراء رضي الله عنهما، ولا يصح منها شيء.

وانظر: «البدر المنير» (٤/ ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٧)، والله أعلم.

وُضُوءُ مَنْ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً إِلَّا بِهِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ: «هَذَا وُضُوءُ الْقَدْرِ مِنَ الْوُضُوءِ»، وَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَقَالَ: «هَذَا أَسْبَغُ الْوُضُوءِ، وَهُوَ وُضُوئِي، وَوُضُوءُ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ، وَمَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(١).

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه أبو يعلى (٥٥٩٨)، وفي «معجمه» (٤٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٦١، ١٦٢)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٣، ٧٤٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٨٨) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمّي، عن أبيه، عن معاوية ابن قرة، عن ابن عمر به مرفوعًا.
ورواه عن عبد الرحيم بن زيد - هكذا - جماعة، منهم:
(محمد بن موسى الحرشي، وسوار بن عمارة، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، وأحمد ابن بشير المذكر).
وتابعهم مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثني عبد الرحيم به.
أخرجه ابن ماجه (٤١٩) قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدثني مرحوم به.
وقد خولف شيخ ابن ماجه فيه:
خالفه بشر بن عبيس بن مرحوم؛ فرواه عن جده مرحوم بن عبد العزيز، عن عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده... ثم ذكر الحديث.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٨٨) قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، نا بشر بن عبيس به، وقال: هكذا روى هذا الحديث مرحوم بن عبد العزيز، عن عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن أبيه عن جده.
قلت: وأبو بكر - اسمه محمد - ابن خلاد أقوى من بشر بن عبيس، وهذا الاختلاف هو من عبد الرحيم أو من أبيه.
وذكر الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٢٢٦) أن مرحوم بن عبد العزيز العطار عن عبد الرحيم ابن زيد العمّي عن أبيه عن معاوية بن قرة مرسلًا[١].
قلت: ولم أقف على راويه عن مرحوم بن عبد العزيز، وفي ظني لن يكون أوهى من عبد الرحيم بن زيد، وهو أضعف مَنْ في السند فقد كذبه ابن معين، وتركه =

---

[١] ورواه داود بن المحبر عن أبيه، عن جده، عن معاوية بن قرة، عن أبيه مرفوعًا.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٦٦)، وداود بن المحبر ساقط.

باب: دعاء لبس الثوب الجديد

١٦٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً، أَوْ قَمِيصًا، أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**»(١).

= أبو حاتم والنسائي، ووهَّاهُ أبو زرعة الرازي فالسند تالف.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٣٩): فيه عبد الرحيم بن زيد وهو متروك، وأبوه مختلف فيه.

قلت: وقد توبع على الوجه الأول:

فتابعه سلَّام الطويل، عن زيد العَمِّي، عن معاوية بن قرة، عن ابن عمر.

أخرجه الطيالسي (١٩٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٠٠)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٨٠، ٨١) ولكنها متابعة ساقطة لا يفرح بها.

وسلام الطويل متروك أيضًا، وزيد العَمِّي ضعيف وهاه الذهبي وضعفه الجمهور.

ولزامًا انظر: «علل ابن أبي حاتم» (١٠٠).

قلت (طارق): وله طرق أخرى ضعيفة أعرضت عنها؛ لأنها ليس فيها محل الشاهد، والله أعلم.

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه أبو داود (٤٠٢١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٩)، وابن حبان (٥٤٢١)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٢) عن عيسى بن يونس.

والترمذي (٤/ ٢٣٩)، وفي «الشمائل» (ص٧٣) عن القاسم بن مالك المزني.

وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٣ - ٤٠٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥) عن يزيد بن هارون الواسطي.

وأبو يعلى (١٠٨٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٠٢)، والحاكم (٤/ ١٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٤١)، وفي «الشمائل» (٧٨٥) عن أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي.

وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤) عن يحيى بن راشد المازني البصري.

وأبو يعلى (١٠٧٩)، وابن حبان (٥٤٢٠) عن خالد بن عبد الله الواسطي الطحان.

وابن سعد (١/ ٤٦٠)، وأبو الشيخ (ص١٠٣)، وابن بشران (٧٠)، والبيهقي =

. . . .

= في «الدعوات» (٤٣٢) عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي.
وأحمد (٣/ ٣٠، ٥٠)، وعبد بن حميد (٨٨٠)، وأبو داود (٤٠٢٠)، والترمذي (١٧٦٧)، وفي «الشمائل» (٥٩)، وأبو الشيخ (ص١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥٨٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١١١)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢١ - ١٢٢) عن عبد الله بن المبارك.
وأبو داود (٤٠٢٢) عن محمد بن دينار الطاحي البصري.
كلهم عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِي عن أبي نَضْرَة عن أبي سعيد قال: . . . فذكره.
واختلف فيه على الجريري:
فرواه حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير مرسلًا.
أخرجه النسائي (٣١٠)، في «الكبرى» (١٠٠٦٩)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٤٧٨/ ٤٦١).
وقال حماد بن سلمة في الجريري: أثبت من عيسى بن يونس؛ لأن الجريري قد اختلط وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط، وحديث حماد أولى بالصواب من حديث عيسى وابن المبارك.
قلت: لم ينفرد عيسى بن يونس وابن المبارك برواية هذا الحديث عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد وإنما تابعهما جماعة عن الجريري كما تقدم، منهم: (أبو أسامة، وعبد الوهاب بن عطاء، ويزيد بن هارون)، وقد احتج مسلم بروايتهم عن الجريري، ومنهم خالد الطحان، وهو ممن سمع من الجريري قبل اختلاطه، كما قال الحافظ في «تجريد أسماء الرواة» (ص٦١)، وقد احتج الشيخان بروايته عن الجريري.
وقال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح، وقد حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٢) لشاهده.
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
وقال النووي: حديث صحيح. «الأذكار» (ص٢٢).
ورواه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن الجريري عن أبي نضرة مرسلًا، لم يذكر أبا سعيد، قاله أبو داود «السنن» (٤/ ٣١٠)، والله أعلم.
وللحديث شاهد عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه: بنحوه، أخرجه الطبراني (٨/ رقم: ٧٩٦٥).
قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٩): رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير وهو =

١٦١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَبِسَ عُمَرُ رضي الله عنه ثَوْبًا جَدِيدًا، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ ـ أَوْ أَبْقَى ـ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ عز وجل، وَفِي كَنَفِ اللَّهِ عز وجل، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا، مرتين**»[(١)].

= متروك.

وله شاهد أيضًا من حديث عائشة رضي الله عنها:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٤٧)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٤١)، والحاكم (٤/ ٢٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٧٩، ٤٣٨٠، ٤٣٨١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٩، ١٣٠) من طريق هشام بن زياد عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: هشام متروك.

وقال الحافظ: هذا حديث غريب ولم يصب - يعني: الحاكم - في تصحيحه؛ فإن هشام بن زياد هو ابن المقدام ضعيف عندهم.

قلت: هشام متروك كما تقدم.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٠٣) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٣٠) من طريق سليمان الشاذكوني، قال: أخبرنا السكن أبو عمرو البرجمي، قال: أخبرنا الوليد بن أبي هشام عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٩): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه سليمان بن داود المنقري وهو ضعيف.

قلت (طارق): إسناده ضعيف جدًّا؛ سليمان هذا متروك، متهم بالكذب، وقد توبع:

تابعه محمد بن جامع العطار عن السكن به:

أخرجه الحاكم (١/ ٥١٤)، قال الحاكم: هذا حديث لا أعلم في إسناده أحدًا ذكر بجرح، ورده الذهبي بقوله: قلت: بلى، قال ابن عدي: محمد بن جامع العطار؛ لا يتابع على حديثه. وانظر: «ضعيف الجامع» (١٤٥٠)، و«الضعيفة» (٣٠٠١)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٥٦٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٥٣)، (١٠/ ٤٠١، =

. . . .

= ٤٠٢) وعنه ابن ماجه (٣٥٥٧)، وأحمد (١/ ٤٤) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٨٠/ ١١٣٠)، وفي «مناقب عمر» كما في «مختصره» (بتعليق الرفاعي - ١٦٢)، وعبد بن حميد (١٨) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٤، ١٢٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٥٧، ١٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٢) بطرق عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا أصبغ بن زيد، قال: حدثنا أبو العلاء عن أبي أمامة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن أبا العلاء الشامي مجهول؛ كما قال الحافظ في «التقريب».

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، ومع ذلك فحسنه الحافظ في «النتائج» (١/ ١٢٥).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٤٩)، و«المسند» (٢٢) ومن طريقه الحاكم (٤/ ١٩٣)و البيهقي في «الشعب» (٦٢٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩٣)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٩١) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٥، ١٢٦)، والحربي في «غريبه» (١/ ٢٣)، وأبو بكر النقور في «فوائده الحسان» (٧٢/ ١) عن يحيى بن أيوب الغافقي، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (٧٥) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦٢٨٧)، وهناد في «الزهد» (٦٥٦، ٦٥٧) من طريق ياسين الزيات عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة به.

قال الحافظ: فيه علي بن يزيد الألهاني؛ ضعيف جدًّا، وفي شيخه والراوي عنه مقال.

وانظر: «علل الدارقطني» (٢/ ١٣٧، ١٣٨، ٢٦٥)، و«الضعيفة» (٤٦٤٩)، والله أعلم.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه أحمد (١/ ١٥٧، ١٥٨)، وفي «فضائل الصحابة» (١٢١٥)، وفي «الزهد» (ص١٦٢)، وعبد الله ابنه في «زوائد المسند» (١/ ١٥٧)، وفي «فضائل الصحابة» (١٢١٥)، وعبد بن حميد (٩٦)، وأبو يعلى (٢٩٥، ٣٢٧)، وهناد في «الزهد» (٧١٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٩٤، ٣٩٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/ ٣٧٢، ٣٧٣) من طرق عن المختار بن نافع عن أبي مطر، قال: «خرجت من المسجد، فإذا رجل ينادي من خلفي . . . . . ».

قلت: إسناده واهٍ، فيه المختار بن نافع منكر الحديث، وأبو مطر مجهول، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عمر، قال: «لبس حذيفة ثيابًا جددًا، فقال: الحمد لله الذي =

١٦٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غَفَرَ الله لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١).

= واری عورتي، وجملني في عباده، ثم قال: كان رسول الله ﷺ إذا لبس ثيابًا جددًا قال مثل ذلك».
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٧٧).
قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٩): وفيه أبو داود الأعمى وهو متروك.
وفي الباب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٤٥١، ٤٥٢)، (١٠/ ٤٠١، ٤٠٢).
قلت: وابن أبي ليلى هو محمد ينسب إلى جده وهو ضعيف الحفظ، وأخوه عيسى مثله، وعبد الرحمن بن أبي ليلى تابعي فحديثه هذا مرسل، والله أعلم.
وفي الباب عن سالم بن أبي الجعد قوله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٢)، (٨/ ٤٥٣).
قلت: مثل هذ لا يقال بالرأي؛ لكن ابن أبي الجعد من التابعين ولم يذكر عمن أخذ هذا.
وفي الباب عن عون بن عبد الله قوله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٢)، (٨/ ٤٥٣)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «الكبير» (٤/ ١/ ٣٦٠ - ٣٦١) عن إسحاق بن راهويه.
وأبو داود (٤٠٢٣) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٥٨٧٢) عن نُصير بن الفرج الأسَلِي.
وأبو يعلى (١٤٨٨)، وفي «المفاريد» (٦)، وابن السني (٢٧١، ٤٦٧) عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني.
وأبو يعلى (١٤٩٨)، وفي «المفاريد» (٦)، وابن السني (٢٧١، ٤٦٧) عن أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم الدورقي.
وابن السني (٢٧١، ٤٦٧) عن أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي.
والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨٩)، وفي «الدعاء» (٣٩٦، ٩٠٠)، وفي «الشاميين» (٢٣٨) ومن طريقه الحافظ في «النتائج» (١/ ١١٩ - ١٢٠)، والضياء المقدسي في «جزء من حديث أبي عبد الرحمن بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد بن حنبل في المسند» (٥٢) عن بشر بن موسى الأسدي.
والحاكم (١/ ٥٠٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٣٣، ٤٥٦)، وفي «الشعب» =

. . . .

= (٥٨٧٢)، وفي «الآداب» (٧٧٨)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥١) عن عبد الصمد بن الفضل البلخي.

كلهم عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب ثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعًا: «**من أكل طعامًا فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن لبس ثوبًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر**».

ورواه أحمد (٣/ ٤٣٩)، وعبد الحكيم في «فتوح مصر» (ص٢٩٧) عن أبي عبد الرحمن المقرئ بالفقرة الأولى منه فقط.

ورواه الدارمي (٢٥٩٠) عن أبي عبد الرحمن المقرئ بالفقرة الثانية منه فقط.

وروه الترمذي (٣٤٥٨) عن محمد بن إسماعيل البخاري عن أبي عبد الرحمن المقرئ بالفقرة الأولى منه فقط.

واختلف فيه على أبي عبد الرحمن المقرئ، فرواه السري بن خزيمة الأبِيْوَرْدِي عن أبي عبد الرحمن المقرئ ثنا يحيى بن أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه.

أخرجه الحاكم (٤/ ١٩٢ - ١٩٣)، وقال: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: قلت: أبو مرحوم ضعيف.

قلت: الأول أصح.

قال الترمذي: حسن غريب

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

وقال الحافظ: حديث حسن، وكذا في «الخصال المكفرة» (ص٧٤).

قلت: أبو مرحوم مختلف فيه: ضعفه ابن معين وغيره، وقواه النسائي وغيره، ولم يخرج له البخاري شيئًا.

قلت (طارق): وقد توبع عبد الرحيم عليه:

تابعه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ١٩٣)، والطبراني في «الشاميين» (رقم: ٢٤٢) من طريق الوليد عن ابن ثوبان عن سهل بن معاذ به.

قلت: وابن ثوبان صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بآخره.

والوليد بن الوليد واهٍ بالمرة، قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال العقيلي: =

باب: الدعاء لمن لبس ثوبًا جديدًا

١٦٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَضَ فَقَالَ: «**أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟**»، قَالَ: بَلْ غَسِيلٌ، فَقَالَ: «**الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا، وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**»، قَالَ: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ[(١)].

= أحاديثه بواطيل، وقال الحاكم: أحاديثه موضوعة، [«اللسان» (٦/ ٧٢٢)]، والله أعلم.
وسهل بن معاذ مختلف فيه كذلك: ضعفه ابن معين ووثقه العجلي، واختلف فيه قول ابن حبان، ولم يخرج له البخاري شيئًا.
وانظر: «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٦/ ٢٢) حيث ضعفه بما تقدم.
ولم ينفرد أبو عبد الرحمن المقرئ به بل تابعه ابن وهب أني سعيد بن أبي أيوب بالفقرة الأولى منه فقط.
أخرجه ابن ماجه (٣٢٨٥)، والله أعلم.
وقال العلامة الألباني - رحمه الله - في «صحيح أبي داود» (٢/ ٥٠٢): حسن دون زيادة، وما تأخر في الموضعين. وانظر: «الإرواء» (١٩٨٩)، و«صحيح الجامع» (٦٠٨٦).

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٢٣) (٢٠٣٨٢) عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى على عمر قميصًا أبيض... الحديث.
وأخرجه أحمد (٢/ ٨٨ - ٨٩)، وفي «فضائل الصحابة» (٣٢٢)، وعبد بن حميد (٧٢٣) عن عبد الرزاق به.
وأخرجه إسحاق في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٣٥)، وابن ماجه (٢٥٥٨)، والترمذي في «العلل» (٢/ ٩٣٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٥٦)، وفي «الأوسط» (٢/ ٣٣) معلقًا في الموضعين، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/ ١١٥٧)، وعبد الله بن أحمد في «زيادات فضائل الصحابة» (٣٢٣)، والبزار (كشف ٢٥٠٤، ٦٠٠٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٣١١)، وفي «الكبرى» (١٠٤٣)، وأبو يعلى (٥٥٤٥)، وابن حبان (٦٨٩٧)، والطبراني في «الكبير» (١٣١٢٧)، وفي «الدعاء» (٣٩٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢١٥)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٦٨)، وأبو سعد السمان في «مشيخته» (التدوين للرافعي (١/ ٤٨٥ - ٤٨٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٣٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٣٤)، وأم الهرمثية في «جزئها» =

. . . .

= (١١٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١١٢)، وفي «الشمائل» (٧٨٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٣٥) من طرق عن عبد الرزاق به.

قال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا عبد الرزاق ولم يتابع عليه.

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. «المجمع» (٩/ ٧٣ - ٧٤).

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح، قال حمزة بن محمد الكناني الحافظ: لا أعلم أحدًا رواه عن الزهري غير معمر وما أحسبه بالصحيح. «مصباح الزجاجة» (٤/ ٨٢).

وانظر: «تحفة الأشراف» (٥/ ٣٩٧)، «تهذيب التهذيب» (٢/ ٥٧٤) ترجمة عبد الرزاق.

قلت: قد أعل هذا الحديث بالإرسال.

فقال أبو حاتم: هذا حديث ليس له أصل من حديث الزهري، ولم يرض عبد الرزاق حتى أتبع هذا بشيء أنكر من هذا، فقال: ثنا الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله[١]، وليس لشيء من هذين أصل، وإنما هو معمر عن الزهري مرسل أن النبي ﷺ. . . «العلل» (١/ ٤٨٧ - ٤٨٨)، (١٤٦٠، ١٤٧٠).

وانظر: «مسائل الإمام أحمد لأبي داود» (٢٠٠٤)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٦، ٧).

وقال النسائي: وهذا حديث منكر أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق، وقد روي هذا الحديث عن معقل بن عبيد الله واختلف عليه فيه، فروي عن معقل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلًا، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري. =

[١] أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٠٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٣٥) عن زهير بن محمد المروزي.

والطبراني عن أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي وعن حفص بن عمر المهرقاني ثلاثتهم عن عبد الرزاق به.

وخالفهم نوح بن حبيب القُوْمِسي فرواه عن عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن سالم مرسلًا. لم يذكر ابن عمر.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زيادات فضائل الصحابة» (٣٢٤).

قال البيهقي: هذا المتن بهذا الإسناد أشبه، وهو أيضًا غير محفوظ، والصواب عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب عن النبي ﷺ مرسلًا، وهم فيه عبد الرزاق عن الثوري.

. . . .

= وانظر: «الكامل» لابن عدي (٥/ ٣١١)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧٥٦، ٧٥٧).

وقال الحافظ: هذا حديث حسن غريب، ورجال الإسناد رجال الصحيح لكن أعله النسائي، فقال: فذكر كلامه، ثم قال: قلت: وجدت له شاهدًا مرسلًا أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»[١] (٨/ ٤٥٣ - ٤٥٤)، (١٠/ ٤٠٢) عن عبد الله بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجل... بنحو رواية أحمد فذكر المتن[٢]، وأبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان العطاردي[٣]، وهو من رجال الصحيح وسمع من كبار التابعين، وهذا يدل على أن للحديث أصلًا وأقل درجاته أن يوصف بالحسن. «نتائج الأفكار».

قلت: وقد وجدت له شاهدًا موصولًا بإسناد ضعيف.

أخرجه البزار (كشف ٢٥٠٣) عن عباد بن أحمد العَرْزَمِي ثني عمر عن أبيه عن جابر الجُعْفِي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله، قال: كنا جلوسًا مع رسول الله ﷺ، فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض، فقال له رسول الله ﷺ: **«ياعمر، أجديد قميصك هذا أم غسيل»**؟ فقال: غسيل، قال: **«البس جديدًا، وعش حميدًا، ومت شهيدًا، ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة»**.

وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١٤٩٤) من طريق القاسم بن جعفر ثنا عباد بن أحمد به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد. =

[١] وفي «المسند» (المطالب ٣٨٩٨)، وفي «المطبوع» (٢/ ٤٣٦ - ٤٣٧/ ٩٨٦).

[٢] ومن هذا الطريق أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٢٩)، والدولابي (١/ ١٠٩)، واختلف فيه على أبي الأشهب، فرواه إسماعيل بن أبي خالد عنه مرسلًا، لم يذكر «عن رجل».

أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٢٩)، والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٣٥٦)، و«الأوسط» (٢/ ٣٨ - ٣٩)، والترمذي في «العلل» (٢/ ٩٣٨ - ٩٣٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٣٦)، والأصبهاني في «سير السلف» (١/ ١٢٤).

وقال البخاري: وهذا أصح بإرساله، وقال أيضًا: هذا مرسل لا يصح.

وانظر: «علل الدارقطني» (٢٢٠).

وقال: حدثني إسماعيل بن عرعرة، قال: سمعت ابن إدريس قال: ذهبت مع ابن أبي خالد إلى أبي الأشهب زياد بن زاذان فحدث بحديث عمر أن النبي ﷺ قال له: «البس جديدًا».

[٣] **قلت**: بل هو زياد بن زاذان كما جاء مصرحًا به في رواية البخاري في كتابيه.

١٦٤- وَعَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتُ خَالِدِ بِنُ سَعِيد ﷺ، قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ، قَالَ: «**مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوهَا هَذِهِ الخَمِيصَةَ؟**» فَأُسْكِتَ القَوْمُ، قَالَ: «**ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ**»، فَأُتِيَ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَلْبَسَنِيهَا بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**أَبْلِي وَأَخْلِقِي**»[(١)]، مَرَّتَيْنِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَلَمِ الخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ: «**يَا أُمَّ خَالِدٍ هَذَا سَنَا**»، وَالسَّنَا بِلِسَانِ الحَبَشَةِ: الحَسَنُ[(٢)].

= **وقال الهيثمي**: وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف. «المجمع» (٩/ ٧٤).

قلت: هذا أشد نكارة من حديث عبد الرزاق، إسناده واهٍ بمرة، مسلسل بالعلل:

١- اختلف في سماع عبد الرحمن بن سابط من جابر: فنفاه يحيى بن معين، وقال: هو مرسل، وأثبته البخاري وابن أبي حاتم، وقال: متصل.

انظر: «تاريخ ابن معين» (٢/ ٣٤٨)، و«التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٤، ٣٠١)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٢٤٠، ٢٤٩).

٢- جابر بن يزيد الجعفي: كذبه سعيد بن جبير وابن عيينة وأحمد بن خداش وأبو حنيفة وأيوب السختياني، وابن معين وليث بن أبي سليم والجوزجاني، وضعفه جدًّا: البخاري وابن سعد وتركه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان، وقال مسلم والنسائي والدارقطني: متروك.

«التهذيب» (٢/ ١٢)، و«الميزان» (١/ ٣٧٩).

٣- عباد بن أحمد العرزمي: قال الدارقطني: متروك، وعمه محمد بن عبد الرحمن هو ابن محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي، وأبوه عبد الرحمن بن محمد: متروكان، قال الدارقطني: هو عم عباد بن أحمد العرزمي: متروك، وأبوه وجده.

«سؤالات البرقاني» (٣٣٠، ٤٤٢، ٤٤٣)، و«الميزان» (٣/ ٦٢٧)، و«اللسان» (٥/ ٢٨٩)، و«المغني» (٢/ ٣٣٦).

٤- **قال البزار**: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

قلت: هو حديث باطل.

فلا يثبت هذا الخبر من وجهٍ، إلا مرسلًا من طريق أبي الأشهب زياد بن زاذان، وهو مجهول الحال، والله أعلم.

(١) **قال الحافظ في «الفتح»** (١٠/ ٢٩٢): والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك، وأما رواية «**وأخلفي**» بالفاء، فهي تعني: (أنها إذا أبلته أخلفت غيره).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٠٧١) وله أطراف، وأبو داود (٤٠٢٤)، وأحمد =

. . . .

= (٦/ ٣٦٤، ٣٦٥)، والحاكم (٢/ ٦٣)، (٣/ ٢٥٠، ٢٥١)، (٤/ ١٨٨)، والحميدي (٣٣٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/رقم: ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٥)، وفي «الدعاء» (٤٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٨٩، ٦٢٩٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١١٣)، وفي «الشمائل» (٧٨٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٣٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «فتح الباري» (١٠/ ٢٩٢)، وغيرهم.

وفي رواية للبخاري (٣٠٧١، ٥٩٩٣) قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعليَّ قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ: **«سَنَهْ سَنَهْ»**، قال عبد الله: وهي بالحبشية: حسنة، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فَزَبَرَني أبي، قال رسول الله ﷺ: **«دعها»**، ثم قال رسول الله ﷺ: **«أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي»**، قال عبد الله: فبقيت حتى ذكر، يعني: من بقائها.

قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٩٢): ووقع في رواية أبي زيد المروزي عن الفِرَبْري: **«وأخلفي»** بالفاء، وهي أوجه من التي بالقاف، فزبرني أبي: أي نهرني.

انظر: «معالم السنن» للخطابي، و«حاشية السندي»، و«النهاية» لابن الأثير.

وفي الباب عن أبي نضرة قال: وكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوبًا جديدًا، قيل له: «تبلي ويخلف الله تعالى».

أخرجه أبو داود (٤٠٢٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٣)، (٨/ ٤٥٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٨٤) من طريق سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة به.

قلت: رواه عن الجريري: عبد الله بن المبارك، وإسماعيل ابن علية، وعبد الوهاب بن عطاء.

قلت: إسناده صحيح، فإن الجريري: ثقة اختلط قبل موته، وإسماعيل ابن علية ممن روى عنه قبل اختلاطه، وهو أرواهم عنه، وهو ثقة حافظ.

قلت: وأما قول الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٩٢): أخرجه أبو داود بسند صحيح عن أبي نضرة فليس بصحيح؛ فإنه عند أبي داود من رواية ابن المبارك، وهو ممن روى عن الجريري بعد الاختلاط فروايته ليست بشيء، كما قال النسائي [«الضعفاء والمتروكين» (٢٨٦)]، وكذا ما قاله الألباني في: «مختصر الشمائل» (ص٤٧)، وصححه في «صحيح أبي داود» (٢/ ٥٠١)، والله أعلم.

باب: ما يقول إذا وضع ثوبه

١٦٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ، وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ»(١).

باب: الذكر عند الخروج من المنزل

١٦٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رسول الله ﷺ، قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ، وَكُفِيتَ، وَوُقِيتَ، فَيَتَنَحَّى لَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ؟»(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: تقدم تخريجه في أبواب أدعية دخول الخلاء، فانظره مشكورًا.

(٢) **إسناده منقطع**: أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، وفي «العلل الكبرى» (٦٧٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩)، وفي «الكبرى» (٩٩١٦)، وابن حبان (٨٢٢ - إحسان)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٠٣)، وفي «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم الليلة» (١٧٨)، والطبراني في «الدعاء» (٤٠٧)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (ص١٦٥)، والضياء في «المختارة» (٤/ ٣٧١ - ٣٧٣) (رقم: ١٥٣٩ - ١٥٤١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٢)، وغيرهم من طريق حجاج بن محمد ويحيى بن سعيد الأموي: كلاهما عن ابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس به مرفوعًا.

قال الترمذي في «الجامع»: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

قال الترمذي في «العلل الكبير»: سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: حدثوني عن يحيى ابن سعيد عن ابن جريج بهذا الحديث، ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث، ولا أعرف له سماعًا منه.

انظر: «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٤).

وسئل الإمام الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٢، ١٣) عن هذا الحديث فقال: يرويه ابن جريج واختلف عنه: =

١٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، التُّكْلَانُ عَلَى اللَّهِ»(١).

= فرواه يحيى بن سعيد الأموي، وحجاج بن محمد عن ابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

ورواه عبد المجيد بن أبي روّاد - وهو أثبت الناس في ابن جريج - قال: حدثت عن إسحاق، والصحيح: أن ابن جريج لم يسمعه من إسحاق.

(١) **ضعيف**: حديث أبي هريرة، وله عنه طريقان:

الأولى: يرويها حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، مرفوعًا به.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٧)، وابن ماجه (٣٨٨٥)، والحاكم (١/ ٥١٩)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٧)، والطبراني في «الدعاء» (٤٠٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٥)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٧)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (ص١٦٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٢٠)، وغيرهم.

قلت: في إسناده عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار: قال البخاري: وفيه نظر، وقال أبو زرعة: ضعيف، وقال ابن حبان: فالإنصاف في أمره يُترك ما لم يوافق الثقات في حديثه، والاعتبار بما وافق الأثبات.

«التاريخ الكبير» (٥/ ٧٢)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٥)، و«المجروحين» (٢/ ١٦)، و«التهذيب» (٤/ ٢٧٢).

وقال الحافظ في «التقريب»: ضعيف.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وتعقبه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٦) بقوله: وفي تصحيحه نظر؛ فإن أبا زرعة ضعف عبد الله بن حسين، وقد تفرد به عن سهيل.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٣٥٩): في إسناده عبد الله بن حسين ضعفه أبو زرعة، والبخاري، وابن حبان.

وقال المناوي في «التيسير» (٢/ ٢٤٥): وفيه ضعيف؛ فقول المصنف - يعني السيوطي - صحيح، غير صحيح.

وقال في «فيض القدير) (٥/ ١٢٢): رمز المصنف - يعني السيوطي - لصحته وليس =

١٦٨ - وَعَنْ خُصَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ مِنْ بَيْتِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ،

= كما قال.

وانظر: «الميزان» للذهبي (٢/ ٤٠٨).

قلت (طارق): ثم هو بعد ذلك قد انفرد به، فلم يتابعه عليه أحد ممن روى عن سهيل، بل إنه قد خولف فيه.

قال أبو زرعة: ضعيف، حدث عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **«التكلان على الله»**، وإنما هو عن سهيل عن أبيه عن السلولي عن كعب. «سؤالات البرذعي» (٢/ ٥٣٧).

قلت: وأثر كعب هذا: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٣٢، ٣٣ (١٩٨٢٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٢)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٨٩)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٦).

قلت: ولا يعتبر بهذه الرواية؛ فإن كعبًا كان حبرًا من أحبار اليهود فأسلم، فكان يحدث من كتبهم. «السير» (٣/ ٤٨٩).

الثانية: يرويها ابن أبي فديك، ثني هارون بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: **«إذا خرج الرجل من باب بيته كان معه ملكان موكلان به، فإذا قال: بسم الله، قالا: هديت، وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، قالا: وقيت، وإذا قال: توكلت على الله، قالا: كفيت، قال: فيلقاه قريناه فيقولان: ماذا تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي؟»**.

أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٤٠٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٦).

قلت: في إسناده هارون بن هارون، قال فيه البخاري: لا يتابع في حديثه، يروي عن الأعرج، وقال أيضًا: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بالقوي، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط، وقال البزار: ليس بالمعروف بالنقل، وقال ابن عدي: وأحاديثه عن الأعرج وعن مجاهد وعن غيرهما مما لا يتابعه الثقات عليه.

«التاريخ الكبير» (٨/ ٢٢٦)، و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٧٦)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٩٨)، و«المجروحين» (٣/ ٩٤)، و«كشف الأستار» (١٩١)، و«الكامل» (٧/ ١٢٦)، و«التهذيب» (٩/ ١٦). والله أعلم.

حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»(١).

١٦٩ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ»(٢).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم: ٩٨٤)، وفي «الدعاء» (٤٠٨) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه عن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إذا خرج...».

قلت: في إسناده يحيى بن يزيد وأبوه، قال ابن عدي في أحاديثهما: عامتها غير محفوظة. انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٤٨)، و«المجروحين» (٣/ ١٠٢)، و«الكامل» (٧/ ٢٤٧، ٢٦٠)، و«التهذيب» (٩/ ٣٦٢)، و«اللسان» (٦/ ٣٤٤).

وأبو يزيد بن خصيفة هو: عبد الله بن خصيفة: لا يعرف حاله.

«اللسان» (٣/ ٣٤٨)، و«الإصابة» (٤/ ٥٢). والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمر ﵄:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤١٠) بإسناد ضعيف فيه يحيى بن سعيد العطار وعيسى بن ميمون، وهما ضعيفان، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١/ ٦٥، ٦٦)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٤٥)، والمحاملي في «الدعاء» (١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩١)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ١٤٥، ١٤٦)، وفي «الموضح» (١/ ٣٦٨، ٣٦٩)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٢٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٦٥٤، ١٢٧٦)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (ص١٦٦، ١٦٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٤، ١١٥)، والدارقطني في «العلل» (٣/ ٦٦ - معلقًا)، والطبراني في «تهذيب الآثار» (رقم: ١٦٧)، مسند علي، وغيرهم من طريق أبي جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر عن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان به مرفوعًا.

قلت: واختلف فيه على أبي جعفر الرازي:

١- فرواه هاشم بن القاسم أبو النضر، واختلف عنه:

أ- فرواه أحمد بن حنبل عنه به، هكذا أخرجه أحمد في «المسند». =

. . . .

= ب- ورواه أحمد بن منصور الرمادي [ثقة حافظ] عنه، فأسقط من الإسناد الرجل المبهم؛ كما عند المحاملي.

ورواية أحمد بن حنبل أشبه، والله أعلم.

٢- ورواه بقية بن الوليد، واختلف عنه:

أ- فرواه سلم بن قادم وداود بن رشيد عن أبي جعفر عن عبد العزيز عن صالح عن ابن لعثمان به مرفوعًا.

قلت: فأسقط من الإسناد ذكر عثمان، وجعلا الرجل المبهم ابنًا لعثمان؛ كما عند ابن السني والخطيب.

ب- وخالفهما هشام بن عمار، فزاد في الإسناد عثمان بن عفان، ووافقهما على جعل الرجل المبهم ابنًا لعثمان؛ كما في رواية ابن أبي الدنيا والمقدسي.

ورواية سلم بن قادم وداود بن رشيد أولى بالصواب والله أعلم بأنهما أكثر وأوثق من هشام ابن عمار.

ورواية أبي النضر هاشم بن القاسم أولى بالصواب من رواية بقية بن الوليد؛ فإن أبا النضر: ثقة ثبت، وبقية: صدوق.

قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٦٦) عن رواية أبي النضر: ويشبه أن يكون هذا أصح.

قلت: فإذا كانت رواية أحمد بن حنبل هي أرجح هذه الروايات؛ فعليه: فإن هذا الإسناد ضعيف؛ لأجل الرجل المبهم، وأبو جعفر الرازي: عيسى بن عبد الله ماهان، صدوق سيئ الحفظ.

قلت: ويحتمل أن يكون هذا الاضطراب منه، وأنه لم يضبط الإسناد، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٤٥) ثم قال: غريب من حديث مسعر، تفرد به محمد بن حميد عن جرير.

قلت: سنده ضعيف، عنه عطية بن سعد العوفي.

وفي الباب مرسل عون بن عبد الله بن عتبة: أن النبي ﷺ قال: «**إذا خرج الرجل من بيته - أو أراد السفر - فقال: بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، قال الملك: كفيت وهديت ووقيت**».

أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٢) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٤)، وقال: قوي الإسناد لكنه مرسل. =

١٧٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفه إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**»[1].

= **قال المحاملي**: ثنا الحسن بن أبي الربيع، ثنا أبو عامر، ثنا أبو داود عن عون به مرسلًا.

قلت: هذا إسناد حسن؛ إلا أن له علة: فإن داود هذا قال ابن حجر: هو ابن أبي هند، فإن كان هو؛ فإنه غير مشهور بالرواية عن عون بن عبد الله ولا عنه أبو عامر العقدي، وإنما يروي أبو عامر عن داود بن قيس، وأمر آخر: وهو أن داود بن أبي هند بصري وعون كوفي، وإذا قلنا بأن داود هذا هو ابن قيس الفراء، فإنه مدني، وليس مشهورًا أيضًا بالرواية عن عون، والله أعلم.

قلت: والذي يبدو لي والله أعلم أن المحفوظ عن عون بن عبد الله: هو ما رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٥٩) قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان، قال: حدثنا عون بن عبد الله أن رجلًا أتى ابن مسعود فقال: إني أريد سفرًا فأوصني، فقال: إذا توجهت فقل: «بسم الله، حسبي الله، وتوكلت على الله، فإنك إذا قلت: بسم الله قال الملك: هديت، وإذا قلت: حسبي الله قال الملك: حفظت، وإذا قلت: توكلت على الله قال الملك: كفيت».

قلت: فإن ابن عجلان مشهور بالرواية عن عون وعليه، فإن هذا الإسناد مرسل - أعني: منقطع - فإن رواية عون بن عبد الله بن مسعود مرسل، وهذا له حكم الرفع، فإنه لا يقال من قبل الرأي إلا أنه ضعيف لانقطاعه، والله أعلم.

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه أبو داود (٥٠٩٤)، والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٨٥، ٢٨٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٦، ٨٧)، وفي «السنن الكبرى» (٤/ ٤٥٦ (٧٩٢١، ٧٩٢٢، ٧٩٢٣)، وابن ماجه (٣٨٨٤)، وأحمد (٦/ ٣٠٦، ٣١٨، ٣٢١، ٣٢٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١١)، والحاكم (١/ ٥١٩)، والطيالسي (١٦٠٧)، والحميدي (٣٠٣)، وعبد بن حميد (١٥٣٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم: ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٣١، ٧٣٢)، وفي «الدعاء» (٤١١ - ٤١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٦٤، ٢٦٥)، (٨/ ١٢٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢، ٤٠٢)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ١٤١)، و«الموضح» (١/ ٤٧٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٥ - ١٥٨)، وابن المنذر في «الأوسط» =

. . . .

= [٣/ ٦٨ (١٢٤٥)]، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٦)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٤٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٤٧/ ٦٣)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (ص١٦٢ - ١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/ ٢٨٩)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٥)، والسلفي في «الطيوريات» (٨١٧)، وابن نجيح في «جزئه» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٠)، وغيرهم من طرق عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.

وقد اختلف في إسناده:

١- فرواه مؤمل بن إسماعيل، ثنا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن أم سلمة به.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٠) وقرن عاصمًا بمنصور.

قلت: خالف مؤمل بن إسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ، خالف: بهز بن أسد: ثقة ثبت، ومسلم بن إبراهيم: ثقة مأمون، ومحمد بن جعفر: ثقة، وأبا داود الطيالسي: ثقة حافظ، رواه أربعتهم عن شعبة عن منصور عن الشعبي.

قال النسائي: هذا خطأ، عاصم عن الشعبي، والصواب: شعبة عن منصور، ومؤمل بن إسماعيل كثير الخطأ، خالفه بهز بن أسد، رواه عن شعبة عن منصور عن الشعبي.

٢- ورواه محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن النبي ﷺ فأرسله وجعل زبيدًا بدل منصور.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨).

قال النسائي: أخبرنا محمد بن بشار عن حديث عبد الرحمن، ولم يصرح فيه بالسماع، ثم أخرجه النسائي أيضًا في «المجتبى» (٨/ ٢٨٥) من نفس الطريق، قال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به مرفوعًا.

وقد تابع محمد بن بشار على هذه الرواية في «المجتبى» أحمد بن حنبل (٦/ ٣١٨)، وهارون بن سليمان الأصبهاني: ثقة، فروياه عن ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.

وتابع ابن مهدي عليه أبو نعيم: [عبد بن حميد، والطبراني في «الكبير» (٧٢٧)، وفي «الدعاء» (٤١١)]، ووكيع: [الترمذي، والنسائي (٨٧)، وأحمد (٦/ ٣٠٦)، وابن أبي شيبة، وابن السني]. =

. . . .

= كلاهما عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.
قلت: فدل ذلك على شذوذ رواية النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٨).
وقد خالف عبد الرحمن بن مهدي وأبا نعيم ووكيعًا - وهم من أثبت أصحاب سفيان - أبو حذيفة:
فرواه عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن أم سلمة به.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/رقم: ٧٢٩)، وفي «الدعاء» (٤١٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٢).
وقد أخطأ فيه أبو حذيفة - وهو موسى بن مسعود النهدي - وهو صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف؛ فجعل زبيدًا بدل منصور.
٣- ورواه سهيل بن إبراهيم الجارودي، فقال: ثنا الأشعث بن زرعة العجلي، ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن الشعبي عن أم سلمة به.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤١٨).
وسهيل بن إبراهيم: قال ابن حبان: يخطيئ ويخالف.
«الثقات» (٨/ ٣٠٣)، و«اللسان» (٣/ ١٤٨).
قلت: وهو هنا قد أخطأ وخالف جمعًا من الثقات، وهم (بهز بن أسد، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن جعفر، وأبو داود الطيالسي)؛ إذ رووه عن شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة.
٤- ورواه أبو بكر الهذلي عن الشعبي عن عبد الله بن شداد عن ميمونة به مرفوعًا.
أخرجه الطيالسي (١٦٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/رقم: ١١)، وفي «الأوسط» (٢٤٠٤)، وفي «الدعاء» (٤١٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٦٣٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٨٥٩)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٧٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٧٤٥٢)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ١٦٢).
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، أبو بكر الهذلي: إخباري متروك الحديث.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٢٩).
قال الدارقطني في «العلل» (٤٠٢١): الصحيح: عن الشعبي عن أم سلمة.
٥- ورواه عمر بن إسماعيل بن مجالد: وهو متروك فجعله مرة من مسند عائشة وأخرى من مسند علي.
أ- رواه عمر عن أبيه عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به. =

باب: الذكر عند دخول المنزل

١٧١- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ»(١).

= أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢٠).

ب- ورواه أيضًا عن أبيه عن مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي به.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٢٢).

قلت: فالصحيح ما رواه الجماعة (شعبة، وسفيان، وجرير، وعبيدة بن حميد، ومسعر بن كدام، والفضيل بن عياض، والقاسم بن معن، وإدريس الأودي) كلهم عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وربما توهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعًا ثم أكثر الرواية عنهما جميعًا؛ ولم يتعقبه الذهبي، وتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٩)، فقال: وقد خالف ذلك في «علوم الحديث»[١] له، فقال: لم يسمع الشعبي من عائشة، وقال علي بن المديني في كتاب «العلل»: لم يسمع الشعبي من أم سلمة وعلى هذا فالحديث منقطع، . . . فما له علة سوى الانقطاع، فلعل من صححه سهَّل الأمر فيه لكونه من الفضائل، ولا يقال: اكتفى بالمعاصرة؛ لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني، والله أعلم.

قال العجلي في «تاريخ الثقات» (ت٧٥١): «مرسل الشعبي صحيح، ولا يرسل إلا صحيحًا».

وانظر: «التهذيب» (٤/ ١٥٦).

قلت: ولعله لذلك حسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٦)، وقد صححه العلامة الألباني رحمه الله في «صحيح الجامع» (٤٧٠٨، ٤٧٠٩)، والله أعلم.

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه أبو داود (٥٠٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٣/ رقم: ٣٤٥٢)، =

---

[١] في «المطبوع» (ص١١١).

١٧٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»[1].

= وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٧١)، وغيرهم من طريق محمد بن إسماعيل، قال: حدثني أبي - قال أبو عوف: وقرأت في أصل إسماعيل - حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك الأشعري رفعه.

ورواه الطبراني عن هاشم بن مرثد، ثنا محمد بن إسماعيل به.

قلت: محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو داود: لم يكن بذاك، وقال أبو زرعة الرازي: كان لا يدري أمر الحديث، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا حملوه على أن يحدث عنه فحدث.

وقد اعتذر الحافظ ابن حجر لأبي داود - في إخراجه حديثه مع أنه لينه - بأن الأحاديث قد رآها محمد بن عوف في أصل إسماعيل.

«الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٠)، و«علل الحديث» (٢/ ٣٧٤)، و«التهذيب» (٧/ ٥٢).

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ١٧٢، ١٧٣): قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه فحملوه على أن حدث عنه.

قلت: - أي: الحافظ ابن حجر - ولعله كانت له من أبيه إجازة، فأطلق فيها التحديث، أو تجوز في إطلاق التحديث على الوجاده، وقد أخرج أبو داود بهذا الإسناد أربعة أحاديث، يقول في كل منها: قال: محمد بن عوف، وقرأته في أصل إسماعيل بن عياش، وإسماعيل وإن كان فيه مقال؛ لكن هذا من روايته عن شامي، فتقبل عند الجمهور.

وفي السند علة أخرى: قال أبو حاتم: رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسلة. انظر: «المراسيل» لابنه (ص٩٠).

تنبيه: كان الشيخ الألباني صحح إسناده في «الصحيحة» (٢٢٥) ثم تراجع عن ذلك مضعفًا له في «ضعيف أبي داود» (١٠٩١، ٥٠٩٦).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٠١٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٦)، وأبو داود (٣٧٦٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٧٤) (٦٧٥٧)، (٦/ ٥٢) (١٠٠٠٦)، وابن ماجه (٣٨٨٧)، وأبو عوانة (٥/ ٣٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٦)، =

١٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَجَعَ مِنَ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِهِ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ**»[(١)].

١٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ يَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا، التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ لِلَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ**»[(٢)].

١٧٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ؛ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ**»[(٣)].

= وفي «الآداب» (٦٢٧)، وفي «الشعب» (٥٧٢٩)، وأحمد (٣/ ٣٤٦، ٣٨٣)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٥٥٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٧)، والحاكم (٢/ ٤٠١، ٤٠٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٧٦)، وغيرهم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٧) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٧٨) أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمر بن محمد العمري عن مرزوق أبي بكير عن رجل - من أهل مكة - عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعًا.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب.

وقال النووي في «الأذكار» (١/ ١٠٤): إسناده ضعيف.

قلت: لأن مداره على الرجل المبهم، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٨١)، وفي «الشعب» (٨٤٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٧٢٠)، وغيرهما من طريق بحر بن نصر، حدثنا ابن وهب أخبرني يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة، به مرفوعًا.

قال البيهقي: لا أعرفه إلا من حديث يزيد بن عياض وليس بالقوي.

وقال أيضًا: يزيد بن عياض ضعيف.

قلت (طارق): يزيد بن عياض وهو ابن جعدبة الليثي، وهذا ما قال فيه البخاري ومسلم: منكر الحديث، وكذبه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ؛ كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣٢/ ٢٢٣ - ٢٢٥)، وضعفه كذلك ابن سعد والعجلي وابن المديني والدارقطني، كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١/ ٣٥٣).

(٣) **منكر**: وهو طرف من حديث طويل، وله طرق كثيرة عن أنس منها ما رواه: =

. . . .

= ١- مسلم بن حاتم أبو حاتم البصري، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس بن مالك: . . . فذكره.
أخرجه بتمامه مطولًا: الطبراني في «الأوسط» (٥٩٨٨)، وفي «الصغير» (٢/ ١٠٠-١٠٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ٣٤٢).
وأخرج جملًا منه، مفرقًا الترمذي (٥٨٩)، (٢٦٧٨)، (٢٦٩٨).
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ومحمد بن عبد الله الأنصاري ثقة وأبوه ثقة، وعلي بن زيد صدوق، إلا أنه ربما يرفع الشئ الذي يوقفه غيره قال: وسمعت محمد بن بشار يقول: قال أبو الوليد: قال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفَّاعًا، ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله.
وقد روى عباد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس ولم يذكر فيه: «عن سعيد بن المسيب». **قال أبو عيسى**: وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره، ومات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين، ومات سعيد بن المسيب بعده بسنتين، مات سنة خمس وتسعين.
قلت: قد توبع عبد الله بن المثنى.
٢- فرواه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصدائي، ثنا عباد المنقري [قلت: هو ابن ميسرة] عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس به نحوه مطولًا.
أخرجه أبو يعلى (٦/ ٣٠٦ - ٣٠٩) (٣٦٢٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ٣٤١ - المطبوع).
قلت: عباد بن ميسرة المنقري: لين الحديث.
«التهذيب» (٤/ ١٩٧)، و«الميزان» (٢/ ٣٧٨)، و«التقريب» (٤٨٣).
ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد: ضعفه جماعة، وقال النسائي: متروك الحديث، وكذبه ابن معين وأبو داود - في رواية - وقال الدارقطني: لا شيء.
«التهذيب» (٧/ ١١٠)، و«الميزان» (٣/ ٥١٤)، و«التقريب» (٨٣٧)، و«المغني» (٢/ ٢٨٣).
قلت: فالإسناد له علتان:
الأولى: أنه لا يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث، تفرد به عن سعيد: علي بن زيد.
الثانية: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، قال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث. =

. . . .

= «التهذيب» (٥/ ٦٨٥)، و«الميزان» (٣/ ١٢٧)، و«التقريب» (٦٩٦)، و«المغني» (٢/ ٨٥).

٣- ورواه أيضًا: بشر بن إبراهيم عن عباد بن كثير عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أنس به نحوه.

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٧ - ١٨٨)، وقال: هذا حديث موضوع، وفي هذه الطريق آفات: عبد الرحمن بن حرملة قد ضعفه البخاري، وأما عباد بن كثير: فقال أحمد: روى أحاديث كذبًا لم يسمعها، وقال يحيى: ليس بشئ في الحديث، وقال البخاري والنسائي: متروك الحديث. أما بشر بن إبراهيم: فقال ابن عدي: وفي مقدار ما ذكرته يتبين ضعفه، وما ذكرته عنه عن الأوزاعي وثور بن يزيد ومبارك بن فضالة وأبو حرة وغيرهم: كل ذلك بواطيل وضعها عليهم، وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم.

«الكامل» (٢/ ١٥)، و«الضعفاء الكبير» (١/ ١٤٢)، و«المجروحين» (١/ ١٨٩)، و«الميزان» (١/ ٣١١)، و«اللسان» (٢/ ٢٤).

وقال في «اللسان»: وروى عن عباد بن كثير عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حديثًا طويلًا فيه: **«اكتم سري تكن مؤمنًا...»** الحديث، وهو باطل بهذا الإسناد، وله طرق متعددة عن أنس: قال العقيلي: لا يثبت منها شئ. اهـ.

٤- أشعث بن براز عن ثابت عن أنس به مختصرًا.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٧٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٨) (٨٧٦٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٤٩)، (٥٧٧).

قلت: هذا حديث منكر أشعث بن براز: منكر الحديث، كما قال البخاري والدارقطني، وقال العقيلي: وللأشعث هذا غير حديث منكر، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه غير محفوظ، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بشئ، وقال ابن حبان: يخالف الثقات في الأخبار، ويروي المنكر في الآثار حتى خرج عن حد الإحتجاج به.

«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٦١)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٦٩)، و«المجروحين» (١/ ١٧٣)، و«الضعفاء والمتروكين» (١١٢)، و«الضعفاء والمتروكين» (٥٨)، و«الضعفاء الكبير» (١/ ٣٢)، و«الكامل» (١/ ٣٧٥)، و«الميزان» (١/ ٢٦٢)، و«اللسان» (١/ ٥٠٨).

٥- بكر بن رستم الأعنق أبو عتبة عن ثابت عن أنس به مختصرًا.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٩٣)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ =

. . . .

= ١٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٤٥٨) (١٠٩٨١)، وفي «الأربعين الصغرى» (٨٧).

قال البخاري: لا يتابع عليه، وقال العقيلي: ليس لهذا المتن عن أنس إسناد صحيح، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٤٩): لم يصح حديثه.

وبكر الأعنق: قال النسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: ربما أخطأ وخالف. «الضعفاء والمتروكين» (٩٠)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٥)، و«الثقات» (٦/ ١٠٢)، و«سؤالات الآجري» (٣/ ٢٧٢)، و«اللسان» (٢/ ٦٢، ٧٤).

قلت: وهو منكر أيضًا.

٦- يحيى بن سليم الطائفي عن أزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس به مختصرًا. أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١١٩)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٨) (٨٧٦٤).

قلت: هذا حديث منكر؛ أزور بن غالب: قال البخاري: عن سليمان التيمي سمع منه يحيى ابن سليم: منكر الحديث، وقال أبو حاتم والدارقطني: منكر الحديث، وقال العقيلي: لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت، واستنكر ابن عدي حديثه هذا من رواية يحيى بن سليم عنه، وقال الذهبي: منكر الحديث أتى بما لا يحتمل فكذب.

«التاريخ الكبير» (٢/ ٥٧)، و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٢٠)، و«الجرج والتعديل» (٢/ ٣٣٦)، و«المجروحين» (١/ ١٧٨)، و«الضعفاء والمتروكين» (١١٩)، و«الميزان» (١/ ١٧٣)، و«اللسان» (١/ ٣٧٦).

كثير بن عبد الله أبو هاشم الأبلي عن أنس به مطولًا.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» مختصرًا [(١/ ١٢٥) (٢٢٦- مطالب)]، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٨)، (٦/ ٦٥، ٦٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٢٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٨٧)، وفي «العلل المتناهية» (٥٧٩).

قلت: هذا حديث منكر: كثير بن عبد الله أبو هاشم الأبلي: قال البخاري ومسلم وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم والنسائي وأبو أحمد الحاكم: منكر الحديث، وقال النسائي أيضًا: متروك، وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث جدًّا شبه المتروك، بابه زياد ابن ميمون، وقال الحاكم: زعم أنه من أنس وروى عنه أحاديث يشهد القلب أنها =

. . . .

= موضوعة، وقال ابن عدي: وفي بعض رواياته ما ليس بمحفوظ.
«التاريخ الكبير» (٧/ ٢١٨)، و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٣٢)، و«الكنى» لمسلم (ق ١١٥)، و«أسامي الضعفاء» (٢٧٦)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٤)، و«المجروحين» (٢/ ٢٢٣)، و«التهذيب» (٦/ ٥٥٤)، و«الميزان» (٣/ ٤٠٦).
ووهم ابن حبان فجعله هو وكثير بن سليم واحدًا، وقال: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته، ويضع عليه ثم يحدث به.
٨- العلاء بن زيد - ويقال: ابن زيدل - أبو محمد الثقفي عن أنس به.
أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» [(٨٦، ٢٧١٩، ٣١٤٣) - مطالب]، والبخاري تعليقًا في «التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢٠)، و«الأوسط» (٢/ ١٧٧).
قلت: هذا حديث منكر: العلاء هذا: منكر الحديث؛ قاله البخاري ومسلم وأبو حاتم والعقيلي وابن عدي، وقال أبو داود وأبو حاتم والدارقطني: متروك، وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة، وقال الحاكم: يروي عن أنس أحاديث موضوعة، قال الذهبي: تالف، وقال أيضًا: واهٍ، وقال ابن حجر: متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب.
«التاريخ الكبير» (٦/ ٥٢٠)، و«الأوسط» (٢/ ١٧٧)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٣٥٥)، و«علل الحديث» (٢/ ٤٣٩)، و«الكنى» لمسلم (ق ٩٦)، و«المجروحين» (٢/ ١٨٠)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٤٢، ٣٤٣)، و«الكامل» (٥/ ٢٢٠)، و«التهذيب» (٦/ ٢٧٩)، و«الميزان» (٣/ ٩٩، ١٠٦)، و«المغني» (٢/ ٦٩)، و«التقريب» (٧٦٠).
٩- علي بن الجند عن عمرو بن دينار عن أنس به مختصرًا.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٦٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٢١٥) (٥٤٤٩)، وفي «الصغير» (٢/ ٨١) (٨١٩ - الروض)، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» (١/ ١٣٤) (٢/ ١٦٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٧) (٨٧٦٠، ٨٧٦١).
قلت: هذا حديث منكر؛ تفرد به علي بن الجند عن عمرو بن دينار، وعلي بن الجند: منكر الحديث قاله البخاري بعد حديثه هذا. وقال أبو حاتم: هو شيخ مجهول، وحديثه موضوع، وقال أبو زرعة: وحديثه منكر، وقال العقيلي: مجهول في النسب والرواية، حديثه غير محفوظ، وقال أيضًا: وهذا الحديث يروى عن أنس من غير هذا الوجه بأسانيد لينة، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد... سقط الإحتجاج بروايته لانفراده بالأشياء المناكير عن الثقات المشاهير. =

. . . .

= «المجروحين» (٢/ ١٠٩)، و«الميزان» (٣/ ١١٨)، و«اللسان» (٤/ ٢٤٢).
١٠- اليسع بن زيد بن سهل عن سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن أنس به مختصرًا.
أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤١٠)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٧) (٨٧٥٨، ٨٧٥٩).
قلت: هذا حديث منكر؛ تفرد به اليسع عن ابن عيينة ولم يتابع عليه.
قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٤٥): اليسع بن سهل الزينبي عن ابن عيينة بخبر باطل، ولم أر لهم فيه كلامًا، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان، وقال في «المغني» (٢/ ٥٤٧): لم أر لهم فيه كلامًا، وخبره موضوع. وانظر: «اللسان» (٦/ ٣٦٥).
١١- سعيد بن زون عن أنس به مختصرًا.
أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٨) (٨٧٦٢)، والذهبي في «الميزان» (٢/ ١٣٧).
وقال: هذا حديث منكر، وقال العقيلي: وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت.
وانظر: «الكامل» لابن عدي.
وسعيد بن زون: قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال ابن معين: لا شئ، وقال أبو حاتم: ضعيف جدًّا، وقال هو وأبو زرعة: ليس هو بقوى، وقال ابن حبان: يروي عن أنس الموضوعات التي لا أصل لها من حديث رسول الله ﷺ، وقال النسائي وابن معين: متروك الحديث، وقال الساجي: منكر الحديث، كثير الخطأ، وقال النقاش: روى عن أنس موضوعات.
«التاريخ الكبير» (٣/ ٤٧٣)، و«الأوسط» (٢/ ١٧١)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٤)، و«المجروحين» (١/ ٣١٧)، و«الضعفاء والمتروكين» (٢٩٢)، و«اللسان» (٣/ ٣٦).
١٢- عوبد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن أنس به مختصرًا.
أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٩٧) (٤١٨٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٨٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ ٣٤٤ - المطبوع).
قلت: هذا حديث منكر؛ عوبد بن أبي عمران الجوني: قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشئ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف الحديث، وزاد أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو داود مرة: ليس بشئ، وأخرى: أحاديثه شبه البواطيل، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن أبيه أحاديث منكرة، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهمًا على قلة روايته فبطل =

. . . .

= الاحتجاج بخبره، وقال الجوزجاني: آية من الآيات - يعني: بلغ النهاية في الضعف.
«التاريخ الكبير» (٧/ ٩٢)، و«الأوسط» (٢/ ١٨٧)، و«تاريخ ابن معين» (٢/ ٤٦٠)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٤٥)، و«المجروحين» (٢/ ١٩٢)، و«الثقات» (٨/ ٥٢٦)، و«سؤالات الآجري» (٣/ ٢٨١، ٣٣٢)، و«أحوال الرجال» (ت ١٦٧)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٢٣)، و«الميزان» (٣/ ٣٠٤)، و«اللسان» (٤/ ٤٤٦).
١٣- بشر بن حازم عن أبي عمران الجوني عن أنس به مختصرًا.
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٢٩) (٨٧٦٥، ٨٧٦٦).
وبشر بن حازم: لم أعثر له على ترجمة.
وقد روى عن أبي عمران الجوني - عبد الملك بن حبيب الأزدي - جمع كبير من الثقات، وقد انفرد برواية هذا الحديث عنه - من المعروفين - ابنه عوبد - وهو منكر الحديث - وتابعه بشر - ولم أر من ترجم له - فلا أراه يثبت من حديث أبي عمران الجوني. والله أعلم.
١٤- غسان بن عبيد عن أبي مروان المؤذن قال: سمعت أنس بن مالك يقول: . . . فذكره نحوه مختصرًا.
أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٤٧٤).
قلت: أما أبو مروان المؤذن: فلم أعرفه.
وأما غسان بن عبيد: فقد وثقه ابن معين في رواية الدراوردي، وضعفه في رواية ابن الجنيد، وقال ابن حبان عن يحيى بن معين: لم يكن يعرف الحديث إلا أنه لم يكن من أهل الكذب، وقال ابن حبان في الثقات: يروي عن شعبة نسخة مستقيمة، وقال أحمد: كتبنا عن غسان بن عبيد الموصلي، قدم علينا هاهنا، وكان سمع من سفيان أحاديث يسيرة، فكتبت منها أحاديث، وحرقت حديثه منذ حين. . .، وأنكر أن يكون سمع الجامع من سفيان. وقال الدارقطني: صالح، ضعفه أحمد، وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث أخطأ فيها: والضعف على حديثه بين.
«تاريخ ابن معين» (٢/ ٤٦٩)، و«سؤالات ابن الجنيد» (٢٣٩، ٧٠٠)، و«الجامع في العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٥٣)، و«الثقات» (٩/ ١)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٤٠)، و«الكامل» (٦/ ٨)، و«الميزان» (٣/ ٣٣٤)، و«اللسان» (٤/ ٤٨٦).
قلت: فالإسناد ضعيف جدًّا.
١٥- منصور بن أبي مزاحم عن عمر بن أبي خليفة عن ضرار بن مسلم قال: سمعته =

. . . .

= ذكره عن أنس بن مالك قال: أوصاني رسول الله ﷺ قال: «**يا أنس، أسبغ الوضوء...**».
فذكره مختصرًا.
أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٧٢- ٢٧٣)، (٤٢٩٣)، وابن عساكر (٩/ ٣٤٤ - المطبوع).
قلت: ضرار بن مسلم مجهول، غير مشهور بالرواية عن أنس لم يرو عنه سوى عمر بن أبي خليفة، ولم أر من ترجم له سوى ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٩٠).
ويروي عنه: عمر بن أبي خليفة: وهو عمرو بن علي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال العقيلي: منكر الحديث.
قلت: وله أحاديث منكرة لا يوافقه عليها أحد، ولعل هذا منها.
«التاريخ الكبير» (٦/ ١٥٢)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١٠٦)، و«المجروحين» (٢/ ٨٤)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ١٥٦)، و«الكامل» (٥/ ١٨)، و«التهذيب» (٦/ ٤٨)، و«الميزان» (٣/ ١٩٢)، و«اللسان» (٤/ ٣٤٦).
١٦- حماد بن محمد بن عبد الله بن مجيب بن حرمي بن أيوب الفزاري الكوفي ثني محمد ابن طلحة بن مصرف عن حميد عن أنس به مختصرًا.
أخرجه ابن عساكر (٩/ ٣٤٣ - المطبوع).
قلت: حماد هذا لعله هو الذي يروي عن مبارك بن فضالة وأيوب بن عتبة؛ فإنه من طبقته، وعليه: فقد ضعفه صالح بن محمد، وقال العقيلي: ولم يصح حديثه، لا يعرف إلا به، ثم وجدت الخطيب قد ترجم له في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٥٥) وتبين لي أنه هو، وعليه فالإسناد منكر.
«الضعفاء الكبير» (١/ ٣١٣)، و«الميزان» (١/ ٥٩٩)، و«اللسان» (٢/ ٤٢٩).
١٧- أبو نعيم عبيد الله بن هشام ثنا سليمان بن حيان عن أبي همام عن أنس به مختصرًا.
أخرجه ابن عساكر (٩/ ٣٤٥ - المطبوع).
قلت: أبو همام: إن كان هو: عبد الله بن يسار: فهو مجهول.
[«التهذيب» (٤/ ٥٤٣)، و«التقريب» (٥٥٩)] وإن كان هو: أبو همام الشعباني: فهو مجهول أيضًا [«كنى البخاري» (ص٨١)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٤٥٥)، و«تعجيل المنفعة» (ت ١٤١٦)، و«الإستغناء» (ت ٢٥٠٥)] وإن لم يكن أحدهما فلم أعرفه، ليس لأحد منهما رواية عن أنس، وكذلك فإن سليمان بن حيان غير معروف بالرواية عن أبي همام، ولا عبيد بن هشام عن سليمان.
فالإسناد منكر. =

. . . .

= وبالجملة فإن هذا الحديث كما قال العقيلي: لا يعرف له طريق عن أنس يثبت، فإن غالب طرقه منكرة لا يعضد بعضها بعضًا بل في بعضها من اتهم بالوضع. وقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٥٢): سألت أبي وأبا زرعة عن أحاديث تروى عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في «إسباغ الوضوء يزيد في العمر» وذكرت لهما الأسانيد المروية في ذلك فضعفاها كلها، وقالا: ليس في إسباغ الوضوء يزيد في العمر: حديث صحيح.
وانظر: «الإمام» لابن دقيق العيد (٢/ ٢٧، ٢٨) و«تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٢/ ٤٥٢)، و«شرح العلل» لابن عبد الهادي (ص٨٣)، والله أعلم.
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفًا: «إذا دخلتم بيوتًا فسلموا على أهلها تحية من عند الله؛ وهو السلام، لأنه اسم الله وهو تحية أهل الجنة».
أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨/ ١٩٨٩٤)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ١٤٨٩٤، ١٤٨٩٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٤٩)، والحاكم (٢/ ٤٠١)، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٥) بإسناد منقطع.
وفي الباب عن جابر رضي الله عنهما موقوفًا:
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٩٥)، والطبري في «تفسيره» (١٨/ ١٩٨٩٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ رقم ١٤٨٩٥)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٥) بإسناد صحيح.
وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥٥)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٧) بإسناد حسنه الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٧).
وفي الباب عن إبراهيم رحمه الله:
أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨/ رقم ١٩٨٩٨، ١٩٩٠٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٨).
وفي الباب عن الحكم رحمه الله:
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٤٥١) بإسناد ضعيف.
وفي الباب عن عكرمة رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٧) بإسناد ضعيف.
وفي الباب عن الحسن رحمه الله:
أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٣٠)، وعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم =

١٧٦ - وَعَنْ جَرِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ، نَفَتِ الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَالْجِيرَانِ»(١).

= كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٨).

وفي الباب عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٣، ٦٤٤).

وفي الباب عن عطاء رحمه الله:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٢، ٦٤٩)، والطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٤).

وفي الباب عن ماهان رحمه الله:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٨)، وعبد الرزاق (٢/ ٤٤٩) رقم (٢٠٧٢).

وفي الباب عن أبي مالك رحمه الله:

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٣١)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٥)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٣)، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٦).

وفي الباب عن مجاهد رحمه الله:

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٤٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ رقم ١٤٨٩٧، ١٤٨٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٢، ٨٤٥٦)، وعبد بن حميد، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٨).

وفي الباب عن قتادة رحمه الله قوله:

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٣٨٨) رقم (١٩٤٤٧)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ رقم ١٤٨٩٢، ١٤٩٠٢)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٣)، والطبري في «تفسيره» (١٨/ ٢٣٠)، وعن قتادة مرسلًا: أخرجه عبد الرزاق (١٠/ ٣٨٩) رقم (١٩٤٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٩).

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٤٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (المنتقي منه/ ٤٥٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٧٥) من طريق مروان بن سالم عن أبي زرعة عن جرير به.

قلت: ومروان بن سالم ضعيف جدًّا قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك. «الميزان» (٤/ ٩٠).

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٥٦٩): إسناده ضعيف. والله أعلم.

١٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ قَرَأَ فِي زَوَايَاهُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ»(١).

باب: دعاء الذهاب إلى المسجد

١٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ... فذكر الحديث بطوله في قصة مبيته عند خالته ميمونة؛ لينظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل، وفيه: فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، اللهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا**»(٢).

---

(١) **إسناده منقطع**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٠٢٦)، وأبويعلى (٧٢٠٧)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٧٣٦) من طريق حسين بن علي الجعفي عن زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير، لم يدرك عبد الرحمن بن عوف، والحسن بن حماد شيخ أبو يعلى: مستور كما قال الحافظ، وفي إسناد المستغفري: مهدي بن حفص، قال الحافظ فيه: مقبول.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٧٩): رجاله ثقات إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف والله أعلم.

وفي الباب عن ابن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (٧٣٥)، والمحاملي في «فوائده» كما في «الدر المنثور» (٢/ ٧) بإسناد فيه عبيدة بن حسان منكر الحديث، قال ابن حبان: يروي حديثه، قاله العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٨٧)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: وقد تقدم تخريجه في أبواب أذكار النوم باب القول في التهجد بالليل.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٠): واختلف الرواة على علي بن عبد الله وعلي سعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس في محل هذا الدعاء: هل عند الخروج إلى الصلاة، أو قبل الدخول في صلاة الليل، أو في أثنائها، أو عقب الفراغ منها؟ ويجمع بإعادته. وانظر: «فتح الباري» (١١/ ١٢١).

تنبيه: وردت بعض الزيادات الأخرى في هذا الدعاء لكن من طرق ضعيفة. =

١٧٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيد الخدري رضي الله عنه قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَرَجَ رجل من بيته إِلَى الصَّلَاةِ فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ هَذَا، فإني لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلَا بَطَرًا، وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أسألك أن تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ؛ إلا وُكِّلَ له سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وأقبل الله ﷻ عليه بوجهه حتى يقضي صلاته»[1].

١٨٠ - وَعَنْ بِلَالٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

= انظر: «جامع الترمذي» (٣٤١٩)، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني (٧٦٤)، و«المعجم الكبير للطبراني» (١٠٦٦٨) (١٢٦٧٩)، و«الدعاء» للطبراني (٧٦١).

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢١) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٦) من طريق بشر بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال: حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

وأخرجه ابن ماجه (٧٧٨)، والبغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢١١٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٧٥٤)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ٩٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٥)، وأبو نعيم في «الصلاة» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٣)، والدقاق في «مجلس في رؤية الله» (٧٥٤) بطرق عن فضيل بن مرزوق به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢١)، والبغوي في «مسند علي بن الجعد» (٢١١٨) عن يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق به لكن بالشك في رفعه ووقفه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢١١، ٢١٢، ٩٢٥١) من طريق فضيل بن مرزوق به موقوفًا.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٦٦): هذا إسناد مسلسل بالضعفاء: عطية هو العوفي، وفضيل بن مرزوق، الفضل بن الموفق كلهم ضعفاء...

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٤٨)، و«الميزان» للذهبي (٢/ ٤٤٧)، (٤/ ١٢٦، ١٢٧)، و«الضعيفة» للعلامة الألباني رحمه الله (٢٤)، والله أعلم.

بِحَقِّ السَّائِلِين عَلَيْكَ وَبِحَقِّ مَخْرَجِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا ولَا بَطَرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، خَرَجْتُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَاتِّقَاءَ سَخَطِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ»(١).

١٨١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ قال: «اللهُمَّ اجْعَلْنِي أَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأنجحَ مَنْ سَأَلَكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّه يَا اللَّهُ يَا اللَّه يَا اللَّهُ»(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٤) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٠، ٢٧١)، وأبو نعيم في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧١)، والدارقطني في «الأفراد» (ق ٩٦/ ب)، وغيرهم من طريق الوازع بن نافع العقيلي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن بلال مؤذن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

قال النووي في «الأذكار» (١/ ١١٩): حديث ضعيف؛ أحد رواته الوازع بن نافع العقيلي؛ وهو متفق على ضعفه، وأنه منكر الحديث.

وقال الحافظ: هذا حديث واهٍ جدًّا، وتعقب الحافظ ابن حجر النووي بقوله: **قلت**: والقول فيه أشد من ذلك؛ قال يحيى بن معين والنسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم وجماعة متروك، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة.

قلت: وقد اضطرب في هذا الحديث، وأخرجه أبو نعيم في «عمل اليوم والليلة» من وجه آخر عنه؛ فقال: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن بلال، ولم يتابع عليه أيضًا. اهـ.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢٢)، وفي «المعجم الكبير» (٢٣/ ٨٧٦) من طريق أبي أمية بن يعلى اليقفي، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه عن أم سلمة به مرفوعًا.

قلت: وإسماعيل بن يعلى الثقفي أبو أمية قال عنه يحيى والنسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري: سكتوا عنه. «الميزان» (١/ ٢٥٥).

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٧) وفيه أيضًا شيخ الطبراني محمد بن زكريا الغلابي متهم.

انظر: «الميزان» (٣/ ٥٥٠، ١٦٦)، و«السير» (٨/ ٤٣١)، والله أعلم.

١٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يَقُولُ الشَّيْطَانُ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا عَمَلٌ»(١).

باب: دعاء دخول المسجد والخروج منه

١٨٣ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ - أَو عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢٨) من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن، وهو ضعيف قاله الحافظ في «التقريب».
وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من خرج من بيته إلى المسجد فقال: أعوذ بالله العظيم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، ربي الله، توكلت على الله، فوضت أمري إلى الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، قال له الملك: كفيت وهديت ووقيت»**.
قلت: ذكره رزين قاله المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢٣٩٣).
قال الشيخ الألباني في «ضعيف الترغيب» (١/ ٤٩٦) حديث (٩٩٧): هذا والذي قبله وغيرهما مما تقدم ويأتي من الزيادات الواهية التي أدخلها في كتابه الذي سماه «تجريد الصحاح»، لو تنزه عنها لأجاد، كما قال الذهبي في «السير» (٢٠/ ٢٠٥)، والله أعلم.
(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧١٣)، وأبو داود (٤٦٥)، والنسائي في «المجتبى» (٧٢٨) وفيه سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان... بواو العطف، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٧٧) بواو العطف، والدارمي (١٣٩٤) بواو العطف، وزاد «فليسلم على النبي ﷺ» (٢٦٩١) بأو الشك، وابن ماجه (٧٧٢) وفيه الزيادة «فليسلم على النبي ﷺ»، لكن قال: «عن أبي حميد الساعدي» وحده ولم يذكر أبا أسيد وهو خطأ؛ فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهي ضعيفة، وأبو عوانة (١/ ٤١٤)، وفي رواية بواو العطف وفيها زيادة السلام إذا دخل وإذا خرج، **وفي رواية**: عن أبي حميد الساعدي، وحده وجعله الراوي من فعل النبي ﷺ لا من قوله ورواه بالمعنى خطأ، فقال: كان يقول إذا دخل المسجد: =

١٨٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(١).

= «**اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، وسهل لنا أبواب رزقك**»، وهذا كله وهم من الراوي - أعني: عدم ذكر أبي أسيد - وجعل الحديث فعلًا لا قولًا، وزيادة: «**وسهل لنا أبواب رزقك**» فهي رواية شاذة، والله أعلم، تفرد بها عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن الدراوردي ولم يتابعه أحد ممن رواه عن الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ولا ممن رواه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن - وهما سليمان بن بلال وعمارة بن غزية.

وأخرجه ابن حبان (٢٤٠٨، ٢٤٠٩)، وأحمد (٣/ ٤٩٧)، (٥/ ٤٢٥) بواو العطف، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣١٧)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢/ ٤٥، ٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤١، ٤٤٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٦)، وعبد الرزاق (١/ ٤٢٦) (١٦٦٥)، والبزار (٣٧٢٠، ٣٧٢١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٦) وفيه زيادة السلام، والطبراني في «الدعاء» (٤٢٦)، وفيه زيادة السلام عند الدخول والخروج، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢٧٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٣٠٨/ ١٦٠٦)، من طريق سليمان بن بلال وعمارة بن غزية وعبد العزيز بن محمد الدراوردي: ثلاثتهم عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وأبي سيد به مرفوعًا.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٥٠٩): وقال أبو زرعة: عن أبي حميد وأبي أسيد كلاهما عن النبي ﷺ: «أصح».

وانظر: «صحيح أبي داود» (٤٨٤) للعلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، والله أعلم.

(١) **اختلف على رفعه ووقفه والصحيح الوقف.**

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٠)، وفي «السنن الكبرى» (٩٨٣٨)، وابن ماجه (٧٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٥٩)، وابن خزيمة (٤٥٢، ٢٧٠٦)، وابن حبان (٢٠٤٧، ٢٠٥٠)، والحاكم (١/ ٢٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٢)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (٧٩) بنحوه، وقال: «**فليصل**» بدل «**فليسلم**»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٤٢٧) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٨، ٢٧٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٧٠/ ١٢٥٠)، ويوسف القاضي في «الدعاء» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٩)، من طريق الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن =

. . . .

= أبي هريرة به مرفوعًا.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يتعقبه الذهبي.
قلت: الضحاك بن عثمان من رجال مسلم دون البخاري ولم يخرج له عن سعيد عن أبي هريرة شيئًا.
قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٩٧): هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات.
قلت: وله علة قادحة، فقد اختلف فيه على سعيد المقبري:
١- فرواه الضحاك عنه به هكذا.
٢- ورواه محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة أن كعب الأحبار قال: «يا أبا هريرة احفظ مني اثنتين أوصيك بهما: إذا دخلت المسجد. . . فذكره بنحوه وفيه الصلاة بدل التسليم.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩١)، وفي «السنن الكبرى» (٩٨٣٩)، وعبد الرزاق (١٦٧١)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٩)، (١٠/ ٤٠٦) إلا أن عنده كعب بن عجرة بدل الأحبار وهو وهم من الراوي؛ والله أعلم. وعند الأخيرين السلام بدل الصلاة. ومحمد بن عجلان: صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة. «التهذيب» (٧/ ٣٢١)، و«التقريب» (٨٧٧).
قلت: وتابع ابن عجلان: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي عن سعيد به. أخرجه عبد الرزاق (١٦٧٠) ونجيح بن عبد الرحمن: ضعيف، حدث عن المقبري بأحاديث منكرة «التهذيب» (٨/ ٤٨٢).
٣- خالفهم ابن أبي ذئب - وهو ثقة ثبت في حديث سعيد المقبري [«التهذيب» (٧/ ٢٨٦)] - فرواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة»**. ثم قدم علينا كعب، فقال أبو هريرة: «وذكر رسول الله ساعة في يوم الجمعة لا يوافقها مؤمن يصلي ليسأل الله شيئًا إلا أعطاه»، قال كعب: «صدق والذي أكرمه، وإني قائل لك اثنتين فلا تنسهما: إذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرجت فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم احفظني من الشيطان».
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢)، وفي «السنن الكبرى» (٩٨٤٠).
قلت: وهذا هو الصواب: أنه من قول كعب الأحبار، مقطوع.
قال النسائي: ابن أبي ذؤيب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان=

١٨٥ - وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ**»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ**»[1].

١٨٦ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: عَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رضي الله عنهما إِذَا دَخَلَ

= في سعيد المقبري، وحديثه أولى عندنا بالصواب، وبالله التوفيق.
وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري، ما رواه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وسعيد عن أخيه عن أبي هريرة، وغيرهما من مشايخ سعيد، فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة، وابن عجلان ثقة، والله أعلم.
قال ابن حجرفي «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٠): وخفيت هذه العلة على من صحح الحديث من طريق الضحاك.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» حدثني الحسين بن موسى الرسغني قال: حدثنا إبرهيم بن الهيثم البلدي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد البختري - شيخ صالح بغدادي - قال: حدثنا عيسى بن يونس عن معمر عن الزهري عن أنس بن مالك به مرفوعًا.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٢): ورواته من عيسى فصاعدًا من رجال الصحيح، ولكن لا يعرف عن واحد منهم. والحسين [كذا، والصواب: الحسن. «الأنساب» (٣/ ٦٥)] لينه الحاكم أبو أحمد، وشيخه: صدوق تكلم فيه بعضهم [«اللسان» (١/ ١٢٥)] وشيخه ما عرفته ولا وجدته في «تاريخ الخطيب» ولا ذيوله.
قلت: هو حديث منكر؛ تفرد به إبراهيم بن محمد بن البختري - وهو غير معروف عن عيسى بن يونس - على كثرة من روى عنه وشهرتهم - والبختري هذا بغدادي، وعيسى كوفي؛ فالحديث لم يعرف في بلد رواية، ولم يروه من الغرباء ثقة معروف.
وقال الحافظ في «لسان الميزان» (٢/ ٣١٦): ورواته من عيسى فصاعدًا من رواه الصحيح، وإبراهيم بن الهيثم فيه مقال، ولكنه لا يحتمل هذا المنكر، وشيخه ما عرفته ولا ذكره الخطيب «تاريخ بغداد» ولا ابن النجار في «ذيله»، والآفة فيه فيما أرى من شيخ ابن السني، وهو الرقي المترجم في «الميزان». اهـ.
قلت: فالإسناد ضعيف؛ لأن شيخ ابن السني فيه نظر؛ كما قال أبو أحمد الحاكم وشيخه لا يعرف.
انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٣٠): و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢٣٠) والله أعلم.

المَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَافْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ فَضْلِكَ**»(١).

١٨٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ تَدَاعَتْ جُنُودُ إِبْلِيسَ وَأَجْلَبَتْ وَاجْتَمَعَتْ؛ كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعْسُوبِهَا؛ فَإِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؛ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَهَا لَمْ يَضُرَّهُ**»(٢).

١٨٨ - وَعَنْ فَاطِمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ حَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ مِثْلَ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦٦١٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٣)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٨) من طريق سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.
قال الحافظ: وسالم المذكور ضعيف جدًّا؛ قال فيه ابن حبان: كان يضع الحديث. وانظر: «لسان الميزان» (٣/ ٥، ٦).
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣): فيه سالم بن عبد الأعلى؛ وهو متروك، وقال السخاوي في «القول البديع» (ص ١٨٤): سنده ضعيف جدًّا، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٥) حدثني عمر بن محمد بن زفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قال: حدثنا أبي عن أبيه قال: أخبرني هشام بن زيد عن سليم بن عامر (الخبائري) عن أبي أمامة به مرفوعًا.
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٨، ٢٨٩): وهاشم: ضعيف، ومحمد بن يحيى: ذكره ابن حبان في «الثقات»؛ لكن قال: يتقي حديثه من رواية ابنيه أحمد وعبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه ما ليس من حديثه، وانظر: «الميزان» (٤/ ٢٨٩).
قلت: وهذا من رواية ابنه أحمد عنه. اهـ.
وانظر: «ضعيف الجامع» للعلامة الألباني رحمه الله رقم (١٣٦٩)، و«الضعيفة» (٢٩٧٦)، والله أعلم.

ذَلِكَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ»(١).

---

(١) **إسناده منقطع**: يرويه عبد الله بن حسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة بنت النبي ﷺ ترفعه.

ويرويه عن عبد الله بن الحسن:

أ- ليث بن أبي سليم: بلفظ: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد صلى ثم يقول: «**اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك**» وإذا خرج ﷺ يقول: «**اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك**».

أخرجه الترمذي (٣١٤)، وأحمد (٦/ ٢٨٢- ٢٨٣، ٢٨٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٨) (١٠/ ٤٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٢٤/ ١٠٤٤)، وفي «الدعاء» (٤٢٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٨١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٧٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٥)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٨٨- ١٩٠)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٩)، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١٧٣) رقم (١٤٤٦)، وإسحاق في «مسنده» (٢، ٣)، وأبو يعلى (٦٧٥٤، ٦٨٢٢)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٩٥)، وإسماعيل القاضي في «الصلاة على النبي ﷺ» (٨٤)، والنحاس في «جزء الصلاة على النبي ﷺ» (ق ٢٩)، والطبري في «المنتخب من كتاب ذيل المذيل» (١١/ ٦١٨، ٦١٩)، وغيرهم من طريق إسماعيل ابن علية والحسن بن صالح وعبد الوارث بن سعيد وغيرهم عن ليث به.

قلت: وشذ أبو معاوية فرواه عن ليث به إلا أنه زاد قوله: «بسم الله».

أخرجه ابن ماجه (٧٧١)، وأحمد (٦/ ٢٣٨)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٨) (١٠/ ٤٠٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٥٧)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٨٩).

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة»: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث وكذا أعله الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤، ٢٨٦) بالانقطاع.

ب- إسماعيل ابن علية بلفظ: كان إذا دخل قال: «**رب افتح لي باب رحمتك**»، وإذا خرج قال: «**رب افتح لي باب فضلك**».

أخرجه الترمذي (٣١٥)، وأحمد (٦/ ٢٨٢، ٢٨٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٥٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٥).

ج- سُعير بن الخيمس بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمى وصلى على النبي ﷺ وقال: «**اللهم افتح لي أبواب رحمتك**» وإذا خرج حمد الله وسمى =

. . . .

= وصلى على النبي ﷺ وقال: «**اللهم افتح لي أبواب فضلك**».
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٥٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤، ٢٨٦) وقال: ورجال هذا السند ثقات لكن فيه انقطاع سيأتي بيانه، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٦٧٥)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦٧٥)، وأبو طاهر المخلص في «الأمالي» (٣٧) والدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٩٩).
د- قيس بن الربيع بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «**اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك**» وإذا خرج قال مثلها إلا أنه يقول: «**أبواب فضلك**».
أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٢٥/ ١٦٦٤) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٠٤٣)، وفي «الدعاء» (٤٢٣)، والنحاس في «جزء الصلاة على النبي ﷺ» (ق ٢٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤، ٢٨٧)، والطبري في «المنتخب» (١١/ ٦١٩).
هـ- عبد العزيز بن محمد الدراوردي: بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «**بسم الله والحمد لله وصلى على النبي وسلم، اللهم اغفر لي وسهل لي أبواب رحمتك**»، وإذا خرج قال مثلها إلا أنه قال: «**أبواب رزقك**».
أخرجه أبو بشر الدولابي في «الذرية الطاهرة المطهرة» (١٨٦) ومن طريقه: ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٨)، والنحاس في «جزئه» (ق ٢٩)، وقال ابن حجر: ورواة هذا الإسناد ثقات إلا أنه فيه الانقطاع الذي تقدم ذكره.
قلت: رواه هكذا عن الدراوردي: موسى بن داود الضبي - وهو ثقة له أوهام وخالفه: قتيبة ابن سعيد ثقة ثبت، ويحيى بن عبد الحميد الحماني حافظ ألا أنهم اتهموه بسرقة الحديث فروياه من قول النبي ﷺ لا من فعله.
أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٨٢) من رواية الحماني، وأورد قتيبة بن سعيد ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص٩٢).
قلت: ورواية قتيبة والحماني أولى بالصواب من رواية الضبي، إلا أن يكون الدراوردي حدثهما به من حفظه فوهم، والله أعلم.
و- روح بن القاسم: رواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دخلت المسجد فصل على النبي ﷺ وقل: اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت فقل: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك**».
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣١)، والدارقطني =

. . . .

= في «العلل» (١٥/ ١٨٧) من طريق ابن وهب أخبرني أبو سعيد التميمي عن روح به.
قلت: وهذا منكر؛ أبو سعيد هذا هو شبيب بن سعيد الحبطي البصري: حدث عنه ابن وهب بالمناكير، قال ابن عدي: ولعل شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهم.
وشبيب هذا وإن كان قد احتج به البخاري والنسائي إلا أنهما لم يخرجا له من روايته عن غير يونس ولا من رواية ابن وهب عنه شيئًا [«الجرح والتعديل» (١٣٨٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٦٧٥)] وهو قد وهم في هذا الحديث إسنادًا ومتنًا، **أما الإسناد**: فأسقط منه فاطمة بنت رسول الله ﷺ فصار الحديث مرسلًا بل معضلًا، **وأما المتن**: فقد رواه غيره من فعل النبي ﷺ لا من قوله.
انظر: «الكامل» لابن عدي (٤/ ٣١)، و«التهذيب» (٣/ ٥٩٥)، و«الميزان» (٢/ ٢٦٢).
ز- **قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»** (١/ ٢٨٨): وقد شذ صالح بن موسى الطلحي (متروك) فرواه عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب.
أخرجه أبو يعلى من طريقه (٤٨٦)، وصالح: ضعيف.
قلت: وهذا أيضًا منكر.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٧٠) وأنكره على صالح وقال فيه: وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.
انظر: «التهذيب» (٤/ ٢٨)، و«الميزان» (٢/ ٣٠٢)، و«المجمع» للهيثمي (٢/ ٣٢)، حيث قال: وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك.
قلت: ومن الأوهام في هذا الحديث أيضًا:
١- رواه يحيى بن عبد الحميد الحماني عن عبد العزيز الدراوردي (تقدم برقم هـ) وعن قيس ابن الربيع وعن شريك عن ليث: ثلاثتهم عن عبد الله بن الحسن به إلا أنه جعله من قوله لا من فعله أخرج الروايات الثلاث: إسماعيل القاضي (٨٢، ٨٣، ٨٤).
٢- ورواه حسان بن إبراهيم الكرماني (صدوق يخطئ) عن عاصم بن سليمان عن عبد الله ابن حسن به.
قال الإمام أحمد: ليس هذا من حديث عاصم الأحول، هذا من حديث ليث بن أبي سليم.
أخرجه عبد الله بن أحمد في «العلل» (١/ ٣٣٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٧٢). =

١٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «**أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» قَالَ: أَقَطْ[1]؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

= **قلت**: طارق وحاصل ما تقدم أن ليث بن أبي سليم - وإن كان ضعيفًا - فقد توبع، وبقية رجال الإسناد ثقات إلا أنه منقطع، فالإسناد ضعيف.

قال الترمذي: حديث فاطمة حديث حسن، وليس اسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى إنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهرًا.

وانظر: «شرح السنة» للبغوي (٢/ ٣٦٨). و«عارضة الأحوذي» لابن العربي (٢/ ١١٢)، «واتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١٧٣)، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف:

أخرجه الدارقطني في «الأفراد» وسنده ضعيف؛ قاله ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤).

وفي الباب أيضًا مرسلًا عن محمد بن عمرو بن حزم، والمطلب بن عبد الله بن حنطب: أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٢٤، ٤٢٦)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٨، ٣٣٩) (١٠/ ٤٠٤، ٤٠٥)، وانظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٥)، وعن بعض الصحابة موقوفًا وفي أسانيدها مقال.

قلت: مثل علي وعبد الله بن سلام وابن عباس وكعب وأبو الدرداء وغيرهم ﷺ.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٣٩)، (١٠/ ٤٠٥)، وعبد الرزاق (١/ ٤٢٦، ٤٢٧)، وابن أبي عمر في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٤)، وأحمد بن منيع كما في «المطالب العالية» (٢١/ ١) ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (٢٠)، وعن بعض التابعين وفي أسانيدها مقال.

قلت: مثل مجاهد، وعلقمة وإبراهيم رحمهم الله تعالى.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٣٩)، (١٠/ ٤٠٦)، وعبد الرزاق (١/ ٤٢٦، ٤٢٧)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (٢٢)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٩)، وإسماعيل بن إسحاق في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٨٥، ٨٦).

(١) **أقط بمعنى**: حسب، والهمزة للإستفهام. والمعنى: أبلغك عني هذا القدر من الحديث فحسب. «النهاية» (٤/ ٧٩)، «ونتائج الأفكار» (١/ ٢٨١)، «وعون المعبود» (٢/ ٩٤).

قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قال الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»[١].



---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٤٦٦) ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨١).

قال أبو داود: حدثنا اسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص به مرفوعًا.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة.

قلت: وجوده النووي في «الأذكار» (١/ ١٢١).

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما:

عن عمرو بن دينار، يحدث عن ابن عباس في قوله ﷻ: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [النور: ٦١].

قال: «هو المسجد، إذا دخلته فقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين».

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤٥٠) رقم (٢٠٧٤)، والطبري في «تفسيره» (١٨/ ١٩٨٩٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ رقم ١٤٨٩١)، والحاكم (٢/ ٤٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٨٤٥٠)، وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٢٧) بإسناد صحيح.




كتاب أذكار الأذان

١٩٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ»(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ»، ٣- ك الصلاة، ١- ب ما جاء في النداء للصلاة (٢)، ومن طريقه الشافعي في «الأم» (١/ ٧٦)، وفي «المسند» ص(٣٣)، وفي «السنن» (١/ ١٥٠)، وأحمد (٣/ ٦، ٥٣، ٧٨، ٩٠)، والبخاري في «صحيحه» (٦١١)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٤)، ومسلم (٣٨٣)، وأبو داود (٥٢٢)، والترمذي (٢٠٨)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٣/ ٦٧٢)، وفي «السنن الكبرى» (١/ ٥٠٩/ ١٦٣٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٤)، وابن ماجه (٧٢٠)، وأبو عوانة (١/ ٣٣٧)، وابن خزيمة (٤١١)، وابن حبان (١٦٨٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٨)، وفي «المعرفة» (٢٥٦١)، وعبد الرزاق (١/ ٤٧٨/ ١٨٤٢)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧)، وأبو يعلى (١١٨٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٠) ومن طريقه أبو طاهر السلفي في «الأربعين البلدانية» (٥٠/ ١٦)، وفي «معجم السفر» (٥٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٨)، وفي «المستخرج» (٢/ ٦/ ٨٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٩)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ٦)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٥١، ٣٥٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (١١٨٨)، والخطيب في «تاريخه» (٩/ ٣٣٥)، والسراج في «مسنده» (٢٢/ ٢).

رواه مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا.

قلت: تابع مالكًا عليه:

١- يونس بن يزيد عن الأزهري به: ولفظه: «**إذا سمعتم المؤذن** - وفي رواية: **المنادي** - **فقولوا مثل ما يقول**».

أخرجه الدارمي (١٢٠١)، وابن خزيمة (٤١١)، وأبو عوانة (١/ ٣٣٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٣)، وأحمد (٣/ ٩٠)، والطيالسي (٤/ ٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٧).

٢- ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب به. =

. . . .

= أخرجه أبو عوانة (١/ ٣٣٧)
٣- معمر بن راشد عن الزهري به.
أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٢) ومن طريقه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).
قلت: خالف هؤلاء الأربعة - وهم أثبت أصحاب الزهري عدا ابن جريج - خالفهم: عبد الرحمن بن إسحاق: فرواه عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣)، وفي «السنن الكبرى» (٩٧٧٩)، وابن ماجه (٧١٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٢).
قلت: وهي رواية شاذة.
قال الترمذي: حديث أبي سعيد حسن صحيح، ثم قال بعد أن ذكر الخلاف: ورواية مالك أصح.
وقال النسائي: الصواب حديث مالك، وحديث عبد الرحمن بن اسحاق خطأ. . .
وقال العقيلي: وأصحاب الزهري يقولون: عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ وهذه الرواية أولى.
وقال ابن عدي: هكذا رواه عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، ولم يضبط إسناده، ورواه أصحاب الزهري عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد الخدري.
وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٩٠، ٩١): هذا إسناد معلول والمحفوظ عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري كما أخرجه الأئمة الستة. . . إلخ.
وقال الدارقطني: والصحيح، عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد. «العلل» (٧/ ٢٧١/ س ١٣٤٤)، (١١/ ٢٦٣/ س ٢٢٧٥)، (١٢/ ١٩٠/ س ٢٦٠٠).
وسأل ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٦) أباه عن حديث عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة؛ قال النبي ﷺ: **«إذا قال المؤذن، فقولوا مثل ما يقول»**؟
فقال أبو حاتم: رواه جماعة - مالك وغيره عن الزهري - عن عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ؛ وهو أشبه.
وقال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ١٠٨): وقال أحمد بن صالح وأبو حاتم وأبو داود والترمذي: حديث مالك ومن تابعه أصح.
وقال في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٥٥): وحكم أحمد بن صالح وأبو حاتم =

١٩١ - وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَقُولُ كَمَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ حَتَّى يَسْكُتَ»(١).

= والدارقطني بالشذوذ.
وانظر: «النكت الظراف» (١٠/ ٢٨).
قلت: طارق وفي هذا الإسناد اختلافات أخرى لا تقدح في صحته.
انظر: «الحلية» لأبي نعيم (٣/ ٣٧٨، ٣٧٩)، و«العلل» للدارقطني (٦/ ١٠٠)، (١١/ ٢٦٣)، (١٢/ ١٩٠)، و«التمهيد» (١٠/ ١٣٤، ١٣٥)، و«فتح الباري» (٢/ ١٠٨)، و«ونتائج الأفكار» (١/ ٣٥٥)، و«وتحفة المحتاج» (١/ ٢٧٧)، و«والتلخيص الجير» (١/ ٢٢٢)، و«وإتحاف المهرة» (٥/ ٣٠٧)، و«والأوسط» لابن المنذر (٣/ ٣٥)، والله أعلم.
قال الترمذي: وفي الباب: عن أبي رافع وأبي هريرة وأم حبيبة وعبد الله بن عمرو وعبد الله ابن ربيعة وعائشة ومعاذ بن أنس ومعاوية.
قلت: وعمر وأنس وجابر وسعد بن أبي وقاص والحارث بن نوفل وعبد الله بن سلام وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم جميعا.
(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (٦/ ٤٢٥-٤٢٦)، وابن ماجه (٧١٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٦)، وفي «الكبرى» (٦/ ١٤)، (٩٨٦٤)، وابن خزيمة (٤١٢)، والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٢١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٦٨) عن هشيم.
ومسدد في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ٩١)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٦)، (٢٣٣٣)، والنسائي (٣٥)، وفي «الكبرى» (٩٨٦٣)، وأبو يعلى (٧١٤٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٣٥)، عن أبي عوانة الوضاح ابن عبد الله الواسطي، كلاهما عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن أبي المليح بن أسامة أني عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان قال: حدثتني عمتي أم حبيبة بنت أبي سفيان، قالت: «كان النبي ﷺ إذا كان عندي فسمع الأذان[١] يقول كما يقول حتى يسكت»، اللفظ للنسائي من حديث أبي عوانة، وعنده من حديث هشيم: «كان رسول الله ﷺ إذا كان عندها في يومها[٢] فسمع المؤذن يؤذن قال: كما يقول حتى يفرغ.
ورواه شعبة عن أبي بشر واختلف عنه:
فقال غير واحد: عن شعبة عن أبي بشر عن أبي المليح عن عبد الله بن عتبة عن أم حبيبة.
أخرجه أبو يعلى (٧١٤٢)، وابن خزيمة (٤١٣) عن عبد الرحمن بن مهدي وعن بهز بن =

---

[١] ولفظ ابن أبي شيبة وغيره: «المؤذن».
[٢] زاد ابن ماجه «وليلتها»، ولفظ أحمد: «أوليلتها».

. . . .

= أسد البصري.
والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٢٨- ٢٢٩)، وفي «الدعاء» (٤٤٠)، والحاكم (١/ ٢٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٤٣) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي.
وفي «الدعاء» (٤٤٠) عن عمرو بن مرزوق الباهلي البصري.
والحاكم (١/ ٢٠٤) عن وهب بن جرير بن حازم، وعن آدم بن أبي إياس.
كلهم عن شعبة به.
ورواه شبابة بن السوار المدائني عن شعبة فلم يذكر عبد الله بن عتبة.
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧) (٢٣٣٣).
وتابعه محمد بن جعفر البصري عن شعبة به.
أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٦) عن محمد بن جعفر به.
وأخرجه النسائي (٣٧)، وفي «الكبرى» (٩٨٦٥)، وفي «الإغراب من حديث شعبة وسفيان» (٣٢)، وأبو يعلى (٧١٤١) عن محمد بن بشار بندار ثنا شعبة به[١].
والأول أصح.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، كذا قال، وعبد الله بن عتبة لم يخرجاه.
وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح. «مصباح الزجاجة» (١/ ٩١).
قلت: رواته ثقات غير عبد الله بن عتبة الذهبي في «الميزان»: لا يكاد يعرف، تفرد عنه أبو المليح بن أسامة، وقال في «المغني»: فيه جهالة[٢].
وانظر: «علل الدارقطني» (١٥/ ٢٨١).
وللحديث شاهد عن أبي رافع يرويه عاصم بن عبيد الله بن عاصم القرشي العدوي المدني واختلف عنه:
فرواه شريك بن عبد الله القاضي عن عاصم بن عبيد الله عن علي بن حسين عن أبي رافع، واختلف عنه: =

---

[١] **قال الحافظ**: قلت: أخرجه ابن جرير في «تهذيبه» عن بندار بهذا السند، وذكر فيه عبد الله بن عتبة «النكت الظراف» (١١/ ٣٠٨).
[٢] وللحديث طريق أخرى عند عبد الرزاق (١٨٥١) وفيها الصلت بن دينار **قال أحمد** وغيره: متروك الحديث، ومن طريق عبد الرزاق الطبراني (٢٣/ ٤٨٥).

. . . .

= **فقال غير واحد**: عن شَريك عن عاصم عن علي بن حسين عن أبي رافع قال: كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال: مثل ما يقول حتى إذا بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

أخرجه أحمد (٦/ ٩) عن أسود بن عامر الشامي، وحسين بن محمد المروذي.

والبزار (كشف ٣٦٠)، (٣٨٦٨- البحر الزخار) عن حسين بن الحسن[١].

والنسائي في «اليوم والليلة» (٤١) وابن السني (٩١) عن علي بن حجرالسعدي.

والنسائي (٤١)، والروياني في «مسنده» (٧٢٢)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين وهو في كتاب «الصلاة» له (١٩٦).

والطبراني في «الكبير» (٩٢٤)، وفي «الدعاء» (٤٤٣) عن زكريا بن يحيى زحمويه.

وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٣٥٨)، وفي «معجم الصحابة» (١١٢) عن علي بن الجعد.

والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٤) عن سعيد بن سليمان.

كلهم عن شريك به.

قلت: وشريك بن عبد الله القاضي؛ صدوق كثير الخطأ، سيئ الحفظ وعلي بن الحسين ام يدرك أبا رافع.

وقال يحيى بن آدم الكوفي: عن شريك عن عاصم عن علي بن حسين عن أبيه عن أبي رافع.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٩١).

رواه سفيان عن عاصم واختلف عنه:

فقال عبد الرحمن بن مهدي: ثنا سفيان عن عاصم عن ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ.

أخرجه النسائي (٤٢)، وأخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٧٧، ٤٧٨) عن سفيان الثوري به.

وقال مؤمل بن إسماعيل البصري: ثنا سفيان عن عاصم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه.

أخرجه الطبري في «المنتخب من كتاب ذيل المذيل» (ص ٥٤٩).

ورواه عنبسة بن سعيد قاضي الري عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن أبيه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢٦٦)، وإسناده ضعيف؛ لضعف عاصم بن عبيد الله. =

---

[١] أظنه: الأشقر.

. . . .

= وانظر: «المجمع» للهيثمي (١/ ٣٣١).
وأما حديث عبد الله بن ربيعة:
فرواه النسائي في «الكبرى» (١٦٢٩، ٩٨٦٦)، وفي «المجتبي» (٢/ ١٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٨)، وأحمد (٤/ ٣٣٦)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٥)، والفسوي في «المعرفة» (١/ ٢٥٨، ٢٥٩)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ١٣٢، ١٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٤٧٩)، وغيرهم من طريق شعبة عن الحكم عن عبد الله بن ربيعة قال: كان النبي ﷺ في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فجعل يجيبه حتى قال: **«أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله...»**.
قلت: ورواته ثقات إلا أنه اختلف في عبد الله بن ربيعة فمنهم من عده في الصحابة ومنهم من عده في التابعين.
انظر: «المراسيل» (ص ١٠٤)، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ١٩٦)، و«جامع التحصيل» (٢٥٦).
وأما حديث عائشة رضي الله عنها:
فرواه عنها عروة وميمون بن مهران.
أما رواية عروة عنها: أخرجه أبو داود (٥٢٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٨٢)، و«الدعاء» (٤٣٨)، والحاكم (١/ ٢٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٩)، وابن حبان (١٦٨٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٤١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ١٢٠)، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٢/ ٢٨).
كلهم من طريق حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عنها ولفظه: أن رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال: **«وأنا وأنا»**.
قلت: والحديث معل فإن الطبراني قال: في كتاب «الدعاء» (٢/ ٩٣٩، ٩٤٠) وصله حفص ولم يصله الثوري.
وزد على ذلك المخالفة التي حكاها الطبراني عن الثوري وقد رواه كذلك وكيع وأبو معاوية فقد روياه مرسلًا كما خرجه ابن أبي شيبة عنهما في «مصنفه» (١/ ٢٢٧)، ومع ذلك فقد صححه الحافظ في «نتائج الأفكار».
قلت (طارق): وقد رجح الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٨٨) الإرسال.
وأما رواية ميمون بن مهران عنها: أخرجه أحمد (٦/ ١٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (٤٣٧) من طريق عبد الواحد بن زياد، ثنا عمرو بن ميمون بن مهران عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها =

١٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بها عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا الله لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا منزلة فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي**

= أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله، قال: **«وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله»**.

قلت: وفيه علة ميمون بن مهران.

قال: أبو داود لم يدرك عائشة، كما في هامش «جامع التحصيل» (ص ٣٥٧).

وأما حديث معاذ بن أنس رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ رقم: ٤٣٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠١١) من طريق رشدين بن سعد وابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال رسول الله ﷺ: **«إذا سمعتم المؤذن يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول»**.

قلت: وهو سند مسلسل بالضعفاء إلا سهلًا فإن النقد عليه ما كان من رواية زبان عنه وهو هنا كذلك.

وانظر: «المجمع للهيثمي» (١/ ٣٣١).

وأما حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (٥/ ٤٥١)، وسعيد بن منصور (٢٣٣٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٤٢)، وابن حبان (٤٥٩٥)، والطبراني في «الكبير - قطعة من ج ١٣ برقم: ٣٦٩»، وفي «الأوسط» (٨٨٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧٠) من طريق يحيى بن عبد الرحمن عن عون بن عبد الله عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه به مرفوعًا.

قلت: إسناد ضعيف؛ لجهالة يحيى بن عبد الرحمن الثقفي، فقد تفرد بالرواية عنه سعيد بن أبي هلال، وتساهل ابن حبان فذكره في «ثقاته»، والله أعلم.

وأما حديث عبد الله بن الحارث:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧) (١٠/ ٤٠٨) بإسناد فيه عاصم بن عبيد الله العمري وهو منكر الحديث.

وفي الباب آثار عن الحكم والحسن ومجاهد وعروة ومحمد بن علي وأبي جعفر ويحيى بن أبي كثير وابن جريج أخرجها:

ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧، ٢٢٨)، (١٠/ ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٤٥)، وعبد الرزاق (١/ ٤٧٩، ٤٨٠).

إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ»(١).

١٩٣ - وعن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٣٨٤)، وأبو داود (٥٢٣)، والترمذي (٣٦١٤)، والنسائي في «المجتبي» (٢/ ٢٥/ ٦٧٧)، وفي «السنن الكبرى» (١/ ٥١٠/ ١٦٧٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٥)، وأحمد (٢/ ٦٨)، وأبو عوانة (١/ ٣٣٦، ٣٣٧)، وابن خزيمة (٤١٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٩، ٤١٠)، وفي «الصغير» (٢٥٩)، و«الدعوات الكبير» (٥٠)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٦، ٢٢٧)، وعبد بن حميد (٣٥٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٥١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢١)، وفي «التفسير» (٣/ ٥٧١)، والقاضي عياض في «الشفا» (٢٨٠/ ٥٩٦)، وابن حبان (١٦٩٠- ١٦٩٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٧/ ٨٤٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٥٦، ٣٥٧)، والبزار (٢٤٥٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٠/ ٣٥/ ١١٩١)، وابن بشران في «الأمالي» (١٤٧١)، والفاكهي في «حديثه» (٢٨١/ ١٠٥، ١٠٦)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٣٥)، وفي «الشاميين» (٢٤٦)، والسراج (٦٤)، والخطيب في «المفترق» (١٤٨)، وغيرهم.

ومن وجه آخر: أخرجه أحمد (٢/ ١٧٢)، وأبو داود (٥٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤)، وفي «الكبرى» (٦/ ١٦)، وابن حبان (١٦٩٥)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٧) من طريق حيي بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو به مرفوعًا.

قلت: في إسناده ابن لهيعة، وحيي بن عبد الله - وهو المعافري - متابعان كما سيرى في التخريج.

وأخرجه البغوي (٤٢٦) من طريق رشدين بن سعد، عن حيي به، وأخرجه الطبراني أيضًا في «الدعاء» (٤٤٥) من طريق رشدين بن سعد، عن عمر مولى غفرة، عن أبي عبد الرحمن الحبلي به.

قلت: ورشدين وعمر مولى غفرة - وهو ابن عبد الله - كلاهما ضعيف، والله أعلم.

أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٣٨٥)، وأبو داود (٥٢٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠)، وأبو عوانة (١/ ٣٣٩)، وابن خزيمة (٤١٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٨٧)، والسراج في «مسنده» (٥٨)، وابن حبان (١٦٨٥).

قلت: وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على مسلم في كتابه «التتبع» (ص ٢٦٤)، (١٢٢) فقد روي موصولًا ومرسلًا. وقد بين الاختلاف الدارقطني نفسه في كتابه «العلل» (٢/ ١٨٢/ س ٢٠٥) وصحح رواية مسلم الموصولة.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ١١١) ط دار الريان: أخرج مسلم من حديث عمر بن الخطاب نحو حديث معاوية، وإنما لم يخرجه البخاري لاختلاف وقع في وصله وإرساله كما أشار إليه الدارقطني.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٥٠٣) والله أعلم.

قلت: وقد روي نحو حديث عمر: من حديث معاوية، ومن فعل النبي ﷺ، ولم يذكر فيه ثواب ذلك.

أخرجه مطولًا: الدارمي (١/ ٢٩٤/ ١٢٠٢، ١٢٠٣)، وابن خزيمة (٤١٤، ٤١٥، ٤١٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٤٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٠٩)، وأحمد (٤/ ٩١، ٩٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٧٣٠، ٧٣١)، وفي «الدعاء» (٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧)، وعبد الرزاق (١٨٤٥).

وأخرجه مختصرًا: البخاري (٦١٢، ٦١٣، ٩١٤)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٤، ٢٥/ ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٤٩- ٣٥٢)، وفي «الكبرى» (١٦٣٨، ١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٠١٨١، ١٠١٨٢، ١٠١٨٣، ١٠١٨٤، ١٠١٨٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٣- ١٤٥)، وأحمد (٤/ ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٠٠)، والشافعي في «مسنده» (١/ ٦٢)، وأبو يعلى (٧٣٦٥)، والحميدي (٦٠٦)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٧١٩ - ٧٢٢، ٧٣١، ٧٣٧، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٥، ٧٩٣، ٨٠٤، ٨٧٤، ٩٢٦)، وفي «الدعاء» (٤٥٠ - ٤٥٤)، وأبو عوانة (١/ ٣٣٧، ٣٣٨)، وابن حبان (١٦٨٤، ١٦٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٢، ٤٢٣)، وغيرهم.

=

. . . .

= وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٥٠٣)، و«علل الدارقطني» (٧/ ٦٨، ٦٩) والله أعلم.
قلت: وقد ورد هذا الفضل في القول مثل ما يقول المؤذن من حديث أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله ﷺ: **«من قال مثل هذا يقينًا دخل الجنة»**.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٨٧)، والنسائي (٢/ ٢٤/ ٦٧٣)، وابن حبان (١٦٦٧)، والدارقطني في «المؤتلف» (٤/ ٢٢١)، والحاكم (١/ ٢٠٤)، وأحمد (٢/ ٣٥٢)، وابنه عبد الله في «زيادات المسند» (٢/ ٣٥٢) ومن طريقهما: المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٢٠) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكير بن الأشج حدثه أن علي بن خالد الزرقي حدثه أن النضر بن سفيان حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: «كنا...» فذكره.
قلت: وهذا إسناد محتمل للتحسين، على بن خالد الدؤلي روى له النسائي ووثقه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والنضر بن سفيان روى عنه اثنان، فذكره ابن حبان في «الثقات»، ويقال: إن له إدراكًا، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، والله أعلم.
ومن وجه آخر: أخرجه عبد الرزاق (٢٠/ ٣)، وابن أبي شيبة (١١/ ٥٠٤)، وإسحاق (٣٦٥)، وأحمد (٢/ ٢٦٥، ٣٦٥)، والترمذي (٣٦١٢)، وإسماعيل القاضي في «الصلاة على النبي» (٤٦، ٤٧)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٤١، ٧٢)، وأبو يعلى (٦٤١٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٩٨) من طرق عن ليث بن أبي سليم عن كعب عن أبي هريرة، مرفوعًا به.
قال الترمذي: هذا حديث غريب إسناده ليس بالقوي، وكعب ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحدًا روى عنه غير ليث.
قلت: كعب قال أبو حاتم: لا يعرف مجهول، وقال الذهبي في «الميزان»، والحافظ في «التقريب»: مجهول.
وليث: ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعه وابن سعد والنسائي وغيرهم.
فرواه ذوَّاد بن علبة الحارثي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة.
أخرجه البزار (كشف ٣٦٣)، وابن عدي (٣/ ٩٨٥)، وإسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٦٦٨).
وذوَّاد: قال ابن معين: ضعيف لا يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين ذهب حديثه.
ومن وجه آخر: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٨١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١)، وابن الصرصري في «آماليه» كما في «كنز العمال» (٨/ =

١٩٤- وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلَاةِ القَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

= ٢١٠) من طريق موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عن عمه عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قلت: وموسى بن جعفر قال عنه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٥٥): مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه ولا يصح إسناده.

وانظر: «الميزان» للذهبي (٤/ ٢٠١)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٦/ ١١٤).

ومن وجه آخر: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٦٤)، والبزار (٣٦٢).

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١/ ٣٣٣)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٦، ٢٧)، و«الكبرى» (١/ ٥١١/ ١٦٤٤)، و«عمل اليوم والليلة» (٤٦) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٥) أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله به مرفوعًا.

وأخرجه البخاري (٦١٤، ٤٧١٩)، «وخلق أفعال العباد» (١٤٢) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٤٢٠)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٢)، وأحمد (٣/ ٣٥٤)، وعنه أبو داود (٥٢٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ رقم ١١٩٤)، وابن الجوزي في «مناقب أحمد» (ص ١٢٠)، والترمذي (٢١١)، وابن ماجه (٧٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٢٦)، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» (٢/ ٩٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٦)، وابن خزيمة (٤٢٠) وعنه ابن حبان (١٦٨٩)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٤٠)، و«الأوسط» (٥٦٥٤)، و«الدعاء» (٤٣٠)، و«الشاميين» (٢٩٧٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٦٨)، وابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ١٧٢٢ - ١٧٢٣/ ٤٧٩/ ١٠١٦)، والحاكم كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٠)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٨٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٩)، و«السنن الكبرى» (١/ ٤١٠)، والسراج في «مسنده» (رقم ٥٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٦/ ٨٠، ٥٦/ ١٢٣)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٦٢/ ٣٨٢)، و«عوالي الغيلانيات» (٤٠٧/ ٣١) وعنه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤١)، وابن جماعة في «مشيخته» (١/ ٣٢٦- تخريج البرزالي)، وابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ١٧٢٣، ١٧٢٤/ ٤٧٩/ ١٠١٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٦٨، ٣٦٩)، والطوسي =

. . . .

= في «مختصر الأحكام» (٢/ ٣٤/ ١٩٢)، وغيرهم بطرق عن علي بن عياش قال: حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعًا.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
ولزامًا انظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠١١)، و«فتح الباري» (٣/ ٤٦٣)، و«شرح علل الترمذي» (٢/ ٨٦٢) كلاهما لابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ.
قلت: هكذا رواه البخاري، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وعمرو بن منصور، ومحمد بن مسلم بن واره، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وموسى بن سهل الرملي، ومحمد بن سهل العسكري، وإبراهيم بن يعقوب، ومحمد بن أبي الحسين، والعباس بن الوليد وغيرهم جميعم عن علي بن عياش، ورواه محمد بن عوف الطائي، عن علي بن عياش به، وزاد في آخره: **«إنك لا تخلف الميعاد»**؛ أخرجه البيهقي.
قلت: وهي زيادة شاذة بلا شك؛ لأنها لم ترد في جميع طرق الحديث عن علي بن عياش، وقد رواه جمع؛ كما رأيت يزيد عددهم على العشرة، وهم ثقات حفاظ ولم يذكروا هذه الزيادة.
قال العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإرواء» (١/ ٢٦٠، ٢٦١): زيادة: **«إنك لا تخلف الميعاد»** في آخر الحديث عند البيهقي شاذة؛ لأنها لم ترد في جميع طرق الحديث عن علي بن عياش اللهم إلا في رواية الكشميهني لصحيح البخاري خلافًا لغيره؛ فهي شاذة أيضًا لمخالفتها لروايات الآخرين للصحيح؛ وكأنه لذلك لم يلتفت إليها الحافظ؛ فلم يذكروها في «الفتح» على طريقته في جمع «الزيادات» من طرق الحديث، ويؤيد ذلك أنها لم تقع في «أفعال العباد» للبخاري والسند واحد. اهـ.
تنبيه (١): زيادة: **«الدرجة الرفيعة»** عند ابن السني، شاذة أيضًا ولعلها مدرجة من أحد رواه، «عمل اليوم والليلة» لابن السني وذلك أن ابن السني رواه عن النسائي عن عمرو بن منصور عن علي به، وهذه اللفظة ليست عند النسائي وقد نقل المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (١/ ٥٣٢) عن القاري في «المرقاة» قوله: أما زيادة «الدرجة الرفيعة» المشهورة على الألسنة، فقال البخاري: لم أره في شيئ من الروايات. اهـ.
وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٣٧٦): وليس في شيئ من طرقه ذكر **«الدرجة الرفيعة»**.
تنبيه (٢): ورواية: **«اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة التامة»** لم يتفرد بها محمد بن عون عند البيهقي - كما هو ظاهر كلام العلامة الألباني في «الإرواء» (١/ ٢٦١) - بل تابعه =

١٩٥ - وعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»[(١)].

= عليها عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي - وهو ثقة حافظ - عند الطبراني في «الأوسط»، و«الصغير».

تنبيه (٣): وقع في المطبوعة من «شرح المعاني»: «**سيدنا محمد**»، قال العلامة الألباني في «الإرواء» (١/ ٢٦١): وهي شاذة مدرجة ظاهرة الإدراج، والله أعلم.

ومن وجه آخر: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١٢٣-١٢٤/ ١٣٣٧) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٦) قال: حدثنا أبو خيثمة ثنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن أبي الزبيرعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، صل على محمد، وارض عنا رِضًا لا سخط بعده؛ استجاب الله** عز وجل **دعوته**».

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٧) عن حسن بن موسى الأشيب به، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٤) من طريق سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة به.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٣٢): وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف وبه أعله العلامة الألباني رحمه الله في «الإرواء» (١/ ٢٦٠).

قلت (طارق): فيه علة أخرى وهي: عنعنة أبي الزبير؛ فإنه مدلس، والله أعلم.

معنى قوله «**رب هذه الدعوة التامة**»: وقد قيل فيها: إنها دعوة التوحيد، وقيل: دعوة الأذان، وقيل: الدعوة التامة: من أول الأذان إلى قوله: محمد رسول الله، و«الحيلة»: هي الصلاة القائمة. و«التامة»: الكاملة التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل، بل هي باقية إلى يوم النشور، أو لأنها هي التي تستحق صفة التمام وما سواها فمعرض للفساد.

هذا أن الدعوة التامة هي دعوة التوحيد. وأما أنها دعوة الأذان فوصفها بالتمام لما اشتمل عليه الأذان من التوحيد والإقرار بالنبوة والأذكار وغيرها من الخيرات، ولأنها ذكر الله تعالى ويدعى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام، وقد تكون التامة في الدعوة بمعنى: الواجبة والحاقة اللازمة بالشرع.

ينظر: «مشارق الأنوار» (١/ ١٢٢)، و«النهاية» (١/ ١٩٧)، (٢/ ١٧٩)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (٣/ ٣٩)، و«تحرير ألفاظ التنبيه» (١/ ٥٤)، و«فتح الباري» لابن رجب (٣/ ٤٦٥)، ولابن حجر (٢/ ٩٥).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٣٦٨)، وأبو داود (٥٢٥)، والترمذي (٢١٠)، والنسائي =

١٩٦ - وَعَنْ أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن النَّبِيَّ ﷺ «كان إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَالَ كَمَا يَقُولُ»[١].

= في «المجتبى» (٢/ ٢٦)، و«الكبرى» (١/ ٥١١/ ١٦٤٣)، و«عمل اليوم والليلة» (٧٣)، وأحمد (١/ ١٨١)، وابن ماجه (٧٢١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٧٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٨٤٤)، وأبو عوانة (١/ ٣٤٠)، وابن حبان (١٦٩٣)، والسراج في «مسنده» (٥٣)، وأبو سعد عبد الله بن عمر القشيري في «الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين» (٢٠٨/ ٢٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢١٣)، والشاشي في «مسنده» (١٠٠، ١٠١، ١٠٢)، والحاكم (١/ ٢٠٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٨)، و«السنن الكبرى» (١/ ٤١٠)، وابن خزيمة (٤٢١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٦، ٢٢٧) وعبد بن حميد (١٤٢)، والبزار (١١٣٠)، وأبو يعلى (٧٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٤٢٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣٦) (١١٩٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٤٠)، والدورقي (١٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٤٧، ١٤٩)، وغيرهم من طريق الليث بن سعد عن حكيم بن عبد الله عن عامر بن سعد عن سعد به مرفوعًا.

قلت: وتابع الليث بن سعد: عبيد الله بن المغيرة - وهو ثقة - [«التهذيب» (٥/ ٤١٠)] فبين محل هذا الذكر، ولفظه: من سمع المؤذن يتشهد فالتفت في وجهه فقال: «**أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا رسول الله، رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا، غفر له ما تقدم من ذنبه**».

أخرجه ابن خزيمة (٤٤٢)، والطحاوي (١/ ١٤٥)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: وحديث أنس له عنه طريقان:

الأول: يرويه مبارك بن فضالة عن الحسن البصري عن أنس مرفوعًا: «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول**».

أخرجه البزار (كشف ٣٦١)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٩٩) عن أحمد بن محمد بن المعلى الآدمي ثنا حفص بن عمار الطاحي ثنا مبارك بن فضالة به، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤٩) عن البزار به، وأخرجه أيضًا عن عبدان بن أحمد الأهوازي ثنا أحمد بن محمد بن المعلى، به بلفظ أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول وهكذا رواه عبد الله بن محمد بن يونس السماني عن أحمد بن محمد بن المعلى، وزاد: فإذا بلغ حي على الفلاح قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**» إلا أنه جعله عن الحسن مرسلًا.

أخرجه ابن عدي (٢/ ٧٩٩)، وقال: لا أعرف لحفص بن عمار هذا أنكر من هذا =

١٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، فَكَبَّرَ الْمُنَادِي، فَيُكَبِّرُ وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَاجْعَلْ فِي الْعِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُصْطَفَيْنِ تَحِيَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ؛ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

= الحديث بهذا الإسناد الذي رواه.

وقال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا من هذا الوجه، تفرد به حفص الطاحي ولم يتابع عليه.

وقال الذهبي في «الميزان»: حفص بن عمار مجهول.

قلت: ومبارك والحسن مدلسان وقد عنعنا.

الثاني: يرويه مالك عن الزهري عن أنس مرفوعًا: **«إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول»**.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٨)، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٩٠) أحمد بن إبراهيم بن حبيب الرازي ثنا محمد بن عبد الرحيم بن عمر بن شماخ ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحيم، والمحفوظ عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد. انظر: «لسان الميزان» (٥/ ٢٧٥)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٣٥٥)، و«العلل» (١٢/ ١٩٠)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٣١) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس به.

قلت: إسرائيل سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ رقم: ٩٧٩٠)، و«الدعاء» (٤٣٣) ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٢)، وغيرهم من طريق عمر أبي حفص عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله به مرفوعًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٣٣): ورجاله موثقون.

قلت: رجاله ثقات غير عمر أبي حفص لم أجد له ترجمة وقد توبع؛ تابعه أبو عمر البزار عن قيس به، أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٤٥)، عن يحيى بن سليمان النيسابوري عن ابن عمر.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًا؛ لأن أبا عمر البزار - وهو حفص بن سليمان الأسدي القارئي - متروك. وانظر: «الإرواء» (١/ ٢٦١). =

١٩٨ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ: «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ»، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مُفْلِحِينَ»[(١)].

١٩٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رسول الله ﷺ: «إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ؛ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمُنَادِي ؛ فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرَ، وَإِذَا تَشَهَّدَ، تَشَهَّد، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الصَّادِقَةِ الْمُسْتَجَابَةِ الْمُسْتَجَابِ لَهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ وَكَلِمَةِ التَّقْوَى، أَحْيِنَا عَلَيْهَا، وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا، وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا محيًا ومماتًا، ثُمَّ

= **ومن وجه آخر**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤٢) من طريق الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه الحكم بن ظهير متروك واتهمه يحيى القطان.

ولشطره الأخير شاهد من حديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني (٧٩٢٦).

قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٤٥٤): وهو غريب.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٢): وفيه مطرح بن يزيد، وهو ضعيف، والله أعلم.

وفي الباب عن الحسن مقطوعًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧)، (١٠/ ٤٠٧، ٤٤٥) بإسناد فيه أبو حمزة وهو ميمون القصاب، قال أحمد: متروك الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال النسائي: ليس بثقة. انظر: «ميزان الاعتدال»، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٢)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٦٧)، من طريق عبد الله بن واقد عن نصر بن طريف عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاوية به مرفوعًا.

قال الحافظ: هذا حديث غريب؛ في سنده نصر بن طريف وهو القصاب، كنيته أبو جزي، وهو بها أشهر، وهو متروك عندهم، والراوي عنه مشهور بكنيته أيضًا - وهو أبو قتادة الحراني - قال البخاري: تركوه، وإنما سميا ليخفيا من شدة ضعفهما.

وانظر: «الضعيفة» (٢/ ١٤٣/ ٧٠٦)، و«ضعيف الجامع» (٤٤٢٠)، والله أعلم.

يَسْأَلَ اللَّهَ تبارك وتعالى حَاجَتَهُ»[١].

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «اتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١١٩/ ١٣٢٤)، و«المطالب العالية» (٢٤٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٤٥٨)، و«المعجم الكبير» (٨/ رقم ٧٧١٣، ٧٧١٩)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٢٤)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١١٩/ ١٣٢٣)، والحاكم (١/ ٥٤٦، ٥٤٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢١٢، ٢١٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٨٠) من طرق عن الوليد بن مسلم عن أبي عائذ، قال: حدثني سليم بن عامر عن أبي أمامة به مرفوعًا.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: عفير بن معدان، وهو أبو عائذ اليحصبي؛ ضعيف لاسيما في روايته عن سليم بن عامر عن أبي أمامة.

انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ٢/ ٣٦).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: عفير واهٍ جدًّا، وكذا البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ١١٩)، وكذا أبو نعيم، وكذا الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٥٥)، وكذا ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٤/ ٩٩)، وكذا العلامة الألباني في «الصحيحة» (٣/ ٤٠٣).

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠١١).

قلت: ولكن لشطره الأول شاهد من حديث أنس بن مالك: أخرجه الطيالسي (١٢٦٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٥٤، ٦/ ٣٠٨)، وأبو يعلى في «المسند الكبير» كما في «المقصد العلي» (٢١٨) من طرق عن يزيد بن أبان الرقاش عنه به.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا، لأن يزيد متروك الحديث، وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٣٣٤).

قلت: لكن له طريق آخر: أخرجه أبو يعلى (٤٠٧٢)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٢٠٤) من طرق عن سهيل بن زياد عن سليمان التيمي عنه به.

قلت: وسهيل فيه لين يسير، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي الدرداء رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٦٢)، وفي «الدعاء» (٤٣٢) من طريق محمد بن أبي السري، عن عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن سليمان بن أبي سلمة، =

٢٠٠- وعن أنسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ؛ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ افْتَحْ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِذِكْرِكَ، وَأَتِمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ مِنْ فَضْلِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»(١).

٢٠١- وَعَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ: مَرْحَبًا بِالْقَائِلِينَ عَدْلًا، مَرْحَبًا بِالصَّلَاةِ وَأَهْلًا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَيْ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفَ دَرَجَةٍ»(٢).

٢٠٢- وَعَنْ عُثْمَانَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَائِلِينَ

= عن أبي قرة عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال: سمعت أبا الدرداء عن النبي ﷺ أنه قال: «من سمع النداء فقال: اللهم رب هذه الدعوة التامة...».

قلت: في إسناده سليمان بن أبي كريمة وصدقة بن عبد الله وهما ضعيفان، وابن أبي السري وعمرو بن أبي سلمة متكلم في حفظهما.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠١١)، و«المجمع» للهيثمي (١/ ٣٣٣)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠) ومن طريقه الديلمي في «مسند الفردوس» (ج١/ ق ٥٩/ أ)، وابن حبان في «الثقات» من طريق الحسن بن حاتم الألهاني قال: حدثنا عمر بن خالد الوهبي قال: حدثنا أنس بن مالك، به مرفوعا.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عمر بن خالد الوهبي؛ لم يوثقه إلا ابن حبان، ولم يذكر راويًا عنه إلا الحسن بن حاتم.

الثانية: الحسن بن حاتم؛ لم يوثقه إلا ابن حبان (٦/ ١٦٧)، ولم يذكر راويًا عنه إلا أحمد اليحصبي، وابن حبان متساهل في التوثيق.

وانظر: «الضعيفة» للعلامة الألباني (٢٥٧٠)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة ﷺ:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠١) بإسناد ضعيف، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٨) من طريق موسى بن إبراهيم المرزوي عن موسى بن جعفر به.

قلت: وموسى بن إبراهيم المرزوي قال عنه ابن معين: كذاب.

عَدْلًا، وَبِالصَّلَاةِ مرحبًا وأهلًا»(١).

٢٠٣- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ دَرَجَةَ الْوَسِيلَةِ عِنْدَكَ، وَاجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ شفاعتي»(٢).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٥٩)، من جرير عن حنيف المؤذن قال: كان عثمان به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف: وعلته حنيف المؤذن قال عنه ابن حجر في «التقريب»: مجهول من السابقة.

قلت: ولهذا الأثر إسناد آخر إلا أنه مخالف له في مكان الذكر.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧)، (١٠/ ٤٠٧)، والطبراني في «الدعاء» (٤٦١) من طريق سعيد بن أبي هلال عن قتادة عن عثمان أنه كان إذا سمع المؤذن يقول: قد قامت الصلاة قال: . . . فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف للإنقطاع، فإن قتادة لم يسمع من عثمان.

انظر: «جامع التحصيل» (٢٥٠).

وله طريق ثالث إلا أنه مخالف أيضًا لما قبله في مكان الذكر.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٦٠)، وابن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٣٨) من طريق محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم عن عثمان أنه كان إذا قال المؤذن: حي على الصلاة قال: . . . فذكره.

قلت: وعبد الرحمن بن إسحاق هو أبو شيبة الواسطي وهو ضعيف، والله أعلم.

ومن وجه آخر: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧، ٢٢٨)، (١٠/ ٤٠٧) من طريق عبده بن سليمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عثمان ﷺ أنه كان إذا سمع المؤذن. يقول كما يقول في التشهد والتكبير كله، فإذا قال: حي على الصلاة قال: ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قلت: وهذا إسناد منقطع، قتادة لم يسمع من عثمان وسعيد بن أبي عروبة وإن كان قد اختلط وسمع عبدة منه في اختلاطه بعض الأحاديث إلا أنه لم يحدث بها كما في «الكواكب النيرات».

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٥٥٤)، وأبو الشيخ في «الأذان» كما في «كنز العمال» (٢١٠١٦) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن سعيد =

٢٠٤- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان إذا سمع الأذان قال: «اللهم رب هذه الدعوة المستجابة، المستجاب لها دعوة الحق وكلمة الإخلاص، أحينا عليها وتوفنا واجعلنا من صالحي أهلها عملا»[١].

٢٠٥- وَعَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ صَفِّ الرِّجَالِ وَصَفِّ النِّسَاءِ، فَقَالَ لِلنِّسَاءِ: «**إِذَا سَمِعْتُنَّ أَذَانَ هَذَا الْحَبَشِيِّ فَقُلْنَ كَمَا يَقُولُ**»[٢].

= ابن جبير عن ابن عباس به.

قلت: وإسحاق بن عبد الله ضعيف وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٣٣) فقال: فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان لينه الحاكم وضعفه ابن حبان وبقية رجاله ثقات. اهـ.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٦٣) حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، عن عاصم الأحول، قال: سمعت أبا عيسى الأسواري يحدث عن أبيه عن ابن عمر به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف وعلته عثمان بن عمر الضبي، فإنه لم يوثقه معتبر وترجم له ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٥٥) وهو معروف بتساهله في توثيق المجاهيل.

وأبو عيسى الأسواري: مقبول ولم يتابعه عليه أحد فيما وقفت، والله أعلم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٤٣) من طريق محبوب بن الجهم سمعت عبد العزيز ابن أبي روَّاد يذكر عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٢٢، ٢٣): يرويه محبوب بن الجهم بن واقد من أصل الكوفة، ينفرد بأحاديث، عن عبد العزيز بن أبي روَّاد عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا والصحيح موقوفًا.

وقال ابن عيينة: عن عاصم عن رجل، عن ابن عمر.

قلت (طارق): ومحبوب بن الجهم، عن عبيد الله بن عمر ليَّنه ابن عدي وابن حبان. «المغني» للذهبي (٢/ ٥٤٣)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ رقم ١٥، ٢٨)، وفي «الدعاء» (٤٤١) من طريق عباد بن كثير، عن عبد الله الجزري، عن ميمونة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عباد بن كثير وهو الثقفي البصري، متروك.

قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣٣٢)، (٤/ ٣٠٨): رواه الطبراني في «الكبير» بإسنادين في أحدهما: عبد الله الجزري عن ميمونة ولم أعرفه، وعباد بن كثير فيه ضعف وقد وثقه =

باب ما يقول إذا سمع أذان المغرب

٢٠٦ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ «**اللَّهُمَّ هَذَا أَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، وإقبال ليلك، وإدبار نهارك، فَاغْفِرْ لِي**»[1].

= جماعة وبقية رجاله ثقات، والإسناد الآخر: فيه جماعة لم أعرفهم.

قلت (طارق): عندما قال الهيثمي: عباد بن كثير فيه ضعف وقد وثقه جماعة لعله قصد عباد بن كثير الرملي الفلسطيني، وعندي أن هذا عباد بن كثير الثقفي البصري وهو متروك والله أعلم.

وفي الباب عن بلال رضي الله عنه قوله:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٦٢).

قلت: في إسناده: معن المشيخة، لم أقف على ترجمته، وشيخ الطبراني متكلم فيه، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٤٣٦) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٤، ٢٢٣، ٢٢٤)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٢٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٢٤)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٣٠٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٩) بطرق عن المؤمل بن إهاب، ثنا عبد الله بن الوليد العدني، ثنا القاسم بن معن المسعودي عن أبي كثير مولى أم سلمة عن أم سلمة به مرفوعًا.

وأخرجه الحاكم (١/ ١٩٩) وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١٠)، و«الدعوات الكبير» (٣٣٣) عن أبي العباس الأصم عن علي بن الحسن عن عبد الله بن الوليد به.

قلت: وقد وقع عند أبي داود والطبراني: القاسم بن معن عن المسعودي، وعند الباقين: القاسم بن معن المسعودي.

فإن كان الأول محفوظًا فسنده إلى أبي كثير صحيح؛ فإن رجاله ثقات والمسعودي وإن كان قد اختلط؛ فرواية القاسم عنه قبل اختلاطه، وإن كان القاسم بن معن المسعودي فهو ثقة، وحينئذٍ لا يضر ذلك - إن شاء الله - لكن العلة من أبي كثير؛ كما سيأتي، ووهم الحاكم فصححه، ووافقه الذهبي، وليس كما قالا؛ كما سيأتي بيانه.

وانظر: «علل الدارقطني» (١٥/ ٢٣٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٧) وعنه عبد بن حميد (١٥٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٦٨٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٨- انتقاء السلفي)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٦٨٠)، «الدعاء» (٤٣٥)، والبيهقي =

باب ما يقول إذا أقيمت الصلاة

٢٠٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ أَنَّ بِلَالًا قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا»(١).

= في «الدعوات الكبير» (٣٣٤) من طريق هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي عن أبي كثير به.

قلت: وعبد الرحمن هذا متفق على تضعيفه، وقد اضطرب في سنده، فتارة رواه هكذا، وتارة عن حفصة بنت أبي كثير عن أبيها به.

أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٢٢) ومن طريقه الترمذي (٣٥٨٩)، وأبو يعلى (٦٨٩٦) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٦٨١)، و«الدعاء» (٤٣٤) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٥٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٦)، بطرق عن محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها، وقال الحافظ: هذا حديث غريب، وقال النووي في «الأذكار» (١/ ٢٥٢): رواه أبو داود والترمذي، وفي إسناده مجهول». اهـ.

قلت: مداره عند الجميع على أبي كثير هذا وهو مجهول، كما قال الترمذي والنووي وبه أعله العلامة الألباني رحمه الله في «تمام المنة» ص (١٤٩).

وانظر: «علل الدارقطني» (١٥/ ٢٣٤)، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كنا نؤمر بالدعاء عند أذان المغرب».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣٥)، وغيرهما بإسناد فيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو منكر الحديث ليس بشيء.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو داود (٥٢٨) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١١)، و«الدعوات الكبير» (٧١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٠، ٣٧١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤) عن أبي الربيع الزهراني قال: حدثنا محمد بن ثابت العبدي قال: حدثني رجل من أهل الشام عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة أو عن بعض أصحاب النبي ﷺ: أن بلالًا...، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٩١) عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع عن محمد بن ثابت العبدي عن رجل عن أبي =

٢٠٨- وَعَنْ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ: اللهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا

= أمامة بإسقاط شهر.

قال النووي في «المجموع» (٣/ ١٢٢): . . . . فهو حديث ضعيف؛ لأن الرجل مجهول، ومحمد بن ثابت العبدي ضعيف بالإتفاق، وشهر مختلف في عدالته.

ثم قال: فهو حديث ضعيف. . . .

وقال الحافظ عقبه: هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود وسكت عليه، وفي سنده الراوي المبهم، وفي شهر بن حوشب مقال، لكن حديثه حسن إذا لم يخالف، ومحمد بن ثابت المذكور هو العبدي فيه مقال - أيضًا -، وقد رواه وكيع عنه فلم يذكر في السند شهر بن حوشب: أخرجه الطبراني في «الدعاء»، عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن وكيع ولم أره في «مسنده»، ولا معجم الطبراني. اهـ.

وانظر: «الفتوحات» لابن علان (٢/ ١٣٠)، وقال في «التلخيص الجير» (١/ ٢١١): وهو ضعيف، والزيادة فيه لا أصل لها.

وانظر: «الإرواء»، للعلامة الألباني (١/ ٢٥٨)، وتحقيق «الكلم الطيب» (٧٧)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة، رضي الله عنه: أنه كان يقول إذا سمع المؤذن يقيم: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، وهذه الصلاة القائمة، صل على محمد، وآته سؤله يوم القيامة».

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٢)، من طريق غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة يحدث عن أبي هريرة به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط»، و«الدعاء» (٤٣٢) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٢، ٣٧٣) من طريق صدقة بن عبد الله السمين عن سليمان بن أبي كريمة عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي الدرداء.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب، وفي سنده جماعة من الضعفاء، لكن لم يتركوا. . .

وفي الباب عن عمر قوله:

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤١١)، ثم قال: وهذا إن صح شاهدًا لما استحسنه الشافعي رحمه الله تعالى من قولهم: اللهم أقمها وأدمها واجعلنا من صالح أهلها عملًا. اهـ.

وفي الباب عن أيوب وجابر الجعفي قولهما:

أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٩٥)، والله أعلم.

قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الصلاة قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟» قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «إِذًا يُعْقَرُ جَوَادُكَ وَتُسْتَشْهَدُ فِي سَبِيلِ اللهِ»(١).

باب في الدعاء بين الأذان والإقامة

٢٠٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ»**(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٦)، والحاكم (١/ ٢٠٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٢٢/ ٦٩٦)، وابن خزيمة (٤٥٢) وعنه ابن حبان (١٦٠٩- موارد)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٧)، والبزار (١١١٢، ١١١٣)، و«البحر الزخار» (١٧١٨- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٦٩٧، ٧٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (٤٩٢) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٧، ٣٨٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٧)، وابن أبي عاصم في «الدعاء» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٨)، وغيرهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن سعد به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: وقد وهما في ذلك.

قال الحافظ متعقبًا الحاكم: لم يخرج لمحمد بن مسلم بن عائذ، وقد قال أبو حاتم الرازي: إنه مجهول، وما وجدت عنه راويًا إلا سهيل بن أبي صالح، وهو من أقرانه. نعم، وثقه العجلي، فأقوى رتب حديثه أن يكون حسنًا!.

قلت: مدار الحديث عندهم كلهم على محمد بن مسلم بن عائذ - ولكنه سقط من المستدرك، ولم يخرج له مسلم، وهو مجهول؛ كما قال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والذهبي وغيرهم ولم يرو عنه إلا سهيل؛

فالحديث ضعيف.

وانظر: «الميزان»، للذهبي (٤/ ٤١)، والله أعلم.

(٢) **صحيح بمجموع طرقه وشواهده، له طرق عنه**:

الطريق الأولى: عن سفيان الثوري عن زيد العمي عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس به مرفوعًا.

أخرجه أبو داود (٥٢١)، والترمذي (٢١٢)، (٣٥٩٥)، (٣٥٩٤)، وزاد: قال: فماذا =

. . . .

= نقول يا رسول الله ؟ قال : «**سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة**»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨، ٦٩)، وأحمد (٣/ ١١٩)، والبيهقي (١/ ٤١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٢٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١/ ٤٩٥)، وأبو يعلى (٧/ ١٧٢/ ٤١٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٤٨٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٨٩/ ٤٢٥)، وفي «تفسيره» (٧/ ١٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٩)، وابن حجر في«نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٣)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٨٢٠)، وأبو نعيم الفضل بن دكين في «الصلاة» (٢٠٩، ٣٠٧)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢/ ٣٥- ٣٧/ ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٣٣، ٣٤)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٤٠٦٥).

وإسناده ضعيف: فإن زيد الحواري العمي: ضعيف [«التهذيب» (٣/ ٢٢٣)، و«الميزان» (٢/ ١٠٢)، و«التقريب» (٣٥٢)] لكنه توبع.

تنبيهان:

الأول: الزيادة التي وقعت عند الترمذي (٣٥٩٤) وهي: قالوا: فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال: «**سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة**». لا تثبت فقد تفرد بها يحيى بن اليمان - وهو صدوق يخطئ كثيرًا [«التقريب» (١٠٧٠)] - وقد روى الحديث وكيع وعبد الرزاق وأبو أحمد وأبو نعيم والإمام أحمد وعبد الله بن المبارك - وهم أحفظ وأكثر وأثبت - فلم يزيدوها فدل ذلك على شذوذها.

قال الشيخ الألباني في «الإرواء» (١/ ٢٦٢): ضعيف منكر بهذه الزيادة تفرد بها ابن اليمان وهو ضعيف لسوء حفظه، أما الحديث فصحيح بدونها. اهـ. [قال الألباني في «صحيح الترمذي» (٣/ ٤٧٥): لكن قوله: «**سلوا الله**» ثبت في حديث آخر]. انظر: «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٦).

الثاني: أعله النسائي بالوقف، فقد رواه عبد الرحمن بن مهدي موقوفًا على أنس [«عمل اليوم والليلة» (٧٠)]، وخالف في ذلك من تقدم ذكرهم؛ فقد رووه مرفوعًا؛ فالمرفوع أصح.

الطريق الثانية: عن بريد بن أبي مريم عن أنس به مرفوعًا:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٧)، وابن خزيمة (١/ ٢٢٢/ ٤٢٥) وزاد: «**فادعوا**»، وابن حبان (١٦٩٦) بالزيادة، وقال: «**مستجاب**» بدل «**لا يرد**»، وأحمد =

. . . .

= (٣/ ١٥٥و٢٥٤) بالزيادة، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦) بالزيادة، وأبو يعلى (٦/ ٣٥٣-٣٥٤) (٣٦٧٩، ٣٦٨٠)، والطبراني في «الدعاء» (٤٨٤)، والضياء في «المختارة» (١٥٦١، ١٥٦٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٦)، ومحمد بن سنجر في «مسنده» كما في «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٢٢٧)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٦)، وأحمد ابن منيع في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣٧/ ١١٩٦)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٢/ ٣٤٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٢٥)، وابن السني (١٠٢) بالزيادة، والبيهقي في «الدعوات» (٦١) بالزيادة.

من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي عن بريد به، ورجاله ثقات، غير أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعنه، وقد تابعه ابنه يونس - وهو صدوق يهم قليلًا [«الميزان» (٤/ ٤٨٢)، و«التقريب» (١٠٩٧)]- عن بريد به.

أخرجه ابن خزيمة (٤٢٦)، (٤٢٧) بزيادة **«فادعوا»**، وأحمد (٣/ ٢٢٥) بالزيادة. فهو صحيح بهذه المتابعة، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٧٠)، والضياء في «المختارة» (١٥٦٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦٥)، وأبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي البغدادي في «حديثه» (١١١/ ٣٢)، والبزار (٧٥٨٥).

قال الترمذي (٥/ ٥٣٩) بعد حديث زيد العمي: وهكذا روى أبو إسحاق الهمداني هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم الكوفي عن أنس عن النبي ﷺ نحو هذا، وهذا أصح. اهـ.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٤): قال أبو الحسن بن القطان: وإنما لم نصححه لضعف زيد العمي، وأما بريد فهو موثق، وينبغي أن يصحح من طريقه. وقال المنذري: طريق بريد أجود من طريق معاوية. اهـ.

الثالثة: عن الفضل بن المختار عن حميد الطويل عن أنس به مرفوعًا بلفظ: **«الدعاء مستجاب ما بين النداء»**.

أخرجه الحاكم (١/ ١٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٦)، وقال: **«ما بين الأذان والإقامة»**.

وهو منكر بهذا الإسناد: فإن الفضل بن المختار: قال فيه أبو حاتم: هو مجهول وأحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل [«الجرح والتعديل» (٧/ ٦٩)]. وقال الأزدي: منكر الحديث جدًّا، وقال ابن عدي: وعامته مما لا يتابع عليه إما إسنادًا وإما متنًا [«الكامل» (٦/ ١٦)]، وقال العقيلي: منكر الحديث [«الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٤٩)].

وانظر: «الميزان» (٣/ ٣٥٨)، و«اللسان» (٤/ ٥٢٤). =

. . . .

= **وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٧)**: لكن الراوي له عن حميد ضعيف جدًّا.

الرابعة: عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس مرفوعًا بنحوه وأوله: **«إذا نودي للصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء...»**.

أخرجه الطيالسي (٢١٠٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٤٨٥و ٤٨٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٢٩١) (٤٢٨).

وإسناده ضعيف؛ فإن يزيد بن أبان: ضعيف [«الميزان» (٤/ ٤١٨)، و«التقريب» (١٠٧١)].

الخامسة: عن سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في«الدعاء» (٤٨٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٢٤)، (٨/ ٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٠٥).

هو منكر بهذا الإسناد، فإن سلام هذا قال فيه البخاري: منكر الحديث [«التاريخ الكبير» (٤/ ١٣٥)]، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال ابن حبان: ممن فحش خطؤه وكثر وهمه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [«المجروحين» (١/ ٣٤٠)]، وقال أبوحاتم: شيخ [«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٥٧)]، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به [«الكامل» (٣/ ٣٠٥)، «الميزان» (٢/ ١٨٠)، «اللسان» (٣/ ٧١)].

قلت: قد انفرد بهذا الإسناد ولم يتابع عليه.

السادسة: عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس به موقوفًا.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧١) من طريق عبد الله بن المبارك عن سليمان به.

ورواه أسيد بن زيد عن عبد الله فرفعه، وأسيد ضعيف. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٠) ورواه يحيى ابن سعيد عن سليمان التيمي به لكن خالف في لفظه فقال: **«إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء»** موقوفًا أيضًا. أخرجه النسائي (٧٢).

وخالفه:

١- عمرو بن النعمان - وهو صدوق له أوهام [«التقريب» (٧٤٦)]- والراوي عنه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة - وهو متروك كذبه أبو حاتم وقال الدارقطني: يضع الحديث [«الميزان» (٢/ ٥٨٠)، «اللسان» (٣/ ٥١٦)].

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٨٨).

٢- سهل بن زياد - قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٣٧): ما ضعفوه، وفي الضعفاء: صدوق فيه لين، وقال الأزدي: منكر الحديث [«اللسان» (٣/ ١٤٠)]، وقال البزار: ليس =

. . . .

= به بأس [«كشف الأستار» (٢٤٧١)].
أخرجه أبو يعلى (٧/ ١١٩)، (٤٠٧٢)، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٢٠٤).
فروياه عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعًا بلفظ: «**إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء**».
فخالفا في رفعه، وفي إسقاط قتادة بين التيمي وأنس.
ويحيى بن سعيد القطان ثقة متقن حافظ وروايته مقدمة على هذين بلا شك فالموقوف أصح، ولكن هذا ليس مما يقال من قبل الرأي فله حكم المرفوع.
وحاصل ما تقدم أن الحديث صحيح بمجموع طرقه الأولى والثانية والرابعة والسادسة.
وحديث أنس: حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٤)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٨١٨، ٣٤٠٥، ٣٤٠٦، ٣٤٠٨)، «والإوراء» (٢٤٤)، «والصحيحة» (١٤١٣).
وله شواهد منها:
١- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رجلًا قال: يا رسول الله، إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: «**قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعطه**».
أخرجه أبو داود (٥٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤)، وابن حبان (١٦٩٥)، وأحمد (٢/ ١٧٢)، والبيهقي (١/ ٤١٠)، والطبراني في «الدعاء» (٤٤٤)، والبغوي (٤٢٧)، من طريق ابن وهب عن يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن ابن عمرو به، عدا أحمد فمن طريق ابن لهيعة عن حيي به.
وإسناده حسن: فإن رجاله ثقات غير حيي بن عبد الله قال فيه الحافظ في «التقريب» (٢٨٢): صدوق يهم.
وتابعه عمرو مولى غفرة - وهو ضعيف [«التقريب» (٧٢٣)]- والراوي عنه: رشدين بن سعد - ضعيف أيضًا [«التقريب» (٣٢٦)].
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٤٥).
والحديث حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٨)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٤٠٣). [وقال في «صحيح سنن أبي داود» (١/ ١٥٧): «حسن صحيح»].
٢- حديث سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثنتان لا تردان - أو أقل ما تردان -: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضًا**». =

. . . .

= أخرجه أبو داود (٢٥٤٠)، والدارمي (١/ ٢٩٣)، وابن خزيمة (١/ ٢١٩) (٤١٩)، والحاكم (١/١٩٨)، (٢/ ١١٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٨)، و«الروياني» (١٠٤٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ١٨٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٦٥)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٤١٠)، (٣/ ٣٦٠)، وفي «الدعوات» (٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٧٥)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٣٧٩) من طريق سعيد بن أبي مريم عن موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن سهل به مرفوعًا.
وهذا إسناد ضعيف: فإن موسى بن يعقوب الزمعي، قال فيه الحافظ في «التقريب» (٩٨٧): صدوق سيئ الحفظ. [وصحح العلامة الألباني حديث سهل في «صحيح أبي داود» (٢/ ١٠٨)].
وقد تابع موسى عليه:
١- ذباب بن محمد ثنا أبو حازم عن سهل مرفوعًا بلفظ: **«ساعتان يتقبل فيهما الدعاء: حضور النداء بالصلاة، والصف في سبيل الله»**.
أخرجه الدولابي في الكنى (٢/ ٢٤).
وذباب: فيه جهالة، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٥٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكر واحدًا فيمن روى عنه، وروى عنه آخر عند الدولابي.
٢- عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بنحوه مرفوعًا وفي أوله: **«ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء ويستجاب فيهما الدعاء...»**.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٨٩)، وفي «الكبير» (٦/ ٥٨٤٧)، وابن حجر في «النتائج» (١/ ٣٨١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ١٤٢)، وعبد الحميد بن سليمان: ضعيف [«التقريب» (٥٦٥)].
«حين تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله».
أخرجه ابن حبان (١٧٦٤ موارد)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٧٧٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١، ١٣٨، ١٣٩)، وفي «الاستذكار» (٤٠٩٢)، وشمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (١٤).
من طريق أيوب بن سويد عن مالك به.
وأيوب: ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وأبو داود، وغيرهم، ولينه أبو حاتم، وقال الدارقطني: يعتبر به [«التهذيب» (١/ ٤٢١)، و«سؤالات البرقاني» (٤٢٤)، «الميزان» (١/ ٢٨٧)]. =

. . . .

= ولم يتفرد به فقد تابعه:

أ- إسماعيل بن عمر عن مالك به مرفوعًا ولفظه. «**ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء: عند حضور الصلاة وعند الصف في سبيل الله**».

أخرجه ابن حبان (١٧٢٠ موارد)، وإسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر: قال الحافظ في «التقريب» (١٤٢): ثقة.

ب- محمد بن مخلد الرعيني عن مالك به مرفوعًا، ولفظه: «**ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء فلم ترد فيهما دعوة: حضور الصلاة، وعند الزحف للقتال**».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٣٩).

ومحمد بن مخلد الرعيني: قال أبو حاتم: لم أر في حديثه منكر، وقال ابن عدي في «الكامل»: يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل، وقال أيضًا: وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه، وقال الدارقطني في «غرائب مالك»: متروك الحديث، وقال الخليلي: يروي عن مالك أحاديث تفرد بها، وهو صالح.

«الجرح والتعديل» (٨/ ٩٢)، و«الكامل» (٦/ ٢٥٦)، و«الميزان» (٤/ ٣٢)، و«اللسان» (٥/ ٤٢٣).

والراوي عنه: بكر بن سهل الدمياطي: قال الذهبي: حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال **وقال النسائي**: ضعيف [«الميزان» (١/ ٣٤٥)].

وانظر: «اللسان» (٢/ ٦٣).

قال أبو نعيم: غريب من حديث مالك، لم يروه عنه في «الموطأ»

قلت: بل رواه مالك موقوفًا كما سيأتي.

ج- منيع بن ماجد بن مطر عن مالك به مرفوعًا بلفظ: «**تحروا الدعاء في الفيافي، وثلاثة لا يرد دعاؤهم: عند النداء، وعند الصف في سبيل الله، وعند نزول القطر**».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٣).

ومنيع هذا: قال الحافظ في «اللسان» (٦/ ١٢١): أشار الدارقطني في «الغرائب» إلى لينه. فزيادته هذه منكرة. تفرد بها دون من رواه عن مالك.

وقد روى مالك هذا الحديث في «الموطأ»، ٣- ك الصلاة، (٧- ١/ ٨٣) موقوفًا على سهل، وهو في «موطأ القعنبي» برقم (١٠١).

ومن طريقه: عبد الرزاق في «المصنف» (١٩١٠- ١/ ٤٩٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٦١)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٤١١). =

. . . .

= فعبد الرزاق ومعن بن عيسى وإسماعيل بن عمر ويحيى بن عبد الله بن بكير رووه عن مالك موقوفًا وهم أثبت ممن رواه مرفوعًا، خصوصًا وفيهم معن بن عيسى وهو ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك. [«التقريب» (٩٦٣)].

وعلى هذا فالموقوف أصح؛ قال ابن عبد البر: هذا الحديث موقوف عند جماعة رواة الموطأ، ومثله لا يقال بالرأي. اهـ فهو في حكم المرفوع.

٤- رزق بن سعيد بن عبد الرحمن المدني - ويقال: رزيق، ويقال رازق - عن أبي حازم عن سهل مرفوعًا به وزاد: **«تحت المطر»**.

أخرجه أبو داود عقيب (٢٥٤٠)، وفي رواية: **«وقت المطر»**، والحاكم «٢/ ١١٣-١١٤)، والبيهقي (٣/ ٣٦٠)، والطبراني في «الكبير» عقيب (٥٧٥٦- ٦/ ١٣٥).

ورزق هذا مجهول، لم يرو عنه غير موسى بن يعقوب الزمعي. قال الطبراني: ليس لرزق حديث مسند إلا هذا الحديث، وحديث آخر منقطع. اهـ.

«التهذيب» (٣/ ١٠٠)، «الميزان» (٢/ ٤٨)، «التقريب» (٣٢٦).

فهذه الزيادة: **«وتحت المطر»** منكرة لا تثبت، ورواه أيضًا بلفظ: **«وعند نزول القطر»** منيع ابن ماجد وقد تفرد بها دون من رواه عن مالك فلا تثبت من رواية مالك. وقد تقدم الكلام عليها.

ولها شاهدان لا يصلحان للاعتضاد:

١- من حديث ابن عمر مرفوعًا بلفظ: **«تفتح أبواب السماء لخمس: لقراءة القرآن، وللقاء الزحفين، ولنزول القطر، ولدعوة المظلوم، والأذان»**.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٤٦)، وفي «الصغير» (٤٧١ الروض)، وفي «الدعاء» (٤٩٠)، وإسناده ضعيف جدًّا، فيه حفص بن سليمان: متروك. [«التقريب» (٢٥٧)].

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١/ ٣٢٨).

٢- ومن حديث أبي أمامة مرفوعًا: **«تفتح أبواب السماء، ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة»**.

أخرجه البيهقي (٣/ ٣٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٧١٣، ٧٧١٩)، والشجري في «الآمالي» (١/ ٢٤٤).

من طريق الوليد بن مسلم ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة به مرفوعًا.

قلت: هوحديث منكر. =

. . . .

= عفير بن معدان: قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيئ، وقال أيضًا بأنه قريب من أبي المهدي سعيد بن سنان الذي قال فيه: أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة، لا تشبه أحاديث الناس، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته، وقال أحمد: منكر الحديث، ضعيف، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن عدي: وعامة رواياته غير محفوظة.

«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٦١)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٣٦)، و«تاريخ ابن معين» (٢/ ٤٠٨)، و«سؤالات ابن الجنيد» (ت ٥٤٨)، و«أحوال الرجال» (ت٣٠٢)، و«سؤالات البرذعي» (٣٧٢)، و«علل الحديث» (٢/ ١٧٢)، و«الضعفاء والمتروكين» (ت ٤٦٧)، و«المجروحين» (٢/ ١٩٨)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٣٠)، و«الكامل» (٥/ ٣٧٩)، و«تهذيب الكمال» (٤٥٥٤)، و«الميزان» (٣/ ٨٣)، و«تلخيص المستدرك» (١/ ٥٤٦-٥٤٧)، و«المجمع للهيثمي» (١٠/ ١٥٥)، و«التلخيص الحبير» (٤/ ٩٩).

الوليد بن مسلم: يدلس ويسوي، ولم يصرح بالسماع في جميع طبقات السند.

وحديث سهل بن سعد قال فيه الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٩): حسن صحيح، وقال أيضًا (١/ ٣٨٠): ورزيق الذي أتى بالزيادة مجهول، لا يعرف له راوٍ إلا موسى ولا رواية إلا هذا الحديث وقد صححه الألباني في: «صحيح الجامع» (٣٠٧٨، ٣٠٧٩، ٣٥٨٧)، و«الصحيحة» (١٤٦٩)، و«صحيح الترغيب» (٢٥٦، ٢٦٢).

٣- حديث أنس رضي الله عنه

أخرجه الطيالسي (٢١٠٦)، وأبو يعلى كما في «المجمع» (١/ ٣٣٤)، والبغوي (٤٢٨)، وغيرهم بإسناد ضعيف لضعف يزيد الرقاش.

٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤٢٩) بإسناد ضعيف جدًّا من أجل طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي وهو متروك.

٥- حديث ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣٥) بإسناد ضعيف جدًّا من أجل عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي، وهو منكر الحديث ليس بشيئ.

٦- وعن مجاهد رحمه الله، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤). =

باب: الدعاء على من ينشد ضالة في المسجد ويبيع

٢١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لَا رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا**»(١).

= وذكر العلامة الألباني حديثًا مرسلًا عن مكحول عن النبي ﷺ: «**اطلبوا إجابة الدعاء عند: التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزول المطر**».

أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٢٣- ٢٢٤)؛ وذكر أن إسناده ضعيف لجهالة شيخ الشافعي، مع إرساله، ثم قال: لكن الحديث له شواهد من حديث سهل بن سعد، وابن عمر، وأبي أمامة خرجتها في «التعليق الرغيب» (١/ ١١٦)، وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة إلا أنها إذا ضمت إلى هذا المرسل أخذ بها قوة وارتقى إلى مرتبة الحسن إن شاء الله. انتهى.

«الأحاديث الصحيحة» برقم (٤٦٩).

خلاصة ما جاء في الذكر عند الأذان وبعده:

١- أن يقول السامع مثل ما يقول المؤذن إلا في لفظ «حي على الصلاة» و«حي على الفلاح» فيبدلهما بـ «لا حول ولا قوة إلا بالله».

٢- أن يقول حين تشهد المؤذن: «وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربًّا وبمحمد رسولًا وبالإسلام دينًا».

٣- أن يصلي على النبي ﷺ بعد فراغه من إجابة المؤذن.

٤- أن يقول بعد صلاته عليه: «**اللهم رب هذه الدعوة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته**».

٥- أن يدعو لنفسه بعد ذلك ويسأل الله من فضله؛ فإن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرد.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٥٦٨)، وأبو داود (٤٧٣) وقال: «**لا أداها الله إليك**»، وابن ماجه (٧٦٧)، وأبو عوانة (١/ ٤٠٦)، وابن خزيمة (١٣٠٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٧)، (٦/١٩٦٦)، (١٠/ ١٠٢)، وأحمد (٢/ ٣٤٩، ٤٢٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٩)، وغيرهم.

قلت: وللحديث شواهد منها:

١- حديث بريدة بن الحصيب أن رجلًا نشد في المسجد، فقال من دعا إلى الجمل الأحمر، فقال النبي ﷺ: «**لا وجدت؛ إنما بنيت المساجد لما بنيت له**». =

. . . .

= أخرجه مسلم (٥٦٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١١٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٧٤)، وابن ماجه (٧٦٥)، وأبو عوانة (١/ ٤٠٧)، وابن خزيمة (١٣٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٧) (٦/ ١٩٦) (١٠/١٠٣)، وأحمد (٥/ ٣٦٠، ٣٦١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٠٨٠، ٢٠٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٠)، وابن حبان (١٦٥٢)، وعبد الرزاق (١٧٢١)، والطيالسي (٨٠٤)، وعمر ابن شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ٣٠)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٧٠٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩١)، والدينوري في «المجالسة» (٢٣٤٠) من طريق علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة، عن أبيه به مرفوعًا.
واختلف فيه على علقمة:
أ- فرواه سفيان الثوري وأبو أسامة وسعيد بن سنان وقيس بن الربيع ومحمد بن شيبة ابن نعامة عن علقمة به متصلًا.
ب- ورواه مسعر بن كدام عن علقمة به مرسلًا، لم يذكر بريدة.
أخرجه النسائي (١٧٥).
٢- حديث جابر بن عبد الله قال: جاء رجل ينشد ضالة في المسجد فقال له رسول الله ﷺ: **«لا وجدت»**.
أخرجه النسائي (٢/ ٤٨، ٤٩/ ٧١٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٣٣)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٢)، والسراج في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٢) بإسنادين عن جابر.
قلت: إسناد النسائي وأبي نعيم: صحيح ولا تضر عنعنة أبي الزبير، فهي محمولة على الاتصال، وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٢): هذا حديث صحيح.
٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا: لا رد الله عليك»**.
أخرجه الترمذي (١٣٢١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٧٦)، والدارمي (١/ ٣٧٩/ ١٤٠١)، وابن خزيمة (٢/ ٢٧٤/ ١٣٠٥)، وابن حبان (١٦٥٠)، والحاكم (٢/ ٥٦)، وابن الجارود (٥٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٤٧)، وعبد الرزاق (١٧٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٨٩)، والحربي في «غريب الحديث»، وغيرهم من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي أخبرنا يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة، =

. . . .

= به مرفوعًا.
قال الترمذي: حسن غريب.
وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٩) - معقبًا عليه: أخرج لرجاله من الدراوردي فصاعدًا وأخرج لمحمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة حديثًا غير هذا، لكنه مقرون، فهو على شرطه في المتابعات لا في الأصول.
قلت: الحديث الذي عناه ابن حجر هو عند مسلم (٦١٧)، وقال ابن حجر بعد أن أخرج الحديث في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٨): هذا حديث حسن.
قلت: وهو كما قال؛ فإن الدراوردي تكلم بعضهم في حفظه وقد صححه العلامة الألباني رحمه الله في «الإرواء» (١٢٩٥)، و«صحيح الجامع» (٥٧٣).
وقد خالف الدراوردي: عباد بن كثير فرواه عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان عن أبيه عن جده ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من رأيتموه ينشد شعرًا في المسجد فقولوا: فض الله فاك، ثلاث مرات، ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا: لا وجدتها، ثلاث مرات، ومن رأيتموه يبيع ويبتاع في المسجد؛ فقولوا: لا أربح الله تجارتك»**، كذلك قال لنا رسول الله ﷺ.
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٣)، مختصرًا، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٠٤ رقم ١٤٥٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٠٠)، وابن منده في «المعرفة» (٣/ ٢٨٨)، وأبونعيم في «المعرفة» (١٤١٨).
وقال ابن حجر: هذا حديث منكر السند وبعض المتن، ثم قال: والآفة فيه من عباد، وهو ضعيف جدًّا، وقد خالف فيه الدراوردي، والدراوردي ثقة، وسنده هو المعروف.
وانظر: «الضعيفة» (٥/ ١٥٢) رقم (٢١٣١)، و«الإرواء» (١٢٩٥)، و«ضعيف الجامع» (٥٥٩٢).
وسئل الإمام الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٦٤، ٦٥، رقم (١٨٧٠)، عن حديث محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيتم من يبيع في المسجد فقولوا: لا ربح الله تجارتك...»**.
فقال: يرويه يزيد بن خصيفة، واختلف عنه، فرواه الدراوردي عن يزيد عن ابن ثوبان عن أبي هريرة، قاله سعيد بن سليمان عنه، وقال يعقوب الدورقي وابن أبي مذعور عن الدراوردي فيه: لا أعلم إلا عن أبي هريرة، وأرسله سعيد بن منصور وعبد الأعلى بن حماد عن الدراوردي، ورواه الثوري عن يزيد بن خصيفة، واختلف عنه، فرواه سيف بن =

. . . .

= محمد عن الثوري عن يزيد بن خصيفة عن ابن ثوبان عن أبيه عن النبي ﷺ، وخالفه عبد الرحمن بن مهدي فرواه عن الثوري عن يزيد بن خصيفة عن ابن ثوبان مرسلًا[١] وهو الصواب. اهـ.

٤- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا به، أن رسول الله ﷺ «نهى عن الشراء والبيع في المسجد، وأن تنشد فيه ضالة، وأن ينشد فيه شعر، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة».

أخرجه أبو داود (١٠٧٩)، والترمذي (٣٢٢)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٤٧، ٤٨) (٧١٣، ٧١٤)، وفي «الكبرى» (٧٩٣، ٧٩٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٧٣)، وابن ماجه (٧٤٩، ٧٦٦، ١١٣٣)، وابن خزيمة (١٣٠٤، ١٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٨٥)، وأحمد (٢/ ١٧٩، ٢١٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٣٧، ٤١٩)، والفاكهي في «أخبارمكة» (١٢٦٧) من طريق محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، به مرفوعا.

قال الترمذي: حسن.

وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٠٢): حسن.

وانظر: «صحيح الجامع» (٦٨٨٥).

٥- حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه البزار (١٣٧١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٩٢، ٢٩٣)، وإسحاق بن راهويه؛ كما في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩) بإسناد ضعيف فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف ليس بشيئ، وعمرو بن أبي عمرو مختلف فيه.

٦- حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

أخرجه البزار (١٣٦٩)، (١١٦٧ - البحر الزخار) بإسناد ضعيف، قاله ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٣)، وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٦٠).

٧- حديث عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٤٨٥)، بإسناد فيه الفضل بن مختار وهو ضعيف وضعفه ابن حجر في «النتائج» (١/ ٢٩٣).

قلت: بل الفضل بن مختار ضعيف جدًّا، والله أعلم. =

[١] أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٤٠).

. . . .

= ٨- حديث ابن مسعود رضي الله عنه.
أخرجه ابن خزيمة (١٣٠٣)، والبزار (١٨٨٣)، وأبو العباس السراج في «مسنده» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٩٧) من طريق محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن ابن عثمان النهدي عن ابن مسعود به.
قال ابن حجر: هذا حديث صحيح.
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٢)، من طريق الشعبي قال: سمع عبد الله رجلًا ينشد ضالته. . .»
قلت: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين الشعبي وابن مسعود، فإنه لم يسمع منه، كما في «جامع التحصيل» (٢٠٤/ ٣٢٢).
وأخرجه عبد الرزاق (١٧٢٤) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٥٦/ ١٩٢٦٨) عن معمر عن عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أو غيره عنه به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩) عن ابن عون أو عاصم.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٥): وابن سيرين لم يسمع من ابن مسعود.
٩- حديث ثوبان تقدم الكلام عليه في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، والله أعلم.
١٠- وعن عروة بن الزبير مرسلًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩).
١١- وعن محمد بن المنكدر مرسلًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩)، وعبد الرزاق (١/ ٤٤٠).
١٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٠)، بإسناد ضعيف.
١٣- عن أبي بن كعب رضي الله عنه قوله.
أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٣٧).
١٤- وعن طاوس مرسلًا.
أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٣٩).
١٥- عن أبي بكر بن محمد مرسلًا.
أخرجه عبد الرزاق (١/ ٤٣٩)، والله أعلم.



كتاب أذكار الصلاة

باب دعاء الاستفتاح

٢١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هُنَيَّةً قبل أن يقرأ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بأبي أنت وأمي أرأيتك سكوتك بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَال: «**أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ خَطَايَاي كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي من خَطَايَايَ بِالْثلج وَالماء وَالبَرَدِ**»(١).

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨) واللفظ له، وأبو داود (٧٨١)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥٠، ٥١) (٦٠)، (١/ ١٧٦) (٣٣٣)، (٢/ ١٢٨) (٨٩٣)، (٢/ ١٢٩) (٨٩٤)، وفي «الكبرى» (٦٠، ٩٧٠، ٩٧١)، والدارمي (١٢٤٤)، وابن ماجه (٨٠٥)، وأبو عوانة (٢/ ٩٨)، وابن خزيمة (٤٦٥، ١٥٧٩، ١٦٣٠)، وابن حبان (١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٨)، وابن الجارود (٣٢٠)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٩٥)، وفي «الدعوات الكبير»، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٤)، وفي «الشمائل» (٥٢٣)، وأحمد (٢/ ٢٣١، ٤٩٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٤)، والطبراني في «الدعاء» (٥٢١)، وأبو يعلى (٦٠٨١، ٦٠٩٧)، والبزار (٩٧٩٩)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٩٦)، وغيرهم.

وقال الحافظ بن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٢٣٠): استدل بهذا الحديث على مشروعية الدعاء بين التكبير والقراءة خلافًا للمشهور عن مالك، وانظر «مجموع الفتاوي» (٢٢/ ٣٩٤ - ٣٩٦). والله أعلم.

وفي الباب عن أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

أخرجه مسلم (٤٧٦)، (٢٠٤)، والنسائي في «المجتبى» (٤٠٠، ٤٠١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٢)، وغيرهم.

وفي الباب عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٣).

=

٢١٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ**(١)، **وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»(٢).

= وفي الباب عن سمرة بن جندب رضي الله عنه:
أخرجه الطبراني (٧/ رقم ٦٩٥٠، ٧٠٤٨)، والبزار «٥٢٣ - كشف الأستار»، وغيرهما بأسانيد فيها إسماعيل المكي ضعيف، والحسن البصري لم يلق سمرة، ولو سلمنا أنه لقيه فهو مدلس وقد عنعن، مروان بن جعفر منكر الحديث.
انظر: «المجمع» (٢/ ١٠٦)، و«الميزان» (٤/ ٨٩)، وإسناد البزار فيه يوسف بن خالد كذبه ابن معين وغيره، ومحمد بن إبراهيم وجعفر بن سعدة وحبيب بن سليمان لم يذكر فيهم جرحًا ولا تعديلًا.

(١) **تعالى جدك**: قال في «النهاية» (١/ ٢٤٤): أي: علا جلالك وعظمتك.
وقال ابن حجر: أي تعالى غناؤك عن أن ينقصه إنفاق، أو يحتاج إلى معين ونصير.
وانظر: «تحفة الأحوذي» (٢/ ٤٢).

(٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٤٣)، وابن ماجه (٨٠٦)، وابن خزيمة (٤٧٠)، والحاكم (١/ ٢٣٥) [ساقط من «المستدرك»، مثبت في «التلخيص»]، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٠١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى»، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٤)، وفي «المعرفة» (١/ ٥٠٣)، وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٢٢٦)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٣)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «المشيخة الكبرى» (٣٣١)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٥١٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ٣١٥، ٣١٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠٨). والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٨٩)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٦٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (٥٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٩٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٤٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٨١، ٨٢)، وإسحاق في «مسنده» (٢/ ٤٣٢)، والعراقي في «أماليه» (ص ٧٤، ٧٥)، وغيرهم من طريق أبي معاوية عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة به.
قال الترمذي: لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه، وحارثة تكلم فيه من قبل حفظه.
وقال ابن خزيمة: وحارثة بن محمد رحمه الله ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه.
وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع له، ثم قال في الحديث: فقد روي من غير هذا =

. . . .

= الوجه بأسانيد جياد.
وقال البيهقي: وهذا لم نكتبه إلا من حديث حارثة بن أبي الرجال، وهو ضعيف.
قلت: هو منكر من حديث عمرة عن عائشة، تفرد به حارثة وهو منكر الحديث، قال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر، وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع عليه.
انظر: «التهذيب» (٢/ ١٣٦)، و«الميزان» (١/ ٤٤٥)، و«المغني» (١/ ٢٢٨) وقال: تركوه.
ولحديث عائشة طريقان آخران:
الأول: يرويه طلق بن غنام ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: . . . فذكرته.
أخرجه أبو داود (٧٧٦) ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (١/ ٢٩٩)، والحاكم (١/ ٢٣٥)، والبيهقي (٢/ ٣٤)، والعراقي في «أماليه» (ص ٧١، ٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٧٤)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٢٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٧٧)، وفي «المعرفة» (١/ ٥٠٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٩٧)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤٨٥).
وقد أعله أبو داود بقوله: وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب، لم يروه إلا طلق بن غنام، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئًا من هذا، وأقره الدارقطني والبيهقي.
وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٥٥٩)، و«فتح الباري» لابن رجب (٦/ ٣٨٤)، و«حاشيته» (٦/ ٣٧٩).
قلت: روى صفة الصلاة عن بديل عن أبي الجوزاء عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين...» الحديث مطولًا ومختصرًا.
رواه عن بديل جماعة ومنهم:
١- حسين بن ذكوان المعلم [ثقة ربما وهم، «التقريب» (٢٤٧)] مطولًا.
أخرجه مسلم (٤٩٨- ١/ ٣٥٧)، وأبو داود (٧٨٣)، وابن ماجه (٨١٢، ٨٦٩، ٨٩٣)، وابن خزيمة (٦٩٩)، والبيهقي (٢/ ١٥ و٨٥ و١٧٢)، وأحمد (٦/ ٣١ و١٩٤)، وأبي شيبة (١/ ٢٢٩، ٢٥٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٩، ٤١٠)، وأبو يعلى (٨/ ٤٦٦٧)، وابن حبان (١٧٦٨)، وعبد الرزاق (٢٥٤٠، ٢٦٠٢، ٢٨٧٣، ٣٠١٤، ٣٠٥٠)، وإسحاق في «مسنده» (١٣٣١)، وأبو عوانة (٢/ ٩٤، ٩٦، ١٦٤، ١٨٩).
٢- سعيد بن أبي عروبة [ثقة حافظ، «التقريب» (٣٨٤)] مختصرًا بلفظ: «كان =

. . . .

= يفتتح الصلاة بالتكبير ويفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين، ويختمها بالتسليم».
أخرجه الدارمي (١/ ٣٠٨/ ١٢٣٦)، والطحاوي في «الشرح» (١/ ٢٠٣)، وأحمد (٦/ ١٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٨٢)، (٩/ ٢٥٢) وقال: صحيح ثابت من حديث أبي الجوزاء.
٣- أبان بن يزيد العطار [ثقة، «التهذيب» (١/ ١٢٥)] مختصرًا.
أخرجه أحمد (٦/ ١١٠).
٤- شعبة بن الحجاج [ثقة حافظ متقن، «التقريب» (٤٣٦)] مختصرًا.
أخرجه أحمد (٦/ ٢٨١).
٥- عبد الرحمن بن بديل ميسرة [لا بأس به، «التقريب» (٥٧١)] مطولًا.
أخرجه أبو داود الطيالسي (١٥٤٧) ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٨٢)، وصححه والطبراني في «الأوسط» (٧٦١٣).
قلت: خالف عبد السلام بن حرب هؤلاء الخمسة في متن الحديث فرواه على غير وجهه، وأتى فيه بما ليس منه، وعبد السلام ثقة إلا أن له مناكير، فقد تكلم فيه عبد الله بن المبارك وأحمد. [«التهذيب» (٥/ ١١٩)].
ولا يقال بأنهما حديثان؛ وذلك لاتحاد المخرج، فإنما يرويه بديل عن أبي الجوزاء عن عائشة.
ثم اختلف على بديل لأن أصل الحديث واحد وهو: كيف كان النبي ﷺ يستفتح الصلاة؟ فظهر بذلك شذوذ رواية عبد السلام. والله أعلم.
وانظر: «التمييز» لمسلم (ص ١٧٢)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٣٩٨)، و«علل الدارقطني» (١٤/ ٣٩٧).
الثاني: يرويه سهل بن عامر البجلي ثنا مالك بن مغول عن عطاء - يعني: ابن رباح - قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ؓ فسألتها عن افتتاح النبي ﷺ فقالت: «كان إذا كبر قال: . . .» فذكره.
أخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٠١)، والطبراني في «الدعاء» (٥٠٣).
قلت: وهذا منكر تفرد به سهل بن عامر عن مالك بن مغول. وسهل هذا، قال البخاري: منكر الحديث ذاهب، لا يكتب حديثه، وقال أبو الحاتم: ضعيف الحديث روى أحاديث بواطيل أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث، لذا قال الذهبي: رماه أبو حاتم بالكذب، ورد ذلك ابن عدي فقال: وأرجو أنه لا يستحق ولا يستوجب تصريح كذبه، وذكره ابن حبان في «الثقات» فأخطأ.
«التاريخ الأوسط» (٢/ ٢٣٦)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٠٢)، و«الكامل» (٣/ =

. . . .

= ٤٤٢)، و«الثقات» (٨/ ٢٩٠)، و«الميزان» (٢/ ٢٣٩)، و«اللسان» (٣/ ١٤٢)، و«المغني» (١/ ٤٥٣)، وأخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠٠) مقطوعًا عن عطاء والله أعلم.

قلت: وحاصل ما تقدم أن هذه الطرق الثلاثة لا يعضد بعضها بعضًا؛ إما لشذوذها وإما لنكارة أسانيدها، وقد وُجد على حاشية إحدى النسخ الخطية «للسنن»: قال أبو سعيد وبلغني عن أبي داود قال: هذان الحديثان واهيان. «سنن أبي داود» (١/ ٥٠٣) تحقيق محمد عوامة وأبو سعيد هو: أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي راوي السنن وصاحب المعجم، وعني أبو داود بقوله: هذان الحديثان، حديث عائشة هذا وحديث أبي سعيد الذي سيأتي، وقوله هذا يتفق مع ما قاله في رسالته لأهل مكة حيث قال: وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته.

وقد صحح حديث عائشة ﵂ العلامة الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (١/ ٧٨)، وفي «إرواء الغليل» رقم (٣٤١).

وقد روي هذا الدعاء أيضًا من حديث أبي سعيد الخدري وأنس وابن مسعود وواثلة بن الأسقع والحكم بن عمير وجابر وابن عمر وعمر.

١- أما حديث أبي سعيد: فيرويه جعفر بن سليمان الضبعي عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر ثم قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك**» ثم يقول: «**لا إله إلا الله**» ثلاثًا ثم يقول: «**الله أكبر كبيرًا - ثلاثًا - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه**» ثم يقرأ.

أخرجه أبو داود (٧٧٥)، والترمذي (٢٤٢)، والنسائي (٨٩٨، ٨٩٩- ٢/ ١٣٢)، وفي «الكبرى» (٩٧٤، ٩٧٥)، والدارمي (١٢٣٩- ١/ ٢١٠)، وابن ماجه (٨٠٤)، وابن خزيمة (٤٦٧)، والدارقطني (١/ ٢٨٩ - ٢٩٩)، والطحاوي (١/ ١٩٧- ١٩٨)، والبيهقي (٢/ ٣٤، ٣٥)، وفي «المعرفة» (١/ ٥٠٣)، وأحمد (٣/ ٥، ٦٩)، وعبد الرزاق (٢/ ٧٥/ ٢٥٥٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢)، وأبو يعلى (٢/ ٣٥٨/ ١١٠٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥٠١)، وتمام في الفوائد (١١٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٤١٧/ ٧٠٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠٢)، وابن المقرئ في «معجمه» (٦٢٤)، وحنبل بن إسحاق في «جزئه» (٥٤)، والبغوي في «الشمائل» (٥٢٢).

قال الترمذي: وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب. . .، وقد تُكُلِّم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصلح هذا الحديث. =

. . . .

= **قلت**: رجاله رجال مسلم إلا علي بن علي فقد وثقه جماعة، إلا أن المروذي روى عن أحمد قوله: لم يكن بهذا الشيخ بأس إلا إنه رفع أحاديث. «سؤالات المروذي» (١٢٥)، و«التهذيب» (٥/ ٧٢٥).

وقد أعله أبو داود بالإرسال؛ قال أبو داود: وهذا الحديث يقولون: هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلًا، الوهم من جعفر، وقد تقدم نقل قوله بأن هذا الحديث واهٍ عنده[١].

وقال ابن خزيمة: فلا نعلم في هذا خبرًا ثابتًا عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، وأحسن إسناد نعلمه روي في هذا الخبر أبي المتوكل عن أبي سعيد.

وعادة الترمذي: أن الحديث إذا كان في إسناده ضعف يسير، وله شواهد تقويه، فإنه يقول: هذا حديث حسن، فعدم وصفه له بالحسن هنا، ونقل قول الإمام أحمد في عدم تصحيحه دليل على وهائه، والله أعلم.

فهذه أقوال أربعة من أئمة هذا الشأن ونقاده قد حكموا على هذا الحديث بعدم الصحة والثبوت أو بإعلاله، فلا بد من المصير إلى قولهم ولو لم يظهر لنا وجه الضعف فيه، كيف وقد بين علته أبو داود ووهَّاه! ولعل تفرد علي بن علي الرفاعي بهذا الخبر عن أبي المتوكل الناجي على قلة ما يروي هو الذي جعل ابن حبان يحمل عليه ويقول: كان ممن يخطئ كثيرًا على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، ثم أورد له هذا الحديث منكرًا به عليه. [«المجروحين» (٢/ ١٢٢)]، وضعفه أيضًا النووي في «المجموع» (٣/ ٣١١)، و«تنقيح التحقيق» (٢/ ٧٩٣)

وصحح حديث أبي سعيد الألباني في «صحيح سنن أبي داود» (١/ ٢٢١)، وحسنه في «إرواء الغليل» (٢/ ٥١)، (٥٤)، تحت الحديث رقم (٣٤١).

٢- وأما حديث أنس بن مالك: فله عنه طرق:

الأول: يرويه الحسين بن علي بن الأسود العجلي، ثنا محمد بن الصلت، ثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي إبهاميه أذنيه ثم يقول: . . .» فذكره.

أخرجه أبو يعلى (٦/ ٣٧٣٥)، والدارقطني (١/ ٢٩٩- ٣٠٠) ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١/ ٢٤٣).

قال أبو حاتم: هذا حديث كذب لا أصل له. «العلل» (١/ ١٣٥)] رقم (٣٧٤)[٢]. =

---

[١] انظر: «فتح الباري» لابن رجب (٦/ ٤٣٠)، والمرسل رواه ابن أبي الدنيا في «التهجد» (٤٣٤).

[٢] قال الدارقطني كما في «اتحاف المهرة» (١/ ٦١٦): هذا الحديث غير محفوظ. اهـ.

. . . .

= **قلت**: آفته الحسين بن علي هذا: قال ابن عدي: يسرق الحديث.
«الكامل» (٢/ ٣٦٨)، و«التهذيب» (٢/ ٣١٦)، و«الميزان» (١/ ٥٤٣).
الثاني: يرويه الفضل بن موسى السيناني عن حميد الطويل عن أنس به مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٠٦) قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، ثنا الفضيل به.
قلت: رجاله ثقات، إلا أنه غريب تفرد به الفضل بن موسى السيناني عن حميد، وهو غير معروف بالرواية عنه، وإنما يروي الفضل عن عائذ بن شريح وهو ضعيف - عن أنس.
الثالث: فقد أخرج الطبراني في الأوسط (٤/ ٤٨/ ٣٠٦٣)، وفي «الدعاء» (٥٠٥) من طريق مخلد بن يزيد عن عائذ بن شريح عن أنس به مرفوعًا.
قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به مخلد بن يزيد.
وانظر ترجمة عائذ بن شريح في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٦)، و«الميزان» (٢/ ٣٦٣)، و«اللسان» (٣/ ٢٨٦).
وذكر العلامة الألباني إسناده عند الطبراني في «الأوسط» ثم عند الدارقطني، ثم عند الطبراني في «الدعاء»، ثم قال: وهذا إسناد صحيح فلا يلتفت بعد هذا إلى قول أبي حاتم.
٣- وأما حديث عبد الله بن مسعود، فله عنه طرق:
الأول: يرويه فردوس بن الأشعري عن مسعود بن سليمان عن أبي الأحوص عن عبد الله به مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٨/ ١٠١١٧)، وفي «الدعاء» (٥٠٤).
قلت: وهذا منكر، تفرد به مسعود بن سليمان - وهو: مجهول. «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٨٤). وانظر: «المجمع» الهيثمي (٢/ ١٠٦)، و«نصب الراية» (١/ ٣٢٢)، و«الميزان» (٤/ ١٠٠)، و«اللسان» (٦/ ٣١)- عن أبي الأحوص، ولم يتابع عليه عن أبي الأحوص.
الثاني: يرويه علي بن عابس عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا استفتحنا أن نقول: . . .» فذكره.
واختلف فيه على علي بن عابس:
أ- فرواه ثوبان بن سعيد [لا بأس به، «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٧٠)، و«اللسان» (٢/ ١٠٧)]، عن علي به هكذا، وفي «الأوسط» (١٠٣٠).
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٢٨٠).
ب- ورواه ابن وهب [ثقة حافظ، «التقريب» (٥٥٦)]، عن علي فقال: عن ليث بن =

. . . .

= أبي سليم عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه: «كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقرؤون في أول الصلاة: سبحانك...» فذكره.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٠).
قلت: وقول ابن وهب أولى بالصواب، والله أعلم.
وعليه: فهذا الطريق مسلسل بالعلل:
١- الانقطاع: فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.
«المراسيل» (٤٦٠)، و«جامع التحصيل» (٣٢٤).
٢- ضعف ليث بن أبي سليم.
«التقريب» (٨١٨).
٣- ضعف علي بن عابس.
«التهذيب» (٥/ ٧٠٥)، و«الميزان» (٣/ ١٣٤)، و«سؤالات البرذعي» (٤٢٩)، و«ترتيب علل الترمذي الكبير» (٧٠٠).
فالإسناد ضعيف جدًّا.
الثالث: يرويه خصيف عن أبي عبيدة عن عبد الله أنه كان إذا افتتح الصلاة قال:... فذكره موقوفًا على عبد الله فعله.
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠) ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٨٢)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٦٩/ ٤٣٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا عتاب، تفرد به يوسف بن يونس.
قلت: تابع عتاب بن بشير: عبد السلام بن حرب الملائي عند أبي شيبة.
وخصيف: ضعيف.
«التهذيب» (٢/ ٥٦٠)، و«الميزان» (١/ ٦٥٣)، و«التقريب» (٢٩٧).
فالحديث من هذا الطريق: موقوف، ضعيف الإسناد. وهذا الطريق أصلح من الطريقين السابقين فإنه لا يعتبر بهما. وأخرجه عبد الرزاق (٢٥٥٨) عن ابن جريج قال: حدثني من أصدق عن أبي بكر وعن عمر وعن عثمان وعن ابن مسعود: أنهم كانوا إذا استفتحوا، قالوا: «سبحانك اللهم بحمدك...».
٤- وأما حديث واثلة بن الأسقع:
فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٤/ ١٥٥)، وفي «الأوسط» (٩/ ١٦٠/ ٨٣٤٥)، وفي «مسند الشاميين» (٥٦٩، ٣٣٩٩).
وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عمرو بن الحصين: وهو متروك. «التقريب» (٧٣٣).
٥- وأما حديث الحكم بن عمير الثمالي: فيرويه يحيى بن يعلى الأسلمي عن موسى بن =

. . . .

= أبي حبيب عن الحكم بن عمير به مرفوعًا مطولًا.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢١٨/ ٣١٩٠)، وفي «الدعاء» (٥٠٧)، وأبو نعيم في «الصحابة» (١٩٢٨).
قلت: هو خبر ساقط لا يصح.
الحكم بن عمير الثمالي: قال ابن أبي حاتم: روى عن النبي ﷺ - لا يذكر السماع ولا لقاء - أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب، وهو شيخ ضعيف الحديث. . . «الجرح والتعديل» (٣/ ١٢٥)، وذكره في الصحابة جماعة ذكرهم الحافظ في «اللسان» (٢/ ٤١٠)، ثم قال: فإن الآفة في نكارة الأحاديث المذكورة من الراوي عنه، وقال أبو عمر بن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٣١٩): الحكم بن عمرو الثمالي. . . شهد بدرًا، رويت عنه أحاديث مناكير من حديث أهل الشام لا تصح.
موسى بن أبي حبيب، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٠٢): ضعفه أبو حاتم وخبره ساقط وله عن الحكم بن عمير - رجل قيل: له صحبة - والذي أرى أنه لم يلقه، موسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير.
يحيى بن يعلى الأسلمي: ضعيف. «التقريب» (١٠٧٠).
والراوي عنه: أحمد بن النعمان الفراء المصيصي، قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣١): ربما خالف.
وانظر: «اللسان» (١/ ٣٤٩).
٦و٧- وأما حديث جابر وابن عمر: فمداره على محمد بن المنكدر.
أ- فرواه شعيب بن أبي حمزة أن محمد بن المنكدر أخبره أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له**».
أخرجه البيهقي (٢/ ٣٥) من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة أن أباه حدثه به.
قلت: بشر اختلف في سماعه من أبيه: فحكى أبو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب أنه لما حضرته الوفاة كان فيما قال: «ومن أراد أن يسمعها [يعني: كتبه]، من ابني فليسمعها فإنه قد سمعها مني» إلا أن ذلك معارض بقول بشر نفسه؛ فقد روى أبو زرعة الرازي عن محمد ابن عوف الحمصي أن بشرًا قال له: «أنا لم أسمع من أبي شيئًا» ويؤيده أن علي بن عياش قال: «قيل لشعيب بن أبي حمزة: يا أبا بشر، ما لبشر لا يحضر معنا؟ قال: شغله الطب» =

. . . .

= لذا فقد جزم أبو زرعة بأنه لم يسمع من أبيه فقال: «سماعه كسماع أبي اليمان إنما كان إجازة»، وأما قول بشر: أن أباه حدثه، فيوضحه قول أحمد: «هؤلاء يرون الإجازة سماعًا، ويرونه، فأنا أرى احتماله والسماع منه». انظر: «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية» (٢/ ٧٤٧و٧٤٨)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١٠٥٦، ١٠٥٥، ٢٢٨٤، ٢٢٨١)، و«التهذيب» (١/ ٤٧١)، و«الميزان» (٣١٨).

إذا بان ذلك؛ فقد رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي [ثقة، «التقريب» (٤٣٥)] عن شعيب به إلا أنه لم يذكر فيه: «**سبحانك اللهم وبحمدك...**» إلى قوله: «**ولا إله غيرك**» وزاد زيادة.

أخرجه النسائي (٢/ ١٢٩/ ٨٩٥)، و«الدارقطني» (١/ ٢٩٨)، و«الطبراني في الدعاء» (٤٩٩).

فتفرد بشر بهذه الزيادة مع كونه لم يسمع من أبيه يجعل في النفس منها شيئًا، وهذا الحديث مما أنكر على شعيب بن أبي حمزة فإن أحاديثه التي يرويها عن ابن المنكدر مشابهة لحديث إسحاق بن أبي فروة أخذها عنه.

انظر: «علل الحديث» (١/ ١٥٦)، (٢/ ١٧٣)، و«شرح علل الترمذي» (ص٣٩٢).

ب- ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي [«ضعيف التهذيب» (٤/ ٣٥٥)، و«التقريب» (٥١٧) عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: . . .» فذكره بنحو رواية بشر بن شعيب المتقدمة.

أخرجه الطبراني «في الكبير» (١٢/ ٣٥٣/ ١٣٣٢٤)، وفي «الدعاء» (٥٠٠، ٥٠٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٦)، وهي من رواية منكرة خالف فيها عبد الله بن عامر؛ شعيب بن أبي حمزة، وجعله من مسند عبد الله بن عمر.

وانظر: «المجمع» الهيثمي (٢/ ١٠٧)

٨- وأما حديث عمر بن الخطاب: فروي عنه مرفوعًا وموقوفًا:

أما المرفوع: فيرويه عبد الرحمن بن عمر بن شيبة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة قال: . . .» فذكره وزاد الإستعاذة.

أخرجه الدارقطني (١/ ٢٩٩) ثم قال: رفعه هذا الشيخ عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، والمحفوظ عن عمر من قوله، كذلك رواه إبراهيم عن علقمة والأسود عن عمر، وكذلك رواه يحيى بن أيوب عن عمر بن شيبة عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله، وهو الصواب، وقال الحاكم (١/ ٢٣٥): وقد أسند هذا الحديث عن عمر ولا يصح. =

. . . .

= ثم أخرجه الدارقطني (١/ ٢٩٩) من طريق يحيى بن أيوب عن عمر به موقوفًا، وقال: هذا صحيح عن عمر قوله. ولزامًا انظر: «العلل» للدارقطني (٢/ ١٤١، ١٤٢)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ٤٠).

قلت: وقد روى ذلك عن عمر موقوفًا عليه: الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس وحكيم بن جابر وعمرو بن ميمون: بأسانيد صحيحة.

أخرجه الحاكم (١/ ٢٣٥)، والدارقطني (١/ ٣٠٠، ٣٠١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٩٨) وأبو عبيد القاسم بن سلام في «الطهور» (٩٧)، و«البيهقي» (٢/ ٣٤/ ٣٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠- ٢٣٢).

وانظر: مسلم (٣٩٩ - ١/ ٢٩٩)، وعبد الرزاق (٢٥٥٥- ٢٥٥٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٠٦)، والعراقي في «الأمالي» (ص٧٩، ٨٠)، و«شرح النووي» (٤/ ١١٢).

وحاصل ما تقدم أن الثابت في هذا الدعاء بالأسانيد الصحيحة أنه موقوف على عمر قوله.

قال ابن خزيمة في «صحيحه» (١/ ٢٣٨): أما ما يفتتح به العامة صلاتهم بخراسان من قولهم: «سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك ولا إله غيرك»، فلا نعلم في هذا خبرًا ثابتًا عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، وأحسن إسناد نعلمه روي في هذا خبر أبي المتوكل عن أبي سعيد. . . ثم استنكره بعد روايته له، ثم قال بعد أن أخرجه من حديث عائشة: وهذا صحيح عن عمر بن الخطاب أنه كان يستفتح الصلاة مثل حديث حارثة لا عن النبي ﷺ، ولست أكره الافتتاح بقوله: «سبحانك اللهم وبحمدك»، على ما ثبت عن الفاروق رضي الله عنه أنه كان يستفتح الصلاة، غير أن الافتتاح بما ثبت عن النبي ﷺ في خبر علي بن أبي طالب وأبي هريرة وغيرهما بنقل العدل عن العدل موصولًا إليه ﷺ أحب إلي وأولى بالاستعمال؛ إذ اتباع سنة النبي ﷺ أفضل وخير من غيرها.

وقال البيهقي في «سننه الكبرى» (٢/ ٣٤)، وأصح ما روي فيه الأثر الموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٨)، و«المغني» لابن قدامة (٢/ ١٤٥)، و«فتح الباري» لابن رجب (٦/ ٣٨٤، ٣٨٥).

وفي الباب عن الضحاك قوله بإسناد ضعيف جدًّا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢). =

٢١٣- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**»، وَإِذَا رَكَعَ قَالَ: «**اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي وَعَصَبِي**»، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: «**اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: «**اللهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**»، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ**

= وقد حسن الحافظ حديث أبي سعيد في «نتائج الأفكار» (١/ ٤١٢)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٣٤٠) (٣٤١)، و«صحيح الجامع» (٤٦٦٧)، و«صحيح سنن الترمذي» (١/ ٧٧).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في حديث عمر رضي الله عنه: قد ثبت عن عمر بن الخطاب أنه كان يجهر بـ: «سبحانك اللهم وبحمدك...»، ويعلمه للناس فلولا أن هذا من السنن المشروعة لم يكن يفعله... ويقره عليه المسلمون، انظر: «قاعدة في أنواع الاستفتاح» لابن تيمية (ص٣)، واختار الإمام أحمد: الاستفتاح بحديث عمر لعشرة أوجه ذكرها ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٢٥٠).

وانظر: «مسائل أحمد» برواية عبد الله (١/ ٢٤٧)، و«فتح الباري» لابن رجب (٦/ ٣٨٤، ٣٨٥)، و«سنن الترمذي» (١/ ٣٠٢)، و«شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٨)، و«المغني» لابن قدامة (٢/ ١٤٥).

وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[(١)]»[(٢)].

---

(١) وفي هذا الحديث استحباب دعاء الافتتاح بما في هذا الحديث إلا أن يكون إمامًا لقوم لا يؤثرون التطويل. وفيه استحباب الذكر في الركوع والسجود والاعتدال والدعاء قبل السلام.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧٧١) واللفظ له، وأبو داود (٧٤٤، ٧٦٠، ٧٦١، ١٥٠٩)، والترمذي (٢٦٦، ٣٤٢١، ٣٤٢٢، ٣٤٢٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٣٠، ٢٢٠، ١٩٢، ٢٢١)، وفي «الكبرى» (٦٤١، ٧١٥، ٩٧٣)، وابن ماجه (٨٦٤، ١٠٥٤)، والبخاري في «رفع اليدين» (١، ٩)، والدارمي (١٢٣٨، ١٣١٤)، وأبو عوانة (٢/ ١٠١- ١٠٣ و١٦٨)، وابن خزيمة (٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٦٠٠، ٦١٢، ٦٧٧، ٧٤٣)، وابن حبان (١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٧٧، ١٩٧٨)، وابن الجارود (١٧٩)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ رقم ١٧٦١، ١٧٦٢)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٦٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٥)، والحاكم في «المعرفة»، (ص ١١٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٧/ ٥٢، ٥٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٤٨٦، ٤٨٨)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٦٩)، والخطيب في «الكفاية» (٢/ ٣٠٤، ٣٠٥)، والدارقطني (١/ ٢٩٦، ٢٩٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٩، ٢٣٩)، وفي «شرح مشكل الآثار» (١٥٥٨، ١٥٦٠، ١٥٦١، ٥٨٢١، ٥٨٢٢، ٥٨٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٢، ٣٣، ٧٤، ٩٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٧٢)، وفي «المعرفة» (٦٨٢)، وفي «القضاء والقدر» (٣٩٦، ٣٩٧)، وفي «الاعتقاد» (ص ١٦٤، ١٦٥)، وفي «الأسماء والصفات» (٦٩٧)، وأحمد (١/ ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١١٩)، وفي «الفضائل» (١١٨٨)، والطيالسي (١٥٢)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٨)، وأبو يعلى (٥٧٤، ٥٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٤٩٣- ٤٩٧)، وفي «الأوسط» (٤٥٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٢)، (٦٣١)، وفي «الشمائل» (٥٢١)، وابن حزم (٤/ ٩٥، ٩٦)، وعبد الرزاق (٢٥٦٧، ٢٩٠٣)، والبزار(٥٣٦)، والشافعي في «الأم» (١/ ٩١، ٩٢)، «مسنده» (١/ ٧٢، ٧٣، ٨٤)، وفي «السنن المأثورة» رقم (٢٨٣- ٢٨٥).

وانظر: «العلل» للدارقطني (١٣/ ٣٣١، ٣٣٢).

وفي الباب عن جابر ﷺ فمداره على محمد بن المنكدر:

أ- فرواه شعيب بن ابي حمزة أن محمد بن المنكدر أخبره أن جابر بن عبد الله ﷺ أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «... **وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا، وما أنا** =

٢١٤ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ بن اليَمَانِ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، قال: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ وَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْوًا مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «**لِرَبِّيَ الْحَمْدُ لِرَبِّيَ الْحَمْدُ**»، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ

= من المشركين، إن صلاتي ونسكي....».
أخرجه البيهقي (٢/ ٣٥) من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة أن أباه حدثه به.
قلت: بشر اختلف في سماعه من أبيه.
انظر: «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة» (٢/ ٧٤٧، ٧٤٨)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١٠٥٦، ٢٢٨٤، ١٠٥٥، ٢٢٨١)، و«التهذيب» (١/ ٤٧١)، و«الميزان» (١/ ٣١٨)، إذا بان ذلك؛ فقد رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي - ثقة - عن شعيب به.
أخرجه النسائي (٢/ ١٢٩)، والدارقطني (١/ ٢٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٤٩٩).
قلت: وهذا الحديث مما أنكر على شعيب بن أبي حمزة؛ فإن أحاديثه التي يرويها عن ابن المنكدر مشابهة لحديث إسحاق بن أبي فروة أخذها عنه.
انظر: «علل الحديث» (١/ ١٥٦)، (٢/ ١٧٣)، و«شرح علل الترمذي» (ص٣٩٢).
ب- ورواه عبد الله بن عامر الأسلمي - ضعيف - عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة...».
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٣٣٢٤)، وفي «الدعاء» (٥٠٠، ٥٠٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٦) وهي رواية منكرة خالف فيها عبد الله بن عامر شعيب بن أبي حمزة، وجعله من مسند عبد الله بن عمر.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ١٠٧)، و«علل الدارقطني» (١٣/ ٣٣١).
وفي الباب عن محمد بن سلمة:
أخرجه النسائي (٢/ ١٣١)، والطبراني في «الدعاء» (٥٣٠، ٥٦٨)، وفي «الكبير» (١٩/ ٢٣٢)، ولا يصح أيضًا.
وانظر: «نتائج الأفكار» لابن حجر (١/ ٤٢١)، و«علل الدارقطني» (١٣/ ٣٣٢).
وفي الباب عن أبي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٩٣).
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠٧): وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس، وقد عنعنه وبقية رجاله موثقون.

فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْوًا مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»، قَالَ: حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، وَالْأَنْعَامَ، (شُعْبَةُ الَّذِي يَشُكُّ فِي الْمَائِدَةِ أَوِ الْأَنْعَامِ)[1].

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه أبو داود (٨٧٤)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٩، ٢٠٠)، (٢/ ٢٣١)، وفي «الكبرى» (٦٦٠، ٧٣٥، ١٣٨٣)، والترمذي في «الشمائل» (٢٦٠)، وأحمد (٥/ ٨٩٣، ٤٠٠)، وابن المبارك في «الزهد» (١٠١)، والطيالسي (٦١٤)، وأبو القاسم البغوي في «مسند علي بن الجعد» (٨٧)، والطحاوي «في شرح المشكل» (٧١٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٩٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٧٧)، وفي «السنن الكبرى» (٢/ ١٢٢) مختصرًا، وفي «الدعوات الكبير» (٩٧)، والبزار(٢٩٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٥٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٩١٠)، وفي «الشمائل» (٥٧٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٤٨)، وابن عساكرفي «تاريخه» (٤/ ١٥٠، ١٥١)، وابن حجرفي«نتائج الأفكار» (٢/ ٦١، ٦٢)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣١٣)، وغيرهم من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة الأنصاري طلحة بن يزيد عن رجل من بني عبس عن حذيفة به.

قلت: وهذا الرجل العبسي: يرى شعبة وابن صاعد أنه صلة بن زفر، قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٦٠): هذا حديث حسن، فإن صح قول شعبة: بأن الرجل المبهم هو صلة بن زفر فهو صحيح، وقال في المبهمات من «التقريب» (١٣٣٧): كأنه صلة بن زفر، ويؤيده أن صلة عبسي، وقد روى الأعمش نحو هذه القصة من طريق أخرى عن صلة عن حذيفة، أفاده الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإرواء» (٢/ ٤٢)، وقال النسائي في «الكبرى» (١٣٨٣) عَقِبَهُ: وهذا الرجل يشبه أن يكون صلة بن زفر.

وقد رواه العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد عن حذيفة به. ولم يذكر الرجل العبسي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣١)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٢٢٦)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨، ١٣٨٢)، والبزار(٢٩٣٥)، وابن خزيمة (٦٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦٨٥)، وفي «الدعاوي» (٥٢٤).

وقال النسائي: . . . مطولًا وليس فيه موضع الشاهد، ثم قال: هذا الحديث عندي مرسل وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئًا، وغير العلاء بن المسيب قال في هذا الحديث عن طلحة عن رجل عن حذيفة.

أخرجه أيضًا مختصرًا بدون موضع الشاهد: النسائي (٢/ ١٧٧)، وابن ماجه =

. . . .

= (٨٩٧)، والدارمي (١٣٢٤)، والحاكم (١/ ٢٧١)، والبيهقي (٢/ ١٠٩).
وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٤): لكن قد عرف الواسطة بينهما كما في رواية شعبة.
قلت (طارق): ألخص ما تقدم: قال النسائي في «الكبرى» (١٣٨٣): أبو حمزة عندنا - والله أعلم - طلحة بن يزيد، وهذا الرجل يشبه أن يكون صلة بن زفر.
وكذا نقل ابن عساكر في روايته لهذا الحديث في «تاريخ دمشق» (٤/ ١٥١) عن ابن صاعد بعد أن روى الحديث من طريقه أنه قال: هذا الرجل الذي لم يسم هو عندي صلة بن زفر العبسي والراوي عنه أبو حمزة - طلحة بن يزيد - وثقه النسائي كذلك في «السنن الكبرى» (٣/ ١٨٠)، وهذا التوثيق أشار إليه ابن حجر في ترجمته من «التهذيب» (٥/ ٢٩٠)، ولكنه وقع فيه: قال النسائي لما أخرج حديثه عن رجل في صلاة الليل: هذا الرجل يشبه أن يكون صلة - في الأصل - أصله، وهو خطأ - [بياض]، وطلحة هذا ثقة.
قلت: ومقالة التوثيق ليست في السنن عند هذا الحديث، وإنما لحديث آخر أخرجه النسائي في «الكبرى» (٣/ ١٧٩) من حديث راوٍ آخر يكنى بأبي حمزة، ثم ذكر النسائي جمعًا من الرواة ممن يكنون بهذه الكنية ثم قال: وأبو حمزة طلحة بن يزيد وهو ثقة.
قلت: وإنما ذكرت ذلك لأن المعلق على «المسند» لأحمد (٣٢/ ١٧) لم يهتد إلى موضع توثيقه في «السنن»، فظن أن ذلك وهمًا من الحافظ ابن حجر في نقله التوثيق عن النسائي ثم ضعف المعلق المذكور هذا الإسناد بسبب ادعاء انفراد ابن حبان بتوثيق هذا الراوي وعدم رواية أحد عن هذا الراوي غير عمرو بن مرة، ولعل هذا التوهيم سببه وقوع بياض في «التهذيب»، قد يكون صوابه أن ابن حجر أشار إلى موقع التوثيق من «سنن النسائي».
قلت (طارق): ورواه بنحوه وبأخصر مما هنا: مسلم في «صحيحه» (٧٧٢) من طرق عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر، عن حذيفة به.
وأخرجه أيضًا من هذا الطريق: أحمد (٥/ ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٤، ٣٩٧)، وابن ماجه (٢٦٠٤، ٢٦٠٥، ١٣٥١)، وابن خزيمة (٥٤، ٥٤٣، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٦٠، ٦٦٨، ٦٦٩)، والطيالسي (٤١٥)، والدارمي (١٣٠٦)، وعبد الرزاق (٢٨٧٥)، وأبو داود (٨٧١)، والترمذي (٢٦٢، ٢٦٣)، والنسائي (٢/ ١٧٦، ١٧٧، ١٩٠، ٢٢٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٥)، وفي «شرح مشكل الأثار» (٧١٣، ٧١٤)، وابن حبان (١٨٩٧، ٢٦٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٥، ٨٦، ٣٠٩، ٣١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٢)، وأبو =

٢١٥- وعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ**» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «**رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا**[١] **أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ**»[٢].

= عوانة (١٨١٨، ١٨١٩، ١٨٩٠) وابن حجرفي «نتائج الأفكار» (٢/ ٦١).
وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٦٤، ٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٢، ٥٩٢)، وابن خزيمة (٦٠٤، ٦٦٨)، والدارقطني (١/ ٣٤١)، والبزار (٢٩٢١، ٢٩٢٣)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٠٩) من طريق محمد بن أبي ليلى، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٥) من طريق مجالد بن سعيد، كلاهما عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة.
وأخرجه ابن ماجه (٨٨٨) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٦) من طريق ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي الأزهر عن حذيفة.
قلت: وابن لهيعة ضعيف، وأبو الأزهر - وهو المصري - مجهول.
ومن طريق عبد الملك بن عمير عن ابن عم لحذيفة عن حذيفة.
أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٨)، (٥/ ٣٩٦، ٣٩٧).
وقال مرة (٥/ ٤٠١): عن ابن أخي حذيفة، عن حذيفة.
قلت: إسناده ضعيف لجهالة ابن عم حذيفة، والله أعلم.

(١) قوله: «**يبتدرونها**» أي: يسارعون في كتابة هذه الكلمات، وقوله: «**أيهم يكتبها أول**»: قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٢٨٦): قال السهيلي: روي «**أول**» بالضم على البناء، لأنه ظرف قطع مع الإضافة، وبالنصب على الحال.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٩٩)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢١١، ٢١٢)، وأبو داود (٧٧٠، ٧٧٣)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٤٥، ١٩٦)، وفي «الكبرى» (٦٤٩)، (١٠٠٣)، والترمذي (٤٠٤)، وأحمد (٤/ ٣٤٠)، والحاكم (١/ ٢٢٥)، والبغوي (٦٣٢)، وابن خزيمة (٦١٤)، وابن حبان (١٩١٠)، والطبراني (٤٥٣١، ٤٥٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٥)، وغيرهم.
وللحديث شواهد عن جمع من الصحابة ﷺ:
١- حديث وائل بن حجر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
أخرجه أحمد (٤/ ٣١٧)، وابن ماجه (٣٨٠٢)، والنسائي في «المجتبي» (٢/ =

. . . .

= ١٤٥، ١٤٦)، والطيالسي (١٠٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ٥٥ - ٥٩)، وفي «الدعاء» (٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠)، وغيرهم بإسناد منقطع لأن عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه.

٢- حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٨/ ١٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٥١٥) بإسناد ضعيف لجهالة عبد الله بن سعيد: وهو الهمداني، وهو من رجال «التعجيل»، فقد انفرد بالرواية عنه إياد بن لقيط، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

٣- حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود (٧٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٨)، والبزار(٣٨١٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥)، والضياء في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٢١٥) بإسناد ضعيف. شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الحفظ - وعاصم بن عبيد الله - وهو العمري ضعيف.

٤- حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (١/ ٤٠٣)، وأبو يعلى (٥٣٨٠) من طريق أبي الجواب حدثنا عمار بن رزيق عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود مرفوعا به.

قلت: في إسناده عمار بن رزيق لم يذكر أحد ومتى سمع من عطاء قبل الاختلاط أو بعده.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٦) من طريق ورقاء بن عمر اليشكري، عن عطاء ابن السائب به.

قلت: وورقاء لم يصرح أحد متى سمع من عطاء قبل الاختلاط أو بعده.

وأخرجه موقوفًا الطيالسي (٣٧١)، والطبراني في «الكبير» (٩٣٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٦) من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب به.

قلت: وهذا إسناد حسن، حماد بن سلمة، صححوا سماعه من عطاء قبل الاختلاط، والله أعلم.

٥- حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥) بإسناد ضعيف لإبهام الراوي له عن أبي أمامة.

٦- حديث أبي أيوب رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥١٣)، وفي «الكبير» (٤٠٨٨)، والبخاري في =

٢١٦- وعن أبي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂، بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: **«اللهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»**[1].

= «الأدب المفرد» (٦٩١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٦١)، والشاشي (١١٤٧)، ومسدد في «مسنده»، كما في «المطالب» (٣٤٠٢)، و«الإتحاف»، بإسناد فيه أبو الورد بن تمامة بن حزن وأبو محمد الحضرمي ترجمهما البخاري وابن أبي حاتم في «الكنى»، ولم يذكرا فيهما جرحًا ولا تعديلًا، وقال ابن المديني: لا نعرف أبا محمد هذا في شيء من الحديث إلا أن أبا الورد روى عنه ثلاثة أحاديث، وانظر: «التهذيب» و«التقريب» لابن حجر.

٧ - حديث ابن عمر ﵄.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥١٤) بإسناد حسن.

٨- حديث ابن عباس ﵄.

أخرجه البزار(٣٢١٠).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٨٨): رواه البزار، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

٩- حديث عائشة وأبي سعيد الخدري ﵄ بإسناد ضعيف وتقدم تخريجيهما.

١٠- حديث علي وابن عمر وابن مسعود ﵃ بأسانيد بعضها ضعيفة وأسانيد صحيحة.

١١- حديث الحسن البصري مرسلًا عند عبد الرازق (٢٥٧٢، ٢٥٨٠)، والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم (٧٧٠)، وأبو داود (٧٦٧، ٧٦٨)، والترمذي (٣٤٢٠) وقال: حسن غريب، والنسائي في «المجتبى» (١٦٢٤)، وفي «الكبرى» (١٣٢٤)، وابن ماجه (١٣٥٧)، وأبو عوانة (٢/ ٣٠٤، ٣٠٥)، وابن خزيمة (١١٥٣)، وأحمد (٦/ ١٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٥)، وفي «الأسماء والصفات» (١٣٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٧٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٥٢)، وفي «تفسيره» (٤/ ٨٢)، وابن حبان (٢٦٠٠)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٤٨)، وأبوالشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص١٨٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٧٦٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٧٢)، وغيرهم من طريق =

٢١٧ - وعَنْ عبد الله بْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ ﷺ: «**مِنَ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟**» قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ**»، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «فَمَا

= عكرمة ابن عمار قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف به.

قلت: والحديث انفرد به عكرمة بن عمار وقد تكلم في روايته عن يحيى بن أبي كثير.

قال ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (٢/ ٧٩٥)، **ما نصه**: وقد أنكر عليه حديث يحيى عن أبي سلمة عن عائشة في استفتاح النبي ﷺ الصلاة بالليل وقد خرجه مسلم في «صحيحه» وخرجه الترمذي في الدعاء». اهـ.

قلت (طارق): وعامة أئمة الجرح والتعديل على ضعف روايته عن يحيى وإن خالفهم مسلم ابن الحجاج، قال أحمد: عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير. اهـ.

وفي رواية أخرى عنه أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ضعاف ليس بصحاح. اهـ.

وقال علي بن المديني: أحاديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك، مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفها. اهـ.

وفي رواية عنه: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار وأضرابه. أ هـ.

قال البخاري: مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب.

وقال أبو عبيدة الآجري: سألت أبا داود عن عكرمة بن عمار فقال: ثقة وفي حديثه عن يحيى ابن أبي كثير اضطرب. اهـ.

وقال النسائي: ليس به بأس إلا في حديثه عن يحيى بن أبي كثير.

وقال أبو حاتم: كان صدوقًا ربما وهم في حديثه وربما دلس، وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط. اهـ.

وقال ابن حبان: أما روايته عن يحيى بن أبي كثير ففيها اضطراب.

انظر: «علل الأحاديث في كتاب الصحيح» للإمام الحافظ أبي الفضل بن عمار الشهيد (ص ٨٢، ٨٣)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٧/ ١٠)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» رقم (١١٤٣)، و«علل أحمد» برواية ابنه عبد الله (٤٤٩١)، و«التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٥٠)، و«تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٥٩)، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٥٥٥)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧٩٦) و«سير أعلام النبلاء» (٧/ ١٣٤) و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٥٨) وما بعدها، وغيرهم، والله أعلم.

تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ»(١).

٢١٨- وعَنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاة، فقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - ثَلَاثًا - وَالْحَمْدُ اللَّهِ كَثِيرًا - ثَلَاثًا - وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا - ثَلَاثًا - أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ(٢)»(٣).

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٦٠١)، والترمذي (٣٥٩٢)، والنسائي في «المجتبى» رقم (٨٨٤، ٨٨٥) (٢/ ١٢٥) وفيه: «**لقد ابتدرها اثنا عشر ملكًا**»، وأبو عوانة (٢/ ١٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٦)، وأحمد (٢/ ١٤، ٩٧)، وأبو يعلى (٥٧٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥١٦)، وأبو الشيخ في «مرويات أبي الزبيرعن جابر» (ص ٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٦٤، ٢٦٥)، وعبد الرزاق (٢٥٥٩، ٢٥٦٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٣٣)، وغيرهم.

(٢) ومعنى «**من نفخه**»: أي: كبره المؤدي إلى كفره، و«**نفثه**»: سحره، و«**همزه**»: وسوسته. **قال الطيبي**: النفخ: كناية عن الكبر، كان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعظمه في عينه، ويحقر الناس عنده، والنفث: عبارة عن الشعر، لأنه ينفثه الإنسان من فيه كالرقية، وقيل: من نفخه، أي: تكبره، يعني: مما يأمر الناس به من التكبر، ونفثه: مما يأمر الناس بإنشاء الشعر المذموم مما فيه هجو مسلم أو كفر أو فسق، وهمزه: أي: من جعله أحدًا مجنونًا بنخسه وهمزه، والموته بضم الميم وفتح التاء: نوع من الجنون والصرع يعتري الإنسان، فإذا أفاق عاد عليه كمال عقله كالنائم والسكران. «مرقاة المفاتيح» (١/ ٥١٦)، و«شرح السنة» للبغوي (٣/ ٤٣، ٤٤)، و«سنن البيهقي» (٢/ ٣٦).

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٨٨، ٤٨٩)، وأبو داود (٧٦٤، ٧٦٥)، وابن ماجه (٨٠٧)، وابن خزيمة (٤٦٨، ٤٦٩)، وابن حبان (١٧٧٩، ١٧٨٠، ٢٦٠١)، والمروزي في «قيام الليل» (ص ٤٩)، وأبو تميم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٠١)، وعلى بن الجعد (ص ٣٢)، والحاكم (١/ ٢٣٥)، وابن الجارود (١٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٥)، وأحمد (٤/ ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٥)، والطيالسي (٩٤٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣١)، (١٠/ ١٩٢)، والبزار (٣٤٤٥، ٣٤٤٦)، وأبو يعلى (٧٣٩٨)، والطبراني في «الكبير» (٢/ رقم ١٥٦٨- ١٥٧١)، وفي «الدعاء» (٥٢٢)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٤٦٧)، والبغوي (٥٧٥)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٤٨) من طريق عمرو بن مرة عن عاصم العنزي [قيل: عباد بن عاصم، وقيل: عمار بن عاصم]، عن نافع ابن جبير بن مطعم عن أبيه به.
=

قال عمرو: نفثه: «الشعر، ونفخه: الكبر، وهمزه: الموته»

٢١٩ - وعَنْ أَنَسٍ: أن رجلًا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا، فقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَى عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا[(١)]»[(٢)].

= قلت: وهذا إسناد ضعيف، عاصم العنزي: مجهول، كما قال ابن خزيمة والبزار، وقال البخاري: لايصح، وكذلك ضعفه الطبري في «تهذيب الآثار»، قسم مسند عمر (٢/ ٦٥٥). وانظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ٤٢٥- ٤٢٧)، و«إرواء الغليل» رقم (٣٤١، ٣٤٢)، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عمر قوله حين دخل في الصلاة، يقول: «اللهم اجعلك أحب شيء إليَّ، وأخشى شيء عندك». أخرجه أبو عبيد في «الطهور» (٩٨)، وعبد الرزاق (٢٥٦٢)، وابن أبي شيبة (٢٤٢٢) بإسناد ضعيف.

(١) قال البغوي: «حفزه النفس» أي: اشتد به، و«أرمَّ القوم» أي: سكتوا ولم يجيبوا، يقال: أرم القوم، فهم مرمون، وبعضهم يقول: «فأزم القوم»، ومعناه يرجع إلى الأول وهو الإمساك عن الكلام والطعام أيضًا، وبه سميت الحمية أزمًا.

وانظر: «شرح مسلم» للنووي (٥/ ٢٤٦).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٦٠٠)، وأبو داود (٧٦٣)، والنسائي (٢/ ١٣٢، ١٣٣)، وفي «الكبرى» (٩٧٤، ٩٧٦)، وأحمد (٣/ ١٠٦، ١٦٨، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ٢٥٢، ٢٦٩)، والطيالسي (١١٩٥)، وعبد الرزاق (٢٥٦١)، والبخاري في «جزء القراءة» (١٦٦، ١٦٧، ١٦٨)، والبزار (٦٥٦٨، ٧٢٠٩)، والسراج (٨٧٧، ٨٨٨)، وابن خزيمة (٤٦٦)، وأبو يعلى (٢٩١٥، ٣١٠٠، ٣٨١٤، ٣٨٣٦)، وأبو عوانة (٢/ ٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٩٧)، وفي «المشكل» (٥٦٢٤)، وابن حبان (١٧٦١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٠٥، ٤٤٠٦)، وفي «الدعاء» (٥٠٩- ٥١٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٣١)، وفي «عوالي الحارث بن أبي أسامة» (١٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٢٨، ٢٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٣)، (٦٣٤)، والضياء في «المختارة» (٥/ ٢٠١٥- ٢٠١٨)، وعبد بن حميد (١١٩٥).

٢٢٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ،لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ وَوَعْدُكَ الحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَوْ: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ»**[١].

باب دعاء الركوع

٢٢١ - عَنْ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رسول الله ﷺ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»**، وَفِي سُجُودِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»**، وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ[٢].

---

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب القول في التهجد بالليل.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧٧٢)، وأبو داود (٨٧١)، والترمذي (٢٦٢، ٢٦٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٧٦، ١٧٧، ١٩٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١)، وفي «السنن الكبرى» (٦٣٨، ٧٢٣، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٣٨١)، وابن ماجه (٨٩٧، ١٣٥١)، والدارمي (١٣٠٦)، وأبو عوانة (٢/ ١٨٩، ١٨٨، ١٦٩، ١٦٨)، وابن خزيمة (٦٨٤، ٦٦٩، ٦٠٣، ٥٤٣، ٥٤٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٥)، وفي «شرح المشكل» (٧١٣، ٧١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٢)، وفي «الشمائل» (٥٣٦)، وعبد الرزاق (٢٨٧٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٥، ٨٦، ٣١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٢)، وفي «المعرفة» (٢/ ١٤٢)، وأحمد (٥/ ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٧)، والطيالسي (٤١٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣١٢، ٣١٤، ٣١٥)، وفي «قيام الليل» (ص٥٥، ٧٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥٣٥-٥٣٧ - ٥٨٩-٥٩١)، وابن حبان في «كتاب الصلاة» كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ٢٢٧)، وفي «صحيحه» (١٨٩٧، ٢٦٠٤، ٢٦٠٥) «إحسان»، وغيرهم من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة =

. . . .

= عن المستورد بن شداد عن صلة بن زفر عن حذيفة به.
قلت: وللحديث طرق أخرى عن حذيفة تقدم ذكر بعضها تحت أحاديث عند باب (دعاء الاستفتاح).
ورواه أيضا:
١-ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبي الأزهر عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا ركع: «**سبحان ربي العظيم**» ثلاث مرات، وإذا سجد قال: «**سبحان ربي الأعلى**» ثلاث مرات.
أخرجه ابن ماجه (٨٨٨) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٦).
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة وجهالة أبي الأزهر.
٢-حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن صلة عن حذيفة أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**» ثلاثًا، وفي سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**» ثلاثًا.
أخرجه ابن خزيمة (٦٠٤، ٦٦٨)، والبزار (٢٩٢١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤٠٩)، والدارقطني (١/ ٣٤١) وزاد: «**وبحمده**»، وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٢ و٥٩٢) وزاد: «**وبحمده**».
قلت: وإسناده ضعيف؛ لسوء حفظ ابن أبي ليلى.
وانظر: «التلخيص الحبير» (١/ ٥٩٣).
وقد اختلف فيه على حفص بن غياث:
فرواه الثقات: يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن أبان وسلم بن جنادة وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان وابن أبي شيبة ومسدد ونعيم بن حماد، وغيرهم: عن حفص به هكذا.
وخالفهم: سحيم الحراني محمد بن القاسم [صدوق: «الجرح والتعديل» (٨/ ٦٦)] فرواه عن حفص عن مجالد - يعني: ابن سعيد - عن الشعبي به.
أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٥) فجعل سحيم مجالدًا بدل ابن أبي ليلى فوهم، ورواية الجماعة هي الصواب، والله أعلم.
وقد اختلف فيه على الشعبي:
فرواه ابن أبي ليلى عنه به هكذا، واختلف عنه أيضا:
فقال محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى: ثني أبي عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن صلة عن حذيفة أخرجه البزار «٢٩٢٢- البحر الزخار». =

٢٢٢- وَعَنْ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي رُكُوعِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ، وَمَنْ قَالَ فِي سُجُودِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَقَدْ تَمَّ سُجُودُهُ وَذَلِكَ أَدْنَاهُ»(١).

= وخالفه السري بن إسماعيل [متروك الحديث، يجيء عن الشعبي بأوابد. «التهذيب» (٣/ ٢٧١)]:

فرواه عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: من السنة أن يقول الرجل في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم وبحمده»**، وفي سجوده **«سبحان ربي الأعلى وبحمده»**.

أخرجه الدارقطني (١/ ٣٤٢)، والبزار «١٩٤٧-البحر الزخار»، والطبراني في «الدعاء» (٥٣٩، ٥٨٧) وليس عند الأخيرين: **«وبحمده»**، وزاد البزار: **«ثلاثًا»**.

قلت: قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن مسروق عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه، والسري بن إسماعيل هذا ليس بالقوي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٨): وفيها السري بن إسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث.

قلت: وقد ورد تقييد التسبيح بثلاث مرات عن جمع من أصحاب النبي ﷺ سأتكلم عنها بالتفصيل، انظر الحديث القادم.

(١) **حسن بمجموع طرقه وشواهده**: أخرجه الطيالسي (٣٤٩) ومن طريقه أخرجه أبو داود (٨٨٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٦٠-٦١)، وأخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٩٦)، وفي «المسند» (٣٩، ٤٧)، وابن ابي شيبة (١/ ٢٥٠، ٢٥١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٣، ٤٠٥)، وأبو داود (٨٨٦)، وابن ماجه (٨٩٠)، والترمذي (٢٦١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٢)، والهيثم بن كليب (٨٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤١)، والدارقطني (١/ ٣٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٦، ١١٠)، وفي «المعرفة» (٨٠٧، ٨٠٨، ٨١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٩٤)، وغيرهم من طريق ابن أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود به.

قال البخاري: مرسل، ولا يصح.

وقال أبو داود والبيهقي: هذا مرسل؛ عون لم يدرك ابن مسعود.

وقال الترمذي: حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل؛ عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود. =

. . . .

= **وقال الحافظ ابن حجر**: حديث غريب.
وذكره النووي في «الخلاصة» (١/ ٣٩٧-٣٩٨) في فصل الضعيف، وقال: إسناده منقطع.
قلت(طارق): وإسحاق بن يزيد: قال الحافظ في «التقريب»: مجهول.
لكنه لم ينفرد به بل تابعه عمر بن شيبة بن أبي كثير مولى معقل بن سنان الأشجعي سمع عون ابن عبد الله يخبر عن ابن مسعود به.
أخرجه الهيثم (٨٩٩) من طريق عبد الله بن وهب أخبرني حَيْوة سمعت عمر بن شيبة به.
قلت: وعمر ذكره ابن حبان في «الثقات».
وخالفه محمد بن أبان المدني رواه عن عون بن عبد الله قال: كان ابن مسعود إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم»، ثلاثًا.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٣، ٤٠٥) عن أبي معمر عبد الله بن معمر المقعَد، ثنا عبد الوارث، ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن أبان به.
ولحديث ابن مسعود طرق أخرى.
يرويه بشر بن رافع الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي عبيدة بن عبد الله أنّ ابن مسعود كان إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم وبحمده» ثلاثًا، فزيادة، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى وبحمده» ثلاثًا، فزيادة، قال أبو عبيدة: وكان أبي يذكر أن النبي ﷺ كان يقوله.
أخرجه عبد الرزاق (٢٨٨٠) عن بشر بن رافع به.
وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٤٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٠) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبري عن عبد الرزاق به.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن رافع، قال ابن حبان: يروي عن يحيى بن أبي كثير أشياء موضوعة.
«المجروحين» (١/ ١٨٨)، و«التهذيب» (١/ ٤٦٩)، و«الميزان» (١/ ٣١٧).
ويرويه عامر الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: إنّ من السنة أن يقول الرجل في ركوعه: «سبحان ربي العظيم»[١]، ثلاثًا، وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى»[٢]، ثلاثًا.
أخرجه البزار (١٩٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (٥٣٩، ٥٨٧)، والدارقطني =

---

[١] زاد الدارقطني: «**وبحمده**».
[٢] زاد الدارقطني: «**وبحمده**».

. . . .

= (١/ ٣٤١-٣٤٢) من طريق أبي يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمَّاني عن السَّرِي بن إسماعيل عن الشعبي به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن مسروق عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه، والسري بن إسماعيل هذا ليس بالقوي.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٨): وفيه السري بن إسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث.

قلت: للحديث شواهد عن جمع من أصحاب النبي ﷺ:

١- حديث السعدي عن أبيه أو عن عمه فأخرجه أبو داود (٨٥٨) عن مسدد ثنا خالد بن عبد الله ثنا سعيد الجُرَيري عن السعدي عن أبيه أو عن عمه قال: رمقت النبي ﷺ في صلاته، فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما يقول: «سبحان الله وبحمده» ثلاثًا، ومن طريق أبي داود البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٦).

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ سعيد الجُرَيري - وهو ابن إياس - اختلط، والسعدي لا يعرف ولم يسم كما في «التقريب».

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١١٧) من طريق يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، ثنا خالد بن عبد الله به.

ورواه خلف بن الوليد العَتَكِي عن خالد بن عبد الله فقال عن السعدي عن أبيه عن عمه. أخرجه أحمد (٥/ ٢٧١).

قلت: والسعدي قال المنذري في «مختصره»: مجهول، وقال الحافظ في «التقريب»: لا يعرف، وكذا قال في «نتائج الأفكار» (٢/ ٦٥).

٢- حديث جبير بن مطعم فأخرجه البزار «٣٧٧٤-البحر الزخار»، (٥٣٧-كشف الأستار)، والطبراني في «الكبير» (٢/ رقم: ١٥٧٢)، وفي «الدعاء» (٥٣٤، ٥٨٦)، والدارقطني (١/ ٣٤٢) من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم»**، ثلاثًا، وفي سجوده: **«سبحان ربي الأعلى»**، ثلاثًا.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جبير إلا من هذا الوجه، وعبد العزيز بن عبيد الله، صالح الحديث، وليس بالقوي. وقد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه.

قلت (طارق): عبد الرحمن بن نافع لم أقف على من ترجم له، وإسناده ضعيف - أيضا - لضعف عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي. =

. . . .

= **قال ابن معين:** ضعيف لم يحدث عنه إلا ابن عياش.
وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث، واهي الحديث.
وقال أبو داود: ليس بشيء.
وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ١٢٨).
٣- حديث عبد الله بن أخرم أخرجه الدارقطني (١/ ٣٤٣) عن الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام المخزومي، ثنا إبراهيم بن سلمان عن عبيد الله بن عبد الله بن أخرم عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم»** ثلاثًا.
قلت: وإسناده واهٍ؛ عبد الله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. وإبراهيم بن سلمان قال النسائي: ليس بمشهور.
٤- حديث أبي بكرة فأخرجه البزار «٣٦٨٦-البحر الزخار»، (٥٣٨-كشف الأستار) عن محمد بن صالح بن العوام ثنا عبد الرحمن بن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم»** ثلاثًا، وفي سجوده **«سبحان ربي الأعلى»** ثلاثا.
وقال: هذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبد الرحمن بن بكار معروف نسبه، صالح الحديث.
قلت: محمد بن صالح بن العوام قال الهيثمي: لم أجد من ترجمه «المجمع» (١/ ٢٣٢) ولعله محمد بن صالح بن أبي العوام الصائغ المترجم في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٦١).
وعبد الرحمن بن بكار لم أر من ترجمه.
وبكار بن عبد العزيز ذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه غير واحد.
وعبد العزيز بن أبي بكرة وثقه العجلي وابن حبان، وقال ابن القطان الفاسي: لا يعرف له حال (الوهم ٣/ ٢٨٢).
٥- حديث أبي مالك الأشعري فأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٣) رقم (٢٢٩٠٦)، والطبراني (٣٤٢٢) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي مالك أن رسول الله ﷺ صلى فلما ركع قال: **«سبحان الله وبحمده»** ثلاث مرات، ثم رفع رأسه.
قلت: عبد الحميد وشهر فيهما مقال، والباقون ثقات. =

. . . .

= ٦- حديث التميمي فأخرجه أحمد (٥/ ٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١١١) من طريق محمد بن عبد الرحمن الطُّفاوي ثنا سعيد الجُرَيري عن رجل من بني تميم أحسن الثناء عليه عن أبيه قال: صليت خلف رسول الله ﷺ قال: فسألته عن قدر ركوعه وسجوده فقال: «**قدر ما يقول الرجل سبحان الله وبحمده ثلاث مرات**».

قلت: وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم.

٧- حديث محمد بن علي فأخرجه عبد الرزاق (٢٨٩٤) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال للحطابة وسألوه فقال: «**ثلاث تسبيحات ركوعا، وثلاث تسبيحات سجودًا**» للحطابة يعني قومًا جاءوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٩) عن حاتم بن إسماعيل المدني عن جعفر عن أبيه قال: جاءت الحطابة إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نزال سفرًا أبدًا فكيف نصنع بالصلاة؟ قال: «**سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعًا، وثلاث تسبيحات سجودًا**».

وأخرجه الشافعي في «المسند» (ص٤٧) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٦)، وفي «المعرفة» (٨١٠)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٦٢) وقال: هذا مرسل أو معضل، لأن أبا جعفر من صغار التابعين، وجل روايته عن التابعين، والله أعلم.

٨- حديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

يرويه موسى بن أيوب الغافقي واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن موسى بن أيوب ثني عمي إياس بن عامر الغافقي قال: سمعت عُقبة بن عامر يقول: لما نزلت ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾ [الواقعة: الآية ٧٤] قال لنا رسول الله ﷺ: «**اجعلوها في ركوعكم**» فلما نزلت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾﴾ [الأعلى: الآية ١] قال: «**اجعلوها في سجودكم**».

منهم:

١- أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ.

أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥)، والدارمي (١٣١١) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/ ٥٠٢، ٥٠٣)، وأبو يعلى (١٧٣٨)، وابن خزيمة (٦٠٠، ٦٧٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٥) وفي أحكام القرآن (٣١٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧رقم٨٨٩)، وفي «الدعاء» (٥٣٢، ٥٨٤)، والآجري في «الشريعة» (٦٧٥)، والحاكم (١/ ٢٢٥، ٢/ ٤٧٧)، والبيهقي (٢/ ٨٦)، وفي «الدعوات» (٨٠)، وفي «معرفة السنن» (٢/ ٤٤٢، ٤٤٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١١٩). =

. . . .

= ٢- عبد الله بن المبارك.

أخرجه الطيالسي (١٠٠٠)، وأبو داود (٨٦٩)، وابن ماجه (٨٨٧)، وابن خزيمة (٦٠١، ٦٧٠)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ١٥٦، ١٨٤)، وابن حبان (١٨٩٨)، والحاكم (١/ ٢٢٥)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٣٣٥-٣٣٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٠٥)، والبغوي في «التفسير» (٧/ ٢٨)، وسعيد بن منصور (٨/ ٣٢٢) رقم (٢٤٤٦)، والثعلبي في «تفسيره» (٩/ ٢٢٦).

٣- عبد الله بن وهب.

أخرجه الروياني في (٢٦٤)، والطحاوي (١/ ٢٣٥).

٤- يحيى بن يعلى الأسلمي.

أخرجه ابن المنذر (٣/ ١٥٦، ١٨٤).

٥- عبد الله بن لهيعة.

أخرجه الطبراني (١٧/ رقم٨٩١).

وقال يحيى بن أيوب المصري: ثنا موسى بن أيوب عن إياس بن عامر عن علي بن أبي طالب.

أخرجه الطحاوي (١/ ٢٣٥).

وقال الليث بن سعد: ثني موسى بن أيوب عن رجل عن قومه قد سماه عن عقبة.

أخرجه ابن المنذر (٣/ ١٨٤)، والطبراني (١٧/ رقم٨٩٠) من طريق عبد الله بن صالح المصري ثني الليث به.

وزاد في حديثه: وكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «**سبحان ربي العظيم**» ثلاث مرات، وإذا سجد قال: «**سبحان ربي الأعلى**» ثلاث مرات.

ورواه أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي عن الليث فقال: عن أيوب بن موسى أو موسى ابن أيوب.

وزاد بعد قوله: (العظيم) و(الأعلى): و«**بحمده**».

أخرجه أبو داود (٨٧٠)، والبيهقي (٢/ ٨٦).

وقال أبو داود: وهذه الزيادة نخاف أن لا تكون محفوظة.

وقال النووي في «الخلاصة» (١/ ٣٩٦): هذه الرواية ضعيفة.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر مستقيم الحديث. =

. . . .

= وتعقبه الذهبي فقال: قلت: إياس ليس بالمعروف.

قلت: موسى بن أيوب الغافقي لم يحتجا به في الصحيح، إنما روى له أبو داود والنسائي في مسند علي، وابن ماجه، ووثقه ابن معين، وأبو داود وأبو عبد الرحمن المقرئ - الرواي عنه - والعجلي وابن حبان، ووثقه ابن المديني فقال: كان ثقة، وأنا أنكر من أحاديثه، أحاديث رواها عن عمه فكان يرفعها.

هكذا رواه عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «سؤالاته»، إلا أن العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير» نسب هذا القول بمعناه - من رواية محمد بن عثمان - نسبه ليحيى بن معين بدلًا من ابن المديني، وهو خطأ واضح نقله عنه ابن حجر في «التهذيب» فاختصره بقوله: ونقل عن يحيى بن معين أنه قال فيه: منكر الحديث. والحق أن موسى هذا ثقة وثقه الأئمة، وإنما أنكر عليه ابن المديني أحاديث رواها عن عمه إياس بن عامر.

«تاريخ ابن معين» (٢/ ٥٩٢)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٣٤)، و«المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٥٧)، و«الثقات» (٧/ ٤٤٩، ٤٥٥)، و«تاريخ الثقات» (١٦٥٤)، و«سؤالات ابن أبي شيبة» (ت٢٢٩)، و«الضعفاء الكبير» (٤/ ١٥٤)، و«التهذيب» (٨/ ٣٩٠).

وأما إياس بن عامر: فقد صحح له ابن خزيمة وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: لا بأس به. إلا أن ابن المديني أنكر أحاديث رواها عنه ابن أخيه موسى بن أيوب كما تقدم.

«التهذيب» (١/ ٤٠٣)، و«سؤالات ابن أبي شيبة» (٢٢٩).

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (٥٣٣، ٥٨٥) بإسناد فيه محمد بن الفضل: كذاب، وزيد العمي: ضعيف. ،وسلام الطويل: وهو متروك.

وفي الباب آثار عن عمر وأبي هريرة وعلى وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم.

ومن التابعين: عمر بن عبد العزيز، والحسن، ومحمد بن كعب، وإبراهيم، والمسيب بن رافع وميمون، وطاووس، وعطاء رحمهم الله.

انظر: «مصنف ابن ابي شيبة» (١/ ٢٤٩-٢٥١)، و«مصنف عبد الرزاق» (٢/ ١٥٦-١٦٣).

حاصل ما تقدم: أن تقييد التسبيح بثلاث تسبيحات ركوعًا وسجودًا ثابت بجموع هذه الأحاديث من فعله وقوله ﷺ عدا ما أنكر منها.

قال الترمذي: والعمل على هذا عند أهل العلم: يستحبون أن لا ينقص الرجل في الركوع والسجود عن ثلاث تسبيحات، وروي عن عبد الله بن المبارك أنه قال: أستحب للإمام =

٢٢٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ(١)(٢).

= أن يسبح خمس تسبيحات، لكي يدرك من خلفه ثلاث تسبيحات، وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم.

وانظر: «معالم السنن» للخطابي (١/ ٢١٣)، و«شرح السنة» للبغوي (٣/ ١٠٣)، و«زاد المعاد» (١/ ٢١٦، ٢٣٣)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٤٣٧-٤٣٩)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٦٠-٦٦)، و«الإرواء» (٢/ ٤٠)، و«صفة صلاة النبي ﷺ» (ص١٣٢)، و«شرح مسلم» للنووي (٤/ ١٤٧) ط دار الخير.

(١) **يتأول القرآن**: يفعل ما أمر به فيه.

«فتح الباري» (٢/ ٣٤٩)، و«شرح مسلم» للنووي (٤/ ١٥٠، ١٥١)، و«شرح السنة» للبغوي (٣/ ١٠١).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٩٤)، وله أطراف، ومسلم (٤٨٤)، وأبو داود (٨٧٧)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٠، ٢١٩، ٢٢٠)، وفي «الكبرى» (٦/ ٥٢٥)، وابن ماجه (٨٨٩)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٦٧)، والسراج في «مسنده» (٤٠٣-٤٠٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٠٧٠)، (١٠٧٧)، وسعيد بن منصور (٨/ ٤٦٠) رقم (٢٥٤٣)، وابن أبي شيبة (٢٩٨٢٢)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٣٢١)، وأبو عوانة (٢/ ١٨٦-١٨٨)، وابن خزيمة (٦٠٥و٨٤٧)، والطحاوي (١/ ٢٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٦، ١٠٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٨)، وأحمد (٦/ ٤٣، ٤٩، ١٠٠، ١٩٠، ٢٣٠، ٢٥٣، ٢٥٤)، وعبد الرزاق (٢/ ١٥٥-١٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٠-٦٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٦١٨)، وفي «التفسير» (٤/ ٥٤٢)، وفي «الشمائل» (٥٣٧)، وابن حبان (١٩٢٩، ١٩٣٠)، وإسحاق في «مسنده» (١٤٤١، ١٤٤٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٦٦، ٦٧)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٠/ ٣٣٤)، وابن نصر المروزي في «قيام الليل» (ص٨٩)، وابن المنذر وابن مردويه كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٦٦٣)، وغيرهم.

قلت: ولعائشة رضي الله عنها حديث آخر: قالت: **فَقَدْتُ النبي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّسْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» فَقلت: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي لَفِي شَأْنٍ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ**.

أخرجه مسلم (٤٨٥)، والنسائي (٢/ ٢٢٣)، (٧/ ٧٢)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٩)، وعبد الرزاق (٢/ ١٦١)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٥)، وانظر: «علل الدارقطني» =

٢٢٤- وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ[(١)]»، ....

= (١٤/ ٣٦٣).

ومن وجه آخر: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٤٧)، والمروزي في «قيام الليل» (ص١٦٥)، وأحمد (٦/ ١٣١)، وإسحاق (٨٣٠).

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (١/ ٣٨٨، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤١٠، ٤٣٤، ٤٥٥، ٤٥٦)، وسعيد بن منصور (٢٥٤٢)، وأبو يعلى (٥٢٣٠، ٥٤٠٧)، والمروزي في «مختصر قيام الليل» (ص٨٩-٩٠)، والشاشي (٩٣٣)، وابن سعد (٢/ ١٩٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (١٤/ ٤٩٤)، وحنبل بن إسحاق في «جزئه» وهو التاسع من «فوائد ابن السماك» (٧٢)، والثعلبي في «تفسيره» (١٠/ ٣٢١) والعدني في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (١٣١٣)، وأبو الشيخ في «جزء فيه حديثه»، و«انتقاء ابن مردويه» (١٢٠)، وأبو علي بن الصواف في «الجزء الثالث من فوائده رواية أبي نعيم وانتقاء الدارقطني» (٤٠/ جوامع الكلم)، والطيالسي (٣٣٩)، والحاكم (١/ ٥٠٢، ٢/ ٥٣٨، ٥٣٩)، وعبد الرزاق (٢٨٧٩)، والطبراني في «الدعاء» (٥٩٤-٥٩٩) وغيرهم بإسناد ضعيف؛ لانقطاعه بين أبي عبيدة - وهو ابن عبد الله بن مسعود - لم يسمع من أبيه.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ١٢٧).

وأخرجه البزار (٥٤٤) «زوائد»، والطبراني في «الدعاء» (٥٩٩) من طريق عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود.

قلت: وعمرو بن ثابت: ضعيف جدًّا، والله أعلم.

وأخرجه البزار (١٩٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠رقم١٠٣٠٢)، وفي «الأوسط» (٣٩٤)، وفي «الدعاء» (٥٩٣) من طريق عبد الله بن جعفر الرقي، عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن حماد بن أبي سليمان، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال نبيكم ﷺ إذا كان راكعا أو ساجدا قال: **«سبحانك وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك»**.

قال الطبراني في «الأوسط»: لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا زيد بن أبي أنيسة، ولا عن زيد إلا عبيد الله بن عمرو، تفرد به عبد الله بن جعفر، ولا عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.

(١) **قال النووي في «شرح مسلم»** (٤/ ٢٠٣، ٢٠٤): فالمراد (بالسبوح القدوس): المسبَّح المقدَّس، فكأنه قال: مسبح مقدس رب الملائكة والروح، ومعنى (سبوح): المبرأ =

رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[١].

٢٢٥- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا رَكَعَ قَالَ: «اللهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَعَظْمِي، وَمُخِّي، وَعَصَبِي»[٢].

= من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية، و(قدوس): المطهر من كل ما لا يليق بالخالق.

وانظر: «اشتقاق أسماء الله» للزجاجي (ص٢١٤).

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٤٨٧)، وأبو داود (٨٧٢)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٠، ١٩١، ٢٢٤)، وفي «الكبرى» (٤/ ٤٠١، ٤٠٢)، (٦/ ٥١٩)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٧، ١٨٨)، وابن خزيمة (٦٠٦)، والدارقطني (١/ ٣٤٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٧، ١٠٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٧٥، ٨٥)، وفي الأسماء والصفات» (٥٧)، وأحمد (٦/ ٣٥، ٩٤، ١١٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٧٦، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٤٤، ٢٦٦)، وعبد الرزاق (٢/ ١٥٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٠)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٨٢- مختصره»، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٥، ٥٤٦)، وابن حبان (١٨٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٥)، وفي «الشمائل» (٥٣٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٤١١)، وإسحاق في «مسنده» (١٣٢٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٣، ٩٤)، وغيرهم.

وفي الباب أثر عن عطاء:

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٦١).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٧٧١)، وأبو داود (٧٤٤، ٧٦٠، ٧٦١، ١٠٥٤، ١٥٠٩)، والترمذي (٢٦٦، ٣٤٢١-٣٤٢٣)، والنسائي (٢/ ١٢٩، ١٣٠، ١٩٢، ٢٢٠، ٢٢١)، وفي «الكبرى» (٧١١، ٩٧١)، وابن ماجه (٨٦٤، ١٠٥٤)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١١٠، ١١٢، ١٦٨)، (٢/ ١٦٨)، وابن خزيمة (٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٥٨٤، ٦٠٧، ٦١٢، ٦٧٣، ٧٢٣، ٧٤٣) وابن حبان (١٧٧١-١٧٧٤، ١٩٠٣، ١٩٠٤، ١٩٧٧، ١٩٧٨)، وابن الجارود (١٧٩)، والشافعي في «المسند» (ص٣٨، ٣٩)، والدارقطني (١/ ٢٨٧، ٢٩١، ٢٩٧، ٢٩٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٩٥، ١٩٩، ٢٢٢، ٢٣٣، ٢٣٩)، و«شرح مشكل الآثار» (١/ ٤٨٨)، وعبد الرزاق (٢٥٦٧، ٢٩٠٣)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢، ٢٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٢، ٣٣، ٧٤، =

٢٢٦ - وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً[1].

= ٨٧، ٩٤، ١٠٩)، وفي «الدعوات» (٧٢)، (٧٩)، وفي «القضاء والقدر» (٣٩٦) (٣٩٧) وفي «المعرفة» (١/ ٥٠٠) وفي «الاعتقاد» (ص١٦٤، ١٦٥)، وابن منده في «التوحيد» (٢٨٥، ٥٧٤، ٥٧٥)، والدارمي (١/ ٣٠١)، (٢/ ٢٨٢)، والبزار (٥٣٦)، وأحمد (١/ ٩٤، ٩٥، ١٠٢، ١٠٣، ١١٩)، والبخاري في «رفع اليدين» (١، ٩)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٩٥، ٩٦)، والطيالسي (١٥٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٨٢، ١٨٣ مختصره)، وأبو يعلى (٢٨٥، ٥٧٤، ٥٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٤٩٣-٤٩٧، ٥٢٥-٥٢٩، ٥٧٩-٥٨٣)، وفي «الأوسط» (٤٥٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٢، ٦٣١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٧٠، ٧١)، وغيرهم مطولًا ومختصرًا.

وانظر تحقيقي لكتاب «الذل والانكسار» لابن رجب (ص٣٧) ط دار الرسالة، وكتابي «الخشوع في الصلاة» ط دار عباد الرحمن، وتقدم في «باب دعاء الاستفتاح» بتوسع أيضا، وانظر الشواهد هنالك.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله:

أخرجه النسائي (١٠٥٠).

وفي الباب عن محمد بن مسلمة:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٣٠، ٥٦٨) بإسناد فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك، ومن وجه آخر أخرجه النسائي (١٠٥١).

وفي الباب عن عائشة:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٣١، ٥٦٩) بإسناد فيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك، والله أعلم.

وفي الباب أثر عن إبراهيم بن ميسرة:

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٦٣).

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٨٧٣)، والترمذي في «الشمائل» (٣٠٦)، والنسائي (٢/ ١٩١، ٢٢٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣١٠)، وفي «الأسماء =



٢٢٧ - وعن ابن عباس قال: كَشَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ﷻ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ**»(١).

= والصفات» (٢٧٦)، وأحمد (٦/ ٢٤)، والبزار (٢٧٥٠، ٢٧٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ رقم١١٣)، وفي «الدعاء» (٥٤٤)، وفي «الشاميين» (٢٠٠٩)، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٩١٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٧٤)، وغيرهم من طريق معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنه سمع عاصم بن حميد، يقول: سمعت عوف بن مالك يقول... فذكره.

قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم شاميون ثقات غير معاوية بن صالح فإنه صدوق تكلم فيه بعضهم.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٧٤): هذا حديث حسن، والله أعلم.

وانظر تحقيقي لكتاب «الذل والانكسار» للحافظ ابن رجب ﵀ (ص٧٦) ط دار الرسالة.

وفي الباب عن رجل من أصحاب النبي ﷺ:

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٥٩).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٧٩)، والشافعي (١/ ٩٠)، وعبد الرزاق (٢٨٣٩)، والحميدي (٤٨٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨، ٢٤٩)، (٢/ ٤٣٦)، (١١/ ٥٢)، وأحمد (١/ ٢١٩)، الدارمي (١٣٢٥، ١٣٢٦)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٨٩، ١٩٠، ٢١٧، ٢١٨)، وفي «الكبرى» (٧٦٢٣)، وأبو داود (٨٧٦)، وابن ماجه (٣٨٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٦)، وأبو عوانة (٢/ ١٧٠، ١٧١)، وابن خزيمة (٥٤٨، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٧٤)، وابن حبان (١٨٩٦، ١٩٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٨٧، ٨٨)، وفي «الدعوات» (٨١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٤٣٥)، وابن الجارود (٢٠٣)، وأبو يعلى (٢٣٨٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣١، ٢٣٢)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٦٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١١٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٧٨).

وقوله ﷺ: «**فأما الركوع فعظموا فيه الرب**» أي سبحوه ونزهوه ومجدوه وقد ذكر مسلم بعد هذا الأذكارَ التي تقال في الركوع والسجود، واستحب الشافعي وغيره من العلماء أن =

٢٢٨- وَعَنْ أنس بن مالك قال: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْغُلَامِ - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - قَالَ: فَحَزَرْنَا فِي الرُّكُوعِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وَفِي السُّجُودِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ(١).

باب دعاء الرفع من الركوع

٢٢٩- عَنْ أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»(٢).

= يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم»، وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى»، ويكرر كل واحدة منهما ثلاث مرات. . .

وقوله: «فقمن» هو بفتح الميم وكسرها. . . ومعناه: حقيق وجدير. . . قاله النووي في «شرح مسلم» (٤/ ١٤٨) ط دار الخير.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه مرفوعا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٩) بإسناد ضعيف.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٣/ ١٦٢، ١٦٣)، وأبو داود (٨٨٨)، والنسائي (٢/ ٢٢٤)، وفي «الكبرى» (٧٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١١٠)، وفي «الدعوات» (٨٨)، والضياء في «المختارة» (٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٧٣)، وابن حجر في «النتائج) (٢/ ٦٥)، والبزار (٨٤٧٢)، وغيرهم من طريق وهب بن مانوس عن سعيد بن جبير عن أنس بن مالك به.

قلت: إسناده ضعيف، وهب بن مانوس، وقيل: مابوس، وقيل: ماهنوس، وقيل: ميناس، وقيل في نسبته: العَدَني، وقيل: البصري، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو في عداد المجهولين، لكن قول أنس في هذا الحديث: ما رأيت أحدا أشبه. . . روى بأسانيد يرتقي بها إلى الصحة، انظرها في «مسند أحمد» (٨٣٦٦) و(١٢٤٦٥) و(١٣٣٥٠) و(١٧٦٧٣)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٨٨)، ومن طريقه البخاري (٧٩٦)، (٣٢٢٨)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٢٣٣)، ومسلم (٤٠٩)، وأبو داود (٨٤٨)، والترمذي (٢٦٧)، والنسائي (٢/ ١٩٦)، وفي «الكبرى» (٦٥٤)، والشافعي في «السنن» =

. . . .

= (١/ ٨٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٨)، وأبو عوانة (٢/ ١٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٦)، وأحمد (٢/ ٤٥٩)، وابن حبان (١٩٠٧، ١٩١١)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٥، ٥٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٥، ٣٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٠).

رواه مالك عن سمي عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به.

قلت (طارق): ولحديث أبي هريرة طرق أخرى: أخرجه مسلم (٤١٦)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٩، ١١٠)، والطحاوي (١/ ٢٣٨، ٤٠٤)، وأحمد (٢/ ٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٦، ٤٦٧)، والطيالسي (٢٥٧٧)، وعبد بن حميد (١٤٦٢)، وابن خزيمة (١٥٩٧) من طريق يعلى بن عطاء سمع أبا علقمة سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ...»** هذا لفظ مسلم، ورواه غير مطولًا.

قلت: ولأبي هريرة حديث آخر وله طرق كثيرة منها:

١- ما رواه الأعرج عنه بلفظ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ...»**.

أخرجه البخاري (٧٣٤)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٢٧٦)، ومسلم (٤١٤)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٩)، والبيهقي (٣/ ٧٩)، والدارقطني (١/ ٣٤٠)، والحميدي (٩٥٨)، وأبو يعلى (٦٣٢٦)، وابن حبان (٢١٠٧)، وابن خزيمة (١٦١٣)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٤).

٢- ما رواه همام بن منبه عنه به.

أخرجه البخاري (٧٢٢) وفيه: **«فقولوا: ربنا لك الحمد»**، ومسلم (٤١٤)، وأحمد (٢/ ٣١٤)، وعبد الرزاق (٤٠٨٢)، والبغوي (٨٥٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٣٨).

٣- ما رواه أبو يونس مولى أبي هريرة عنه به.

أخرجه مسلم (٤١٧)، وابن حبان (٢١١٥).

٤- ما رواه أبو صالح السمان عنه بلفظ: **«لَا تُبَادِرُوا الإِمَامَ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»**.

أخرجه مسلم (٤١٥)، والبخاري في «القراءة خلف الإمام» تعليقا (٢٦٥)، وأبو داود (٦٠٣، ٦٠٤)، والنسائي (٢/ ١٤١، ١٤٢)، وابن ماجه (٨٤٦)، وفيه: **«اللهم ربنا ولك الحمد»**، وأبو عوانة (٢/ ١١٠) وفيه: **«فقولوا: ربنا لك الحمد»**، والدارقطني =

....

= (١/ ٣٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٢)، وفي «القراءة خلف الإمام» (٣١١)، وأحمد (٢/ ٣٤١) وفيه «**ربنا ولك الحمد**» و(٢/ ٤٤٠) وفيه «**ربنا لك الحمد**»، وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٣) و(٢/ ٣٢٦) و(١٤/ ١٧٥)، والطحاوي (١/ ٤٠٤)، وابن خزيمة (١٥٧٥)، وابن حبان (١٩٠٩) واللفظ لمسلم، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٧١).
ورواه أحمد (٢/ ٣٧٦)، والدارقطني (١/ ٣٣٠)، وابن عدي (٦/ ٢٢٣٣) من طريق محمد ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.
ورواه ابن ماجه (١٢٣٩)، وأبو يعلى (٥٩٠٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥٦٤٠)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٢) من طريق هشيم بن بشير عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة.
ورواه أحمد (٢/ ٢٣٠)، والدارمي (١٣١١)، والطحاوي (١/ ٤٠٤) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٢/ ٣١١، ٣١٢) ط دار الريان.
ورواه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٥٦) من طريق عبيد الله بن عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» «مجمع البحرين» (٨٣٢) من طريق عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: الحمد لله**».
قلت: وعمرو بن هاشم الجنبي ضعيف، قال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث، وهذا بخلاف ما قاله الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٤).
وقد ورد ذلك من فعله ﷺ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُولُ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «**رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**» «**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**» ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي... الحديث.
أخرجه البخاري (٧٨٩، ٧٩٥، ٨٠٣)، ومسلم (٣٩٢)، وأبو داود (٨٣٦)، والنسائي (٢/ ١٨١، ١٩٥، ٢٣٣، ٢٣٥)، وابن ماجه (٨٧٥)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٨٠، ٨١)، وأبو عوانة (٢/ ٩٥)، والبيهقي (٢/ ٦٧، ٩٣)، وأحمد (٢/ ٢٧٠، ٣١٩، ٤٥٢، ٤٥٤)، وابن حبان (١٧٦٧)، وعبد الرزاق (٢٤٩٥)، وابن خزيمة (٥٧٩)، والبغوي (٦١٣). =

٢٣٠- وعن أنس بن مالك قال: سَقَطَ رسول الله ﷺ مِنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ قَالَ: فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا، وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اقْعُدُوا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ»**(١).

= **ومن وجه آخر**: أخرجه البخاري (٤٥٦٠، ٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥)، وأحمد (٢/ ٢٥٥)، والنسائي (٢/ ٢٠١)، والشافعي في «مسنده» (١/ ٨٦، ٨٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣١٦، ٣١٧)، وابن حبان (١٩٧٢)، والطحاوي (١/ ٢٤١، ٢٤٢)، وأبو عوانة (٢/ ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣)، والبيهقي (٢/ ١٩٧، ٢٤٤)، والدارمي (١/ ٣٧٤)، وابن خزيمة (٦١٥، ٦١٩)، والبغوي (٦٣٦، ٦٣٧)، والحميدي (٩٣٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤١٢٦)، والطبري في «تفسيره» (٤/ ٨٩)، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص١٠٨).

وفي الباب آثار عن عبد الله بن مسعود، وعامر، وابن عون:

أخرجها ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٣) بأسانيد صحيحة.

وفي الباب أيضا عن أبي هريرة وابن جريج وعطاء والأحوص وعبد الملك بن عمير:

أخرجها عبد الرزاق (٢/ ١٦٦-١٦٧).

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٧٨، ٦٨٩، ٧٣٢، ٧٣٣، ٨٠٥، ١١١٤، ١٩١١، ٢٤٦٩، ٥٢٠١، ٥٢٨٩، ٦٦٨٤)، ومسلم (٤١١)، وأبو داود (٦٠١)، والنسائي (٢/ ٨٣، ٩٨-٩٩، ١٩٥-١٩٦)، والترمذي (٣٦١)، وابن ماجه (٨٧٦)، (١٢٣٨)، وأحمد (٣/ ١١٠، ١٦٢)، ومالك في «الموطأ» (ص١/ ١٣٥)، والشافعي في «المسند» (٣٠٦)، وفي «الرسالة» (٦٩٦)، وفي «الأم» (١/ ١٥١)، والطيالسي (٢٠٩٠)، وعبد الرزاق (٢٩٠٩)، (٢٩١٠)، (٤٠٧٨)، (٤٠٧٩)، والحميدي (١١٨٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٥)، و(١٤/ ١٧٤)، والدارمي (١٢٥٦)، (١٣١٠)، وابن سعد (٢/ ٤١٢)، وزكريا المروزي في «جزئه» (٣٨٤)، والبزار؛ كما في «البحر الزخار» (٦٢٥٨)-(٦٢٦٤)، (٦٣٦٤)، وأبو يعلى (٣٥٥٨)، (٣٥٩٥)، وابن خزيمة (٩٧٧)، وأبو عوانة (١٦١٥) - (١٦١٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٢٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ١٨٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٠٣-٤٠٤)، وفي «المشكل» (٥٦٣٧)، وابن حبان (٢١٠٢)، (٢١٠٣)، (٢١٠٨)، (٢١١١)، (٢١١٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٢٧)، (٣٦٣٦)، وفي «الشاميين» (٦٦)، (٢٩٧٩)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٢٥-١٢٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٩١٣-٩١٧)، وفي «الحلية» (٣/ ٣٧٣)، وفي «أخبار =

٢٣١ - وعن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا، وَقَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ**»، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ(١).

٢٣٢ - وعن رفاعة بن رافع الزُّرَقِيِّ رضي الله عنه قال: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «**مَنِ المُتَكَلِّمُ**

= أصبهان» (١/ ١١٧-١١٨)، وفي عوالي الحارث بن أبي أسامة (١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٧٨-٧٩)، (٢/ ٩٧)، وفي «المعرفة» (٤/ ١٣٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٣٢، ١٣٣-١٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٨٥٠)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ١٣٥)، وابن عساكر (٦/ ٩٥)، (٤٢/ ٢٢)، (٥٤/ ٤)، (٥٨/ ٢٢١)، والحازمي في «الاعتبار» (ص٢٨٣-٢٨٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧٤٢)، وعبد بن حميد (١١٦١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٨٢)، وفي بعض طرقه اختلاف لا يؤثر في صحته أورده لأجله الدارقطني في «علله» (٢٥٧٩).

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٧٣٥، ٧٣٨)، وفي «رفع اليدين» (١٢)، ومسلم (٣٩٠)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٧٥)، والشافعي (١/ ٧٢)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٢١، ١٢٢)، وأبو داود (٧٢١، ٧٢٢، ٧٤١، ٧٤٣)، والترمذي (٢٥٥، ٢٥٦)، وابن ماجه (٨٥٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢/ ٥٨٧)، وأبو عوانة (٢/ ٩٠، ٩١)، وأحمد (٢/ ١٨، ١٣٤)، والبيهقي (٢/ ٦٩، ٧٠)، والدارمي (١٢٥٠، ١٣٠٨، ١٣٠٩)، وابن حبان (١٨٦١، ١٨٦٤)، والطحاوي (١/ ١٩٥، ٢٢٣، ٤٠٤)، والبغوي (٥٥٩)، وابن الجارود (١٧٧، ١٧٨)، والدارقطني (١/ ٢٨٧-٢٨٩)، وابن خزيمة (٤٥٦)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ٢٣٥)، وغيرهم.

قلت: ومن مجموع ما ورد في الباب من أحاديث: فإن صيغ هذا الدعاء هي:

١- اللهم ربنا ولك الحمد.

٢- اللهم ربنا لك الحمد.

٣- ربنا ولك الحمد.

٤- ربنا لك الحمد.

وانظر: «شرح مسلم» للنووي (٤/ ٩٢) ط دار الخير.

آنِفًا؟» قَالَ: أَنَا، قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ»[(١)].

---

(١) صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١١، ٢١٢) ومن طريقه البخاري (٧٩٩)، وأبو داود (٧٧٠)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٦)، وفي «الكبرى» (٦٥٣)، وابن خزيمة (٦١٤)، وابن حبان (١٩١٠)، والحاكم (١/ ٢٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٥)، وفي «الدعوات» (٢١٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣١٧، ٣١٨)، والخطيب في «الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة» (ص ٧٧)، وأحمد (٤/ ٣٤٠)، والبزار (٣٧٣٣)، والطبراني (٥/رقم: ٤٥٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٠).

رواه عن مالك عن نعيم بن عبد المجمر عن علي بن يحيى الزرقي عن أبيه عن رفاعة به.

ورواه رفاعة بن يحيى عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه قال: «**صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسْتُ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟»، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟»، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنُ عَفْرَاءَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ، كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكًا، أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا**».

أخرجه أبو داود (٧٧٣)، والترمذي (٤٠٤)، والنسائي (٢/ ١٤٥)، وفي «الكبرى» (١٠٠٥)، والحاكم (٣/ ١٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٥)، وفي «الدعوات» (٢١٩)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٧٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١١، ٢١٢)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٣٨٧)، والبزار (٣٧٣٢)، والطبراني (٥/رقم: ٤٥٣٢).

قلت: في إسناده رفاعة بن يحيى لم يوثقه معتبر. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٩٣)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ٣٢٣).

تنبيه: وقع في إسناد الحاكم عن عم أبيه معاذ بن رفاعة عن جده رافع بن مالك وهو وهم وإنما هو عن أبيه رفاعة بن رافع.

قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٨٦): لا تعارض بينهما، بل يحمل على أن عطاسه وقع عند رفع رأس رسول الله ﷺ، ولا مانع أن يكني عن نفسه، لقصد إخفاء عمله أو كنى عنه لنسيان بعض الرواة لاسمه.

وفي الباب عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه:

أخرجه أبو داود (٧٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٢٨)، والبزار (٣٨١٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٢١٥)، =

٢٣٣ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «**رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**[1]»[2].

= وغيرهم بإسناد ضعيف فيه شريك وهو ابن عبد الله النخعي سيئ الحفظ، وعاصم - ابن عبيد الله- وهو العمري- ضعيف.

وفي الباب عن أبي أيوب رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني (٤/ ٤٠٨٨) بإسناد فيه أبو الورد بن تمامة، قال الحافظ فيه: مقبول، وأبو محمد الحضرمي: قال الحافظ: قيل هو أفلح وإلا فهو مجهول.

وفي الباب عن مجاهد مرسلًا: أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٦٦).

(١) قوله «**أهل الثناء والمجد**»، قال في «عون المعبود»: بالنصب على النداء، أي: يا أهل الثناء، هذا هو المشهور، وجوَّز بعضهم رفعه على تقدير: أنت أهل الثناء، والمختار النصب، والثناء: الوصف الجميل والمدح، والمجد: العظمة ونهاية الشرف.

وقوله «**ولا ينفع ذا الجد منك الجد**»: المشهور فيه فتح الجيم، هكذا ضبطه العلماء المتقدمون والمتأخرون، وهو الصحيح، ومعناه: الحظ والغنى والعظمة والسلطان، أي: لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظه، أي: لا ينجيه حظه منك وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح؛ لقوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾ [الكهف: الآية ٤٦] والله تعالى أعلم.

وانظر: «شرح النووي لمسلم» (٤/ ١٩٥).

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٧٧)، وأبو داود (٨٤٧) وفيه: «**اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات وملء الأرض...**»، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٨، ١٩٩)، وفي «الكبرى» (٦٥٩) وزاد «**ملء**»، وقال: «**خير**» بدل «**أحق**»، وأحمد (٣/ ٨٧)، والسراج (٢٩٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٨٦، ٨٧، ٨٨)، والدارمي (١٣١٣)، وأبو عوانة (٢/ ١٧٦) وفي رواية: «**لا نازع لما أعطيت**» بدل «**لا مانع...**»، وابن خزيمة (٦٠٥، ٦١٣) بنحو رواية أبي داود وزاد الواو، وفيه «**لا نازع**»، وابن حبان (١٩٠٥)، والطحاوي (١/ ٢٣٩)، وفي «شرح المشكل» (٥١٦٧)، والبيهقي (٢/ ٩٤)، وفي «الدعوات» (٩٠)، والطبراني في «الدعاء» (٥٥٩)، وفي «الأوسط» (٣/ ٢٩٧)، وأبو يعلى (١١٣٧)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٨٤، ١٨٥ مختصره)، والفريابي في «القدر» (ص١٤٥)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١١٩، ١٢٠)، والبغوي في «الشمائل» (٥٤١)، وغيرهم.

٢٣٤- وعن ابن أبي أوفى قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ الأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ**»(١).

٢٣٥- وعن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «**اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**»(٢).

---

(١) صحيح: رواه مسلم (٤٧٦)، وأبو داود (٨٤٦)، والنسائي (١/ ١٩٩)، والترمذي (٣٥٤٧)، وابن ماجه (٨٧٨)، وأحمد (٤/ ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨١)، والطيالسي (٨١٧، ٨٢٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٧)، (١٠/ ٢١٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٦)، وعبد بن حميد (٥٢٢)، والبزار (٣٣٥٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٦٦)، (٢٣٦٧)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١١٠١)، (١١٠٢) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص٤٤)، وأبو عوانة (٢/ ١٧٧، ١٧٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٩)، وفي «شرح المشكل» (٥١٦٦)، وابن حبان (٩٥٥)، (٩٥٦)، الطبراني في «الأوسط» (٢١٧٩)، (٥٦٢٤)، وفي «الدعاء» (٥٦٠-٥٦٦)، والسراج (٢٨٤-٢٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٦، ٧/ ٤٤)، والحربي في «غريبه» (١/ ٣٣٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٨٥)، والمحاملي في «الأمالي» (١٥، ١٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٠٥١، ١٠٥٣)، وفي «الحلية» (٧/ ٢٤٦)، وابن النقور في «الفوائد» (١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٥)، (٢/ ٩٤)، وفي «الصغرى» (٤٢٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٩)، (٩١)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٤٢)، وفي «المتفق والمفترق» (٧٠)، وأبو القاسم المهرواني في «المهروانيات» (١٣٤)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١١٩)، والشجري في «الأمالي» (١٠٧٦) (١١٠٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٥٠٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٩٧)، و(٢٧/ ٢٤٢، ٢٤٣)، وغيرهم.

(٢) أخرجه مسلم (٤٧٨)، والنسائي (٢/ ١٩٨)، وأبو عوانة (٢/ ١٧٦، ١٧٧)، وأحمد (١/ ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٣٣، ٣٧٠)، ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٦، ٢٤٧)، وابن حبان (١٩٠٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٩)، وفي «شرح =

٢٣٦- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه. . . وفيه: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ

= المشكل» (٥١٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٨٢)، والطبراني في «الكبير» (١١/ رقم: ١١٣٤٧)، (١٢/رقم: ١٢٥٠٣)، وفي «الدعاء» (٥٥٦-٥٥٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٩٢)، وعبد الرزاق (٢٩٠٨)، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ١٢٠)، وأبو يعلى (٢٥٣٨)، (٢٥٤٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٤٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٦٨، ١٦٩)، وعبد بن حميد (٦٢٨، ٦٣٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٠٥٦، ١٠٥٧)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٨٩) وغيرهم.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه عند مسلم وغيره، وكذا عن عائشة رضي الله عنها متفق عليه تقدم، وعن حذيفة في باب دعاء الاستفتاح والركوع.

وفي الباب أيضا عن أبي جحيفة رضي الله عنه:

أخرجه ابن ماجه (٨٧٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٣٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٧)، و«شرح المشكل» (٥١٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٣٣)، وفي «الدعاء» (٥٦٧)، والفريابي في «القدر» (ص١٤٥)، وأبو يعلى (٨٨٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١١٥، ١١٦)، وغيرهم بإسناد ضعيف؛ لسوء حفظ شريك وجهالة أبي عمر وهو المنبهي، والله أعلم.

وفي الباب عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٦٨) بإسناد ضعيف جدا فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٦٩) بإسناد ضعيف جدًّا فيه أبان بن أبي عياش وهو متروك.

وفي الباب مرسلا عن عون بن عبد الله بن عتبة:

أخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٦٤).

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/رقم: ١٠٣٤٨، ١٠٥٥١، ١٠٥٥٢)، وفي «الدعاء» (٥٥٣)، (٥٥٤)، (٥٥٥) بإسناد فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو صدوق سيئ الحفظ جدًّا وحبيب بن أبي ثابت ثقة كثير التدليس.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ١٢٣).

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٧) موقوفا، والله أعلم.

فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا. فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذْ قَالَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: الآية ٧]، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللهُ فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ يَسْمَعُ اللهُ لَكُمْ...»(١).

٢٣٧ - وَعَنْ ابن عمر أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنَ الفَجْرِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ العَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا» بَعْدَ مَا يَقُولُ «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: الآية ١٢٨](٢).

٢٣٨ - وعن علي رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٤٠٤) (٦٢)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٩٢، ٣٥٢)، وأحمد (٤/ ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٩)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٦، ١٩٧، ٢٤١، ٢٤٢)، (٣/ ٤١، ٤٢)، وفي «الكبرى» (٦٥١، ٧٦٠، ٩٠٤، ١٢٠٣)، وابن ماجه (٩٠١)، وأبو داود (٩٧٢)، والدارمي (١٣١٢، ١٣٥٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٢١، ٢٣٨، ٢٦٤، ٢٦٥)، وابن حبان في «الصلاة» كما في «إتحاف المهرة» (١٠/ ١٩) وفي «صحيحه» (٢١٦٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٤٧)، وأبو يعلى (٧٢٢٤)، وعبد الرزاق (٢/ ١٦٦)، وابن خزيمة (١٥٨٤، ١٥٩٣)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٩٢، ٣٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤١، ١٥٦)، والطيالسي (٥١٧)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٨)، وأبو عوانة (٢/ ١٢٨، ١٢٩)، وغيرهم.
وانظر: «علل الدارقطني» (٧/ ٢٥٢).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٤٠٦٩، ٤٥٥٩، ٤٣٤٦)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٩٥)، وفي «الكبرى» (١١٠٧٦)، وفي «تفسيره» (٩٦)، وأحمد (٢/ ١٤٧)، وعبد الرزاق (٢/ ١٦٥)، والدارمي (١/ ٣٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٩٨، ٢٠٧)، والبغوي في «تفسيره» (١/ ٤١٧)، وغيرهم.
وانظر كتابي «الجامع العام في صحيح أسباب نزول آي القرآن» ط دار ابن عباس.

لَكَ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَقُومُ وَأَقْعُدُ[١].

باب ما يقول في السجود

٢٣٩- عَنْ حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رسول الله ﷺ، فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**»، وَفِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى**»، وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ[٢].

٢٤٠- وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ[٣].

٢٤١- وعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**»[٤].

٢٤٢- وعن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**»[٥].

٢٤٣- وعن عوف بن مالك الأشجعي قال: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً... وساق الحديث وفيه: ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ**

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٥٧٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٣٨٠)، وغيرهم من طريق الحارث عن علي به.
قلت: والحارث الأعور كذبه غير واحد من الأئمة، والله أعلم.
وأخرجه عبد الرزاق (٢/ ١٦٥) غير مسند، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: تقدم في أحاديث أدعية الركوع.

(٣) **صحيح**: تقدم تخريجه في أحاديث أدعية الركوع.

(٤) **صحيح**: تقدم تخريجه في أحاديث أدعية الركوع.

(٥) **صحيح**: وهو طرف من حديث علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الطويل تقدم تخريجه في أحاديث أدعية الاستفتاح، وثم شواهد انظرها هنالك..

ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»[(١)].

٢٤٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّهُ وَجِلَّهُ[(٢)]، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ»[(٣)].

٢٤٥- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[(٤)].

---

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في أحاديث أدعية الركوع.

(٢) **دِقَّهُ وجِلَّه**: أي: صغيره وكبيره. قال في «النهاية» (١/ ٢٨٨): وقال النووي في «شرح مسلم» (٤/ ٢٠٠): أي: قليله وكثيره.

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٨٣)، وأبو داود (٨٧٨)، وأبو عوانة (٢/ ١٨٦)، وابن خزيمة (٦٧٢)، وابن حبان (١٩٣١)، والحاكم (١/ ٢٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٤)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٧)، والسراج (٣٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٠)، وفي «الشمائل» (٥٤٢)، وإسحاق (٥٤٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٠٠)، وغيرهم.

(٤) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٨٦)، وأبو داود (٨٧٩)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ١٠٢)، (٢/ ٢١٠)، وفي «الكبرى» (٧٧٤٨)، وابن ماجه (٣٨٤١)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٩، ١٧٠، ١٨٨)، وابن خزيمة (٦٥٥، ٦٧١)، وابن حبان (١٩٣٢)، وأحمد (٦/ ٥٨، ٢٠١)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص١٨١ مختصره)، وأبو يعلى (٤٥٦٥)، والبيهقي (١/ ١٢٧)، وفي «الدعوات الكبير» (١٨٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩١)، والدارقطني (١/ ١٤٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢١٥، ٢١٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٦)، وغيرهم من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة به.

قلت: وله طرق أخرى عن عائشة:

١- عن القاسم بن عبد الرحمن عن مسروق عن عائشة بنحوه مختصرًا.
أخرجه النسائي (٨/ ٢٨٤) (٥٥٤٩). =

. . . .

= قال: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب: ثني العلاء بن هلال ثني عبيد الله - يعني: ابن عمرو الرقي - عن زيد - يعني: ابن أبي أنيسة - عن عمرو بن مرة عن القاسم به.

قلت: العلاء بن هلال أنكروا عليه ما رواه عن يزيد بن زريع، وما رواه عنه ابنه هلال بن العلاء، وليس هذا منها.

٢- عن سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب ثني عمارة بن غزية قال سمعت أبا النضر يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِي عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا رَاصًّا عَقِبَيْهِ مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ...**».

أخرجه ابن خزيمة (٦٥٤)، والحاكم (١/ ٢٢٨، ٢٢٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١١١)، و«شرح المعاني» (١/ ٢٣٤)، والبيهقي (٢/ ١١٦)، وابن حبان (١٩٣٣)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤٨، ٣٤٩).

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ. وهو كما قال؛ إلا أن يحيى بن أيوب - وهو الغافقي - فإنه وإن أخرج له الجماعة فإن له أوهامًا ولينه بعضهم فوصفه بالحسن أولى، والله أعلم.

وأبو النضر: هو سالم بن أبي أمية، وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٢): وسنده صحيح.

٣- عن الفرج بن فضالة عن يحيى عن عمرة عن عائشة بنحوه، وفيه: فظننت أنه أتى جاريته.

أخرجه الطحاوي (١/ ٢٣٤)، والدارقطني (١/ ١٤٤)، والطبراني في «الصغير» (٤٧٦).

قلت: وهذا الإسناد منكر لا يصح؛ فإن رواية فرج عن يحيى بن سعيد منكرة لا يتابع عليها.

٤- وخالفه الإمام مالك: فرواه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عائشة بنحوه.

أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٤) باب ما جاء في الدعاء - كتاب القرآن، ومن طريقه الترمذي (٣٤٩٣، ٣٤٩٤)، والطحاوي (١/ ٢٣٤)، وعبد الرزاق (٢٨٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦٦)، وفي «الشمائل» (١١٧٢).

وتابع مالكًا عليه: جرير بن عبد الحميد عن يحيى به.

أخرجه النسائي (٢/ ٢٢٢).

قلت: إسناده منقطع، محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة. =

٢٤٦- وعن ابن عباس ﵄، وفيه: ... فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ، أَوْ فِي سُجُودِهِ: «**اللهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا**»، أَوْ قَالَ: «**وَاجْعَلْنِي نُورًا**»(١).

٢٤٧- وعن عائشة ﵂ قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، فَطَلَبْتُهُ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ**»(٢).

٢٤٨- وعن عائشة ﵂: قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّسْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، يَقُولُ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ**

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٩٠) من طريق جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن موسى بن عقبة عن نافع بن جبير عن عائشة.

قلت: وجنادة بن سلم ضعيف، قال أبو حاتم: عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٠٩) من طريق نافع بن عمر عن صالح بن سعيد عن عائشة أَنَّهَا فَقَدَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ مَضْجَعِهِ، فَلَمَسَتْهُ بِيَدِهَا، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: «**رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا**».

قلت: رجاله ثقات رجال الشيخين غير صالح بن سعيد فقد روى عنه نافع بن عمر الجمحي، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٧٦)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في أدعية دخول المسجد والخروج منه.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه النسائي (٢/ ٢٢٠)، وفي «الكبرى» (٧١٠)، وأحمد (٦/ ١٤٧)، وإسحاق (١٦٠١)، والمروزي؛ كما في «مختصر قيام الليل» (ص٧٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٩)، وغيرهم من طريق جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن عائشة مرفوعًا به، قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٩٩): وسنده صحيح.

قلت: وقد اختلف فيه على منصور.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٣) عن عبيد بن حميد عن منصور عن إبراهيم عن عائشة مرسلًا.

قلت: ولا يُعلُّ به؛ فإن من رفعه ثقة، وعبيدة بن حميد؛ قال الحافظ: صدوق ربما أخطأ، والله أعلم.

وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، فَقُلت: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي لَفِي شَأْنٍ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ[١].

٢٤٩ - وعن علي بن أبي طالب قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ ثُمَّ جِئْتُ مُسْرِعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لأَنْظُرَ مَا فَعَلَ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ[٢].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٨٥)، والنسائي (٢/ ٢٢٣)، و(٧/ ٧٢)، وأبو عوانة (٢/ ١٦٩)، وعبد الرزاق (٢/ ١٦١)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٥)، وغيرهم.
وانظر: «علل الدارقطني» (١٤/ ٣٦٣).
وللحديث طريق أخرى يرويها وهيب بن خالد البصري ثنا خالد الحذاء عن محمد بن عباد المخزومي عن عائشة به.
أخرجه إسحاق في «مسند عائشة» (٨٣٠)، وأحمد (٦/ ١٣١)، وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره المقريزي ص١٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤٧).
قلت: وإسناده صحيح؛ إن كان محمد بن عباد سمع من عائشة فإني لم أر من صرّح بسماعه منها، والله أعلم.
وله طريق آخر عن عائشة، وشاهد عن عبد الله بن مسعود انظرهما في أدعية الركوع، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن سعد (٢/ ٢٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١١)، وأبو يعلى (٥٣٠) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ثني إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه محمد بن عمر عن علي بن أبي طالب به مرفوعا.
ورواه محمد بن المثنى ومحمد بن معمر البحراني عن عبيد الله بن عبد المجيد فقالا فيه: عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه محمد بن عمر عن أبيه عن علي.
أخرجه البزار (٦٦٢).
ورواه محمد بن سنان القزاز عن عبيد الله بن عبد المجيد فقال فيه: عن عبد الله بن محمد ابن عمر عن أبيه عن جده عن علي.
أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٤٩).
وحديث محمد بن المثنى ومحمد بن معمر أصح، ومحمد بن سنان موافق لهما فيما قالا.
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه =

٢٥٠ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ، فَإِذَا بِهِ سَاجِدٌ كَالثَّوْبِ الطَّرِيحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «سَجَدَ لَكَ سَوَادِي، وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، رَبِّ هَذِهِ يَدَيَّ، وَمَا جَنَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَتَانِي، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَمِعْتِ، فَقُولِيهِنَّ فِي سُجُودِكِ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ»[١].

= بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤٧): إسناده حسن.

قلت: عبيد الله بن عبد المجيد قال ابن معين وغيره: ليس به بأس، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب مختلف فيه، وإسماعيل بن عون لم أر من وثقه، وقد ترجمه الحافظ في «التهذيب» وغيره، فلم يذكروا عنه راويًا إلا عبيد الله بن عبد الرحمن فهو مجهول، وعبد الله بن محمد بن عمر وثقه الدارقطني وغيره، ومحمد بن علي ذكره ابن حبان في «الثقات» وعمر بن علي وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني.

(١) **إسناده ضعيف جدا**: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٦٢)، وأبو يعلى (٤٦٦١) من طريق محمد بن عثيم الحضرمي، حدثني عثيم عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن ابن عباس به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، محمد بن عثيم الحضرمي واه، قال عنه النسائي وغيره: متروك، وقال ابن معين: كذاب «الميزان» (٣/ ٦٤٤)، وقال البخاري في «تاريخه» (١/ ٦٤١): منكر الحديث.

وأبوه عثيم الحضرمي: مجهول؛ كما في «التقريب». وعثمان بن عطاء فيه ضعف وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٨)، وفاته أن في السند من هو أشد ضعفًا منه.

وللحديث شاهد: أخرجه البزار «٥٤٣- كشف الأستار»، والحاكم (١/ ٥٣٤) من طريق عبيد الله بن موسى، حدثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، وعلته حميد الأعرج قال عنه البخاري والنسائي: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود ليست بمستقيمة.

انظر «تهذيب الكمال»، وصحح هذا الإسناد الحاكم فتعقبه الذهبي، وقال: قلت: حميد متروك، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٠٦)، والدارقطني في «النزول» (١٣٤)، وابن =

٢٥١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ وَهُوَ سَاجِدٌ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَغْفَرَ لَهُ»(١).

= الجوزي في «العلل المتناهية» (٩١٧)، وابن الدبيثي في جزء «ليلة النصف من شعبان وفضلها» (١١)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١١٩- ١٢١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٥٥٧)، و«الخلافيات» (٤٩٥) من طريق سليمان بن أبي كريمة، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

قلت: وسليمان بن أبي كريمة؛ فإنه منكر الحديث، ضعفه أبو حاتم، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٣٨): يحدث بمناكير ولا يتابع على كثير من حديثه، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير.

انظر «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٨)، و«الميزان» (٢/ ٢٢١)، (٣/ ٥٧٠)، و«الكامل» (٣/ ١١١)، وغيرهم.

وانظر كتابي «تحقيق البيان فيما ورد في ليلة النصف من شعبان» (ص٧٠)، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه البزار «٥٤٣-كشف الأستار»، قال: لا نعلمه عن عبد الله إلا من هذا الوجه وقال الهيثمي في «المجموع» (٢/ ١٢٨) ورجاله ثقات.

(١) **ضعيف جدا مرفوعا وموقوفا**: أخرجه العطار في «جزئه»، والديلمي في «الفردوس» كما في «كنز العمال» (١٩٨٠٨) ومن طريق العطار أخرجه الذهبي في «الدينار» من حديث المشايخ الكبار (٥٠) من طريق ثوير بن أبي فاختة عن زبيد عن مجاهد عن أبي سعيد به.

قلت: وثوير بن أبي فاختة ضعيف كما في «التقريب».

وللحديث طريق آخر: أخرجه الطبراني (٨/ رقم٨١٩٧) من طريق بقية بن الوليد، حدثني محمد بن حميد عن محمد بن جابر عن أبي مالك عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ فَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ»**.

قلت: وبقية بن الوليد يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بسماع شيخه من شيخ شيخه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٢٩): رواه الطبراني في «الكبير» من رواية محمد بن جابر عن أبي مالك هذا ولم أر من ترجمهما.

قلت (طارق): محمد بن جابر هو ابن بجير، وأبو مالك هو الأشجعي، وكلاهما ثقة، مترجم لهما في «تهذيب الكمال»، و«تهذيب التهذيب»، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢١)، حدثنا عبيدة بن حميد عن ثوير بن أبي فاختة عن مجاهد قال: قال أبو سعيد موقوفا.

قلت: فيه ثوير بن أبي فاختة وهو ضعيف الحديث ليس بشيء كما تقدم، والله أعلم.

٢٥٢- وعن علي رضي الله عنه قال: مِنْ أَحَبِّ الْكَلِمِ إِلَى اللهِ عز وجل أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ: ظَلَمْت نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي[١].

٢٥٣- وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه يُسَوِّي الْحَصَى بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ، وَهُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ[٢].

باب الدعاء بين السجدتين

٢٥٤- عَنْ حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رسول الله ﷺ ذات... فذكر الحديث بطوله، وفيه: ... وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: **«رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي»**، وَجَلَسَ بِقَدْرِ سُجُودِهِ[٣].

٢٥٥- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كَانَ النبي ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي»**[٤].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢١)، والطبراني في «الدعاء» (٦٠٨) من طريق عاصم عن زر عن علي به.
قلت: في إسناده عاصم بن بهدلة، وفي حفظه لين.
وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما بإسناد ضعيف فيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو ضعيف الحديث، ليس بشيء.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٢).

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني (٨/ ٢٩٩) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود به.
قلت: وأبو إسحاق مدلس.
وثمة آثار أخرى في أدعية السجود: عن أم سلمة وعبد الله بن مسعود وابن عمر وعلي وأبو الدرداء وأبي سعيد رضي الله عنهم.
ومن التابعين: عطاء وطاووس وأبو وائل رحمهم الله:
أخرجها كلها عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ١٥٧-١٦٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢١، ٢٢٢)، و«الحلية» لأبي نعيم (١/ ٣٠٤) بعضها صحيح والآخر ضعيف. والله أعلم.

(٣) **إسناده صحيح**: وتقدم تخريجه في باب دعاء الاستفتاح ودعاء الركوع.

(٤) **ضعيف**: أخرجه أبو داود (٨٥٠)، والترمذي (٢٨٣، ٢٨٤)، وقال: =

. . . .

= «اجبرني» بدل «عافني»، وابن ماجه (٨٩٨)، وقال: «...واجبرني وارزقني وارفعني»، والحاكم (١/ ٢٦٢) بنحوه، و(١/ ٢٧١) وزاد: «واجبرني وارفعني»، ولم يذكر «عافني»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٢٢) وأوله: «بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من نومه...» ثم ذكر موضع الشاهد وزاد: «واجبرني وارفعني»، ولم يذكر «وعافني»، وفي «الدعوات الكبير» (٧٨) بنحوه و(٧٩) وفيه الزيادة، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ١٩٠)، وأحمد (١/ ٣١٥)، وقال: «ارفعني» بدل «عافني» و(١/ ٣٧١) مطولا في قصة مبيت ابن عباس عند خالته ميمونة، وزاد: «واجبرني وارفعني» ولم يذكر: «وعافني»، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٢٧) وزاد: «وانصرني واجبرني» ولم يذكر: «واهدني»، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٤٩/٢)، وفي «الدعاء» (٦١٤) مطولا، وزاد: «واجبرني وارفعني»، ولم يذكر: «وعافني» و(١٢/ ١٢٣٦٣) بنحوه، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٨٢) وزاد: «واجبرني»، والبغوي في «شرح السنة» (٦٦٧)، وفي «الشمائل» (٥٤٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٢٢)، وغيرهم من طريق كامل بن العلاء أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، . . . وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مرسلا.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو العلاء كامل بن العلاء: ممن يجمع حديثه في الكوفيين.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٢٢): هذا حديث غريب...

قلت: بل هو كما قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا يدري.

وفي إسناده كذلك حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث.

وانظر: «مصباح الزجاجة» (٣٣٠).

قلت: ورواية علي رضي الله عنه التي أشار إليها الترمذي أخرجها كذلك البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٢٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٢٥) بإسناده سليمان التيمي، قال: بلغني أن عليًا كان يقول بين السجدتين...

قلت: وإسنادها ضعيف؛ لانقطاعها بين سليمان وعلي رضي الله عنه.

وأخرجه كذلك موقوفًا على علي رضي الله عنه.

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٠٩)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٤)، وابن المنذر في «الأوسط» =

٢٥٦ - وعن عطاء بن أبي رباح أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ**»(١).

٢٥٧ - وعن أم سلمة ﵂ أنها كانت أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ أَوِ الرَّكْعَتَيْنِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاهْدِ السَّبِيلَ الأَقْوَمَ(٢).

* * *

= (٣/ ١٩٠)، والشافعي في «المسند» (٢٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٢٢)، وفي «المعرفة» (٨٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٦١٥) من طريق الحارث عن علي أنه كان يقول بين السجدتين: «اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني».

قلت: والحارث واهٍ، وقد كذبه الشعبي وأبو إسحاق وابن المديني، وقال أيوب: قال ابن سيرين: يُرى أن عامة ما يروي عن علي باطل، وقال ابن حبان: كان واهيا في الحديث. «الميزان» (١/ ٤٣٦).

قلت: وللحديث شاهد من حديث بريدة ﵁ أن النبي ﷺ قال له - في حديث طويل - وفيه: «**فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ السُّجُودِ فَقُلْ: رَبِّي اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي**».

أخرجه البزار «كشف الأستار» (٥٢٧).

قلت: وفي إسناده عباد العرزمي وجابر الجعفي وكلاهما متروك، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٥) من طريق رجل عن عطاء به.

قلت: والراوي عن عطاء مبهم لا يعرف، ثم هو مرسل، ومراسيل عطاء من أضعف المراسيل، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٢٨٩٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٤، ٥٣٥) من طريق أم الحسن عن أم سلمة به.

قلت: وأم الحسن اسمها خيرة ولم أجد من وثقها وقد قال عنها ابن حجر في «التقريب»: مقبولة - أي: إذا توبعت وإلا فحديثها لين - وهنا لم تتابع.

وأيضًا فيه: أبو هلال الراسبي وليس بالقوي، وهو في قتادة أضعف، قال أحمد: يخالف في قتادة، وفي إسناده عنعنة قتادة وهو مدلس، ورواه عنه معمر عند عبد الرزاق وروايته فيها كلام، وفي الباب أثر عن مكحول أنه كان يقول بين السجدتين: «اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارزقني».

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٣٤)، وعبد الرزاق (٢/ ١٨٧).

باب: ما يقول في دعاء سجود القرآن بالليل

٢٥٨- عَنْ عائشة ﷺ قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «**سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**»[1].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٥٨٠)، و(٣٤٢٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٢٢)، وفي «الكبرى» (٧١٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٢٧٢)، وابن خزيمة (٥٦٤)، والحاكم (١/ ٢٢٠)، وزاد في آخره: «**فتبارك الله أحسن الخالقين**»، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٢٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٣٩)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (١٦٧٩)، والدارقطني (١/ ٤٦)، وأحمد (٦/ ٣٠، ٣١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٦، ١١٧)، والبغوي (٧٧٠)، وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/ ٥١٣)، وغيرهم من طريق خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة به.

قال الترمذي: حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين.

واختلف فيه على خالد:

١- فرواه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وخالد بن عبد الله الواسطي وسفيان بن حبيب وهشيم بن بشير، أربعتهم عن خالد به هكذا وهم جميعًا ثقات.

٢- ورواه إسماعيل ابن إبراهيم بن علية عن خالد عن رجل عن أبي العالية عن عائشة به، غير أنه زاد: «يقول في السجدة مرارًا».

أخرجه أبو داود (١٤١٤)، وابن خزيمة (٥٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٢٥)، وفي «الصغرى» (٢/ ٤٦٥، ٤٦٦)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٤٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٥٤)، وأحمد (٦/ ٢١٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٠).

قلت: وقدم الحفاظ رواية ابن علية، قال ابن خزيمة: وإنما كنت تركت إملاء خبر أبي العالية عن عائشة... فذكره، ثم قال: لأن بين خالد الحذاء وبين أبي العالية رجل غير مسمى... إلى أن قال: وإنما أمليت هذا الخبر وبينت علته في هذا الوقت مخافة أن يفتن بعض طلاب العلم برواية الثقفي وخالد بن عبد الله فيتوهم أن رواية عبد الوهاب وخالد بن عبد الله صحيحة.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٧): وخفيت علته على الترمذي فصححه واغتر ابن حبان بظاهره فأخرجه في «صحيحه» عن ابن خزيمة، وتبعه الحاكم في =

باب دعاء سجود التلاوة مطلقًا

٢٥٩ - عَنْ ابن عباس رضي الله عنهما قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً، ثُمَّ سَجَدَ»، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَمِعْتُهُ

= تصحيحه، وكأنهما لم يستحضرا كلام إمامهما فيه، وذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه، وقال: الصواب رواية إسماعيل، قال الحافظ: وإنما قلت: حسن لأن له شاهدًا من حديث علي كما تقدم، وإن كان في مطلق السجود، والله أعلم.

قلت: وذكر الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ١٠) أن ابن السكن صححه.

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث في «العلل» (١٤/ ٣٩٥): فقال: يرويه خالد الحذاء واختلف عنه:

فرواه هشيم ومحبوب بن الحسن عن خالد عن أبي العالية عن عائشة، وخالفهما ابن علية فرواه عن خالد الحذاء عن رجل لم يسمه عن أبي العالية عن عائشة وهو الصواب.

قلت: فالحديث ضعيف بهذا القيد وبهذا اللفظ، لأجل هذا الرجل المبهم.

وأما حديث علي فقد تقدم تحت أدعية السجود.

ومما يؤكد تقديم رواية ابن علية على رواية الجماعة قول أحمد في خالد الحذاء بأنه لم يسمع من أبي العالية، وقال أحمد أيضًا: ما أعلم خالدًا - الحذاء - سمع من الكوفيين من رجل أقدم من أبي الضحى...

وأبو العالية أقدم وفاة من أبي الضحى فقد توفي قبله بنحو عشر سنين أو أقل.

«المراسيل» (٧٣)، «جامع التحصيل» (١٦٩)، «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٥٣، ٢٥٤)، «التهذيب» (٢/ ٥٣٧).

وفي الباب شاهد مرسل:

أخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٩٥)، وعبد الرزاق (٣/ ٣٣٧) (٥٨٦٩).

وفي الباب شاهد مرسل أيضًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢١) (٤٣٧٦) وثم آثار أخرى انظرها في «مصنف ابن أبي شيبة» (٢/ ٢٠، ٢١)، و«مصنف عبد الرزاق» (٣/ ٣٣٧)، والله أعلم.

وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ[1].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٥٧٩)، (٣٤٢٤)، وابن ماجه (١٠٥٣)، وابن خزيمة (٥٦٢، ٥٦٣)، وابن حبان (٢٧٦٨)، والحاكم (١/ ٢١٩، ٢٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٢٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٤١، ٤٤٢)، وفي «دلائل النبوة» (٧/ ٢٠، ٢١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٤٣)، والطبراني (١١/رقم: ١١٢٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٧١)، وفي «تفسيره» (٤/ ٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٢٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٣١٤، ٣١٥)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٨٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٣)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٥٣، ٣٥٤)، وغيرهم من طريق محمد بن يزيد بن خنيس ثنا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد المكي قال: قال لي ابن جريج: يا حسن حدثني جدك عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول... فذكره.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي الباب عن أبي سعيد.

وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم، وقال: هذا حديث صحيح، رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح، وهو من شرط الصحيح... ولم يخرجاه. ولم يتعقبه الذهبي في «التلخيص» إلا أنه تكلم على رواته في غيره.

وقال الخليلي في «الإرشاد»: هذا حديث غريب صحيح من حديث ابن جريج، قصد أحمد ابن حنبل محمد بن يزيد بن خنيس وسأل عنه، وتفرد به الحسن بن محمد المكي، وهو ثقة. «التهذيب» (٢/ ٢٩٣).

وقال العقيلي في الحسن بن محمد الذي أخرج الحديث في ترجمته: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وليس بمشهور النقل... ولهذا الحديث أسانيد لينة وكلها فيها لين، ونقل بعضه الذهبي في «الميزان» (١/ ٥٢٠) وقال غيره: فيه جهالة: ما روى عنه سوى ابن خنيس. وقال في «المغني» (١/ ٢٥٧): غير معروف، وفي «الكاشف» (١/ ٣٢٩): غير حجة.

قلت: والراوي عنه: محمد بن يزيد بن خنيس وثقه أبو حاتم والعجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان من خيار الناس، ربما أخطأ ويجب أن يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع في خبره ولم يرو عنه إلا ثقة.

«الجرح والتعديل» (٨/ ١٢٧)، «الثقات» (٩/ ٦١)، «تاريخ الثقات» (٦/ ١٥)، «الميزان» (٤/ ٦٨)، «التهذيب» (٧/ ٤٩١).

قلت: قد بين السماع وروى عنه الثقات إلا أن تفرده مع كونه ربما يخطئ، فهذا مما =

باب التشهد

٢٦٠ - عَنْ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ**

= لا تطمئن إليه النفس، لا سيما وقد تفرد به عن ابن جريج الحسن بن محمد وهو غير معروف، ولم يتابع عليه، وإنما يقبل التفرد ممن يحتمله؛ فالحديث غريب كما قال الترمذي، والله أعلم.

وأخرجه محمد بن الحسن في «الحجة» (١/ ١١١-١١٣) عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن ليث بن أبي سليم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس.

قلت: إسناده ضعيف كما ترى.

وفي الباب عن أبي سعيد رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى (١٠٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٦٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٤٧، ١٤٨) ولم يسق لفظه من طريق اليمان بن نصر صاحب الدقيق ثنا عبد الله بن سعد المزني ثني محمد بن المنكدر ثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت أبا سعيد يقول: «رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة...» الحديث.

قلت: وهذا منكر تفرد به عبد الله بن سعد المزني، وقيل: المدني - عن محمد بن المنكدر، وعبد الله بن سعد هذا لم أر من ترجم له، وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١٥): ما عرفته.

وقال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣١١): هو وهم.

قلت (طارق): واليمان بن نصر ذكر الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٦١) أنه مجهول.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ٢٨٥). والحديث حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٠٧)، وانظر: «التلخيص الحبير» (٢/ ١٠)، والله أعلم. =

أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرْ بَعْدُ مِنَ الكَلَامِ مَا شَاءَ»[(١)].

= وفي الباب عن أبي موسى رضي الله عنه:
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٣) بإسناد ضعيف جدًّا.
وانظر: «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣٠) و«الفتوحات» لابن علان (٣/ ١٩٣)، والله أعلم.

(١) صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨٣١) وله أطراف وفي «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٨)، ومسلم (٤٠٢)، وأبو داود (٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠)، والترمذي (٢٨٩، ١١٠٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٣٧-٢٤١)، (٣/ ٤٠، ٤١، ٥٠)، وفي «الكبرى» (٧٥٩، ٧٦٠، ١٢٠٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٢)، وابن ماجه (٨٩٩، ٨٩٩م١، ٨٩٩م٢، ١٨٩٢)، والدارمي (١٣٤٠، ١٣٤١)، وأبو عوانة (٢/ ٢٢٨-٢٣٠)، وابن خزيمة (٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٨، ٧٢٠)، وابن حبان (١٩٤٨-١٩٥١و١٩٥٥، ١٩٥٦و١٩٦١، ١٩٦٢، ١٩٦٣)، والحاكم (١/ ٢٦٥)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص٣٩، ٤٠)، وابن الجارود (٢٠٥)، وأحمد (١/ ٣٧٦، ٣٨٢، ٤٠٨، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٤)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤)، وفي «العلل» (٥/ ١٢٧، ٣١٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٥)، وفي «شرح المشكل» (٣٧٩٧-٣٨٠٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٣٨، ١٥٣، ١٧٥) (٧/ ١٤٦)، (٣/ ٢١٤، ٢١٥)، (٩/ ٥٠، ٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٠)، وفي «المعرفة» (٢/ ٣١، ٣٢)، و«القضاء والقدر» (٣٧٥، ٣٧٦)، والطيالسي (٢٧٥، ٣٠٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩١، ٢٩٢)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٦٣، ٢٥٩٣)، وأبو يعلى (٥٠٨٢، ٥١٣٥، ٥٣٤٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ٣٨-٥٦)، وفي «الأوسط» (٦٨٧، ٤٣٨٩، ٦٠٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٧٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٦٩، ١٧٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٣٥٥) (رقم: ٥٩٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣٧٤، ٣٨٤)، وتمام في «فوائده» (٣٤٤، ٣٤٥)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في المتن» (١/ ١٠٢-١١٤)، والإسماعيلي؛ كما في «الفتح» (١١/ ٤٧)، وعبد الرزاق (٣٠٦١، ٣٠٦٣)، والشاشي (٥٠٢ - ٥٠٤ و٥٠٦، ٥٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣٦)، (٧/ ١٧٨، ١٧٩)، (٨/ ١١٤، ١١٥، ١٨٠)، والبزار (١/ ١٦٨/ أ)، والحصكفي في «مسند أبي حنيفة» (ص٧٣، ٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٧٧)، و(٤/ ١٤٠٩)، و(٧/ ٢٦٠٣)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٠٤)، وغيرهم.
وانظر: «علل الدارقطني» سؤال رقم (٧٦٦، ٩٠٤)، و«نصب الراية» (١/ ٤٢٤، ٤٢٥) =

. . . .

= تنبيهات:

التنبيه الأول: قال الترمذي: حديث ابن مسعود قد روي عنه من غير وجه، وهو أصح حديث روي عن النبي ﷺ في التشهد، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم من التابعين، وقد حكاه الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣١٥) ثم حكى عن البزار قوله: «لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أشهر رجالا. ثم قال: ولا اختلاف بين أهل الحديث في ذلك، وممن جزم بذلك البغوي في «شرح السنة»، ومن رجحانه أنه متفق عليه دون غيره، وأن الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في ألفاظه بخلاف غيره، وأنه تلقاه عن النبي ﷺ تلقينا... وأمره أن يعلمه الناس، ولم ينقل ذلك لغيره، ففيه دليل على مزيته.

قلت (طارق): وانظر: «شرح السنة»، للبغوي (٣/ ١٨٣-١٨٧)، وقد ذكر الكتاني في «نظم المتناثر» (ص٦٤، ٦٥): أنه روي عن أربع وعشرين صحابيا، وقال الكتاني: واختار الشافعي تشهد ابن عباس لأنه مع صحته أجمع وأكثر لفظا من غيره واختار مالك تشهد عمر لأنه علمه للناس على المنبر ولم ينازعه أحد، فدل على تفضيله ولأنه أورده بصيغة الأمر فدل على مرتبته.

ولمزيد فائدة انظر: «مشكل الآثار» (٦/ ٢٢-٢٤)، و«معالم السنن» (١/ ٢٢٧)، «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص١٦١)، و«الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٢٠٧)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٤٧٦، ٤٧٧)، و«المحلى» (٣/ ٢٠٧)، و«السيل الجرار» (١/ ٢١٩)، و«نيل الأوطار» (٢/ ٣٠٩)، و«الأم» (١/ ١٠٢)، «شرح مسلم» للنووي (٤/ ٨٨)، و«المغني» (١/ ٣٨٧)، و«مواهب الجليل» (٢/ ٥٢٥)، و«سنن الترمذي» (١/ ٣٤٣)، و«المبسوط» (١/ ٢٩)، و«زاد المعاد» (١/ ٢٤٤، ٢٤٥)، و«جلاء الأفهام» (ص٤٦٤)، و«البدر المنير» (٩/ ٥٥)، و«الشفا» للقاضي عياض (٢/ ١٤٩)، و«نسيم الرياض» للخفاجي (٣/ ٤٥٣، ٤٥٦)، و«الذخيرة» للقرافي (٢/ ١٩٨، ١٩٩)، و«تحفة المحتاج» (١/ ١٣٧)، و«البناية في شرح الهداية» (٢/ ٢٤٢)، و«بدائع الصنائع» (١/ ١١٣)، وغيرهم، والله أعلم.

التنبيه الثاني: جاء في رواية عبد الله بن سخبرة عن ابن مسعود
عند البخاري (٦٢٦٥)، وفي «تاريخه» (٥/ ٩٨)، وأحمد (١/ ٤١٤)، ومسلم (٤٠٢، ٥٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢)، والبيهقي (٢/ ١٣٨)، وغيرهم: أن ابن مسعود قال في آخر الحديث: وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام على النبي ﷺ. قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٥٩): وأما هذه الزيادة فظاهرها أنهم كانوا يقولون: السلام عليك أيها =

٢٦١ - وَعَنْ ابن عباس أنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَكَانَ يَقُولُ: **«تَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ»**[1].

= النبي، بكاف الخطاب في حياة النبي ﷺ فلما مات النبي ﷺ تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون: السلام على النبي.

وقال أيضا (٢/ ٣٦٦): قال السبكي في «شرح المنهاج» بعد أن ذكر هذه الرواية من عند أبي عوانة وحده: إن صح هذا عن الصحابة دل على أن الخطاب في السلام بعد النبي ﷺ غير واجب، فيقال: السلام على النبي ﷺ.

قلت (القائل الحافظ): قد صح بلا ريب وقد وجدت له متابعا قويا، قال عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء أن الصحابة كانوا يقولون - والنبي حي -: السلام عليك أيها النبي. فلما مات قالوا: السلام على النبي. وهذا إسناد صحيح.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٢/ ٢٧): ولا شك أن عدول الصحابة رضي الله عنهم من لفظ الخطاب «عليك» إلى لفظ الغيبة «على النبي» إنما بتوقيف من النبي ﷺ لأنه أمر تعبدي محض لا مجال للرأي والاجتهاد فيه.

وانظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ١٨٢)، والله أعلم.

التنبيه الثالث: تفرد الحارث بن عطية - صدوق يهم - عن هشام عن حماد بن أبي سليمان - صدوق له أوهام - عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود بزيادة: **«وحده لا شريك له»** [عند النسائي برقم (١١٦٧)] ولم يتابع عليها فهي زيادة شاذة، وحكم بشذوذها الألباني في «ضعيف النسائي» (٥٣)، والله أعلم.

وسيأتي الكلام عنها أيضا - أعني الزيادة - عند حديث أبي موسى الأشعري وابن عمر والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٠٣، ٦٠، ٦١)، وفي «التمييز» (٥٩)، وأبو داود (٩٧٤)، والترمذي (٢٩٠)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٢٤٢)، (٣/ ٤١)، وفي «الكبرى» (٧٦٢)، وابن ماجه (٩٠٠)، وأحمد (١/ ٢٩٢، ٣١٥)، والشافعي في «المسند» (ص٤٢)، وفي «الأم» (١/ ١٠١)، وفي «اختلاف الحديث» (٧/ ٦١، ٦٢)، وفي «الرسالة» (٧٤٣)، وابن خزيمة (٧٠٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥١٨)، وأبو الشيخ في «حديث أبي الزبير عن غير جابر» (١٠٣، ١٠٤)، والسهمي في «تاريخ =

٢٦٢- وعن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ...وفيه فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَنَا...وفيه **«وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**(١).

= جرجان» (ص٣٢٩، ٣٣٠)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٤)، وابن حبان (١٩٥٢، ١٩٥٣، ١٩٥٤)، والدارقطني (١/ ٣٥٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٠، ٣٧٧)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٠)، وفي «المعرفة» (٣/ ٥٤، ٥٥)، وفي «الصغرى» (٤٤١، ٤٤٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ رقم ١٤٠٦)، ونظام الملك في «الأمالي» (رقم: ٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٧٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٣٥٧)، والطبراني (١١/ رقم: ١٠٩٩٦، ١٠٩٩٧، ١١٤٠٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢٢٨) وقال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: سمعت الشافعي يقول: هذا أجود حديث روي عن النبي ﷺ في التشهد.

وانظر: «شرح السنة» للبغوي (٣/ ١٨٣)، و«شرح مسلم» للنووي (٤/ ١١٦)، و«سنن الترمذي» (١/ ٣٤٥)، و«الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٣٧٦).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٤٠٤)، وأبو داود (٩٧٢، ٩٧٣)، وزاد: **«وحده لا شريك له»**، والنسائي (٢/ ٩٧، ١٩٧، ٢٤١، ٢٤٢)، وزاد: **«وحده لا شريك له»**، (٣/ ٤١، ٤٢)، وفي «الكبرى» (٦٥٥، ٧٦٢، ٧٦٣، ٩٠٦، ١٢٠٤)، وابن ماجه (٨٤٧، ٩٠١)، والدارمي (١٣٥٨)، وأبو عوانة (٢/ ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ٢٢٧)، وابن خزيمة (١٥٨٤، ١٥٩٣)، وابن حبان (٢١٦٧)، وأحمد (٤/ ٤٠٩)، والدارقطني (١/ ٣٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٢١، ٢٣٨، ٢٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤١)، و«جزء القراءة» (ص١٠٧)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٠١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٢٦)، وفي «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٢٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٢٠٦)، والروياني (١/ ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٤)، والبزار (٨/ ٦٣)، وأبو يعلى (٦/ ٣٧٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٣)، والطيالسي (٥١٧)، وغيرهم. أما زيادة: **«وحده لا شريك له»** لا تصح.

ولزامًا انظر: «علل الدارقطني» (٧/ ٢٥١-٢٥٥)، (١٣/ ١٩٧)، والله أعلم.

قلت: وقد تقدم تخريجه تحت (باب الدعاء بعد الرفع من الركوع)، والله أعلم.

٢٦٣- وعن ابن عمر عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ**» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدْتَ فِيهَا: «**وَبَرَكَاتُهُ**» - «**السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» - قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدْتُ فِيهَا: «**وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**» - «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»(١).

---

(١) له عن ابن عمر رضي الله عنهما طرق:

الأولى: يرويه شعبة عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية قال: سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ في التشهد: «**التحيات لله الصلوات الطيبات...**».

أخرجه أبو داود (٩٧١)، والترمذي في «العلل» (١/ ٢٢٤، ٢٢٥)، وأبو يعلى في «معجمه» (٣١٠)، وسمويه كما في «تنقيح التحقيق» (٢/ ٩٠٤)، والبزار؛ كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٧)، والضياء في «المختارة» عن نصر بن علي بن نصر الجَهضَمي ثني شعبة به.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي (٢/ ١٣٩).

وأخرجه ابن عدي (٢/ ٥٧٤) عن أبي يعلى به.

ومن طريق سمويه أخرجه الخطيب في «المتفق» (١٦٤٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار».

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٦٣، ٢٦٤)، وأبو بكر الشافعي في «الفوائد» (٢٢٢)، والدارقطني (١/ ٣٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨٠)، والبيهقي (٢/ ١٣٩)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ١٧٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٠٥، ٢٠٦) من طرق عن نصر بن علي به.

وقال الدارقطني: هذا إسناد صحيح، وقد تابعه[١] على رفعه ابن أبي عدي عن شعبة ووقفه[٢] غيرهما.

وقال أبو نعيم: تفرد به نصر عن أبيه.

وقال الحافظ: حديث صحيح.

قلت: رواته ثقات إلا أن أحمد والبخاري قد تكلما في هذا الحديث.

فقال أبو طالب أحمد بن حميد: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فأنكره، وقال: =

---

[١] وتابعه أيضا خارجة بن مصعب عن شعبة أخرجه أبو بكر الشافعي (٢٢١)، وابن عدي (٢/ ٥٧٤) وخارجة متروك.

[٢] رواه معاذ بن معاذ العنبري عن شعبة فلم يرفعه أخرجه الطحاوي (١/ ٢٦٤).

. . . .

= لا أعرفه، وقال: قال يحيى القطان: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، قال: لم يسمع منه شيئا، إنما ابن عمر يرويه عن أبي بكر الصديق، علّمنا التشهد، ليس فيه النبي ﷺ. «الكامل» (٢/ ٥٧٤)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٨، ٩).

وقال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: روى شعبة عن أبي بشر عن مجاهد عن ابن عمر، وروى سيف عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود، وهو المحفوظ عندي. «العلل» (١/ ٢٢٦).

قال الحافظ: وليس هذا بقادح؛ لأن في سياقهم اختلافا يشعر بأنه عن مجاهد على الوجهين.

قلت (طارق): وانظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ١٩٧، ١٩٨).

الثاني: يرويه خارجة بن مصعب الخراساني عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ: **«التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

أخرجه ابن عدي (٣/ ٩٢٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٣٥٨) رقم (٦٠٠)، والدارقطني (١/ ٣٥١). وقال: موسى بن عبيدة وخارجة ضعيفان.

قلت: خارجة: قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال ابن خراش وغيره: متروك الحديث.

الثالث: يرويه قتادة حدثني عبد الله بن بابي المكي قال: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَلَمَّا صَلَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِي، فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ تَحِيَّةَ الصَّلَاةِ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا؟ فَتَلَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: **«التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**.

أخرجه أحمد (٢/ ٦٨)، والطحاوي (١/ ٢٦٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٤٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٤، ١٧٥) من طريق أبان بن يزيد العطار ثنا قتادة به.

قال الحافظ: حديث صحيح.

قلت: وهو كما قال.

الرابع: يرويه الهيثم بن جميل حدثنا فرات أبو المعلى عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يُعلم على منبره التشهد كما يعلم السورة من القرآن لا يحب أن يزاد فيها حرف ولا ينقص منه: **«التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي و رحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا** =

. . . .

= عبده ورسوله».

قلت: وفرات تركه البخاري والدارقطني والنسائي وغيرهم.

الخامس: يرويه هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلم المكتب الولدان.

أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب» (١/ ٢٢٥)، و«كنز العمال» (٨/ ١٤٩)، وأبو يعلى (٥/ ٢٣٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٢٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٥٠٢)، والطرسوسي في «مسند ابن عمر» (ص٢٣)، والطبراني كما في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٤٠)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٥).

قلت: والحديث ضعيف فيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي وعزاه الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٠) إلى الطبراني في «الكبير» وقال: فيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف. أ هـ.

ومع ضعف الحديث وما تقدم فيه ومداره على أبي شيبة فإن البوصيري قد حكم على رواته بكونهم ثقات ولم يصب في ذلك مع كونه أشد تحريًا من الهيثمي.

وقال البخاري: عبد الرحمن بن إسحاق الذي روى عن محارب بن دثار عن ابن عمر في التشهد هو عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي وهو ضعيف الحديث. اهـ.

السادس: يرويه مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول: «بسم الله التحيات لله والصلوات لله...» الحديث، إلا أنه موقوف على ابن عمر.

قلت: وجاء في «مسند أحمد» ط مؤسسة الرسالة فقد أعلوا برواية نافع رواية مجاهد السابقة وذلك غلط واضح؛ إذ الخلاف كائن إلى ابن عمر في السند والمتن فهما خبران منفصلان لا تعلق لأحدهما بالآخر.

وانظر: تحقيق «المسند» (٩/ ٢٦٣).

قلت: وأما الموقوف: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٩١)، والطحاوي (١/ ٢٦١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣٨٠)، والبيهقي (٢/ ١٤٢) من طريق نافع، والطحاوي (١/ ٢٦١) من طريق سالم، كلاهما عن ابن عمر موقوفا بلفظ: «التحيات لله، الصلوات لله، الزاكيات لله، السلام عليك...»، وزاد نافع في أوله: «بسم الله».

قلت (طارق): وقد ذكر الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣١٦) الروايات المرفوعة والموقوفة التي فيها البسملة أول التشهد، ثم قال: وفي الجملة لم تصح هذه الزيادة، يعني: المرفوعة إلى النبي ﷺ. =

٢٦٤ - وعن عبد الرحمن بن عبد الْقَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يُعَلِّمُ النَّاسَ التَّشَهُّدَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، الزَّاكِيَاتُ لِلَّهِ، الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[(١)].

= انظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ١٨٨) للحافظ أيضا.

وأخرجه الطحاوي (١/ ٢٦٤)، وفي «شرح المشكل» (٣٨٠٤)، ومسدد؛ كما في «كنز العمال» (٨/ ١٤٩)، والدارقطني في «العلل» (١٣/ ١٩٨) من طريق زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن ابن عمر، قال: كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر...

قلت: وزيد العمي ضعيف.

وأخرجه الطحاوي (١/ ٢٦٤) من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة به موقوفا على ابن عمر.

لكن قال الطحاوي: إن قول ابن عمر رضي الله عنه: «وزدت فيها» يدل أنه أخذ ذلك عن غيره، والله أعلم.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٩٧/ ٥٣) ومن طريقه الشافعي في «مسنده» (ص٢٣٧)، و«الرسالة» (٧٣٨) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٤، ١٤٥)، وفي «المعرفة» (٨٩٠).

وأخرجه عبد الرزاق (٣٠٦٧ - ٣٠٦٩)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٦١)، وفي «شرح المشكل» (٣٨٠٤، ٣٨٠٥)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ١٧٦)، والبيهقي (٢/ ١١٢، ١٤٣) من طرق عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري به موقوفا.

قلت (طارق): وقد رجح الوقف الدارقطني في «العلل» (٢/ ٨٢، ٨٣، ١٨٠، ١٨١).

وأخرجه الدارقطني (١/ ٣٥١)، والحاكم (١/ ٢٦٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٧، ١٧٨) وغيرهم مرفوعا من طريق الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب الأشج عن عون بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب؛ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده فعلمه التشهد: «**التحيات لله والصلوات والطيبات المباركات لله**».

وقال الدارقطني: هذا إسناد حسن، وابن لهيعة ليس بالقوي. اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٨): وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٠) من رواية الحجاج بن رشدين عن ابن لهيعة وساق بقية التشهد، لكن ضبط في سنده بين ابن لهيعة وعمر، والحجاج ضعيف، وكذا من بينه وبين الطبراني والله أعلم. =

٢٦٥- وعن القاسم قال: علمتني عَائِشَةُ ﵂ قَالَتْ هَذَا تَشَهُّدُ النبي ﷺ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبي وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ: بِسْمِ اللَّهِ. فَقَالَ الْقَاسِمُ: بِسْمِ اللَّهِ كُلَّ سَاعَةٍ[١].

٢٦٦- وعن البهزي قال: سَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﵁ عَنْ تَشَهُّدِ عَلِيٍّ ﵁، فَقَالَ: هُوَ تَشَهُّدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: فَتَشَهُّدُ عَبْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُخَفِّفَ عَلَى أُمَّتِهِ. فَقُلْتُ: كَيْفَ تَشَهَّدَ عَلِيٌّ بِتَشَهُّدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ الْغَادِيَاتُ الرَّائِحاتُ الزَّاكِيَاتُ

= وانظر: «الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٣٧٦، ٣٨١)، و«المدونة» (١/ ٢٢٦)، و«المبسوط» (١/ ٢٨١)، و«المجموع» (٣/ ٤٢٠)، و«الأم» (١/ ٢٢٨)، و«المغني» (١/ ١٣٤).

قلت: وقد عزاه الحافظ في «النتائج» (٢/ ١٧٧) للإمام أحمد قال: وفي سنده رجل مجهول، ولم يسق مع ذلك لفظه.

قلت (طارق): لم أقف عليه في «المسند»، والله أعلم.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح**: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٤) من طريق صالح بن محمد التمار عن أبيه عن القاسم به.

قلت (طارق): وقد اختلف في رفعه ووقفه على القاسم فرفعه محمد بن صالح التمار كما سبق خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الرحمن بن القاسم ولده فأوقفاه؛ وهو الصواب، كما قال البيهقي: ورواية الوقف خرجها مالك في «الموطأ» (١/ ٨٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١١٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٦١)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (ص٣٢٩، ٣٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٩، ١٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٢، ١٤٤) وغيرهم، والله أعلم.

قلت: وهذا ما رجحه الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٤٠، ٢٤١) أعني الوقف، والله أعلم.

قلت: وفي الباب موقوفا عن معاوية بن أبي سفيان ﵁:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم ٨٩١)، وفي «مسند الشاميين» (١١٥٩).

قلت: وفي إسناده إسماعيل بن عياش وهو ضعيف في غير الشاميين، والله أعلم.

الطَّاهِرَاتُ لِلَّهِ»(١).

٢٦٧ - وعن علي رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَشَهَّدَ: بِسْمِ اللهِ، خَيْرُ الأَسْمَاءِ اسْمُ اللهِ(٢).

٢٦٨ - وعن سمرة بن جندب: أَمَّا بَعْدُ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ فِي وَسَطِ الصَّلَاةِ، أَوْ حِينَ انْقِضَائِهَا، **«فَابْدَءُوا قَبْلَ التَّسْلِيمِ، فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، وَالصَّلَوَاتُ، وَالْمُلْكُ لِلَّهِ، ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَى الْيَمِينِ، ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَى قَارِئِكُمْ، وَعَلَى أَنْفُسِكُمْ»**(٣).

٢٦٩ - وعن عبد الله بن الزبير يقول إِنَّ تَشَهُّدَ النَّبِيِّ ﷺ: **«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، السَّلَامُ عَلَيْكُم أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ**

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٩٠٥)، وفي «الأوسط» (٢٩٣٨) من طريق عمرو ابن هاشم أبي مالك الجنبي عن عبد الله بن عطاء عن البهزي به.
قلت: وعمرو بن هاشم الجنبي ضعيف، وقال عنه البخاري: فيه نظر، وقال مسلم: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال ابن حجر في «التقريب»: لين الحديث، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٢١٠)، والبيهقي (٢/ ١٤٣) من طريق الحارث عن علي به.
قلت: والحارث الأعور كذبه غير واحد من الأئمة، وقال أيوب: كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى عن علي بواطيل، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٩٧٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨١)، والطبراني (٨/ ٧٠) وغيرهم من طريق يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن موسى أبو داود، حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب حدثني خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب مرفوعا به.
قلت: إسناده ضعيف؛ جعفر بن سعد: ضعيف، وخبيب بن سليمان بن سمرة وأبوه: مجهولان.
وضعفه الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٧، ٢٧١)، والله أعلم.

عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي»[١].

٢٧٠- وعن جابر بن عبد الله قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»[٢].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/رقم: ٣٢٣)، وفي «الأوسط» (٣١٤٠) عن بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد قال: سمعت أبا الورد يقول: سمعت عبد الله بن الزبير يقول. . .
قلت: ورواه سعيد بن أبي مريم الجمحي عن ابن لهيعة واختلف عنه:
فرواه أبو قرة محمد بن حميد عن سعيد أنا ابن لهيعة ثني الحارث بن يزيد أنّ أبا أسلم المؤذي حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول
أخرجه الطحاوي (١/ ٢٦٥).
ورواه محمد بن مسكين اليمامي عن سعيد ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد أنّ أبا الورد حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول
أخرجه البزار «٥٦٢- كشف» وهذا أصح.
قال البزار: لا نعلمه يُروى عن ابن الزبير مرفوعا إلا بهذا الإسناد، وأبو الورد لم يرو عنه إلا الحارث.
وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة.
قلت (طارق): وهو ضعيف كما قال ابن معين وغير واحد، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطيالسي (١٧٤١) عن أيمن بن نابل الحبشي عن أبي الزبير عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد: «بسم الله...» ومن طريقه أخرجه البيهقي (٢/ ١٤١)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ١٧٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢، ٢٩٥)، ومسلم في «التمييز» (٥٨)، وابن ماجه (٩٠٢)، وابن عساكر (١٠/ ٥٠)، والترمذي في «العلل» (١/ ٢٢٧)، والنسائي (٢/ ٢٤٣، ٣/ ٤٣)، وفي «الكبرى» (٧٦٣، ١٢٠٤)، وأبو يعلى (٢٢٣٢)، والطحاوي (١/ ٢٦٤)، وإبراهيم الهاشمي في «الأمالي» (١٠٣)، وابن عدي (١/ ٤٢٣، ٤٢٤)، والحاكم (١/ ٢٦٦، ٢٦٧)، والبيهقي (٢/ ١٤٢)، وفي «المعرفة» (٣/ ٥٦)، وفي «الدعوات» (١٠٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٧٧، ١٧٨)، =

. . . .

= وأبو إسحاق الهاشمي في أماليه (ص٦٠)، والدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٤٣)، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٦٥) من طرق[١] عن أيمن بن نابل به.

قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: هو غير محفوظ. هكذا يقول أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر، وهو خطأ، والصحيح ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس[٢] وهكذا رواه عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي[٣] عن أبي الزبير مثل رواية الليث بن سعد «العلل» (١/ ٢٢٧).

وقال في «السنن» (٢/ ٨٣): روى أيمن بن نابل المكي هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر، وهو غير محفوظ.

وقال الحافظ في «هدي الساري» (ص٣٩٢): وأنكر عليه النسائي والدارقطني =

[١] رواه المعتمر بن سليمان التيمي وأبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وأبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي ومحمد بن بكر البرساني وبكر بن بكار وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر وروح بن عبادة البصري عن أيمن، ورواه عن المعتمر بن سليمان: محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ومحمد ابن زياد الزيادي وعبد الله بن الصباح الهاشمي، واختلف عن محمد بن عبد الأعلى: فرواه النسائي عنه بهذا الإسناد، ورواه عبد الله بن قحطبة الصليحي عن محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر ابن سليمان ثنا أبي عن أبي الزبير عن جابر أخرجه الحاكم (١/ ٢٦٧) وقال: سمعت أبا علي الحافظ يوثق ابن قحطبة إلا أنه أخطأ فيه، فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدم ذكرنا له. ورواه عن أبي عاصم: عمرو بن علي الفلاس وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي وأبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي وخالفهم حميد بن الربيع الخزاز فرواه عن أبي عاصم ثنا ابن جريج وسفيان عن أبي الزبير عن جابر أخرجه ابن عدي (٢/ ٦٩٦)، والدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٤٣)، وقال: وهذا الحديث عن ابن جريج والثوري عن أبي الزبير باطلان ليس يرويهما عن أبي عاصم غير حميد بن الربيع، وإنما يروي أبو عاصم هذا الحديث عن أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر، وحميد بن الربيع كان يسرق الحديث، وقال ابن معين: كذاب. ورواه وكيع عن أيمن بن نابل فلم يسم الصحابي. قال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٣).

[٢] أخرجه مسلم وغيره وقد تقدم.

[٣] أخرجه مسلم (٤٠٣) (٦١) عن ابن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا عبد الرحمن بن حميد ثنا أبو الزبير عن طاوس عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن. ولزامًا انظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ٣٤٢).

. . . .

= وغيرهما زيادته في أول التشهد: «بسم الله وبالله» وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدونها وكذلك هو بدونها في صحاح الأحاديث المروية في التشهد.
وانظر: «الفتح» (١١/ ٣١٦).
وقال النسائي: لا نعلم أحدا تابع أيمن بن نابل على هذه الرواية، وأيمن عندنا لا بأس به، والحديث خطأ.
وقال ابن المنذر: ويقال: إن أيمن غلط فيه، ولم يوافق عليه، فهو غير ثابت من جهة النقل. «الأوسط» (٣/ ٢١٢).
وقال الدارقطني: المحفوظ ما رواه الليث عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس «سؤالات الحاكم» (٢٩١)، و«تنقيح التحقيق» (٢/ ٩٠٥)، وقال أيضًا: أيمن ليس بالقوي[١] خالف الناس؛ ولو لم يكن إلا حديث التشهد وخالفه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وزكريا بن خالد عن أبي الزبير. «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥٠).
وقال البيهقي: تفرد به أيمن بن نابل عن أبي الزبير عن جابر.
وذكره النووي في «الخلاصة» (١/ ٤٣٣، ٤٣٤) في فصل الضعيف، وقال: قال الحفاظ: هو ضعيف، وممن ضعفه: البخاري، والترمذي، والنسائي، والبيهقي وآخرون.
وقال الحافظ: ورجاله ثقات إلا أنّ أيمن بن نابل راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناده، وخالفه الليث؛ وهو من أوثق الناس في أبي الزبير فقال: عن أبي الزبير عن طاوس وسعيد ابن جبير عن ابن عباس.
قال حمزة الكناني: قوله: «عن جابر»، خطأ، ولا أعلم أحدًا قال في التشهد: «بسم الله وبالله» إلا أيمن.
«التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٥، ٢٦٦).
وانظر: «البدر المنير» لابن الملقن (٩/ ٤١ وما بعدها).
وقال في «النتائج» (٢/ ١٧٨، ١٧٩): هذا حديث حسن... وجرى الحاكم[٢] على =

---

[١] وضعفه ابن حبان أيضا، ووثقه ابن معين والجمهور «المجروحين» (١/ ١٨٣، ١٨٤).
[٢] **قال الحاكم**: صحيح على شرط البخاري، وأيمن بن نابل ثقة احتج به البخاري. وتعقبه النووي في «الخلاصة» (١/ ٤٣٤) فقال: وأما قول الحاكم في «المستدرك» إنّ حديث جابر صحيح، فمردود عليه، فالذين ضعفوه أجلُّ منه وأتقن.

٢٧١- وعن أبي راشد قال: سَأَلْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ عَنِ التَّشَهُّدِ، فَقَالَ: أُعَلِّمُكُمْ كَمَا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ التَّشَهُّدَ حَرْفًا حَرْفًا: **«التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،**

= ظاهر الإسناد فقال: صحيح، فقد احتج البخاري[١] بأيمن بن نابل، ومسلم بأبي الزبير. انظر «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٦٤٢).

قلت: وهذا هو الذي يجري على طريقة الفقهاء إذا كان الكل ثقات لاحتمال أن يكون عند أبي الزبير على الوجهين ولا سيما مع اختلاف السياقين وقبولهم زيادة الثقة مطلقا.

وقال مسلم: هذه الرواية من التشهد، والتشهد غير ثابت الإسناد والمتن، والثابت ما رواه الليث وعبد الرحمن بن حميد، وكل من هذين عند أهل الحديث أثبت في الرواية من أيمن ولم يذكر الليث في روايته حين وصف التشهد: «بسم الله وبالله»، فلما بان الوهم في حفظ أيمن لإسناد الحديث، بخلاف الليث وعبد الرحمن إياه دخل الوهم أيضا في زيادته في المتن، فلا يثبت ما زاد فيه.

وقد روي التشهد عن رسول الله ﷺ من أوجه عدة صحاح فلم يذكر في شيء منه بما روى أيمن في روايته قوله: «بسم الله وبالله»، ولا ما زاد في آخرجه من قوله: «أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار» والزيادة في الأخبار لا يلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يثبت عليهم الوهم في حفظهم.

وأخرجه أبو يوسف في «كتاب الآثار» (١٠٩)، ومحمد بن الحسن في «الآثار» (٧٨)، ومن طريقه الطبراني في «الأوسط» (١٨٤٠) عن أبي حنيفة عن بلال بن مرداس عن وهب بن كيسان، عن جابر ولفظه: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن.

قلت: إسناده ضعيف، والله أعلم.

وفي الباب آثار عن الصحابة والتابعين:

انظر ما في «الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٣٨٠-٣٨٣) و«المصنف» لابن أبي شيبة، ولعبد الرزاق، والله أعلم.

ولفقه المسألة انظر: «المدونة الكبرى» (١/ ٢٢٦)، و«المبسوط» للسرخسي (١/ ١٢٠)، و«الأم» (١/ ٢٣٣)، و«الأوسط» (٣/ ٣٨٠-٣٨٣)، والله أعلم.

---

[١] أخرج له البخاري حديثا واحدًا متابعة؛ كما قال الحافظ في «هدي الساري».

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[١].

٢٧٢ - وعن أبي المتوكل قَالَ: سَأَلْنَا أَبَا سَعِيدٍ عَنِ التَّشَهُّدِ؟ فَقَالَ: التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْك أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: كُنَّا لَا نَكْتُبُ شَيْئًا إِلَّا الْقُرْآنَ وَالتَّشَهُّدَ[٢].

---

(١) **ضعيف جدا**: أخرجه الطبراني (٦/ رقم٦١٧١)، والبزار (رقم٢٥٣٥) من طريق بشر بن عبيدة الدارسي ثنا سلمة بن الصلت عن عمر بن يزيد الأزدي عن أبي راشد قال: سألت سلمان الفارسي عن التشهد...

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٣): رواه الطبراني في «الكبير» والبزار وفيه بشر بن عبد الله الدارسي: كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قلت: وفي إسناده عمر بن يزيد الأزدي، قال ابن عدي: منكر الحديث «ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٣١).

ومسلمة بن الصلت أظنه الشيباني: قال أبو حاتم: متروك الحديث، وأبو راشد ما عرفته.

وفي الباب عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» وفيه الواقدي، وحالته معلولة قاله ابن الملقن في «البدر المنير» (٩/ ٥٤)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٤٨١) والله أعلم.

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٤٨٢): ... ومن حديث طلحة بن عبيد الله وإسناده حسن، ومن حديث أنس وإسناده صحيح، ومن حديث أبي هريرة، وإسناده صحيح أيضا، ومن حديث الفضل بن عباس، وأم سلمة وحذيفة والمطلب بن ربيعة، وابن أبي أوفى، وفي أسانيدهم مقال، وبعضها مقارب، فجملة من رواه أربعة وعشرون صحابيا. أ هـ.

قلت (طارق): لم أقف عليها، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣) عن إسماعيل بن علية عن خالد عن أبي المتوكل به.

قلت: وإسناده صحيح، وخالد هو الحذاء، وأبو المتوكل اسمه علي بن داود.

وأخرجه الخطيب في «تقييد العلم» (ص٩٣) من طريق بشر بن المفضل البصري وأبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، كلاهما عن خالد الحذاء به. =

باب ما يقول بعد التشهد

٢٧٣- عَنْ يحيى بن أبي كثير قال: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُخْبِرُكَ عَنْ هَدْيِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الصَّلَاةِ وَفِعْلِهِ وَقَوْلِهِ فِيهَا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، كَانَ يُعَلِّمُنَا كَيْفَ نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ حِينَ نَقْعُدُ فِيهَا: «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ يَسْأَلُ مَا بَدَا لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، كَلِمَاتٌ يَسِيرَةٌ لَا يُطِيلُ بِهَا الْقُعُودَ**»، وَكَانَ يَقُولُ: «**أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ مَسْأَلَتُكُمُ اللهَ حِينَ يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ وَيَقْضِي التَّحِيَّةَ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَصْلِحْ لِي عَمَلِي؛ إِنَّكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ تَشَاءُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، يَا غَفَّارُ اغْفِرْ لِي، يَا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ، يَا رَحْمَانُ ارْحَمْنِي، يَا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّي، يَا رَءُوفُ ارْأُفْ بِي، يَا رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَطَوِّقْنِي حُسْنَ عِبَادَتِكَ، يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، يَا رَبِّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَآتِنِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَقِنِي السَّيِّئَاتِ، وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ فَقَدْ رَحِمْتَهُ، وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، ثُمَّ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِكُمْ فَلْيَكُنْ فِي تَضَرُّعٍ وَإِخْلَاصٍ؛ فَإِنَّهُ يُحِبُّ تَضَرُّعَ عَبْدِهِ إِلَيْهِ**»(١).

= وأخرجه الطحاوي (١/ ٢٩٤) عن إبراهيم بن أبي داود سليمان البرلسي ثنا موسى بن هارون البردي ثنا سهل بن يوسف الأنماطي ثنا حميد عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، قال: كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن، ثم ذكر التشهد.

قلت: البردي صدوق، والباقون ثقات، وحميد هو الطويل، والله أعلم.

وفي الباب آثار عن الصحابة والتابعين:

انظر «المصنف» لابن أبي شيبة (١/ ٢٩٣-٢٩٥)، و«المصنف» لعبد الرزاق (٢/ ٢٠١- ٢٠٤)، و«الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٣٧٨)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٤٨٢).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني (٩٩٤٢)، قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٣و =

باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

٢٧٤- عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[1].

= ٢٢٣): أبو عبيدة لم يسمع من أبيه، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٣٧٠) وله أطراف، ومسلم (٤٠٦)، وأبو داود (٩٧٦-٩٧٨)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٤٧، ٤٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤، ٣٥٩)، وفي «الكبرى» (١٢١٠- ١٢١٢، ١٠١٩١)، والترمذي (٤٨٣)، وابن ماجه (٩٠٤)، وأحمد (٤/ ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤)، والشافعي في «مسنده» (ص٤٢)، والطيالسي (١٠٦١)، وعبد الرزاق (٣١٠٥-٣١٠٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٥٠٧)، وفي «مسنده» (٥٠٥)، وعبد بن حميد (٣٦٨)، والحميدي (٧١١، ٧١٢)، والدارمي (١٣٤٢)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (١٠- ١٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٣٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٣٢)، والطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٣١)، وفي «تهذيب الآثار» (٣٣٤و٣٣٦- الجزء المفقود)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢٣١-٢٢٣٥)، وابن حبان (٩١٢، ١٩٥٧، ١٩٦٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٠٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢١٢، ٢١٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٩٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم٢٢٦- ٢٨١)، وفي «الأوسط» (٢٣٦٨، ٢٥٨٧، ٢٩٥٥، ٤٤٨١، ٦٨٣٨)، وفي «الصغير» (١/ ٨٥، ٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٥٦)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ١٣١)، وابن منده في «التوحيد» (٢٥٢، ٣٢٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (١٦٨)، وابن الأعرابي في «المعجم» (١٨٠٣)، والمحاملي في «الأمالي» (٤٦٢)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٥٦، ٥٨)، والحاكم (٣/ ١٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٧، ١٤٨)، وفي «المعرفة» (٩٠٦)، وفي «الدعوات» (٢١٥، ٢١٦)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٦٨)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٦٨١)، وفي «تفسيره» (٤/ ٤٨٤، ٤٨٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ =

٢٧٥- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ**»(١).

٢٧٦- وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»(٢).

= ١٨٤- ١٨٦)، والمقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (ص٢٠١-٢٠٢)، والحسن بن عرفة في «جزئه» (٨٣/ ٧٢)، وسعدان في «جزئه» (٣٢/ ٩٨)، والجوهري في «جزء من حديث أبي العباس رافع العجمي (ق٢، ٣)، والمخلص؛ كما في «فتح الباري» (١١/ ١٥٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٣/ ١٦٥/ ١٧٣)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢/ ٤٥٥/ ٤٥٩)، وعبد الرزاق (٣١٠٥)، وأبو زرعة الدمشقي في «فوائده» (٥، ٦)، والنحاس في «جزء الصلاة على النبي ﷺ» (ق١٩، ٢٠)، والذهبي في «الأربعين البلدانية» (رقم٩)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٤٨١)، والسبكي في «طبقات الشافعية» (١/ ١٨٥)، وابن طولون في «جزء إن إبراهيم كان أمة قانتا» (ص٢٧، ٢٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٨٤- ١٨٦)، ورشيد العطار في «غرر الفوائد المجموعة» رقم (٣)، وغيرهم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٧٩٨، ٦٣٥٨)، والنسائي (٣/ ٤٩)، وفي «الكبرى» (١١٢٥)، وأحمد (٣/ ٤٧)، وأبو يعلى (١٣٦٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢٣٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٤٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٨٧)، والطبري في «تهذيب الآثار-٣٤٠، ٣٤٢- المفقود»، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٧)، وإسماعيل القاضي (٦٦، ٦٧)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (١٦، ١٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٨٤)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٥٦) وغيرهم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مالك (١/ ١٦٥) ومن طريقه البخاري (٣٣٦٩)، (٦٣٦٠)، ومسلم (٤٠٧)، وفيه: «**وعلى أزواجه وذريته**»، وأبو داود (٩٧٩)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٤٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٩)، وفي «السنن الكبرى» (١٢١٨، ١١١٦٨)، =

. . . .

= وابن ماجه (٩٠٥)، وفيه: «في العالمين إنك حميد مجيد»، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٤)، والشافعي في «السنن» (١٠١)، وأحمد (٥/ ٤٢٤)، وإسماعيل القاضي (٧٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٤)، وابن أبي عاصم (٨، ٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢٣٨)، وفي «أحكام القرآن» (١/ ١٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٥٠، ١٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٢، ٨٣)، وفي «الشعب» (١٥٤٩)، وفي «المعرفة» (٣٧٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٨٢)، وفي «تفسيره» (٣/ ٥٤٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٢، ٢٠٣)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٤٠١)، وابن حبان؛ كما في «إتحاف المهرة» (١٤/ ٨٦)، والسبكي في «طبقاته» (١/ ١٨٧)، وأبو منصور ابن عساكر في «مناقب أمهات المؤمنين» رقم (٤٠) وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» رقم (٦٨)، وغيرهم.

قلت: رواه مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي حميد به.

تنبيه: زيادة: «**في العالمين**» التي وقعت عند ابن ماجه: زيادة منكرة من حديث أبي حميد الساعدي، تفرد بها عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون [**قال الساجي**: حدث عن مالك بمناكير «التهذيب» (٥/ ٣٠٨)] دون من روى هذا الحديث من أصحاب مالك وقد عددت منهم اثنتي عشرة نفسا كلهم لم يرو هذه الزيادة.

قلت (طارق): وقد ثبتت هذه الزيادة من حديث ابن مسعود الأنصاري رضي الله عنه عند مسلم (٤٠٥)، وغيره على ما سيأتي تخريجه إن شاء الله.

ورواه عبد الله بن طاوس فخالف في سنده ومتنه.

أخرج أحمد (٥/ ٣٧٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢٣٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٤) عن عبد الرزاق في «المصنف» (٣١٠٣): ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

قلت: أما الإسناد: فأسقط التابعي - عمرو بن سليم - وأبهم الصحابي.

وأما المتن: فزاد: «وعلى أهل بيته» وجعله من فعله ﷺ.

قلت (طارق): الأولى بالصواب - والله أعلم - تقديم رواية مالك لأمرين: =

٢٧٧ - وعن أبي مسعود الأنصاري قال: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[1].

= **الأول**: أن إسناده مدني، وأما إسناد معمر: فمدني ثم يماني.

الثاني: أن الرواة عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - في رواية مالك - هو: ابنه؛ وأعلم الناس بحديث الرجل: أهل بيته، لا سيما وعبد الله بن أبي أثبت من عبد الله بن طاوس، والله أعلم.

(١) **صحيح**: وله عن أبي مسعود طريقان:

الأول: يرويه محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري عن أبي مسعود أنه قال: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ**».

أخرجه مالك (١/ ١٦٥-١٦٦) عن نُعيم بن عبد الله المُجْمِر عن عبد الله بن زيد به.

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (١٠٢)، وعبد الرزاق (٣١٠٨) عن مالك به.

ومن طريقه الشافعي أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٨٤) وفي «معرفة السنن» (٣/ ٦٦)، وفي «الصغرى» (٤٥٢)، وفي «أحكام القرآن» (ص٧٢).

وأخرجه أحمد (٤/ ١١٨، و٥/ ٢٧٣- ٢٧٤)، والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٨٧)، والدارمي (١٣٤٩)، ومسلم (٤٠٥)، وأبو داود (٩٨٠)، والترمذي (٣٢٢٠)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٦٣)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٣، ٤، ٥)، والنسائي (٣/ ٤٥)، وفي «الكبرى» (١٢٠٨، ١١٤٢٣)، وفي «اليوم والليلة» (٤٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند طلحة بن عبيد الله) (٣٤٥، ٣٤٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٠- ٢٣١)، والطحاوي في «المشكل» (٢٢٢٩)، وفي «أحكام القرآن» (١/ ١٨١)، وابن حبان (١٩٥٨، ١٩٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٦٩٧، ٧٢٥)، والبيهقي =

. . . .

= (٢/ ١٤٦)، وفي «الشعب» (١٤٥١)، وفي «الدعوات» (٨٤)، وفي «المعرفة» (٢/ ٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٨٣)، والمزي في «التهذيب» (٢٥/ ٤٨٣- ٤٨٤)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٢٤٣)، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعين» (ص٢٠٠)، وابن الأبار في «المعجم» (٥٣)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٩٠٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ٢٢٩، ٢٣٠)، وميسرة بن علي في «مشيخته» كما في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٥٨، ٢٥٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٩٢-١٩٣) من طرق عن مالك به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح، ورواه داود بن قيس المدني أحد الثقات عن نعيم فخالف مالكا في سنده.

قلت: رواه داود بن قيس عن نعيم بن عبد الله عن أبي هريرة **قال**: قلنا: يا رسول الله كيف نصلي عليك، قال: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم**[١]**، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم**».

أخرجه البزار «كشف٥٦٥»، والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٧)، وفي «الكبرى» (٩٨٧٥)، والطبري (٣٤٧)، والسراج «جلاء الأفهام» (ص٩٠- ٩١)، والطحاوي في «المشكل» (٢٢٤٠)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ١٩٣- ١٩٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٣١٩) تعليقا من طرق عن داود بن قيس به.

والسياق للطحاوي والطبري.

قال البزار: لا نعلمه إلا من حديث داود عن نعيم عن أبي هريرة.

وقال ابن القيم: وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين[٢].

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. «المجمع» (٢/ ١٤٤).

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وقد رجح الدارقطني رواية مالك، وأما علي بن المديني فمال إلى الجمع بين الروايتين، فقال: كنت أظن داود بن قيس سلك الحجة لأن نعيما معروف بالرواية عن أبي هريرة، فلما تدبرت الحديث وجدت =

---

[١] زاد البزار والسراج: «في العالمين».

[٢] قلت: داود استشهد به البخاري كما في «تهذيب الكمال»، ولم يخرج مسلم روايته عن نعيم.

. . . .

= لفظه لفظ الحديث الآخر فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين.
قلت: إسناده صحيح، إلا أن الحفاظ رجحوا رواية مالك.
قال ابن أبي حاتم: قال أبي: حديث مالك أصح، وحديث داود خطأ.
قيل لأبي: إن موسى بن إسماعيل أبا سلمة قد روى عن حبان بن يسار قال: حدثنا أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن كريز ثني محمد بن علي الهاشمي - يعني أبا جعفر - عن المجمر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.
فقلت لأبي: قد تابع هذا داود بن قيس. قال: مالك أحفظ، والحديث حديث مالك.
«العلل» (١/ ٧٦) (٢٠٥)، و«النكت الظراف» (١٠/ ٣٨٤).
وقال الدارقطني: حديث مالك أولى بالصواب. «العلل» (٦/ ١٩٠).
وقال العقيلي: وحديث مالك أولى. «الضعفاء» (١/ ٣١٩).
ولم ينفرد نعيم المجمر به بل تابعه محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود قال: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ، وَأَمَّا الصَّلَاةُ فَأَخْبِرْنَا بِهَا، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟[١] قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَدِدْنَا أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي سَأَلَهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٧-٥٠٨)، وعبد بن حميد (٢٣٤)، وأبو داود (٩٨١)، وإسماعيل القاضي (٥٩)، وابن أبي عاصم (٧)، والطبري (٣٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم: ٦٩٨)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ١٨٨) عن زهير بن معاوية الكوفي.
وأحمد (٤/ ١١٩)، وابن خزيمة (٧١١)، وابن حبان (١٩٥٩)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (ص١٠٤)، والدارقطني (١/ ٣٥٤-٣٥٥)، والحاكم (١/ ٢٦٨)، والبيهقي (٢/ ١٤٦-١٤٧ و٣٧٨-٣٧٩)، وفي «معرفة السنن» (٣/ ٦٦-٦٧)، وفي «الصغرى» (٤٥٤و٤٥٥) عن إبراهيم بن سعد الزهري.
وابن ابي عاصم (٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٨٤) عن زياد بن عبد الله البكائي.
والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٩) عن محمد بن سلمة الحراني. =

---

[١] زاد إبراهيم بن سعد في حديثه: إذا نحن صلينا في صلاتنا، صلى الله عليك.

. . . .

= والطبري (٣٤٣) عن أحمد بن خالد الوهبي.
كلهم عن محمد بن إسحاق ثني محمد بن إبراهيم التيمي به.
قال ابن أبي عاصم: وليس يقول: «النبي الأمي» غير ابن إسحاق.
وقال الدارقطني: هذا إسناد حسن متصل.
وقال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم[١].
وقال الحافظ: هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح.
قلت: ابن إسحاق صدوق يدلس، وقد صرح بالتحديث من التيمي فانتفى التدليس، ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله ثقتان فالإسناد حسن.
الثاني: يرويه محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري واختلف عنه:
فرواه هشام بن حسان عن ابن سيرين واختلف عنه:
فقال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: ثنا هشام عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر عن أبي مسعود قال: قيل للنبي ﷺ: أُمِرْنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَنُسَلِّمَ عَلَيْكَ، فأَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ»**.
أخرجه النسائي (٣/ ٤٥)، وفي «الكبرى» (١٢٠٩)، وفي «اليوم والليلة» (٥٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٩٤-١٩٥).
وتابعه عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ثنا هشام به.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٦٩٦)، والمزي (١٦/ ٥٥٠-٥٥١).
ورواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري عن هشام عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر مرسلا.
أخرجه إسماعيل القاضي (٧٣).
ورواه عبد الله بن عون البصري عن ابن سيرين عن عبد الرحمن بن بشر مرسلا.
أخرجه إسماعيل القاضي (٧٢)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥١).
وتابعه أيوب السَّختياني عن ابن سيرين به.
أخرجه إسماعيل القاضي (٧١)، والطبري في «تفسيره» (٢٢/ ٤٤)، وهذا أصح.
وقال الدارقطني: وهو الصواب. «العلل» (٦/ ١٨٤)، والله أعلم.

---

[١] قلت: لم يخرج مسلم رواية ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم، ولا رواية محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله.

٢٧٨- وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النبي، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

---

(١) **ضعيف**: له عن أبي هريرة طرق:

الأول: يرويه حبان بن يسار الكلابي واختلف عنه:

فقال أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي: ثنا حبان بن يسار ثنا أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز ثني محمد بن علي الهاشمي عن نعيم المجمر عن أبي هريرة مرفوعا: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى، إِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النبي، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٨٧)، وأبو داود (٩٨٢)، والعقيلي (١/ ٣١٨)، والبيهقي (٢/ ١٥١)، والمزي (١٩/ ٥٢).

وقال عمرو بن عاصم الكلابي: ثنا حبان بن يسار عن عبد الرحمن بن طلحة الخزاعي عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن علي ابن الحنفية عن علي مرفوعا: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالمِكْيَالِ الأَوْفَى فَإِذَا صَلَّى عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبركاتِكَ عَلَى مُحمد النبي، وَأَزْوَاجِهِ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ، وأهل بيته، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».

أخرجه النسائي في «مسند علي» («تهذيب الكمال» ٥/ ٣٨٤ -جلاء الأفهام ص٨٨)، والعقيلي (١/ ٣١٨)، وابن عدي (٢/ ٨٣٠)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٧٣) من طرق عن عمرو بن عاصم به.

قال ابن القيم: وحبان بن يسار وثقه ابن حبان، وقال البخاري: إنه اختلط في آخر عمره، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي ولا بالمتروك، وقال ابن عدي: حديثه فيه ما فيه لأجل الاختلاط الذي ذكر عنه.

قلت: وهو معلول برواية موسى بن إسماعيل، فإما أن يكون عمرو بن عاصم وهم في اسم شيخ ابن حبان، وإما أن يكونا اثنين، ولكن عبد الرحمن بن طلحة هذا مجهول لا يعرف في غير هذا الحديث، ولم يذكره أحد من المتقدمين.

وعمرو بن عاصم وإن كان روى عنه البخاري ومسلم واحتجا به فموسى بن إسماعيل أحفظ منه. «جلاء الأفهام» (ص٨٨-٩٠). =

. . . .

= **قال الحافظ في «الفتح»** (٨/ ١٥٧): ورواية موسى أرجح، ويحتمل موسى أرجح، ويحتمل أن يكون لحبان فيه سندان.

وقال السخاوي في «القول البديع»: رواية موسى أرجح، لأنه أحفظ.

قلت: لكن أعله البخاري في «التاريخ» برواية مالك له عن نعيم بن عبد الله بن المجمر عن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود قال: وهذا أصح.

قلت (طارق): سلفت رواية مالك في حديث أبي مسعود.

الثاني: يرويه داود بن قيس الفراء عن نعيم المجمر عن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: **«قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم[١]، إنك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم»**.

أخرجه البزار «٥٦٥-كشف»، وسمويه في «فوائده» (ص٣٦)، والشافعي في «مسنده» (٧/ ٢٢٦/ ٢٢٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٧)، وفي «الكبرى» (٩٨٧٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٤٧-مسند طلحة بن عبيد الله»، والسراج؛ كما في «جلاء الأفهام» (ص٩٠-٩١)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٢٤٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ١٩٣، ١٩٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٣١٩) تعليقًا من طرق عن داود بن قيس به. والسياق للطحاوي والطبري.

قال البزار: لا نعلمه إلا من حديث داود عن نعيم عن أبي هريرة.

وقال ابن القيم: وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين[٢].

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح «المجمع» (٢/ ١٤٤).

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح رجاله رجال الصحيح، وقد رجح الدارقطني رواية مالك، وأما علي بن المديني فمال إلى الجمع بين الروايتين، فقال: كنت أظن داود بن قيس سلك الحجة لأن نعيما معروف بالرواية عن أبي هريرة، فلما تدبرت الحديث وجدت لفظه لفظ الحديث الآخر فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين.

قلت: إسناده صحيح إلا أن الحفاظ رجحوا رواية مالك.

قال ابن أبي حاتم: قال أبي: حديث مالك أصح، وحديث داود خطأ. =

---

[١] زاد البزار والسراج: «في العالمين».

[٢] **قلت**: داود استشهد به البخاري كما في «تهذيب الكمال»، ولم يخرج مسلم روايته عن نعيم.

. . . .

= قيل لأبي: إن موسى بن إسماعيل أبا سلمة قد روى عن حبان بن يسار قال حدثنا أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن كريز ثني حمد بن علي الهاشمي - يعني أبا جعفر - عن المجمر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فقلت لأبي: قد تابع هذا دواود بن قيس قال: مالك أحفظ، والحديث حديث مالك. «العلل» (٢٠٥)، و«النكت الظراف» (١٠/ ٣٨٤).

وقال الدارقطني: وحديث مالك أولى بالصواب. «العلل» (٦/ ١٩٠).

وقال العقيلي: وحديث مالك أولى. «الضعفاء» (١/ ٣١٩).

الثالث: يرويه حنظلة بن علي بن الأسقع المدني عن أبي هريرة مرفوعا: **«مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، شَهِدْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالشَّهَادَةِ، وَشَفَعْتُ لَهُ بشفاعة»**.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٤١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٤٨- مسند طلحة بن عبيد الله) عن أبي كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني ثنا إسحاق بن سليمان ثنا سعيد ابن عبد الرحمن مولى سعيد بن العاص ثنا حنظلة بن علي به.

وأخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ١٢٤) من طريق أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الثقفي ثنا محمد بن العلاء به.

ورواته ثقات غير سعيد بن عبد الرحمن، ذكرها ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولم يذكرا عنه راويا إلا إسحاق بن سليمان الرازي فهو مجهول.

الرابع: يرويه صفوان بن سليم المدني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّلاةِ عَلَيْكَ، وَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمدٍ وَعَلَى آلِ محمدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ محمدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ. وَالسَّلامُ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ»**.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٢٢) من طريق سعيد بن هاشم الفيومي عن ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن صفوان به.

وإسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن هاشم وابن لهيعة.

وأخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٠٢)، وفي «مسنده» (٤٢)، ومن طريق الشافعي البيهقي في «المعرفة» (٩٠٥) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي ثني صفوان عن أبي سلمة عن =

٢٧٩- وعن بريدة الخزاعي قال: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا: «**اللهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»(١).

= أبي هريرة أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْك - يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ - قَالَ: «**قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْت عَلَى إبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْت عَلَى إبْرَاهِيمَ ثُمَّ تُسَلِّمُونَ عَلَيَّ**».

الأسلمي كذبه يحيى القطان ويحيى بن معين وابن حبان وغيرهم.

الخامس: يرويه زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْنَا السَّلامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلاةُ عَلَيْكَ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمد وَعَلَى آلِ مُحَمد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ على مُحَمد وَعَلَى آلِ مُحَمد كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حميد مجيد**».

أخرجه الطبري (٣٤٩) عن علي بن حرب الموصلي ثنا خالد بن يزيد العدوي عن عمر بن صهبان عن زيد بن أسلم به.

وأخرجه ابن عدي (٣/ ٨٨٨) عن إبراهيم بن محمد بن عباد السلمي ثنا علي بن حرب به.

وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة يرويه خالد ابن يزيد عن عمر بن صهبان عنه، وأخاف أن يكون البلاء من عمر بن صهبان؛ لأن عمر أضعف من خالد.

قلت: وعمر قال النسائي وغيره: متروك الحديث، وخالد ذكر الذهبي في «الميزان» أنه ابن يزيد العمري الذي كذبه ابن معين وأبو حاتم.

(١) **إسناده ضعيف جدا**: أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٣)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٣٤٨)، و«إتحاف الخيرة» (٨٤٤٦)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٤٢، ١٤٣)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٢٠)، والروياني (٥٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٥١- مسند طلحة بن عبيد الله)، والحسن بن شاذان كما في «جلاء الأفهام» (ص١٩)، والسراج كما في «فتح الباري» (١٣/ ٤١٠)، و«القول البديع» للسخاوي (ص٥٢)، وعبد بن حميد وإسماعيل القاضي؛ كما في «القول البديع» للسخاوي (ص٥٢) وغيرهم من طرق عن يزيد بن هارون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي داود الأعمى عن بريدة قال: قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك...

وأخرجه الطبري (٣٥٠) من طريق محمد بن بشر العبدي ثنا إسماعيل بن أبي خالد =

٢٨٠ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ، وَبَارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ، عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حُمَيْدٌ مَجِيدٌ»(١).

= به.

قال البوصيري: سنده ضعيف؛ لضعف أبي داود الأعمى. «مختصر الإتحاف» (٩/ ٣٦).

قلت (طارق): اسمه نفيع بن الحارث وقد كذبه الجوزجاني والساجي، وقال ابن معين: يضع ليس بشيء، وقال الحاكم: روى عن بريدة أحاديث موضوعة، وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

انظر: «الميزان» (٤/ رقم: ٩١١٥).

قلت: ومثل حديث بريدة هذا روي عن الحسن البصري مرسلا، عند ابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٨)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٦٥) ورجاله ثقات، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (١/ ٢٦٩)، والبيهقي (٢/ ٣٧٩) من طريق الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يحيى بن السَّبَّاق عن رجل من بني الحارث عن ابن مسعود مرفوعا به.

قال الحاكم: إسناده صحيح.

قلت: وتعقبه ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص١١٤، ٤٢٣) فقال: وفي تصحيح الحاكم لهذا نظر ظاهر، فإن يحيى بن السباق وشيخه غير معروفين بعدالة ولا جرح، وقد ذكر أبو حاتم بن حبان يحيى بن السباق في كتاب «الثقات» (٧/ ٦٠٣).

وقال الحافظ: رجاله ثقات إلا هذا الرجل الحارثي فينظر فيه. «التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٣).

قلت (طارق): إسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم، ويحيى بن السباق ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، ولم يذكر عنه راويًا إلا سعيد بن أبي هلال، فهو مجهول، ولم يذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما.

ورواه الدارقطني (١/ ٣٥٤)، والطبراني (١٠/ رقم: ٩٩٣٧) من طريق عبد الوهاب بن مجاهد: حدثني مجاهد: حدثني ابن أبي ليلى أو أبو معمر قال: عَلَّمَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ التَّشَهُّدَ وَقَالَ: عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا كان يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ... اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ...».

قلت: وعلة هذا الحديث: أنه من رواية عبد الوهاب بن مجاهد، وقد ضعفه يحيى بن =

٢٨١- وعن عبد الحميد بن عبد الرحمن دَعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ حِينَ عَرَّسَ عَلَى ابْنِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عِيسَى، كَيْفَ بَلَغَكَ فِي الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ مُوسَى: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ عَنِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا سَأَلْتُ

= معين والدارقطني وغيرهما، وقال فيه الحاكم: ويروي عن أبيه أحاديث موضوعة. قاله ابن القيم في «جلاء الأفهام».

وله علة أخرى: وهي أن ابن مسعود رضي الله عنه المحفوظ عنه في التشهد إلى: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. ثم روى عنه موقوفا ومرفوعا: «**فإذا قلت هذا فقد تمت صلاتك، فإن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد**». والموقوف أصح.

انظر: «علل الدارقطني» (٥/ رقم: ٧٦٦)، و«نصب الراية» (١/ ٤٢٤، ٤٢٥).

وأخرجه ابن ماجه (٩٠٦)، وأبو يعلى (٥٢٦٧)، والطبراني (٩/ رقم: ٨٥٩٤)، وإسماعيل القاضي (٦١)، والشاشي (٦١١)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ» (٢١)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٣٥٣- المفقود)، والدارقطني في «العلل» (٥/ ١٥)، والبيهقي في «الدعوات» (١٥٧)، وفي «الشعب» (١٥٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧١) وغيرهم من طريق المسعودي عن عون بن عبد الله عن أبي فاختة عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: إذا صليتم على رسول الله ﷺ... فذكره مطولا.

قلت: في إسناده المسعودي اختلط، وعاصم بن علي ومن تابعه رووا عنه بعد اختلاطه، ولكن في بعض طرقه عند الطبراني عن الفضل بن دكين، وعند الطبري عن عمرو بن الهيثم أبي قطن، كلاهما عن المسعودي، والفضل وعمرو: سمعا من المسعودي قبل اختلاطه ومشَّى ابن معين وأبو زرعة رواية المسعودي عن عون.

قلت: وخالف المسعودي عمرو بن مرة، فرواه عن عون عن الأسود عن رجل من أصحاب عبد الله، ولم يذكر أبا فاختة، وقول المسعودي أصح. قاله الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٥، ١٦).

قلت: ويؤكد صحة كلامه: رواية عبد الرزاق (٢/ رقم٣١٠٩، ٣١١٢)، والطبراني (٩/ رقم٨٥٩٥) عن الثوري عن أبي سلمة عن عون عن رجل عن الأسود به.

قلت: فأبهم أبا فاختة، وله طرق أخرى عن ابن مسعود موقوفًا وفيها ضعف، وانظر: «القول البديع» للسخاوي (ص٤٩) فعزاه فيه أيضا للدارقطني وابن بشكوال والمعمري وعبد بن حميد وتمام والديلمي، وقال: وإسناد الموقوف حسن، بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي: إنه صحيح.

وانظر: «العلل» للدارقطني (٦/ ١٨٤)، والله أعلم.

رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفْسِي: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «صَلُّوا وَاجْتَهِدُوا، ثُمَّ قُولُوا: اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد (١/ ١٩٩)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (١٩)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٢)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٨٧٥)، والطحاوي في «المشكل» (٢٢٣٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٢٨٤) عن عيسى بن يونس الكوفي.

والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٣٨٣-٣٨٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٣٦١)، وفي «الكبرى» (٧٦٧٢)، والطبري في «التهذيب» (مسند طلحة٣٣٠)، وأبو القاسم البغوي (٨٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٥١٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٦٢-٦٣) عن عبد الواحد بن زياد البصري.

والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٤٨، ٤٩)، وفي «اليوم والليلة» (٥٣)، وفي «الكبرى» (١٢١٥)، وأبو القاسم البغوي (٨٧٣) عن يحيى بن سعيد الأموي.

والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٣٨٤) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٣٠١)، والطبراني في «الكبير» (٥١٤٣)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (١٨)، وفي «الآحاد» (٢٠٠٠)، والطبري في «التهذيب» (٣٣١)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ٢٣٣)، والطحاوي في «المشكل» (٢٢٣٧)، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي» (٦٩) عن مروان بن معاوية الفزاري.

كلهم عن عثمان بن حكيم ثنا خالد بن سلمة أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب دَعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ حِينَ عَرَّسَ عَلَى ابْنِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عِيسَى، كَيْفَ بَلَغَكَ فِي الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ مُوسَى: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ[١] عَنِ الصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَفْسِي: كَيْفَ الصَّلَاةُ[٢] عَلَيْكَ[٣]؟ قَالَ: =

---

[١] وفي حديث عبد الواحد بن زياد عند البخاري «زيد بن جارية»، وفي حديث عيسى بن يونس عند الطحاوي «زيد بن ثابت» قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٠٢): وهو وهم.

[٢] وفي لفظ: نصلي.

[٣] وفي حديث مروان بن معاوية عند الطحاوي والطبراني وإسماعيل القاضي وحديث عبد الواحد بن زياد عند الطبراني: قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟.

. . . .

= «صَلُّوا[١] وَاجْتَهِدُوا[٢]، ثُمَّ قُولُوا: اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى[٣] إِبْرَاهِيمَ[٤] إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[٥] اللفظ لأحمد. وإسناده صحيح رواته ثقات.
واختلف فيه على موسى بن طلحة:
فرواه عثمان بن عبد الله بن مَوْهب التيمي المدني عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: قلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ الصَّلَاة عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**».
وفي لفظ «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: سمعت الله يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية [الأحزاب: الآية ٥٦]، فكيف الصلاة عليك؟.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٧)، وأحمد (١/ ١٦٢)، والبخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ٣٨٤)، وإسماعيل القاضي (٦٨)، وابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (١)، والبزار (٩٤١و٩٤٢)، والنسائي (٣/ ٤٨)، وفي «اليوم والليلة» (٥٢و٣٦٠)، وفي «الكبرى» (١٢١٣و١٢١٤و٧٦٧١)، وأبو يعلى (٦٥٢و٦٥٣و٦٥٤)، والطبري في «التفسير» (٢٢/ ٤٣)، وفي «التهذيب» (مسند طلحة٣٢٧و٣٢٨و٣٢٩)، والطحاوي في «المشكل» (٣/ ٧١)، والهيثم بن كليب (٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٣) من طرق عن عثمان بن عبد الله بن موهب به. وإسناده صحيح.
ولم ينفرد ابن وهب به بل تاعبه سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة عن موسى بن طلحة عن أبيه.
أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي» (٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٨٤) من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله ثنا أبي عن جدي سليمان به، والله أعلم.
وفي الباب أيضا عن النعمان بن أبي عياش الزرقي ورويفع وابن عباس وسهل بن =

---

[١] زاد النسائي وغيره: عليّ.
[٢] زاد النسائي: في الدعاء.
[٣] زاد البخاري والنسائي في حديث عبد الواحد بن زياد: آل.
[٤] زاد البخاري وغير واحد: وعلى آل إبراهيم.
[٥] ولفظ الطحاوي من حديث مروان بن معاوية: قولوا: اللهم صل على محمد.

باب الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام

٢٨٢- عَنْ أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»(١).

= سعد وفضالة وعائشة وأبي مسعود الأنصاري وجابر رضي الله عنهم ولا يصح منها شيء.
وانظر: «سنن ابن ماجه» (٤٠٠)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧٣٢، ٧٣٣)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ٣٧٩)، و«السنن» للدارقطني (١/ ٣٥٥)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٦/ رقم٥٦٩٨، ٥٦٩٩)، و«جلاء الأفهام» لابن القيم، و«تفسير ابن جرير الطبري» (٢٢/ ٣١)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٨٥)، و«علل الدارقطني» (٦/ ١٩٨)، و«القول البديع» للسخاوي (ص٤١)، و«التلخيص الحبير» لابن حجر (١/ ٤٧٢)، و«البدر المنير» لابن الملقن (٩/ ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٦٢)، و«المصنف» لعبد الرزاق (٢/ ٢١١)، و«نصب الراية» (١/ ٥٦٥)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٢٣٧)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **صحيح**: وله طرق عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ منها ما رواه:
١- الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة به.
أخرجه مسلم (٥٨٨) بلفظ: «**إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ...**»، وأبو داود (٩٨٣)، والنسائي (٣/ ٥٨) بنحوه وزاد في آخره: «**ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَا لَهُ**»، وفي «الكبرى» (١٢٣٤)، والدارمي (١٣٤٤)، وابن ماجه (٩٠٩)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥)، وابن خزيمة (٧٢١)، وابن حبان (١٩٦٧)، وابن الجارود (٢٠٧) وفيه الزيادة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٥٤) وفي «الاعتقاد» (ص٢٢٥)، وفي «عذاب القبر» (٢١٠) وعنده الزيادة، وفي «الدعوات» (١٠٥)، وأحمد (٢/ ٢٣٧، ٤٧٧)، وأبو يعلى (٦١٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٦٢٠، ٦٢١)، والآجري في «الشريعة» (٣٣١) وعنده الزيادة، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٩)، والبغوي (٦٩٣)، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٣٠)، والحميدي (٩٨٠، ٩٨٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٤١٥)، والحاكم (١/ ٥٣٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٣١)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ١٩٩)، والسراج (٨٢٧)، وتمام في «فوائده» (٣٤٦).
٢- يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به. =

٢٨٣- وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا، وَفِتْنَةِ المَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ[1] ....

= واختلف فيه على يحيى في تقييده بالتشهد دبر الصلاة:

أ- فرواه هشام الدستوائي - على خلف عنه - والأوزاعي- على خلف عنه - وعلي بن المبارك مقيدًا بالتشهد أو بدبر الصلاة.

أخرجه مسلم (٥٥٨)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٦)، وابن خزيمة (٧٢١)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، والبيهقي (٢/ ١٥٤).

وانظر: «علل الدارقطني» (١٠/ ٧٠، ٧١).

أ- ورواه بدون هذا القيد: هشام الدستوائي والأوزاعي وشيبان النحوي وأبو إسماعيل القناد وعبد الوهاب.

أخرجه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥، ٢٣٦)، والنسائي (٤/ ١٠٣)، (٨/ ٢٧٥)، (٨/ ٢٧٨)، وفي «الكبرى» (٢١٩٨، ٧٨٩٣، ٧٨٩٤)، وابن حبان (١٠١٩)، وأحمد (٢/ ٤٢٠، ٥٢٢)، والطيالسي (٢٣٤٩)، وعبد الرزاق (٦٧٥٥)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٨٨)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٦).

قلت: وقد أخرجه من طرق أخرى كثيرة - غير مقيد بدبر الصلاة أو بعد الفراغ من التشهد - مسلم (٥٨٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٨، ٦٥٧)، والترمذي (٣٦٠٤)، وقال: حسن صحيح، والنسائي (٤/ ١٠٣)، (٨/ ٢٧٥-٢٧٩)، وفي «الكبرى» (٧٦٧٥، ٧٨٩٥، ٧٨٩٧، ٧٩٠٣، ٧٩٠٤)، والحاكم (١/ ٥٣٣)، وأحمد (٢/ ٢٨٨، ٢٩٨، ٤١٤، ٤١٦، ٤٥٤، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٨٢)، والطيالسي (٢٥٧٨)، والحميدي (٩٨٠، ٩٨١، ١١٢٣)، وإسحاق في «مسنده» (٩٥)، وأبو يعلى (٦٢٧٩)، والطبراني في «الدعاء» (٦٢٠)، وفي «الشاميين» (١٢٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٠)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٩٢، ١٩٤)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٩، ١١٠)، وعبد بن حميد (١٤٦٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٦٩)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٧٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥١٨٧).

(١) المأثم: الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه. =

وَالمَغْرَم(١)». فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»(٢).

= «النهاية» (١/ ٢٤)، و«شرح النووي» (٥/ ٨٦).

(١) **المغرم**: هو الديْن، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه.
«النهاية» (٣/ ٣٦٣)، و«فتح الباري» (٢/ ٣٧١).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٨٣٢، ٨٣٣، ٢٣٩٧، ٧١٢٩)، ومسلم (٥٨٧، ٥٨٩)، وأبو داود (٨٨٠)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥١، ١٧٦)، (٣/ ٥٦)، (٨/ ٢٥٩)، وفي «الكبرى» (١٢٣٣، ٧٨٨٩، ٧٩٠٧)، وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥-٢٣٧)، وابن خزيمة (٨٥٢)، وابن حبان (١٩٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٥٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٨٦)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٧٩)، وأحمد (٦/ ٨٨، ٨٩، ٢٤٤، ٢٧٠)، وأبو يعلى (٤٩٢٢)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦١٠، ٨٧٧٤)، وفي «مسند الشاميين» (٨٠)، وتمام في «فوائده» (٣٤٧)، وعبد بن حميد (١٤٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧١)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٧٤١، ٧٤٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩١)، وفي «الشمائل» (٥٥٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٣)، وعبد الرزاق (٦٧٥٥، ١٩٦٣١)، والذهبي في «السير» (١٥/ ٤٩٦)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٩٦، ٨٩٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٩٣)، وأبو محمد الفاكهي في «فوائده» (١٥٩)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (١٢٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١٢٩٩، ١٣٠٠)، وغيرهم من طرق عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به.
قلت: وله طرق أخرى عن عائشة، منها:
١- هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ، وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ، وَعَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ**».
أخرجه البخاري (٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩)، وأبو داود (١٥٤٣)، والترمذي (٣٤٩٥)، والنسائي (٨/ ٢٦٢، ٢٦٦)، وفي «الكبرى» (٥٩، ٧٩٠٢، ٧٩١٢)، وابن ماجه (٣٨٣٨)، والحاكم (١/ ٥٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٢١٩، ٣٠٥)، وفي «إثبات عذاب =

٢٨٤- وعن جسرة قالت: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، ﵂ قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**(١).

٢٨٥- وَعَنْ القاسم بن محمد أن عائشة ﵂ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا صَلَّى فِي بَيْتِهَا إِلَّا كَانَ فِي آخِرِ دُعَائِهِ: **«اللَّهُمَّ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنِّي الْمَغْرَمَ»**(٢).

= القبر» (١٩٦، ١٩٧)، وأحمد (٦/ ٥٧، ٢٠٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٩)، وعبد بن حميد (١٤٩٢)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٧٨٩-٧٩٢)، وأبو يعلى (٤٤٧٤)، والآجري في «الشريعة» (٣٣٠)، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (٦٤)، وعبد الرزاق (٦٧٥٥، ١٩٦٣١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٧٨-٨٨٥)- مسند عمر، والسراج (٨٣٢- ٨٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٤٢)، والطبراني في «الأوسط» (٩٢٩٣)، وفي «الدعاء» (١٣٤٥، ١٣٤٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢١٣٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٥٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٧٤).

٢- عن ابن جريج أخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان يقول بعد التشهد كلمات كان يعظمهن جدًّا، قلت: في المثنى كليهما؟ قال: بل في المثنى الأخير بعد التشهد، قلت: ما هو؟ قال: «أعوذ بالله من عذاب القبر، وأعوذ بالله من عذاب جهنم، وأعوذ بالله من شر المسيح الدجال، وأعوذ بالله من عذاب القبر، وأعوذ بالله من فتنة المحيا والممات».

قال: كان يعظمهن. قال ابن جريج: أخبرنيه عن عائشة عن النبي ﷺ.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٠٠، ٢٠١)، وعبد الرزاق (٣٠٨٦)، وابن خزيمة (٧٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٦١٨). **قلت**: وإسناده صحيح، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٢)، وفي «الكبرى» (١٢٦٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٨)، وأحمد (٦/ ٦١)، وابن أبي شيبة (١/ ١٢٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٤١٠)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٤٨٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٨١)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٨٥٨) من طريق يعلى بن عبيد حدثنا قدامة بن عبد الله عن جسرة قالت: حدثتني عائشة...

قلت: جسرة فيها مقال، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٦٧) من طريق اليمان بن المغيرة، =

٢٨٦ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «**قُولُوا: اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**». قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ(١).

= ثنا القاسم بن محمد أن عائشة...

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه اليمان بن المغيرة وهو ضعيف، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٥٩٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٤)، وفي «التاريخ الكبير» (٢/ ١١٩، ١٢٠)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢١٥)، وأبو داود (٩٨٤، ١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ١٠٤)، (٨/ ٢٧٦، ٢٧٧)، وفي «الكبرى» (٢٢٠١، ٧٨٩٦)، وابن ماجه (٣٨٤٠)، وابن حبان (٩٩٩)، وأحمد (١/ ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٩٨، ٢٩٢، ٣٠٥، ٣١١)، والطيالسي (٢٧١٠)، وعبد بن حميد (٧٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٠)، والطبراني في «الكبير» (١١/ رقم: ١٠٩٣٩، ١٢١٥٩)، (١٢/ رقم: ١٢٧٧٩)، وفي «الأوسط» (١٠٢٥)، وفي «الدعاء» (٦١٩، ٦٦٣، ١٣٧٥، ١٣٩٥)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٣١)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٢٢٦)، وفي «عذاب القبر» (٢٢٠، ٢٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٥٨)، (١٣٦٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٨٦٣، ٨٦٤- مسند عمر)، والعقيلي في «الضعفاء» (٧٦٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٢)، وغيرهم.

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه البخاري (١٣٧٢، ٦٣٦٦)، ومسلم (٥٨٤، ٥٨٦)، والنسائي (٣/ ٥٦)، (٤/ ١٠٤، ١٠٥)، وأحمد (٦/ ٤٤، ٤٥، ٨١، ٨٩، ١٣٩، ١٤٠، ١٧٤، ٢٠٥، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٧١)، وعبد الله بنِ أحمد في «السنة» (١٤٠٩، ١٤١١)، والطيالسي (١٤١١)، وهناد في «الزهد» (٢٤٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٣)، والآجري في «الشريعة» (٨٩٧ - ٨٩٩)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (٨٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٥١٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٩١)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٦٤)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص٢٢٥)، وفي «عذاب القبر» (١٩٠- ١٩٣)، وغيرهم.

٢٨٧ - وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه **أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»**(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٨٣٤، ٦٣٢٦)، ومسلم (٢٧٠٥)، والترمذي (٣٥٣١)، وابن ماجه (٣٨٣٥)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٣)، وفي «الكبرى» (٧٧١٠)، وأحمد (١، ٣، ٤، ٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٦٤، ٦٥)، وابن خزيمة (٨٤٥)، وابن حبان (١٩٧٦)، والبزار (٢٩)، وأبو يعلى (٣١)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٦٠، ٦١)، وأبو عوانة في «مستخرجه» كما في «إتحاف المهرة» (٨/ ١٩٩) رقم (٩٢٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (٦١٧)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٥٤)، و«الصغير» (٤٥٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٠)، وعبد بن حميد (٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٤)، والخليلي في «الإرشاد» (ص٩٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٧)، وغيرهم من طريق الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري (٧٣٨٧، ٧٣٨٨)، وفي «الأدب المفرد» (٧٠٦)، ومسلم (٢٧٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٠٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٧٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٥٩)، وأبو يعلى (٣٢) من طريق عمرو أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لرسول الله ﷺ . . . فجعله عمرو بن الحارث من مسند عبد الله بن عمرو.

ورواه ابن خزيمة (٨٤٦) كذلك غير أنه قرن مع عمرو ابن لهيعة، قال أبو زرعة؛ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢١٠٣): المصريون يقولون في هذا الحديث: عن الليث عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو أن أبا بكر سأل النبي ﷺ، وكذا يرويه ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة، وهو بـ(عبد الله بن عمرو) أن أبا بكر سأل النبي ﷺ أشبه. اهـ.

قلت (طارق): لم أقف على رواية عن الليث التي فيها جعل الحديث من مسند عبد الله بن عمرو مع كثرة ما سقته من الطرق عنه، وقد رأى الإمام البخاري رحمه الله كلا الطريقين محفوظين، وأن الحديث من مسنديهما جميعا فأخرجه كما سبق، وقد قال البخاري (٦٣٢٦) عقيب رواية الليث: وقال عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير: أنه سمع عبد الله بن عمرو قال أبو بكر للنبي ﷺ، وكأن هذه إشارة منه إلى صحة =

٢٨٨ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ. . . فذكر الحديث بطوله، وفي آخره: ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[1].

٢٨٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ**»؟ قَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَوْلَهُمَا نُدَنْدِنُ**[2]»[3].

= الطريقين.

وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٢٠): ولا يقدح هذا الاختلاف في صحة الحديث.

وانظر أيضًا: «النكت الظراف بهامش تحفة الأشراف» (٦/ ٣٨٠)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٠٨، ٢٠٩)، و«النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٥٨٦-٥٩٠)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب دعاء الاستفتاح، ودعاء الركوع، والرفع من الركوع، ودعاء السجود.

(٢) **«حولهما ندندن»**: الدندنة: أن يتكلم الرجل بالكلام تُسمع نغمته ولا يُفهم. . .، والضمير في حولهما: للجنة والنار: أي: حولهما ندندن وفي طلبهما. «النهاية» (٢/ ١٣٧).

(٣) **صحيح**: أخرجه ابن ماجه (٩١٠، ٣٨٤٧)، وابن خزيمة (٧٢٥) واللفظ له، وابن حبان (٨٦٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢١١، ٢١٢) من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا به.

قلت: وخالفه زائدة بن قدامة فرواه عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ بنحوه مرفوعا.

أخرجه أبو داود (٧٩٢)، وأحمد (٣/ ٤٧٤).

قلت: ورواية زائدة أولى بالصواب، والله أعلم؛ فإنه أثبت من جرير، وقد رجح الدارقطني في «العلل» رواية زائدة [ذكره ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢١٢)].

وانظر: «العلل» للدارقطني (١٠/ ١٥٢، ١٥٣)، وقد أخرج أحمد (٥/ ٧٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٤٤٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١١٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٧٢، ٧٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٠٩، ٤١٠)، والطبراني (٦٣٩١)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص١١٧)، وابن بشكوال =

٢٩٠ - وعن عطاء بن السائب عن أبيه قال: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً، فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هُوَ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُ كَنَّى عَنْ نَفْسِهِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ،

= في «غوامض الأسماء المبهمة» (ص٣١٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢١١)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٤٥١)، وغيرهم سياق القصة بأتم من هذا، من طريق معاذ بن رفاعة الأنصاري عن رجل من بني سلمة يقال له: سليم: أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَأْتِينَا بَعْدَمَا نَنَامُ، وَنَكُونُ فِي أَعْمَالِنَا بِالنَّهَارِ، فَيُنَادِي بِالصَّلَاةِ، فَنَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيُطَوِّلُ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ، لَا تَكُنْ فَتَّانًا، إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي، وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَى قَوْمِكَ»**، ثُمَّ قَالَ: **«يَا سُلَيْمُ، مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»**؟ قَالَ: إِنِّي أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَاللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَهَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي، وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ، وَنَعُوذَ بِهِ مِنَ النَّارِ»**؟!، ثُمَّ قَالَ سُلَيْمٌ: سَتَرَوْنَ غَدًا إِذَا الْتَقَى الْقَوْمُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَتَجَهَّزُونَ إِلَى أُحُدٍ، فَخَرَجَ وَكَانَ فِي الشُّهَدَاءِ. رحمة الله ورضوانه عليه.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٢٢٨): وهذا مرسل لأن معاذ بن رفاعة لم يدركه. وانظر: «الإصابة» (٤/ ٢٤٨).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٧٢): ورواه أحمد، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعي، والله أعلم، ورجال أحمد ثقات.

وانظر: كلام الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٢٧، ٢٢٨) على تسمية هذا الرجل.

تنبيه: وقد وردت قصة معاذ في صلاته بقومه بعد صلاته مع النبي ﷺ من حديث جابر وأنس وبريدة وحزم ابن أبي كعب، وليس في حديث أحد منهم نحو ما جاء في حديث أبي هريرة ومعاذ ابن رفاعة من الدعاء، وذكر الدندنة، والله أعلم.

وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ(١).

---

(١) صحيح: أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٨٨)، و«الرد على المريسي» (ص١٦٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٩، ٤٢٥)، وعبد الله بن حنبل في «السنة» (٤٦٦)، والبزار (١٣٩٣)، والمروزي في «قيام الليل» (ص١٤٧- مختصره)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٤، ٥٥)، وفي «الكبرى» (١٢٢٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص١٢)، وابن حبان (١٩٧١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٢٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (٦٢١)، والدارقطني في «الرؤية» (١٧٣)، وتمام في «فوائده» (١٣٨٧)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٨٦)، والحاكم (١/ ٥٢٤، ٥٢٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٨٤٤، ٨٤٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢١٩)، وغيرهم من طريق حماد بن زيد.

وأخرجه أيضًا البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٤٤) من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه أبو يعلى (١٦٢٤) من طريق محمد بن فضيل في «كتاب الدعاء» (٨٣) ثلاثتهم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار به.

قلت: وصححه الحاكم، وسكت عنه الذهبي، ورواية حماد عن عطاء قبل الاختلاط ومحمد بن فضيل بن غزوان توبع بها.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦٤) من طريقين عن شريك عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن عمار فذكر الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٤، ٢٦٥) عن معاوية بن هاشم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في «السنة» (١٢٨، ٣٨٨، ٤٢٤)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (٦٢٥)، والدارقطني في «الرؤية» (١٧٤)، والبزار (١٣٩٢)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٥)، وفي «الكبرى» (١٢٢٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣١٢) عن عبيد الله بن سعد ثنا عمي، والبزار أيضا (١٣٩٢) من طريق محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي أربعتهم عن شريك عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن عمار به.

قلت: إسناده ضعيف، لأجل شريك بن عبد الله النخعي فإنه سيء الحفظ، والله أعلم.

وانظر: تحقيقي لكتاب «شرح حديث عمار: اللهم بعلمك الغيب» للحافظ ابن رجب (ص١٣-١٥) ط. دار الفلاح، والله أعلم.

٢٩١ - وعن محجن بن الأدرع رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فإِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَدْ غُفِرَ لَهُ»، ثَلَاثًا**[1].

---

(١) **صحيح**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٢) واللفظ له، وفي «الكبرى» (١٢٢٥، ٧٦١٨)، وأبو داود (٩٨٥)، وابن خزيمة (٧٢٤)، والحاكم (١/ ٢٦٧)، وأحمد (٤/ ٣٣٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم: ٧٠٣)، وفي «الدعاء» (٦١٦)، والبيهقي في «الدعوات» (٨٧)، وفي «الأسماء والصفات» (٩٧)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٦٨)، وابن منده في «التوحيد» (٢٠٢)، وغيرهم من طريق عبد الوارث بن سعيد، ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة قال: حدثني حنظلة ابن علي أن محجن بن الأدرع حدثه أن رسول الله ﷺ دخل المسجد... فذكره.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

قلت: رجاله رجال الشيخين، إلا أن حنظلة بن علي لم يخرج له البخاري في «الصحيح»، إنما أخرج له في «الأدب المفرد».

وانظر: «التحفة» للمزي (٨/ ٣٥٣)، و«الإصابة» لابن حجر (٣/ ٣٤٦، ٣٤٧).

قلت: وقد اختلف علي عبد الله بن بريدة:

١- فرواه عبد الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن ابن بريدة به هكذا.

٢- ورواه مالك بن مغول عن ابن بريدة عن أبيه - بريدة بن الحصيب - قال: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»**.

أخرجه أبو داود (١٤٩٣، ١٤٩٤)، والترمذي (٣٤٧٥) واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٦)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، وابن حبان (٨٩١، ٨٩٢)، والحاكم (١/ ٥٠٤)، وأحمد (٥/ ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠)، وعبد الرزاق (٤١٧٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧١، ٢٧٢)، (١٤/ ٣٠، ٣١)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤٤٢، ٤٤٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٩٥)، وفي «الشعب» (٢٣٦٦)، وفي «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٣٠)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٥٣، ٥٤)، والتيمي في «الحجة» (٢٠)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (١/ ٣١٣، ٣١٤)، ومحمد =

. . . .

= ابن عاصم الثقفي في «جزئه» (٣٣)، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٣٨٩٠)، والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/ ٥٧٧، ٥٧٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١٦٤)، والروياني (٢٤)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٣١٨، ٣٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٩، ١٢٦٠)، وابن منده «التوحيد» (٢٠١)، وإسحاق في «مسنده» (٢٣١١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ٤١، ٤٢)، وفي «تبيين كذب المفتري» (ص٧٥، ٧٦)، والضياء في «العدة للكرب والشدة» (١٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٤٣٤)، وفي «الحلية» (١/ ٢٥٧، ٢٥٨)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٣٨٦)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٧٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٤٤)، وغيرهم.

قال الترمذي: حسن غريب، وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق عن ابن بريدة عن أبيه، وإنما أخذه أبو إسحاق عن مالك.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

٣- ورواه شريك عن أبي إسحاق السبيعي عن ابن بريدة عن أبيه بنحوه مرفوعا.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٣) وقد قرن الطحاوي أبي إسحاق السبيعي بمالك بن مغول.

قلت (طارق): وله علة أبان عنها الترمذي كما تقدم فقال: وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق عن ابن بريدة عن أبيه، وإنما أخذه أبو إسحاق الهمداني عن مالك بن مغول، وإنما دلسه. [«الجامع» (٥/ ٤٨٢)] وقال زيد بن الحباب: فحدثت به - يعني: حديث مالك بن مغول - زهير بن معاوية، فقال: سمعت أبا إسحاق السبيعي يحدث بهذا الحديث عن مالك بن مغول.

«صحيح ابن حبان» (٣/ ١٧٤/ ٨٩٢)، «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٤٩، ٤٤٣)، «الدعوات الكبير» للبيهقي (ص١٤٦).

قلت: فرجع حديث شريك إلى حديث مالك بن مغول، والذي يبدو لي أن مالكا وهم في الإسناد وسلك فيه الجادة والطريق السهل، فإن أكثر رواية ابن بريدة إنما هي عن أبيه، وقد حفظ حسين المعلم الإسناد وأقامه حيث رواه عن ابن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن ابن الأدرع.

قال أبو حاتم: وحديث عبد الوارث أشبه. «علل الحديث» (رقم٢٠٨٢)، يعني أنه من مسند محجن بن الأدرع وليس من مسند بريدة بن الحصيب. وانظر: «تحفة الأشراف» للمزي (٨/ ٣٥٣) والله أعلم.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٠) من طريق يحيى بن عبد الحميد =

٢٩٢- وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا. يَعْنِي. وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «**تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**»[1].

= الحماني ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة عن ابن بريدة عن أبيه به.

قلت: فيه يحيى الحماني حافظ؛ لكنه متهم بسرقة الحديث.

(١) **إسناده حسن**: وله عن أنس طرق:

الأول: يرويه خلف بن خليفة الكوفي ثنا حفص بن عمر ابن أخي أنس عن أنس قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي. فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ جَلَسَ وَتَشَهَّدَ، ثُمَّ دَعَا، فَقَالَ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ...**».

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٨، ٢٤٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٥)، وأبو داود (١٤٩٥)، والنسائي (٣/ ٥٢)، وفي «الكبرى» (١٢٢٣، ٧٧٠١)، والطحاوي في «المشكل» (١٧٥)، وابن حبان (٨٩٣)، والطبراني في «الدعاء» (١١٦)، وابن منده في «التوحيد» (٢٣٣، ٣٤١)، والحاكم (١/ ٥٠٣-٥٠٤)، والبيهقي في «الدعوات» (١٠٦، ٢٠٠)، وفي «الأسماء» (رقم٢٨، ٢٧١)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٨)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (١٢، ١٣)، وفي «المختارة» (١٨٨٤، ١٨٨٥)، والبزار (٦٤٥٣)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٥٨)، والمروزي في «زوائد الزهد لابن المبارك» (١١٧١)، والأصبهاني في «الحجة» (٣)، وفي «الترغيب والترهيب» (١٤٢٤)، وابن حجر في «النتائج» من طرق عن خلف بن خليفة به.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت: خلف صدوق، وحفص ثقة، فالإسناد حسن.

الثاني: يرويه إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أنس قال: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الزُّرَقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنَّانُ...

أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٥)، والبخاري في «الكبير» (٦/ ٢٧-٢٨)، والطحاوي في =

. . . .

= «المشكل» (١٧٤)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٩٦)، والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٢٥٥)، وفي «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٧)، والضياء المقدسي (ص١٤)، وفي «المختارة» (١٥١٤) من طرق عن محمد بن إسحاق المدني ثني عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة بن رافع الأنصاري ثني إبراهيم بن عبيد به.

قال الطبراني: لم يروه عن إبراهيم إلا عبد العزيز بن مسلم، تفرد به محمد بن إسحاق.

قلت: رواه غير عبد العزيز بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد كما سيأتي. وعبد العزيز ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٢٣).

وانظر: «الميزان» (٢/ ٦٣٥)، و«المغني» (١/ ٦٣٣)، قال الحافظ في «التقريب»: مقبول. أي حيث يتابع.

قلت: وتابعه عياض بن عبد الله الفِهْرِي عن إبراهيم بن عبيد عن أنس به.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٤) عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عياض به.

قلت: ورواته ثقات غير عياض بن عبد الله، وهو مختلف فيه: ذكره ابن حبان وابن شاهين في «الثقات»، وضعفه البخاري وغير واحد.

انظر: «التهذيب» (٦/ ٣١٨)، و«الميزان» (٣/ ٣٠٧).

الثالث: يرويه أنس بن سيرين الأنصاري عن أنس أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول: اللهم إني اسألك بأن لك الحمد...

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٧٢)، (١٤/ ٣٠، ٣٩)، وفي «مسند» كما في «الزوائد» للبوصيري (٣/ ٢٠٤، ٢٠٥)، وأبو يعلى كما في «الزوائد» (٣/ ٢٠٤ن ٢٠٥)، والضياء في «المختارة» (١٥٥٢، ١٥٥٣)، وأحمد (٣/ ١٢٠) عن وكيع ثنا أبو خزيمة عن أنس بن سيرين به. وأخرجه ابن ماجه (٣٨٥٨) عن علي بن محمد ثنا وكيع به.

قلت: تفرد به أبو خزيمة يوسف بن ميمون عن أنس بن سيرين. وأبو خزيمة هذا: قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث جدًّا، وقال ابن حبان: يروي عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات عنه، استحب مجانبة حديثه إذا انفرد.

قلت: انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ٣٨٤)، «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٣٠)، و«التهذيب» (٩/ ٤٤٧)، و«الميزان» (٤/ ٤٧٤).

الرابع: يرويه سعيد بن زَرْبى الخزاعي البصري عن عاصم الأحول وثابت عن أنس =

٢٩٣- وعن جابر قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «**بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ**»، قال. . . ، فذكر الحديث،

= قال: دخل النبي ﷺ المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه. . .
أخرجه الترمذي (٣٥٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٦٨) من طريق يونس بن محمد المؤدب ثنا سعيد بن زربى به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس.
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن زربى الخزاعي.
الخامس: يرويه أبان بن أبي عياش واختلف عنه:
فقال سعيد بن عامر الضُّبَعي البصري: عن أبان عن أنس قال: إن أبا عياش الزرقي قال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان. . .
أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٢٩٨٤)، وفي «عوالي الحارث» (١٢٣)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٤٧)، والمروزي في «زوائد الزهد لابن المبارك» (١١٧١)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٩٧)، وابن الجوزي في «الواهيات» (١٣٩١)، وعلقه الذهبي في «الميزان» (١/ ١٣) من طريق الحارث بن أبي أسامة ثنا سعيد بن عامر به.
وقال حماد بن سلمة: عن أبان عن أنس عن أبي طلحة أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧٢٢)، وفي «الدعاء» (١١٧).
قلت: وأبان: قال ابن معين وغير واحد: متروك الحديث.
السادس: يرويه سفيان الثوري عن حميد الطويل عن أنس قال: سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو فقال: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله أنت. . .
أخرجه الضياء (١٥) من طريق الحاكم ثني أبو علي الحافظ أنبأ عبد الله بن محمد بن بشر[١] الدينوري ثنا عيسى بن يونس الرملي ثنا وكيع بن الجراح ثنا سفيان به.
قال الحاكم: لم نكتبه من حديث الثوري عن حميد إلا بهذا الإسناد.
قلت (طارق): لم أقف عليه في «المستدرك» لعله في بعض كتبه الأخرى والدينوري مختلف فيه.
وانظر: «الميزان» للذهبي (٢/ ٤٩٤، ٤٩٥)، والرملي صدوق، والباقون ثقات، والله أعلم.

---

[١] هكذا وقع عند الضياء، ووقع عند المزي في ترجمة عيسى بن يونس الرملي: وهب.

وفي آخره: «**اللَّهم إني أَسْأَلُك الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِك مِنَ النَّارِ**»[١].

٢٩٤- وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ حديث التشهد قال: «**ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُوَ بِهِ**»[٢].

٢٩٥- وعن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**»[٣].

٢٩٦- وعن شداد بن أوس رضي الله عنه، أَنَّ نبي اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُك شُكْرَ نِعْمَتِك، وَحُسْنَ عِبَادَتِك، وَأَسْأَلُك قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُك مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِك مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ**»[٤].

٢٩٧- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ - قَالَ: لَا أَدْرِي قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، أَوْ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ - يَقُولُ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨١][٥].

---

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في باب التشهد.

(٢) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب التشهد.

(٣) تقدم تخريجه قريبا عند حديث محجن بن الأدرع رضي الله عنه.

(٤) **إسناده ضعيف**: تقدم تخريجه تحت أبواب أذكار النوم.

(٥) **ضعيف جدًّا**: أخرجه عبد بن حميد (٩٥٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٩)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (١٩٠) بغية الباحث، والطبراني في «الدعاء (٦٥١)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ٣١)، ومن طريقه الشجري في «أماليه» (١/ ٢٥٤)- والنسفي في «القند في ذكر علما سمرقند» (ص٥١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٩) بطرق عن سفيان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣)، و«مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٢/ ٢٢٤، =

. . . .

= ٢٢٥، ١٣٩٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠٨)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٥٣٥، ٥٣٦)، وابن عساكر في «الأربعين البلدانية» (٤٠) بطرق عن هشيم بن بشير عن أبي هارون العبدي به.

وأخرجه الطيالسي (٢٣١٢)، وعبد بن حميد (٩٥٤) -ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٠)- وأبو يعلى (١١١٨)، وأبو الشيخ في «جزء من حديثه» (٢٢٣/ ١١٩- انتقاء ابن مردويه) ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٥)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ١٣٨)، وفي «الموضح» (٢/ ٤١٩)، وأبو عمرو عثمان الدقاق في «جزء فيه من حديثه عن شيوخه (ق٥/ أ) بطرق عن أبي هارون العبدي به.

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٩، ٢٩٠): هذا حديث غريب، ومدار هذا الحديث على أبي هارون - واسمه عمارة بن جُوين - وهو ضعيف جدًّا، اتفقوا على تضعيفه، وكذبه بعضهم. أ.هـ.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٢٥): إسناده ضعيف.

قلت: وللحديث شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ رقم١١٢٢١)، و«الدعاء» (٦٥٢).

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٠): وفي سنده محمد بن عبيد الله بن عبيد المكي وهو مثل أبي هارون، بل أشد ضعفا.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٣): رواه الطبراني وفيه محمد بن عبيد الله بن عبيد وهو متروك.

وللحديث شاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

أخرجه أبو بكر المخلص، وفي سنده الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن أرقم عن أبيه رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني (٥١٢٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٩٨٢).

قلت: ولم يتكلم عليه ابن حجر أما في «مجمع الزوائد» **قال الهيثمي**: فيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جدًّا، ثم قال ابن حجر (٢/ ٢٩١): وله شاهد أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» من مرسل الشعبي بسند صحيح إليه ثم ذكره.

قلت (طارق): غير مقيد بالصلاة.

وللحديث شاهد أيضا من حديث أنس رضي الله عنه. أخرجه الطبراني في «الشاميين» (٢٦٠٦)، وشيخ الطبراني لم يوثقه معتبر وفي الإسناد سعيد بن بشير وهو ضعيف.

قلت: وأسانيد الحديث واهية كما ترى لا يقوي بعضها بعضا، والله أعلم.

٢٩٨- وعن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وجَاهُكَ خَيْرَ الْجَاهِ وَعَطِيَّتُكَ أَنْفَعُ الْعَطَايَا، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ، تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتَكْشِفُ الضُّرَّ، وَتَشْفِي السَّقِيمَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ، لَا يُجْزِي بِآلَائِكَ أَحَدٌ، وَلَا يُحْصِي نِعَمَكَ قَوْلُ قَائِلٍ[١].

٢٩٩- وعن عمير بن سعيد قال: كَانَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْت مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْت مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَك عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ[٢].

٣٠٠- وعن مصعب بن سعد يحدث عن سعد أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى، قَالَ شُعْبَةُ: لَا أَدْرِي اللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلُ، أَوِ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٣٤) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي به.

قلت: إسناده حسن وشعبة سمع من أبي إسحاق قبل الاختلاط، والله أعلم؛ ولكن قال ابن عدي: روى عن علي أحاديث باطلة لا يتابعه الثقات عليها والبلاء منه، والله أعلم.

وانظر: «العلل» للدارقطني (٤/ ٧٠، ٧١)، والله أعلم.

(٢) **إسناده لا بأس به**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٩، ٢٣٠) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمير بن سعد قال: كان عبد الله يدعو بهذه الدعوات بعد التشهد. . .

أَسْأَلُك مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ»[١].

باب الأذكار والدعاء بعد السلام من الصلاة

٣٠١- عَنْ ثوبان رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**»[٢].

٣٠٢- وعن عائشة قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: «**اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**»[٣].

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٠) حدثنا غندر عن شعبة عن زياد بن فياض قال: سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد...
قلت: إسناده صحيح.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٥٩١) وقال: قال الوليد: فقلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: تقول: «أستغفر الله، أستغفر الله»، وأبو داود (١٥١٣)، والترمذي (٣٠٠)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٦٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٩)، وفي «الكبرى» (١٢٦١)، والدارمي (١٣٤٨)، وابن ماجه (٩٢٨)، وأبو عوانة (٣/ ٢٤٢)، وابن خزيمة (٧٣٧، ٧٣٨)، وابن حبان (٢٠٠٣)، وأحمد (٥/ ٢٧٥، ٢٧٩)، والطبراني في «الدعاء» (٦٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٠٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٣)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ٧٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٥)، وفي «الشمائل» (٥٥٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥١-٢٥٤) وغيرهم.

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (٥٩٢)، وأبو داود (١٥١٢)، والترمذي (٢٩٨، ٢٩٩)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٦٩)، وفي «الكبرى» (١٢٦١، ٧٧١٧، ٩٩٢٤، ٩٩٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٤-٩٧و٣٦٧)، وأبو يعلى (٤٧٢١)، والبغوي (٧١٤) في «شرح السنة»، وفي «الشمائل» (٥٥٤)، وابن منده في «التوحيد» (٢٠٨، ٢٦٤، ٣٥٨)، والطوسي في «مختصر الأحكام» (٢/ ١٧٣، ١٧٤) رقم (٢٨٢)، والدارمي (١٣٤٧)، وابن ماجه (٩٢٤)، وإسحاق (١٣٥٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣٥٧)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤١)، وابن حبان (٢٠٠٠، ٢٠٠١)، وأحمد (٦/ ٦٢، ١٨٤، ٢٣٥)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٣٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٢، ٣٠٤)، والطيالسي (١٥٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٩)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٢٥٥)، والطبراني في «الصغير» =

٣٠٣- وَعَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ المُغِيرَةُ، إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»**[1].

= (١/ ١٩٣، ٣٠٦)، وفي «الدعاء» (٦٤٤ - ٦٤٧)، وفي «الأوسط» (٣٣٢٧، ٤٥٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٣)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٦٩)، وفي «الاعتقاد» (ص٧٧)، وفي «المعرفة والآثار» (٣٨٩٥)، وغيرهم.
وانظر: «علل الحديث» لعلي بن المديني (ص٧٢٠).
وفي الباب عن ابن مسعود رضي الله عنه:
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٨، ٩٩، ٣٦٦)، وفي «الكبرى» (٩٨٤٦، ٩٨٤٧)، وابن حبان (٢٠٠٢)، والطيالسي (٣٧٣)، وابن خزيمة (٧٣٦)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (٦٤٨)، وعبد الرزاق (٣١٩٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٣٣)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٧٥)، وغيرهم.
وانظر لزامًا: «علل الحديث» لعلي بن المديني (ص٧٢٠).
وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٦٥)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣)، (١٠/ ٢٣١)، وفي «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٩٩)، ومسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم١٣٢٨٨)، وفي «الدعاء» (٦٥٠)، وغيرهم.
قلت: وفي أسانيدهما مقال، والله أعلم.
وفي الباب أثرٌ عن ابن أبي الهذيل رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٤).

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٨٤٤) وله أطراف، وفي «الأدب المفرد» (٦٦٠)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ١٨٠)، ومسلم (٥٩٣)، وأبو داود (١٥٠٥)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٠، ٧١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٢٩، ١٣٠)، وفي «الكبرى» (١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٩٤)، وأحمد (٤/ ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠-٢٥١، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥)، وعبد الرزاق (٣٢٢٤، ١٩٦٩٨)، والحميدي (٧٦٢)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣)، و(١٠/ ٢٣١)، والدارمي (١٣٤٩)، والهروي في «غريب الحديث» (١/ ١٥)، (٢٧٥١)، وعبد بن حميد (٣٩٠، ٣٩١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٦-٢٦٠)، وابن خزيمة (٧٤٢)، وابن حبان (٢٠٠٥-٢٠٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٥٦- =

. . . .

= ٢٥٦١)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٣-٢٤٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/رقم٨٩٦-٩٠٦-٩٢٠، ٩٢٥-٩٢٩، ٩٣١-٩٣٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٢٦٩، ١٤٠٧، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٣٥٩٢)، وفي «الأوسط» (٣٧٠٩)، وفي «الدعاء» (٦٨٢-٧٠٤)، والسراج (٨٤٠-٨٤٢، ٨٤٧، ٨٦٥، ٨٦٧، ٨٦٨)، والفريابي في «القدر» (١٨٥-١٨٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٨)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٦٦)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٧٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٥)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (١٩٣، ٤٥٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١٣١٢-١٣١٦)، وفي «الحلية» (٥/ ١٧٦)، (٦/ ٨٤)، (٧/ ٢٤٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٧٩-٨١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٥)، وفي «المعرفة» (١٤/ ٤٩١)، وفي «الأسماء والصفات» (١٢٨)، وفي «الشعب» (٧٨١٧، ٧٨٧٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٣)، وفي «القضاء والقدر» (٢٨٦)، وفي «العلل» (٧/ ١٢١)، و«المؤتلف» (٣/ ١٧٧)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٢٠٨)، وفي «الكفاية» (٢/ ٤٢١)، وفي «تاريخه» (١٠/ ٢٧١، ٢٧٢)، وفي «المتفق والمفترق» (١٧٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٥)، وفي «تفسيره» (٣/ ٥٦٤)، وفي «الشمائل» (٥٥٧)، والشجري في «الأمالي» (١١٨٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٦/ ٤٥)، (٦٦/ ٣٢٥، ٣٢٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٨٨، ١٠٨٩)، والمقدسي في «الترغيب» (٨٠)، والإسماعيلي والبرقاني كما في «الفتوحات» لابن علان (٣/ ٣٤)، وغيرهم.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٤٦٦، ٢٢٧، ٣١٧)، و«علل الدارقطني» (٧/ ١٢١-١٢٤)، والضعيفة رقم (٥٥٩٨)، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/رقم١٢٧٩٦)، وفي «الدعاء» (٦٧٩، ٦٨٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦١)، والبزار (٣٠٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٠٥)، وغيرهم.

قال الحافظ: هذا غريب من هذا الوجه، أخرجه البزار عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن يحيى بن عمرو . . . وقال: تفرد به يحيى بن عمرو.

قلت (أي الحافظ): وهو ضعيف، وخالفه أبان بن أبي عياش، وهو أضعف منه، فقال عن أبي الجوزاء عن عائشة وقال في المتن: «**بيده الخير**» بدل قوله: «**يحيي ويميت**». . . =

٣٠٤- وعن أبي الزبير قال كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ[١].

٣٠٥- وعن مجاهد قال كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»**[٢].

= وكذا أخرجه جعفر الفريابي في كتاب «الذكر» من طريق مسلم بن إبراهيم عن يحيى بن عمرو.

وفي الباب عن جابر بإسناد ضعيف أخرجه البزار (٣٠٩٨)، انظر: (١٢/ ٢١٨، ٢١٩)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٥٩٤)، وأبو داود (١٥٠٦، ١٥٠٧)، والنسائي (٣/ ٦٩، ٧٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٢٨)، وفي «الكبرى» (١٢٦٢، ١٢٦٣، ٩٩٥٦، ١١٤٦١)، وأبو عوانة (٢/ ٢٥-٢٤٦)، وابن خزيمة (٧٤٠، ٧٤١)، وابن حبان (٢٠٠٨-٢٠١٠)، والشافعي في «المسند» (ص٤٤، ٤٥)، وأحمد (٤/ ٤، ٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٢)، وأبو يعلى (٦٨١١)، والطبراني في «الدعاء» (٦٨١)، وفي «الكبير» (٣٠٨-٣١٢) (قطعة من الجزء١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٤، ١٨٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٦)، وفي «الأسماء والصفات» (١٠٣٤)، وفي «المعرفة» (٩٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٦)، وفي «الشمائل» (٥٥٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٣-٢٦٥)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» (٢٧-٣٠) وغيرهم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٠) من طريق عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد قال: كان رسول الله ﷺ...

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علل:

الأولى: الإرسال؛ لأن مجاهدا تابعي.

الثانية: خصيف الجزري؛ صدوق سيئ الحفظ، خلط بآخره.

الثالثة: عتاب بن بشير؛ صدوق إلا في روايته عن خصيف؛ فضعيف. وبالجملة؛ =

٣٠٦- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي**» فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللَّهِ مَا دَعَوَاتٌ دَعَوْتَ بِهِنَّ قَالَ: «**وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ خَيْرٍ**»(١).

٣٠٧- وعن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى إِنَّا لَنَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ: أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ(٢).

= فالحديث ضعيف مرسلا؛ لكنه صح موصولا عن النبي ﷺ من حديث عبد الله بن الزبير عند مسلم في «صحيحه» (٥٩٤) وغيره تقدم في الحديث السابق.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣١) من حديث جابر رضي الله عنه بإسناد ضعيف؛ فيه أبو الزبير وهو مدلس وقد عنعنه، وفيه من لم أعرفه.

(١) **إسناده ضعيف**: تقدم تخريجه في أذكار الوضوء.

(٢) **ضعيف**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣٧، ٤٤٥)، وفي «السنن الكبرى» (١٢٧٠)، وابن خزيمة (٧٤٥)، وابن حبان (٢٠٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٩) من طريق حفص بن ميسرة العقيلي عن موسى بن عقبة به.

قال أبو نعيم: هذا الحديث من جياد الأحاديث تفرد به موسى عن عطاء.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن. «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٨)، و«فتح الباري» (١٣/ ٣٢٨).

قلت (طارق): أبو مروان مختلف في صحبته، ووثقه ابن حبان والعجلي والذهبي في «الكاشف»، وقال النسائي: ليس بمعروف، والباقون كلهم ثقات.

وانظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٧٨)، و«تحفة الأشراف» (٤١/ ٢٠١)، و«التهذيب» لابن حجر (١٢/ ٢٣٠)، و«الإصابة» (٧/ ٣٧١)، و«الميزان» (٤/ ٥٧٢).

قلت: ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة واختلف عنه: =

٣٠٨- وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ**» فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا أُحِبُّكَ قَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**»[1].

= فقيل: عن ابن أبي الزناد كرواية حفص بن ميسرة:
أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٩٨)، وفي «الدعاء» (٦٥٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٧) عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس والبيهقي في «الدعوات» (٩٧).
عن الحسن بن علي بن زياد كلاهما عن ابن أبي الزناد به.
ورواه سعد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عطاء عن أبيه أن عبد الرحمن بن مغيث الأسلمي حدثه قال: قال كعب.
أخرجه البزار (٢٠٩٢)، والهيثم بن كليب (٩٩٦).
وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن صهيب إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.
وانظر: «علل الحديث» لعلي بن المديني (ص٦٧٤).
قلت: ابن أبي الزناد مختلف فيه والأكثر على تضعيفه، والله أعلم.

(١) **صحيح**: وله عن معاذ طريقان:
الأول: يرويه عقبة بن مسلم التّجيبي عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي واختلف عنه:
فقال غير واحد: عن حَيْوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم يقول: ثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصُّنابحي عن معاذ أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يوما، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، إِنِّي وَاللَّهِ أُحِبُّكَ**»، فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَقَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**»
وأوصى بذلك معاذُ الصنابحيَّ، وأوصى بذلك الصنابحيُّ أبا عبد الرحمن، وأوصى بذلك أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم.
أخرجه إسحاق في «مسنده» (نتائج الأفكار ٢/ ٢٨٢)، وأحمد (٥/ ٢٤٤-٢٤٥)، وعبد بن حميد (١٢٠)، وأبو داود (١٥٢٢)، والبزار (٢٦٦١)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٩)، وفي «الكبرى» (١٢٢٧، ٩٨٥٧)، وابن خزيمة (٧٥١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٢٢٨)، وابن حبان (٢٠٢٠و٢٠٢١)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢١٠)، وفي «الدعاء» (٦٥٤)، والحاكم (١/ ٢٧٣و٣/ ٢٧٣-٢٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» =

. . . .

= (١/ ٢٤١و٥/ ١٣٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٨٨)، وفي «السنن الصغرى» (١٨)، وفي «الشعب» (٤٤١٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٤٣٢)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٣٩)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١٢٩٠)، والمؤيد الطوسي في «الأربعين» (ص١٠٠)، والضياء المقدسي في «حديث أبي عبد الرحمن المقرئ» (٤٩)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٥١)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨١-٢٨٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١١١، ١١٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ١١٦)، (١٧/ ١٩)، (٦١/ ٣٠٨)، والقاضي عياض في «الغنية» (ص١١٩)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٠٩)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنفية» (١/ ١٣٦)، والأيوبي في «المناهل المسلسلة» (ص٢٥)، وغيرهم عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري.

وأحمد (٥/ ٢٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٠)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٠٩٥)، والهيثم بن كليب (١٣٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (٦٥٤)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (٨١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٩) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل.

والنسائي (٣/ ٥٣)، وفي «الكبرى» (١٢٢٧) عن عبد الله بن وهب.

وابن السني في «اليوم والليلة» (١١٨) عن يحيى بن يعلى الأسلمي القطواني.

والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٥٠) عن الحكم بن عبدة.

خمستهم عن حيوة بن شريح به.

ورواه ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم فلم يذكر الصنابحي: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٥٥) من طريق سعيد بن كثير بن عُفير المصري ثنا ابن لهيعة به.

وابن لهيعة ضعيف، والصحيح الأول.

قال الحاكم في الموضع الأول: صحيح على شرط الشيخين.

وقال في الموضع الثاني: صحيح الإسناد.

وقال النووي: إسناده صحيح. «الأذكار» (ص٦٩) - «الخلاصة» (١/ ٤٦٨).

وقال المؤيد الطوسي: حديث عزيز حسن.

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح؛ وتعقب الحاكمَ على قوله: (على شرطهما) فقال: أما صحيح فصحيح، أما الشرط ففيه نظر، فإنهما لم يخرجا لعقبة، ولا البخاري لشيخه، ولا أخرجه من رواية الصنابحي عن معاذ شيئا.

قلت: وهو كما قال، والصنابحي اسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلَة. =

٣٠٩ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه كَانَ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ الغِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ من أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**»(١).

= **الثاني**: يرويه ضمضم بن زرعة الحمصي عن شريح بن عبيد عن معاذ قال: فذكر نحوه.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٨١٢)، وفي «الشاميين» (١٦٥٠) عن عمرو بن إسحاق ابن إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثنا أبي عن ضمضم به.
وأخرجه في «الكبير» أيضا عن إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا إسماعيل بن عياش عن ضمضم به.
وكلا الإسنادين ضعيف، محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئا حملوه على أن يحدث فحدث، وقال أبو داود: لم يكن بذاك، وسألت عمرو بن عثمان عنه فذمه.
وإبراهيم بن محمد الحمصي: قال الذهبي في «الميزان»: شيخ للطبراني غير معتمد.
وعبد الوهاب بن الضحاك متهم بوضع الحديث.
قلت: وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم وابن المنكدر مرسلا غير مقيد بدبر الصلاة.
ومشكورًا انظر: «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٢٢/ ٥٠٠، ٥٠١)، و«زاد المعاد» لابن القيم (١/ ٣٠٥)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٨٢٢، ٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠)، والترمذي (٣٥٦٧)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٣١، ١٣٢)، وفي «الكبرى» (٧٨٣٠، ٧٨٦٠، ٧٨٨٠)، وأحمد (١/ ١٨٣، ١٨٦)، وابن خزيمة (٧٤٦)، وابن حبان (١٠٠٤، ١٠١١، ٢٠٢٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥١٧٨، ٥١٧٩)، والدورقي (٥٣)، والشاشي (٧٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٦)، (١٠/ ١٨٨، ١٨٩)، والبزار (١١٤١-١١٤٤)، وأبو يعلى (٧١٦، ٧٧١)، والقاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٥١٧)، والطبراني في «الدعاء» (٦٦١، ٦٦٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٩٨، ٣١٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٨٣، ١٨٤)، وغيرهم.
وقوله «**أرذل العمر**»: أي آخره في حالة الكبر والعجز والخرف، والأرذل من كل =

٣١٠- وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ قَالَ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ**»(١).

٣١١- وعن البراء قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ، يُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ**»(٢).

٣١٢- وعن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يَدْعُو فِي دُبُرِ كل صَلَاة يَقُولُ: «**اللهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ الرَّبُّ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ، اللهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، اجْعَلْنِي مُخْلَصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، ذَا الْجِلَالِ وَالإِكْرَامِ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ، اللهُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ، اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، اللهُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، اللهُ الأَكْبَرُ اللهُ الأَكْبَرُ**»(٣).

= شيء الرديء منه، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قلت: صحيح تقدم تخريجه في باب الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام والله أعلم.

(١) **حديث صحيح**: وهو طرف من حديث علي رضي الله عنه الطويل تقدم تخريجه في أحاديث أدعية الاستفتاح.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٧٠٩)، وأبو داود (٦١٥)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ٩٤)، وفي «الكبرى» (٨٩٦)، وابن ماجه (١٠٠٦)، وعبد الرزاق (٢٤٧٨)، وأحمد (٤/ ٢٩٠، ٣٠٤)، وابن خزيمة (١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٨٩)، والروياني (٢٨٥، ٤١٣)، وأبو عوانة (٢/ ٢٥٠، ٢٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٠٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٢)، وغيرهم.

قلت: وذكره الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢١٣) وصححه، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٩)، وأبو داود (١٥٠٨)، والنسائي في «عمل =

٣١٣- وعن مسلم بن أبي بكرة أَنَّهُ مَرَّ بِوَالِدِهِ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْهُ، وَكُنْتُ أَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، قَالَ: فَمَرَّ بِي وَأَنَا أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَنَّى عَقَلْتَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: يَا أَبَتَاهُ سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ، قَالَ: فَالْزَمْهُنَّ يَا بُنَيَّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ[1].

= اليوم والليلة» (١٠١)، وفي «الكبرى» (٩٩٢٩)، وأبو يعلى (٧٢١٦)، وفي «الدعاء» (٦٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٥١٢٢)، وفي «الدعاء» (٦٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٧٢)، وفي «الشعب» (٦١٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٨٧-٣٨٨)، ، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٤٩) عن معتمر بن سليمان التيمي.

وأبو يعلى (٧٢١٧) عن جرير بن عبد الحميد الرازي كلاهما عن داود الطُّفاوي البصري عن أبي مسلم البجلي عن زيد بن أرقم به.

قلت: وإسناده ضعيف، داود الطفاوي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: بصري يترك - وأبو مسلم البجلي ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضا، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، ولم يذكرا عنه راويا إلا داود فهو مجهول كما قال الذهبي في «الميزان» لا يعرف والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٤)، (١٠/ ١٩٠)، وأحمد (٥/ ٣٦، ٣٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٩٦)، وابن خزيمة (٨٤٧)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٨٧٧) عن وكيع.

وأحمد (٥/ ٤٤)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٥١٨٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٤)، وفي «إثبات عذاب القبر» (٢٠٦)، وفي «القضاء والقدر» (٣٢٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣) عن روح بن عبادة البصري.

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٢٥٧)، والترمذي (٣٥٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٨٩٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» (مسند عمر ٨٧٥)، والحاكم (١/ ٢٥٢، ٥٣٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد.

والبزار (٣٦٧٥)، والنسائي (٣/ ٧٣، ٧٤)، وفي «الكبرى» (١٢٧٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١١) عن يحيى القطان.

والنسائي (٨/ ٢٦٢)، وفي «الكبرى» (٧٩٠١)، والطبري (٨٧٦) عن محمد بن أبي =

٣١٤- وعن أبي مالك الأشجعي قال: كُنَّا نَغْدُو إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ وَتَجِيءُ الْمَرْأَةُ فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ إِذَا صَلَّيْتُ؟ فَيَقُولُ: " قُلِ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، فَقَدْ جَمَعَتْ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»**[(١)].

٣١٥- وعن جابر رضي الله عنه قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَبْدَيْتُ وَمَا أَخْفَيْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**[(٢)].

= عدي البصري.

والحاكم (١/ ٣٥)، وابن حبان (١٠٢٨) عن حماد بن سلمة.

والطبري (٨٧٤) عن قريش بن أنس كلهم عن عثمان الشَّحَّام ثني مسلم بن أبي بكرة أنه مر بوالده وهو يدعو ويقول: . . .

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بعثمان الشحام.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن، وعثمان مختلف فيه، قواه أحمد وابن عدي، ولينه القطان والنسائي.

قلت (طارق): ووثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود وابن حبان ووكيع، وقال أبو حاتم: ما أرى بحديثه بأسا. ومسلم وثقه ابن حبان والعجلي فالإسناد حسن.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه مسلم (٢٦٩٧) (٣٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥١)، وابن خزيمة (٧٤٤، ٨٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٨١٨٣) وغيرهم.

تنبيه: رواه غير ما تقدم بغير قيد «**إذا صليت...**»، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٨) من طريق عبد الجبار بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال: علمني رسول الله ﷺ. . .

قلت: في إسناده عبد الجبار بن عمر وهو ضعيف، والله أعلم.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه قوله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣) بإسناد ضعيف من أجل غزوان بن جرير وأباه وهما مجهولان. =

٣١٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جَاءَ الفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ[1] مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَا، وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا، وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: **«أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بأمر إِنْ أَخَذْتُمْ به أَدْرَكْتُم مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»**، فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَقُولُ: **«سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»**[2].

= وفي الباب أثرا عن إبراهيم رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٤).
وفي الباب أثرا عن عمر بنِ عبد العزيز رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٤)، والله أعلم.
وفي الباب أثرا عن أبي البختري رحمه الله:
أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٤) والله أعلم.

(١) **الدثور**: جمع دَثْر، وهو المال الكثير.
«النهاية» (٢/ ١٠٠)، «فتح الباري» (٢/ ٣٨١)، و«شرح السنة» (٣/ ٢٢٨)، و«جامع العلوم والحكم» لابن رجب (ص: ٢٢ وما بعدها).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٦)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٨)، وابن خزيمة (٧٤٩)، وابن حبان (٢٠١٤)، والبيهقي (٢/ ١٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٢) من طريق عبيد الله بن عمر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء الفقراء... فذكره.
ورواه محمد بن عجلان عن سمي به، فعين الراجع والمرجوع إليه.
قال ابن عجلان في روايته: قال سمي: فحدثت بعض أهلي هذا الحديث، فقال: وهمت، إنما قال: تسبح الله ثلاثا وثلاثين، وتحمد الله ثلاثا وثلاثين، وتكبر الله الله ثلاثا وثلاثين.
فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك، فأخذ بيده فقال: الله أكبر وسبحان الله والحمد لله، الله أكبر وسبحان الله والحمد لله حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين. =

. . . .

= **وزاد أيضا**: قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء**».
قلت: أخرج روايته مسلم (٥٩٥)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٩)، والبيهقي (٢/ ١٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٠)، وفي «المعجم الصغير» (٢/ ١٥).
إلا أن مسلمًا روى الحديث عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان به وليس في حديث قتيبة قول سمي هذا، ثم قال مسلم: وزاد غير قتيبة في هذا الحديث. . . فذكره.
قلت (طارق): وصل قول سمي: شعيب بن الليث [عند أبي عوانة] وسعيد بن أبي مريم [عند البيهقي] وهما ثقتان. فتبين بذلك أن القائل: «فاختلفنا» وهو سمي وأنه هو الذي رجع إلى أبي صالح.
وانظر: «فتح الباري» (٢/ ٣٨٣). ولم يذكر الطبراني قول سمي في الموضعين، إلا أنه أدرج قول أبي صالح في الحديث [كما في المعجم الصغير] من رواية حيوة بن شريح عن ابن عجلان، وحيوة ثقة ثبت إلا أن الراوي عنه وهو هانئ بن المتوكل متكلم فيه.
انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٠٢)، و«المجروحين» (٣/ ٩٧)، و«الميزان» (٤/ ٢٩١)، «اللسان» (٦/ ٢٢٤).
قلت: وعليه فالصواب من رواية ابن عجلان أن هذه الزيادة: «فرجع فقراء المهاجرين. . .» من مراسيل أبي صالح، والله أعلم.
تنبيهان:
الأول: في كيفية عد التسبيح: فإن ظاهر اختيار أبي صالح هو أن يقول: الله أكبر وسبحان الله والحمد لله - جميعا - ثلاثا وثلاثين، خلافا لمن روى الحديث عن أبي هريرة غير أبي صالح - كما سيأتي - فإن ظاهر هذه الطرق الأخرى أنه يسبح ثلاثا وثلاثين مستقلة ويكبر ثلاثا وثلاثين مستقلة ويحمد كذلك وهذا ظاهر الأحاديث، قال القاضي عياض: وهو أولى من تأويل أبي صالح قاله النووي في «شرح مسلم» (٥/ ٩٤).
وانظر: «فتح الباري» (٢/ ٣٨٢).
وقد خالف ورقاء بن عمر اليشكري؛ فروى الحديث عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة بنحوه إلا أنه قال: «تسبحون في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدون عشرا، وتكبرون عشرا» أخرجه البخاري (٦٣٢٩)، والبيهقي (٢/ ١٨٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٢٠).
قال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٣٨٣، ٣٨٤): ولم أقف في شيء من طريق حديث أبي هريرة على من تابع ورقاء على ذلك لا عن سمي ولا عن غيره، ويحتمل أن يكون تأويل =

. . . .

= ما تأول سهيل من التوزيع (ويأتي) ثم ألغى الكسر، ويعكر عليه أن السياق صريح في كونه كلام النبي ﷺ. . .

وقال أيضا: (١١/ ١٣٨): . . . مخرج الحديثين واحد، وهو من رواية سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة وإنما اختلف الرواة عنه في العدد المذكور في الزيادة والنقص، فإن أمكن الجمع وإلا فيؤخذ بالراجح، فإن استووا فالذي حفظ الزيادة مقدم، وأظن سبب الوهم، أنه وقع في رواية ابن عجلان: «يسبحون ويكبرون ويحمدون في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة»، فحمله بعضهم على أن العدد المذكور مقدم على الأذكار الثلاثة، فروى الحديث بلفظ إحدى عشرة، وألغى بعضهم الكسر فقال: عشر، والله أعلم.

وأما رواية سهيل التي أشار إليها الحافظ: فقد أخرجها مسلم (٥٩٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٣) من طريق روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعا.

قال مسلم: إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة قول أبي صالح: ثم رجع فقراء المهاجرين . . . إلى آخر الحديث، وزاد في الحديث بقول سهيل: إحدى عشرة، إحدى عشرة، فجميع ذلك كله ثلاثة وثلاثون. اهـ.

قال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٣٨٢): ولكن لم يتابع سهيل على ذلك بل لم أر في شيء من طرق الحديث كله بالتصريح بإحدى عشرة إلا في حديث ابن عمر عند البزار وإسناده ضعيف.

قلت (طارق): وأخرج حديث ابن عمر أيضا عبد بن حميد (٧٩٧)، وابن ماجه (٤١٢٤)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٤)، والبزار (٦١٣٣)، والحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (١٤٧٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١٣٥١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٦٤) من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به.

قلت: وهو حديث منكر، فإن أحاديث موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار منكرة، وقد تفرد به موسى ولم يتابع عليه.

ورواه ابن عساكر (٥٨/ ١٥٩، ١٦٠) من طريق عمرو بن الحصين عن يحيى بن العلاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به.

قلت: وعمر واه ويحيى متهم بالوضع.

الثاني: في قول أبي صالح: «فرجع فقراء المهاجرين. . .» تقدم أنه أدرج في رواية =

. . . .

= حيوة بن شريح عن ابن عجلان عند الطبراني في «الصغير» فصار من كلام أبي هريرة وليس كذلك، وتقدم أيضا أن سهيلًا لما روى الحديث عن أبي صالح أدرجه في الحديث - كما قال مسلم -، قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٨٥): وكذا رواه أبو معاوية عن سهيل مدرجا، أخرجه جعفر الفريابي، وتبين بهذا أن الزيادة المذكورة مرسلة، وقد روى الحديث البزار من حديث ابن عمر وفيه: «فرجع الفقراء» فذكره موصولا لكن قد قدمت أن إسناده ضعيف. . .، ثم ذكر الحافظ أنه روي موصولا أيضا من حديث أبي ذر مختصرا لكن فيه انقطاع؛ ثم قال: فعلى هذا لم يصح بهذه إسناد، إلا أن هذين الطريقين يقوى بهما مرسل أبي صالح.

قلت: ولحديث أبي هريرة طرق أخرى، منها ما رواه:

١- سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: **«مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»**.

أخرجه مسلم (٥٩٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٣)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٧، ٢٤٨)، وابن خزيمة (٧٥٠)، وابن حبان (٢٠١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٧)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٠)، وأحمد (٢/ ٣٧١، ٤٨٣)، وأبو يعلى (٦٣٥٩)، و(٦٣٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (٧١٥-٧١٨)، وفي «الأوسط» (٧٢٩)، والسراج (٨٧٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٥١/ ٥٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ١٩٥)، ومسدد في «مسنده»، والفريابي في «الذكر» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧١، ٢٧٢)، والبغوي (٧١٨). وأسقط بعضهم أبا عبيد من الإسناد.

ورواه عبد العزيز المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، مرفوعًا: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٩).

قلت: وروايته مرجوحة لمخالفة من سبق.

وخالف سهيلا مالك، فرواه عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي هريرة به موقوفا.

أخرجه مالك في «الموطأ» ١٥- كتاب القرآن، ٢٢ - ومن طريقه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٢)، والسراج (٨٧٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٥٢، ٥٣). =

. . . .

= **قلت**: وقد اختلف فيه على مالك: قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٠٨) فأما مالك فرواه أصحاب الموطأ عنه (يعني: أبا عبيد) عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة موقوفا، ورفعه يحيى ابن صالح وأبو معاذ خالد بن سليمان البلخي عن مالك إلى النبي ﷺ، والصحيح: عن مالك موقوفا. وانظر: «بين الإمامين» للشيخ ربيع بن هادي (ص١٤٥).

قلت (طارق): أما رواية يحيى بن صالح الوحاظي فقد أخرجها أبو عوانة (٢/ ٢٤٧)، وابن حبان (٢٠١٣)، وقال: رفعه يحيى بن صالح عن مالك وحده.

قال الشيخ مقبل بن هادي رَحِمَهُ اللهُ في دراسته لكتاب «الإلزامات والتتبع» للدارقطني (ص١٥٢): والإمام مالك أحفظ وأتقن كما هو معروف، وسهيل اختلط بآخره، فيكون حديث مالك هو المحفوظ، وحديث سهيل شاذ، والحديث له حكم الرفع.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٦٠): هكذا هذا الحديث موقوف في «الموطأ» على أبي هريرة، ومثله لا يدرك بالرأي، وهو مرفوع صحيح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة من حديث أبي هريرة وحديث علي بن أبي طالب ومن حديث عبد الله بن عمرو، ومن حديث كعب بن عجرة، وغيرهم بمعان متقاربة. اهـ.

ورواه شعيب بن أبي جمرة عن الليث عن ابن عجلان عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن بعض أصحاب النبي ﷺ أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٤).

وخالف شعيبا آدم بن أبي إياس فرواه عن الليث عن ابن عجلان، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٥).

٢- الأوزاعي ثني حسان بن عطية ثني محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة أنه حدثهم: أن أبا ذر قال: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور. . . فذكره بنحو حديث سمي إلى أن قال: قال رسول الله ﷺ: **«تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وتسبح ثلاثا وثلاثين، و تحمد ثلاثا وثلاثين وتختموا بلا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»**.

أخرجه أبو داود (١٥٠٤)، والدارمي (١٣٥٣)، وابن حبان (٢٠١٥)، وأحمد (٢/ ٢٣٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٥، ٦١٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٣، ٢٧٤).

قلت: إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين، عدا محمد بن أبي عائشة فمن رجال مسلم، وهو على شرط مسلم، فقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديث أبي هريرة في التعوذ بالله من أربع بعد التشهد وقد تقدم معنا.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤): هذا حديث صحيح. =

. . . .

= **فائدة**: تفرد أبو داود بزيادة: «غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر» في آخر الحديث، فقد رواه ابن مسلم عن دحيم بدون الزيادة، فلم يتابع أبو داود عليها، لا ممن رواه عن شيخه دحيم، ولا ممن رواه عن الوليد بن مسلم (فقد رواه عنه أحمد بدونها) ولا ممن رواه عن الأوزاعي (فقد رواه عنه هقل والوليد بن مزيد وبشر بن بكر ورشدين بن سعد بدونها).
وقال الشيخ الألباني في «ضعيف أبي داود» (٣٢٤): بأنها مدرجة.
٣- قال أبو يعلى (٦٥٨٧) ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْفُقَرَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ وَالْغِنَى بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . . . فذكر الحديث بنحوه، وفيه: **«تُسَبِّحُونَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُونَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُونَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تُدْرِكُونَ بِهِ أَعْمَالَهُمْ»**، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَسَمِعَ الْأَغْنِيَاءُ بِذَلِكَ فَفَعَلُوا مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَالُوا مِثْلَ مَا قُلْنَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»**.
قلت: إسناده ضعيف؛ أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤١) من طريق مكي بن إبراهيم قال: أخبرنا يعقوب بن عطاء عن عطاء بن أبي علقمة بن الحارث بن نوفل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سبح في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»**.
قلت: ويعقوب ضعفه النسائي، وفي «تحفة الأشراف» (١٠/ ٢٦٨) ما نصه:
قال أبو حمزة بن محمد الحافظ: هو يعقوب بن عطاء بن أبي رباح روى عنه شعبة وغيره وفي حديثه لين وهذا الحديث لا أعلم أحدا رواه عنه غير مكي. ا هـ.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٤٠)، وأبو الشيخ في «مرويات أبي الزبير عن غير جابر» (ص١٩٩) من طريق إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن أبي الزبير عن أبي علقمة عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سبح الله دبر كل صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر»**.
قلت: وأبو علقمة: قال فيه أبو حاتم: أحاديثه صحاح. ولا أعلم في الحديث علة إلا تدليس أبي الزبير.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٤) من طريق موسى بن عبد الله الجهني عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال: من قال في دبر كل صلاة عشر تسبيحات وعشر تكبيرات وعشر تحميدات في خمس صلوات فتلك خمسون ومائة باللسان =

٣١٧- وعن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ قال: «**مُعَقِّبَاتٌ**(١) **لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ**

= وألف وخمسمائة في الميزان وإذا أخذ مضجعه مائة باللسان وألف في الميزان فأيكم يصيب في يوم ألفين وخمسمائة سيئة.

وقد حكى النسائي أنه وقع فيه اختلاف على موسى فرواه عنه يعلى كما تقدم، خالفه شعبة والمبارك بن سعيد حيث قالا: عن موسى عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص فجعلا الحديث من مسند سعد إلا أنهما اختلفا في سياق المتن كما وضح ذلك النسائي.

قلت: ويظهر مما تقدم أن الحديث من مسند سعد هو المقدم لأن يعلى بن عبيد لا يعارض بشعبة سيما وقد توبع شعبة إلا أني رأيت في «تحفة الأشراف» (٣/ ٣٢١) ما يدل على أن النسائي قدم رواية يعلى ولم أر هذا الكلام في «اليوم والليلة» مع كونها مظنة ذلك.

قلت: وما أشار إليه النسائي أخرجه في «عمل اليوم والليلة» (١٥٢، ١٥٣)، ومسلم (٢٦٩٨)، والترمذي (٣٤٦٣)، وأحمد (١/ ١٧٤، ١٨٠، ١٨٥)، وغيرهم، وقد تقدم في أبواب (أذكار النوم)، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٦).

حدثنا أحمد بن النضر بن بكر العسكري ثنا عبد الصمد بن محمد بن معدان السلمشيني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عمه موسى بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَالْجِبَالِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ** ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ۝٩٠ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ۝٩١﴾ **فَلِهَذَا مِنَ الْأَجْرِ كَمَا عَلَى هَذَا الْكَافِرِ مِنَ الْوِزْرِ**».

قلت: وابن إسحاق مدلس وقد عنعن هنا وأيضا شيخ الطبراني أو شيخ شيخه لم أعرفهم وفي المتن غرابة وأخشى أن يكون موضوعا، والله أعلم.

(١) قوله: «**معقبات**»: يريد هذه التسبيحات، سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة، والتعقيب: أن تعمل عملا ثم تعود إليه، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ [النمل: الآية ١٠] أي: لم يرجع، وقال شمر: كل راجع معقب، وقوله ﷻ: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ﴾ [الرعد: الآية ١١] أي: للإنسان ملائكة يعقب بعضهم بعضا، يقال: ملك معقب وملائكة معقبة، ثم معقبات جمع الجمع، وقيل: ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار.

«شرح السنة» للبغوي (٣/ ٢٣١)، و«شرح مسلم» للنووي (٥/ ٩٤)، و«النهاية» لابن الأثير (٣/ ٢٦٧).

تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ تَكْبِيرَةً»(١).

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٥٩٦)، والترمذي (٣٤١٢)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٥)، وفي «الكبرى» (١٢٧٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٥٥)، والسراج (٨٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٧٢١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٣)، وأبو عوانة (٢/ ٢٤٦، ٢٤٧)، وابن حبان (٢٠١٩)، والطيالسي (١٠٦٠)، والطبراني (١٩/ رقم: ٢٥٩-٢٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٤)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠١)، وفي «السنن الكبرى» (٢/ ١٨٧)، والخطيب في «التاريخ الكبير» (٦/ ١١١، ١١٢)، وغيرهم من طرق عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة به مرفوعا.

قال الترمذي: هذا حديث حسن؛ وعمرو بن قيس الملائي ثقة حافظ، وروى شعبة هذا الحديث عن الحكم ولم يرفعه، وروى منصور بن المعتمر عن الحكم ورفعه.

وقال أبو نعيم: ثابت صحيح؛ رواه عن الحكم: منصور بن المعتمر والأعمش ومالك بن مغول وشعبة وابن أبي ليلى وحمزة وسفيان بن حسين وأبو شيبة.

وقال الدارقطني في «التتبع» (ص٢٤٠) بعد أن ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: والصواب - والله أعلم - الموقوف؛ لأن الذين رفعوه شيوخ لا يقاومون منصورا وشعبة.

قلت (طارق): اختلف فيه عن الحكم رفعا ووقفا:

١- فرواه عنه مرفوعا: مالك بن مغول (ثقة ثبت)، وعمرو بن قيس الملائي (ثقة متقن)، وحمزة بن حبيب الزيات (صدوق ربما وهم)، وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان (متروك الحديث)، ومحمد بن أبي ليلى (صدوق سيئ الحفظ جدًّا) وقد تقدم ذكر من أخرجه.

٢- ورواه عنه: شعبة بن الحجاج (ثقة حافظ متقن)، ومنصور بن المعتمر واختلف عليهما فيه:

أ- أما شعبة فرواه عنه به مرفوعا: شعيب بن حرب (ثقة) ويحيى بن أبي بكير (ثقة) روياه عن شعبة مقرونا بمالك وحمزة.

أخرجه ابن حبان (٢٠١٩)، والطبراني (١٩/ ٢٦٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ١٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٤).

ورواه عنه به موقوفا على كعب: أبو داود الطيالسي (ثقة حافظ)، وعلي بن الجعد (ثقة ثبت)، ووكيع بن الجراح (ثقة حافظ).

أخرجه الطيالسي (١٠٦٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٨)، وأبو القاسم البغوي في =

٣١٨- وعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ بِالْأُجُورِ أَصْحَابُ الدُّثُورِ، نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ فَيَتَصَدَّقُونَ بِهَا وَلَيْسَ لَنَا مَا

= «مسند علي بن الجعد» (١٣٩).

قلت: وعلى ذلك، فالصواب من رواية شعبة الموقوف، والله أعلم.

وقد أخرج الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٤، ٢٥٥) رواية شعبة المرفوعة من طريق عفان ويزيد بن هارون عن شعبة به، والله أعلم.

ب- وأما منصور فرواه عنه به مرفوعا وموقوفا: سفيان بن سعيد الثوري (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة) رواه عن سفيان: أبو عامر العقدي وقبيصة.

أخرجه الطيالسي (١٠٦٠)، والطبراني (١٩/ ٢٥٩).

وأما الموقوف: أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢٣٥).

قلت (طارق): ولقد أساء الأستاذ الأعظمي محقق «مصنف عبد الرزاق» التصرف حيث زاد في مسند الحديث بعد كعب (عن النبي ﷺ) وأشار في الهامش إلى أنه زاده من مسلم، وإنما أخرجه عبد الرزاق من رواية الثوري عن منصور، ومنصور أحد الرواة الذين رووه موقوفا. فجاء المحقق الفاضل فقلب الأمر رأسا على عقب. واعتمد في تصرفه على رواية مسلم. ومسلم لم يخرجه من جهة منصور.

قلت: ورواه عنه به موقوفا: زهير بن معاوية (ثقة ثبت) وأبو الأحوص سلام بن سليم (ثقة متقن).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٢٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥٦).

فالصواب من رواية منصور: المرفوع، والله أعلم، فإن سفيان الثوري مقدم في الحفظ والضبط على زهير وأبي الأحوص.

وأخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (١١٥٨) عن ليث عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلا.

قلت: وحاصل ما تقدم: أن الصواب - والله أعلم -: المرفوع، فقد رفعه جماعة من الثقات المتقنين مثل: مالك بن مغول وعمرو بن قيس ومنصور بن المعتمر - في الراجح من روايته - وتابعهم على رفعه أيضا: زيد بن أبي أنيسة: وهو ثقة [ذكره الدارقطني في «التتبع» (ص٢٤٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٣-٢٥٥)، و«حاشية التتبع» (ص٢٤٠، ٢٤١)، و«شرح مسلم» للنووي (٥/ ٩٤)، و«بين الإمامين» لربيع بن هادي المدخلي (ص١٤٠-١٤٤)، وغيرهم]، والله أعلم.

نَتَصَدَّقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ تَلْحَقُ مَنْ سَبَقَكَ وَلَا يُدْرِكُكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِعَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تُكَبِّرُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(١).

---

(١) له عن أبي ذر طرق:

الأول: يرويه بشر بن العلاء بن زَبْر الدمشقي أنه سمع حرام[١] بن حكيم يحدث عن أبي ذر أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ بِالْأُجُورِ أَصْحَابُ الدُّثُورِ، نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ فَيَتَصَدَّقُونَ بِهَا وَلَيْسَ لَنَا مَا نَتَصَدَّقُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ تَلْحَقُ مَنْ سَبَقَكَ وَلَا يُدْرِكُكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِعَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «تُكَبِّرُ دُبُرَ[٢] كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». فَأَخْبِرِ الْآخَرِينَ بِذَلِكَ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِثْلَ مَا قُلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَعَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، فَفَضْلُ بَصَرِكَ لِلْمَنْقُوصِ بَصَرُهُ لَكَ صَدَقَةٌ، وَفَضْلُ سَمْعِكَ لِلْمَنْقُوصِ لَهُ سَمْعُهُ صَدَقَةٌ، وَفَضْلُ شِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ لِلضَّعِيفِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَفَضْلُ شِدَّةِ سَاقَيْكَ لِلْمَلْهُوفِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الضَّالَّ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ سَائِلًا أَيْنَ فُلَانٌ فَأَرْشَدْتَهُ لَكَ صَدَقَةٌ، وَرَفْعُكَ الْعِظَامَ وَالْحَجَرَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَكَ صَدَقَةٌ وَمُبَاضَعَتُكَ أَهْلَكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٨١٠) عن أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثني بشر بن العلاء به.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (١/ ١١١) من طريق جعفر بن محمد الفِريابي ثنا هشام بن عمار به.

وقال: وقيل: إن حرام بن حكيم يرسل الرواية عن أبي ذر - يعني لم يسمع منه.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ٢/ ٧٩) من طريق محمد بن المبارك الصُّوري أنا يحيى ابن حمزة به. =

---

[١] وعند الطبراني: حكيم بن حزام.

[٢] ولفظ الخطيب: على إثر.

. . . .

= وبشر بن العلاء ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان ولم يذكروا عنه راويا إلا يحيى بن حمزة والباقون ثقات.

الثاني: يرويه بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي عن أبيه عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، سَبَقَ أَهْلُ الْأَمْوَالِ الدُّثُرِ بِالْأَجْرِ يَقُولُونَ كَمَا نَقُولُ، وَيُنْفِقُونَ وَلَا نُنْفِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَدْرَكْتَ مَنْ قَبْلَكَ وَفُتَّ مَنْ بَعْدَكَ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِكَ تُسَبِّحُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»**.

أخرجه الحميدي (١٣٣) والحسين بن الحسن المروزي في «زيادات الزهد» (١١٥٧)، والطوسي في «مستخرجه» (٢/ ٣٥٩، ٣٦٠) عن سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم به.

وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٥٥٨) عن عبد الله بن أحمد ثنا الحميدي به.

وأخرجه ابن ماجه (٩٢٧) عن الحسين بن الحسن المروزي به.

وأخرجه ابن خزيمة (٧٤٨) عن عبد الجبار بن العلاء البصري ثنا سفيان به.

وتابعه عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي عن بشر بن عاصم به.

أخرجه أحمد (٥/ ١٥٨) عن عبد الله بن الحارث المخزومي عن عمر بن سعيد به.

ورواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني عن عمر بن سعيد أخبرني بشر بن عاصم أن أباه أخبره أنه سمع أبا الدرداء أو أبا ذر. . .

أخرجه البزار (٤٠٥٤)

والأول أصح.

وعاصم بن سفيان ترجمه ابن سعد والبخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق والباقون ثقات.

الثالث: يرويه محمد بن الوليد الزُّبيدي ثنا الحسن بن جابر أن عاصم بن حميد حدثه أن أبا ذر قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غَلَبَنَا الْأَغْنِيَاءُ، نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ، وَنُزَكِّي وَيُزَكُّونَ، وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ، وَنَغْزُو وَيَغْزُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَجِدُ مَا نَتَصَدَّقُ بِهِ، سَبَقُونَا سَبْقًا بَعِيدًا، فَقَالَ: **«سَآمُرُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تُدْرِكُ بِهِ مَنْ سَبَقَكَ وَلَا يُدْرِكُكَ أَحَدٌ مِمَّنْ بَعْدَكَ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ، تُكَبِّرُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»**.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٨٧٩) من طريقين عن عبد الله بن سالم الحمصي عن الزبيدي به. =

. . . .

= والحسن بن جابر هو اللخمي ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «المجرد»: مستور.
وعاصم بن حميد هو السَّكُوني وثقه الدارقطني وغيره وما أظنه سمع أبا ذر، والله أعلم.
الرابع: يرويه الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَري عن أبي ذر قال: قلت: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الأَغْنِيَاءُ بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيَحُجُّونَ قَالَ: «**وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ وَتَصُومُونَ وَتَحُجُّونَ**»، قُلْتُ: يَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ قَالَ: «**وَأَنْتَ فِيكَ صَدَقَةٌ: رَفْعُكَ الْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَهِدَايَتُكَ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ، وَعَوْنُكَ الضَّعِيفَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ صَدَقَةٌ، وَبَيَانُكَ عَنِ الْأَرْثَمِ صَدَقَةٌ، وَمُبَاضَعَتُكَ امْرَأَتَكَ صَدَقَةٌ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَأْتِي شَهْوَتَنَا وَنُؤْجَرُ؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ جَعَلْتَهُ فِي حَرَامٍ، أَكُنْتَ تَأْثَمُ؟**» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَتَحْتَسِبُونَ بِالشَّرِّ وَلَا تَحْتَسِبُونَ بِالْخَيْرِ**».
أخرجه أحمد (٥/ ١٥٤، ١٦٧)، والبيهقي (٦/ ٨٢)، وفي «الشعب» (٧٦١٩) من طرق عن الأعمش به.
ورواه شعبة عن عمرو بن مرة واختلف عنه:
فرواه محمد بن جعفر البصري عن شعبة عن عمرو أبي البختري عن أبي ذر.
أخرجه أحمد (٥/ ١٦٨، ١٦٩). ورواه الطيالسي (٤٧١) عن شعبة فلم يذكر أبا ذر، والأول أصح.
وإسناده منقطع؛ لأن أبا البختري واسمه سعيد بن فيروز الطائي قال أبو حاتم: لم يدرك أبا ذر.
الخامس: يرويه يحيى بن يَعْمَر البصري عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «**أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ**».
أخرجه مسلم (٧٢٠، ١٠٠٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٢٧)، وأحمد (٥/ ١٦٧، ١٦٨)، والبزار (٣٩١٧، ٣٩١٨)، والبيهقي (٤/ ١٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٤٤)، وابن حبان (٨٣٨)، وأبو داود (١٢٨٦، ٥٢٤٤)، وغيرهم. =

٣١٩- وعن أبي الدرداء أَنَّهُ إِذَا كَانَ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ قَالَ: يَقُولُ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ مُقِيمٌ فَنُسْرِحُ، أَوْ ظَاعِنٌ فَنَعْلِفُ؟ قَالَ: فَإِنْ قَالَ لَهُ: ظَاعِنٌ، قَالَ لَهُ: مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ شَيْءٍ أَمَرَنَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بِالْأَجْرِ، يَحُجُّونَ، وَلَا نَحُجُّ، وَيُجَاهِدُونَ وَلَا نُجَاهِدُ، وَبِكَذَا وَبِكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ، جِئْتُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا يَجِيءُ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ: أَنْ تُكَبِّرُوا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُوهُ ثَلَاثًا، وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ**»(١).

= **السادس**: يرويه ابن لهيعة، حدثنا حيي بن عبد الله أن أبا كثير مولى بني هاشم حدثه أنه سمع أبا ذر الغفاري صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: اللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَتْهُنَّ**» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبِي: لَمْ يَرْفَعْهُ.

أخرجه أحمد (٥/ ١٧٣).

قلت: إسناده ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة، وجهالة أبي كثير مولى بني هاشم، وحيي ليس بذاك القوي، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: يرويه أبو عمر الصيني عن أبي الدرداء، وعن أبي عمر غير واحد، منهم:

١- الحكم بن عتيبة الكوفي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٥)، وفي «مسنده» (٤٢)، وأحمد بن حنبل (٦/ ٤٤٦)، وفي «العلل» (٧٨٩)، وأحمد بن منيع (الإتحاف ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، والبخاري في «الكنى» (ص٥٥)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٥٠)، وفي «الكبرى» (٩٩٧٨)، وأبو يعلى «الإتحاف» (٢٠٢٦)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧١٠)، والمزي (٣٤/ ١١٠-١١١و١١١-١١٢)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٠)، وابن حيوية في «فيمن وافقت كنيته كنية زوجه» (ص٥١) عن شعبة[١]. =

---

[١] رواه وكيع وآدم بن أبي إياس ومحمد بن جعفر البصري وعلي بن الجَعْد الجوهري وسليمان بن حرب البصري وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وهاشم بن القاسم البغدادي ويحيى بن أبي بكير الكرماني وحسن بن موسى الأشيب عن شعبة.

. . . .

= وأحمد (٥/ ١٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٧٨)، والطبراني في «الدعاء» (٧١١)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ٢٥٩-٢٦٠) عن مالك بن مِغْول الكوفي.

والنسائي في «اليوم والليلة» (١٥١) عن زيد بن أبي أنيسة الجَزَري.

ثلاثتهم عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء أَنَّهُ إِذَا كَانَ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ قَالَ: يَقُولُ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ مُقِيمٌ فَنَسْرحُ، أَوْ ظَاعِنٌ فَنَعْلِفُ؟ قَالَ: فَإِنْ قَالَ لَهُ: ظَاعِنٌ، قَالَ لَهُ: مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ شَيْءٍ أَمَرَنَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بِالْأَجْرِ، يَحُجُّونَ، وَلَا نَحُجُّ، وَيُجَاهِدُونَ وَلَا نُجَاهِدُ، وَبكَذَا وبكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ، جِئْتُمْ مِنْ أَفْضَلِ مَا يَجِيءُ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ: أَنْ تُكَبِّرُوا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُوهُ ثَلَاثًا، وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»**.

السياق لحديث شعبة.

وفي حديث مالك بن مغول: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، نُصَلِّي وَيُصَلُّونَ، وَنَصُومُ وَيَصُومُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ قَالَ: **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهُ، لَمْ يَسْبِقْكَ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَكَ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ أَحَدٌ بَعْدَكَ، إِلَّا مَنْ فَعَلَ الَّذِي تَفْعَلُ...»**.

وفي حديث زيد بن أبي أنيسة: «وينفقون في سبيل الله ولا نجد ما ننفق».

ورواته ثقات غير أبي عمر الصيني، قال أبو زرعة: لا نعرفه إلا برواية هذا الحديث عن أبي الدرداء.

«الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٤٠٧).

وقال الحافظ في «التقريب»: وروايته عن أبي الدرداء مرسلة.

واختلف عن الحكم، فرواه ليث بن أبي سليم عن عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: نزل بأبي الدرداء رجل فقال أبو الدرداء: أمقيم فنسرح أو ظاعن فنعلف؟... الحديث.

أخرجه الحسين المروزي في «زيادات الزهد» (١١٥٩)، والبخاري في «الكنى» (ص٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧١٤).

وقال البخاري: والأول أصح. وهو كما قال، وليث قال النسائي وغيره: ضعيف.

٢- يونس بن خَبَّاب الكوفي.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٣) من طريق إبراهيم بن محمد الحضرمي ثنا محمد بن فضيل عن عمرو بن ثابت عن يونس بن خباب عن أبي عمر عن أبي الدرداء. =

. . . .

= وإسناده ضعيف؛ لضعف إبراهيم بن محمد الحضرمي وعمرو[١] بن ثابت البكري ويونس ابن خباب الكوفي.

٣- ميمون بن أبي شبيب الرَّبعي.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٢) من طريق فردوس الأشعري ثنا مسعود بن سليمان ثنا حبيب بن ابي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن نشيط أبي عمر عن أبي الدرداء نحوه، وزاد: **«وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير»**.

قال الهيثمي: وفيه مسعود بن سليمان وهو مجهول. «المجمع» (١٠/ ١٠٠-١٠١).

٤- عبد العزيز بن رُفيع الأسدي، واختلف عنه:

فقال سفيان الثوري: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، يَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيُجَاهِدُونَ كَمَا نُجَاهِدُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ قَالَ: **«أَفَأَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ إِنْ فَعَلْتَهُ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ مَنْ بَعْدَكَ إِلَّا مَنْ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتَ، تُسَبِّحُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، وَتَحْمَدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»**.

أخرجه عبد الرزاق (٣١٨٧) عن الثوري به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٠٨) عن إسحاق بن إبراهيم الدَّبري عن عبد الرزاق به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٥) و(١٣/ ٤٥٣) وفي «المسند» (٤٢)، وأحمد بن منيع «الإتحاف» (٢٠٢٤)، والبخاري في «الكنى» (ص٥٦)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٤٩)، وفي «الكبرى» (٩٩٧٧) من طرق عن الثوري به.

وقال شريك بن عبد الله النخعي: عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل من أهل الشام يقال له أبو عمر عن أم الدرداء قالت: نزل بأبي الدرداء ضيف. . .

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٤٨)، وفي «الكبرى» (٢٩٩٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧٠٧).

وتابعه إسرائيل بن يونس الكوفي عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر الضبي[٢] به. =

---

[١] وخالفه شعبة رواه عن يونس بن خباب عن أبي عمر الصيني عن رجل عن أبي الدرداء. أخرجه أحمد في «العلل» (٧٨٩).

[٢] قال الحافظ في «التقريب» في ترجمة أبي عمر الصيني: وَوَهِمَ من قال فيه الضبي.

٣٢٠- وعن ابن عباس قال: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الأَغْنِيَاءَ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يُعْتِقُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: **«فَإِذَا صَلَّيْتُمْ، فَقُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَالحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْرَ**

= أخرجه البزار «كشف٣٠٩٥».

وقال جرير بن عبد الحميد الرازي: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي الدرداء.

علقه البخاري في «صحيحه» (كتاب الدعوات - باب الدعاء بعد الصلاة)

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٥٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٤٧)، وأبو يعلى «الإتحاف» (٢٠٢٥)، والحافظ في «تغليق التعليق» (٥/ ١٤٣-١٤٤).

وتابعه أبو الأحوص سلَّام بن سليم الكوفي عن عبد العزيز به.

أخرجه الطيالسي (ص٩٨٢)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٤٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (٧٠٩).

قال الحافظ: وفي سماع أبي صالح من أبي الدرداء نظر. «الفتح» (١٣/ ٣٨٣).

وذكر ابن معين هذا الاختلاف في هذا الحديث وقال: الحديث حديث الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء. «تاريخ الدوري» (٢/ ٧١٧).

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢١٤، ٢١٥): والصحيح من ذلك قول شعبة ومالك بن مغول عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء، وقول الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر عن أبي الدرداء.

وقال أبو زرعة في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢): حديث الثوري أصح، وأبو عمر لا يعرف إلا في هذا الحديث.

وقال في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٧) **عن أبي عمر**: لا نعرفه إلا برواية حديث واحد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ: سبقنا الأغنياء بالدنيا والآخرة.

وسئل الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢١٥) عن اسم أبي عمر الصيني فقال: لا يعرف، ولا روي عنه غير هذا الحديث.

وانظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٠) للحافظ ابن حجر؛ فقد حسنه.

وانظر: «علل الدارقطني» (٦/ ٢١٣ وما بعدها)، و«علل ابن أبي حاتم» (٢٠٦٨، ٢١١٢)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٧)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٠)، و«السنن الكبرى» للنسائي (٦/ ٤٣)، و«تاريخ الدوري» (٢/ ٧١٧)، و«الكنى» للبخاري (٤٨٤)، والله أعلم.

مَرَّاتٍ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ»(١).

٣٢١- وعن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حَدَّثَتْهُ عَنْ إِحْدَاهُمَا، أَنَّهَا قَالَتْ: أَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْيًا، فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِي، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ، وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّبْيِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ، لَكِنْ سَأَدُلُّكُنَّ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُنَّ مِنْ ذَلِكَ: تُكَبِّرْنَ اللَّهَ عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٤١٠)، والنسائي (٣/ ٧٨)، وفي «الكبرى» (١٢٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١١/ رقم١٢٠٣١)، وفي «الدعاء» (٧٢٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٩)، وغيرهم من طريق عتاب بن بشير، عن خصيف عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس به مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ لسوء حفظ خصيف، وعتاب بن بشير يضعف في روايته عن خصيف، وقد تفرد هنا بتعشير التهليل.

وانظر: «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٠٥)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٣٦٥)، «التهذيب» (٥/ ٤٥٢)، و«الميزان» (٣/ ٢٧)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٢٩٨٧، ٥٠٦٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٩٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٩٥، ١٩٦) من طريق عبد الله بن وهب عن عياش بن عقبة[١] الحضرمي عن الفضل بن الحسن الضمري أن ابن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب حدثه عن أحدهما أنها قالت: أصاب رسول الله ﷺ سبيا فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله ﷺ...

قال ابن وهب: ابن أم الحكم لا أدري ما اسمه ولا اسم أبيه ورواه زيد بن الحباب ثني عياش ابن عقبة ثني الفضل بن الحسن بن عمرو ثني ابن أبي الحكم أن أمه أم الحكم حدثته أنها ذهبت هي وأمها حتى دخلتا على فاطمة، فخرجن جميعا تأتين رسول الله ﷺ وقد أقبل =

---

[١] وفي رواية المزي: عياش بن عباس. قال كذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب: عياش بن عقبة.

٣٢٢- وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا التَّهْلِيلَ مَعَهُنَّ، فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: «**افْعَلُوا**»(١).

= من بعض مغازيه، ومعه رقيق، فسألنه أن يخدمهن، فقال: «**سبقكن يتامى أهل بدر**».
أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب٢٠٩٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٧٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢٣٣، ٢٩٩)، والطبراني (٢٥/ رقم٣٣٣، ٤٢٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٣٢٠).
ومن هذا الوجه أخرجه ابن منده كما في «الإصابة» (١٣/ ١٩٥) ووقع عنده[١]: ابن أم الحكم قال: أخبرتني أمي بنت الزبير.
قال ابن منده: رواه ابن لهيعة عن الفضل كذلك.
قلت (طارق): وابن أم الحكم لا يعرف كما قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٥٣٤).
وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٩٨): لا يتحرر أمره وعنه الفضل بن الحسن وحده، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه الترمذي (٣٤١٣)، والنسائي (٣/ ٧٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٥٧)، وفي «الكبرى» (١٢٧٥)، وأحمد (٥/ ١٨٤، ١٩٠)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٦٠)، والدارمي (١٣٥٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦١، ٢٦٢)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٢٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٠٦)، وابن خزيمة (٧٥٢)، وابن حبان (٢٠١٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٠٩٧)، وعبد بن حميد (٢٤٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٨٩٨)، وفي «الدعاء» (٧٣١)، والسراج (١٥٣٣)، (١٥٣٤)، والحاكم (١/ ٢٥٣)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٣)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٢)، وغيرهم من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت به. =

---

[١] ووقع عن أبي نعيم في «الصحابة» (٧٨٩٨): ابن أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب حدثتني أم الحكم بنت الزبير.

٣٢٣- وعن ابن عمر أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ قِيلَ لَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ قَالَ أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ. قَالَ سَبِّحُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاحْمَدُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَكَبِّرُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَهَلِّلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**افْعَلُوا كَمَا قَالَ الأَنْصَارِيُّ**»(١).

٣٢٤- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: خَصْلَتَانِ، لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ...(٢).

= **قال الترمذي**: صحيح.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٢): هذا حديث صحيح.
وقال أيضا (٢/ ٢٦٣): ورجاله رجال الصحيح؛ إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي والعجلي، ولم أر لأحد فيه كلاما.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٦)، وفي «الكبرى» (١٢٧٤)، والسراج (٨٨١)، والطبراني في «الدعاء» (٧٣٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٩٩، ٣٠٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٠٥، ١٠٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٣) من طرق عن أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي ثنا علي بن الفضيل بن عياض ثنا عبد العزيز ابن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.
قال أبو نعيم: غريب من حديث علي وعبد العزيز، تفرد به أحمد بن يونس.
وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٣): هذا حديث حسن من هذا الوجه، وقال في «الفتح» (٢/ ٤٧٣): سنده قوي.
قلت (طارق): وهو كما قال، عبد العزيز صدوق، والباقون كلهم ثقات.
ولكن ما أخشاه تفرد عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع حيث أورد له ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٩٢) أحاديث بهذا الإسناد، ثم قال: وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه، والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: وقد تقدم تخريجه في أبواب أذكار النوم.

٣٢٥- وعن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُكَبِّرَ عَشْرًا، وَيَحْمَدَ عَشْرًا؟ فَذَلِكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ بِالْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟»[١].

٣٢٦- وعن علي بن أبي طالب في قصة طويلة ولفظ الشاهد منه: «تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»[٢].

---

(١) **إسناده ضعيف**: تقدم تخريجه في أبواب أذكار النوم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه ابن سعد (٨/ ٢٥)، وأحمد (١/ ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٤٠٩٩) عن حماد بن سلمة.

والحميدي (٤٤)، وأحمد (١/ ٧٩) عن سفيان بن عيينة.

وأحمد (١/ ٨٤، ٩٣، ١٠٨) وفي «الفضائل» (١١٩٤)، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ١٣٥)، وفي «الكبرى» (٥٥٧٣)، والحاكم (٢/ ١٨٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٦١)، وفي «الشعب» (٩٩٥٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٥٠)، وابن حبان (٦٩٤٧) عن زائدة بن قدامة ثلاثتهم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي أن رسول الله ﷺ لما زَوَّجه فاطمة بعث معه... فذكر القصة وفيه لفظ الشاهد.

ورواه محمد بن فضيل الكوفي عن عطاء بن السائب واختلف عنه:

فرواه يوسف بن موسى القطان عن ابن فضيل عن عطاء عن أبيه عن علي.

أخرجه البزار (٧٥٧).

قلت: وتابعه واصل بن عبد الأعلى الكوفي ثنا ابن فضيل به أخرجه ابن ماجه (٤١٥٢).

ورواه ابن أبي شيبة في «مسنده» (الإتحاف ٨١٦٠) وفي «مصنفه» (١٠/ ٢٣٢، ٢٣٣) عن ابن فضيل عن عطاء عن أبيه مرسلا، والأول أصح.

قال البزار: وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه بألفاظ مختلفة، ولا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٠): وفيه عطاء بن السائب وقد سمع منه حماد =

٣٢٧- وَعَنْ أم مالك الأنصارية وفيه قصة ولفظ الشاهد منه: ثُمَّ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ سُبْحَانَ اللهِ عَشْرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا(١).

٣٢٨- وعن أنس بن مالك قال: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ سُلَيْمٍ وَهِيَ تُصَلِّي

= ابن سلمة قبل اختلاطه وبقية رجاله ثقات.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٢): وفي الحديث قصة طويلة، وهو من رواية عطاء بن السائب عن أبيه أيضا لكن قال: عن علي، بدل عبد الله بن عمرو، فمنهم من أعله به، ومنهم من جعلهما حديثين محفوظين، وهو الظاهر لاختلاف سياقهما، وإن اشتركا في بعض، ولأنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء، وسماعه منه قبل الاختلاط، وقد روى حماد عنه الحديث الآخر كما تقدم.

قلت: وسفيان وزائدة سمعا من عطاء أيضا قبل اختلاطه، وابن فضيل سمع منه بعد الاختلاط، وهو صدوق، وأبوه السائب وثقه ابن معين وغيره، وقال البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٥٤): سمع عليا فالإسناد حسن، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٩٤، ٤٩٥)، وفي «مسنده» (الإتحاف٣٠٢٠) عن محمد بن فضيل الكوفي عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك قال: جاءت أم مالك بعكة سمن إلى رسول الله... فذكرت القصة ثم لفظ الشاهد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤٠٥) عن ابن أبي شيبة به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (٥٠٠)، وفي «الصحابة» (٨٠٤٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٣٨٩).

وأخرجه الطبراني (٢٥/رقم٣٥١) عن محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا ابن أبي شيبة به.

وأخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٨٠٤٥) من طريق الحسن بن سفيان النسوي ثنا ابن أبي شيبة.

وأخرجه ابن أبي خيثمة كما في «الإصابة» (٧/ ٢٨٣) ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٧/ ٢٨٤) عن محمد بن عمران الأخنسي ثنا ابن فضيل به.

قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي. «الإتحاف» (٢/ ٤٢١).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٣٠٩)، (١٠/ ١٠٢): وفيه عطاء بن السائب ثقة ولكنه اختلط، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقال الحافظ في «النتائج» (٢/ ٢٧٣): والراوي له عن عطاء إنما سمع منه بعد الاختلاط، والله أعلم.

فِي بَيْتِهَا، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سُلَيْم، إِذَا صَلَّيْتِ الْمَكْتُوبَةَ، فَقُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكِ: نَعَمْ، نَعَمْ، نَعَمْ، ثَلاثًا»(١).

٣٢٩- وعن عقبة بن عامر ﵁ قال: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البزار «٣٠٩٦-كشف»، وأبو يعلى (٤٢٩٢)، وأبو يعلى (٤٢٩٢)، وأبو زرعة؛ كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٥)، وابن سعد (٨/ ٤٢٦) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي عن حسين ابن أبي سفيان عن أنس بن مالك قال رأى رسول الله ﷺ. . . الحديث.
قال البزار: لا نعلم يروى عن حسين إلا عبد الرحمن بن إسحاق.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠١، ١٠٢)، والبوصيري في «الإتحاف» (٨/ ٣٣٨): وعبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ضعيف.
قلت (طارق): وحسين بن أبي سفيان ضعيف أيضا.
وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (رقم٢٠٦٧)، وقد خولف في سياق المتن:
فقال عكرمة بن عمار اليمامي: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ قَالَ: **«تُسَبِّحِينَ اللهَ عَشْرًا، وَتَحْمَدِينَهُ عَشْرًا، وَتُكَبِّرِينَهُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي حَاجَتَكِ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، قَدْ فَعَلْتُ»**.
أخرجه أحمد (٣/ ١٢٠)، والضياء في «المختارة» (١٥١٧، ١٥١٨).
وأخرجه ابن خزيمة (٨٥٠) عن عبد الله بن هاشم العبدي، والنسائي (٣/ ٥١)، وفي «الكبرى» (١٢٢٢) عن عبيد الله بن وكيع بن الجراح، وابن حبان (٢٠١١)، وابن خزيمة (٨٥٠) عن محمد بن أبان بن وزير البلخي كلهم عن وكيع به، وقالوا في روايتهم: علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي، وهكذا رواه عبد الله بن المبارك عن عكرمة.
أخرجه الترمذي (٤٨١)، والحاكم (١/ ٢٥٥)، (٣١٧-٣١٨)، والضياء في «المختارة» (١٥١٥، ١٥١٦)، وسمويه في «فوائده» (ص٦٣).
وقال الترمذي: حسن غريب.
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
قلت: وهو كما قال، فقد أخرج مسلم رواية وكيع عن عكرمة، ورواية عكرمة عن إسحاق.
وقال الحافظ في «النتائج» (٢/ ٢٧٣، ٢٧٤): سنده قوي، والله أعلم.

بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُر كُلِّ صَلَاةٍ[(١)].

٣٣٠- وعن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ**»[(٢)].

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» كما في «تحفة الأشراف» (٧/ ٣١٢)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤)، وأحمد (٤/ ١٥٥)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (مد١٩٥)، والطبراني في «الدعاء» (٦٧٧)، و«المعجم الكبير» (١٧/ رقم٨١١) ومن طريقه الضياء المقدسي في جزء من حديث أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ مما وافق رواية الإمام أحمد في «المسند» (٧٦/ ٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٥) بطرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد قال: حدثني يزيد بن عبد العزيز الرعيني وأبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح اللخمي عن عقبة بن عامر مرفوعا به.

قلت: وإسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي (٢٩٠٣) عن قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح به.

قال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب.

قلت: وابن لهيعة وإن كان سيئ الحفظ؛ لاحتراق كتبه إلا أن رواية قتيبة بن سعيد عنه مستقيمة كالعبادلة.

وأخرجه أبو داود (١٥٢٣)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٦٨)، و«الكبرى» (١٢٥٩)، وأحمد (٤/ ٢٠١)، وابن خزيمة (٧٥٥)، وابن حبان (٢٠٠٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٥٦٠)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (حد١٩٥)، والطبراني (١٧/ رقم٨١٢)، والحاكم (١/ ٢٥٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٥٨) بطرق عن الليث بن سعيد عن حنين بن أبي حكيم عن علي بن رباح به.

قلت: وهذا سند حسن رجاله ثقات غير حنين وهو صدوق.

والحديث صححه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤)، والعلامة الألباني في «الصحيحة» (٤/ ١٥)، والله أعلم.

(٢) **مختلف في تحسينه وتضعيفه**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠)، وفي «الكبرى» (٩٩٢٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٤)، وابن شاهين في «الجزء الخامس من الأفراد» (٢٣٢/ ٣٤)، والدارقطني في «الأفراد» (٤٥٢٩)، والروياني =

. . . .

= في «مسنده» (١٢٦٨)، وابن حبان في «كتاب الصلاة المفرد» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ رقم٧٥٣٢)[١]، و«الأوسط» (٨٠٦٨)، و«مسند الشاميين» (٨٢٤)، و«الدعاء» (٦٧٥)، والشجري في «الأمالي» (١/ ١١١)، وابن العديم في «تاريخ حلب» (٥/ ٢٣٠٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٤)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٤٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٨، ٢٧٩)، والضياء المقدسي في «المختارة»، والدمياطي في «جزئه» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٨، ٢٧٩ -٢٨٠)، و«اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٣٠)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير القرآن العظيم» (١/ ٣٠٧)، وغيرهم من طرق عن محمد بن حمير ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة به مرفوعا.

قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به محمد بن حمير عنه.

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٩): قلت: وهو من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل أبو الفرج ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات من طريق الدارقطني، ولم يستدل لما ادعاه إلا بقول يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير ليس بالقوي.

قلت (القائل هو الحافظ): وهو جرحٌ غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين وأخرجه له البخاري. سلَّمنا، لكنه لا يستلزم أن يكون ما رواه موضوعًا. وقد أنكر الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي. وأخرجه في «الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين» وقال ابن عبد الهادي: لم يصب أبو الفرج والحديث صحيح[٢].

قلت (القائل هو الحافظ): لم أجد للمتقدمين تصحيحا لتصحيحه.

وقد أخرجه ابن حبان في «كتاب الصلاة المفرد» من رواية يمان بن سعيد عن محمد بن حمير ولم يخرجه في كتاب «الصحيح». اهـ.

وقال في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٨٤٩): وكحديث قراءة آية الكرسي دبر الصلاة؛ فإنه صحيح رواه النسائي وصححه ابن حبان. =

[١] وقال زاد محمد بن إبراهيم في حديثه: (وقل هو الله أحد) قلت: طارق وهو ابن العلاء بن زبريق الحمصي قال محمد بن عوف: كان يسرق الأحاديث. الميزان (٣/ ٤٧٧)، واللسان (٥/ ٢٨)، والضعيفة (٦٠١٢)، والله أعلم.

[٢] انظر: «المحرر» لابن عبد الهادي (١/ ٢٠٩).

. . . .

= **وقال ابن شاهين**: وهذا حديث غريب تفرد به ابن حمير، لا أعلم حدث به عن محمد بن زياد غيره.

وقال لنا عبد الله بن سليمان: لم يحدث به ابن حمير إلا بطرسوس وليس هو عند أهل حمص.

قال الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٣٣): لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا محمد ابن حمير ولا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد.

وقال ابن الجوزي: قال الدارقطني: غريب من حديث الألهاني عن أبي أمامة تفرد به محمد ابن حمير عنه. قال يعقوب بن سفيان: ليس بالقوي. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٢): رواه الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» بأسانيد، وأحدها جيد.

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٥٣): رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح، وقال شيخنا أبو الحسن: هو على شرط البخاري، وابن حبان في «كتاب الصلاة» وصححه.

قال ابن كثير في «تفسيره»: وهكذا رواه النسائي في «اليوم والليلة» عن الحسين بن بشر به، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه»، من حديث محمد بن حمير الحمصي، من رجال البخاري أيضا، فهو إسناد على شرط البخاري، وقد زعم أبو الفرج بن الجوزي أنه حديث موضوع، والله أعلم.

قلت: محمد بن حمير روى عنه البخاري، وقال عنه أحمد: ما علمت إلا خيرا، وقال ابن معين ودحيم: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ومحمد بن حرب وبقية أحب إليَّ منه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات» كذا في ترجمته في «التهذيب». وانظر: المقدمة «هدي الساري» (ص٤٦٠) ط دار الريان، و«فتح الباري» (٧/ ٢٥٧) وزاد ابن حجر في «التهذيب» (٩/ ١٣٥): أن الدارقطني قال عنه: لا بأس به[١] وعن ابن قانع: صالح. وختم بمقالة ابن الجوزي التي نقل عن يعقوب بن سفيان أنه قال عنه: ليس بالقوي.

وقال ابن حجر في «التقريب»: صدوق. =

---

[١] وفي سؤالات الحاكم للدارقطني (ص٢٧٣) محمد بن حمير قد وثقه بعض مشايخنا وجرحه بعضهم.

. . . .

= وشيخه محمد بن زياد وهو الألهاني روى عنه كذلك البخاري في «صحيحه» حديثًا في آلة الحرث (٢٣٢١)، ووثقه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن معين، كذا في ترجمته من «التهذيب» و«الميزان» (٣/ ٥٣٢) للذهبي حيث قال: له غرائب وأفراد. وعدَّ هذا الحديث من أفراده.

قلت (طارق): قد صححه قوم وضعفه آخرون.

انظر: «الميزان» للذهبي (٤/ ٤٥٢)، و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٢/ ٥٠٨)، و«مختصر الفتاوى» (١/ ١٩٦)، و«الغرائب والأفراد» للدارقطني (١/ ٢٤٤)، و«الموضوعات» لابن الجوزي (١/ ٢٤٤)، و«اللآلي المصنوعة» (١/ ٢٣٠)، و«الدر المنثور» (١/ ٥٧٣) كلاهما للسيوطي، و«الترغيب» للمنذري (٢/ ٤٥٣)، و«زاد المعاد» لابن القيم (١/ ٣٠٢، ٣٠٣)، وكذا «الوابل الصيب» (ص١٢٤)، و«المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٠٢)، و«الصحيحة» للعلامة الألباني (٩٧٢)، و«الفوائد المجموعة» (ص٢٩٨)[١]، و«تحفة الذاكرين» (ص١١٧) كلاهما للشوكاني، و«جنة المرتاب» للحويني حفظه الله (١/ ١٣٤)، و«فيض القدير» للمناوي (٦/ ١٩٧)، و«المجموع» (٣/ ٤٧٦)، و«الأذكار» كلاهما للنووي، و«تخريج الإحياء» للعراقي (١١٠٦)، و«تخريج الكشاف» للزيلعي (١/ ١٦٠)، و«المتجر الرابح» للدمياطي (٤٧٣) بتحقيقي ط دار ابن رجب، و«تفسير ابن كثير» عند تفسير آية رقم (٢٥٥) من سورة البقرة، و«الصحيح المسند في أذكار اليوم والليلة» لشيخنا مصطفى العدوي، و«الصحيح المسند من فضائل الأعمال» لشيخنا علي المغربي رَحِمَهُ اللهُ، وكذا شيخنا محمد عمرو عبد اللطيف رَحِمَهُ اللهُ في أحد أعداد مجلة التوحيد لجماعة أنصار السنة المحمدية، والشيخ علي في كتابه «علم مصطلح الحديث التطبيقي» (ص٢٩١)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٠، ٢٨١)، و«الجامع الصحيح» للشيخ مقبل (٢/ ١٣٠)، وتخريج «الإحياء» للعراقي (١١٠٦)، وتخريج «الكشاف» للزيلعي (١/ ١٦٠).

قلت: ولحديث أبي أمامة طريق أخرى بلفظ آخر:

يرويه علي بن الحسن بن معروف ثنا عبد الحميد بن إبراهيم أبو التقى ثنا إسماعيل بن عياش عن داود بن إبرهيم الذهلي أنه أخبره عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي قال: =

[١] ولزامًا انظر تعليق العلامة المعلمي اليماني عليه حيث ضعف الحديث وشواهده واعتراضه على أنه على شرط البخاري.

٣٣١- وعن علي بن أبي طالب ﷺ يقول سمعت رسول ﷺ على أعواد المنبر: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمَوْتُ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ أَمَّنَهُ اللهُ عَلَى دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ وَالدُّوَيْرَاتِ حَوْلَهُ(١).

٣٣٢- وعن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُخْرَى»**(٢).

= قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله ﷻ حتى يستشهد»**.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٣).

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا؛ داود بن إبراهيم الذهلي لم أقف له على ترجمة، وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل الشام مضطربة، ولا يُدرى هل هذا منها أم لا.

وعبد الحميد بن إبراهيم أبو التقى: قال أبو حاتم: وليس هذا عندي بشيء، رجل لا يحفظ وليس عنده كتب.

وقال النسائي: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: ليس بثقة.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (الجرح والتعديل٦/ ٨)، و«الثقات» (٨/ ٤٠٠)، و«الميزان» (٢/ ٥٣٧).

وانظر: كتابي «فتح العلي في تفسير آية الكرسي»، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: تقدم تخريجه في أذكار النوم باب ماجاء في التعوذ والقراءة عند المنام.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ رقم٢٧٩٣)، وفي «الدعاء» (٦٧٤)، والخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (٥٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٠) عن كثير بن يحيى صاحب البصري ثنا حفص بن عمرو الرقاشي ثنا عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عن أبيه عن جده به مرفوعًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٨): رواه الطبراني في «الكبير» وإسناده حسن.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٠): هذا حديث غريب، وفي سنده ضعف.

قلت: وهو كما قال الحافظ، وعلته كثير بن يحيى فقد تفرد به عن حفص بن عمرو، وكثير هذا: ضعيف، قال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو زرعة: صدروق. ورويا عنه، وقال الأزدي: عنده مناكير. وأما بلديُّه عباس بن عبد العظيم العنبري البصري فقد نهى الناس عن الأخذ عنه. =

٣٣٣- وعن المغيرة بن شعبة قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ؛ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

٣٣٤- وعن أبي مسعود قال: قَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٢).

= «الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٨)، «الثقات» (٩/ ٢٦)، «الميزان» (٣/ ٤١٠)، «اللسان» (٤/ ٢٧٥)، «تعجيل المنفعة» (٩٠١).

قلت: وحفص بن عمرو لم أعرفه، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدا**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٢١) حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القاضي، حدثنا إبراهيم بن زهير حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا هاشم بن هاشم، عن عمر ابن إبراهيم، عن محمد بن كعب، عن المغيرة بن شعبة مرفوعا به.

ثم قال: هذا حديث غريب من حديث المغيرة، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر عنه ما كتبناه عاليًا إلا من حديث مكي.

قلت (طارق): وعمر بن إبراهيم: قال العقيلي عنه في «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٤٥، ١٤٦): لا يتابع على حديثه، وكذا أقره الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٧٩)، و«اللسان» (٤/ ٢٧٩)؛ وعليه فيبدو لي أن عمر بن إبراهيم وهو ابن محمد بن الأسود: قليل الرواية، لم يرو عنه سوى هاشم بن هاشم، وذكره ابن حبان في «الثقات» و«الجرح والتعديل» ٦/ ٩٨)، و«الثقات» (٧/ ١٦٩) فهو مجهول، وقد تفرد بهذا الحديث عن محمد بن كعب القرظي ولم يتابع عليه فهو غريب من حديث المغيرة كما قال أبو نعيم.

قلت: والحديث ضعفه ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٠٧) وكذا الألباني في «الصحيحة» (٢/ ٦٦٣، ٦٦٤)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٧٠، ١٧١)، وابن المقرئ في «حديثه» برقم (١١) من طريق بقية عن الأوزاعي عن جسر بن الحسن عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبي مسعود [ولعله تصحف عن: ابن مسعود] مرفوعا به.

قلت: وإسناده ضعيف، مسلسل بالعلل:

١- عون بن عبد الله بن عتبة: لم يدرك ابن مسعود وروايته عن الصحابة مرسلة. «التهذيب» (٦/ ٢٨٥)، و«جامع التحصيل» (٥٩٨).

٢- جسر بن الحسن ضعيف.

«التهذيب» (٢/ ٤٥»، و«الميزان» (١/ ٣٩٨). =

٣٣٥- وعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ حُفِظَ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُخْرَى، وَلَا يُحَافِظُ عَلَيْهَا إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ»(١).

٣٣٦- وعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، خَرَقَتْ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، فَلَمْ يَلْتَئِمْ خَرْقُهَا حتى ينظر الله إِلَى قَائِلِهَا فَيَغْفِرَ لَهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ ﷻ مَلَكًا فَيَكْتُبُ حَسَنَاتِهِ وَيَمْحِي سَيِّئَاتِهِ إِلَى الْغَدِ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ»(٢).

= ٣- بقية بن الوليد: يدلس ويسوي، وقد عنعنه.
٤- تفرد به جسر بن الحسن - مع ضعفه وقلة روايته - عن عون بن عبد الله بن عتبة - مع كثرة من روى عنه.

(١) ضعيف وفيه من لم أعرفه: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٣٩٦) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن اليمامي عن سالم الخياط، عن الحسن والمختار عن أنس به مرفوعًا.
قال البيهقي: وهذا إسناد ضعيف، والله أعلم.
قلت (طارق): وعبد الله بن عبد الرحمن اليمامي مجهول الحال، وسالم بن عبد الله الخياط البصري صدوق سيئ الحفظ. قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: لين الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال ابن عدي: لم أر بعامة ما يرويه بأسًا.
انظر: «المجروحين» (١/ ٣٤٠)، و«الميزان» (٢/ ١١١، ١١٢)، و«الضعيفة» (٨/ ٣٧١).
قلت: وله طريق أخرى عن أنس:
أخرجها الحكيم الترمذي، والثعلبي في «تفسيره»، والدمياطي؛ كما في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٣٢)، والديلمي (٤/ ٣١، ٣٢).
قلت: في إسناده أبان بن أبي عياش متروك. والحديث ضعفه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٣٩٠١)، والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٣)، والواحدي في «الوسيط» (١١٩)، والسيوطي في «اللآلي» (١/ ٢٣٢) من طريق إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعًا.
قال ابن عدي فيه وفي حديث آخر ساقه بعده: وهذان الحديثان عن ابن جريج =

. . . .

= بإسناديهما باطلان، لا يحدث بهما عن ابن جريج عير إسماعيل، ثم قال عن إسماعيل هذا: وعامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء.

وقال ابن الجوزي: وقال الدارقطني: كذاب متروك، وقال أبو الفتح الأزدي: ركن من أركان الكذب.

وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصْلَ له عن الأثبات، لا يحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال. «المجروحين» (١/ ١٢٦).

وكذبه أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم والأزدي وقال ركن من أركان الكذب واتهمه بالوضع صالح جزرة والحاكم.

انظر: «الميزان» (١/ ٢٥٣)، و«اللسان» (١/ ٤٩٣)، و«التلخيص للذهبي» (١٤٢)، و«اللآلي» للسيوطي (١/ ٢١١)، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق (١/ ٢٨٦)، و«الفوائد المجموعة» للشوكاني (١/ ٢٨٤)، والله أعلم.

قلت: ولحديث جابر طريقٌ أخرى بلفظ آخر:

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٣): أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا عبد الواحد بن علوان قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسي قال: أخبرنا عبد الباقي ابن قانع قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القطواني قال حدثنا عبد الحميد بن صالح قال حدثنا الحسن بن محمد عن أبي يزيد عن مولى للزبير عن جابر قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ أُعْطِيَ قُلُوبَ الشَّاكِرِينَ وَثَوَابَ النَّبِيِّينَ وَأَعْمَالَ الصَّادِقِينَ، وَبَسَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَمِينَهُ وَرَحِمَهُ وَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إلا قَبْضُ مَلَكِ الْمَوْتِ رُوُحَهُ»**.

قال ابن الجوزي: وهذا طريق فيه مجاهيل، وأحدهما قد سرقه من الطريق الأول.

قلت (طارق): أورده الذهبي في «التلخيص» (ح١٤٣) وقال: سنده مظلم إلى حسن بن محمد ولا يدري من هو وأورده السيوطي في «اللآلي» (١/ ٢١٢) وتعقبه بأن له طرقا وشواهد، وقال ابن عراق في «التنزيه» (١/ ٢٨٩ح١١): في إسناد كل من هذه الطرق ضعفاء ومجاهيل، والله أعلم.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤١) وابن بشران في «حديثه» (١٥) من طريق أبو الجنيد الضرير، ثنا حماد الرَّبعي عن أبي الزبير عن جابر عن النَّبِيِّ ﷺ قَال: **«أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى يَا مُوسَى إِنَّهُ مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَةِ الْكُرْسِيِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ أَعْطَيْتُهُ أُجُورَ النَّبِيِّينَ وَأَعْمَالَ الصِّدِّيقِينَ وَثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ مَلَكُ** =

٣٣٧- وعن الصَّلْصَالِ بْنِ الدَّلْهَمَسِ حَدَّثَنَا أَبِي، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ، فَإِذَا مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(١)].

٣٣٨- وَعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى ابْنِ عِمْرَانَ عليه السلام أَنِ اقْرَأْ آيَةَ الكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَإِنَّ مَنْ يَقْرَؤُهَا فِي

= الْمَوْتِ فَيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ مَنْ يُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ يَا مُوسَى يُدَاوِمُ عَلَى ذَلِكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ عَبد قَدْ رَضِيتُ عَنْهُ أَوْ عَبد أُرِيدُ أَنْ أَقْتُلَهُ فِي سَبِيلِي».

قال ابن عدي: ولأبي الجنيد غير هذه الأحاديث التي أمليتها، وعامة حديثه عن الضعفاء أو قوم لا يعرفون فإذا كان سبيله هذا السبيل إذا وقع لحديثه نكرة يكون البلاء منه أو من غيره لا منه.

قلت: وأبي الجنيد هو خالد بن الحسين أبو الجنيد الضرير، وحماد الربعي من أولئك المجاهيل أيضًا.

(١) **موضوع**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٣٨٨) من طريق أبو عمارة المستملي حدثنا محمد بن الضوء يعني ابن الصلصال بن الدلهمس حدثنا أبي أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ قال...

قلت: وأبو عمارة المستملي هو محمد بن أحمد المهدي، قال الخطيب: في حديثه مناكير وغرائب، وقال الدارقطني: ضعيف جدا، وقال أيضا: متروك.

«تاريخ بغداد» (١/ ٣٦٠، ٣٦١)، و«الميزان» (٣/ ٦٥٤).

محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدلهمس بن حمل بن جندلة، أبو جعفر الكوفي يعرف بأبي الغضنفر:

قال ابن حبان: روى عن أبيه المناكير، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الخطيب: محمد بن الضوء ليس بمحل لأن يؤخذ عنه العلم لأنه كذابٌ وكان أحد المتهتكين بشرب الخمور، والمجاهرة بالفجور.

انظر: «المجروحين» (٢/ ٣٠٣)، و«الأباطيل» للجوزقاني (٢/ ٣١٩)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ٣٧٤، ٣٧٥)، و«الميزان» (٣/ ٥٨٦)، وأبوه الضوء بن الصلصال ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٩١)، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه.

والصلصال بن الدلهمس ذكره ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٩٦) في الصحابة.

وانظر: «الإصابة» (٢/ ١٨٦).

دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، أَجْعَلُ لَهُ قَلْبَ الشَّاكِرِينَ، وَلِسَانَ الذَّاكِرِينَ، وَثَوَابَ النَّبِيِّينَ، وَأَعْمَالَ الصِّدِّيقِينَ، وَلَا يُوَاظِبُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ عَبْدٌ مُتَحَنِّثٌ قَلْبُهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ أُرِيدَ قَتْلُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»(١).

---

(١) **حديث منكر جدا**: أخرجه ابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٠٧): حدثنا محمد ابن الحسن بن زياد المقرئ أخبرنا يحيى بن درستويه المروزي أخبرنا زياد بن إبراهيم أخبرنا أبو حمزة السكري عن المثنى عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ مرفوعا به.

وقال ابن كثير: وهذا حديث منكر جدًا.

قلت (طارق): وآفته محمد بن الحسن هذا - وهو أبو بكر النقاش المفسِّر - وهو كذاب كما في «الميزان»، و«اللسان» يرويه بإسناد له عن زياد بن إبراهيم: أخبرنا أبو حمزة السكري عن المثنى عن قتادة عن الحسن عنه.

وزياد هذا لم أعرفه.

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ٢٦٥/ ٢) من طريق أخرى عن زياد النميري حدثنا أبو حمزة به.

وزياد النميري من طبقة التابعين مع ضعف فيه، فما أظنه إلا محرَّفا.

لكن المثنى بن الصباح ضعيف مختلط، فإن سلم مِمن دونه فهو الآفة، قاله العلامة الألباني في «الضعيفة» (٨/ ٣٧١، ٣٧٢)، والله أعلم.

وانظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (٢/ ٣٨٤).

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه ابن النجار بإسناد فيه مجاهيل قاله السيوطي في «الدر المنثور» (١/ ٥٧٣)، والله أعلم.

وفي الباب أيضًا عن أنس وابن عباس وأبي بن كعب رضي الله عنهم، وطاوس ويزيد بن المروزي: أخرجها جميعًا الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول من أحاديث الرسول» (١٣٦٦-١٣٧٠) ولا يصح منها شيء، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣٢٢٨) بإسناد فيه محمد بن كثير الفهري متروك الحديث.

وفي الباب عن أبي أيوب الأنصاري:

أخرجه الديلمي كما في اللآلي (٥١٣) للسيوطي وأظنه موضوعًا، والله أعلم.

٣٣٩- وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَتَبَهُ مَلَكٌ فِي رِقٍّ فَخُتِمَ بِخَاتم ثُمَّ رَفعهَا إِلَى يَوْم الْقِيَامَة فَإِذا بَعَثَ اللَّهُ العَبْد مِنْ قَبْرِهِ جَاءَهُ الْملكُ وَمَعَهُ الْكتابُ يُنَادي: أَيْن أَهْلُ العُهودِ حَتَّى يَدْفعَ إِلَيْهِ، والْكَلِمَاتُ أَنْ تَقولَ: اللَّهُمَّ فَاطرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَالمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِه الْحَيَاة الدُّنْيَا أَنَّك أَنْت الله لَا إِلَه إِلَّا أَنْت وَحدك لَا شريك لَك وَأَن مُحَمَّدًا عَبدك وَرَسُولك فَلَا تَكِلنِي إِلَى نَفسِي فَإِنَّك أَن تَكِلنِي إِلَى نَفسِي تقربني من الشَّرّ وَتُبَاعِدنِي من الْخَيْر وَإِنِّي لَا أَثِق إِلَّا بِرَحْمَتك فَاجْعَلْ رحمتك لي عهدا عندك تُؤَدِّيه إِلَيّ يَوْم الْقِيَامَة إِنَّك لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادُ»[1].

٣٤٠- وعن البراء يَقُولُ: كَانَ رَسُول الله ﷺ إِذَا صَلَّى يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى والْعِفَّةَ وَالْغِنَى[2].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي في «نوادر الأصول» (٩٣٥) حدثنا عمر بن ابي عمر قال حدثنا عبد الله بن أبي أمية الفزاري عن أبي علي بن الرباح عن عمر بن ميمون قال حدثني مقاتل بن حيان عن الأسود بن هلال عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ. . . فذكره.
قلت: في إسناده من لم أجد ترجمته كعبد الله بن أبي أمية الفزاري، وأبو علي بن الرباح، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٣) من طريق سعيد بن راشد عن إسحاق عن البراء مرفوعًا به.
قلت: في إسناده سعيد بن راشد السماك، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك.
انظر: «لسان الميزان» (٣/ ٢٨).
قلت: وقد خالف سعيد في متنه وسنده: فرواه عن أبي إسحاق عن البراء.
والثقات إنما رووه عن ابن مسعود - كما سيأتي - إن شاء الله تعالى وقال في متنه: كان إذا صلى يقول: والثقات لم يقيدوه بالصلاة.
قلت: والحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه: أخرجه مسلم (٢٧٢١)، والترمذي (٣٤٨٩)، وابن ماجه (٣٨٣٢)، وأحمد (١/ ٣٨٩)، ٤١١، ٤١٦، ٤٣٤، ٤٣٧، ٤٤٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٧٤)، وغيرهم الكثير، والله أعلم.

٣٤١- وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ»(١).

٣٤٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَالْجِبَالِ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾﴾ فَلِهَذَا مِنَ الْأَجْرِ كَمَا عَلَى هَذَا الْكَافِرِ مِنَ الْوِزْرِ»(٢).

٣٤٣- وعن أبي أمامة الباهلي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَإِذَا انْصَرَفَ الْمُنْصَرِفُ مِنَ الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَقُلْ: اللهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، قَالَتِ النَّارُ: يَا وَيْحَ هَذَا، أَعَجَزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ اللهَ مِنْ جَهَنَّمَ؟ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا وَيْحَ هَذَا، أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ؟ وَقَالَتِ الْحُورُ الْعِينِ: يَا وَيْحَ هَذَا أَعَجَزَ أَنْ يَسْأَلَ اللهَ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ؟»(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٥٥) من طريق قيس بن الربيع عن عائذ بن نصيب عن جابر بن سمرة به.

قلت: في إسناده قيس بن الربيع ساء حفظه في آخر عمره، قال ابن حبان: تتبعت حديثه فرأيته صادقًا إلا أنه لما كبر ساء حفظه فيدخل عليه ابنه فيحدث منه ثقة به فوقعت المناكير في روايته فاستحق الترك، وعائذ بن نصيب ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، والله أعلم.

(٢) **ضعيف في متنه غرابة وأخشى أن يكون موضوعًا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٦) من طريق محمد بن إسحاق عن عمه موسى بن يسار عن أبي هريرة به.

قلت: وابن إسحاق مدلس، وقد عنعن هنا، وأيضا شيخ الطبراني أو شيخ شيخه لم أعرفهم وفي المتن غرابة وأخشى أن يكون موضوعًا، والله أعلم.

(٣) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٤٩٦)، وفي «مسند =

٣٤٤- وَعَنْ أبي أيوب قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِلَّا سَمِعْتُهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ يَقُولُ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَئِي، وذُنُوبِي كُلَّهَا اللهُمَّ وانْعِشْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَارْزُقْنِي، وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ**»(١).

٣٤٥- وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ** [**يحيي ويميت وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» ثلاث مرات(٢)].

= الشاميين» (١٦٠١) من طريق محمد بن محصن العكاشي ثنا الأوزاعي قال سمعت سليمان ابن حبيب المحاربي يقول سمعت أبا أمامة الباهلي به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٤٨): وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك، وكذا قال في (١٠/ ١٠٩)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ رقم٣٨٧٥)، و«الأوسط» (٤٤٤٢)، وفي «الصغير» (١/ ٢١٩، ٢٢٠)، والحاكم (٣/ ٤٦١)، وأبو البختري في «جزء فيه مجلسان» (١٧٤)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (١٤٤٧)، والبزار (٤/ ٥٨) من طريق حمزة بن عون المسعودي ثنا محمد بن الصلت ثنا عمر بن مسكين عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي أيوب به.

قال الطبراني: لا يروى عن أبي أيوب إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن الصلت.

قلت (طارق): وعمر بن مسكين مجهول لم يوثقه معتبر وقد ترجم له ابن أبي حاتم (٦/ ١٣٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وترجم له البخاري في «تاريخه» (٦/ ١٩٨) وذكر له حديثا في الجنازة وقال: لا يتابع عليه، والله أعلم.

(٢) **ضعيف بهذا اللفظ**: هذا الحديث متفق عليه من حديث المغيرة، وقد تقدم تخريجه بتوسع بدون الزيادة التي بين المعقوفتين، وهي زيادات لا تصح، وبيانها كما يلي:

زيادة «**يحيي ويميت وهو حي لا يموت**»: أخرجها الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٩٢٦) من طريق آدم بن أبي إياس حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد ابن المغيرة به.

قلت: وقد خولف آدم بن أبي إياس خالفه عبيد الله بن موسى عن شيبان بدونها، كما =

٣٤٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ زُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ حَيْثُ شَاءَ: رَجُلٌ اؤْتُمِنَ عَلَى أَمَانَةٍ خَفِيَّةٍ شَهِيَّةٍ، فَأَدَّاهَا مِنْ مَخَافَةِ اللَّهِ ﷻ، وَرَجُلٌ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَرَجُلٌ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ»[1].

= عند أبي عوانة في «المستخرج» (٢/ ٢٤٤)، وقد تابع شيبان على روايته بدون هذه الزيادة جرير بن عبد الحميد كما عند البخاري (٦٣٣٠)، ومسلم (٥٩٣) وتوبع منصور أيضا على روايته للحديث بدون هذه الزيادة تابعه الأعمش؛ كما عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٩٢٦).

أما زيادة «**بيده الخير**»: فقد أخرجها ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٥) من طريق إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان وإبراهيم بن بشار الرمادي قال عنه ابن حجر في «التقريب»: حافظ له أوهام.

وقد خالفه وكيع: فرواه عن سفيان بدون هذه الزيادة؛ كما عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٩١٨) وقد روى الحديث مرة إبراهيم بن بشار نفسه بدون هذه الزيادة؛ كما عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٩١٤).

أما زيادة «**ثلاث مرات**»: فقد أخرجها ابن خزيمة (٧٤٢) من طريق هشيم عن مغيرة ومجالد عن الشعبي. ومغيرة مدلس ومجالد ضعيف، وقد روي هذا الحديث عن الشعبي بدون الزيادة جمع من الثقات وهم: إسماعيل وزكريا ومنصور وعاصم وشِبَاكٍ كما عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٨٩٧، ٩٠١). ولزامًا انظر: «الضعيفة» (٥٥٩٨).

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٥)، والخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (٥١/ ١٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ٢٧٤/ ١) من طريق الخليل ابن مرة، وحماد بن عبد الرحمن كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا به.

قلت: في إسناده الأنصاري مجهول، والخليل بن مرة ضعيف جدًا ومتابعة حماد للخليل بن مرة لا يفرح بها، قال أبو زرعة: يروي أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: شيخ مجهول منكر الحديث ضعيف.

وانظر: «الضعيفة» للعلامة الألباني (٢/ ١٠٨).

وفي الباب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:

أخرجه أبو يعلى (١٧٩٤) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٧، =

٣٤٧- وعن ابن زِمْلٍ رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**»، سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقُولُ: «**سَبْعِينَ بِسَبْعِمِائَةٍ**»(١).

٣٤٨- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ بَسَطَ كَفَّيْهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَهِي وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ، وَإِلَهَ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ عليهم السلام، أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتِي، فَإِنِّي مُضْطَرٌّ، وَتَعْصِمَنِي فِي دِينِي فَإِنِّي مُبْتَلًى، وَتَنَالَنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي مُذْنِبٌ، وَتَنْفِيَ عَنِّي الْفَقْرَ فَإِنِّي مُتَمَسْكِنٌ، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عز وجل أَنْ لَا يَرُدَّ يَدَيْهِ خَائِبَتَيْنِ**»(٢).

= ٢٧٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٣٦١)، و«الدعاء» (٦٧٣)، وأبو محمد الجوهري في «الفوائد المنتقاه» (٤/ ٢)، وأبو محمد الخلال في «فضائل سورة الإخلاص» (٥٣) عن عمر ابن نبهان عن أبي شداد عن جابر،

قال ابن حجر: هذا حديث غريب؛ وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله، والراوي عنه أخرج له أبو داود وضعفه جماعة. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٢): رواه أبو يعلى؛ وفيه عمر بن نبهان وهو متروك.

وضعفه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢٠٨)؛ وكذا العلامة الألباني رحمه الله.

وفي الباب عن أم سلمة رضي الله عنها بنحوه:

أخرجه الطبراني (٢٣/ رقم٩٤٥)، والدينوري في «المجالسة» (١٤٨٧) من طريق رواد بن الجراح عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن الحسن عن أم سلمة به مرفوعا.

قلت: إسناد ضعيف؛ عبد الله بن الحسن لم يدرك أم سلمة، وعبد الله بن مسلم -وقع عند الدينوري: محمد بن مسلم- لم أعرفه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٠٢): رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

قلت: وروّاد بن الجراح ضعيف، قال الحافظ: صدوق اختلط بأخره؛ فترك.

وقد ضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣/ ٤٣٧، ١٢٧٩)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: تقدم تخريجه في باب ما يقول إذا قصت عليه الرؤيا مختصرًا.

وفي الباب عن رجل من الأنصار:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦/ ٣١، ٣٢)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٨)، وابن الأعرابي =

٣٤٩- وعن عبد الله بن مسعود أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك مِنْ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِك، وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِك، وَأَسْأَلُك الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالْجَوَازَ مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا(١).

٣٥٠- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ - قَالَ: لَا أَدْرِي قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، أَوْ بَعْدَ أَنْ يُسَلِّمَ - يَقُولُ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨١](٢).

٣٥١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مَقَامِي بَيْنَ كَتِفَيِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قُبِضَ، فَكَانَ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ**،

= في «معجمه» (١٢٠٤)، وأبو الشيخ في «الثواب»، وابن عساكر في «تاريخه» كما في «تنزيه الشريعة» لابن عراق (٢/ ٣٣٤) من طريق إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي عن خصيف عن أنس مرفوعا به.

قلت: إسناده ضعيف جدا؛ فيه علل:

الأولى: خصيف الجزري؛ ضعيف، ولم يسمع من أنس.

الثانية: عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي؛ متروك، واتهمه أحمد بالكذب.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٣/ ٩٤٢)، و«الميزان» للذهبي (٢/ ٦٣١).

الثالثة: إسحاق الباسلي منكر الحديث؛ كما ذكر ابن عدي، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣) من طريق أبي اليقظان عن حصين بن يزيد الثعلبي عن عبد الله بن مسعود به.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه أبو اليقظان عثمان بن عمير، وهو ضعيف الحديث، وحصين بن يزيد مجهول الحال، بيض له ابن أبي حاتم، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: تقدم تخريجه في باب الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام.

وفي الباب عن عبد الله بن أرقم عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدِ اكْتَالَ بِالْجَرِيبِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ**».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٢١١) رقم (٥١٢٤). وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٣): رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف جدًّا. والله أعلم.

وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ»[1].

٣٥٢- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الدرجة الْوَسِيلَةَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي الْمُصْطَفَيْنَ صُحْبَتَهُ، وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ ذِكْرَهُ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، فَقَدِ اسْتَوْجَبَ عَلَيَّ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[2].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢١) من طريق صالح بن أبي الأسود وعن عبد الملك النخعي عن ابن جدعان عن أنس بن مالك به مرفوعا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه علل:

الأولى: صالح بن أبي الأسود؛ قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٢٨٨): واهٍ، وقال في «المغني في الضعفاء» (١/ ٣٠٢): منكر الحديث، وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٣): ليس بثقة.

الثانية: عبد الملك النخعي وكنيته أبو مالك: متروك الحديث؛ كما في «التقريب».

الثالثة: علي بن زيد بن جدعان ضعيف؛ لسوء حفظه.

وأخرجه الطبراين في «الأسط» (٩٤١١) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩١، ٢٩٢) من طريق أبي بكر بن أبي النضر عن أبي النضر ثنا أبو مالك النخعي عن أبي المحجّل عن ابن أخي أنس عن أنس به.

قال الطبراني: لم يروه عن أبي المحجل إلا أبو مالك ولا عنه إلا أبو النضر تفرد به أبو بكر.

قال ابن حجر: هو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر نسب إلى جده، وهو من شيوخ مسلم، واسم جده هاشم بن القاسم، وهو من رجال «الصحيحين»، وأبو المحجل اسمه رُديني واسم أبيه مُرَّة، وقيل: مخلد، وثقه يحيى بن معين، واسم ابن أخي أنس حفص... وهو موثق، والهيثم شيخ الطبراني من الحفاظ فلم يبق في هذا السند إلا أبو مالك النخعي، وهو ضعيف بالاتفاق، وقد اختلف عليه في شيخه.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٠): فيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن أبا مالك النخعي متروك؛ كما في «التقريب».

وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣١٧) من طريق القاسم بن الوليد عن أنس به مرفوعا.

قلت: إسناده منقطع؛ القاسم بن الوليد لم يدرك أنسًا، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٢) من طريق المحاربي =

٣٥٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَامَ مَغْفُورًا لَهُ»(١).

٣٥٤- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذِهِ

= عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى والثانية: قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٦٢، ٦٣): عبيد الله بن زحر: منكر الحديث جدًّا يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة بل التنكب من رواية عبيد الله بن زحر على كل الأحوال أولى.

الثالثة: مطرح بن يزيد ضعيف.

وأخرجه الطبراني (٨/ رقم٧٩٢٦) من طريق المحاربي عن مطرح بن يزيد عن محمد بن يزيد عن عيسى بن سعيد عن القاسم به.

والحديث ضعفه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٢)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٥٤)؛ لأن فيه مطرح بن يزيد، والله أعلم.

(١) **ضعيف:** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٩)، والبزار «٣٠٩٧-كشف الأستار» (٦٤٦٨- البحر الزخار)، والطبراني في «الدعاء» (٧٣٢)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة»، وأبو الشيخ وابن النجار كما في «اتحاف السادة المتقين» للزبيدي (٥/ ١٣١) وغيرهم من طريق خلف بن عقبة قال: حدثنا أبو الزهراء - خادم أنس بن مالك - عن أنس ابن مالك رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٠٣): وأبو الزهراء لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: إسناده ضعيف فيه مجهولان: أبو الزهراء خادم أنس، وخلف بن عقبة ذكرهما أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يورد فيهما جرحا ولا تعديلا. «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧١).

وانظر: «الميزان» للذهبي (٧/ ٣٦٥)، والله أعلم.

الدَّعَوَاتِ كُلَّمَا سَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْبَأْسِ، فَإِنَّ مَنْ تُخْزِهِ يَوْمَ الْبَأْسِ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ**»[١].

٣٥٥- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَبْدَيْتُ وَمَا أَخْفَيْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**»[٢].

٣٥٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَالَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ**»[٣].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٨)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٨١)، وغيرهما من طريق الريان بن الجعد الجندي عن يحيى بن حسان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الدعوات...

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه الريان بن الجعد؛ قال أبو حاتم: وهو معروف بالرملة يكتب حديثه، ووثقه ابن حبان، ولم يذكر راويا عنه إلا عيسى بن موسى.

وانظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٥١٥).

وعيسى بن يونس صدوق ربما أخطأ وربما دلس، مكثر من الحديث عن المتروكين كما في «التقريب» وفي السند علة أخرى وهي الانقطاع بين يحيى بن حسان وعبادة؛ فقد قال المزي في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٧٠) عن عبادة بن الصامت مرسلًا.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٦٥): فسمعت أبي يقول: هذا خطأ؛ رواه ابن المبارك، عن يحيى بن حسان الفلسطيني عن رجل من بني كنانة عن النبي ﷺ لعبادة معنى. اهـ. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٨) من طريق عبد الجبار بن عمر، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ عبد الجبار بن عمر الأيلي وهو ضعيف، ضعفه البخاري وابن معين والنسائي وأبو زرعة وغيرهم، والله أعلم.

(٣) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٩٩)، و«الدعاء» (٦٥٩) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» =

٣٥٧- وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا صَلَّى فِي بَيْتِهَا إِلَّا كَانَ فِي آخِرِ دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْضِيَ عَنِّي الْمَغْرَمَ»(١).

= (٢/ ٢٨٥)، وابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (ق١٧٦/ ٢)؛ كما في «الضعيفة» (٣/ ١٧١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٠١، ٣٠٢) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٥) عن أبي عمر الحوضي قال: حدثنا سلام المدائني عن زيد العمي عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعا به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن معاوية إلا زيد، تفرد به سلام.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث معاوية بن قرة تفرد به عنه: زيد العمي؛ وهو زيد بن الحواري أبو الحواري، وفيه لين.

قال الحافظ متعقبا: اتفقوا على ضعفه من قبل حفظه، وهو ممن وافقت كنيته اسم أبيه، وسكت أبو نعيم عن الرواي عنه، وهو أضعف منه بكثير وهو بتشديد اللام، ويقال له: المدائني؛ كما وقع في رواية ابن السني، والحديث ضعيف جدًّا بسببه.

وانظر: «الضعيفة» (٢/ ١١٤)، (٣/ ١١٧/ ١٠٥٨).

قلت: لكنه توبع - أعني سلام الطويل - أخرجه البزار «٣١٠٠-كشف الأستار» عن الحارث ابن الخضر، عن عثمان بن فرقد، عن زيد العمي به.

قلت: وعثمان صدوق ربما خالف؛ كما في «التقريب»؛ فبرئت ذمة سلام المدائني.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١٧٨)، و«الدعاء» (٦٥٨)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٦) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٦)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٩)، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٤٨٠) من طريق كثير بن سليم عن أنس بن مالك به.

قال الحافظ رحمه الله: ونقل تضعيف كثير عن كثير حتى يكاد يكون مثل سلّام في الضعف أو أشد.

وانظر: «الميزان» للذهبي (٣/ ٤٠٥)، و«الضعيفة» (٢/ ١١٤) (٦٦٠)، والله أعلم.

(١) **ضعيف:** أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٦٧) من طريق اليمان بن المغيرة ثنا القاسم بن محمد أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن رسول الله ﷺ ما صلى في بيتها...

قلت: في إسناده اليمان بن المغيرة ضعيف، ضعفه النسائي وأبو حاتم وأبو زرعة، وقال الجوزجاني: لا يحمد الناس حديثه.

انظر «تهذيب الكمال»، والله أعلم.

٣٥٧م- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ كَالْقَمَرِ فَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالذُّلِّ وَالصَّغَارِ، وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ»** فَتَعَلَّمْنَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَلِّمَنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهُ(١).

٣٥٨- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، وَ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ مُعَلَّقَاتٌ، مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ حِجَابٌ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُنْزِلَهُنَّ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ، قُلْنَ: رَبَّنَا، تُهْبِطُنَا إِلَى أَرْضِكَ، وَإِلَى مَنْ يَعْصِيكَ. فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: بِي حَلَفْتُ، لَا يَقْرَأُكُنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَإِلَّا أَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ، وَإِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكْنُونَةِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، وَإِلَّا قَضَيْتُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ، وَإِلَّا أَعَذْتُهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَنَصَرْتُهُ مِنْهُ، وَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ»**(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٦٠) من طريق يحيى بن عمر الفراء، ثنا أبو الأحوص عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله...

قلت: في إسناده يحيى بن عمر لم أقف على ترجمته ومغيرة هو ابن مقسم ثقة يدلس عن إبراهيم خاصة، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٥)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٢٣)، والخلال في «الأمالي» (٢٦-٢٧/ ١٤)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٢/ ٢٧٧-٢٧٨/ ٦٨٢)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (ق١٠٨/ب)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٤)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٧١)، والبغوي في «تفسيره» (٣/ ٢٤، ٢٥)، وغيرهم من طريق الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي مرفوعًا به.

قال ابن حبان: موضوع لا أصل له، والحارث كان ممن يروي عن الأثبات الموضوعات. اهـ.

وقال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٤٥): تفرد به الحارث، قال ابن حبان: كان يروي عن الأثبات الموضوعات، روى هذا الحديث ولا أصل له، وقال ابن =

٣٥٩- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، فَإِنَّ لِلسَّائِلِينَ عَلَيْكَ فِيهَا حَقًّا، أَيُّمَا عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَقَبَّلْتَ دَعْوَتَهُمْ أَوِ اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُمْ، أَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَا يَدْعُو، وَأَنْ تُعَافِيَنَا وَإِيَّاهُمْ، وَأَنْ تَقْبَلَ مِنَّا وَمِنْهُمْ وَأَنْ تَتَجَاوَزَ عَنَّا وَعَنْهُمْ، إِنَّا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ»**، وَكَانَ يَقُولُ: **«مَا تَكَلَّمَ بِهَذَا أَحَدٌ مِنْ خَلِيقَةِ اللَّهِ ﷻ إِلَّا أَشْرَكَهُ فِي دَعْوَةِ أَهْلِ بَحْرِهِمْ وَأَهْلِ بَرِّهِمْ فَعَمَّتْهُمْ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ»**[(١)].

٣٦٠- وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غَفَرَ اللَّهُ ﷻ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ»**[(٢)].

= خزيمة: الحارث كذاب ولا أصل لهذا الحديث، وقال الجورقاني: هذا حديث باطل؛ تفرد به عن جعفر بن محمد الحارث بن عمير ثم ذكر عن ابن خزيمة قوله السابق في إعلال الحديث، وقال البغوي: رواه الحارث بن عمير، وهو ضعيف.

وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٢٩٧): وقد صرح بأنه موضوع ابن حبان وابن الجوزي وليس ذلك ببعيد عندي.

وانظر: «الضعيفة» للعلامة الألباني (٢/ ١٣٨، ١٣٩)، و«التنكيل» للمعلمي اليماني (٢/ ٢٢٣)، و «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٠)، و«تنزيه الشريعة» لابن عرَّاق (١/ ٢٨٨)، و«تذكرة الموضوعات» (ص٧٩)، و«اللآلي المصنوعة» (١/ ٢٢٩، ٢٣٠)، وغيرهم.

وخلاصة القول أن الحديث موضوع للعلتين السابقتين، وهما:

الأولى: اتهام الحارث بن عمير بوضعه.

الثانية: الانقطاع، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥١)، والديلمي في «الفردوس» من طريق عمرو بن عطية عن أبيه عن أبي سعيد به.

قلت: وعمرو بن عطية ضعيف ضعفه الدارقطني وغيره؛ كما في «اللسان» (٤/ ٣٧١)، وأبوه عطية العوفي ضعيف أيضا، ورمي بتدليس الشيوخ، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣١٨)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٢٣١، ٥٥٣)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٢٢٩/ ١٤٠٠) من طريق عمرو بن الحصين قال: =

٣٦١- وعَنْ أَنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً مَكْتُوبَةً إِلَّا أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِينِي»[١].

= حدثنا سعيد بن راشد عن الحسن بن ذكوان عن أبي إسحاق عن البراء مرفوعا به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى: عمرو بن حصين متروك الحديث، واتهمه بعضهم.

انظر «الميزان» (٣/ ٢٥٢).

الثانية: الحسن بن ذكوان مدلس، وقد عنعنه.

الثالثة: سعيد بن راشد ضعيف جدًّا.

الرابعة: أبو إسحاق السبيعي، مدلس مختلط، وقد عنعن، والحسن بن ذكوان روى عنه بعد الاختلاط.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٣٨)، و«الصغير» (٢/ ٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧١٥)، والدارقطني في «الأفراد» (ق١٠٢/أ) من طريق علي بن حميد عن عمر بن فرقد عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق السبيعي به.

قال ابن عدي: ولا أعرف لعمر بن فرقد غير هذا من حديث، وفي حديثه نظر.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٤): وفيه عمر بن فرقد وهو ضعيف.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، علي بن حميد ضعيف، وشيخه عمر بن فرقد متروك، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٧، ٢٩٨) من طريق ابن منيع قال: حدثنا طالوت بن عباد، قال: حدثنا بكر ابن خنيس عن أبي عمران الجوني عن الجعد عن أنس مرفوعا به.

وأخرجه البزار «٣١٠٢-كشف الأستار» وفي «البحر الزخار» برقم (٧٤٤٩)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٨) من طريق طالوت بن عباد به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٠): رواه البزار، وفيه بكر بن خنيس وهو متروك، وقد وثق.

قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: . . . وكان عابدا، قال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه، وقال أبو حاتم الرازي: لا يبلغ الترك وضعفه جماعة، وقال البزار: لم يروه عن الجعد إلا أبو عمران، =

٣٦٢- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: مَا دَنَوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي دُبُرِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَلَا تَطَوُّعٍ، إِلَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي، وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ، إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا، وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ**»(١).

٣٦٣- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ

= ولا عنه إلا بكر بن خنيس وليس بالقوي.

قلت: تابعه عقبة بن عبد الله الرفاعي عن الجعد به:

أخرجه أبو يعلى (٤٣٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (٦٥٧) ومن طريقهما الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٩).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٠): رواه أبو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الأصم وهو ضعيف جدًّا.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٩٩): وعقبة شبيه ببكر في الضعف، لكن اتفاق روايتهما ترقي الحديث إلى درجة الضعف الذي يعمل به في الفضائل. اهـ. والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٦) ومن طريقه الرافعي في «التدوين» (٣/ ٢٥١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ رقم٧٨١١)، والشجري في «أماليه» (١١٩١) من طريق أبي المهلب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا به.

وأخرجه الطبراني (٨/ رقم٧٨٩٣) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٨٦)، وأبو عروبة في «جزئه» برواية الأنطاكي (٧٣) من طريق خالد بن يزيد عن علي بن يزيد به.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب، وأبو عبد الرحيم الذي في روايتنا - واسمه: خالد بن يزيد الحراني - متفق على توثيقه.

وعبيد الله بن زحر الذي في روايته اتفق الأكثر على تضعيفه وشيخهما علي بن يزيد متفق على تضعيفه ومدار هذا الحديث عليه.

قلت: وله طريق آخر عن أبي أمامة: أخرجه الطبراني (٧٩٨٢): حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن عروة بن دينار عن الزبير بن خريق عن أبي أمامة.

قلت: الزبير بن خريق لين الحديث.

الْوَجْهِ، قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي، وَأَتَانِي رَبِّي ﷻ اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ». وذكر الحديث.

«وقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»(١).

---

(١) **ضعيف**: وقد ورد من حديث عبد الرحمن بن عائش فله عنه طريقان:

الأول: يرويه خالد بن اللَّجلاج العامري واختلف عنه:

فقال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي: مرَّ بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال: يا أبا إبراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش، قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: سمعت[١] النبي ﷺ يقول: **«رأيت ربي في أحسن صورة فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟»** وذكر الحديث بطوله.

قال عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: فلما ولَّى خالد بن اللجلاج قال مكحول: ما رأيت أحدا أعلم[٢] بهذا الحديث من هذا الرجل.

أخرجه الدارمي (٢١٥٥)، والترمذي في «العلل» (٢/ ٨٩٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٦)، وفي «الآحاد» (٢٥٨٥)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٤٢-٤٣)، وابن خزيمة (١/ ٥٣٣)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٢٦)، والنجاد (٨١)، وابن السكن «الإصابة» (٦/ ٢٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٤١٨)، وفي «مسند الشاميين» (٥٩٧)، والدارقطني (٢٣٦)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٤٦٨٧)، واللالكائي (٩٠١)، وابن عساكر (١٨/ ١٣١، ١٣٢)، (٣٦/ ٣١٥، ٣١٦)، وابن الجوزي (١١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٦٠) عن الوليد بن مسلم الدمشقي.

والطبري في «التفسير» (٧/ ٢٤٧)، وفي «المنتخب من كتاب ذيل المذيل» =

---

[١] هكذا قال الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب بن شابور، وعمارة بن بشر، وحماد بن مالك: سمعت. وكذا قال صدقة بن خالد في رواية هشام بن عمار عنه عند الدارقطني، والأوزاعي في رواية عيسى بن يونس عنه عند الآجري وابن السكن.

وقال الوليد بن مزيد في روايته عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والأوزاعي، والمعافى بن عمران في روايته عن الأوزاعي عند الطبراني: صلى بنا رسول الله ﷺ.

[٢] وفي لفظ: أحفظ. وهذه العبارة ذكرها عمارة بن بشر وحماد بن مالك في حديثهما.

. . . .

= (ص٥٨٤)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٧٥)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٧٨-٣٧٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٠١-٣٠٢)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٢٢)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٦٨٧) عن الوليد بن مزيد البيروتي.

وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٩٧، ٤٧٦)، وفي «الآحاد» (٢٥٨٥)، والنجاد (٧٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٥٩٧)، والدارقطني (٢٣٨و٢٣٩)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٩٢٤)، وفي «التفسير» (٦/ ٦٤-٦٥)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٦)، وابن عبد البر (٢٤/ ٣٢٢، ٣٢٣) عن صدقة بن خالد الدمشقي.

والحاكم (١/ ٥٢٠-٥٢١) عن محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي.

وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (١/ ٢٤٦)، والدارقطني (٢٣٣)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٩) عن عُمارة بن بشر الدمشقي.

والدولابي في «الكنى» (١/ ٩٥) والهيثم بن كليب (الإصابة٦/ ٢٩٣) والدارقطني (٢٣٧)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٧، ٣١٨) عن بشر بن بكر التِّنيسي.

وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٩٢٤)، والدارقطني (٢٤٠)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٩) عن حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني.

كلهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

ورواه الأوزاعي واختلف عنه:

فرواه عيسى بن يونس الكوفي عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش.

أخرجه ابن السكن «الإصابة» (٦/ ٢٩٢)، والآجري في «الشريعة» (١٠٤١)، والدارقطني (٢٣٤)، واللالكائي (٩٠٢)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٥) من طريق سليمان بن عمر بن خالد الأقطع الرقي ثنا عيسى بن يونس به.

وتابعه المعافى بن عمران المَوْصلي (الزهد١١٥) ثنا الأوزاعي به.

وأخرجه النجاد (٨٠)، وابن قانع (٢/ ١٧٥-١٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٤١٩)، وفي «مسند الشاميين» (٥٩٨)، والدارقطني (٢٣٥)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٥، ٣١٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٤٦٥) من طريقين عن المعافى به.

ورواه الوليد بن مزيد البيروتي عن الأوزاعي فلم يذكر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

أخرجه الطبري (٧/ ٢٤٧)، وفي «المنتخب» (ص٥٨٤)، وابن منده في «الرد =

. . . .

= على الجهمية» (٧٥)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٧٨-٣٧٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٠١-٣٠٢)، وابن عساكر (١٨/ ١٣١، ١٣٢)، (٣٦/ ٣١٤، ٣١٥-٣٢٠).

وقال الخطيب: كذا قال الوليد بن مزيد في إسناده، وإنما رواه الأوزاعي عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج: اتفق على ذلك عيسى بن يونس والمعافى بن عمران وغيرهم.

قلت: الأول هو الصواب. ولما أخرجه الحاكم من الطريق الأول قال: صحيح الإسناد.

وقال أبو محمد البغوي: حديث حسن. وضعفه غير واحد. قال ابن نصر: ليس يثبت إسناده عند أهل المعرفة بالحديث. «قيام الليل» (ص٤٣).

وقال الخطيب: لا يثبت. «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٠٢)، وضعفه الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٧)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٣٨٠).

وأعله ابن خزيمة: قوله في هذا الخبر: سمعت رسول الله ﷺ وهم؛ لأن عبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ هذه القصة، وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ولا أحسبه أيضا سمعه من الصحابي، لأن يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلام عن عبد الحضرمي عن مالك بن يخامر عن معاذ، وقال يزيد بن جابر: عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ. وقال: هذا الخبر لا يثبت.

وسبق البخاريُّ ابن خزيمة في ذكر هذه العلة، إلا أنه صحح رواية يحيى بن أبي كثير؛ كما تقدم.

قال الترمذي: سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والصحيح ما رواه جهضم بن عبد الله عن يحيى ابن أبي كثير حديث معاذ بن جبل المتقدم.

وقال البخاري أيضا: حديث جهضم بن عبد الله أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: ثنا خالد بن اللجلاج ثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ.

وهذا غير محفوظ.

هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله ﷺ[١]. =

---

[١] وقال أبو أحمد العسكري: رواية الوليد بن مسلم خطأ. «تصحيفات المحدثين» (٢/ ٨٦٩).

. . . .

= وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ، وهذا أصح وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ.
«العلل» (٢/ ٨٩٦)، و«السنن» (٥/ ٣٦٩).
هكذا ذكر البخاري عن الوليد بن مسلم أنه ذكر سماع عبد الرحمن بن عائش هذا الحديث عن النبي ﷺ، وكأنه يشير بذلك إلى أن الوليد بن مسلم انفرد بذلك[١]، وليس كذلك كما تقدم.
وإسناده إلى عبد الرحمن بن عائش صحيح، إلا أنه اختلف فيه على خالد بن اللجلاج:
فقال يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي: عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ خرج عليهم ذات غداة وهو طيب النفس. . .
أخرجه أحمد (٤/ ٦٦)، (٥/ ٣٧٨)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٢١)، وابن خزيمة (١/ ٥٣٧-٥٣٨)، وابن منده (٧٤)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٠، ٣٢١)، وابن الجوزي (١٢)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٤) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي البصري.
وابن عساكر (٣٦/ ٣١٩) عن سعيد بن عامر الضُّبَعِي البصري قالا: ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد به.
ورواته ثقات، وزهير إنما تُكلم في رواية أهل الشام عنه، وأما رواية أهل العراق عنه فهي مستقيمة، ذكر ذلك البخاري وغير واحد، وهذا الحديث من رواية أهل العراق عنه.
وقول البخاري فيما سبق: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ يعني أنه لا صحبة له.
وكذلك قال غير واحد: إنه لا صحبة له، منهم:
أبو حاتم «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٢)، وأبو أحمد العسكري «التصحيفات» (٢/ ٨٦٨)، والخطيب «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٠١)، وابن عبد البر «الاستيعاب» (٦/ ٥٥)، وأبو القاسم الحنائي «الفوائد» (ق١١١).
وقال غير واحد: له صحبة، منهم:
أبو زرعة الدمشقي «تاريخ دمشق» (ص٤٣٥)، وابن حبان «الثقات» (٣/ ٢٥٥)، وابن سعد «الطبقات» (٧/ ٣٨٤و٤٣٨)، وأبو الحسن بن سميع «تاريخ دمشق» (ص٤٣٤)، وأبو بكر ابن البرقي «تاريخ دمشق» (ص٤٣٤)، وابن عساكر (٣٦/ ٣١٥). =

[١] وصرح بذلك ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٦/ ٥٦).

. . . .

= وذكر الحافظ في «الإصابة» (٦/ ٢٩٤-٢٩٥) حديثا يدل على صحبته، لكن اختلف في الصحابي، فقيل: ابن عائش، وقيل: أبو عياش[١].

الثاني: يرويه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثنا أبي عن مكحول وابن أبي زكريا عن ابن عائش الحضرمي قال: خرج رسول الله ﷺ يوما على أصحابه مشرق الوجه مستبشره، فقالوا له: نراك مشرق الوجه مستبشرًا، فقال: «**أتاني ربي الليلة في أحسن صورة ...**» الحديث.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٥٨٦)، وفي «السنة» (٤٧٧) عن أبي سليمان يحيى بن عثمان بن كثير الحمصي ثنا زيد بن يحيى ثنا ابن ثوبان به.

وابن ثوبان مختلف فيه، والباقون ثقات، وزيد بن يحيى هو ابن عبيد الدمشقي، وابن أبي زكريا اسمه عبد الله.

ومن حديث ابن عباس فله عنه طريقان:

الأول: يرويه أبو قِلابة عبد الله بن زيد الجَرْمي واختلف عنه:

فرواه أيوب السَّخْتياني عن أبي قلابة واختلف عن أيوب:

فقال مَعْمَرُ بن راشد: عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس مرفوعا: «**أتاني ربي الليلة في أحسن صورة**» - أحسبه يعني في النوم - «**فقال يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟...**». فذكر الحديث وقال فيه: «**فعلمت ما في السماوات وما في الأرض**»، وقال أيضا: «**فقال: يا محمد إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك الخيرات وترك المنكرات...**».

أخرجه أحمد (١/ ٣٦٨)، وعبد بن حميد (٦٨٢)، والترمذي (٣٢٣٣)، والدارقطني (٢٤٥)، وابن الجوزي (١٤)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٥، ٣٢٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٠) عن عبد الرزاق الصنعاني في «تفسيره» (٢/ ١٦٩).

وابن خزيمة (١/ ٥٤٠) عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني.

والدارقطني (٢٤٤)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٦) عن أبي سفيان محمد بن حميد =

[١] انظر: «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٣٣-٨٣٤) للخرائطي، و«الدعاء» (٢/ ٩٤٧-٩٤٨) للطبراني، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٥-٣٦٧).

وله حديث آخر أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٤٦٨٨) لكنه لم يذكر أنه سمعه من النبي ﷺ. لكن قال راويه عنه وهو أبو صالح السمان بعد أن ساق الحديث: فلقيت عبد الرحمن بن عائش في المنام فقلت له: حدثك النبي ﷺ هذا الحديث؟ قال: نعم. وذكره الحافظ أيضا في «الإصابة».

. . . .

= المَعْمَري، ثلاثتهم عن معمر به.
قال ابن خزيمة: رواية يزيد وعبد الرحمن ابني يزيد بن جابر أشبه بالصواب، حيث قالا: عن عبد الرحمن بن عائش من رواية من قال: عن عبد الله بن عباس فإنه قد روي عن يحيى ابن أبي كثير عن زيد بن سلام أنه حدثه عبد الرحمن الحضرمي - وهو ابن عائش إن شاء الله - ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال: . . . فذكر الحديث.
وقال ابن الجوزي: إسناده حسن.
وقال الحافظ: هذا حديث حسن، ورجال سنده من رواة «الصحيحين»، لكنه معلول. فذكر رواية قتادة عن أبي قلابة الآتية، ثم قال: وقيل: إن قول من قال: ابن عباس تحريف، وإنما هو ابن عائش[١]، واسمه عبد الرحمن، والحديث مشهور به. . . ولم أر في شيء من طرقه تقييد الدعاء المذكور في الصلاة إلا في رواية أيوب.
قلت: رواته ثقات؛ إلا أنه منقطع.
قال الطحاوي: أبو قلابة لا سماع له من ابن عباس. «المشكل» (٣/ ٢٢٥)
وقال أنيس بن سوار الجَرْمي: عن أيوب عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن عبد الله بن عباس أنه حدثه. . .
أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات» (٦٢٢و٦٢٣) من طريق معاوية بن عمران بن واهب بن سوار الجرمي ثنا أنيس بن سوار به[٢].
وتابعه عباد بن منصور البصري عن أيوب به.
أخرجه الآجري (١٠٤٠) من طريق ريحان بن سعيد البصري ثنا عباد به.
وقال عدي بن الفضل البصري: عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس.
قاله الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٦).
وعدي قال ابن معين وغيره: ليس بثقة.
ورواه قتادة واختلف عنه:
فقال معاذ بن هشام الدَّسْتُوائي: ثنا أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن =

---

[١] ومن هذا الطريق ذكره الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٦) ووقع عنده: عن عبد الله بن عائش.
[٢] ومن هذا الطريق أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (٢/ ١٠٢) إلا أنه وقع عنده عن عبد الله بن عائش.

. . . .

= ابن عباس.
أخرجه الترمذي (٣٢٣٤)، وفي «العلل الكبير» (٦٦٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٧٨)، وأبو يعلى (٢٦٠٨)، وابن خزيمة (١/ ٥٣٨)، والنجاد (٧٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٢٠)، والآجري (١٠٣٩)، والدارقطني (٢٤١و٢٤٢و٢٤٣)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٤)، والبزار (٤٧٢٧)، من طرق عن معاذ بن هشام به.
قال أحمد: حديث قتادة ليس بشيء، والقول ما قال ابن جابر.
«تاريخ دمشق» (ص٤٣٣)، «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٠٣).
وقال أبو حاتم: حديث ابن جابر أشبه، وقتادة يقال: لم يسمع من أبي قلابة إلا أحرفا، فإنه وقع إليه كتاب من كتب أبي قلابة فلم يميزوا بين عبد الرحمن بن عائش وبين ابن عباس.
«العلل» (١/ ٢٠).
وقال الدارقطني: وهو غلط، والمحفوظ أن خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش وعبد الرحمن لم يسمعه من رسول الله ﷺ، إنما رواه عن مالك بن يخامر عن معاذ.
«العلل المتناهية» (١/ ٢٠).
وقال سعيد بن بشير الشامي: عن قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرَّحَبي عن ثوبان أخرجه ابن عساكر (٣٦/ ٣٢٣، ٣٢٤). وسعيد ضعفه ابن معين وغير واحد.
وقال يوسف بن عطية الصفار: عن قتادة عن أنس.
أخرجه النجاد (٧٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٣٥)، والدارقطني (٢٤٧)، ابن عساكر (٣٦/ ٣٢٤).
وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٥): وهم فيه يوسف.
قلت: ذكره النسائي في «الضعفاء» فقال: متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث.
ورواه بكر بن عبد الله المزني عن أبي قلابة مرسلا أخرجه الدارقطني (٢٤٦)، وابن عساكر (٣٦/ ٣٢٤).
الثاني: يرويه سعيد بن زربَى الخزاعي عن عمرو بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا: «**رَأَيْتُ رَبِّيَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟...**» فذكر الحديث وقال فيه: «**فَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَفَعَلْتَ وَفَعَلْتَ؟ فَقَالَ: أَلَمْ أَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ؟ أَلَمْ أَضَعْ عَنْكَ وِزْرَكَ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ قَالَ: فَأَفْضَى إِلَيَّ بِأَشْيَاءَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهَا؛ قَالَ: فَذَلِكَ قَوْلُهُ** =

. . . .

= فِي كِتَابِهِ يُحَدِّثُكُمُوهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۞ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۞ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۞ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۞﴾ [النجم: ٨-١١]، **فَجَعَلَ نُورَ بَصَرِي فِي فُؤَادِي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ بِفُؤَادِي»**.
أخرجه الطبري (٢٧/ ٤٨) وإسناده ضعيف لضعف سعيد بن زربي، والله أعلم.
قلت (طارق): وفي الباب أيضا عن معاذ بن جبل، وثوبان، عمران بن حصين، وأبي هريرة، وابن عمر، وأبي أمامة، وطارق بن شهاب، وأبي عبيدة بن الجراح، وجابر بن سمرة، وأنس، وأم الطفيل امرأة أبي بن كعب، وأبي رافع ﷺ جميعا.
قلت: ولكن ليس فيهما محل الشاهد، أعني قوله: «**يا محمد، إذا صليت فقل: اللهم إني أسألك الطيبات...**» الحديث.
وانظر: تحقيقي لكتاب «الذل والانكسار» (ص٨٨) ط دار الرسالة، وكتاب «شرح حديث عمار اللهم بعلمك الغيب» (ص٢٢) ط دار الفلاح، كلاهما للحافظ ابن رجب رحمه الله.
هذا وقد ذهب بعض أهل العلم إلى تضعيف حديث الرؤية مطلقا منهم الإمام أحمد وابن خزيمة والدارقطني ومحمد بن نصر المروزي، والبيهقي، والخطيب وغيرهم.
وانظر على الترتيب: كتاب «الروايتين والوجهين مسائل من أصول الديانات» (ص٦٥-٦٧) للقاضي أبي يعلى، وكتاب «التوحيد» لابن خزيمة (٢/ ٥٤٦)، و«علل الدارقطني» (٦/ ٥٧)، و«قيام الليل» للمروزي (ص٥٦-مختصره)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (ص٧٩)، و«تلخيص المتشابه في الرسم» للخطيب (١/ ٣٠١).
قلت: وفي مقابل ذلك فقد ذهب بعض أهل العلم إلى تصحيحه الإمام البخاري، والألباني، والترمذي، وابن الجوزي، وأحمد محمد شاكر، والحاكم، وابن حجر، وابن منده وغيرهم.
انظر على الترتيب: «سنن الترمذي» (٥/ ٣٤٤)، و«ظلال الجنة» للعلامة الألباني (١/ ١٧٠)، و«السنن» للترمذي (٥/ ٣٤٤)، و«العلل المتناهية» لابن الجوزي (١/ ٢١)، و«تحقيق المسند» لأحمد محمد شاكر (٥/ ١٦٢)، و«الإصابة» لابن حجر (٤/ ٣٢٣، ٤٢٤)، و«الرد على الجهمية» (ص٩١).
ويلحق بهم من شرح الحديث واعتنى به كالحافظ ابن رجب في كتابه: «اختيار الأولى في شرح اختصام الملأ الأعلى».
ولمزيد فائدة أيضا انظر: «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٠)، و«التمهيد» لابن عبد البر (١٠/ ٥١٨)، و«زاد المعاد» لابن القيم (٣/ ١٣٧)، و«الإرواء» للألباني (٦٨٤)، =

٣٦٤- وَعَنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْتَهْدِيكَ لِرَاشِدِ أَمْرِي، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَتُبْ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي فَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ، وَاجْعَلْ غِنَائِي فِي صَدْرِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي[١].

٣٦٥- وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي[٢].

٣٦٦- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: اللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا عَدَدَ الشَّفْعِ وَالوِتْرِ وَكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الطَّيِّبَاتِ المُبَارَكَاتِ ثَلَاثًا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ، كُنَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُورًا، وَعَلَى الجِسْرِ نُورًا، وَعَلَى الصِّرَاطِ نُورًا حَتَّى يُدْخِلْنَهُ الجَنَّةَ، أَوْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ[٣].

٣٦٧- وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلَاةٍ وَهُوَ يَقُولُ: **«رَبِّ اغْفِرْ لِي - أَوْ قَالَ: اغْفِرْ لِي. وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ مِئَةَ مَرَّةٍ»**[٤].

= و«المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٢٤)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص٢٢٣)، و«التصحيفات» للعسكري (٢/ ٨٦٨)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) في إسناده الربيع بن عميلة، ولا أدري أسمع من عمر رضي الله عنه أم لا.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٥) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن الركين بن الربيع عن أبيه قال: كان عمر...

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٨) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبي موسى به.
قلت: في إسناده يونس بن أبي إسحاق وليس بالقوي، وقد اختلف في سماع أبي بكر من أبيه، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: تقدم تخريجه في باب أذكار النوم.

(٤) **إسناده حسن**: رواه حصين بن عبد الرحمن واختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن رجل من أصحاب النبي ﷺ =

باب ما يقول بعد صلاة المغرب

٣٦٨- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ فِيمَا يَدْعُو: «يَا مُقَلِّبَ

= من الأنصار مرفوعا به.

الوجه الثاني: عن حصين عن هلال بن يساف عن زاذان عن عائشة ﵂ بلفظ: «صلى رسول الله ﷺ صلاة الضحى، ثم قال: . . .» فذكره.

أما الوجه الأول:

رواه عن حصين عدد من الرواة، منهم:

أ- محمد بن الفضيل الضبي.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٤٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٣)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٢٠١٩)، وفي «المصنف» (١٠/ ٢٣٤، ٢٣٥)، (١٣/ ٤٦٢).

ب- عبد العزيز بن مسلم.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٥٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦).

ج- شعبة بن الحجاج.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٧١)، والنسائي في «الكبرى» (٩٥٣٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٤).

د- عباد بن العوام.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٥٣٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٥).

تنبيه: وجاء في رواية ابن فضيل وابن إدريس: «دبر الصلاة»، وفي رواية عباد: «صلى الضحى فلما جلس» فذكره، ونحوها رواية عبد العزيز.

أما الوجه الثاني:

رواه عن حصين خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٥٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦١٩)، البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٨٧).

قال النسائي: حديث شعبة وعبد العزيز بن مسلم وعباد بن العوام أولى عندنا بالصواب من حديث خالد وبالله التوفيق، وقد كان حصين بن عبد الرحمن اختلط في آخر عمره.

الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَخْشَى عَلَى قُلُوبِنَا مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ ﷻ، فَإِنِ اسْتَقَامَ أَقَامَهُ، وَإِنْ أَزَاغَ أَزَاغَهُ»(١).

٣٦٩- وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ شَبِيبٍ السَّبَئِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى إِثْرِ المَغْرِبِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ»**(٢).

---

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٨) من طريق عطاء بن عجلان عن أبي نضرة عن أبي هريرة عن أم سلمة مرفوعا به.
قلت: في إسناده عطاء بن عجلان؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢/ ٢٢): متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب.
وانظر: «الميزان» للذهبي (٣/ ٥٧).
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٣): وعطاء كذبوه. ثم ذكر رحمه الله أن الحديث حسن دون القيد المذكور.
قلت: وهو كما قال.
انظر: تحقيقي لكتاب «الإيمان» لابن أبي شيبة برقم (٥٦) (ص٢٨٦) ط دار المودة.
وفي الباب أيضا عن جمع من أصحاب النبي ﷺ انظرها أيضا في تحقيقي لكتاب «الإيمان» لابن أبي شيبة برقم (٥٥، ٥٧، ٥٨) (ص٢٨٧-٢٩٠) ط دار المودة، والله أعلم.

(٢) **أعل بالإرسال**: أخرجه الترمذي (٣٥٣٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٧م)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٢٤٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ١٤٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٦) عن الليث بن سعد عن الجُلاح أبي كثير عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عمارة بن شبيب السبئي قال: قال رسول الله ﷺ...
قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة بن شبيب سماعا من النبي ﷺ.
قلت (طارق): وعمارة مختلف في صحبته.
«التهذيب» (٦/ ٢٢)، «نتائج الأفكار» (٣/ ١٧، ١٨) وقد أُعل حديثه هذا: =

باب ما يقول بعد صلاة الفجر

٣٧٠- عن أَسْمَاء بِنْت وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِيهَا، ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَكُلَّمَا قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَ سَنَةٍ**»[١].

٣٧١- وعَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيِّ عن أبيه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ: اللهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ، كَتَبَ اللهُ ﷻ لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ**»[٢].

= **قال النسائي**: خالفه عمرو بن الحارث (يعني الليث بن سعد) ثم أخرجه (٥٧٨) من طريق عمرو بن الحارث أن الجلاح حدثه أن أبا عبد الرحمن المعافري حدثه أن عمار السبئي حدثه أن رجلا من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**من قال بعد المغرب أو الصبح...**» فذكر نحوه.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٩٥).

قال الحافظ أبو الحجاج المزي في «تحفة الأشراف» (٧/ ٤٨٨): وقال أبو القاسم: وحديث عمرو الصواب؛ إلا قوله: (عمار) فإنه (عمارة).

(١) **موضوع**: أخرجه الطبراني (٢٢/ رقم٢٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٣) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثني محمد بن عبد الرحمن القشيري، قال: حدثتني أسماء بنت واثلة بن الأسقع، عن أبيها ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صلى صلاة الصبح...**».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٠٩): وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك.

قلت: بل كذاب؛ فقد كذبه أبو حاتم؛ كما في «الجرح والتعديل» (٧/ ٣٢٥)، والأزدي، واتفق أهل العلم على جرحه، ولذلك جزم الحافظ في «التقريب»؛ فقال: كذبوه. فالإسناد موضوع، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٠٨٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١)، وفي «الكبرى» (٩٨٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٩) من طريق عمرو بن عثمان قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن حسان عن مسلم بن الحارث بن =

. . . .

= مسلم التميمي أنه حدثه عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره، وأخرجه أبو داود (٥٠٨٠)، وأحمد (٤/ ٢٣٤)، وأبو يعلى في «مسنده» وعنه ابن حبان (٢٠٢٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٠، ٣١١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٣٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٠٩٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٤١٦) بطرق عن الوليد بن مسلم به.

وأخرجه أبو داود (٥٠٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم ١٠٥١، ١٠٥٢)، «الدعاء» (٦٥٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٥/ رقم ٢١٣٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ رقم ٢٠٩٨)، (٥/ رقم ٦٠٤٦، ٦٠٤٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠٤)، وابن بشران في «الأمالي» (١٠٠٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٩، ٣١٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٨٢)، من طريق عبد الرحمن بن حسان به.

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ قال الدارقطني في «سؤالات البرقاني» (٦٥/ ٤٩٠): مسلم بن الحارث التميمي عن أبيه عن النبي ﷺ، قال مسلم: مجهول لا يحدث عن أبيه إلا هو، وقال أبو حاتم: لا يعرف حاله؛ كما في «فيض القدير» (١/ ٢٩٣).

قلت: وقد اختلف في صحابي الحديث هل هو مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم. انظر: «التهذيب» (١٠/ ١٢٥، ١٢٦)، و«الإصابة» (٦/ ١٠٦)، و«تحفة الإشراف» (٣/ ٨، ٩)، و«الضعيفة» (٤/ ١٢٨)، وغيرهم.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: **«ما استجار عبد من النار سبع مرات، إلا قالت النار يا رب إن عبدك فلانًا استجارك مني فأجره، ولا يسأل الله الجنة سبع مرات، إلا قالت الجنة يا رب، إن عبدك فلانًا سألني فأدخله»**.

روى هذا الحديث يونس بن خباب وقد اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: عن يونس عن أبي علقمة عن أبي هريرة (مرفوعًا وموقوفًا).

الوجه الثاني: عن يونس عن أبي حازم عن أبي هريرة.

أما الوجه الأول:

رواية أبي علقمة وقد اختلف عليه مرفوعًا رواها عنه يونس بن خباب وعنه:

١- شعبة بن الحجاج.

أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٩)، والطيالسي (٢٥٧٩). =

. . . .

= ٢- بشر بن عقبة بلفظ: **«من قال كل يوم سبعين أوسبع اللهم أجرني من النار أجاره الله»**.
أخرجه الخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٢١١).
٣- شعيب بن صفوان، ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٢١٣).
٤- عمرو بن مجمع، ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٢١٣).
٥- منصور بن المعتمر وقد اختلف عليه على وجهين:
الوجه الأول: عن منصور عن يونس عن أبي هريرة مرفوعًا.
الوجه الثاني: عن منصور عن يونس عن أبي هريرة موقوفًا.
(أما الوجه الأول) فقد رواه عنه:
أ- سفيان الثوري.
أخرجه الدارقطني في «العلل» (٢٢١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٤٧)، والبزار (٣١٧٥).
(والوجه الثاني) فقد رواه عنه:
أ- شيبان بن عبد الرحمن التميمي، ذكره الدارقطني في «العلل» (٢٢١٣).
قلت: وهذان الاثنان من الثقات الأثبات والحمل هنا فيه على يونس بن خباب، وموقوفًا رواها عنه يعلى بن عطاء وعنه: شعبة بن الحجاج أخرجه أبو داود والطيالسي (٢٥٧٩) عنه.
والوجه الثاني:
رواية أبي حازم سلمان الأشجعي فقد رواها عنه: ليث بن أبي سليم وعنه: جرير بن عبد الحميد الضبي.
أخرجه إسحاق في «مسنده» (٢١٣)، وأبو يعلى (٦١٩٢)، والأصبهاني في «موجبات الجنة» (٥٢)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٨)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٦)، والبزار(٩٦٨١)، والمقدسي في «صفة الجنة» (ص ٨٢).
قلت: الصحيح هو رواية أبي علقمة الموقوفة لأن مدار رواية الرفع بوجهيها على يونس بن خباب وهو منكر الحديث كما قال البخاري رافضي خبيث. وإنما صححنا وجه رواية يعلى ابن عطاء التي تابع بها يونس بن خباب ولكن وقفًا على أبي هريرة، ويعلى بن عطاء ثقة وروايته مقدمة، وقد صحح الدارقطني هذا الوجه كما في «العلل» (٢٢١٣).
قلت: وقد ظن الشيخ مشهور بن حسن في «تالي تلخيص المتشابه» (١/ ٣٤٩): أن =

. . . .

= يونس هنا هو ابن يزيد الأيلي، مقلدًا في قوله هذا الشيخ الألباني[١] رَحِمَهُ اللَّهُ فيما أظن وهذا فيه نظر؛ للآتي:

١- ذكر الدارقطني في «العلل» كما سبق أنه يونس بن خباب.

٢- لم أجد رواية الليث بن أبي سليم عن يونس بن يزيد وإنما هو يروي عن يونس بن خباب.

٣- لم يفطن الشيخ مشهور للسقط الحادث بين جرير ويونس؛ فقال: وأخرجه أبو يعلى ومن طريقه الضياء المقدسي في «صفة الجنة»... من طريق جرير عن يونس عن أبي حازم، وهذا طريق آخر غير السابق، وأخطأ من ظن ابن خباب الوارد في الحديث السابق... أ.هـ.

قلت: بسبب هذا السقط كان هذا الظن، فالحديث يعرف من طريق جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن يونس بن خباب.

قلت: وقد ذكر الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٥٥٦) أن جريرًا الذي يروي عنه أبو خيثمة هو ابن حازم الثقة، ولكني لم أجد رواية واحدة - فيما وقفت عليه - لأبي خيثمة زهير بن حرب عن جرير بن حازم، بل وجدته يروي عن جرير بن عبد الحميد.

وانظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٠٢)، (٤/ ٥٤٢)، (٣٢/ ٥٥٢، ٥٥٣)، و«الميزان» (٤/ ٤٨٠).

وفي الباب عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«ما استجار عبد من النار ثلاث مرار إلا قالت النار: اللهم أجره مني، ولا يسأل الجنة إلا قالت الجنة: اللهم أدخله إياي»**.

رواه عنه: بريد بن أبي مريم وعنه يونس بن أبي إسحاق وأبو إسحاق السبيعي.

أما رواية يونس بن أبي أسحاق فقد رواها عنه:

١- محمد بن فضيل.

أخرجه أبو يعلى (٣٦٨٢، ٣٦٨٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢١).

٢- قران بن تمام.

أخرجه أحمد (١٢١٧٠).

٣- أبو قتيبة سلم بن قتيبة.

أخرجه السمعاني في «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني»، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٦٥). =

[١] «الصحيحة» (٢٥٠٦).

٣٧٢- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الْفَجْرَ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا حِيلَةَ وَلَا احْتِيَالَ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، إِلَّا دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ»[1].

= ٤- أبو نعيم الفضل بن دكين.

أخرجه على بن الحسن الخلعي في «العشرون من الخلعيات» (٣٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٣١٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٥)، والضياء في «المختارة» (١٣١٢)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٦٧).

٥- محمد بن بشر.

أخرجه ابن حبان (١٠١٤).

وأما رواية أبي إسحاق السبيعي فقد رواها عنه:

١- إسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق فقد رواها عنه:

أ- حُجَيْنُ بن المثني.

أخرجه أحمد (١٣١٧٣)، والضياء في «المختارة» (١٤٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٣١٠).

ب- عبيد الله بن موسى.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٣، ٥٣٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٢- أبو الأحوص سلام بن سليم.

أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٣٥٥)، وهناد في «الزهد» (١٧٣)، وابن ماجه (٤٣٤٠)، والترمذي (٢٥٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٠٧، ٩٨٥٨)، وفي «المجتبى» (٨/ ٢٧٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١١٠)، والضياء في «المختارة» (١٥٥٩)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٤٧)، وتمام في «فوائده» (٦٩٤)، وابن حبان (١٠٣٤)، والآجري في «الشريعة» (٩٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣١١)، وأبو طاهر المخلص في «سبعة مجالس أملاها» (٨٠)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٧٨)، والشافعي في «الفوائد» (١١٣٢)، والأصبهاني في «موجبات الجنة» (٥١)، والمقدسي في «صفة الجنة» (ص ٨٤).

٣- أبو بكر بن عياش.

أخرجه الدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٣٥٦٤) والله أعلم.

(١) ضعيف جدًا: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٦٦) من طريق عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس مرفوعًا به. =

٣٧٣- وعَنْ تَمِيم الدَّارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبح: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَهًا وَاحِدًا صَمَدًا، لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَد؛ كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ»**(١).

٣٧٤- وعن عباد بن عبد الصمد، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ قَبِيصَةُ بْنُ الْمُخَارِقِ قَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا خَالَاهُ، أَتَيْتَنِي بَعْدَمَا كَبِرَتْ سِنُّكَ، وَرَقَّ عَظْمُكَ وَاقْتَرَبَ أَجَلُكَ»**، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَيْتُكَ بَعْدَمَا كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَاقْتَرَبَ أَجْلِي وَافْتَقَرْتُ فَهُنْتُ عَلَى النَّاسِ، قَالَ فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ لِقَوْلِهِ: افْتَقَرْتُ فَهُنْتُ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَفِدْنِي فَإِنِّي شَيْخٌ نَسِيٌّ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ، قَالَ: **«أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو اللَّهَ ﷻ بِهِ كُلَّمَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَدْفَعُ اللَّهُ ﷻ عَنْكَ الْبَرَصَ وَالْجُنُونَ وَالْجُذَامَ وَالْفَالِجَ، وَيَفْتَحُ لَكَ بِهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ**

= **قلت**: في إسناده عمر بن عبد الله بن أبي خثعم ضعيف جدًّا، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢١١): وهَّاه أبو زرعة، وقال البخاري: منكر الحديث ذاهب.

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٤٧٣)، وأحمد (٤/ ١٠٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٧٠)، والطبراني (٢/ رقم ١٢٧٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٢٨)، وابن شاهين في «الترغيب» (ص ٨١)، وأبو يعلى، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٢٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ص ٥٧٨، ٥٧٩) وغيرهم من طريق الخليل بن مرة عن الأزهر بن عبد الله عن تميم الداري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف فيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين الأزهر بن عبد الله وتميم، قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٢٧): روى عن تميم الداري مرسلًا.

الثانية: الخليل بن مرة؛ ضعفه الجمهور.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث؛ قال محمد بن إسماعيل - يعني البخاري هو منكر الحديث. اهـ، والله أعلم.

فَضْلِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ بَرَكَتَكَ»(١).

٣٧٥- وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يُقَالُ لَهُ: قَبِيصَةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا جَاءَ بِكَ، وَقَدْ كَبِرَتْ سِنُّكَ، وَدَقَّ عَظْمُكَ؟»**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَبِرَتْ سِنِّي، وَدَقَّ عَظْمِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي. فَقَالَ: **«أَعِدْ عَلَيَّ قَوْلَكَ»**، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا بَقِيَ حَوْلَكَ شَجَرٌ وَلَا حَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ إِلَّا بَكَى رَحْمَةً لِقَوْلِكَ، فَهَاتِ حَاجَتَكَ، فَقَدْ وَجَبَ حَقُّكَ»**، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ؛ فَإِنِّي شَيْخٌ نَسِيٌّ، فَقَالَ: **«أَمَّا لِدُنْيَاكَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ؛ فَقُلْ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يُوقِيكَ اللَّهُ مِنْ بَلَايَا أَرْبَعٍ: مِنَ الْجُذَامِ، وَالْجُنُونِ، وَالْعَمَى، وَالْفَالِجِ، وَأَمَّا لِآخِرَتِكَ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ»**، فَقَالَهَا الشَّيْخُ وَعَقَدَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ، قَالَ: فقال أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: خَالُكَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّ مَا ضَمَّ عَلَى أَصَابِعِهِ الْأَرْبَعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ وَافَى بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَدَعْهُنَّ لَيُفْتَحَنَّ لَهُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»**(٢).

---

(١) **منكر**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٥) من طريق كامل بن طلحة الجحدري، ثنا عباد بن عبد الصمد، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: إن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ... الحديث.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، رجاله ثقات إلا عباد، فإنه ضعيف بالاتفاق، والله أعلم. أ.هـ.

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤٣): وعباد بن عبد الصمد له عن أنس حديث منكر وعامه ما يرويه في فضائل علي وهو ضعيف منكر الحديث ومع ذلك غال في التشيع.

قلت: طارق وعباد بن عبد الصمد قال البخاري فيه سمع أنسًا منكر الحديث. اهـ.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني (١٨/ رقم ٩٤٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ رقم ٥٧٤٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٣) وغيرهم من طريق رزق الله بن سلام المروزي قال: ثنا محمد بن خالد الحبطي من بني تميم قال: حدثنا عبد الله بن =

٣٧٦- وعن مُعاذٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

= العلاء البصري عن نافع بن عبد الله السلمي عن عطاء عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًا وفيه علل:
الأولى: نافع بن عبد الله السلمي - وهو نافع بن هرمر أبو هرمز -، قال الذهبي: ضعفه أحمد وجماعة، وكذبه ابن معين مرة، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.
الثانية: محمد بن خالد - وفي نسخة: خلف - الحبطي؛ لم أجد من ترجمه.
الثالثة: رزق الله بن سلام المروزي الظاهر أنه رزق الله بن سلام الطبري، قال الذهبي في «الضعفاء»: له حديث لا يتابع عليه.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١١): وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف.
وانظر: «الضعيفة» (٦/ ٤٨٠/ ٢٩٢٨)، والله أعلم.
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٣٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ رقم ٥٧٤٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٨٥، ٨٦) من طريق هلال بن العلاء قال: حدثنا أبي العلاء بن هلال قال: حدثنا أبي هلال بن عمر، قال: حدثنا الخليل بن مرة قال: حدثنا محمد بن الفضل عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النبي ﷺ قال: «جاء إلى النبي ﷺ رجل من أخواله...».
قلت: وهذا حديث موضوع؛ فيه علل:
الأولى: محمد بن الفضل بن عطية؛ كذاب.
الثانية: الخليل بن مرة؛ ضعيف.
الثالثة: أبو العلاء بن هلال لين الحديث.
قلت: وأخرج المرفوع منه أحمد في «مسنده» (٥/ ٦٠) من طريق ابن بشران في «الأمالي» (١١٣٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٩) ثنا يزيد بن هارون عن الحسن ابن عمر الرقي عن أبي كريمة عن رجل من أهل البصرة عن قبيصة بن مخارق به.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٣٢)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٠٤): رواه أحمد، وفي إسناده راوٍ لم يسمَّ، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٦)، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٢٢)، وتمام (١٥٧١) من طريق محمد بن جامع العطار قال: حدثنا =

٣٧٧- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَهُوَ ثَانِي رِجْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا مِنْهُنَّ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عِتْقُ رَقَبَةٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكُ بِاللهِ»[١].

= أحمد بن عمرو المزني الموصلي قال: حدثنا عكرمة بن إبراهيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: حدثني معاذ به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: عكرمة بن إبراهيم، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو داود وابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الفسوي: منكر الحديث، وضعفه البزار والعقيلي وأبو أحمد الحاكم وغيرهم، وقال الذهبي في «المغني»: متفق عليه تضعيفه.

انظر: «اللسان» (٤/ ١٨١).

الثانية: محمد بن جامع العطار؛ ضعيف وأحمد بن عمرو المزني لم أعثر على ترجمة له، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** وقد اضطرب فيه شهر بن حوشب.

يرويه شهر بن حوشب، واختلف عنه:

فرواه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين المكي عن شهر واختلف عنه:

فقال زيد بن أبي أنيسة الجزري: عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم عن أبي ذر مرفوعًا: **«من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجله قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان له بكل واحدة منهن عشر حسنات، ومحي عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان له بكل واحدة منهن عدل رقبة، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه من الشيطان، ولم ينبغ للذنب يدركه إلا الشرك»**.

أخرجه الترمذي[١] (٣٤٧٤)، والبزار (٤٠٥٠)، والنسائي في «اليوم والليلة» =

---

[١] وسقط من إسناده ومن إسناد الخطيب: عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين.

. . . .

= (١٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (٧٠٦)، والدارقطني في «العلل» (٦/ ٤٦، ٢٤٨ - ٢٤٩)، والخطيب في «التاريخ» (١٤/ ٣٤)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٠٤ - ٣٠٥)، وابن المقرئ في «الأربعين» (ق ٤٦)، وأبو الحسين المؤيد بن محمد الطوسي في «الأربعين» (ص١٤٣ - ١٤٤) من طرق عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن أبي أنيسة به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر بهذا الإسناد.

قلت: وهو إسناد منقطع؛ لأن شهر بن حوشب عن أبي ذر مرسل كما في «جامع التحصيل».

وشهر مختلف فيه، والباقون ثقات.

وقيل: عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل مرفوعًا نحوه، وزاد: **«ومن قال ذلك حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك في ليلته»**.

أخرجه المعمري في «اليوم والليلة» (النتائج ٢/ ٣٠٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٦٩) عن أبي كُريب محمد بن العلاء الهَمْداني.

والدارقطني في «العلل» (٧/ ٤٥ - ٤٦) عن أحمد بن بُديل الكوفي.

وعبد الله بن سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق الهَمْداني[١]، والمزي (٦/ ٥٤٤) عن أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي.

خمستهم عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن حصين بن منصور الأسدي عن عبد الله ابن عبد الرحمن به.

وكذا رواه يوسف[٢] بن يعقوب الصفار وداود بن رشيد الخوارزمي عن المحاربي، قاله المزي «تهذيب» (٦/ ٥٤٥).

واختلف على المحاربي في اسم شيخه، فقال سهل بن عثمان العسكري: ثنا المحاربي عن عاصم بن منصور الأسدي وعبد الله بن زياد المدني عن عبد الله بن عبد الرحمن به. =

---

[١] وعنه أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ١/ ١٠ - ١١).

[٢] وقع في روايته: عن حصين بن منصور بن حيان الأسدي.

قال المزي: وهو أخو إسحاق بن منصور الأسدي. «تحفة الأشراف» (٨/ ٤٠٧).

. . . .

= أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٩)، وفي «الدعاء» (٧٠٦) عن الحسين بن إسحاق التُّسْتَري ثنا سهل بن عثمان به.
ومن طريقه أخرجه الحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧).
وقال: عبد الله بن زياد أظنه المعروف بابن سمعان.
قلت: كذبه مالك وابن معين وغيرهما.
وقال جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي: ثنا المحاربي عن حصين بن عاصم بن منصور الأسدي عن عبد الله بن عبد الرحمن به.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٢٦)، وفي «الكبرى» (٩٩٥٤) عن جعفر به.
وأخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (١٤٠) عن النسائي به.
وقال النسائي: حصين بن عاصم مجهول، وشهر بن حوشب ضعيف.
وقال المزي: والقول الأول - يعني: حصين بن منصور - أشبه بالصواب.
«التهذيب» (٦/ ٥٤٥)، و«التحفة» (٨/ ٤٠٧).
وقال الحافظ: وهو المحفوظ، وذِكر عاصم فيه وهم. «النتائج» (٢/ ٣٠٧).
قلت: وهو كما قالا؛ لأنه قول الجمهور عن المحاربي.
وحصين بن منصور ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يدرى من هو، وقال في «المغني»، و«الديوان»: مجهول.
ورواه محمد بن جحادة الكوفي عن عبد الله بن عبد الرحمن، واختلف عنه:
فقال عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان: عن محمد بن جحادة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي هريرة.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٠٥)، وابن البناء في «فضل التهليل وثوابه الجزيل» (٧).
وعبد العزيز، قال مسلم في «الكنى»: ذاهب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال زهير بن معاوية الكوفي: عن محمد بن جحادة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم به، ولم يذكر أبا هريرة، قاله الدارقطني في «العلل» (٦/ ٤٥).
وقال إسماعيل بن عياش: عن عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر، قال: حدثني أبو أمامة به.
أخرجه جعفر الفريابي في «الذكر». «النتائج» (٢/ ٣٠٦).
وإسماعيل روايته عن الحجازيين ضعيفة، واختلف عنه كما سيأتي.
وتابعه إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن به، قاله الدارقطني =

. . . .

= (٦/ ٤٥).

وقال همام بن يحيى العَوْذي: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم مرفوعًا.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٧) عن رَوح بن عُبادة البصري ثنا همام به.

ومن طريقه أخرجه الحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٠٧)، وفي «الأمالي الحلبية» (٤٨، ٤٩)، وقال: وعبد الرحمن لا تثبت صحبته.

وتابعه:

١- معقل بن عبيد الله الجَزَري، قاله الدارقطني (٦/ ٤٥، ٢٤٨).

٢- إسماعيل بن عياش أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن وليث به.

أخرجه عبد الرزاق (٣١٩٢) (٢/ ٢٣٥).

قال الدارقطني: والصحيح عن ابن أبي حسين المرسل عن ابن غنم عن النبي ﷺ. «العلل» (٦/ ٢٤٨).

ورواه عبد الحميد بن بَهرام الفزاري، قال: حدثني شهر، قال: سمعت أم سلمة تقول: فذكرت الحديث وفيه طول.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨) عن أبي النضر هاشم بن القاسم البغدادي ثنا عبد الحميد بن بهرام ثني شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تحدث زعمت أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة، فقالت: يا رسول الله، والله لقد مَجَلَتْ يدي من الرحى، أطحن مرة وأعجن مرة، فقال لها رسول الله ﷺ: **«إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ، فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُسِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنْ يُدْرِكَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكِ، مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»**.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٨٨٧) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا عبد الحميد بن بهرام به.

قال الهيثمي: إسنادهما حسن. «المجمع» (١٠/ ١٠٨، ١٢٢)، وهو كما قال. =

٣٧٨- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ، قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَهُ، كَانَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ»[1].

= وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٩٢) من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح ثنا عبد الحميد بن بهرام به.

قلت: وهو أصح من حديث ابن أبي حسين.

قال أحمد بن صالح المصري: عبد الحميد بن بهرام ثقة يعجبني، حديثه حديث صحيح، أحاديثه عن شهر صحيحة.

وقال يحيى القطان: من أراد حديث شهر بن حوشب فعليه بعبد الحميد.

وقال أحمد بن حنبل: حديث عبد الحميد عن شهر مقارب، كان يحفظها كأنه يقرأ سورة من القرآن، وهي سبعون حديثًا طوال.

وقال أيضًا: لا بأس بحديث عبد الحميد عن شهر.

وقال أبو حاتم: أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روى عن شهر أحاديث أحسن منها ولا أكثر منها.

انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٨٧٣)، والله أعلم.

(١) **إسناده لا بأس به في الشواهد**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ رقم: ٨٠٧٥)، وفي «الأوسط» (٧١٩٦) ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤٦) من طريق آدم بن الحكم ثنا أبو غالب عن أبي أمامة عن النبي ﷺ مرفوعًا به.

قلت: وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد؛ فإن أبا غالب مختلف فيه، وقال ابن عدي: ولم أر في أحاديثه حديثًا منكرًا جدًّا، وأرجو أنه لا بأس به.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٣١٦)، و«الكامل» (٢/ ٤٥٥)، و«المجروحين» (١/ ٢٦٧)، و«التهذيب» (١٠/ ٢٢٠)، و«الميزان» (١/ ٤٧٦)، و«التقريب» (١١٨٨) وقال: صدوق يخطئ.

وأما آدم بن الحكم: فإنه حسن الحديث.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٦٧)، و«اللسان» (١/ ٣٧٠).

قلت: وقد حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٨)، وجوَّد إسناده المنذري =

٣٧٩- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ: «مَرْحَبًا بِالنَّهَارِ الْجَدِيدِ، وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ، اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتُ، وَالْكِتَابَ كَمَا أُنْزِلَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»[1].

٣٨٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ إِذَا اتَّقَى»[2].

٣٨١- وَعَن بُرَيْدَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ عشر كَلِمَات عِنْد دبر كل صَلَاةِ غَدَاةٍ، وَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُنَّ مُكْفِيًا مُجْزِيًا، خَمْسٌ لِلدُّنْيَا وَخمْسٌ لِلْآخِرَةِ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِدِينِي حَسْبَي اللَّه لِمَا أَهَمَّنِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ حَسَدَنِي، حَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ كَادَنِي بِسوءٍ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمِيزَانِ، حَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمُسَاءَلَة فِي الْقَبْرِ، حَسْبِيَ اللَّهُ فِي الْقَبْرِ، حَسْبِيَ اللَّهُ

= في «الترغيب» (١/ ٢٢٠)، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب» (١/ ١٩١)، والله أعلم.

(١) ضعيف: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٣٦)، والديلمي في «الفردوس» (٦٥٠٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٢٢٤) من طريق زنفل العرفي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر به.

قلت: وزنفل ضعيف، قال النسائي والدولابي: ليس بثقة، وقال أبو داود: يجيء بمناكير، وقال أبو حاتم والساجي والدارقطني: ضعيف. «التهذيب» (٣/ ٣٤٠)، والله أعلم.

(٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٦٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٩٨) من طريق زكريا بن عطية، حدثنا سعد بن محمد بن المسور، قال: حدثني سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قال الطبراني: لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن عطية.

قلت: وزكريا بن عطية ضعيف، قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال العقيلي: مجهول. «اللسان» (٢/ ٤٢٨)، والله أعلم.

عِنْدَ الصِّرَاط، حسبي الله لَا إِلَه إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ توكلت وَإِلَيْهِ أنيب»[١].

٣٨٢- وَعَنْ ابْنِ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ فِي سَفَرٍ - رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابُهُ: «**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**»[٢].

٣٨٣- وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عن جَدِّه ﵁ أَنَّهُ صَلَّى رَكْعَتَي الْفَجْرِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ جَالِسٌ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[٣].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ص ٦٨٢) من طريق نعيم بن حماد عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة به.

قلت: في إسناده نعيم بن حماد ضعيف، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٢٧، ٥١٥)، والطبراني في «الأوسط» (٧١٠٦) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: حدثني ابن أبي برزة الأسلمي عن أبيه ﵁، قال: «كان رسول الله ﷺ...».

قلت: في إسناده إسحاق بن يحيى بن طلحة، تركه جمع من الأئمة.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١١)، والله أعلم.

وفي الباب عن صهيب ﵁ بإسناد ضعيف تقدم تخريجه.

تنبيه: الحديث كدعاء مطلق في الوقت والعدد جاء في حديث أبي هريرة ﵁ أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٢٠)، وغيره، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣)، والبزار «٣١٠١ - كشف الأستار»، والدارقطني في «الأفراد» (ق ٦٢/ أ) ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٤٢٢، ١٤٢٣)، والحاكم (٣/ ٦٢٢)، والطبراني (١/ رقم: ٥٢٠)، وابن =

٣٨٤- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ كَعَتَاقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**»(١).

٣٨٥- وَعَنْ صُهَيْبٍ، رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بِشَيْءٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ، مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ؟ قَالَ: «**أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**(٢)»(٣).

= حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٢، ٣٨٣)، وغيرهم من طريق يحيى بن أبي زكريا الغساني عن عباد بن سعيد عن مبشر بن أبي المليح عن أبيه عن جده رضي الله عنه: «أنه صلى ركعتي الفجر، وأن رسول الله ﷺ قريبًا منه...».

قلت: إسناده ضعيف، وفيه علل:

الأولى: مبشر لم يوثقه إلا ابن حبان، وروى عنه شعبة وعباد بن سعيد، وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٣٤٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا؛ فهو مستور.

الثانية: عباد بن سعيد؛ قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٢٢): ليس بشيء.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ٢١٩)، (١٠/ ١١٠).

الثالثة: يحيى بن أبي زكريا الغساني، ضعيف.

انظر: «الميزان» للذهبي (٤/ ٣٧٦)، و«المجروحين» لابن حبان (٣/ ١٢٦)، و«اللسان» لابن حجر (٣/ ٢٢٩). وانظر: «الصحيحة» للعلامة الألباني رحمه الله (٤/ ٥٩)، والله أعلم.

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه أبو يعلى «المقصد العلي - ١٦٥٨» من طريق عبيد الله بن أبي حميد عن عبد الله بن رباح عن عائشة به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢١٩): فيه عبيد الله بن حميد، وهو متروك. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٩) من طريق محمد بن أبي ليلى، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي ليلى وشيخه عطية العوفي، والله أعلم.

(٢) **قال السندي**: قوله: «يحرك شفتيه» أي: يقوله خفية، «أحاول» أي: احتال لدفع العدو أو أدافع الأعداء، «أصاول»: أغلب على الأعداء.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٢، ٣٣٣، ٦/ ١٦) ومن طريقه الضياء في =

٣٨٦- وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مَرْفُوعًا: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، رُفِعَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَمَلُ خَمْسِينَ صِدِّيقًا»(١).

٣٨٧- وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا صَلَّى صَلَاتَهُ نَادَاهُ رَجُلٌ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَزَبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَانْتَهَرَهُ وَقَالَ: «اسْكُتْ» حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «**تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدَبِّرُهَا**» ثُمَّ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الأَرْضِ فَقَالَ: «**تَبَارَكَ دَاحِيهَا وَخَالِقُهَا**» ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ ...**»(٢).

= «المختارة» (٨/ ٦١/ ٥٤)، والدارمي (٢٤٤١)، وابن حبان (٢٠٢٧، ٤٧٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٨/ رقم: ٧٣١٨)، وفي «الدعاء» (٦٦٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩١/ ١٥٢، ٩٢/ ١٥٣ - مسند علي)، والشاشي في «مسنده» (٩٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥٥) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٣)، والقضاعي في «مسنده» (١٤٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١١٧)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٧)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٤٠٢، ٤٠٣/ ١٧٧٢)، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب به مرفوعًا.

قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم، وصححه الحافظ ابن حجر على شرط مسلم.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١٤)، وفي «الكبرى» (٨٦٣٣)، (١٠٤٥٠)، وأحمد (٤/ ٣٣٣، ٦/ ١٦) ومن طريقه الضياء (٨/ ٦٠، ٦١/ ٥٣)، والبزار (٢٠٨٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣١٩، ٣٢٠)، وفي «مسنده» (٤٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣١٨٤)، وفي «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٣)، وأبو يعلى في «مسنده» ومن طريقه الضياء (٨/ ٥٩/ ٥١)، وابن حبان (١٩٧٥) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني به.

قلت: وإسناده صحيح على شرطهما، والله أعلم.

(١) **لم أقف عليه مسندًا.**

أخرجه الديلمي؛ كما في «داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٢).

(٢) **ضعيف**: أخرجه البزار (٥٠٧/ البحر الزخار)، (٤/ ١٤٧/ كشف الأستار)، ومن =

٣٨٨- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنْ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَلَّتْ ذَاتُ يَدِي، فَقَالَ: **«أَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَلَاةِ المَلَائِكَةِ وَتَسْبِيحِ الخَلَائِقِ، قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، اسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الفَجْرِ إِلَى أَنْ تُصَلِّيَ الصُّبْحَ تَأْتِيكَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا صَاغِرَةً رَاغِمَةً»**(١).

***

= طريقه أبو الشيخ في «العظمة» (٥٦٠) حدثنا محمد بن الحصين القيسي قال: ثنا يونس بن أرقم قال: ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا.

قلت: محمد بن الحصين القيسي لم أجد ترجمته، ويونس بن أرقم ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٧٧)، وقال: لينه بن خراش، وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان يتشيع «لسان الميزن» (٦/ ٣٣١)، وإبراهيم بن عبد الله بن حسن لم أجد ترجمته وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٣٢٨) فيه من لم أعرفه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (٦٣) بتحقيقي بإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه شيخ ابن أبي الدنيا الحسين بن علي العجلي انظر ترجمته في «تاريخ بغداد» (٨/ ٦٨)، ومسلمة بن جعفر ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٠٨)، وقال: يجهل، وقال الأزدي: ضعيف والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص ٧٨).

قلت: وانظر: «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (٢/ ٣١٨).




كتاب أذكار الصباح والمساء

٣٨٩- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ، جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟ قَالَ: جِنِّيٌّ، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ، قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥] مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**صَدَقَ الْخَبِيثُ**»(١).

٣٩٠- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا أَصْبَحَ، وَمِائَةَ إِذَا أَمْسَى، لَمْ يَجِئْ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا عَمِلَهُ إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ**»(٢).

---

(١) **ضعيف**: وتقدم تخريجه في أذكار النوم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٣٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٥)، وابن دوست العلاف في «الأمالي» (ق ١٢٤/ أ) كما في «الصحيحة» (٦/ ٦٢١) من طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري البصري ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا به.

قلت: إسناده حسن، عمرو وأبوه صدوقان، والباقون ثقات، وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٥) من طريق بدل بن المحبر عن شعبة به.

قلت: والحكم هو ابن عتيبة، ولم ينفرد به بل تابعه:

١- داود بن أبي هند البصري.

=

. . . .

= أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٦) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري ثنا داود به، وإسناده حسن.

٢- ثابت بن أسلم البُناني.

أخرجه أحمد (٢/ ١٨٥، ٢١٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢١٦٧)، والبزار (٣٠٧٠ - كشف الأستار)، وأبو يعلى، وأحمد بن منيع في «مسنديهما» كما في «إتحاف الخيرة» (٨/ ٣٥٧) (٨٤٠٢، ٨٤٠٣، ٨٤٠٤)، والحاكم (١/ ٥٠٠) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت وداود بن أبي هند به.

وأخرجه النسائي (٥٧٧) عن عمرو بن منصور النسائي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قالا: ثنا الحجاج بن المنهال به.

ورواه علي بن عبد العزيز البغوي، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكَشّي عن حجاج بن المنهال فلم يذكرا ثابتًا البناني.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٣٤)، وإسناده حسن.

قال الحاكم: سمعت الأستاذ أبا الوليد القرشي، يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب، يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم، يقول: إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر.

٣- محمد بن جُحادة الكوفي.

أخرجه الطبراني (٣٣٥) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجُفري عن محمد بن جحادة به.

وقال في روايته: **«ألف مرة»**.

وقال: **«جاءت يوم القيامة فوق كل عمل إلا نبي أو رجل زاد في التهليل»**.

قلت: والجفري، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

٤- محمد بن أبي حميد المدني.

أخرجه بكر بن بكار في «جزئه» (٣٠) عنه به، وزاد بعد قوله: **«وله الحمد»**: **«بيده الخير»**.

وقال: **«عشر مرار إذا صلى صلاة الصبح، وعشر مرار إذا صلى المغرب، قبل أن يثني رجله، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، وكتب له أجر عشر رقاب من ولد إسماعيل»**.

قلت: ومحمد بن أبي حميد، قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والترمذي: ضعيف الحديث.

وانظر: «المجمع» (١٠/ ٨٦)، و«الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٤٩)، و«فتح الباري» =

٣٩١- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللهِ - أَوْ قَالَ: غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ - وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالغَدَاةِ وَمِائَةً بِالعَشِيِّ لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَحَدٌ بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتَى إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ**»[(١)].

= (١١/ ٢٠٢)، و«الصحيحة» (٦/ ٦٢٠)، والله أعلم.

وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (١٥٨) ثنا محمد بن عبيد الله، عن عمرو بن شعيب به موقوفًا.

قلت: ومحمد بن عبيد الله العزرمي وهو متروك.

وفي الباب عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٩٩٤)، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٨٦): وفيه عبد الوهاب بن الضحاك؛ وهو متروك، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي المنذر الجهني مرفوعًا:

أخرجه البزار كما في «المجمع» للهيثمي (١٠/ ٨٦)، وقال: وفيه جابر الجعفي؛ وهو ضعيف، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٧٧٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ١١٠، ١١١) من طريق أبي سفيان الحميري، عن الضحاك بن حُمرة، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: «قال رسول الله ﷺ: ...».

قلت: الضحاك بن حمرة - وإن كان ضعيفًا - متابع عند النسائي، ورواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: انتهى الأئمة إلى تحسينها إذا كان الراوي عنه ثقة، ومع ذلك فقد استنكروا له غير ما حديث؛ ولعل هذا الحديث منها.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٥/ ١٦٥، ١٨٠)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٢٦٣ - ٢٦٨).

وأخرجه بنحوه: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٥١٦) من طريق الأوزاعي عن عمرو بن شعيب به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥١٧) من طريق عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو.

قلت: وإسناده ضعيف، والله أعلم.

٣٩٢- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[(١)].

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٤١)، وأحمد (٥/ ٤٢٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٨٤، ٦٨٥)، والدارقطني في «العلل» (٦/ ١٠٥)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٢١)، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٥)، وأبو عوانة؛ كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ٣٦٩) كلهم من طريق الشعبي عن الربيع بن خثيم، قال الشعبي للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون، قال: فأتيت عمرو بن ميمون، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى، فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي ﷺ.
قلت (طارق): وفي طرق الحديث اختلاف كثير، وقد ذكر البخاري بعضها، ثم قال: والصحيح قول عمرو.
قلت: يعني: عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم التي سبق ذكرها.
وذكر الدارقطني في «علله» (١٠٠٨) الاختلاف فيه، ورجح ما قاله البخاري، وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٠٩): واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضي الترجيح بينها، ثم قال: والمحفوظ: **«أربعة»**.
وأخرجه عبد بن حميد (٢٢١)، والترمذي (٣٥٥٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٤٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١١٢)، وأحمد (٥/ ٤١٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١)، (١٣/ ٤٦٠)، والحسين بن الحسن المروزي «زوائد الزهد» لابن المبارك (١١٢٤)، والشاشي (١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٠٦)، والحارث بن أبي أسامة كما في «بغية الباحث» (١٠٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٤٠١٥، ٤٠١٦، ٤٠١٧، ٤٠١٩، ٤٠٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٣)، وفي «الدعوات الكبير» (١١٨)، وفي «الأسماء والصفات» (١٨٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٧٥) كلهم من طريق الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب مرفوعًا به؛ إلا أن عند بعضهم: **«عشر رقاب»**، وعند بعضهم: **«أربع رقاب»**، وعند بعضهم: **«محررين»**، وبعضهم: **«رقبة»**.
وأخرجه الطبراني (٤٠٢٣) من طريق حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن الربيع بن خثيم، عن ابن أبي ليلى، عن أبي أيوب.
وذكره البخاري تعليقًا بإثر (٦٤٠٤) عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق به، ولم يذكر الربيع بن خثيم فيه.
=

. . . .

= وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢٠) من طريق زهير بن معاوية، وإسرائيل (١٢١) من طريق زيد بن أبي أنيسة، ثلاثتهم عن أبي إسحاق به، عن أبي أيوب موقوفًا، ولم يذكر زيدٌ عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرجه الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٠٢، ١٠٣)، والطبراني (٤٠٢٠) من طريق شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب.

وأخرجه حسين المروزي في «زياداته على زهد ابن المبارك» (١١٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣)، والشاشي (١١٤٩)، والطبراني (٤٠٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٤)، (٥٩٥)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ١٥٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن الربيع بن خثيم، فذكره، ثم سأله الشعبي عمن سمعه... إلخ.

وأخرجه النسائي (١١٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٤٤) من طريق زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب - وزاد في أوله: «**من قرأ قل هو الله أحد...**» الحديث.

وخالف زائدة بن قدامة أبو المحيَّاة يحيى بن يعلى عند النسائي (١١٧)؛ فرواه عن منصور ابن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود، قوله.

وهو من حديث ابن مسعود من طريق هلال بن يساف عند النسائي (١١٤، ١١٥، ١١٦)، وأشار إليه البخاري عقب الحديث (٦٤٠٤)، والله أعلم.

قلت: ولحديث أبي أيوب طرق أخرى، منها:

١- ما رواه إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي رهم السماعي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «**من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير - عشر مرات - كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وكن له كعدل عشر رقبات، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملًا يقهرهن، وإن قالهن حين يمسي مثل ذلك**».

أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٤/رقم: ٣٨٨٣)، وفي «الدعاء» (٣٣٧)، وفي «الشاميين» (٩٢٨).

قلت: رجال إسناده ثقات، وإسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة، وهذه منها، وقد صححه العلامة الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (١١٤).

قلت: وقد توبع خالد بن معدان عند الطبراني (٤/ رقم: ٣٨٨٤)، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة؛ وهو ضعيف لسوء حفظه. =

. . . .

= ٢- ما رواه الليث بن سعد عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى عبد الرحمن ابن يزيد بن معاوية عن أبي أيوب مرفوعًا بنحو رواية أبي رهم.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤)، والطبراني (٤/رقم: ٤٠٩٣)، وفي «الدعاء» (٣٤٠).
قلت: إسناده إلى القاسم بن عبد الرحمن صحيح؛ إلا أن بعضهم، قال: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة الباهلي، وقيل غير ذلك.
«التهذيب» (٦/ ٤٥١)، و«جامع التحصيل» (٦٢٥).
٣- ما رواه عبد الله بن يعيش عن أبي أيوب مرفوعًا بنحو رواية أبي رهم، إلا أنه قال: **«كنَّ كعدل أربع رقاب»**.
أخرجه أحمد (٥/ ٤١٥)، والطبراني في «الكبير» (٤/رقم: ٤٠٩٢)، وفي «مسند الشاميين» (٦٣٣، ٣٥٧٥)، وابن حسان (٢٠٢٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٣/ ١٨) رواه يزيد بن يزيد بن جابر، فقال مرة: عن القاسم بن مخيمرة، وقال أخرى: عن مكحول.
قال ابن حبان: سمع هذا الخبر يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول، والقاسم بن مخيمرة جميعًا، وهما طريقان محفوظان، وعبد الله بن يعيش لم يرو عنه سوى مكحول والقاسم بن مخيمرة في هذا الخبر، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحسيني في «الإكمال»: مجهول، وحسّن إسناده الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٠٨).
وانظر: «الثقات» (٥/ ٦٢)، و«الإكمال» (٤٩٤)، و«التعجيل» (٦٠٠).
٤- ما رواه أبو الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب مرفوعًا بنحو رواية أبي رهم.
أخرجه الطبراني (٤/رقم: ٣٩٨٦، ٤٠٨٨، ٤٠٨٩)، وأحمد (٥/ ٤١٥) (رقم: ٢٣٥١٦)، والبيهقي في «الدعوات» (٣٧)، والمحاملي في «الأمالي» كما في «صدى الساري» (ص٦٥)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ١٥٤، ١٥٥)، وابن المنذر في كتاب «أدب العبادلة» كما في «التغليق» (٥/ ١٥٤).
قلت: إسناده ضعيف؛ أبو محمد الحضرمي: مجهول، لم يرو عنه سوى أبي الورد.
«التهذيب» (١٠/ ٢٥٠)، و«الميزان» (٤/ ٥٧٠)، و«التقريب» (١٢٠١)، و«فتح الباري» (١١/ ٢٠٤).
وأبو الورد: قال ابن سعد: كان معروفًا قليل الحديث، لم يرو عنه سوى اثنان.
«التهذيب» (١٠/ ٣٠٢)، و«التقريب» (١٢٢٠) وقال: مقبول.
قلت: ولحديث أبي أيوب شاهد من حديث البراء بن عازب، قال: قال رسول الله =

. . . .

= ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كن له عدل نسمة».

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢٥)، وفي «الكبرى» (٩٩٥٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٥)، وابن حبان (٨٥٠)، والطيالسي (٧٤٠)، والحاكم (١/ ٥٠١، ٥٧٣)، وأحمد (٤/ ٢٨٥، ٣٠٤)، وابن فضيل في «الدعاء» (١٥٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١، ٣١٠)، (١٣/ ٤٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٢٢٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٨٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٧٢٠٢)، وفي «مسند الشاميين» (٧٦٧)، وفي «الدعاء» (١٧١٦، ١٧١٧، ١٧١٩ - ١٧٢٤)، وتمام (١٥٦٠، ١٥٦١) من طرق عن طلحة بن مصرف، قال: سمعت عبد الرحمن بن عوسجة، قال: سمعت البراء بن عازب به مرفوعًا.

فقلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات.

قلت: وتابع طلحة: قنان بن عبد الله؛ فرواه عن عبد الرحمن بن عوسجة به وفيه زيادة.

أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٦، ٢٨٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٩٠).

قلت: وقنان بن عبد الله وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. «تهذيب التهذيب» (٦/ ٥١٩).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦١١)، والفسوي (٣/ ١٧٧، ١٧٨) من طريق جرير بن حازم، عن زبيد بن الحارث، عن طلحة بن مصرف به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (١٠٧٠) من طريق محمد بن عجلان عن أبان بن صالح عن البراء ابن عازب.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧١٨) من طريق سليمان بن حرب، والحاكم (١/ ٥٠١) من طريق الحسن بن عطية كلاهما عن محمد بن طلحة به.

قلت: وجاء عند الحاكم: من قال: «**لا إله إلا الله عشر مرات**»، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: الحسن ضعفه الأزدي. أ.هـ، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

تقدم تخريجه، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي أمامة رضي الله عنه:

أخرجه الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٧٤، ٢٧٥).

وفي الباب عن عبد الله بن عبيد بن عمير مرسلًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٥).

٣٩٣- وَعَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رفعه: «**مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ**»(١).

٣٩٤- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَنَّامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ**»(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البزار (١٠٥١) قال: حدثنا بعض أصحابنا، ثنا محمد بن سليمان بن مَسْمُول، ثنا أبو بكر بن أبي سَبْرة عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده رفعه، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى سهل بن عبد الرحمن عن أبيه إلا هذا الحديث.

وقال الهيثمي: وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة؛ وهو متروك. «المجمع» (١٠/ ١١٣).

قلت: اتهمه أحمد، وابن عدي، وابن حبان، بوضع الحديث، ومحمد بن سليمان ضعفه النسائي وغيره، وشيخ البزار لا يعرف، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عائش:

قال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣٢٤): ورُوِّينا في «الذكر» للفريابي من طريق إسماعيل بن جعفر، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن ابن عائش، أن رسول الله ﷺ، قال: «**من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له...**» الحديث. (ولم يذكر الحافظ تتمته).

قلت: ابن عائش مختلف فيه في صحبته، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه:

أخرجه البزار (٣١٠٦)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٣): فيه أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة؛ وهو متروك، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» كما في «تحفة الأشراف» (٦/ ٤٠٤/ ٨٩٧٦)، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤١) من طريق يونس بن عبد الأعلى في حديثه عن ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عن عبد الله بن غنام =

. . . .

= مرفوعًا به.
وأخرجه ابن حبان (٨٦١)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٧) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩١) بطرق عن ابن وهب به.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧)، وفي «الكبرى» (٩٧٥٠)، والفريابي في «الذكر» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٠)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٥٤)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٦٦)، والطبراني - وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٢٥، ٤٦٧٩) -، وابن منده في «معرفة الصحابة» ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٦٨) بطرق عن عبد الله بن مسلمة القعنبي.
وأخرجه أبو داود (٥٠٧٣) ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣٦٢) من طريق يحيى بن حسان.
وأخرجه أبو داود (٥٠٧٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٤٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٥٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٦٣، ٢١٦٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٨) بطرق عن إسماعيل بن أبي أويس.
وأخرجه ابن منده في «المعرفة» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦) من طريق يحيى بن صالح، جميعهم عن سليمان بن بلال به.
قلت: إسناده ضعيف؛ لأن مدار الحديث على عبد الله بن عنبسة، وهو مجهول، ومع ذلك جوّد إسناده النووي في «الأذكار» (١/ ٢٣٠)، وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٠).
قلت: فلم يصيبا في ذلك؛ كيف والحافظ يقول عن عبد الله بن عنبسة في «التقريب»: مقبول؛ أي: عند المتابعة، وإلا فلين، ولم يتابع عليه وقد عزاه السيوطي في «داعي الفلاح» للمستغفري في «الدعوات» (ص ٣٧).
تنبيه: وقع عند ابن السني، وابن حبان، وغيرهما، أن صحابي الحديث عبد الله بن عباس، وهو خطأ، صوابه عبد الله بن غنام البياضيّ؛ كما صرح بذلك أئمة الفن.
قال أبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٧٤٦)، ونقله عنه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٥٨)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٣٦١): من قال فيه ابن عباس فقد صحَّف. =

٣٩٥- وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَسَاءُ فِي بَيْتِي يَقُولُ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ وَالْحِوَلُ وَالْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**»(١).

٣٩٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**»(٢).

= **وقال ابن عساكر في «الأطراف»**: هو خطأ، وكذا قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٢٤)، و«تحفة الأشراف» (٤/ ٤٠٤).

وانظر: «الإصابة» (٢/ ٣٥٧)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٤٥).

قلت: وهو كما قالوا، ولا يرد على هؤلاء الأئمة: ما أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٠٦) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٤٢٥، ٧٠٨٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩٠، ٣٩١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٦٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٦٤) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن عباس به.

قال الطبراني: وهكذا رواه سعيد بن أبي مريم، قال: عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن عباس، وخالفه ابن وهب وغيره.

قلت: رواية سعيد بن أبي مريم شاذة؛ لأنه خالف الجماعة، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٨) من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمد عن عائشة، قالت: . . . الحديث.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٥): وفيه الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وهو متروك. اهـ.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» بلفظه، وأبو داود (٥٠٦٨)، وقال: «**وإليك النشور**» بدل «**وإليك المصير**»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٤)، وفي «الكبرى» (٩٨٣٦، ١٠٣٢٣)، وابن حبان (٩٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٢) مقتصرًا على شقه الأول، وآخره: «**وإليك المصير**»، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٥)، و«الشمائل» (١١٥٣)، وأبو العباس السراج في «البيتوتة» (٣)، وابن البخاري في «مشيخته» =

. . . .

= (٢٣٠)، وابن جمّاعة في «مشيخته» (١/ ٤٠٧، ٤٠٨) تخريج البرزالي، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٠، ٣٣١) من طريق وهيب بن خالد ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وقد تابع وهيبًا عليه من فعله ﷺ:

١- حماد بن سلمة عن سهيل به.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨)، وابن حبان (٩٦٤)، وأحمد (٢/ ٣٥٤، ٥٢٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩١)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٦)، وابن حجر في «النتائج» (٢/ ٣٣٢).

٢- روح بن القاسم عن سهيل به.

أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٥)، وابن منده في «التوحيد» (١٣٥، ٣٢٦).

وقد رواه من قوله ﷺ بصيغة الأمر:

عبد الله بن جعفر أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه يقول: «**إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا...**» إلى قوله: «**وإليك المصير**»، وإذا أمسى فليقل: . . . إلى قوله: «**وإليك النشور**».

أخرجه الترمذي (٣٣٩١) وقال: حسن.

قلت: وهو كما قال، على شرطه في الحسن؛ فإن عبد الله بن جعفر - والد علي بن المديني - ضعيف لا يحتج به.

إلا أنه قد توبع: تابعه عبد العزيز بن أبي حازم [صدوق فقيه، «التقريب» (٦١١)] رواه عن سهيل به نحوه إلا أنه قال: «**إذا أصبحتم فقولوا...**».

أخرجه ابن ماجه (٣٨٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥) مقتصرًا على شقه الأول.

قلت: والذي أراه - والله أعلم - أن هذه المتابعة لا تقوي رواية عبد الله بن جعفر لأمرين:

الأول: أن الذي رواه عن عبد العزيز بن أبي حازم: يعقوب بن حميد بن كاسب ومحمد بن زنبور، وقد تكلم فيهما.

«التهذيب» (٧/ ١٥٥)، (٩/ ٤٠١).

الثاني: أن عبد الله بن جعفر وابن أبي حازم قد خالفا من هو أوثق منهما وأحفظ وأثبت؛ وهيب بن خالد (ثقة ثبت)، وروح بن القاسم (ثقة حافظ)، وحماد بن سلمة =

٣٩٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «**أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ**»(١).

= (ثقة عابد)، الذين رووا الحديث من فعله ﷺ لا من قوله، وروايتهم أولى بالصواب. والله أعلم.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣١) بعد أن أخرجه من طريق وهيب: هذا حديث صحيح غريب، ثم قال في سند الترمذي، وابن ماجه: في سند كل منهما مقال.

قلت: صححه العلامة الألباني في «الصحيحة» (٢٦٢، ٢٦٣)، والله أعلم.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٩٠) بإسناد ضعيف من أجل ابن أبي ليلى وحُجيَّة بن عدي.

وفي الباب عن محمد بن المنكدر مرسلًا:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩).

(١) **صحيح**: يرويه أبو صالح ذكوان السمان، واختلف عنه:

فرواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه، واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن سهيل عن أبيه، قال: سمعت رجلًا من أسلم، قال: كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أصحابه، فقال: يا رسول الله، لدغت الليلة فلم أنم حتى أصبحت، قال: «ماذا؟» قال: عقرب، قال: «**أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك إن شاء الله**».

أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٣٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٥) عن معمر بن راشد.

وأبو داود (٣٨٩٨) واللفظ له، والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٩٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٧٨) عن زهير بن معاوية الجعفي[١].

والنسائي (٥٩٣)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦) عن وهيب بن خالد البصري.

و(٥٩٥)، والطحاوي (٢٤ - ٢٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦) عن سفيان بن عيينة.

وأحمد (٣/ ٤٤٨، ٥/ ٤٣٠)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٧١٦٩)، والطحاوي (٢٥) =

---

[١] هذه رواية أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي وأبي نعيم الفضل بن دكين وعلي بن الجعد الجوهري عن زهير، ورواه عمرو بن مرزوق البصري عن زهير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. قاله الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٧٨ - ١٧٩).

. . . .

= عن شعبة[١]، كلهم عن سهيل به.
وزاد الدارقطني غير من تقدم: خالد بن عبد الله الواسطي وأبو عوانة[٢] وجرير[٣] بن عبد الحميد «العلل» (١٠/ ١٧٧).
وقال غير واحد: عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، منهم:
١- مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥١) ومن طريقه أحمد (٢/ ٣٧٥)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤٥)، والنسائي (٥٨٩)، وابن حبان (١٠٢١)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٦)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٢١٩)، والأصبهاني في «الحجة» (١٧٥)، وشرف الدين المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء» (ص١٨١ - ١٨٢، ١٨٢ - ١٨٣، ١٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٣، ١٣٤٨) وقالا: هذا حديث صحيح، والطحاوي (١٦)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ٢١).
٢- حماد بن زيد[٤].
أخرجه النسائي (٥٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٣٥)، وابن السني (٧١٢)، والطحاوي (١٩). =

---

[١] هذه رواية محمد بن جعفر البصري عن شعبة، ورواه علي بن الجعد عن شعبة عن سهيل وأخيه عن أبيهما عن رجل من أسلم.
أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٦٤٥) ومن طريقه أبو نعيم في «الصحابة» (٧١٦٩)
وتابعه أسد بن موسى المصري ثنا شعبة به.
أخرجه النسائي (٥٩٦)، والطحاوي (٢٨).
ورواه أبو المسيب سلم بن سلام الواسطي عن شعبة عن سهيل وأخيه صالح عن أبيهما عن رجل من أسلم.
أخرجه ابن البختري في «أماليه» (٩)، وأبو نعيم (٧١٧٠).
وخالفهم عبد الصمد بن عبد الوارث البصري فرواه عن شعبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٨).
[٢] أخرجه الطحاوي (٢٧) من طريقه.
[٣] أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (الرد على الجهمية ١/ ٢٦٠) من طريقه لكنه لم يذكر أبا صالح.
[٤] هذه رواية محمد بن سليمان لوين عن حماد، ورواه المقدمي، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني عن حماد عن سهيل عن أبيه أن رجلًا من أسلم لدغ، مرسل. قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٩).

. . . .

= ٣- عبيد الله بن عمر العمري.
أخرجه البخاري في «خلق الأفعال» (٤٤٦)، والنسائي (٥٩١)، وأبو يعلى (٦٦٨٨)، وابن حبان (١٠٣٦)، والطحاوي (٢٢).
٤- جرير بن حازم البصري[١].
أخرجه البخاري (٤٤٧)، وابن حبان (١٠٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٩)، والحاكم (٤/ ٤١٥ - ٤١٦)، وأبو سعد السمان في «مشيخته» (التدوين للرافعي ٢/ ٢٤٤)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٩٤)، والطحاوي (٢١).
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
٥- سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحي.
أخرجه البخاري (٤٤٨، ٤٤٩).
٦- محمد بن رفاعة القرظي.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٨)، وفي «الأوسط» (٢٦٦٥).
٧- روح بن القاسم البصري.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٧)، والطحاوي (١٨).
٨- هشام بن حسان البصري.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤١٨)، وأحمد (٢/ ٢٩٠)، والترمذي «تحفة الأحوذي» (٣٦٧٥)، والنسائي (٥٩٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٩)، والطحاوي (٢٠).
٩- عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.
أخرجه أبو بكر الشافعي في «فوائده» (٥٨٢)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٣٧).
زاد الدارقطني غيرمن تقدم: عبد الله بن عمر أخو عبيد الله وعبيدة بن حميد (١٠/ ١٧٦).
قال الترمذي: هذا حديث حسن.
وقال الحافظ: هذا حديث صحيح.
ورواه سفيان الثوري عن سهيل، واختلف عنه:
فقال محمد بن يوسف الفريابي: عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم. =

---

[١] ولفظ حديثه: «**من قال حين يمسي: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، ثلاث مرات، لم تضره حية إلى الصباح**»، ولفظ حديث هشام نحوه إلا أنه قال: «**لم يضره حُمَةٌ تلك الليلة**»، وفي لفظ: «**السعة**».

. . . .

= أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٣٦)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٤٠)، والطحاوي (٣٣)
وتابعه محمد بن كثير عن سفيان به. قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٨)، وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي.
أخرجه الطحاوي (١٧).
وقال عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي: عن سفيان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي (٥٩٢)، والخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٨٠)، والحافظ (٢/ ٣٤١)، والطحاوي (٢٣)، والحكيم الترمذي (١/ ٢١) عن إبراهيم بن يوسف الكوفي.
وابن ماجه (٣٥١٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٤٣)، والهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» (٣٩) عن إسماعيل بن بهرام الهمداني، كلاهما عن الأشجعي به.
قال أبو نعيم: تفرد به الأشجعي عن الثوري.
وقال الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث عن الثوري هكذا مجودًا الأشجعي، ورواه غير واحد عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم أنه لدغته عقرب من غير ذكر لأبي هريرة ونرى أنّ سهيلًا كان يضطرب فيه ويرويه على الوجهين.
وقال البوصيري: هذا إسنادُ صحيح رجاله ثقات. «مصباح الزجاجة» (٤/ ٧٢).
وقال عصام بن يوسف البلخي: عن الثوري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن رجل من أسلم. قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٨).
ورواه عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن سهيل، واختلف عنه:
فقال إبراهيم بن حمزة الزبيري: عن الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم. قاله الدارقطني (١٠/ ١٧٩).
وقال أحمد بن أبان القرشي: عن الدراوردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.
أخرجه البزار.
ورواه أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي عن سهيل عن أبيه عن عبد الرحمن بن عياش. قاله البزار.
قال الدارقطني: والمحفوظ: عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم، وأما قول من قال: «عن أبي هريرة»، فيشبه أن يكون سهيل حدّث به مرّة هكذا فحفظه عنه من حفظه كذلك، لأنهم حفاظ ثقات، ثم رجع سهيل إلى إرساله.
«العلل» (١٠/ ١٧٩)، (٤/ ٣٧٢). =

. . . .

= **وقال الحافظ**: والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين، فإن له أصلًا من رواية أبي صالح عن أبي هريرة عند مسلم. «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤١).
ورواه القعقاع بن حكيم المدني عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: «**أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك**».
أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨١) عن هارون بن معروف المروزي، و(٤/ ٢٠٨١)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصري.
والنسائي (٥٨٧) عن وهب بن بيان الواسطي.
وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٩٩ - ٤٠١)، والطحاوي (٣١) عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني.
وابن حبان (١٠٢٠)، والحافظ (٢/ ٣٣٧ - ٣٣٨) عن حرملة بن يحيى المصري، والطحاوي (٣٠)، واللالكائي (٣٣٩) عن يونس.
كلهم عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث بن يعقوب عن أبيه الحارث بن يعقوب ويزيد بن أبي حبيب حدثاه عن يعقوب بن عبد الله الأشج عن القعقاع به.
ورواه الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه:
فقال عيسى بن حماد المصري: عن الليث عن يزيد عن جعفر بن ربيعة عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، أنه ذكر له أن أبا صالح أخبره أنه سمع أبا هريرة، ولم يذكر القعقاع.
أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨١)، والنسائي (٥٨٥)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٢٤٠) وتابعه يحيى بن عبد الله بن بكير ثني الليث به.
أخرجه الشجري في «أماليه» (١/ ٢٤٠) وتابعه شعيب بن الليث أخبرنا الليث.
أخرجه الطحاوي (٣٢).
وقال ابن وهب: عن الليث عن يزيد عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبي صالح عن أبي هريرة.
ولم يذكر جعفر بن ربيعة ولا القعقاع بن حكيم.
أخرجه النسائي (٥٨٦) وتابعه عبد الله بن صالح المصري ثني الليث به.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٩ب).
ورواه عبد العزيز بن رفيع المكي عن أبي صالح، واختلف عنه: =

. . . .

= **فقال جرير بن عبد الحميد الرازي**: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤١٧ - ٤١٨) وتابعه إسرائيل بن يونس عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلًا.
أخرجه النسائي (٥٩٧).
وقال صالح بن موسى الطلحي: عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة. قاله الدارقطني (١٠/ ١٨٠).
وقال: والصحيح عن عبد العزيز عن أبي صالح مرسلًا.
قلت: والطلحي، قال ابن معين: ليس بثقة.
ورواه أبو حنيفة عن الهيثم بن حبيب الصيرفي عن أبي صالح عن أبي هريرة.
أخرجه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٢)، وأبو يوسف في «الآثار» (٤١)، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (٢٥٧)، والحصكفي في «مسند أبي حنيفة» (ص٣٩٩).
طريق أخرى:
أخرج ابن أبي شيبة (٨/ ٤١، ١٠/ ٤١٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٥١) عن حجاج بن أرطأة.
وأبو داود (٣٨٩٩)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣١٣)، والنسائي (٥٩٩)، والطبراني في «الدعاء» (٣٥٠)، والمزي (١٣/ ٣٥٠)، والطحاوي (٣٤) عن محمد بن الوليد الزبيدي.
والنسائي (٥٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٥٢)، والبيهقي في «الأسماء» (ص٢٤٠ - ٢٤١) عن محمد بن عبد الله بن مسلم ابن أخي الزهري. ثلاثتهم عن الزهري عن طارق بن مُخاشن عن أبي هريرة، قال: أتي النبي ﷺ بلديغ لدغته عقرب، فقال: **«لو قال: أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ أو لم تضره»**.
ورواه يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري، واختلف عنه:
فقال عبد الله بن المبارك: عن يونس بن يزيد عن الزهري عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة.
أخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٤١٢)، وعثمان الدارمي (٣١٢).
وقال ابن وهب: عن يونس بن يزيد عن الزهري، قال: بلغنا أن أبا هريرة.
أخرجه النسائي (٦٠٠).
قلت: والحديث صححه الحافظ ابن حجر. =

٣٩٨- وَعَنْ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ[(١)] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»[(٢)].

= انظر: «فتح الباري» (١٠/ ١٩٦)، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٧ - ٣٤٢)، والله أعلم.

(١) **أبوء**: أقر وأعترف.

انظر: «فتح الباري» (١١/ ١٠٣)، و«معالم السنن» للخطابي (٤/ ١٣٤، ١٣٥)، و«شرح السنة» للبغوي (٥/ ٩٥)، و«الترغيب والترهيب» للمنذري (١/ ٣٠٤)، و«النهاية» (١/ ١٥٩).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٣٠٦، ٦٣٢٣)، وفي «الأدب المفرد» (٦١٧، ٦٢٠)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٧٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٩، ٤٦٤، ٥٨٠)، وفي «الكبرى» (٧٩٠٨، ١٠٢٩٨)، وابن حبان (٩٣٢، ٩٣٣)، والحاكم (٢/ ٤٥٨) فوهم في استدراكه، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٤، ١٩٥)، وأحمد (٤/ ١٢٢، ١٢٤ - ١٢٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦)، والبزار (٣٤٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٧/ رقم: ٧١٧٢ - ٤٧١٧٤)، وفي «الأوسط» (١٠١٨)، وفي «الدعاء» (٣١٢، ٣١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٧)، وفي «القضاء والقدر» (ص٢٣٢)، وفي «الدعوات الكبير» (١٤٠)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٤٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٠٨)، وبحشل في «تاريخ واسط» (ص١٥٦)، وابن منده في «التوحيد» (٢١٨، ٢٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣١٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٨، ٣٣٩)، وغيرهم من طرق عن حسين بن ذكوان المعلم عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ، قال: . . . فذكره.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٧٧).

قلت: وقد خالف حسينًا فيه:

١- حماد بن سلمة: فرواه عن ثابت البناني، وأبي العوام فائد، عن عبد الله بن بريدة أن ناسًا من أهل المدينة كانوا في سفر ومعهم شداد بن أوس وذكر الحديث.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨١)، وفي «الكبرى» (٥/ ١٠٤)، ورواه =

. . . .

= النسائي (٤٦٥)، وفي «الكبرى» (١٠٢٩٩) أيضًا من طريق حماد بن سلمة ثنا ثابت عن عبد الله بن بريدة أن نفرًا صحبوا شداد بن أوس، فقالوا: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ. . . فحدثهم بالحديث.

قلت: فلم يذكر بشير بن كعب بين ابن بريدة وشداد بن أوس، ولعل الوهم فيه من أبي العوام فائد بن كيسان.

٢- الوليد بن ثعلبة: فرواه عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب عن النبي ﷺ، قال: «**من قال حين يصبح أو حين يمسي: اللهم أنت ربي...**» فذكره بنحوه إلى أن قال: «**فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة**».

أخرجه أبو داود (٥٠٧٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠، ٤٦٦، ٥٧٩)، وابن ماجه (٣٨٧٢)، وابن حبان (١٠٣٥)، والحاكم (١/ ٥١٤، ٥١٥)، وأحمد (٥/ ٣٥٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٥ - المنتقى)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٠٩)، وعبد الغني في «الدعاء» (٩٠)، والبزار (٥٦٤ - كشف الأستار)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٠، ٥٠١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٣).

قال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال ابن حبان: سمع هذا الخبر عبد الله بن بريدة عن أبيه، وسمعه من بشير بن كعب عن شداد بن أوس، فالطريقان جميعًا محفوظان.

وقال النسائي: حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بريدة، وحديثه أولى بالصواب.

وانظر: «تهذيب الكمال» للمزي؛ حيث قال: وهو المحفوظ.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ١٠٢): كأن الوليد سلك الجادة؛ لأن جل رواية عبد الله بن بريدة عن أبيه، وكأن من صححه جوَّز أن يكون عن عبد الله بن بريدة على الوجهين، والله أعلم.

فلم يرجح هنا؛ ورجح في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٢)، فقال: ورواه الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، والأول هو المحفوظ، والله أعلم.

يعني: رواية حسين المعلم، إلا أنه بعد أن جزم بذلك عاد فنقضه بقوله: وكنت أظن أن روايته هذه شاذة، وأنه سلك الجادة حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه، أخرجها ابن السني، فبان أن الحديث عن بريدة أصلًا. «نتائج الأفكار» =

. . . .

= (٢/ ٣٢٤).

قلت: وما جزم به أولًا هو الصواب - موافقًا في ذلك لقول الإمام النسائي - والمتابعة التي ذكرها واهية: فقد أخرجها ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣) قال: أخبرنا أبو عروبة ثنا معلل بن نفيل ثنا موسى بن أعين عن ليث عن عثمان عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعًا بنحوه، وفي آخره: **«مات شهيدًا»** بدل **«دخل الجنة»**.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ مسلسل بالعلل:

١- عثمان - غير منسوب - شيخ ليث بن أبي سليم - لم أر فيمن اسمه عثمان - حسب اطلاعي - يروي عنه ليث بن أبي سليم سوى اثنين:

الأول: عثمان بن عمير: وقد ضعفوه.

انظر: «تهذيب التهذيب» (٥/ ٥٠٧).

الثاني: عثمان الطويل: قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حبان: ربما أخطأ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ١٧٣)، و«الثقات» (٥/ ١٥٧)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ٢٥٨)، و«اللسان» (٤/ ١٨٣).

٢- ليث بن أبي سليم: ضعيف؛ لاختلاطه.

٣- معلل بن نفيل: ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يذكر فيمن روى عنه سوى أبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر [«الثقات» (٩/ ٢١٠)] فهو في عداد المجاهيل، وقد تفرد به عن موسى بن أعين، ولم يتابع عليه.

قلت: فالقول قول النسائي.

وللحديث طرق أخرى عن شداد بن أوس، منها ما يرويه:

١- كثير بن زيد واختلف عليه:

أ- فرواه عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن عثمان بن ربيعة عن شداد بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الترمذي (٣٣٩٣) وقال: حسن غريب.

ب- ورواه سليمان بن بلال عن كثير عن عمر بن ربيعة عن شداد بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ رقم: ٧١٨٧)، وفي «الدعاء» (٣١٦) ووقع فيه: (عمرو ابن ربيعة) بدل (عمر بن ربيعة).

ج- رواه زيد بن الحباب ثني كثير بن زيد ثني المغيرة بن سعيد بن نوفل عن شداد بنحوه مرفوعًا. =

٣٩٩- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: **اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي الَّتِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، قَالَ: ثُمَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلِفُ مَا لَا يَحْلِفُ عَلَى غَيْرِهِ يَقُولُ: «**وَاللَّهِ مَا قَالَهَا عَبْدٌ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَمُوتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ**»[1].

= أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦) ومن طريقه: الطبراني في «الكبير» (٧/ رقم: ٧١٨٩)، وفي «الدعاء» (٣١٥)، والفريابي في «الذكر» كما في «النكت الظراف» (٤/ ١٤٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤١).

قلت: وكثير بن زيد: صدوق فيه لين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٢١٦)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٠)، و«الثقات» (٧/ ٣٥٤)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٥٥١).

٢- جارية بن هرم عن إسحاق بن سويد عن العلاء بن زياد عن شداد بن أوس بنحوه، مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ رقم: ٧١٨٥)، وفي «الأوسط» (٤٥٥٧)، وفي «الدعاء» (٣١٤).

قلت: في إسناده جارية بن هرم، قال ابن عدي: أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها. «الكامل» (٢/ ١٧٤)، و«التاريخ الكبير» (٢/ ٢٣٨)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٥٢٠)، و«الثقات» (٨/ ١٦٥)، و«الضعفاء الكبير» (١/ ٢٠٣)، و«الميزان» (١/ ٣٨٥)، و«اللسان» (٢/ ٩١).

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ رقم: ٧٨٠٢)، وفي «الدعاء» (٣١٠)، وفي «الأوسط» (٣١٢٠)، وفي «مسند الشاميين» (٨٩٧) من طريق عمرو بن هاشم البيروتي ثنا محمد بن شعيب بن شابور حدثني يحيى بن الحارث الذماري، عن علي بن =

. . . .

= يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعًا به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٤): رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» وفيه علي ابن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.
قلت (طارق): بل ضعيف جدًّا.
قلت: وفيه أيضًا عمرو بن هاشم، فإنه قليل الحديث، ومع قلة حديثه، فإنه يخطئ فيه. انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٢٠).
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ رقم: ٧٨٧٩) من طريق عثمان بن أبي العاتكة عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعًا به.
قلت: إسناده ضعيف؛ فيه عثمان بن أبي العاتكة، وعلي بن يزيد، والله أعلم.
وانظر: «الضعيفة» (٥٢٩٧).
وفي الباب عن حذيفة رضي الله عنه:
أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٥٤).
قلت: منكر، والله أعلم.
قلت: وفي الباب عن جمع من أصحاب النبي ﷺ غير مقيد بالصباح والمساء:
١- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما:
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٧، ٤٦٨)، وفي «الكبرى» (١٠٣٠١، ١٠٣٠٢)، وعبد بن حميد (١٠٦٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (٤٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥١٥، ٥١٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣١١)، والدارقطني في «الأفراد» [أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٤٢٥)] وقال: تفرد به محمد بن منيب عن السري بن يحيى عن هشام وحده - يعني الدستوائي - عن أبي الزبير، عن جابر به.
قلت: تابعه الأزرق عن السري به عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٨)، وفي «الكبرى» (١٠٣٠٢).
قلت: ولكن يبقى عنعنة أبي الزبير في الإسناد، والله أعلم.
٢- حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٧)، وأحمد (٢/ ٥١٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٦٧١).
قلت: وقد اختلف في رفعه ووقفه. وانظر: «الضعيفة» للعلامة الألباني رحمه الله (٣٣٣٩). =

٤٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: «**قُلْ**»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «**قُلْ**»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «**قُلْ**»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلْ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**»[(١)].

= ٣- حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/رقم: ٣٤٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٧١) بإسناد ضعيف ومنقطع.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ٢١٠)، والله أعلم.
٤- حديث ابن عباس رضي الله عنهما:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» قاله السيوطي في «داعي الفلاح» (ص٢٨).
قلت: لم أقف عليه في «الأوسط» - بعد بحث - والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٠)، و«السنن الكبرى» (٧٨٦٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨١) من طريق عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثنا أسيد بن أبي أسيد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه مرفوعًا به.
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢١)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣٥١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٣١٢) ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٥١، ٤٥٢)، وابن منده في «المعرفة» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٨) بطرق عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد به.
وأخرجه عبد بن حميد (٤٩٣) وعنه الترمذي (٣٥٧٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٧، ٥/ ١٣٨)، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٤/ ٣٥١)، وأبو داود (٥٠٨٢) ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٢٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٢) - والطبراني - ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٨)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٩٨) بطرق عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.
وقال ابن حجر: هذا حديث حسن، ومدار هذا الحديث على أسيد وليس من =

٤٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بِنْ مَسْعُود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، إِذَا أَمْسَى قَالَ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ**

= رجال الصحيح، وقال الدارقطني: يعتد به.
قلت: ولكنه لم يتفرد به، بل تابعه زيد بن أسلم عن معاذ به.
أخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥٠، ٢٥١)، و«الكبرى» (٧٨٥٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١١٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٠٩٦)، وابن منده في «المعرفة» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٧٧)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٥٢٤)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (١٦٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٧٩٦)، والدارقطني في «الأفراد» [أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ١٩٢)] من طريق روح بن القاسم وحفص بن ميسرة ومحمد بن جعفر وعبد الحميد بن عبد الرحمن، أربعتهم عن زيد به.
قلت: إسناده صحيح؛ لكن وقع فيه اختلاف:
فقد أخرجه النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٥١)، و«الكبرى» (٧٨٤٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢١)، والطبراني (١٧/ رقم: ٩٥٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٦٢، ٦٣) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبي مصعب الزهري، كلاهما عن الدراوردي عن عبد الله بن سليمان الأسلمي عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه عن عقبة ابن عامر.
قلت: إسناده حسن؛ لأجل الدراوردي، فإنه صدوق من رجال مسلم.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٩)، و«النكت الظراف» (٤/ ٣١٧):
والحديث معروف بعقبة بن عامر.
وخالف الدراوردي خالد بن مخلد القطواني:
فرواه عبد الله بن سليمان عن معاذ بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني به.
فأسقط عبد الله بن خبيب.
قلت: وخالد صدوق له أفراد، وخالف من هو أوثق منه، فروايته شاذة.
قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٠): وبسبب هذا الاختلاف توقفت في تصحيحه.
قلت: وأحسن منه قوله في «الإصابة» (٢/ ٣٠٣): ولا يبعد أن يكون محفوظًا من وجهين؛ فإنه جاء - أيضًا - من حديث ابن عباس الجهني، ومن حديث جابر بن عبد الله.
تنبيه: وقد روى هذا الحديث جماعة عن عقبة بن عامر في فضل المعوذتين بدون قيد الصباح والمساء أخرجهما النسائي، وغيره، والله أعلم.

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ»(١).

٤٠٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، ثُمَّ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٢).

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٧٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣، ٥٧٣)، وفي «الكبرى» (٩٨٥١، ١٠٤٠٨)، وأبو داود (٥٠٧١)، والبزار (١٩١١)، والترمذي (٣٣٩٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢٣٨، ٢٣٩)، و«مسنده» (٣١٤)، وأبو يعلى (٥٠١٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٥، ٣٣٦)، وابن حبان (٩٦٣)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤١، ٣٤٢)، وأحمد (١/ ٤٤٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٦)، والبغوي في «الشمائل» (١١٦٢، ١١٦٣)، وغيرهم مرفوعًا به.

وانظر: «علل الدارقطني» (٥/ ٢١١، ٢١٢).

وأخرجه موقوفًا: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٤)، وفي «الكبرى» (١٠٤٠٩) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قوله.

وفي الباب عن البراء بن عازب رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ رقم: ١٧٧٠)، وفي «الدعاء» (٢٩٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧)، وغيرهم بإسناد ضعيف.

انظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٤)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «علم اليوم والليلة» (٤٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣١٠) من طريق علي بن قادم، قال: حدثنا جعفر الأحمر عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به مرفوعًا.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٢): ورواته موثقون إلا علي بن =

٤٠٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْصَى سَلْمَانَ الْخَيْرَ، فَقَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللهِ يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ تَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قُلِ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي خُلُقٍ حَسَنٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ يَعْنِي: وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا»(١).

٤٠٤- وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: «أَصْبَحْتُ يَا رَبِّ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ شَهَادَتِي عَلَى نَفْسِي أَنِّي

= قادم والأحمر؛ فإنهما ضعيفان، من قبل التشيع.

قلت: جعفر الأحمر، صدوق؛ كما في «التقريب»، وعلي بن قادم ضعفه ابن معين، وابن سعد، وابن عدي، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن قانع: صالح، ووثقه العجلي وابن خلفون، وفي «التقريب»: صدوق يتشيع.

قلت: لكن خولف علي بن قادم في حديثنا هذا:

فأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٠٩) ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٠، ٥٠١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٢) عن حفص بن عمر عن مالك بن إسماعيل عن جعفر الأحمر عن المنذر بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ، وذكر الدعاء (سيد الاستغفار).

قلت: فقد خولف علي بن قادم في سنده ومتنه، ولا شك أن روايته ضعيفة؛ لأن مالك بن إسماعيل ثقة ثبت، وهو أوثق بكثير من علي، ومما يؤكد هذا: أن جمعًا من الثقات رووا هذا الحديث عن الوليد بن ثعلبة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بدعاء سيد الاستغفار، وليس ما فيه كما عند ابن السني.

وانظر الكلام عليه عند حديث شداد بن أوس، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (٢/ ٣٢١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١، ٥٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٢٩)، والحاكم (١/ ٥٢٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٠٤، ٢٠٥)، وغيرهم من طريق عبد الله بن الوليد عن ابن حجيرة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ عبد الله بن الوليد فيه ضعف، ثم إن إسناد أحمد منقطع؛ لأنه من رواية ابن حجيرة عن أبي هريرة، وابن حجيرة: هو عبد الله بن عبد الرحمن، ليست له رواية عن أبي هريرة، والله أعلم.

أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحدك لَا شريك لَك وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ» يَقُولُهَا ثَلَاثًا[1].

---

(١) ضعيف: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٧٠ - المنتقى)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٥٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢) من طريق ابن لهيعة عن أبي جميل الأنصاري عن القاسم عن عائشة مرفوعًا به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن محمد إلا أبو جميل الأنصاري، تفرد به ابن لهيعة.

قلت: تفرد به أبو جميل الأنصاري - لم أجد من ترجمه - عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وقد روى عنه جماعات من الثقات فلم يتابع أحمد منهم أبا جميل هذا على روايته، وابن لهيعة ضعيف مدلس وقد عنعنه.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٩).

قلت: وقد روي هذا الحديث من حديث سلمان بدون قيد الصباح والمساء.

أخرجه البزار (٢٥٣١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ رقم: ٦٠٦٢)، وفي «الدعاء» (٣٠٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٤)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٣٨، ٢٣٩) من طريق أحمد بن يحيى الصوفي - ووقع عند البزار: (أحمد بن) فقط - ثنا زيد بن الحباب حدثني حميد المكي - مولى ابن علقمة - ثنا عطاء - بن أبي رباح - عن أبي هريرة حدثني سلمان الفارسي، قال رسول الله ﷺ: **«من قال: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السماوات ومن في الأرض أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأكفر من أبى من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدًا عبدك ورسولك، من قالها مرة عتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثًا عتق كله من النار»**.

قلت: في إسناده حميد مولى ابن علقمة المكي، قال أبو زرعة الرازي: ضعيف الحديث (٢/ ٣٥٦)، وقال الدارقطني: مجهول [«سؤالات البرقاني» (٩٦)]، وقد تفرد بالرواية عنه: زيد بن الحباب، **قال البخاري في «التاريخ الأوسط»** (٢/ ١٣٣ - ١٣٤): روى عنه زيد ابن الحباب ثلاثة أحاديث، زعم أنه سمع عطاء عن أبي هريرة عن سلمان [في المطبوع: سليمان، وهي مصحفة] عن النبي ﷺ وحديثين آخرين لا يتابع فيهما.

وقد روى الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٣) هذا الحديث من طريق أبي عبد الله أحمد بن يحيى الحجري ثنا زيد بن الحباب ثنا حميد بن مهران ثنا عطاء عن أبي هريرة ثنا سلمان الفارسي مرفوعًا بنحوه.

=

. . . .

= قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يتعقبه الذهبي.
قلت: خالف الحجري [وهو صدوق؛ «سؤالات الحاكم للدارقطني» (٤)] الصوفي العابد [وهو ثقة؛ «التهذيب» (١/ ١١١)] فقال: حميد بن مهران فأخطأ.
قال العلامة محمد بن عمرو بن عبد اللطيف رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «حديث قلب القرآن: يس؛ في الميزان» (ص٣٦): ومعلوم بداهة أن الصدوق، بل الثقة الحافظ يهم ويخطئ ويخالف، فإن لم يكن الوهم في تسمية شيخ زيد بن الحباب من الحاكم نفسه أو شيخه الأصم، فهو من أحمد بن يحيى الحجري يؤيد ذلك قرائن شتى، منها:
١- أن الحديث معدود في مناكير حميد المكي وبه يُعرف، ولذلك ساقه في ترجمته: البخاري وابن عدي، والذهبي نفسه.
٢- أن المتن منكر - لا محالة - فلا يتناسب، بل لا يستحق أن يرد بهذا الإسناد النظيف.
٣- أن حميد بن مهران - وهو الكندي البصري الخياط - لم يذكر أحد - علمته - روايته عن عطاء ابن أبي رباح، أو رواية زيد بن الحباب عنه، وإن كان من نفس طبقة الآخر.
قلت: ويؤيده أن أحمد بن يحيى الصوفي قد توبع عليه:
تابعه: عبيد بن يعيش [وهو ثقة «التقريب» (١٥٣)] نا زيد بن الحباب نا حميد مولى آل علقمة المكي به.
أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتابه «العرش» (٢٥)، وله طريق أخرى عن عطاء ابن أبي رباح عن أبي هريرة عن سلمان بنحوه مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ رقم: ٦٠٦١)، وفي «الدعاء» (٢٩٩) من طريق إبراهيم ابن عبد الله بن خالد المصيصي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء به.
قلت: وإبراهيم هذا: قال ابن حبان فيه: يسوي الحديث ويسرقه ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وقال أبو نعيم في «الضعفاء»: روى عن وكيع وحجاج بن محمد بالموضوعات... ساقط، وقال الحاكم: أحاديثه موضوعه، وقال الذهبي: هذا رجل كذاب.
«المجروحين» (١/ ١١٦)، و«الضعفاء» (١٠)، و«الميزان» (١/ ٤٠)، و«اللسان» (١/ ٦٤).
قلت: وفي الجملة فإن حديث أنس الآتي بعد بطريقيه، وشواهده من حديث سلمان وأبي سعيد الآتي بعد، وعائشة وأبي أمامة، لا يقوي بعضها بعضًا؛ لنكارتها وشدة ضعفها، والله أعلم. =

٤٠٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»[1].

= وانظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٦)، و«السلسلة الضعيفة» (١٠٤١)، و«الصحيحة» (٢٦٧)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٠٦٩)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٢٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٥٤٢، ٣٣٦٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٦)، والحربي في «الفوائد» (٥٩)، والفريابي في «الذكر» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ق ٢٦/ ب)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٣٥)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٥)، والضياء في «المختارة» (٧/ رقم: ٢٦٦٤، ٢٦٥٥)، وغيرهم من طرق عن أبي فديك، أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي مجهول لا يعرف؛ لم يرو عنه سوى ابن أبي فديك.

«الميزان» (٢/ ٥٧٧)، و«التقريب» (٥٨٨)، و«نتائج الأفكار» تفرد به عن هشام ابن الغاز، ولم يتابع عليه.

وأما مكحول فإنه وإن لم يصرح بالسماع هنا من أنس؛ فقد أثبته له: البخاري، وأبو مسهر، وابن معين، والترمذي؛ فلم يُختلف في ذلك، ويحمل قول ابن حبان: (ربما دلس) على ما رواه عن الصحابة - الذين لم يسمع منهم - بصيغة موهمة للسماع، أو إذا ثبت أنه دلس.

«التاريخ الكبير» (٨/ ٢١)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٠٧)، و«جامع التحصيل» (٧٩٦)، و«الثقات» (٥/ ٤٤٧)، و«جامع الترمذي» (٢٥٠٦).

قلت: فعلة الإسناد: تفرد ابن عبد المجيد السهمي به على جهالته.

قال الحافظ أبو نعيم: غريب من حديث مكحول وهشام، لم نكتبه إلا من حديث ابن =

. . . .

= أبي فديك.

وقال الحافظ أبو عبد الله بن منده: هذا حديث غريب من حديث مكحول وهشام تفرد به ابن أبي فديك. «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٥٦).

قلت: وقد خولف فيه ابن عبد المجيد:

فقد أخرجه تمام في «فوائده» (٨٤٤) من طريق أبي بكر عبد الله بن يزيد الدمشقي عن هشام ابن الغاز، فقال: عن أبان بن أبي عياش بدل مكحول.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٧): وأبو بكر المذكور: ضعيف، وأبان متروك.

وللحديث طريق أخرى عن أنس:

يرويها إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا بقية - يعني: ابن الوليد - عن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين يصبح: اللهم إنا أصبحنا نشهدك...»** فذكر الحديث، وزاد: **«وحدك لا شريك لك»**.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩)، وفي «الكبرى» (٩٧٣٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠)، والضياء في «المختارة» (٧/ رقم: ٢٦٥٠).

هكذا رواه البخاري ولم يصرح بقية في روايته بالتحديث، وصرح في رواية النسائي - وابن السني تبعًا له - بالتحديث.

وخولف إسحاق في لفظ الحديث:

فرواه عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد وحيوة بن شريح - وهم ثقات حمصيون - عن بقية بن الوليد - الحمصي - عن مسلم بن زياد، قال: سمعت أنسًا يقول: إن رسول الله ﷺ يقول: **«من قال حين يصبح...»** فذكر الحديث، بنحوه وفي آخره: **«إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب»**.

أخرجه أبو داود (٥٠٧٨) عن عمرو بن عثمان، والترمذي (٣٥٠١)، والفريابي في «الذكر» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٢٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٧)، والضياء في «المختارة» (٧/ رقم: ٢٦٤٩) من طريق حيوة، واللفظ للترمذي، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠)، وفي «الكبرى» (٩٧٥٤) عن عمرو وكثير.

قلت: وعمرو وكثير وحيوة وإن كانوا هم بلديو الرجل - أعني: بقية - وهم أعلم بحديثه من الغرباء، إلا أن ذلك لا يدعونا إلى القول بتوهيم إسحاق بن راهويه الحنظلي =

٤٠٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَلَّلَنَا الْيَوْمَ عَافِيَةً، وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلِعِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَهِدَتْ بِهِ مَلَائِكَتُكَ، وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَجَمِيعُ خَلْقِكَ، إِنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، اكْتُبْ شَهَادَتِي بَعْدَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ، وَأُولِي الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَ مَا شَهِدْتُ بِهِ، فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي**»(١).

= المروزي الثقة الحافظ الإمام خصوصًا وأن بقية قد عنعنه ولم يصرح بالسماع - في المحفوظ عنه - وروايته هنا عن غير الثقات المشاهير.

أما تدليسه: فإن تصريحه بالتحديث في رواية النسائي، ليس محفوظًا، والله أعلم.

فقد خالفه البخاري فرواه معنعنًا، وكذا بقية من روى الحديث عن بقية: عمرو وكثير وحيوة لم يذكروا تصريحه بالسماع.

وأما شيخه مسلم بن زياد: فقد روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وكان صاحب خيل عمر بن عبد العزيز، فيصدق عليه قول ابن القطان: حاله مجهول؛ إذا لم يوثقه معتبر - أعني: من حيث الضبط.

«التاريخ الكبير» (٧/ ٢٦١)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٨٤)، و«الثقات» (٥/ ٤٠٠)، و«التهذيب» (٨/ ١٣٥)، و«بيان الوهم» (٤/ ٦٤٦).

قلت: وقد ضعف الترمذي هذا الحديث بقوله: غريب.

وانظر: «الضعيفة» (٣/ ١٤٤)، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا بل حديث منكر:** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٧)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣١٩)، والبزار (٣١٠٣ - كشف الأستار)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦)، وابن أبي الدنيا في «الذكر»، والمستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٧٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١٣)، وغيرهم من طريق إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا داود بن عبد الحميد عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا به. =

. . . .

= **قلت**: إسناده ضعيف جدًّا؛ عطية العوفي، ضعيف مدلس، وداود بن عبد الحميد الكوفي، قال أبو حاتم الرازي في «الجرح والتعديل» (٣/ ٤١٨): لا أعرفه، وهو ضعيف الحديث، يدل حديثه على ضعفه، وقال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٧): روى عن عمرو بن قيس الملائي أحاديث لا يتابع عليها، قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، وقد أخرج الحاكم في «المستدرك» حديثين من رواية داود بن عبد الحميد بهذا الإسناد، وهو متعقب؛ فإن داود قال في أبو حاتم: أحاديثه تدل على ضعفه، وعطية: هو ابن سعد بن جنادة الكوفي ضعفه أحمد ونسبه إلى تدليس الشيوخ؛ فإنه روى عن الكلبي أحد المتروكين المتهمين بالكذب فكنَّاه أبا سعيد يوهم أنه الخدري؛ لأنه كثير الرواية عن الخدري، وضعفوه - أيضًا - من طريق التشيع، قال البزار: كان يقدم عليًّا على الجميع.

وانظر: «لسان الميزان» (٣/ ٤٠٣).

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٥): رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد ضعيف.

وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٦٦).

وقال النووي في «الأذكار» (١/ ٢٤٨): بإسناد ضعيف.

قلت: ولحديث أبي سعيد طريق أخرى:

يرويها: عمرو بن عطية العوفي عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، قال: **«ما من عبد يقول أربع مرات...»** فذكره بنحوه، وقال في الثواب: **«إلا كتب الله تعالى له براءة من النار»**.

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٨) واللفظ له.

قلت: وهذا أسوأ حالًا من الذي قبله.

عطية العوفي: ضعيف مدلس وقد عنعن.

عمرو بن عطية: قال البخاري: في حديثه نظر، وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال الدارقطني: ضعيف.

«الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٩٠)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٥٠)، و«الضعفاء والمتروكين» (٣٨٨)، و«الميزان» (٣/ ٢٨١).

أحمد بن طارق الوابشي، وعبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد الروايان عن عمرو، وشيخا محمد بن عثمان: لم أجد من ترجمهما، والله أعلم.

قلت: وفي الباب موقوفًا عن ابن مسعود رضي الله عنه:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» =

٤٠٧ - وَعَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: نَعَمْ، يَا بُنَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِهِنَّ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**[1].

= (٢/ ٤١٥) من طريق بشر بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، قال: حدثنا مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب عن أبي وائل: أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: يا جارية انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم واصل فسبح، فقال لها ثانية: انظري هل طلعت الشمس؟ فقالت: لا، ثم قال لها ثالثة: طلعت الشمس؟ قالت: نعم، قال: «الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه عثراتنا».

قال مهدي: وأحسبه قال: ولم يعذبنا بالنار موقوف.

قال ابن حجر: هذا موقوف صحيح السند. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، وأبو داود (٥٠٩٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢، ٥٧٢، ٦٥١) بدون شطره الأخير (دعوات المكروب: . . .)، وأحمد (٥/ ٤٢)، والطيالسي (٨٦٨) بدون (دعوات المكروب)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٥) مقتصرًا على ثلثه الأول، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٩) بدون (دعوات المكروب)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣)، بدون (دعوات المكروب)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٥)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٢٦)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٠).

وأخرجه مقتصرًا على (دعوات المكروب):

النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥١)، وابن حبان (٩٧٠)، والطيالسي (٨٦٩)، وقال: (دعاء المضطر)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٦٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٩) من طريق عبد الجليل بن عطية ثنا =

٤٠٨- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللَّهُ ﷻ هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»[1].

= جعفر بن ميمون ثني عبد الرحمن بن أبي بكرة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ جعفر بن ميمون ضعيف. [انظر: «التهذيب» (٢/ ٧٤)]، وعبد الجليل بن عطية: وثقه ابن معين، وقال البخاري: ربما وهم، وقال ابن حبان: يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره؛ إذا رواه عن الثقات وكان دونه ثبت.

«تاريخ ابن معين» (٢/ ٢٤١)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ١٢٣)، و«الثقات» (٨/ ٤٢١).

وعبد الجليل قد بين السماع في خبره وروى عنه هذا الحديث ثلاثة من الثقات (أبو عامر العقدي، وأبو داود الطيالسي، وزيد بن الحباب)، إلا أنه رواه عن جعفر وهو ضعيف، وقد تفرد به عنه، لذا فقد أعل النسائي الحديث، فقال: جعفر بن ميمون ليس بالقوي في الحديث، وأبو عامر العقدي ثقة، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧١) حدثني أحمد بن سليمان الجرمي ثنا أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي ثني جدي عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي ثنا مدرك بن سعد أبو سعد، قال: سمعت يونس بن حلبس يقول: سمعت أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، قال: . . . فذكره.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق المقرئ نا جدي عبد الرزاق به إلا أنه قال: **«ما أهمه من أمر الدنيا وأمر الآخرة، صادقًا كان بها أو كاذبًا»**.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠٠): وأحمد بن عبد الرزاق هو: ابن عبد الله بن عبد الرزاق، نسب لجده أيضًا، وقد تفرد عن جده برفعه، ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وإبراهيم بن عبد الله بن صفوان - ثلاثتهم من الحفاظ - عن عبد الرزاق هذا بهذا السند ولم يرفعوه. زاد ثلاثتهم: **«صادقًا كان بها أو كاذبًا»**.

أما رواية يزيد بن محمد بن عبد الصمد فقد أخرجها أبو داود (٥٠٨١).

وأما رواية أبي زرعة وعمه إبراهيم بن عبد الله بن صفوان، فقد أخرجها ابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/١٤٩، ١٤٩ - ١٥٠).

وروايتهم هي المحفوظة: موقوف على أبي الدرداء، إلا أن مثله لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد فسبيله المرفوع؛ كما قال المنذري في «الترغيب» (١/ ٣٠٦).

ورجال إسناده كلهم دمشقيون ثقات، معروفون بالرواية بعضهم عن بعض، =

٤٠٩- وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يدع هؤلاء الكلمات إذا أصبح وإذا أمسى: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ مِنْ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تحتي»**[1].

= وانظر: «تفسير ابن كثير» (٢/ ٣٨٧).

قلت: وقد خولف فيه عبد الرزاق بن عمر بن مسلم؛ فرواه هشام بن عمار ثنا مدرك بن أبي سعيد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ومن قال: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، قال الله ﷻ: لأكفين عبدي صادقًا كان أو كاذبًا»**.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٨) هكذا مرسلًا؛ غير مقيد بالصباح والمساء والعدد.

وعبد الرزاق: ثقة ليس فيه مطعن، وهو أقل حديثًا من هشام بن عمار، وهشام على مكانته وكبر منزلته إلا أنهم عابوا عليه لما كبر أنه كان يُلَقَّن فيتلقن، ولعل عمارًا أطول صحبة لمدرك من عبد الرزاق، فقد قرأ هشام على مدرك القرآن، فإن كان كذلك فهو أعلم بحديثه من عبد الرزاق، وعليه فالحديث مرسل؛ إن كان محفوظًا عن هشام، والله أعلم.

قلت: وللحديث علة أخرى: وهي أن مدرك بن سعد - أو ابن أبي سعد - وإن كان قد وثقه الأئمة إلا أن أبا مسهر - إما أهل الشام، وإليه يرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوخهم؛ كما قال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٠٨) قال فيه: لا بأس به، يؤخذ من حديثه المعروف، وهذا الحديث مما تفرد به مدرك عن يونس، ولم يتابع عليه، فالله أعلم.

قلت: والحديث ضعفه الألباني رحمه الله في «ضعيف الترغيب والترهيب» (١/ ١٩٣)، وفي «الضعيفة» (٥٢٨٦)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٠)، وأبو داود (٥٠٧٤)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٨٢) مختصرًا، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، وفي «الكبرى» (٧٩٧٠، ٧٩٧١)، وابن ماجه (٣٨٧١)، وابن حبان (٩٦١)، والحاكم (١/ ٥١٧، ٥١٨)، وأحمد (٢/ ٢٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩)، (١٤/ ١٦٥)، وعبد بن حميد (٨٣٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٠)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم: ١٣٢٩٦)، وفي «الدعاء» (٣٠٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٧٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٩٢)، والمستغفري =

. . . .

= في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٣٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦١)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (ص٣٧٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٨٧)، (١٩/ ٢٠٠)، والأصبهاني في «الترغيب» (٣٣٠)، وغيرهم من طرق عن عبادة بن مسلم الفزاري حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، قال: سمعت ابن عمر يقول: «لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات. . . فذكره»، ووقع في آخر الحديث عند النسائي وغيره في تفسير الاغتيال: قال جبير: وهو الخسف، قال عبادة: فلا أدري قول النبي ﷺ، أو قول جبير.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، وهو كما قال: فقد سكت عليه أبو داود ولم يذكره له النسائي علة، وصححه ابن حبان، ورجاله ثقات.

وأما قول الحافظ ابن حجر: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند.

فإن قوله: غريب، فواضح؛ إذ لم يروه عن ابن عمر إلا جبير، ولا عن جبير إلا عبادة، وأما قوله: حسن؛ فلعله لقول ابن حبان في عبادة: منكر الحديث على قلته، ساقط الاحتجاج بما يرويه. . . . «المجروحين» (٢/ ١٧٣، ١٧٤).

قلت: ولعل مرجع هذا القول لابن حبان، ومعتمده إنما هو لرواية عبادة عن أبي داود نفيع الأعمى وهو كذاب، فألزق ابن حبان مناكير نفيع الأعمى بعبادة فأطلق فيه هذا القول، والله أعلم.

وانظر: «تعليقات الدارقطني على المجروحين» (٢٥٩).

وأما عبادة: فثقة في نفسه، وثقه وكيع وابن معين والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان أيضًا في «الثقات»، وصحح له الترمذي.

«التاريخ الكبير» (٦/ ٩٥)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٩٦)، و«الثقات» (٧/ ١٦٠)، و«التهذيب» (٤/ ٢٠٢).

قلت: وقد رواه يونس بن خباب عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس بنحوه مرفوعًا. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٨) [وقد تصحف عنده (ابن عباس) إلى (ابن عمر)]، والبزار (٣١٩٦ - كشف الأستار)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٩٧)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» (ص٣٧).

قال البزار: قد روي من غير وجهه بغير لفظه، فذكرنا هذا الاختلاف لفظه، ولا نعلم أسند يونس عن ابن جبير غير هذا، . . .». =

٤١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**»، قَالَ: «**قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**»[(١)].

= ويونس هذا: ضعيف، وحديثه منكر لتفرده به عن نافع.

وانظر: «المجمع» (١٠/ ١٧٥). وحديث ابن عمر صححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الترغيب» (٦٥٥)، وغيره، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه الطيالسي (٩، ٢٥٨٢)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٢، ١٠/ ٢٣٧، ٢٣٨)، وفي «الأدب» (٢٣٨)، وأحمد (١/ ٩، ١٠، ١١، ٢/ ٢٩٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٢)، وفي «خلق أفعال العباد» (١٣٨، ١٣٩، ٥٨٣، ٥٨٤)، وفي «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٣٦١)، والدارمي (٢٦٩٢)، والترمذي (٣٣٩٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١، ٧٩٥)، وفي «الكبرى» (٧٧١٥)، وابن حبان (٩٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٨٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٤ - ٧٢٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٩، ٣٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٩)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ١٦٧)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (٨٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٨٦)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٣)، وابن منده في «التوحيد» (٢٠٣، ٣٦٢)، والضياء في «المختارة» (١/ ١١٤، ١١٥) (٣٢)، والهيثم بن كليب في «مسنده» كما في «المختارة» (١/ ١١٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٣٥، ١٣٢٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٧٨)، والخرائطي في «المكارم» (٤٥٨، ٤٥٩ - انتقاء السلفي) عن شعبة.

والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٣)، وفي «خلق أفعال العباد» (١٤٠، ١٤١، ٥٨٦، ٥٨٧)، وأبو داود (٥٠٦٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٧)، وفي «الكبرى» (٧٦٩٩)، وأبو يعلى (٧٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥)، والحاكم (١/ ٥١٣)، والحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٤٣)، والضياء في «المختارة» (١/ ١١٣، ١١٤) (٣٠) (٣١)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٧٩)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٣٦) كلاهما عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت عمرو بن عاصم الثقفي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا =

٤١١- وَعَنْ أَبِي رَاشِدٍ الْحُبْرَانِيِّ: أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَلْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فَقَالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَظَرْتُ فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ، قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ**»(١).

= أمسيت، قال: «قل: اللهم...» فذكره.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال النووي: إسناده صحيح. «الأذكار» (ص٧٣).

وقال الحافظ: هذا حديث صحيح.

قلت (طارق): وهو كما قالوا. وانظر: «الصحيحة» (٢٧٥٣)، والله أعلم.

وللحديث إسناد آخر: يرويه ليث عن مجاهد، قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: أمرني رسول الله ﷺ أن أقول إذا أصبحت... فذكره بنحوه وفيه زيادة.

أخرجه أحمد (١/ ١٤).

قلت: وليث: هو ابن أبي سليم: ضعيف؛ لاختلاطه، ومجاهد: هو ابن جبير، لم يدرك أبا بكر إذ كانت ولادته - فيما قاله ابن حبان - سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر. [«تهذيب الكمال» (٦٣٧٥)] ففي الإسناد ضعف وانقطاع.

وقوله: «**وشركه**»: قال النووي في «الأذكار»: روي على وجهين أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الإشراك، أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى، **والثاني**: شَرَكه: بفتح الشين والراء: حبائله ومصائده، واحدها: شَرَك بفتح الشين والراء.

(١) **إسناده حسن:** أخرجه الحسن بن عرفة (٨٥) عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحُبراني، قال: أتيت عبد الله بن عمرو فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ فألقى إلي صحيفة فقال: «هذا ما كتب لي...».

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٩) عن الحسن بن عرفة به.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٧) من =

٤١٢- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِي، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنَا بِكَلِمَةٍ نَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا، وَأَمْسَيْنَا، وَاضْطَجَعْنَا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: «**اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَإِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَشِرْكِهِ، وَأَنْ نَقْتَرِفَ سُوءًا عَلَى أَنْفُسِنَا أَوْ نَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ**»(١).

= طريق إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة به.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٨٩)، وفي «الشاميين» (٨٤٩)، والمعمري في «اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٦)، والحافظ أيضًا، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» (ص٤٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٤)، وأحمد (٢/ ١٩٦)، والخطيب في «تقييد العلم» (ص٨٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٠/ ١٦١، ١٦٢) من طرق عن إسماعيل بن عياش به.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقال الحافظ: هذا حديث حسن رجاله رجال الصحيح إلا إسماعيل بن عياش ففيه مقال؛ لكن روايته عن الشاميين قوية، وهذا منها، وإلا أبا راشد الحبراني وقد وثقه العجلي.

قلت: قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم، وأبو راشد الحبراني وثقه ابن حبان أيضًا، والله أعلم.

ومن وجه آخر: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٥٦) من طريق شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، قال: أخرج إلى عبد الله بن عمرو....

قلت: في إسناده شعيب بن رزيق وهو صدوق يخطئ، وقال ابن حبان: يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراساني.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٩٧): قال أبي: هذا حديث مضطرب، وكنانة بن جبلة محلُّه الصدق. أ.هـ.

(١) **إسناده ضعيف ومنقطع**: أخرجه أبو داود (٥٠٨٣) عن محمد بن عوف الحمصي، والطبراني في «الكبير» (٣٤٥٠)، وفي «الشاميين» (١٦٧٢) ومن طريقه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٤، ٣٤٥) عن هاشم بن مرثد الطبراني، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثني أبي - قال ابن عوف: ورأيته في أصل إسماعيل - قال: ثنا ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري. =

٤١٣ - وَعَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ، وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ»[(١)].

= **قال الحافظ**: هذا حديث غريب من هذا الوجه، ورواته موثقون، إلا محمد بن إسماعيل فضعفه أبو داود، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا؛ لكن أبو داود لما أخرجه استظهر بقول شيخه محمد بن عوف: قرأته في كتاب إسماعيل بن عياش.

قلت: وإسناده منقطع، قال أبو حاتم: شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل. «المراسيل» (ص٩٠)، والله أعلم.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٨): هذا حديث غريب.

وقد حسنه ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٣٧٣، ٣٧٤).

(١) **إسناده حسن**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٦٠)، والترمذي (٣٣٨٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٦)، وفي «الكبرى» (١٠١٠٦)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، والحاكم (١/ ٥١٤)، وأحمد (١/ ٦٦)، وابنه في «زوائد المسند» (١/ ٦٢، ٦٣)، والطيالسي (٧٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٣- المنتقى)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٤، ٣٥)، وفي «الأسماء والصفات» (٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٧٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٧، ٣٤٨)، والمستغفري في «الدعوات»، كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٣٢)، والضياء في «المختارة» (٣١٠)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٧٧٩)، والدولابي في «الكنى» (ص٨)، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: «قال رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

قال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يتعقبه الذهبي.

قلت: بل إسناده حسن من أجل عبد الرحمن بن أبي الزناد وقد توبع عليه:

فرواه ابن أبي فديك عن يزيد بن وراس عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي ﷺ قال: **«من قال حين يصبح...»** فذكر الدعاء، ثم قال: **«لم يصبه في يومه فجأه بلاء، ومن قالها** =

. . . .

= حين يمسي لم يعني: يصبه في ليلته فجأة بلاء».
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٧)، وفي «الكبرى» (١٠١٠٧)، وعبد بن حميد (٥٤).
قلت: ويزيد بن فراس، قال فيه النسائي: مجهول، لا نعرفه، وقال أبو حاتم: مجهول لا يعرف، [«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٨٣)، و«التهذيب» (٩/ ٣٦٨)، و«التقريب» (١٠٨١)]، وقال: مجهول.
وقد روى هذا الحديث: أبو مودود عبد العزيز بن أبي سليمان المدني [ثقة؛ وثقة ابن المديني وأحمد وابن معين وابن نمير وأبو داود. «التهذيب» (٥/ ٢٤٢).
قلت: واختلف عليه فيه:
١. فرواه أبو ضمرة أنس بن عياض [ثقة «التقريب» (١٥٤)] عن أبي مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر قصة الفالج.
أخرجه أبو داود (٥٠٨٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٥)، وفي «الكبرى» (٩٧٥٩)، وابن حبان (٨٥٢، ٨٦٢)، والدارقطني في «العلل» (٣/ ٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٧) ولم يذكر عثمان في الإسناد، والبزار «٣٥٧. البحر الزخار»، وعبد الله ابن أحمد في «زيادات المسند» (١/ ٧٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٤. المنتقى) وسقط من إسناده عن أبي ضمرة أنس بن عياض، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٧٣، ٣٠٧٤، ٣٠٧٥، ٣٠٧٦)، والضياء في «المختارة» (٣٠٩) وعزاه لأبي يعلى، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٩)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٣)، والمعمري في «عمل اليوم والليلة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣١٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٦).
قلت: تابع أنسًا عليه: خالد بن يزيد العمري وهو كذاب.
«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٦٠)، و«المجروحين» (١/ ٢٨٤)، و«الضعفاء الكبير» (٢/ ١٧)، و«الكامل» (٣/ ١٧)، و«لسان الميزان» (٢/ ٤٧٦)، و«المغني» (١/ ٣١٣)، فلا يفرح به ذكره الدارقطني في «العلل».
قلت: وخالفه جمع من الحفاظ.
٢. فرواه عبد الله بن مسلمة القعنبي [«ثقة عابد التقريب» (٥٤٧)] من رواية محمد بن علي ابن ميمون وأبي زرعة الرازي عنه، وعبد الرحمن بن مهدي [ثقة ثبت حافظ «التقريب» (٦٠١)]، وأبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو [ثقة «التقريب» (٦٢٥)]، ثلاثتهم: =

. . . .

= عن أبي مودود عن رجل قال: حدثنا من سمع أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . .» فذكره بنحوه.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦)، وفي «الكبرى» (٩٧٦٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٦-١٩٧، ٢٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٢)، وعلي بن المديني في «العلل» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٠).
ورواه أبو داود (٥٠٨٨) عن القعنبي ثنا مودود عمن سمع أبان به وفيه قصة الفالج، فلم يذكر الرجل الأول.
وتابع القعنبي على هذه الرواية: زيد بن الحباب: [صدوق يخطئ في حديث الثوري «التقريب» (٣٥١)].
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨).
قلت: ورواية الحفاظ الثلاثة هي الصواب.
قال أبو حاتم: ذكر هذا الحديث لابن مهدي فقال: أملي علي أبو مودود: حدثني رجل عن رجل أنه سمع أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ وأنكر أن يكون عن محمد بن كعب القرظي.
وقال ابن مهدي أيضًا فيمن قال (عن محمد بن كعب القرظي): وهو باطل.
وقال أبو زرعة في رواية أبي ضمرة: هذا خطأ، والصحيح ما حدثنا القعنبي. . . فذكره.
«علل الحديث لابن أبي حاتم» (٢/ ١٩٦، ٢٠٥).
وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٨) بعد ذكر رواية ابن مهدي وأبي عامر العقدي: وهذا القول هو المضبوط عن أبي مودود، ومن قال فيه: عن محمد بن كعب القرظي؛ فقد وهم.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٠): وهي علة خفية راجت على البزار وابن حبان.
ثم قال الدارقطني: وروى هذا الحديث أبو الزناد عن أبان بن عثمان عن أبيه حدث به عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، وهذا متصل، وهو أحسنها إسنادًا.
وقد أشار النسائي إلى علة أخرى فقال: وقد روى عن أبان بن عثمان بغير هذا اللفظ: (١٧) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني الليث عن العلاء بن كثير عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبان بن عثمان أنه قال: من قال حين يمسي: سبحان الله العظيم وبحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله، لم يضره شيء حتى يصبح، وإن قال حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي فأصاب أبان فالج فجئته فيمن جاءه من الناس، فجعل الناس يعزونه ويخرجون وأنا جالس فلما خف عنده قال لي: قد علمت ما =

٤١٤ - وَعَنْ أَبِي سَلَّامٍ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ، فَمَرَّ رَجُلٌ، فَقَالُوا: هَذَا خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ

= أجلسك، أما إن الذي حدثتك حق ولكني أنسيت ذلك.

ثم قال: تابعه الزهري على روايته فوقفه (١٨) أخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الصائغ عن الحجاج بن فرافصة عن عقيل عن الزهري عن أبان بن عثمان، قال: «**من قال حين يمسي وحين يصبح - ثلاث مرات: سبحان الله العظيم وبحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله لم يصبه شيء يضره**»، فدخلنا عليه وقد أصابه الفالج، فقال: ابن أخي أما إني لم أكن قلتها حين أصابني.

قلت: مخالفة أبي بكر بن عبد الرحمن بن المسور والزهري لا تقدح في رواية ابن أبي الزناد.

أما أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة: فلم أر فيمن روى عنه سوى العلاء بن كثير الإسكندراني. [«التهذيب» (١٠/ ٣٥)] وعلى هذا فهو في عداد المجهولين.

وأما رواية الزهري: فإن الإسناد إليه لا يصح؛ فإن الراوي عن عقيل بن خالد: هو حجاج بن فرافصة، وقد تكلم فيه، والراوي عن حجاج، هو إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ.

قال البخاري: سكتوا عنه.

وقال أبو حاتم: هو شيخ.

«التاريخ الكبير» (١/ ٣٤١)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٥٢)، و«الثقات» (٨/ ٩٢)، و«الميزان» (١/ ٢١٥)، و«اللسان» (١/ ٤٣٦).

تنبيه: هكذا وقع اسمه في المطبوع في «عمل اليوم والليلة»، و«السنن الكبرى»: إسماعيل ابن إبراهيم الصائغ ولكن قلب في «تحفة الأشراف» (٧/ ٢٢٤)، وفي «تهذيب الكمال» (١٤٦) ومختصراته فصار: إبراهيم بن إسماعيل الصائغ وهو خطأ، والصحيح ما أثبته من «عمل اليوم والليلة»، و«التاريخ الكبير»، و«الجرح والتعديل»، و«الثقات»، وغيرها. والله أعلم.

قلت: وحاصل ما تقدم أن رواية ابن أبي الزناد هي أحسن ما ورد به الحديث؛ كما قال الدارقطني.

والحديث قال فيه الذهبي: صحيح. «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٥٢).

وقال ابن حجر: حسن صحيح. «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٨).

وقال الألباني: حسن صحيح. «صحيح الأدب المفرد» (٥١٣)، وغيره. والله أعلم.

تُدَاوِلُهُ الرِّجَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ ثلاثًا وَحِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٠٧٢) ولم يذكر: «ثلاثًا»، ولا «يوم القيامة» وقال: «رسولًا» بدلًا من: «نبيًّا»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤)، وفي «الكبرى» (٩٧٤٧) واللفظ له عدا ما بين المعقوفين فلأبي داود، والحاكم (١/ ٥١٨) بنحوه ولم يذكر العدد ووقع في إسناده سقط وقلب، وأحمد (٤/ ٣٢٧)، (٥/ ٣٦٧) بنحوه، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨١٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٢)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٣٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (٢/ ٩٠٣، ٩٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٤)، من طرق عن شعبة عن أبي عقيل هاشم بن بلال عن سابق بن ناجية عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ به مرفوعًا.

قلت: وتابعه هشيم بن بشير عن أبي عقيل به نحوه، وقال: مر بنا رجل طوال أشعث.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٥)، وفي «الكبرى» (١٠٣٢٤)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٥، ١٢٦)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٢).

قلت: وتابعهما أيضًا روح بن القاسم عن أبي عقيل به ولم يذكر العدد.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٠٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠)، من طريق ابن وهب ثنا أبو سعيد التميمي شبيب بن سعيد عن روح به.

قلت: وهذا الحديث مما أنكره ابن عدي على شعيب بن سعيد الحبطي، وقال: حدث عنه ابن وهب بالمناكير، وقال أيضًا: ولعل شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهم، وأرجو أن لا يتعمد شبيب هذا الكذب.

قلت: شبيب هذا ثقة فيما رواه عن يونس بن يزيد وعنه ابنه أحمد لذا فقد احتج البخاري والنسائي بهذه النسخة التي رواها عن يونس عن الزهري.

وقال ابن عدي: نسخة الزهري أحاديث مستقيمة، وأما هذا الحديث فيحتمل أن يكون حفظه ولم يغلط فيه ولم يهم وذلك لموافقته فيه لرواية الثقات شعبة وهشيم، والله أعلم.

قلت: وقد خالف هؤلاء الثلاثة ؛ الثقات الحفاظ، (شعبة، وهشيم، وروح): خالفهم مسعر بن كدام - وهو ثقة ثبت - فقال: حدثني أبو عقيل عن سابق عن أبي سلام خادم =

. . . .

= رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال. . . فذكره بنحوه.
أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٨)، (١٠/ ٢٤٠)، وفي «مسنده» (٥٨٠)، عن محمد بن بشر عن مسعر به ومن طريقه: ابن ماجه (٣٨٧٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٧١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٠- المنتقى)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩٢١)، وفي «الدعاء» (٣٠١)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١١/ ٣٠٥، ٣٠٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٦، ١٢٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٨٣٤)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٤٣- رواية علي بن الحسن الجوهري)، وأبو أحمد الحاكم كما في «النكت الظراف» (٩/ ٢٢٠)، و«الإصابة» (٤/ ٩٣)، وابن مردويه في «أماليه» (٤٣).
ورواه وكيع عن مسعر فأخطأ في إسناده قال: وكيع ثنا مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلام عن سابق عن خادم النبي ﷺ أنه قال: . . . فذكره بنحوه.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٧)، وقال مصعب بن المقدام: ثنا مسعر.
أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١/ ٣٢٦).
قلت: ومحمد بن بشر العبدي أثبت في مسعر من وكيع. «سؤالات ابن بكير للدارقطني» (٤٨).
ورواية مسعر هذه شاذة؛ والمحفوظ ما رواه شعبة وهشيم وروح.
قال المزي في رواية شعبة وهشيم في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٢٠): وهو الصواب، وفي «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٥): وهو الصحيح.
وقال العلائي في «جامع التحصيل» (٩٧١): . . . ووقع فيها الوهم - يعني: في رواية ابن ماجه - من مسعر؛ بقوله فيه: «عن أبي سلام خادم النبي ﷺ عنه. . .».
وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٤): ورواية شعبة ومن وافقه أرجح من رواية مسعر؛ لأن أبا سلام ما هو صحابي هذا الحديث، بل هو تابعي شامي معروف، واسمه ممطور، وأخرج له مسلم وغيره، وهو بتشديد اللام، وخادم النبي ﷺ واسمه حريث، وقد جاءت الرواية من طريق أبي سلام عنه عند النسائي في حديث آخر، ولست أستبعد أن يكون هو ثوبان المذكور أولًا، وهو ممن خدم النبي ﷺ أيضًا، ولأبي سلام عنه عدة أحاديث عند مسلم وأبي داود وغيرهما، والله أعلم.
وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٩٣): وحديث شعبة في هذا هو المحفوظ.
وانظر: «الكاشف» (٢/ ٤٣٣). =

٤١٥- وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَحِينَ يُمْسِي مِثْلَ ذَلِكَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يُرْضِيَهُ»[١].

= **قال الحاكم:** صحيح الإسناد، وسكت عليه الذهبي.

قلت: بل هو ضعيف الإسناد؛ فإن سابق بن ناجية: فيه جهالة؛ لم يرو عنه سوى هاشم بن بلال أبي عقيل، وذكره ابن حبان في: «الثقات»، و«التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠١)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠٧)، و«الثقات» (٦/ ٤٣٣)، و«التهذيب» (٣/ ٢٤٣).

قلت: وقد حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٢)، وقال في «فتح الباري» (١١/ ١٣١): وسنده قوي، وجوَّد إسناده النووي في «الأذكار» (ص٧٤)، والله أعلم.

(١) **ضعيف:** أخرجه الترمذي (٣٣٨٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٧- المنتقى)، والطبراني في «الدعاء» (٣٠٤)، وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (٢٩٦)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٦٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥، ٣٥٢) والمستغفري في «الدعوات»، كما في «داعي الفلاح» للسيوطي(ص٣٣)، وأبو سعيد الأشج في «حديثه» (٢٨)، وغيرهم من طريق سعيد بن المرزبان البقال أبو سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ:... فذكره.

قال أبو عيسى الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

وقال الذهبي: غريب تفرد به عقبة.

وقال النووي في «الأذكار»: (ص٧٤): في إسناده أبو سعد البقال وهو البقال وهو ضعيف باتفاق الحفاظ.

قلت: وهو كما قالوا: فإن إسناده ضعيف؛ لضعف أبي سعد البقال وتدليسه، وقد عنعنه.

وانظر: «الضعيفة» (٥٠٢٠).

وللحديث شواهد:

١. عن المنيذر صاحب رسول الله ﷺ.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» تعليقًا (٨/ ٧٥)، والطبراني (٢٠/ ٨٣٨)، من طريق رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن المنيذر صاحب رسول الله ﷺ - وكان يكون بإفريقية - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قال إذا أصبح: رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا؛ فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة».** =

٤١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»[1].

= **قلت**: إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد، وحييّ بن عبد الله فيه ضعف.
«التهذيب» (٣/ ١٠٣)، (٢/ ٤٩٠).
٢. حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وله طريقان:
الأول: يرويه خزيمة بن خازم القائد عن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال إذا أصبح: رضيت بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد نبيًا، رضي الله تعالى عنه»**.
أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٤١).
قلت: وهو منكر؛ تفرد به خزيمة بن خازم عن ابن أبي ذئب دون من روى عنه من المشاهير الثقات على كثرتهم، وخزيمة لم أر من وثقه.
وانظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٣١٦)، (٣/ ١٩٦)، و«العلل المتناهية» (١/ ٢١٤)، (٢/ ٦٩٧)، و«لسان الميزان» (٣/ ٤٢٩).
الثاني: قال ابن عدي في «الكامل» (٢٨٢٤): ثنا حمدان بن عمرو ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة أنه سمعه يحدث عن أبي هريرة أنه قال: **«من رضي بالله ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولًا، وبالقرآن إمامًا، كان حقًا على الله رضاه»**، قلنا: يا أبا هريرة وما رضاه؟ قال: يدخله الجنة.
هكذا موقوفًا على أبي هريرة، وقد تفرد به غسان بن الربيع عن عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان وعبد الرحمن بن ثابت صدوق لينه بعضهم.
وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وأما غسان بن الربيع، فقد ضعفه الدارقطني، **وقال مرة**: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات».
وقال الذهبي: ليس بحجة في الحديث وعدَّ ابن عدي هذا الحديث من مناكيره في «الكامل»، والله أعلم.
وفي الباب عن عطاء بن يسار مرسلًا:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤١)، وفيه أيضًا مع إرساله ابن المجبر وليس بشيء كما قال ابن معين، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٠)، وفي «الكبرى» =

. . . .

= (١٠٤٥)، والضياء في «المختارة» (٦/ ٢٣١٩- ٢٣٢٢)، والحاكم (١/ ٥٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦١)، وفي «الأسماء والصفات» (٢١٣)، والبزار (٣١٠٧- كشف الأستار)، «البحر الزخار» (٦٣٦٨)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٦- المنتقى)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٢٨)، وابن أبي الدنيا في «الذكر»، والمعمري في «عمل اليوم والليلة»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٥)، والمستغفري في «الدعوات»، كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٤٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٥)، وغيرهم من طريق زيد بن الحباب أخبرني عثمان بن موهب الهاشمي سمعت أنس بن مالك يقول: «قال رسول الله ﷺ»: . . . فذكره.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٣١١): رواه النسائي والبزار بإسناد صحيح والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٧): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن موهب وهو ثقة.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٥): حسن غريب.

وانظر: «الصحيحة» (٢٢٧).

قلت: عثمان بن موهب ليس هو عثمان بن عبد الله بن موهب، الثقة المشهور الذي أخرج له الشيخان، فالأول هاشمي كوفي والثاني تيمي مدني، وقد فرق بينهما ابن أبي حاتم وتبعه المزي وابن حجر والذهبي.

«الجرح والتعديل» (٦/ ١٥٥، ١٦٩)، و«تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٩٩)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٥١٨)، و«الميزان» (٣/ ٥٨).

قلت: وقد تفرد عنه زيد بن الحباب؛ لكن قال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال الحافظ في «التقريب» (٥٠٨٩): عثمان بن موهب عن أنس مقبول، من الخامسة، وهو عثمان بن عبد الله بن موهب.

قلت: ولحديث أنس طريق أخرى:

يرويها: سلمة بن حرب بن زياد الكلابي ثني أبو مدرك ثني أنس بن مالك بنحوه مرفوعًا وفيه قصة.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٧٠/ ٤٤٤- الروض)، وفي «الدعاء» (١٠٤٦)، وفي «الأوسط» (٣٥٦٥). =

٤١٧- وعن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**»[١].

= **قلت**: نصر بن علي ومن دونه - وهو شيخ الطبراني: خالد بن النضر - ثقات.

وقد أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٩٨)، من طريق نصر بن علي ثنا سلمة بن حرب به.

قلت: فالعلة فيه: جهالة سلمة بن حرب وشيخه أبي مدرك، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن سلمة فقال: هو مجهول، وأبو مدرك مجهول.

وقال الأزدي: ضعيف مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات»، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٥٩)، و«الميزان» (٢/ ٢٨٩)، و«اللسان» (٣/ ٨١).

وفي الباب من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤٨) من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ثنا الحسن بن سعيد بن سابور النجاد أبو موسى ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ثنا روح بن عبادة عن شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ لابنته فاطمة...» فذكر نحوه.

قلت: في إسناده الحسن بن سعيد بن سابور ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/٤٨)، فلم يذكر فيمن روى عنه سوى عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وهو ثقة [«تاريخ بغداد» (١٠/ ٣١٩)] ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يرو له سوى هذا الحديث وعليه فهو منكر بهذا الإسناد، والله أعلم.

قلت: وقد روى هذا الدعاء - كله أو بعضه غير مقيد بالصباح والمساء من حديث أبي بكرة، وأنس، وابن مسعود ورجل من بني زريق عن أبيه عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١/ ٣٤٣، ٣٤٤)، وفي «الكبرى» (٩٨٢٩، ١٠١٧٥، ١٠١٧٦)، والدارمي (٢٦٨٨)، وأحمد (٣/ ٤٠٧)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٧) (١٠/ ٢٣٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٩)، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨١٦٦)، وأبو عمرو أحمد ابن حازم بن أبي غرزة الغفاري في «مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» (٤١)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٩٣٠)، وأبو الفضل الزهري في =

. . . .

= «حديثه» (٣٤١ - رواية الحسن بن علي الجوهري)، وابن طولون في «الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة للصانع» (٣٨)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ٤٢)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص ٤١) من طريق سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

وقد رواه عن سفيان: يحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وأبو داود الحفري عمر بن سعد ومحمد بن يوسف الفريابي وقاسم بن يزيد الجرمي عنه به هكذا؛ إلا أن يحيى القطان قد اختلف عليه فيه:

١- فرواه عمرو بن علي الفلاس وأحمد بن حنبل وابن أبي شيبة ومسدد بن مسرهد؛ أربعتهم عن يحيى به هكذا.

٢- ورواه محمد بن بشار بندار قال: حدثنا يحيى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به مرفوعًا.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢)، وفي «الكبرى» (٩٨٣٠).

قلت: وهي الرواية شاذة عن يحيى القطان، والمحفوظ رواية الجماعة.

وقد رواه شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه به مرفوعًا.

فزاد شعبة في الإسناد: ذر بن عبد الله المرهبي، وسمى ابن عبد الرحمن سعيدًا.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣، ٣٤٥)، وفي «الكبرى» (٩٨٣١، ١٠١٧٧)، وأحمد (٣/ ٤٠٦، ٤٠٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٧).

قلت: وسفيان وشعبة إليهما المنتهى في الحفظ والإتقان، فيحتمل أن يكون سلمة بن كهيل حدث به على الوجهين فسمعه من عبد الله بن عبد الرحمن ومن ذر، لكن يضعف هذا الاحتمال بأمرين:

الأول: أن سلمة لم يصرح بالسماع من عبد الله بن عبد الرحمن.

الثاني: أن شبابة بن سوار (وهو ثقة حافظ) قال: سمعت شعبة يقول: أتيت محمدًا - يعني: ابن أبي ليلى - فقلت: أقرئني عن سلمة حديثًا مسندًا عن النبي ﷺ، فحدث عن ابن أبي أوفى: قال إذا أصبح: «**أصبحنا على الفطرة**» فذكر الدعاء، قال شعبة: فأتيت سلمة فذكرت ذلك له فقال: لم أسمع من ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ في هذا شيئًا، قلت: ولا من قول ابن أبي أوفى؟ قال: لا، قلت: ولا حدثت عنه؟ قال: لا، ولكني سمعت ذرًّا يحدث عن =

٤١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»(١).

= سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان إذا أصبح قال ذلك، فرجعت إلى محمد - وفي موضع آخر من كتابي: فدخلت على محمد - فقلت: أين ابن أبي أوفى من ذر؟ وفي موضع آخر: أين ذر من ابن أبي أوفى؟ قال: هكذا ظننت، قلت: هكذا تعامل بالظن.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٥) ثم قال: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أحد العلماء إلا أنه سيئ الحفظ كثير الخطأ.

قلت: فلعل سلمة وهم لما حدث به سفيان، وإسناد شعبة أولى بالصواب وعلى هذا يدل صنيع النسائي في ترتيبه للأحاديث، والله أعلم.

وعليه فالحديث: إسناده صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين وعلى فرض صحة الإسناد الأول؛ فيكون للحديث عند سلمة إسنادان: أحدهما صحيح، والآخر حسن؛ فإن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبزى: حسن الحديث؛ كما قال الإمام أحمد [«التهذيب» (٤/ ٣٧٩)].

وفي الإسناد الأول قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٩): هذا حديث حسن... ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عبد الرحمن وهو حسن الحديث كما قاله الإمام أحمد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد مسند أبيه» (٥/ ١٢٣) حدثني ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب قال: «كان رسول الله ﷺ...».

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ إبراهيم بن إسماعيل ضعيف، وأبوه وجده متروكان.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٩٣) من طريق محمد بن عبد الواهب الحارثي، ويحيى ابن عبد الحميد الحماني - فرَّقهما - قالا: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه.

والحديث صححه العلامة الألباني في «الصحيحة» (٦/ ١٢٣٠- ١٢٣٨)، و«المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٦)، و«الأذكار» للنووي (١/ ٢٧٣)، و«المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (١/ ٣٢٧).

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٦٩٢)، وأبو داود (٥٠٩١)، والترمذي (٣٤٦٩)، والنسائي =

٤١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[(١)].

٤٢٠ - وَعَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»[(٢)].

= في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٨)، وفي «الكبرى» (١٠٢٣٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣٢٦)، و«الأوسط»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٨، ٣٩)، وابن حبان (٨٦٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٦١)، (٢/ ٣٤٣) من طريق سهيل بن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعًا.

ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: **«من قال حين يصبح: سبحان الله وبحمده مائة مرة، غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر»**.

أخرجه ابن حبان (٨٥٩)، والحاكم (١/ ٥١٨) وقال: صحيح على شرط مسلم، وهو كما قال.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٧١)؛ لكن باللفظ الأول، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٩، ٢١٠) ومن طريقه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١)، والترمذي (٣٤٦٦، ٣٤٦٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٦)، وفي «الكبرى» (١٠٥٩٣)، وابن ماجه (٣٨١٢)، وابن حبان (٨٢٩)، وأحمد (٢/ ٣٠٢، ٣٧٥، ٥١٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٨٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١١٩)، وفي «الشعب» (١/ ٤٢٢)، وفي «الأسماء والصفات» (١/ ٢٥٦، ٢٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٦٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٦٠)، وغيرهم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨١)، وأبو داود (٥٠٧٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٧)، وفي «الكبرى» (٩٨٥٢)، وابن ماجه (٣٨٦٧)، وأحمد (٤/ ٦٠)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٩، ٨٠) (١٠/ ٢٤٤)، وفي «مسنده» (٨١٦)، والطبراني في «الكبير» (٥/ رقم: ٥١٤١)، وفي «الدعاء» (٣٣١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٥)، والخرائطي؛ كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص ٦٤)، وأبو القاسم =

٤٢١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَشْرُ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ

= البغوي في «معجم الصحابة» (٨٧٠، ٨٧١)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٩٨٧)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٩٠٥)، والدولابي (١/ ٤٦)، وغيرهم من طريق حماد ابن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عياش به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد حسن؛ رجاله رجال الصحيح وقد تابع حمادًا عليه:

١- وهيب بن خالد (ثقة ثبت).

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٢)، وأبو داود (٥٠٧٧)، وابن قانع في «معجمه» (٤٦٦)، والطحاوي (٣٩٠٢، ٣٩٠٤).

٢- سليمان بن بلال (ثقة).

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٢١)، والفريابي في «الذكر» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٦).

٣- عبد العزيز بن المختار.

أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٩٠٣).

٤- موسى بن يعقوب الزمعي (صدوق سيئ الحفظ).

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٣٠).

قلت: وقد تابع سهيلًا:

سعيد بن أبي هلال: فرواه عن أبي صالح أن أبا عياش كان يقول: قال رسول الله ﷺ: .... فذكره وزاد فيه: **«يحيي ويميت وهو حي لا يموت»**.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤)، وابن خزيمة؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٧).

قلت: وسعيد بن أبي هلال: صدوق. وبهذه المتابعات يصح الحديث.

وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٣٦)، و«العلل» للدارقطني (٧/ ٤٢، ٤٣).

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»: هذا حديث صحيح.

وصححه العلامة الألباني رحمه الله تعالى في «صحيح الجامع» (٦٤١٨)، والله أعلم.

عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[١].

٤٢٢- وعَنْ جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث، أم المؤمنين ﵂؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً، حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»[٢].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٠٩، ٢١٠)، ومن طريقه البخاري (٣٢٩٣، ٦٤٠٣)، ومسلم (٢٦٩١)، والترمذي (٣٤٦٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٥)، وابن ماجه (٣٧٩٨)، وأحمد (٢/ ٢٠٣، ٣٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٣٣٦)، وابن حبان (٨٤٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٧٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٦٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٨٩)، وفي «الدعوات الكبير» (١٣٩)، وفي «الشعب» (٤٩٠، ٤١٩) رواه مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: وخالفه عبد الله بن سعيد في سياق المتن فرواه عن سميٍّ، بلفظ: **«من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحي عنه بها مائة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يومه حتى يمسي، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك»**.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٦)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢)، وأحمد (٢/ ٣٦٠)، وابن منده في «التوحيد» (٢٥٤)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨١٧٦).

قلت: وعبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند الفزاري ثقة، ضعفه أبو حاتم وحده بلا حجة، وقال ابن حبان: يخطئ، وهو دون مالك في الضبط بمراحل، فإن مالكًا إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المثبتين، ولا شك أن رواية مالك هي المحفوظة ورواية عبد الله بن سعيد شاذة، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢١٤٠)، وأبو داود (١٥٠٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٨٩ - ٩٩٩١)، وأحمد (١/ ٢٥٨، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٥٣)، وعبد بن حميد (٧٠٤)، وابن سعد (٨/ ١١٩)، والحميدي (٤٩٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٧٦)، والبخاري في «الأدب =

. . . .

= المفرد» (٦٤٧) (٨٣١)، والبزار (٥٢١١)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٧٨٣)، وابن حبان (٥٨٢٩)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٦٠٣٣ - ٦٠٣٧)، وابن منده في «التوحيد» (٥٦٣ - ٥٦٥) (٥٦٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٠٠)، وفي «الشعب» (٦٠٤)، وفي «الدعوات الكبير» (١٠٧، ٢٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٧٤)، والأصبهاني في «الحجة» (١/ رقم: ١٧٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٧/ ١٦٥)، وغيرهم من طرق عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس بعضهم مطولًا، وبعضهم مقتصرًا على تغيير اسم جويرية رضي الله عنها.
رواه مسلم (٢٧٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٢٧٥، ٩٩٩٢، ٩٩٩٣)، وفي «المجتبى» (٣/ ١٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٦١ - ١٦٥)، والترمذي (٣٥٥٥)، وابن ماجه (٣٨٠٨)، وأحمد (٦/ ٣٢٤ - ٣٢٥، ٤٢٩ - ٤٣٠)، وإسحاق (٢٠٧٧)، والمستغفري كما في «داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص ٧٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٢، ٢٨٣)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٧٥٣)، وفي «التوحيد» (٢٣٢، ٢٣٣)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٠٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣١٠٦ - ٣١٠٨)، وأبو يعلى (٧٠٦٨)، وابن حبان (٨٢٨، ٨٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ رقم ١٦٠- ١٦٣)، وفي «الدعاء» (١٧٤١، ١٧٤٢)، وابن منده في «التوحيد» (٥٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٢)، وفي «المعرفة» (٧٤٤٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٦٧)، وفي «الشمائل» (رقم: ١١٥١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٤٥- ٤٧) من طرق عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية، فجعلوه من مسند جويرية.
قلت: وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (٢١١١).
وفي الباب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:
أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٩٨، رقم: ٦١٨).
قلت: في إسناده شيخ الرامهرمزي لم أقف له على ترجمة الآن، وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت.
وفي الباب عن أنس رضي الله عنه:
أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٦/ ٨٥) من طريق أبي هريرة عن ثابت عن أنس.
قلت: وأبو هريرة هذا الظاهر أنه الراوي عن مكحول، قال الذهبي: لا يعرف، والله أعلم.
وفي الباب عن أبي أمامة رضي الله عنه: =

٤٢٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»[1].

= أخرجه المستغفري، قاله السيوطي في «داعي الفلاح» (ص ٤٩).
وفي الباب عن أبي الدرداء رضي الله عنه:
أخرجه البزار (٣٠٨٠) بإسناد ضعيف، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢)، وفي «الكبرى» (٩٩٣٠)، وابن ماجه (٩٢٥)، وأحمد (٦/ ٢٩٤، ٣٠٥، ٣١٨، ٣٢٢)، والطيالسي (١٦٠٥)، وسقط من إسناده «عن أم سلمة» وعبد الرزاق (٢/ ٢٤٣/ ٣١٩١)، والحميدي (٢٩٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٤)، وفي «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» للبوصيري (١/ ١١٤)، وعبد بن حميد (١٥٣٥)، وأبو يعلى (٦٩٣٠، ٦٩٥٠، ٦٩٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم ٦٨٥- ٦٨٨)، وفي «الدعاء» (٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤، ١١٠)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٧٨٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٩)، وفي «الشعب» (١٧٨٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١٠٧٧)، وإسحاق (١٩٠٩)، وابن حجر في«نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٢- ٣١٤، ٣٨٨)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ١١٤)، ومسدد في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ١١٤)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٤١، ٢٥٠)، والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٦٢٥/ ٢٥٥) وغيرهم من طرق عن موسى بن أبي عائشة قال: سمعت مولى لأم سلمة عن أم سلمة به مرفوعًا.
وفي بعض طرقه: **«كان إذا أصبح قال...»**.
قال البوصيري في «الزوائد»: رجال إسناده ثقات خلا مولى أم سلمة فإنه لم يُسَمَّ، ولم أر أحدًا ممن صنف في المبهمات ذكره، ولا أدري ما حاله.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٤): ورجال هذه الأسانيد رجال الصحيح، إلا المبهم فإنه لم يُسَمَّ، ولأم سلمة موالٍ وثقوا.
قلت: وقع مسمى عند الدارقطني في «الأفراد»، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣٩)، وفي «السابق واللاحق» (ص ١٢٧، ١٢٨)، وعند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٦٨٩).
قال الخطيب في «التاريخ»: أخبرنا أبو بكر البرقاني نا علي بن عمر الحافظ ثنا الحسين بن إسماعيل (المحاملي) ثنا أحمد بن إدريس المخرمي ثنا شاذان ثنا سفيان الثوري عن موسى ابن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يقول: ... فذكره، وفي آخره: يكررها ثلاث =

. . . .

= مرات.
قال علي بن عمر (الدارقطني): لم يقل فيه: عن عبد الله بن شداد غير المخرمي عن شاذان.
وقد جزم الحافظ ابن حجر بأنه عبد الله بن شداد في «المبهمات» من «التقريب» (١٣٣٣)، وفي «النكت الظراف» (١٣/ ٤٦)، وكان قد جعله محتملًا في «التهذيب» (١٠/ ٤٤٠)، إلا أنه ضعف هذا القول في آخر أمره في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٥)، فقال: وهي رواية شاذة وهذا هو الصواب - والله أعلم - فإن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي ليس من الموالي؛ فإن أباه صحابي شهد الخندق وما بعدها وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء بنت عميس، وأخت ميمونة بنت الحارث لأمها.
وقد تفرد شاذان الأسود بن عامر - وهو ثقة. «التقريب» (١٤٦) - بهذه التسمية لمولى أم سلمة وعنه أحمد بن إدريس بن يوسف المخرمي، ولم أر فيه جرحًا ولا تعديلًا؛ إنما روى عنه جماعة؛ كما في «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٩) فالعهدة عليه، والله أعلم.
فإن هذا الحديث قد رواه عن سفيان: وكيع وأبو نعيم وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق فقالوا: عن مولى لأم سلمة، وكفى بهم ثقة وجلالة وتثبتًا، فالقول قولهم، وقد رواه غير سفيان الثوري، رواه شعبة وعمر بن سعيد الثوري أخو سفيان، وأبو عوانة ومسعر فقال أربعتهم وهم من الثقات الأثبات عن مولى لأم سلمة.
وفي رواية لشعبة: عن مولاة لأم سلمة.
فدل ذلك على شذوذ رواية شاذان، والله أعلم.
وأما رواية الطبراني فأخرجها من طريق: إسماعيل بن عمرو ثنا سفيان عن منصور عن موسى ابن أبي عائشة عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة بنحوه مرفوعًا.
قلت: وهي رواية منكرة، تفرد بها إسماعيل بن عمرو بن نجيح دون من روى الحديث عن سفيان ممن تقدم ذكره من الثقات، وإسماعيل هذا ضعيف، قال ابن عدي: حدث عن مسعر والثوري والحسن بن صالح وغيرهم بأحاديث لا يتابع عليها.
انظر: «الكامل» (١/ ٣٢٢)، «الميزان» (١/ ٢٣٩)، «اللسان» (١/ ٤٧٤).
قلت: وبذلك يبقي إبهام الراوي عن أم سلمة سببًا في ضعف هذا الإسناد، وقد اختلف عليه:
فرواه الشجري في «الأمالي» (٣٣٩، ١١١٧، ١١٦٩) من طريق محمد بن نصير، ومحمود ابن أحمد بن أحمد بن نصير، ومحمود بن أحمد بن الفرج، ومحمد بن علي بن مخلد الفرقدي، ثلاثتهم عن الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم =

٤٢٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ

= سلمة كراوية الجماعة، فظهر أن المخالفة إنما وقعت من إسماعيل.
وقال الدارقطني في «العلل» (٣٩٦٢): إن الصواب عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة.
قلت: إلا أن للحديث طريق أخرى عن سفيان توهم بأن له فيه إسنادًا آخر: فقد أخرج الطبراني في «الصغير» (٢/ ٣٦/ ٧٣٥ - الروض) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٩).
قال الطبراني: ثنا عامر بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني ثنا أبي عن جدي عامر بن إبراهيم عن النعمان بن عبد السلام عن سفيان الثوري عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة بنحوه مرفوعًا.
قلت: النعمان بن عبد السلام وإن كان ثقة فقيهًا، فإنه قد خالف في هذا الإسناد من هو مقدم عليه في الثوري، فقد تقدم أن عبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وأبا نعيم وعبد الرزاق قد رووه عن الثوري فقالوا: عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة.
وقال عبد الرحمن: عمن سمع أم سلمة عن أم سلمة به.
قلت: وهولاء أثبت في الثوري من النعمان بن عبد السلام، وأكثر، فيقدم قولهم، والله أعلم. وانظر: «سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني» (ص ٤٢)، و«شرح علل الترمذي» لابن رجب ص (٢٩٩ - ٣٠٢).
وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء بنحوه مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٧٠) من طريق مالك بن مغول عن الحكم عن أبي عمر عن أبي داود بنحوه مرفوعًا.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٥) **بعد الكلام على حديث أم سلمة**: وقد وجدت للحديث شاهدًا من أجله، قلت: إنه حسن، ثم ساق حديث أبي الدرداء بإسناده إلى الطبراني ثم قال: ورجال هذا الإسناد أيضًا رجال الصحيح إلا أبا عمر فإنه لا يعرف اسمه ولا حاله... وقد روى عنه جماعة فهو مستور، وأخرج له النسائي حديثًا غير هذا عن أبي الدرداء، ومنهم من أدخل بينه وبين أبي الدرداء أم الدرداء، والله أعلم.
وقال الحافظ أيضًا بعد أن أخرج حديث أم سلمة في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٢): هذا حديث حسن، وقد حسنه أيضًا في «أذكار الصباح والمساء» (٢/ ٣٨٨) بلفظ: «**... كان إذا أصبح قال...**»، والله أعلم.

حِينَ يُصْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يُمْسِي عَشْرًا، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

٤٢٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةَ صَلَاةٍ حِينَ يُصَلِّي الصُّبْحَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، قَضَى اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ، عَجَّلَ لَهُ مِنْهَا ثَلَاثِينَ حَاجَةً، وَأَخَّرَ لَهُ سَبْعِينَ، وَفِي الْمَغْرِبِ مِثْلُ ذَلِكَ»[٢].

---

(١) **إسناده منقطع: أخرجه ابن أبي عاصم في «الصلاة على النبي ﷺ»** (٦١)، والطبراني في «الكبير»، كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص١٢٧، ٤١٨)، و«داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» للسيوطي رقم (٨٦)، من طرق عن بقية بن الوليد عن إبراهيم بن محمد بن زياد قال: سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء... فذكره مرفوعًا.

قال الحافظ العراقي في «المغني» (١/ ٣١٤): رواه الطبراني في حديث أبي الدرداء... وفيه انقطاع.

وقال السخاوي في «القول البديع» (١٢٧): رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد، لكن فيه انقطاع؛ لأن خالدًا لم يسمع من أبي الدرداء، وأخرجه ابن أبي عاصم أيضًا وفيه ضعف.

وبذا تعلم ما في قول المنذري في «الترغيب» (١/ ٣١٢): رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد، وتبعه على ذلك الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٠)، فتعقبه المناوي في «الفيض» (٦/ ١٧٠) بقوله: لكن فيه انقطاع؛ لأن خالدًا لم يسمع من أبي الدرداء.

قلت: وقد حسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (٦٥٩)، و«صحيح الجامع» (٦٣٥٧)، وقد علمت ما فيه.

ثم ذكره الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب» الطبعة الجديدة التي خرجت بعد موته، فضعفه.

انظر: «ضعيف الترغيب والترهيب» (١/ ٢٢٠) برقم (٣٩٦) والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه أحمد بن موسى الحافظ كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص٥٩٧): حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن مسلم: قال عبد الله بن أحمد بن أسيد: حدثنا إسماعيل بن يزيد: حدثنا إبراهيم بن الأشعث الخراساني حدثنا عبد الله بن سنان بن عقبة بن أبي عائشة المدني: عن أبي سهل بن مالك، عن جابر بن عبد الله به مرفوعًا.

قلت: عزاه السخاوي في «القول البديع» (ص١٧٩) للحافظ أحمد بن موسى وقال: بسند ضعيف، والله أعلم.

وقد عزاه السيوطي في «داعي الفلاح» للمستغفري (ص٦٣).

وفي الباب عن جابر رضي الله عنه مرفوعًا: **«من قال حين يصبح: صلى الله على محمد صلاة هو أصلها، لم يخطئ يومه ذلك من رحمة الله قليل ولا كثير، فإن قالها حين يمسي فمثل =**

٤٢٦ - وعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ؛ وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي؛ كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ»[1].

= **ذلك»**. أخرجه المستغفري كما في «داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٦٣).

قلت: لم أقف عليه مسندًا، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦)، والترمذي (٢٩٢٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨١، ٦٨٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٠٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٣١)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٠٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٢، ٣٨٣)، والدارمي (٢/ ٤٥٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٣٨٣، ٥٣٧)، و«الدعاء» (٣٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٠٢)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٤٩٥)، والبغوي في «تفسيره» (٨/ ٨٨)، وغيرهم من طرق عن خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف قال: حدثنا نافع عن معقل بن يسار به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف علته: خالد بن طهمان؛ ضعفه ابن معين لاختلاطه قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوا به يقرُّ به، وحسَّن الرأي فيه أبو داود وأبو حاتم.

وانظر: «الثقات لابن حبان» (٦/ ٢٥٧).

وأما نافع بن أبي نافع الراوي عن معقل؛ فإن كان هو نفيع بن الحارث أبا داود الأعمى فيما قاله أبو داود، فهو متروك الحديث، وإن كان غيره فهو لا يعرف، كما قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٤٢).

وانظر: ترجمة نافع هذا في «تهذيب التهذيب».

وساق الذهبي في «الميزان» (١/ ٦٣٢) هذا الحديث، وقال: لم يحسنه الترمذي وهو حديث غريب جدًّا، ونافع ثقة.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقال النووي في «الأذكار» (ص٢٣٨، ٢٣٩): **بإسناد فيه ضعف**.

وقال ابن حجر: هذاحديث غريب، رجاله ثقات إلا الخفاف فضعفه ابن معين، وقال ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢٥٧): **يخطئ ويهم**.

وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «الإرواء» (٢/ ٥٨)، والله أعلم.

٤٢٧ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»[1].

---

(١) شاذ من حديث أبي موسى رضي الله عنه، صحيح من حديث الأغر رضي الله عنه وهو المحفوظ مطلقًا، والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠)، وصححه الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٣/ ٤٣٥) برقم (١٤٥٢).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس ؛ فقال: **«ما أصبحت غدا قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة»**.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤١)، وفي «الكبرى» (١٠٢٧٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٨)، (١٣/ ٤٦٢)، وعبد بن حميد (٥٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٤٩)، وفي «الدعاء» (١٨٠٩)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٧٤، ١٧٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٦٠)، وفي «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عاليًا» (٣٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٥٥)، والروياني (٥١٧)، وابن جميع في «معجم شيوخه» (ص ٣٠٠، ٣٠١)، وابن السمعاني في «معجم شيوخه» (٢/ ٧٠١)، كلهم من طريق أبي نعيم الفضل ابن دكين ثنا المغيرة بن أبي الحر الكندي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى قال: . . . فذكره.

قلت: تابع أبا نعيم على إسناده: وكيع بن الجراح ثنا المغيرة به مرفوعًا.

أخرجه أحمد (٤/ ٤١٠)، وابن ماجه (٣٨١٦)، والبزار(٣١٢٣)، إلا أن وكيعًا خالف أبا نعيم في متنه.

ففي رواية أحمد: **«إني لأتوب إلى الله عز وجل في كل يوم مائة مرة»**.

وفي رواية ابن ماجه: **«إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة»**.

فمرة قال: «مائة»، ومرة قال: «سبعين» ولم يقيده بالصباح، فيستغرق سائر اليوم.

وقد تابع المغيرة عليه: أبو إسحاق السبيعي عن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: **«إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة»**.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٠)، وفي «الكبرى» (١٠٢٧٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٨٩)، والطبراني في«الدعاء» (١٨١٠، ١٨١١)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١١٤- ١١٥) والبيهقي في «الشعب» (٦٧٨٩)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٤٩١).

فوافق أبو إسحاق المغيرة في الإسناد وخالفه في المتن فلم يقيده بالصباح بل أطلقه في سائر اليوم. وقد خالف المغيرة وأبا إسحاق: =

. . . .

= عمرو بن مرة وثابت البناني وحميد بن هلال وزياد بن المنذر، فقالوا: عن أبي بردة عن الأغر المزني، بدل أبي موسى ولم يقيدوه بالصباح بل أطلقوا الاستغفار في سائر اليوم.

١. أما رواية عمرو بن مرة:

فأخرجها مسلم (٤٢/ ٢٧٠٢- ٤/ ٢٠٧٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٢١)، وفي «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٥، ٤٤٦)، في الكبرى (١٠٢٧٨ - ١٠٢٨١)، وابن حبان (٣/ ٢٠٩ - ٩٢٩ - إحسان)، وأحمد (٤/ ٢١١، ٢٦٠)، وفي «الزهد» (ص٥٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٨)، (١٣/ ٤٦١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٥٠، ٥١)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٧٩، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤)، وفي «الدعاء» (١٨٢٦. ١٨٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٤٩)، وفي «المعرفة» (١٠٤٤)، وعبد بن حميد (٣٦٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٤٩)، والطحاوي في«شرح المعاني» (٤/ ٢٨٩)، والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٢٢٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٨٨)، وفي «تفسيره» (٤/ ١٩٥)، وابن عساكر في «التوبة» (٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٨٠/ ٧٠٢٢)، وفي «الدعوات الكبير» (١٣٨)، وفي «الآداب» (١١٦٥)، وفي «الأربعون الصغرى» (٨).

من طرق عن عمرو بن مرة عن أبي بردة قال: سمعت الأغر - وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا أيها الناس توبوا إلى الله، فإني أتوب في اليوم مائة مرة»**.

وقد وقع في بعض طرقه عن شعبة: عن ابن عمر، وهمًا من بعض الرواة.

أخرجه النسائي (٤٤٧)، والطيالسي (١٢٠٢)، ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٨٠/ ٧٠٢٢).

فقد رواه عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ وحفص بن عمر الحوضي وحجاج بن منهال وآدم بن أبي إياس ووهب بن جرير بن حازم وأبو الوليد هشام ابن عبد الملك وأبو النضر هاشم بن القاسم وغندر. من رواية ابن أبي شيبة عنه. وأبو داود الطيالسي. من رواية ابن المثنى عنه. كلهم عن شعبة عن عمرو عن أبي بردة عن الأغر به. ولم يقولوا: عن ابن عمر، وإنما وهم في هذه الزيادة: أحمد بن عبد الله بن الحكم فرواه عن غندر عن شعبة به وزادها وكذا يونس بن حبيب فرواه عن أبي داود الطيالسي عن شعبة به وزادها، وقد تابع شعبة على جعله من مسند الأغر: مسعر وأبو خالد الدالاني وزيد بن أبي أنيسة: رووه عن عمرو عن أبي بردة عن الأغر به، وقد جزم المزي - لذلك - في تحفة الأشراف» (١/ ٧٩) بأنه وهم.

٢. وأما رواية ثابت البناني: =

. . . .

= فأخرجها مسلم (٤/ ٢٠٧٥/ ٢٧٠٢.٤١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٣)، وأبو داود (١٥١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٢، ٤٤٣)، وفي «الكبرى» (١٠٢٧٦، ١٠٢٧٧)، وابن حبان (٣/ ٢١١، ٩٣١. إحسان)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١١٥)، وأحمد(٤/ ٢١١، ٢٦٠)، والحسين المروذي في «زيادات الزهد» لابن المبارك (١١٤٠)، وعبد بن حميد (٣٦٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٥٦/ ١١٢٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٥١)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٨٠/ ٨٨٨، ٨٨٩)، وفي «الدعاء» (١٨٣٣، ١٨٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٥٢)، وفي «الشعب» (١/ ٤٣٨/ ٦٤٠)، (٥/ ٣٨٠/ ٧٠٢٣)، وفي «الآداب» (١١٦٦)، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٢٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٢٥٩ - ٢٦٠)، والذهبي في «السير» (١٣/ ٢١٩)، وابن أبي الدنيا في «التوبة» (١٦٨)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٢٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٨٧)، وفي «تفسيره» (٥/ ١٥٨)، وأبو عوانة في «الدعوات» كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٣٨٤) من طرق عن ثابت البناني عن أبي بردة عن الأغر المزني - وكانت له صحبة - أن رسول الله ﷺ قال: **«إنه ليغان على قلبي؛ وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»**.

وقد أبهم اسم الأغر في بعض طرق الحديث، وقد جزم الحافظ في «التقريب» (١٣٣٦) أنه الأغر.

٣. وأما رواية حميد بن هلال:

فأخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٤)، وفي «الكبرى» (١٠٢٧٨)، وأحمد (٤/ ٢٦١)، (٥/ ٤١١)، والحسين المروذي في «زيادات الزهد» لابن المبارك (١١٣٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٥٦/ ١١٢٧)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٧٩/ ٨٨٥، ٨٨٦)، وفي «الدعاء» (١٨٣١، ١٨٣٢)، والحسين بن الحسن المروذي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (١١٣٦) من طرق عن حميد ابن هلال قال: حدثني أبو بردة قال: جلست إلى رجل من المهاجرين يعجبني تواضعه فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه، فإني أتوب إلى الله وأستغفره كل يوم مائة مرة أو أكثر من مائة مرة»**.

وقد رواه يونس بن عبيد [وهو ثقة ثبت «التقريب» (١٠٩٩)] عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن الأغر عن النبي ﷺ قال: **«إنه ليغان على قلبي حتى إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»**.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٧)، وفي «الدعاء» (١٨٣٠) بإسناد صحيح. =

. . . .

= فدلت رواية يونس بن عبيد علي أن الصحابي المبهم هو الأغر، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن الرواية الأولى التي أبهم فيها الصحابي؛ فقال أبو حاتم: يقال: إن هذا الرجل هو الأغر المزني وله صحبة [«علل الحديث» (١٩٠٤)]، وقد جزم بذلك ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (٢٥٦).

٤. وأما رواية زياد بن المنذر:

فأخرجها الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٨٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٣٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٨٩) من طريق زياد بن المنذر عن أبي بردة عن الأغر المزني قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة»**.

إلا أنه لا يعتبر بهذا الطريق؛ فإن زياد بن المنذر أبا الجارود الأعمى: متروك، كذبه ابن معين. «التهذيب» (٣/ ٢٠٥).

فهؤلاء ثلاثة من الثقات وهم (عمرو بن مرة وثابت البناني وحميد بن هلال) أتوا بالحديث على وجهه، وخالفوا ابن أبي الحر الكندي وأبا إسحاق السبيعي اللذين سلكا به الجادة.

قال الدارقطني في «التتبع» (٣٦٣): وأخرج مسلم حديث الأغر: من حديث عمرو بن مرة وثابت عن أبي بردة وهما صحيحان، وإن كان أبو إسحاق قال: عن أبي بردة عن أبيه، وتابعه مغيرة بن أبي الحر عن سعيد عن أبي بردة، فأبو إسحاق: ربما دلس، ومغيرة بن أبي الحر: شيخ؛ وثابت وعمرو بن مرة حافظان، وقد تابعهما رجلان آخران: (زياد بن المندر، وابن إسحاق)، ومغيرة بن أبي الحر وأبو إسحاق سلكا به الطريق السهل.

وقال في «العلل» (٧/ ٢١٦/ س ١٣٠٠) بعد أن ساق طرق الحديث: وهو أشبههما بالصواب، قول من قال: عن الأغر.

وانظر: «العلل» لابن أبي جاتم رقم (٢٠٥٨).

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٤٣. ٤٤) بعد أن ساق الحديث من طريق عمرو ثم من طريق ثابت ثم من طريق المغيرة: والأول أصح.

وقال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١١٥) في حديث ثابت وعمرو: وهو الصحيح المحفوظ.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٧٥) بعد إخراجه حديث المغيرة: وقال ثابت وعمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي ﷺ نحوه، وهذا أولى.

وقال أبو نعيم الأصبهاني في «تسمية ما انتهى إلينا...» (٦٠) في إعلال هذا الحديث: تفرد به المغيرة عن سعيد. =

٤٢٨- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الْحَشْرِ فِي لَيْلَةٍ أَوْ نَهَارٍ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ الْجَنَّةَ»[١].

= وهي علة قادحة بلا ريب، فإن سعيدًا قد روى عنه الثقات، وتفرد عنه بهذا الحديث، دون من روى عنه من الثقات: المغيرة بن أبي الحر؛ وهو شيخ مقل جدًّا، لم يرو إلا عن رجلين: (حجر بن عنبس الحضرمي، وسعيد بن أبي بردة)، ولم يرو عنه سوى (وكيع، وأبي نعيم)، ولم يعرف له العقيلي وابن عدي سوى هذا الحديث الواحد، إلا أن له أثرًا يرويه عن حجر بن عنبس الحضرمي، قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب إلى النهروان حتى إذا كنا ببابل حضرت صلاة العصر، فقلنا: الصلاة، فسكت فقلنا: الصلاة فسكت، فلما خرج منها صلى، وقال: «ما كنت لأصلي بأرض خسف بها»، ثلاث مرات.
أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٧٧) عن وكيع عنه به؛ ومن طريقه الخطيب في «التاريخ» (٨/ ٢٧٤)، وأورده ابن عبد البر في «التمهيد» وقال: حديث حسن الإسناد. «التمهيد» (٥/ ٢٢٤).
فلعله لهذا الحديث قال فيه ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات».
«التهذيب» (٨/ ٢٩٨)، و«الميزان» (٤/ ١٥٩).
وأما البخاري فقد نظر إلى روايته لحديث الاستغفار وتفرد به عن سعيد بن أبي بردة ثم مخالفته فيه للثقات: عمرو بن مرة وثابت البناني وحميد بن هلال فقال فيه: كوفي يخالف في حديثه الكوفيين.
«الضعفاء الكبير» (٤/ ١٧٥)، و«التاريخ الكبير» (٧/ ٣٢٥).
وقد تابع هؤلاء الأئمة النقاد في تخطئتهم لحديث المغيرة بن أبي الحر وأبي إسحاق:
١. **المزي في «تحفة الأشراف» (٦/ ٤٦٢)، فقال**: المحفوظ حديث أبي بردة عن الأغر المزني.
٢. **والذهبي في «الميزان» (٤/ ١٥٩)، فقال بعد أن ذكر رواية المغيرة**: روى عمرو بن مرة وغيره عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي ﷺ، وهذا أشبه.
قلت: وبهذا يتبين أن حديث أبي موسى شاذ، وحديث الأغر هو الصحيح هو المحفوظ، والله أعلم.
وقد صحح العلامة الألباني رحمه الله حديث أبي موسى في «الصحيحة» (١٦٠٠)، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣١٨)، والبيهقي في «الشعب» =

٤٢٩- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ۝ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ۝﴾ [الروم: ١٧: ١٩] أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ»[١].

= (٢٢٧١)، والثعلبي في «تفسيره» (٣/ ١٨٩/ ٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤٤)، والرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/ ٢٦) من طريق أبي عثمان. يعني: المؤذن ثنا محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة يقول. . . فذكره، مرفوعًا.

قلت: في إسناده أبو عثمان واسمه سليم بن عثمان الفوزي الحمصي ؛ قال الذهبي في «المغني»: متهم واهٍ.

قلت: وروى الثعلبي أيضًا عن محمد بن يونس الكديمي: ثنا عمرو بن عاصم: ثنا أبو الأشهب عن يزيد بن أبان عن أنس مرفوعًا به نحوه؛ إلا أنه قال في آخره: **«غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»**.

قلت: ويزيد بن أبان: ضعيف، والكديمي: وضاع.

وانظر: «الضعيفة» (٤٦٣١)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي أمامة وأنس ﷺ مرفوعًا، وعن عقبة والحسن ولا يصح منها شيء، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه أبو داود (٥٠٧٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧، ٨٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٣٢٣)، و«المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٩٩١)، و«الأوسط» (٨٦٣٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٥٦، ٣٥٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٠٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٥٧. انتقاء السلفي) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٤)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٨٨)، وفي «داعي الفلاح» (٥٧)، وغيرهم من طرق عن الليث بن سعد عن سعيد بن بشير النجاري عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عباس مرفوعًا به.

قال الحافظ: هذا حديث غريب.

وقال الإمام النووي رحمه الله في «الأذكار» (٢٣٦): لم يضعفه أبو داود، وقد ضعفه =

. . . .

= البخاري في «تاريخه الكبير»، وفي كتابه «كتاب الضعفاء».
قلت: قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٦٠): سعيد بن بشير النجاري.
روى عن ابن البيلماني، روى عنه الليث، لا يصح حديثه، وقال في «التاريخ الكبير» (١/ ١٦٣)، و«الضعفاء الصغير» (٣٢٩): محمد بن عبد الرحمن البيلماني: منكر الحديث، كان الحميدي يتكلم فيه.
ثم قال الحافظ: والحديث ضعيف بغير سعيد؛ فإن شيخه ضعيف جدًّا؛ قال ابن عدي: كل ما يرويه ابن البيلماني، فالبلاء فيه منه، وقال ابن حبان: روى عن أبيه نسخة قدر مائتي حديث كلها موضوعة.
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٤٣٨): إسناده ضعيف، والله أعلم.
قلت: والحديث ساقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٢، ٣٧٣) بسند ضعيف إلى محمد بن واسع من قوله: «**من قال حين يصبح ...**» فذكره نحوه، وزاد في آخره: «**وكان إبراهيم خليل الرحمن يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث مرات إذا أمسى**».
قلت: ولهذه الزيادة التي في حديث محمد بن واسع شاهد من حديث معاذ بن أنس مرفوعًا، ولفظه: «**ألا أخبركم لم سمى الله تبارك وتعالى إبراهيم خليله الذي وفى؟ لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى**: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾ [الروم: الآية ١٧] **حتى يختم الآية**».
أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ٤٤٢)، وفي «الدعاء» (٣٢٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٨)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣١١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٢١١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٥٨) عن ابن لهيعة.
والطبري في «تفسيره» (١٩٣٧)، (٢٧/ ٧٣)، وفي «التاريخ» (١/ ٢٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠١١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٣)، عن رشدين بن سعد، كلاهما عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه قال، كان النبي ﷺ يقول: «**ألا أخبركم...**» الحديث.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة ورشدين وزبان بن فائد.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٧) والله أعلم.
وفي الباب عن سعيد بن جبير قوله.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٣).

٤٣٠ - وَعَنْ سَالِمِ الفَرَّاءِ: أَنَّ عَبْدَ الحَمِيدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ وَكَانَتْ تَخْدِمُ بَعْضَ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهَا؛ فَيَقُولُ: «**قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ؛ حُفِظَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي؛ حُفِظَ حَتَّى يُصْبِحَ**»(١).

٤٣١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُعِيبُهُ الآفَاتُ؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ**». فَقَالَهُنَّ الرَّجُلُ؛ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الآفَاتُ(٢).

٤٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ آيَةَ الكُرْسِيِّ وَحم الأُوَلَ** - يَعْنِي: المُؤْمِنَ - **حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى:** ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر: الآية ٣]، **حَتَّى**

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٠٧٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢)، وفي «الكبرى» (٩٧٥٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٤٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٤، ٣٧٥)، وأبو نعيم في «عمل اليوم والليلة»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٧)، وغيرهم من طرق عن ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث: أن سالمًا الفراء حدثه أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه أن أمه حدثته - وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ . . . به.

قال الحافظ: هذا حديث غريب.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه مجهولان: عبد الحميد مولى بني هاشم وأمه، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢)، من طريق زيد بن الحباب قال: حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا به.

قلت: إسناده فيه علتان:

الأولى: زيد بن الحباب يخطئ في روايته عن الثوري.

الثانية: فيه الرجل المبهم.

وقد ضعفه النووي في «الأذكار» (ص٢٤١).

وانظر: «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٧)، و«السلسلة الضعيفة» (٤٠٥٩)، والله أعلم.

يُمْسِيَ؛ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَرَأَ بِهِمَا مُصْبِحًا؛ حُفِظَ بِهِمَا حَتَّى يُمْسِيَ»(١).

٤٣٣- وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ ﷺ ذَاتَ يَوْمِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: «**يَا أَبا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ**

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٨٧٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٧)، (٦٨٨)، والدارمي (٢/ ٤٤٩)، والنسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص٢٨١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٨١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٤٧٣)، (٢٤٧٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (١٦٧)، والطبراني في «الدعاء» (٣٢٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٨)، (٣/ ٢٧٣)، والبزار (٨٥٧٣)، وأبو الشيخ في «الثواب» كما في «نتائج الأفكار»، والبغوي في «تفسيره» (١/ ٣١١)، وفي «شرح السنة» (١١٩٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٢٥)، وابن مردويه في «تفسيره»، كما في «داعي الفلاح» (٥٩)، من طريق عبد الرحمن بن أبي ملكية عن زرارة بن مصعب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد الرحمن بن أبي ملكية المليكي من قبل حفظه.

وقال البغوي: هذا حديث غريب.

وقال النووي في «الأذكار» (٢٤٤): بإسناد ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، والمليكي ضعفه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي: لا يتابع في حديثه، وهو من جملة من يكتب حديثه، وقال: هذا حديث غريب، وأبو بكر. والد عبد الرحمن. هو ابن أبي مليكة أخو عبد الله بن أبي مليكة، وهما ثقتان من رجال الصحيح، وعبد الرحمن راوي هذا الحديث ضعيف، وقال: هذا حديث غريب، وسنده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن وهو ابن أخي عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة الفقيه التابعي المشهور. والله أعلم.

دَيْنَكَ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ، قَالَ: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ»، قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ هَمِّي، وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي»(١).

٤٣٤ - وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ؛ فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عز وجل أَنْ يُتِمَّ عَلَيْهِ نِعْمَتَهُ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (١٥٥٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٠٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٦)، وابن أبي عاصم في «كتاب الدعاء» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٧)، وغيرهم من طريق غسان بن عوف، أخبرنا الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ غسان بن عوف المازني، قال الحافظ: لين الحديث، وقال الذهبي: ليس بالقوي، وضعفه الساجي والأزدي، وقال العقيلي: لا يتابع على كثير من حديثه والله أعلم.

(٢) **ضعف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦)، من طريق عمرو بن الحصين، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الملك عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس مرفوعًا به.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٩): عمرو بن الحصين، متروك باتفاقهم، واتهمه بعضهم بالكذب، والله المستعان.

قلت: وفي إسناد الحديث: إبراهيم بن عبد الملك، قال ابن حجر في «التقريب»: صدوق في حفظه شيء، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١٣) من طريق حبيب بن أبي حبيب ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسارعن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال الحافظ: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه بهذا اللفظ، ورواته موثقون إلا حبيب بن أبي حبيب، فإنه متروك، ورما بعضهم بالكذب، وهو المعروف =

٤٣٥ - وَعَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَدِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ، قَالَ: مَا احْتَرَقَ، اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ؛ لِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَالَهُنَّ أَوَّلَ نَهَارِهِ؛ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»**(١).

= بكاتب مالك . . .».

قلت: وقد عزاه السيوطي؛ كما في «داعي الفلاح» (ص٤٧) للخلعي في «فوائده»، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٢١، ١٢٢)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٤٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٣)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٣٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦١ . انتقاء السلفي)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ٥٣، ٥٤)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٤٠)، وغيرهم من طريق الأغلب بن تميم قال: حدثنا الحجاج بن فرافصة عن طلق بن حبيب قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء. . . الحديث.

وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، والحجاج بن فرافصة بصري عابد.

قال يحيى بن معين: لا بأس به، والأغلب الراوي عنه ضعيف جدًا، قال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، والله أعلم. أهـ.

وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٣١٦): أخرجه الطبراني في «الدعاء» من حديث أبي الدرداء بسند ضعيف. أ.هـ.

قلت: إسناده ضعيف جدًا؛ آفته الأغلب بن تميم، فإنه واهٍ بمرة، وللحديث طريق آخر. أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٥٢ - ١٠ - بغية الباحث) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠٣) =

٤٣٦ - وعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءً وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يوم: **«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا شِئْتَ منه كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بك إنك عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ ومَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ؛ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنٍ؛ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ»**[1].

= من طريق معان أبو عبد الله قال: حدثنا رجل عن الحسن قال: كنا جلوسًا مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فأتى؛ فقيل له: أدرك فقد احترقت دارك، فقال: ما احترقت داري، فذهب ثم جاء فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت، فقال: لا والله ما احترقت داري، فقيل له: احترقت دارك وتحلف بالله ما احترقت! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قال حين يصبح: ربي الله الذي...»** الحديث.

قال الحافظ: وهذا السند ضعيف؛ من أجل الرجل المبهم، ويبعد تفسير الصحابي المذكور بأبي الدرداء؛ لأن الحسن البصري لم يلقه.

قال أبو زرعة الرازي: الحسن عن أبي الدرداء مرسل، ويحتمل أن يكون قوله: «كنا جلوسًا» أراد من جلس مع أبي الدرداء من أقران الحسن، ولم يرد إدخال نفسه معه، وقد قالوا في قوله: «خطبنا ابن عباس بالبصرة» أراد: خطب أهل البصرة، ولم يكن يومئذ بالبصرة، وهو تجوز بعيد. أ.هـ.

وقال البوصيري في «مختصر إتحاف الخيرة المهرة» (٦٨١٧): رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم.

قلت: إسناده ضعيف؛ من أجل الرجل المبهم، ومعان أبو عبد الله؛ لا يعرف، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد (٥/ ١٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤١٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ رقم ٤٨٠٣)، و«مسند الشاميين» (١٤٨١)، و«الدعاء» (٣٢١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٤٣)، و«الدعوات الكبير» (٤٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٣)، وأبو القاسم في «الحجة في بيان المحجة» (٢٢٠)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٨٤٦)، والمستغفري كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص ٧٠)، وغيرهم من طرق عن أبي المغيرة ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال: حدثنا ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت به مرفوعًا. =

٤٣٧- وَعن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان يَقُولُ: مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: «**اللَّهُمَّ مَا حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ أَوْ قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، فَمَشِيئَتُكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتَجَاوَزْ لِي عَنْهُ، اللَّهُمَّ فَمَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فَعَلَيْهِ صَلَاتِي، وَمَنْ لَعَنْتَ فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي، كَانَ فِي اسْتِثْنَاءٍ يَوْمَهُ ذَلِكَ**»[1].

= وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٤٢) من طريق منصور بن أبي مزاحم عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم به.

وأخرجه الحاكم (١/ ٥١٦، ٥١٧)، وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢) من طريق علي بن خشرم: حدثنا عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم به، إلا أنه لم يذكر أبا الدرداء فيه.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه؛ فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: أبو بكر ضعيف؛ فأين الصحة؟

قلت (طارق): وهو كما قال؛ بل إن أبا بكر شديد الضعف؛ كما صرح بذلك الدارقطني في «سؤالات البرقاني»؛ قال: متروك.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٤٩٣٢)، و«مسند الشاميين» (٢٠١٣)، و«الدعاء» (٣٢٠)، وابن بطة (٢٩) في «المختار من الإبانة الكتاب الثالث تتمة الرد على الجهمية»، من طريق بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت به - بإسقاط أبي بكر بن أبي مريم وأبي الدرداء.

قلت: وعبد الله بن صالح وبكر بن سهل، ضعيفان؛ بل إن بكرًا أشد ضعفًا من عبد الله واتهم بالكذب، والصواب: إثباتهما.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٣): رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، والله أعلم.

وانظر: تحقيقي لكتاب «شرح حديث عمار بن ياسر اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق»

للحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللهُ (ص١٤) ط دار الفلاح، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه**: أخرجه أبو داود (٥٠٨٧)، وعبد الرزاق (١٦١١٧) من طريق المسعودي حدثنا القاسم قال: كان أبو ذر يقول: . . .

قلت: إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، القاسم. وهو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبي ذر، ثم هو موقوف، والله أعلم.

٤٣٨ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْتُ أُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ - ثَلَاثًا - وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»(١).

---

(١) **إسناده حسن إن شاء الله:** أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٠٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» رقم (٥٧١)، أخبرنا معاوية بن صالح، حدثنا منصور - وهو ابن أبي مزاحم - حدثنا أبو المحياة يحيى بن يعلى عن منصور عن مالك بن الحارث عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير البجلي عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله غير معاوية بن صالح بن حدير تم التفريق بينهما عن طريق الطبقات، فالأول: من الطبقة الحادية عشرة من أوساط الآخذين عن تبع الأتباع، والثاني: من الطبقة السابعة من كبار أتباع التابعين.

قال النسائي: لا بأس به، وهذا الوصف يقوله النسائي على الثقات، وأما منصور بن أبي مزاحم فقد دارت أقوال العلماء فيه بين صدوق وثقة.

قال ابن معين: صدوق إن شاء الله.

وقال مرة: لا بأس به.

وأما أبو المحياة يحيى بن يعلى فهو ثقة أخرج له (م ت س ق)، وثقه ابن معين وغيره.

وأما منصور بن المعتمر ثقة أخرج له (خ م د ت س ق).

قال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس.

وأما مالك بن الحارث السلمي ولم ينسبه النسائي هنا.

أخرج له البخاري في [«الأدب المفرد»، مسلم - أبو داود - النسائي].

وثقه ابن معين وغيره.

والذهبي لم يفرق بينه وبين مالك بن الحارث الهمداني.

قال الذهبي في «الميزان» (٧٠١١). مالك بن الحارث السلمي وقيل: الهمداني: عداده في التابعين من رؤوس الخوارج له: عن علي وابن عباس، روى عنه محمد بن قيس في «ثقات أبي حاتم بن حبان»، وفي «الضعفاء» للسعدي، ولا يدرى من هو.

وكذلك صنع ابن حبان في «ثقاته» (٥٣١٥). مالك بن الحارث الكوفي السلمي أبو موسى يروي عن علي بن أبي طالب، وابن عباس روى عنه محمد بن قيس وأهل الكوفة مات في آخر ولاية الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين. اهـ.

وقد قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٣): ولم يفرق بينه وبين الأول. يقصد ابن حبان. وكذا صنع البخاري.

=

٤٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَلْفَ مَرَّةٍ، فَقَدِ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ، وَكَانَ فِي آخِرِ يَوْمِهِ عَتِيقَ اللَّهِ»(١).

٤٤٠ - وعَنْ أَبَانَ الْمُحَارِبِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، رَبِّيَ اللهُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَّا ظَلَّ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى بَاتَ يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُصْبِحَ»**(٢).

= **قلت (طارق)**: قوله وكذا صنع البخاري وهم من الحافظ رحمه الله، فقد فرق البخاري بينهما في «تاريخه الكبير»، فقال:

١٣٠٧. مالك بن الحارث، سمع ابن عباس وعبد الرحمن بن يزيد كوفي يروي عنه منصور، قال أبو نعيم: نا الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبيه قال: كنا مع أبي موسى في دار البريد وثم سرقين والبرية إلى جنبه فحضرت الصلاة فقال ههنا وثم سواء.

١٣٠٨. مالك بن الحارث أبو موسى سمع عليًا روى عنه محمد بن قيس. اهـ.

والأول: هو السلمي الكوفي، **والثاني**: هو الهمداني.

قلت: وقد تعبت في البحث عن رواية لمالك بن الحارث السلمي عن أبي زرعة بن عمرو فلم أجد إلا في هذه الرواية. رواية النسائي هنا.

ولكن بما أنه ثقة ولم يرم بتدليس فنثبت له السماع من أبي زرعة بن عمرو، وقد وجدت أن مالك بن الحارث من الطبقة الرابعة التي تلي الوسطى من التابعين، وأبو زرعة بن عمرو من الطبقة الثالثة وهي طبقة الوسطى من التابعين.

قلت: وقد حسن الحديث العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في «الجامع الصحيح فيما ليس في الصحيحين» (٢/ ٤٧٣).

تنبيه: لم يذكر هذا الحديث المزي في «تحفة الأشراف» فليستدرك، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٩٨٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٤٧٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨/ ٢٢٤/ ٢)، وابن مردويه؛ كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٦٢)، وغيرهم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٩): وفيه من لم أعرفه.

وانظر: «الضعيفة» (١٢٤٤)، «الترهيب والترغيب» للمنذري (٩٧٢)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٨٨)، والبزار «٣١٠٤ - كشف الأستار»، وأبو القاسم البغوي في «معجمه»، والدارقطني في «الأفراد» كما في «الإصابة» (١/ ١٥)، والطبراني (٦٣٥) من طريق =

٤٤١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنْتَ تَهْدِينِي، وَأَنْتَ تُطْعِمُنِي وَتَسْقِينِي، وَأَنْتَ تُمِيتُنِي، وَأَنْتَ تُحْيِينِي؛ لَمْ يَسْأَلْ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ**»(١).

٤٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ عز وجل، والْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ لِلَّهِ، وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ عز وجل، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا، وَآخِرَهُ فَلَاحًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**»(٢).

= سعيد بن عامر عن أبان بن أبي عياش عن الحكم بن حيان المحاربي عن أبان المحاربي به مرفوعًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٦): رواه البزار، وفيه أبان بن أبي عياش؛ وهو متروك.

قلت: وخالفه الربيع بن بدر فقال: عن أبان عن عمرو بن الحكم عن عمرو بن معدي كرب، قال: سمعت النبي ﷺ النبي ﷺ يقول: .... فذكره.

أخرجه ابن السني (٦١، ٦٤).

قلت: إسناده ضعيف جدًا؛ فيه الربيع بن بدر وشيخه أبان بن أبي عياش، وهما متروكان. وانظر: «الضعيفة» (٥١٨٢)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٢٨)، حدثنا أحمد، قال: نا عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم، قال: نا محمد بن حمران، قال: نا أبو روح عن الحسن، قال: سمرة بن جندب به مرفوعًا.

قلت: والحديث ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في «الضعيفة» (٥٣٤٩)، والله أعلم.

وقد عزاه السيوطي في «داعي الفلاح» (ص٥٤) للمستغفري، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه عبد بن حميد (٥٣١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨١)، والحسين المروزي في «زوائد الزهد» (١٠٨٥) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٠١٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٦)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (٨٩)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٤٢) وغيرهم من طريق أبي الورقاء، قال: حدثنا ابن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ... فذكره. =

٤٤٣- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «وَجَّهَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ إِذَا أَمْسَيْنَا وَإِذَا أَصْبَحْنَا: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ...﴾ [المؤمنون: الآية ١١٥] الآية، فَقَرَأْنَا؛ فَغَنِمْنَا، وَسَلِمْنَا»(١).

٤٤٤- وعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»**(٢).

= **قال الحافظ ابن حجر**: هذا حديث غريب، وسنده ضعيف؛ وفائد هو ابن عبد الرحمن العطار معروف بكنيته؛ متفق على تضعيفه، قال أحمد: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: أحاديثه بواطيل. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٤): رواه الطبراني، وفيه فائد أبو الورقاء: وهو متروك.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٣٤٠): هذا إسناد ضعيف؛ لضعف فائد أبي الورقاء.

انظر: «الميزان» للذهبي (٣/ ٣٣٩)، وانظر: «الضعيفة» (٢٠٤٨)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٢٨)، وابن منده في «المعرفة» كما في «الدر المنثور» (٦/ ١٢٢)، و«أسد الغابة» (١/ ٥١)، و«داعي الفلاح» للسيوطي (ص٥٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٤)، وغيرهم من طريق يزيد بن يوسف بن عمرو بن يزيد قال: حدثنا خالد بن نزار، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: . . . فذكره.

قال الحافظ: هذا حديث غريب، ورجاله موثقون، لكن إبراهيم. هو ابن الحارث بن خالد. كان أبوه من مهاجري الحبشة، وولد هو له بها، ومات النبي ﷺ وهو صغير؛ فيشكل قوله: (بعثنا)، وقد أجاب عنه أبو نعيم بأن المراد بقوله: عن أبيه عن جده، وإطلاق الأب على الجد شائع، وعلى هذا فيكون منقطعًا؛ لأن محمد بن إبراهيم لم يدرك جده. أ.هـ.

قلت: وهو كما قال، ويزيد بن يوسف وخالد بن نزار فيهما ضعف، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٥٠٨٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٥٣)، =

٤٤٥ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُول إِذَا أَصْبَحَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ عز وجل، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ كُلُّهُ لِلَّهِ عز وجل، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ»[1].

٤٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ

= وفي «مسند الشاميين» (١٦٧٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٨) من طريق محمد بن إسماعيل حدثني أبي حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك به.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، أخرجه أبو داود عن محمد بن عوف عن محمد ابن إسماعيل بن عياش، ومحمد بن إسماعيل المذكور ضعيف.

وقال أبو حاتم الرازي: لم يسمع من أبيه شيئًا.

وقول الشيخ - يعني النووي: إن أبا داود لم يضعفه كأنه يريد عقب تخريجه في «السنن» وإلا فقد ضعفه خارجها.

قال أبو عبيد الآجري في أسئلته لأبي داود: سألته عنه فقال: لم يكن كذلك.

قلت: أي الحافظ وكأن أبا داود سكت عنه؛ لأنه ذكر عن شيخه محمد بن عوف أنه رأى الحديث المذكور في كتاب إسماعيل بن عياش، فكأنه تقوى عنده بهذه الوجادة.

قلت (طارق): وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين شريح. وهو ابن عبيد. وبين أبي مالك الأشعري، ومحمد بن إسماعيل. وهو ابن عياش. ضعيف.

ومع ذلك فقد حسن الحديث: العراقي في «تخريج الإحياء» (١/ ٢٨٩)، وابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٣٧٣)، والألباني في «صحيح الجامع» (٣٥٢)، ثم ضعفه بعد ذلك في «ضعيف سنن أبي داود» (١٠٨٧)، والشوكاني في «تحفة الذاكرين» (ص٩٦)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٣)، والبزار «كشف الأستار» (٣١٠٥)، وغيرهم من طريق خالد بن يوسف السمتي، قال: حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: في إسناده ضعيفان؛ خالد بن يوسف السمتي، وعمر بن أبي سلمة.

قال الشيخ الألباني رحمه الله **في** «ضعيف الأدب المفرد» (٩٣/ ٦٠٤): ضعيف بهذا اللفظ، وفيه عمر- وهو ابن أبي سلمة الزهري القاضي - فيه ضعف.

قلت: يشير الشيخ الألباني رحمه الله أن الحديث صح بغير هذا اللفظ وهو كذلك وقد مضى، والله أعلم.

إِذَا أَمْسَى: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ»(١).

٤٤٧- وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «اللهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَحَقُّ مَنْ أَعْطَى، أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْفَرْدُ لَا تَهْلِكُ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَمْ تُعْصَ إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ وَأَدْنَى حَفِيظٍ، حُلْتَ دُونَ الثُّغُورِ، وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي، وَكَتَبْتَ الْآثَارَ، وَنَسَخْتَ الْآجَالَ، الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، وَالْحَلَالُ مَا أَحْلَلْتَ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالدِّينُ مَا شَرَّعْتَ، وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ، وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٩١)، وفي «الدعاء» (٣٤٤) من طريق أبي شهاب الحناط عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا أبو شهاب.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن ابن أبي ليلى سيئ الحفظ.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٩)، وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨) من طريق مرزوق بن أبي بكر عن رجل من أهل مكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عمرو: «إنك إن قلت ثلاثًا حين تمسي: أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله كله لله...».

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه رجل لم يسم، والله أعلم.

(٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٨٠٢٧)، وفي «الدعاء» (٣١٨)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٠)، من طريق هشام بن هشام الكوفي ثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة به مرفوعًا.

=

٤٤٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ**»(١).

٤٤٩ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ حَيَاتُنَا وَمَوْتُنَا، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ عذابه، وَشَرِّ عِبَادِهِ**»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «**وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**»(٢).

٤٥٠ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْضَمٍ؟**»، قَالُوا: مَنْ أَبُو ضَمْضَمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ، فَلَا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ، وَلَا يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ، وَلَا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ**»(٣).

= **قال الهيثمي في «المجمع»** (١٠/ ١١٧): وفيه فضال بن جبير؛ وهو ضعيف مجمع على ضعفه.

قلت (طارق): ولم أر ترجمة لهشام بن هشام الكوفي، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠) من طريق جرير بن عبد الحميد عن داود بن سليك عن يزيد الرقاشي عن أنس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه يزيد الرقاشي وهو متروك، وداود بن سليك لم يوثقه غير ابن حبان.

وانظر: «إرواء الغليل» (٣٤٢)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١) من طريق عبد الملك بن الحسين عن عبد العزيز بن رفيع عن ذكوان عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عبد الملك بن الحسين، وهو متروك، والله أعلم.

وقد عزاه السيوطي للمستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» (٢٩).

وفي الباب عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٨).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٥): وفيه الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وهو متروك، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦)، وأبو الشيخ في =

. . . .

= «الثواب» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٣) من طريق مهلب بن العلاء، قال: حدثنا شعيب بن بيان قال: حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس به مرفوعًا.

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: شعيب بن بيان صدوق يخطئ، يحدث بالمناكير، يغلب على حديثه الوهم، وعمران فيه ضعف.

الثانية: مهلب بن العلاء لم أجد له ترجمة، لكن مهلب بن العلاء توبع؛ تابعه إبراهيم بن المستمر عن شعيب به.

أخرجه عبدان الأهوازي في «فوائده» كما في «نتائج الأفكار» (٢ / ٣٩٣)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٥٥/ ٥٣).

قلت: وإبراهيم هذا صدوق يغرب؛ كما في «التقريب» فالعلة من شيخهما شعيب.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٣): وشعيب فيه لين، وقد خالفه حماد بن زيد - وهو من الأثبات.؛ فرواه عن أبي العوام عمران القطان عن قتادة، وعن هشام عن الحسن قالا: قال أبو ضمضم: اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك.

أخرجه الحاكم أبو أحمد في «الكنى» من طريق الصلت بن مسعود عن حماد هكذا مقطوعًا ليس فيه ذكر أنس ولا رفعه. اهـ.

قلت: وتابعه معمر عن قتادة به مقطوعًا.

أخرجه أبو داود (٦٨٨٤): ثنا محمد بن عبيد: ثنا ابن ثور عن معمر به.

وللحديث طريق آخر عن أنس مرفوعًا.

فأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٣٧)، وأبو داود معلقًا في «سننه» عقب رقم (٤٨٨٧)، والبزار في «مسنده» كما في «الإصابة» لابن حجر (٤/ ١١٢/ ١١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٩٣)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٠٨٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٣، ٣٩٤)، والضياء في «المختارة» (١٧٧٠.١٧٧٢)، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٩)، والساجي؛ كما في «الإصابة» (٤/ ١١٢، ١١٣) من طريق هاشم بن القاسم ثنا محمد بن عبد الله العمي ثنا ثابت البناني عن أنس بنحوه.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب.

قلت (طارق): وهذا سند ضعيف؛ فيه محمد بن عبد الله العمى، قال الدارقطني: يخطئ كثيرًا، وقال العقيلي: لا يقيم الحديث. =

٤٥١ - وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَكَ، أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ؛ فَقُلْ مثل ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُنَّ يُكَفِّرْنَ مَا بَيْنَهُنَّ»(١).

٤٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الهَادِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ مِنْ عَجَلِي ونِسْيَانِي فِيمَا أَسْتَقْبِلُ فِي يَوْمِي هَذَا بِسْمِ اللَّهِ

= والمحفوظ عن ثابت: ما رواه حماد بن سلمة عنه عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي ﷺ فذكره مرسلًا.
أخرجه أبو داود (٤٨٨٧)، والعقيلي (٤/ ٩٣)، والخطيب (١/ ٢٦، ٢٧)، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ٤٠).
قال أبو داود والخطيب: حديث حماد أصح.
وقال العقيلي: هذا أولى من حديث محمد بن عبد الله العمى.
وقال البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٦٢): والصحيح رواية من رواه عن حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان عن النبي ﷺ مرسلًا.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٥): لأن حمادًا أثبت الناس في ثابت، فتحصلنا من ذلك: على أن الطريقين الموصولين شاذان، وأن المحفوظ عن قتادة مقطوع، وعن ثابت مرسل.
وانظر: «علل الدارقطني» (١٢/ ٣٩، ٤٠)، و«الميزان» للذهبي (٣/ ٥٩٧)، و«لسان الميزان» لابن حجر (٥/ ٢١٩)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦) من طريق بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن إسحاق عن عبد الملك بن عمير، عن أبي قرة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي: متروك، وبكر بن خنيس: ضعيف، والله أعلم.
وللحديث طريق آخر عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٣)، (٢٩٢٨٨) من طريق ربعي عن رجل من النخع عن أبيه عن سلمان موقوفًا عليه من قوله.
قلت: والرجل من النخع وأبوه مبهمان لا يعرفان من هما.
وقد عزاه السيوطي؛ كما في «داعي الفلاح» (ص٣٠) للخرائطي في «مكارم الأخلاق».
والله أعلم.

وَمَشِيئَتِكَ فِيمَا ذَكَرْتُ وَفِيمَا نَسِيتُ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ، حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ»(١).

٤٥٣- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَإِنْ مَاتَ جُعِلَ رُوحُهُ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي الجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ»(٢).

٤٥٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ اليَوْمِ وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّهُ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ رُزِقَ خَيْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّهَا»(٣).

---

(١) مرسل: أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٩٦) من طريق عمر، ثنا موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد به.
قلت: عبد الله بن شداد: ولد في عهد النبي ﷺ، وذكره العجلي في كبار التابعين والثقات، وكان معدودًا في الفقهاء، وعمر - وهو ابن شبيب المسلي -: ضعيف، والله أعلم.

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ رقم ٨٧٥)، وفي «الدعاء» (٣٢٥) حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا قحطبة بن غدانة، ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي، عن سعيد بن أبي الحسن عن أمه عن أم سلمة به مرفوعًا.
قلت: في إسناده إسماعيل بن يعلى الثقفي ضعيف جدًّا، قال يحيى والنسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٥٥): ذكر له ابن عدي بضعة عشر حديثًا معروفة، لكنها منكرة الإسناد.
وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٧)، وشيخ الطبراني ضعيف جدًّا.
انظر: «الميزان» للذهبي (٣/ ١٦٦، ٥٥٠)، و«السير» (٨/ ٤٣١)، والله أعلم.

(٣) موضوع: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤)، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٣٨) من طريق سليمان بن الربيع النهدي.
قال: حدثنا كادح بن رحمة عن أبي سعيد العبدي - زوج أم سعيد - عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده فيه علل:
الأولى: سليمان بن الربيع النهدي: متروك؛ تركه الدارقطني والذهبي. =

٤٥٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «**أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ، وَجَاءَ بِاللَّيْلِ وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ هَذَا خَلْقٌ لَكَ جَدِيدٌ قَدْ جَاءَ، فَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَتَقَبَّلْهَا وَأَضْعِفْهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِجَمِيعِ حَاجَتِي عَالِمٌ، وَإِنَّكَ عَلَى جَمِيعِ نَجْحِهَا قَادِرٌ، اللَّهُمَّ أَنْجِحِ اللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةٍ لِي، وَلَا تَزِدْنِي فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَنْقِصْنِي فِي آخِرَتِي**»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ(١).

٤٥٦ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجَأُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى**»(٢).

= **الثانية**: كادح بن رحمة متهم بالكذب؛ كما في «الكامل» (٦/ ٢١٠٣)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٩٩).

الثالثة: أبو سعيد العبدي لم أعرفه.

الرابعة: الحسن مدلس، وقد عنعنه، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٦٥٧)، وعبد الغني في «إيضاح الإشكال» كما في «كنز العمال» (٤٩٥١) من طريق عصمة بن المتوكل، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي به مرفوعًا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عبد الأعلى بن أبي المساور تفرد به عصمة.

قلت (طارق): عصمة بن المتوكل: ضعيف، وعبد الأعلى بن أبي المساور: متروك، والحارث: كذبه ابن المديني وزائدة وغيرهما.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٩)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو يعلى (٣٣٧١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٦، ٣٨٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٦٩- المنتقى) من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس به مرفوعًا.

قال الحافظ: هذا حديث غريب؛ ويوسف بن عطية ضعيف جدًا.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٥)، و«إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨/ ٣٤٥)، والله أعلم.

٤٥٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: قُلْ لِأُمَّتِكَ يَقُولُوا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَشْرًا عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَعَشْرًا عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَعَشْرًا عِنْدَ النَّوْمِ، يَدْفَعُ عِنْدَ النَّوْمِ بَلْوَى الدُّنْيَا، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ مَكَايِدَ الشَّيْطَانِ، وَعِنْدَ الصَّبَاحِ غَضَبِي**»(١).

٤٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ**»(٢).

٤٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَفْسِيرِ: ﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: الآية ٦٣]، فَقَالَ: «**مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ؛ تَفْسِيرُهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ أُعْطِيَ سِتَّ خِصَالٍ؛ أَمَّا أَوَّلُهُنَّ: فَيُحْرَسُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَيُعْطَى قِنْطَارًا مِنَ الْأَجْرِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَيُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ**

---

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في أذكار النوم.

(٢) **ضعيف بذكر الصباح**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٢٧) من طريق محمد بن إبراهيم أخو أبي معمر، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به.

قلت: وإبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر ضعيف؛ ضعفه الدارقطني كما في «الميزان» (١/ ٢٤).

وقال الهيثمي في «المجمع» بعد أن ذكر بعد هذا الحديث حديثين قال (١٠/ ١٢٠): رواها كلها الطبراني في «الأوسط»، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم أخو معمر ولم أعرفه.

قلت: هو مترجم في «تاريخ بغداد» (١/ ٣٨٧)، وقد نقل الخطيب عن موسى بن هارون أنه قال عنه: صدوق لا بأس به، والله أعلم.

قلت: وقد عزاه السيوطي؛ كما في «داعي الفلاح» للسيوطي لابن عدي وأبي يعلى (ص٣١)، ولم أقف عليه فيهما، والله أعلم.

الْعِينِ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَيَحْضُرُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَأَمَّا السَّادِسَةُ: فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ يَقْرَأُ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ، وَلَهُ مَعَ هَذَا يَا عُثْمَانُ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ، فَقُبِلَتْ حَجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ طُبِعَ بِطَابِعِ الشُّهَدَاءِ»[1].

---

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٣)، وأبو يعلى (٤١٢٦)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٩١، ٨٩٢)، والرافعي في «التدوين» (٤/ ١٦٢، ١٦٣)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ٣٢٥٤، ٣٢٥٥/ ١٨٤٠٥)، ويوسف القاضي في «سننه» كما في «الدر المنثور» (٧/ ٢٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٠٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٤٤، ١٤٥)، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٩٢٣)، وابن البناء في «فضل التهليل وثوابه الجزيل» (١٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١١٧، ١١٨)، (٤/ ٢٣١، ٢٣٢)، والثعلبي وابن مردويه في «تفسيريهما» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» من طريق الأغلب بن تميم عن مخلد بن هزيل عن عبد الرحمن - يعني ابن عبد الله بن عمر المدني - عن عبد الله بن عمر عن عثمان بن عفان به مرفوعًا.

قال علي بن عبد العزيز؛ كما في «التدوين»: هذا حديث مضطرب الإسناد، وأغلب بن تميم: ليس بقوي في الحديث، ومخلد بن هزيل وعبد الرحمن المدني: مجهولان.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، أما الأغلب؛ فقال يحيى: ليس بشيء، وأما مخلد؛ فقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات، وأما عبد الرحيم: فكذا في رواية يوسف القاضي.

وفي رواية العقيلي: عبد الرحمن المدني وهو ضعيف، وهذا الحديث من الموضوعات الباردة التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ لأنه منزل عن الكلام الركيك والمعنى البعيد. اهـ.

وقال النسائي؛ كما في «لسان الميزان» (٦/ ١٠): لا يعرف هذا من وجه يصح، وما أشبهه بالوضع.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١٥): رواه أبو يعلى في «الكبير»، وفيه الأغلب بن تميم، وهو ضعيف. اهـ.

وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٨٥): هذا موضوع فيما أرى. اهـ.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ١٧): غريب جدًّا، وفي صحته نظر، وقال: وهو غريب؛ وفيه نكارة شديدة. اهـ.

وانظر: «الفوائد المجموعة» للشوكاني (١/ ٤٦٢)، والله أعلم.

٤٦٠ - وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مِنَ النَّارِ**»(١).

٤٦١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَى يُسْمِعَ أَصْحَابَهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةَ أَمْرِي** - ثلاث مرات - **وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، اللهم أَعُوذُ بِعفوكَ مِنْ نِقْمَتِكَ** ثلاث مرات، **اللهم لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا جَدٍّ جَدُّ** - مرة واحدة»(٢).

٤٦٢ - وعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ صَبَاحٍ يَصْبِحُهُ الْعَبْدُ إِلَّا صَرَخَ صَارِخٌ: أَيُّهَا الْخَلَائِقُ سَبِّحُوا الْمَلِكَ الْقُدُّوسَ**»(٣).

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦١)، وابن الغطريف في «جزئه» (٩١) من طريق عثمان بن عبد الله الشامي قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم عن زيد بن أرطأة عن أبي الدرداء به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل عثمان بن عبد الله الشامي، وأبي بكر بن أبي مريم، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٨٩) من طريق طريف بن مورق وإسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه به مرفوعًا.
قلت: في إسناده طريف بن مورق: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكراه بجرح أو تعديل، ووثقه ابن حبان.
وانظر: «الجرح والتعديل» (١/ ٢/ ٤٩٤).
قلت: تابعه يحيى بن إسحاق بن طلحة.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧١٠٦) حدثنا محمد بن نوح بن حرب، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا يزيد بن عياض، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن أبي بردة عن أبيه به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١١١): وفيه يحيى بن إسحاق بن طلحة وهو ضعيف، والله أعلم.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الترمذي (٣٥٦٩)، وعبد بن حميد (٩٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٩٠)، وأبو نعيم في =

٤٦٣ - وعَنْ كَعْبِ الأحبار، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ اعْصِمْنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَاجْعَلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي اللَّيْلَةِ»[(١)].

٤٦٤ - وعَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: «مَنْ قَالَ في كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، كُفِيَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ وَوَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ، وَمُتِّعَ بِعَقْلِهِ حَتَّى يَمُوتَ»[(٢)].

= «أخبار أصبهان» (٢/ ١٩٥)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٢٥)، وابن عساكر (١٤/ ٣١٤)، وغيرهم من طريق موسى بن عبيدة قال: حدثني محمد بن ثابت عن أبي حكيم مولى الزبير بن العوام عن الزبير به مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

وقال الحافظ: هذا حديث غريب، وموسى بن عبيدة ضعيف، وأبو حكيم - بفتح أوله - لا يعرف اسمه ولا حاله.

وانظر: «علل ابن المديني» (ص١٢٠)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٢١٦).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٩٤): رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة؛ وهو ضعيف جدًّا، وتحرف فيه موسى إلى يوسف فليحرر.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٨/ ٣٨٠): وموسى ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى (٦٥٨) ومن طريقه ابن حجر (٢/ ٣٩١) ثنا أبو خيثمة، ثنا النضر هاشم ابن القاسم ثنا حزام العامري عن موسى بن عبيدة عن أبي حكيم عن الزبير به.

قال الحافظ: كذا رواه حزام بإسقاط محمد بن ثابت من السند، ورواية من زاد: «أثبت».

ورواه البيهقي في «الشعب» (١٠٧٣١) عن أبي حكيم مرسلًا، والله أعلم.

(١) بين كعب ونبي الله داود ﷺ مفاوز.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٥٣) حدثنا محمد بن حيان المزني، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا وهيب بن خالد، ثنا موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب به.

قلت: إسناده حسن إلى كعب، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٤٥) حدثنا محمد بن صالح بن الوليد، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي، ثنا وداع بن مرجى بن وداع الراسبي، ثنا بشر =

٤٦٥ - وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ ﵂، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي صَلَاةً فَثَقُلَتْ عَنْهَا فَدُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يَأْجُرُنِي اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَأَنَا قَاعِدَةٌ، قَالَ: **«يَا أُمَّ هَانِئٍ إِذَا أَصْبَحْتِ فَسَبِّحِي اللَّهَ مِائَةً وَهَلِّلِيهِ مِائَةً وَاحْمَدِيهِ مِائَةً وَكَبِّرِيهِ مِائَةً فَإِنَّ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ كَمِائَةِ بَدَنَةٍ، وَمِائَةُ تَكْبِيرَةٍ كَمِائَةِ بَدَنَةٍ تُهْدِيهَا، وَمِائَةُ تَهْلِيلَةٍ لَا تُبْقِي ذَنْبًا قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا»**(١).

٤٦٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَ لَهُ أَمَانًا مِنَ الْفَقْرِ، وَيُؤْمَنُ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، وَاسْتُجْلِبَ بِهِ الْغِنَى، وَاسْتُقْرِعَ بِهِ بَابُ الْجَنَّةِ»**(٢).

= ابن منصور، عن سفيان الثوري به.

قلت: في إسناده وداع بن مرجى وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمتهما وبقية رجاله ثقات، وهو من كلام الثوري، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٨٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٠٠٨) من طريق سعيد بن سليمان، قال: حدثني موسى بن خلف، قال: حدثنا عاصم ابن بهدلة، عن أبي صالح عن أم هانئ به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي صالح، وهو باذام - ويقال: باذان - مولى أم هانئ، وموسى بن خلف - وهو العمى وعاصم ابن بهدلة مختلف فيهما.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٤، ٢٥٥) عن عبد السلام بن مطهر عن موسى بن خلف به، وقال عقبة: لا يصح هذا عن أم هانئ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٨٠) من طريق أبان عن أبي صالح به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٤) من طريق ثابت عن مولى أم هانئ - ولم يسمه - به.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ رقم ٩٩٥)، ورقم (١٠٠٧١)، وفي «الأوسط» (٤٢٣٥)، والحاكم (١/ ٥١٣، ٥١٤) من طرق عن أم هانئ به.

وهذه الطرق كلها ضعيفة.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٢٥)، والطبراني (٢٤/ ١٠٦١) من طريق عاصم بن علي عن أبي معشر عن مسلم بن أبي مريم عن صالح مولى وجزة عن أم هانئ به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، ولجهالة صالح مولى وَجْزَة، والله أعلم.

(٢) ضعيف جدًّا، وأعل بالإرسال: وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنة» (١٨٥)، وفي =

٤٦٧- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَقَلِّ النَّاسِ غَفْلَةً وَكَانَ إِذَا أَمْسَى يَقُولُ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ونُورِهَا وَبَرَكَتِهَا وَطَهُورِهَا وَهُدَاهَا وَمُعَافَاتِهَا»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالعِزَّةُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ مِنْ نُورِهِ وَبَرَكَتِهِ وَطَهُورِهِ وَهُدَاهُ وَمُعَافَاتِهِ»، وَإِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «هِلَالُ خَيْرٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَكَذَا، وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا وَكَذَا، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ؛ نُورِهِ وَبَرَكَتِهِ وَهُدَاهُ وَطَهُورِهِ وَمُعَافَاتِهِ»[(١)].

= «الحلية» (٨/ ٢٨٠)، وأبو سعد الماليني في «الأربعين في شيوخ الصوفية» (ق - ٩)، والمستغفري في «الدعوات» كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص ٧٧)، والديلمي كما في «داعي الفلاح» (ص ٧٧). والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٣٥٨، ٣٥٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٥٣)، (١٤٠٢)، وابن المقرئ في «المنتخب من غرائب أحاديث مالك» كما قال محقق «علل الدارقطني» (٣/ ١٠٦) من طريق الفضل بن غانم، ثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي به مرفوعًا.

قال ابن الجوزي: والفضل بن غانم ليس بالقوي.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء.

قلت: تابعه سلم الخواص، ولكنه متكلم فيه أيضًا، قال محمد بن عون الطائي: كان يحدث من حفظه فيغلط.

وقال أبو حاتم: أدركت سلم بن ميمون الخواص، ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمد حديثًا منكرًا مشبه الموضوع [«الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٢٦٧، ٢٦٨)]، ثم إن الراوي عنه: وهو إسحاق بن إبراهيم بن زيريق الحمصي، قد كذبه محمد بن عوف محدث حمص.

«الميزان» (١/ ١٨١).

وكذلك رواه أبو حنيفة سلم بن المغيرة عن مالك عن جعفر عن أبيه عن جده عن علي.

أخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» كما في «لسان الميزان» لابن حجر (٣/ ٦٥).

قلت: سلمة بن المغيرة أبو حنيفة الأزدي ضعفه الدارقطني «اللسان» (٣/ ٦٥)، والحديث أورده الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٠٦، ١٠٧)، وذكر الاختلاف على مالك فيه، ثم ذكر أنه رُوي مرسلًا، والله أعلم.

(١) **مرسل وفيه إبهام الراوي عن ابن مطرف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٦)، والخطيب في «الكفاية» (١١٩١) من طريق مروان بن معاوية قال: أخبرني شيخ =

٤٦٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اسْتَعَاذَ فِي يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَكَّلَ اللَّهُ ﷻ بِهِ مَلَكًا يَذُودُ عَنْهُ الشَّيَاطِينَ كَمَا يَذُودُ أَحَدُكُمْ عَنْ حَوْضِهِ غَرِيبَةَ الْإِبِلِ»**(١).

٤٦٩ - وعن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ «يس» حِينَ يُصْبِحُ أُعْطِيَ يُسْرَ يَوْمِهِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي صَدْرِ لَيْلِهِ أُعْطِيَ يُسْرَ لَيْلَتِهِ حَتَّى يُصْبِحَ»(٢).

٤٧٠ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَلْتَقِي الخِضْرُ وَإِلْيَاسُ ﷣ كُلَّ عَامٍ بِالْمَوْسِمِ بِمِنَى فَيَحْلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَأْسَ صَاحِبِهِ، فَيَتَفَرَّقَانِ عَنْ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ: بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَسُوقُ الخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا**

= عن حميد بن هلال العدوي عن عبد الله بن مطرف قال...

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٩٤، ١٩٥): فيه مع إرساله إبهام الراوي عن ابن مطرف وباقي رواته ثقات. أ.هـ.

قلت: مروان بن معاوية إذا روى عن المجهولين أنه يدلس تدليس الشيوخ.

وانظر: «ضعيف الجامع» (٤٤١٣)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف منقطع**: أخرجه أبو تمام في «فوائده» (١٦١٤) من طريق حبان بن علي عن ليث عن داود عن أنس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف منقطع: حبان ضعيف كما في «التقريب»، وليث هو ابن أبي سليم ضعيف؛ لاختلاطه، وداود هو ابن أبي هند لم يصح سماعه من أنس كما قال ابن حبان والحاكم وشيخ شيخ تمام وشيخه لم أعثر على ترجمة لهما.

وأخرجه أبو يعلى (٧/ ١٤٦، ١٤٧) من طريق آخر عن ليث عن يزيد الرقاشي عن أنس مرفوعًا: **«من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكًا يرد عنه الشياطين»**.

قلت: ويزيد ضعيف أيضًا، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الدارمي (٣٤١٩) حدثنا عمرو بن زرارة، ثنا عبد الوهاب، ثنا راشد أبو محمد الحماني، عن شهر بن حوشب قال: قال ابن عباس...

وفي الباب مرسلًا عن عطاء بن أبي رباح قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«من قرأ يس في صدر النهار قضيت حوائجه»**.

قلت: وفي الباب عن جمع من أصحاب النبي ﷺ وعن الحسن قوله ولا يصح منها شيء.

انظر: «باب ما جاء في التعوذ والقراءة عند المنام في أبواب أذكار النوم»، والله أعلم.

يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ آمَنَهُ اللَّهُ ﷻ مِنَ الغَرَقِ وَالحَرَقِ وَالسَّرَقِ وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ وَمِنَ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ»[١].

٤٧١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَا يَدَعْ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ أَلْفَ حَسَنَةٍ، حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا**»[٢].

٤٧٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ الْغَدَاةَ أَوِ اللَّيْلَةَ - نَصِيبًا مِنْ خَيْرٍ

---

(١) **منكر**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٢٨)، والمستغفري في «الدعوات» وابن عساكر في «تاريخه» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» (ص٥٣) من طريق عمرو بن عاصم، ثنا الحسن بن رزين، عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس، قال: ولا أعلمه إلا مرفوعًا إلى النبي ﷺ قال: «**يلتقي الخضر وإلياس...**».

قال ابن عدي عن الحسن بن رزين حدث عنه عمرو بن عاصم، وتحدث هو عن ابن جريج بما ليس بمحفوظ عن ابن جريج...

ولا أعلم يروي هذا عن ابن جريج بهذا الإسناد غير الحسن بن رزين هذا وليس بالمعروف، وهو من رواية عمرو بن عاصم عنه، وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر.

وانظر: «لسان الميزان» (٢/ ٢٠٥)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ١٩٩)، (٦/ ٤٤٠)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٨١٢٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٧١)، والحاكم (١/ ٥١٥) من طريق أبي المغيرة، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم النسائي حدثنا أبو الأحوص حكيم بن عمير وحبيب بن عبيد عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال...

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم.

وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١١٣).

تنبيه: عند الحاكم «الأحوص بن حكيم بن عمير» بدل: «أبي الأحوص»، وكذا هو في «الإتحاف» (١٢/ ٥٦٣)، وبناءً عليه قال الذهبي: وفي السند انقطاع. والله أعلم.

تَقْسِمُهُ، وَنُورًا تَهْدِي بِهِ، وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَرِزْقًا تَبْسُطُهُ، وَضُرًّا تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءً تَرْفَعُهُ، وَشَرًّا تَدْفَعُهُ، وَفِتْنَةً تَصْرِفُهَا»[(١)].

٤٧٣ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَتْ: كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، جَلَسَ مُسْتَقْبِلًا الْقِبْلَةِ لا يتكلم حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَرُبَّمَا كَلَّمْتُهُ فِي حَاجَةٍ فَلَا يُكَلِّمُنِي فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يتكلَّمَ فَكُلَّمَا قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ»**[(٢)].

٤٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بنِ مالك رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٢)، ومسدد في «مسنده»، والطبراني كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٧١)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (٦١) من طريق تميم بن سلمة، عن عبد الله بن سبرة عن ابن عمر.

قلت: في إسناده عبد الله بن سبرة وهو يروي عن الشعبي، ولا أدري أسمع من ابن عمر أم لا؟ وقال عنه أحمد: صالح - أي: يكتب حديثه اعتبارًا - والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني؛ كما في «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٠٩)، وقال: فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري؛ وهو متروك، والله أعلم.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٤٦).

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٤٦): شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٩٧، ٢٢٩٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٢٦٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٥).

قلت: وهو حديث منكر.

وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (١٧٦٤)، والله أعلم.

وفي الباب عن البراء بن عازب رضي الله عنه مرفوعًا:

أخرجه الديلمي؛ كما في «داعي الفلاح» للسيوطي (ص٧٢).

قلت: لم أقف عليه مسندًا، والله أعلم.

مِائَتَيْ مَرَّةٍ: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ»(١).

٤٧٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْمَسَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الْمَبِيتِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الصَّبَاحِ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ وَنَوْمِهِ، أَظُنُّهُ قَالَ: وَيَوْمِهِ»(٢).

---

(١) **موضوع**: أخرجه الترمذي (٣١٢٠)، وأبو يعلى (٣٣٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٨٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٣١٦)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٦٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٠٦)، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ١٠٤)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٦٦) من طريق حاتم بن ميمون أبي سهل، عن ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف حاتم بن ميمون وذكره المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٨٠)، وابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٥٦٨) وقال: إسناده ضعيف؛ حاتم بن ميمون ضعفه البخاري وغيره، والله أعلم.

قلت: حاتم بن ميمون الكلابي، أبو سهل البصري، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي: يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه.

انظر: «المجروحين» (١/ ٢٦٨، ٢٦٩)، و«الكامل» (٢/ ٨٤٥)، و«الميزان» (١/ ٤٢٨، ٤٢٩).

وقال ابن الجوزي: موضوع.

انظر: «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٢٣٨).

قلت: وقد سقط الحديث من النسخة المطبوعة للموضوعات.

وانظر: «الضعيفة» (٣٠٠)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٠٧٨) من طريق الحسين بن عبد الله ابن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: . . . .».

قلت: في إسناده الحسين بن عبد الله بن ضميرة، اسم أبي ضميرة: سعيد الحميري، من آل ذي يزن، عداده في أهل المدينة، يروي عن أبيه عن جده بنسخة موضوعة.

قال يحيى بن معين: ليس بشيء.

وقال مرة: كذاب.

وقال البخاري: منكر الحديث. =

٤٧٦- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَارَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: **«اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»**(١).

٤٧٧- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: **«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ لَنَا: «اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ» فَاسْتَغْفَرْنَا، فَقَالَ: «أَتِمُّوهَا سَبْعِينَ مَرَّةً» فَأَتْمَمْنَاهَا سَبْعِينَ مَرَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي لَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ»**(٢).

= **وقال أبو حاتم**: متروك الحديث، كذاب.

انظر: «المجروحين» (١/ ٢٣٨، ٢٣٩)، و«التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٣٣٨)، و«اللسان» (٢/ ٢٨٩)، و«الميزان» (١/ ٥٣٨)، و«الكامل» (٢/ ٧٦٦)، و«الضعفاء للعقيلي» (١/ ٢٤٦، ٢٤٧)، وأبوه عبد الله بن ضميرة الحميري، لم نجد له ترجمه، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٠، ٢٧١) من طريق أبي عيسى الخراساني، عن عبد الله القاسم، قال: «حدثتني جارة للنبي ﷺ.....».

قلت: في إسناده أبو عيسى الخراساني التميمي، اسمه سليمان بن كيسان، وقيل: محمد بن عبد الرحمن، وقيل: محمد بن القاسم، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٣٩٢)، ونقل الذهبي في «الميزان» عن ابن القطان أنه قال: لا يعرف حاله، ثم تعقبه بقوله: ذا ثقة، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول.

وعبد الله بن القاسم القرشي التيمي البصري مولى أبي بكر الصديق، ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» (٥/ ٤٦).

وقال ابن القطان: مجهول. «تهذيب التهذيب» (٥/ ٣٥٩).

وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٥٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٩٧)، وابن أبي الدنيا؛ كما في «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ٣٠٢)، وغيرهم من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس به مرفوعًا.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. =

٤٧٨ - وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ أَشْهَدُ - وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ - أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِنَا مِنْ عَافِيَةٍ وَنِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نِعْمَةٍ كَانَتْ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ، وَلَا يَوْمِهِ إِلَّا قَدْ أَدَّى شُكْرَهَا»(١).

٤٧٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: مَا تَقُولُونَ إِذَا أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ مِمَّا تَدْعُونَ لَهُ؟ قَالَ: نَقُولُ: «أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَةِ، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَاللَّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ مَا جَهِلْتُ أَيْ رَبِّ، وَشَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، وَمِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، وَشَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»(٢).

٤٨٠ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «مَنْ قَالَ: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ⑰﴾ [الروم: الآية ١٧] حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْآيَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ وإِنْ قَالَهَا ليلًا أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ يَوْمِهِ»(٣).

٤٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - رُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمُحِيَ

= **قال يحيى**: الحسن بن أبي جعفر ليس بشيء.
وقال السعدي: واهي الحديث.
وقال النسائي: متروك، والله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٠، ٢٤١) حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن بكير بن الأخنس قال: . . . .
قلت: بكير بن الأخنس من صغار التابعين، ولم يذكر عمن أخذ هذا، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٢) حدثنا عبد الله بن إدريس عن حصين عن عمرو بن مرة، قال: قلت لسعيد بن المسيب. . .

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٣) حدثنا عبد الله بن نمير عن موسى الجهني، قال: حدثني رجل عن سعيد بن جبير به.

عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَبَرِئَ يَوْمَئِذٍ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يُمْسِي، وَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَبَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يُصْبِحَ»(١).

٤٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: «أَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ: مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرجيم، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِاسْمِكَ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ عذابك وَشَرِّ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ مَا تُسْأَلُ وَمِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِي وَمِنْ خَيْرِ مَا تُبْدِي وَمِنْ خَيْرِ مَا تُخْفِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِاسْمِكَ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا تَجَلَّى بِهِ النَّهَارُ، لَمْ تُطِقْ بِهِ الشَّيَاطِينُ، وَلَا لِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ، وَإِذَا قَالَهُنَّ إِذَا أَمْسَى كَمِثْلِ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: مِنْ شَرِّ مَا دَجَا بِهِ اللَّيْلُ»(٢).

٤٨٣ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُلْقِيَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَوَّلِ صَحِيفَتِهِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُفتَحَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّهَا شِئْتَ، فَلْيَقُلْ إِذَا أَمْسَى وَإِذَا أَصْبَحَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِاللَّيْلِ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا مَرْحَبًا بِكُمَا وَأَهْلًا مِنْ حَافِظِينَ عَلَى يَمِينِهِ، وَحَيَّاكُمَا اللَّهُ الْكَاتِبِينَ عَنْ يَسَارِهِ، اكْتُبُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا، وَعَلَى ذَلِكَ أَمُوتُ، وَعَلَى ذَلِكَ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، اللَّهُمَّ اذْكُرْ مُحَمَّدًا مِنَّا بِالسَّلَامِ»**(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤) حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثني فطر قال: حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير، عن رجل من أصحاب محمد قال. . .
قلت: في إسناده عبد الله بن عبيد بن عمير وقد أرسل عن جماعة من الصحابة، ولا أدرى أسمع من هذا الصحابي أم أرسل عنه، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤) حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة عن يحيى ابن سعيد بن حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة به.

(٣) **ضعيف جدًا مع إرساله**: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار =

٤٨٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ ثَلَاثًا وَإِذَا أَمْسَيْتَ ثَلَاثًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّه العَلِيِّ العَظِيمِ، فَإِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَدْنَاهَا الهَمُّ**»[(١)].

٤٨٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةً هُوَ أَصْلُهَا لَمْ يُخْطِئْ يَوْمَهُ ذَلِكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ**»[(٢)].

٤٨٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، قَضَى اللَّهُ لَهُ فِي يَوْمِهِ مِائَةَ حَاجَةٍ: سَبْعُونَ مِنْهَا لِآخِرَتِهِ، وَثَلَاثُونَ**

= المساء والصباح» (ص٥١) من طريق عيسى بن موسى حدثنا طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: «قال رسول الله ﷺ. . . .».

قلت: في إسناده طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، أو أبو محمد الرَّقى، أصله دمشقي، متروك، قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع الحديث، قاله ابن حجر في «تقريب التهذيب».

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٨٠)، و«التاريخ الصغير» (٢/ ٢٠٢)، و«الضعفاء» (٣١٦)، و«المجروحين» (١/ ٣٨٣)، وغيرهم.

وعيسى بن موسى البخاري، أبو أحمد الأزرق، لقبه غُنجار صدوق ربما أخطأ، وربما دلس، مكثر من الحديث عن المتروكين.

قلت: ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الدارقطني: لا شيء.

«الثقات» (١/ ٤٩٢)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٥)، والله أعلم.

(١) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٥٢).

قلت: أظنه موضوعًا أو ضعيفًا جدًّا؛ لأن كتب المستغفري كـ «الدعوات»، و«فضائل القرآن»، وغيرهما مظنة الأحاديث الموضوعة والواهية، والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٦٣).

لِدُنْيَاهُ»(١).

٤٨٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَا يُرْفَعُ لِأَحَدٍ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ عَمَلٌ أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَهَا أَوْ أَكْثَرَ مِمَّا قَالَ»(٢).

٤٨٨ - وَعَنْ أَبَانَ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عُوفِيَ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ يَوْمَئِذٍ. فَأَصَابَ أَبَانَ يَوْمَئِذٍ الْفَالِجُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ إِلَّا أَنَّهُ يَوْمَ أَصَابَنِي هَذَا لَمْ أَكُنْ قُلْتُهُ»(٣).

٤٨٩ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى: أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ، مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ»(٤).

٤٩٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْم مِائَةَ مَرَّةٍ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي المَوْتِ وَفِيمَا بَعْدَ المَوْتِ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ

---

(١) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٦٣).

(٢) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٦٦).

(٣) ضعيف: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٣) عن الحجاج بن فرافصة عن رجل، قال: دخلت على أبان بن عثمان، فقال أبان. . . .».

(٤) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٦).

أَجْرَ شَهِيدٍ»(١).

٤٩١- وَعَنْ كَعْبٍ قَالَ: «لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ حِينَ أُمْسِي وَأُصْبِحُ لَجَعَلَتْنِي الْيَهُودُ مَعَ الْكِلَابِ النَّابِحَةِ أَوِ الْحُمُرِ النَّاهِقَةِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَحِزْبِهِ»(٢).

٤٩٢- وَعَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قال: «إِذَا أَصْبَحَ الْعَبْدُ وَأَمْسَى فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّةٍ مِنْكَ وَجِوَارٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ يَا عَظِيمُ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ إِنْسَانٌ وَلَا جَانٌّ وَلَا دَابَّةٌ»(٣).

٤٩٣- وَعَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ وَنَحْنُ فِي نِعْمَتِهِ، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا، إِلَّا ظَلَّ مَغْفُورًا لَهُ، وَلَا يَقُولُها حِينَ يُمْسِي إِلَّا بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ»(٤).

٤٩٤- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنْ دَاوُدَ عليه السلام كَانَ يَقُولُ بَعْدَ فِتْنَتِهِ: **«اللَّهُمَّ مَا كَتَبْتَ فِي هَذَا اليَوْمِ مِنْ مُصِيبَةٍ فَخَلِّصْنِي مِنْهَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَمَا أَنْزَلْتَهُ فِي هَذَا اليَوْمِ مِنْ خَيْرٍ فَأْتِنِي مِنْهُ نَصِيبًا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»**، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مَكْرُوهًا(٥).

---

(١) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٧).

(٢) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٩).

(٣) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه المستغفري؛ كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٧٩).

(٤) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» (ص٧٩).

(٥) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه أحمد في «الزهد» كما في «داعي الفلاح» في «أذكار =

٤٩٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ - أَحَدَ الْعَدَدَيْنِ - كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الأَرْضِ»**(١).

٤٩٦ - وَعَنْ وُهَيْبِ بْنِ الوَرْدِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الجَبَّانَةِ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: «فَسَمِعْتُ حِسًّا وَأَصْوَاتًا شَدِيدَةً وَجِيءَ بِسَرِيرٍ حَتَّى وُضِعَ، وَجَاءَ شَيْءٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَيْهِ»، قَالَ: «وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُنُودُهُ ثُمَّ صَرَخَ»، فَقَالَ: «مَنْ لِي بِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ حَتَّى قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ الأَصْوَاتِ؟ فَقَالَ وَاحِدٌ: أَنَا أَكْفِيكَهُ، قَالَ: «فَتَوَجَّهَ نَحْوَ المَدِينَةِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَوْشَكَ الرَّجْعَةَ فَقَالَ: «لَا سَبِيلَ لِي إِلَى عُرْوَةَ»، قَالَ: «وَيْلَكَ لِمَ؟»، قَالَ: «وَجَدْتُهُ يَقُولُ كَلِمَاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى فَلَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ مَعَهُنَّ»، قَالَ الرَّجُلُ: «فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ لِأَهْلِي: جَهِّزُونِي فَأَتَيْتُ المَدِينَةَ فَسَأَلْتُ عَنْهُ حَتَّى دُلِلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَقُلْتُ: شَيْئًا تَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ وَمَا سَمِعْتُ»، فَقَالَ: «مَا أَدْرِي، غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ العَظِيمِ وَكَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ الوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، إِذَا أَصْبَحْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»(٢).

= المساء والصباح» (ص٨٠).

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني كما في «داعي الفلاح» في «أذكار المساء والصباح» للسيوطي (ص٨٠) وقال: بسند حسن.

قلت: قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢١٠): رواه الطبراني وفيه عثمان بن أبي العاتكة، وقال: فيه حديث عن أم الدرداء، وعثمان هذا: وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله المسمين ثقات. اهـ.

(٢) لم أقف عليه مسندًا: أخرجه ابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» كما في «الترغيب والترهيب» للمنذري (١/ ٣١٢).

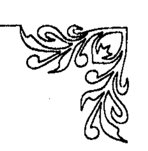
قلت: لم أقف عليه في كتاب «مكائد الشيطان» المطبوع، والله أعلم.

٤٩٧ - وَعَنْ أَسَدِ بْنِ وَدَاعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ؛ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا»(١).

❊ ❊ ❊

---

(١) ضعيف: أخرجه ابن أبي الدنيا؛ كما في «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ٢٨٥)، وقال: رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبي ﷺ ورواته ثقات إلا أسدًا.
قلت (طارق): وهو شامي من صغار التابعين فحديثه مرسل أو معضل، على أنه كان ناصبيًّا يسب سيدنا عليًّا رضي الله عنه، ولم يوثقه غير النسائي، والله أعلم.




كتاب دعاء صلاة الاستخارة

٤٩٨ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ»، قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»[1].

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١١٦٢، ٦٣٨٢، ٧٣٩٠)، وفي «الأدب المفرد» (٧٠٣)، وأبو داود (١٥٣٨)، والنسائي في «المجتبى» (٦/ ٨٠، ٨١)، وفي «الكبرى» (٥٥٨١، ٧٧٢٩، ١٠٣٣٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٨)، وابن حبان (٨٨٧)، والحميدي (١٠٨٧)، والترمذي (٤٨٠)، وابن ماجه (١٣٨٣)، وأحمد (٣/ ٣٤٤)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٣/ ٣٤٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٢١)، وأبو يعلى (٢٠٨٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٨)، والطبراني في الدعاء (١٣٠٣). وابن منده في «التوحيد» (٣١٠)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٥٢)، (٥/ ٢٤٩، ٢٥٠)، وفي «الصغير» (٨٣٠)، وفي «الاعتقادة» (ص٨٥، ٨٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٢٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٥٧، ٥٨)، وابن أبي الدنيا في «كتاب الدعاء» كما في «نتائج الأفكار» (٤/ ٥٩)، وعبد بن حميد (١٠٨٩)، وابن حزم في «المحلي» (١/ ٣٣)، (٨/ ٣١)، والخطيب في «الجامع» (٢/ ٢٣٦)، وفي «الموضح» (١/ ٣٩٥، ٣٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠١٦)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢٧)، وفي «الترغيب والترهيب» (١٩٧٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٣، ٤)، وعبد الغني المقدسي في =

. . . .

= «الترغيب في الدعاء» (١٣٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٤٩)، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعًا.

قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠٧): عن أبي طالب أنه قال: سألت أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن أبي الموال، قال: عبد الرحمن لا بأس به، قال: كان محبوسًا في المطبق حين هزم هؤلاء، يروي حديثًا لابن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ في الاستخارة ليس يرويه أحد غيره، هو منكر. قلت: هو منكر؟ قال: نعم، ليس يرويه غيره، لا بأس به، وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس، يحيلون عليهما.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٨٧): وقد استشكل شيخنا في شرح الترمذي هذا الكلام وقال: ما عرضت المراد به فإن ابن المنكدر وثابتًا ثقتان متفق عليهما، قال الحافظ: يظهر لي أن مرادهم التهكم والنكتة في اختصاص الترجمة الشهرة والكثرة.

قلت (طارق): النكارة حملها بعض أهل العلم على التفرد؛ ففي ترجمة محمد بن إبراهيم التيمي في «المقدمة» [هدي الساري] وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: وذكره في حديثه شيء يروى أحاديث مناكير.

قلت (أي الحافظ): المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا تتابع له فيحمل هذا على ذلك وقد احتج به الجماعة للأهمية بخصوص هذه المسألة.

انظر: «شرح علل الترمذي» لابن رجب (ص٦٧٥)، و«الرفع والتكميل» للكنوي، و«نتائج الأفكار» (٤/ ٥٩، ٦٠).

وقال ابن عدي بعد أن ساق لعبد الرحمن عدة أحاديث: ولعبد الرحمن بن أبي الموال أحاديث غير ما ذكرت وهو مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة وقد روى حديثه غير واحد من أصحاب النبي ﷺ كما رواه ابن الموال. اهـ.

قلت: فقد صححه البخاري والدارقطني فقال في «الأفراد»: غريب من حديث عبد الرحمن ابن أبي الموال عن جابر وهو صحيح عنه.

«أطراف الغرائب والأفراد» (٢/ ٣٨٩)، و«نتائج الأفكار» (٤/ ٥٩).

وقال الترمذي: حديث جابر حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الموال، وهو شيخ مديني ثقة، روى عنه سفيان حديثًا، وقد روى عن عبد الرحمن غير واحد من الأئمة، وصححه ابن حبان، والبغوي.

قلت: وقد جاء حديث الاستخارة من حديث ابن مسعود، وأبي سعيد، وأبي أيوب، =

٤٩٩- وَعَنِ اِبْنِ مَسْعُودٍ، قال: كنَّا نُعَلَّمُ الِاسْتِخَارَةَ كَمَا نُعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعَ، إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أُرِيدَ - وَتُسَمِّيهِ - خَيْرًا فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي أَمْرِ دُنْيَايَ، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَيَسِّرْهُ لِي. أَحْسَبُهُ قَالَ: فَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي أَمْرِ دِينِي، وَشَرًّا لِي فِي أَمْرِ دُنْيَايَ، وَشَرًّا لِي فِي عَاقِبَةِ -أَحْسَبُهُ قَالَ - أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَيَسِّرْ لِي الْخَيْرَ، وَاقْضِ لِي بِهِ، وَارْضِنِي بِهِ»[1].

= وأبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وأنس، وابن مسعود، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخدري، ولم يقيده بركعتين ولا بقوله: «من غير الفريضة».

قلت: ولا تخلو هذه الشواهد من ضعف، وبعضها ليس شديد الضعف على ما سيأتي، فهي تقوي الحديث في الجملة، وروى مسلم (١٤٢٨) من حديث أنس في قصة زواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش، وفيه قالت: «ما أنا بصانعة شيئًا حتى أوامر ربي فقامت إلى مسجدها».

قال النووي في «شرح مسلم» (٩/ ٥٦٦): وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بأمر، سواء كان ذلك الأمر ظاهر الخير أم لا، وهو موافق لحديث جابر في صحيح البخاري، قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة.

ومشكورًا انظر: تحقيقي لكتاب «شرح حديث عمار بن ياسر: «اللهم بعلمك الغيب» للحافظ ابن رجب (ص١٧. ١٩) ط دار الفلاح، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: وله عن ابن مسعود طريقان:

الأول: يرويه عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، قال: «كنا نعلم الاستخارة...».

أخرجه البزار (١٨٣٥) عن الفضل بن يعقوب الرخامي ثنا الهيثم بن جميل ثنا مبارك بن فضالة عن عاصم به، ومبارك بن فضالة صدوق يدلس، وقد عنعن وإلى الضعف أقرب.

قلت: لكنه لم ينفرد به بل تابعه سعيد بن زيد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ بنحوه.

أخرجه البزار (١٨٣٦) عن المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي ثني أبي عن سعيد بن زربي به. =

. . . .

= وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث زر عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.

وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٦٩): تفرد بذلك سعيد بن زيد عن عاصم أعني حديث الاستخارة.

قلت (طارق): وعاصم هو ابن أبي النجود حسن الحديث غير أن روايته عن زر وأبي وائل خاصة مضطربة كان يحدث تارة بالحديث عن زر وتارة عن أبي وائل؛ كما في «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٢/ ٧٨٨).

قلت: وسعيد بن زيد هو أخو حماد بن زيد مختلف فيه، والله أعلم.

الثاني: يرويه إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه كان إذا استخار في الأمر يريد أن يصنعه يقول: «**اللهم إني أستخيرك بعلمك....**».

أخرجه البزار (١٥٨٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٥٧)، والشاشي (٣٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٥٢)، وفي «الدعاء» (١٣٠١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٢٤) عن محمد بن عمران بن محمد[١] بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنى أبي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن إبراهيم به.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث علقمة عن ابن مسعود إلا من هذا الوجه مسندًا.

قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

ورواه اسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي[٢] عن الحكم بن عتيبة وحماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة. . . .».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٣٦)، وفي «الصغير» (١/ ١٩٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦١) من طريق عثمان بن خالد بن عمرو السلفي الحمصي ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي ثنا إسماعيل بن عياش به.

وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا المسعودي. =

---

[١] تابعه الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا عمران بن محمد به.
أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٢٥).

[٢] تابعه مسعر بن كدام عن الحكم عن إبراهيم به.
أخرجه البيهقي (٢٢٦) من طريق عبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرعاقولي ثنا عباس بن الفضل ثنا يحيى ابن اليمان عن مسعر به.

٥٠٠- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ،

= وأخرجه في «الأوسط» (٣٧٣٥) - أيضًا - عن عثمان بن خالد بن عمرو ثنا إبراهيم بن العلاء ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به.
وأخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص٨١) من طريق مالك بن إسماعيل الألهاني ثنا إسماعيل بن عياش به.
قال الطبراني: تفرد به إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة.
قلت: وهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها؛ فإن المسعودي وأبا حنيفة كوفيان.
ورواه الأعمش عن إبراهيم النخعي واختلف عنه:
فقال صالح بن موسى الطلحي: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة...».
أخرجه البزار (١٥٢٨) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا العباس بن الهيثم الأنطاكي ثنا صالح بن موسى به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠١٢)، وفي «الدعاء» (١٣٠٢)، عن عبدان بن أحمد عن إبراهيم بن سعيد الجوهري به.
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه من حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود إلا صالح بن موسى، ولم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد، وصالح؛ فليس بالقوي.
قلت: وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث.
ورواه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش عن إبراهيم.
قال: قال ابن مسعود: فذكره موقوفًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٥)، ورواته ثقات إلا أنه منقطع.
وله طريق ثالثة عن ابن مسعود إلا أنها موقوفة، رواها معمر بن راشد عن قتادة أن ابن مسعود كان يقول في الاستخارة:... فذكره.
أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢١٠)، وهو منقطع أيضًا، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٠١)، من طريق إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير عن ليث عن أبي وائل، قال: عبد الله...
قلت: إسحاق بن إسماعيل تكلم في سماعه من جرير وحده، وليث هو ابن أبي سليم ضعيف، والله أعلم.

وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَأَعِنِّي عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - لِلْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُ - شَرًّا لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي، ثُمَّ اقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(١).

٥٠١- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اكْتُمِ الْخِطْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ لِي فِي فُلَانَةِ - وَتُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْدُرْهَا لِي، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْضِ لِي بِهَا أو قال - اقدرها لي»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البزار (٣١٨٥ - كشف الأستار)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٦)، وأبو يعلى (١٣٤٢)، وابن حبان (٨٨٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٢)، وابن أبي الدنيا في «الدعاء» كما في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٦)، والضياء في «المختارة» كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (١/ ٣٨) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد المدني ثنا أبي عن محمد بن إسحاق ثني عيسى بن عبد الله بن مالك عن محمد بن عمرو عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد به مرفوعًا.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٨١): ورجاله موثقون.

قلت: ابن اسحاق صدوق وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، وشيخه: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، والباقون ثقات، والله أعلم.

وفي الباب أيضًا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم (٤/ ٣٤٣) فتعقبه الذهبي حيث قال: فيه ضرار، وهو مالك، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ٤١٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٢، ٦٣)، وابن عساكر في «تاريخه» =

٥٠٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي، وَخَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، فَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كَانَ، وَرَضِّنِي بِقَدَرِكَ»[1].

= (١٨/ ٢٥)، وابن خزيمة (١٢٢٠)، وابن حبان (٤٠٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٩٠١)، وفي «الدعاء» (١٣٠٧)، والحاكم (١/ ٣١٤، ٢/ ١٦٥)، والبيهقي (٧/ ١٤٧، ١٤٨) من طرق عن عبد الله بن وهب أخبرني حَيْوة بن شريح أن الوليد بن أبي الوليد أخبره أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه عن أبيه عن جده رفعه: «اكتم الخطبة...».

قال الحاكم: هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات. **وقال في الموضع الثاني:** صحيح الإسناد.

وقال ابن حجر: هذا حديث حسن من هذا الوجه، صحيح بشواهده.

قلت: أيوب بن خالد ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبوه: ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في كتابيهما ولم يذكرا عنه راويًا إلا ابنه أيوب؛ فهو مجهول.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣) - أيضًا - من طريق عبد الله بن لهيعة ثنا الوليد بن أبي الوليد به.

قلت: وابن لهيعة لا بأس به في المتابعات. والله أعلم.

(١) **ضعيف:** أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٥٧، ٢٥٨)، وابن حبان (٨٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٥) من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني ثنا أبو المفضل شبل بن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقي عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال ابن حبان: شبل بن العلاء مستقيم الأمر في الحديث.

قلت: وذكره في «الثقات»، وقال: روى عنه ابن أبي فديك نسخة مستقيمة.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر، وشبل بن العلاء حدث عن أبيه بأحاديث لا يحدث بها عنه غيره مناكير، منها: هذا الحديث. =

٥٠٣- وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ عُمَرَ قَالَا: كُنَّا نَتَعَلَّمُ الاسْتِخَارَةَ كَمَا يَتَعَلَّمُ أَحَدُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ: «**اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللهُمَّ مَا قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ**»(١).

٥٠٤- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الاسْتِخَارَةَ، فَقَالَ: «**يَقُولُ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، فَإِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا - يُسَمِّي الأَمْرَ بِاسْمِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَفِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، وَخَيْرًا لِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، فَاقْدِرْهُ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ خَيْرًا لِي، فَاقْدِرْ لِي الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ**»(٢).

= **وقال الدارقطني**: ليس بالقوي، ويخرج حديثه. «سؤالات البرقاني» (ص٣٦)، والله أعلم.

وفي الباب عن عبيد بن عمير رحمه الله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٥) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن الأعمش عن حبيب عن عبيد بن عمير، قال: «إذا أراد أحدكم الحاجة فليقل: اللهم أستخيرك بعلمك...».

قلت: إسناده ضعيف، وأيضًا عبيد بن عمير من التابعين، ولم يذكر عمن أخذ هذا، والله أعلم، وفي الباب عن إبراهيم أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٢٩).

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٤٧٧)، وفي «الدعاء» (١٣٠٥)، وفي «مسند الشاميين» (٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٤٨، ٢٤٩)، عن غير واحد، قالوا: ثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة المقدسي ثنا أبي عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس وابن عمر، قالا:... وعبد الله بن هانئ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: قدمت الرملة فذكر لي أن في بعض القرى هذا الشيخ، وسألت عنه فقيل: هو شيخ يكذب، فلم أخرج إليه ولم أسمع منه.

وأبوه ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: ربما أغرب. وإبراهيم وعطاء ثقتان، والله أعلم.

وقال ابن حجر: والراوي عن إبراهيم ابن أخيه هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، وهو ضعيف جدًّا.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٩) عن أحمد بن مسعود المقدسي الخياط ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا أبو معيد حفص بن غيلان عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن =

٥٠٥- وعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى قَلْبِكَ، فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ»[١].

= القاسم بن محمد عن ابن عمر به.
وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي معيد إلا عمرو.
قلت: وإسناد واهٍ، قال النسائي وغيره: الحكم بن عبد الله الأيلي: متروك الحديث. وكذبه أبو حاتم وغيره، والله أعلم.
قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٥): والراوي عن القاسم الحكم بن عبد الله الأيلي... وهو ضعيف جدًّا. اهـ.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٨)، عن أبي العباس بن قتيبة العسقلاني ثنا عبيد الله بن الحميري ثنا إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك ثنا أبي عن أبيه عن جده به مرفوعًا.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٩، ٧٠): فأما أبو العباس فاسمه محمد بن الحسن، وهو ابن أخي بكار بن قتيبة قاضي مصر، وكان ثقة، أكثر عنه ابن حبان في صحيحه.
وأما النضر: فأخرج له الشيخان.
وأما الحميري: فلم أقف له على ترجمة، لكن قال شيخنا في «شرح الترمذي» متعقبًا على النووي: هم معروفون، لكن فيهم راوٍ معروف بالضعف الشديد، وهو إبراهيم بن البراء، فقد ذكره في «الضعفاء» العقيلي، وابن عدي، وابن حبان، وغيرهم، وقالوا: إنه كان يحدث بالأباطيل عن الثقات، زاد ابن حبان: لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه.
«الضعفاء» (١/ ٤٥)، و«المجروحين» (١/ ١١٧)، و«الكامل» (١/ ٢٥٥)، قال شيخنا: فعلى هذا فالحديث ساقط.
قال النووي في الأذكار (ص١١١): إسناده غريب، فيه من لا أعرفهم.
قال العيني في «عمدة القاري» (٧/ ٢٢٥): قال شيخنا زين الدين: كلهم معروفون لكن بعضهم معروف بالضعف الشديد، وهو إبراهيم بن البراء، فقد ذكره العقيلي وابن حبان وابن عدي والأزدي.
قال العقيلي: يحدث عن الثقات بالبواطيل.
وقال ابن حبان: يحدث عن الثقات بالموضوعات.
وقال ابن عدي: ضعيف جدًّا، يحدث بالبواطيل؛ وعلى هذا فالحديث ساقط لا حجة فيه.
وقال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ١٨٧): وسنده واهٍ جدًّا. اهـ. والله أعلم.

٥٠٦- وعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ الأَمْر قَالَ: «اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي»(١).

٥٠٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ، وَمَا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ، وَلَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ»(٢).

---

(١) منكر: أخرجه الترمذي (٣٥١٦)، وأبو يعلى (٤٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٩٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٧)، وأبو بكر المروذي في «مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه» (٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠١٧)، والبزار(٥٩)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٥٥)، والإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (١١٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٨٤٣)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٧٢١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٩٧٠)، والقضاعي (١٤٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٤)، وتمام في «فوائده» (١٧٥٨)، والنسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص٢٧٤، ٤٤١، ٥٤١، ٥٥٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٧) من طرق عن زنفل ثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر به مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث غريب؛ لا نعرفه إلا من حديث زنفل، وهو ضعيف عند أهل الحديث، ويقال له: زنفل العرفي وكان سكن عرفات، وتفرد بهذا الحديث ولا يتابع عليه. ا هـ.

وقال أبو زرعة؛ كما في «العلل»: لابن أبي حاتم (٢١٠١): هذا حديث منكر، وزنفل فيه ضعف، ليس بشيء.

وقال النووي في الأذكار (ص٣٣٢): وروينا في كتاب الترمذي بإسناد ضعيف، ضعفه الترمذي وغيره.

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ١٨٤): إسناده ضعيف.

وقال في «نتائج الأفكار» (٤/ ٦٧): هذا حديث غريب.

وقال ابن عدي: لم يروه إلا زنفل، ونقل تضعيفه عن جماعة. «الكامل» (٣/ ٢٣٩).

(٢) موضوع: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٢٣)، وفي «الصغير» (٢/ ٩٨٠. الروض)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٥٤)، والقضاعي (٧٧٤)، وابن عساكر في «معجم شيوخه» (١١٠٣) من طريق عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس حدثني أبي عن جدي عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

قلت: عبد القدوس بن حبيب: أجمعوا على ترك حديثه، وكذبه ابن المبارك، =

٥٠٨ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَتُهُ اللَّهَ وَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ ﷻ»[1].

= واتهمه ابن حبان بالوضع، وعبد السلام ابنه: قال أبو داود: شر منه.

وقال ابن حبان: يروي الأشياء الموضوعة.

وقال العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٤٨، ٥٥)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ١٢٠)، و«المجروحين» (٢/ ١٣١، ١٥٠)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٦٧، ٩٦)، و«الكامل» (٥/ ٣٣٠، ٣٤٢)، و«الميزان» (٢/ ٦١٧، ٦٤٣)، و«اللسان» (٤/ ١٧، ٥٥)، وغيرهم.

لذا قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٨٨): أخرجه الطبراني في «الصغير» بسند واهٍ جدًّا.

وقال الألباني رحمه الله **في** «الضعيفة» (٦١١): موضوع. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف:** أخرجه أحمد (١/ ١٦٨)، والترمذي (٢١٥١)، والحاكم (١/٥١٨)، والبزار «كشف الأستار» (٧٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٢)، (٢٠٣)، والشاشي (١٨٥٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦١/ ٥٣)، وغيرهم من طريق محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه عن جده سعد بن أبي وقاص به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي متفق على ضعفه.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضًا: حماد بن أبي حميد، وهو أبو إبراهيم المديني، وليس هو بالقوى عند أهل الحديث.

وأخرجه البزار (٧٥٠)، وأبو يعلى (٧٠١) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله، عن إسماعيل بن محمد بن سعد به.

قلت: وعبد الرحمن لين منكر الحديث، ومتابعته لابن أبي حميد لا يفرح بها.

وأخرجه البزار (٧٥١) من طريق عمران بن أبان الواسطي عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن محمد بن المنكدر عن عامر بن سعد عن سعد.

قلت: وعمران وعبد الرحمن: ضعيفان.

وانظر: «الضعيفة» (١٩٠٦)، والله أعلم.

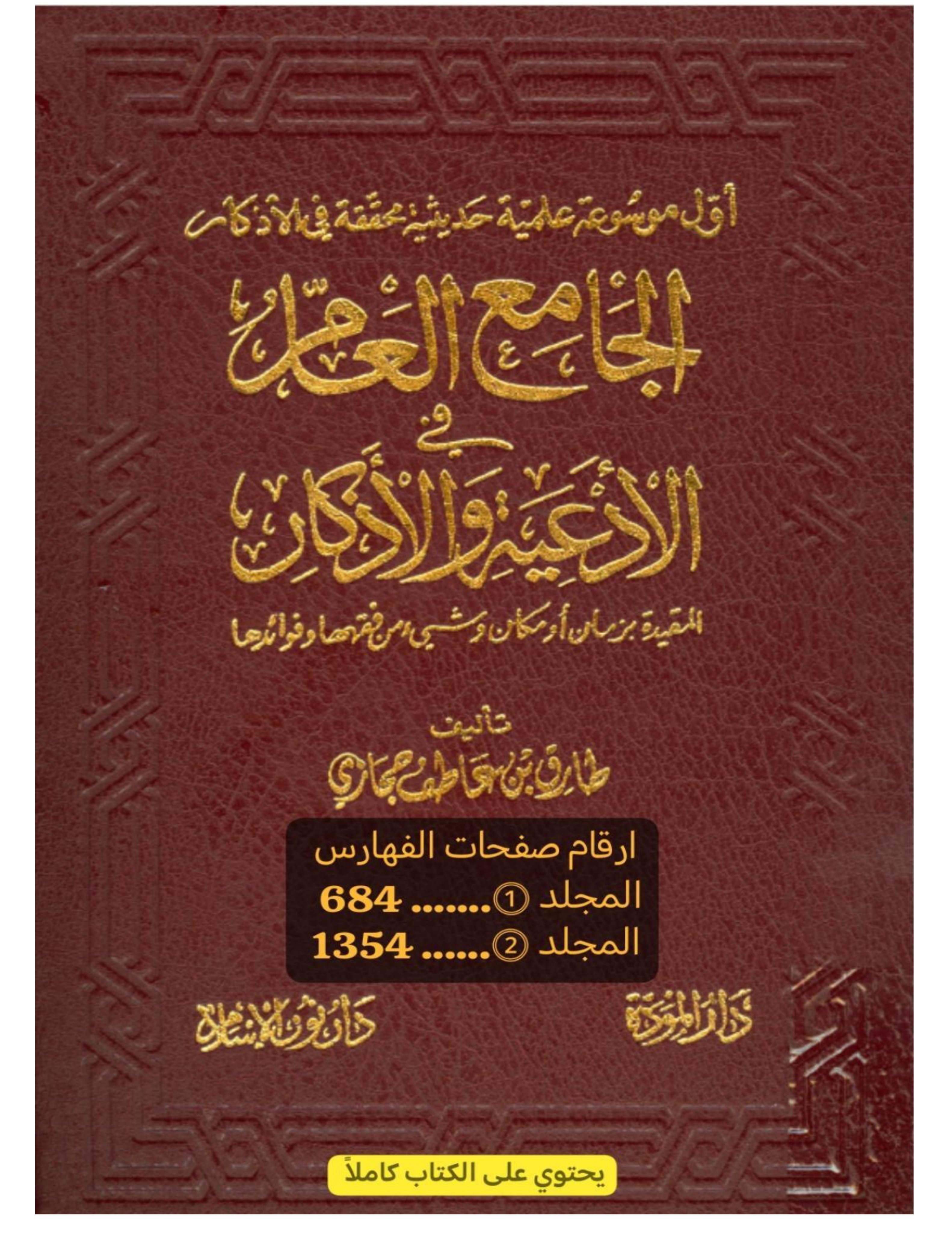
انتهى المجلد الأول من «الجامع العام في الأدعية والأذكار المقيدة بزمان أو مكان وشيء من فقهها وفوائدها».

ويليه إن شاء الله تعالى المجلد الثاني، وأوله (كتاب الأذكار المشروعة في العيد).

والحمد لله رب العالمين

فهرس الموضوعات





قناة الكتب المدمجة

دمج وفهرسة الكتب ذات الأجزاء المتعددة

أوّل موسوعة علميّة حديثية محقّقة في الأذكار

الجامع العام في الأدعية والأذكار

المقيدة بزمان أو مكان وشيء من فقهها وفوائدها

تأليف

طارق بن عاطف حجازي

المجلد الثاني

دار المودّة

دار نور الإسلام

نور الإسلام للنشر والتوزيع

ج.م.ع.

محمول 01147809240

الطبعة الأولى

1435 هجرية

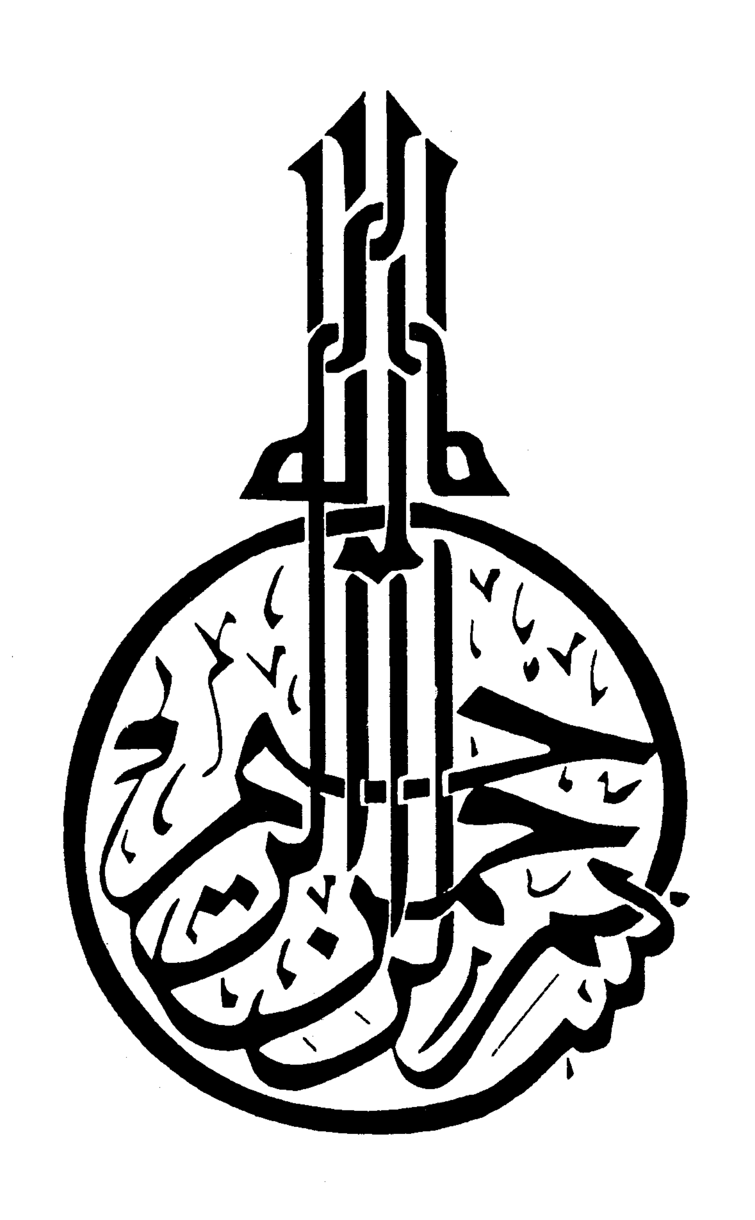
رقم الإيداع	٢٠١٣/٢١٧٣٦

توزيع : دار المودة للنشر والتوزيع

المنصورة : عزبة عقل -شارع النادى ت.ف. 0502237376 محمول - 01007868983

القاهرة : الأزهر - خلف الجامع الأزهر - أمام قسم شرطة الغورية

Dar_elmawada@hotmail.com


بسم الله الرحمن الرحيم






كِتَابُ أَذْكَارِ الْعِيدِ

بَابُ مَا يَقُولُ فِي الْعِيدِ

٥٠٩- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعِيدَيْنِ: «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ عِيشَةً تَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ، اللَّهُمَّ لَا تُهْلِكْنَا فَجْأَةً، وَلَا تَأْخُذْنَا بَغْتَةً، وَلَا تُعْجِلْنَا عَنْ حَقٍّ وَلَا وَصِيَّةٍ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفَافَ وَالْغِنَى، وَالتُّقَى وَالْهُدَى، وَحَسَنَ عَاقِبَةِ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّقَاقِ، وَالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ**»[١].

بَابُ صِيَغِ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدِ

٥١٠- قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢/ ٥٠): ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ، ثنا أَبُو قِلَابَةَ، ثنا نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ يُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ: «**عَلَى مَكَانِكُمْ**»، وَيَقُولُ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ**»، فَيُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ[٢].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥٧٢) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به.

قلت: في إسناده نهشل بن سعيد ضعيف جدًّا، قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٠١): فيه نهشل بن سعيد متروك، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: =

. . . .

= **قلت**: في إسناده جابر الجعفي وعمرو بن شمر وهما سيئا الحفظ؛ بل عمرو متروك، وقد اختلف على عمرو بن شمر فيه. وللزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٢٢٣) تلخيص نفيس ننقله بإذن الله، قال: أخرجه الدارقطني في «سننه» (٢/ ٤٩) عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله، قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ حِينَ يُسَلِّمُ مِنَ الْمَكْتُوبَاتِ»، ثم أخرجه (٢/ ٤٩) عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين. وعبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبد الله قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ يُقْبِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ: **«عَلَى مَكَانِكُمْ»**، وَيَقُولُ: **«اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ»**، فَيُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. اهـ. قال ابن القطان: جابر الجعفي سيئ الحال، وعمرو بن شمر أسوأ حالًا منه؛ بل هو من الهالكين. قال السعدي: عمرو بن شمر زائغ كذاب، وقال الفلاس: واهٍ، قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، زاد أبو حاتم: وكان رافضيًّا يسب الصحابة، روى في فضائل أهل البيت أحاديث موضوعة، فلا ينبغي أن يعلَّ الحديث إلا بعمرو بن شمر، مع أنه قد اختلف عليه فيه: فرواه عنه سعيد بن عثمان وأسيد بن زيد عند الدارقطني (٢/ ٤٩) فقالا: عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي الطفيل عن علي وعمار. ورواه الحاكم (١/ ٢٩٩) عن عبد الرحمن بن سعيد عن قطن بن خليفة، عن أبي الطفيل عن علي وعمار، ورواه مصعب بن سلام عند الدارقطني أيضًا (٢/ ٤٩) عن عمرو بن شمر فقال فيه: عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي بن حسين، عن جابر بن عبد الله، وروى محفوظ بن نصر عند «الدارقطني» (٢/ ٤٩) عن عمرو ابن شمر عن جابر عن محمد بن علي عن جابر، فأسقط من الإسناد: علي بن حسين، وهكذا رواه عن عمرو بن شمر رجل يقال له: نائل بن نجيح «الدارقطني» (٢/ ٥٠) وقرن بأبي جعفر عبد الرحمن بن سابط وزاد في المتن كيفية التكبير. اهـ كلامه ملخصًا.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٨٧): وفي إسناده عمرو بن شمر وهو متروك، عن جابر الجعفي وهو ضعيف، عن عبد الرحمن بن سابط عنه. قال البيهقي: لا يحتج به، ورُوي عنه من طرق أخرى مختلفة أخرجها الدارقطني مدارها عليه عن جابر، اختلف عليه فيها من شيخ جابر الجعفي، ورواه الحاكم (١/ ٢٩٩) من وجه آخر عن سعيد بن عثمان عن عبد الرحمن بن سعيد المؤذن عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن علي وعمار، وقال الحاكم: هو صحيح الإسناد.

قلت: هذا الإسناد معلول بإسناد عمرو بن شمر فإنه مردود إليه، أضف إلى ذلك أن عبد الرحمن بن سعيد عنده مناكير. قال الذهبي في «التلخيص» (١/ ٢٩٩): بل خبره واهٍ كأنه موضوع؛ لأن عبد الرحمن صاحب مناكير، وسعيد إن كان الكربزي فهو ضعيف، وإلا فهو مجهول. اهـ

٥١١- أَثَرُ ابْنُ مَسْعُودٍ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنَ يوم النَّحْرِ، يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ(١).

---

(١) **رجاله ثقات**: أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٣٢) حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود قال: كَانَ عَبْدُ اللهِ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنَ يوم النَّحْرِ، يَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ». بتثليث التكبير.

قلت: وهذا إسناد كل رجاله ثقات: أبو الأحوص هو سلام بن سليم ثقة، وأبو إسحاق ثقة إلا أنه مدلس وعنعن، والأسود هو ابن يزيد النخعي ثقة، فالأثر رجاله ثقات إلا أن عدد ألفاظ التكبير قد رويت هنا بتكرار لفظ: (الله أكبر) ثلاث مرات، ورويت عند ابن أبي شيبة أيضًا (٥٦٥١) بنفس الإسناد بتكرار لفظ: (الله أكبر) مرتين فقط. قال: مثل حديث وكيع وحديث وكيع بتكراره مرتين. وهو الصحيح. فكل الروايات التي ستأتي عن أبي إسحاق وغيره عن ابن مسعود بتكرار لفظ: (الله أكبر) مرتين فقط، فزيادة لفظ: التكبير مرة ثالثة من حديث ابن مسعود وَهْمٌ، فليرجع إلى نسخ أخرى أو مخطوطات أخرى من نسخة المصنف، وبناء على ذلك قمت بكتابته في المتن بتثنية التكبير فقط والتنبيه على ذلك في الحاشية، وهاك الروايات الأخرى التي تذكر صيغ التكبير، كلها بتثنية التكبير وقد تقدمت نفس الرواية عند ابن أبي شيبة (٥٦٥١): حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله أنهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنَ يوم النَّحْرِ. فذكر مثل حديث وكيع.

قلت: وهاك حديث وكيع.

قال ابن أبي شيبة (٥٦٥٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. بتثنية التكبير، وهذا أيضًا سندٌ كل رجاله ثقات أبو الأحوص هو عوف بن مالك الجشمي ثقة. ورواه الطبراني في (٩/ ٣٥٥/ ٩٥٣٤) من طريق إبراهيم بن محمد بن برة عن عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله أنه كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ. وشيخ الطبراني إبراهيم مترجم في «السير» (١٣/ ٣٥١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلًا.

ورواه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٣٠٤/ ٢٢٠٨) من طريق علي بن الحسن عن عبد الله ابن الوليد عن سفيان عن أبي إسحاق عن الأسود أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ =

٥١٢- أَثَرُ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، لَا يُكَبِّرُ فِي الْمَغْرِبِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ[1].

= إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ. ورواه ابن أبي شيبة (٥٦٣٣) حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ. وهذا سند صحيح وغيلان هو ابن جامع ثقة. والذي وقع تصحيف جابر مكان جامع. ورواه الطبراني (٩٥٣٨) من طريق زُهَيْر، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ: كَانَ يُكَبِّرُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَيَقْطَعُ صَلَاةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ، يُكَبِّرُ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ، قَالَ: وَكَانَ يُكَبِّرُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

ورواه ابن أبي شيبة (٥٦٥٢). حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ: كَيْفَ كَانَ تَكْبِيرُ عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللهِ؟ فَقَالَ: كَانَا يَقُولَانِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

قلت: وهذا سند لا يحتج به، ورواه الحاكم (١/ ٣٠٠) من طريق هُشَيْم، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَكَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

قلت: وهذه رواية منكرة؛ لأن أبا جناب ضعيف ومدلس، وقد خالف كل الثقات الذين ذكروا أن انتهاء التكبير عصر يوم النحر، لا آخر أيام التشريق، والصحيح عن أبي جناب عن علي، انظر أثر علي. ورواه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٥٦/ ٩٥٣٧) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، وَحَمَّادٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقُولُ: التَّكْبِيرُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى بَعْدِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ.

قلت: وإبراهيم النخعي لم يسمع من أحد من الصحابة بيد أن جماعة من العلماء صححوا مراسيله عن ابن مسعود. قال الأعمش: قلت لإبراهيم: أسند لي عن ابن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله، فهو الذي سمعت وإذا قلت عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله، انظر «تهذيب التهذيب» (١/ ١٥٥) و«جامع التحصيل» (١٤١)، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٤٥)، (٥٦٥٤) حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن =

٥١٣- أَثَرُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُنَا التَّكْبِيرَ يَقُولُ: كَبِّرُوا اللَّهَ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا - أَوْ قَالَ: تَكْبِيرًا - اللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَى وَأَجَلُّ(١).

٥١٤- أَثَرُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،

= أبي بكار عن عكرمة عن ابن عباس «أنه كان يكبر...».

قلت: وهذا إسناد صحيح كل رجاله ثقات، وأبو بكار هو الحكم بن فروخ ثقة، ورواه الحاكم (١/ ٢٩٩) من نفس الطريق وقد سقط من إسناده عكرمة ولكن الذهبي أثبته في التلخيص مختصرا ولم يذكر صيغة التكبير «أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ غَدَاةِ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ»، ورواه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٣٠١) من طريق ابن أبي شيبة، ورواه أيضًا (٤/ ٣٠٤، ٣٠٥) من نفس الطريق مع اختلاف في لفظ التكبير يقول: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ، اللهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ» بزيادة: «الله أكبر» في أوله. ورواه ابن أبي شيبة برقم (٥٦٣٨) ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. وشريك وخصيف ضعيفان.

(١) صحيح: أخرجه البيهقي (٣/ ٣١٦)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٢٧) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: «كَانَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُنَا...».

قلت: وهذا إسناد صحيح كل رجاله ثقات؛ أبو الحسين بن بشران ثقة ثبت، ترجمته في «السير» (١٧/ ٣١١)، وإسماعيل بن محمد الصفار قال الدارقطني: كان ثقة متعصبًا للسنة مترجم في «السير» (١٥/ ٤٤٠)، وأحمد بن منصور الرمادي ثقة طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن، قال الحافظ: وباقي رجاله ثقات، وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤٦٢): وأما صيغة التكبير فأصح ما ورد فيه ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن سلمان قال: كبروا الله، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرًا. ولم يتكلم على باقي الأثر.

قلت: ولم أقف عليه عند عبد الرزاق فلعله سقط من عنده ففي المجلد رقم (م) ص (٧) في الفهارس، وقد بوب بباب الشراب في الطواف والقول في أيام الحج، وقد سقط هذا التبويب داخل الكتاب وكذلك سقط بعده ثلاثة تبويبات أخرى، فالله أعلم.

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[(١)].

٥١٥- أَثَرُ إِبْرَاهِيمَ: قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (٢/ ١٦٧): حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانُوا يُكَبِّرُونَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَحَدُهُمْ مُسْتَقْبِلٌ الْقِبْلَةَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ[(٢)].

٥١٦- أَثَرُ الْحَسَنِ: أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ يُكَبِّرُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[(٣)].

❀ ❀ ❀

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٣٠٤) حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ...» الأثر.
قلت: وهذا ضعيف من أجل عبد الله بن عمر العمري؛ فإنه مكبر الاسم ضعيف الرواية.
تنبيه: وقع تصحيف في إسناد ابن المنذر فقد رواه عن عبد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر والتصحيح من البيهقي (٣/ ٣٣) رواه مختصرًا.

(٢) **صحيح**: قلت: إسناده صحيح كل رجاله ثقات وقول إبراهيم كانوا يكبرون... الذي يظهر أنه من فعل الصحابة ويحمل على تكبير ابن مسعود؛ لأن هذه هي نفس الصيغة التي وردت عن ابن مسعود، وكذلك مراسيل إبراهيم عن مسعود تقبلها بعض العلماء وانظر رواية إبراهيم عن مسعود عند الطبراني في أثر ابن مسعود.

(٣) **صحيح**: رواه ابن أبي شيبة (٥٦٥٣) حدثنا يزيد بن هارون قال: ثنا حميد أن الحسن...
قلت: إسناده صحيح.
وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» من طريق شعبة عن يونس عن الحسن في التكبير أيام التشريق: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.
قلت: وإسناده حسن، ويونس هو ابن عبيد ثقة.
ولمزيد فائدة انظر: «بداية المجتهد» (١/ ٢٢١)، «المبسوط» (٢/ ٤٣)، «الهداية» (٢/ ٨٢)، «المدونة» (١/ ١٥٤، ١٥٦)، «الأم» (١/ ٢٦٩)، و«فتح الباري» (٢/ ٥٣٦)، و«نيل الأوطار» (٣/ ٣٧٥)، و«سؤالات الإمام أحمد برواية أبي داود» (٤٧٠)، و«المغني» (٣/ ٢٩٠)، و«الأوسط» لابن المنذر (٤/ ٢٥١)، و«المجموع» (٥/ ٤٠) وغيرهم. والله أعلم.

بَابُ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّكْبِيرَاتِ فِي الْعِيدَيْنِ

٥١٧- عَنْ عَلْقَمَةَ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبَا مُوسَى وَحُذَيْفَةَ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ قَبْلَ يوم الْعِيدِ بيَوْم فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا الْعِيدَ قَدْ دَنَا فَكَيْفَ التَّكْبِيرُ فِيهِ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً تُفْتَتَحُ بِها الصَّلَاةُ، وَتَحْمَدُ رَبَّكَ، تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو وتُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُ وَتُكَبِّرُ وَتَرْكَعُ، ثُمَّ تَقُومُ وَتَقْرَأُ وَتَحْمَدُ رَبَّكَ وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو وَتُكَبِّرُ اللَّهَ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تَرْكَعُ. فَقَالَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مُوسَى: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه إسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٩٢، ٢٩٧)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٩٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٨٠)، والمحاملي في «العيدين» (ل/ ٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب «العيد» كما في «القول البديع» للسخاوي (ص٢٠٢) من طريق حماد بن أبي سليمان.

قلت: في إسناده حماد بن أبي سليمان في حفظه مقال، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: صدوق له أوهام.

وقد اضطرب في إسناده؛ فرواه مرة عن إبراهيم عن علقمة متصلًا، ورواه مرة عن إبراهيم منقطعًا بدون ذكر علقمة.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٠٥): وإبراهيم لم يدرك واحدًا من هؤلاء الصحابة وهو مرسل.

وأعله ابن التركماني في «الجوهر النقي» بحماد وقال: ذكر البيهقي قول ابن مسعود في الباب الذي قبل هذا من عدة طرق، وذكره ابن أبي شيبة من طرق أكثر من ذلك، وكذا ذكر غيرهما، ولا ذكر في شيء منها الذكر بين التكبيرات، ولم يرو ذلك في حديث مسند ولا عن أحد من السلف فيما علمنا إلا في هذه الطريق الضعيفة. اهـ.

قلت: وقد جاء هذا الإسناد عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٤٨) والبيهقي (٣/ ٢٩١) بذكره دون ذكر الدعاء بين التكبيرتين، وأخرج عبد الرزاق (٥٦٩٧) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩٥٢٣) عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود عن ابن مسعود أَنَّ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ قَدْرُ كَلِمَةٍ. =

بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْعِيدَيْنِ أَوِ التَّهْنِئَةِ بِالْعِيدِ

٥١٨- عَنْ وَاثِلَةَ بنِ الأسْقَعِ قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ؟ قَالَ: «**نعم تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ**»[(١)].

٥١٩- وَعَنْ عُبَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الْعِيدَيْنِ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ، قَالَ: «**ذَلِكَ فِعْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ**» وَكَرِهَهُ[(٢)].

= **قلت**: وعبد الكريم هو ابن أبي المخارق ضعيف، وانظر «المجمع» للهيثمي (٢/ ٢٠٥)، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣١٩)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٠٢)، ومحمد بن الكتاني في «مسلسل العيدين» (١٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٤٧٢- معلقًا) وغيرهم من طريق محمد بن إبراهيم الشامي ثنا بقية عن ثور عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع به.
قال ابن عدي: وهذا منكر، لا أعلم يرويه عن بقية غير محمد بن إبراهيم هذا.
وقال: محمد بن إبراهيم منكر الحديث، وعامة أحاديثه غير محفوظة.
قلت: وكذبه الدارقطني، وقال ابن حبان: يضع الحديث، وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى عن بقية وغيره موضوعات.
وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح ولا يرويه عن بقية غير محمد بن إبراهيم وهو منكر الحديث، وبقية يروي عن المجهولين ويدلسهم.
وقال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٥١٧): وقد روى ابن عدي من حديث واثلة . . . فذكره وفي إسناده محمد بن إبراهيم الشامي وهو ضعيف، وقد تفرد به مرفوعًا وخولف فيه.
وقال البيهقي: قد رأيته بإسناد آخر عن بقية موقوفًا غير مرفوع ولا أراه محفوظًا.
قلت: وقد خالفه أبو همام الوليد بن شجاع فرواه عن بقية عن حبيب بن عمر الأنصاري عن أبيه قال: «لَقِيتُ وَاثِلَةَ يَوْمَ عِيدٍ فَقُلْتُ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ» موقوفًا على واثلة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٢٣)، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢/ ٤٢، ٤٣) من طريق إبراهيم بن أحمد الخزاعي نبأنا بقية بن الوليد به.
قلت: حبيب بن عمر الأنصاري مجهول. قاله الدارقطني انظر «الميزان» (١/ ٤٥٥).

(٢) **منكر**: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣١٩، ٣٢٠)، وابن عساكر في =

٥٢٠- عَنْ رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، وَوَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، رضي الله عنهما لَقِيَاهُ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَا: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ[1].

٥٢١- أَثَرُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ، وَعبدِ الرحمنِ بنِ عَائِذٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ نُفَيرٍ، وَخَالدِ بنِ مَعْدانٍ: عَنْ صَفْوانَ بْنِ عَمْرٍو السُّكْسُكِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَائِذٍ وَجُبَيْرَ بْنَ نُفَيرَ وَخَالِدَ بنَ مَعْدَانَ يُقَالُ لهمْ فِي أَيَّامِ الأَعْيَادِ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُم، وَيقُولون ذلكَ لِغَيْرِهِمْ»[2].

= «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٩٧، ٩٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٤٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٥٤٨/ ٩٠٠) من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقي عن أبيه عن مكحول عن عبادة به مرفوعًا. قال البيهقي: عبد الخالق بن زيد منكر الحديث، قاله البخاري.
قلت: وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بقوي، وقال أبو نعيم: لا شيء. انظر «الميزان» (٢/ ٥٤٣/ ٤٧٩١)، «واللسان» (٤/ ٣٩٥/ ٥٠١٧).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٨): حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، ثنا عبد الله بن يوسف التنيسي، ثنا إسماعيل بن عياش عن الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد أن أبا أمامة... الحديث.
قلت: أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، قال ابن يونس: تكلموا فيه. وقال مسلمة بن قاسم: ليس عندهم بثقة. والأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ وفي «الجوهر النقي» لابن التركماني (٣/ ٣١٩-٣٢٠). **قلت**: وفي هذا الباب حديث جيد نقله البيهقي وهو حديث محمد بن زياد قال: كنت مع أبي أمامة الباهلي وغيره من أصحاب النبي ﷺ فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك.
قال أحمد بن حنبل: إسناده جيد، وقال الشيخ ناصر رحمه الله في «تمام المنة» (٣٥٦): ولم يذكر من رواه وقد عزاه السيوطي لزاهر بن طاهر في كتاب «تحفة عيد الفطر» بإسناد حسن عن محمد بن زياد الألهاني، وانظر «الحاوي للفتاوى» للسيوطي (١/ ٨٢).
وقال ابن قدامة في «المغني» (٣/ ٢٩٥): وقال أحمد: إسناد حديث أبي أمامة إسناد جيد.

(٢) أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٨١) أخبرنا الحسين بن أحمد السمرقندي، أنا أبو العباس المستغفري، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبي توبة المروزي، ثنا عبد الله بن محمود، ثنا يحيى بن أكثم، ثنا حاجب بن الوليد ثنا مُبشر بن إسماعيل الحلبي عن صفوان بن عمرو السكسكي قال: سمعت...
قلت: يحيى بن أكثم متكلم فيه، والراجح فيه عندي أنه ضعيف والله أعلم، قال =

٥٢٢- وَعَنْ شُعْبَةَ قَالَ: لَقِيَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَالَ: تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ(١).

٥٢٣- وَعَنْ حَوْشَبِ بنِ عَقِيلٍ قَالَ: لَقِيتُ الْحَسَنَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقُلْتُ: تَقَبَّلَ

= الحافظ: صدوق رمي بسرقة الحديث ولم يقع له ذلك وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، وانظر ترجمته «السير» (١٣/ ٥) «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٥٩). وحاجب بن الوليد صدوق وهو ثقة نقل رفعه إلى أصحاب النبي ﷺ وقد خالفه المهني بين يحيى فرواه عن جبير بن نفير: كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك.

قال السيوطي في «الفتاوى» (١/ ٨٢): وأخرج زاهر بن طاهر في كتاب «تحفة عيد الفطر»، وأبو أحمد الفرضي في «مشيخته» بسند حسن عن جبير بن نفير قال: «كان أصحاب النبي ﷺ. . .» وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤٦٢): وروينا في «المحامليات» بإسناد حسن عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ. . . فذكره. وقال الشيخ ناصر رحمه الله في «تمام المنة» (ص٣٥٥): ورواه المحاملي في كتاب «صلاة العيدين» (٢/ ١٢٩/ ١٢) بإسناد رجاله كلهم ثقات رجال «التهذيب» غير شيخه المهنى بن يحيى وهو ثقة نبيل كما قال الدارقطني، وهو مترجم في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٢٦٦-٢٦٨) فالإسناد صحيح لكن خالفه حاجب بن الوليد في إسناده فلم يرفعه إلى أصحاب النبي ﷺ فقال: حدثنا مُبشر بن إسماعيل الحلبي عن صفوان بن عمرو السكسكي. . .

فإن صح السند بهذا إلى الحاجب فإن في الطريق إليه من يحتاج إلى الكشف عن حاله، فلعل مبشر بن إسماعيل حدث بهذا وهذا، وبخاصة أن عبد الله بن بسر هذا - وهو المازني - صحابي صغير، ولأبيه صحبة فيبعد أن يقول هو والتابعون المذكورون معه شيئًا دون أن يتلقوه عن الصحابة فتكون الروايتان صحيحتين، فالصحابة فعلوا ذلك، فاتبعهم عليه التابعون المذكورون. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٤/ ١٥٤) من طريق مبشر بن إسماعيل عن صفوان ابن عمرو السكسكي.

(١) إسناده حسن: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٩) حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا علي بن المديني، ثنا أبو داود سليمان بن داود، ثنا شعبة . . . به.

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلا الحسن بن علي المعمري قال فيه الدارقطني: صدوق حافظ، وانظر «الميزان» (١/ ٥٠٤)، و«اللسان» (٣/ ٤٤).

اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ، فَقَالَ: نَعَمْ، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكَ[١].

٥٢٤- كُنَّا نَقُولُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعِيدَيْنِ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَرُدُّ عَلَيْنَا وَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَيْنَا[٢].

٥٢٥- قَالَ عَلِيُّ بنُ ثَابتٍ: سَأَلْتُ مَالِكَ بنَ أَنَسٍ مُنْذُ خَمْسٍ وثَلاثينَ سَنَةً، وَقَالَ: لَمْ نَزَلْ نَعْرِفُ هَذَا بِالْمَدِينَةِ[٣].

٥٢٦- وَعَنْ مُحمدِ بنِ زِيادٍ الألْهَانيِّ قَالَ: رَأيْتُ أَبَا أُمَامَةَ البَاهِلِيّ يَقُولُ في

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٣٠) حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثعلب النحوي البصري، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور السليمي، ثنا مسكين أبو فاطمة ثنا حوشب بن عقيل، قال: لقيت الحسن...

قلت: محمد بن عبد الرحمن ثعلب النحوي: ترجمه ابن ماكولا ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ولم يذكر راويًا عنه غير الطبراني فهو مجهول، ومسكين أبو فاطمة قال الدارقطني: ضعيف الحديث. «اللسان» (٧/ ٨٨/ ٨٤٤٣) وانظر «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٣٢٩).

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الكبير» (٣/ ٣١٩) وفي «الشعب» (٣٧٢٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤٦٧) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا عبد السلام البزاز عن أدهم مولى عمر بن عبد العزيز قال: كنا نقول لعمر...

قلت: في إسناده عبد السلام البزاز، لم أقف عليه، وأدهم مولى عمر بن عبد العزيز ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤٦٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وله إسناد آخر عند ابن عساكر (٦/ ٤٣٦) وفيه أبو محمد بن زبر، قال الخطيب: كان غير ثقة.

(٣) عزاه السيوطي في «الحاوي» (١/ ٨٢) إلى ابن حبان في كتاب «الثقات». ونقله ابن قدامة في «المغني» (٣/ ٢٩٥) قال: وقال علي بن ثابت: سألت مالك بن أنس منذ خمس وثلاثين سنة، وقال: لم نزل نعرف...

قلت: أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٩٠) حدثنا الباغندي، ثنا محمد بن حاتم الزِّمي، ثنا علي بن ثابت، قال: سألت مالكًا... فذكره، وفي آخره زيادة: ما نرى به بأسا. اهـ.

قلت: إسناده حسن، والله أعلم.

الْعِيدِ لِأَصْحَابِهِ: تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْكم[١].

❊ ❊ ❊

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١/ ١١٦)، فيه محمد بن صفوان، قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٨٥): مجهول، وكذا قال ابن حجر في «اللسان» (٥/ ٢٠٦)، لكن ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يروي عن محمد بن زياد الألهاني، روى عنه حماد بن خالد. الخياط والله أعلم.

ولمزيد فائدة انظر: «المنتقى» للباجي (١/ ٣٢٢)، و«فتح الباري» لابن رجب (٦/ ١٦٧)، و«سؤالات أحمد برواية أبي داود» (٤٣٦)، و«المغني» لابن قدامة (٣/ ٢٩٤)، و«حاشية السنن الكبرى» لابن التركماني (٣/ ٣٢٠)، و«مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٤/ ٢٥٣)، و«البناية» للعيني (٣/ ١٢٢) وغيرهم. والله أعلم.




كِتَابُ أَذْكَارِ الْجُمُعَةِ

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخَذَ بِعِضَادَتَي الْبَابِ - بَابِ الْمَسْجِدِ - ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلَ مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ**»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٥٢٨- عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٤)، وأبو نعيم في «الذكر» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٣٢) من طريق مبشر بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن قديد عن سمرة الخزاز عن أبي هريرة به.
قلت: إسناد ضعيف، قال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٣٢): أخرجه أبو نعيم في كتاب «الذكر» وفي سنده راويان مجهولان.
قلت: وهما إبراهيم بن قديد، وسمرة الخزاز، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٠٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧١٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٨٥)، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٢٤) من طريق عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي عن خصيف عن أنس به مرفوعًا.
قال الحافظ: «هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جدًّا، وقد ذكر الطبراني أنه لا يروى عن خصيف إلا بهذا الإسناد». وخصيف محدث مشهور، وفيه مقال، ولم يسمع من أنس، والراوي عنه متروك.
=

٥٢٩- وَعَنْ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ بَعْدَ مَا يَقْضِي الْجُمُعَةَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ ذَنْبٍ، وَلِوَالِدَيْهِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذَنْبٍ»**(١).

٥٣٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَعَاذَهُ اللَّهُ عز وجل مِنَ السُّوءِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى»**(٢).

= قال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤٢): روى عن خصيف عن أنس، وعن غير خصيف أحاديث بواطيل. اهـ

ثم قال (١/ ٣٨٦): وقد ذكر ابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ١٣٨) أن إسحاق بن خالد روى عن عبد العزيز هذا شبيهًا بمائة حديث كلها مقلوبة. اهـ

وقال أيضًا في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠٤): «وخصيف مختلف فيه، ولم يسمع من أنس، وعبد العزيز اتهمه أحمد بالكذب وإسحاق قال ابن عدي: له أحاديث منكرة، وضعفه شديد. الهيثميُّ في «المجمع» (٢/ ١٦٨)، وانظر «الميزان» للذهبي (٢/ ٦٣١) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٧) من طريق عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَذْحِجِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن سليمان بن عمران قال ابن أبي خاتم في «الجرح والتعديل»: «دل حديثه على أنه ليس بصدوق» والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٥)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٧٢) من طريق سليمان بن عمرو بن خالد حدثنا أبي حدثنا الخليل بن مرة عن عبيد الله بن أبي مليكة عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: سليمان بن عمرو بن خالد لم أجده، وأبوه عمرو بن خالد هو الواسطي وهو متروك كما في «التقريب»، وليس هو عمرو بن خالد بن فروخ أو عمرو بن خالد الأعشى؛ فإن كلاهما متأخران عن الواسطي في الطبقة والخليل بن مرة ضعيف، قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال البخاري: فيه نظر، وضعفه ابن معين في «الميزان» (١/ ٦٦٧) وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٣٢، ٢٣٣). =

٥٣١- وَعَنْ عَمْرِو بنِ قَيْسٍ المَلائِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ صَامَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ، ثُمَّ شَهِدَ الْجُمُعَةَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ ثَبَتَ، فَسَلَّمَ لِتَسْلِيمِ الْإِمَامِ، ثُمَّ قَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى الْأَعْلَى، الْأَعَزِّ الْأَعَزِّ الْأَعَزِّ، الْأَكْرَمِ الْأَكْرَمِ الْأَكْرَمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْأَجَلُّ الْأَجَلُّ، الْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ عَاجِلًا وَآجِلًا، وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ(١).

بَابُ مَا يَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥٣٢- عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَؤُوا سُورَةَ هُودٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**»(٢).

= **قلت**: للحديث ثلاث طرق أخرى وهي كما يأتي:

الطريق الأولى: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٥٧٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٥٩) وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٩٠) وأبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص ١٤٦). من طريق عون بن عبد الله بن عتبة، عن أسماء بنت أبي بكر موقوفا عليها من قولها.

قلت: وهذا إسناد منقطع؛ فإن عون بن عبد الله كان يرسل عن الصحابة كما في «السير» (٥/ ١٠٣) ولم يذكروا في ترجمته أنه روى عن أسماء.

الطريق الثاني: أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٣٣) من طريق فرج بن فضالة، عن مكحول مرسلًا، وأعله ابن حجر بالفرج بن فضالة، وله علة أخرى وهي الإرسال.

الطريق الثالث: أخرجه القشيري في «الأربعين» كما في «الخصال المكفرة» (٤).

قال ابن حجر: في إسناده ضعف شديد جدًّا. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل أو معضل**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٦) أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقَاضِي، ثنا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ به.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الدارمي (٣٤٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٣٨) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٦)، وأبو داود في «المراسيل» (٦٠) وأبو الشيخ، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣/ ٣٤٦). قلت: وهو مرسل، كعب هو كعب الأحبار بن ماتع الحميري ليس صحابي بل هو تابعي.

٥٣٣ - وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ

٥٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ حم الدُّخَانَ، وَيس أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ»(٢).

---

(١) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠٠٢) وفي «الأوسط» (٦١٥٧) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٧) من طريق أحمد بن ماهان بن أبي حنيفة: ثنا أبي عن طلحة بن زيد، عن يزيد بن سنان، عن يزيد بن جابر الدمشقي، عن طاوس عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: وهذا إسناد موضوع، أحمد بن ماهان: هو أحمد بن محمد بن ماهان يعرف والده بأبي حنيفة قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٥): مجهول.
وطلحة بن زيد قال ابن المديني وأحمد وأبو داود: يضع الحديث، ويزيد بن سنان -وهو أبو فروة الرهاوي- ضعيف. وانظر «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٧)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٩)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٧٦، ٢٤٧٧)، والترمذي (٢٨٨٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٢١)[١]، وأبو يعلى (٦٢٢٤، ٦٢٣٢)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٨٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٨)، وابن مردويه والثعلبي في «تفسيريهما»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٣/ ٢٧٢) بطرق عن أبي المقدام هشام بن زياد عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعًا. قال البيهقي: تفرد به هشام، وهو ضعيف.
قلت: بل هو متروك الحديث؛ كما في «التقريب».
قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة؛ هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد. اهـ.
قلت: وللحديث شاهد من حديث أبي بن كعب ﵁ مرفوعًا به؛ أخرجه الواحدي =

---

[١] وأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٢٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٨) من طريق حماد بن سلمة، عن أبي سفيان السعدي، عن أبي سفيان (وهو ضعيف)، عن الحسن أن رسول الله ﷺ... هكذا مرسلًا.

٥٣٥- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ، أَوْ يَوْمِ جُمُعَةٍ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»(١).

٥٣٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يس فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ»(٢).

٥٣٧- وَعَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بنِ أَيْمَنَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلَ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمْعَةِ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَمَا بَيْنَ الْبَيْدَاءِ وَعَرُوبَا»(٣).

٥٣٨- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا: «مَنْ قَالَ لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ عَشْرِ مَرَّاتٍ: يَا دَائِمَ

= في «الوسيط» (٤/ ٨٥) بإسناد ضعيف جدًّا فيه علتان:
الأولى: سلام بن سليم وهو المعروف بالطويل؛ متروك الحديث.
الثانية: هارون بن كثير؛ مجهول كما في «الميزان»، فالحديث ضعيف جدًّا وشاهده لا يفرح به، والله أعلم.

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٩٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٠٢٦) من طريق فضال بن جبير عن أبي أمامة به.
قلت: وفضال بن جبير ضعيف جدًّا، وقال عنه ابن حبان: يروي أحاديث لا أصل لها، وقال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١): أحاديثه كلها غير محفوظة.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٦٨): وفيه فضال بن جبير ضعيف جدًّا. والله أعلم.

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه الأصفهاني في «الترغيب والترهيب» (٩٤٨) من طريق الأغلب بن تميم: حدثنا أيوب ويونس عن الحسن عن أبي هريرة به.
قلت: والأغلب بن تميم ضعيف جدًّا حتى قال عنه البخاري: منكر الحديث. والحسن لم يسمع من أبي هريرة، والله أعلم.

(٣) ضعيف جدًّا: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٩٤٧) من طريق ياسين الزيات عن عبد الواحد بن أيمن به.
قلت: وياسين الزيات ضعيف جدًّا، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وابن الجنيد: متروك، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. «الميزان» (٤/ ٣٨٥).
قلت: وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (٢٩٠٦)، وابن زنجويه في «فضائل الأعمال» كما في «الدر المنثور» (١/ ٤٩) عن عبد الواحد بن أيمن عن حميد الشامي قوله: . . .
قلت: وهو أشبه، والله أعلم.

الْفَضْلِ عَلَى الرَّعِيَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ، يَا صَاحِبَ الْمَوَاهِبِ السَّنِيةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً، وَاغْفِرْ لَنَا يَا ذَا العُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ زَاحَمَ إِبْرَاهِيمَ فِي قُبَّتِهِ»[(١)].

٥٣٩- وَعَنْ أَنَسٍ ؓ مَرْفُوعًا: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ: اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ مَنْ سِوَاكَ، لَمْ تَمُرَّ بِهِ جُمُعَتَانِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ»[(٢)].

بَابُ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدرِيِّ ؓ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»[(٣)].

---

(١) **لا أصل له**: ذكره الديلمي في «الفردوس» (٥٥٤٦)، وبيض له ولده، ولم يذكر له سندًا.

(٢) **لا أصل له**: ذكره الديلمي في «الفردوس» (٥٥٥٧) وبيض له ولده، ولم يذكر له سندًا.

(٣) روي مرفوعًا وموقوفًا، والصحيح الموقوف دون لفظه: «يوم الجمعة» أو «ليلة الجمعة» أخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (١٣٦٨) قال: نا هشيم، أنا أبو هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يوم الْجُمُعَةِ، أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ». ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢٢٢٠)، وأشار لروايته في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٤٩) فقال: ورواه سعيد بن منصور عن هشيم ووقفه على أبي سعيد،/ وقال: «ما بينه وبين البيت العتيق».

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص٢٤٤) عن هشيم به، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٣٨) وأخرجه الدارمي (٣٤٥٠) والحافظ في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤١) عن أبي النعمان محمد بن الفضل، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢١١)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٣٤، ١٣٥) عن أحمد بن خلف؛ كلاهما عن هشيم به.

قلت: كذا رواه هؤلاء الأربعة عن هشيم موقوفًا على أبي سعيد، وخالفهم نعيم بن حماد ويزيد بن خالد؛ فروياه عن هشيم مرفوعًا.

أما رواية نعيم بن حماد: فأخرجها الحاكم (٢/ ٣٦٨)، وعنه البيهقي في «السنن =

. . . .

= الكبرى» (٣/ ٢٤٩) وفي «الدعوات الكبير» (٥٢٦)، وفي «السنن الصغرى» (٦٣٥)، والحافظ ابن حجر في «النتائج» (٥/ ٣٨)، وصحح الحاكم هذه الرواية، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: نعيم ذو مناكير».
وأما رواية يزيد بن خالد: فأخرجها البيهقي في «الشعب» (٢٢٢٠، ٢٧٧٧)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٧٩)، وأخرج قبلها طريق سعيد بن منصور، ثم قال: وهذا هو المحفوظ موقوف، ورواه نعيم بن حماد عن هشيم، فرفعه.
وأخرجه عبد الرزاق (٧٣٠، ٦٠٢٣)، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٥٧٩، ١٥٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٢٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٥٤)، والحاكم (١/ ٥٦٤، ٥٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٧٦)؛ من طريق سفيان الثوري عن أبي حاتم، به، موقوفًا، نحوه، وفيه زيادة.
ورواه شعبة عن أبي هاشم واختلف عليه: فأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٧٢٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٥٣) عن محمد بن بشار بندار، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة، عن أبي هاشم، به موقوفًا، نحوه.
وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٨٥٥) عن يحيى القطان عن شعبة به.
وأخرجه النسائي أيضًا (١٠٧٧٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٥٥)، والحاكم (١/ ٥٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٢١، ٢٤٩٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٣٩) من طريق أبي غسان يحيى بن كثير، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٩٩) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث؛ كلاهما - يحيى، وعبد الصمد - عن شعبة، عن أبي هاشم، به، مرفوعا
قال الحاكم عقب الحديث: «هكذا روياه، ورواه معاذ بن معاذ، عن شعبة، موقوفا، وكذلك رواه سفيان الثوري عن أبي هاشم موقوفا».
فتبين بهذا أن الصواب في الحديث وقفه على أبي سعيد الخدري، وأن من صححه مرفوعًا فهو تساهل منه، إلا أن يقول: إن هذا مما لا مجال للرأي فيه، فله حكم الرفع. والله أعلم.
قال شيخنا محمد عمرو عبد اللطيف رَحِمَهُ اللَّهُ في «تبييض الصحيفة» (ص٣٥): إلا أن عارمًا تفرد بقوله: «ليلة الجمعة» وخالفه جماعة عن هشيم وهذا الحديث أمره عجيب جدًا، فمع اختلافهم في رفعه ووقفه -مرة عن هشيم ومرة عن شعبة- وفي متنه -كما في رواية عارم- فمن الطرائف أيضًا أن الثوري وشعبة خالفا هشيمًا فقالا: «من قرأ سورة الكهف كما =

٥٤١- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَهُوَ مَعْصُومٌ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ تَكُونُ، فَإِنْ خَرَجَ الدَّجَّالُ عُصِمَ مِنْهُ»[١].

٥٤٢- وَعَنِ ابنِ عبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الكَهْفِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أُعْطِيَ نُورًا مِنْ حَيْثُ يَقْرَأُها إِلى مَكَّةَ، وَغُفِرَ لَهُ إِلى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى وَفَضْلُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتى يُصْبِحَ وَعُوفِيَ مِنَ الدَّاءِ والدُّبَيْلَةِ وَذَاتِ الْجَنْبِ وَالبَرَصِ والْجُذَامِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[٢].

= **أنزلت»** هكذا بدون تقييد بالجمعة، فرواية هشيم شاذة كما سأبين في كتابي في «العلل» بمشيئة الله. اهـ. وانظر تحقيقي لكتاب «المتجر الرابح» للدمياطي ط دار ابن رجب.

(١) **إسناده ضعيف جدًا:** أخرجه الضياء في «المختارة» (٤٢٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن زيد بن خالد عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا.
ثم قال الضياء: في إسناده من لم أقف له على ترجمة. وأخرجه أبو الفضل الزهري (١٢٧- رواية الجوهري)، والضياء في «المختارة» (٤٣٠) من طريق سعيد بن محمد، عن عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. وحدثنا - القائل هو: عبد الله بن مصعب - علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعًا بنفس اللفظ، ثم قال الضياء المقدسي: عبد الله ابن مصعب لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما.
وأخرجه بنفس اللفظ ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٩/ ٤٧٥)، و«تخريج أحاديث الإحياء» (١/ ٤٤٧) وقال عبد الحق كما في «تخريج أحاديث الإحياء»: سنده مجهول.
قلت: عبد الله بن مصعب بن منظور قال الحافظ ابن عساكر: عبد الله وأبوه مجهولان. «ذيل ميزان الاعتدال» (١/ ١٩٢) وكذا حكم بجهالة عبد الله وأبيه الذهبي وابن القطان. كما تقدم وانظر «ميزان الاعتدال» (٥/ ٦٠٥)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٦٢) وإبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخزومي أبو إسحاق قال الدارقطني: ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة، انظر «سؤالات حمزة السهمي» للدارقطني (١/ ١٦٨) والله أعلم.

(٢) **منكر:** أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (ق/ ٣٩/ ب/ ٣/ ط) من طريق إسماعيل بن أبي زياد، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: في إسناده إسماعيل بن أبي زياد الكوفي. =

٥٤٣- وَعَنْ ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الكَهْفِ مُلِئَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ، إِنَّمَا مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ كَانَتْ لَهُ نُورًا كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبُصْرَى، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَدَّمَ أَوْ أَخَّرَ حُفِظَ إِلَى الجُمُعَةِ الأُخْرَى؛ فَإِنْ خَرَجَ الدَّجَّالُ فِيمَا بَيْنَهُمَا لَمْ يَتْبَعْهُ»[1].

٥٤٤- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنْ تَحْتِ قَدَمِهِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ، يُضِيءُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وغُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ»[2].

= قال أحمد بن عدي: أظنه كوفيًا، منكر الحديث، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه: إما إسنادًا وإما متنًا، قال الدارقطني: متروك يضع الحديث، قال ابن حبان: شيخ دجال، قال الحافظ ابن حجر: متروك كذبوه، انظر «الكامل» لابن عدي (١/ ٣١٥)، و«المجروحين» لابن حبان (١/ ١٢٩)، و«التهذيب» لابن حجر (١/ ٢٦٢)، و«تقريب التهذيب» (٤٤٦)، و«تذكرة الموضوعات» للهندي الفتني (ص٧٨).

والدبيلة: هي داء يجتمع في الجوف، وهي خُراج ودُمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبًا، وهي تصغير دبلة «اللسان» مادة (دبل)، والنهاية (٢/ ٩٩)، والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (ق/ ٣٩/ ب٣/ ط) وأبو الشيخ كما في «الجامع الكبير» للسيوطي (٦١٨١) من طريق سوار بن مصعب، عن أبي إسحاق، عن البراء وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده سوار بن مصعب. قال أحمد بن حنبل: سوار بن مصعب الأعور متروك الحديث، قال ابن أبي حاتم: متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث، قال البخاري: منكر الحديث، قال ابن حبان: كان ممن يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المعتمد لها، قال النسائي: متروك، قال أبو عبد الله الحاكم: ليس بالقوي عندهم. انظر: «التاريخ الكبير» (٤/ ١٦٩)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٢٧٢)، و«المجروحين» (١/ ٣٥٦)، و«الميزان» للذهبي (٢/ ٢٤٦)، و«لسان الميزان» (٤/ ٢١٦)، والله أعلم.

(٢) منكر: أخرجه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٥/ ١٣١)، و«ميزان الاعتدال» للذهبي (٣/ ٥٣٤)، و«التلخيص الحبير» لابن حجر (٢/ ٧٢)، «الدر المنثور» للسيوطي (٩/ ٤٧٧)، والضياء كما في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤١)، ومن طريقه ابن حجر =

٥٤٥- وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بنِ رَافِعٍ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِسُورَةٍ مَلأَ عَظَمَتُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَك: سُورَةَ الْكَهْفِ، مَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَأُعْطِيَ نُورًا يَبْلُغُ إِلَى السَّمَاءِ، وَوُقِيَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[1].

= في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٢) من طريق خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال الحافظ ابن كثير: إسناد غريب. ثم قال: وهذا الحديث في رفعه نظر، وأحسن أحواله الوقف.

قال الحافظ: هكذا أخرجه الضياء في «المختارة» ومقتضاه أنه عنده حسن. وفيه نظر، وكذا ذكر المنذري في «الترغيب» أنه لا بأس بإسناده فإما خفي عليهما حال خالد بن محمد فقد تكلم فيه ابن منده. اهـ.

قلت: في إسناده خالد بن سعيد بن أبي مريم.

قال ابن المديني: لا نعرفه، وساق له العقيلي خبرًا استنكره، وجهله ابن القطان، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الثقات» لابن حبان (٤/ ٢٠٢)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (٤/ ٤٢٨)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ٩٥)، و«تمام المنة» (١/ ٣٢٤)، و«ضعيف الترغيب والترهيب» (٤٤٧).

وقال ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (١/ ٥٢٣): رواه الضياء في «أحكامه» من حديث ابن مردويه أحمد بن موسى بسند فيه لا أعرفه.

قلت: وأورد هذا الحديث أيضًا الذهبي في «ميزان الاعتدال» في ترجمة (محمد بن خالد): وقال: قال ابن الجوزي في «الموضوعات»: كذبوه، روى عن كثير بن بشار حديث: «**يتجلى لأبي بكر خاصة**»، قال ابن منده: صاحب مناكير، ويروى عن شعيب بن حرب إسماعيل بن أبي خالد المقدسي حدثنا محمد بن خالد المقدسي حدثنا محمد بن خالد البصري حدثنا خالد بن سعيد بن أبي مريم عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا... الحديث، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٣٤)، والله أعلم.

(١) **معضل:** أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٠٣) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٢) قال ابن الضريس، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن رافع قال: بلغنا...

قال الحافظ ابن حجر: هذا سند معضل؛ لأن إسماعيل بن رافع من أتباع التابعين.

قلت: وإسماعيل بن رافع بن عويمر. =

٥٤٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبي فَرْوَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سُورَةٍ شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْف مَلَك، مَلأَ فَضْلُهَا مَا بَيْنَ الخَافِقَيْنِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لِتَالِيهَا مِثْلُ ذَلكَ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «سُورَةُ أَصْحَابِ الكَهْفِ، مَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ إِلى الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَأُعْطِيَ نُورًا يَبْلُغُ السَّمَاءَ وَوُقِيَ فِتْنَةَ الدَّجَّالِ»(١).

٥٤٧- وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِسُورَةٍ مَلأَ عَظَمَتُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلِكَاتِبِهَا مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّام، وَمَنْ قَرَأَ الْخَمْسَ الأَوَاخِرَ مِنْهَا عِنْدَ نَوْمِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ أَيَّ اللَّيْلِ شَاءَ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «سُورَةُ أَصْحَابِ

= قال أحمد وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وضعفه الترمذي وغيره، انظر «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٩)، و«تاريخ ابن معين» (٣/ ٦٢)، و«الطبقات» لابن سعد (٨/ ٣٦٢)، و«المجروحين» (١/ ١٢٤)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٧٧)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٥٨) وإسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم «تقريب التهذيب» (٤٧٣).

قلت: وهو هنا يروي عن إسماعيل بن رافع، وهو مدني، وإسماعيل بن عياش حمصي.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه المستغفري في «فضائل القرآن» (٨٢٥) أخبرنا عبد الله بن محمد بن زر، أَخْبَرَنا مُحَمد بن صالح، حَدَّثَنا أبو كريب، حَدَّثَنا المحاربي عن إسماعيل بن رافع عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة به.

قلت: في إسناده أيضًا إسماعيل بن رافع وقد سبق بيان ضعفه.

وأما إسحاق بن أبي فروة قال النسائي: «لا يكتب حديثه»، وقال أبو زرعة: «ذاهب الحديث»، وقال ابن خزيمة: «لا يحتج بحديثه»، قال الدارقطني والبرقاني: متروك. انظر «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٢٧)، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ١٠٢)، و«الكامل» (١/ ٣٢٧)، «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٢٧). و«التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣٩٦) وإسحاق بن أبي فروة من الطبقة الرابعة، فهو لم يدرك النبي ﷺ.

قلت: ذكره الثعلبي في «الكشف والبيان» (٦/ ١٤٤)، وعزاه إليه القرطبي في «التذكرة» (ص١٦٤) وقال: لا يصح، والله أعلم.

الْكَهْفِ»[١].

٥٤٨- وَعَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ لَهُ كَفَّارَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الأخْرَىٰ»[٢].

٥٤٩- وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمَنْ قَرَأَ الْكَهْفَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ حُفِظَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَإِذا أَدْرَكَ الدَّجَّالَ لَمْ يَضُرَّهُ وَجاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَمَنْ قَرَأَ يس غُفِرَ لَهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا وَهُوَ جَائِعٌ شَبِعَ، وَمَنْ قَرَأَهَا وَهُوَ ضَالٌّ هُدِيَ، وَمَنْ قَرَأَهَا وَلَهُ ضَالَّةٌ وَجَدَهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا عند طَعَامٍ خَافَ قِلَّتَهُ كَفَاهُ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ مَيِّتٍ هُوِّنَ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ امْرَأَةٍ عُسِرَ عَلَيْهَا وِلْدُهَا يُسِّرَ عَلَيْهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ إحدى عَشرة مَرَّةً، وَلِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبٌ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس[٣].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الشجري في «أماليه» (١/ ٨٥) وابن مردويه كما في «الدر المنثور» للسيوطي (٩/ ٤٧٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي قال: حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ...

قلت: في إسناده هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي قال ابن حبان: ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام بن عروة لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، انظر: «المجروحين» (٣/ ٩١).

(٢) **مرسل**: أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٠٨) قال: أخبرنا محمد بن مقاتل المروزي قال: أخبرنا خالد - يعني: الواسطي - عن الجريري عن المهلب به.

قلت: وينظر في رواية خالد عن الجريري قبل أو بعد الاختلاط، والله أعلم. وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٤٣): وله شاهد آخر مرسل من رواية الجريري -بالجيم مصغر- عن بعض التابعين.

(٣) **منكر**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٤٦٧) أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا سعدان بن نصر، حدثنا معمر، عن الخليل بن مرة، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة به.

قلت: في إسناده الخليل بن مرة قال البخاري: منكر الحديث، وقال في موضع آخر: =

٥٥٠- وَعَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْف فِي كل يَوْم جُمُعَةٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الإِمَامُ كَانَت لَهُ كَفَّارَةُ مَا بَينهُ وَبَينَ الْجُمُعَةِ وَبَلَغَ نُورُهَا الْبَيْتَ الْعَتِيقَ»(١).

* * *

= لا يكتب حديثه، وضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال ابن حبان: منكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، انظر: «تاريخ ابن معين» (٤/ ١١١)، و«المجروحين» (١/ ٢٨٦)، و«الكامل» (٣/ ٥٠٤)، و«ميزان الاعتدال» (١/ ٦٦٧)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٤٦)، والله أعلم.

(١) مرسل: أخرجه سعيد بن منصور كما في «الدر المنثور» (٩/ ٤٧٨) عن خالد بن معدان به.
قلت: وخالد بن معدان قال الحافظ في «التقريب»: ثقة عابد يرسل كثيرًا.
وهذا الأثر من قول خالد بن معدان، ولم أجد له إسنادا، والله أعلم.



كِتَابُ أَذْكَارِ الاسْتِسْقَاءِ

بَابٌ مِنْ أَدْعِيَةِ الاسْتِسْقَاءِ

٥٥١- عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي[١]، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا[٢]، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ»**، قَالَ: فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ[٣].

---

(١) بواكي جمع باكية، أي: جاءت عند النبي ﷺ نفوس باكية أو نساء باكيات لانقطاع المطر عنهم ملتجئة إليه. [عون المعبود (٤/ ٢٣)].

(٢) مريعا: ذا مراعة وخصب يروي مربعًا بالباء وبضم الميم، أي: منبتًا للربيع، ويروى: مرتعًا بفتح الميم والتاء، أي: ينبت ما يرتع الإبل، وكل خصب مرتع. [عون المعبود (٤/ ٢٣)].

(٣) **معل بالإرسال**: أخرجه أبو عوانة (٢٥٢٧)، وأبو داود (١١٦٩)، وابن خزيمة (١٤١٦)، والحاكم (١/ ٣٢٧)، وعبد بن حميد (١١٢٥)، وعبد الله بن أحمد في «العلل» (٥٥٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٢١٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٥٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٧٩)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٤٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٩٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٣٣)، والخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٣٥) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي ثنا مسعر عن يزيد الفقير عن جابر ابن عبد الله قال: أتت النبي ﷺ بواكي... فذكره.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وقال النووي في «الأذكار» (٢٥٦): بإسناد صحيح على شرط مسلم.

قلت: ليس على شرط أحد منهما، فإنهما لم يخرجا لمسعر عن يزيد شيئًا.

وإنما يقال فيه: رجاله رجال الشيخين، ومع ذلك فللحديث علة خفية تقدح في صحته، أبان عنها الإمام الحافظ الجهبذ أحمد بن حنبل عندما حدثه ابنه عبد الله بهذا الحديث فقال: أعطانا محمد بن عبيد كتابه عن مسعر فنسخناه، ولم يكن هذا الحديث فيه، ليس هذا بشيء، وقال عبد الله مفسرًا قول أبيه: كأنه أنكره من حديث محمد بن عبيد. ثم قال: قال أبي: وحدثنا يعلى - أخو محمد - قال: حدثنا مسعر عن يزيد الفقير مرسلًا، ولم =

٥٥٢- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ قَوْمٍ مَا يَتَزَوَّدُ لَهُمْ رَاعٍ وَلَا يَخْطِرُ لَهُمْ فَحْلٌ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا طَبَقًا مَرِيعًا غَدَقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ**» ثُمَّ نَزَلَ فَمَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ مِنْ وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ إِلَّا قَالُوا: قَدْ أُحْيِينَا(١).

= يقل: «بواكي» خالفه.

قلت: فبيَّن بذلك الإمام أحمد أن للحديث علتين:

الأولى: أن هذا الحديث لم يكن في كتاب محمد بن عبيد عن مسعر؛ فمن أين أتى به؟!!

والثانية: خالفه أخوه يعلى بن عبيد -وهو أثبت منه؛ قاله أحمد وابن معين وابن عمار- فرواه عن مسعر به مرسلًا ولم يذكر جابرًا [«العلل» (٥٥٣١)، «السنن الكبرى» للبيهقي (٣/ ٣٥٥)]، وانظر «سؤالات ابن هانئ» (٢١٢٣)، «تاريخ ابن معين» (٢/ ٥٢٩)، «سؤالات ابن الجنيد» (٨١)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٠)، و«الميزان» (٣/ ٦٣٩)، «التهذيب» (٧/ ٣٠٨)، و«نتائج الأفكار» (٥/ ١٩٧). وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٩١): فقال: يرويه مسعر واختلف عنه: فرواه جعفر بن عون، ومحمد بن عبيد، عن مسعر عن يزيد الفقير عن جابر: أتت هوازن النبي ﷺ . . . وغيرهما يرويه عن مسعر، عن يزيد الفقير مرسلًا. وهو أشبه بالصواب. اهـ.

وقال الخطيب في «التاريخ» (١/ ٣٣٥): هكذا رواه محمد بن عبيد عن مسعر موصولًا، ورواه أخوه يعلى بن عبيد عن مسعر عن يزيد عن النبي ﷺ مرسلًا، ولم يذكر فيه جابرًا.

فالحديث مرسل، صحيح الإسناد؛ إلا أن له شواهد ستأتي، والله أعلم.

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه أبو عوانة (٢/ ١٢٠/ ٢٥١٦)، وابن ماجه (١٢٧٠)، والضياء في «المختارة» (٩/ رقم٥١٠، ٥١١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم١٢٦٧٧)، وفي «الدعاء» (٢١٩٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٣٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٧٥)، والذهبي في «السير» (١٣/ ١٥٧)، وفي «التذكرة» (٢/ ٦٠٦) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٩٩) من طريق عبد الله بن إدريس، حدثنا حصين، عن حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عباس به، قال البوصيري في «الزوائد»: إسناده صحيح ورجاله ثقات. قال ابن حجر: هذا حديث حسن رجاله ثقات، ولولا عنعنة حبيب لقلت: صحيح.

قلت: حبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعنه، وعبد الله بن إدريس وإن كان ثقة، فقد خالفه من هو أثبت منه، وأحفظ، زائدة بن قدامة فرواه عن حصين عن حبيب به مرسلًا، ولم يذكر ابن عباس أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٥٠٠). =

. . . .

= وتابع زائدة على إرساله: ابن جريج قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت أنه بلغه أن النبي ﷺ فذكره بنحوه، أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٨٩/ ٤٩٠٧).
فالصواب قول من لم يذكر ابن عباس.
فهو حديث مرسل، صحيح الإسناد وقد رواه ابن أبي ليلى وهو صدوق سيئ الحفظ جدًّا، فاضطرب فيه ووهم: فرواه مرة عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده به مرفوعًا، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٦٧٣)، وفي «الدعاء» (٢١٩٦) قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢١٣): رواه الطبراني وفيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام كثير.
ورواه أخرى: عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٩٠).
وقد سُئِل ابن أبي حاتم عن هذين الإسنادين فقال: الصحيح عندي، والله أعلم: ما رواه شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سالم بن أبي الجعد عن النبي ﷺ مرسل في دعاء الاستسقاء... وانظر بقية كلامه رحمه الله تعالى في «العلل» (١/ ١٠٦) رقم (٢٨٧).
وفي الباب عن: ١- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: أخرجه أبو عوانة (٢/ ١١٩/ ٢٥١٤) بسند واه قاله الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٠٣).
٢- عمرو بن حريث رضي الله عنه أخرجه أبو عوانة (٢/ ١٢٤/ ٢٥٢٨) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١١٣) بسند ضعيف جدًّا، فيه المسيب بن شريك: متروك، قال البخاري: سكتوا عنه «الميزان» (٤/ ١١٤)، و«اللسان» (٦/ ٤٥)، و«نتائج الأفكار» (٥/ ١١٣).
٣- أبي أمامة رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٩٣)، وفي «الكبير» (٨/ ٢٣٩) بسند واه وانظر «المجمع» (٢/ ٢١٤).
٤-أبي وجزة السعدي: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٩٦) بسند ضعيف جدًّا وفيه الواقدي: وهو متروك، ومرسلًا أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٤٣، ١٤٤).
٥-عبد الله بن جراد: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٥٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٠٢) ولا يصح خبره؛ لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب عنه «الميزان» (٢/ ٤٠٠)، (٤/ ٤٥٦) «اللسان» (٣/ ٣٣٢)، (٦/ ٣٨١)، و«نتائج الأفكار» (٥/ ١٠٢).
٦-أنس: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨٤)، وفي «الأحاديث الطوال» (٢٥/ ٢٨، و٢٤٤/ ٢٧و٢٨) وفي «الأوسط» (٧٦١٩)، (٨٥٣٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٩٨) والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٤٠، ١٤١، ١٤٢)، وابن =

٥٥٣- وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَسْقِ اللَّهَ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا، مُرِيعًا، طَبَقًا**[1]، **عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ**[2]، **نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ**»، قَالَ: فَمَا جَمَّعُوا حَتَّى أُحْيُوا، قَالَ: فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْمَطَرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا**»، قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَنْقَطِعُ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: «**مُغِيثًا**»، و«**غَدَقًا**[3]»[4].

= أبي الدنيا في «الرعد والمطر» (٣٧، ٤٩) بأسانيد غير محفوظة، وانظر: «المجمع» للهيثمي (٢/ ٢١٢)، و«نتائج الأفكار» (٥/ ٩٨).

٧- جعفر بن حريث عن أبيه عن جده. أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» وابن صرصري في «أماليه» كما في «كنز العمال» (٢١٦٠١) بإسناد ضعيف من أجل جعفر بن عمرو بن حريث.

٨- جابر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٥٣٩) بإسناد ضعيف جدًّا من أجل موسى بن محمد التيمي ضعيف جدًّا.

(١) **طبقا**: أي مالئًا للأرض مغطيًا لها، يقال: غيث طبق: أي عام واسع، «النهاية» (٣/ ١١٣)، المريع: المخصب الناجح يقال: أمرع الوادي، ومَرُع مراعة.

(٢) «**غير رائث**»: أي: غير بطيء متأخر [النهاية (٢/ ٢٨٧)].

(٣) «**غدقا**»: المطر الكبار القطر [النهاية (٣/ ٣٤٥)].

(٤) **إسناده منقطع**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٨).

وعبد بن حميد في «المنتخب» (٣٧٢) والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣١٨-٣١٩) وابن قانع في «الصحابة» (٢/ ٣٧٩-٣٨٠) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأبو داود (٣٩٦٧) والبيهقي (٣/ ٣٥٥-٣٥٦) وفي «الصغرى» (٧٢٧) والطبراني في «الدعاء» (٢١٩١) عن أبي عمر حفص بن عمر الحوضي.

والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٢٣) و«شرح مشكل الآثار» (٧٢٦) والحاكم (١/ ٣٢٨) عن وهب بن جرير بن حازم.

والحاكم (١/ ٣٢٨) عن آدم بن أبي إياس.

والحربي في «الغريب» (٢/ ٨٦٠)، عن عمرو بن مرزوق الباهلي البصري.

والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٤٥-١٤٦) عن شَبَابة بن سَوَّار المدائني.

وابن قانع (٢/ ٣٧٩) عن معاذ بن معاذ العنبري.

. . . .

كلهم عن شعبة[١] عن عمرو بن مرة قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن شرحبيل ابن السمط عن كعب بن مرة - أو مرة بن كعب - قال: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُضَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُم، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ يَسْقِيَهُمْ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا غَدَقًا طَبَقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ»** فَمَا كَانَتْ إِلَّا جُمُعَةٌ أَوْ نَحْوَهَا حَتَّى مُطِرْنَا.

قال: وقال[٢] لمرة بن كعب أو كعب بن مرة: حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِلَّهِ أَبُوكَ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا»**.

وقال شبابة في روايته: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مُضَرَ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ.

فجعل القائل هو أبو سفيان لا كعب بن مرة أو مرة بن كعب.

ورواه يحيى بن أبي بكير الكرماني[٣] وعفان بن مسلم البصري عن شعبة فقالا: عن كعب ابن مرة ولم يشكا.

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٣٢٥).

ورواه بهز بن أسد البصري عن شعبة فقال: عن مرة بن كعب ولم يشك.

أخرجه الحاكم (١/ ٣٢٨-٣٢٩)

ورواه بَدَل بن المُحَبَّر البصري عن شعبة أخبرني عمرو بن مرة ومنصور بن المعتمر وقتادة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣١٩) وفي «الدعاء» (٢١٩٢).

ولم ينفرد شعبة به بل تابعه الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن =

---

[١] ورواه الطيالسي (١٢٩٤) عن شعبة به. ومن طريق الطيالسي البيهقي (١٠/ ٢٧٢) ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤٨٠).

[٢] وفي رواية: فقيل.

[٣] أخرجه أبو نعيم في «الصحابة» (٥٨٢٧) من طريق يحيى بن أبي بكير وحده.

. . . .

= شرحبيل بن السمط قال: قُلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يا كعب بن مرة حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحْذَرْ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**ارْمُوا أَهْلَ صَنْعٍ، مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً**» قال: فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ النَّحَّامِ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ، وَلَكِنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ**».

قال: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمًا مِنْهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمًا مِنْهُ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

قَالَ: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً**».

قال: وسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: اسْتَسْقِ اللهَ لِمُضَرَ، قَالَ: فَقَالَ: «**إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، أَلِمُضَرَ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اسْتَنْصَرْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَنَصَرَكَ، وَدَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَجَابَكَ . . . وذكر الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٩) وفي «المسند» (٦١٤) وأحمد (٤/ ٢٣٥-٢٣٦) والطحاوي في «شرح المشكل» (٧٢٥) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير ثنا الأعمش به.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٢٠١١) عن ابن أبي شيبة به.

وأخرجه ابن ماجه (١٢٦٩ و٢٥٢٢) والنسائي (٦/ ٢٣) وفي «الكبرى» (٤٨٨٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٤٩٠) عن أبي كريب محمد بن العلاء الكوفي ثنا أبو معاوية به.

ورواه أحمد بن منيع عن أبي معاوية فلم يذكر شرحبيل بن السمط. أخرجه أبو القاسم البغوي (٥/ ١١١).

ورواه معمر عن الأعمش أن رجلًا أتى النبي ﷺ فقال . . . فذكر الحديث. فأسقط عمرو بن مرة فمن فوقه. أخرجه عبد الرزاق (٤٩٠٨) والأول أصح.

قال أبو داود: سالم لم يسمع من شرحبيل، مات شرحبيل بصفين. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين. قلت: رجاله ثقات لولا انقطاعه. ولم ينفرد سالم بن أبي الجعد به بل تابعه عبيد بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السمط عن كعب بن مرة. أخرجه ابن المبارك في «المسند» (٢١٣) والطبراني في «الأوسط» (٦٧٥٠) والحديث سيأتي الكلام عليه أيضًا في حرف الواو فانظر: «**وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ** =

٥٥٤- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بن مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وِجَاهَ المِنْبَرِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ المَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا»** قَالَ أَنَسُ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ، وَلَا قَزَعَةً[1] وَلَا شَيْئًا وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ[2] مِنْ بَيْتٍ، وَلَا دَارٍ قَالَ: فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ[3]، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ، انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ البَابِ فِي الجُمُعَةِ المُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا[4]، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ[5] وَالجِبَالِ وَالآكَامِ** ....

= **كَانَتَا فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ**. ورواه النسائي في «الكبرى» (٤٨٨١)، (٤٨٨٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٧٣٠، ٧٣١)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (٥/ ١١١) كلهم من طريق سالم بن أبي الجعد عن كعب بن مرة. ورواه النسائي (٤٨٨٠)، وأحمد (٤/ ٣٢١)، والطحاوي (٨٢٨)، (٨٢٩)، وأبو القاسم البغوي (٢٠١٢) والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٤) كلهم من طريق سالم بن أبي الجعد عن رجل عن كعب بن مرة، وبعضهم قال: حدثت... وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٥٥٨) والله أعلم.

(١) قزعة: قطعة من السحاب رقيقة. «مختار الصحاح» (٤٦٩)، «القاموس المحيط» (٩٧٠)، «فتح الباري» (٢/ ٥٨٤).

(٢) سلع: جبل بسوق المدينة متصل بها. [انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٢٣٦)، «معجم ما استعجم» (٣/ ٧٤٧)، «فتح الباري» (٢/ ٥٨٤)].

(٣) مثل الترس أي: مستديرة. «فتح الباري» (٢/ ٥٨٥).

(٤) **«حوالينا ولا علينا»** فيه حذف تقديره اجعل أو أمطر، والمراد به صرف المطر عن الأبنية والدور... ودخول الواو يقتضي أن طلب المطر على المذكورات ليس مقصودًا لعينه، ولكن ليكون وقاية من أذى المطر. «فتح الباري» (٢/ ٥٨٧).

(٥) الآكام: جمع آكمة، وهي التل: وكل ما ارتفع من الأرض دون الجبل [انظر: «معجم المقاييس في اللغة» (٨٣)، «القاموس» (١٣٩١)، «الفتح» (٢/ ٥٨٧)].

وَالظِّرَابِ[١] وَالأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» قَالَ: فَانْقَطَعَتْ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ[٢].

---

(١) الظراب: جمع ظَرِب: وهو ما نتأ من الحجارة وحُدَّ طرفه، أو الجبل المنبسط أو الصغير. «القاموس» (١٤٢) وانظر «معجم المقاييس في اللغة» (٦٤٤)، و«الفتح» (٢/ ٥٨٧)، «النهاية» (٣/ ١٥٦)].

(٢) صحيح: أخرجه البخاري في «الصحيح» (٩٣٢)، وله أطراف وفي «الأدب المفرد» (٦١٢) وفي «رفع اليدين» (٩٣)، ومسلم (٨٩٧)، وأبو داود (١١٧٠-١١٧٥)، وابن ماجه (١١٨٠)، والنسائي (٣/ ١٥٤-١٥٥، ١٥٩-١٦٣، ١٦٥-١٦٧)، وأحمد (١٢٠١٩)، (١٢٩٤٩)، (١٣٠١٦)، (١٣٥٦٦)، (١٣٦٩٣)، (١٣٧٠٠)، (١٣٧٤٣)، (١٣٨٦٧)، ومالك في «الموطأ» (ص١٧٠)، وعبد الرزاق (٤٩١٠)، (٤٩١١)، وعبد بن حميد (١٢٨٢، ١٤١٧)، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٨٦)، (١٠/ ٣٧٩)، وخليفة بن خياط في «مسنده» (١)، و«المصنف» (١٤١٨)، وابن سعد (١/ ١٧٦-١٧٧)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٦٥)، والبزار (٦١٨٨)، (٦٦٨١)، (٦٦٨٢)، (٦٩٥٤)، (٦٩٥٥)، (٦٩٥٦)، (٧٠٤٢)، (٧٠٤٣)، وأبو يعلى (٣١٠٤)، (٣٣٣٤)، (٣٥٠٩)، (٣٨٦٣)، (٣٩٢٩)، وابن خزيمة (١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٧، ١٤٢٣، ١٧٨٨، ١٧٨٩، ١٧٩٠، ١٧٩١)، وأبو عوانة (٢٤٨٩، ٢٥٠١، ٢٥٢٥، ٢٥٢٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢٢١٤، ٢٢١٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٢١-٣٢٣)، وابن حبان (٩٩٢، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨، ٢٨٥٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٥٦)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٢٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٢، ٢٦٠١)، وفي «الدعاء» (٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٢١٧٥، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٧، ٢١٨٩)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٧٢٠)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٤٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠١٧ - ٢٠٢١)، وفي «دلائل النبوة» (٣٧٠، ٣٧١)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٣٥٩)، والشافعي في «الأم» (٥١٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٢٢١، ٣٥٣-٣٥٤، ٣٥٤-٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ١٣٩-١٤٠، ١٤٢)، وفي «الدعوات» (٤٧٨)، والخطيب في «تاريخ بلده» (٤/ ١٨١-١٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٣/ ٣٥٣) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ١٧٦) من طرق عن أنس به. وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٥٥٨، ٥٥٩) والله أعلم.

=

٥٥٥- وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَسْقَى، قَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ**»(١).

= وفي الباب عن أبي لبابة عبد المنذر رضي الله عنه. أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٨٦) وفي «الصغير» (١/ ١٣٧) رقم (٣٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٣) وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢١٥): رواه الطبراني في «الصغير» وفيه من لا يعرف. والله أعلم.

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣١٩)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٩٠) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور - كربزان - ثنا علي بن قادم ثنا سفيان الثوري عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان النبي ﷺ إذا استسقى يقول... فذكره.

قال ابن عدي: وهذا الحديث عن الثوري لا أعلم يرويه إلا علي بن قادم وعنه كربزان هذا، وقد روى هذا الحديث عن عمرو بن شعيب جماعة فقالوا: عن عمرو بن شعيب، كان النبي ﷺ إذا استسقى... ولم يذكروا في الإسناد أباه ولا جده.

قلت: أما كربزان هذا: فهو لين الحديث، وثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم (شيخ)، وقال ابنه: (تكلموا فيه)، وقال الدارقطني وغيره: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: حدث بأشياء لم يتابع عليها. «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨٣)، «الميزان» (٢/ ٥٨٧)، «اللسان» (٣/ ٥٢٣). وقد تابعه عليه: سهل بن صالح الأنطاكي وهو ثقة، «التهذيب» (٣/ ٥٤٣)، فرواه عن علي بن قادم به متصلًا. أخرجه أبو داود (١١٧٦) ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٥٠)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٧٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٠٧، ١٠٨) فبرئت بذلك عهدة كربزان منه، وإنما الحمل فيه على عليٍّ بن قادم فإن فيه ضعفًا، وقال ابن عدي: ونُقم على علي بن قادم أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة، وهو ممن يكتب حديثه وهو هنا قد تفرد به عن الثوري، ولا يقبل التفرد عن الثوري من مثله، وقد عد الذهبي هذا الحديث في «ميزانه» مما نقم عليه لتفرده به عن الثوري [انظر «الكامل» (٥/ ٢٠١)، «التهذيب» (٥/ ٧٣٣)، «الميزان» (٣/ ١٥٠)].

وقد رواه متصلًا أيضًا: عبد الرحيم بن سليمان الأشل وهو ثقة «التقريب» (٦٠٧) عن يحيى ابن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعًا. أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٥٦).

وتابعه عليه: حفص بن غياث وهو ثقة، «التقريب» (٢٦٠) وسلام بن سليمان المزني أبو المنذر وهو صدوق يهم، «التقريب» (٤٢٦) فروياه عن يحيى بن سعيد به متصلًا ذكره ابن =

. . . .

= عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٣٢)، وكذا وهيب بن خالد أخرجه النسائي (١٥١٦)، وابن خزيمة (١٤١٧) وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٧٦).
قلت: إلا أن هؤلاء الثلاثة - بعد استثناء رواية الثوري لعدم ثبوتها عنه - قد خولفوا خالفهم من هو أثبت منهم وأحفظ: مالك بن أنس ومعتمر بن سليمان التيمي وعبد العزيز الدراوردي وعبد العزيز بن مسلم القسملي.
أما مالك بن أنس -رأس المتقنين وكبير المتثبتين - فقد رواه عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ كان إذا استسقى قال... فذكره هكذا مرسلًا. رواه مالك في «الموطأ» (١٣-كتاب الاستسقاء ٢) ومن طريقه أبو الدرداء (١١٧٦)، وفي «المراسيل» (٦٩).
وأما معتمر بن سليمان التيمي -ثقة «التقريب» (٩٥٨)- فرواه عن يحيى بن سعيد قال: أحسبه ذكره عن عمرو بن شعيب به مرسلًا، رواه عنه عبد الرزاق (٣/ ٩٢/ ٤٩١٢)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ١٤٤) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد عن يحيى بن سعيد به.
وأما الدراوردي -صدوق «التهذيب» (٥/ ٢٥٤)- فرواه عن يحيى بن سعيد أن عمرو بن شعيب أخبره أنه بلغه عن النبي ﷺ به، ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٧٩، ٨٠) رقم (٢١٢).
وأما رواية عبد العزيز بن مسلم القسملي -وهو ثقة «التهذيب» (٥/ ٢٥٧)- فذكرها ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٣٢). قال ابن عبد البر: هكذا رواه مالك عن يحيى عن عمرو ابن شعيب مرسلًا، وتابعه جماعة على إرساله منهم: المعتمر بن سليمان وعبد العزيز بن مسلم القسملي فرووه عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب مرسلًا. ورواه جماعة عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مسندًا، منهم حفص بن غياث والثوري وعبد الرحيم بن سليمان وسلام أبو المنذر.
قلت: ورواية مالك ومن تابعه: أشبه بالصواب؛ فإن مالكًا أحفظ وأثبت من الذين وصلوه، وهو أعلم بيحيى بن سعيد الأنصاري المدني منهم، فبلدي الرجل أعلم به من الغرباء، وقد رجح المرسل: أبو حاتم وابن عدي، انظر «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٨٠)، «الكامل» (٤/ ٣١٩)، والله أعلم.

❊ ❊ ❊




كِتَابُ أَذْكَارِ نُزُولِ الْمَطَرِ

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ

٥٥٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا**»(١).

٥٥٧- وَعَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ حِنْطَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمَطَرِ: «**اللَّهُمَّ سُقْيَا رَحْمَةٍ، وَلَا سُقْيَا عَذَابٍ، وَلَا بَلَاءٍ، وَلَا هَدْمٍ، وَلَا غَرَقٍ، اللَّهُمَّ عَلَى الظِّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا**»(٢).

بَابٌ مِنْ أَدْعِيَةِ الاسْتِصْحَاءِ

٥٥٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) صحيح: سيأتي تخريجه في باب دعاء الريح رقم (٥٦٦).

(٢) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه الشافعي في «مسنده» (٥١٨) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٥٦)، وفي «المعرفة» (٤/ ٢٠) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٠١) أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني خالد بن رباح عن المطلب بن حنطب أن النبي ﷺ. . .

وقال البيهقي: هذا مرسل.

قلت: وذلك لأن المطلب - وهو ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب - تابعي، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٦٧١٠): صدوق كثير التدليس والإرسال. وانظر «نتائج الأفكار» (٥/ ١٠١). وفيه علة أخرى غير الإرسال؛ فالراوي عنه وهو خالد بن رباح المخزومي، أورده ابن حجر في «التعجيل» (٢٥٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وكذلك ثمة علة ثالثة؛ وهي ضعف شيخ الشافعي إبراهيم بن محمد كما في ترجمته في «التهذيب» للمزي (٢/ ١٨٦، ١٨٧) وقد كذبه بعضهم، والله أعلم.

فَمُطِرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ البُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، وَهَلَكَتِ المَوَاشِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الجِبَالِ وَالآكَامِ، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»**، فَانْجَابَتْ عَنِ المَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ(١).

❊ ❊ ❊

---

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب من أدعية الاستسقاء.




كِتَابُ أَذْكَارِ الرِّيحِ

بَابُ دُعَاءِ الرِّيحِ

٥٥٩- عَنْ ثَابِتِ بنِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: **«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا»**(١).

---

(١) **إسناده صحيح**: وأما حديث أبي هريرة فأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٨٩ رقم٢٠٠٠٤) وأحمد (٢/ ٢٦٧-٢٦٨) وفي «مسائل صالح» (٤٧٤) والذهلي في «الزهريات» (٢٧) وأبو داود (٥٠٩٧) والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٩٢٤) والطبراني في «الدعاء» (٩٧١) والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٣٩٢) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٠) عن معمر بن راشد.

وابن أبي شيبة (٩/ ١٨، ١٩)، (١٠/ ٢١٦، ٢١٧)، وفي «الأدب» (٧٨)، وأحمد (٢/ ٢٥٠و٤٠٩و٤٣٦-٤٣٧) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٠) وابن ماجه (٣٧٢٧) والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٣٢) وفي «الكبرى» (١٠٧٠٢) وأبو يعلى (٦١٤٢) والطحاوي في «المشكل» (٩١٩و٩٢٠) والخرائطي (٢/ ٩٢٥) وابن حبان (١٠٠٧) والطبراني في «الدعاء» (٩٧٣و٩٧٤) وأبو الشيخ في «العظمة» (٨١٢) والحاكم (٤/ ٢٨٥) (٥٧٣٢) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١١٤) والبيهقي (٣/ ٣٦١) وفي «الدعوات» (٣١٦) وفي «الشعب» (٥٢٣٣) عن الأوزاعي.

والبخاري في «الكبير» (٢/ ١٦٧) والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٣١) وفي «الكبرى» (١٠٧٠١)، وأبو عوانة (٣/ ٢٦و٢٦-٢٧) والطحاوي (٩٢١) والطبراني في «الدعاء» (٩٧٦) وأبو الشيخ في «العظمة» (٨١١) والبغوي (٤/ ٣٩٢). عن زياد بن سعد الخراساني.

وأحمد (٢/ ٥١٨) والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٠٦) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٣٨٢) والطحاوي (٩٢٤) والطبراني في «الدعاء» (٩٧٢) والبيهقي (٣/ ٣٦١) والخطيب في «المتفق والمفترق» (٣٣٤). =

٥٦٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ، قَالَ:

= عن يونس بن يزيد الأيلي.
والطحاوي (٩٢٣) عن محمد بن الوليد الزبيدي.
والشافعي في «الأم» (١/ ٢٢٤) وفي «المسند» (٨١) ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٥/ ١٩٠) والبغوي (١١٥٣) وفي «تفسيره» (٣/ ٢٩٣) والواحدي في «الوسيط» (١/ ٢٤٨).
عن الثقة، كلهم عن الزهري قال: حدثني ثابت بن قيس الزرقي قال: سمعت أبا هريرة رفعه: **«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا، وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا، وَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا»**.
ورواه عُقيل بن خالد الأيلي عن الزهري واختلف عنه:
فرواه سلامة بن رَوح الأيلي عن عقيل كرواية معمر ومن تابعه.
أخرجه الطحاوي (٩٢٢). ورواه نافع بن يزيد الكلاعي عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٢٩) وفي «الكبرى» (١٠٦٩٩)[١].
قال حمزة بن محمد: هذا خطأ. «تحفة الأشراف» (١٠/ ٢٩٠).
وخالف الجميع سالم بن عجلان الأفطس فرواه عن الزهري عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٩٣٠) وفي «الكبرى» (١٠٧٠٠) والطبراني في «الدعاء» (٩٧٥) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٧٢) قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٩١): وهو وهم.
قال حمزة بن محمد: هذا خطأ، والصواب حديث الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة.
وقال المزي في «تحفة الأشراف»: المحفوظ حديث الزهري عن ثابت بن قيس عن أبي هريرة. وكذا قال في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٥٣). وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٩١): والصواب ثابت بن قيس الزرقي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وقال (٨/ ٢٧٦): والصحيح حديث الزهري عن ثابت بن قيس الزرقي عن أبي هريرة.=

---

[١] أخرج الحديث كذلك من طريق عقيل الطحاوي (٩٢٢) إلا أنه لم يذكر إسناده كاملًا، ففيه: عن عقيل حدثني ابن شهاب، ثم ذكر بإسناده مثله. فلا أدري أهو مثل النسائي أم لا.

«اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»، قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ(١)، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرِّيَ عَنْهُ(٢)، فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ، يَا عَائِشَةُ كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: الآية ٢٤]»(٣).

٥٦١- وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»(٤).

= **قلت**: وهو كما قالا.

قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط الشيخين.

وقال النووي: إسناده حسن، «الأذكار» (ص١٦٥) «الخلاصة» (٢/ ٨٨٦)، وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٠): هذا حديث حسن صحيح ورجاله رجال الصحيح إلا ثابت بن قيس وهو صدوق، والله أعلم.

(١) تخيلت السماء: تخيلت من المخيلة... وهي سحابة فيها رعد وبرق يخيل إليه أنها ماطرة، يقال: أخالت إذا تغيمت. [«شرح مسلم للنووي» (٦/ ١٩٦)].

(٢) سري عنه أي: كشف عنه الخوف [«النهاية» (٢/ ٢٤٦)].

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٢٠٦)، وفي «الأدب المفرد» (٩٠٨) بدون الدعاء، ومسلم (٨٩٩)، واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (١٨٣١، ١٠٧٧٦، ١٠٧٧٧، ١١٤٩٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٤٠، ٩٤١)، وفي «التفسير» (٥١٢)، والترمذي (٣٤٤٩)، وابن ماجه (٣٨٩١)، وأحمد (٦/ ٢٤٠) بدون الدعاء، وابن راهويه (١٢٢٠)، وأبو يعلى (٤٧١٣)، والمحاملي في «الأمالي» (٩٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨١٩، ٨٢٤، ٨٢٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٠، ٣٦١) وفي «الدعوات الكبير» (٣٦٨) وفي «الشعب» (٩٩٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٥٢)، وفي «تفسيره» سورة الأحقاف آية (٢٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (/ ١١٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٥٧)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص٣٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٥) وفي «المستخرج» (٢٠٢٤) وغيرهم، من طريق عطاء بن أبي رباح عن عائشة به مرفوعًا.

(٤) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح**: فيرويه شعبة والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن =

. . . .

= ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب مرفوعًا به.
وقد اختلف فيه على شعبة والأعمش في إسناده، فمنهم من ذكر ذر بن عبد الله المرهبي، ومنهم من أسقطه، واختلف عليهما أيضًا في رفعه ووقفه وإليك ذلك:
أخرجه عبد بن حميد (١٦٧) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٦١٣) من طريق مسلم بن إبراهيم، والنسائي في «الكبرى» (١٠٧٧٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٧)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٢٢٥) كليهما من طريق سهل بن حماد (مسلم بن إبراهيم وسهل بن حماد) كليهما عن شعبة عن حبيب عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبي بن كعب مرفوعًا به.
ورواه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٧٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٨)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٣٨١، ٣٨٢) من طريق ابن أبي عدي.
ورواه النسائي (١٠٧٧٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٩)، ومن طريقه الطحاوي في «المشكل» (٢/ ٣٨١)، من طريق النضر بن شميل كليهما (النضر وابن أبي عدي) عن شعبة عن حبيب عن ذر عن ابن أبزى عن أبيه عن أُبي موقوفًا.
قلت: وخالف الجميع عبد الملك بن إبراهيم الجدي، فرواه من طريقه البيهقي في «الشعب» (٥٢٣٤) عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبي موقوفًا.
ورواه النسائي في «الكبرى» (١٠٧٧٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٤)، والترمذي (٢٢٥٢)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٣)، وصالح في «مسائل أحمد» [أبيه] (٤٧٢)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٩١٨)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (١٢٧). والدارقطني في «الأفراد» كما في «الأطراف» (٦٠١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٨١٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٨)، والضياء في «المختارة» (١٢٢٤) من طريق الأعمش عن حبيب عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أُبي موقوفًا.
ورواه النسائي (١٠٧٦٩) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٣)، وعبد الله بن أحمد (٥/ ١٢٣)، والضياء في «المختارة» (١٢٢٢، ١٢٢٣) من طريق محمد بن المثنى عن أسباط بن محمد عن الأعمش عن حبيب عن سعيد عن أبيه عن أُبي مرفوعًا.
ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٧)، ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٩) عن أسباط بالإسناد السابق موقوفًا.
ورواه النسائي (١٠٧٧٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٦)، ومن طريقه الطحاوي =

٥٦٢- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»(١).

= في «شرح مشكل الآثار» (٢/ ٣٨٠)، والحاكم (٢/ ٦٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٦٩) من طريق جرير عن الأعمش عن حبيب عن ذر عن سعيد عن أبيه عن أُبي موقوفًا.
ورواه النسائي (١٠٧٧١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٣٥) من طريق أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب عن سعيد عن أبيه عن أُبي موقوفًا.
وقد نقل الطحاوي عن النسائي القول بأن الصواب كونه موقوفًا، وانظر «الصحيحة» (٢٧٥٦) والله أعلم.

(١) . . . : فرواه عنه حميد وقتادة والأعمش: أخرجه البخاري (١٠٤٣)، وأحمد (٣/ ١٥٩)، وأبو يعلى (٣٧٩٠)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (ص١٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٠)، وابن حبان (٦٦٤) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير قال: أخبرني حميد أنه سمع أنسًا يقول: «كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ».
وأما رواية قتادة عنه: أخرجه أبو يعلى (٢٩٠٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (٩٦٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٩)، والضياء في «المختارة» (٧/ ١٠٤) من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال: «**اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرت بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُمِرَت بِهِ**».
قلت: وبهذا الإسناد أخرج مسلم في «صحيحه» (٦٨٤، ٣١٦) و(٢٣٤١، ١٠٤) حديثين في المتابعات من غير طريق ابن مهدي.
وقال الحافظ في «فتح الباري» (٢/ ٦٠٤): وقع عند أبي يعلى بإسناد صحيح عن قتادة عن أنس. . . فذكره ثم قال: هذه زيادة على رواية حميد يجب قبولها لثقة رواتها.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٥): رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح. وقال ابن حجر في «النتائج» (٥/ ١٢٩): هذا حديث صحيح.
قلت: رواته ثقات إلا أن فيه عنعنة قتادة فإنه كان مدلسًا.
وأما رواية الأعمش عنه: أخرجها ابن أبي الدنيا (ص١٣٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٩) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٨٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٣٠) (٨٣١-٣٥)، وأبو يعلى (٤٠١٢): من طريق ابن فضل حدثنا الأعمش عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَبْصَرَ الرِّيحَ فَزِعَ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ**، =

٥٦٣- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ اسْتَقْبَلَهَا وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا**»[1].

= **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**».

قلت: والسياق لأبي يعلى، والأعمش لا سماع له من أنس، وانظر «الصحيحة» (٢٧٥٧) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (٧/ ٣٥٤) (رقم١٩٨٩)، ومسدد في «مسنده» كما في «اتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٦٢٤٤)، و«المطالب العالية» (٣٣٧٨) من طريق خالد بن عبد الله، عن حسين بن قيس الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ لحال حسين بن قيس، وانظر «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٣٥، ١٣٦)، ومن طريق مسدد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/رقم١١٥٣٣)، وأخرجه أبو يعلى (٢٤٥٦) وابن حجر في «النتائج» (٥/ ١٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٥٣)، من طريق وهب بن بقية، والطبراني في «الدعاء» (٩٧٧) من طريق محمد بن بكير الحضرمي، ومن طريق الطبراني ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٣٢)؛ كلاهما (وهب وابن بكير) عن خالد به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٥٣٣)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٦٧٩)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٥٩٠)، والقاسم بن علي الحريري في «درة الغواص» (ص٩٥)؛ من طريق علي بن عاصم عن الحسين بن قيس به.

قلت: ورواه العلاء بن راشد، واختلف عليه: فأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٨٧١) من طريق عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن راشد عن أبي علي الحسين بن قيس به.

وأخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٥٣) وفي «مسنده» (١/ ١٧٥/ ٥٠٢) ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٢٠٢٩) وفي «الدعوات» (٣٦٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٣١) قال: أخبرني من لا أتهم قال: حدثنا العلاء بن راشد عن عكرمة به. ولم يذكر الحسين بن قيس في إسناده. وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٨٣٢) وابن حجر (٥/ ١٣٤) وأبو يعلى (٢٤٦٩) وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٠٨) من طريق رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف لأجل رشدين. =

٥٦٤- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ فِيهَا**»(١).

٥٦٥- وَعَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّتِ

= وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٥٠) حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا زيد بن أخزم الطائي ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس به، ومن طريق الطبراني ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٣٢).

قلت: وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمته، والله أعلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٧)، وأحمد في «مسائله» رواية ابنه صالح (٤٧٩)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد والبرق» (١٤٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٩٩٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٣٤، ١٣٥) من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد؛ قال: هَاجَتْ رِيحٌ - أَوْ هَبَّتْ رِيحٌ - فَسَبُّوهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا تَسُبُّوهَا، فَإِنَّهَا تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ وَتَجِيءُ بِالْعَذَابِ، وَلَكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا.

قلت: وإسناده صحيح، وصححه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٤٢١٧، ٥٦٠٠) والله أعلم.

وفي الباب مرسلًا عن صفوان بن سليم أخرجه الشافعي في «مسنده» (٥٠١) بإسناد ضعيف جدًّا؛ لشدة ضعف شيخ الشافعي، وهو إبراهيم، والحديث مرسل، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البزار (٢٣٢٦) وابن إسحاق في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٥)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (ص١٥٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٣٤٦)، وفي «الدعاء» (٩٧٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٣٠) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن يزيد بن الحكم عن عثمان بن أبي العاص به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عبد الرحمن وهو أبو شيبة الواسطي ضعيف، قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٥): رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيهما عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف. اهـ.

وفيه أيضًا: يزيد بن الحكم بن أبي العاص؛ مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه شيئًا، ولم يوثقه أحد.

وقال ابن حجر: هذا حديث غريب. . . وفي سنده: أبو عبد الرحمن أبو شيبة الواسطي ضعيف، لكنه يتقوى بشواهده، والله أعلم.

الرِّيحُ قَالَ: «اللهُمَّ لَقحًا لَا عَقِيمًا»(١).

٥٦٦- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى نَاشِئًا فِي أُفُقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاء تَرَكَ عَمَلَهُ وَإِن كَانَ فِي صَلَاةٍ وأَقْبَلَ عَلَيْهِ [ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها»]، فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ، حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنْ مَطَرَتْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ

---

(١) إسناده حسن: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٤٦١، ٨٣٩٢)، و«المطالب العالية» (٤/ ٢٥/ ٣٣٩٩) وعنه ابن حبان (١٠٠٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٧) من طريق أحمد بن عبدة الضبي قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال: سمعت سلمة بن الأكوع . . . به مرفوعًا.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٩٦)، وفي «الأوسط» (٢٨٥٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٨) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٢٦٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٦، ١٢٧) من طريقين عن المغيرة بن عبد الرحمن به.
قال الإمام النووي ﵀ في «الأذكار» (١/ ٤٦٨): وروينا بالإسناد الصحيح في «كتاب ابن السني» عن سلمة بن الأكوع. اهـ.
قلت: وليس كما قال؛ لما سيأتي.
قال الحاكم: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
قال العلامة الألباني ﵀ في «الصحيحة» (٥/ ٩١): وفيه نظر من وجهين:
الأول: أن المغيرة بن عبد الرحمن -وهو ابن الحارث بن عبد الله بن عياش، أبو هاشم المدني- لم يخرج له مسلم.
الثاني: أنه مختلف فيه؛ ولذلك أورده الذهبي في «الميزان»، وقال: وثقه ابن معين وغيره؛ وقال أبو داود: ضعيف الحديث، وانظر «سؤالات ابن محرز» لابن معين (١/ ٨١).
وقال الحافظ: صدوق فقيه كان يهم.
قلت: فحسب حديث مثله أن يكون حسنًا، وأما الصحة فلا، ومنه تعلم تساهل الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٥): رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط» ورجاله رجال الصحيح، غير المغيرة بن عبد الرحمن، وهو ثقة. اهـ. وتعلم أيضًا تساهل البوصيري في «مختصر اتحاف الخيرة المهرة» (٩/ ٢٦) حيث قال: رواه أبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات، والحافظ ابن حجر؛ فإنه صححه في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٧).

صَيِّبًا[١] نَافِعًا»[٢].

(١) صَيِّبًا: أي: منهمرًا متدفقا. «النهاية» (٣/ ٦٤) وفي رواية «سَيْبًا»: أي: عطاء أو مطرًا جاريًا، «النهاية» (٢/ ٤٣٢).

(٢) صحيح: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٦) واللفظ له عدا ما بين المعقوفين فلأبي داود وغيره. وأبو عوانة (٢٥٢٩) مختصرًا وفيه: «سيبًا نافعًا»، وأبو داود (٥٠٩٩)، وقال: «صَيِّبًا هنيئًا»، والنسائي (١٥٢٢) مختصرًا وفيه: «اللهم اجعله صيبًا نافعًا»، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩١٤) بنحوه وفيه «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذ بك من شَرّ مَا أُرسل بِهِ» فإن أمطر قَالَ: «اللَّهُمَّ سَيبًا نَافِعًا اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا» وَإن كشفه الله وَلم يمطر حمد الله على ذَلِك و(٩١٥) بنحوه، وفي «السنن الكبرى» (١٨٢٨-١٨٣٠)، (١٠٧٥٠، ١٠٧٥١)، وابن ماجه (٣٨٨٩) بنحو رواية النسائي المطولة، وابن حبان (٩٩٤، ١٠٠٦)، وأحمد (٦/ ٤١، ١٣٧، ١٩٠، ٢٢٣)، والحميدي (٢٧٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٨)، وإسحاق بن راهويه (١٥٨٠، ١٥٨١)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٢٨٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٠٩، ١٠١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٢)، وفي «المعرفة» (٥/ ١٨٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٢٠)، والشافعي في «مسنده» (١/ ١٧٤)، وفي «الأم» (١/ ٢٢٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١، ٣٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٥١)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٣٥) وغيرهم من طرق عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة به.

قلت: إسناده صحيح على شرط مسلم [انظر «الصحيح» (٢٥٣، ٣٠٠، ٢٥٩٤)].

وصححه أبو عوانة وابن حبان وابن حجر.

قلت: وقد ورد الحديث مختصرًا بلفظ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأى الْمَطَرَ. قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا»، وفي رواية: «اللهمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيئًا».

أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٠٣٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢١) وفي «الكبرى» (١٠٧٥٧)، وأحمد (٦/ ١١٩، ١٢٩)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٠٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦١)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٧١)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٣٤) من طريق عبيد الله بن عمر بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة به.

قال الحاكم: وهذا الحديث تداوله الثقات هكذا، وهو في الأصل معلول واه.

قلت: وهذه غفلة من الحاكم -على جلالته- حيث غفل عن تصحيح إمام الدنيا في علم الحديث وعلله لهذا الحديث بإيراده في «صحيحه». =

. . . .

= وقد اختلف فيه على عبيد الله بن عمر:
١-فرواه عبد الله بن المبارك عنه به هكذا
٢-وخالفه: يحيى بن سعيد القطان وأبو أسامة حماد بن أسامة فروياه عن عبيد الله بن نافع عن القاسم مرسلًا، لم يذكر فيه عائشة.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢٢)، وفي «الكبرى» (١٠٧٥٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٩)، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٤٤).
٣-وخالفهم: عبد الرزاق بن همام فرواه عن عبيد الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة به فلم يذكر نافعًا.
أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٨٨/ ٢٠٠٠٠) وفي «تفسيره» (٢/ ٢٤٧) ومن طريقه: الطبراني في «الدعاء» (١٠٠٤)، وابن المقرئ في «المعجم» (٤٤٨).
قلت: ما منهم إلا وهو ثقة ثبت إلا عبد الرزاق فهو دونهم.
فيحتمل أن يكون الحديث عند عبيد الله بن عمر على الوجهين متصلًا ومرسلًا، وإلا فالقول قول إمام الأئمة بلا مدافعة، فقد قال في «الصحيح» بعد رواية ابن المبارك: تابعه القاسم ابن يحيى عن عبيد الله، ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع.
ولم أقف على متابعة القاسم بن يحيى، وبيض لها الحافظ في «التغليق» (٢/ ٣٩٥)، وقال في «الفتح» (٢/ ٦٠٣): ولم أقف على هذه الرواية موصولة.
قلت: وأما رواية عقيل فذكرها الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٤٣) وأما رواية الأوزاعي؛ فقد اختلف عليه فيها:
١-فرواه الحارث بن سليمان ثنا عقبة بن علقمة حدثني الأوزاعي عن الزهري أخبرني نافع أن القاسم أخبره عن عائشة به.
أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٠٣) ومن طريقه ابن حجر في «التغليق» (٢/ ٣٩٦).
وعقبة بن علقمة: قال فيه ابن عدي: روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد، وقال أيضًا: وللحارث بن سليمان عن عقبة أحاديث ليست هي بالمحفوظة. والحارث هذا هو الرملي وليس بالكندي، ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يغرب». روى عنه أبو زرعة. [«الجرح والتعديل» (٣/ ٧٦)، «الثقات» (٨/ ١٨٣)، «اللسان» (٢/ ١٥٢)، «الكامل» (٥/ ٢٨٠)، «التهذيب» (٥/ ٦١٢)]. =

. . . .

= ٢-ورواه عيسى بن يونس [ثقة مأمون]، وعباد بن جويرية العنزي [متروك كذبه أحمد «الميزان» (٢/ ٣٦٥)] كلاهما عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم عن عائشة به.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩١٧)، وفي «الكبرى» (١٠٧٥٣)، وابن حبان (٩٩٣)، وأحمد (٦/ ٩٠)، وإسحاق بن راهويه (٩٥٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٦٩)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٧٠١، ٧٠٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٠٧)، وفي «الأوسط» (٨٢٠٢)، وابن حجر في «التغليق» (٢/ ٣٩٦).
قال موسى بن هارون: إن كان عيسى حفظه، فهو غريب، والمعروف عن الأوزاعي عن نافع.
وقال الدارقطني: تفرد به عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن الزهري به [«أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ٥٢٤)]
٣-ورواه يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي [(ضعيف، له أفراد عن الأوزاعي)] فقال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني محمد بن الوليد عن نافع أن القاسم أخبره عن عائشة به.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢٠) وفي «الكبرى» (١٠٧٥٦)، وأبو بكر الشافعي (٧٠٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤١٢).
٤-ورواه عمر بن عبد الواحد [ثقة، من أثبت أصحاب الأوزاعي]، والوليد بن مزيد [ثقة ثبت، وهو من أثبت أصحاب الأوزاعي]، وإسماعيل بن عبد الله [وهو ابن سماعة: ثقة ثبت في الأوزاعي] ثلاثتهم عن الأوزاعي قال: حدثني رجل عن نافع أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة به.
أخرجه النسائي (٩١٩) وفي «الكبرى» (١٠٧٥٥)، وأبو بكر الشافعي (٧٠٧)، والبيهقي (٣/ ٣٦٢).
٥-ورواه الوليد بن مسلم [ثقة يدلس ويسوي، وقد صرح دحيم -الحافظ الكبير- في روايته بسماع الوليد من الأوزاعي، وسماع الأوزاعي من نافع، والوليد ثبت في الأوزاعي إذا لم يدلس] وعبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين [صدوق ربما أخطأ، وهو كاتب الأوزاعي وصاحبه روى عنه وحده] وشعيب ابن إسحاق [ثقة، كان الأوزاعي يقر به ويدنيه] ثلاثتهم عن الأوزاعي، حدثني نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة به.
والصواب - والله أعلم- ما رواه الثقات من أصحاب الأوزاعي، وعليه فيحتمل أن يكون الأوزاعي سمعه أولًا من رجل عن نافع، ثم سمعه من نافع بعدُ. وقد نفى أبو زرعة الدمشقي وابن معين سماع الأوزاعي من نافع [انظر «تاريخ ابن معين» (٢/ ٣٥٤)، =

٥٦٧- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرِّيحُ مِنْ نَفَسِ اللهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَاسْأَلُوا اللهَ ﷻ مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا»[1].

٥٦٨- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ

= و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (٢٣١٦) وما ورد فيه برقم (٣٧٩، ٢٣١٥) ففي إسناده إسحاق بن خالد الختلي، [ولم أقف له على ترجمة] فيحتمل أنهما اعتمدا في ذلك على رواية ابن سماعة [كما في «تاريخ أبي زرعة» (٢٣١٦) ومن تابعه] ولم يطلعا على رواية من أثبت، قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٦٠٣): «ويستفاد من رواية دحيم صحة سماع الأوزاعي عن نافع خلافًا لمن نفاه، وقد اتفق ثلاثة من أصحاب الأوزاعي على إثبات السماع والتحديث، وهي زيادة جاء بها الثقات من أصحاب الرجل فيجب قبولها، ولا تنافي بين روايتهم وبين رواية ابن سماعة ومن معه، كما تقدم الجمع بينهما، ومما يؤيد ما ذهبت إليه قولُ البخاري: ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع. مما يدل على اعتداده برواية من أثبت له السماع من نافع، وتقدم نقل كلام موسى بن هارون في أن المعروف هو: الأوزاعي عن نافع، وقد رجح هذه الرواية الحافظ في «الفتح» (٢/ ٦٠٣)، وقال في «التغليق» (٢/ ٣٩٦): «وأصح طرقه كلها رواية الوليد ومن تابعه، والله أعلم».

وقد رواه أيضًا معمر بن راشد عن أيوب عن القاسم عن عائشة به. أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٨٨٨/ ١٩٩٩٩) وعنه إسحاق بن راهويه (٩٥٤)، وأحمد (٦/ ١٦٦)، و«مسائل ابنه صالح عن أبيه» (٥٩٩)، وعبد بن حميد (١٥٢٥)، والخرائطي في «المكارم» (٥٧٠)، وأبو بكر الشافعي (٧٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٠٥)، وفي «الأوسط» (٢٩٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٨٦)، (٣/ ١٤).

قلت: وإسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح، وانظر «العلل» للدارقطني (١٤/ ٢٤٢-٢٤٤)، و«فتح الباري» (٢/ ٥١٨، ٥١٩) والله أعلم.

(١) **إسناده واه**: أخرجه عبد بن حميد (١٩٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٤) من طريق محمد بن القاسم الأسدي ثنا فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن أبي الدرداء به مرفوعًا.

قلت: في إسناده محمد بن القاسم الأسدي متهم بالكذب، ويحيى بن جعدة لم يسمع من أبي الدرداء والله أعلم.

وفي الباب أثر عن عبد الرحمن بن مالك رحمه الله، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٧).

كَبِيرَةٌ، أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَإِنَّهُ يُجَلِّي الْعَجَاجَ الْأَسْوَدَ»(١).

❊ ❊ ❊

---

(١) موضوع: أخرجه أبو يعلى (١٩٤٧)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢١٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٨) من طريق الوليد بن مسلم عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أنس بن مالك وجابر رضي الله عنهما.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٨): رواه أبو يعلى؛ وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢٨): هذا حديث غريب، وسنده ضعيف جدًّا؛ محمد بن زاذان ضعيف، وعنبسة متروك. اهـ.
والوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية وقد عنعن، وبه أعله البوصيري في «اتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٣٧) وانظر «الضعيفة» (٢٢٥٦) والله أعلم.
وفي الباب أثر عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله...
أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٨٣٧) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٨٤) وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٧) بإسناد فيه أبو جعفر الباقر، وقد ذكر ابن حجر في «تهذيبه» أنه قيل: لم يسمع من الصحابة إلا من ابن عباس وجابر وعبد الله بن جعفر، والله أعلم.





كِتَابُ أَذْكَارِ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ

بَابُ دُعَاءِ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ

٥٦٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا لَوَعِيدٌ لأَهْلِ الأَرْضِ شَدِيدٌ(١).

٥٧٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ**

---

(١) **إسناده صحيح موقوف**: أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٦-ك الكلام، ١١-ب القول إذا سمعت الرعد) (٢٦)، ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٣)، وأحمد في «الزهد» (١١١٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٥)، وأبو داود في «الزهد» (٣٨٦)، والخرائطي في «المكارم» (٥٦١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٢) رواه مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، لكنه موقوف.

تنبيه: سقط من «موطأ يحيى بن حيى» ذكر عبد الله بن الزبير، وقد رواه الناس عن مالك بإثباته، وصحح إسناده النووي في «الأذكار» (٢٦٢)، والحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٨٥).

قلت: وقد ورد هذا الذكر مرفوعًا لكن بإسناد ضعيف.

قال الطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠) حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبيه عن رجل عن أبي هريرة رفع الحديث: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ: «**سُبْحَانَ من يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ**».

قلت: وهذا إسناد رجاله ثقات، لولا الرجل المبهم.

وفي الباب عن عبيد الله بن أبي جعفر مرسلًا: أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٢٧)، والله أعلم.

ذَلِكَ»(١).

٥٧١- وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ، قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ(٢).

---

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢١)، والترمذي (٣٤٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٢٧، ٩٢٨)، وفي «الكبرى» (١٠٧٦٣، ١٠٧٦٤)، وأحمد (٢/ ١٠٠)، والحاكم (٤/ ٢٨٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٦)، وأبو يعلى (٥٥٠٧)، وفي «المعجم» (٣٠٩)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ١١٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٨١)، وفي «الكبير» (١٢/ ١٣٢٣٠)، وفي «الأوسط» (٥٩٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٣١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٢٩٨)، وابن أبي الدنيا في «المطر والرعد» (٩٩)، وابن المنذر وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٤/ ٦٢٣).
من طريق عبد الواحد بن زياد ثنا الحجاج بن أرطأة حدثني أبو مطر أنه سمع سالم بن عبد الله عن أبيه به مرفوعا.
قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
قلت: وهو كما قال؛ ووافقه الطبراني بقوله: لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا أبو مطر، ولا عن أبي مطر إلا الحجاج، تفرد به عبد الواحد بن زياد.
قلت: وعلته أبو مطر هذا، فهو مجهول، ومع جهالته تفرد به عن سالم بن عبد الله، وهذه نكارة ظاهرة [«التهذيب» (١٠/ ٢٦٥)، «الميزان» (٤/ ٥٧٤)]، وحجاج بن أرطأة مجهول، وضعف إسناده النووي في «الأذكار» (٢٦٢)، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (١٠٤٢)، وأشار إليه كذلك بالتضعيف البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٣٩٣) بتصديره إياه بقوله: «روي» دون أن يذكر إسناده إليه.
تنبيه: لم يُذكر الحجاج بن أرطأة عند النسائي في «الموضع الأول»، وكذا عند الحاكم، والصواب إثباتهما؛ كما صرح بذلك المزي رحمه الله في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٦٥).
وللحديث طريق آخر أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٤، ٢١٥) والطبري في «تفسيره» (٢١/ ٣٨) من طريق جعفر بن برقان قال: بلغني أن النبي ﷺ كان يقول... الحديث.
قلت: وإسناده معضل، جعفر بن برقان من أتباع التابعين والحديث حكم بضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (٤٤٢١) والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠) ثنا الحسن بن محمد ثنا مسعدة بن اليسع الباهلي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه به. =

٥٧٢- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَبَّحَتْ لَهُ(١).

٥٧٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ وَبَرْدٌ، فَقَالَ لَنَا كَعْبٌ: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الرَّعْدَ: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ثَلَاثًا عُوفِيَ مِمَّا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الرَّعْدِ.

= **قلت**: في إسناده مسعدة بن اليسع: هالك؛ كذبه أبو داود وترك أحمد حديثه، وقال أبو حاتم: «هو ذاهب، منكر الحديث، لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد عندي» [«الجرح والتعديل» (٨/ ٣٧٠)، «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٦)، «المجروحين» (٣/ ٣٥)، «الميزان» (٤/ ٩٨)، «اللسان» (٦/ ٢٣)، وغيرها] والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٢)، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠) من طريق الحكم قال: حدثني عكرمة أن ابن عباس كان إذا سمع صوت الرعد...
قلت: وإسناده حسن، الحكم بن أبان صدوق له أوهام [«التهذيب» (٢/ ٣٨٥)، «الميزان» (١/ ٥٦٩)] وحسن إسناده ابن حجر كما في «النتائج» (٤/ ٢٨٦)، أخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (١١٦٤) نا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير عن ابن عباس.
قلت: سنده رجاله ثقات، لكنه منقطع فيما يظهر بين غيلان بن جرير وابن عباس والله أعلم.
وأخرجه أيضًا برقم (١١٦٥) نا سلام الطويل عن ثور بن يزيد عن عبد الرحمن بن فلان عن ابن عباس.
قلت: في إسناده سلام هو ابن سُليم أو سَلْم متروك، وعبد الرحمن بن فلان لم أهتد إليه، والله أعلم.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٤) حدثنا وكيع عن مهدي بن ميمون سمعه من غيلان بن جرير عن رجل عن ابن عباس به.
قلت: إسناده ضعيف فيه إبهام من حدث عنه غيلان. وقد روي مرفوعًا: **«إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّعْدَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عز وجل فَإِنَّهُ لَا يُصِيبُ ذَاكِرًا»**.
أخرجه الطبراني (١١/ رقم١١٣٧١) وفي «الدعاء» (٩٨٢) وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٢) من طريق يحيى بن كثير صاحب البصري، حدثنا عبد الكريم حدثنا عطاء عن ابن عباس به مرفوعًا، وقال الألباني في «ضعيف الجامع الصغير» (١/ ١٩٥): ضعيف جدًّا.
قلت: والسبب هو أبو النضر يحيى بن كثير وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٣٦). وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٦٢٤) لابن مردويه، والله أعلم.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: فَقُلْنَا فَعُوفِينَا، ثُمَّ لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بَرْدَةٌ قَدْ أَصَابَتْ أَنْفَهُ فَأَثَّرَتْ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: بَرْدَةٌ أَصَابَتْ أَنْفِي فَأَثَّرَتْ بِي، فَقُلْتُ: إِنَّ كَعْبًا حِينَ سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ لَنَا: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الرَّعْدَ: سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ عُوفِيَ مِمَّا يَكُونُ فِي ذَلِكَ الرَّعْدِ، فَقُلْنَا فَعُوفِينَا. فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَهَلَّا أَعْلَمْتُمُونَا حَتَّى نَقُولَهُ[1].

٥٧٤- وَعَنْ ابنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ[2].

٥٧٥- وَعَنْ جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ قَالَ: كَانَ الأَسْوَدُ بنُ يَزِيدَ النَّخْعِيُّ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ[3].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٩٨٦)، والطبراني في «الدعاء» (٩٨٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٤) من طريق محمد بن راشد الدمشقي عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده عبد الله بن عباس قال. . . فذكره.
قلت: في إسناده محمد بن راشد صدوق يهم، وسليمان بن علي قال ابن القطان: لا يعرف حاله. اهـ. [تهذيب التهذيب (٤/ ٢١١، ٢١٢)] والله أعلم.
وقال الحافظ كما في «الفتوحات» (٤/ ٢٨٦): هذا موقوف حسن الإسناد، وهو وإن كان عن كعب فقد أقره ابن عباس وعمر فدل على أن له أصلا، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٥٣)، وفي «السنن» (٢/ ٤٣/ ٣٨٤)، وعبد الرزاق (١١/ ٨٩/ ٢٠٠٠٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٥)، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٦٢) وغيرهم. وصحح إسناده النووي في «الأذكار» (٢٦٣) والله أعلم.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٦)، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٨٤).
قلت: وإسناده صحيح مقطوعًا به على الأسود. قال الحافظ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٨٦): هذا موقوف صحيح.

٥٧٦- وَعنِ ابْنِ أَبِي زَكَرِيَا قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مَنْ سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لَمْ تُصِبْهُ صَاعِقَةٌ[١].

٥٧٧- وَعَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: يُسْتَحَبُ القَوْلُ إِذَا صَعِقَتِ الصَّاعِقَةُ: اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ[٢].

٥٧٨- وَعَنْ جَعْفَرِ الْجَزَرِيِّ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا سَخَطَكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ[٣].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْقَضَّ الكَوْكَبُ

٥٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «أُمِرْنَا أَلَّا نُتْبِعَ أَبْصَارَنَا لِلْكَوْكَبِ إِذَا انْقَضَّ، وَأَنْ نَقُولَ عِنْدَ ذَلِكَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»[٤].

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٥)، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٦٠)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٥٠) بأسانيد صحيحة.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٧٨٦) حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم بن أبي أمية.
قلت: عبد الكريم ضعيف والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٨٩) عن معمر عن جعفر الجزري أنه بلغه عن حذيفة به.

(٤) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٣)، والطبراني في «الأوسط» (٤٦٠٢) و«مجمع البحرين» وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٨١) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به.
قال الحافظ: «هذا حديث غريب، وعبد الأعلى هذا هو ابن أبي المساور -بضم الميم وتخفيف المهملة- ضعيف جدًا، وفي الراوي عنه ضعف أيضًا». وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٨١): فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك والله أعلم.

كِتَابُ أَذْكَارِ صَلَاةِ التَّسَابِيحِ

٥٨٠- عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أَحْبُوكَ، أَلَا أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ وَخَطَأَهُ وَعَمْدَهُ وَصَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ وَسِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ، عَشْرُ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ. فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُ وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً»(١).

---

(١) روى عن جمع من أصحاب النبي ﷺ: **أولًا حديث ابن عباس** رضي الله عنهما: أخرجه أبو داود (١٢٩٧)، وابن ماجه (١٣٨٧) والحسن بن علي المعمري في «اليوم والليلة» (اللآلئ٢/ ٣٩) وابن خزيمة (١٢١٦) والطبراني في «الكبير» (١١٦٢٢) والدارقطني في «صلاة التسبيح» «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» (ص٤٠) والحاكم (١/ ٣١٨) والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٢٥-٣٢٦) والبيهقي (٣/ ٥١-٥٢) وفي «الدعوات» (٣٩٣) وفي «السنن الصغرى» (٢/ ٤١٨، ٤١٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٣) والمزي (٢٩/ ١٠٢-١٠٣) وابن ناصر الدين الدمشقي في «الترجيح لحديث صلاة التسبيح» (ص٣٨-٣٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٣) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٣)، وابن أبي الدنيا، وأبو طاهر المخلص كما في «الترجيح» (ص٣٨-٤٠)، والخطيب في «صلاة التسبيح» (ق٣/ ب-٤/ أ).

عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مِهران العبدي. =

. . . .

= والبخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٥٨) والمعمري (اللآلئ٢/ ٣٩) والحاكم (١/ ٣١٨)، وابن أبي الدنيا كما في «شرح الإحياء» (٣/ ٤٧٣).

عن أبي عبد الرحمن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي، والمعمري (اللآلئ٢/ ٣٩) وابن شاهين في «الترغيب» (١٠٥) والحاكم (١/ ٣١٨-٣١٩) عن إسحاق بن أبي إسرائيل قالوا: ثنا أبو شعيب موسى بن عبد العزيز القِنباري العدني ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس به.

١-قال ابن خزيمة: إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد شيء.

٢-وقال الخليلي: وقد تفرد الحكم بن أبان العدني عن عكرمة بأحاديث، ويسند عنه ما يَقِفُه غيره، وهو صالح ليس بمتروك. منها: حديث التسبيح هذا.

٣-وقال أبو حامد بن الشرقي: سمعت مسلم بن الحجاج وكتب معي هذا عن عبد الرحمن ابن بشر يقول: لا يُروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا. «الإرشاد» للخليلي.

٤-وقال الحاكم: هذا حديث وصله موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن أبان، وموسى سئل عبد الرزاق عنه فأحسن عليه الثناء، والحكم قال ابن عُيينة: سألت يوسف بن يعقوب: كيف كان الحكم؟ قال: ذاك سيدنا.

٥-وقال ابن الجوزي: لا يثبت؛ فيه موسى بن عبد العزيز مجهول.

وتعقبه الزركشي فقال: غلط ابن الجوزي بلا شك في جعله من الموضوعات؛ لأنه رواه من ثلاثة طرق أحدها حديث ابن عباس وهو صحيح وليس بضعيف فضلًا عن أن يكون موضوعًا، وغاية ما علّه بموسى بن عبد العزيز فقال: مجهول، وليس كذلك فقد روى عنه بشر بن الحكم وابنه عبد الرحمن وإسحاق بن أبي إسرائيل وزيد بن المبارك الصنعاني وغيرهم، وقال فيه ابن معين والنسائي: ليس به بأس. ولو ثبتت جهالته لم يلزم أن يكون الحديث موضوعًا ما لم يكن في إسناده من يتهم بالوضع، والطريقان الآخران في كل منهما ضعيف، ولا يلزم من ضعفهما أن يكون حديثهما موضوعًا. «عون المعبود» (٤/ ١٧٨- اللآلئ٢/ ٤٤).

وقال الحافظ في «الخصال المكفرة» (ص٤٢-٤٣): رجال إسناده لا بأس بهم، عكرمة احتج به البخاري، والحكم بن أبان صدوق، وموسى بن عبد العزيز قال ابن معين: لا أرى به بأسًا، وقال النسائي نحو ذلك، وقال ابن المديني: ضعيف. فهذا الإسناد من شرط الحسن، فإن له شواهد تقويه، وقد أساء ابن الجوزي بذكره إياه في «الموضوعات»، =

. . . .

= وقال: إن موسى بن عبد العزيز مجهول، فلم يصب في ذلك؛ لأن من يوثقه ابن معين والنسائي لا يضره أن يجهل حاله من جاء بعدهما.

وقال في «نتائج الأفكار»: إسناده حسن. «اللآلئ» (٢/ ٣٩).

وقال في «تلخيص الحبير» (٢/ ٧): حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن، إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه، وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات، وموسى بن عبد العزيز وإن كان صادقًا صالحًا فلا يحتمل منه هذا التفرد.

وقال المنذري: صحح حديث عكرمة عن ابن عباس هذا جماعة، منهم: الحافظ أبو بكر الآجري، وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري، وشيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي. «الترغيب» (١/ ٤٦٨).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: حديث عكرمة هذا صححه أبو داود وأبو بكر الآجري . . . قال ابن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غير هذا. وقال أبو بكر الآجري في كتاب «النصيحة»: هذا حديث صحيح.

وتعقب ابن الجوزي فقال: وكيف يحكم بالوضع لجهالة الراوي فقط؟! وفيه أيضًا نظر لما تقدم عن أبي داود وغيره من التصحيح ونحوه.

وقال أيضًا: وممن صحح الحديث المشار إليه آنفًا أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني، وصنف فيه مصنفًا سماه «كتاب تصحيح حديث التسبيح من الحجج الواضحة والكلام الفصيح».

قال: وللحديث طرق جمة معروفة عند الأئمة، أمثلها في الاقتباس حديث عكرمة عن ابن عباس.

وقال العلائي في «النقد الصحيح» (ص٣٠): حديث حسن صحيح، رواه أبو داود وابن ماجه بسند جيد إلى ابن عباس.

ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه واختلف عنه:

فقال إسحاق بن راهويه: أنبأ إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس، أخرجه الحاكم (١/ ٣١٩) والبيهقي في «الشعب» (٢٨١٧). وقال: قد رأيت حديث إسحاق بن راهويه في موضع آخر مرسلًا، والمرسل أصح.

وقال محمد بن رافع النيسابوري: ثني إبراهيم بن الحكم ثني أبي ثني عكرمة به مرسلًا، ولم يذكر ابن عباس.

أخرجه ابن خزيمة (٢/ ٢٢٤) والحاكم (١/ ٣١٩) والبيهقي (٣/ ٥٢) وفي =

. . . .

= «الشعب» (٢٨١٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٠١٨).
وقال الحاكم: هذا الإرسال لا يوهن وصل الحديث؛ فإن الزيادة من الثقة أولى من الإرسال، على أن إمام عصره في الحديث إسحاق بن راهويه قد أقام هذا الإسناد عن إبراهيم ابن الحكم بن أبان ووصله.
قلت: وإبراهيم بن الحكم قال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: سكتوا عنه.
الثاني: يرويه عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال: جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سَاعَةً لَمْ يَأْتِهِ فِيهَا فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا عَمُّكَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: «**ائْذَنُوا لَهُ فَقَدْ جَاءَ لِأَمْرٍ**» فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: «**فَمَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ هَذِهِ السَّاعَةَ، وَلَيْسَتْ سَاعَتَكَ الَّتِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهَا؟**» قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي ذَكَرْتُ الْجَاهِلِيَّةَ وَجَهْلَهَا فَضَاقَتْ عَلَيَّ الدُّنْيَا بِمَا رَحُبَتْ، فَقُلْتُ مَنْ يُفَرِّجُ عَنِّي؟ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُفَرِّجُ عَنِّي أَحَدٌ إِلَّا اللهُ ثُمَّ أَنْتَ، فَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْقَعَ هَذَا فِي قَلْبِكَ، وَوَدِدْتُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَخَذَ نَصِيبَهُ، وَلَكِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ**»، قَالَ: «**أَحْبُوكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**أُعْطِيكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**أَحْبُوكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَإِذَا كَانَتْ سَاعَةٌ يُصَلَّى فِيهَا لَيْسَتْ بَعْدَ الْعَصْرِ وَلَا بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَمَا بَيْنَ ذَلِكَ فَأَسْبِغْ طَهُورَكَ، ثُمَّ قُمْ إِلَى اللهِ فَاقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا مِنْ أَوَّلِ الْمُفَصَّلِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ السُّورَةِ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، فَإِذَا رَكَعْتَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرًا، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَقُلْ ذَلِكَ عَشْرَ مِرَارٍ**».
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣٦٥) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٦) عن إبراهيم بن محمد بن الحارث المعروف بابن نائلة الأصبهاني ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع أبو هرمز عن عطاء به.
وأخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٩٧٤) من طريق ابن مردويه ثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث به.
قال الهيثمي: وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف «المجمع» (٢/ ٢٨٢).
وقال الحافظ: رواته ثقات إلا أبا هرمز فإنه متروك «اللآلئ» (٢/ ٣٩-٤٠).
الثالث: يرويه مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال له: «**يَا غُلَامُ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَنْحِلُكَ؟ أَلَا أُعْطِيكَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي قِطْعَةً مِنْ مَالٍ، فَقَالَ: «**أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ تُصَلِّيهِنَّ، فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي**» =

= دَهْرِكَ مَرَّةً: تُكَبِّرُ، فَتَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً، ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ، فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَفْعَلُ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا مِثْلَ ذَلِكَ...».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٣٣٩) عن إبراهيم بن أحمد بن برة الصنعاني ثنا هشام بن إبراهيم أبو الوليد المخزومي ثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير عن عبد القدوس بن حبيب عن مجاهد به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥-٢٦) وفي «قربان المتقين» (الترجيح ص٧٣) عن الطبراني به. وعن أبي نعيم أخرجه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٩).

وأخرجه ابن ناصر الدين في «الترجيح» (ص٧٢-٧٣) من طريق أبي علي الحسن بن أحمد الجواد أنا أبو نعيم به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا عبد القدوس، ولا عن عبد القدوس إلا موسى بن جعفر، تفرد به أبو الوليد المخزومي.

وقال الحافظان الهيثمي والعسقلاني: وعبد القدوس بن حبيب متروك «المجمع» (٢/ ٢٨٢) - «الخصال المكفرة» (ص٤٥).

وقال العسقلاني أيضًا في «نتائج الأفكار»: وعبد القدوس شديد الضعف «اللآلئ» (٢/ ٤٠).

قلت: كذبه ابن المبارك وإسماعيل بن عياش، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.

الرابع: يرويه أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعي واختلف عنه.

فقال محمد بن جُحادة الكوفي: عن أبي الجوزاء قال: قال لي ابن عباس: يَا أَبَا الْجَوْزَاءِ، أَلَا أُخْبِرُكَ، أَلَا أُتْحِفُكَ، أَلَا أُعْطِيكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ أُمَّ الْقُرْآنِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ، حَتَّى يُكْمِلَ خَمْسَ عَشْرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ رَفَعَ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَرْفَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا، فَهَذِهِ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ» قَالَ: «مَنْ صَلَّاهُنَّ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ صَغِيرِهِ وَكَبِيرِهِ، قَدِيمٌ أَوْ حَدِيثٌ، كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ». =

. . . .

= أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٩٠٠) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٨) عن إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا مُحْرِز بن عون ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محمد بن جحادة به.
وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا يحيى بن عقبة، تفرد به محرز.
وقال المنذري: وإسناده واه «الترغيب» (١/ ٤٧١).
وقال الهيثمي: وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو ضعيف «المجمع» (٢/ ٢٨٢).
وقال الحافظ: وفي إسناده يحيى بن عقبة وهو متروك «الخصال المكفرة» (ص٤٥).
وقال في «أمالي الأذكار»: وكلهم ثقات إلا يحيى بن عقبة فإنه متروك «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤٠).
قلت: كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ذاهب الحديث، كان يفتعل الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.
ورواه أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي واختلف عنه:
فقال القاسم بن الحكم: ثنا أبو جناب عن محمد بن جحادة عن أبي الجوزاء قال: قال ابن عباس: «ألا أحبوك، ألا أدلك، ألا أرفدك، ألا أعلمك ما إذا فعلته غفرت لك ذنوبك: سرها وعلانيتها، قديمها وحديثها، ما كان وما هو كائن؟» قلت... بلى! قال: فذكره، وهو موقوف.
أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٦٢-٦٣).
وقال جرير بن عبد الحميد: وجدت في كتابي بخطي عن أبي جناب عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**أَلَا أَحْبُوكَ أَلَا أُعْطِيكَ أَلَا أُجِيزُكَ**...» وذكر الحديث.
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٠٤) والفضل بن جعفر التميمي في «نسخته» (٣٦) من طريق محمد بن حميد الرازي ثنا جرير به.
وأبو جناب ضعفه ابن سعد وجماعة، وقواه بعضهم، واختلف فيه قول ابن معين، وكان يدلس وقد عنعن.
وقال الوليد بن مسلم: عن عثمان بن أبي العاتكة عن أبي صالح عن أبي الجوزاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال للعباس... فذكره.
ذكره ابن ناصر الدين في «الترجيح» (ص٤٧).
والوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن، وعثمان ضعفه ابن معين وغير واحد، وقواه بعضهم، وأبو صالح ما عرفته. =

. . . .

= ورواه أبان بن أبي عياش عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو مرفوعًا.
أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٦٤و٦٥) من طرق عن أبان به.
وأبان قال النسائي وغير واحد: متروك الحديث.
ورواه قتيبة بن سعيد البلخي عن يحيى بن سليم عن عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو موقوفًا.
قاله البيهقي في «الشعب» (٢/ ٥١١).
ويحيى بن سليم هو الطائفي وثقه ابن سعد وغيره، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، واختلف فيه قول النسائي.
وعمران بن مسلم هو القصير، وثقه أحمد وغيره، وتكلم ابن حبان في رواية يحيى بن سليم عنه.
وقتيبة وأبو الجوزاء ثقتان.
ورواه عمرو بن مالك النُكري عن أبي الجوزاء واختلف عنه:
فقال مهدي بن ميمون الأزدي: ثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال: حدثني رجل كانت له صحبة يرون أنه عبد الله بن عمرو قال: قال لي النبي ﷺ... فذكره.
أخرجه أبو داود (١٢٩٨) عن محمد بن سفيان الأبلي ثنا حبان بن هلال أبو حبيب ثنا مهدي ابن ميمون به.
ومن طريقه أخرجه البيهقي (٣/ ٥٢).
ورواته ثقات.
قال الحافظ في «الخصال المكفرة» (ص٤٤): إسناده لا بأس به إلا أنه اختلف على راويه في وقفه ورفعه.
ورواه غير واحد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس موقوفًا منهم:
١-روح بن المسيب الكلبي.
أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥٩-٦٠) والداراني في «صلاة التسبيح» (اللآلئ٢/ ٤٠)
٢-عباد بن عباد المهلبي.
أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٦٠و٦١)
٣-يحيى بن عمرو بن مالك النكري.
أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٦١و٦٢) =

. . . .

= ٤-جعفر بن سليمان الضُّبَعِي.
قاله أبو داود «السنن» (٢/ ٦٩).
ورواه المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء عن ابن عمرو موقوفًا.
قاله أبو داود (السنن٢/ ٦٩).
٢-وأما حديث أبي رافع، فأخرجه ابن ماجه (١٣٨٦) والترمذي (٤٨٢) وأبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٤٥٨) والطبراني في «الكبير» (٩٨٧) ونصر السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص٤٢١-٤٢٢) والدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥١) وأبو نعيم في «قربان المتقين» (اللآلئ٢/ ٤١) والبيهقي في «الشعب» (٦٠٢) وفي «السنن الصغرى» (٢/ ٤١٧، ٤١٨) رقم (٨٦٢) والخطيب في «المتفق والمفترق» (٦٤١) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٥٩) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٤) والمزي (١٠/ ٤٦٥-٤٦٦ من طرق عن زيد بن الحباب العُكلي ثنا موسى بن عُبيدة ثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبي رافع قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: **«يَا عَمِّ أَلَا أَحْبُوكَ، أَلَا أَنْفَعُكَ، أَلَا أَصِلُكَ»** قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، فَإِذَا انْقَضَتِ الْقِرَاءَةُ فَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَرْكَعَ، ثُمَّ ارْكَعْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، فَتِلْكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَهِيَ ثَلَاثُمِائَةٍ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ غَفَرَهَا اللَّهُ لَكَ»** قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَقُولُهَا فِي يَوْمٍ؟ قَالَ: **«قُلْهَا فِي جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي شَهْرٍ»** حَتَّى قَالَ: **«فَقُلْهَا فِي سَنَةٍ»**.
قال الترمذي: هذا حديث غريب من حديث أبي رافع.
وقال ابن الجوزي: لا يثبت، فيه موسى بن عبيدة، قال أحمد: لا تحل عندي الرواية عنه، وقال ابن معين: ليس بشيء.
وقال ابن العربي: وأما حديث أبي رافع في قصة العباس فضعيف ليس لها أصل في الصحة ولا في الحسن. «عارضة الأحوذي» (٢/ ٢٢٦).
وقال الحافظ: إسناده ضعيف. «الخصال المكفرة» (ص٤٣).
وقال في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٦٠): وموسى هو الرَّبَذي ضعيف جدًّا «اللآلئ» (٢/ ٤١).
قلت: وسعيد بن أبي سعيد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال الذهبي =

. . . .

= في «الكاشف» والحافظ في «التقريب»: مجهول، وقال الذهبي في «الميزان»: ما روى عنه سوى موسى بن عبيدة.

٣-وأما حديث ابن عمرو، فأخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٦٥-٦٦) و«اللآلئ» (٢/ ٤١) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٧٠) والخطيب (٩/ ١) عن ابن أبي داود ثنا محمود بن خالد ثنا الثقة عن عمر بن عبد الواحد عن ابن ثوبان ثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ أنه قال لجعفر: **«ألا أهب لك، ألا أمنحك، ألا أفيدك، ألا أعطيك؟»** حتى ظننت أنه سيعطيني جزيلًا من الدنيا. قال: قلت: بلى، يا رسول الله، قال: **«تصلي في كل يوم، أو في كل ليلة، أو في كل جمعة، أو في كل شهر، أو في كل سنة: تقرأ بأم القرآن وسورة، ثم تكبر، وتحمد، وتسبح، وتهلل قبل أن تركع خمس عشرة، وإذا ركعت عشرًا، وإذا قلت: سمع الله لمن حمده عشرًا، وإذا سجدت عشرًا، وإذا رفعت رأسك عشرًا، في كل ركعة ثلاث مئة، وفي كل أربع ركعات ألفًا ومئتين، يغفر الله لك ذنوبك ما أسررت وما أعلنت»**.

قال الدارقطني: غريب عن ابن عمرو.

قلت: وإسناده ضعيف للذي لم يسم، وابن ثوبان اسمه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان مختلف فيه، وعمرو بن شعيب وأبوه صدوقان، والباقون ثقات.

٤-وأما حديث ابن عمر، فأخرجه الحاكم (١/ ٣١٩) عن أبي علي الحسين بن علي الحافظ، ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار بمصر، ثنا إسحاق بن كامل، ثنا إدريس بن يحيى، عن حَيوَة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن ابن عمر قال: وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى بِلَادِ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«أَلَا أَهَبُ لَكَ، أَلَا أُبَشِّرُكَ، أَلَا أَمْنَحُكَ، أَلَا أُتحِفُكَ؟»** قَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِالْحَمْدِ وَسُورَةٍ، ثُمَّ تَقُولُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَأَنْتَ قَائِمٌ قَبْلَ الرُّكُوعِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهُنَّ عَشْرًا...»** وذكر الحديث بطوله.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٣٩٤) عن الحاكم به.

قال الحاكم: وهذا إسناد صحيح لا غبار عليه.

وقال البيهقي: أحمد بن داود المصري ضعيف.

وقال المنذري: وأحمد بن داود بن عبد الغفار أبو صالح الحرّاني ثم المصري تكلم فيه غير واحد من الأئمة، وكذبه الدارقطني. «الترغيب» (١/ ٤٦٨). =

. . . .

= وقال الحافظ: وسنده ضعيف. «تلخيص الحبير» (٢/ ٧).

قلت: أحمد بن داود ذكره ابن حبان في «المجروحين» وقال: كان بالفسطاط يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة عن أمره ليتنكب حديثه.

وذكره الدارقطني في «الضعفاء» وقال: متروك، كذاب.

٥-وأما حديث العباس، فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عروة بن رُوَيم اللخمي عن ابن الديلمي عن العباس قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«ألا أهب لك؟ ألا أفديك؟ ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟»** قال: وظننت أنه يعطيني من الدنيا شيئًا لم يعطه أحدًا قبلي، قال: **«أربع ركعات إذا قلت فيهن ما أعلمك غفر لك. تبدأ فتكبر، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، ثم تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، فإذا ركعت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا قلت: سمع الله لمن حمده، قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا رفعت رأسك قلت مثل ذلك عشر مرات بين السجدتين، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجود قلت مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم، ثم افعل في الركعة الثانية مثل ذلك غير أنك إذا جلست للتشهد قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد، ثم افعل في الركعتين الباقيتين مثل ذلك. فإن استطعت أن تفعل ذلك في كل يوم، وإلا ففي كل جمعة، وإلا ففي كل شهر، وإلا ففي كل شهرين، وإلا ففي كل ستة أشهر وإلا ففي كل سنة»**.

أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٤٧-٤٨)، وفي «الأفراد» «الخصال المكفرة» (ص٤٣) -اللآلئ ٢/ ٤٠) وأبو نعيم في «قربان المتقين» (النكت الظراف ١١/ ١٨٦ -اللآلئ» (٢/ ٤٠) وابن شاهين في «الترغيب» كما في «اللآلئ» (٢/ ٤٠) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٧٤). وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٣) من طريق موسى بن أعْيَن الجزري عن أبي رجاء الخراساني عن صدقة الدمشقي عن عروة بن رويم به. قال ابن الجوزي: لا يثبت؛ صدقة بن يزيد الخراساني قال أحمد: حديثه ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: حدث عن الثقات بالأشياء المعضلات لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به.

وتعقبه الحافظ في «نتائج الأفكار» فقال: ورجاله ثقات إلا صدقة وهو الدمشقي كما نسب في رواية أبي نعيم وابن شاهين، ووقع في رواية الدارقطني غير منسوب فأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» من طريق الدارقطني وقال: صدقة هذا هو ابن يزيد الخراساني، ونقل كلام الأئمة فيه، ووهم في ذلك، والدمشقي هو ابن عبد الله =

. . . .

= ويعرف بالسمين ضعيف من قبل حفظه، ووثقه جماعة فيصلح في المتابعات. . . وأبو رجاء الذي في السند اسمه عبد الله بن محرز الجَزَري، وابن الديلمي اسمه عبد الله بن فيروز. «اللآلئ» (٢/ ٤٠).

قلت: أبو رجاء الجزري اسمه مُحْرِز بن عبد الله كما في «التهذيب» وغيره، وأظنه غير المذكور في هذا الإسناد، فإن ذلك خراساني، وهذا جزري، فافترقا.

وصدقة السمين ضعيف عند الجمهور، وقواه بعضهم، واختلف فيه قول دحيم.

وابن الديلمي ثقة لكنه لم يذكر سماعًا من العباس فلا أدري أسمع منه أم لا.

الثاني: يرويه محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عباس قال: قال عباس: مر بي رسول الله ﷺ فقال لي: **«ألا أفديك؟ ألا أمنحك؟ ألا أعطيك؟ ألا أستجيك؟»** فظننت أن رسول الله ﷺ يعطيني زغمًا من الدنيا، فقلت: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: **«أربع ركعات في كل يوم...»** وذكر الحديث بطوله.

أخرجه أبو القاسم الخرقي في «فوائده» (الترجيح ص٤٤-٤٥) من طريق حماد بن عمرو النَّصِيبي عن أبي رافع عن ابن المنكدر بهِ. والنصيبي كذبه ابن معين وغيره، وقال ابن حبان وغيره: يضع الحديث.

٦-**وأما حديث الفضل بن العباس**، فأخرجه أبو نعيم في «قربان المتقين» (الترجيح ص٥٧- اللآلئ٢/ ٤٠) من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل المنقري ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد الطائي ثني أبي قال: لقيت أبا رافع فسألته فحدثني عن الفضل بن العباس عن النبي ﷺ قال: **«أربع ركعات إذا فعلتهن في كل سنة أو في شهر...»** وذكر الحديث.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار»: والطائي المذكور لا أعرفه ولا أباه، وأظن أن أبا رافع شيخ الطائي ليس أبا رافع الصحابي بل هو إسماعيل بن رافع أحد الضعفاء. «اللآلئ» (٢/ ٤١).

٧-**وأما حديث علي**، فأخرجه الواحدي في «الدعوات» (الترجيح ص٥٢-٥٣، اللآلئ ٢/ ٤١) من طريق أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ثنا الحسين عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين، عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب تلقاه رسول الله ﷺ فقبل بين عينيه، فلما جلسا، قال له رسول الله ﷺ: **«ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟»** قال: بلى يا رسول الله، قال: **«تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة الحمد، وسورة، ثم تقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقول عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقول عشرًا، ثم تسجد فتقول عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقول عشرًا، ثم تسجد فتقول عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقول عشرًا، فذلك خمس وسبعون مرة، في كل ركعة، فإن استطعت** =

. . . .

= **أن تصليها في كل يوم، فافعل، فإن لم تستطع في كل يوم، ففي كل جمعة، فإن لم تستطع في كل جمعة، ففي كل شهر، فإن لم تستطع في كل شهر، ففي كل سنة، فإن لم تستطع في كل سنة، ففي عمرك مرة، فإذا فعلت ذلك، غفر الله ذنبك كبيره وصغيره، خطأه وعمده، قديمه وحديثه»**.

قال ابن ناصر الدين: تفرد به الأشعث عن موسى العلوي فيما أعلم.

وقال الحافظ: وقد طعنوا في أبي علي بن الأشعث هذا. «اللآلئ» (٢/ ٤١).

قلت: هو متهم بوضع الحديث: «اللسان» (٥/ ٣٦٢).

٨-وأما حديث جعفر بن أبي طالب، فله عنه طريقان:

الأول: يرويه داود بن قيس المدني عن إسماعيل بن رافع عن جعفر أن النبي ﷺ قال له: **«أَلَا أَهَبُ لَكَ؟ أَلَا أَمْنَحُكَ؟ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أُوثِرُكَ؟ أَلَا؟ أَلَا؟»** حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَقْطَعُ لِي مَاءَ الْبَحْرَيْنِ قَالَ: **«تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ وَسُورَةً...»** وذكر الحديث.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ١٢٣) (٥٠٠٤) عن داود بن قيس به.

وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع أبي رافع.

واختلف عنه، فرواه أبو معشر نَجيح بن عبد الرحمن السندي عنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال لجعفر . . . فذكره.

أخرجه سعيد بن منصور (اللآلئ ٢/ ٤٢) عن يزيد بن هارون عن أبي معشر به.

وأخرجه الخطيب في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥٥-٥٦) من طريق أبي حمزة بصير بن الفرج ثنا يزيد بن هارون به.

قال الحافظ: وأبو معشر ضعيف وكذا شيخه أبو رافع. «اللآلئ» (٢/ ٤٢).

الثاني: يرويه عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي عن جعفر.

أخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (اللآلئ ٢/ ٤٢).

قال ابن ناصر الدين: فيه أنواع من الثواب على صلاة التسبيح، وأمارات الوضع عليه لائحة، وهو غير صحيح، «الترجيح» (ص٥٧).

قلت: عبد الملك بن هارون كذبه ابن معين والجوزجاني، وقال ابن حبان: يضع الحديث.

٩-وأما حديث عبد الله بن جعفر، فأخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥٣-٥٤) من طريق علي بن عاصم عن عبد الله بن زياد بن سمعان ثني معاوية وإسماعيل ابنا عبد الله بن جعفر عن أبيهما عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أعطيك؟ ألا أحبوك؟ ألا أمنحك؟»** فظننت أنه غِنَى الدهر، قلت: بلى يا رسول الله، قال: **«تفتح** =

. . . .

= **الصلاة وتقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها عشرًا...»** وذكر الحديث.
وأخرجه الدارقطني أيضًا (الترجيح ص٥٣-اللآلئ٢/ ٤٢) من طريق الحسن بن قتيبة عن عبد الله بن زياد بن سمعان ثني معاوية وعون ابنا عبد الله بن جعفر عن أبيهما به.
قال الحافظ: وابن سمعان ضعيف «اللآلئ» (٢/ ٤٢).
قلت: كذبه مالك وإبراهيم بن سعد وابن معين وغيرهم.
١٠-وأما حديث أم سلمة، فأخرجه أبو نعيم في «قربان المتقين» (الترجيح ص٤٦-اللآلئ٢/ ٤٢) والخطيب في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٤٧) من طريق عمرو بن جميع عن عمرو بن قيس عن سعيد بن جبير عن أم سلمة قالت . . . فذكرت الحديث، وفيه: **«يا عباس، يا عم النبي! أما إني لا أقول لك: صل بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس، صل أربع ركعات، اقرأ فيهن بأربع سور من طوال المفصل، فإذا قرأت الحمد وسورة، فقل سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، هذه واحدة، قلها خمس عشرة مرة، فإذا ركعت، فقلها عشرًا...»** الحديث.
قال الحافظ: وعمرو بن جميع ضعيف، وفي إدراك سعيد أم سلمة نظر «اللآلئ» (٢/ ٤٢).
قلت: عمرو بن جميع متهم بوضع الحديث. (اللسان٤/ ٣٥٨-٣٥٩).
١١-وأما حديث الأنصاري فأخرجه أبو داود (١٢٩٩) عن أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم ثني الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لجعفر . . . فذكره.
ومن طريقه أخرجه البيهقي (٣/ ٥٢).
وإسناده صحيح رواته ثقات، محمد بن مهاجر هو الأنصاري الأشهلي الشامي، والأنصاري قيل: هو جابر بن عبد الله. (تهذيب الكمال ٨/ ٩ و٣٥/ ٦) وقيل: هو أبو كبشة الأنماري، وهو الأظهر.
قال الحافظ في «النكت الظراف» (١١/ ١٨٦): وجدت في «مسند الشاميين» للطبراني (٥٢٢) من طريق[١] أبي توبة عن محمد بن مهاجر حديثا غير هذا، لكن قال فيه: عن محمد ابن مهاجر عن عروة بن رويم عن أبي كبشة الأنماري قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة من مغازيه. . . فذكر قصة، وفيها «الإيمان ههنا» إلى لخم وجذام. فليستظهر =

---

[١] وأخرجه في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٤٢) أيضًا.

. . . .

= بنسخ من «سنن أبي داود» لاحتمال أن يكون الأنصاري محرف من الأنماري.
وقال في «نتائج الأفكار»: وجدت في ترجمة عروة هذا من «الشاميين» للطبراني حديثين أخرجهما من طريق أبي توبة الربيع بن نافع بهذا السند بعينه فقال فيهما: حدثني أبو كبشة الأنماري، فلعل الميم كبرت قليلًا فأشبهت الصاد، فإن يكن كذلك فصحابي هذا الحديث أبو كبشة، وعلى التقديرين فسند هذا الحديث لا ينحط عن درجة الحسن... «اللآلئ» (٢/ ٤٢).

١٢-**وأما حديث عمر مولى غُفْرة**، فأخرجه الدارقطني في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥١-٥٢) من طريق إبراهيم بن محمد الأرقمي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس عن عمر بن عبد الله مولى غفرة قال: قال رسول الله ﷺ لعليٍّ: «**يا علي ألا أهدي لك؟ ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أنحلك؟**» قال: حتى ظننت أن رسول الله ﷺ يعطيني جبال تهامة ذهبًا، قال: «**إذا قمت إلى الصلاة فقل: الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله تقولها خمس عشرة مرة...**» الحديث.
قال الحافظ في «نتائج الأفكار»: في سنده ضعف وانقطاع. «اللآلئ» (٢/ ٤١).
قلت: إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس قال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.
وعمر مولى غفرة مختلف فيه.

١٣-**وأما حديث محمد بن كعب القرظي**، فأخرجه الخطيب في «صلاة التسبيح» (الترجيح ص٥٦) من طريق أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ثنا أحمد بن أبي عمران ثنا عاصم بن علي بن عاصم ثنا أبو معشر المدني عن محمد بن كعب أن النبي ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب... فذكره.
وأبو علي بن الأشعث متهم كما تقدم.
وانظر تحقيقي لكتاب «المتجر الرابح» للإمام الدمياطي ط دار ابن رجب بالمنصورة، ولمزيد فائدة متعلقة بهذا الحديث انظر كتاب «التنقيح لما جاء في صلاة التسبيح» للشيخ جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري فجزاه الله خيرًا، والله أعلم.

❊ ❊ ❊



كِتَابُ الأَذْكَارِ الَّتِي تُقَالُ فِي أَوْقَاتِ الشِّدَّةِ وَعَلَى العَاهَاتِ

بَابُ دُعَاءِ الهَمِّ وَالحُزْنِ وَالكَرْبِ

٥٨١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحًا»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَالَ: «بَلَى، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا»[1].

---

(١) إسناده ضعيف: أخرجه أحمد (١/ ٣٩١، ٤٥٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٣)، وفي «مسنده» (٣٢٩)، وابن حبان (٩٧٢)، والحاكم (١/ ٥٠٩)، والحارث بن أبي أسامة (١٠٥٧-زوائده)، وأبو يعلى (٥٢٩٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٠٣٥٢)، وفي «الدعاء» (١٠٣٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٦٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٧)، وفي «القضاء والقدر» (٣٥٩)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٣٦)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (١١)، والشاشي (٢٨٢)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٩)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٣)، وابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٢٤٧، ٢٤٨)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٦٢٣٥)، والبزار (١٩٩٤)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٠٤)، وأبو بكر بن خلاد في «فوائده» (ق٢٠)، والدينوري في «المجالسة» (٥/ ١٨٠٣)، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري في «ستة مجالس» (ق٨/ أ)، والتنوخي في «الفرج» (١/ ١٣٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٩٩) وغيرهم من طريق فضيل =

....

= ابن مرزوق ثنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله به مرفوعًا.
قلت: إسناد ضعيف كما قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٠١). أبوسلمة الجهني لم يتبين لأئمة الجرح والتعديل من هو، فهو من عداد المجهولين، فقال يحيى بن معين -على سبيل الظن- كما في «الكنى» للدولابي (١/ ١٩١): أُراه موسى الجهني، يعني موسى بن عبد الله- أو ابن عبد الرحمن -الجهني الثقة من رجال «التهذيب»، إلا أن كل من جاء بعد يحيى فرق بين هذين، فالبخاري ترجم لموسى الجهني في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٨٨) وكناه أبا عبد الله، وترجم لأبي سلمة الجهني في «الكنى» من كتابه المذكور (٩/ ٣٩)، وتابعه ابن حبان فذكر كلًّا على حدة في «ثقاته» (٧/ ٤٤٩، ٦٥٩)، ولم يترجم ابن أبي حاتم إلا لموسى الجهني في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٤٩)، ولم يكنه إلا بأبي عبد الله، واقتصر على كنية أبي عبد الله لموسى الجهني ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ٣٥٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٩١)، ولعل في تأكيد هؤلاء المترجمين لموسى أن كنيته أبو عبد الله فحسب ما يُبعد اشتباهه بأبي سلمة الجهني، وقد فرَّق بينهما أيضًا المزي في «تهذيب الكمال» مع أنه ذكر في ترجمة موسى أنه يقال له: أبوسلمة وأبو عبد الله- فذكر في الرواة عن القاسم بن عبد الرحمن: موسى الجهني وأبا سلمة، وتابعه في التفريق بينهما الذهبي والحسيني والحافظ ابن حجر والهيثمي.
وموسى الجهني وأبو سلمة الجهني من طبقة واحدة، وكلاهما يروي عن القاسم بن عبد الرحمن، غير أن موسى الجهني معروف من رجال «التهذيب»، روى له الجماعة عدا البخاري وأبي داود، ولا نعرف لفضيل بن مرزوق رواية عنه.
أما أبو سلمة الجهني فلا يُعرف روى عنه غير فضيل بن مرزوق، ولذا حكم الأئمة بجهالته، فقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٥٨١): قال بعض مشايخنا: لا ندري من هو، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٣٣)، والحسيني في «الإكمال» (ص٥١٧): لا يدرى من هو، وتابعهما الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٤٩٠)، وقال: وقرأت بخط الحافظ ابن عبد الهادي: يحتمل أن يكون خالد بن سلمة. وعقَّب عليه الحافظ بقوله: وهذا بعيد؛ لأن خالدًا مخزومي وهذا جهني. وقال الحافظ بعد أن ذكره في «لسان الميزان» (٧/ ٥٦): والحق أنه مجهول الحال. ومقتضى صنيع الدارقطني في «العلل» -كما سيرد- أنه حكم بجهالته، وذِكْرُ ابن حبان له في «الثقات» لا يرفع عنه صفة الجهالة، فمن عادته توثيق المجاهيل، ولم يذكره العجلي في «ثقاته» مع أنه متساهل، وبناء على ما تقدم فلا وجه لجزم الشيخ ناصر الدين الألباني في «الصحيحة» (١٩٨) أن أبا سلمة الجهني هو موسى =

٥٨٢- وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فَلْيَدْعُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ،

= الجهني؛ لما رأيت من تفريق الأئمة بينهما على سبيل الجزم، وما اعتمد عليه في الاستدلال على أنه هو لا يصلح دليلًا، لما علمت من أن كلا الرجلين يروي عن القاسم بن عبد لرحمن، وقد كان الشيخ أحمد شاكر أكثر حيطة حين قال: وأقرب منه عندي أن يكون - يعني: أبا سلمة - هو موسى الجهني، فإنه من هذه الطبقة، وفضيل بن مرزوق -وهو الأغرُّ الرقاشي- مختلف فيه، فوثقه أحمد وابن معين والثوري وابن عيينة، وضعفه النسائي والدارمي، وقال الحاكم كما في «سؤالات السجزي له»: فضيل بن مرزوق ليس من شرط الصحيح، وقد عيب على مسلم بإخراجه في الصحيح. وعبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه إلا اليسير.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، فإنه مختلف في سماعه من أبيه، فتعقبه الذهبي بقوله: أبو سلمة لا يُدرى من هو، ولا رواية له في الكتب الستة.

قلت: ووهم أيضًا في قوله: على شرط مسلم، فإن القاسم بن عبد الرحمن لم يخرج له مسلم، وهو من رجال البخاري وحده، ورواه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي [متفق على ضعفه].

واختلف عليه فيه:

١-فمنهم من رواه عنه عن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود بنحوه مرفوعًا.

أخرجه البزار (١٩٩٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨) وفي «الشعب» (٩٧٥١)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٦٢٣٥)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٣٣٧، ٣٣٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٠).

٢-ومنهم من رواه عنه عن القاسم عن عبد الله بنحوه هكذا منقطعًا فلم يذكر عن أبيه.

أخرجه محمد بن فضيل الضبي في «الدعاء» (٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٠).

قلت: وأورده الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٠٠، ٢٠١)، فذكر طريق أبي سلمة الجهني، وطريق عبد الرحمن بن إسحاق، كلاهما عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود وطريق علي ابن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم، عن ابن مسعود، مرسلًا، ثم قال: وإسناده ليس بالقوي.

مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ صَدْرِي، وَرَبِيعَ قَلْبِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَغْبُونَ لَمَنْ غُبِنَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. قَالَ: «أَجَلْ، فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ الْتِمَاسَ مَا فِيهِنَّ أَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ حُزْنَهُ، وَأَطَالَ فَرَحَهُ»[1].

٥٨٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ﭭ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْبِ[2]: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٩٨) من طريق عبد الله بن زبيد عن أبي موسى به مرفوعًا.

قلت إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عبد الله بن زبيد؛ هو ابن الحارث اليامي الكوفي، وهو مستور.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٦٢): روى عنه الكوفيون، سمعت أبي يقول ذلك. وانظر «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٩٥)، «الثقات» (٧/ ٢٣).

الثانية: الانقطاع بين عبد الله هذا وأبي موسى الأشعري؛ فإن عبد الله هذا يروي عن أبيه زبيد بن الحارث وقد عدّه الحافظ في «التقريب» من الطبقة السادسة الذين لم يلق أحد منهم أي صحابي؛ كما نص عليه في «المقدمة»، فإذا كان الأبُ كذلك، فالابن من باب أولى، والله أعلم.

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٦، ١٣٧) وقال: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه. والله أعلم.

وفي الباب عن جعفر بن محمد المعروف بالصادق.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٩) بإسناد فيه محمد بن جعفر متكلم فيه ومحمد بن شاذان لم أقف على ترجمته. والله أعلم.

(٢) قال النووي في «شرح مسلم» (١٧/ ٤٦): وهو حديث جليل ينبغي الاعتناء به، والإكثار منه عند الكرب، والأمور العظيمة. قال الطبري: كان السلف يدعون به، ويسمونه دعاء الكرب. وانظر «الجامع لأحكام القرآن» (٨/ ٣١٤).

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ، وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ»(١).

٥٨٤- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»(٢).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٣٤٥) وله أطراف، وفي «الأدب المفرد» (٧٠٠، ٧٠٢)، ومسلم (٢٧٣٠)، والترمذي (٣٤٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٧٤، ٧٦٧٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٥٢، ٦٥٣)، وابن ماجه (٣٨٨٣)، وأحمد (١/ ٢٢٨، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٣٣٩، ٣٥٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦)، وعبد بن حميد (٦٥٧، ٦٥٨، ٦٦٠)، والطيالسي (٥٦٥١)، والبزار (٤٨١٢، ٥٣٢٩، ٥٣٣٤)، وأبو يعلى (٢٥٤١)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٧٧٢، ١٢٧٥٠، ١٢٧٥١)، وفي «الأوسط» (١٠١٠)، وفي «الدعاء» (١٠٢٣، ١٠٢٤)، وابن منده في «التوحيد» (٢٥٠، ٣٦٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص٢٠١، ٢٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٢٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥١، ٨٣٥)، وفي «الدعوات الكبير» (١٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣١، ١٣٣٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٧٣)، والأشيب في «جزئه» (٢٨) وغيرهم، وانظر «التتبع» (ص٣٣٨)، و«بين الإمامين» (ص٤٠٣)، و«بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٥٤٦)، «فتح الباري» (١١/ ١٤٥، ١٤٦)، و«التعليق على الأربعين الفراوية» (٣٧). والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطيالسي (٨٦٨) عن عبد الجليل بن عطية البصري ثنا جعفر بن ميمون أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به مرفوعًا، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الدعوات» (١٦٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٩)، (٤/ ٨٨).
وأخرجه أحمد (٥/ ٤٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، وأبو داود (٥٠٩٠)، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥١)، وابن حبان (٩٧٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٣٢)، والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٣٢)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٢٥)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٢٦) عن أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي.
وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٢) عن زيد بن الحباب العكلي كلاهما عن عبد الجليل بن عطية به.
قلت: إسناده ضعيف؛ جعفر بن ميمون ضعيف، وعبد الجليل بن عطية وثقه ابن =

٥٨٥- وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ أَوْ جَهْدٌ أَوْ لَأْوَاءُ فَقُولُوا: اللَّهُ رَبُّنَا لَا شَرِيكَ لَهُ»[١].

٥٨٦- وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»[٢].

= معين، وقال البخاري: «ربما وهم» وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره، إذا رواه عن الثقات، وكان دونه ثبت.
وعبد الجليل قد بين السماع في خبره وروى عنه هذا الحديث ثلاثة من الثقات: أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي وزيد بن الحباب، إلا أنه رواه عن جعفر وهو ضعيف، وقد تفرد به عنه، لذا فقد أعل النسائي الحديث فقال: جعفر بن ميمون ليس بالقوي في الحديث، وأبو عامر العقدي ثقة.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٠٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٢٧٨٨)، و«الأوسط» (٨٤٧٤)، و«الدعاء» (١٠٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢٣٠) من طريق عبيد الله بن محمد ابن عائشة التيمي ثنا صالح بن عبد الله أبو يحيى عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس به مرفوعًا.
قال العقيلي: حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري يقول: صالح بن عبد الله أبو يحيى عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء: فيه نظر.
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي الجوزاء إلا عمرو بن مالك، ولا عن عمرو إلا صالح بن عبد الله؛ تفرد به ابن عائشة. وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٧): وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى، وهو ضعيف.
قلت: وهو منكر من حديث ابن عباس؛ لتفرد صالح بن عبد الله عن عمرو به. وانظر «الميزان» (٢/ ٢٩٦)، و«اللسان» (٣/ ٢١٢) والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن حبان (٨٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٢٩٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٣٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرنْد قال: حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر: حدثنا أبو عامر الخزاز عن ابن أبي ملكية عن عائشة به مرفوعًا.
قال الطبراني: لم يروه عن أبي عامر الخزاز إلا عتاب، تفرد به إبراهيم بن محمد بن عرعرة.
قلت: هو منكر من حديث عائشة، تفرد به عتاب بن حرب عن أبي عامر الخزاز صالح بن رستم على ضعف في الأخير. =

٥٨٧- وَعَنْ ثَوْبَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ، قَالَ: **«اللهُ، اللهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ»**(١).

= وأما عتاب بن حرب: فقد ضعفه الفلاس جدًّا، وأودعه العقيلي في «ضعفائه» وابن عدي في «كامله» وقال ابن حبان في «المجروحين»: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته، فليس ممن يحتج به إذا انفرد.
قلت: ومع ذلك فقد أودعه في كتابه «الثقات».
وقد روى البخاري في «تاريخه الأوسط» قول الفلاس مفسرًا حيث يقول: . . .
وعتاب بن حرب المري: ضعيف جدًّا، عن صالح بن رستم. انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٥٥)، «التاريخ الأوسط» (٢/ ١٦٩)، «الجرح والتعديل» (٧/ ١٢)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٣٠)، و«الكامل» (٥/ ٣٥٦)، و«المجروحين» (٢/ ١٨٩)، و«الثقات» (٨/ ٥٢٢)، و«الميزان» (٣/ ٢٧)، و«اللسان» (٤/ ١٤٨). والله أعلم.

(١) **أعل بالوقف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٧) وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٣١)، وفي «مسند الشاميين» (٤٢٤) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٩)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٩٨)، وابن المقري في «المعجم» (٩٠٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢١٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٩٤، ٩٥)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٥٢)، والمقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٩، ١٠)، والنسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص٢٩٧) من طريق سهل بن هاشم ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان به مرفوعًا.
قال أبو نعيم: غريب من حديث خالد وثور، لم يروه عن الثوري إلا سهل بن هاشم.
وهو غريب من حديث الثوري تفرد به عنه سهل بن هاشم وإن كان صدوقًا؛ إلا أنه ليس من أصحاب الثوري المشهورين الذين يقبل تفردهم، وقد أطلق يحيى بن معين النكارة على حديث تفرد به يحيى بن آدم [وهو: ثقة حافظ، روى له مسلم عن الثوري] لكونه تفرد به عن سفيان الثوري وقال: ولا نعلم أحدًا يرويه إلا يحيى بن آدم، وهذا وهم، لو كان هذا هكذا لحدث به الناس جميعًا عن سفيان، ولكنه حديث منكر. [«تاريخ ابن معين» للدوري (٢/ ١٢٧)، «الكامل» (٢/ ٢١٦)].
قلت: وقد بين عوار هذه الرواية الإمام الجهبذ أبو حاتم فقال: وإنما يرويه عن ثوبان موقوف «العلل» (٢/ ١٩٩، ٢٠٠) رقم (٢٠٨٩). والله أعلم.

٥٨٨- وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»(١).

---

(١) ضعيف: أخرجه إسحاق[١] (٢١٣٥) وأحمد (٦/ ٣٦٩) والبخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ٣٢٩) وابن ماجه (٣٨٨٢) والبيهقي في «الدعوات» (١٦٩) والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٨) والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٤٣٧-٤٣٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٨٩) عن وكيع، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦-١٩٧) وابن ماجه (٣٨٨٢) وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٣٥٣) والبيهقي في «الشعب» (٩٧٤٥) وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٨١٢) عن محمد بن بشر العبدي، وأبو داود (١٥٢٥) عن عبد الله بن داود الخُرَيبي، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٧)، عن محمد بن خالد الوَهْبي، والبخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ٣٢٩) والنسائي (٦٤٩)[٢] والطبراني في «الدعاء» (١٠٢٧) وفي «الكبير» (٢٤/ ١٣٥-١٣٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٦٠) وفي «الرواة عن أبي نعيم» (٣٨) وفي «الصحابة» (٧٥٠٤) والبيهقي في «الدعوات» (١٦٨) وفي «الشعب» (٩٧٦٤) والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٣٢-١٣٣) وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٨١١-٨١٢) والمزي (٣٣/ ٤٣٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٨٩) عن أبي نعيم الفضل بن دُكين[٣].

كلهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ثني هلال[٤] مولى عمر بن عبد العزيز عن عمر ابن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أمه أسماء بنت عميس قالت: «عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ[٥] عِنْدَ الْكَرْبِ[٦]: «**اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**».

اللفظ لابن أبي شيبة وغيره.

قال أبو نعيم: غريب من حديث عمر، تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه، رواه وكيع =

---

[١] سقط من إسناده «عن عمر بن عبد العزيز».

[٢] سقط من إسناده النسائي «عن عبد الله بن جعفر» والصواب إثباته فقد ذكر المزي هذا الحديث في «التحفة» (١١/ ٢٦٠) ونسبه للنسائي في «اليوم والليلة» وذكر عبد الله بن جعفر في إسناده.

[٣] ومن هذا الطريق أخرجه الدينوري في «المجالسة» (٦٠) لكن سقط منه: عن هلال.

[٤] وقع في رواية محمد بن خالد الوهبي عند النسائي «عن أبي هلال» قال النسائي: قوله: عن أبي هلال، خطأ وإنما هو هلال وهو مولى لهم.

[٥] وعند أحمد «أقولها».

[٦] لفظ أبي داود «ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في الكرب».

. . . .

= ومحمد بن بشر ومروان الفزاري في آخرين عن عبد العزيز.
قلت: واختلف فيه على عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز.
-فرواه شريك[١] بن عبد الله القاضي عنه عن هلال عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر أن نبي الله ﷺ عَلَّمَه عِنْدَ الْكَرْبِ «**اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**».
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٨).
وقال: وهذا خطأ والصواب حديث أبي نعيم.
-ورواه عمر بن علي المُقَدّمي البصري عن عبد العزيز بن عمر عن هلال عن عمر بن عبد العزيز عن بعض ولد عبد الله بن جعفر عن أبيه عن أسماء بنت عميس.
أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ٣٢٩) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٧٤٧).
-ورواه مِسعر بن كِدام واختلف عنه:
فرواه جرير بن عبد الحميد الرازي عنه عن عبد العزيز بن عمر عن عمر بن عبد العزيز قال: جمع رَسُول الله ﷺ أهل بَيته فَقَالَ: «**إِذا أَصَاب أحدكُم هم أَو حزن فَلْيقل سبع مَرَّات: الله رَبِّي لَا أشرك بِهِ شَيْئا**».
أخرجه إسحاق (٢١٣٦) والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٥٠) والطبراني في «الدعاء» (١٠٢٦).
ورواه سفيان بن عُيينة عن مسعر عن عبد العزيز بن عمر عن أبيه عمر بن عبد العزيز بن مروان عن أبيه عبد العزيز بن مروان عن أسماء بنت عميس.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٢٥) وفي «الأوسط» (٦١١٥) عن محمد بن زكريا الغلابي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا ابن عيينة به.
والغلابي قال الدارقطني: يضع الحديث، وقال البيهقي: متروك، وذكره ابن حبان في «الثقات».
ورواه أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمي عن مسعر عن بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أسماء.
أخرجه الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» (١٧) عن أحمد بن محمد القاضي البرتي[٢] ثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا شيبان به. =

[١] تابعه يحيى بن أيوب المصري ثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به. أخرجه التنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٣٣-١٣٤).
[٢] واختلف فيه على البرتي، فرواه أبو بكر الشافعي في «فوائده» (٨٠٣) عن البرتي ثنا أبو معمر ثنا =

. . . .

= وروایة وكيع ومن تابعه أصح.

قال النسائي: هذا الصواب، ورواته ثقات غير هلال مولى عمر بن عبد العزيز، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في «الثقات».

ويقال: هو أبو طُعمة مولى عمر بن عبد العزيز المترجم في «التهذيب» وتوابعه والله تعالى أعلم. وانظر «العلل» للدارقطني (١٥/ ٣٠٢).

ولم ينفرد به بل تابعه مزاحم عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر عن أسماء بنت عميس، قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا نَزَلَ بِكِ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ أَوْ لَأْوَاءُ أَوْ أَمْرٌ فَظِيعٌ أَوِ اسْتَقْبَلْتِ الْمَوْتَ فَقُولِي: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»**.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٢٨) عن محمد بن زكريا الغلابي ثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة التيمي عن أبيه عن عمه مزاحم به.

والغلابي تقدم الكلام فيه.

طريق أخرى: قال عبد الواحد بن زياد البصري: ثني مجمع بن يحيى الأنصاري ثني أبو العيوف صعب أو صعيب العنزي قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: **«مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سَقَمٌ أَوْ شِدَّةٌ أَوْ لَأْوَاءُ، فَقَالَ: اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ فَإِنَّهُ يُكْشَفُ بِذَلِكَ عَنْهُ»**.

أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ٣٢٨-٣٢٩) والدولابي في «الكنى» (٢/ ٨٠) عن قيس ابن حفص التميمي البصري، وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٥١) والطبراني =

= عبد الوارث ثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أسماء. ومن طريقه أخرجه الشجري في «أماليه» (١/ ٢٣٢).

ومن طريقه أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/ ٤٥٧) وقال: وهم فيه الشافعي إذ قدم محمد بن عبد الله على مسعر، وصوابه عن أبي معاوية عن مسعر عن محمد.

ثم أخرجه من طريق إسماعيل بن محمد الصفار وأبي سهل بن زياد القطان قالا: ثنا البرتي ثنا أبو معمر ثنا عبد الوارث ثنا شيبان ثنا مسعر عن محمد بن عبد الله عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده عن أسماء.

ورواه أحمد بن محمد الوراق وعلي بن الحسن عن البرتي فلم يذكرا محمد بن عبد الله.

أخرجه إسماعيل الأصبهاني في «الترغيب» (١٣٠٨).

٥٨٩- وَعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ»(١).

= في «الكبير» (٢٤/ ١٥٤) و«الدعاء» (١٠٢٩) والبيهقي في «الآداب» (١٠٧٦) وفي «الشعب» (٩٧٤٩) عن عفان بن مسلم البصري قالا: ثنا عبد الواحد بن زياد به.

ورواته ثقات غير صعب أو صعيب العنزي ترجمه البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته.

(١) **إسناده حسن**: وله عن سعد بن أبي وقاص طرق:

الأول: يرويه إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ثني والدي محمد عن أبيه سعد به مرفوعًا.

وفي لفظ: «**لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ فِي كُرْبَةٍ**».

أخرجه أحمد (١/ ١٧٠) وأبو يعلى (٧٧٢)، والضياء في «المختارة» (٣/ ١٠٤٠، ١٠٤١) والذهبي في «السير» (١/ ٩٤، ٩٥) عن إسماعيل بن عمر الواسطي.

والترمذي (٣٥٠٥) والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٥٦) والطبراني في «الدعاء» (١٢٤)، والحاكم (١/ ٥٠٥ و٢/ ٣٨٢-٣٨٣) وابن حجر في «النتائج» (٤/ ٩٣) عن محمد بن يوسف الفريابي، والحاكم (٢/ ٥٨٣) والبيهقي في «الدعوات» (١٦٧) و«الشعب» (٦١١) عن محمد بن عبيد الطنافسي، والبزار (١١٨٦) والبيهقي في «الآداب» (١٠٧٧) وفي «الشعب» (٩٧٤٤) والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٢٠) وفي «المختارة» (٣/ ١٠٤٢) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٩٦٣) رقم (٥٨٨-منتقى)، عن هارون بن عمران المَوصلي كلهم عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد به.

قال الترمذي: وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد ولم يذكر فيه عن أبيه، وروى بعضهم عن يونس بن أبي إسحاق فقالوا: عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد، وكأن يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه وربما لم يذكره».

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن محمد بن سعد إلا من رواية إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده، ولا يُروى عن النبي ﷺ إلا من رواية سعد عنه، وقد =

. . . .

= روي عن سعد من وجهين.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
قلت: يونس بن أبي إسحاق صدوق، وإبراهيم بن محمد وأبوه ثقتان، فالإسناد حسن.
ولم ينفرد يونس بن أبي إسحاق به بل تابعه محمد بن مهاجر القرشي ثني إبراهيم بن محمد ابن سعد عن أبيه عن جده قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْد رَسُول الله ﷺ قَالَ: **«ألا أخْبركُم أَو أحدثكُم بِشَيْءٍ إِذا نزل بِرَجُل مِنْكُم كَرْبٌ أَو بلَاءٌ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا دَعَا بِهِ فرج عَنهُ»** فَقيل لَهُ: بلَى قَالَ: **«دُعَاء ذِي النُّون: لَا إِلَه إِلَّا أَنْت سُبْحَانَكَ إِنِّي كنت من الظَّالِمين»**.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٥٥)، عن القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي.
وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٣٣) والحاكم (١/ ٥٠٥) والبيهقي في «الدعوات» (١٦٦) والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٢٩)، عن هارون بن سفيان بن بشير المستملي كلاهما عن عبيد بن محمد المُحاربي ثنا محمد بن مهاجر به.
وإسناده ضعيف؛ عبيد بن محمد قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف، ومحمد بن مهاجر ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن عدي: ليس بمعروف، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال الحافظ في «التقريب»: لين.
الثاني: يرويه ابن شهاب الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن سعد مرفوعًا: **«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ: كَلِمَةُ أَخِي يُونُسَ ﷺ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»**.
أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٣٤٣) وابن عدي (٥/ ١٥٠) عن أبي يعلى وهو في «معجمه» (٢٦٣) والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٢٤٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٢/ ٣٦٩) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٩٠، ٩١) ثنا عمر بن الحصين ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت مَعْمَرًا يحدث عن الزهري به.
وأخرجه الضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (١٨) من طريق أبي بكر محمد بن حيان البصري ثنا عمرو بن الحصين العقيلي به.
وإسناده ضعيف جدًّا، عمرو بن الحصين العقيلي قال أبو حاتم: ذاهب الحديث وليس بشيء، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن عدي: مظلم الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وكذبه الخطيب البغدادي. وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٩١).=

. . . .

= **الثالث**: يرويه علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سعد مرفوعًا: «**اسم الله الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى**» قال: فقلت يا رسول الله، هي ليونس بن متى خاصة أم لجماعة المسلمين؟ قال: «**هي ليونس بن متى خاصة وللمؤمنين عامة إذا دعوا بها ألم تسمع قول الله تبارك وتعالى**: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٨٨﴾ **فهو شرط الله لمن دعاه بها**».

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧/ ٨٢) عن عمران بن بكار الكلاعي ثنا يحيى بن صالح ثنا أبو يحيى بن عبد الرحمن ثني بشر بن منصور عن علي بن زيد به.

وعلي بن زيد قال ابن معين وغيره: ضعيف.

لكنه لم ينفرد به بل تابعه محمد بن زيد بن المهاجر عن ابن المسيب عن سعد مرفوعًا نحوه، وزاد: «**أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد، وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه**».

أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٥ - ٥٠٦) من طريق أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي ثني أبي عن محمد بن زيد به.

وعمرو بن بكر السكسكي قال ابن حبان: ليس في الحديث بشيء، وقال الذهبي في «الميزان»: واهٍ، أحاديثه شبه موضوعة.

الرابع: يرويه المطلب بن عبد الله بن حنطب عن مصعب بن سعد عن سعد قال: ذكر رسول الله ﷺ دعوة ذي النون قال: وجاء أعرابي فشغله فاتبعته فالتفت إليَّ فقال: «**أبا إسحاق**» قلت: نعم، قال: «**فمه؟**» قلت: ذكرت دعوة ذي النون ثم جاء أعرابي فشغلك، قال: «**نعم، دعوة ذي النون إذ نادى في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها أحد إلا استجيب له**».

أخرجه الدورقي في «مسند سعد» (٦٣)، وأبو سعيد الأشج في «حديثه» (١١٨)، والبزار (١١٦٣)، والضياء في «المختارة» (٣/ رقم ١٠٦٣)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» واللفظ له، وأبو يعلى (٧٠٧)، وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ١٩٣)، وابن عدي (٦/ ٨٦)، والحاكم (٢/ ٥٨٤) من طريق أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله به. =

٥٩٠- وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(١).

= قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه، وقد روي عن سعد من وجه آخر، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن كثير بن زيد إلا أبو خالد الأحمر، قلت: وهما صدوقان، والمطلب بن عبد الله ومصعب بن سعد ثقتان، فالإسناد حسن.

(١) **إسناده ضعيف، والحديث صحيح:**

وله عن علي طرق:

الأول: يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»**.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٤)، وأحمد (١/ ٩٢)، وعبد بن حميد (٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٥، ١٣١٦)، والبزار (٧٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٧٨)، وفي «اليوم والليلة» (٦٣٨)، وفي «خصائص علي» (٢٥، ٢٦)، وابن حبان (٦٩٢٨)، والطبراني في «الصغير» (١/ ١٢٧)، وفي «الأوسط» (٣٤٤٥)، وابن المقرئ في «المعجم» (٦٩٢، ٨٠٣)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ١٠)، والشجري (١/ ٢٤٥)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم ٦٠٢) عن علي بن صالح بن حي الهمداني.

والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٩)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم (٦٠٣) عن يوسف ابن إسحاق بن أبي إسحاق.

وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٧)، و الآجري في «الشريعة» (١٥٦٠) عن نصير بن أبي الأشعث القرادي.

والخطيب في «التاريخ» (٩/ ٣٥٦ - ٣٥٧) عن أبي أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، كلهم عن أبي إسحاق به.

وقال سفيان الثوري: عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي مرفوعًا =

. . . .

= به.
أخرجه الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩ - ١٠) من طريق أبي كريب محمد بن العلاء الهمداني ثنا قبيصة عن سفيان به.
وقال: تفرد به أبو كريب عن قبيصة عن الثوري.
قلت: وقبيصة هو ابن عقبة الكوفي صدوق تكلموا في حديثه عن سفيان.
قال ابن معين: قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير.
وقال أيضًا: قبيصة ليس بحجة في سفيان.
وقال حسين بن واقد المروزي: عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعًا به.
أخرجه الترمذي (٣٥٠٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٠)، وفي «الخصائص» (٣٠)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٧٠) وفي «الأوسط» (٤٩٩٥)، والقطيعي في «زوائد الفضائل» (١٠٥٣)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٤٦٣) من طرق عن الفضل بن موسى السيناني عن حسين بن واقد به.
قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي.
وقال النسائي: أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعلي بن صالح، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث.
وقال الطبراني: لم يروه عن الحسين إلا الفضل بن موسى.
قلت: تابعه علي بن الحسين بن واقد عن أبيه به.
أخرجه الترمذي (٥/ ٥٢٩)، ورواه إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق واختلف عنه:
فقال غير واحد: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي مرفوعًا.
منهم:
١-أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم. أخرجه أحمد (١/ ١٥٨) وفي «الفضائل» (١٢١٦)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم ٦٥٠).
٢-يحيى بن آدم الكوفي. أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٤٥)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم ٦٤٨).
٣-عبد الله بن رجاء الغداني. أخرجه البزار (٦٢٧).
٤-أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي. أخرجه النسائي في «الخصائص» (٢٨). =

. . . .

= ٥-عبيد الله بن موسى العبسي. أخرجه الحاكم (٣/ ١٣٨).
٦-أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي. أخرجه الحاكم (٣/ ١٣٨) ومحمد بن مخلد في «حديثه» (٥)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٦٠)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٢ - ٦٦٣)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم ٦٤٩).
٧-خلف بن تميم التميمي. أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦٧٧)، وفي «اليوم والليلة» (٦٣٧)، وفي «الخصائص» (٢٩).
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.
قلت: لم يخرج الشيخان رواية أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعن.
ورواه أحمد بن خالد الوهبي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي موقوفًا.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٦)، وفي «الخصائص» (٢٧).
وقال هارون بن عنترة الشيباني: عن أبي إسحاق عن مهاجر المدني عن عطية بن عمر عن علي «العلل» للدارقطني (٤/ ٩).
قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩): وأشبهها بالصواب قول من قال: عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي. ولا يدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن علي. وحديث هارون بن عنترة وحديث الحسين بن واقد جميعًا وهم.
الثاني: يرويه محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب عن علي قال: لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: «**لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين**».
أخرجه أحمد (١/ ٩٤)، وابنه عبد الله في «زيادات فضائل الصحابة» (١١٣٤)، والبزار (٤٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٧٣)، وفي «اليوم والليلة» (٦٣٠، ٦٣١)، وابن حبان (٨٦٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١١، ١٠١٢)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٣٤١)، والقطيعي (١١٢٤)، وابن منده في «التوحيد» (٣١٦)، والحاكم (١/ ٥٠٨-٥٠٩)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٧٤٣)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١٢٨٦)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٤)، وفي «المختارة» (٢/رقم ٥٥٨)، والتنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/ ١٣٦) عن =

. . . .

= محمد بن عجلان المدني[١].
والبزار (٤٧١)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٢٩)، والضياء في «المختارة» (٢/ رقم ٥٦٠) عن أبان بن صالح القرشي.
وأحمد (١/ ٩١) وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٤٩)، والبزار (٤٧٢)، وبدر[٢] بن الهيثم في «حديثه» (١)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٣)، وابن منده (٣١٧، ٣١٨)، والحاكم (١/ ٥٠٨)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٥٢)، والبيهقي في «الدعوات» (١٦٢)، وفي «الشعب» (٦١٤)، وفي «الأسماء» (رقم ٨٧)، والضياء في «العدة» (٥)، وفي «المختارة» (٢/ رقم ٥٥٩)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٧٦)، و«السير» (١٦/ ٥٥١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٧٧-منتقى)، وابن حجر في «التنائج» (٤/ ٨٥). عن أسامة بن زيد الليثي، ثلاثتهم عن محمد بن كعب به.
قال البزار: وهذا الحديث يروى عن عبد الله بن جعفر عن علي من وجوه، وهذا أحسن إسناد يروى في ذلك. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
قلت: إسناده صحيح، لكن لم يخرج مسلم رواية عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر، ولا رواية محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد، ولا رواية ابن عجلان وأسامة بن زيد عن محمد بن كعب، ولم يخرج لأبان بن صالح شيئًا.
ورواه منصور بن المعتمر عن رِبعي بن حراش واختلف عنه.
فرواه غير واحد عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي موقوفًا.
قال عبد الله بن جعفر: قال لي علي: إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسنًا ولا حسينًا: =

---

[١] روه يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني وعبد الوهاب بن بُخْت المكي والليث بن سعد وأنس بن عياض الليثي وسليمان بن بلال المدني عن ابن عجلان عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي. وخالفهم الحسن بن الحر النخعي فرواه عن ابن عجلان عن محمد بن كعب عن عبد الله بن جعفر عن بعض أهله عن جعفر بن أبي طالب مرفوعًا.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٢) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي عن ابن ثوبان ثني الحسن بن الحر به، وقال: هذا خطأ، وابن ثوبان ضعيف لا تقوم بمثله حجة، والصواب حديث يعقوب. يعني: ابن عبد الرحمن عن ابن عجلان.
[٢] سقط من إسناده: عن عبد الله بن شداد.

. . . .

= إذا سألت الله مسألة وأنت تحب أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم.

منهم:

١-جرير بن عبد الحميد الرازي.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٣).

٢-أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٤).

٣-زائدة بن قدامة الكوفي.

قاله الدارقطني في «العلل» (٣/ ١١١).

٤-عمار بن رزيق الكوفي.

قاله الدارقطني.

٥-سفيان بن عيينة.

قاله الدارقطني.

٦-زياد بن عبد الله البكائي.

قاله الدارقطني.

وقال شعبة: عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن علي قوله.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٣٥).

وتابعه سفيان الثوري عن منصور به.

أخرجه ابن سعد (٤٨٨)، والنسائي (٦٣٤).

وقال مسعر بن كدام: عن منصور عن ربعي قال: قال علي لعبد الله بن جعفر موقوف.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠١٥).

الثالث: يرويه علي بن الحسين بن أبي طالب واختلف عنه:

فقال محمد بن عمرو بن علقمة: أخبرني علي بن الحسين أن عبد الله بن جعفر علمه هذا عن تعليم علي بن أبي طالب، أن النبي ﷺ علمه أن يقولهن عند السلطان وعند كل شيء: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، ويقول بعدهن: اللهم إني أعوذ بك من شر عبادك.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠١٨) من طريق ابن لهيعة عن مخلد بن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن علقمة أخبرني علي بن الحسين به. =

. . . .

= وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

وقال زيد بن علي بن الحسين: عن أبيه عن أم البنين ابنة عبد الله بن جعفر قالت: سمعت أبي يقول: علمني علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب، وقال: أي بني علمنيهن رسول الله ﷺ أقولهن عند الكرب إذا نزل بي، ولقد خصصتك بهن دون حسن وحسين: **«لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب العرش العظيم»**.

أخرجه تمام (٨٩٣) من طريق محمد بن زكريا الغلابي ثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين ثني عمي الحسين بن زيد بن علي وعبد الله بن حسن بن حسن عن زيد بن علي به.

والغلابي ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات؛ لأن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير.

وذكره الدارقطني في «الضعفاء» وقال: يضع الحديث.

وقال البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٤٢٧): متروك.

ورواه محمد بن إسحاق المدني واختلف عنه:

فرواه إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن الحسين عن بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها، قال: علمني علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان، ويقول: أي بني، علمنيهن رسول الله ﷺ أقولهن عند الكرب إذا نزل بي: **«لا إله إلا الله الكريم الحليم، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»**.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٢١).

وتابعه محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحاق به.

أخرجه النسائي (٦٢٧).

ورواه أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء الكوفي عن ابن إسحاق فلم يذكر أبان بن صالح.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٢٠).

ورواه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبان بن صالح عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن علي مرفوعًا.

أخرجه الطبراني (١٠١٩).

وإسحاق قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال الفلاس وغيره: متروك الحديث.

ورواه مسعر بن كدام واختلف عنه:

فقال المعتمر بن سليمان التيمي: ثنا أبي أنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله =

٥٩١- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَقُلِ: اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَاغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ فَلَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَائِي، رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ

= ابن حسن عن عبد الله بن جعفر قال: أخبرني عمي أن رسول الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات: **«لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني»**.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٦)، وابن منده (٣١٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٨/ ١١١)، (٧٤/ ١٤٨، ١٤٩)، والضياء في «المختارة» (٢/رقم ٥٦١)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (٨٦)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٢١٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٠٥).

وقال محمد بن بشر العبدي: ثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبد الله بن حسن أن عبد الله بن جعفر عن عمه مرفوعًا به وزاد: **«فإنك عفو غفور»**.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧٠)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٣٠).

وقال يحيى بن اليمان العجلي: ثنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن بن عبد الله بن جعفر مرفوعًا.

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٦٨، ١٨٧ - ١٨٨) رقم (١٩٩٧، ٢٠٥٩).

وقال عن أبيه: هذا خطأ، روى غير واحد عن مسعر لا يوصلونه.

ورواه يحيى بن سعيد القطان عن مسعر قال: حدثني أبو بكر بن حفص ثني حسن بن حسن عن امرأة عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن جعفر قوله.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٢).

ورواه غير واحد عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن عن عبد الله بن جعفر قوله، منهم:

١-وكيع.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٤).

٢-يزيد بن هارون.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٤٣).

٣-سفيان بن عيينة. أخرجه النسائي (٦٤٤).

عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي؟ فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَضِي أَبَدًا، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى أَبَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِكَ أَدْرَأُ فِي نُحُورِ الأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ»(١).

٥٩٢- وَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَهَا؟» قُلْتُ: بَلَى، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، كَمْ مِنْ خَيْرٍ قَدْ عَلَّمْتَنِيهِ. قَالَ: «إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ»(٢).

٥٩٣- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ عِنْدَ الْكَرْبِ؛ أَغَاثَهُ اللَّهُ عز وجل»(٣).

---

(١) ضعيف: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٨٣١٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٣)، من طريق علي بن أمية عن الربيع بن الحاجب عن جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن علي به.
قلت: وعلي بن أمية وشيخه الربيع لم أجدهما، والله أعلم.
ورواه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٧٤)، والتنوخي في «الفرج» (١/ ٣١٨، ٣١٩) من طريق الربيع به، والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٦)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٣٧، ٣٢٠)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٨٣٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٦١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٢)، وغيرهم من طريق عمرو بن شمر عن أبيه قال: سمعتُ يزيد بن مرة يقول: سمعت سويد بن غفلة يقول: سمعت عليًّا به مرفوعًا.
قال الحافظ: هذا حديث غريب... وعمرو ضعيف جدًّا، اتفقوا على توهينه، وانظر «الضعيفة» (٢٧٢١). والله أعلم.

(٣)ضعيف: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٤)، والديلمي في «مسند الفردوس» كما في «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي (٤/ ٣٣١) من طريق عامر بن =

٥٩٤- وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ؛ عُوفِيَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ»**(١).

٥٩٥- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا قَالَ عَبْدٌ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اكْفِنِي كُلَّ مُهِمٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَمِنْ أَيْنَ شِئْتَ، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ ﷻ هَمَّهُ»**(٢).

٥٩٦- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«يَا عَلِيُّ، أَلَّا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً إِذَا أَصَابَكَ غَمٌّ أَوْ هَمٌّ تَدْعُو رَبَّكَ بِهِ فَيُسْتَجَابُ لَكَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَيُفَرَّجُ عَنْكَ: تَوَضَّأْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَاحْمَدِ اللَّهَ، وَأَثْنِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ، وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا**

= مدرك قال: حدثنا خلاد عن أبي حمزة عن زياد بن علاقة عن أبي قتادة الأنصاري به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عامر بن مدرك، لين الحديث كما في «التقريب».

وقال الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٤/ ٣٣١): وسنده ضعيف.

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٩٠): أخرجه من رواية زياد بن علاقة عن أبي قتادة، وما أظنه سمع منه، وفي السند من لا يعرف. اهـ. والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم ١٠٦٩١) من طريق العباس بن بكار ثنا أبو هلال عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس به.

قلت: والعباس بن بكار قال الدارقطني كما في «الميزان» (٢/ ٣٨٢): كذاب. وذكر الذهبي له أباطيل.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٧): فيه العباس بن بكار وهو ضعيف وثقه ابن حبان. اهـ. انظر «الثقات» لابن حبان (٨/ ٥١٢).

قلت: قد ذكره ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٠) أيضًا وقال: لا يجوز كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار للخواص، والحديث حكم عليه بالوضع الألباني في «الضعيفة» (٤٢٧). والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٧٣) من طريق الحارث عن علي به.

قلت: والحارث واهٍ. والله أعلم.

اللَّهُ الْعَلِيُّ العَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ كَاشِفَ الْغَمِّ، مُفَرِّجَ الْهَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِذَا دَعُوكَ، رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَرَحِيمَهُمَا، فَارْحَمْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ بِقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ»(١).

٥٩٧- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ بِدَعَوَاتٍ فَقَالَ: إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ مِنْ دُنْيَاكَ فَقَدِّمْهُنَّ ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا كَاشِفَ السُّوءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، بِكَ أُنْزِلُ حَاجَتِي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا فَاقْضِهَا»(٢).

٥٩٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ»، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٠٥) من طريق عبد العزيز بن زياد عن أنس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عبد العزيز بن زياد مجهول كما قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٢٩)، والله أعلم.

(٢) **موضوع**:

أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٠٧) من طريق محمد بن زكريا البصري، ثنا الحكم بن أسلم، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: محمد بن زكريا البصري هو الغلابي وهو كذاب، قال الدارقطني: يضع الحديث، وذكر له الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٥٠) حديثًا وقال: هذا من كذب الغلابي. والله أعلم.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الترمذي (٣٤٣٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٨)، وأبو يعلى (٦٥٤٥، ٦٥٤٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٣٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٨٠)، من طريق إبراهيم بن الفضل، عن المقبري عن أبي هريرة به =

٥٩٩- وَعَنِ ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»(١).

= مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، إبراهيم بن الفضل - وهو المخزومي المدني - متروك الحديث.

قال الترمذي: هذا حديث غريب.

قال ابن حجر: هذا حديث غريب... ورجاله ثقات إلا إبراهيم بن الفضل؛ فإنهم اتفقوا على ضعفه.

وقال البخاري: منكر الحديث، وقد قال: من قلت فيه: منكر الحديث؛ لا تحل الرواية عنه.

وقال البغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٢٣): وهو حديث غريب. اهـ. والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٩) والبيهقي في «الدعوات» (١٩٠) من طريق وضاح بن يحيى النهشلي، حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود به مرفوعًا.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٧٩): هذا حديث غريب... وأخرجه الحاكم من رواية الوضاح بين يحيى، عن النضر بن إسماعيل كذلك، وتعقبه الذهبي بأن الوضاح وشيخه وشيخ شيخه ليسوا بعمدة.

قلت: لم يتفرد به الوضاح.

وأما شيخه النضر فضعيف، وكذا شيخ النضر عبد الرحمن بن إسحاق، وهو الواسطي...

قلت: أخرج الحديث ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٥٠) وعنه التنوخي (١/ ١٣٨، ١٣٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٧٨، ٧٩) عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه عن النضر بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله مرفوعًا به، يعني دون قول القاسم: «عن أبيه»، وتابع ابن راهويه عليه إسحاق بن أبي إسرائيل عند التنوخي (١/ ١٣٩).

قلت: فبذا يتضح معنى ابن حجر: لم ينفرد به الوضاح، ولكن عزوه الحديث للتنوخي هكذا يوهم أن القاسم قال فيه: عن أبيه، وهذا خلاف الواقع، كما ترى، فيُعل الحديث الآن بالانقطاع، وكذلك بضعف عبد الرحمن بن إسحاق. ثم رأيت البيهقي أخرج الحديث في «الأسماء والصفات» (١/ ٢٨٨) عن حفص بن غياث عن عبد الرحمن بن إسحاق =

٦٠٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَرَبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جِبْرِيلُ عليه السلام، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا»(١).

٦٠١- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»(٢).

= عن القاسم عن ابن مسعود... الحديث مرفوعًا به، ثم قال البيهقي: وقد قيل: عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه، وهذا مع إرساله أصح. اهـ.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٩)، والبيهقي في «الدعوات» (١٨٥) من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقد سقط هذا الحديث من «تلخيص المستدرك» للذهبي.

قلت: ذكر في ترجمة سعد بن سعيد من «التهذيب» (٣/ ٤٧٠): أنه يروي عن أخيه عبد الله، ولم يذكر أنه يروي عن أبيه، بل الذي يروي عن أبيه هو أخوه عبد الله. ونوه ابن حجر برواية سعد لهذا الحديث في «المستدرك» فقال: وقع في «مستدرك الحاكم» من رواية ابن أبي فديك عن سعد بن سعيد هذا عن أبيه حديث في الدعاء، وصحح سنده، وكأنه سقط عبد الله من السند.

قلت: وإسناده ضعيف جدًّا، عبد الله قال عنه في «التقريب» (٣٣٧٦): متروك.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٦٥) وعنه كل من التنوخي (١/ ١٣٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٢٨٩)، من طريق الخطاب بن عثمان عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: حدثني سعد بن سعيد حدثني أبو بكر إسماعيل بن أبي فديك مرفوعًا. وقال البيهقي: هكذا جاء منقطعًا.

قلت: بذلك يكون الحديث من طريق الخطاب مرسلًا، وعبارة البيهقي توحي أنه يرجح ذلك. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه الترمذي (٣٥٢٤) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في =

بَابُ دُعَاءِ لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَذِي السُّلْطَانِ

٦٠٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي**[١] **وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ**[٢]**، وَبِكَ أَصُولُ**[٣]**، وَبِكَ أُقَاتِلُ**»[٤].

= «نتائج الأفكار» (٤/ ٧٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٧) من طريق شجاع بن الوليد عن الرُّحيل بن معاوية أخي زهير بن معاوية، عن الرقاشي عن أنس به مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير هذا الوجه.

قال الحافظ: وبه قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

قلت: (أي الحافظ): إن كان الرقاشي هو يزيد فهو ضعيف لسوء حفظه، وإن كان أبان فهو متروك متهم بالكذب. اهـ.

وفي الباب موقوفًا عن عمر بن الخطاب وعلي وغيرهما رضي الله عنهما بإسناد لا يصح، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٣٤، ١٠٣٧، ١٠٣٩).

وفي الباب عن أبي جعفر رحمه الله قوله.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦).

وفي الباب عن الضحاك رحمه الله.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص٦٦، ٦٧) بإسناد ضعيف جدًّا من أجل جويبر بن سعيد الأزدي.

وفي الباب عن إبراهيم بن خلاد رحمه الله.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (ص٣٤، ٣٩) بإسناد ضعيف لإرساله.

(١) عضدي: أي عوني ومعتمدي، فلا أعتمد على غيرك، والعضد: الناصر والمعين.

(٢) بك أحول: أي: أصرف كيد العدو، وأحتال لدفع مكرهم.

(٣) بك أصول: أي أسطو وأقهر، والصولة: الحملة والوثبة. انظر: «جامع الترمذي» (٣٥٨٤)، «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٣٢)، «عون المعبود» (٧/ ٢١٢)، «الأذكار» للنووي (٣٠٣)، «القاموس المحيط» (٣٨٢)، «النهاية» (١/ ٤٦٢)، (٣/ ٦١)، و«معالم السنن» للخطابي (٢/ ٢٣١، ٢٣٢).

(٤) **إسناده صحيح**:

أخرجه أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٣٠)، (١٠٤٤٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٤)، وأبو عوانة (٤/ ٢١٧/ ٦٥٦٤، =

٦٠٣- وَعَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ نَبِيًّا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ أُمَّتُهُ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ خَيِّرْهُمْ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الْجُوعِ، أَوِ الْمَوْتِ»، قَالَ: «فَقَالُوا: أَمَّا الْقَتْلُ أَوِ الْجُوعُ، فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَمَاتَ فِي ثَلَاثٍ سَبْعُونَ أَلْفًا فَأَنَا أَقُولُ الآنَ: اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»(١).

٦٠٤- وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي عز وجل»، قَالَ: فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا

= (٦٥٦٥)، وفي «الجهاد» كما في «الإتحاف» (٢/ ٢٠٤)، والضياء في «المختارة» (٦/ ٣٣٩، ٣٤٠/ ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢)، وابن حبان (٤٧٦١)، وأحمد (٣/ ١٨٤)، وأبو يعلى (٢٩٠٤، ٢٩٤٩، ٣١٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٥٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١١٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٢٥) من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس به مرفوعًا.

قال الترمذي: حسن غريب، وقال ابن حجر: حديث صحيح. كذا في «الفتوحات» (٥/ ٦٠).

قلت: وذلك لتفرد المثنى بن سعيد عن قتادة، ولم يتابع عليه، والمثنى هو ابن سعيد الضبعي أبو سعيد البصري القسام: ثقة، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والعجلي، وقال النسائي: ليس به بأس، وانفرد ابن حبان في «ثقاته»، بقوله: كان يخطئ، وروى عنه القطان وابن مهدي، وروى هو عن أنس «التاريخ الكبير» (٧/ ٤١٨) «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٢٣)، «الثقات» (٥/ ٤٤٣)، «التهذيب» (٨/ ٣٩).

(١) إسناده صحيح: تقدم تخريجه في باب ما يقول في دبر صلاة الصبح.

يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ»(١).

---

(١) **إسناده ضعيف وقد أعل بالإرسال**: أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٤) حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكي، عن عبيد الله بن عبد الله الزرقي عن أبيه.
وقال الفزاري مرة: عن ابن رفاعة الزرقي عن أبيه. وقال غير الفزاري: عبيد بن رفاعة الزرقي قال: لما كان يوم أحد. . . .
قلت: إسناده ضعيف، عبيد الله بن عبد الله الزرقي، إنما هو عبيد بن رفاعة وَهِمَ في اسمه هنا مروان بن معاوية الفزاري، وقد جاء عنه على الجادة من طرق أخرى كما سيأتي في التخريج، ولد في حياة النبي وروى عنه جمع ولم يوثقه إلا العجلي والذهبي، وذكره ابن حبان في «الثقات».
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩) عن علي ابن المديني، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٤٥)، وهو في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٩)، والبزار (٣٧٢٤)، والحاكم (٣/ ٢٣ - ٢٤)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (ص٢٦٥، ٢٦٦) من طريق زياد بن أيوب، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨١) مختصرًا، والطبراني في «الكبير» (٤٥٤٩) من طريق دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم، والطبراني في «الكبير» (٤٥٤٩)، وفي «الدعاء» (١٠٧٥) من طريق داود بن عمرو الضبي وسهل بن عثمان العسكري، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٠/ ١٢٧)، من طريق السري بن مغلس، ستتهم عن مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الواحد ابن أيمن، عن عبيد بن رفاعة، عن أبيه، به.
وفي رواية ابن أبي عاصم: عن ابن رفاعة، دون تعيين، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.
وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، رواه عنه رفاعة بن رافع وحده ولا نعلم رواه عن عبيد إلا عبد الواحد بن أيمن وهو رجل مشهور ليس به بأس في الحديث روى عنه أهل العلم.
وأخرجه الحاكم (١/ ٥٠٦ - ٥٠٧) وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٣) من =

٦٠٥- وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أُحَاوِلُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ»[1].

= طريق خلاد بن يحيى، عن عبد الواحد، عن عبيد بن رفاعة، به. وقال: صحيح على شرطهما، وتعقبه الذهبي هنا بقوله: الشيخان لم يخرجا لعبيد، وهو ثقة، والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن يكون موضوعًا».

وقد اختلف فيه على عبد الواحد بن أيمن.

فأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٤٦) وهو في «عمل اليوم والليلة» (٦١٠) من طريق أبي نعيم، عن عبد الواحد بن أيمن، عن عبيد بن رفاعة الزرقي، مرسلًا.

وقد أشار الإمام أحمد إلى إرساله في الإسناد فقال: وقال غير الفزاري: عبيد بين رفاعة الزرقي، وكذا النسائي في «عمل اليوم والليلة» حيث قال: خالفه أبو نعيم فأرسل الحديث، وقد أورده الذهبي مطولًا في «السيرة النبوية» (١/ ٤١٩، ٤٢٠) وقال: هذا حديث غريب منكر. اهـ. والله أعلم.

(١) مرسل: أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٢٥٠/ ٩٥١٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥١)، و(١٢/ ٤٦٣)، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٦٨٤/ ٦٦٥ - زوائده) من طريق عمران بن حدير، عن أبي مجلز أن النبي ﷺ...

قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد.

قال ابن حجر في «المطالب العالية» (٢/ ٣٣١/ ٢٠٣١): ورأيت في نسختة: عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه. اهـ.

فعلى هذا لا يستدرك.

وقد اعتمد الحافظ هذه النسخة في تخريجه للأذكار إذ يقول: ووجدت في «مسند الحارث» من طريق أبي مجلز عن أنس مثل هذا الحديث... «الفتوحات الربانية» (٥/ ٦٠).

قلت: فعلى فرض ثبوت ذلك، فإن الراوي للحديث عن عمران عند الحارث هو: السكن ابن نافع.

قال أبو حاتم: شيخ، «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٨٨)، و«تعجيل المنفعة» (٣٨٧)، و«ذيل الكاشف» (٥٥٣)، وروى عنه أحمد في «المسند» قد خالف اثنين من مشاهير الثقات: وكيع ابن الجراح، ومعتمر بن سليمان التيمي حيث رويا الحديث مرسلًا ولم يذكر فيه أنسًا، وهو المحفوظ. =

٦٠٦- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: الآية ١٧٣](١).

٦٠٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَلَكِنْ قُولُوا: اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُمْ، وَاكْفُفْ عَنَّا بَأْسَهُمْ، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَقُولُوا: إِنَّا نَحْنُ عِبَادُكَ وَهُمْ عِبَادُكَ، وَإِنَّمَا نَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا يَغْلِبُهُمْ أَنْتَ»(٢).

٦٠٨- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ أَنْ يَقُولَهُنَّ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيَقُولُ بَعْدَهُنَّ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ»(٣).

= قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٨٢): رواه ابن أبي شيبة موقوفًا عليه وهو تابعي ثقة. اهـ. والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٥٦٣، ٤٥٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٣٩)، (١١٠٨١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٣)، والحاكم (٢/ ٢٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٨١)، وفي «دلائل النبوة» (٣/ ٣١٧)، وفي «الأسماء والصفات» (ص١٠٩)، وابن أبي الدنيا في «التوكل» (١٠/ رقم ٣٢)، «مجموعة الرسائل» والبغوي في «تفسيره» (١/ ٣٧٥) وغيرهم، من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس به.

(٢) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٧٧) من طريق ابن وهب أخبرني يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: في إسناده يزيد بن عياض وهو ابن جعدبة الليثي، وهذا قال فيه البخاري ومسلم: منكر الحديث.

وكذبه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، كذا في ترجمته في «التهذيب» للمزي (٣٢/ ٢٢٣ - ٢٢٥) وضعفه كذلك ابن سعد والعجلي وابن المديني والدارقطني كذا في «التهذيب» لابن حجر (١١/ ٣٥٣). والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٧٢)، والطبراني في =

٦٠٩- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ تُصْرَعُ، تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا(١).

٦١٠- وَعَن عَلِيٍّ قَالَ: لما كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْظُرُ مَا صَنَعَ فَجِئْتُ فَإِذا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا حَيّ يَا قيوم» ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ ثُمَّ جِئْتُ فَإِذا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِك فَفتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ(٢).

= «الدعاء» (١٠١٨) من طريق سعيد بن أبي مريم، أنبا ابن لهيعة، عن مخلد بن مالك الدار، عن محمد بن عمرو بن علقمة، أخبرني علي بن حسين أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه علمه هذا من تعليم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ علمه أن يقولهن عند السلطان وعند كل شيء...

قلت: في إسناده ابن لهيعة احترقت كتبه فساء حفظه وسماع من سمع منه قديمًا صحيح، وابن أبي مريم لا يُدرى متى سمع منه.

ومخلد بن مالك الدار لم أقف على ترجمته. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو القاسم بن منيع البغوي في «معجم الصحابة» كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٨)، و«كشف الخفاء» (٢/ ٥١٦)، وعنه أبو نعيم الأصبهاني في «دلائل النبوة» (ص٣٩٣، ٣٩٤) والطبراني في «الأوسط» (٨١٦٣)، وفي «الدعاء» (١٠٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٤)، والماوردي في «الصحابة» كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١١) من طريق أبي الربيع الزهراني قال: حدثنا عبد السلام بن هاشم قال: حدثنا حنبل عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

قلت: في إسناده علتان:

الأولى: قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٢٨): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه عبد السلام بن هاشم، وهو ضعيف. اهـ.

الثانية: حنبل بن عبد الله، مجهول، كما قال أبو حاتم الرازي فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٠٤)، و«نتائج الأفكار» (٤/ ١١١، ١١٢)، و«الميزان» (١/ ٦١٩).

تنبيه: الحديث عند ابن السني من «مسند أنس» وعند الباقين من «مسند أبي طلحة» فلعل هذا من ضعف عبد السلام بن هاشم أو شيخه حنبل أو ممن دونهم، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٦) أنا عبيد الله بن =

بَابُ دُعَاءِ مَنْ خَافَ ظُلْمَ السُّلْطَانِ وَالسِّبَاعِ

٦١١ - عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلَانٍ - تُسَمِّي الَّذِي تُرِيدُ - وَشَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**»(١).

= عبد المجيد الحنفي، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، ثني إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه محمد بن عمر، عن علي به مرفوعًا.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١١)، وأبو يعلى (٥٣٠) عن محمد بن بشار، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد به.

ورواه محمد بن المثنى ومحمد بن معمر البحراني عن عبيد الله بن عبد المجيد فقالا فيه: عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي.

أخرجه البزار (٦٦٢).

ورواه محمد بن سنان الفزاز عن عبيد الله بن عبد المجيد فقال فيه: عن عبد الله بن محمد ابن عمر، عن أبيه، عن جده، عن علي.

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٤٩)، والحاكم (١/ ٢٢١) وحديث محمد بن المثنى ومحمد بن معمر أصح، ومحمد بن سنان موافق لهما فيما قالاه.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤٧).

قلت: عبيد الله بن عبد المجيد قال ابن معين وغيره: ليس به بأس، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب مختلف فيه، وإسماعيل بن عون لم أر من وثقه، وقد ترجمه الحافظ في «التهذيب» وغيره فلم يذكروا عنه راويًا إلا عبيد الله بن عبد الرحمن فهو مجهول، وعبد الله بن محمد بن عمر وثقه الدارقطني وغيره، ومحمد بن عمر بن علي ذكره ابن حبان في «الثقات» وعمر بن علي وثقه العجلي وابن حبان والدارقطني. والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٦)، وفي «الكبير» (١٠/رقم ٩٧٩٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٧٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» كما في «نتائج =

. . . .

= الأفكار» (٤/ ١٠٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٨)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٢٩)، وغيرهم من طريق جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.
قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٨٢): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا جنادة بن سلم، وقد رواه الأصبهاني وغيره موقوفًا على عبد الله لم يرفعوه.
وقال الحافظ ابن حجر: ورجال سنده ثقات إلا جنادة بن سلم فضعفه بعضهم.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٧، ١٨٧): وفيه جنادة بن سلم وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: جنادة بن سلم قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ما أقربه من أن يترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيد الله بن عمر.
وقال الأزدي: منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر. انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٥١٥)، و«ترتيب علل الترمذي» (٣٧٧)، و«التهذيب» (٢/ ٨٥)، و«الميزان» (١/ ٤٢٤).
وله إسناد آخر: يرويه الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد، وإسحاق بن أبي فروة عن يونس ابن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود بنحوه مرفوعًا وزاد: **«ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل»**.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٧) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٧) قال: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد به.
قلت: في إسناده علل:
١-يونس بن عبد الله بن أبي فروة غير معروف بالرواية عن عبيد الله، وليس ممن يعتمد على حفظه إذا تفرد، قال فيه يحيى بن معين: ليس به بأس، يكتب حديثه، وبمثله قال ابن عدي وزاد: فهو صالح. انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٠٧)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٤٠)، و«الكامل» (٧/ ١٨٠)، و«التعجيل» (١٢١١)، و«الميزان» (٤/ ٤٨١).
٢-الانقطاع: فإن رواية عبيد الله عن ابن مسعود مرسلة. «التهذيب» (٥/ ٣٨٥)، «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٧).
٣-أقرن فيه إسحاق بن أبي فروة - وهو متروك - مع عبد ربه بن سعيد فيحتمل أن يكون الحديث حديث ابن أبي فروة وليس لعبد ربه فيه نصيب.
٤-اتهم عبد الله بن صالح كاتب الليث بأن له صاحبًا أدخل في حديثه ما ليس منه، فلا يبعد أن يكون هذا منها، سيما مع التفرد. «التهذيب» (٤/ ٣٣٨)، «الميزان» (٢/ ٤٤٠). =

٦١٢ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ فَقُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْمُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ[1].

= **قلت**: فالحديث لا يصح رفعه، وانظر «الضعيفة» (٢٤٠٠)، وإنما هو موقوف على عبد الله ابن مسعود روى الأعمش قال: حدثنا ثمامة بن عقبة قال: سمعت الحارث بن سويد يقول: قال عبد الله بن مسعود: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه أو ظلمه فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارًا من فلان بن فلان، وأحزابه من خلائقك، أن يفرط عليَّ أحد منهم أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت.
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٢).
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٨): «وسنده صحيح».
وله طريق أخرى أخرجها ابن أبي الدنيا كما في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٨) ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٠) قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم - هو النخعي - قال: قال: عبد الله بن مسعود . . . فذكر نحوه.
وفيه: إذا خاف أحدكم السلطان الجائر، ولم يرفعه.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٨): «. . . ورجاله ثقات، لكن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود». اهـ. والله أعلم.
وأخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٤٣) ثنا الأعمش عن ثمامة بن عقبة، قال: لقيت الحارث ابن سويد وهو خارج من القصر، فقلت: ما حبسكم؟ فذكر ما لقي منهم، ثم قال: إني سمعت ابن مسعود يقول. . . فذكره.
قلت: إسناده صحيح.
وأخرج أيضًا برقم (٤٢) ثنا العلاء بن المسيب عن أبيه، قال عبد الله بن مسعود: إذا كان. . . فذكره.
قلت: إسناده منقطع بين المسيب بن رافع الكاهلي وعبد الله بن مسعود. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٢)، والطبراني (١٠/ رقم ١٠٥٩٩) وفي =

٦١٣- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خِفْتَ سُلْطَانًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»(١).

٦١٤- وَعَنْ مُحَمَّد بْن سَهْلٍ الْعَمَّار، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ وَهُوَ يَعْرِضُ خَيْلًا وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ أَيْنَ هَذِهِ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: تِلْكَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: الآية ٦٠] وَهَذِهِ هُيِّئَتْ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ، فَغَضِبَ الْحَجَّاجُ وَقَالَ: لَوْلَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَيَّ لَفَعَلْتُ وَلَفَعَلْتُ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ: إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ لَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا أَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، فَجَثَا الْحَجَّاجُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ: عَلِّمْنِيهِنَّ يَا عَمِّ، فَقَالَ: لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ، قَالَ: فَدَسَّ

= «الدعاء» (١٠٦٠)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٨، ١٠٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٧٣)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٨٣ - المنتقى)، وغيرهم من طريق يونس بن أبي إسحاق عن المنهال ابن عمرو قال: حدثني سعيد بن جبير، عن ابن عباس به موقوفًا.

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ١٣٣): رواه ابن أبي شيبة موقوفًا، وهذا لفظه وهو أتم، ورواه الطبراني، وليس عنده، ثلاث مرات، ورجاله محتج بهم في الصحيح . اهـ.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٧): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: إسناده ضعيف، وفيه يونس بن أبي إسحاق وليس بالقوي، والمنهال بن عمرو مختلف فيه، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه علتان:

الأولى: محمد بن عبد الرحمن البيلماني متروك الحديث.

الثانية: أبوه عبد الرحمن، ضعيف الحديث. والله أعلم.

إِلَى عِيَالِهِ وَوَلَدِهِ فَأَبَوْا عَلَيْهِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِيهِ أَنَّهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ رَبِّي، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَجِرْنِي مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ، وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[1].

٦١٥- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَنِ انْظُرْ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَدْنِ مَجْلِسَهُ، وَأَحْسِنْ جَائِزَتَهُ، وَأَكْرِمْهُ. قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ خَيْلِي، فَتُعْلِمَنِي أَيْنَ هِيَ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَعَرَضَهَا، فَقُلْتُ: شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ أَرْوَاثُهَا وَأَبْوَالُهَا وَأَعْلَافُهَا أَجْرًا. فَقَالَ الْحَجَّاجُ: لَوْلَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ. فَقُلْتُ: مَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَقُولُهُ، لَا أَخَافُ مَعَهُ مِنْ شَيْطَانٍ وَلَا سُلْطَانٍ وَلَا سَبُعٍ. قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، عَلِّمْهُ لِابْنِ أَخِيكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَجَّاجِ. فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ لِابْنِهِ: أَبِتْ عَمَّكَ أَنَسًا، فَاسْأَلْهُ أَنْ يُعَلِّمَكَ ذَلِكَ. قَالَ أَبَانُ: فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَانِي، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَمْزَةَ: إِنَّ لَكَ إِلَيَّ انْقِطَاعًا، وَقَدْ وَجَبَتْ حُرْمَتُكَ، وَإِنِّي مُعَلِّمُكَ الدُّعَاءَ الَّذِي عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تُعَلِّمْهُ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ - قَالَ: يَقُولُ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ**

---

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٥٩)، والرافعي في «التدوين» (١/ ١٢٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٩٥) من طريق محمد بن سهل العمار، حدثني أبي أنه كان في مجلس الحجاج بن يوسف. . .

قلت: إسناده ضعيف جدًا، فيه سهل بن عمار إن كان هو النيسابوري فهو متهم، وإلا فلم أقف على ترجمته، وكذا لم أقف على ترجمة ابنه وشيخ الطبراني مجهول الحال، وانظر «تاريخ الإسلام» (٢٢/ ١١٠) للذهبي، والله أعلم.

أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِي رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، بِسْمِ اللَّهِ افْتَتَحْتُ، وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِكَ، الَّذِي لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اجْعَلْنِي فِي عِيَاذِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ، وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْتَرِسُ بِكَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ كُلِّ ذِي شَرٍّ خَلَقْتَهُ، وَأَحْتَرِزُ بِكَ مِنْهُمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنْ فَوْقِي مِثْلَ ذَلِكَ»[١].

٦١٦- وَعَنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ عَلَى ذِي سُلْطَانٍ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ رَبِّي اللَّهُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ»[٢].

٦١٧- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا كُنْتَ بِوَادٍ تَخَافُ فِيهَا السِّبَاعَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِدَانْيَالَ وَبِالْجُبِّ مِنْ شَرِّ الأَسَدِ[٣].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٦) من طريق الحسن بن بشر بن سلم قال: حدثنا أبي عن أبان بن أبي عياش عن أنس به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، أبان بن أبي عياش متروك الحديث. والله أعلم.

(٢) **ضعيف منقطع**: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٣)، (١٠٦٤).
قلت: وهذا إسناد معضل، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم من أتباع التابعين، ثم هو ضعيف أيضًا، والله أعلم.
وفي الباب عن أبي مجلز قال: من خاف من أمير ظلما فقال: رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا، وبالقرآن حكمًا وإمامًا أنجاه الله منه، أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٤).

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا بل موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٤٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ رقم ١٠٧٩) من طريق إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران عن ابن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس =

٦١٨ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ التُّومِ الرَّقَاشِيُّ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَافَ رَجُلًا فَطَلَبَهُ لِيَقْتُلَهُ فَهَرَبَ الرَّجُلُ مِنْ عِنْدِهِ، فَجَعَلَتْ رُسُلُهُ تَخْتَلِفُ إِلَى مَنْزِلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ يَطْلُبُونَهُ وَفِي جِيرَانِهِ فَلَمْ يَظْفَرْ بِهِ، فَهَرَبَ الرَّجُلُ فَجَعَلَ لَا يَأْتِي بَلْدَةً إِلَّا قِيلَ لَهُ: قَدْ كُنْتَ تُطْلَبُ هَاهُنَا، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَخَشِيَ أَنْ لَا يُفْلِتَ مِنْهُ، قَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بِلَادٍ لَيْسَ لَهُ فِيهَا مَمْلَكَتُهُ، فَعَزَمَ عَلَى ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ قَاصِدًا إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى طَرَقَهُمْ لَيْلًا، فَدَقَّ الْبَابَ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: افْتَحِي أَنَا فُلَانٌ، فَقَالَتْ: وَيْحَكَ وَمَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فَوَاللَّهِ مَا نَأْمَنُ وَلَا يَأْمَنُ جِيرَانُنَا، وَلَكِنْ أَرَى وَاللَّهِ الْحَيْنَ جَاءَ بِكَ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَأَسْرَجَتْ لَهُ سِرَاجًا وَنَبَّهَتْ لَهُ عِيَالَهُ وَجَاءَتْهُ بِعَشَاءٍ فَتَعَشَّى، وَإِنَّهُ أَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا فَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْهِ فَوَقَعَ بِهَا، وَقَالَتْ: يَا جَارِيَةُ ضَعِي لِمَوْلَاكِ فِي الْمُتَوَضَّأِ سِرَاجًا، وَضَعِي لَهُ مَاءً وَاذْهَبِي إِلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ أَرْبَعَةً مِنْ جِيرَانِهَا، وَلَا يَعْلَمُ الرَّجُلُ.

فَأَتَتْ أَبْوَابَهُمْ فَدَقَّتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا لَهَا: وَيْلَكِ مَا لَكُمْ، أَطَرَقَكُمُ اللَّيْلَةَ أَحَدٌ؟ قَالَتْ: لَا، قَالُوا: فَلِأَيِّ شَيْءٍ بَعَثَتْكِ؟ قَالَتْ: مَا لِي بِهِ عِلْمٌ، قَالَ: فَدَقَّ هَذَا عَلَى

= عن علي بن أبي طالب ﵁ قال: . . .

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، عبد العزيز بن عمران متروك الحديث، كما في «التقريب».

وابن أبي حبيبة، وهو إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، ضعيف الحديث.

ورواد بن الحصين ثقة إلا في عكرمة، فإنه ضعيف فيه؛ لأن بينهما رجلًا متروكًا.

تنبيه: ومتن هذا الأثر تفوح منه رائحة الوضع والكذب، ففيه الاستعاذة بدانيال والجب، وهذا شرك بالله تعالى. والله أعلم.

وأخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٦٥) ثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي مسكين مولى علي قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إني أختلف إلى السواد، فهل من شيء ينفعني من أجل الأسد؟ . .

قلت: إسناده ضعيف من أجل ثابت الثمالي.

وأخرجه الديلمي في «الفردوس» (٨٣٢٩) من طريق الحارث عن علي ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: **«يا علي إذا رأيت الأسد فكبر ثلاث تكبيرات: الله أكبر الله أكبر الله ﷻ أعز من كل شيء وأكبر، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر»تكفى شره إن شاء الله»**.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، من أجل الحارث. والله أعلم.

هَذَا وَقَالُوا: تَعَالَوْا إِلَى هَذِهِ الْبَائِسَةِ فَقَدِ اسْتَغَاثَتْ بِكُمْ، فَأَتَوْهَا فَفَتَحَتْ لَهُمُ الْبَابَ، وَقَالَتِ: ادْخُلُوا الْبَيْتَ فَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَقَامَ إِلَيْهِمْ فَاعْتَنَقَهُمْ، فَقَالُوا: مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ فَوَاللَّهِ مَا نَأْمَنُ فِي مَنَازِلِنَا وَلَكِنَّا نَرَى الْحَيْنَ وَاللَّهِ جَاءَ بِكَ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ إِنِّي لَمْ آتِ بَلْدَةً إِلَّا وَجَدْتُنِي أُطْلَبُ فِيهَا، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَنْ أَدْخُلَ بَلْدَةً لَيْسَ عَلَيْهَا مَمْلَكَتُهُ وَهَذَا وَجْهِي، وَإِنَّمَا جِئْتُ لِأُوصِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَصِيَّةَ الْمَوْتِ؛ لِأَنِّي إِنْ دَخَلْتُ بِلَادًا غَيْرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهَا، فَأَوْصَيْتُ إِلَيْهَا، وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَدَّعَهُمْ وَقَامُوا يَخْرُجُونَ، قَالُوا: أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ لِأَيِّ شَيْءٍ بَعَثْتِ إِلَيْنَا؟ فَقَالَتْ: أَلَيْسَ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ إِنَّهُ زَوْجِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْهُ اللَّيْلَةَ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ فَاشْهَدُوا عَلَى هَذِهِ اللَّيْلَةِ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا يَكُونُ هَا هُنَا - وَأَوْمَأَتْ إِلَى بَطْنِهَا - فَيَقُولُ النَّاسُ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ بِهَذَا وَزَوْجُهَا غَائِبٌ.

قَالَ: فَخَرَجَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ امْرَأَةً قَطُّ أَحْسَنَ عَقْلًا وَلَا أَقْرَبَ مَذْهَبًا، قَالَ: وَوَدَّعُوهُ وَخَرَجَ الرَّجُلُ تَرْفَعُهُ أَرْضٌ وَتَضَعُهُ أُخْرَى، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مَمْلَكَتِهِ، قَالَ: فَبَيْنَا هُوَ فِي صَحْرَاءَ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا مَاءٌ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي، قَالَ: فَخِفْتُهُ وَقُلْتُ: هَذَا يَطْلُبُنِي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا مَعَهُ رَاحِلَةٌ وَلَا دَابَّةٌ وَلَا قِرْبَةٌ.

قَالَ: فَكَأَنِّي آنَسْتُ فَقَصَدْتُ نَحْوَهُ، فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَأَنَا قَائِمٌ، فَقَالَ: لَعَلَّ هَذَا الطَّاغِي أَخَافَكَ؟ قُلْتُ: أَجَلْ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ السَّبْعِ؟ قُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَمَا السَّبْعُ؟ فَقَالَ: قُلْ: سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ إِلَهٌ، سُبْحَانَ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا بَادِيَ لَهُ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الَّذِي لَا نَفَادَ لَهُ، سُبْحَانَ الَّذِي كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ، سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي عَلِمَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، ثُمَّ قَالَ: قُلْهَا.

قَالَ: فَقُلْتُهَا وَحَفِظْتُهَا، قَالَ: فَأَلْقَى اللَّهُ ﷻ فِي قَلْبِي الْأَمْنَ وَرَجَعْتُ رَاجِعًا مِنْ طَرِيقِي الَّذِي جِئْتُ بِهِ، فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ الرَّجُلَ، وَقَصَدْتُ قَاصِدًا أُرِيدُ أَهْلِي فَقُلْتُ: لَآتِيَنَّ بَابَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَإِذَا هُوَ يَوْمُ إِذْنِهِ وَهُوَ يَأْذَنُ لِلنَّاسِ،

فَدَخَلْتُ وَإِنَّهُ لَعَلَى فَرْشِهِ فَمَا غَدَا أَنْ رَآنِيَ فَاسْتَوَى عَلَى فَرْشِهِ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيَّ فَمَا زَالَ يُدْنِينِي حَتَّى قَعَدْتُ مَعَهُ عَلَى الْفِرَاشِ، ثُمَّ قَالَ: سَحَرْتَنِي وَسَاحِرٌ أَيْضًا مَعَ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَلَا أَعْرِفُ السَّحَرَةَ وَلَا سَحَرْتُكَ، قَالَ: فَكَيْفَ، فَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَتِمُّ مُلْكِي إِلَّا بِقَتْلِكَ، فَلَمَّا رَأَيْتُكَ لَمْ أَسْتَقِرَّ حَتَّى دَعَوْتُكَ فَأَقْعَدْتُكَ مَعِي عَلَى فِرَاشِي، وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ قَالَ: اصْدُقْنِي أَمْرَكَ، فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ وَخَوْفِهِ وَأَمْرِهِ كُلِّهِ وَمَا كَانَ فِيهِ، قَالَ: يَقُولُ لَهُ سُلَيْمَانُ: الْخَضِرُ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَّمَكَهَا، اكْتُبُوا لَهُ أَمَانَةً وَأَحْسِنُوا جَائِزَتَهُ وَاحْمِلُوهُ إِلَى أَهْلِهِ(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْكَلْبَ

٦١٩- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يَا عَلِيُّ إِذَا رَأَيتَ الْكَلْبَ فَقُلْ**: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾﴾ [الرحمن: الآية ٣٣]»(٢).

بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ

٦٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْحَرُورِيَّة يُخْبِره أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، يَنْتَظِرُ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ**»(٣).

---

(١) في إسناده من لم أقف على ترجمته، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٦٧).

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٨٣٣٢) من طريق الحارث عن علي به.
قلت: والحارث واهٍ كما تقدم. والله أعلم.

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٨١٨)، وله أطراف، ومسلم (١٧٤٢)، وأبو داود =

٦٢١ - وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدًا، وَإِنَّ شِعَارَكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ»[١].

= (٢٦٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٣٢، ١٠٤٣٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٢)، والترمذي (١٦٧٨)، وابن ماجه (٢٧٩٦)، وأحمد (٤/ ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٨١)، وعبد الرزاق (٥/ ٢٤٨ - ٢٥٠/ ٩٥١٤، ٩٥١٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٢)، (٥/ ٣٤٠)، (١٢/ ٣٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٨ - ١٠٧٠)، وفي «الصغير» (١٨٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٢٣، ٤٢٤)، وفي «السنن الكبرى» (٩/ ٧٦، ١٥٢)، وفي «الصغير» (٤/ ٣٦)، وفي «الشعب» (٤٣٠٨)، وفي «دلائل النبوة» (٣/ ٤٥٦)، وعبد بن حميد (٥٢٣)، وغيرهم الكثير، وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٩٨٥). والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٩)، والحاكم (٢/ ١٠٧)، من طريق ابن نمير، حدثنا أجلح عن أبي إسحاق عن البراء به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف بهذه السياقة لضعف أجلح، وهو ابن عبد الله بن حجية.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٥٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٥٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٢/ ٥٠٤)، والحاكم (٢/ ١٠٧) من طرق عن الأجلح به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٥١) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٤) من طريق الوليد بن مسلم عن شيبان عن أبي إسحاق السبيعي به.

وقد ذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (٢/ ٥٠) فقال: عن سفيان، ثم قال: وفي نسخة عن شيبان بدل سفيان.

قلت: في إسناده الوليد بن مسلم، وهو مدلس، وقد عنعن، وأخرجه أحمد (٤/ ٦٥)، (٥/ ٣٧٧) حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا شريك عن أبي إسحاق، عن المهلب بن أبي صفرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال...

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٨٦١) (١٠٤٥٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦١٧) من طريق أبي نعيم عن شريك به.

وأخرجه الحاكم (٢/ ١٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦٢) من طريق علي بن حكيم الأودي، عن شريك به.

وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ٢٣٣)، وأبو داود (٢٥٩٧)، والترمذي (١٦٨٢)، وابن الجارود (١٠٦٣)، والحاكم (٢/ ١٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦١، ٣٦٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٧٢) من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق به.

قلت: وهذا إسناد صحيح؛ فإن سفيان الثوري أثبت الناس في أبي إسحاق. =

٦٢٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا تُبْتَلَوْنَ بِهِ مِنْهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، وَقُلُوبُنَا وَقُلُوبُهُمْ بِيَدِكَ، وَإِنَّمَا تَغْلِبُهُمْ أَنْتَ، وَالْزَمُوا الْأَرْضَ جُلُوسًا، فَإِذَا غَشَوْكُمْ فَثُورُوا وَكَبِّرُوا»(١).

٦٢٣ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَإِنْ بُلِيتُمْ

= وقد قرن عبد الرزاق معمرًا بالثوري في إسناده.
وأخرجه الحاكم (٢/ ١٠٧) من طريق أحمد بن يونس، عن زهير وهو ابن معاوية عن أبي إسحاق به. وسماع زهير من أبي إسحاق بعد اختلاطه، وقد اختلف عنه، فأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٤٥٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (٦١٨) من طريق الحسين: وهو ابن عياش عن زهير عن أبي إسحاق عن المهلب عن النبي ﷺ مرسلًا. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف وله شواهد:**
أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٨)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢/ ١٠/ رقم ٧٩٠)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٥/ ٤٢٤)، والحاكم (٣/ ٣٨) من طريق جعفر بن سليمان عن خليل بن مرة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله به مرفوعًا.
قال الطبراني: لم يروه عن عمرو إلا الخليل، ولا عن الخليل إلا جعفر، تفرد به فضيل بن عبد الوهاب.
قلت: بل تابعه حفص بن راشد عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» وسند الحديث ضعيف؛ لأن مداره على الخليل بن مرة، وهو ضعيف كما في «التقريب».
قال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٥٢): رواه الطبراني في «الصغير» وفيه الخليل بن مرة، قال أبو زرعة: شيخ صالح، وضعفه جماعة. اهـ.
وللحديث شواهد، منها:
عن أبي عبد الرحمن الحبلي بنحوه، أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٢١): نا عبد الله بن وهب قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن بنحوه.
قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد.
عن يحيى بن أبي كثير بنحوه، أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٥١٩)، وعبد الرزاق (٥/ ٢٤٧، ٢٤٨/ ٩٥١٣) عن الأوزاعي ومعمر كلاهما عن يحيى به.
قلت: وهذا مرسل صحيح الإسناد، والله أعلم.

فَقُولُوا: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَرَبُّهُمْ، وَنَوَاصِينَا وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ، فَاقْتُلْهُمْ لَنَا، وَاهْزِمْهُمْ لَنَا»(١).

٦٢٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف لإرساله**: أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٢٥٢١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٧٨) من طريق ابن وهب قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن رسول الله ﷺ به..

قال البيهقي: هذا منقطع.

قلت: إسناده ضعيف لإرساله، فأبو عبد الرحمن الحبلي - وهو عبد الله بن يزيد - تابعي، من الطبقة الوسطى من التابعين كما في «التقريب» لابن حجر (٣٧١٢). والله أعلم.

(٢) **إسناده منقطع**: أخرجه أبو داود (١٥٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٣١، ١٠٤٣٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠١)، وأحمد (٤/ ٤١٤، ٤١٥)، وأبو عوانة في «مسنده» (٦٥٦٦، ٦٥٦٧، ٦٥٦٩)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٥٩)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧١) والروياني في «مسنده» (١٤٦١)، وابن حبان (٤٧٦٥)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص١٢٧) وفي «نتائج الأفكار» (٤/ ١٠٣ - ١٠٥)، والحاكم (٢/ ١٤٢)، والطيالسي (٥٢٤)، والبزار (٣١٣٦، ٣١٣٧) والبحر الزخار، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٨٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٣١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٣)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٣٥٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٣)، (٩/ ١٥٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٢٠)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٣٥) وغيرهم من طرق عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعًا.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

قلت: رجاله رجال الشيخين، إلا أنهما لم يخرجا شيئًا بهذا الإسناد، ولا لقتادة عن أبي بردة.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي بردة عن أبي موسى إلا قتادة.

وقال الحافظ ابن حجر: حديث حسن غريب، ورجاله رجال الصحيح، لكن قتادة مدلس، ولم أره عنه إلا بالعنعنة، ولا رواه عن أبي موسى إلا ابنه، ولا عن أبي بردة إلا قتادة.. ظن بعضهم تفرد هشام به عن قتادة وقد وجدت له متابعًا، وهو عمران القطان. =

٦٢٥ - وَعَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ، قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَحَضَرَ أَجَلِي، فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلَامًا فَلأُعَلِّمَهُ السِّحْرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا، وَكَانَ يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ رَاهِبٌ، فَأَتَى الْغُلَامُ الرَّاهِبَ، فَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ وَكَلَامُهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى عَلَى السَّاحِرِ ضَرَبَهُ، وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟، فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ جَلَسَ عِنْدَ الرَّاهِبِ، فَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ، وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى يَوْمًا عَلَى دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ عَظِيمَةٍ، قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، وَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَمْ أَمْرُ السَّاحِرِ، وَأَخَذَ حَجَرًا، وَقَالَ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَرْضَى لَكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَجُوزَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَخْبَرَ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَسَائِرَ

= **قلت**: إسناده منقطع، فإن قتادة لا يُعلم له سماع من أبي بردة، وقال يحيى بن معين: قتادة لا أعلم سمع من أبي بردة. «المراسيل» (٢٥٥)، «جامع التحصيل» (١٦٩)، «تحفة التحصيل» (٢٦٣).

ورواه الطبراني في «الصغير» (٢/رقم ٩٩٦ - الروض) بإسناد صحيح إلى النعمان بن عبد السلام عن أبي العوام عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه مرفوعًا.

قال الطبراني: لم يروه عن سعيد إلا أبو العوام عمران القطان، تفرد به النعمان بن عبد السلام.

قلت: سعيد بن أبي بردة لم يسمع من جده كما ذكر ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص٦٧، ٦٨)، و«التهذيب» (٤/ ٨).

قلت: وهي رواية شاذة خالف فيها النعمان من روى الحديث بالإسناد المتقدم.

فقد رواه أبو داود الطيالسي وعمرو بن مرزوق كلاهما عن عمران العطار عن قتادة (ح)، ورواه هشام الدستوائي وحجاج بن حجاج ومطر الوراق: أربعتهم عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعًا، وانظر: «أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ١٣٩، ١٤٣/ ٤٩٣١، ٤٩٤٦)، فقد ذكر أن هذا هو الإسناد المحفوظ عن قتادة. والله أعلم.

الْأَدْوَاءِ وَيَشْفِيهِمْ، وَكَانَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ فَعَمِيَ، فَسَمِعَ بِهِ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: اشْفِنِي وَلَكَ مَا هَاهُنَا أَجْمَعُ، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ ﷻ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ فَدَعَا اللهَ ﷻ لهُ فَشَفَاهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ مِنْهُ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا فُلَانُ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟، قَالَ: رَبِّي، قَالَ: أَنَا؟، قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ اللهُ، قَالَ: وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنَّكَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَهَذِهِ الْأَدْوَاءَ، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، مَا يَشْفِي غَيْرُ اللهِ، قَالَ: أَنَا؟، قَالَ: لَا، قَالَ: وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي؟، قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، قَالَ: فَأَخَذَهُ أَيْضًا بِالْعَذَابِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَأُتِيَ الرَّاهِبُ، فَقِيلَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَوُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ، حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِلْأَعْمَى: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَوُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى، فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَرًا إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، وَقَالَ: إِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَدَهْدِهُوهُ مِنْ فَوْقِهِ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ الْجَبَلُ، فَتَدَهْدَهُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟، قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ ﷻ، فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَرًا فِي قُرْقُورَةٍ، وَقَالَ: إِذَا لَجَجْتُمْ مَعَهُ فِي الْبَحْرِ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَغَرِّقُوهُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: بَعْضُ حُرُوفِ غَرِّقُوهُ سَقَطَ مِنْ كِتَابِهِ «فَلَجَّجُوا بِهِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْغُلَامُ: اللهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟، قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي، قَالَ: وَمَا هُوَ؟، قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ، ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، فَتَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ تَقُولُ: بِاسْمِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَفَعَلَ فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، ثُمَّ رَمَى، وَقَالَ: بِاسْمِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ وَمَاتَ رَحِمَهُ اللهُ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ:

أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، فَقَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ فِيهَا الْأَخَادِيدُ، وَأُضْرِمَتْ فِيهَا النِّيرَانُ، وَقَالَ: مَنْ يَرْجِعُ عَنْ دِينِهِ فَدَعُوهُ، وَإِلَّا فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا، وَكَانُوا يَتَنَازَعُونَ وَيَتَدَافَعُونَ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ، فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِي النِّيرَانِ، فَقَالَ الصَّبِيُّ: اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ»[1].

---

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٤٨٢)، وأحمد (٤/ ٣٣٢، ٣٣٣، و٦/ ١٦ - ١٨)، والدارمي (٢٤٤٦)، ومسلم (٣٠٠٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٨٧)، والبزار (٢٠٩٠)، والنسائي في «الكبرى» ٨٦٣٣، ١١٦٦١)، وأبو يعلى (نتائج الأفكار ٢/ ٣١٧)، والطبري في «التفسير» (٣٠/ ١٣٣ - ١٣٤)، والهيثم بن كليب (٩٩٢)، وابن حبان (٢٠٢٧، ٤٧٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٧٣٢٠)، وفي «الدعاء» (٦٦٤)، وابن السني في «اليوم والليلة» (١١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٥٥)، والقضاعي (١٤٨٣)، والبيهقي (٩/ ١٥٣)، وفي «القضاء والقدر» (١٤٢)، وفي «الشعب» (١٦٣٤)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٤٥٩ - ٤٦٠)، والبغوي في «التفسير» (٧/ ٢٢٧ - ٢٢٩)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣١٦) من طرق عن حماد بن سلمة ثنا ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال: **«كان ملك فيمن كان قبلكم...»**.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٧٥١)، وفي «التفسير» (٣/ ٣٦٢ - ٣٦٤) عن معمر بن راشد عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر همس - والهمس في قول بعضهم يحرك شفتيه كأنه يتكلم بشيء - فقيل له: يا نبي الله، إنك إذا صليت العصر همست، فقال: **«إن نبيا من الأنبياء كان أعجب بأمته، فقال: من يقوم لهؤلاء؟ فأوحي إليه: أن خيرهم بين أن انتقم منهم، أو أسلط عليهم عدوهم، فاختاروا النقمة، فسلط الله عليهم الموت، فمات منهم في يوم سبعون ألفًا»**.

قال: وكان إذا حدث بهذا الحديث حدَّث بهذا الآخر، قال: **«وكان ملك من الملوك، وكان لذلك الملك كاهن يتكهن له»**... وذكر الحديث بطوله.

وأخرجه الترمذي (٣٣٤٠)، وابن أبي عاصم (٢٨٩)، والبزار (٢٠٩١)، والطبراني (٧٣١٩)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٦٠/ ٥٢)، من طرق عن عبد الرزاق به.

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال ابن كثير: وهذا السياق ليس فيه صراحة أن سياق هذه القصة من كلام النبي ﷺ، قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي: فيحتمل أن يكون من كلام صهيب الرومي فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى، والله أعلم. (٤/ ٤٩٤).

=

٦٢٦- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الهَمَدَانِيِّ قَالَ: أَرْسَلَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ إِلَى الحَجَّاجِ فَقَالَ: قُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ آلُ مُحَمَّدٍ: مَا لَنَا وَمَا لَكَ أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَخَافُ أَنْ يَقْتُلَنِي، قَالَ: إِذَا وَقَعَتْ عَيْنَاكَ عَلَيْهِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ مَلَائِكَتُكَ المُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ. قَالَ: فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ دَعَوْتُ بِهَا ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَأَبْلَغْتُهُ الرِّسَالَةَ، فَقَالَ: أَوَ إِنَّكَ لَتَقُولُ ذَا؟! ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَنْتَ رَسُولٌ فَانْصَرِفْ[1].

٦٢٧- وعَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأُتِيَ بِرَجُلٍ ما نَشُكُّ بقَتْلِهِ، قَالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَقَالَ إليه بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ جِيءَ بِكَ وَمَا نَشُكُّ فِي قَتْلِكَ، فَرَأَيْنَاكَ حَرَّكْتَ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا نَدْرِي مَا هُوَ، فَخُلِّيَ سَبِيلُكَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ، وَرَبَّ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جِبْرِيلَ وميكائيل وَإِسْرَافِيلَ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ زِيَادٍ قَالَ: فَخُلِّيَ سبيلي[2].

= كذا قالا، وقد قال البزار بعد تخريجه: وهذا الكلام لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ إلا صهيب، ولا نعلم رواه إلا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب.
وقال ابن أبي عاصم: رواه معمر مرفوعا.
وقد صرح حماد بن سلمة برفعه إلى النبي ﷺ، وهو من أثبت الناس في ثابت البناني.
وأما معمر فقال ابن معين: معمر عن ثابت ضعيف، وقال أيضًا: حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام. «شرح علل الترمذي» (٢٧٩) للحافظ ابن رجب رحمه الله، ورواه محمد بن الحسن العجلي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن عن صهيب به فذكر قصة الأخدود بطولها. أخرجه العقيلي (٤/ ٥٥).
ورواه علي بن عبد الحميد المعنى عن سليمان بن المغيرة فلم يذكر صهيبًا.
أخرجه العقيلي (٤/ ٥٥). والأول أصح، والله أعلم.

(١) **إسناده فيه مبهم**: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٤) من طريق أحمد بن عبد الأعلى، عن شيخ من أهل الكوفة، عن خالد بن طهمان عن محمد بن بشر الهمداني قال: أرسلني محمد ابن الحنفية. . .

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (٧٢)، وفي «مجابو =

٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُم، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ يُوسُفَ عليه السلام حِينَ دَخَلَ عَلَى المَلِكِ قَالَ: **«إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشرِّ غَيْرِهِ، فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عز وجل مِنَ الَّذِي أَعْطَاهُ»**[(١)].

٦٢٩ - وَعَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ قَالَ: لَمَّا رَأَى يُوسُفَ عليه السلام عَزِيزَ مِصْرَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ غَيْرِهِ»**[(٢)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا بَلَغَهُ قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَاءِ الْمُسْلِمِينَ

٦٣٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عز وجل أَبَا جَهْلٍ، فَقَالَ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ دِينَهُ»**[(٣)].

= الدعاء» (١٠٦)، والتنوخي في «الفرج» (١/ ٢٦٨)، والأصفهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٣)، وابن فضيل في «الدعاء» (٦٤) وغيرهم.

(١) **إسناده ضعيف وهو مقطوع**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٦١).

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن زيد العمي.
قلت: زيد العمي ضعيف ومن التابعين، وهو مقطوع، ولم يذكر عمن أخذ هذا.

(٣) **إسناده ضعيف لانقطاعه**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٠٤/ ٨٦٧٠)، والطبراني (٩/ رقم ٨٤٧٢)، وأحمد (١/ ٤٠٦، ٤٢٢) ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٢٨)، والطبراني (٩/ رقم ٨٤٧٢)، وفي «الدعاء» (١٠٧٧)، وابن بشران في «الأمالي» (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣/ ١٥٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٦٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٢) من طريق أمية بن خالد ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.
وأخرجه أحمد (١/ ٤٤٤)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٦٩٩/ ٦٨٦ - بغية الباحث)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٧٣) وفي «الدعاء» (١٠٧٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ٨٨) من طريق إسرائيل وسفيان الثوري كلاهما عن أبي إسحاق به. =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا طَعَنَهُ الْعَدُوُّ

٦٣١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَدْرَكَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَمَا أَنْتَ»** فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: **«أَنْتَ فَقَاتَلَ»**، حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: **«كَمَا أَنْتَ»**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا، فَقَالَ: **«أَنْتَ فَقَاتَلَ»**، حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ، وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ، حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الْأَحَدَ عَشَرَ، حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ، فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ»**(١).

= قال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ١٢٥): ورجاله رجال الصحيح، لكن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٧٩): وهو من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «المجتبى» (٦/ ٢٩، ٣٠)، «السنن الكبرى» (٣/ ٢٠ - ٢١/ ٤٣٥٧)، و«عمل اليوم والليلة» (٦١٩) أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو أخبرنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله به مرفوعًا، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٩).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧٣) من طريق أبي بكر بن المقرئ عن محمد ابن الحسين عن عمرو بن سواد به. وقرن ابن لهيعة مع يحيى بن أيوب.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٠٤) وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٩٦ - ٩٧/ ٣٧١) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/ ٧٢ - ٧٣) من طريق =

بَابُ الدُّعَاءِ حِينَمَا يَقَعُ مَا لَا يَرْضَاهُ أَوْ غُلِبَ عَلَى أَمْرِهِ

٦٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ: لَوْ[1] أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا

= عبد الله بن صالح المصري عن يحيى بن أيوب به.

قال الشيخ الألباني رحمه الله: في «الصحيحة» (٦/ ٧٠١): وهذا إسناد على شرط مسلم، إلا أن فيه عنعنة أبي الزبير، وقد سكت عنه الحافظ ابن كثير في «البداية» (٤/ ٢٦). اهـ.

قلت: لكن شطره الأخير له شواهد، جمعها وتكلم عليها الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٦/ ٧٠١ - ٧٠٢، و ١٢٧٨ - ١٢٧٩) فانظره غير مأمور. والله أعلم.

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «. . . ولو تستعمل على وجهين: أحدهما: على وجه الحزن على الماضي، والجزع من المقدور، فهذا هو الذي نُهي عنه، . . .، والوجه الثاني: أن يقال: (لو) لبيان علم نافع كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: الآية ٢٢] أو لبيان محبة الخير وإرادته كقوله: «لو أن لي مثل ما لفلان لعملت مثل ما يعمل» ونحوه وهذا جائز. . . «مجموع الفتاوى» (١٨/ ٣٤٧-٣٤٨).

وقال النووي في «شرح مسلم» (١٦/ ٢١٥): . . . فالظاهر أن النهي إنما هو عن إطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه، . . . فأما من قاله تأسفًا على ما فات من طاعة الله تعالى، أو ما هو متعذر عليه من ذلك، ونحو هذا فلا بأس به، وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث، والله أعلم.

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٤١): وقال القرطبي في «المفهم»: المراد من الحديث الذي أخرجه مسلم أن الذي يتعين بعد وقوع المقدور التسليم لأمر الله، والرضى بما قدر، والإعراض عن الالتفات لما فات، فإنه إذا فكر فيما فات من ذلك فقال: لو أني فعلت كذا لكان كذا، جاءته وساوس الشيطان، فلا تزال به حتى يفضي إلى الخسران، فيعارض بتوهم التدبير سابق المقادير، وهذا هو عمل الشيطان المنهي عن تعاطي أسبابه بقوله: «**فلا تقل: لو؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان**». وليس المراد ترك النطق بلو مطلقا، إذ قد نطق النبي ﷺ بها في عدة أحاديث، ولكن محل النهي عن إطلاقها، إنما هو فيما إذا أطلقت معارضة للقدر، مع اعتقاد أن ذلك المانع لو ارتفع لوقع خلاف المقدور، لا ما إذا أخبر بالمانع على =

وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»[1].

= جهة أن يتعلق به فائدة في المستقبل، فإن مثل هذا لا يختلف في جواز إطلاقه، وليس فيه فتح لعمل الشيطان، ولا ما يفضي إلى تحريم. . . ، ثم قال بعدها (١٣/ ٢٤٣) نقلا عن السبكي: فالذم راجع فيما يؤول في الحال إلى التفريط، وفيما يؤول في الماضي إلى الاعتراض على القدر، وهو أقبح من الأول. . . وانظر: «مشكل الآثار» (١/ ١٠٠).

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٦٦٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٥)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٦)، وابن ماجه (٧٩)، وابن حبان (١٣/ ٢٩/ ٥٧٢٢)، وفي «الشعب» (١/ ٢١٦/ ١٩٤)، وفي «الاعتقاد» (١٥٩)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٣٣)، والبزار في «مسنده» (٢٠٠/ب)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٦-٧)، وابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله» (٥٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٦)، وأبو يعلى (١١/ ١٢٥/ ٦٢٥١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٤/ ٥٨٠/ ١٠٢٨). والمهرواني فيما انتقاه عليه الخطيب في «الفوائد المنتخبة» (٦١)، والخطيب في «الجامع» (١/ ١١٥)، وفي «الفقيه والمتفقه» (٨٠٥)، و المزي في «التهذيب» (٩/ ١٣٥)، وغيرهم.

من طريق عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعًا.

هكذا رواه عبد الله بن إدريس فضبط إسناده وجوَّده.

وقد رواه محمد بن عجلان واختلف عليه فيه.

فرواه بقية عن معاوية بن يحيى الصدفي عن محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب بنحوه مرفوعًا.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٣٤) رقم (٢٨٠٨).

وقال: فسمعت ابن الجنيد حافظ حديث مالك والزهري يقول: إنما يرويه الناس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بلا عمر.

قلت: البلاء فيه من معاوية بن يحيى الصدفي: قال ابن عدي: وعامة رواياته فيها نظر. «التهذيب» (٨/ ٢٤٥). «الميزان» (٤/ ١٣٨).

ورواه سفيان بن عيينة واختلف عليه:

فرواه الحميدي ثنا سفيان ثنا ابن عجلان عن رجل من آل أبي ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الحميدي في «المسند» (٢/ ٤٧٤/ ١١١٤)، ومن طريقه الفسوي في =

. . . .

= «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٥، ٦).

ورواه يونس بن عبد الأعلى [من رواية عمرو بن عثمان المكي الصوفي عنه] عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢٩٦)، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣)، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٢٢٢) في ترجمة عمرو بن عثمان: وهو ابن كرب بن غصص المكي من أئمة المتصوفة. وانظر: «السير» (١٤/ ٥٧).

قال أبو نعيم: غريب من حديث ابن عيينة عن ابن عجلان.

ج- ورواه قتيبة بن سعيد، وسليمان بن منصور، ومحمد بن الصباح، والحسين بن حريث ويونس بن عبد الأعلى، [من رواية الطحاوي (ثقة ثبت) وسعيد بن عثمان بن خير (لم أر من ترجم له) وهو المحفوظ من رواية يونس] خمستهم [وهم ثقات] عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا، وقال في آخره: فإن غلبك أمر فقل: **«قدر الله وما شاء فعل، وإياك واللو؛ فإن اللو تفتح عمل الشيطان»**.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢١)، وابن ماجه (٤١٦٨)، والطحاوي في «المشكل» (٢٥٩)، وابن حبان (١٣/ ٢٨/ ٥٧٢١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٨٧، ٢٨٨).

والمحفوظ عن سفيان هو ما رواه الجماعة، والله أعلم.

٣-ورواه الفضيل بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«مؤمن قوي خير وأحب إلى الله من مؤمن ضعيف، احرص على ما ينفعك ولا تضجر فإن غلبك أمر فقل: قدر الله وما شاء صنع، وإياك واللو، فإن اللو تفتح عمل الشيطان»**.

أخرجه النسائي (٦٢٢)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٣).

وقال: الفضيل بن سليمان ليس بالقوي.

قلت: سلك الجادة، ولم يقم إسناده.

ورواه عبد الله بن المبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا بنحو حديث ابن عيينة.

أخرجه النسائي (٦٢٣، ٦٢٤)، والطحاوي في «المشكل» (٢٦٠، ٢٦١)، وأحمد (٢/ ٣٦٦، ٣٧٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٦)، وأبو يعلى (١١/ ٢٣٠/ ٦٣٤٦)، وعنه ابن السني (٣٤٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٦، ١١٧). =

٦٣٣ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ**» فَقَالَ: «**مَا قُلْتَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ**[1]**، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ**[2]**، فَإِذَا غَلَبَكَ**

= قال ابن المبارك: ثم سمعته من ربيعة وحفظي له من محمد.

قال الطحاوي: فوقفنا بذلك على أن محمد بن عجلان إنما حدث به الأعرج تدليسا به منه عنه، وإنما كان أخذه من ربيعة بن عثمان عنه.

قال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» (١٠٩): محمد بن عجلان المدني: ذكر ابن أبي حاتم حديثه عن الأعرج عن أبي هريرة حديث: «**المؤمن القوي...**» فقال: إنما سمعه من ربيعة بن عثمان عن الأعرج، قلت: (القائل هو الحافظ العلائي): رواه عبد الله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج.

وقال الطحاوي بعد أن ساق طريق ابن إدريس المتقدم: فوقفنا بذلك على أن أصل هذا الحديث في إسناده إنما هو عن ابن عجلان عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج.

وقال الدارقطني بعد أن ذكر الاختلاف فيه: ورواه عبد الله بن إدريس فضبط إسناده وجوده، رواه عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة، وهو الصحيح. «العلل» (١٠/ ٣٠٣).

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٤٠) عن طريق ابن إدريس التي أخرجها مسلم: وهذه الطريق أصح طرق هذا الحديث وقد أخرجها مسلم... واقتصر عليها، ولم يخرج بقية الطرق من أجل الاختلاف على ابن عجلان في سنده، ويحتمل أن يكون ربيعة سمعه من ابن حبان ومن ابن عجلان.

وذكر ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٢٩) احتمالًا آخر لكنه ضعيف. والله أعلم.

(١) «**يلوم على العجز**»: أي أنت مقصر بتركك الاحتياط وعدم رعاية ما أقام الله لك من الأسباب وترك التدبير بالإشهاد، وإقامة الحجة وغير ذلك مما يوجب الغلبة وثبوت الحق. «فيض القدير» (٢/ ٣١٦).

(٢) «**ولكن عليك بالكيس**»: الكيس: العقل والفطنة، أي: لا تكن عاجزًا وتقول: حسبي الله، ولكن كن يقظًا حازما، فإذا غلبك أمر فقل ذلك؛ إذ ليس من التوكل ترك الأسباب، وإغفال الحزم في الأمور، بل على العاقل أن يتكيس في الأمور، بأن يتيقظ فيها ويطلب ما يعِنُّ =

أَمْرٌ فَقُلْ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»[(١)].

= له بالتوجه إلى أسباب جرت عادة الله على ارتباط تلك المطالب بها، ويدخل عليها من أبوابها، ثم إن غلبه أمر وعسر عليه مطلوب، ولم يتيسر له طريق كان معذورًا فليقل: حسبي الله ونعم الوكيل، فإن الله يأخذ بثأرك وينصرك على خصمك. «فيض القدير» (٢/ ٣١٦).
وانظر: «عون المعبود» و«مرقاة المفاتيح».

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو داود (٣٦٢٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٦)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٧)، وأحمد (٦/ ٢٤ - ٢٥). والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٧٥/ ١٣٩)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ١٩٩/ ١١٨٢)، وابن السني (٣٤٩)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٨١)، وفي «الشعب» (٢/ ٨١/ ١٢١٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٣٨)، والبزار (٢٧٤٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٨) من طريق بقية بن الوليد قال: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف - هو الشامي - عن عوف بن مالك أنه حدثهم أن النبي ﷺ قضى بين رجلين... فذكره.
قال النسائي: سيف لا أعرفه.
قلت: وهذا إسناد شامي ضعيف، سيف لا يعرف، تفرد عنه خالد بن معدان، وذكره ابن حبان في «الثقات» ووثقه العجلي. «التهذيب» (٣/ ٥٨٦)، «الميزان» (٢/ ٢٥٩).
وبقية مشهور بتدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند.
ثم وجدت لخالد بن معدان فيه إسنادًا آخر:
قال أبو الشيخ [فيما انتقاه عليه ابن مردويه الصغير (٤٢)]: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن المغيرة ثنا نعمان ثناه أبو سعيد عن سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إن الله يلوم على العجز، وأبل من نفسك الجهد، فإن غلبت فقل: حسبي الله ونعم الوكيل»**.
أخرجه من طريق أبي الشيخ: الخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٤٧) وقال: قال ابن حبان: رأيت في رواية محمد بن إبراهيم بن شبيب هذا الحديث: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري... فذكره.
قلت: هو غريب من حديث الثوري، والنعمان بن عبد السلام الأصبهاني غير معروف بالرواية عن ابن مهدي؛ إذ هو من أقرانه، وكان ابن مهدي يروي عنه ويقول: حدثنا النعمان أبو المنذر الرجل الصالح. «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٥٣)، والنعمان يروي عن الثوري بلا واسطة.
هذا إن صح أن أبا سعيد المكنى هو عبد الرحمن بن مهدي، فإن محمد بن إبراهيم بن =

. . . .

= شبيب وإن كان ثقة [«طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٤٠٣)، «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢١٧)] إلا أن الخطيب البغدادي أورد هذه الرواية في ذكر روايات لا يؤمن على من حملها وقوع الوهم في جمعه وتفريقه لها. من كتابه «موضح أوهام الجمع والتفريق» مما يدل على عدم ثبوت ذلك عنده.

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث النايلي: أحد الثقات، إلا أن أبا الشيخ لما ترجم له قال: وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه. [«طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٣٥٨)، «تاريخ أصبهان» (١/ ١٨٨)، «الأنساب» (٥/ ٤٥٠)] فلو تفرد به لكان من غرائبه، وكانت عهدته عليه، فلما تابعه محمد بن إبراهيم بن شبيب عليه، علمنا أن الوهم فيه إنما هو من محمد بن المغيرة وهو: ابن سلم بن عبد الله بن المغيرة الأموي أبو عبد الله، قال أبو الشيخ: حكى سلم بن عصام قال: كان محمد بن المغيرة ينعس في مجلس النعمان فيمسك النعمان عن القراءة ويقول: دعوه فإنه صاحب ليل؛ فلعله أتى من هذا الباب، والله أعلم. «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٢٢٤). «تاريخ أصبهان» (٢/ ١٨٥)، «الجرح والتعديل» (٨/ ٩٢)، «الثقات» (٩/ ١٠٥) ولو كان الحديث الحديث معروفًا عن الثوري لرواه الكوفيون ولم يتفرد به أهل أصبهان.

وللحديث إسناد آخر من مراسيل الزهري:

قال البيهقي في «السنن» (١٠/ ١٨١): أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أحمد بن إسحاق بن شيبان أنبأ معاوية بن نجدة ثنا كامل بن طلحة ثنا ليث بن سعد ثنا عقيل عن ابن شهاب، قال: اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ، فكأن أحدهما تهاون ببعض حجته لم يبلغ فيها، فقضى رسول الله ﷺ للآخر، فقال المتهاون بحجته: حسبي الله ونعم الوكيل. فقال رسول الله ﷺ: **«حسبي الله ونعم الوكيل** - يحرك يده مرتين أو ثلاثا قال - **اطلب حقك حتى تعجز، فإذا عجزت فقل: حسبي الله ونعم الوكيل، فإنما يقضى بينكم على حجتكم»**.

قال البيهقي: هذا منقطع.

قلت: وإسناده إلى الليث لا يثبت، فقد تفرد به عنه كامل بن طلحة البصري نزيل بغداد، والليث مصري، والراوي عنه معاذ بن نجدة، قال فيه الذهبي: صالح الحال، قد تكلم فيه. «الميزان» (٤/ ١٣٣)، «اللسان» (٦/ ٦٥)، والراوي عنه لم أعرفه.

ومراسيل الزهري شبه الريح، ليست بشيء، قال يحيى بن سعيد القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره؛ لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يحب أن يسميه. «المراسيل» (١٣)، «جامع التحصيل» (٩٠ - ٩١)، «السير» (٥/ ٣٣٨ - =

بَابُ دُعَاءِ مَنْ نَزَلَ بِهِ وَسْوَسَةٌ فِي صَلَاتِهِ أَوْ قِرَاءَتِهِ

٦٣٤- عَنْ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ[(١)]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا»** قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي[(٢)].

بَابُ دُعَاءِ قَضَاءِ الدَّيْنِ

٦٣٥- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي، قَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ[(٣)] دَيْنًا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ، قَالَ: **«قُلْ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ**

= ٣٣٩)، «تدريب الراوي» (١/ ٢٣٢).

وفي الجملة فإن الحديث ضعيف لا يقويه هذا الشاهد والمرسل؛ لعدم ثبوتهما أصلًا.

والحديث حسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٨)، وضعفه الألباني في «ضعيف الجامع» (١٧٥٩) وغيره.

(١) يلبسها علي: أي يخلطها ويشككني فيها. «شرح مسلم» للنووي (١٤/ ١٨٩).

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٢٠٣)، وأحمد (٤/ ٢١٦)، وعبد الرزاق (٢/ ٨٥، ٤٩٩، رقم ٢٥٨٢، ٤٢٢٠)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤١٩)، (١٠/ ٣٥٣)، وعبد بن حميد (٣٨٠، ٣٨١)، وأبو عبيد في «الطهور» (٥٣)، والروياني (٥/ ١٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣٧٠، ٣٧١)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (١٨٠٣ - ١٨٠٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٣١، ١٥٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٣٤٧)، (٨٣٦٦ - ٨٣٦٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٤٣)، والحاكم (٤/ ٢١٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٩٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١١٨)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٣٠٧، ٣٠٨)، وأبو محمد البغوي في «التفسير» (٣/ ٥٧٥، ٥٧٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٣٥، ١٣٦)، وغيرهم، والله أعلم.

(٣) جبل صير: وقع عند الحاكم بلفظ: (صبير) وفي «السلاح» كذلك، وفي «تحفة =

عَمَّنْ سِوَاكَ»(١).

٦٣٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُعَاءً كَانَ يُعَلِّمُنَاهُ، وَذَكَرَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ: لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلُ ذَهَبٍ دَيْنًا لَقَضَاهُ اللَّهُ ﷻ عَنْهُ، اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ رَحْمَانُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

= الذاكرين» (صبر) قال في «السلاح» (٤٨٦): جبل صبير بصاد مهملة ثم باء موحدة، ثم ياء مثناة، هكذا وجدته في غير ما نسخة من الترمذي، وقد قال الصاغاني في «العباب» في مادة صير بالصاد والياء المثناة: والصير: جبل على الساحل بين سيراف وعمان، وقال في «معجم البلدان» (٣/ ٤٣٨): صير: جبل بأجأ في ديار طيئ فيه كهوف شبه البيوت، والصير: جبل على الساحل بين سيراف وعمان. وقال أيضًا (٣/ ٣٩٢): صير بفتح أوله وكسر ثانيه... اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تعز فيه عدة حصون وقرى باليمن. وبنحوه مختصرًا في «القاموس» (٥٤١) وقال في «النهاية» (٣/ ٩): جبل صير... وهو جبل لطيئ.

وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ: أما حديث علي فهو صير، وأما رواية معاذ فصبير، كذا فرق بينهما بعضهم. وفي نسخة للترمذي: تبير، الجبل المعروف بمزدلفة، وقيل: اسم لأربعة جبال. انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٧٢)، «النهاية» (١/ ٢٠٧)، وروي أيضًا بالضاد المكسورة والياء الساكنة، والنون، ضين، وهو جبل باليمن. انظر: «معجم البلدان» (٤/ ٢).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٥٦٣)، وأحمد (١/ ١٥٣)، وابنه عبد الله في «فضائل الصحابة» (٢/ ٦٧٠، ٧٠٧)، والحاكم (١/ ٥٣٨)، والضياء في «المختارة» (٢/ ١١٧، ١١٨/ ٤٨٩، ٤٩٠)، والبزار (٥٦٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٤٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٢٦) من طريق أبي معاوية الضرير.

عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن علي به.

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال ابن حجر: حسن غريب.

قلت: وهو كما قال الترمذي على اصطلاحه؛ فإن في إسناده عبد الرحمن بن إسحاق أبا شيبة الواسطي: وهو ضعيف، فالحديث ضعيف.

وَرَحِيمُهُمَا، أَنْتَ رَحْمَانِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: فَكَانَ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنْ دَيْنٍ وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهًا، فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ حَتَّى قَضَاهُ اللَّهُ ﷻ عَنِّي(١).

بَابُ مَا يَقُولُ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ

٦٣٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْحَلِيمُ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [الأحقاف: الآية ٣٥]، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾﴾ [النازعات: الآية ٤٦] **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»**(٢).

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه الحاكم (١/ ٥١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٤١)، والأصفهاني في «الترغيب» (١٣٨٩)، والبزار (٣١٧٧)، والمروزي في «مسند أبي أبكر» (٤٩) من طريق الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به مرفوعًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي. وتعقبه الذهبي: الحكم ليس بثقة.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٨٦): رواه البزار، وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك. انظر: «الميزان» (١/ ٥٧٢).

قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه مرفوعًا إلا أبو بكر، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق، والحكم ضعيف جدًّا، وإنما ذكرناه، إذ لم نحفظه عن غيره، وقد حدَّث به أهل العلم على ما فيه.

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٢٢)، و«الصغير» (١/ ٢١٣/ ٣٤١)، وفي «الدعاء» (١٠٤٤)، والمقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٣٤)، وابن حجر =

٦٣٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لِيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لِيُثْنِ عَلَى اللَّهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدَعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»[(١)].

= في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٥١) من طريق يحيى بن سليمان الجفري الغربي ثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر عن أنس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عباد بن عبد الصمد، قال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٧٠): منكر الحديث جدًّا، يروي عن أنس ما ليس من حديثه، وما أراه سمع منه شيئًا، فلا يجوز الاحتجاج به فيما وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بأوابد.

قلت: أثبت البخاري وأبو حاتم له السماع من أنس إلا أنهم ضعفاه جدًّا، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث جدًّا، منكر الحديث، انظر «التاريخ الكبير» (٦/ ٤١)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٨٢)، و«المجروحين» (٢/ ١٧٠)، (٣/ ١٥٥)، «الكامل» (٤/ ٣٤٢)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٦٩) (٤/ ٥٧٦)، و«اللسان» (٣/ ٢٩٢)، (٧/ ١١٠).

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٥١): أبو معمر ضعيف جدًّا... وللحديث طريق آخر عن أنس في «مسند الفردوس» من رواية شقيق بن إبراهيم البلخي العابد المشهور عن أبي هاشم عن أنس بمعناه أتم منه، لكن أبو هاشم واسمه كثير بن عبد الله كأبي معمر في الضعف وأشد. اهـ. والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه الترمذي (٤٧٩)، وابن ماجه (١٣٨٤)، والحاكم (١/ ٣٢٠)، والمروزي في «زياداته على الزهد» لابن المبارك (١٠٨٤)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٦٠)، والمقدسي في «العدة في الكرب والشدة» (٣٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٤٠)، والبزار (٣٣٧٤)، وابن بشكوال في «المستغيثين بالله» (٣١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٢٦٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٤٨) من طريق أبي الورقاء فائد ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ...

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يضعَّف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء. =

بَابُ مَنِ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ أَمْرٌ

٦٣٩- عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلًا إِذَا شِئْتَ»(١).

= وقال الحاكم: فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء كوفي عداده في التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث إلا أن الشيخين لم يخرجاه عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهدًا لما تقدم.

وتعقبه الذهبي فقال: بل متروك.

وقال البزار: وهذا الحديث إنما ذكرناه عن فايد، وإن كان فايد ليس بالقوي لأنا لم نحفظ لفظ هذا الحديث عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، فلذلك ذكرناه.

قلت: هو حديث ضعيف جدًّا، فائد: متروك، اتهموه، قال أبو حاتم: وأحاديثه عن أبيه أبي أوفى، ولو أن رجلًا حلف أن عامة حديثه كذب، لم يحنث، وقال الحاكم: روي عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة. انظر: «التهذيب» (٦/ ٣٧٨)، «والميزان» (٣/ ٣٣٩)، «التقريب» (٧٧٩).

(١) اختلف في رفعه وإرساله، والرفع أصح: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٣٥)، والضياء في «المختارة» (٥/ رقم ١٦٨٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥١)، من طريق محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه محمد بن أبي عمر العدني في «مسنده» كما في «المقاصد الحسنة» (١٧٦)، ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٣٢٧)، والضياء في «المختارة» (٥/ رقم ١٦٨٤/ ١٦٨٥) عن بشر بن السري، وابن حبان (٢٩٧٤)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥/ رقم ١٦٨٦)، من طريق سهل بن حماد، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠٥) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، والحاكم في «المستدرك» كما في «المقاصد الحسنة» (١٧٦)، وعنه البيهقي والديلمي في «مسند الفردوس» كما في «المصدر المذكور - من طريق عبيد الله بن موسى أربعتهم عن حماد بن سلمة به مرفوعا.

قلت: وهذا سند صحيح على شرط مسلم.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٩): وهذا حديث صحيح. اهـ.

قلت: هكذا رواه الطيالسي وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث، وبشر بن السري - وهو =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ

٦٤٠- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**»(١).

= ثقة متقن، وعبيد الله بن موسى وهو ثقة وسهل بن حماد لا بأس به، هكذا رووه عن حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس موصولًا.

وخالفهم عبد الله بن مسلمة القعنبي، فرواه عن حماد بن سلمة عن ثابت به مرسلًا، لم يذكر أنسًا، أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٧٤)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٣٤)، ورواية الجماعة الذين وصلوا الحديث أصح وأقوى، وقد خالف هذا الحافظ أبو حاتم الرازي، فقد نقل عنه ابنه في «العلل» قوله: وهذا - يعني: الموصول - خطأ!! حدثنا القعنبي عن حماد عن ثابت أن النبي ﷺ . . . مرسل، ولم يذكر أنسًا، ثم قال: هو عن حماد عن ثابت عن النبي مرسلًا.

قلت: والحديث صححه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١١٩)، والألباني في «الصحيحة» (٢٨٨٦). والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (٣٨٠٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٧٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٣٦٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٦٩)، والحاكم (١/ ٤٩٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٢٥)، وفي «الشعب» (٤٣٧٥)، وفي «الآداب» (١٠٣٢) عن أبي مروان هشام بن خالد الأزرق.

والطبراني في «الأوسط» (٦٦٦٣)، (٦٩٩٩) عن موسى بن أيوب النصيبي قالا: ثنا الوليد ابن مسلم ثنا زهير بن محمد ثني منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة به مرفوعًا.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا زهير، تفرد به الوليد بن مسلم، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وانظر: «فيض القدير» (٥/ ٨٨).

وقال النووي: إسناده جيد «الأذكار» (ص٢٨٤).

وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح. «المصباح» (٤/ ١٣١).

قلت: رواته ثقات، إلا أن رواية أهل الشام عن زهير بن محمد التميمي فيها مقال، =

٦٤١ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**» وَإِذَا رَأَى مَا يَسُرُّهُ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»(١).

٦٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَمْدَانِ يُعْرَفَانِ إِذَا جَاءَهُ مَا يَكْرَهُ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**» وَإِذَا جَاءَهُ مَا يَسُرُّهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»(٢).

٦٤٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسُرُّهُ قَالَ:

= قال البخاري: ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وقال العجلي: هذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني، وقال أحمد: الشاميون يروون عنه أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: حديث زهير بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه.

وقال أبو داود في مرسل حبيب بن أبي ثابت الآتي: روي متصلًا، وفيه أحاديث ضعاف، ولا يصح.

(١) **ضعيف**: أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣٨٠)، والبزار (٥٣٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٦٨)، من طريق محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن عمه عبيد الله بن أبي رافع عن علي به مرفوعًا.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد.

قلت: ومحمد بن عبد الله بن أبي رافع قال ابن القطان الفاسي: لا يعرف. «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٥٤)، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول الحال. والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٥٧) من طريق داود بن رشيد الخوارزمي ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا عبد الرحمن بن أبي الحارث عن الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: غريب من حديث محمد والفضل الرقاشي لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

قلت: وإسناده ضعيف لضعف سويد بن عبد العزيز، والفضل بن عيسى الرقاشي متروك.

قلت: وله طريق آخر: أخرجه ابن خزيمة في حديث علي بن حجر (٣٧٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٧٩) عن محصن الفهري عن النبي ﷺ ثم قال: ورواه سليمان بن بلال عن عمرو عن محصن بن علي الفهري عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ.

قلت: هذا إسناد فيه انقطاع وجهالة؛ لأن محصن الفهري لم يدرك أبا هريرة وهو مستور.

«اللَّهُمَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» وَإِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(١).

٦٤٤ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَاءَ الْأَمْرُ يُعْجِبُهُ وَيَسُرُّهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُفَضِّلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» وَكَانَ يَقُولُ فِيمَا يَكْرَهُهُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(٢).

٦٤٥ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ قَالَ: كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ مِمَّا يُعْجِبُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الَّذِي بِنِعَمِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» وَإِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ مِمَّا يَكْرَهُهُ لَا يُعْجِبُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(٣).

---

(١) **منكر**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٣/ ١٣١)، والنسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص١٤٩)، وأبو أحمد في «الكنى والأسماء» (ق١٣٦/ ٢) من طريق أبي سعيد الوليد بن محمد السلمي البصري ثنا شعبة ثنا عبد الرحمن بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: الوليد بن محمد هذا: هو ابن النعمان السلمي البصري، قال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، محله الصدق. وقال أبو زرعة: سألت عنه بالبصرة فلم أجد أحدًا يعرفه. وقال الدارقطني: ضعيف. وذكره ابن حبان في الثقات. «الجرح والتعديل» (٩/ ١٥)، «الثقات» (٩/ ٢٢٥)، «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (٥٥٩)، «الميزان» (٤/ ٣٤٧)، «اللسان» (٦/ ٢٧٦).

قلت: وفي تفرده عن مثل شعبة نكارة لا سيما ولا يعرفه أحد من أهل بلده.

والضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس. انظر: «التهذيب» (٤/ ٨٠)، «جامع التحصيل» (١٩٩). والله أعلم.

(٢) **مرسل**: أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٣٢)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٤٠)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٣٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٧٠).

رواه عن حبيب: سفيان الثوري والأعمش وقيس بن الربيع، وفي رواية الأعمش: عن حبيب عن بعض أشياخنا قال: كان النبي ﷺ... فذكره.

قال أبو داود بعده: رويَ متصلا، وفيه أحاديث ضعاف، ولا يصح.

وحبيب من صغار التابعين، يروي عن صغار الصحابة، وعامة رواياته عن التابعين، وقد أبهم شيخه هنا ولو كان صحابيًّا لصرح به، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٩) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن =

بَابُ مَا يُقَالُ لِدَفْعِ الآفَاتِ

٦٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَمْ يَضُرَّهُ الْعَيْنُ**». يَعْنِي: لَا يُصِيبُهُ الْعَيْنُ(١).

٦٤٧- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ حَكِيمٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَافَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلَا تَضُرُّهُ**» والله أعلم(٢).

٦٤٨- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا أَنْعَمَ اللَّهُ ﷻ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ، فَيَقُولُ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَيَرَى**

= حبيب عن بعض أشياخه قال... فذكره.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البزار (٣٠٥٥ - كشف الأستار)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٢٥) من طريق حجاج بن نصير البصري ثنا أبو بكر الهذلي عن ثمامة بن عبد الله عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٣٧٠) معلقًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه علتان:

الأولى: أبو بكر الهذلي، قال الحافظ في «التقريب»: متروك الحديث.

الثانية: الحجاج بن نصير، قال الحافظ في «التقريب»: ضعيف كان يقبل التلقين.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٠٩): رواه البزار من رواية أبي بكر الهذلي، وأبو بكر ضعيف جدًّا. اهـ.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٤٦٠): أبو بكر ضعيف، والراوي عنه كذلك.

وانظر: «فيض القدير» (٦/ ١٣٠)، و«الميزان» (١/ ٤٦٥). والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف مرسل**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٧٥٩)، من طريق ابن زبر قال: سمعت حرام بن حكيم بن حرام يقول: سمعت ابن حكيم به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأنه معضل، فإن سعيد بن حكيم من أتباع التابعين لم يدرك أحدًا من الصحابة. والله أعلم.

فِيهَا آفَةٌ دُونَ الْمَوْتِ»(١).

(١) إسناده ضعيف: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٣/ ٨٨)، و«المطالب العالية» (٤/ ١٣٤/ ٣٦٦٨)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٤٦٠/ ٣٩٣٦)، ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣)، والحسن بن الصباح في «مسنده» كما في «عدة الصابرين» لابن قيم الجوزية (ص٢٤٢)، وعنه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٣٩)، وفي «الشعب» (٤٥٢٥)، وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٩٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٣٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٩٨/ ١٩٩) وفي «الموضح» (٢/ ٤٢٩)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (٦٩)، والطبراني في «الأوسط» (٤٢٦١، ٥٩٩٥)، وفي «الصغير» (١/ ٢١٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٣٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٩٨)، وفي «الشعب» (٤٣٦٩)، والضياء المقدسي في «العدة للكرب والشدة» (٣٣)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٩٢)، وغيرهم من طريق عمر بن يونس قال: حدثنا عيسى بن عون الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن أنس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده عمر بن يونس ضعيف، شيخ ضعيف قاله الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٢٣)، وعيسى بن عوف لا يصح حديثه قاله الأزدي كما في «الميزان» (٣/ ٣١٩).
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤٠): وفيه عبد الملك بن زرارة، وهو ضعيف، وانظر: الضعيفة (٢٠١٢)، و«فيض القدير» (٥/ ٤٢٩). وأخرجه البزار (١١٦٥)، من طريق أبي بكر الهذلي عن ثمامة عن أنس به، قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٩٠)، رواه البزار من رواية أبي بكر الهذلي، وأبو بكر ضعيف جدًّا. اهـ. والله أعلم.
وفي الباب عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٨٥٩)، وفي «الأوسط» (١٥٥)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٥/ ٣٩٢)، وبيبى في «جزئها» (٤٩) وغيرهم بإسناد ضعيف جدًّا فيه خالد بن نجيح المصري كذاب، يفتعل الحديث، ويضعه. انظر: «الميزان» (١/ ٦٤٤)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٨٨)، وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح قال ابن يونس: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك الحديث. انظر: «الميزان» (٢/ ٥٥٧)، و«لسان الميزان» (٣/ ٤١٣)، و«المجمع» للهيثمي (٨/ ٩٩)، وابن لهيعة فيه مقال مشهور. والله أعلم.

بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الْفَزَعِ

٦٤٩- عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ؛ وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا»، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ»[1].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَقَعَ فِي الأَمْرِ الْعَظِيمِ

٦٥٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾ [المدثر: الآية ٨]

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٣٣٤٦)، وله أطراف، ومسلم (٢٨٨٠)، والترمذي (٢١٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٣٣، ١١٣١١)، وفي «تفسيره» (٣٣١، ٣٥٣)، وابن ماجه (٣٩٥٣)، وابن حبان (٣٢٧، ٦٨٣١)، وأسقط سريج بن يونس - الراوي للحديث عن سفيان - زينب بنت جحش فجعله من رواية أم حبيبة. انظر: «الفتح» (١٣/ ١٥)، وأحمد (٦/ ٤٢٨، ٤٢٩)، وعبد الرزاق (٧/ ٣٦٣/ ٢٠٧٤٩) وفي «تفسيره» (١/ ٣٧٥)، والحميدي (٣٠٨)، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٢)، وإسحاق (٤/ ٢٥٦ - ٢٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٠٩٢)، وأبو يعلى (٧١٥٥، ٧١٥٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٥٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ رقم ١٣٥ - ١٣٨، ١٤٢)، وفي «الأوسط» (٣١١٥)، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٩٣)، وفي «الشعب» (٧٥٩٨)، وفي «الاعتقاد» (ص٢٨١)، وفي «الدلائل» (٦/ ٤٠٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٩٦)، وفي «تفسيره» (سورة الإسراء آية ١٦)، والفسوي في «المعرفة و التاريخ» (٢/ ٧٢٢)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٥١، ٥٢) وغيرهم، والله أعلم.

قلت: ومما ورد أيضًا ما يقال عند الفزع: حديث أبي سلمة رضي الله عنه وعمرو بن شعيب عن أ بيه عن جده عبد الله بن عمرو وخالد بن الوليد رضي الله عنه تقدم تخريجها في باب دعاء القلق والفزع من النوم ومن بلي بالوحشة وغير ذلك، وباب دعاء من أصيب بمصيبة. والله أعلم.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ، فَيَنْفُخُ»، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا»[1].

---

(١) ورد من حديث أبي سعيد ومن حديث البراء بن عازب ومن حديث أنس ومن حديث جابر ابن عبد الله.

فأما حديث أبي سعيد فله عنه طريقان:

الأول: يرويه عطية العوفي واختلف عنه:

فرواه غير واحد عن عطية عن أبي سعيد، منهم:

١-الأعمش.

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ١٧٥) عن سفيان الثوري عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعًا: **«كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر»**.

وأخرجه أحمد (٣/ ٧٣) عن عبد الرزاق به.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٠ - ١٣١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٩٩)، وفي «تفسيره» (٢/ ٣٧٨) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي ثنا سفيان به.

وزاد فقالوا: يا رسول الله، فكيف تأمرنا؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل».

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري لا أعلمه رواه غير أبي حذيفة. كذا قال، وقد رواه عبد الرزاق أيضًا كما تقدم.

ولم ينفرد سفيان به بل تابعه موسى بن أعين الجزري عن الأعمش به.

أخرجه ابن بشران (١٠٤٨).

٢-عمار بن معاوية الدهني.

أخرجه ابن أبي داود في «البعث» (١٨)، والطحاوي في «المشكل» (٥٣٤٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٢١)، و«الصغير» (٤٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٩٧)، والإسماعيلي في «معجمه» (ص٤٢٧ - ٤٢٨)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (٥٠) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٥٣ - ٥٥٤).

٣-عمرو بن قيس الملائي الكوفي.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٠٥).

٤-حجاج بن أرطأة.

أخرجه ابن ماجه (٤٢٧٣)، والطبري في «تفسيره» (١٦/ ٢٩). =

. . . .

= ٥-مالك بن مغول.
أخرجه الطبري (١٦/ ٢٩).
٦-عمران البارقي.
أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٥٣٤٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٩٦)، واللالكائي في «السنة» (٢١٨٢)، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٦).
ورواه مطرف بن طريف الحارثي عن عطية واختلف عنه:
فرواه سفيان بن عيينة عن مطرف عن عطية عن أبي سعيد.
أخرجه الحميدي (٧٥٤)، وسعيد بن منصور (٥٤٤)، وإسحاق في «مسند أبي هريرة» (٥٤٠)، وأحمد (٣/ ٧)، وعبد بن حميد (٨٨٦)، والترمذي (٢٤٣١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٢)، وعبد الغني المقدسي في «ذكر النار» (١١).
ورواه غير واحد عن مطرف عن عطية عن ابن عباس، منهم:
١-أسباط بن محمد القرشي.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٢)، وفي «مسنده» (إتحاف الخيرة ٧٨٨١)، وأحمد بن حنبل (١/ ٣٢٦)، وأحمد بن منيع في «مسنده» (إتحاف الخيرة ٧٨٨١)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٥٣)، والطبري في «تفسيره» (١٦/ ٣٠، ٢٩/ ١٥٠ - ١٥١)، والطحاوي في «المشكل» (٥٣٤٧)، وابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٤١)، وابن الأعرابي (٥٢٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢٦٧١)، وعبد الغني المقدسي (١٢).
٢-أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الواسطي.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٦٧٠).
٣-داود بن علبة الحارثي.
أخرجه عبد الغني المقدسي (١٣).
٤-محمد بن فضيل في «الدعاء» (٥٨).
ومن طريقه أخرجه الطبري (٢٩/ ١٥٠ - ١٥١، ١٦/ ٢٩).
وأخرجه الحاكم (٤/ ٥٥٩)، لكن سقط من إسناده بعض رواته.
وقال: مدار هذا الحديث على أبي سعيد.
وقال الذهبي: قلت: عطية ضعيف.
ورواه خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفي عن عطية واختلف عنه:
فرواه ابن المبارك في «الزهد» (١٥٩٧)، وفي «المسند» (٩٠) عن خالد بن طهمان عن =

. . . .

= عطية عن أبي سعيد.
ومن طريقه أخرجه الترمذي (٣٢٤٣)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٠)، والكلاباذي في «معاني الأخبار» (ص١٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٩٨).
وتابعه:
١- أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري ثنا خالد بن طهمان به.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٤).
٢-شعيب بن حرب المدائني ثنا خالد أبو العلاء به.
أخرجه الطبري (١٦/ ٣٠).
ورواه محمد بن ربيعة الكوفي عن خالد بن طهمان عن عطية عن زيد بن أرقم.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٧٢)، وابن عدي (٣/ ٨٩١)، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (٧١٩)، وعبد الغني المقدسي (١٤).
قال ابن عدي: وهذا يرويه خالد بن طهمان عن عطية عن زيد بن أرقم، ويرويه مطرف ومن تابعه عليه عن عطية عن ابن عباس، رواه جماعة كثيرة عن عطية عن أبي سعيد وهذا أصحها.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن.
قلت: عطية ضعيف مدلس.
ورواه غير واحد عن عطية عن ابن عباس، منهم:
١-إدريس بن يزيد الأودي
أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٧٦)، والإسماعيلي في «معجمه» (ص٦١٩)، وابن بشران (٧٠٣، ١٥٨٧).
٢-ليث بن أبي سليم.
أخرجه ابن الأعرابي (٣٥٣).
٣-الحسن بن عطية العوفي.
أخرجه الطبري (٢٩/ ١٥١).
٤-داود بن علبة.
أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٥٣٤٨).
الثاني: يرويه الأعمش عن أبي صالح واختلف عنه:
فرواه عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن =

. . . .

= أبي سعيد.
أخرجه ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٥٠)، وأبو يعلى (١٠٨٤)، وابن حبان (٨٢٣)، وإسناده صحيح رواته كلهم ثقات، ورواية الأعمش عن أبي صالح بالعنعنة محمولة على السماع كما في «الميزان».
ولم ينفرد جرير به بل تابعه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله أبو يحيى التيمي عن الأعمش به.
أخرجه الحاكم (٤/ ٥٥٩).
وقال: لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين.
وقال الذهبي: قلت: أبو يحيى واهٍ.
ورواه موسى بن أعين الحراني عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.
أخرجه إسحاق في «مسند أبي هريرة» (٥٣٨) والنسائي في «الكبرى» (١١٠٨٢)، وأبو يعلى «الفتن» لابن كثير ص ١٦٣)، والطحاوي في «المشكل» (٥٣٤٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣٩٦)، وابن بشران (١٠٤٨)، واللالكائي (٢١٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٦).
ورواه أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي عن الأعمش عن أبي صالح مرسلا.
أخرجه إسحاق في مسند أبي هريرة (٥٣٩).
وأما حديث البراء فأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١١/ ٣٩)، من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن عدي بن ثابت عن البراء مرفوعًا: **«صاحب الصور واضع الصور على فيه مذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ»**.
وإسناده واهٍ، عبد الأعلى قال ابن معين وغيره: ليس بثقة، وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف جدًّا، وقال النسائي وغيره: متروك الحديث.
وأما حديث أنس فأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٥٣) في ترجمة أحمد بن منصور بن حبيب أبي بكر المروزي الخطيب ثنا عفان ثنا همام عن قتادة عن أنس به.
وأحمد بن منصور ذكر الخطيب أنه روى عنه الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري وإسماعيل الخطبي، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، فهو مستور، وقتادة مدلس ولم يذكر سماعًا من أنس.
وأما حديث جابر فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٨٩) عن الطبراني ثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا الفريابي ثنا سفيان عن جعفر بن محمد عن =

بَابُ مَا يَقُولُ لِرَدِّ كَيْدِ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ

٦٥١ - عَنْ أَبي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللهِ بْنَ خَنْبَشٍ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ؟ قَالَ: جَاءَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الأَوْدِيَةِ، وَتَحَدَّرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجِبَالِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ مَعَهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّقَ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأُرْعِبَ مِنْهُ؟ قَالَ جَعْفَرٌ: أَحْسَبُهُ جَعَلَ يَتَأَخَّرُ، وَجَاءَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: «مَا أَقُولُ؟» قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ[١] وَبَرَأَ[٢]، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ[٣] فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ[٤] إِلَّا طَارِقًا

= أبيه عن جابر مرفوعًا: **«كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ»** قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: **«قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل»**.

وأخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٧٢٠) من طريق عبد العزيز بن عبد الخالق ثنا مطلب ابن شعيب به.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث الثوري عن جعفر، تفرد به الرملي عن الفريابي، ومشهوره ما رواه أبو نعيم وغيره عن الثوري عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد. والله أعلم.

(١) ذرأ: قال في «النهاية» (٢/ ١٥٦): ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءًا: إذا خلقهم وكان الذرء مختص بخلق الذرية.

(٢) برأ: خلق الخلق لا عن مثال، ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات، وقلما تستعمل في غير الحيوان، فيقال: برأ الله النسمة وخلق السماوات والأرض. «النهاية» (١/ ١١١).

(٣) العروج: الصعود. «النهاية» (٣/ ٢٠٣).

(٤) كل آت بالليل: طارق، وقيل: أصل الطروق: من الطرق وهو الدق، وسمي الآتي بالليل طارقًا لحاجته إلى دق الباب. «النهاية» (٣/ ١٢١).

يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ، قَالَ: فَطُفِئَتْ نَارُ الشَّيَاطِينِ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ[1].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٦٨٤٤)، وابن السني في «عمل اليوم و الليلة» (٦٣٧) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا أبو التياح قال: سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش . . . به.
وأخرجه أبو زرعة في «مسنده» كما في «الإصابة» (٢/ ٣٩٦)، والبغوي في «معجم الصحابة» وعنه وعن غيره ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٧٣)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص٤٨، ١٤٩)، وفي «معرفة الصحابة» (٤/ رقم ٤٦٣٦) عن عبيد الله بن عمر القواريري به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦١، ٦٢/ ٣٦٥٣)، (١٠/ ٣٦٤، ٣٦٥/ ٩٦٧١)، وأحمد (٣/ ٤١٩)، والبزار والحسن بن سفيان في «مسنديهما» كما في «الإصابة» (٢/ ٣٩٦)، والبغوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٨٧، ٢٨٨)، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٩٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٣١)، وابن منده في «المعرفة» كما في «الإصابة» (٢/ ٣٩٦)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١١٣)، وفي «الاستيعاب» (١٥٦٩)، والأزدي في «المخزون في علم الحديث» (١٦٥)، والعقيلي كما في «التمهيد» (٢٤/ ١١٣)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وشهدة في «مشيختها» (٨٢)، وأبو زرعة في «مسنده» كما في «الإصابة» عن عفان ابن مسلم وعلي بن المديني وأبي قدامة الرقاشي ويحيى بن يحيى أربعتهم عن جعفر بن سليمان به.
قلت: وخالفهم سيار بن حاتم، فرواه عن جعفر بن سليمان عن أبي التياح أنه سأل عبد الرحمن بن خنبش وأخرجه أحمد (٣/ ٤١٩) ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ رقم ٤٦٣٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٣٣٩، ٣٤٠) عن سيار به.
قلت: إسناده ضعيف، فقد قال البخاري فيما نقله عنه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣٩٦): في إسناده نظر.
قلت: وقد تفرد به جعفر بن سليمان، وهو الضبعي، وهو ممن لا يحتمل تفرده، وهو وإن احتج به مسلم فقد قال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال الذهبي في «الميزان»: ينفرد بأحاديث عُدَّت مما ينكر، وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكرة، وسيار بن حاتم قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني، وقال الأزدي: عنده مناكير، وقال أبو داود عن القواريري: لم يكن له عقل، قلت: أيتهم بالكذب؟ قال: لا، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: كان جماعًا =

٦٥٢- وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَجِدُ فَزَعًا بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَزَعَمَ أَنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ يَكِيدُنِي؟» قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَفِتَنِ النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»(١).

= للرقائق.

قلت: وقد انفرد سيار عن جعفر بن سليمان في قوله عن أبي التياح.

قلت: لعبد الرحمن بن خنبش، وهذا من أوهامه، فقد رواه عفان ومن تابعه كما سبق عن جعفر بن سليمان، عن أبي التياح، قال: سأل رجل عبد الرحمن بن خنبش وأعله ابن منده فيما ذكره الحافظ في «الإصابة» بالإرسال، وتأوله الحافظ بقوله: ولعل ابن منده أراد أنه لم يصرح بسماعه لذلك من رسول الله ﷺ.

وقال علي بن المديني في «العلل» (١٤٠): حديث عبد الرحمن بن خنبش: تحدرت الشياطين من الشعاب والأودية على رسول الله ﷺ . . .رواه أبو التياح، عن عبد الرحمن ابن خنبش، وأبو التياح معروف: يزيد بن حميد، وابن خنبش لم يرو عنه غير أبي التياح، ورأيت في كتاب أبي التياح: عن عبد الله بن خنبش، وهو خطأ، إنما هو عبد الرحمن.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٩٨): سئل أبو زرعة عن حديث رواه جعفر بن سليمان، فاختلفوا عنه: فقال عفان: عن جعفر عن أبي التياح، عن عبد الله بن خنبش، عن النبي ﷺ قال: «**إن الشياطين**...» وذكر الحديث. . . ورواه القواريري، عن جعفر بن سليمان، عن أبي التياح، عن عبد الرحمن بن خنبش، عن النبي ﷺ، قيل لأبي زرعة: أيهما أصح؟ فقال: الصحيح: عبد الرحمن بن خنبش، ومن قال: عبد الله؛ فقد أخطأ، وفي «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٢٨/ ١٠٧٩).

قيل له: فمن يقول: عبد الله بن خنبش؟ قال: يخطئ من يقول هذا، وفيه أيضًا: (٥/ ٤٢/ ١٩٦): عبد الله بن خنبش: ويقال: عبد الرحمن بن خنبش، قال أبو محمد: (هو ابن أبي حاتم): وهو أصح. وذكر الخلاف الذي نقلته عنه من «العلل»، والله أعلم.

(١) **مرسل**: حديث خالد بن الوليد فله طرق عنه:

أ- عن المسيب بن واضح ثنا معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي العالية عن خالد بن الوليد أنه شكا إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أجد فزعًا =

. . . .

= بالليل فقال: «ألا أعملك كمات علمنيهن جبريل ﷺ، وزعم أن عفريتًا من الجن يكيدني» قال: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر...» فذكره بنحوه.
أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة (٣٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٤٦)، وفي «الدعاء» (١٠٨٣)، ورجال ابن أبي عاصم ثقات غير المسيب بن واضح، قال أبو حاتم: صدوق كان يخطئ كثيرًا، وقال ابن عدي: كان النسائي حسن الرأي فيه ويقول: الناس يؤذوننا فيه، وساق له ابن عدي عدة أحاديث تستنكر ليس هذا منها، ثم قال: له حديث كثير عن شيوخه وعامة ما خالف فيه الناس هو ما ذكرته لا يتعمده، بل كان يشبه عليه، وهو لا بأس به. وقال الدارقطني في «السنة»: ضعيف. «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٩٤)، «الكامل» (٦/ ٣٨٧)، «سنن الدارقطني» (١/ ٧٥، ٨٠)، و(٤/ ٢٨٠)، «الميزان» (٤/ ١١٦).
قال الألباني في «ظلال الجنة» (ص١٦٤): إسناده ضعيف، المسيب بن واضح سيئ الحفظ، وقال الهيثمي في «المجمع»: رواه الطبراني، وفيه المسيب بن واضح، وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة، وكذلك الحسن بن علي المعمري، وبقية رجاله رجال الصحيح. «المجمع» (١٠/ ١٢٧).
وقال أبو حاتم: إنما هو بكر بن عبد الله أن خالدًا وهو مرسل. «العلل» (٢/ ١٩٩) رقم (٢٠٨٦).

عن هشام بن حسان عن خطيم عن خالد بن الوليد قال: كنت أفزع بالليل فآخذ سيفي فلا ألقى شيئًا إلا ضربته بسيفي، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات علمني الروح الأمين؟» فقلت: بلى فقال: «قل: أعوذ بكلمات الله التامة...» فذكره بنحوه مختصرًا.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤١١).
قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا ابن يحيى الضرير قال: حدثنا شبابة ابن سوار قال: حدثنا المغيرة بن مسلم عن هشام بن حسان عن خطيم به.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٦): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه زكريا بن يحيى ابن أيوب الضرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
قلت: أما زكريا فهو معروف ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه (٨/ ٤٥٧) وروى عنه جماعة من الثقات.
وأما حطيم ويقال: خطيم فترجم له ابن ماكولا في «الإكمال» (٣/ ١٦٨)، وقال: فهو شيخ كان يجالس أنس بن مالك. =

٦٥٣- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ وَهُوَ مَعَ جِبْرِيلَ وَأَنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ، وَجَعَلَ الْعِفْرِيتُ يَدْنُو وَيَزْدَادُ قُرْبًا، فَقَالَ

= وورد ذكره في حديث لأنس في التكبير في الصلاة أخرجه النسائي (٣/ ٢/ ١١٧٨)، والبيهقي (٢/ ٦٨)، وقال السيوطي في «شرحه لسنن النسائي»: شيخ كان يجالس أنس بن مالك.

وعليه فالإسناد غريب، وفيه ضعف لجهالةٍ في حطيم هذا.

(ج) وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رافع أن خالد بن الوليد جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه وحشة يجدها... فذكر الحديث بنحوه.

أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٣٥/ ١٩٨٣١) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤٧١٠).

وهذا إسناد ضعيف، قال شعبة: لم يلق قتادة أبا رافع، إنما كتب عن خلاس عنه. «سؤالات الميموني» (٣٥٠)، «العلل ومعرفةالرجال» (١/ ١٨٨).

وقال الدارقطني في معمر بن راشد: سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش. «العلل» (٤/ ق٤٠)، «شرح علل الترمذي» (٣٨٤).

وقال يحيى بن معين: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ عنه الأسانيد. «شرح علل الترمذي» (٣٨٤).

وقال يحيى أيضًا: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاوس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا. «التهذيب» (٨/ ٢٨٤).

(د) عن مصعب بن شيبة عن يحيى بن جعدة قال: كان خالد بن الوليد يفزع من الليل حتى يخرج ومعه سيفه، فخشي عليه أن يصيب أحدًا فشكا ذلك إلى النبي ﷺ... فذكر الحديث بنحوه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٥)، و(١٠/ ٣٦٣).

وهذا إسناد ضعيف منقطع، مصعب بن شيبة لين الحديث. «التقريب» (٩٤٦).

ويحيى بن جعدة ثقة، قال الحربي في «العلل»: لم يدرك ابن مسعود، وقال أبو حاتم: لم يلق ابن مسعود. «التهذيب» (٩/ ٢١٢)، «المراسيل» (٤٤٨)، «جامع التحصيل» (٨٧٠).

وابن مسعود توفي سنة (٣٢)، وخالد بن الوليد مات قبله سنة (٢١) فعدم إدراك يحيى بن جعدة لخالد من باب أولى.

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٩٥، ٩٦) من طريق يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب بن عطاء عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية الرياحي: أن خالد بن الوليد قال: يا رسول الله... فذكره هكذا مرسلًا، والله أعلم.

جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ فَيُكَبُّ الْعِفْرِيتُ لِوَجْهِهِ، وَتُطْفَأُ شُعْلَتُهُ، قُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ، فَكُبَّ الْعِفْرِيتُ لِوَجْهِهِ، وَانْطَفَأَتْ شُعْلَتُهُ»(١).

---

(١) مرسل: حديث ابن مسعود فيرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عليه:
فرواه مالك بن أنس في «الموطأ» (٥١ ك الشعر، (٢/ ٧٢٥/ ١٠) عن يحيى بن سعيد أنه قال: أسري برسول الله ﷺ فرأى عفريتًا من الجن يطلبه بشعلة من نار... الحديث. هكذا مرسلًا.
ومن طريق مالك: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٧).
وخالفه محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني، ثقة. «التقريب» (٨٣٢) فرواه عن يحيى بن سعيد قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن عياش الشامي عن عبيد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ ليلة الجن... الحديث بنحوه.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٦)، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤، ١١٢).
(ج) وخالفهما داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي، ثقة. «التقريب» (٣٠٧) فرواه عن يحيى بن سعيد قال: سمعت رجلًا من أهل الشام يقال له: العباس يحدث عن ابن مسعود رضي الله عنه بخبر عن النبي ﷺ قال: «لما كان ليلة الجن... » فذكره بنحوه.
أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٦٣).
(د) وخالفهم: إبراهيم بن طريف (قال في «التقريب» (١٠٩): مجهول، تفرد عنه الأوزاعي وقد وثق، يعني: وثقه أحمد بن صالح، كما في «التهذيب» (١/ ١٥١) وقال ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٢١): شيخ. وتوثيق أحمد بن صالح له نقله ابن شاهين في «الثقات» (٣٩) ولعل الذي وثقه أحمد بن صالح غيره، أعني: إبراهيم بن طريف المديني الذي روى عنه شعبة وابن عيينة. انظر: «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٤)، «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٨) فإن كان كذلك فالأول: شامي مجهول).
رواه إبراهيم بن طريف الشامي هذا عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود بنحوه مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٥٨/ ٤٣) وفي «الدعاء» (١٠٥٨) وشيخه فيه أحمد =

٦٥٤- وَعَنْ مَكْحُول، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ تَلَقَّتْهُ الْجِنُّ بِالشَّرَرِ يَرْمُونَهُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: تَعَوَّذْ يَا مُحَمَّدُ، فَتَعَوَّذَ بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ فَدُحِرُوا عَنْهُ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا بُثَّ فِي الأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ[١].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُهُ

٦٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي شِسْعِ نَعْلِهِ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ**»[٢].

= ابن محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي رواه عن أبيه. قال الذهبي: له مناكير، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، ونقل عن أبي الجهم أنه كان يتلقن. «الميزان» (١/ ١٥١) «اللسان» (١/ ٣٢٢) وأبوه محمد بن يحيى بن حمزة، قال ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٧٤): ثقة في نفسه، يتقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء. وانظر: «اللسان» (٥/ ٤٧٩) وعليه فلا يصح الإسناد إلى إبراهيم بن طريف.

قلت: وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/ ٢٤٥)، والمحفوظ من هذه الطرق الأربعة: ما رواه مالك مرسلًا، فهو أثبت القوم وأحفظهم، قال السيوطي في «تنوير الحوالك» (١/ ٢٣٤): قال حمزة الكناني الحافظ: هذا ليس بمحفوظ، والصواب مرسل، يعني بما ليس بمحفوظ ما رواه النسائي من طريق محمد بن جعفر، وهو ما يدل عليه أيضًا مسلك النسائي في «سننه» من تأخير الصواب وتقديم الخطأ، و الله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٠)، (١٠/ ٣٦٢) حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: حدثنا مكحول به.

قلت: إسناده مرسل. مكحول من صغار التابعين، وفيه أيضًا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٢)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٦١)، والبيهقي في «الشعب» (٩٦٩٣)، ومسدد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٤٧٣/ ٦٢٢٣/ ١، ٢)، و«المطالب العالية» (٤/ ١٧/ ٣٣٧٤/ ٢، ٣)، وهناد في «الزهد» (٤٢٤)، والبزار (٣١٢٠ - كشف الأستار)، وأبو نعيم =

٦٥٦- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْقَطَعَ شِسْعُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ هَذَا الشِّسْعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهَا مُصِيبَةٌ»[1].

= في «أخبار أصبهان» (١/ ١٨٣)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٢٢) من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه علتان:

الأولى: يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب متروك الحديث كما في «التقريب».

الثانية: أبوه عبيد الله، مجهول، كما في «التقريب».

(١) **موضوع**:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/رقم ٧٦٠٠) وفي «مسند الشاميين» (٣٤٣٥)، وسمويه في «فوائده» كما في «الدر المنثور» (١/ ٣٨٠).

قلت: إسناده موضوع، فيه العلاء بن كثير، كذبوه.

وانظر «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٩)، و«المجمع» (٢/ ٣٣١).

وأخرجه الطبراني (٨/ رقم ٧٨٢٤) من طريق عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة بنحوه.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا، فيه علتان:

الأولى: علي بن يزيد الألهاني متروك الحديث.

الثانية: عبيد الله بن زحر، ضعيف.

والحديث ضعفه الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣١) والله أعلم.

وفي الباب موقوفًا عن عمر رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ١٠٩/ ٦٧٠٢) وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢١٦)، وهناد في «الزهد» (٤٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٦٩٤)، وابن سعد وابن المنذر وعبد ابن حميد، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٩)، و«الدر المنثور» (١/ ٣٨٠) وسنده حسن لغيره.

وله طريق أخرى عند ابن أبي شيبة (٩/ ١٠٩/ ٦٧٠٣) وسندها صالح.

وفي الباب مرسلًا عن أبي إدريس الخولاني:

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٣)، وهشام بن عمار في «فوائده» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٨) والله أعلم.

بَابُ مَا يَقُولُ مَنْ بُلِيَ بِالْوَحْشَةِ

٦٥٧ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْوَحْشَةَ، فَقَالَ: «**أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ**» فَقَالَهَا بَعْدُ الرَّجُلُ، فَذَهَبَ عَنْهُ الْوَحْشَةُ[1].



(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٨١ - رواية الحسن بن علي الجوهري، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢/ رقم ١١٧١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٨٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١١١٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٢) وغيرهم من طريق محمد بن أبان عن درمك بن عمرو عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٢٨): وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف. انظر «الميزان» (٣/ ٤٥٣)، و«اللسان» (٥/ ٣١)، وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣١): هذا حديث غريب، وسنده ضعيف، أخرجه ابن السني عن محمد بن أبان وهو جعفي كوفي، ضعفوه، وشيخه درمك وهو ابن عمرو، قال أبو حاتم الرازي: مجهول، وذكره العقيلي في كتاب «الضعفاء» وأورد له هذا الحديث، وقال: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به. اهـ.
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٦): درمك بن عمرو عن أبي إسحاق خبر منكر. وانظر «اللسان» (٢/ ٤٢٩)، «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٤٦)، «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٤٦).
قلت: وفيه علة ثالثة، وهي: أن أبا إسحاق السبيعي مدلس مختلط، وقد عنعن، وسماع درمك منه بعد الاختلاط والله أعلم.




كِتَابُ أَذْكَارِ المَرَضِ وَالمَوتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا

بَابُ مَا يُدْعَى بِهِ لِلْمَرِيضِ وَمَا يَدْعُو بِهِ لِنَفْسِهِ

٦٥٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: **«لَا بَأْسَ، طَهُورٌ**[1] **إِنْ شَاءَ اللَّهُ»** فَقَالَ لَهُ: **«لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»** قَالَ: قُلْتَ طَهُورٌ؟ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَثُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ القُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فَنَعَمْ إِذًا»**[2].

٦٥٩- وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَهُوَ مَحْمُومٌ، فَقَالَ: **«كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ»**، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: بَلْ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَهُ[3].

---

(١) طهور: أي: طهور من ذنوبك، أي: مطهرة «فتح الباري» (١٠/ ١٢٤).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٦١٦) وله أطراف، وفي «الأدب المفرد» (٥١٤، ٥٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٤٩٩)، (١٠٨٧٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٩)، وابن حبان (٢٩٥٩)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٤٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢/رقم ١١٩٥١)، وفي «الدعاء» (٢٠٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٢، ٣٨٣)، وفي «الشعب» (٩٨٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٢) من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٣٠/ ٢٥٠)، والحسن بن موسى الأشيب في «جزئه» (٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٣٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٤)، وأبو يعلى (٤٢٣٢) من طريق حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة أبي ربيعة عن أنس به مرفوعا.

قلت: وفي إسناده ضعف، لضعف في سنان بن ربيعة، قال ابن معين والنسائي: =

٦٦٠- وَعَنْ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ طَوِيلٌ أَبْيَضُ يَنْتَفِضُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَيْخٌ كَبِيرٌ، بِهِ حُمَّى تَفُورُ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شَيْخٌ كَبِيرٌ، بِهِ حُمَّى تَفُورُ هِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ» فَأَعَادَهَا، وَأَعَادَهَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَةً، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِذَا أَبِيتَ فَهِيَ كَمَا تَقُولُ، وَمَا قَضَى اللَّهُ فَهُوَ كَائِنٌ»، قَالَ: فَمَا أَمْسَى مِنَ الْغَدِ إِلَّا مَيِّتًا(١).

= ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وقال ابن عدي: له أحاديث قليلة وأرجو أن لا بأس به، وقال الذهبي: صويلح. «التهذيب» (٣/ ٢٥٧)، «الميزان» (٢/ ٢٣٥).
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٤): هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(١) إسناده ضعيف:
أخرجه ابن قانع في «المعجم» (١/ ٣٣٠ - ٣٣١)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٢٤)، وفي «الكبير» (٧/ رقم ٧٢١٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٤٦٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٣)، من طريق حماد بن يزيد المنقري عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن أبيه عن جده شرحبيل قال: كنا عند النبي ﷺ...
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٠٧): وفيه من لم أعرفه.
قال الحافظ في «اللسان» (٦/ ١٠): وقال الغلابي في الوشي: لا أعرف حال عقبة ولا مخلد.
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٣) بعد تخريجه: حسن غريب، ثم أشار إلى اختلاف في سنده بين رواته. وقد بين أبو نعيم في «المعرفة» هذا الاختلاف والله أعلم.
وفي الباب عن أبي أمامة مرفوعا.
أخرجه تمام في «فوائده» (١٥٩٧) بإسناد تالف فيه بشر، قال ابن حبان:
١- روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها نحو مائة حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال أبو حاتم: بشر وبكار مجهولان. «المجروحين» (١/ ١٩٠)، و«اللسان» (٢/ ٢٨)، والله أعلم.
٢-وعن زيد بن أسلم مرسلا.
أخرجه عبد الرزاق (١١/ ١٩٧/ ٢٠٣٠٩).
٣-وعن قيس بن أبي حازم مرسلا، وفي سنده اختلاف. =

٦٦١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ**»(١).

٦٦٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ رَفَعَهَا «**بِاسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ**

= أخرجه هناد في «الزهد» (١/ ٢٤٣/ ٤١٦)، والحارث بن أبي أسامة (١/ ٣٥٦/ ٢٥٣ - زوائده)، والله أعلم.

٤-عن مسلم بن يسار قوله أخرجه هناد في «الزهد» (٤١٥)، وابن أبي شيبة (١٣/ ٥٨٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٩٤).

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٣١٠٧)، وأحمد (٢/ ١٧٢)، وابن حبان (٢٩٧٤)، والحاكم (١/ ٣٤٤، ٥٤٩)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٧٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٣٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٤ - ٤٥/ ١٠٧ قطعة من المجلد ١٣)، وفي «الدعاء» (١١٢٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٨)، وعبد بن حميد (٣٤٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٠١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٧) من طريق عبد الله بن وهب وابن لهيعة، ورشدين، عن حيي بن عبد الله المعافري عن أبي عبد الرحمن الحيلي عن عبد الله بن عمرو به مرفوعًا.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت: ليس على شرطه، فإن حيي بن عبد الله المعافري: منكر الحديث، لم يخرج له مسلم.

وقال في الموضع الثاني: هذا حديث مصري صحيح الإسناد.

قلت: نعم هو إسناد مصري؛ لكن قال فيه البخاري: حيي بن عبد الله المصري عن أبي عبد الرحمن الحيلي، سمع منه عبد الله بن وهب: فيه نظر. «التاريخ الكبير» (٣/ ٧٦)، وقال ابن عدي في هذا الإسناد: وبهذا الإسناد خمسة وعشرون حديثا عامتها لا يتابع عليها. «الكامل» (٢/ ٤٥٠).

وقال أحمد في حيي «التهذيب» (٢/ ٤٩٠)، «الميزان» (١/ ٦٢٣)، وقد حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٨)، والألباني في «الصحيحة» (١٣٠٤)، والله أعلم.

رَبِّنَا»[(١)][(٢)].

٦٦٣- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ بِاسْمِ اللهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»[(٣)].

---

(١) ومعنى الحديث: أنه يأخذ من ريقة نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح.
انظر: «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٤/ ١٨٤)، و«فتح الباري» (١٠/ ٢٠٨)، و«زاد المعاد» لابن القيم (٤/ ١٨٦، ١٨٧).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٧٤٥، ٥٧٤٦)، ومسلم (٢١٩٤)، واللفظ له، وأبو داود (٣٨٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٥٠)، (١٠٨٦٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٣)، وابن ماجه (٣٥٢١)، والحاكم (٤/ ٤١٢)، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووهم في ذلك ولم يتعقبه الذهبي، وأحمد (٦/ ٩٣)، والحميدي (٢٥٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٥)، (١٠/ ٣١٣، ٣١٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٧٣)، وأبو يعلى (٤٥٢٧، ٤٥٥٠)، والطبراني في «الدعاء» (١١١٢، ١١٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٣)، وابن حبان (٢٩٧٣)، وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة به مرفوعا.

(٣) **صحيح**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٣٦٧/ ٧٥٤٦)، و«عمل اليوم والليلة» (٩٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٥) من طريق هارون بن عبد الله حدثنا معن ثنا مالك عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص به مرفوعًا.
وأخرجه الترمذي (٤/ ٤٠٨/ ٢٠٨٠) عن إسحاق بن موسى الخطمي عن معن بن عيسى به.
وأخرجه أبو داود (٣٨٩١)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٥٧)، و«دلائل النبوة» (٥/ ٣٠٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٥/ ٨٣٤٠)، و«الدعاء» (١١٣٠) ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٣٧)، والحاكم (١/ ٣٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١١٤، ١١٥) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي، وأحمد (٤/ ٢١) =

. . . .

= عن إسحاق بن عيسى و(٤/ ٢١) - ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٤) - عن روح بن عبادة وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٦٥ - إحسان) من طريق أحمد بن أبي بكر، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٦٣/ ٤٩٣٥) من طريق محمد ابن خالد بن عثمة، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٦) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢١٢٦) من طريق عبد الله بن يوسف، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٦) من طريق أبي مصعب الزهري ثمانيتهم عن مالك بن أنس، وهذا في «الموطأ» له (٢/ ٩٤٢/ ٩ - رواية يحيى الليثي» و(٢/ ١٢٠/ ١٩٨٠ - رواية أبي مصعب الزهري)، و(٣١٢ - ٣١٣/ ٨٧٨ - رواية محمد بن الحسن الشيباني) به.

قلت: وهذا سند صحيح، رجاله ثقات.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٠)، و«السنن الكبرى» (٤/ ٤١٠/ ٧٧٢٤)، وأحمد (٤/ ٢١٧)، وابن خزيمة في حديث علي بن حجر (٣٢٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٤٦/ ٨٣٤٣)، و«الدعاء» (١١٣١)، والحاكم (١/ ٣٤٣) بطرق عن إسماعيل ابن جعفر عن يزيد بن خصيفة به.

قلت: وسنده صحيح أيضًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٤٠٩)، و(١٠/ ٣١٦/ ٩٥٤٩) وعنه ابن ماجه (٣٥٢٢)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٣٨٢ - منتخب)، والطبراني في «الدعاء» (١١٣٢)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» ومن طريقه أبونعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٩٦٣/ ٤٩٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ٤٥/ ٨٣٤١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٥٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨١) عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة به.

قلت: وهذا سند صحيح أيضًا.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٢٠٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠١)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٦٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٩٦٤ - إحسان)، والطبراني في «الدعاء» (١١٢٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٤٣)، و«الدعوات الكبير» (٣٠٤/ ٥١٧)، والروياني (١٥٢١)، وابن عبد البر في «التمهيد» =

. . . .

= (٢٣/ ٣٠)، وفي «الاستذكار» (٢٧/ ٢٧، ٢٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٠) بطرق عن ابن وهب عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن نافع بن جبير به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٣٥٦)، وفي «الدعاء» (١١٣٨) من طريق سهيل ابن أبي صالح عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن عثمان بنحوه مطولا وفيه قصة.
قال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٧١): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير حكيم ابن حكيم بن عباد وقد وثق، وقال عنه الحافظ في «التقريب» (٢٦٥): صدوق، من الخامسة.
قلت (طارق): هو منقطع، حكيم لم يسمع عثمان، إنما سمع نافع بن جبير راوي هذا الحديث عن عثمان. انظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ١٧)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٢٠٢)، و«الثقات» (٦/ ٢١٤) ذكر في أتباع التابعين.
وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٨) من طريق الليث عن ابن عجلان عن يزيد ابن عبد الله بن خصيفة عن عثمان به.
قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه، يزيد لم يدرك عثمان.
قلت: وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على مسلم، فقد أورد عليه مخالفة عثمان بن الحكم لابن وهب في إسناده، حيث وصله ابن وهب، وأرسله عثمان.
قال الدارقطني في «التتبع» (ص١٥٨، ١٥٩):
رواه عثمان بن الحكم عن يونس عن الزهري عن نافع بن جبير أن النبي ﷺ قال لعثمان، مرسلا.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٢)، وفي «الكبرى» (١٠٨٤٠).
قلت: ابن وهب أوثق وأحفظ من عثمان بن الحكم، وقوله أولى بالصواب، فإن ابن وهب ثقة حافظ، وعثمان بن الحكم وثقه أحمد بن صالح المصري، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالمتقن، وقال أبو عمر بن عبد البر: ليس بالقوي. «التهذيب» (٥/ ٤٧٤)، «الميزان» (٣/ ٣٢)، «الجرح والتعديل» (٦/ ١٤٨)، «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٧٥)، «التمهيد» لابن عبد البر (٢/ ١٤٥).
ثم إن ابن وهب قد توبع على وصله متابعة قاصرة، كما هو واضح في الطريق الثانية للحديث، فقد رواه مالك بن أنس (رأس المتقنين وكبير المتثبتين، التقريب: ٩١٣)، وإسماعيل بن جعفر (ثقة ثبت، التقريب: ١٣٨) وزهير بن محمد (ثقة، التقريب: ٣٤٢) ثلاثتهم عن يزيد بن عبد الله بن خصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب أخبره أن نافع بن =

٦٦٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبُنَانِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهِ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا؛ فَإِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ[1].

٦٦٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: **«مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»**[2].

= جبير أخبره عن عثمان به.

وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم.

قلت: وقد خالف هؤلاء الثلاثة: أبو معشر البراء يوسف بن يزيد البصري (صدوق ربما أخطأ، التقريب ١٠٩٧) فرواه عن يزيد عن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه به مرفوعا.

أخرجه الطيالسي (٩٤١)، وأحمد (٦/ ٣٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٧٩)، وفي «الدعاء» (١١٣٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٩٥).

قال أبو حاتم في «العلل» (٢٣٠٦): أخطأ أبو معشر في هذا الحديث، إنما ما رواه مالك بن أنس عن يزيد... فذكره ثم قال: وهو الصحيح. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٥٨٨)، والحاكم (٤/ ٢١٩)، والطبراني في «الصغير» (١/ ٣٠٤/ ٥٠٤)، وفي «الدعاء» (١١٢٧) وقال: «بسم الله وبالله»، والضياء في «المختارة» (١٧٦٧، ١٧٦٨) وغيرهم.

قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، ومحمد بن سالم هذا شيخ بصري.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الطبراني: لم يروه عن ثابت إلا محمد بن سالم البصري، تفرد به ابن الطباع.

قلت: قد توبع ابن الطباع، ويبقى تفرد محمد بن سالم به.

ومحمد بن سالم البصري قال أبو حاتم فيه: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات» «التهذيب» (٧/ ١٦٥) والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٥٨)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٨)، وفي «الكبرى» (١٠٨٢٠)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢١٢٥)، والحاكم =

. . . .

= (١/ ٣٤٢)، (٤/ ٢١٣، ٤١٦)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٦٨)، وأحمد (١/ ٢٣٩، ٢٤٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٤)، وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص٢٦٢)، ومن طريقه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٧٣١)، وفي «الدعاء» (١١١٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٤) من طرق عن شعبة ثنا يزيد أبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعًا. وقد اختلف في إسناده على شعبة:

١-فرواه غندر محمد بن جعفر وأبو النضر هاشم بن القاسم وآدم بن أبي إياس ووهب بن جرير والربيع بن يحيى: خمستهم (وهم ثقات) عن شبعة به هكذا.

٢-وخالفهم: الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن (ثقة مأمون، قال ابن حبان: يغرب وينفرد. «التهذيب» (٥/ ٣٩٥) وشيبة بن الأحنف الأوزاعي الشامي (مستور. روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال دحيم: ما سمعت أحدا يعرفه. «التهذيب» (٣/ ٦٦٢) ومحمد بن شعيب بن شابور (شامي صدوق، التهذيب: ٧/ ٢٠٨)، واختلف في إسناده: فقيل: عنه عن شعبة، وقيل: عنه عن رجل عن شعبة، فيحتمل أن يكون هذا الرجل هو شيبة بن الأحنف فإن ابن شابور يروي عنه، فكلاهما شامي وشعبة بصري، وابن شابور غير معروف بالرواية عن شعبة ثلاثتهم: الأشجعي وشيبة وابن شابور عن شعبة عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه مرفوعًا.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٥ - ١٠٤٧)، والحاكم (٤/ ٢١٣)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (١١١٥ و ١١١٨)، وفي «الكبير» (١١/ ٤٤٨/ ١٢٢٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٣/ ٣٦).

٣-وخالفهم حجاج بن نصير [ضعيف، تركه بعضهم، وكان يُلقَّن فأدخل في حديثه ما ليس منه، وأخطأ في أحاديث شعبة. «التهذيب» (٢/ ١٨٥). «الميزان» (١/ ٤٦٥)، «المغني» (١/ ٢٣٧)] فرواه عن شعبة عن يزيد أبي خالد الدالاني عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٥٠/ ١٢٧٣١)، وفي «الدعاء» (١١١٤).

والمحفوظ عن شعبة ما رواه الجماعة، وفيهم غندر وهو من أثبت الناس في شعبة.

وقد تابع شعبة على المحفوظ عنه: عبد الله بن نمير (ثقة. التقريب (٥٥٣) فرواه عن أبي خالد. عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس به.

أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٦). =

. . . .

= وتابع أبا خالد الدالاني ميسرة بن حبيب النهدي (ثقة. التهذيب: ٨/ ٤٤١)، وزيد بن أبي أنيسة (ثقة، التهذيب: ٣/ ٢١٥)، فروياه عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٠/ ١٢٢٧٧)، وفي «الصغير» (١/ ٤٤/ ٣٥)، وفي «الدعاء» (١١١٦، ١١١٧، ١١١٩)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٧٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ١٨١)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٧٠)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٢٤٥)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (١٦٠٣)، وابن منده في «الإيمان» (٢٩٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٦).
من طرق عنهما فيها ضعف يسير، لكنها تصلح للاعتبار، إلا ما رواه سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى النخعي عن ميسرة عن المنهال به.
فإن سويدًا ضعيف جدًّا، لا يعتبر به. «التهذيب» (٣/ ٥٦٢)، «الميزان» (٢/ ٢٥٢).
وأخرجه الغطريف في «جزئه» (٨٥/ ٤٠)، وابن البخاري في «مشيخته» (١/ ٥٩٨ - ٦٠٠/ ١١٨)، وابن السبكي في «طبقات الشافعية» (١٠/ ٩٠)، والشجري في «أماليه» (٢٨٧٢) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن إدريس الأودي عن المنهال به.
وممن رواه عن المنهال فوهم:
١- الحجاج بن أرطأة [(صدوق كثير الخطأ والتدليس. «التقريب» (٢٢٢)] رواه عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس بنحوه مرفوعًا.
أخرجه النسائي (١٠٤٤)، وفي «الكبرى» (١٠٨١٦)، والحاكم (١/ ٣٤٣)، و(٤/ ٢١٣)، وأحمد (١/ ٢٣٩، ٣٥٢)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٥)، و(١٠/ ٣١٤)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٧٣)، وفي إسناده سقط، وعبد بن حميد (٧١٨)، وأبو يعلى (٤/ ٣٦٦/ ٢٤٨٣)، والطبراني (١٢/ رقم ١٢٧٣٣، ١٢٧٣٢)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٥٢ - رواية الحسن بن علي الجوهري) والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٩).
وهم فيه الحجاج، فجعل عبد الله بن الحارث بدل سعيد بن جبير.
٢- وورواه عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن المنهال عن سعيد ابن جبير أو عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات... فذكره.
- رواه عن ابن وهب: حرملة بن يحيى ووهب بن بيان وبحر بن نصر وأحمد بن صالح وهارون بن معروف وأحمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله بن الحكم. =

= -فمنهم من قال هكذا على الشك، ومنهم من أفرد عبد الله بن الحارث بالذكر، ومنهم من أفرد سعيد بن جبير، ومنهم من قال: ومرة سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس.

-أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٣٦)، والنسائي (١٠٤٣)، وفي «الكبرى» (١٠٨١٧، ١٠٨١٩)، وابن حجر (٤/ ١٨٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٠٠)، وابن حبان (٧/ ٢٤٠، ٢٤٤/ ٢٩٧٥، ٢٩٧٨). والحاكم (١/ ٣٤٣)، و(٤/ ٢١٣)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٧٠)، وأبو يعلى (٤/ ٣١٨/ ٢٤٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (١١٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٣١).

-قال الحاكم: هذا حديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين.

ورواه رشدين بن سعد (وهو ضعيف) عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه عن المنهال أنه حدثه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس بنحوه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٥٤، ١٥٥).

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث، فقال أبو حاتم: حديث سعيد أصح عندي. [العلل (٢/ ٢٠١)]، وقال أبو زرعة: الحديث حديث سعيد بن جبير، رواه ميسرة ويزيد أبو خالد. [العلل (٢/ ٢٠٦)].

قلت: فلا أدري الوهم فيه من عمرو بن الحارث أم من عبد ربه بن سعيد.

وجملة القول: أن المحفوظ هو ما رواه أبو خالد الدالاني وميسرة بن حبيب وزيد بن أبي أنيسة عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو.

وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري، وهو كما قال.

ونكتة هذا الإسناد: أنه إسناد كوفي، رجاله كلهم كوفيون، وأما إسناد حديث ابن وهب، فإنه إسناد مصري ثم مدني ثم كوفي، قال الحاكم في «المعرفة» (١٥٣): والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا، ومن هنا دخل الخطأ فيه، وإن كان رجاله كلهم ثقات، فإن الحديث الذي اشتهر في بلده أولى من الحديث الذي لم يعرف إلا خارج بلده. [وانظر: أطراف الغرائب والأفراد (٣/ ٢٠٣)].

وللحديث إسناد آخر واهٍ، فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي المكي: وهو ذاهب الحديث رماه عمرو بن علي الفلاس بالوضع (التهذيب: ٢/ ٥٢٢).

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٩٥)، والطبراني في «الدعاء» =

٦٦٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتْفِلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: **«وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ»**، ثُمَّ قَالَ: **«قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا»** فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١).

= (١١١٣، ١١٢١)، وقد قلب فيه الإسناد والمتن.
والحديث حسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٨٧)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٣٨٨) وغيره. والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٢٧٦) بلفظه، (٥٧٣٦) بنحوه، وفيه: «... فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل...»، (٥٧٤٩)، ومسلم (٢٢٠١/ ٦٥) بنحوه، وأبو داود (٣٤١٨) (٣٩٠٠)، والترمذي (٢٠٦٤) نحوه، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٣٣ - ٤/ ٣٦٥)، (٧٥٤٧)، (١٠٨٦٧ و١٠٨٦٨ - ٦/ ٢٥٥) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٨، و١٠٢٩)، وفي «الإغراب» (٩٥، ٩٦/ ٣٣)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٢٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٣٩)، وابن ماجه (٢١٥٦م)، وابن الجارود (٥٨٨)، وأحمد (٣/ ٢، ٤٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٦٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٢٦، ١٢٧)، والبيهقي (٦/ ١٢٤، ١٩٩)، وفي «شعب الإيمان» (٢٥٧٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٢٠، ٥٢١)، وفي «المعرفة» (٧/ ٣٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١١٨٩) وغيرهم. =

. . . .

= من طريق أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به.
وقد اختلف فيه على أبي بشر:
١-فرواه شعبة وأبو عوانة وهشيم عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد به، كما تقدم مع اختلاف في الألفاظ والمعنى واحد.
٢-وخالفهم الأعمش فرواه عن أبي بشر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية (ثلاثين راكبًا) فنزلنا بقوم فسألناهم القرى فلم يقرونا، فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا: هل فيكم من يرقي من العقرب؟ قلت: نعم، أنا، ولكن لا أرقيه حتى تعطونا غنمًا. قال: فأنا أعطيكم ثلاثين شاة، فقبلنا فقرأت عليه: «الحمد لله» سبع مرات فبرأ، وقبضنا الغنم، قال: فعرض في أنفسنا منها شيء، فقلنا: لا تعجلوا حتى تأتوا رسول الله ﷺ قال: فلما قدمنا عليه ذكرت له الذي صنعت. قال: **«أما علمت أنها رقية؟ اقسموها واضربوا لي معكم بسهم»**.
أخرجه الترمذي (٢٠٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٣٢ - ٤/ ٣٦٤)، (١٠٨٦٦ و١٠٨٦٩ - ٦/ ٢٥٤، ٢٥٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٧، ١٠٣٠)، وابن ماجه (٢١٥٦)، وأحمد (٣/ ١٠)، والدارقطني (٣/ ٦٣، ٦٤)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤١١)، وعبد بن حميد (٨٦٦)، وابن السني (٦٣٦)، وابن حبان (٦١١٢)، والحاكم (١/ ٥٥٩)، وابن بشران في «الأمالي» (٦٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٢)، وأبو عبد الله الأصبهاني في «رؤية الله تعالى» (٤٦٣)، وابن حجر (٤/ ١٤٣، ١٤٤).
قلت: جعل الأعمش بدل أبي المتوكل أبا نضرة، وزاد في المتن زيادات لم يأت بها الجماعة.
وقد سلك الأعمش في هذا الإسناد الطريق السهل، حيث إن أبا نضرة أكثر رواية عن أبي سعيد، من أبي المتوكل، وحفظ شعبة وأبو عوانة وهشيم الإسناد فقالوا: عن أبي المتوكل. وهذا هو ما جزم به الحفاظ:
١-قال أبو زرعة: وهم فيه الأعمش، إنما هو عن أبي المتوكل عن أبي سعيد عن النبي ﷺ «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٤٨) رقم (٢٥٦٥).
٢-وقال الدارقطني: . . . وخالفه شعبة وهشيم فروياه عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، وهو الصحيح. «العلل» (١١/ ٣٣٣).
ومسلكه في «السنن» يدل على ذلك. «السنن» (٣/ ٦٣، ٦٤).
٣-وقال ابن ماجه: والصواب هو أبو المتوكل. قال المزي في «الأطراف» (٣/ ٤٥٣): أي رواية أبي المتوكل. =

. . . .

= ٤- وقال الترمذي بعد رواية أبي المتوكل: هذا حديث صحيح، وهذا أصح من حديث الأعمش عن جعفر بن إياس، وهكذا روى غير واحد هذا الحديث عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، وجعفر بن إياس هو جعفر بن أبي وحشية.
٥- وعلى هذا يدل مسلك النسائي في «السنن» فإنه يبدأ بالغلط ثم يذكر بعد ذلك الصواب.
وبهذا يتبين خطأ قول الحافظ في «الفتح» (٤/ ٥٣٢) حيث قال: والذي يترجح في نقدي أن الطريقين محفوظان لاشتمال طريق الأعمش على زيادات في المتن ليست في رواية شعبة ومن تابعه، فكأنه كان عند أبي بشر عن شيخين فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا. . .
تنبيه: وقع في رواية هشيم عند ابن ماجه زيادة: (ابن أبي المتوكل) في الإسناد بين أبي بشر وأبي المتوكل، فإما أن تكون وقعت خطأً من النساخ، وإلا فهي زيادة شاذة تفرد بها أبو كريب دون بقية من رواه عن هشيم، وكذا لم تقع هذه الزيادة في رواية شعبة وأبي عوانة.
الثانية: عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري قال: كنا في مسير فنزلنا فجاءت جارية فقالت: إن سيد هذا الحي سليم، وإن نفرنا غُيَّب، فهل منكم راقٍ؟ فقام معها رجل ما كنا نأبُنُهُ برقية فرقاه فبرأ، فأمر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبنًا، فلما رجع قلنا له: أكنت تحسن رقية أو كنت ترقي؟ قال: لا، ما رقيت إلا بأم الكتاب. قلنا: لا تحدثوا شيئًا حتى نأتي أو نسأل النبي ﷺ، فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي ﷺ فقال: **«وما كان يدريه أنها رقية، اقسموا واضربوا لي بسهم»**.
أخرجه البخاري (٥٠٠٧)، ومسلم (٢٢٠١/ ٦٦)، وأبو داود (٣٤١٩)، وأحمد (٣/ ٨٣)، وابن حبان (٦١١٣)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (٢/ ١٣٢، ١٣٣/ ٥٢٥، ١٣٣/ ٥٢٦)، وابن حجر (٤/ ١٤٢، ١٤٣).
الثالثة: عن سليمان بن قتة عن أبي سعيد بنحوه، وفيه: قال أبو سعيد: فأتيته فقرأت عليه فاتحة الكتاب فرددتها عليه مرارًا فأفاق وبرأ. . .
أخرجه أحمد (٣/ ٥٠)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٦٤)، وابن حبان في «الثقات» (٧/ ٨١) من طريق عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري عن سليمان بن قتة به.
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن النعمان، فقد قال أبو حاتم: صدوق، وضعفه يحيى بن معين وأنكر عليه حديثًا، وقال ابن المديني: مجهول، واختلف قول الدارقطني فيه حيث جعله اثنين، والراجح أنه واحد كما يدل عليه فعل البخاري وابن أبي حاتم. وذكر الذهبي أنه روى عن رجل فقلب اسمه ثم غلط في الحديث، ثم قال =

٦٦٧- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيغٌ أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ، إِنَّ فِي المَاءِ رَجُلًا لَدِيغًا أَوْ سَلِيمًا، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، حَتَّى قَدِمُوا المَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ»**(١).

٦٦٨- وَعَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَأَتَوْهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ، فَارْقِ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ فَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ مَعْتُوهٍ فِي القُيُودِ، فَرَقَاهُ بِأُمِّ القُرْآنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، وَكُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ، ثُمَّ تَفَلَ فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَأَعْطَوْهُ شَيْئًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَهُ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«كُلْ فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةٍ بَاطِلٍ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةٍ حَقٍّ»**(٢).

= الذهبي: فضعفه راجح. «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٥٧)، «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٩٤)، «التهذيب» (٥/ ١٨٩)، «الميزان» (٢/ ٥٩٤).

قلت: وعلى ذلك فلا يثبت من طرق حديث أبي سعيد أن الراقي هو أبو سعيد نفسه.

وانظر شرح الحديث في «فتح الباري» (٤/ ٤٥٧)، و«زاد المعاد» لابن القيم (٤/ ١٧٧، ١٧٨). والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٧٣٧)، وابن حبان (٥١٤٦)، والدارقطني (٣/ ٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٣٠)، (٦/ ١٢٤)، (٧/ ٢٤٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ٢٦٧/ ٢١٨٧) وغيرهم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٢١٠، ٢١١) (٢١٨٣٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٢)، وفي «الكبرى» (٧٤٩٢)، وأبو داود (٣٤٢٠، ٣٨٩٧، ٣٩٠١)، والطيالسي (١٣٦٢)، والدارقطني (٤/ ٢٩٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٢٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٩٠)، وفي «الشعب» (٢٣٦٥) من طرق عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه أنه مر بقوم... =

٦٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أُتِيَ بِهِ، قَالَ: **«أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**[1].

= **قلت**: في إسناده خارجة بن الصلت روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أحمد (٢١٨٣٥)، وأبو داود (٣٨٩٦)، وابن حبان (٦١١٠، ٦١١١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٣٦٧)، والدارقطني (٤/ ٢٩٦، ٢٩٧)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣/ ٣٦٣٨)، وفي «مسنده» (٦٣٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٥٤/ ٥٥٩٨)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ رقم ٥٠٩)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٥١٢)، والحاكم (١/ ٥٥٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٩١، ٩٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ١٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥١) عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي به.

وعن الطبراني أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٢٢٥٤/ ٥٥٩٨).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وعزاه النووي في «الأذكار» (١/ ٣٥٦) إلى أبي داود وقال: بإسناد صحيح.

وحسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥١)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤٩٩)، والألباني في «الصحيحة» (٢٠٢٧). والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٦٧٥)، (٥٧٤٣) بلفظ: أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: **«اللهم رب الناس، أذهب الباس واشفه، وأنت الشافي...»** (٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١) بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه، ثم قال: **«أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما»** فلما مرض رسول الله ﷺ وثقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي ثم قال: **«اللهم اغفر لي، واجعلني مع الرفيق الأعلى»**، قالت: فذهبت أنظر، فإذا هو قد قضى، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٤٥)، (١٠٨٤٨ - ١٠٨٥٣، ١٠٨٥٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠١٠-١٠١٤)، وابن ماجه (١٦١٩)، (٣٥٢٠)، وابن حبان (٢٩٧٠، ٢٩٧١)، وأحمد (٦/ ٤٤، ٤٥، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣١، ٢٢٨) وفي بعضها «واشف إنك أنت الشافي»، وعبد الرزاق (١١/ ١٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٢، ١٦٤)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٤)، (٨/ ٤٥، ٤٩)، (١٠/ ٢٥٩، ٣١٢، ٣١٣) وأبو يعلى (٤٤٥٩، ٤٨١١)، والطبراني في «الدعاء» (١١٠٠-١١٠٤)، وفي «الأوسط» (٣٦٣٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥١)، والبيهقي =

. . . .

= في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨١)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٠٩)، وفي «الشعب» (٩٢٠١)، وفي «الآداب» (٣٣٧)، وفي «الأسماء والصفات» (١٥٣، ١٥٤)، والحافظ في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٨، ٣٩)، وفي «نتائج الأفكار» (٤/ ١٧٦)، وابن وهب في «الجامع» (٧٠٦)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨١٣، ٨١٤)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٩٥، ١٨٩)، وفي «العيال» (٦٦١)، وابن أبي داود في «مسند عائشة» (٨، ٩٧)، وابن منده في «التوحيد» والطيالسي (١٤٠٤)، وإسحاق في «مسنده» (١٤٥٧) (١٤٦، ٢٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٠)، وأبو عمرو بن منده في «الفوائد» (٦٢)، والشجري في «الأمالي» (٢٩٠٢)، والجوزقاني في «الصحاح والمشاهير» (٤٣٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٣٢)، (٥٨/ ١٢٥) وفي رواية هشيم عن الأعمش عند الطبراني (١١٠٢) وابن السني والبيهقي في «الأسماء والصفات» قال: وضع يده على المكان الذي يشتكي المريض ثم يقول: «بسم الله، أذهب البأس» ورواية البيهقي بدون ذكر البسملة.

وفي بعض الطرق عن شعبة عن الأعمش -عند الطبراني (١١٠١)، والبيهقي- قال: «مسح وجهه وصدره».

أخرجوه من طريقين عن مسروق عن عائشة ﵂ به.

قلت: وله طرق أخرى عن عائشة:

١-عن هشام بن عروة قال: أخبرني أبي عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يرقى، يقول: **«امسح الباس رب الناس، بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت»**.

أخرجه البخاري (٥٧٤٤)، ومسلم (٢١٩١) وقال: «أذهب» بدل «امسح» والنسائي في «الكبرى» (٧٥٥١) مختصرًا، و(٧٥٥٢)، وقال بدل: «بيدك الشفاء. . .»، «لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقمًا» ومثله (١٠٨٥٨) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠١٩) وزاد «اشف» قبل «شفاء» و(١٠٨٥٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٠)، وأحمد (٦/ ٥٠) وقال: «لا يكشف الكرب إلا أنت»، (٦/ ١٣١) وفيه «كنت أرقي رسول الله ﷺ من العين فأضع يدي على صدره وأقول. . .» فجعله من فعل عائشة. و(٦/ ٢٠٨، ٢٨٠)، وعبد بن حميد (١٤٩٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥٩٣-المنتقى)، والطبراني في «الدعاء» (١٠١٩)، وابن حبان (٦٠٩٩)، وإسحاق (٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ١٩٤٤)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٣٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٧٧، ١٧٨). =

٦٧٠- وقَالَ ثَابِتٌ -يعني: البناني-: يَا أَبَا حَمْزَةَ، اشْتَكَيْتُ، فَقَالَ أَنَسٌ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ البَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»[(١)].

= ٢-عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: مرض رسول الله ﷺ فوضعت يده على صدره، فقلت: أذهب الباس رب الناس أنت الطبيب، وأنت الشافي، فكان يقول رسول الله ﷺ: «**وألحقني بالرفيق الأعلى، وألحقني بالرفيق الأعلى**».
أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٥٣١)، (١٠٨٥٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠١٥)، وأحمد (٦/ ١٠٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٥١).
قلت: إسناد صحيح.
٣-عن إبراهيم هو -ابن يزيد النخعي-عن الأسود-هو ابن يزيد النخعي-عن عائشة قالت: لما مرض النبي ﷺ أخذت بيده فجعلت أُمِرُّها على صدره، ودعوت بهذه الكلمات: أذهب الباس رب الناس. فانتزع يده من يدي وقال: «**أسأل الله ﷻ الرفيق الأعلى الأسعد**».
أخرجه ابن حبان (٢٩٧٢)، وأحمد (٦/ ١٢٠، ١٢٥، ١٢٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٣) بإسناد حسن.
٤-عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: كنت أُعَوِّذُ رسول الله ﷺ بدعاء إذا مرض، كان جبريل يعيذه به، ويدعو له به إذا مرض. قالت: فذهب أعوّذ به: «**أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء، لا شافي إلا أنت، اشف شفاء لا يغادر سقما**» قالت: فذهبت أدعو له به في مرضه الذي توفي فيه، فقال: «**ارفعي عني**»، قال: «**فإنما كان ينفعني في المدة**».
أخرجه ابن حبان (٢٩٦٢)، وأحمد (٦/ ٢٦٠، ٢٦١)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٣)، وإسحاق (١٣٣٢) بإسناد صحيح. وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٢٨٤) والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٧٤٢)، وأبو داود (٣٨٩٠)، والترمذي (٩٧٣) وفي «العلل الكبير» (٢٤٢) وسأل عنه أبو زرعة فصححه. والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢٢) وفي «الكبرى» (١٠٧٩٤)، وأحمد (٣/ ١٥١)، وأبو يعلى (٣٩١٧)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٥٧)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٠٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٧٨).
قلت: وله إسناد آخر عن أنس. =

٦٧١ - وَعَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَتْ: كَانَ عَبْد اللهِ إِذَا جَاءَ مِنْ حَاجَةٍ، فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ، تَنَحْنَحَ وَبَزَقَ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَهْجُمَ مِنَّا عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، قَالَتْ: وَإِنَّهُ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَنَحْنَحَ، قَالَتْ: وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِينِي مِنَ الْحُمْرَةِ، فَأَدْخَلْتُهَا تَحْتَ السَّرِيرِ، فَدَخَلَ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَرَأَى فِي عُنُقِي خَيْطًا، قَالَ: مَا هَذَا الْخَيْطُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: خَيْطٌ أُرْقِيَ لِي فِيهِ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبْد اللهِ لأَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ**». قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَقُولُ هَذَا، وَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ يَرْقِيهَا، وَكَانَ إِذَا رَقَاهَا سَكَنَتْ. قَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، كَانَ يَنْخُسُهَا بِيَدِهِ، فَإِذَا رَقَيْتِهَا كَفَّ عَنْهَا، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»[1].

= أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٢) وفي «الكبرى» (٤/ ١٠٨)، وأحمد (٣/ ٢٦٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣١٨)، وأبو يعلى (٣٨٧٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٥٣)، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن هارون السمرقندي في «جزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان العوالي» (١١٩/ ٣٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٣)، وابن المقري في «معجمه» (٨٧٢) من طريق حماد بن سلمة عن حميد الطويل وحماد -يعني ابن أبي سليمان- عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل على المريض قال: «**أذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي شفاءً لا يغادر سقما**» وقال حماد: «**لا شفاء إلا شفاؤك، اشف شفاء لا يغادر سقما**» زاد في رواية ابن أبي شيبة: «لا شافي إلا أنت» ولم يذكر حماد بن أبي سليمان في الإسناد، وكذا عند أبي يعلى.

قلت: إسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٨٥) من طريق كثير بن سليم عن أنس بن مالك به.

قلت: كثير بن سليم ضعيف. والله أعلم.

(١) **صحيح**: وله عن ابن مسعود طرق:

الأول: يرويه يحيى بن الجزار الكوفي واختلف عنه:

فرواه الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار واختلف عن الأعمش: =

. . . .

= فقيل: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب[١] امرأة عبد الله عن زينب امرأة عبد الله قالت: كَانَ عَبْدُ اللهِ إِذَا جَاءَ مِنْ حَاجَةٍ، فَانْتَهَى إِلَى الْبَابِ، تَنَحْنَحَ وَبَزَقَ، كَرَاهِيَةَ أَنْ يَهْجُمَ مِنَّا عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، قَالَتْ: وَإِنَّهُ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَتَنَحْنَحَ، وَعِنْدِي عَجُوزٌ تَرْقِينِي مِنَ الْحُمْرَةِ، فَأَدْخَلْتُهَا تَحْتَ السَّرِيرِ، فَدَخَلَ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَرَأَى فِي عُنُقِي خَيْطًا، قَالَ: مَا هَذَا الْخَيْطُ؟ قُلْتُ: خَيْطٌ أُرْقِيَ لِي فِيهِ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ آلَ عَبْدِ اللهِ لأَغْنِيَاءُ عَنِ الشِّرْكِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ»**. قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَقُولُ هَذَا، وَقَدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ يَرْقِيهَا، وَكَانَ إِذَا رَقَاهَا سَكَنَتْ، قَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ، كَانَ يَنْخُسُهَا بِيَدِهِ، فَإِذَا رَقَى فيها كَفَّ عَنْهَا، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**.

أخرجه أحمد (١/ ٣٨١) واللفظ له وأبو داود (٣٨٨٣) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٦٦) وأبو يعلى (٥٢٠٨) والخلال في «السنة» (١٤٩٤) وابن بطة في «الإبانة» (١٠٣٣) والبيهقي (٩/ ٣٥٠) والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٤٠) وابن الجوزي في «التلبيس» (ص٢٨٥)، والطبراني في «الدعاء» (١١٠٦). عن أبي معاوية محمد بن خازم الكوفي

وابن ماجه (٣٥٣٠). عن عبد الله بن بشر الرقي

كلاهما عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار به.

وقيل: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن زينب امرأة عبد الله أنها أصابها حمرة في وجهها فدخلت عليها عجوز فرقتها في خيط فعلقته عليها، فدخل ابن مسعود فرآه عليها فقال: ما هذا؟ فقالت: استرقيت من الحمرة، فمدّ يده فقطعها، ثم قال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، قالت: ثم قال: إن رسول الله ﷺ حدثنا أن الرقى والتمائم والتولية شرك. قال: فقلت: ما التولية؟ قال: التولية هو الذي يهيج الرجال. =

[١] عند ابن ماجة وأبي يعلى «ابن أخت زينب». قال المنذري: وفي بعض نسخ ابن ماجة «ابن أخي زينب» وهو على كلا التقديرين مجهول» «الترغيب» (٤/ ٣٠٩).

. . . .

= أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٧، ٤١٨) من طريق محمد بن مسلمة الكوفي عن الأعمش به.
وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين.
قلت: محمد بن مسلمة الكوفي لم أقف له على ترجمة.
ورواه فضيل بن عمرو الفقيمي عن يحيى بن الجزار قال: دخل عبد الله على امرأة وفي عنقها شيء معقود، فجذبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ**» قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه الرقى والتمائم قد عرفناها، فما التولة؟ قال: شيء يصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن.
لم يذكر ابن أخي زينب ولا زينب امرأة عبد الله.
أخرجه ابن حبان (٦٠٩٠) عن محمد بن فضيل الكوفي.
والطبراني في «الكبير» (١٠٥٠٣). عن النضر بن محمد القرشي العامري
كلاهما عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو به.
الثاني: يرويه المنهال بن عمرو الأسدي واختلف عنه، فرواه ميسرة بن حبيب الكوفي عن المنهال واختلف عن ميسرة:
فقال إسرائيل بن يونس: عن ميسرة عن المنهال عن قيس بن السكن الأسدي قال: دخل عبد الله بن مسعود على امرأة فرأى عليها حِرزًا من الحمرة فقطعه قطعًا عنيفًا، ثم قال: إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء، وقال: كان مما حفظنا عن النبي ﷺ: «**إن الرقى والتمائم والتولية من الشرك**».
أخرجه الحاكم (٤/ ٢١٧) من طريق عبيد الله بن موسى الكوفي ثنا إسرائيل به.
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٦٥) والحازمي في «الاعتبار» (ص٢٣٨) من طريق عثمان بن عمر بن فارس العبدي ثنا إسرائيل به، واقتصرا على المرفوع منه وزادا: «فقالت له امرأته: وما التولة؟ قال: التهييج».
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ميسرة إلا إسرائيل.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد.
وقال الحازمي: هذا الحديث يروى موقوفا ومرفوعا، والموقوف أحفظ، كذلك يرويه الإعلام.
وقال أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة الملائي: عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود أن ابن مسعود دخل على بعض أمهات أولاده فرأى =

. . . .

= في عنقها تميمة فلوى السير حتى قطعه، وقال: أفي بيوتي الشرك؟ ثم قال: التمائم والرقى والتولة شرك أو طرف من الشرك.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٦٢) وأبو إسرائيل الملائي مختلف فيه.

ورواه عمرو بن قيس الملائي عن المنهال بن عمرو عن سيرين أم أبي عبيدة أن عبد الله دخل على امرأته... فذكر الحديث ولم يرفعه.

أخرجه الواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٧٦) ورواه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن أبيه أنه رأى في عنق امرأة من أهله سيرًا فيه تمائم فمدّه مدًّا شديدًا حتى قطع السير، وقال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، ثم قال: إن التولة والتمائم والرقى لشرك، فقالت امرأة: إن أحدنا ليشتكي رأسها فتسترقي، فإذا استرقت ظن أن ذلك قد نفعها، فقال: إن الشيطان يأتي أحدكم، فيخش في رأسها، فإذا استرقت خنس، فإذا لم تسترق نخس، فلو أن إحداكن تدعو بماء فتنضحه في رأسها ووجهها ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ نفعها ذلك إن شاء الله.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٦٣) من طريق عاصم بن علي الواسطي عن المسعودي به.

والمسعودي اختلط بآخره، وسماع عاصم بن علي منه بعد اختلاطه.

وحديث إسرائيل أصح، وهو كما قال الحاكم: صحيح الإسناد.

الثالث: يرويه مَعْمَر بن راشد عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي زياد أو عن أبي عبيدة -شك معمر- قال: رأى ابن مسعود في عنق امرأته خرزًا قد تعلقته من الحمرة فقطعه، وقال: إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك.

أخرجه عبد الرزاق (٢٠٣٤٣) عن معمر به.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٦١).

ورواه الأعمش واختلف عنه:

فرواه أبو معاوية محمد بن خازم الكوفي عن الأعمش عن أبي عبيدة قال: دخل عبد الله على امرأته وهي مريضة، فإذا في عنقها خيط معلق، فقال: ما هذا؟ فقالت: شيء رُقي لي فيه من الحمى، فقطعه فقال: إن آل إبراهيم أغنياء عن الشرك.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ١٣، ١٤) عن أبي معاوية به. =

٦٧٢ - وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُو مَرِيضٌ فَقَالَ: «اكْشِفِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ» ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ بَطْحَانَ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فيه مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ[(١)].

= ورواه وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة به، فزاد فيه إبراهيم.

أخرجه الخلال في «السنة» (١٤٨١) وابن بطة في «الإبانة» (١٠٢٩) وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، قاله النسائي والترمذي وغيرهما.

الرابع: يرويه السري بن إسماعيل عن أبي الضحى عن أم ناجية قالت: دخلت على زينب امرأة عبد الله أعوذها من حمرة ظهرت بوجهها وهي معلقة بحرز، فإني لجالسة دخل عبد الله، فلما نظر إلى الحرز أتى جذعًا معارضًا في البيت فوضع عليه رداءه ثم حسر عن ذراعيه فأتاها فأخذ بالحرز فجذبها حتى كاد وجهها أن يقع في الأرض فانقطع، ثم خرج من البيت فقال: لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك، ثم خرج فرمى بها خلف الجدار، ثم قال: يا زينب أعندي تعلقين؟! إني سمعت رسول الله ﷺ نهى عن الرقى، والتمائم والتولية، فقالت أم ناجية: يا أبا عبد الرحمن، أما الرقى والتمائم فقد عرفنا فما التولية؟ قال: التولية ما يهيج النساء.

أخرج الحاكم (٤/ ٢١٦-٢١٧) وإسناده ضعيف جدًّا، السري بن إسماعيل هو الهمداني وهو متروك الحديث، قاله أبو داود والنسائي.

الخامس: يرويه عبد الله بن زياد بن سليمان بن سَمْعان المخزومي أن عبد الله بن أبي نجيح أخبره عن أصحاب عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن التمائم والتول.

فقيل لابن مسعود: قد عرفنا التمائم فما التول؟ فقال: ما يتحبب به بعض النساء إلى أزواجهن كالكهانة وأشباهها.

أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٦٦١) وإسناده ضعيف جدًّا، ابن سمعان قال أحمد وغيره: متروك الحديث. وانظر تحقيقي لكتاب «الإيمان» لأبي عبيد القاسم بن سلام ط دار المودة بالمنصورة. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه عمر بن يحيى بن عمارة الأنصاري المازني واختلف عنه: فقال داود ابن عبد الرحمن العطار المكي: عن عمر بن يحيى عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس ابن شماس عن أبيه عن جده به مرفوعًا. =

٦٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: «بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، وَاللهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ»(١).

= أخرجه أبو داود (٣٨٨٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٣٢٢، ٣٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٧، ١٠٤٠)، وفي «الكبرى» (١٠٨٧٩)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ١٢٧)، وابن حبان (٦٠٦٩)، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٣)، وفي «الأوسط» (٩١١٤)، وفي «الدعاء» (١١١٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١١، ٥١٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٥٣، ٥٥٤) عن عبد الله بن وهب[١].
والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٧٧) عن يحيى بن صالح الوحاظي وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٣٠٢) عن إبراهيم بن عيسى ثلاثتهم عن داود بن عبد الرحمن به.
وقال وهيب بن خالد البصري: ثنا عمرو بن يحيى عن فلان بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه النبي ﷺ. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٧٧).

ورواه ابن جريج واختلف عنه: فقال حجاج بن محمد المصيصي: قال ابن جريج: أنا عمرو بن يحيى أني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي ﷺ أتى ثابت بن قيس. مرسل أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠١٨، ١٠٤١)، وقال أبو عاصم الضحاك بن مخلد: قال ابن جريج: أنا زياد أني عمرو أن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس أخبره قال: أتى النبي ﷺ ثابتا وهو مريض مرسل أيضًا، وزاد فيه زيادًا أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٧٧) ومداره على يوسف بن محمد بن ثابت مجهول انظر «الميزان» (٤/ ٤٧٢)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٢٨)، و«الثقات» (٧/ ٦٣٣)، و«التاريخ الكبير» (٨/ ٣٧٧)، و«التهذيب» (٩/ ٤٤٢).
(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢١)، وفي =

---

[١] رواه جماعة عن ابن وهب فقالوا فيه: عن يوسف بن محمد، ورواه أحمد بن صالح المصري عن ابن وهب فقال: عن محمد بن يوسف. أخرجه أبو داود (٣٨٨٥) وقال: يوسف بن محمد هو الصواب.

٦٧٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَتْ لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجُبَّانَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ**»، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ، فَجَعَلَ يَنْفُثُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ**»[1].

= «الكبرى» (١٠٨٦٠)، وأحمد (٦/ ٣٣٢)، وابن حبان (٦٠٩٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٣٨)، وفي «الأوسط» (٣٣١٨)، وفي «مسند الشاميين» (٢٠٥٠)، وفي «الدعاء» (١١٠٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٤) من طريق معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب ابن أخي ميمونة أن ميمونة قالت لي: يا بن أخي ألا أرقيك...».

قلت: حديث غريب تفرد به معاوية بن صالح، وعبد الرحمن بن السائب قليل الحديث ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٩٣)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٤١) ولم يذكروا له راويًا سوى أزهر بن سعيد وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٦٦): تفرد عنه أزهر بن سعيد الحرازي. إلا أن الحافظ ابن حجر ذكر له راويان آخران غير أزهر نقلا عن «الثقات» لابن حبان، ولم أره في الأصل. والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن سعد (٦٥٠) وابن أبي شيبة (٨/ ٤٨ و١٠/ ٣١٥) وفي «مسنده» (اتحاف الخيرة ٥٣٨٣) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٧٨٢، ٣٢٠٤) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٨٧، ١٠٢٥) وفي «الكبرى» (١٠٠١٥، ١٠٨٦٤) والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٤١، ٢٤/ ٣٦٤) وفي «الأوسط» (١١٠٧) عن زكريا بن أبي زائدة.

والطيالسي (١٢٩٠) ومسدد في «مسنده» (إتحاف الخيرة ٥٣٨٢) وابن سعد (٦٥٢) وأحمد (٣/ ٤١٨، ٤/ ٢٥٩) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٢٤) وفي «الكبرى» (١٠٨٦٣) وابن حبان (٢٩٧٦) والطبراني (١٩/ ٢٤٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٧٤) وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٩٢) عن شعبة.

وابن سعد (٦٥٣) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٢٦) وفي «الكبرى» (٧٥٣٨) وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٥٣٨٥) والطبراني (١٩/ ٢٤٠، ٢٤١) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٧٤) وإسحاق في «مسنده» (١/ ٢٥٧). =

. . . .

= عن مِسْعر بن كِدام.
وأحمد (٤/ ٢٥٩) عن إسرائيل بن يونس.
وابن سعد (٦٥١) وابن أبي شيبة (٨/ ٤٣) وفي «مسنده» (إتحاف الخيرة ٥٣٨٤) وأحمد (٣/ ٤١٨، ٤/ ٢٥٩) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/ ٣٠٦) وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٥٣٨٧) والطبراني (١٩/ ٢٤٠) وابن قانع في «معجمه» (٣/ ١٦). عن شريك بن عبد الله القاضي.
كلهم عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب[١] قال: تناولت قِدرًا كانت لنا فاحترقت يدي، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجُبّانة، فقالت له: يا رسول الله، فقال: «لبيك وسعديك» ثم أدنتني منه، فجعل ينفث[٢] ويتكلم بكلام لا أدري ما هو، فسألت أمي بعد ذلك: ما كان يقول؟ قالت: كان يقول: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ»**.
واللفظ لحديث زكريا بن أبي زائدة.
وإسناده حسن، سماك صدوق تغير بآخرة، وسماع شعبة منه قبل تغيره.
قال يعقوب بن شيبة: من سمع من سماك قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم.
وقد خولف فيه:
فقال عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب: عن أبيه عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجلل قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبخًا ففني الحطب، فخرجت أطلبه، فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فقدمت بك المدينة، فأتيت بك النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب وهو أول من سُمي بك، فمسح يده على راسك ودعا لك بالبركة وتفل في فيك، ثم جعل يتفل على يدك ويقول: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، واشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»** فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك.
أخرجه أحمد (٣/ ٤١٨، ٦/ ٤٣٧، ٤٣٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٧٨٣، ٣٢٠٥) وفي «الأوائل» (٣١)، وأبي أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (١/ ٢٤٤) وقوام =

---

[١] وفي حديث شعبة عن ابن حبان وغيره: «سمعت محمد بن حاطب».
[٢] وفي لفظ: «يتفل».

٦٧٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا عَوَّذَ الْمَرِيضَ قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»(١).

٦٧٦ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ابْنِ نُعَيْمَانَ فَجَعَلَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ إِلَهَ النَّاسِ**»(٢).

= السنة في «دلائل النبوة» (٢٤٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٧٠، ١٧١) (٦٤٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٧)، وأبو يعلى (إتحاف الخيرة ٥٣٨٦)، وابن حبان (٢٩٧٧) والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٦٣) واللفظ له وفي «الدعاء» (١١٠٨)، والحاكم (٤/ ٦٢-٦٣) والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٧٤، ١٧٥) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٨٥ و٧/ ٣٠٩-٣١٠) من طرق عن عبد الرحمن بن عثمان به.

قلت: وعبد الرحمن بن عثمان قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٦٤): ضعيف الحديث يهولني كثرة ما يسند.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٧٢)

وأبوه ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٤٤) وقال: سألت أبي عنه فقال: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه وهو شيخ.

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٦٠): قد علمتُ بالاستقراء التام أن أبا حاتم إذا قال في رجل: «يكتب حديثه» أنه عنده ليس بحجة. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٥٦٥)، وأحمد (١/ ٧٦)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٥)، (١٠/ ٣١٣)، وعبد بن حميد (٦٦)، والبزار (٨٤٧)، وابن أبي الدنيا في «الكفارات والمرض» (٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (١١٠٩) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث بن علي به مرفوعًا.

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: الحارث بن عبد الله الأعور ضعيف وقد اتهم، والجمهور على توهينه؛ فالإسناد ضعيف، والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/رقم ٤٤٠١) حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا مصعب بن المقدام، ثنا إسرائيل، عن سعيد ابن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج به مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن؛ رجاله كلهم ثقات، عدا مصعب بن المقدام فإنه صدوق له =

٦٧٧- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»(١).

٦٧٨- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْتَكَيْتَ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ**» قَالَ: بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنِ حَاسِدٍ، اللهُ يَشْفِيكَ بِاسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ(٢).

= أوهام. [التقريب (٩٤٩)].

قلت: والإسناد من لدن سعيد بن مسروق فما فوقه على شرط البخاري ومسلم. [انظر: تحفة الأشراف (٣/ ١٤٦-١٥٠)]. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١١١) حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك به.

قلت: في سنده ضعف وانقطاع وإرسال.

وفي الباب عن علي بن رباح مرسلًا، أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٣٧).

وعن موسى بن عُلي عن أبيه مرفوعًا، أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨٩) بإسناد ضعيف جدًّا والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قوله، أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦١٤) بإسناد فيه سحيم بن نوفل الأشجعي ترجمه كل من البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٩٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٣٠٣) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢١٨٦)، والترمذي (٩٧٢)، وفي «العلل الكبير» (٢٤٣)، وقال: «حسن صحيح» وسأل عنه أبا زرعة فصححه، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٠، ١٠٨٤٣) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٥)، وابن ماجه (٣٥٢٣)، وأحمد (٣/ ٢٨، ٥٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٤)، وأبو يعلى في (١٠٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٢)، والمقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١١)، وفي «الأوسط» (٨٥٦٥) وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٧٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٤) =

٦٧٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ إِذَا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَاهُ جِبْرِيلُ، قَالَ: بِاسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»(١).

= والبغوي في «تفسيره» (٥/ ٦٥٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٤، ١٩٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٢٩)، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣٤١)، وابن منده في «التوحيد» (١٨٢)، من طريق عبد الوارث ثنا عبد العزيز ابن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مرفوعًا.

قلت: وله طريق أخرى، رواه داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: «اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ فَرَقَاهُ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَحَاسِدٍ يَشْفِيكَ» أخرجه أحمد (٣/ ٥٨، ٧٥)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٦)، (١٠/ ٣١٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٠)، والدينوري في «المجالسة» (٦/ ٩٢/ ٢٤١٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٩٠٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٦)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٥٢)، وعبد بن حميد (٨٨١)، وانظر «علل الدارقطني» (١١/ ٣٢٥) والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢١٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٠)، وابن وهب في «الجامع» (٢/ ٧٨٦)، وأبي محمد الفاكهي في «الفوائد» (ص٣٨٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣٤٠) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٧) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل، قال: باسم الله. . . فذكره.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٦٥)، وإسحاق بن راهويه (٣/ ١٠٠٥/ ١٧٤٣)، وأحمد (٦/ ١٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٣٦٤) من طريق زهير بن محمد عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن إبراهيم عن عائشة به، وقال: «أرقيك» بدل «يبريك» وزاد «من» قبل «شر كل ذي عين».

قلت: ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي لم يسمع من عائشة.

[«المراسيل» (٣٣٣)، «جامع التحصيل» (٦٦٤)، «التهذيب» (٧/ ٦) والواسطة بينهما أبو سلمة كما في إسناد مسلم، وانظر كتاب «الأجوبة» للشيخ أبي مسعود بن محمد بن عبيد الدمشقي (ص١٩٣)، والله أعلم]

٦٨٠ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ جِبْرِيلَ رَقَاهُ وَهُوَ يُوعَكُ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، وَاسْمُ اللَّهِ يَشْفِيكَ»[١].

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٧٥)، وفي «مصنفه» (٧/ ٤٠٥)، (١٠/ ٣١٤، ٣١٥)، وأحمد (٥/ ٣٢٣)، وعبد بن حميد (١٨٧)، وابن ماجه (٣٥٢٧)، والبزار (٢٦٨٤)، والشاشي (١٢٢٠)، وابن حبان (٩٥٣، ٢٩٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٩)، وفي «مسند الشاميين» (٢٢٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٥)، وفي «الاعتقاد» (ص٧٨، ٨٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٨٣٧)، والضياء في «المختارة» (٨/ رقم ٣٢٧، ٣٣١)، وأبو نعيم في «الطب النبوي» (٣٥١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٩١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٨)، من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال: أخبرني عمير بن هانئ قال: سمعت جنادة بن أبي أمية يقول: سمعت عبادة بن الصامت يحدث عن رسول الله ﷺ...

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبادة بأحسن من هذا الإسناد.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٧٥): هذا إسناد حسن، عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان مختلف فيه

وحسنه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٩).

قلت: فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ترجمه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٥٥١، ٥٥٢)، ذاكرًا توثيق بعض العلماء له، وأن أحمد قال فيه: أحاديثه مناكير. وعن ابن معين: ضعيف. وقال النسائي: ليس بالقوي. وعن ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه. ثم قال في «الكاشف» (٢/ ١٥٩): قال دحيم وغيره: ثقة رمي بالقدر، ولينه بعضهم ثم هو لم يرو له أحد الشيخين شيئًا، فكيف يكون على شرطهما؟!

وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٣٨٢٠): صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخرة»، ولم ينفرد بل تابعه سلمان - رجل من أهل الشام - عن جنادة به.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٤٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٤)، والضياء في «المختارة» (٨/ رقم٣٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٠)، وابن أبي الدنيا في «المرض و الكفارات» (٥٣) من طريق عاصم بن سليمان الأحول عن سلمان به.

=

٦٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقَالَ لِي: «**أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ جَاءَنِي بِهَا جِبْرَائِيلُ**»، قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، وَاللهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**»(١).

٦٨٢ - وَعَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ رُقْيَةً رَقَانِي بِهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ**» قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَعَلَّمَهُ «**بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، خُذْهَا فَلْتُهْنِكَ**»(٢).

= **قلت**: وسلمان هذا مجهول، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤١٧) على قاعدته، وترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٣٨)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٩٩) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، ولم يذكرا عنه راويًا إلا عاصمًا الأحول، وقال عنه ابن حجر في «التقريب» (٢٤٨١): «مقبول» يعني: حيث يتابع، وإلا فلين. وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٩): وهي متابعه جيدة لابن ثوبان، والله أعلم

(١) **إسناده ضعيف وهو حسن بشواهده**: أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٣)، و(١٠/ ٣١٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٤٦)، وابن ماجه (٣٥٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٩٦)، والحاكم (٢/ ٥٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٣٨، ٤٣٩) وأحمد (٢/ ٤٤٦) من طرق عن سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله عن زياد بن ثويب عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف، لضعف عاصم بن عبيد الله بن عاصم العمري [التهذيب (٤/ ١٣٨)، «الميزان» (٢/ ٣٥٣)، «التقريب» (٤٧٢) وقال: «ضعيف»، وجهالة زياد بن ثويب، فإنه لم يرو عنه سوى عاصم هذا «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٤٦)، «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٢٦)، «الثقات» (٤/ ٢٥١)، «التهذيب» (٣/ ١٨٢)، «الميزان» (٢/ ٨٧)، «التقريب» (٣٤٣) وقال: مقبول، وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٨): وفي سنده عاصم بن عبيد الله، وهو صدوق ضعفوه من قبل حفظه، وهذا مما تساهل فيه الحاكم، والله أعلم.

(٢) **حسن بشواهده**: أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٣) والبزار في «مسنده» كما في «جامع المسانيد» (٦٩١٨) والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٨) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٩، ٢٠٠) من طريق أسد بن موسى ثنا فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو =

٦٨٣ - وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «نَزَلَ مَلَكَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي لِلَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ: مَا بِهِ؟ فَقَالَ: حُمَّى شَدِيدَةٌ، فَقَالَ: عَوِّذْهُ، قَالَ: فَمَا نَفَثَ وَلَا نَفَخَ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَاسِدٍ، وَطَرْفَةِ عَيْنٍ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ خُذْهَا فَلْتَهْنِيكَ»(١).

٦٨٤ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَنَعَتْ يَهُودُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا تُرِيدُ شَرًّا فَأَصَابَهُ

= عن محمد بن علي ابن الحنفية عن عمار بن ياسر أنه دخل على رسول الله ﷺ. . .
وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» وقال: «غريب من حديثه (يعني: محمد ابن الحنفية) عن عمار، تفرد به ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عنه، ولم يرو عنه غير فضيل بن مرزوق» [أطرافه (٤/ ٢٤١)].
قلت: ولم يحتج مسلم بأسد بن موسى ولا بميسرة بن حبيب ولا بالمنهال بن عمرو، وأخرج الفضيل بن مرزوق في المتابعات كما قال الذهبي في «السير».
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٠): هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي واختلف عنه، فقال عبد الرحيم ابن سليمان الكناني: عن يحيى بن أبي حية عن عبد العزيز بن رفيع عن عبد الله بن أبي الحسين عن عمر مرفوعًا به.
أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٤١٠) عن عبد الرحيم بن سليمان به، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٩٣) عن عبيد بن غنام الكوفي ثنا ابن أبي شيبة به.
وقال عمر بن علي المُقَدَّمي: عن أبي جناب عن عبد الله بن أبي الحسين ثنا عمر، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٩٤).
وقال عباد بن العوام الواسطي: عن أبي جناب عن عبد العزيز المكي ثني عبد الله بن أبي الحسين عن رجل من قريش عن عمر، أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٩)
قلت: وإسناده ضعيف لضعف أبي جناب الكلبي [التهذيب (٩/ ٢٢٠)، والميزان (٤/ ٣٧١)].
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٩): وفي سنده ضعف، والله أعلم.

مِنْ ذَلِكَ وَجَعٌ شَدِيدٌ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَعَوَّذَهُ بِهِمَا وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَنَفْسٍ حَاسِدٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ(١).

٦٨٥- وَعَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ضَمَّرَ صُدْغَيْهِ، وَرُئِيَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِأَرْقِيَكَ، قَالَ: فَخُذْ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ أَرْقِيكَ. قَالَ: فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَبَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٢).

٦٨٦- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ لَهُ: «يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: بِسْمِ

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٩٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٩٦) عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي ثني جدي إبراهيم ابن العلاء ثنا عباد بن يوسف عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعًا به.
قلت: عمرو بن إسحاق لم أقف له على ترجمة، والربيع بن أنس «صدوق له أوهام» قاله ابن حجر في «التقريب» (٣١٨)، والراوي عنه: أبو جعفر الرازي: صدوق سيئ الحفظ [التقريب (١١٢٦)]، قال ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢٢٨) في ترجمة الربيع بن أنس: «والناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه؛ لأن فيها اضطرابًا كثيرًا» ونقله الحافظ في «التهذيب» (٣/ ٦٤) والراوي عن أبي جعفر: عباد بن يوسف قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤٦): روى أحاديث ينفرد بها. وانظر «التهذيب» (٤/ ٢٠٠)، و«الميزان» (٢/ ٣٨٠)، و«التقريب» (٤٨٤) وقال: مقبول]، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الروياني (٢٠) عن محمد بن إسحاق الصاغاني أنا عمر بن محمد ابن الحسن الأسدي ثنا أبي ثنا محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن عبد الرحمن بن سابط وعن ابن بريدة عن أبيه مرفوعًا به.
ورواه محمد بن العباس الأخرم عن عمر بن محمد الأسدي فلم يذكر عبد الرحمن بن سابط، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا محمد بن أبان».
قلت: وهو ضعيف «اللسان» (٣١٥)، والله أعلم.

اللهِ أَرْقِيكَ، وَاللهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ»[1].

٦٨٧- وعن عائشة بنت سعد أن أباها قال: تَشَكَّيْتُ بِمَكَّةَ شَكْوًا شَدِيدًا، فَجَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي أَتْرُكُ مَالًا، وَإِنِّي لَمْ أَتْرُكْ إِلَّا ابْنَةً وَاحِدَةً، فَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي وَأَتْرُكُ الثُّلُثَ؟ فَقَالَ: **«لَا»** قُلْتُ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ وَأَتْرُكُ النِّصْفَ؟ قَالَ: **«لَا»** قُلْتُ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: **«الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ»** ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَبَطْنِي، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا، وَأَتْمِمْ لَهُ هِجْرَتَهُ»** فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي - فِيمَا يُخَالُ إِلَيَّ - حَتَّى السَّاعَةِ[2].

---

(١) **حسن بشواهده**: أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٢٩٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٢١)، وفي «الكبرى» (١٠٨٦٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٢٩)، وابن حبان (٦٠٩٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٤٩)، وفي «الأوسط» (٣٣١٨)، وفي «الدعاء» (١١٠٥) وفي «المعجم الكبير» (٢٣/ ٤٣٨)، والخطيب في «المتفق» (٨٦٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٣١) من طرق عن معاوية بن صالح الحمصي عن أزهر بن سعيد الحرازي عن عبد الرحمن بن السائب بن أخي ميمونة أنه حدثه أن ميمونة قالت له... فذكره

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن ميمونة إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية بن صالح.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٣): إسناده حسن.

قلت: عبد الرحمن بن السائب ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنه أزهر بن سعيد الحرازي، وأزهر ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضًا، وقال ابن سعد: قليل الحديث، ومعاوية بن صالح قال أحمد وجماعة: ثقة، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٦٥٩)، وفي «الأدب المفرد» (٤٩٩، ٥٢٠)، ومسلم (١٦٢٨)، وأبو داود (٣١٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣١٨، ٧٥٠٤)، وأحمد (١/ ١٦٨)، (١/ ١٧١)، والحاكم (١/ ٣٤٢)، والضياء في «المختارة» (٣/ رقم١٠١٣)، وأبو عوانة (٣/ ٤٨٦/ ٥٧٩٠)، والدورقي في «مسند سعد» (٣٣، ٣٤، ٨٥)، والبزار (١٢٠٤)، وابن نصر المروزي في «السنة» (٢٥٥)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٣٨١) =

٦٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَلَّمَ جِبْرِيلُ عليه السلام رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا الدُّعَاءَ، وَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه، وَكَانَ شَاكِيًا فَقَالَ لَهُ: «**إِذَا أَصَابَكَ مَرْضٌ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمَلِكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، جَلَالُ اللَّهِ وَكِبْرِيَاؤُهُ وَعَظَمَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لِي مَوْتَتِي فِيهِ، فَاغْفِرْ لِي وَأَخْرِجْنِي مِنْ ذُنُوبِي وَأَسْكِنِّي جَنَّةَ عَدْنٍ**»[1].

٦٨٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُوعَك، فَقَالَ: «**مَا لَكِ يَا حُمَيْرَاءُ، أَوْ يَابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ؟**». قالت: الْحُمَّى، وسببتُها. فَقَالَ: «**لا تَسُبِّيهَا؛ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، لَكِنْ قُولِي: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَظْمِي الدَّقِيقِ، وَجِلْدِي الرَّقِيقِ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرِيقِ، يَا أُمَّ مِلْدَم، إِنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِاللَّهِ الأَعْظَمِ فَلا تُصَدِّعِي الرَّأْسَ، وَلا تُنَفِّري الْفَم، وَلَا تَمُصِّي الدَّمَّ، وَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ، وَتَحَوَّلِي مِنِّي إِلَى مَنِ اتَّخَذَ مع اللَّهِ آلِهَةً شَتَّى**»، وَرُبَّمَا قَالَ: «**آلِهَةً أُخْرَى**».

قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَقُولُهُ عَلَيَّ حَتَّى بَرَأْتُ، وَمَا قُلْتُهُ عَلَى مَوْعُوك قَطُّ إِلا بَرَأَ[2].

= (٩/ ١٨)، وفي «الشعب» (٩١٠٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٤٥)، وابن خزيمة (٢٣٥٥)، وسعيد بن منصور (٣٣١)، وأبو يعلى (٧٨١)، والشاشي (٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٣٣٥، ٣٣٦)، وابن البخاري في «مشيخته» (١/ ٢١٩-٢٢٠ / ١٤/ ٤٢) وغيرهم.

قلت: ولحديث سعد بن أبي وقاص طرق كثيرة لكن بدون موضع الشاهد: «**اللهم اشف سعدا**» فتنبه، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١١) وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٤٤) من طريق مخلد بن مروان، حدثني يحيى الأعرج عن ثابت عن أنس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده مخلد بن مروان ويحيى الأعرج لم أجد لهما ترجمة، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٢) من طريق وكيع =

٦٩٠- وَعَنْ حَجَّاجِ بْنِ فَرَافِصَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَرِيضٍ يَقُولُ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ الْمَلِكِ الدَّيَّانِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِيَةِ، وَمُنِيمَ الْعُيُونِ السَّاهِرَةِ، سَكِّنْ عُرُوقِي الضَّارِيَةَ، وَنَوِّمْ عَيْنِي السَّاهِرَةَ، إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ ﷻ»[1].

٦٩١- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ، وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمِنْ شَرِّ الْعَيْنِ اللَّامَّةِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي قِتْرَةَ[2]، وَمَا وَلَدَ، ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ فَقَالُوا: وَصِبٌ وَصِبٌ بِأَرْضِنَا، فَقَالَ: خُذُوا تُرْبَةً مِنْ أَرْضِكُمْ، ثُمَّ امْسَحُوا بِوَصِبِكُمْ، رُقْيَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفَدًا[3] أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا فَلَا أَفْلَحَ أَبَدًا»[4].

= ابن الجراح عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: ابن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جدًّا، انظر «التهذيب» (٩/ ٣٠١-٣٠٣)، و«التقريب» (٢/ ١٨٤)، ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول: سمعت. انظر «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٠٣)، والله أعلم.

وفي الباب عن علي ﵁: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٢٣) بإسناد ضعيف جدًّا فيه: الوليد بن سلمة، قال دحيم وغيره: كذاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، انظر «الجرح والتعديل» (٤/ ٢/ ٦، ٧)، و«اللسان» (٦/ ٢٢)، و«الكامل» (٧/ ٧٧، ٧٨)، و«المجروحين» (٣/ ٨٠)، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (٢٥٦) من طريق إبراهيم بن أعين عن عباد بن شيبة عن حجاج بن فرافصة به.

قلت: وإبراهيم بن أعين ضعيف، وعباد بن شيبة ضعيف أيضًا كما قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٦٦)، وحجاج بن فرافصة من أتباع التابعين فحديثه هذا مرسل. والله أعلم.

(٢) أبو قترة: كنية إبليس.

(٣) وهو العطاء.

(٤) **منكر**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨٧)، وأبو يعلى (٢٤١٦)، والبزار (٣٠٥٧-كشف الأستار)، والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين-٤٢٠٤)، والدارقطني في «المديح» كما في «التذكار» (٢٧٧) من طريق ليث بن أبي سليم عن =

٦٩٢ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ فَقَالَ: «**أُعِيذُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ**» سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «**يَا عُثْمَانُ تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتُ بِخَيْرٍ مِنْهَا**»(١).

٦٩٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى؟ الدَّعْوَةُ**

= أبي فزارة عن مقسم عن ابن عباس به.

قلت: في إسناده ليث ضعيف، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٠): فيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس.

قلت: لم أر أحدًا من الأئمة رماه بالتدليس، وإنما رموه بالضعف، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٩٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٢١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢١٠) من طريق خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان به.

قلت: في إسناده خالد بن عبد الرحمن المخزومي ضعيف جدًّا، قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: تركوا حديثه، وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٢١٠).

وللحديث طريق آخر أخرجه أبو يعلى كما في «المجمع» (٥/ ١١٠)، و«المطالب العالية» (٣/٩٨)، (١٥٩١-المقصد العلي)، و«نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٩)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (١١٢٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٨٢) والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٥)، والخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٢٨٦) وفي «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٧٦) من طريق حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان به.

قلت: في إسناده حفص بن سليمان الأسدي ضعيف جدًّا، قال ابن حجر في «التقريب»: متروك الحديث مع إمامته في القراءة وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٢١٠).

والحديث ذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» (١٠/ ١٠٠/ ٢٨٥١٧) وزاد نسبته لابن زنجويه في «ترغيبه»، والبغوي في «مسند عثمان»، وأبي أحمد الحاكم في «الكنى»، والخطيب البغدادي. والله أعلم.

الَّتِي دَعَا بِهَا يُونُسُ حَيْثُ نَادَاهُ فِي الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧]». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٨]» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ بَرَأً وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ»[1].

٦٩٤ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه وَهُوَ لَا يَتَقَارُّ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلْوَى فِي الدُّنْيَا النَّبِيُّونَ وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ، فَأَبْشِرْ فَإِنَّهَا حَظُّكَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﷻ، مَعَ مَا لَكَ فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ، أَتُحِبُّ أَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ ﷻ مَا بِكَ؟» قَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَظْمِي الدَّقِيقَ وَجِلْدِي الرَّقِيقَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْرَةِ الْحَرِيقِ، يَا أُمَّ مِلْدَمٍ، إِنْ كُنْتِ آمَنْتِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ، وَلَا تَفُورِي عَلَى الْفَمِ، وَانْتَقِلِي إِلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: فَقُلْتُهَا فَعُوفِيتُ مِنْ سَاعَتِي، قَالَ جَعْفَرٌ: نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ يُعَلِّمُ بَعْضُنَا بَعْضًا هَذَا الدُّعَاءَ حَتَّى النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ، فَمَا يَقُولُهَا أَحَدٌ إِلَّا عُوفِيَ إِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ[2].

---

(١) موضوع: أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٦) من طريق عمر بن بكر السكسكي عن محمد بن يزيد عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ...

قلت: في إسناده عمرو السكسكي قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٧٨): يروي عن الثقات الأوابد والطامات التي لا يشك من هذا الشأنُ صناعتُه أنها معمولة أو مقلوبة ا.هـ.

(٢) موضوع: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٢٣) من طريق الوليد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه به.

قلت: والوليد بن سلمة هذا كذاب، كما قال دحيم في «الميزان» (٤/ ٣٣٩)، وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٨٠): كان يضع الحديث على الثقات، والله أعلم.

٦٩٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ: **«انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى نَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ»**، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ نَائِمَةٌ مُضْطَجِعَةٌ، فَقَالَ: **«يَا فَاطِمَةُ مَا يُنِيمُكِ هَذِهِ السَّاعَةِ؟»** قَالَتْ: مَا زِلْتُ الْبَارِحَةَ مَحْمُومَةً، قَالَ: **«فَأَيْنَ الدُّعَاءُ الَّذِي عَلَّمْتُكِ؟»** قَالَتْ: نَسِيتُهُ، قَالَ: **«قُولِي: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»**[1].

٦٩٦ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: خَرَجَ عَلَيَّ خُرَّاجٌ فِي عُنُقِي فَتَخَوَّفْتُ مِنْهُ فَأَخْبَرْتُ بِهِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: سَلِي النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: **«ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ ثُمَّ قُولِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ وَفُحْشَهُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ ﷺ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ ﷺ، بِسْمِ اللَّهِ»**، قَالَتْ: فَقُلْتُهُ فَانْخَمَصَ، قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: فَمَا قُلْتُهُ عِنْدَ مَرِيضٍ قَطُّ لَمْ يَجِئْ أَجَلُهُ إِلَّا بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ[2].

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ١٩٥)، وفي «الدعاء» (١٠٤٦) وفي «الأوسط» (٣٥٦٥) من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابي، حدثني أبو مدرك حدثني أنس ابن مالك به مرفوعًا.

قلت: في إسناده سلمة بن حرب مجهول كما قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٨٩).

وأبو مدرك ضعيف جدًّا. قال عنه الدارقطني كما في «سؤالات البرقاني» (٥٨٣): متروك، وانظر «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٨٠)، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١٠٨)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥١)، والطبراني في «الدعاء» (١١٣٥)، وابن عساكر في «تاريخه» كما في «جمع الجوامع» (٢/ ٧٨) من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، ثنا عمرو بن النعمان عن كثير أبي الفضل، أخبرني أبو صفوان شيخ من أهل مكة عن أسماء بنت أبي بكر به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، قال عنه أبو حاتم: كان يكذب فضربت على حديثه، وقال الدارقطني: متروك، يضع الحديث، «الميزان» (٢/ ٥٨٠) وعمرو بن النعمان لا يعرف. =

٦٩٧ - وَعَنْ فُضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: عَلَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ رُقْيَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْقِيَ بِهَا مَنْ بَدَا لِي، قَالَ لِي: قُلْ: «**رَبَّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، اللَّهُمَّ كَمَا أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا فِي الأَرْضِ، اللَّهُمَّ رَبَّ الطَّيِّبِينَ، اغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا، وَذُنُوبَنَا، وَخَطَايَانَا، وَنَزِّلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ، عَلَى مَا بِفُلَانٍ مِنْ شَكْوَى، فَيَبْرَأُ**»، قَالَ: «**وَقُلْ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَعَوَّذْ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**»[١].

= وكثير أبو الفضل قال ابن القطان: مجهول الحال، والله أعلم.
وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٠٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ١٨٣، ١٨٤) من طريق بشر بن المفضّل، حدثنا كثير أبو الفضل حدثني رجل من قريش من آل الزبير أن أسماء...

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد (٦/ ٢١) حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا أبو بكر - يعني: ابن أبي مريم - عن الأشياخ عن فضالة بن عبيد الأنصاري به.
قلت: إسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ولإبهام الأشياخ الذين روى عنهم.
وأخرجه الحاكم (٤/ ٢١٨، ٢١٩) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن الليث بن سعد عن زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد...
وصحح الحاكم إسناده! مع أن فيه زيادة بن محمد الأنصاري، قال البخاري والنسائي وأبو حاتم: منكر الحديث، قال ابن حبان في «المجروحين»: منكر الحديث جدًّا، يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وقال ابن عدي في «الكامل»: لا أعلم له إلا حديثين أو ثلاثة، ومقدار ما له لا يتابع عليه.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٨) من طريق سعيد بن أبي مريم، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠٨)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٧) من طريق يزيد بن موهب، كلاهما عن الليث به.
إلا أنه جاء فيه: فدلهما القوم على أبي الدرداء فجاء الرجلان ومعهما فضالة، فذكروا، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ... فجعله من حديث أبي الدرداء.
وأخرجه الحاكم (١/ ٣٤٣، ٣٤٤) والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٨) وفي «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢٧) من طريق يحيى بن بكير، عن الليث عن زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد: أن رجلين أقبلا يلتمسان الشفاء من =

٦٩٨- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَلِيّ إِذَا تَصَدَّعَ رَأْسُكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَاقْرَأْ عَلَيْهِ آخر سُورَة الْحَشْر»[1].

= البول، فانطلق بهما إلى أبي الدرداء، فذكرا وجع أنثييهما، فقال: سمعت رسول الله ﷺ... فذكره نحوه.

قال الحاكم: قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة بن محمد، وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: قال البخاري وغيره: منكر الحديث.

وأخرجه أبو داود (٣٨٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٦٤٧، ٦٤٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٨٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٧) وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (١٨) من طرق عن الليث عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٧) من طريق ابن وهب، قال النسائي: أخبرني الليث وذكر آخر قبله، وقال ابن عدي: عن الليث وابن لهيعة عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن أبي الدرداء أنه أتاه رجل فذكر له أن أباه احتبس بوله فأصابته حصاة البول فعلمه رقية سمعها من رسول الله ﷺ... فذكره ولم يذكر فضالة بن عبيد.

قلت: وله شاهد من حديث رجل عن النبي ﷺ عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣٥، ١٠٣٦)، لكن اختلف في إسناده، فقد أخرجه في الموضع الأول (١٠٣٥) من طريق سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن طلق بن حبيب العنزي عن أبيه: أنه كان به الأُسر فانطلق إلى المدينة...

وأخرجه في الموضع الثاني (١٠٣٦) من طريق شعبة عن يونس بن خباب عن طلق بن حبيب عن رجل من أهل الشام عن أبيه: أن رجلًا أتى النبي ﷺ... فذكره ورجَّح هذه الرواية عبدان في «الصحابة» فيما نقله عنه الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٦، ٢٠٢)، ويونس بن خباب متكلم فيه، وحبيب العنزي في الطريق الأول والد طلق مجهول الحال، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٥/ ٣٢٧) من طريق يعرب بن حزار عن عبد الله بن يزيد الدقيقي عن عبد الله بن سليمان الرقي عن علي بن الفضل عن حمزة بن حبيب عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن علي به.

قلت: يعرب وعبد الله الدقيقي وعبد الله بن سليمان الرقي لم أجد لهم ترجمة، وللحديث طريق آخر أخرجه الديلمي أيضًا (٥/ ٣٢٨) من طريق محمد بن يحيى المقرئ عن =

٦٩٩- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَكَى ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ إِصْبَعَهُ عَلَيْهِ، وَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ [المؤمنون: الآية ٧٨]»(١).

٧٠٠- وَعَنْ ذَكْوَان بْنِ نُوحٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَ الضِّرْسِ فَقَالَ: «اسْكُنْ أَيُّهَا الْوَجَعُ، أَسْكَنْتُكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(٢).

= سليمان بن عيسى عن حمزة بن حبيب به.
قلت: ومحمد بن يحيى المقرئ وسليمان بن عيسى لم أجدهما، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٥٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٣٩٧)، والبيهقي في «الدعوات» (٦٠٨) وابن المنذر والدارقطني في «الأفراد»، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» كما في «الدر المنثور» (٦/ ٢٤٨) من طريق سليمان بن الربيع حدثنا همام بن مسلم عن مقاتل بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس به.
قلت: وسليمان بن الربيع ضعيف ضعفه الدارقطني، وهمام بن مسلم قال عنه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٩٦): كان ممن يسرق الحديث ويحدث به، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح.
وقال البيهقي: هذا إسناد فيه من هو مجهول لا يعرف، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٧٠) والبيهقي في «الدعوات» (٦٠٩، ٦١٠) من طريق إسماعيل بن عياش عن سعيد بن زيد عن ذكوان بن نوح به.
قلت: وذكوان بن نوح لا يعرف فإني لم أجد له ترجمة.
تنبيه: وقع عند البيهقي (نوح بن ذكوان البصري) هكذا نقل ابن أبي حاتم عن أبيه (٨/ ٤٨٥) أنه قال: «ليس بشيء، مجهول».
وقال ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٤٧): منكر الحديث جدًّا.
وقال ابن عدي بعد أن أسند له حديثين في ترجمته من «الكامل» (٧/ ٢٥٠٩): وهذه الأحاديث عن الحسن عن أنس ليست بمحفوظة.
وقال ابن حجر في «التهذيب» (١٠/ ٤٨٤): قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي وقال الساجي: يحدث بأحاديث بواطيل.
وقال الحاكم أبو عبد الله: يروي عن الحسن كل معضلة.
وقال أبو سعيد النقاش: يروي عن الحسن مناكير. =

٧٠١- وَعَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ أَخْبَرَتْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى[1] نَفَثَ[2] عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، طَفِقْتُ أَنْفِثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ[3] الَّتِي كَانَ يَنْفِثُ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ»[4].

٧٠٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَدُهُ فِي يَدِي - أَوْ يَدِي فِي يَدِهِ - فَأَتَى عَلَى رَجُلٍ رَثِّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: **«أَيْ فُلَانُ، مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟»** قَالَ: السَّقَمُ وَالضُّرُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُذْهِبُ عَنْكَ**

= وقال أبو نعيم: روى عن الحسن المعضلات، وله صحيفة عن الحسن عن أنس لا شيء
قلت: هذا إن أسنده عن النبي ﷺ، وهو لم يسنده. أضف إلى ذلك حكم الإمام البيهقي عليه عقب روايته للحديث بالانقطاع، والله أعلم.

(١) اشتكى: أي مرض.

(٢) ونفث: أي تفل بغير ريق أو مع ريق خفيف.

(٣) والمراد بالمعوذات: سورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝﴾.

(٤) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٤٣٩) وله أطراف، ومسلم (٢١٩٢)، وأبو داود (٣٩٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٠٨٦، ٧٠٨٨، ٧٥٤٤، ٧٥٤٨، ١٠٨٤٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٩)، وابن ماجه (٣٥٢٩)، وأحمد (٢٤٧٢٨، ٢٤٨٣١، ٢٤٩٢٧، ٢٥٣٣٥، ٢٥٤٨٣، ٢٦١٨٩، ٢٦٢٦٣)، وعبد بن حميد (١٤٧٤)، ومالك في «الموطأ» (ص٧١٩)، وابن وهب في «الجامع» (٧١٥)، وعبد الرزاق (١٩٧٨٥)، وابن أبي الدنيا في «المرض» (١٩١)، وإسحاق في «مسنده» (٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٥)، وأبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (٨٦٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢١١)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٢١٠)، وابن حبان (٢٩٦٣، ٦٥٩٠)، والدارقطني في «الأفراد كما في الأطراف» (٦٠٨٠، ٦٢٢٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٧٤)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٣)، (٥٢٤)، وفي «الشعب» (٢٥٦٨، ٢٥٦٩)، وفي «الآداب» (٩٩٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ١٣٠-١٣٢)، وفي «الاستذكار» (٢٧/ ٢٩)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١١٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٥)، وفي «تفسيره» (٥/ ٦٥٨)، والذهبي في «السير» (٢٠/ ٥٧١)، وغيرهم وانظر «علل الدارقطني» (٣٤٧٧، ٣٤٨٠)، والله أعلم.

الضُّرَّ وَالسَّقَمَ؟» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا تُعَلِّمُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا» قَالَ: فَأَتَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَسُنَتْ حَالُهُ، فَقَالَ: «مَهْيَمْ؟» فَقَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَزَلْ أَقُولُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي(١).

٧٠٣- وَعَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ، فَقَالَ: **«يَا سَلْمَانُ، شَفَى اللَّهُ عز وجل سَقَمَكَ، وَغَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجِسْمِكَ إِلَى مُدَّةِ أَجَلِكَ»**(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو يعلى (٦٦٧١) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٦) من طريق حرب بن ميمون ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٤٥) من طريق حماد بن واقد الصفار، ثنا موسى بن عبيدة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا فيه ثلاث علل:

الأولى: حرب بن ميمون الأصفر؛ متروك الحديث؛ كما في «التقريب».

الثانية: موسى بن عبيدة؛ ضعيف الحديث؛ كما في «التقريب».

الثالثة: حماد بن واقد الصفار ضعيف.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٥٢)، (١٠/ ٢٥٨): رواه أبو يعلى؛ وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وفيه توثيق لين».

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٤٤٢): رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة» ا.هـ، والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٨) والبيهقي في «الدعوات» (٦٠٢)، الحاكم (١/ ٥٤٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٧) من طريق جندل بن والق التغلبي ثنا شعيب بن أبي راشد بيَّاع الأنماط عن أبي خالد عن أبي هاشم عن زاذان عن سلمان به مرفوعًا.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٠٧٣) ومن طريقه ابن عساكر =

٧٠٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَمْرٍ هُوَ حَقٌّ، مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَدْ نَجَا مِنَ النَّارِ؟ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنْ مَرَضِكَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا أَمْسَيْتَ لَمْ تُصْبِحْ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ لَمْ تُمْسِ، إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ عِنْدَ أَخْذِكَ مَضْجَعَكَ مِنْ مَرَضِكَ أَنْجَاكَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ، أَنْ تَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، كِبْرِيَاءُ رَبِّنَا وَجَلَالُهُ وَقُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَمْرَضْتَنِي لِتَقْبِضَ رُوحِي فِي مَرَضِي هَذَا، فَاجْعَلْ رُوحِي فِي أَرْوَاحِ مَنْ قَدْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى، فَإِنْ مُتَّ مِنْ مَرَضِكَ فَإِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ ﷻ وَجَنَّتِهِ، وَإِنْ كُنْتَ اقْتَرَفْتَ ذُنُوبًا تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ»[1].

= في «تاريخه» (٧/ ٤١٤) عن عبد الرحمن بن صالح عن شعيب بن أبي راشد به.

وأخرجه الطبراني (٦/ رقم٦١٠٦) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود عن عمرو بن خالد به.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٠٧): هذا حديث غريب أورده الحاكم في كتاب الدعاء من «المستدرك» وصححه، وقال الذهبي في «مختصره»: سنده جيد، وليس كما قال، وقد تم الوهم فيه عليه وعلى الحاكم قبله، فإنه سقط من السند بين شعيب وأبي هاشم رجل.

وقد أخرجه ابن السني عن أحمد بن محمود الواسطي، عن محمد بن الحسين الكوفي عن جندل، عن شعيب، عن أبي خالد قال: حدثنا أبو هاشم . . . وأبو خالد هذا هو عمرو بن خالد الواسطي، وهو ضعيف جدًّا كذبه أحمد وابن معين وغيرهما.

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» من وجه آخر عن عمرو بن خالد المذكور وأبو هاشم اسمه يحيى، واختلفوا في اسم أبيه، وهو ثقة، وكذا باقي رجال الإسناد إلا عمرو بن خالد، والله أعلم. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٢٢٩): وفيه عمرو بن خالد القرشي؛ وهو ضعيف. اهـ.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٩)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٦٠، ٦١)، والذهبي في «السير» (١٤/ ٢٠٠) من طريق أبي يحيى الساجي حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال: ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير عن الحسن عن أبي هريرة به مرفوعًا. =

٧٠٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ: أَنَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى ابْنٍ لَهُ مَرِيضٍ يُقَالُ لَهُ: صَالِحٌ، فَقَالَ لَهُ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي، فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ عَلَّمَنِيهِنَّ عَمِّي، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ[1].

٧٠٦- وَعَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمُ الحُمَّى فَإِنَّ الحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيُطْفِئْهَا عَنْهُ بِالمَاءِ فَلْيَسْتَنْقِعْ نَهْرًا جَارِيًا لِيَسْتَقْبِلَ جَرْيَةَ الْمَاءِ فَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ وَصَدِّقْ رَسُولَكَ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلْيَغْتَمِسْ فِيهِ ثَلَاثَ غَمَسَاتٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي ثَلَاثٍ فَخَمْسٍ، وَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي خَمْسٍ فَسَبْعٍ، فَإِنْ لَمْ يَبْرَأْ فِي سَبْعٍ فَتِسْعٍ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُجَاوِزُ تِسْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ»**[2].

= وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥٦) وابن أبي عدي في «الكامل» (٥/ ٨٥): ثنا أبو نصر التمار عن عامر بن يساف به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: عامر بن يساف؛ فيه ضعف؛ قال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال العقيلي: يكتب حديثه وفيه ضعف. وقال الذهبي: له مناكير. وقد: وثقه ابن معين وابن حبان. وقال أبو داود: ليس به بأس، رجل صالح.

الثانية والثالثة: يحيى بن أبي كثير والحسن البصري مدلسان وقد عنعنا، وقد قال الذهبي عقبه: . . . فذكر حديثًا منكرًا، وعامر ضعيف الحديث. اهـ.

(١) **ضعيف**: وقد تقدم تخريجه في ثنايا حديث علي رضي الله عنه في باب دعاء الهم والحزن والكرب، وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١٩٩٧، ٢٠٥٩)، و«علل الدارقطني» (٣١١)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٠٨٤) وقال: هذا حديث غريب. وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٢١) وفي «الطب النبوي» كما في «المنهج السوي» للسيوطي (٥٩٧) وكما في «ذيل القول المسدد» لمحمد صبغة الله المدارسي (ص٦٧)، والطبراني (٢/رقم ١٤٥٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٤٦٦، ٤٦٧)، وابن السني =

٧٠٧- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمَنَ الْحُمَّى يقول: «**بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ حَرِّ النَّارِ**»[١].

= في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٨)، وأبو نعيم في «الطب» كما في «المنهج السوي» (٥٩٧)، و«اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤٠٨)، وكما في «ذيل القول المسدد» (ص٦٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٣٣، ٤٣٤) بطرق عن روح بن عبادة ثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ثنا سعيد - رجل من أهل الشام - ثنا ثوبان به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف لجهالة سعيد رجل من أهل الشام، وانظر «الضعيفة» (٢٣٣٩).

وأخرجه بنحوه مطولًا ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢١٠) من طريق سلمة بن رجاء، عن أبي طاهر، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن ثوبان. كذا بإسقاط الواسطة، وقد نقل الشيخ محمد صبغة الله المدارسي عن السيوطي في «النكت البديعات» أنه قال: إن رجاله ثقات معروفون، فهو على شرط الحسن... وله شاهد من مرسل منصور بن وهب المعافري، وآخر من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في «سننه».

قلت: أوردهما في «المنهج السوي» (٥٩٨، ٥٩٩) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٠٧٥)، وابن ماجه (٣٥٢٦)، وأحمد (١/ ٣٠٠)، وعبد الرزاق (١٩٧٧١)، (١٩٧٨١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٩)، (١٠/ ٣١٦، ٣١٧)، وعبد ابن حميد (٥٩٢)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٤٥١)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨)، والبزار (٤٨٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٣٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٤٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١١٥٦٣)، وفي «الدعاء» (١٠٩٧، ١٠٩٨)، والحاكم (٤/ ٤١٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٧٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٥٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٤/ ٢٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢١٣) من طريق إبراهيم بن إسماعيل قال: حدثني داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس به مرفوعًا.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم يضعف في الحديث.

وقال العقيلي عن إبراهيم: وله غير حديث، لا يتابع على شيء منها.

قلت: إبراهيم بن إسماعيل، وهو ابن أبي حبيبة ضعيف، ورواية داود بن الحصين =

٧٠٨- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصَابَ الرَّمَدُ وَاحِدًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، وَأَرِنِي فِي الْعَدُوِّ ثَأْرِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي**»(١).

٧٠٩- وَعَنْ ابْنٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرْقِي مِنْ عِرْقِ النَّسَا يقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَ النَّسَا، فَلَا تُسَلِّطنِي عَلَيْهِ وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، يَا رَبِّ اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي وَلَا شَافِي إِلَّا أَنْتَ(٢).

= عن عكرمة مضطربة.

وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٢١٣، ٢١٤)، و«التهذيب» للمزي (٢/ ٤٣)، (٨/ ٣٨١)، «الميزان» (١/ ١٩)، و«الكاشف» (١١٤)، و«التقريب» (١٤٧)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٥)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ص٨٨٢) رقم (١١٧٦) من طريق يوسف بن عطية ثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: يوسف بن عطية الصفار؛ متروك الحديث، متهم بالوضع.

الثانية: يزيد الرقاشي؛ متروك الحديث.

قلت: والحديث أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٣، ٤١٤) من طريق إسماعيل بن قتيبة: حدثنا يحيى بن يحيى عن يوسف به. سكت عنه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: فيه ضعيفان. والله أعلم.

(٢) أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٣٧) من طريق يحيى بن سعيد عن ابنٍ لعبد الله بن مسعود أن ابن مسعود كان يرقي...

قلت: إسناده صحيح إن كان ابن عبد الله بن مسعود هو عبد الرحمن وليس ابنه الآخر أبا عبيدة وهو عامر؛ لأن عبد الرحمن سمع من أبيه، وأما أبا عبيدة فلم يسمع من أبيه. كذا في ترجمة ابن مسعود من «التهذيب» للمزي (١٦/ ١٢٦) وترجمة أبي عبيدة من «التهذيب» كذلك (١٤/ ٦١)، كما أنهما - أعني: ابنا ابن مسعود - لم يُذكر أي منهما في ترجمة يحيى ابن سعيد بن قيس الأنصاري (٣١/ ٣٤٧-٣٤٩) ضمن الذين روى عنهم، والله أعلم.

٧١٠- وَعَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أُصْبُعِي بَثْرَةٌ[١]، فَقَالَ: «**عِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ**[٢]؟»، فَوَضَعَهَا عَلَيْهَا، وَقَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ مُصَغِّرَ الْكَبِيرِ، وَمُكَبِّرَ الصَّغِيرِ، صَغِّرْ مَا بِي**» فَطُفِئَتْ[٣].

٧١١- وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُرَشٍ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ فَنَادَتْ: يَا عَائِشَةُ أَعِينِينِي بِدَعْوَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُسْكِنِينِي أَوْ تُطَمْئِنِينِي بِهَا، وَأَنَّهُ قَالَ لَهَا: «**ضَعِي يَدَكِ الْيُمْنَى عَلَى فُؤَادِكِ فَامْسَحِيهِ وَقُولِي: بِسْمِ اللَّهِ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ**

---

(١) البثرة: الخراج الصغير.

(٢) والذريرة: قال النووي: هي فتات قصب من قصب الطِّيب، يجاء به من الهند. «الأذكار» للنووي (ص١١٢).

(٣) **ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٣١)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٥) والحاكم (٤/ ٢٠٧)، وأحمد (٥/ ٣٧٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٠٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٧) من طريق ابن جريج حدثني عمرو بن يحيى بن عمارة عن مريم بنت إياس البكير عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت...

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٨).

قلت: ومريم بنت إياس مجهولة، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٦١٠): تفرد عنها عمرو بن يحيى. اهـ.

وقد رجح الحافظ ابن حجر نفسه أنها ليست من الصحابة في «التقريب» فقال: مقبولة وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٨)، وقد تناقض فذكرها في «الإصابة» (٤/ ٤٠٧).

تنبيه: قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٨):... وأخرجه ابن السني من طريق عمرو بن علي، عن أبي عاصم بهذا السند، وخالف في سياق المتن مخالفة ظاهرة، وقال في السند: مريم بنت أبي كبير والراوي له عن عمرو ما عرفت حاله... واتفاق هؤلاء الأئمة دال على أنه وهم فيه.

قلت: ما ورد عند ابن السني مريم بنت أبي كثير، والله أعلم.

مَنْ سِوَاكَ، وَاحْذَرْ عَنِّي أَذَاكَ»، قَالَتْ رَبِيعَةُ: فَدَعَوْتُ بِهِ فَوَجَدْتُهُ جَيِّدًا[١].

٧١٢- وَعَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مُصَابًا مَرَّ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَرَقَاهُ فِي أُذُنِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ[٢]: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: الآية ١١٥][٣]، حَتَّى خَتَمَ[٤]، فَبَرَأَ[٥]، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَاذَا قَرَأْتَ فِي أُذُنِهِ؟» فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا مُوقِنًا قَرَأَهَا عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ»[٦].

---

(١) ضعيف: أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ رقم٧٢)، وفي «الدعاء» (١١٢٦) من طريق المنتجع بن مصعب المازني، حدثتني ربيعة بنت يذيد، حدثتني مية، عن ميمونة بنت أبي عسيب، مولاة رسول الله ﷺ أن امرأة من جرش أتت رسول الله ﷺ على بعير. . . الحديث.

قلت: وفي إسناده مجاهيل، المنتجع بن مصعب وما فوقه لم أقف على ترجمتهم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٨٠): وفيه من لم أعرفه، والله أعلم.

(٢) عند ابن أبي حاتم: «فقرأ في أذنه هذه الآية».

(٣) زاد عن ابن أبي حاتم: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ۝١١٥ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾.

(٤) زاد عن ابن أبي حاتم: «ختم السورة».

(٥) زاد عن ابن أبي حاتم: «فذكر ذلك لرسول الله ﷺ».

(٦) أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨/ ٢٥١٣) رقم (١٤٠٧٠) والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٥) من طريق بحر بن نصر الخولاني حدثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن ابن هبيرة به. وأخرجه أبو يعلى (٥٠٤٥) -وعنه ابن السني (٦٣١)- والطبراني في «الدعاء» (١٠٨١) وأبو نعيم في «الحلية» (١ : ٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٥) عن داود بن رُشيد عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة به.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢ : ١٤/أ- ب) عن القعنبي، والخطيب في «تاريخه» (١٢ : ٣١٢، ٣١٣) عن عفيف بن سالم الموصلي، والبغوي في «تفسيره» (٥ : ٤٣٢) وأبو عبيدة في «فضائل القرآن» (ص١٥١) عن بشر بن عمر الزهراني، ثلاثتهم عن ابن لهيعة به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٥) وقال: رواه أبو يعلى، وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. =

. . . .

= **قلت**: ابن لهيعة قد أطال في ترجمته المزي في «التهذيب» (١٥ : ٤٩٠-٥٠٣)، وتبعه ابن حجر في «تهذيبه» (٥ : ٣٧٣-٣٧٩)، فقد ذكرا جميع ما قيل فيه، ولخص ابن حجر ذلك بقوله في «التقريب» (٣٥٦٣): صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

قلت: ورواية المصنف عنه عن ابن وهب، وكذا رواية ابن أبي حاتم كما أسلفنا، فهو ممن روى عنه قبل اختلاطه كما في المصدرين المتقدمين، وتابعه عليه القعنبي -عبد الله بن مسلمة- عند الحكيم الترمذي كما تقدم، وهو ممن روى عنه قبل الاختلاط كذلك، كذا في «الميزان» للذهبي (٢ : ٤٨٢) نقلًا عن ابن حبان.

ثم إن ابن لهيعة قد اتهم بالتدليس، كذا قال عنه ابن حبان، كما نقل ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (ص١٤٢)، وقد ذكره فيه في الطبقة الخامسة من المدلسين، وعرَّفها في مقدمة الكتاب بقوله: «من ضعف بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرًا كابن لهيعة».

قلت: وقد صرح بالسماع في رواية البغوي، فانتفت شبهة تدليسه لهذا الحديث.

كما أن في الإسناد ما يوحي بإعلاله، فالراوي عن ابن مسعود وهو حنش بن عبد الله الصنعاني لم يذكر مترجموه سماعًا له من ابن مسعود، كالمزي في «التهذيب» (٧: ٤٢٩-٤٣١) مع أنه ذكر (٧: ٤٣٠) أنه روى عن ثمانية من الصحابة ولم يذكر ضمنهم ابن مسعود.

وابن مسعود متقدم الوفاة عن جميعهم فقد توفي سنة ٣٢ أو ٣٣ من الهجرة، والصحابي الذي يليه في سنة الوفاة من أولئك الذي روى عنهم حنش بن عبد الله: أم أيمن والتي توفيت في خلافة عثمان، وعثمان توفي سنة ٣٥، وحنش هذا توفي سنة ١٠٠ من الهجرة.

وزاد السيوطي في «الدر» (٦ : ١٢٢) نسبة هذا الحديث لابن مردويه.

وعزاه القرطبي في «الجامع» (١٢ : ١٥٧) إلى الثعلبي، وأما في «التذكار» (ص٢٧٠) فعزاه إلى كل من الثعلبي والوائلي.

وقال ابن حجر في «النتائج» (٤/ ١٥٥): هذا حديث غريب. وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ١٨): هذا إسناد ضعيف.

قلت: واستدرك بعضهم بقوله: «وأعله بعضهم بالانقطاع بين حنش الصنعاني وعبد الله بن مسعود، وليس هذا بشيء، فقد ذكر الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٥٧) أنه يروي عن ابن مسعود ومن قبله الإمام الدارقطني في «الأفراد» (ق٢٠٧/ أ)، ولم =

. . . .

= يوصف حنش بتدليس ولا إرسال» انتهى كلامه وفَّقه الله.
فأقول: تقدم أني نقلت عن المزي أنه لما ترجم لحنش لم يذكر أنه يروي عن ابن مسعود، وأزيد أن المزي لم يذكر في ترجمة ابن مسعود (١٦ : ١٢٣) أن حنشًا يروي عنه، ومن المعلوم أن ابن حجر في «التهذيب» يتبع المزي في ذكر شيوخ الراوي وتلاميذه، ففي ذكر عبد الله بن مسعود ضمن الذين روى عنهم حنش في القلب شيء منه، وذلك يستلزم النظر في الأصل الخطي من «التهذيب» لابن حجر، وهذا مما سنتأكد منه قريبًا إن شاء الله.
وأما ما أشار إليه أن الدارقطني ذكر أنه يروي عن ابن مسعود فذلك إشارة إلى روايته هذا الحديث عن ابن مسعود فحسب، وليس إثباتًا لسماعه، ومما يدل على ذلك أن الدارقطني ذكر أحاديث أبي عبيدة عن ابن مسعود في «الأفراد»[١] (٤ : ١٥٠-١٥٦) ولم يعل أي رواية منها بالانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه عبد الله بن مسعود، مع تنصيص أكثر من عالم بالانقطاع بينهما كما في ترجمته من «التهذيب» لابن حجر (٥ : ٧٥، ٧٦)، فلو كان من شرطه أن يشير إلى أي انقطاع لذكره، ولكن شرطه والله أعلم أن يبين وجه التفرد والغرابة، ولما ذكر الدارقطني هذا الحديث (٤ : ٦٣) قال: «تفرد به عبد الله بن لهيعة عن عبد الملك بن هبيرة عن حنش، وهو غريب».
وختامًا: «قوله: لم يوصف حنش بتدليس ولا إرسال»، لا يعني عدم جواز الحكم على روايته بالانقطاع؛ لأني احتججت بسني وفاته ووفاة ابن مسعود، لذكر احتمال الانقطاع، وكم من إسناد حُكِم عليه بالانقطاع وذلك بالنظر في سني وفاة الراوي وشيخه كما هو معلوم.
ثم رأيت الشيخ الألباني رحمه الله رحمة واسعة قد تكلم على هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٥ : ٢١٢-٢١٤) وأعله بالإرسال، فالحمد لله على توفيقه.
وأخرج الحديث العقيلي في «الضعفاء» (٢ : ١٦٣) بقوله: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي[٢] بحديث حدثنا به خالد بن إبراهيم -أبو محمد المؤذن- قال: حدثنا سلام بن رزين - قاضي أنطاكية - قال: حدثنا الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود به، بلفظ مقارب. ثم قال عبد الله بن أحمد: «قال أبي: هذا الحديث موضوع، هذا حديث الكذابين». اهـ. ولم يذكر العقيلي غير ذلك. =

[١] العزو إلى «أطراف الغرائب والأفراد» لمحمد بن طاهر المقدسي، وكذا فعل المشار إليه.
[٢] «العلل» لعبد الله بن أحمد (٣/ ٤٦٣).

٧١٣- وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ لِي أَخًا وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: «وَمَا وَجَعُهُ؟» قَالَ: بِهِ لَمَمٌ، قَالَ: «فَأْتِنِي بِهِ» فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [البقرة: الآية ١٦٣] وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: الآية ١٨]، وَآيَةٍ مِنَ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤]، وَآخِرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ [المؤمنون: الآية ١١٦]، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: الآية ٣]، وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ. فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ قَطُّ(١).

= وعن العقيلي أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١: ٤١٧، ٤١٨) ولم يزد على ما نقله العقيلي عن عبد الله عن أبيه.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢: ١٧٥): سلام بن رزين قاضي أنطاكية عن الأعمش: لا يُعرف، وحديثه باطل، وقيل: سلام بن زيد.

ثم ذكر الحديث عن العقيلي، ولم يزد عليه شيئًا.

ونقل كلام الذهبي ابن حجر في «اللسان» (٣: ٥٧) ولم يتعقبه بشيء.

(١) منكر: أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٢، ٤١٣) وعبد الله بن أحمد في زيادات «المسند» (٥/ ١٢٨) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٨١، ٨٨٢/ ١٤٧٧) والبيهقي في «الدعوات» (٥٢٧) وابن حجر في «النتائج» (٤/ ١٤٨)

من طريق عمر بن علي المقدمي عن أبي جناب يحيى بن أبي حية عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني أبي بن كعب قال: كنت عند النبي ﷺ. . . فذكره.

قال الحاكم: قد احتج الشيخان رضي الله عنهما برواة هذا الحديث كلهم عن آخرهم غير أبي جناب الكلبي، والحديث محفوظ صحيح، ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني، والحديث منكر، وكذا البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦/ ١٨) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٨٢).

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١٥): رواه عبد الله بن أحمد، وفيه: أبو جناب، =

. . . .

= وهو ضعيف لكثرة تدليسه، وقد وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد اختلف فيه على أبي جناب:

١- فرواه عمر بن علي المقدمي [ثقة، وكان يدلس شديدا. «التقريب» (٧٢٥)] عن أبي جناب به هكذا.

٢- ورواه صالح بن عمر الواسطي [ثقة «التقريب» (٤٤٧)] قال: حدثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ. . . فذكر نحوه، ولم يذكر في آخره: فقام الرجل كأنه لم يشتك قط. أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١٦٧/ ١٥٩٤) وعنه ابن السني (٦٣٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٤٦).

٣- ورواه عبدة بن سليمان الكلابي [ثقة ثبت «التقريب» (٦٣٥)] قال: ثنا أبو جناب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي ليلى قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي. . . فذكره بنحوه.

أخرجه ابن ماجه (٣٥٤٩).

تابعه محمد بن مسروق الكندي [ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يخطئ. وقال ابن القطان: لا يعرف. ووهمه أبو زرعة الرازي «الثقات» (٩/ ٦٨، ٧٧). «اللسان» (٥/ ٤٢٨) «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٩)] عند الطبراني في «الدعاء» (١٠٨٠) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٤٧).

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٢٧): فبين عبدة بن سليمان -وهو حافظ متفق على تخريج حديثه في الصحيح- أن صحابي الحديث هو أبو ليلى والد عبد الرحمن، وتابعه محمد بن مسروق عن أبي جناب أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء»، فعلى هذا فالضمير في قوله: «عن أبيه» في الرواية الأولى -أي: رواية ابن السني- يعود لعبد الرحمن، قلت: من قوله: «عن رجل» بإعادة الجار ولا يعود الضمير منه للرجل الذي لم يسم، فتتفق الروايتان لكن يسقط الرجل الذي لم يسم من الرواية الثانية، وكأنه من تدليس أبي جناب، إذ هو ضعيف مدلس، فجوَّده مرة وسواه أخرى. اهـ.

٤- ورواه بقية بن الوليد [صدوق كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين. «التقريب» (١٧٤) وغيره] عن أبي إسحاق الفزاري عن أبي جناب الكلبي عن زبيد اليامي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه به إلا أنه قال: «سليم» بدل «به لمم».

أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٥٨٤). =

٧١٤- وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عقْرَبٌ وهو يُصَلِّي، فَلَمَّا فرغَ قَالَ: **«لَعَنَ اللهُ الْعَقْرَبَ؛ مَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ إلا لَدَغَتْهُ»** ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ فَجَعَلَ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾(١).

= فأدخل بين أبي جناب وبين عبد الرحمن: زبيدًا. قال الحافظ في «النكت الظراف» (٩/ ٢٨٠): وهو أشبه.

قلت: ويحتمل أن يكون هذا الاضطراب في الإسناد من أبي جناب، فالحديث منكر -كما قال الذهبي- وضعفه الحافظ بقوله: «هذا حديث غريب». [وانظر في أبي جناب: «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٦٧). «الجرح والتعديل» (٩/ ١٣٨). «المجروحين» (٣/ ١١١). «الميزان» (٤/ ٣٧١). «التهذيب» (٩/ ٢٢٠). «التقريب» (١٠٥٢). والله أعلم.

(١) **مرسل**: ورد ذلك مرسلًا عن محمد ابن الحنفية، وقد رواه بعضهم موصولا عن علي -وهو خطأ.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨٨٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٧٦) من طريق إسماعيل بن موسى [صدوق يخطئ] ثنا محمد بن فضيل [صدوق] عن مطرف بن طريف عن المنهال بن عمرو عن محمد ابن الحنفية عن علي به مرفوعًا.

تابعه عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي [صدوق] ثنا محمد بن فضيل به نحوه لكن ذكر ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ بدل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٨٧/ ٨٣٠-الروض).

ورواه عبد الرحيم بن سليمان (ثقة) عن مطرف بن طريف عن المنهال عن محمد بن علي ابن الحنفية قال: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: **«لَعَنَ اللهُ الْعَقْرَبَ مَا تَدَعُ مُصَلِّيًا، وَلَا غَيْرَهُ أَوْ نَبِيًّا أو غَيْرَهُ»**، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى إِصْبَعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ وَيَمْسَحُهَا، وَيُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ.

أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٩٨)، (١٠/ ٤١٩) هكذا مرسلًا بدون ذكر علي في الإسناد، ورواه البيهقي في «الشعب» (٢٥٧٥) من طريق ابن أبي شيبة إلا أنه زاد في الإسناد عليًّا، وهو وهم من بعض الرواة؛ لعله من أحمد بن عبيد، والله أعلم.

قلت: والمرسل أشبه بالصواب؛ فإن عبد الرحيم بن سليمان أوثق من محمد بن فضيل، =

. . . .

= لا سيما وقد تابع عبد الرحيم على إرساله: موسى بن أعين وأسباط بن محمد، فروياه عن مطرف عن المنهال عن ابن الحنفية مرسلًا.
وموسى وأسباط ثقتان.
ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٢٣) وقال: «... وكذلك رواه حمزة الزيات عن المنهال عن ابن الحنفية مرسلًا، وهو أشبه بالصواب».
هكذا رواه مطرف وحمزة الزيات عن المنهال عن ابن الحنفية مرسلًا.
وخالفهما: الحسن بن عمارة [متروك] فرواه عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ بينا هو يصلي إذ لدغته عقرب... فذكره.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٩٠)، قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣٠٣): «ولم يتابع عليه [يعني: الحسن بن عمارة] ورواه مطرف وحمزة الزيات عن المنهال بن عمرو عن ابن الحنفية مرسلًا. وهو أصح».
وله إسناد آخر يرويه: الربيع بن بدر عن عوف [يعني: ابن أبي جميلة] عن محمد [يعني: ابن سيرين] عن أبي هريرة مرفوعًا بنحو حديث عمارة، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٢٩).
والربيع بن بدر: متروك فلا يفرح به «التقريب»، قال ابن عدي: وهذان الحديثان بهذا الإسناد لا يرويهما عن عوف غير الربيع، ولا أعلم رواه عن الربيع غير يحيى بن أبي بكير، والموصول قال فيه الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١١١): رواه الطبراني في «الصغير» وإسناده حسن.
قلت: والحديث قد بينت علته والصحيح أنه مرسل، وصححه الألباني في «الصحيحة» برقم (٥٤٨).
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢١٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧٣٢٩) من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعًا به.
قلت: وهذا إسناده ضعيف لرواية قتادة عن سعيد بن المسيب وعنعنة قتادة.
قال الحافظ في «التهذيب» (٤/ ٤٥٣): علي بن المديني كان يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفًا شديدًا، قال: أحب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال.
وكان ابن مهدي يقول: مالك، عن ابن المسيب. أحب إليَّ من قتادة عن ابن المسيب.
والحديث عزاه السيوطي كما في «الدر المنثور» (٨/ ٦٨٢) لابن مردويه، والله أعلم.

٧١٥- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا»(١).

٧١٦- وَعَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا شَاكٍ، قَالَ: فَيَسُرُّكَ أَنْ يَبْرَأَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْ: يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ، اشْفِ فُلَانًا(٢).

٧١٧- وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يُحَمُّ فَيَغْتَسِلُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةً فَيَقُولُ عِنْدَ كُلِّ غُسْلٍ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّمَا اغْتَسَلْتُ رَجَاءَ شِفَائِكَ، وَتَصْدِيقَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِلَّا كُشِفَ عَنْهُ»**(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٢٠٥٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٨٥٣)، والمزي في «تحفة الأشراف» (٣/ ٤٥٨) عن القاسم بن مالك المزني.
وابن ماجه (٣٥١١)، والنسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٢٧١)، وفي «السنن الكبرى» (٧٩٣٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٩٠٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣١٣)، وفي «الشعب» (٢٣٢٧) عن عباد بن العوام الواسطي كلاهما عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. واستغربه البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٧٩).
قلت: الجريري كان قد اختلط، ولم أر أحد صرّح بسماع القاسم بن مالك وعباد بن العوام منه أهو قبل الاختلاط أم بعده، والذي يظهر لي أنهما سمعا منه بعد اختلاطه، فقد قال أبو داود: من أدرك أيوب - أي: السختياني - فسماعه من الجريري جيد ولا أظن القاسم بن مالك وعباد بن العوام قد أدركا أيوب، والله تعالى أعلم.

(٢) **إسناده مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٠) حدثنا ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو قال: جاء رجل...
قلت: إسناده مرسل؛ فضيل بن عمرو لم يدرك عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والله أعلم.

(٣) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٦) حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن رجل، عن مكحول به.
قلت: إسناده مرسل؛ مكحول من صغار التابعين، وفيه أيضًا إبهام من حدث عنه، والله أعلم.

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اشْتَكَى البَرَاغِيثَ

٧١٨- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ إِذَا أَذَاكَ الْبَرَاغِيثُ فَخُذْ قَدَحًا مِنْ مَاءٍ وَاقْرَأْ عَلَيْهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ...﴾ الآية [إبراهيم: الآية ١٢] فَإِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَكُفُّوا شَرَّكُمْ وَأَذَاكُمْ عَنَّا ثُمَّ تَرُشُّ حَوْلَ فِرَاشِكَ فَإِنَّكَ تَبِيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ آمِنًا مِنْ شَرِّهِمْ»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا أَصَابَهَا عَيْنٌ

٧١٩- عَنْ سُحَيْمِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ، إِذْ جَاءَتْ جَارِيَةٌ وَسَيِّدُهَا مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَتْ: مَا يَحْبِسُكَ؟ قُمْ، فَابْتَغِ رَاقِيًا؛ فَإِنَّ فُلَانًا قَدْ لَفَعَ مُهْرَكَ بِعَيْنِهِ، فَتَرَكَهُ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ، لَا يَرُوثُ وَلَا يَبُولُ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَبْتَغِ رَاقِيًا، وَلَكِنِ اذْهَبْ، فَانْفُثْ فِي مِنْخَرِهِ الْأَيْمَنِ أَرْبَعًا، وَفِي الْأَيْسَرِ ثَلَاثًا، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، لَا بَأْسَ، لَا بَأْسَ، أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا يَكْشِفُ الضُّرَّ إِلَّا أَنْتَ. فَمَا بَرِحَ حَتَّى جَاءَ الرَّجُلُ، وَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى رَاثَ وَبَالَ وَأَكَلَ(٢).

* * *

(١) **منكر**: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٨٤٤٢) من طريق بشر بن أحمد، حدثنا داود بن الحسين حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عاصم بن عبيد الله عن إسماعيل بن أبي حكيم عن أبي مريم عن أبي الدرداء به.
قلت: وبشر بن أحمد وشيخه داود بن الحسين وشيخ شيخه لم أجدهم، وعاصم بن عبيد الله ضعيف، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١١٠٧)، وابن أبي شيبة (٢٩٣٨٩) من طريق هلال بن يساف عن سحيم بن نوفل به.
قلت: وسحيم بن نوفل مجهول، لم يرو عنه غير هلال بن يساف ولم يوثقه معتبر، وقد ترجم له ابن أبي حاتم (٤/ ٣٠٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، والله أعلم.

دُعَاءِ المَرِيضِ الَّذِي يَئِسَ مِنْ حَيَاتِهِ

٧٢٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَيَّ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»**(١).

---

(١) يعني بالرفيق الأعلى: الذين سمى الله تعالى في قوله: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾ [النساء: الآية ٦٩] فقد أخرج البخاري (٤٤٣٥، ٤٤٣٦، ٤٥٨٦)، ومسلم (٢٤٤٤/ ٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧١٠٣، ١٠٩٣٣، ١١١١١) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٤)، وفي «تفسيره» (١٣١)، وابن ماجه (١٦٢٠)، وأحمد (٦/ ١٧٦، ٢٠٥، ٢٦٩)، وابن حبان (٦٥٩٢)، والطيالسي (١٤٥٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٣٠)، وإسحاق (٧٦٥، ٧٦٦)، وأبو يعلى (٤٥٣٤)، والخلال في «السنة» (٣٣٣)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (١٥٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٦٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٦٨، ٢٦٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٣٠) وغيرهم من طريق سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قالت: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ يَقُولُ: **«مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ، وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا»** قَالَتْ: فَظَنَنْتُهُ خُيِّرَ حِينَئِذٍ.

قال ابن عبد البر: هذا تفسير قوله: **«وألحقني بالرفيق الأعلى»** وقوله: **«اللهم الرفيق الأعلى»**.

وانظر: «شرح مسلم للنووي» (١٥/ ٢٠٧)، و«فتح الباري» (٧/ ٧٤٤).

قلت: وأما ما رواه أبو يعلى (٤٤٥٩) قال: حدثنا زكريا - يعني: ابن يحيى بن صبيح زحمويه - عن هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضًا... فساق الحديث وفي آخره: فنزع يدي وقال: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ الرَّفِيقُ الأَعْلَى»** فهو حديث شاذ بهذا اللفظ، خالف فيه زحمويه الناس؛ فقد رواه شعبة وسفيان وأبو معاوية وجرير وهشيم ومعمر وغيرهم: عن الأعمش به فقالوا: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى»** رواه مسلم وغيره، ويأتي تخريجه.

وأخرجه البخاري (٤٤٤٠)، (٥٦٧٤)، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٥)، وفيه: «يقول قبل أن يموت، وهو مُسند إلي صدرها...» والترمذي (٣٤٩٦) وقال: «حسن صحيح»، =

٧٢١- وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سُبْحَانَ اللهِ لَا تُطِيقُهُ - أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ - أَفَلَا قُلْتَ: اللهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**» قَالَ: فَدَعَا اللهَ لَهُ، فَشَفَاهُ(١).

= والنسائي في «الكبرى» (٧١٠٥)، (١٠٩٣٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٥)، ومالك في «الموطأ» (١٦-ك/ الجنائز)، (١٦-ب جامع الجنائز، ٤٦)، وابن حبان (٦٦١٨)، وأحمد (٦/ ٢٣١)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٣٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٠٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٢٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٥٣) وغيرهم من طريق هشام بن عروة عن عباد بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي ﷺ . . . فذكره.

قلت: وله طرق أخرى عن عائشة ﵂ قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**» فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَثَقُلَ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِأَصْنَعَ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الْأَعْلَى**» قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى.

قلت: انظر تخريجها في باب ما يدعى به للمريض وما يدعو به لنفسه، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٦٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٠٦، ١٠٨٩٢، ١٠٨٩٤) وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٣، ١٠٥٥)، والترمذي (٣٤٨٧)، وأحمد (٣/ ١٠٧، ٢٨٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٨)، والحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (٩٧٣)، والبزار (٦٦٧٩، ٦٨٣٤، ٧٠٨٩)، وأبو يعلى (٣٤٢٩، ٣٥١١، ٣٧٥٩، ٣٨٠٢، ٣٨٣٧، ٤٠١٠)، والطبري في «تفسيره» (٢/ ٣٠٠)، وعبد بن حميد (١٣٩٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٤٨، ٢٠٤٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٥٩٩٦)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٥٤)، وأبو عوانة في «الدعوات» كما في «إتحاف المهرة» (١/ ٤٨٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٥)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٧٧، ١٧٨، ٢١٧)، وابن حبان (٩٣٦، ٩٤١)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠١٦-٢٠١٩)، والرامهرمزي في «المحدث =

٧٢٢- وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي[(١)]، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ فَلَيَّنْتُهُ، فَأَمَرَّهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلْبَةٌ - يَشُكُّ عُمَرُ - فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٍ»** ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: **«فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى»** حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ[(٢)].

= الفاصل» (٥٩٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٢٩)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (١٩٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٥٨) وفي «الشعب» (١٠١٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٨٣)، وفي «تفسيره» (١/ ٢٥٩)، والشجري في «الأمالي» (١١٥٤)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢١٢٢)، وغيرهم، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٧١)، و«العلل» للدارقطني (٢٣٩٨) والله أعلم.

(١) وفي رواية: «بين حاقنتي وذاقنتي» عند البخاري (٤٤٣٨)، والسَّحْر: الرئة، والمراد: أنه ﷺ مات ورأسه بين حنكها وصدرها رضي الله عنها [انظر «فتح الباري» (٧/ ٧٤٦)، «النهاية» (٢/ ٣٤٦)].

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٤٤٩، ٦٥١٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم٧٨) وأبو منصور بن عساكر في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين» (٧٦) من طريق عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمر ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول... فذكره.

قلت: وأما ما رواه يزيد بن عبد الله بن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت، وعنده قدح فيه ماء، فيدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول: **«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ»**.

أخرجه الترمذي (٩٧٨)، وفي «الشمائل» (٣٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧١٠١)، (١٠٩٣٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٤٩)، وابن ماجه (١٦٢٣)، وأحمد (٦/ ٦٤، ٧٠، ٧٧، ١٥١)، والحاكم (٢/ ٤٦٥)، (٣/ ٥٦، ٥٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٥٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٨)، =

٧٢٣- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي» وَكَانَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ»[1].

= وأبو يعلى (٤٥١٠، ٤٦٨٨)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٢٠٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٦٧).

قلت: فهو منكر، تفرد به موسى بن سرجس [وهو مجهول، تفرد عنه ابن الهاد. «النكت الظراف» (١٢/ ٢٨٦). «التهذيب» (٨/ ٣٩٩)] عن القاسم به. لذا قال الترمذي: «حسن غريب» وفي نسخة غريب.

وقد رواه يزيد بن الهاد وصخر بن جويرية [وهما ثقتان] عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد به مطولًا ومختصرًا فلم يُذكر فيه اللفظ: «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ**».

أخرجه البخاري (٤٤٣٨، ٤٤٤٦)، والنسائي في «المجتبى» (١٨٢٩)، وفي «الكبرى» (٧١٠٦)، وأحمد (٦/ ٦٤، ٧٧)، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٨٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢١١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٠٧)

وأما ما رواه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم٨٣) من طريقين عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به، فجمع فيه بين حديث عبد الرحمن بن القاسم وحديث موسى بن سرجس فقد دخل لروايه حديث في حديث، فإن كلا الحديثين يرويهما الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، فجمع أحد الرواة بين متن الحديثين وجعلهما جميعًا من رواية عبد الرحمن بن القاسم، وهو وهم ظاهر. والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٥٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٠)، وابن ماجه (٣٧٩٤)، وعبد بن حميد (٩٤١)، وأبو يعلى (٦١٥٤)، وابن منده في «التوحيد» (١٦٣)، والأصبهاني في «الترغيب» (٨٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» =

. . . .

= (٤/ ١٩٢) من طريق حمزة بن حبيب الزيات عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد به.
ورواه الترمذي (٣٤٣٠) من طريق عبد الجبار بن عباس وفي الإسناد إليه ضعف.
ورواه النسائي في «الكبرى» (٩٨٥٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣١)، وعبد بن حميد (٩٤٢)، وأبو يعلى (١٢٥٨)، والحاكم (١/ ٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٨٧)، وفي «الشعب» (٦٦٣)، وابن حبان (٨٥١)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٤٤٢) من طريق إسرائيل.
والنسائي في «الكبرى» (١٠١٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٤٨) من طريق زهير بن معاوية.
وأبو يعلى (٦١٥٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦١٩) من طريق محمد بن جحادة وفي الطريق إليه لين.
قلت: حمزة، وعبد الجبار بن عباس، وإسرائيل، وزهير بن معاوية، ومحمد بن جحادة خمستهم عن أبي إسحاق عن أبي مسلم الأغر[١] عن أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعًا به.
ورواه شعبة واختلف عنه فرواه أبو يعلى (٦١٦٣) من طريق النضر بن شميل.
وابن منده (١٦٢) من طريق أبي داود الطيالسي.
ورواه الشجري في «الأمالي» (٣٩) من طريق سعد بن شعبة، وسعد قال عنه أبو حاتم: صدوق، ليس عنده عن أبيه كثير شيء.
قلت: «النضر والطيالسي وسعد بن شعبة» ثلاثتهم عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة -وحده مرفوعًا به.
ورواه النسائي في «الكبرى» (٩٨٦٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٢) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة به موقوفًا.
ورواه عبد الرزاق (٦٠٤٩) عن صاحب له عن شعبة كرواية غندر.
قلت: وذكره الدارقطني في «علله» (١٦٠٣، ٢٢٩٨)، ورجح الموقوف، مع أنه زاد فيمن رواه مرفوعًا عن شعبة: أبو قتيبة، وفيمن رواه عن أبي إسحاق إسحاق بن عبد الله المخولي، وقال ابن منده: ورواه زهير، وإسرائيل، ومالك بن مغول، وحمزة الزيات وغيرهم عن أبي إسحاق مرفوعًا أتم من حديث شعبة. =

---

[١] بعضهم في رواية إسرائيل جمع بين الأغر وأبي جعفر الفراء عند عبد بن حميد.

٧٢٤- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي مَرَضِهِ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ لَمْ يُفْتَنْ فِي قَبْرِهِ، وَأَمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَكُفِّهَا حَتَّى تُجِيزَهُ الصِّرَاطَ إِلَى الْجَنَّةِ»(١).

٧٢٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَقْبَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه مِنْ سَفَرٍ، فَلَقِينَاهُ غِلْمَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فِينَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما، فَلَمَّا دُفِعْنَا إِلَيْهِ تَنَاوَلَنِي، فَضَمَّنِي إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: يَا بْنَ أَخِي، إِنِّي مُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

= وقد زاد الدارقطني فيمن رواه موقوفا معاذ بن معاذ.

قلت: فتحصل بما سبق أن الذين رووه عن شعبة مرفوعًا هم: النضر بن شميل، والطيالسي، وسعد بن شعبة، وأبو قتيبة سلم بن قتيبة، والذين رووه عن شعبة موقوفًا هما: غندر، ومعاذ بن معاذ.

والذين رووه عن أبي إسحاق مرفوعًا هم: حمزة الزيات وعبد الجبار بن عباس، وإسرائيل، وزهير بن معاوية، ومحمد بن جحادة، وإسحاق بن عبد المخولي، ومالك بن مغول، وقد اختلف على شعبة، ولم يختلف عليهم، فروايتهم راجحة[١] والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٤٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٤٥) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة. . .

قلت: وإسناده ضعيف؛ أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف كما في «تهذيب الكمال» (١/ ٣٧٩)، و«الميزان» (١/ ١١٢).

وانظر تحقيقي لكتاب «تحقيق كلمة الإخلاص» للحافظ ابن رجب (ص١٠٨).

(١) موضوع: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١٣) من طريق نصر بن حماد قال: حدثنا مالك بن عبد الله الأزدي قال: ثنا يزيد بن عبد الله عن أبيه به.

قلت: ونصر بن حماد كذبه ابن معين، وقال مسلم: ذاهب الحديث.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٤٥): فيه نصر بن حماد الوراق وهو متروك. اهـ.

قلت: وشيخه مالك بن عبد الله لا يعرف، والله أعلم.

---

[١] أضف إلى ذلك أن إسرائيل أعلم بأبي إسحاق من شعبة ومقدم عليه فيه، بل إن شعبة قدمه على نفسه.

ﷺ، مَنْ قَالَهُنَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(١).

بَابُ تَلْقِينِ الْمُحْتَضَرِ

٧٢٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوتَاكُم لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه»(٢).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٧٤)، وابن عساكر كما في «شرح الصدور» (١٤٠) من طريق سليمان بن أبي داود نا خصيف وسالم وعبد الكريم عن عبد الله ابن جعفر به.

قلت: في إسناده سليمان بن أبي داود ضعيف، قال عنه البخاري: منكر الحديث، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وذكره الساجي في «الضعفاء» [اللسان/ ٢/ ٢٠٧] والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩١٦)، وأبو داود (٣١١٧)، والترمذي (٩٧٦) وقال: «حسن غريب صحيح»، والنسائي (١٨٢٥)، وابن ماجه (١٤٤٥)، وابن حبان (٣٠٠٣)، وأحمد (٣/ ٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨)، وعبد بن حميد (٩٧٣)، وأبو يعلى (١٠٩٦، ١١١٧، ١٢٣٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٤٦)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤٢، ١١٤٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٣)، وفي «الصغير» (١٠١٣)، وفي «الشعب» (٩٢٣٣)، وفي «المعرفة» (٣/ ١٢١)، وفي «الدعوات الكبير» (٦١٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠٥١) وفي «الحلية» (٩/ ٢٢٤) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٧٨، ٢٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦٥)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (١)، وأبو عروبة الحراني في «جزئه» (٨)، وابن منده في «التوحيد» (١٨٣، ١٨٤) وغيرهم، انظر «علل الدارقطني» (١١/ ٣٢١، ٣٢٢) والله أعلم.

قال النووي في «شرح مسلم» (٦/ ٥١٩): قوله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوتَاكُم: لَا إِلَهَ إِلا اللَّه» معناه من حضره الموت، والمراد ذكروه لا إله إلا الله لتكون آخر كلامه كما في الحديث: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» والأمر بهذا التلقين أمر ندب، وأجمع العلماء على هذا التلقين، وكرهوا الإكثار عليه والموالاة لئلا يضجر بضيق حاله وشدة كربه فيكره ذلك بقلبه، ويتكلم بما لا يليق. قالوا: وإذا قاله مرة لا يكرر عليه إلا أن يتكلم بعده بكلام =

٧٢٧- وَعَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِي حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»**(١).

٧٢٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقِّنُوا مَوتَاكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**(٢).

= آخر، فيعاد التعريض به ليكون آخر كلامه... وانظر «شرح السنة» للبغوي (٥/ ٢٩٦)، و«المدونة» لابن القاسم (١/ ١٦٦)، و«السيل الجرار» للشوكاني (١/ ٣٣٤)، و«بدائع الصنائع» (١/ ٢٩٩)، «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ٢٩٧)، «نيل الأوطار» (٤/ ٢٧)، «المحلى» لابن حزم (٥/ ١٥٧)، و«الأذكار» للنووي (١/ ٣٨٦)، و«المغني» (٣/ ٣٩٣)، «المجموع» للنووي (٥/ ١١٥)، «فتح القدير» للشوكاني (٢/ ١٠٣)، «سبل السلام» (٢/ ٥٣٥)، و«سنن الترمذي» عقب حديث رقم (٩٧٧) والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٨٢٧)، ومسلم (٩٤)، وأبو عوانة (١/ ١٩)، وأحمد (٥/ ١٦٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٥٧)، وابن منده في «الإيمان» (٨٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ٢٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٥١) وغيرهم، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩١٧)، وابن ماجه (١٤٤٤)، وابن الجارود (٥١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧)، وأبو يعلى (٦١٨٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠٥٤)، وابن حبان (٣٠٠٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣١٩) وغيرهم من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة به مرفوعًا، وانظر «علل الأحاديث» لابن عمار الشهيد (ص٩٦).

قلت: وله طرق أخرى فيها زيادات منكرة:

أ- ما رواه عمر بن محمد بن صهبان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا به وزاد: **«وَقُولُوا: الثَّبَاتَ الثَّبَاتَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٥٤/ ١١١٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٣/ ٣٩، ٤٠)، قال الطبراني: لم يروه عن صفوان بن سليم إلا عمر بن محمد.

قلت: هو منكر؛ لتفرد عمر بن صهبان به، وهو: متروك، منكر الحديث. [التهذيب (٦/ ٧٠)]، و«المجمع» للهيثمي (٢/ ٣٢٣). =

. . . .

= ب- ما رواه محمد بن عيسى بن حبان قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية ثنا سليمان التيمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعًا وزاد: **«ولا تملوهم»**.

ج- وأخرجه تمام في «فوائده» (١٢٤١)، وابن منده في «الفوائد» (٣٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٥)، وأبو القاسم القشيري في «أماليه» كما في «التلخيص» (٢/ ١٠٢).

قلت: هو منكر، بل موضوع؛ محمد بن الفضل بن عطية كذبوه [التقريب (٨٨٨)].

قال ابن حجر: هذا حديث غريب... ومحمد بن عيسى وشيخه ضعيفان، وقال في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢١٠): محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك، وأخرجه أبو الشيخ في كتاب «الثواب» من وجه آخر عن محمد بن سيرين؛ وزاد بعد **«ولا تملوهم فإنهم في سكرات الموت»** وسنده أضعف من الذي قبله. اهـ.

د- ما رواه ضمام بن إسماعيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا، وَلَقِّنُوهَا مَوْتَاكُمْ»**

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٤٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٤) وقال: هذا حديث حسن غريب، ورجال سنده مصريون إلى التابعي... وأخرجه أبو بكر ابن المقرئ من طريق يحيى بن بكير عن ضمام وزاد: **«فإنها تهدم الخطايا كما يهدم السيل البنيان»**، قالوا: فكيف هي للأحياء؟ قال: **«أهدم وأهدم»** وأبو يعلى (٥/ ٤٢٣)، وابن عدي (٤/ ١٠٤)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٢٨)، والكتاني في «جزء البطاقة» (ص٤٧).

قلت: شيخ الطبراني متكلم فيه، وضعفه النسائي والدارقطني. [«الميزان» (٤/ ١٧٥)، «اللسان» (٦/ ٨٤)، و«السير» (١٣/ ٣٤٥) و«التاريخ الكبير» (٧/ ٤٣٠)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٣٠٣)، و«المغني» (٢/ ٣٢١)].

هـ- ما رواه أبو جرير عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا وزاد: **«فإنه خفيفة على اللسان، ثقيلة في الميزان...»** فذكر الحديث.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٤٩) منكرًا به على أبي جرير، وسماه غيره أبا حرب وَهَّاهُ ابن طاهر المقدسي [الميزان (٤/ ٥١٣)].

و- ما رواه محمد بن إسماعيل الفارسي ثنا الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلامه عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة يومًا من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه»** أخرجه ابن حبان (٣٠٠٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤٤)، والدارقطني في «العلل» =

. . . .

= (١١/ ٢٤٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨١، ٢٨٢).

قلت: تفرد به محمد بن إسماعيل الفارسي أبو إسماعيل[١] عن الثوري بهذا السياق، والفارسي هذا: لم يذكروا له روايًا سوى محمد بن يحيى الذهلي، وقال ابن حبان في «ثقاته»: يغرب، وقال الدارقطني في «العلل»: وزاد أبو إسماعيل الفارسي وهو محمد بن إسماعيل في هذا الحديث كلمة لم يقلها غيره، وهي قوله: **«لَقِّنُوا مَوتَاكُم لَا إِلهَ إلا الله»** [كنى مسلم (٩٧)، الثقات (٩/ ٧٨)، اللسان (٥/ ٧٧)] فهو منكر بهذا السياق، لا سيما وقد خولف فيه: فرواه عيسى بن يونس [ثقة مأمون «التقريب» (٧٧٣)] وعبد الرزاق بن همام [ثقة حافظ (التقريب ٦٠٧)] كلاهما عن الثوري به بلفظ: **«مَنْ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنجَتْهُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»** أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٣٨٧/ ٦٠٤٥)، وابن الأعرابي في «المعجم» (٩٠٦، ٩٠٧، ١١٦٣) وابن ثرثال في «سداسياته» (١٩٣٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٤٦)، (٧/ ١٢٦)، (١٠/ ٣٩٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٦، ٩٧، ٩٨)، وفي «الأسماء والصفات» (١٩٠)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (١٥٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٥١)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٣٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨١).

قلت: رفعه عيسى بن يونس، ووقفه عبد الرزاق وقال: حصين ومنصور أو أحدهما. ولم يقل عيسى: **«عند موته»**، وقال أبو نعيم في رواية عيسى بن يونس: «غريب من حديث الثوري ومنصور لم نكتبه إلا من هذا الوجه» وقال أيضًا: «تفرد به عن سفيان: عيسى بن يونس» وساق الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٣٨) طرق الحديث وبين الاختلاف فيه ثم قال: «والصحيح عن حصين[٢] ومنصور الموقوف» وإنما اقتصرت على هذا القدر من طرقه لبيان مخالفة الفارسي لأصحاب الثوري.

ز- ما رواه عكرمة بن إبراهيم ثنا عاصم عن أبي رزين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلامه عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة»** أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٧٧)، وذكره الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٢٠) وعده من مناكير عكرمة بن إبراهيم، فإنه منكر الحديث [تاريخ بغداد (١٢/ ٢٦٢)، الميزان (٣/ ٨٩)، اللسان (٤/ ١٨١)، ونتائج الأفكار (٤/ ٢٨٥)]. =

---

[١] قلت: تابعه أبو عوانة عند البزار (٣).

[٢] وأخرجه مرفوعًا الطبراني في «الأوسط» (٦٣٩٦) من طريق حديج بن معاوية قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن به، ومن طريق الطبراني ابن حجر في «النتائج» (٤/ ٢٨٢) وانظر «الصحيحة» (١٩٣٢).

٧٢٩- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

= ح- ما رواه الحسين بن محمد بن حاتم قال: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، قال: حدثني أبي قال: حدثنا حفص الغاضري عن موسى الصغير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال: لا إله إلا الله أنجته يومًا من دهره ولو بعد ما يصيبه العذاب»**.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٣٩٣)، وفي «الأوسط» (٣٤٨٦)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٨)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ١٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٣) وقال: الحسين من شيوخ الترمذي والنسائي وثقوه، وأبوه أخرج له النسائي، وقال أحمد: لا بأس به ولينه أبو حاتم، وحفص هو ابن سليمان الكوفي القارئ صاحب عاصم، إمام في القراءات لكن ضعفوه في الحديث من قبل حفظه، وموسى الصغير هو ابن مسلم الكوفي يكنى أبا عيسى ثقة عندهم، وانظر «الصحيحة» (٤/ ٥٦٧، ٥٦٨)، وتحقيقي لكتاب «التوحيد» أو تحقيق «كلمة الإخلاص» للحافظ ابن رجب (ص٣٣، ٣٤) ط دار الرسالة، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن وله شواهد يصح بها**: أخرجه أبو داود (٣١١٦)، وأحمد (٥/ ٢٣٣، ٢٤٧)، والحاكم (١/ ٣٥١، ٥٠٠) وفي «معرفة علوم الحديث» (١٠٦)، والبزار (٢٦٢٦)، والشاشي (١٣٧٢، ١٣٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/رقم ٢٢١)، وفي «الدعاء» (١٤٧١)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٦٧٨)، وابن منده في «التوحيد» (١٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤، ٩٢٣٤، ٩٢٣٧)، وفي «الاعتقاد» (ص٣٧)، وفي «الأسماء والصفات» (١٧٦)، وفي «الدعوات» (٦١٨)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٣٣٦)، وفي «الموضح» (٢/ ١٨٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/ ٣٥، ٣٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٧٤)، (١٩/ ١٠١، ١٠٢)، والذهبي في «السير» (١٣/ ٨٥)، وفي «التذكرة» (٢/ ٦٢٠)، والرافعي في «أخبار قزوين» (٢/ ٣٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣١٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٣٤٥، ٣٤٦)، والحافظ أبو علي بن البناء في «جزء فضل التهليل» (٤٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٧٦)، والشجري في «الأمالي» (١/ ١٤)، وابن الملقن في «البدر المنير» (١٢/ ٤٨٣-٤٨٩) وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣١٩) والكلاباذي في «معاني الأخبار» (ص٣٤٨) وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٦٩٢، ٦٩٣) وغيرهم من طريق عبد الحميد بن جعفر عن صالح ابن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ولم يتعقبه الذهبي، وأعله ابن القطان =

. . . .

= بصالح ابن أبي عريب، فقال: لا يعرف حاله، ولا يعرف روى عنه غير عبد الحميد بن جعفر. [بيان الوهم والإيهام (٤/ ٢٠٦)]. وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: بلى، روى عنه حيوة بن شريح، والليث وابن لهيعة وغيرهم، له أحاديث، وثقه ابن حبان [الميزان (٢/ ٢٩٨)] وقال في «الكاشف» (١/ ٤٩٧): «ثقة»، وانظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٧٤) وقال ابن يونس: مصري مشهور، روى عنه الليث بن سعد وحيوة بن شريح وابن لهيعة [«الإيمان» لابن منده (١/ ٢٤٨)] وانظر [«التاريخ الكبير» (٤/ ٢٨٧)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٤١٠)، «الثقات» (٦/ ٤٥٧)]. وانظر «الإرواء» (٦٨٧) للعلامة الألباني رحمه الله.

قلت: وله إسناد آخر بلفظ آخر، يرويه فرج بن فضالة عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال: مرض معاذ بن جبل رضي الله عنه فأتاه أصحابه يعودنه فقال أجلسوني، فأجلسوه، فقال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ قال: «من كان آخر كلامه عند الموت: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، هدمت ما كان قبلها من الذنوب والخطايا، فلقنوها موتاكم» قالوا: يا أبا عبد الرحمن، فكيف هي للأحياء؟ قال: «هي أهدم وأهدم».

أخرجه أبو يعلى في «الكبير» [١/ ٣١١/ ٨٩٨- المطالب العالية] ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخه» (٤٨/ ٢٥٥)، وأبو نعيم كما في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٧٧).

قال الحافظ ابن حجر في «المطالب»: فيه فرج بن فضالة، وهو ضعيف، وهو منقطع أيضًا بين مكحول ومعاذ بن جبل، وكذا قال في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٧٧)، والله أعلم.

قلت: وللحديث طرق أخرى بألفاظ مختلفة، أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٣٢-١١٣٩) وفي «الكبرى» (١٠٩٠٩-١٠٩١١)، وابن ماجه (٣٧٩٦)، وابن حبان (٢٠٠، ٢٠٣)، وأحمد (٥/ ٢٢٩، ٢٣٩)، والحميدي (٣٦٩، ٣٧٠)، والبزار (٢٦٢١-٢٦٢٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٨٧، ٧٩١-٧٩٣، ٧٩٨)، و الشاشي (١٣٣٦، ١٣٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم٧١- ٨٢)، وفي «الدعاء» (١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٤، ٣١٢)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٩٣، ٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٩١)، والحاكم (٣/ ٢٤٧)، وابن منده في «الإيمان» بإثر (٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩)، وعبد بن حميد (١١٦-١١٨)، والطيالسي (٢٠٧٧)، وأبو يعلى (٣٢٢٨) والخطيب في «تاريخه» (٥/ ٢٨٧)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ١٢٧، ١٢٨) وغيرهم، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (٢٧٢)، وابن الأعرابي (٣٧٤)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢/ ٢٥٢)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٣١، ١٦١- الاتحاف)، ومسدد (٢٨، ٢٩- الاتحاف)، وأحمد بن منيع في «مسنده» (٣١- الاتحاف). وانظر «علل الدارقطني» (٩٦٢)، والله أعلم.

٧٣٠- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ خُتِمَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»(١).

٧٣١- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَهَا عِنْدَ مَوْتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ قَالَهَا فِي صِحَّتِهِ؟ قَالَ: «**تِلْكَ أَوْجَبُ وَأَوْجَبُ**»(٢).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ١٩٠)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧١٦) من طريق بشر بن دحية عن قزعة بن سويد ثني عمرو بن دينار عن جابر به.
وله طريق آخر: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤١)، وابن جميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (١٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣١٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٦)، والبزار (١/ ٣٧٣ رقم ٧٨٥- كشف الأستار) من طريق عثمان بن الهيثم ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر به مرفوعًا.
قال العقيلي في هذا الحديث وحديث آخر بعد أن ساقهما في ترجمة عبد الوهاب: «لا يتابع عليهما ولا على كثير من حديثه»، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مجاهد عن جابر، لم نكتبه إلا من حديث عثمان عن عبد الوهاب عنه».
وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٦٤): رواه البزار وفيه عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف.
وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب من هذا الوجه... وعبد الوهاب ضعفوه، لكن يكتب حديثه في المتابعات، والله المستعان.
قلت: وعبد الوهاب بن مجاهد: متروك، وقد كذبه الثوري [التقريب (٦٣٣)] والله أعلم.
(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبري في «تفسيره» (٨/ ٣٨)، والطبراني (١٢/ رقم ١٣٠٢٤) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٢٣): ورجاله ثقات إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.
وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٢): ورواته ثقات، لكن فيه انقطاع بين علي وابن عباس. اهـ.
قلت: ولابن عباس طريق آخر أخرجه الحاكم من رواية إبراهيم بن مهاجر عن عكرمة =

٧٣٢- وَعَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - قَالَ حَسَنٌ: ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ - خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

= عنه ولفظه: «**افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلا الله، ولقنوهم عند الموت لا إله إلا الله**» وإبراهيم فيه لين، وقد أخرج له مسلم في المتابعات، قاله ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٢، ٢٩٣).

قلت: رواه البيهقي في «الشعب» (٨٦٤٩) ومن طريقه أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٧٤٤) إلا أنه وقع عنده «**أقيموا**» بدل «**افتحوا**».

قال السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٤١٦): الحديث في «المستدرك» وهو وهم منه، أنه رواه في «تاريخ نيسابور» كما في «اتحاف السادة المتقين» (١٠/ ١٧٥) وعنه البيهقي.

قال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (١١٦٥) هذا موضوع، فالآفة محمويه أو أبيه.

وقال الذهبي في ترجمة محمد بن محمويه من «الميزان» (٤/ ٣١): وعنه أبو النضر محمد ابن محمد الفقيه بخبر باطل، وأقره ابن حجر في «اللسان» (٦/ ٥١٦)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٣٩١)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٨٢٢٢)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٥١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢١٨، ٢١٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٥٣، ٦٥٤) من طريق عثمان البتي عن نعيم البتي عن نعيم بن أبي هند عن حذيفة به مرفوعًا.

قلت: إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع بين نعيم بن أبي هند وحذيفة، وأخرجه بنحوه مختصرًا الطبراني في «الشاميين» (٢٤٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٨) من طريق عطاء الخراساني عن نعيم بن أبي هند عن أبي مسعر، وعند أبي نعيم أبو سهل عن حذيفة.

قلت: وأبو مسهر وأبو سهل لم أتبينه.

وأخرجه البزار (٢٨٥٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٥٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٠) وابن بشران في «أماليه» (٦٧٤) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجفري عن محمد بن جحادة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي ﷺ قَالَ: «**يَا حذيفة من ختم له بشهادة أن لا إله إلا الله صادقًا دخل الجنة...**».

قال البزار: تفرد به الحسن بن أبي جعفر.

وقال ابن حجر: هذا حديث غريب أخرجه الخرائطي والطبراني كل منهما في مسند محمد ابن جحادة، وسياقهما أتم ورواته موثقون إلا الحسن عن أبي جعفر.

قلت (طارق): ضعيف الحديث.

قلت: وله طريق آخر سياتي عند الكلام على حديث عروة بن مسعود الثقفي، والله أعلم.

٧٣٣- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «لَقِّنُوا مَوتَاكُم لَا إِلَهَ إِلا الله»(١).

٧٣٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ كَئِيبٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا لِي أَرَاكَ كَئِيبًا؟»**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمِّي الْبَارِحَةَ، وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: **«فَهلا لَقَّنْتَهُ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ؟»**، قَالَ: قَدْ لَقَّنْتُهُ، قَالَ: **«فَقَالَهَا؟»**، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»**، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ هِيَ لِلأَحْيَاءِ؟ قَالَ ﷺ: **«هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ، هِيَ أَهْدَمُ لِذُنُوبِهِمْ»**(٢).

---

(١) **إسناده حسن**: أخرجه الطبراني (١٠/ رقم ١٠٤١٧) حدثنا عبدان بن حمدان ثنا سليمان بن أيوب صاحب البصري ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل عند عبد الله به مرفوعًا.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٢٣): «وإسناده حسن» وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٢١٥١).

وحماد بن زيد رفعه وخالفه شريك بن عبد الله فرواه عن عاصم، عن المسيب بن رافع عن عبد الله بنحوه موقوفًا، أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨).
قلت: وشريك متكلم فيه، وأيضًا لم يسمع المسيب من ابن مسعود كما قاله أبو حاتم «المراسيل» (٢٠٧) وعبد الرزاق (٣/ ٣٨٦) عن معمر عن أبان عمن حدثه أن ابن مسعود قال: لقنوا موتاكم...
قلت: إسناده ضعيف كما ترى.
ولحديث ابن مسعود طريق آخر: أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٢٠) من طريق عبيد بن جبير عن عمر بن شبيب المُسْلِيِّ حدثني أبي عن جدي عمر بن شبيب عن عمرو ابن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن مسعود به مرفوعًا.
قلت: وإسناده ضعيف؛ يحيى بن وثاب لم يسمع من ابن مسعود [التهذيب (٩/ ٣١٠)].
وعمر بن شبيب: ضعيف، وابنه وحفيده: لم أعثر لهما على ترجمة، إلا ما ترجم الخطيب في «التلخيص» لعبيد بن جبير بقوله: «حدث عن أبيه، روى عن عبد الله بن زيدان بن بريد» وعليه فهو مجهول، والله أعلم.

(٢) **منكر**: أخرجه البزار (٧٨٦- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٧٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٨١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢٨) من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس... =

٧٣٥- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حرَّمه اللَّهُ عَلَى

= **قلت**: زائدة بن أبي الرقاد: منكر الحديث، [التقريب (٣٣٣)] وعده في «مناكيره» العقيلي وابن عدي.

وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٩): وفي سنده ضعيف.

وقال أيضًا (٤/ ٣٠٠): ولأنس حديث آخر أخرجه البزار بسند قوي إلى أنس، أن رسول الله ﷺ عاد رجلًا من الأنصار، فقال: **«يا خال قل: لا إله إلا الله»** قال: أو خير لي أن أقولها؟ قال: **«نعم»**.

قلت (طارق): رواه البزار (٧٨٧- كشف الأستار)، وله سياق آخر بخلاف هذا السياق أخرجه أحمد (٣/ ١٧٥، ٢٢٧، ٢٦٠، ٢٨٠)، والبخاري (١٣٥٦)، (٥٦٥٧)، وفي «الأدب المفرد» (٥٢٤)، وأبو داود (٣٠٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٠٠، ٨٥٨٨)، وأبو يعلى (٣٣٥٠)، وابن حبان (٢٩٦٠، ٤٨٨٤)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٣٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٣) (٦/ ٢٠٦)، والبغوي (٥٧)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (ص٦٤٦)، والحاكم (١/ ٣٦٣)، (٤/ ٢٩١) والضياء في «المختارة» (١٦٣٩، ١٦٤٠، ١٦٤١) وغيرهم.

ثم قال بعد ذلك الإمام ابن حجر: وتدخل فيه قصة أبي طالب، وهي في «الصحيحين».

قلت (طارق): أخرجه البخاري (١٣٦٠، ٣٨٨٤، ٤٦٧٥، ٤٧٧٢، ٦٦٨١)، ومسلم (٢٤).

ثم قال بعد ذلك الإمام ابن حجر: وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «المحتضرين» من طريق أنس بن سيرين، قال: إنه شهد أنس بن مالك لما حضره الموت، فجعل يقول: لقنوني: لا إله إلا الله.

ومن طريق أبي عمران، قال: أوصاني أبو الجلد أن ألقنه لا إله إلا الله، والله أعلم.

قلت: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «المحتضرين» (١١، ١٢) والله أعلم.

وفي الباب عن ابن بريدة عن أبيه ﷺ أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٤)، ومحمد بن الحسن الشيباني في كتاب «الآثار» (٥٤، ٢٦٩) بإسناد ضعيف فيه أبو حنيفة النعمان بن ثابت، ضعيف الحديث مع جلالته وإمامته في الفقه، فقد ضعفه النسائي والبخاري وابن عدي وغيرهم من قبل حفظه، ومحمد بن الحسن الشيباني ضعيف الحديث، وانظر: «الميزان»، و«المغني في الضعفاء»، والله أعلم.

النَّارِ»(١).

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٣٢٨، ٣٢٩)، وابن حبان (٢٠٤)، والحاكم (١/ ٧٢، ٣٥١)، والضياء في «المختارة» (١/ ٣٦١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، أنبا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر به. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه اللفظ، ولا بهذا الإسناد. . .، وقد أخرجاه أيضًا من حديث شعبة وبشر بن المفضل، وخالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن حمران عن عثمان عن النبي ﷺ: **«من مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أن لَا إِلَه إِلَّا الله إِلَّا دَخَلَ الْجنَّةَ»** وليس فيه ذكر عمر.
ثم استدرك على نفسه فقال في الموضع الآخر: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا السياقة إنما انفرد به مسلم بإخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان [انظر: صحيح مسلم (٢٦)، وأحمد (١/ ٦٥، ٦٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١٣- ١١١٥) وغيرهم.
قلت: ليس هو على شرط أحد منهما، فإنهما لم يخرجا شيئًا بهذا الإسناد.
ورواه أيضًا: سليمان بن حرب ثنا شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان عن عمر مرفوعًا بنحوه.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٤) وقال: حديث شعبة عن قتادة تفرد به سليمان.
ورواه أحمد (١/ ٦٣) ثنا عبد الوهاب الخفاف ثنا سعيد به إلا أنه لم يذكر عمر في الإسناد، إنما سمعه عثمان من النبي ﷺ، وفسر عمر لعثمان هذه الكلمة بأنها كلمة الإخلاص.
ورواه الضياء في «المختارة» (١/ ٤٥٨) من طريق أحمد به.
وأخرجه الحاكم (١/ ٣٥١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف به.
ورواه يزيد بن زريع عن سعيد به إلا أنه جعله من مسند عثمان، وذكر فيه قصة طويلة دارت بين عثمان وأبي بكر وعمر، وفيها أن عثمان هو الذي سمع الحديث وعمر هو الذي فسره. . .
أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٣٦٠).
قلت: والذي يظهر لي - والله أعلم - أن الحديث من مسند عثمان، وأما عمر فهو الذي فسر الحديث لعثمان بأن هذه الكلمة هي كلمة الإخلاص. فاختصر بعض الرواة القصة، وأدرج عمر في الإسناد؛ فإن يزيد بن زريع: أثبت أصحاب سعيد بن أبي عروبة، وممن سمع منه قبل الاختلاط [الكواكب النيرات (٢٥)] وانظر «العلل» للدارقطني (٢/ ٧ =

٧٣٦- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

= /٨٢)، (٣/ ٢٩/ ٢٦٤)]، والحديث إسناده صحيح، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: رواه عطاء بن السائب واختلف عليه:

أ- فرواه حماد بن سلمة عن زاذان أبي عمرو حدثني من سمع النبي ﷺ به.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٥٣) ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٧٢).

ب- ورواه أبو الأحوص عن عطاء عن زاذان عن ابن عمر به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٨٣٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٤).

ج- ورواه محمد بن تمام [قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤٢): لا يعرف] عن عطاء عن أبيه عن جده به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني (١٩/ رقم ٦٧٥).

د- ورواه محمد بن فضيل عن عطاء عن زاذان به موقوفًا.

أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٨٣).

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٥): ورجال هذا السند من أهل الصدق، لكن عطاء بن السائب ممن اختلط، وسماع أبي الأحوص منه بعد اختلاطه.

وقد أخرجه ابن شاهين من طريق حفص بن سليمان عن عاصم بن بهدلة وعطاء بن السائب، كلاهما عن زاذان.

لكن حفص ضعيف...

وأخرجه الطبراني في «الكبير» من طريق عبيد الله بن تمام عن عطاء بن السائب عن أبيه عن جده وابن تمام ضعيف.

وخالف الجميع حماد بن سلمة فرواه عن عطاء بن السائب عن زاذان أبي عمر حدثني من سمع النبي ﷺ يقول: **«مَنْ لُقِّنَ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»**.

وهذا أقوى طرق هذا الحديث؛ لأن حمادًا سمع من عطاء قبل اختلاطه وكأن من قال فيه: عن ابن عمر صحفها من أبي عمر كنية زاذان، وهذا من العلل الخفية فلله الحمد على ما ألهم وعَلَّم. اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٢٣): رواه الطبراني في «الكبير»، وعطاء فيه كلام.

قلت: أبو الأحوص ومحمد بن تمام رويا عن عطاء بن السائب بعد الاختلاط ومن =

٧٣٧- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**لَقِّنوا مَوتَاكُم لَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ**»(١).

٧٣٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِلأَحْيَاءِ؟ قَالَ: «**أَجْوَدُ وَأَجْوَدُ**»(٢).

= هنا اختلفت روايتهما عن رواية حماد بن سلمة عنه، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي شيبة الخدري:

أخرجه ابن عساكر (٦٦/ ٢٩١) من طريق يونس بن الحارث عن شرس عن أبيه قال: سمعت أبا شيبة الخدري. . . فذكره مرفوعًا.

وقد اختلف في متنه وإسناده:

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٦٥)، و«الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٢٩، ٢٢١٣)، و«الدعاء» للطبراني (١٤٧٧)، و«المعجم الكبير» (٢٢/ ٧٩٠)، و«معرفة الصحابة» (٥/ ٢٩٢٩)، و«تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٩١)، و«أسد الغابة» (٦/ ١٦٤، ١٦٥).

قلت: وإسناده ضعيف، شرس وأبوه: مجهولان، ويونس بن الحارث الطائفي: ضعيف [الإصابة (٤/ ١٠٤)، الميزان (٤/ ١١٧)، اللسان (٦/ ٤٩)، التقريب (١٠٩٨)]، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه النسائي (١٨٢٦، ١٩٥٣)، وعبد الرزاق (٣/ ٣٨٥، ٦٠٤٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧)، والطبراني في «الدعاء» (١١٤٦) من طريق منصور بن صفية عن أمه عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (١٤٤٦)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٣)، والطبراني (١٩١- الجزء المتمم للثالث عشر) والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٢/ ٦٨٦) رقم (٩٣٩) من طريق كثير بن زيد عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ. . .

قلت: إسناده ضعيف لجهالة حال إسحاق بن عبد الله بن جعفر وهو ابن أبي طالب، فإنه لم يؤثر توثيقه عن أحد، وما روى عنه غير ثلاثة، وكثير بن زيد -وهو الأسلمي- ليس بذلك القوي، وعنده مناكير وقد تساهل البوصيري فحسَّن إسناده في «مصباح الزجاجة» (١/ ٢٦٠) وكذا ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٣) والله أعلم. =

٧٣٩- وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ؛ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الْخَطَايَا كَمَا يَهْدِمُ السَّيْلُ الْبُنْيَانَ...»(١).

٧٤٠- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ الله مَا لِي أَرَاكَ قَدْ شَعِثْتَ وَاغْبَرَرْتَ مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ؟ لَعَلَّكَ

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨) من طريق النضر بن قيس عن رجل من أهل المدينة عن عبد الله بن جعفر أن رجلًا اشتكى فقال: «لقنوه لا إله إلا الله فإنها من كانت آخر كلامه دخل الجنة».

قلت: إسناده ضعيف كما ترى، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٧٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٩)، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (٢)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (٢/ ١٠٢/ ٢)، من طريق محمد بن أبي معشر حدثني أبي، قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عاصم عن أبيه عن حذيفة بن اليمان عن عروة بن مسعود به مرفوعًا.

وقال العقيلي: ولا يتيقن سماع بعضهم من بعض، وفي هذا الباب أحاديث صحاح عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ وإنما أنكرنا هذا الإسناد، وقال في إبراهيم: مجهول في النقل، حديثه غير محفوظ. والراوي عنه: لا يعرف [انظر الميزان (١/ ٥٥، ٦٣)، اللسان (١/ ٩٣، ١٠٧)].

وقال ابن حجر: هذا حديث غريب وأبو معشر اسمه نجيح وهو ضعيف وشيخه لا يعرف. اهـ.

وفي الباب أيضًا عن أبي بكرة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤١١).

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣٠) وفيه محمد بن أبي النور وهو مجهول. اهـ.

وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٢): أخرجه الطبراني وفي سنده ضعف. اهـ.

وفي الباب أيضًا عن واثلة رضي الله عنه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٦) ثم قال: غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث إسماعيل.

قلت: إسماعيل بن عياش روايته ضعيفة عن غير الشامية، وعتبة بن حميد بصري، وقال ابن حجر عن عتبة: صدوق له أوهام، وأحمد بن أبي الطيب قال ابن حجر: صدوق حافظ له أغلاط. ضعفه بسببها أبو حاتم، وما له في البخاري سوى حديث واحد متابعة والله أعلم.

سَاءَكَ يَا طَلْحَةُ إِمَارَةُ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: مَعَاذَ الله، إِنِّي لأَجْدَرُكُمْ أَنْ لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَوْتِ إِلَّا وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رَوْحًا حِينَ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ وَكَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهَا وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِهَا فَذَلِكَ الَّذِي دَخَلَنِي. قَالَ عُمَرُ: فَأَنَا أَعْلَمُهَا. قَالَ: فَلِلَّهِ الْحَمْدُ فَمَا هِيَ؟ قَالَ: هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا الله**». قَالَ طَلْحَةُ: صَدَقْتَ[1].

---

(١) **اختلف في وصله وإرساله**: أخرجه أحمد (١/ ١٦١)، والحاكم (١/ ٣٥٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩١، ١١٠٠) من طريق علي بن مسهر عن مطرف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه أن عمر رآه كئيبًا به... إلا أنه عند أحمد، عن صالح بن عمر عن مطرف به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٢، ١١٠١)، وابن ماجه (٣٧٩٥)، وأبو يعلى (٦٤٢)، وابن حبان (٢٠٥)، والضياء في «المختارة» (١/ رقم ١٢١- ١٢٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٧)، والطبراني (٢٤/ رقم ٧٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٦٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٣٦٣) كلهم من طريق مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سُعدى قالت: مر عمر بطلحة بعد وفاة رسول الله فقال ... به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٠، ١٠٩٨) وأبو يعلى (٦٤٠)، والبزار (٩٣٠) كلهم من طريق مجالد عن الشعبي عن جابر قال: سمعت عمر يقول لطلحة ... نحوه.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٣، ١١٠٢) كلاهما من طريق إسماعيل عن رجل، عن عامر قال: مر عمر بطلحة ... بنحوه، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٩١، ١٠٩٩، ١١٠٠)، وأحمد (١/ ١٦١) رقم (١٣٨٤، ١٣٨٦) وأبو يعلى (٦٥٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص٩٨)، والضياء في «المختارة» (٣/ ٨٣٧)، والحاكم (١/ ٣٥٠، ٣٥١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٨٨) من طريق مطرف عن الشعبي عن ابنٍ لطلحة بن عبيد الله قال: رأى عمر طلحة ... بنحوه.

قلت: وهذا الحديث اختلف فيه على الشعبي، قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٨٩): واختلف على الشعبي... ثم ساق الخلاف كما تقدم، وكذا الدارقطني =

٧٤١- وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى غُلَامٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قُبِضَ، فَوَلِيَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ فَغَسَّلُوهُ، وَدَفَنُوهُ[1].

= في «العلل» (٤/ ٢١٠-٢١٣) قال: هذا حديث يرويه عامر الشعبي واختلف عنه... ثم ذكر الاختلاف على الشعبي، ثم قال: وأحسنها إسنادًا حديث علي بن مسهر ومن تابعه عن مطرف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أبيه، والله أعلم.
وحديث مسعر عن إسماعيل عن أبي خالد حسن الإسناد أيضًا فإن كان محفوظًا فإن يحيى بن طلحة حفظه عن أبيه عن أمه، والله أعلم.
وأخرجه أحمد (١/ ٦٣)، وابن خزيمة (٢/ ٧٧٤)، وابن حبان (٢٠٤)، والحاكم (١/ ١٧٢، ٣٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٩٦)، والضياء في «المختارة» (١/ رقم ٢٥٠، ٣٣٢، ٣٣٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران عن عثمان عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ...
قلت: وقد توبع عبد الوهاب بن عطاء تابعه يزيد بن زريع كما عند الضياء في «المختارة» (١/ رقم ٢٤٩).
وانظر «علل الدارقطني» (٢/ ٧ رقم ٨٢)، (٣/ ٢٩ رقم ٢٦٤)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني (٨/ رقم ٧٣٩٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٠) من طريق المسيب بن واضح ثنا إسحاق الفزاري عن ابن عجلان عن عاصم بن بهدلة عن ابن حبيش عن صفوان بن عسال مرفوعًا به.
قلت: المسيب بن واضح فيه ضعف، فالحديث ضعيف، بل ابن عجلان هو عطاء وهو متهم بالكذب فالحديث ساقط.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٢٤): إسناده حسن.
وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٠): هذا حديث حسن بشواهده. اهـ.
وفي الباب عن علي رضي الله عنه:
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٤)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٨٠) من طريق أبي بلال الأشعري عن عطاء وعن أبي البختري عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا.
قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٢٩٥): وأبو بلال ضعيف، وأبو البختري عن علي منقطع. اهـ.
وفي الباب آثار عن عمر وعائشة ومن التابعين إبراهيم وزاذان وعلقمة وقتادة =

٧٤٢- وَعَنْ أُمِّ الْحَسَنِ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: فُلَانٌ فِي الْمَوْتِ، فَقَالَتِ: انْطَلِق، فَإِذَا احْتُضِرَ، فَقل: السَّلَامُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(١).

بَابُ دُعَاءِ مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ

٧٤٣- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»**. قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؛ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا فَأَخْلَفَ اللَّهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ(٢).

= مرفوعًا رضي الله عنهم وعن أصحاب رسول الله ورحم الله تابعي هذه الأمة، وبعض هذه الآثار صحيح وبعضها ضعيف، والله أعلم. انظر في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠)، و«مصنف عبد الرزاق» (٣/ ٣٨٤-٣٨٦).

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦)، وعبد الرزاق (٣/ ٣٨٩)، والطبراني في «الدعاء» (١١٥٨)، وسعيد بن منصور، والمروزي كما في «الإتحاف» (٣٩٥٨) من طريق أم الحسن به.

قلت: وأم الحسن اسمها خيرة وهي مجهولة الحال، روى عنها غير واحد ولم يوثقها معتبر، وأخرج مسلم (٢٠٠٥) في الشواهد والمتابعات حديثًا عن عائشة.

وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبولة (أي: إذا توبعت وإلا فحديثها لين وهنا لم تتابع)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩١٨)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٤٧)، وأحمد (٦/ ٣٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٣١)، وفي «الكبير» (٢٣/ رقم ٩٥٧، ٩٥٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٥)، وفي «الشعب» (٩٦٩٦، ٩٦٩٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٨٢، ١٨٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦٢، ١٤٦٣)، وفي «تفسيره» (١/ ١٦٩، ١٧٠) سورة البقرة آية رقم (١٥٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٠٥٦، ٢٠٥٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣١٢) وغيرهم... =

. . . .

= من طريق سعد بن سعيد بن قيس قال: أخبرني عمر بن كثير بن أفلح قال: سمعت ابن سفينة يحدث أنه سمع أم سلمة به مرفوعًا.
وزيد في إسناد البخاري في «التاريخ»: «أن أبا سلمة حدثها عن رسول الله ﷺ».
وللحديث طرق أخرى منها:
١- روى مالك في «الموطأ» (١٦-ك الجنائز، ١٤-ب جامع الحسبة في المصيبة، ٤٢) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال... فذكر بنحوه، وفيه: «وأعقبني» بدل «واخلف لي».
وإسناده منقطع بين ربيعة وأم سلمة، فإن بين وفاتيهما على الأقل ٧٤ سنة، وانظر «التمهيد» (٣/ ١٨٠).
٢- روى أحمد في «المسند» (٤/ ٢٧-٢٨) والفسوي في «المعرفة» (١/ ٢٤٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» [(٦/ ٣٢١٩، ٣٢٢٠) رقم (٧٤١٣)] من طريق عمرو -يعني: ابن أبي عمرو- عن المطلب عن أم سلمة قالت: أتاني أبو سلمة يومًا عند رسول اللَّهِ ﷺ فقال: لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولًا فسررت به، قال... فذكر الحديث بنحوه، والقصة مطولة في زواج أم سلمة من رسول الله ﷺ.
وهذا إسناد صحيح، لولا إرسال المطلب، فإن عامة أحاديثه مراسيل، ولم يذكر سماعًا [المراسيل (٣٦٧)، جامع التحصيل (٧٧٤)، التهذيب (٨/ ٢١٠)].
٣- روى حماد بن سلمة عن ثابت قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنى عن أبيه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ ... فذكره بنحوه وفيه: «**اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا**» وفيه قصة زواجها من رسول الله ﷺ.
وقد اختلف فيه على حماد بن سلمة:
(أ) فرواه عنه به هكذا: يزيد بن هارون وموسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي، وإبراهيم ابن الحجاج السامي، وهم ثقات متقنون روى لهم الجماعة، عدا إبراهيم وهو ثقة، روى له النسائي.
أخرجه أبو داود (٣١١٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧١)، وفي «الكبرى» (١٠٩١١، ١٠٩١٣)، وفي «المجتبى» (٦/ ٨١)، وابن حبان (٧/ ٢١١/ ٢٩٤٩- إحسان)، والحاكم (٢/ ١٧٨-١٧٩) و(٣/ ٦٢٩) و(٤/ ١٦-١٧) [وفي إسناده سقط]: وأحمد (٦/ ٣١٧)، وأبو يعلى (١٢/ ٣٣٦/ ٦٩٠٧)، والبيهقي (٧/ ١٣١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٠)، والطبراني (٢٣/ رقم ٥٠٦، ٥٠٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣١٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٩)، والبيهقي في «الدعوات» =

. . . .

= (٦٢٥).

(ب) ورواه عفان بن مسلم [ثقة ثبت. «التقريب» (٦٨١)] وروح بن عبادة [ثقة فاضل. «التقريب» (٣٢٩)] وهدبة بن خالد [ثقة. «التقريب» (١٠١٨)] وحفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر [صدوق عالم. «التقريب» (٢٥٩)] ومحمد بن كثير الثقفي المصيصي [صدوق كثير الغلط، «التقريب» (٨٩١)] خمستهم: عن حماد ثنا ثابت قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة قالت: حدثنا أبوسلمة أن رسول الله ﷺ قال. . . فذكروا الحديث بنحوه، وزادوا في الإسناد: أبا سلمة.

أخرجه النسائي (١٠٧٢)، وفي «الكبرى» (١٠٩١١)، وأحمد (٤/ ٢٧) و(٦/ ٣١٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٨٩)، وابن قانع في «المعجم» (٢/ ٦٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٦٩٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ٢٤٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ١٥٢) والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٥٤)، وإسحاق (٢٨٩٧)، وأبو يعلى (٦٩٠٨).

(ج) وخالفهم: آدم بن أبي إياس [ثقة «التقريب» (١٠٢)]، ومحمد بن كثير العبدي [ثقة «التقريب» (٨٩١)]، وعبيد الله بن محمد بن حفص العيشي [ثقة «التقريب» (٦٤٤)]، وعمرو بن عاصم [صدوق في حفظه شيء «التقريب» (٧٣٨)] أربعتهم عن حماد ثنا ثابت ثني عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة عن أبي سلمة به مرفوعًا. فأسقطوا من الإسناد ابن عمر ابن أبي سلمة وثابت لم يسمع من عمر بن أبي سلمة إنما يرويه عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه [«علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٤٢٢)].

أخرجه الترمذي (٣٥١١)، والنسائي (١٠٧٠)، وفي «الكبرى» (١٠٩٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٤٧/ ٤٩٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٨٧)، وابن حجر (٤/ ٣١٥).

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، فضعف هذا الطريق.

ورواه أيضًا بإسقاط ابن عمر بن أبي سلمة من الإسناد:

جعفر بن سليمان الضبعي [صدوق «التقريب» (١٩٩)] عن ثابت به.

أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٦٤/ ٦٧٠١) وعنه أبو الحسن بن حَيُّوَيْه في «جزء من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة» (٨/٧٧)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٣٠).

ورواية الأولين أشبه بالصواب [انظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٤٠٤ و٤٠٥، ١٢١١)]، ولا منافاة بين من أثبت أبا سلمة في الإسناد وبين من أسقطه، فإنه يحتمل =

. . . .

= أن يكون حماد بن سلمة حدث به مرة هكذا ومرة هكذا، ومما يؤكد أن أم سلمة إنما أخذت هذا الحديث عن أبي سلمة في بادئ الأمر:

ما رواه عبد الملك بن قدامة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله:** ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦﴾ [البقرة: ١٥٦]، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها، وعوضني منها إلَّا آجره الله عليها، وعاضه خيرًا منها». أخرجه ابن ماجه (١٥٩٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٨٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٣٠٨/٢٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٨٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٨٨) و(٢٣/ ٥٤٣)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٦٢٢).

وعبد الملك بن قدامة: ضعيف [«التقريب» (٦٢٦)] إلا أنه يصلح في المتابعات ويقويه حديث المطلب المتقدم آنفا برقم (٢) وحديث عون الآتي برقم (٤).

وحديث حماد بن سلمة: في إسناده: ابن عمر بن أبي سلمة، قيل: اسمه محمدًا لم يرو عنه غير ثابت البناني وقد وافق غيره، ولم ينفرد به. [انظر: «التهذيب» (١٠/ ٣٤٥)، «الميزان» (٤/ ٥٩٤)]. وأما تصريح أم سلمة بالسماع من رسول الله ﷺ عند مسلم، فيحمل على أنها إنما سمعت الحديث أولًا من زوجها أبي سلمة، ثم سمعته مرة أخرى من رسول الله ﷺ قبل أن يتزوجها وقبل موت أبي سلمة، فكانت تحدث به مرة هكذا ومرة هكذا.

٤- روى الطيالسي (١٣٤٩) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٣٣) وفي «الكبير» (٢٣/ ٢٦٢/ ٥٥٠): عن المسعودي قال: سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يحدث عن أم سلمة عن أبي سلمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكره بنحوه.

وهذا إسناد ضعيف؛ عون روايته عن عامة الصحابة مرسلة، ولم يذكر سماعًا، والطيالسي ممن سمع من المسعودي بعد اختلاطه [«الكواكب النيرات» (٣٥)].

٥- روى أحمد (٦/ ٣٢١) عن وكيع ثنا إسماعيل بن عبد الملك عن عبد العزيز ابن ابنة أم سلمة عن أم سلمة أنه بلغها أن رسول الله ﷺ قال... فذكره بنحوه.

وإسناده ضعيف؛ عبد العزيز هذا هو: ابن سلمة قال أبو حاتم: مجهول [«التاريخ الكبير» (٦/ ١٤)، «الجرح» (٥/ ٣٨٣)، «الثقات» (٥/ ١٢٥)، «الميزان» (٣/ ٦٢٩)].

وانظر «الدعاء» للطبراني (١٢٣٢)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٣/ ١٨٤).

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١١، ١٢) من طريق موسى بن إسماعيل ويزيد بن هارون كلاهما عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عمر بن أبي سلمة، عن =

٧٤٤- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ وَفَاةَ أَخِيهِ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَاخْلُفْ عَقِبَهُ فِي الْآخِرِينَ، واكْتُبْهُ فِي الْمُحْسِنِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»(١).

= أمه أم سلمة به، بإسقاط أبي سلمة وابن عمر بن أبي سلمة.
وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٧٠٦) عن محمد بن يحيى الذملي عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني به مثل رواية ابن السني.
قلت: وخالف سعيد بن سليمان آدم بن أبي إياس؛ فرواه عن سليمان بن المغيرة به. لكن قال: عن عمر بن أبي سلمة عن أمه بإسقاط ابن عمر بن أبي سلمة أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٢). وانظر «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٢١٧، ٢١٨)، و«علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٢٢)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢٥٨)، و«علل الدارقطني» (٥/ ١٧٠/ أ)، و«الضعيفة» (٥/ ٤٠٣)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ رقم ١٢٤٦٩)، وفي «الدعاء» (١١٥٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٠٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٢٠) من طريق قيس بن الربيع عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعًا.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٢٠، ٣٢١): هذا حديث غريب... وقيس ابن الربيع، وهو صدوق؛ لكنه تغير في الآخر، ولم يتميز؛ فما انفرد به يكون ضعيفًا. اهـ، والله أعلم. وكذا الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣١) ومن وجه آخر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٠)، وفي «الدعاء» (١٢٢٨) من طريق محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ثنا أبي حدثني عمر بن الخطاب - رجل من أهل الكوفة - عن سفيان بن زياد عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف فيه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي وهو ضعيف، وعمر بن الخطاب لم أقف على ترجمته.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ٣٣٠): رواه الطبراني وفيه محمد بن خالد الطحان وهو ضعيف. اهـ.
ومن وجه آخر أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٠٢٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣١٧، ٣١٨) من طريق معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن =

٧٤٥- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ نَعْيُ الرَّجُلِ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْتَدِينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَنَحْتَسِبُهُ عِنْدَكَ يا رَبَّ الْعَالَمِينَ، لَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ(١).

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ وَالْمَيِّتِ

٧٤٦- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ، أَوِ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْرًا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»**، قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: **«قُولِي: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً»**، قَالَتْ: فَقُلْتُ، فَأَعْقَبَنِي اللهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ مُحَمَّدًا(٢).

= عباس به مرفوعًا.

وقال ابن حجر: ورجاله موثقون، لكن علي بن أبي طلحة لم يلق ابن عباس والله أعلم اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٣٣١): وفيه علي بن أبي طلحة وهو ضعيف. اهـ.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٧٥) من طريق منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن علي به.

قلت: وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى مجهول لم يوثقه معتبر، قال ابن حجر في «التقريب»: مقبول (أي: إذا توبع وإلا فلين الحديث، وهنا لم يتابع).

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩١٩)، وأبو داود (٣١١٥)، والترمذي (٩٧٧)، والنسائي في «المجتبى» (٤/ ٤، ٥)، وفي «الكبرى» (١٠٩٠٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٩)، وابن ماجه (١٤٤٧)، وابن حبان (٣٠٠٥)، وأحمد (٦/ ٢٩١، ٣٠٦، ٣٢٢)، والحاكم (٤/ ١٦)، وعبد الرزاق (٣/ ٣٩٣/ ٦٠٦٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٨٨)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦)، وعبد بن حميد (١٥٣٧)، وأبو يعلى (٦٩٦٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم ٧٢٢-٧٢٥ و٩٤٠)، وفي «الدعاء» (١١٤٨-١١٥١)، وفي «الصغير» (١/ ٣٧٧/ ٦٣١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٦٢)، وفي «المستخرج» (٢٠٥٥)، وأبو بكر في «الغيلانيات» (٨٦٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٥، ٣٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٣)، (٤/ ٦٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢٢)، =

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ إِغْمَاضِ المَيتِ

٧٤٧- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شُقَّ بَصَرُهُ(١)، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ»، فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»، ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ(٢)، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»(٣).

= وابن عبد البر في «التمهيد» (٣/ ١٨١-١٨٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦١)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٧- ٢٠٩) وغيرهم.

(١) شق بصره: أي: شخص، وصار ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفه [«شرح مسلم» للنووي (٦/ ٢٢١-٢٢٢)]، «النهاية» (٢/ ٤٩١)].

(٢) «واخلفه في عقبه في الغابرين»: أي: كن له خليفة في ذريته الباقين [«شرح مسلم» للنووي (٦/ ٢٢٢)، «عون المعبود» (٨/ ٢٦٩)].

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩٢٠)، وأبو داود (٣١١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٨٥)، وفي «الفضائل» (١٨٠)، وابن ماجه (١٤٥٤)، وأحمد (٦/ ٢٩٧)، وابن حبان (٧٠٤١)، وأبو يعلى (٧٠٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم ٧١٢-٧١٤)، وفي «الدعاء» (١١٥٤، ١١٥٥)، وفي «مسند الشاميين» (٢١٤٣-٢١٤٥)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٧-٢٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٤، ٣٨٥)، وفي «المعرفة» (٣/ ١٢٢، ١٢٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٤١)، وأبو نعيم في «المستخرج»، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٦٨)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٣) وغيرهم.

وفي الباب عن بكر بن عبد الله المزني قوله.

أخرجه عبد الرزاق (٦٠٥١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٥)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٨٥)، والطبراني في «الدعاء» (١١٥٧).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا بَلَغَهُ قَتْلُ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَاءِ الْمُسْلِمِينَ

٧٤٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَبَا جَهْلٍ، فَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ دِينَهُ**»(١).

بَابُ مَا يُقْرَأُ عِنْدَ الْمَيِّتِ

٧٤٩- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اقْرَؤُوا يس عَلَى مَوْتَاكُمْ**»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٠٤/ ٨٦٧٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٠٦)، والطبراني في «الكبير» (٩/رقم ٨٤٧٢)، وفي «الدعاء» (١٠٧٧)، وأحمد (١/ ٤٠٦، ٤٢٢)، ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٢٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٢)، وابن بشران في «الأمالي» (٢/ رقم ١٥٤٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٦٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٢١) عن أمية ابن خالد ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.
وأخرجه أحمد (١/ ٤٤٤)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٦٩٩/ ٦٨٦- بغية الباحث)، والطبراني في «الكبير» (٨٤٧٣)، وفي «الدعاء» (١٠٧٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ٨٨) من طريق إسرائيل وسفيان الثوري كلاهما عن أبي إسحاق به.
وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٢١): هذا حديث غريب... ورجاله رجال الصحيح؛ لكن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. اهـ.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٧٩): وهو من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. اهـ. والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٤٦٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٢٠) من طريق أبي بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا علي بن الحسن الهلالي حدثنا عبد الله بن عثمان أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان - وليس بالنهدي - عن معقل بن يسار به.
وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٣٠) عن محمد بن عبد الرحمن، عن =

. . . .

= عبد الله بن عثمان -المعروف بعبدان- به، إلا أن البيهقي قرن روايته برواية أخرى عن عبد الله بن المبارك فيها يقول أبو عثمان: «عن أبيه»، ولعل الصواب عدم ذكرها عن طريق عبد الله بن عثمان كما هو الحال هنا، والله أعلم.
وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٤) وفي «الكبرى» (١٠٩١٣) عن الوليد بن مسلم، والبيهقي في «السنن» (٣: ٣٨٣) والمزي في «التهذيب» (٣٤: ٧٥) عن نعيم بن حماد، كلاهما عن ابن المبارك به. وأخرجه أحمد (٥/٦) رقم (٢٠٣١٤) عن علي بن إسحاق وعن عتاب، كلاهما عن ابن المبارك عن سليمان عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل مرفوعًا به.
واخرجه ابن حبان (٣٠٠٢) عن يحيى القطان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن معقل مرفوعًا به.
قلت: وإسناده ضعيف لجهالة أبي عثمان كما سيأتي في التعليق على الحديث التالي حيث سأكرره المصنف من طريقه، ولكن بقوله: «عن أبي عثمان عن أبيه»، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله.
وأخرجه أحمد رقم (٢٠٣١٤) عن علي بن إسحاق وعن عتاب بن زياد الخراساني، كلاهما عن ابن المبارك عن سيلمان عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل مرفوعًا به.
أخرجه أبو داود السجستاني في «سننه» (٣١٢١) حدثنا محمد بن العلاء ومحمد بن مكي المروزي المعنى قالا: حدثنا ابن المبارك . . . فذكره بنحوه، غير أنه قال: عن أبي عثمان وليس بالنهدي -عن أبيه عن معقل بن يسار، ومن طريق الطيالسي أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٦٢١) وأخرجه أحمد (٥/٢٦) رقم (٢٠٣٠١) والطبراني في «الكبير» (٢٠ برقم ٥١٠) والحاكم (١: ٥٦٥) والبيهقي في «الشعب» (٢٢٣٠) عن عارم محمد بن الفضل، وابن أبي شيبة (٣: ٢٣٧) عن علي بن الحسن بن شقيق، والبيهقي في «السنن» (٣: ٣٨٣) عن أبي إسحاق - إبراهيم بن إسحاق بن عيسى- الطالقاني، ثلاثتهم عن عبد الله ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان -وليس بالنهدي- عن أبيه عن معقل به مرفوعًا. وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٢٥٣) حدثت عن عبد الله بن المبارك به، وعن ابن أبي شيبة أخرجه ابن ماجه (١٤٤٨).
وأخرجه أحمد (٥/٢٦) رقم (٢٠٣٠٠) عن عارم، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠ برقم ٥١١) عن محمد بن عبد الأعلى، والطبراني (٢٠ برقم ٥٤١) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، ثلاثتهم عن معتمر عن أبيه عن رجل =

. . . .

= عن أبيه عن معقل به مرفوعًا بزيادة فيه عند كل من أحمد والطبراني ومختصرًا عنه عند النسائي.
وأخرجه الطيالسي (٩٧٣) عن ابن المبارك عن سليمان التيمي عن رجل عن أبيه عن معقل مرفوعًا به. ومن طريق الطيالسي ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٧، ٣٠٨) وقال الحاكم: «أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمي، والقول فيه قول ابن المبارك؛ إذ الزيادة من الثقة مقبولة».
وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٥ : ٤٩-٥٠): «لا يصح؛ لأن أبا عثمان هذا لا يعرف، ولا روى عنه غير سليمان التيمي، وإذا لم يكن معروفًا فأبوه أبعد من أن يُعرف، وهو إنما روى عنه». وانظر «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٥٠)، و«مختصر السنن» للمنذري (٤/ ٢٨٧)، و«البدر المنير» لابن الملقن (١٢/ ٤٩٦، ٤٩٧).
وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٠٤): «أعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف، وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه. ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث. وقال أحمد في «مسنده» (٤/ ١٠٥): حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان قال: كانت المشيخة يقولون: إذا قُرِئَت -يعني يس- عند الميت خُفِّف عنه بها[١]. وأسنده صاحب «الفردوس»[٢] من طريق مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح عن أبي الدرداء وأبي ذر قالا: قال رسول الله ﷺ: **«ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس إلا هون الله عليه»**[٣] وفي الباب عن أبي ذر وحده، أخرجه أبو الشيخ في «فضائل القرآن»».
تنبيه: قال ابن حبان في «صحيحه» عقب حديث معقل: قوله: **«اقرءوا على موتاكم =**

---

[١] سكت عنه الحافظ هنا، وأما في «الإصابة» (٥/ ٣٢٥) فأورده ثم قال: حديث حسن الإسناد.
[٢] وكذا أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٨) إلا أنه جعله من مسند أبي الدرداء وحده وليس كما سيأتي أنه عند الديلمي من مسند أبي الدرداء وأبي ذر.
[٣] كذا سكت عنه الحافظ رحمه الله، وفي إسناده مروان بن سالم الغفاري، وهذا قال عنه أحمد والعقيلي والنسائي: ليس بثقة. وقال النسائي أخرى: متروك الحديث. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وزاد أبو حاتم: جدًّا، ضعيف الحديث، ليس له حديث قائم. وقال أبو عروبة الحراني: يضع الحديث. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٢٧ : ٣٩٣، ٣٩٤).

. . . .

= يس»، أراد به من حضرته المنية، لا أن الميت يُقرأ عليه.
قال: وكذلك: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله**». وردَّه المحب الطبري في «الأحكام» وغيره في القراءة وسلَّم له في التلقين. انتهى كلام الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ.
وانظر «صحيح ابن حبان» (٧/ ٢٧١)، و«البدر المنير» (١٢/ ٥٠٠، ٥٠١)، وكتاب «الروح» (١٨، ١٩) و«عون المعبود» (٨/ ٣٩٠)، و«تفسير الرازي» (٢٦/ ١١٣). وكذا ضعف حديث معقل بن يسار النووي، في كل من «خلاصة الأحكام» (٢: ٩٢٥-٩٢٦: ٣٢٧٨) و«المجموع شرح المهذب» (٥: ١٠١)، و«الأذكار» (١٢٢)، وانظر «البدر المنير» (١٢/ ٤٩٨)، و«فيض القدير» للمناوي (٢/ ٦٧).
وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٨، ٣٠٩): هذا حديث غريب... وقول الشيخ (يعني: النووي): فيه مجهولان يريد أبا عثمان وأباه.
فأما أبو عثمان فذكره ابن حبان في «الثقات» وصحح حديثه هو والحاكم لكن تساهلا فيه.
أما ابن حبان فوثق أبا عثمان على قاعدته فيمن روى عنه ثقة وروي هو عن ثقة ولم يأت بمنكر، سواء انفرد بالرواية عنه واحد أم لا، وليس على هذا العمل عند غيره، ومع ذلك فعليه فيه درك آخر وهو سقوط الواسطة بين أبي عثمان ومعقل من روايته، إذ ظهر من رواية غيره أن بينهما رجلًا مجهولًا لم يسم ولم ينسب ولم يوثق، فهو على خلاف قاعدته في توثيق أبي عثمان وفي تصحيح الحديث.
وأما الحاكم فتساهل فيه لكونه من «فضائل الأعمال»، وعلى ذلك يحمل سكوت أبي داود، والعلم عند الله. اهـ.
وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (١٢/ ٤٩٨، ٤٩٩): لهذا الحديث طريق آخر ذكره الحافظ أبو موسى الأصبهاني في كتابه «معرفة الصحابة» في ترجمة سمحج، وقال: سمهج - بالهاء - من حديث عبد الله بن الحسين المصيصي قال: دخل طرسوس فقيل: ها هنا امرأة قد رأت الجن الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ فأتيتها فأخبرتني بذلك، وأن سمحج سماه رسول الله ﷺ عبد الله، وأنه سمعه يقول: «**مَا مِنْ مَرِيضٍ يُقْرَأُ عِنْدَهُ سُورَةُ يس إِلَّا مَاتَ رَيَّانَ وَحُشِرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَيَّانَ**».
قال الحافظ: رواه الطبراني في آخر «النوادر».
قلت (طارق): في إسناده عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي، بغدادي الأصل، قال ابن حبان: يسرق الأخبار ويقلبها، لا يحتج بما انفرد به، ووثقه الحاكم «المجروحين» (٢/ ٤٦)، و«الميزان» (٢/ ٤٠٨)، و«اللسان» (٣/ ٢٧٣). =

٧٥٠- وَعَنْ صَفْوَانَ: حَدَّثَنِي الْمَشْيَخَةُ، أَنَّهُمْ حَضَرُوا غُضَيْفَ بْنَ الْحَارِثِ الثُّمَالِيَّ، حِينَ اشْتَدَّ سَوْقُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَقْرَأُ يس؟ قَالَ: فَقَرَأَهَا صَالِحُ ابْنُ شُرَيْحٍ السَّكُونِيُّ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ مِنْهَا قُبِضَ، قَالَ: وَكَانَ الْمَشْيَخَةُ يَقُولُونَ: إِذَا قُرِئَتْ عِنْدَ الْمَيِّتِ خُفِّفَ عَنْهُ بِهَا. قَالَ صَفْوَانُ: وَقَرَأَهَا عِيسَى بْنُ الْمُعْتَمِرِ عِنْدَ ابْنِ مَعْبَدٍ[(١)].

٧٥١- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيُقْرَأُ عِنْدَهُ يس إِلَّا هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**[(٢)].

= «والنوادر»، كتاب مستقل، ذكره ابن منده من ضمن مصنفات الطبراني في «جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني» (٣٦٠) مطبوع في آخر «معجم الطبراني».
وهذا الحديث ذكره الحافظ أن الطبراني أخرجه في «المعجم الكبير»، ولم أجده فلعله في القسم المفقود، وأعله بشيخ الطبراني عبد الله بن الحسين، وذكر قول ابن حبان فيه، «الإصابة» (٢/ ٧٨).
ونقل ابن الأثير عن أبي موسى الأصبهاني أنه قال: إنما أخرجناه - يعني: سمحج - اقتداء بإمام الصنعة أبي الحسن الدارقطني، ولأن النبي ﷺ كان مبعوثًا إلى الإنس والجن، روى عنه امرأة اسمها نوسة في فضل سورة يس. «أسد الغابة» (٢/ ٤٥٣). اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥) حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني المشيخة به.
قلت: وصالح بن شريح السكوني أحد رجال المشيخة روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» لكن قال أبو زرعة كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٠٥): مجهول، ولم يحك فيه البخاري جرحًا ولا تعديلًا.
وعلقه ابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٤٣) عن أبي اليمان الحمصي عن صفوان به.
وأخرجه من طريق الإمام أحمد: ابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ ١٣٧).
وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٠٤) بعد أن أورد حديث الإمام أحمد رحمه الله: وفي الباب عن أبي ذر وحده أخرجه أبو الشيخ في «فضائل القرآن».

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ١٨٨)، وابن أبي عمر في «مسنده» (المطالب-٦٨٩)، والديلمي في «الفردوس» (٦٠٩٩) من طريق مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح عن أبي الدرداء به. =

٧٥٢- وَعَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا: بِنْتُ عَفِيفٍ قَالَتْ: «أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نُبَايِعُهُ فَأَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نُحَدِّثَ الرِّجَالَ إِلَّا مُحْرِمًا وَأَمَرَنَا أَنْ نَقْرَأَ عَلَى مَوْتَانَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»(١).

٧٥٣- وَعَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا حَضَرُوا قَرَؤُوا عِنْدَ الْمَيِّتِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ(٢).

٧٥٤- وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى خَيْثَمَةَ -يعني ابن عبد الرحمن- وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ: إِنِّي أَرَاكَ الْيَوْمَ صَالِحًا، قَالَ: نعم؛ قُرِئَ عِنْدِي الْقُرْآنُ. وكَانَ يُقَالُ: إِذَا قُرِئَ عِنْدَ مَرِيضٍ الْقُرْآنُ وَجَدَ لِذَلِكَ خِفَّةً(٣).

= **قلت**: ومروان بن سالم ضعيف جدًّا، قال عنه البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال النسائي والدارقطني: متروك، واتهمه أبو عروبة الحراني.
وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٠٤) بعد أن أورده: وفي الباب عن أبي ذر وحده، أخرجه أبو الشيخ في «فضائل القرآن».

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٠٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٢٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٤١٨) من طريق عبد المنعم الحراني عن الصلت بن دينار عن أبي يزيد المدني به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٢): فيه عبد المنعم الحراني وهو ضعيف.
قلت: وفي السند علة أخرى وهي الصلت بن دينار فإنه ضعيف جدًّا، وقال أحمد: متروك ترك الناس حديثه، وقال الفلاس: متروك الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف ليس حديثه بشيء، وقال ابن معين: ليس بشيء، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي داود في كتاب «شريعة المقارئ» كما في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٠٩) عن مجالد عن الشعبي قال: كانت الأنصار... فذكره.
قال ابن حجر بعد أن تكلم عن أبي داود: وهذا الأثر أخرجه في كتاب «شريعة المقارئ» بسند تردد في سماعه له من شيخه بسنده إلى مجالد -وهو بضم الميم وتخفيف الجيم- وهو ضعيف كما قال الشيخ (يعني: النووي)، لكن لم يترك، بل وصفه مسلم بالصدق، وأخرج له في المتابعات.
والأنصار الذين أشار إليهم الشعبي يحتمل أن يكونوا من الصحابة ومن التابعين.

(٣) **أثر صحيح**: أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٣٨٤) حدثنا عبد الرحمن بن =

٧٥٥- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عِنْدَ الْمَيِّتِ سُورَةَ الرَّعْدِ(١).

بَابُ الدُّعاءِ لِلْمَيتِ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ

٧٥٦- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ - أَوْ - مِنْ عَذَابِ النَّارِ**» قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ(٢).

= مهدي عن عبد الله بن المبارك، عن عيسى بن عمر، عن طلحة بن مصرف، قال: . . . فذكره، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣١٠) وقال: هذا أثر صحيح وخيثمة تابعي كبير، وطلق تابعي صغير.

أخرجه ابن أبي داود عن هارون بن سليمان عن عبد الرحمن بن مهدي.

وأخرجه ابن أبي داود أيضًا من طريق خالد بن معدان، وهو من ثقات التابعين أنه كان يقرأ عند الميت إذا كان في النزع آخر الصافات. اهـ.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧) حدثنا وكيع عن سفيان، عن حسان بن إبراهيم، عن أمية الأزدي، عن جابر بن زيد به.

قلت: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٩) قال: عن جابر بن زيد قوله . . .روى عنه حسان بن إبراهيم في غسل الميت، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٠٢)، وابن حبان في «الثقات» (٦/ ٧٠)، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول، وحسان بن إبراهيم متكلم فيه، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩٦٣)، وفي رواية: «**وقه فتنة القبر وعذاب النار**»، والترمذي (١٠٢٥)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وقال محمد بن إسماعيل [يعني البخاري] أصح شيء في هذا الباب: هذا الحديث، والنسائي في «المجتبى» (٦٢، ١٩٨٢، ١٩٨٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٧)، وابن ماجه (١٥٠٠)، وابن الجارود (٥٣٨، ٥٣٩)، وأحمد (٦/ ٢٣، ٢٨)، والطيالسي (٩٩٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩١)، (١٠/ ٤٠٩)، والروياني (٦٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ رقم ٧٦-٧٩ و١٠٨)، وفي =

٧٥٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى الْجَنَازَةِ، يقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ**»[1].

= «الدعاء» (١١٦٢-١١٦٤)، وفي «مسند الشاميين» (٥٧٤)، (١٤٦٦)، وفي «الأوسط» (٢/ ١٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٠)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٥٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٢٧)، وابن حبان (٣٠٧٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤٩٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٨٨، ٣٨٩)، وابن جرير في «التهذيب» المفقود منه (ص١٦٨، ١٦٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٦٠٥)، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاة والداعين» (٣٩)، وأبو أحمد الحاكم (٤/ ١٣٧، ١٣٨) رقم (١٨١٤) وغيرهم، والله أعلم.

(١) **ضعيف معل بالإرسال**: هذا الحديث يرويه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، واختلف عليه في إسناده:

فرواه عنه يحيى بن أبي كثير، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وأبو نجيح أو ابن أبي نجيح.

أما رواية يحيى بن أبي كثير، فقد اختلف عليه فيها:

١- فرواه الأوزاعي واختلف عنه، واختلف عليه:

(أ) فرواه أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج [ثقة: «التقريب» (٦١٨)] وهقل بن زياد [كاتب الأوزاعي ومن أثبت أصحابه، ثقة «التهذيب» (٩/ ٧٠)] والوليد بن مسلم [ثقة، يدلس حديث الأوزاعي ويسويه عن الكذابين «التهذيب» (٩/ ١٦٧)، ولم يصرح بالسماع] وشعيب بن إسحاق [ثقة، من أصحاب الأوزاعي «التهذيب» (٣/ ٦٣٥)] وإسماعيل بن عياش [صدوق في روايته عن الشاميين، وهذا منها «التهذيب» (١/ ٣٣١) إلا أنه قرن مع الأوزاعي: سعيد بن يوسف الرحبي، وهو ضعيف «التقريب» (٣٩٢)]: خمستهم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أخرج حديثهم: أبو داود (٣٢٠١)، والترمذي (١٠٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٠)، وابن حبان (٧/ ٣٣٩/ ٣٠٧٠-إحسان)، والحاكم (١/ ٣٥٨)، والبيهقي (٤/ ٤١) وفي «الدعوات» (٦٢٨)، وأبو يعلى (١٠/ ٤٠٣/ ٦٠٠٩)، والطبراني في =

. . . .

= «الدعاء» (١١٧٤ و١١٧٤/ أ) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧١) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٢).
وقد تابع الأوزاعي على هذا الوجه:
هشام بن حسان [ثقة، والإسناد إليه غريب] وأيوب بن عتبة [صحيح الكتاب عن يحيى إذا روى عنه يمامي، فإذا روى عنه أهل العراق، فحديثه ضعيف «التهذيب» (١/ ٤٢٤)، والراوي عنه هنا بغدادي] وصاحب لسويد أبي حاتم [راويه عن يحيى مبهم، وسويد هو ابن إبراهيم فيه ضعيف لسوء حفظه «التهذيب» (٣/ ٥٥٧)] وعاصم [لا أدري من عاصم هذا، والإسناد إليه ضعيف]: أربعتهم عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مختصرًا.
أخرج حديثهم: أحمد (٢/ ٣٦٨)، وأبو يعلى (١٠/ ٤٠٤/ ٦٠١٠)، والطبراني في «الدعاء» (١١٧٥، ١١٧٧).
(ب) -ورواه الوليد بن مزيد [ثقة ثبت، وهو أثبت أصحاب الأوزاعي «التهذيب» (٩/ ١٦٦)] وبشر بن بكر [ثقة يغرب «التقريب» (١٦٨)] كلاهما عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي سلمة مرسلًا ولم يذكرا أبا هريرة في الإسناد.
أخرجه البيهقي في «السنن» (٤/ ٤١). وتابع الأوزاعي على هذا الوجه.
أبان بن يزيد العطار [ثقة، مقدم في يحيى «التهذيب» (١/ ١٢٥)] وعلي بن المبارك [ثقة، مقدم في يحيى «التهذيب» (٥/ ٧٣٤)] وهمام بن يحيى [ثقة، مقدم في يحيى «التهذيب» (٩/ ٧٤)] ومعمر بن راشد [ثقة ثبت «التهذيب» (٨/ ٢٨٢)]: أربعتهم عن يحيى عن أبي سلمة مرسلًا.
أخرج حديثهم: عبد الرزاق (٣/ ٤٨٦/ ٦٤١٩)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢)، وأحمد (٤/ ١٧٠) و (٥/ ٢٩٩ و٣٠٨) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٠٣/ ٢١٨٧).
وقد ذكر الترمذي والدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٢٤) هشامًا الدستوائي فيمن رواه عن يحيى عن أبي سلمة مرسلًا.
(ج) ورواه الوليد بن مزيد وهقل بن زياد وبشر بن بكر والمعافى بن عمران [ثقة عابد فقيه «التقريب» (٩٥٣)] ويحيى بن عبد الله البابلتي [ضعيف، لم يسمع من الأوزاعي «التهذيب» (٩/ ٢٦٥)] خمستهم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو إبراهيم الأشهلي عن أبيه قال. . . فذكره مرفوعًا إلى قوله: «وأنثانا».
أخرجه الترمذي (١٠٢٤)، والنسائي (١٠٨٤)، والبيهقي (٤/ ٤١) وفي =

. . . .

= «الدعوات» (٦٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (١١٦٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٢، ٣٩٣)، والطحاوي (٩٦٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٠٧٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٤٣).

وقد تابع الأوزاعي على هذا الوجه:

هشام بن أبي عبد الله الدستوائي [ثقة ثبت، وهو أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير «التهذيب» (٩/ ٥١)]، وأبان بن يزيد العطار، وحرب بن شداد [ثقة، «التقريب» (٢٢٨)] ومحمد بن يعقوب [هو اليمامي، له مناكير، «اللسان» (٥/ ٤٣٣)] أربعتهم عن يحيى عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه به مرفوعًا.

أخرجه النسائي في «المجتبى» (١٩٨٥) (٤/ ٧٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٥)، وابن الجارود (٥٤١)، وأحمد (٤/ ١٧٠) و(٥/ ٣٠٨ و٤١٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩١-٢٩٢) و(١٠/ ٤٠٩-٤١٠) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٠٤/ ٢١٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (١١٦٦ و١١٦٨ و١١٧٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٠٧٠)، والبيهقي (٤/ ٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٦)، وابن حجر (٤/ ٣٩٤)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٥) والطحاوي (٩٧٠).

وقد اختلف فيه على هشام الدستوائي، ولمحمد بن يعقوب فيه إسناد آخر:

أما هشام فقد رواه عنه ثقات أصحابه: يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبو أسامة حماد بن أسامة وحجاج بن نصير: خمستهم عن هشام به كما تقدم.

وخالفهم مسلم بن إبراهيم الفراهيدي [وهو: ثقة مأمون «التقريب» (٩٣٧)] فرواه عن هشام ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٧٦).

وهي رواية شاذة، خالف فيها مسلم بن إبراهيم من هو أوثق منه وأكثر.

وأما محمد بن يعقوب: فله فيه إسناد آخر:

فقد رواه أيضًا عن يحيى عن أبي إبراهيم، أن أبا سلمة حدثه أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٦٩).

وهو منكر؛ محمد بن يعقوب: له مناكير [«التاريخ الكبير» (١/ ٢٦٦)، «الجرح والتعديل» (٨/ ١٢١)، «الثقات» (٩/ ٤٦، ٦٢)، «الميزان» (٤/ ٧٠)، «اللسان» (٥/ ٤٣٣)].

وقد روى الإسنادين جميعا: محمد بن عبد الواحد بن عنبسة بن عبد الواحد ثنا جدي =

. . . .

= عنبسة بن عبد الواحد عن محمد بن يعقوب، الإسنادين.
ومحمد بن عبد الواحد: لم أقف له على ترجمة.
وخلاصة ما تقدم من الاختلاف: أن الصحيح: هو ما رواه الحفاظ من أصحاب الأوزاعي - الوليد بن مزيد وبشر بن بكر وغيرهما - عن أبي سلمة مرسل، وعن أبي إبراهيم عن أبيه مرفوع.
قال أبو حاتم فيمن ذكر أبا هريرة في الإسناد: هذا خطأ الحفاظ لا يقولون: أبو هريرة، إنما يقولون: أبو سلمة أن النبي ﷺ: [«العلل» (١/ ٣٥٤) رقم (١٠٤٧)، وقال أيضًا: رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن النبي ﷺ مرسل، لا يقول: أبو هريرة، ولا يوصله عن أبي هريرة إلا غير متقن. والصحيح: مرسل [العلل (١/ ٣٥٧)].
وقال الدارقطني: والصحيح عن يحيى قول من قال: عن أبي إبراهيم عن أبيه وعن أبي سلمة مرسل [«العلل» (٩/ ٣٢٥)، وانظر: «العلل» (٤/ ٢٧١-٢٧٢)، (٧/ ٣٣، ٣٤)].
٢- ورواه همام بن يحيى عن يحيى: فوهم حيث سمى أبا إبراهيم الأشهلي عبد الله بن أبي قتادة.
قال همام: حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه شهد النبي ﷺ على ميت فسمعه يقول... فذكره إلى قوله: «على الإيمان».
أخرجه النسائي (١٠٨٦)، وأحمد (٤/ ١٧٠) و(٥/ ٢٩٩ و٣٠٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٢٠٣/ ٢١٨٧) والطبراني في «الدعاء» (١١٧١)، والبيهقي (٤/ ٤١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٧)، وابن حجر (٤/ ٣٩٤، ٣٩٥)، والطحاوي (٩٦٦-٩٦٨)، وابن جرير في «التهذيب» (ص١٦٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٣٢٠)، والفضل الزهري في «حديثه» (١/ ٣٦٢).
قال ابن أبي عاصم: قال أبو بكر بن أبي شيبة: أبو إبراهيم هو عبد الله بن أبي قتادة.
وقد سأل الترمذي البخاري عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٦٤) رقم (١٠٧٦): وتوهم بعض الناس أنه عبد الله ابن أبي قتادة وغلط؛ فإن أبا قتادة من بني سلمة، وأبو إبراهيم رجل من بني عبد الأشهل.
وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٧٢): وأبو إبراهيم: قيل في الحديث: رجل من بني عبد الأشهل، ومن قال فيه: إن أبا إبراهيم: عبد الله بن أبي قتادة؛ فقد وهم.
وانظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (١/ ٣٧٢).
٣- ورواه عكرمة بن عمار فوهم أيضًا حيث جعله من مسند عائشة، وهو مضطرب في حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده كتاب. [«التهذيب» (٥/ ٦٢٨)] فقال: =

. . . .

= حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: سألت عائشة: كيف كان صلاة رسول الله ﷺ على الميت؟ قالت: كان يقول... فذكره، إلى قوله: «على الإيمان».

أخرجه النسائي (١٠٧٩) والحاكم (١/ ٣٥٨) والبيهقي (٤/ ٤١) والطحاوي (٩٧٢)، وابن جرير في «التهذيب» (ص١٦٤-المفقود منه) وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٤٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧٢).

قال الترمذي: وحديث عكرمة بن عمار: غير محفوظ، وعكرمة ربما يهم في حديث يحيى.

وأما رواية محمد بن إبراهيم التيمي: فيرويها عنه: محمد بن إسحاق وقد اختلف عليه فيها:

١- فرواه علي بن مسهر ومحمد بن سلمة الباهلي وحماد بن سلمة وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري: أربعتهم [وهم ثقات] عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أخرجه النسائي (١٠٨١) وفي «الكبرى» (١٠٩٢٠)، وابن ماجه (١٤٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (١١٧٣)، والبيهقي (٤/ ٤١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٢)، وابن ماسي في «فوائده» (٢٠)، والبزار (١٨٠أ/ مسند أبي هريرة)، وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في «العلل» (٩/ ٣٢١).

٢- وخالفهم: إسماعيل بن عياش فرواه عن محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٧٢).

وإسماعيل بن عياش: ضعيف في روايته عن أهل الحجاز والعراق وهذه منها.

وأما الرواية المحفوظة عن ابن إسحاق، فهي معلولة، فابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع، وقد خالف يحيى بن أبي كثير [في المحفوظ عنه] ويحيى بن أبي كثير أثبت من التيمي في أبي سلمة، والحمل فيه على ابن إسحاق.

وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديثه فقال: رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن النبي ﷺ مرسل، لا يقول: أبو هريرة ولا يوصله عن أبي هريرة إلا غير متقن، والصحيح: مرسل [العلل (١/ ٣٥٧)].

وانظر: «علل الدارقطني» (٩/ ٣٢١)، (١٤/ ٣٠٨، ٣٠٩). =

. . . .

= وأما رواية محمد بن عمرو بن علقمة: فهي عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: كان يقال على الصلاة على الجنازة. . . فذكره إلى قوله: **«على الإيمان»**.
أخرجه النسائي (١٠٨٢ و١٠٨٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣). .
ومحمد بن عمرو: صدوق له أوهام [«التقريب» (٨٨٤)] ورواية يحيى بن أبي كثير - في المحفوظ عنه - أولى بالصواب، فهو من أثبت الناس في أبي سلمة [سؤالات ابن بكير (٤٥)].
وأما رواية أبي نجيح أو ابن أبي نجيح:
فيرويها ابن أبي ليلى: فمرة يقول: عن رجل من أهل مكة عن أبي سلمة قال: كان رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الجنازة. . . فذكره مختصرًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢) و(١٠/ ٤١٠-٤١١).
ومرة يقول: عن أبي نجيح أو ابن أبي نجيح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي ﷺ به إلى قوله: **«على الإيمان»**.
أخرجه البزار (٣/ ٢٥٤/ ١٥٤٥- البحر الزخار).
وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي سلمة عن عبد الرحمن إلا من هذا الوجه، وقد رواه أبو حمزة الثمالى عن ابن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ نحوًا من ذلك.
وقال الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (١/ ٣٥٨): غريب من حديث أبي سلمة عن أبيه، تفرد به ابن أبي ليلى عن أبي نجيح أو ابن أبي نجيح عن أبي سلمة.
قلت: وابن أبي ليلى: سيئ الحفظ جدًّا، فلا يعول عليه عند الاختلاف.
وقد مضى له طريق آخر عن أبي سلمة عن أبيه.
ورواه أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف بنحوه مرفوعًا مختصرًا.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٦٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧٤)، والشاشي (١/ ٢٨٣)، وابن جرير في «التهذيب» (ص١٦١-المفقود).
قال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (١/ ٣٠٥٩): تفرد به ثابت بن أبي صفية -وهو أبو حمزة الثمالي- عنه.
قلت: وأبو حمزة هذا: ضعيف [التقريب (١٨٥)] وحديثه منكر.
وقد تابعه عليه من هو أضعف منه: أبو سعد البقال سعيد بن المرزبان. =

٧٥٨- وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»(١).

= أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥١٢).

وفي الجملة: فإن الحديث حديث يحيى بن أبي كثير، والصحيح عنه فيه إسنادان:

الأول: عن أبي سلمة، مرسل.

الثاني: عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه، مرفوع.

وقد تقدم نقل كلام أبي حاتم والدارقطني في ذلك، وقال الترمذي بعد أن ساق وجوه الاختلاف في هذا الحديث: وسمعت محمدًا - يعني: البخاري - يقول: أصح الروايات في هذا، حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه، وسألته عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه.

وانظر: «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٥).

هذا من حيث الترجيح بين وجوه الاختلاف، وأما من حيث الحكم على الحديث فقد اختلف فيه:

فقد صححه الترمذي فقال: حديث والد أبي إبراهيم حديث حسن صحيح. ولعله اعتمد في ذلك على إثبات البخاري الصحبة لوالد أبي إبراهيم؛ قال الترمذي في «العلل الكبير» (٣٨٥): سألت محمدًا عن أبي إبراهيم الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير عن أبي سعيد. قال: هو أبو إبراهيم الأشهلي، ولوالده صحبة، وهو الذي روى عن أبيه عن النبي ﷺ في الصلاة على الميت، قلت له: أبو إبراهيم ما اسمه؟ فلم يعرفه.

وقد ذكره في الصحابة: ابن أبي عاصم وابن منده وأبو نعيم وابن الأثير وغيرهم، ولا تثبت صحبته إلا من طريق ابنه.

وأما أبو حاتم الرازي فقال في أبي إبراهيم الأشهلي وأبيه: مجهول هو وأبوه [العلل (١/ ٣٦٣)].

وانظر: الكنى للبخاري (٤)، الكنى لمسلم (١١٢)، «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٣٢)، «فتح الباب» (١٠٧)، «الاستغناء» (٣٥٩ و١٢٥٤)، «الميزان» (٤/ ٤٨٦)، «التهذيب» (١٠/ ٣). والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٣٢٠٢)، وابن ماجه (١٤٩٩)، وأحمد (٣/ ٤٩١)، =

٧٥٩- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ بْنِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلْجِنَازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا قَالَ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ»(١).

= وابن حبان (٣٠٧٤)، والطبراني في «الكبرى» (٢٢/رقم ٢١٤)، وفي «مسند الشاميين» (١١٠٧، ٢١٩٤)، وفي «الدعاء» (١١٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٥٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٠٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣١) وغيرهم من طرق عن الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يقول: سمعت واثلة بن الأسقع به مرفوعًا.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٠٢): هذا حديث حسن.

(١) **منكر**: أخرجه الحاكم (١/ ٣٥٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ٣٢٤ رقم ٤٤٤)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٢٢٢، ٢٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ٦٤٧)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥/ رقم ٦٦١٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣٠) من طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد بن ركانة به مرفوعًا.

زاد يعقوب بن حميد بن كاسب في أوله: أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الميت كبر أربعًا ثم قال: «**اللهم عبدك...**» فذكره، وزاد في آخره: «ثم يدعو بما شاء الله أن يدعو».

قلت: وهذه زيادة شاذة، تفرد بها يعقوب بن حميد -وفيه ضعف [التهذيب (٩/ ٤٠١)]، ورواه إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر -وهما صدوقان- فلم يذكرا ذلك.

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح، ويزيد بن ركانة وأبوه ركانة بن عبد يزيد صحابيان من بني المطلب بن عبد مناف، ولم يخرجاه [ووافقه الذهبي].

قلت: رجاله ثقات، غير الحسين بن زيد، قال ابن أبي حاتم لأبيه: ما تقول فيه؟ فحرك يده وقلبها - يعني: تعرف وتنكر - وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به، إلا أني وجدت في بعض حديثه النكرة. وروى عنه ابن المديني وقال: فيه ضعف. وقال ابن معين: لقيته ولم أسمع منه، وليس بشيء. ووثقه الدارقطني [الجرح والتعديل (٣/ ٥٣)، الكامل (٢/ ٣٥١)، الميزان (١/ ٥٣٥)، التهذيب (٢/ ٣١٢)].

قلت: ولأجل تفرده به عن جعفر الصادق مع ما فيه من مقال، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر لا أصل له «العلل» (١/ ١٦٩) رقم (٤٧٢) يعني: من حديث يزيد بن ركانة.

٧٦٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَاغْفِرْ لَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»[1].

---

(١) **اختلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح**: وقد جاء هذا الحديث من حديث أبي هريرة واختلف عليه في رفعه ووقفه:

١- فرواه عبد الرحمن بن إسحاق المدني عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. . . فذكره.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٦٠) مقتصرًا على آخره، وأبو يعلى (٦٥٩٨)، وابن حبان (٣٠٧٣)، والطبراني في «الدعاء» (١١٨١).

٢- وخالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فرواه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه سأل عبادة ابن الصامت عن الصلاة على الميت، فقال: أنا والله أخبرك، تبدأ فتكبر ثم تصلي على النبي ﷺ، وتقول. . . فذكره بنحوه موقوفًا، أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٠) هكذا رواه شعبة بن الحجاج عن يحيى به.

ورواه عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن سعيد المقبري: أن رجلًا سأل أبا هريرة: كيف تصلي على الجنازة؟ فقال أبو هريرة. . . فذكره بنحوه موقوفًا إلا أنه جعل المسؤول أبا هريرة، ولم يذكر فيه عبادة، أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٥).

٣- ورواه مالك في «موطنه» [١٦-ك الجنائز، ٦-ب ما يقول المصلي على الجنازة (١٧)] عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سأل أبا هريرة: كيف تصلي على الجنازة؟ فقال أبو هريرة. . . فذكره بنحوه موقوفًا، إلا أنه زاد في الإسناد أبا سعيد، ولم يذكر عبادة، وجعل السائل أبا سعيد، والمسؤول أبا هريرة.

قلت: أما رفع الحديث فلا يصح؛ فإن عبدَ الرحمن بن إسحاق: شيخ صالح الحديث لا تحتمل مخالفته للأئمة، فقد خالف في رفعه: مالكًا الإمام رأس المتقنين وكبير المتثبتين، ويحيى بن سعيد الأنصاري الثقة الثبت، حيث روياه موقوفًا، وعلى ذلك فإن رفع الحديث منكر وخطًا بين.

قلت: والحدث حديث مالك، فإنه أثبت وأحفظ من يحيى بن سعيد الأنصاري لاسيما وقد زاد في الإسناد رجلًا، والزيادة إذا كانت من ثقة حافظ إمام كمالك وجب قبولها، والله أعلم.

=

٧٦١- سَأَلَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجِنَازَةِ؟ قَالَ: يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا، تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، جِئْنَا شُفَعَاءَ فَاغْفِرْ لَهَا»[1].

= انظر «علل الدارقطني» (١٠/ ٣٦٢-٣٦٣).

قلت: وأخرجه من طريق الإمام مالك عبد الرزاق (٣/ ٤٨٧) ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في «الدعاء» (١٢٠٠).

(١) **إسناده ضعيف**: فيه يحيى بن أبي سليم، ويقال: يحيى بن سليم أبو بلج، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق، ربما أخطأ، وفي الإسناد سقط، واختلاف كثير:

فقد رواه النسائي في «الكبرى» (١٠٩١٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٦)، وإسحاق (٢٨٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٨٢، ١١٨٣)، وعبد بن حميد (١٤٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٢) من طريق أبي بلج يحيى بن أبي سليم عن الجلاس عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ورواه النسائي في «الكبرى» (١٠٩١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٧)، وأحمد (٧٤٧٧)، (٩٩١٣)، وإسحاق (٤٦٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢)، (١٠/ ٤١٠)، والفسوي (٣/ ١٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٨٤)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٠١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٥/ ١٨٠، ١٨١)، والبزار (٩٥٠٦)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٣/ ١٧٨) من طريق شعبة عن الجلاس عن عثمان بن شماس عن أبي هريرة به.

ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣١)، وفي «الدعاء» (١١٧٨): حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا خالد بن يزيد بن صبيح، عن إبراهيم بن أبي عبلة أن مروان سأل أبا هريرة . . . فذكره.

قلت: وبكر بن سهل قال النسائي: ضعيف، وخالد وثقه بعض الأئمة، وقال الدارقطني: يعتبر به، وإبراهيم بن أبي عبلة لم يدرك أبا هريرة.

ورواه في «الشاميين» أيضًا (٣٢)، وفي «الدعاء» (١١٧٩) من طريق عراك بن خالد بن يزيد عن ابن أبي عبلة عن أبي الجلاس عن مروان عن أبي هريرة به.

قلت: وعراك لين.

ورواه في «الشاميين» (٢١٢٣) أيضًا، وفي «الدعاء» (١١٨٠) من طريق إسماعيل بن =

٧٦٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: أُتِيَ بِجِنَازَةِ سَهْلِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صُلِّيَ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، فَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى وَكَبَّرَ، فَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَجَهَرَ بِهَا، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّانِيَةَ وَصَلَّى عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى الْمُرْسَلِينَ، ثُمَّ كَبَّرَ الثَّالِثَةَ فَدَعَا لِلْمَيِّتِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَعْظِمْ أَجْرَهُ، وَأَتْمِمْ نُورَهُ، وَأَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ**» ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ فَدَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ

= مسلم عن أبي هاشم الرماني عن رجاء بن حيوة عن عبد الملك عن أبي هريرة به.
قلت: وإسماعيل ضعيف.
ورواه أبو داود (٣٢٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩١٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٧٨)، وأحمد (٨٥٤٥)، (٨٧٥١)، والفسوي (٣/ ١٢٤)، والطبراني في «الدعاء» (١١٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٤٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٢٩)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٥٢)، والبزار (١١٨٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٦٣) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن أبي الجلاس عن علي بن شماخ عن أبي هريرة مرفوعًا به.
ورواه الفسوي (٣/ ١٢٥)، والبيهقي (٤/ ٤٢) من طريق إسماعيل ابن علية عن زياد بن مخراق عن عقبة بن سيار عن رجل عن أبي هريرة به.
قال أبو داود: أخطأ شعبة في اسم علي بن شماخ قال فيه: عثمان بن شماس.
وعند الفسوي عن عبد الوارث: جعل شعبةُ أبا الجلاس جلاسًا، قال عبد الصمد: قال أبي: أنا ذهبت به إليه - يعني بأبي الجلاس - وقلب إسناده، وذكر الدارقطني في «علله» (٢١٧٨) هذا الاختلاف، ثم قال: قول عبد الوارث أصح، وقال أيضًا: والصحيح من ذلك ما قاله عبد الوارث؛ لأنه ضبط اسمه وكنيته ووصل إسناده.
وقال البيهقي: والصحيح رواية عبد الوارث بن سعيد، والله أعلم.
قلت: فإذا تبين ذلك فالحديث مداره على علي بن شماخ، وقد تفرد بالرواية عنه أبو الجلاس عقبة بن سيار، وذكره ابن حبان وحده في «الثقات»، فالحديث ضعيف، والله أعلم.
وفي الباب بهذا اللفظ عن أنس بن مالك عند الطبراني في «الدعاء» (١١٨٦)، وفيه سيف بن مسكين الأسواري، قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٤٧): يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به؛ لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها. اهـ.

وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ سَلَّمَ(١).

٧٦٣- وَعَنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَيِّتِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ**»، فَقُلْتُ لَهُ - وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ: فَإِنْ لَمْ أَعْلَمْ خَيْرًا؟ قَالَ: «**فَلَا تَقُلْ إِلَّا مَا تَعْلَمْ**»(٢).

٧٦٤- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الْمَيِّتِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ عَلَى قُلُوبِ خِيَارِهِمْ،

---

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٨٥)، وفي «الدعاء» (١١٩٠) وفي «الكبير» (١٢/ ١٢٦٨٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٨٢) من طريق يحيى بن يزيد النوفلي حدثنا أبو عبادة الزرقي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس به.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٢): فيه يحيى بن يزيد النوفلي وهو ضعيف.

قلت: وشيخه أبو عبادة الزرقي وهو عيسى بن عبد الرحمن، هو ضعيف جدًا، والله أعلم.

ومن وجه آخر أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٩١)، عن ابن جريج عن أبي الحويرث عن ابن عباس، أنه كان إذا صلى على الجنازة قال: اللهم اجعله لنا فرطًا واجعل الجنة بيننا وبينه موعدًا، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٢٦٥)، وفي «الأوسط» (٥٩١٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٥٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢/ رقم ٩٧٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٩) من طريق ليث بن أبي سليم عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن الحارث عن أبيه الحارث به.

قلت: وليث بن أبي سليم ضعيف، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك.

وأما الهيثمي فقال في «المجمع» (٣/ ٣٣): فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس.

قلت: وفيه نظر؛ فإن ليثًا ضعيف، ولم أر من تقدم من الأئمة ذكر بأنه مدلس، والله أعلم.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٩): ورجال هذا رجال الصحيح سوى ليث بن أبي سليم ففيه ضعف.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ذَنْبَهُ، وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ ﷺ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْتَدِينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ(١).

٧٦٥- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا، وَأَمْوَاتِنَا، وَذُكْرَانِنَا، وَإِنَاثِنَا، وَصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَمَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ»**(٢).

٧٦٦- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مَسَاءً قَالَ: اللَّهُمَّ أَمْسَى عَبْدُكَ. وَإِنْ كَانَ صَبَاحًا قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْبَحَ عَبْدُكَ قَدْ تَخَلَّى مِنَ الدُّنْيَا، وَتَرَكَهَا لِأَهْلِهَا، وَاسْتَغْنَى عَنْهَا، وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١٦٧) من طريق خالد عن عبد الله بن الحارث عن ابن عمرو بن غيلان عن أبي الدرداء به.

قلت: في إسناده ابن عمرو بن غيلان، ولا أدري من هو، وإن كان هو عبد الله فهو مجهول الحال، لا أعلم له توثيقًا يعتد به، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٦٥)، وفي «الدعاء» (١١٦٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٧٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٧) من طريق أبي بكر بن عياش عن ثابت الثمالي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا به.

قلت: إسناده ضعيف، ثابت الثمالي: هو ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي الأزدي الكوفي، ضعفه غير واحد، وقال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به. وانظر «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٩٨).

ورواه البزار (٨١٧) عن عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا عقبة بن خالد حدثنا ابن أبي ليلى عن أبي نجيح أو ابن أبي نجيح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي ﷺ. . .

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٣): رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى، وفيه كلام. اهـ.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق [٣/ ٤٨٧ (٦٤٢١)]، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢)، (١٠/ ٤١١)، والطبراني في «الدعاء» (١١٩٢، ١١٩٥) من طريق طارق، عن سعيد بن =

٧٦٧- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَارِكْ فِيهِ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ**»(١).

٧٦٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا عَلَى قُلُوبِ خِيَارِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ اللَّهُمَّ ارْجِعْهُ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ اللَّهُمَّ عَفْوَكَ»(٢).

٧٦٩- وَعَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِي قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخدري عَنِ الصَّلَاةِ

= المسيب به.

قلت: في إسناده طارق بن عبد الرحمن البجلي، وليس بذاك، وسماع سعيد بن المسيب من عمر ﵁ مختلف فيه، والله أعلم، وانظر «علل الدارقطني» (٢/ ٢٠٠).

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٤٧٩٧)، والطبراني في «الأوسط» (٤٣٠٩)، وفي «الدعاء» (١١٨٧) من طريق زكريا بن يحيى الرقاشي عن عاصم بن هلال حدثنا أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

قلت: وزكريا بن يحيى الرقاشي مجهول لم يوثقه معتبر، وقال ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٥٤)، يغرب ويخطئ. اهـ.

قلت: فإذا كان مجهولًا ومع ذلك يخطئ، فكيف يقبل حديثه بل هو إلى الضعف أقرب. وعاصم بن هلال اختلف فيه كلام الأئمة، قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٣٣): وثقه أبو حاتم وضعفه غيره. وقال ابن حجر في «التقريب»: فيه لين. والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣)، (١٠/ ٤١١)، والطبراني في «الدعاء» (١١٩٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٤٢) من طريق منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن علي به.

قلت: وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى مجهول لم يوثقه معتبر، قال ابن حجر في «التقريب»: مقبول: (أي: إذا توبع وإلا فحديثه لين).

ثم إنه منقطع، فإن عبد الله بن عبد الرحمن لم يسمع هذا الحديث من علي، فقد أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٩٧) من طريق منصور عن عبد الله بن عبد الرحمن حدثت أن عليًّا كان يقول... الحديث.

قلت: ولا يدرى من الذي حدثه به؟! والله أعلم.

عَلَى الْجِنَازَةِ، فقَالَ: كُنَّا نَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّهُ، خَلَقْتَهُ، وَرَزَقْتَهُ، وَأَحْيَيْتَهُ، وَكَفَيْتَهُ، فَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ(١).

٧٧٠- وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا صَلَّى عَلَى الْمَيِّتِ قَالَ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ أَسْلَمَهُ الْأَهْلُ وَالْمالُ وَالْعَشِيرَةُ، وَالذَّنْبُ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ(٢).

٧٧١- وَعَنْ خَالِدٍ قَالَ: كُنْتُ فِي جِنَازَةِ غُنَيْمٍ، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ فَكَبَّرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ كَمَا اسْتَغْفَرَكَ، وَأَعْطِهِ مَا سَأَلَكَ وَزِدْهُ مِنْ فَضْلِكَ(٣).

٧٧٢- وَعَنِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: الصَّلَاةُ عَلَى الْجِنَازَةِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، وَمَنْ أَبْقَيْتَهُ مِنَّا فَأَبْقِهِ عَلَى الإِسْلَامِ(٤).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣)، والبزار (٨١٨- كشف الأستار)، والطبراني في «الدعاء» (١١٩١) من طريق شعبة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي به.

قلت: وزيد العمي ضعيف.

وقال ابن حجر في «التقريب»: ضعيف.

وأما الهيثمي فقال في «المجمع» (٣/ ٣٣): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار. اهـ.

قلت: كلا، فإن زيدًا العمي ضعيف، وليس من رجال الصحيح. والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢) حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن أبي مالك به.

قلت: وهذا إسناد منقطع، أبو مالك هو غزوان الغفاري وهو لم يدرك أبا بكر رضي الله عنه، والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣) حدثنا الثقفي عن خالد به.

قلت: وإسناده ضعيف فيه إبهام الرجل الذي حدث عن أبي موسى رضي الله عنه، والله أعلم.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣) حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة به.

=

٧٧٣- وَعِنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْجِنَازَةِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهَا: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاغْفِرْ لَهُ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ ﷺ قَالَ: فِي قِيَامٍ كَثِيرٍ، وَكَلَامٍ كَثِيرٍ لَمْ أَفْهَمْ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا(١).

٧٧٤- وَعَنْ يُونُسَ قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ فَقَالَ مُجَاهِدٌ: أَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَهُ، وَأَنْتَ هَدَيْتَهُ لِلْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهُ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ وَعَلَانِيَتِهِ جِئْنَا شُفَعَاءَ نَشْفَعُ لَهُ، فَاغْفِرْ لَهُ(٢).

٧٧٥- وَعَنِ ابْنِ لُحَيٍّ الْهَوْزَنِيِّ، أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ فَقَدَّمَ عَلَيْهَا حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ، وَأَقْبَلَ عَلَيْنَا كَالْمُشْرِفِ عَلَيْنَا مِنْ طُولِهِ فَقَالَ: اجْتَهِدُوا لِأَخِيكُمْ فِي الدُّعَاءِ، وَلْيَكُنْ فِيمَا تَدْعُونَ لَهُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذِهِ النَّفْسِ الْحَنِيفِيَّةِ الْمُسْلِمَةِ، وَاجْعَلْهَا مِنَ الَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ، وَقِهَا عَذَابَ الْجَحِيمِ، وَاسْتَنْصِرُوا اللَّهَ عَلَى عَدُوِّكُمْ(٣).

= **قلت**: إسناده ضعيف، فيه محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي خاصة في أبي سلمة، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٤)، (١٠/ ٤١٤) حدثنا أبو سلمة، عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر به.
قلت: إسناده صحيح والله أعلم.
وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٨) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١١٩٨) عن ابن جريج قال: سمعت نافعا يحدث أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الصلاة على الجنازة: اللهم بارك فيه...
وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٨) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١١٩٩) عن داود بن قيس عن نافع عن ابن عمر مثله، والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٤) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن فضيل عن يونس قال: سألت مجاهدًا به.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٤) حدثنا إسحاق بن سليمان عن حريز عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن ابن لُحي الهوزني به.
قلت: في إسناده عبد الرحمن بن أبي عوف، وليس له توثيق يعتد سوى رواية حريز =

٧٧٦- وَعَنِ ابْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَمَعْتُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ أَرْبَعِينَ كِتَابًا فَأَمْسَكْتُ مِنْهَا كِتَابًا وَاحِدًا فِيهِ: يُكَبِّرُ ثُمَّ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ فُلَانٌ خَلَقْتَهُ، إِنْ تُعَاقِبْهُ فَبِذَنْبِهِ، وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ صَعِّدْ رُوحَهُ فِي السَّمَاءِ وَوَسِّعْ عَنْ جَسَدِهِ الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَأَفْسِحْ لَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَاخْلُفْهُ فِي أَهْلِهِ، اللَّهُمَّ لَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ[1].

٧٧٧- وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنَ التَّكْبِيرِ وَكَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ عَلَى قُلُوبِ خِيَارِهِمْ، اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي تَرِكَتِهِ فِي الْغَابِرِينَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ[2].

٧٧٨- وعن عطاء بن يسار أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، كَانَ يَقُولُ عَلَى الْجِنَازَةِ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَحْيَيْتَهُ مَا شِئْتَ وَقَبَضْتَهُ حِينَ شِئْتَ وَتَبْعَثُهُ إِذَا شِئْتَ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ زَاكِيًا فَزَكِّهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ[3].

٧٧٩- وَعَنِ الْحَسَنِ كَانَ يَقْرَأُ فِي التَّكْبِيرَاتِ كُلِّهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَبْدُكَ فُلَانٌ، عَظِّمْ أَجْرَهُ وَنُورَهُ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ ﷺ وَأَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، اللَّهُمَّ لَا

= عنه وكان لا يروي إلا عنه ثقة، ولكن هذا قد يفيد العدالة لا الضبط، فالقول فيه ما قال ابن القطان: مجهول الحال، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٩) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٠١) عن ابن مجاهد به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه ابن مجاهد وهو عبد الوهاب وهو متروك، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٩٠) ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٢٠٢) عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين به.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٩١، ٤٩٢) عن رجل من أهل المدينة عن إسحاق ابن عبد الله عن أبي بكر بن المنكدر عن عطاء به.

تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ [(١)].

٧٨٠- عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقَوْلِ عَلَى الْمَيِّتِ: «**اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَنْتَ خَلَقْتَهُ وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهُ، هَدَيْتَهُ لِلإِسْلَامِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، وَجِئْنَا نَشْفَعُ لَهُ فَاغْفِرْ لَهُ**»[(٢)].

٧٨١- وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ، وَأَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ قَالَ: تَبْدَأُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَحْيَائِنَا وَأَمْوَاتِنَا، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا عَلَى قُلُوبِ أَخْيَارِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَارْدُدْهُ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ، وَاجْعَلِ الْيَوْمَ خَيْرَ يَوْمٍ جَاءَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ[(٣)].

بَابُ الدُّعَاءِ لِلفَرَطِ فِي الصَّلَاةِ

٧٨٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ. فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ[(٤)].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٩، ٤٩٠) عن معمر عن رجل عن الحسن به.

(٢) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٦) عن أبي إسحاق عن رجل من مزينة عن النبي ﷺ...

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٨٨) عن ابن جريج به.

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١٦-ك الجنائز، ٦-ب ما يقول المصلي على الجنازة (١٨))، وعبد الرزاق (٣/ ٥٣٣، ٦٦١٠)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣١٧)، (١٠/ ٤٣١)، وهناد في «الزهد» (١/ ٢١٣/ ٣٥١)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٠٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٣٧٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب به موقوفًا على أبي هريرة، وفي رواية: «أنا أبا هريرة كان يصلي على المنفوس، فيقول...».

وتفرد برفعه: أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدويه الحراني -وهو ثقة- عن شاذان الأسود ابن عامر عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ =

٧٨٣- وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الصَّبِيِّ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا(١) وَسَلَفًا وَأَجْرًا(٢).

= صلى على المنفوس ثم قال... فذكره.
أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٦٠)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٣٧٤).
قال البيهقي: هكذا رواه مرفوعًا - يعني: ابن عبدويه - وإنما رواه غيره عن شاذان موقوفًا.
قال الخطيب: تفرد برواية هذا الحديث هكذا مرفوعًا: عليُّ بن الحسن عن أسود بن عامر عن شعبة، وخالفه غيره، فرواه عن أسود موقوفًا... ثم أخرجه من طريق آخر عن شاذان موقوفًا، ثم قال: وهكذا رواه أصحاب شعبة عنه، وكذلك رواه مالك والحمادان وغيرهم عن يحيى بن سعيد موقوفًا على أبي هريرة، وهو الصواب.
وقال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٠٦): وخالفه أصحاب شعبة، رووه عن شعبة موقوفًا، وكذلك رواه الثوري ومالك بن أنس وزائدة وحماد بن زيد وزهير بن معاوية وحماد بن سلمة وعلي بن مسهر وأبو حمزة ويحيى القطان وأبو معاوية الضرير وابن عيينة وهشيم عن يحيى موقوفًا على أبي هريرة؛ وهو الصواب.

(١) فرطًا: أي أجرًا يتقدمنا حتى نرد عليه، والفرط: الذي يتقدم الواردين فيهيئ لهم ما يحتاجون إليه، وهو هنا: المتقدم للثواب والشفاعة [هدي الساري (١٧٥)، النهاية (٣/ ٤٣٤)، مختار الصحاح (٤٣٩)].

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٢٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٣١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٣٥٧) وغيرهم بأسانيد صحيحة إلى الحسن البصري.
قلت: وعلقه البخاري في «صحيحه» فقال في (٢٣-ك الجنائز ٦٥-ب) قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة: وقال الحسن: يَقْرَأُ عَلَى الطِّفْلِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا وَسَلَفًا وَأَجْرًا.
ووصله ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٤٨٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء في كتاب «الجنائز» له عن سعيد بن أبي عروبة أنه سئل عن الصلاة على الصبي فأخبرهم عن قتادة عن الحسن أنه كان يكبر ثم يقرأ بفاتحة الكتاب ثم يقول... فذكره.
وروى البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٩، ١٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٣٣) أخبرنا أبو نصر بن قتادة أخبرنا أبو عمر بن مطر حدثنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة أنه كان يصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئة، ويقول: اللهم اجعله لنا فرطًا وسلفًا وأجرًا. =

٧٨٤- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ جَحَّاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ، وَمَاتَ ابْنٌ لَهُ صَغِيرًا، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَادْفِنُوهُ، وَلَا يُصَلَّى عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ إِثْمٌ، وَادْعُوا اللَّهَ لِوَالِدَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُمَا فَرَطًا وَأَجْرًا أو نَحْوَهُ[(١)].

بَابُ دُعَاءِ التَّعْزِيَةِ

٧٨٥- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ، فَأْتِنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ**»، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرِجَالٌ، فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ - قَالَ: حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهَا شَنٌّ - فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَهِ؟ فَقَالَ: «**هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**»[(٢)].

= **قلت**: في إسناده نعيم بن حماد الخزاعي، وهو متكلم فيه، وقال فيه ابن حجر في «التقريب» (٧٢١٥): صدوق يخطئ كثيرًا، ومن فوق نعيم بن حماد فهم من رجال الشيخين، وأما الراوي عن نعيم وهو حمزة بن محمد فقد وثقه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ١٨٠)، وأبو عمرو بن مطر هو: محمد بن جعفر بن محمد بن مطر ترجمه الذهبي في «السير» (١٦/ ١٦٢، ١٦٣) وقال عنه: شيخ العدالة، وكان ذا حفظ وإتقان. وأما شيخ المصنف «أبو نصر ابن قتادة» فهو «عمر بن عبد العزيز بن قتادة» فلم أهتد إلى من ترجم له، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٣٠، ٤٣١) حدثنا غندر عن شعبة قال: حدثنا الجلاس السلمي قال: سمعت علي بن جحاش به.
قلت: في إسناده عثمان بن شماس ولم يوثقه إلا ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٢٨٤) وله أطراف، وفي «الأدب المفرد» (٥١٢)، ومسلم (٩٢٣) وفيه: «**وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**»، وأبو داود (٣١٢٥)، والنسائي (١٨٦٧)، وابن ماجه (١٥٨٨)، وأحمد (٥/ ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧)، وابن حبان (٤٦١، ٣١٥٨)، وعبد الرزاق (٣/ ٥٥١، ٥٥٢/ ٦٦٧٠)، وابن أبي شيبة =

٧٨٦- وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَهَّدُ الْأَنْصَارَ وَيَعُودُهُمْ، وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ، فَبَلَغَهُ عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مَاتَ ابْنُهَا وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ، وَأَنَّهَا جَزِعَتْ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا، فَأَتَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَهَا بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِالصَّبْرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ رَقُوبٌ لَا أَلِدُ، وَلَمْ يَكُنْ لِي غَيْرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الرَّقُوبُ الَّذِي يَبْقَى وَلَدُهَا»**، ثُمَّ قَالَ: **«مَا مِنِ امْرِئٍ أَوِ امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ بِهِمُ الْجَنَّةَ»** فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَاثْنَانِ؟ قَالَ: **«وَاثْنَانِ»**(١).

= (٣/ ٣٩٢) مختصرًا و(٨/ ٣٤١) مقتصرًا على آخره، وهناد في «الزهد» (١٣٢٤، ١٣٢٧) مختصرًا، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٥ و٦٨-٦٩)، وفي «الشعب» (٩٧٣٧)، وفي «الآداب» (٩٢٥)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٠٥-٣٠٨)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٢٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٢٧)، والطيالسي (٦٣٦)، وأبو عوانة في «الجنائز» كما في «اتحاف المهرة» (١/ ٢٩٤)، والبزار (٢٥٩٣، ٢٥٩٤)، والطبراني (٣٩٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٢٢) وغيرهم.

وفي الباب عن أم سلمة رضي الله عنها أخرجه مسلم (٩٢٠) وغيره، تقدم تخريجه في باب الدعاء عند إغماض الميت.

وفي الباب عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (١/ ٢٠٤، ٢٠٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٦، ٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٦٠، ٨٦٠٤، ٩٢٩٥)، وفي «المجتبى» (٨/ ١٨٢)، وأبو داود (٤١٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٣٤) وغيرهم بإسناد صحيح مطولًا ومختصرًا وفيه... **«اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ وَبَارِكْ لِعَبْدِ اللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ»** قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَاتٍ... الحديث.

(١) **منكر**: أخرجه الحاكم (١/ ٣٨٤)، والبزار (٨٥٧- كشف)، وأبو يعلى كما في «المطالب» رقم (٧٠٦): من طريق بشير بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به.

وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بذكر الرقوب.

وقال الألباني في «الجنائز» (٢٠٨): بل هو على شرط مسلم، فإن رجاله كلهم رجال «صحيحه» لكن أحدهم فيه ضعف من قبل حفظه لكن لا ينزل حديثه هذا عن رتبة الحسن.

قلت: إنما روى له مسلم [أعني: لبشير بن مهاجر] ما توبع عليه [راجع «الصحيح» (١٦٩٥)] وما تفرد به بشير -خاصة عن عبد الله بن بريدة- فإنه منكر، وقد أورد ابن =

٧٨٧- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَاتَ ابْنٌ لَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَزِّيهِ بِابْنِهِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَأَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ الْأَجْرَ، وَأَلْهَمَكَ الصَّبْرَ، وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكَ الشُّكْرَ، فَإِنَّ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِينَا وَأَوْلَادَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَنِيَّةِ وَعَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ، مَتَّعَكَ بِهِ فِي غِبْطَةٍ وَسُرُورٍ، وَقَبَضَهُ مِنْكَ بِأَجْرٍ كَبِيرٍ، الصَّلَاةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدَى إِنِ احْتَسَبْتَهُ فَاصْبِرْ، وَلَا يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فَتَنْدَمَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْجَزَعَ لَا يَرُدُّ مَيِّتًا وَلَا يَدْفَعُ حُزْنًا، وَمَا هُوَ نَازِلٌ فَكَأَنْ قَدْ، وَالسَّلَامُ»(١).

= عدي في «كامله» (٢/ ٢١) مناكير كلها عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، ثم قال: وقد روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف.

وبشير وثقه ابن معين والعجلي وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أحمد: منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه. وقال ابن حبان في «الثقات»: يخطئ كثيرًا. [التهذيب (١/ ٤٨٧)، الميزان (١/ ٣٢٩)] وهو هنا قد تفرد بهذا الحديث والسياق، وهذا الحديث قد رواه جماعة من الصحابة وفي الصحيح، وفي «السنن الأربعة» وفي الباب عن جماعة كبيرة من الصحابة، انظر «مجمع الزوائد» (٣/ ٥-١١)، والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه الحاكم (٣/ ٢٧٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٤)، وفي «الأوسط» (٨٣)، وفي «الدعاء» (١٢١٦) من طريق مجاشع بن عمرو عن الليث بن سعد عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل به.

قلت: ومجاشع بن عمرو كذبه الأئمة، وقد صحح هذا الإسناد الحاكم، فتعقبه الذهبي وقال: ذا من وضع مجاشع بن عمرو. اهـ. وانظر «المجمع» (٣/ ٣)، و«اللآلي المصنوعة» (٢/ ٤٢٦).

وللحديث طريق آخر أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٨٩) من طريق إسحاق بن نجيح عن عطاء عن ابن عباس به مرفوعًا به. قلت: وإسحاق بن نجيح كذاب أيضًا.

وللحديث ثالث، أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢١١) من طريق محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم مرفوعًا به.

قال ابن الجوزي عقبه: محمد بن سعيد هو الكذاب الوضاع، الذي صلب في الزندقة. ا.هـ. والله أعلم.

٧٨٨- عَنْ أَبِي خَالِدٍ - يعني: الوَالِبِيِّ - أن النبي ﷺ عَزَّى رَجُلًا فَقَالَ: «**يَرْحَمُهُ اللَّهُ وَيَأْجُرُكَ**»(١).

٧٨٩- وَعَنْ شَمْرٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا عَزَّى مُصَابًا قَالَ: اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ(٢).

٧٩٠- وَعَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَا يَقُولَانَ: أَعْقَبَكَ اللَّهُ عُقْبَى الْمُتَّقِينَ صَلَوَاتٌ مِنْهُ وَرَحْمَةٌ، وَجَعَلَكَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَعْقَبَكَ كَمَا أَعْقَبَ أَنْبِيَاءَه وَالصَّالِحِينَ (٣).

---

(١) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٥، ٣٨٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٦٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٤٣)، وهلال بن محمد بن جعفر في «جزئه» (٧٠) من طريق وكيع حدثنا عمران بن زائدة عن حسين بن أبي عائشة عن أبي خالد - يعني: الوالبي - أن النبي ﷺ...

قال البيهقي: هذا مرسل.

وقال الحافظ [الفتوحات الربانية (٤/ ١٤٣)]: هذا مرسل حسن الإسناد.

قلت: وهو - كما قالا رحمهما الله - مرسل. فإن أبا خالد الوالبي -وهو هرمز ويقال هرم- تابعي، يروي عن ثلة من الصحابة رضوان الله عليهم، كما أنه أرسل عن عمر رضي الله عنه. كذا في ترجمته من «التهذيب» للمزي (٣٣/ ٢٧٦) ويزاد في الرواة عنه: حسين بن أبي عائشة، كما هو الحال هنا، فإن المزي لم يذكره.

وأبو خالد الوالبي قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث؛ أي: يكتب حديثه ولا يحتج به، والحسين بن أبي عائشة بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٦٢)، ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

قلت: وفي إسناد البيهقي وهلال من تكلم فيه، وهو إبراهيم بن مجشر قال عنه ابن عدي: «ضعيف يسرق الحديث» انظر «تاريخ بغداد» (٦/ ١٨٥)، و«اللسان» (١/ ٩٥) والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٦) حدثنا يحيى بن يمان عن أشعث عن شمر به.

قلت: إسناده حسن، وشمر هو ابن عطية، وأشعث: ابن إسحاق القمي، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٦) حدثنا روح بن عبادة عن داود بن نافذ قال: قلت لعبد الله بن عبيد: كيف كانا هذان الشيخان يعزيان؟ يعني: ابن الزبير، وعبيد بن عمير، به.

قلت: في إسناده داود بن نافذ، وهو مجهول الحال، بيض له ابن أبي حاتم في =

٧٩١- وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَتِ التَّعْزِيَةُ سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: إِنَّ فِي اللَّهِ عَزَاءً مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَخَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ مَا فَاتَ، فَبِاللَّهِ ثِقُوا، وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمُصَابَ مَنْ حُرِمَ الثَّوابَ(١).

= «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٢٦) ولا أعلم له توثيقًا يعتد به، وانظر «الفتوحات» (٤/ ١٤٣).

ووجدت في «مسائل الإمام أحمد برواية أبي داود» (ص١٩٠) (٩٢٣) رأيت أحمد بن حنبل عزى مصابًا فقال: عظم الله أجرك، وتكلم بكلام نحوه ولم أحفظه؛ قال: ورحم ميتكم اهـ.

وفي الباب عن شعيب بن الحبحاب رحمه الله، أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٢٢١).

وفي الباب عن الحسن رحمه الله، أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٣٩٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٢٢) بإسناد منقطع.

وفي الباب عن زرارة بن أبي أوفى مرسلا، أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٥) بإسناد ضعيف وعلته الإرسال.

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم ١٠٦٢٢) بإسناد ضعيف فيه يعقوب بن محمد الزهري، وانظر «المجمع» للهيثمي (٩/ ١٧٩) والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٤٤)، وفي «دلائل النبوة» (٧/ ٢٦٨) أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن جعفر به.

وأخرجه في «السنن الكبرى» (٤ : ٦٠) بقوله: أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق في آخرين قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب به.

وأخرجه في «معرفة السنن والآثار» (٣: ١٩٤ : ٢١٨٨) بقوله: أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس به. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٧٥)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٥٠٨) ورواه البغوي بصيغة التمريض في «شرح السنة» (١٥٥١).

قلت: وهو في «مسند الشافعي» (٢: ٩٥ : ٣٠٣- ترتيب سنجر) بإسناده هنا، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٣٥٦)، وفي إسناده القاسم بن عبد الله بن عمر، وهذا قال عنه أحمد: ليس بشيء. وقال أخرى: هو عندي كان يكذب. وقال ثالثة: كذاب، كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك الحديث. =

. . . .

= كذا في ترجمته في «التهذيب» للمزي (٢٣ : ٣٧٧، ٣٧٨). وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٢٢٠)، وفي «الكبير» (٢٨٩٠) من طريق عبد الله بن ميمون القداح، ثنا جعفر بن محمد به، وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٥): وفيه عبد الله بن ميمون القداح، وهو ذاهب الحديث.

ولما أخرج البيهقي هذا الحديث في «السنن» (٤ : ٦٠) قال: وقد رُوي معناه من وجه آخر عن جعفر عن أبيه عن جابر، ومن وجه آخر عن أنس، وفي أسانيده ضعف، والله أعلم.

قلت: أخرجه الحاكم (٣: ٥٧-٥٨) وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧: ٢٦٨-٢٦٩) عن أبي جعفر البغدادي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ا لمرتعد الصنعاني، قال: حدثنا أبو الوليد المخزومي حدثنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأما البيهقي فقد قال في «الدلائل» بعد ما رواه: هذان الإسنادان وإن كانا ضعيفين، فأحدهما يتأكد بالآخر، ويدلك على أن له أصلًا من حديث جعفر. والله أعلم.

قلت: الإسناد السابق الذي فيه القاسم بن عبد الله بن عمر ضعيف جدًّا لا يتأتى أن يتقوى بهذا نظرًا لاتهامه بالوضع كما تقدم، كما أن هذا الإسناد فيه من لم أهتد لترجمته، فنظرة إلى ميسرة. وأما حديث أنس الذي أشار إليه المصنف فقد أخرجه الحاكم (٣: ٥٨) وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧: ٢٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٢١٧) و«الأوسط» (٨١٢٠) من طريق كامل بن طلحة قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك به، وفيه أن المتكلم كان رجلًا ثم قيل فيه: إنه الخضر ﷺ!!

وقال الحاكم: هذا شاهد لما تقدم، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب، وأما البيهقي فقال: عباد بن عبد الصمد ضعيف، وهذا منكر بمرة.

قلت: عباد بن عبد الصمد قال عنه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف جدًّا. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه في فضائل علي، وهو ضعيف غالٍ في التشيع.

ووهَّاه ابن حبان. كذا في ترجمته من «الميزان» للذهبي (٢ : ٣٦٩). وانظر «المجمع» (٢/ ٣)، و«نتائج الأفكار» (٤/ ٣٥٧). وزاد ابن حجر في «اللسان» (٣: ٢٣٢): قال البخاري في موضع آخر من «التاريخ»: منكر الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس =

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ إِدْخَالِ المَيْتِ القَبْرَ

٧٩٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قَالَ: **«بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ»**(١).

= بالمتين عندهم. وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، لا يُعرف أكثرها إلا به، وروى عن أنس نسخة عامتها مناكير. والله أعلم.

(١) **أعل بالوقف**: أخرجه أبو داود (٣٢١٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٢٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٨)، وأحمد (٢/ ٢٧، ٤٠، ٤١، ٥٩، ٦٩، ١٢٧، ١٢٨)، وابن حبان (٣١١٠)، والحاكم (١/ ٣٦٦)، وابن الجارود (٥٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٣٤)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩)، (١٠/ ٤٣٢)، وعبد بن حميد (٨١٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤١٢)، وأبو يعلى (٥٧٥٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٠٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٢)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٣٣٠)، والبزار (٥٨٢٦)، وابن المنذر في «الأوسط» (٣٢٠٤) من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر به مرفوعًا، واختلف فيه على قتادة:

١- فرواه همام عنه به هكذا مرفوعًا.

٢- ورواه شعبة بن الحجاج وهشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر أنه كان يقول: إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتَ فِي الْقَبْرِ: بِسْمِ اللَّهِ وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وفي رواية: «ملة» فأوقفاه.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨٩)، وفي «الكبرى» (١٠٩٢٨)، وابن حبان (٣١٠٩)، والحاكم (١/ ٣٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٥)، وابن حجر (٤/ ٤١٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٠٨، ١٢٠٩).

قلت: والمحفوظ: الموقوف؛ فإن أثبت أصحاب قتادة: هشام وسعيد وشعبة، وهمام دونهم في الحفظ والإتقان لحديث قتادة، فإذا اتفق هشام وشعبة على وقف الحديث، ورفعه همام، فالقول قول الرجلين [شرح علل الترمذي (١٨١)، وسؤالات ابن بكير (٤١)].

وبذا تعلم ما في قول الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهمام ابن يحيى ثبت مأمون إذا أسند مثل هذا الحديث لا يُعلل بأحد إذا أوقفه شعبة[١]. =

---

[١] في «نصب الراية» (١/ ٣٠٢): إذا أسند الحديث لا يعلل بمن وقفه، وقد وقفه شعبة.

. . . .

= **قلت**: وقد خالفه فيه:
١- تلميذه البيهقي فقد أعل المرفوع حيث قال: والحديث يتفرد برفعه همام بن يحيى بهذا الإسناد وهو ثقة، إلا أن شعبة وهشامًا الدستوائي روياه عن قتادة موقوفا على ابن عمر.
وقد سبقه إلى ذلك:
٢- يزيد بن هارون [راوي الحديث عن همام عند عبد بن حميد في «المنتخب»] حيث يقول: «لم يرفع هذا الحديث أحد غير همام» يعني عن قتادة.
٣- النسائي، فيما يدل عليه مسلكه في «السنن الكبرى» فإنه غالبًا ينتهي بالصواب، ويقدم الغلط، وقد صرح ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦١) بأن النسائي رجح الوقف.
٤- الدارقطني: فقد رجح الوقف وقال: هو المحفوظ [علل الدارقطني (١٢/ ٣٥٨، ٣٥٩، ٤١٠)].
٥- أبو نعيم: قال في «الحلية»: لم يرفعه عن قتادة إلا همام، ورواه شعبة وهشام موقوفًا.
قلت: وللحديث طرق أخرى منها:
١- نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ. . . يرويه عن:
(أ) نافع:
أخرجه الترمذي (١٠٤٦)، وابن ماجه (١٥٥٠)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩)، و(١٠/ ٤٣٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٢٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤١٤).
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ورواه أبو الصديق الناجي عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وقد روي عن أبي الصديق الناجي عن ابن عمر موقوفًا أيضًا.
قلت: وحجاج كوفي صدوق؛ يدلس عن الضعفاء، ولم يصرح بالسماع [التهذيب (٢/ ١٧٢)، الميزان (١/ ٤٥٨)].
ورواه عن حجاج سويدُ بن إبراهيم أبو حاتم، فقرن مع حجاج أيوب السختياني وأوقفه على ابن عمر.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٣٣٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٢٣)، والبزار (٥٨٢٥).
قلت: وهذا من أوهام سويد فإنه سيئ الحفظ كثير الغلط [التهذيب (٣/ ٥٥٧)، الميزان (٢/ ٢٤٧)] فقد خالف أبا خالد الأحمر سليمان بن حيان -وهو صدوق- حيث رواه =

. . . .

= مرفوعًا ولم يذكر فيه أيوب.
(ب) الليث بن أبي سليم
أخرجه ابن ماجه (١٥٥٠).
والليث: كوفي، ضعيف لاختلاطه وعدم تميز حديثه، والراوي عنه: إسماعيل بن عياش: ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذا منها.
(ج) قال الطبراني في «الأوسط» (٧٣٤٧): حدثنا محمد بن أبان ثنا سوار بن سهل أبو سهل المخزومي نا سعيد بن عامر الضبعي عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ. . .
قلت: رجاله من: سعيد بن عامر ومن فوقه رجال الشيخين، تفرد به عن سعيد: سوار بن سهل أبو سهل المخزومي - شيخ لأبي داود - وهو صدوق يغرب [التهذيب (٣/ ٥٥٤)، الميزان (٢/ ٢٤٥)، الثقات (٨/ ٣٠٢).
قلت: وهذا من غرائبه وإفراداته فلا عبرة به.
فالحديث لا يصح عن نافع المدني فقد تفرد به عنه الغرباء الكوفيون، بل ضعفاؤهم، فلو كان الحديث عند نافع لرواه عنه أهل المدينة، وقد روى عن نافع خلق لا يحصون وله أصحاب جمعوا حديثه، فلما تفرد به مثل هؤلاء الغرباء علمنا أنه ليس من حديثه.
٢- مبشر بن إسماعيل الحلبي عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج عن أبيه قال لبنيه: إذا أدخلت القبر فضعوني في اللحد وقولوا: بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ وسنوا عليَّ التراب سنًّا، واقرأوا عند رأسي أول البقرة وخاتمتها، فإني رأيت ابن عمر يستحب ذلك.
أخرجه عباس الدوري في «تاريخ ابن معين» (٤/ ٤٤٩، ٥٠١)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٦)، وفي «الدعوات الكبير» (٩٣٨) ومن طريقه: المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٤٧)، والخلال في «الأمر بالمعروف» (٢٣٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٩١)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٢٦).
ورواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ رقم ٤٩٨) على الوهم فرفعه إلى النبي ﷺ ولا يصح، فإن العلاء بن اللجلاج تابعي يروي عن أبيه وابن عمر ولم يسمع من النبي ﷺ.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لجهالة عبد الرحمن بن العلاء ما روى عنه سوى مبشر بن إسماعيل، وذكره ابن حبان في «الثقات» [التهذيب (٥/ ١٥٨)، والميزان (٢/ ٥٧٩)].
٣- حماد بن عبد الرحمن: حدثنا إدريس بن يزيد الأودي عن سعيد بن المسيب قال: حَضَرْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي جِنَازَةٍ، فَلَمَّا وَضَعَهَا فِي اللَّحْدِ، قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَفِي =

٧٩٣- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كُلْثُوم ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥]»، قَالَ: ثُمَّ لَا أَدْرِي أَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ؟» أَمْ لَا، فَلَمَّا بَنَى عَلَيْهَا لَحْدَهَا طَفِقَ يَطْرَحُ لَهُمُ الْجَبُوبَ وَيَقُولُ: «سُدُّوا خِلَالَ اللَّبِنِ». ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَكِنَّهُ يَطِيبُ بِنَفْسِ الْحَيِّ»(١).

= سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. فَلَمَّا أُخِذَ فِي تَسْوِيَةِ اللَّبِنِ عَلَى اللَّحْدِ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَجِرْهَا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهَا، وَصَعِّدْ رُوحَهَا، وَلَقِّهَا مِنْكَ رِضْوَانًا. قُلْتُ: يَا ابْنَ عُمَرَ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمْ قُلْتَهُ بِرَأْيِكَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَقَادِرٌ عَلَى الْقَوْلِ، بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه ابن ماجه (١٥٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٢١٠)، وفي «الكبير» (١٢/ ٢٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٤١)، وابن حجر (٤/ ٤١٥)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٣٧)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٢٠٨).

وقال ابن عدي بعد أن روى هذا الحديث وحديثًا آخر في ترجمة حماد بن عبد الرحمن الكلبي: وهذان الحديثان لا أعلم يرويهما غير حماد بن عبد الرحمن هذا وهو قليل الرواية.

قال البيهقي: تفرد به حماد بن عبد الرحمن الكلبي، والله أعلم.

وقال أبو حاتم: الحديث منكر. «العلل» (١٠٧٤).

قلت: علته: تفرد إدريس بن صبيح الأودي [وهو مجهول. الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٤)، الثقات (٦/ ٧٨)]، وقال: يغرب ويخطئ على قلته. [التهذيب (١/ ٢١٤)، الميزان (١/ ١٦٩)].

قلت: وليس هو ابن يزيد الأودي كما قال ابن عدي واستصوبه ابن حجر في «التهذيب»؛ لتفريق الأئمة بينهما، وإدريس بن يزيد الأودي غير معروف بالرواية عن ابن المسيب تفرد به عن سعيد بن المسيب وهو كثير الأصحاب؛ فلم يتابع أحد منهم هذا الأودي عليه، وهذه نكارة ظاهرة.

قلت: والراوي عنه: حماد بن عبد الرحمن الكلبي: منكر الحديث [التهذيب (٢/ ٤٢٩)، الميزان (١/ ٥٩٧)] فالحديث باطل، والله أعلم.

فجملة القول في حديث ابن عمر: أنه موقوف عليه، ولا يصح رفعه بحال، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٥)، والحاكم (٢/ ٣٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبري» (٣/ ٤٠٩)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٢١) من طريق =

٧٩٤- وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى الْغِفَارِيِّينَ، حَدَّثَنِي الْبَيَاضِيُّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَيِّت إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ فَلْيَقُلِ الَّذِينَ يَضَعُونَهُ حِينَ يُوضَعُ فِي اللَّحْدِ: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[١].

٧٩٥- وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ ﷺ إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَوَضَعَ خَلْفَ قَفَاهُ مَدَرَةً، وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ مَدَرَةً، وَبَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْ وَرَائِهِ أُخْرَى»[٢].

= عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة.
قال البيهقي: وهذا إسناد ضعيف. وقال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦١): وسنده ضعيف. وقال الهيثمي: في «المجمع» (٣/ ٤٣): وإسناده ضعيف.
قلت: مثل هذا يصدق فيه قول ابن حبان: وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي ابن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة. «المجروحين» (٢/ ٦٣). وقال ابن حجر: هذا حديث غريب.

(١) **ضعيف جدًا**: أحرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/رقم ١٥١)، وفي «مسند الشاميين» (٣٣٩٦)من طريق بسطام بن عبد الوهاب الأرزي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع»: (٣/ ٤٤) وفيه بسطام بن عبد الوهاب وهو مجهول. اهـ.
قلت: وقد روي موقوفًا من كلام بعض أصحاب النبي ﷺ:
١- سمرة بن جندب «السنن الكبري» للبيهقي (٣/ ٤٠٧)، «شرح المعاني» للطحاوي (١/ ٧٠٥)، الحارث بن أبي أسامة (٢٧٧، بقية البحث).
٢- أبي بكر الصديق «المصنف» لعبدالرزاق (٣/ ٤٩٧/ ٦٤٦٤).
٣- علي بن أبي طالب «المصنف» لعبدالرزاق (٣/ ٤٩٧/ ٦٤٦٣) «المصنف» لابن أبي شيبة (٣/ ٣٣٠)، (١٠/ ٤٣٤)، و«المسند» للبزار (٢/ ١٢٤)، «البحر الزخار»، و«الدعاء» للطبراني (١٢١١- ١٢١٣).
٢- ابن عباس «تاريخ واسط» لبحشل (١٣٣٩). (قلت): ولا يصح منها شيء. وقد روي مقطوعًا من كلام بعض التابعين رحمهم الله تعالي: عطاء، ومقسم، وزياد بن أبي مريم، ومجاهد، وخيثمة، والضحاك بن مزاحم، والنزال بن سبرة، وإبراهيم التيمي، والعلاء بن المسيب عن أبيه، «المصنف» لعبد الرزاق (٣/ ٤٩٥-٤٩٦)، «المصنف» لابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩-٣٣٠). **قلت**: وهي أثار صحيحة، والله أعلم.

(٢) **إسناده ظاهره الصحة**: رجاله كلهم ثقات غير شيخ الحاكم فلم أر من وثقه، وهو =

٧٩٦- وَعَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أُدخِلَ المَيِّتُ قَبْرَهُ - وقال أبو الأحوص: إِذَا سَوَّى عَلَى الْمَيِّتِ قَبْرَهُ - قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسْلَمَهُ إِلَيْكَ وَالأَهْلُ وَالْمَالُ وَالْعَشِيرَةُ، وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ فَاغْفِرْ لَهُ»(١).

٧٩٧- وَعَنْ أَنسٍ، أَنَّهُ دَفَنَ ابْنًا لَهُ، فَقَالَ: اللهم جَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَافْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ، وَأَبْدِلْهُ بِدَارِهِ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ.(٢)

= حديث منكر لتفرده. أخرجه الحاكم (١/ ٣٦٦) حدثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم وأبي بكير قالا: ثنا الليث بن سعد حدثني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي حازم مولى الغفاريين حدثني البياض عن رسول الله ﷺ... فذكره، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٣٥).

قلت: وهذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات، غير شيخ الحاكم فلم أر من وثقه، وهو حديث منكر لتفرده به، وانظر ترجمته في «السير» (١٥/ ٤٣٧).

(١) **إسناده مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩)، (١٠/ ٤٣٢)، حدثنا شريك، وأبو الأحوص، عن منصور، عن أبي مدرك أو مدرك الأشجعي يروي عن التابعين لا يدرك عمر رضي الله عنه. وأخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٠٩)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٢١٥)، والبيهقي في «السنن الكبري» (٤/ ٥٦) من طريق كثير بن مدرك الأشجعي به.

(٢) **إسناده ضعيف وله طريق آخر صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٢٩) حدثنا وكيع عن قتادة عن أنس به.

قلت: كذا في الأصول، والمطبوع، ووكيع إنما يروي عن قتادة بواسطة جماعة لا مباشرة، فإما أن يكون هنالك سقط في الإسناد، أو أن وكيعًا أرسله عن قتادة، والله أعلم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٨٧) حدثنا أبو مسلم ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام ثنا قتادة أن أنسًا... به. قال الهيثمي في «المجموع» (٣/ ٤٤): ورجاله ثقات.

قلت: وأبو مسلم وهو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر وانظر «السير» للذهبي (١٣/ ٤٢٤)، وأخرجه الحارث في «مسنده» (٢٧٨- بغية الباحث) قال: حدثنا العباس بن الفضل حدثنا همام بن قتادة عن أبي الصديق، قال: كان أنس رضي الله عنه إذا وضع الميت...

قلت: والعباس بن الفضل ضعيف جدًّا، قال ابن معين: ليس بثقة، وضعفه =

٧٩٨- وَعَنْ مِقْسَمٍ، وَعَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَا: كَانَ يُقَالُ عَلَى الْمَيِّتِ فِي الْقَبْرِ حِينَ يُدْلَى: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، وَفِي سَبِيلِكَ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ ﷺ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْهُ مِنْكَ بِقَبُولٍ حَسَنٍ، وَأَوْرِدْهُ إِلَى خَيْرِ مَرَدٍّ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»(١).

٧٩٩- وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: قَالَ النَّزَّالُ بْنُ سَبْرَةَ: «إِذَا أَدْخَلْتَنِي حُفْرَتِي فَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَبَارِكْ فِي دَاخِلِهِ»(٢).

٨٠٠- وَعن أبي أُمَامَةَ وَهُوَ فِي النَّزْعِ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ، فَاصْنَعُوا بِي كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَصْنَعَ بِمَوْتَانَا، أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **«إِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكُمْ، فَسَوَّيْتُم التُّرَابَ عَلَى قَبْرِهِ، فَلْيَقُمْ أَحَدُكُمْ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَسْمَعُهُ وَلَا يُجِيبُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَسْتَوِي قَاعِدًا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا فُلَانَ بْنَ فُلَانَةَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ: أَرْشِدْنَا رَحِمَكَ اللهُ، وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ. فَلْيَقُلِ: اذْكُرْ مَا خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّكَ رَضِيتَ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ إِمَامًا، فَإِنَّ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا يَأْخُذُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ وَيَقُولُ: انْطَلِقْ بِنَا مَا نَقْعُدُ عِنْدَ مَنْ قَدْ لُقِّنَ حُجَّتَهُ، فَيَكُونُ اللهُ حَجِيجَهُ دُونَهُمَا»** فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ أُمَّهُ؟ قَالَ: **«فَيَنْسُبُهُ إِلَى حَوَّاءَ، يَا فُلَانَ بْنَ حَوَّاءَ»**(٣).

= البخاري والنسائي جدًّا. وقال ابن حجر في «التقريب»: متروك، واتهمه أبو زرعة.
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٨٢٤)، من طريق أبي عوانة، عن قتادة عن ثمامة بن أنس، عن أنس بن مالك به.
وذكره ابن حاتم في «العلل» (١٠٩٠)، من طريق ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن ثمامة بن النضر بن أنس، قال: كان أنس إذا شهد...». **قلت**: وعثمان بن عطاء ضعيف.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٩٥) قال: أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجرزي عن مقسم، وعن زياد بن أبي مريم قالا...».

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٤٩٦) عن ابن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن الضحاك بن مزاحم به.

(٣) **منكر**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩٧٩)، وفي «الدعاء» (١٢١٤)، وابن منده =

. . . .

= في «الروح» كما في «شرح الإحياء» (١٠/ ٣٦٨) للزبيدي، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٢٧، ٤٢٨)، والضياء في «المختارة» كما في «إرواء الغليل» (٣/ ٢٠٤)، وفي «المنتقي من مسموعاته بمرو» (ق ٢٥/ ٢)، وابن شاهين في «ذكر الموت»، وإبراهيم الحربي في «اتباع الأموات»، وأبو بكر غلام الخلال في «الشافي» كما في «المقاصد الحسنة» (صـ٢٦٥)، وابن زَبْر في «وصايا العلماء عند حضور الموت» (ص ٤٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٦/ ٥١)، والثقفي في «الأربعين» كما في «التذكرة» للقرطبي (ص١١٩، ١٢٠).

قلت: وفي إسناده محمد بن إبراهيم بن العلاء وهو واه، قال عنه محمد بن المواق كما في «الميزان» (٣/ ٤٤٧): كان يسرق الحديث، وسعيد بن عبد الله الأودي مجهول، وللحديث طريق أخر أخرجه الخلعي في «فوائده» (٥٥/ ٢) كما في «الضعيفة» (٥٩٦)، وفي إسناده عتبة بن السكن وهو ضعيف جدًّا أيضًا، قال عنه الدارقطني كما في «الميزان» (٣/ ٢٨): متروك.

قال القرطبي في «التذكرة» (ص ١١٩، ١٢٠): حديث أبي أمامة في النزع غريب من حديث حماد بن زيد، ما كتب إلا من حديث سعيد الأودي.

قال الحافظ ابن حجر: في «نتائج الأفكار» (٤/ ٤٢٨): هذا حديث غريب... وسند الحديث من الطريقين ضعيف جدًّا، والله أعلم.

قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٤٥): وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

قال النووي في «المجموع» (٥/ ٣٤): وإسناده ضعيف، وقال ابن الصلاح: ليس إسناده بالقائم، ونحوه قوله في «فتاويه» (٣٧، ٣٨).

وقال ابن القيم في «زاد المعاد» (١/ ٥٢٢): .... فهذا حديث لا يصح رفعه. وقال رَحِمَهُ اللَّهُ في «تهذيب سنن أبي داود» (١٣/ ٢٩٣): وهذا الحديث متفق علي ضعفه.

وقال الزركشي: في «اللآلي المنثورة» (ص٥٩): وإسناده ضعيف.

وقال السيوطي: في «الدر المنثور) (رقم ٤٦٨): سنده ضعيف وانظر «شرح الصدور» (ص١٤٢)، وقال الصنعاني في «سبل السلام» (٢/ ١١٣): قال في «المناره»: إن حديث التلقين لا يشك أهل المعرفة بالحديث في وضعه، وأنه أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» عن حمزة بن حبيب عن أشياخ له من أهل حمص، فالمسألة حمصِيَّة، ويتحصل من كلام أئمة التحقيق أنه حديث ضعيف، والعمل به بدعة ولا يغتر بكثرة من يفعله.

وقال الحافظ العراقي في تخريج «الإحياء» (٤/ ٤٩٢): إسناده ضعيف.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٤/ ٢٩٦) أثناء بحثه مسألة =

٨٠١- وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَلَا تَحْبِسُوهُ وَأَسْرِعُوا بِهِ إِلَى قَبْرِهِ وَلْيُقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِهِ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ بِخَاتِمَةِ الْبَقَرَةِ فِي قَبْرِهِ**»(١).

٨٠٢- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهَا فَقَالَ: «**رَحِمَكِ اللهُ يَا أُمِّي...**» وفيه: فَحَفَرُوا قَبْرَهَا فَلَمَّا بَلَغُوا اللَّحْدَ حَفَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَأَخْرَجَ تُرَابَهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاضْطَجَعَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللهُ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، اغْفِرْ لِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ، ولَقِّنْهَا حُجَّتَها، وَوَسِّعْ عَلَيْهَا مُدْخَلَهَا، بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي، فَإِنَّكَ أَرْحَمُ**

= التلقين: وروي فيه حديث عن النبي ﷺ، لكنه مما لا يحكم بصحته.
وقال القرطبي: وهو حديث غريب من حديث حماد، ما كتبناه إلا من حيث سعيد الأزدي.
وقال العز ابن عبد السلام في «الفتاوى» (ص٩٦): لم يصح في التلقين شيئ وهو بدعة...
وقال الألباني في «الضعيفة» (٢/ ٦٤): منكر وانظر كذلك «أرواء الغليل» (٣/ ٢٠٤).
وأورد الحديث الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (ص٢٤١) وغيرهم، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الخلال في «الأمر بالمعروف» (٢٣٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٣٦١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٥٤) من طريق يحيى بن عبد الله البابلي حدثنا أيوب بن نهيك الحلبي مولى آل سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح، سمعت عبد الله بن عمر به مرفوعًا.
قال البيهقي: لم نكتبه إلا بهذا الإسناد فيما أعلم وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقوفًا عليه.
قلت: وهذا إسناد له علتان:
الأولي: يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي، هو أبو سعيد من أهل الجزيرة مولى بني أمية ضعيف، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم.
الثانية: أيوب بن نهيك الحلبي هو مولى آل سعد بن أبي وقاص، ضعيف جدًّا، قال الأزدي: متروك، وقال أبو زرعة: منكر الحديث. والله أعلم.

الرَّاحِمِينَ». وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وأَدْخَلُوها اللَّحْدَ هُوَ وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه[(١)].

٨٠٣- وَعَنْ الحَكَمِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيد النَّخَعِي قال: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه وَقَدْ أَدْخَلَ مَيِّتًا فِي قَبْرِهِ، فَقَالَ: اللهُمَّ عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ، وَلَا نَعْلَمُ بِهِ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاغْفِرْ لَهُ ذَنْبَهُ وَوَسِّعْ لَهُ فِي مُدْخَلِهِ[(٢)].

بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ دَفْنِ المَيِّتِ

٨٠٤- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ، وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»**[(٣)].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه في «الكبير» (٢٤/رقم ١٩١)، وفي «الأوسط» (١٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٢١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٦٨)، من طريق روح بن صلاح ثنا سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن أنس به مرفوعًا.
قلت: وروح بن صالح ضعيف، قال ابن يونس: رُويت عنه مناكير، وقال الدارقطني: ضعيف في الحديث، وقال ابن ماكولا: ضعفوه، «اللسان» (٢/ ٤٦٥)، قال الهيثمي: في «المجمع» (٩/ ٢٥٧): فيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح. اهـ. وانظر «الضعيفة» (٢٣)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٦) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ محمد بن عبد الله الزاهد يعني: أبا عبد الصفار ثنا البرتي يعني: أحمد بن محمد بن عيسى ثنا مسلم يعني: ابن إبراهيم ثنا شعبة عن الحكم بن عمير به.
قلت: إسناده ضعيف الحكم بن عمير بن سعيد النخعي لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

(٣) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٣٢٢١)، والحاكم (١/ ٣٧٠)، (٤/ ٣٣٠، ٣٣١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٥٦)، وفي «إثبات عذاب القبر» (٤٠، ٢١١، ٢١٢)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٢١٨٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٣٦)، والضياء في «المختارة» (١/ رقم ٣٨٨)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٧٣)، وفي =

بَابُ دُعَاءِ زِيَارَةِ القُبُورِ

٨٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنْ رَسُولَ اللَّهُ ﷺ أَتَى الْمَقْبُرَةَ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا»

= زوائد الزهد لأبيه (٦٨٤)، وفي «السنة» (١٤٢٥)، والبزار (٤٤٥-البحر الزخار)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٥)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٩٣)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٣٥٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٢١٢٣)، والقضاعي (٢٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ٤١٨)، وابن الجوزي في «الحدائق المعلقة» (٣/ ٤٩٠)، ومحمود بن محمد في كتاب «المتفجعين» كما في «السادة المتقين» (١٠/ ٣٥٢)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٠٥)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٤٥٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٤٧، ١٤٨) وغيرهم من طريق هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الله بن بحير عن هانئ مولى عثمان بن عفان عن عثمان به مرفوعًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

وقال البغوي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف.

وقال النووي في «الأذكار» (١/ ٤٢٨): وروينا في «سنن أبي داود»، والبيهقي بإسناد حسن عن عثمان، وجوَّد إسناده في «المجموع شرح المهذب» (٥/ ٢٩٢).

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»؛ كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ١٩٣): هذا حديث حسن وكذا المنذري كما في «البدر المنير» لابن الملقن، والله أعلم.

وفي الباب آثار عن الصحابة منهم ابن عمر وعلي وأنس وابن عباس ﷺ.

انظرها في «المصنف» لعبد الرزاق (٦٥٠٢، ٦٥٠٥، ٦٥٠٦)، و«المصنف» لابن أبي شيبة (١١٨١٩، ١١٨٢٠، ١١٨٢١، ١١٨٢٣)، و«الأوسط» لابن المنذر (٥/ ٤٥٨)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ٥٦).

قلت: وهذا الآثار صحيحة عدا أثر ابن عمر ﷺ.

وفي الباب آثار عن التابعين منهم ابن جريج مرسلًا، أخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٣)، وابن المنكدر أخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٤) بإسناد صحيح، والأحنف أخرجه ابن أبي شيبة (١١٨٢٢) بإسناد صحيح، وأيوب أخرجه ابن أبي شيبة (١١٨٢٤) بإسناد صحيح، والله أعلم.

قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ**» فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا**»[1].

٨٠٦- وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ، إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ»[2].

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٤٩)، وأبو داود (٣٢٣٧)، والنسائي في «المجتبى» (١/ ٥٣- ٩٥)، وفي «الكبرى» (١/ ٩٥/ ١٤٣)، وابن ماجه (٤٣٠٦)، ومالك في «الموطأ» (١/ ٢٨، ٢٩/ ٢٨)، وعبد الرزاق (٣/ ٥٧٥/ ٦٧١٩)، وأحمد (٢/ ٣٠٠، ٣٧٥، ٤٠٨)، وابن حبان (١٠٤٦، ٣١٧١، ٧٢٤٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤٠-١٢٤٥)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٦)، وفي «حديث علي بن حجر» (٢٦١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٨٠٦، ٣٨٠٧، ٤٥٩٩)، وأبو عوانة (٣٦٠، ٣٦١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٨٢، ٨٣)، (٤/ ٧٨)، (٥/ ٢٤٩)، وفي «المعرفة» (١/ ١٨١/ ٩٩)، وفي «الشعب» (٢٧٤٣)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٥٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥١)، وأبو يعلى (٦٥٠٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٥، ١٦) وغيرهم.

ومن وجه آخر أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٨) من طريق يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: إسناده موضوع فيه يزيد بن عياض؛ كذاب والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (٩٧٥)، والنسائي (٢٠٣٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩)، وفي «الكبرى» (٢١٦٧)، وابن ماجه (١٥٤٧)، وأحمد (٥/ ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٠)، =

٨٠٧- وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»[1].

= وابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٠)، وابن حبان (٣١٧٣)، والروياني (٢، ١٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٣٥-١٢٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٧٩)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٤١)، وعلي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاة والداعين» (ص١٩٣)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٨٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٠، ٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٥٥٥) وغيرهم.

(١) **صحيح**: وله طريقان عن عائشة ﵂:

الأول: يرويه شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ...

أخرجه مسلم (٩٧٤)، والنسائي (٤/ ٩٤) (٢٠٣٨)، وفي «الكبرى» (٢١٧٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٩٢)، وأحمد (٦/ ١٨٠)، وابن حبان (٣١٧٢، ٤٥٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٠٤)، وأبو يعلى (٤٧٥٨، ٤٨٣١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٧٩)، (٥/ ٢٤٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٣٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٧٦١)، وإسحاق في «مسنده» (١٧٥٦، ١٧٥٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٨٥)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ١٢).

الثاني: أخرجه مسلم (٩٧٤)، والنسائي (٤/ ٩١، ٩٢) (٢٠٣٦)، (٧/ ٧٣، ٧٤) (٣٩٧٣، ٣٩٧٤)، وفي «الكبرى» (٨٨٦١، ٨٨٦٢)، وأحمد (٦/ ٢٢١)، وابن حبان (٧١١٠)، وعبد الرزاق (٣/ ٥٧٠، ٥٧١ و٥٧٦/ ٦٧١٢، ٦٧٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٧٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٦٤٠)، وفي «الآداب» (٣٨٥)، والجياني في «تقيد المهمل» (٣/ ٨٢٩، ٨٣٠)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢١٨٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٦٦، ٤٦٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١٥/ ٤٦٦، ٤٦٧)، ورواه أبو يعلى (٤٥٩٣، ٤٧٤٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩١)، وابن ماجه (١٥٤٦)، وأحمد (٦/ ٧١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٤١) من طريق شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله =

٨٠٨- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْجَبَّانَةَ يَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيَّتُهَا الْأَرْوَاحُ الْفَانِيَةُ، وَالْأَبْدَانُ الْبَالِيَةُ، وَالْعِظَامُ النَّخِرَةُ، الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِاللَّهِ مُؤْمِنَةٌ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رُوحًا مِنْكَ، وَسَلَامًا مِنَّا**»(١).

= ابن عامر عن عائشة به مرفوعا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: عاصم بن عبيد الله؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

الثانية: شريك بن عبد الله القاضي؛ صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء وقد اضطرب في هذا الحديث؛ فتارة يرويه هكذا، وتارة يرويه عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم عن عائشة؛ فجعل القاسم بدلًا من عبد الله بن عامر:

أخرجه الطيالسي (١٤٢٩)، وأحمد (٦/ ٧٦)، وأبو يعلى (٤٦٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤٧)، و«الصغير» (١/ ٢٤٤، ٢٤٥) و«المعجم الأوسط» (٤٧٨٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٧٢) - ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٠٧)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٢، ٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٠٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣/ ١٠٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ١٩١) بطرق عن شريك به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٧٦، ١١١)، وأبو يعلى (٤٦١٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٤٧)، و«المعجم الصغير» (١/ ٢٤٤، ٢٤٥)، و«المعجم الأوسط» (٤٧٨٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٩١) بطرق عن شريك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف شريك القاضي، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٢٣٠، ٢٣١)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٣) من طريق حبان بن علي العنزي عن الأعمش عن أبي رزين عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: حبان بن علي العنزي؛ ضعيف كما في «التقريب».

الثانية: الأعمش مدلس، وقد عنعن.

والحديث ضعفه الزبيدي في «اتحاف السادة المتقين» (١٠/ ٣٧٧)، والله أعلم.

٨٠٩- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ المَدِينَةِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ القُبُورِ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ سَلَفُنَا، وَنَحْنُ بِالأَثَرِ**»(١).

٨١٠- وَعَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ** - ثَلَاثَ مِرَارٍ - **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ عَافَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ**»(٢).

٨١١- وعَن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقُول: «**مَن زَارَ قَبْرَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ يس غُفِرَ لَهُ**»(٣).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (١٠٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/رقم ١٢٦١٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٦٤٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٠) من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده قابوس بن أبي ظبيان ضعيف، قال عنه النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: ليس بذاك، وقال ابن حبان: ينفرد عن أبيه بما لا أصل له. [الميزان (٣/ ٣٦٧)، تهذيب الكمال] والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٤٥)، وفي «الأوسط» (٨١٧٨) من طريق عبد العزيز بن عبيد الله، عن يعقوب بن مجمع بن جارية عن أبيه به مرفوعًا.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤): وعبد العزيز ضعيف. اهـ.
قلت: وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة ضعيف، قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٣٢): ضعفوه وتركه النسائي. اهـ. ويعقوب بن مجمع مجهول لم يوثقه معتبر، ولذا قال الحافظ في «التقريب»: مقبول (أي إذا توبع وإلا فلين الحديث).
وقد أعله الهيثمي بغيرهما فقال في «المجمع» (٣/ ٦٠): فيه إسماعيل بن عياش فيه كلام وقد وثق. اهـ.
قلت: إسماعيل ثقة إذا روى عن الشاميين، وشيخه في هذا الحديث شامي، والله أعلم.

(٣) **موضوع**: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٠)، والرافعي في «أخبار قزوين» (٣/ ٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٥٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» =

٨١٢- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَرَأَ فِيهَا إِحْدَى عَشَرَ مَرَّةٍ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثُمَّ وَهَبَ أَجْرَهُ الأَمْوَاتَ أُعْطِيَ مِنَ الأَجْرِ بِعَدَدِ الأَمْوَاتِ**»[(١)].

٨١٣- وَعَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِالمَقَابِرِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الفَانِيَةِ وَالعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ، أَدْخِلْ عَلَيْهَا رُوحًا مِنْكَ وَسَلامًا مِنَّا؛ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ مَنْ مَاتَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ[(٢)].

٨١٤- وَعَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَرَّ بِالمَقَابِرِ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَهَا إِذَا مَرَّ بِالْمَقَابِرِ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةٍ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةٍ؟ قَالَ:

= (٣/ ٢٣٩) من طريق عمرو بن زياد حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر به.

قلت: وعمرو بن زياد كذاب، وقد قال ابن عدي بعد أن ساق الحديث: هذا الحديث باطل ليس له أصل، ولعمرو بن زياد غير هذا من الحديث، منها سرقة يسرقها من الثقات، ومنها موضوعات، وكان يتهم بوضعها، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٢٩٧) من طريق علي بن محمد بن مهرويه حدثنا داود بن سليمان الغازي أنبأ علي بن موسى الرضا حدثني أبو موسى ابن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي به مرفوعًا.

قلت: وداود بن سليمان كذاب، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٨): كذبه يحيى بن معين ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي الرضا رواها علي بن محمد بن مهرويه الصدوق عنه. اهـ. والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن النجار كما في «كنز العمال» (٤٣٠٠٠).

قلت: وأبان هو الرقاشي وهو ضعيف جدًّا حتى قال عنه ابن حجر: متروك، والله أعلم.

«لِوَالِدَيْهِ وَلِقَرَابَتِهِ وَلِجِيرَانِهِ وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ»[(١)].

٨١٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي مُوَيْهِبَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: **«يَا أَبَا مُوَيْهِبَةَ، إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ فَانْطَلِقْ مَعِي»**، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا وَقَفَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ قَالَ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقَابِرِ، لِيَهْنِ لَكُمْ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ...»** الحديث[(٢)].

---

(١) **موضوع**: أخرجه الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٣٩٦)، وابن النجار كما في «ذيل اللآلئ» (١/ ١٥٦) من طريق مينا عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة به.
قلت: ومينا كذبه أبو حاتم، وقال ابن حجر: وَهَلَ الحاكمُ فجعل له صحبة. اهـ.
والأصبغ بن نباتة متروك كما تقدم، وسعد بن طريف قال عنه ابن حبان: يضع الحديث.
قال السيوطي: الإسناد كله ظلمات، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «تاريخه» (٩/ ٧٣، ٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ٨٧١)، والحاكم (٣/ ٥٥، ٥٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٦٣)، وأحمد (٣/ ٤٨٩) من طريقين عن إبراهيم بن سعد قال: عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن عمر العبلي قال: حدثني عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص عن عبد الله ابن عمرو به.
قلت: إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن عمر العبلي -وهو من بني العبلات- فقد روى عنه ابن إسحاق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو من رجال «التعجيل»، ولجهالة عبيد بن جبير.
وأخرجه مختصرًا ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٦٧)، والبزار (٨٦٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦) من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن عمر عن عبيد بن حنين مولى الحكم به.
وقال ابن حجر: هذا حديث حسن. اهـ.
وأخرجه الدارمي (١/ ٣٦، ٣٧) من طريق بكر بن سليمان عن ابن إسحاق عن عبد الله بن عمر بن علي بن عدي عن عبيد مولى الحكم به.
قلت: وبكر بن سليمان: هو البصري، قال أبو حاتم: مجهول. وقال الذهبي في «الميزان»: روى عنه شهاب بن معمر، وخليفة بن خياط، ولا بأس به إن شاء الله.
وأخرجه الحاكم (٣/ ٥٦)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٥٧، ٥٨)، والبيهقي في =

٨١٦- وَعَنْ زَاذَانَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ إِذَا دَخَلَ الْمَقَابِرَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لَلَاحِقُونَ وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١).

= «الدلائل» (٧/ ١٦٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦) من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن عبد الله بن عمر بن ربيعة عن عبيد مولى الحكم به.

قلت: وقد قال الحاكم: عن عبد الله بن ربيعة فقال الحافظ في «الإصابة»: فكأنه نسبه لجده الأعلى. ووقع عنده أيضًا: عن عبيد بن عبد الحكم، فقال الحافظ: والصواب: عن عبيد مولى الحكم.

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦): هذا حديث حسن. اهـ.

وأخرجه الدولابي (١/ ٥٨) من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن ابن إسحاق عن عبد الله ابن عمر بن ربيعة عن عبيد بن حنين به.

قلت: وخالفهم محمد بن سلمة الحراني فيما أخرجه الدولابي (١/ ٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٧) من طريقه عن ابن إسحاق عن أبي مالك بن ثعلبة بن أبي مالك عن عمر ابن الحكم بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو عن أبي مويهبة به.

ومحمد بن سلمة ثقة، وابن إسحاق لم يصرح هنا بالتحديث، قال الحافظ في «الإصابة»: فكأن لابن إسحاق فيه شيخين إن كان محفوظًا.

وأخرجه ابن سعد (٢/ ٢٠٢) من طريق ابن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن جده عن أبي مويهبة، والله أعلم.

وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه البزار (٨٦٤-كشف الأستار)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤٨٥).

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤، ٢٥): وغالب ضعيف. اهـ.

وفي الباب عن بشير بن الخصاصية:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢٣٦)، وفي «الأوسط» (٢٨٧٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٠/ ١٧٠)، قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٦٠): ورجاله ثقات.

وفي الباب عن أبي رافع رضي الله عنه

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٠٤).

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٧): وسنده ضعيف. اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٣٩) حدثنا محمد بن فضيل عن عبد الملك =

٨١٧- وعن جندب الأزدي قال: خَرَجْنَا مَعَ سَلْمَانَ إِلَى الْحيرةِ حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقُبُورِ الْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّا عَلَى آثَارِكُمْ وَارِدُونَ(١).

٨١٨- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَرْجِعُ مِنْ ضَيْعَتِهِ فَيَمُرُّ بِقُبُورِ الشُّهَدَاءِ فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّا بِكُمْ لَلَاحِقُونَ. ثُمَّ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تُسَلِّمُونَ عَلَى الشُّهَدَاءِ فَيَرُدُّونَ عَلَيْكُمْ(٢).

٨١٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الجَارِي قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا مَرَرْتَ بِالْقُبُورِ قَدْ كُنْتَ تَعْرِفُهُمْ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْحَابَ الْقُبُورِ، وَإِذَا مَرَرْتَ بِالْقُبُورِ لَا تَعْرِفُهُمْ فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ(٣).

= ابن أبي سليمان عن أبي عبد الرحمن عن زاذان قال: كان علي . . . فذكره.

قلت: في إسناده أبو عبد الرحمن هذا، ولا أدري من هو، وليس بالسلمي، فإنه يروي عن علي رضي الله عنه بدون واسطة، ولم أر لعبد الملك بن أبي سليمان رواية عنه، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٣٩، ٣٤٠) حدثنا ابن فضيل عن الأجلح عن عبد الله بن شريك عن جندب الأزدي به.

قلت: في إسناده الأجلح الكندي وليس بالقوي، وعبد الله بن شريك العامري مختلف فيه، والله أعلم.

(٢) **في إسناده من لا أعرفه**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٠) حدثنا عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ذئب عن قرة عن عامر بن سعد عن أبيه به.

قلت: في إسناده قرة هذا، ولا أدري من هو، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٠) حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الملك بن الحسن الجاري، عن عبد الله بن سعد الجاري، قال: قال لي أبو هريرة . . . به.

قلت: في إسناده عبد الله بن سعد الجاري، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٦٣) ولا أعلم له توثيقًا يعتد به، والله أعلم.

وفي الباب عن محمد بن إبراهيم التيمي مرسلًا أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٢، ٥٧٣).

وفي الباب عن ابن جريج قال: حدثت أن النبي ﷺ . . . أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٤).

وفي الباب أثر عن مجاهد رحمه الله أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٥٧٣)، والله أعلم.

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى جَنَازَةً

٨٢٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَنْ رَأَى جَنَازَةً فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، هَذَا مَا وَعَدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً**»[١].

٨٢١- وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه إِذَا رَأَى جَنَازَةً قَالَ: هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا[٢].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ

٨٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ**»[٣].

---

(١) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٦١)، والديلمي كما في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٣١) من طريق سليمان بن عمرو النخعي عن المختار بن فلفل عن أنس به.
قلت: وسليمان بن عمرو النخعي وضاع، قاله ابن حجر في «لسان الميزان» (٣/ ٩٩).

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٦٠) من طريق عمر بن مسكين عن نافع عن عبد الله بن عمر به.
قلت: وعمر بن مسكين مجهول لم يوثقه معتبر، وذكر له البخاري حديثا في «التاريخ الكبير» (٦/ رقم ٢١٦٤) وقال: لا يتابع عليه، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن حبان (٨٤٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٤) من طريق الحارث بن سريج ثنا يحيى بن يمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:
الأولى: الحارث بن سريج، قال ابن عدي: ضعيف، يسرق الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء. واتهمه موسى بن هارون الحمال بالكذب؛ فهو واه بمرة.
الثانية: يحيى بن يمان؛ صدوق يخطئ كثيرًا، وقد تغير كما في «التقريب»، والله أعلم.

٨٢٣- وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ﷺ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: «فِي النَّارِ». فَكَأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ لَهُ: «حَيْثُ مَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ». قَالَ: ثُمَّ إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ أَسْلَمَ. قَالَ: فَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَبًا، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ[1].

---

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه البزار (١٠٨٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٥)، والطبراني (١/ رقم ٣٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٩١، ١٩٢)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٥٤٠)، والضياء في «المختارة» (٣/ ٢٠٢) وغيرهم من طريق زيد بن أخزم ثنا يزيد بن هارون ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه أن أعربيًّا. . .
قاله السيوطي عفا الله عنه في «التعظيم والمنة في أن والدي المصطفى في الجنة» (ص٢٥٤) بتحقيقي بسند رجاله رجال الصحيح.
قلت: وليس كما قال لما يأتي، وذكر ابن كثير هذا الحديث في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٨٠)، وقال: غريب، وقد خولف زيد بن أخزم في إسناده، فخالفه محمد بن إسماعيل البختري الواسطي، فرواه عن يزيد بن هارون عن إبراهيم بن سعد عن سالم عن أبيه. . . فذكره، أخرجه ابن ماجه (١٥٧٣).
قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٤٣): هذا إسناده صحيح رجاله ثقات، ومحمد بن إسماعيل وثقه ابن حبان والدارقطني والذهبي، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين، ولزامًا انظر «الصحيحة» (١١/ ٥٦).
قلت (طارق): ولا شك في تقديم رواية زيد بن أخزم لأمرين:
الأول: أنه أثبت من محمد بن إسماعيل البختري.
الثاني: أنه توبع عليه كما في رواية البزار، والذي تابعه هو محمد بن عثمان بن مخلد، وقد سئل عنه أبو حاتم -كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٢٥) فقال: شيخ. وقال ابن أبي حاتم: صدوق. ووثقه ابن حبان (٩/ ١٢٠)، وقد ذكر البزار أن يزيد بن هارون تفرد به.
قلت: وليس كما قال؛ فقد تابعه محمد بن أبي نعيم الواسطي قال: ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه. أخرجه الطبراني (٣٢٦) قال: حدثنا علي بن عبد العزيز نا محمد بن أبي نعيم وهذه متابعة جيدة، وابن أبي نعيم وثقه أبو حاتم وابن حبان، وكذا صدَّقه أحمد بن سنان القطان، وكذبه ابن معين وأبعدَ في ذلك، وقد أعلّ أبو حاتم هذا الحديث بقوله: كذا رواه يزيد وابن أبي نعيم، ولا أعلم أحدًا يجاوز به الزهري غيرهما، إنما يروونه عن الزهري، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ. والمرسل أشبه، [العلل لابن =

= أبي حاتم رقم (٢٢٦٣)].
قلت: وقول أبي حاتم متعقب أيضًا بأنه قد رواه اثنان آخران متصلًا وهما:
الوليد بن عطاء بن الأغر عن إبراهيم بن سعد به. ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٣٤)، والوليد صدوق.
والثاني: الفضل بن دكين عن إبراهيم بن سعد: أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٩١) وإسناده صحيح.
قلت: وقد رجح الضياء الرواية المتصلة، بينما رجح أبو حاتم الرواية المرسلة، وقول أبي حاتم هو الصواب، وهذه الرواية المرسلة أخرجها عبد الرزاق (١٠/رقم ١٩٦٨٧) عن معمر بن راشد، عن الزهري قال: جاء أعرابي . . . فهكذا اختلف إبراهيم بن سعد ومعمر ابن راشد، ولا شك عندنا في تقديم رواية معمر المرسلة، لأن معمرًا ثبت في الزهري، وأما إبراهيم بن سعد فقال: قال صالح بن محمد الحافظ: سماعه من الزهري ليس بذلك؛ لأنه كان صغيرًا حين سمع من الزهري.
وقال ابن معين وسئل: إبراهيم بن سعد أحب إليك في الزهري أو ليث بن سعد؟ قال: كلاهما ثقتان، فإذا تدبرت قول يعقوب بن شيبة في الليث: (ثقة وهو دونهم في الزهري - يعني: دون مالك ومعمر وابن عيينة - وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب) علمت أن قول ابن معين لا يفيد أنه ثبت في الزهري مثل معمر.
قلت: فالذي يتحرر من هذا البحث أن الرواية المرسلة هي المحفوظة، وهي التي رجحها أبو حاتم الرازي والدارقطني، فلا معنى للقول: «إنه على شرط الشيخين» بعد ثبوت هذه المخالفة.
قلت (طارق): فالحديث كما ترى، ولكن نفرض جدلًا أن الحديث غير معلول بالإرسال وأنه صحيح؛ فإنه لم يصرح بأن الأب في النار كما قال السيوطي لكن في حديث مسلم: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**» صرح فيه بذلك وليس ثَمة أي تعارض بين الحديثين، هذا لم يصرح وهذا صرح.
ولو فرضنا جدلًا أنهما متعارَضان كما يفهم من كلام الإمام السيوطي، فالذي يُقدَّم بدون أدنى شك الحديث الذي أخرجه مسلم وغيره: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**» كما تقدم على هذا الحديث الذي أعله إمامان -هما من أكبر أئمة علل الحديث أبو حاتم الرازي والدارقطني- بالإرسال، والله أعلم.
قلت: وقد جاء عن عمران بن حصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ما يشهد لحديث أنس عند مسلم كما تقدم تخريجه، والذي فيه قول النبي ﷺ: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**» فأخرج الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦/ ٣٥٠)، والطبراني (٤/ ٢٧) و(١٨/ ٢٢٠) وابن بشكوال في =




كِتَابُ أَذْكَارِ الصِّيَامِ

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَرُبَ رَمَضَانُ وَدَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ

٨٢٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ**»(١).

= «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٠١)، وغيرهم من طريق داود بن أبي هند، عن العباس ابن عبد الرحمن بن ربيعة بن الحارث عن عمران بن حصين. . .

قلت: في إسناده العباس بن عبد الرحمن وهو مولى بني هاشم، لا يُعرف إلا برواية داود عنه، فهو مجهول انظر «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٤٥٤) و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٣/ ١٩٨) وقد حكم بجهالته الألباني في «الصحيحة» (٦/ ١٧٨).

قلت: وقد رُوي من وجه آخر عن عمران بن حصين، فرواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٧٧) فقال: حدثنا رجاء بن محمد العذري، قال: ثنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده. . . فذكره.

قلت: في إسناده خالد بن طليق، قال الدارقطني: ليس بالقوي. وانظر «لسان الميزان» (٢/ ٣٧٩) والله أعلم.

ورواه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ص٤٩)، والذهبي في «العلو» (٤٣) من طريق رجاء به. وانظر تحقيقي لكتاب «التعظيم والمنة» للسيوطي (ص٢٥٤-٢٥٧) ط دار المودة.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أحمد (١/ ٢٥٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٩)، وأبو طاهر بن أبي الصقر في «مشيخته» (٧٤، ٧٥/ ٧، ٨)، والحسن بن محمد الخلال في «فضائل شهر رجب» (٢٨، ٢٩/ ١)، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ٤٣٣، ٤٤٩)، والحافظ ابن حجر في «تبين العجب» (ص١٨) و«نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٤، ٣٣٥)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (١٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٢٩)، وفي «الشعب» (٣٨١٥)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥١٠)، ويوسف القاضي في «كتاب الصيام»؛ كما في «تبين العجب» (ص١٩)، والطبراني في «الدعاء» (٩١١)، وفي «الأوسط» (٣٩٣٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٠/ ٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٩)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٧٣)، وابن النجار في =

بَابُ القَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ

٨٢٥- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ يُعَلِّمُنَا أَنْ نَقُولَ: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْنا رَمَضَانَ، وَسَلِّمْ رَمَضَانَ منا، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا مُتَقَبَّلًا**»[١].

٨٢٦- وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ حَضَرَ رَمَضَانُ، فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»[٢].

= «ذيل تاريخ بغداد» (١/ ١٥٣)، والبزار (٦١٦، ٩٦١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨٥٢) من طريق زائدة بن أبي الرقاد حدثني زياد النمير عن أنس به مرفوعا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٦٥): رواه البزار؛ وفيه زائدة بن أبي الرقاد، قال البخاري: منكر الحديث، وجهله جماعة. وانظر «تبين العجب» (ص١٩)، و«الأذكار» للنووي (١/ ٤٩١)، وقال البيهقي: تفرد به زياد النميري وعنه زائدة بن أبي الرقاد؛ قال البخاري: زائدة بن أبي الرقاد عن زياد منكر الحديث، والله أعلم.
وقال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب. وانظر «المجمع» للهيثمي (٣/ ١٤٠).

(١) **ضعيف**: أخرجه الشاشي في «مسنده» (١٢١٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩١٢)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤٢٤)، والديلمي في «الفردوس» (١٩١٩) من طريق أبي جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن عبادة بن الصامت به.
قلت: في إسناده أبو جعفر الرازي ضعيف الحفظ، قال عنه أحمد والنسائي: ليس بالقوي، وقال الفلاس: سيئ الحفظ، وقال أبو زرعة: يهم كثيرًا.
وانظر «الميزان» (٣/ ٣٢٠)، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ.
والحديث ضعفه الذهبي في «السير» (١٩/ ٥١) فقال: غريب، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩١٥)، وعبد الغني المقدسي في «فضائل رمضان» (٣٨) من طريق محمد بن سلمة الحراني عن أبي الواصل عبد الحميد بن واصل عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي به.
قلت: وإسناده ومتنه معلولان، فيه: عبد الحميد بن واصل ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ١٦)، وقد خولف في هذا الحديث في إسناده ومتنه. فأما إسناده فقد قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٨٩): رواه ابن واصل =

دُعَاءُ رُؤْيَةِ الهِلَالِ

٨٢٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ**»(١).

٨٢٨- وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ الله**»(٢).

= عبد الحميد عن الجريري فوهم فيه فقال: عن الجريري عن أبي عثمان النهدي عن عائشة. والصحيح عن الجريري، عن ابن بريدة. وأما المتن: فالصواب فيه أنه خاص بليلة القدر. وفي الباب آثار عن مكحول وعبد العزيز بن أبي رواد، أخرجها الطبراني في «الدعاء» (٩١٣، ٩١٤) والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه الدارمي (١٦٨٧)، وابن حبان (١٨٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٣٣٣٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥١٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٢/ ٣١٠)، (٣٨/ ٣١٠) من طريق عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب حدثني أبي عن أبيه وعمه عن ابن عمر به مرفوعًا.

قلت: في إسناده عثمان بن إبراهيم، قال فيه أبو حاتم: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، وقال أيضًا: يكتب حديثه وهو شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: له ما ينكر. [التاريخ الكبير (٦/ ٢١٢)، الجرح والتعديل (٦/ ١٤٤)، الثقات (٥/ ١٥٤، ١٥٩)، الميزان (٣/ ٣٠)، اللسان (٤/ ١٥١)].

وهذا الحديث يرويه عنه ابنه عبد الرحمن، وقد قال فيه أبو حاتم: ضعيف الحديث، يهولني كثرة ما يسنده، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: مُقل، ضعفه أبو حاتم. [الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٤)، «الثقات» (٨/ ٣٧٢)، «الميزان» (٢/ ٥٧٨)، «اللسان» (٣/ ٥١٤)] وعليه فالحديث منكر بهذا الإسناد، والله أعلم.

(٢) منكر: أخرجه الترمذي (٣٤٥١)، وأحمد (١/ ١٦٢)، وعبد بن حميد (١٠٣)، وأبو يعلى (٦٦١، ٦٦٢)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٧٢)، والضياء في «المختارة» (٨٢٠، ٨٢١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤١)، والطبراني في «الدعاء» (٩٠٣)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده»؛ كما في «الأحاديث المختارة» (٣/ ٢٣)، =

٨٢٩- وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ**»(١).

= و«الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٢٩)، والدارمي (١٦٨٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٧٦)، والبزار (٩٤٧)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٣٦)، والحاكم (٤/ ٢٨٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٢٤، ٣٢٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٥)، وفي «الأنوار» (١١٦٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٧)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٢/ ٩٣٥) من طريق أبي عامر العقدي ثنا سليمان بن سفيان المديني حدثني بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده طلحة بن عبيد الله أن النبي ﷺ. . .

قال الترمذي: حسن غريب.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروي عن طلحة بن عبيد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال العقيلي بعد أن ساقه في ترجمة سليمان بن سفيان هذا: ولا يتابع عليه، وفي الدعاء لرؤية الهلال أحاديث، كأن هذا عندي من أصلحها إسنادًا، كلها لينة الأسانيد.

وقال ابن عدي بعد أن ساقه مع حديث آخر في ترجمة سليمان بن سفيان: وسليمان يعرف بهذين الحديثين، وما أظن أن له غيرهما، إلا شيئًا يسيرًا، وأسند قبل ذلك قول يحيى بن معين: سليمان بن سفيان مديني يروي عنه أبو عامر العقدي حديث الهلال، وليس بثقة، وهو في «تاريخه» (٣/ ٢٣٦).

قلت: فهو حديث منكر، وسليمان بن سفيان هذا منكر الحديث [التهذيب (٣/ ٤٧٩)، الميزان (٢/ ٢٠٩)]، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه القطيعي في «جزء الألف دينار» (١٠٧) عن شيخه محمد بن يونس الكديمي قال يحيى بن كثير، عن عبد الرحمن بن الحصين عن عمرو بن دينار عن عبيد بن طلحة الزرقي عن أبيه مرفوعًا به. وعن القطيعي أخرجه كل من أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٣٧) [ورد فيه عبد الرحمن بن حصن الهناني، وهو خطأ] والخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٢٨).

قلت: في إسناده محمد بن يونس هذا: هو الكديمي: كذاب متهم بوضع الحديث. [التهذيب (٧/ ٥٠٦)، الميزان (٤/ ٧٤)]. =

٨٣٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَعَلَّمُونَ هَذَا الدُّعَاءَ إِذَا دَخَلَتِ السَّنَةُ أَوِ الشَّهْرُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَرِضْوَانٍ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَجَوَازٍ مِنَ الشَّيْطَانِ (١).

= ورد في رواية أخرى: عبد الرحمن بن حضين، بالضاد المعجمة، ورواه هو -أعني: الخطيب (١/ ٤٢٧)- من طريق أخرى عن الكديمي وفيه: عبد الرحمن بن خضير وبذا بوب له عبد الرحمن بن خضير الهنائي البصري، [وذكر أنه يروي عن عمرو بن دينار، وهو شيخه في هذا الإسناد]، وقال: الصواب: ابن خضير. فأقول: وبذا ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٧٩) [وفيه الهناي]، وتبعه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٣٠) إلا أن فيه: الأنصاري، ثم أسند عن عمرو بن علي أنه قال: عبد الرحمن بن خضير ضعيف. وأما البخاري فلم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وكذا ترجم له ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ٤٨٤) مشيرًا إلى روايته لهذا التحديث والاختلاف فيه.

وأورد ابن الأثير هذا الحديث في «أسد الغابة» (٤/ ٥٤) وعزاه إلى أبي نعيم في «معرفة الصحابة» وأبي موسى الأصبهاني في «الذيل» علي ابن منده.

وذكره ابن حجر في «نتائج الأفكار» -كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٣)- وفي ترجمة طلحة من «الإصابة» (٣/ ٣٥٧) وعزاه إلى أبي نعيم، ثم قال في «الإصابة»: إسناده ضعيف، والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٤١) حدثنا محمد بن علي الصائغ نا مهدي بن جعفر الرملي نا رشدين بن سعد، عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام قال: كان أصحاب النبي ﷺ...

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن هشام إلا بهذا الإسناد، تفرد به رشدين ابن سعد.

قلت: ولم يحسن الهيثمي حين قال في «المجمع» (١٠/ ١٣٩): رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن مع وضوح علته، لذا تعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: فيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف. [كذا في هامش أصل المطبوع].

قلت: وفي تفرد رشدين بهذا الإسناد: نكارة، لضعف رشدين من جهة، ومن جهة ثانية: لما لرشدين من المناكير الكثيرة. انظر [الجرح والتعديل (٣/ ٥١٣)، الكامل (٣/ ١٥٧)، المجروحين (١/ ٣٠٣)، التهذيب (٣/ ١٠٣)، الميزان (٢/ ٤٩)].

فمن كان هذا حاله فإنه لا يقبل ما تفرد به عن الثقات، لاسيما والراوي عنه: مهدي بن =

٨٣١- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهِلَالِ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هِلَالَ يُمْنٍ وَرُشْدٍ، وَآمَنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ فَعَدَلَكَ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»(١).

= جعفر الرملي: وثقه ابن معين وصالح بن محمد وقال البخاري: حديثه منكر، وقال ابن عدي: ممن يروي عن الثقات أشياء لا يتابعه عليها أحد. [الكامل (٣/ ٣٣)، التهذيب (٨/ ٣٧٥)، الميزان (٤/ ١٩٤)].

ومع ما تقدم فقد صححه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٣٧٨) وعلى عكس ذلك فقد ضعفه في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٢-٣٣٤)، وله إسناد آخر صحيح انظر رقم (٨٤٥)، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٤) من طريق أحمد بن عيسى اللخمي، قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن حرملة، عن أنس به مرفوعًا.

قلت: وإسناده ضعيف فيه علتان: العلة الأولى: أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي التنيسي المصري، قال ابن عدي: له مناكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

العلة الثانية: زهير بن محمد التميمي العنبري، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأن زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر، وانظر «المجمع» (١٠/ ٣٩٦) للهيثمي، و«الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٣).

وله طرق أخرى عن أنس رضي الله عنه:

١- أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٧)، والنقاش في «فوائد العراقيين» (٧٣) من طريق سيف بن مسكين الأسواري ثنا العلاء بن زياد عن أنس بن مالك.

قلت: وإسناده ضعيف جدًا: فيه سيف بن مسكين، شيخ بصري، يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعة. قاله ابن حبان «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٥٧)، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. «العلل» للدارقطني (١/ ٢١٩)، اللسان (٣/ ١٥٧)، و«المجروحين» (١/ ٣٤٧).

٢- أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٦) من طريق عامر بن مدرك ثنا محمد بن عبيد الله العرزمي عن قتادة عن أنس بن مالك.

قلت: وإسناده ضعيف جدًا فيه محمد بن عبيد بن أبي سليمان بن ميسرة العرزمي الفزاري متروك الحديث.

وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٨)، والله أعلم.

٣- أخرجه أبو نعيم في «عمل اليوم والليلة» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣١، =

٨٣٢- وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ شَرِّ يَوْمِ الْحَشْرِ**»(١).

٨٣٣- وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ**» ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ**» ثَلَاثًا «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ وَخَيْرِ الْقَدَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٢).

٨٣٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: «**رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإِيمَانِ**»(٣).

= (٣٣٢) ثم قال ابن علان: قال الحافظ ابن حجر: ورجاله ثقات إلا عمر بن أيوب -يعني: الغفاري - فإنه ضعيف جدًا، ونسبه الدارقطني مرة إلى الوضع. اهـ. والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨)، (١٠/ ٣٩٨)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٣٢٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٨٧) من طريق محمد بن بشر، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر، قال: حدثني من لا أتهم من أهل الشام عن عبادة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف فيه علتان: العلة الأولى: راو مبهم مجهول.

العلة الثانية: انقطاع بين هذا الراوي المجهول وبين عبادة.

قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث غريب، ورجاله موثقون إلا شيخ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز المبهم الذي لم يسم. انظر «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٢-٣٣٤)، و«المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٣٩)، و«الضعيفة» (٣٥٠٢، ٣٥١٠)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٤٠٩)، وفي «الدعاء» (٩٠٨) من طريق ميمون بن زيد عن ليث عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج به به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف فيه علتان: العلة الأولى: ميمون بن زيد أو ابن يزيد أبو إبراهيم عن ليث بن أبي سليم لينه أبو حاتم الرازي «ميزان الاعتدال» (٤/ ٢٣٣).

العلة الثانية: الليث بن أبي سليم سيئ الحفظ واختلط، وانظر «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٣)، و«الضعيفة» (٣٥٠٧) والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٦٤) من طريق: عبد الله بن شبيب حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا أبي عن يزيد بن بكير عن عبد الله بن بديل بن ورقاء عن أبيه به مرفوعًا. =

٨٣٥- وَعَنْ قَتَادَةَ أَنَّه بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا، وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا**»(١).

٨٣٦- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**هِلَالُ خَيْرٍ وَرُشْدٍ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِالشَّهْرِ وَذَهَبَ بِالشَّهْرِ**»(٢).

= **قلت**: إسناده ضعيف جدًّا، فيه عبد الله بن شبيب وهو واه، ويزيد بن بكير لم أقف على ترجمة له، وعبد الله بن بديل بن ورقاء قال ابن معين كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٥٢): مكي صالح. والله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه عبد الرزاق (٤/ ١٦٩)، (١١/ ٢٠٧)، ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٦) عن معمر.

وابن أبي شيبة (٣/ ٩٩)، (١٠/ ٤٠٠) عن سعيد بن أبي عروبة، وأبو داود (٥٠٩٢، ٥٠٩٣)، وفي «المراسيل» (٥٢٧) عن أبان بن يزيد العطار، ثلاثتهم عن قتادة.

قلت: وإسناده ضعيف مرسل.

قال أبو داود: روي متصلًا ولا يصح.

وقال البغوي: هذا حديث منقطع.

وقال البيهقي: هذا مرسل وكذا المنذري في «مختصر السنن» (٨/ ٣).

وقال أبو داود: ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ حديث مسند صحيح، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٣) من طريق عبيد الله بن تمام عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه عبيد الله بن تمام أبو عاصم، ضعفه الدارقطني وأبو حاتم، وأبو زرعة وغيرهم، قال البخاري: عنده عن خالد الحذاء ويونس عجائب. «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤)، «اللسان» (٤/ ٧٩).

قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٣١): لعبيد الله بن تمام غير ما ذكرت من الحديث وفي بعض رواياته مما يرويه مناكير، وانظر «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٣٢) و«الضعيفة» (٣٥٠٦)، والله أعلم. =

٨٣٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَقَلِّ النَّاسِ غَفْلَةً، كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**هِلَالُ خَيْرٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرِ كَذَا وَكَذَا، وَجَاءَ بِشَهْرِ كَذَا وَكَذَا، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ، وَنُورِهِ وَبَرَكَتِهِ، وَهُدَاهُ وَطُهُورِهِ وَمُعَافَاتِهِ**»[١].

٨٣٨- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هِلَالَ يُمْنٍ وَبَرَكَةٍ**»[٢].

٨٣٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «**رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، آمَنْتُ بِالَّذِي أَبْدَاكَ ثُمَّ يُعِيدُكَ**»[٣].

= **قلت**: وله شاهد من حديث رفاعة بن مالك بنحوه؛ أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧١٦) بسند ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: سليمان بن داود الشاذكوني؛ متروك متهم بالوضع.

الثانية: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري المعلم؛ ضعيف، كما في «التقريب»، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٨)، والخطيب في «الكفاية» (١/ ٣٧٤) من طريق مروان بن معاوية الفزاري حدثني شيخ عن حميد بن هلال عن عبد الله ابن مطرف به.

قلت: وإسناده ضعيف فيه علتان:

العلة الأولى: إرسال عبد الله بن مطرف من طبقة التابعين.

العلة الثانية: شيخ مجهول لم يسم، وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٩)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤١) من طريق هشام بن زياد أبي المقدام، عن أخيه الوليد بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه: هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، متروك، وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٣)، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٥) من طريق محمد بن عمر الأسلمي، ثنا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبيه، عن عائشة به. =

٨٤٠- وَعَنْ بَشِيرٍ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَشَرَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَحَدُهُمْ حُدَيْرٌ أَبُو فَرْوَةَ، يَقُولُونَ إِذَا رَأَوُا الْهِلَالَ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ شَهْرَنَا الْمَاضِيَ خَيْرَ شَهْرٍ، وَخَيْرَ عَافِيَةٍ، وَأَدْخِلْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا هَذَا بِالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالْمُعَافَاةِ وَالرِّزْقِ الْحَسَنِ»**(١).

٨٤١- وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاتِكَةِ، حَدَّثَنِي أَخٌ لِي يُقَالُ لَهُ: زِيَادٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الدَّاخِلِ»** فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. وَقَالَ زِيَادٌ: تَوَالَى عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَمِعُوهُ مِنْهُ وَالسَّابِعُ صَاحِبُ الْفَرَسِ الْحَرُونِ وَالرُّمْحِ الثَّقِيلِ حُدَيْرٌ أَبُو فَوْزَةَ السُّلَمِيُّ(٢).

= **قلت**: إسناده ضعيف جدًّا فيه: محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، متروك الحديث. وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٥)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الدولابي في «الكنى» (١١٧٧)، ومن طريقه ابن عساكر (١٠/ ٣١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٧) من طريق ابن وهب، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٢)، وفي «الكنى» (٥٥) عن عبد الله بن صالح كلاهما عن معاوية ابن صالح عن أبي عمرو الأزدي عن بشير به، وعند البخاري: «أحدهم فروة» بدلًا من: «أحدهم حدير أبو فروة». وقد يكون هذا التبديل من عبد الله بن صالح ففي حفظه سوء، وأبو عمرو الأزدي: شامي روى عن بشير مولى معاوية روى عنه معاوية بن صالح، ترجمه البخاري في «الكنى» (١/ ٥٥)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤١٠)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وبشير مولى معاوية روى معاوية بن صالح عن أبي عمرو الأزدي عنه ترجمة البخاري (٢/ ١٠٢)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٨٠) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٧٢)، وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٤)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٤٣٧) ومن طريقه ابن عساكر (١٢/ ٢٣٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٣١٠) من طريق إبراهيم بن دحيم، ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، عن عثمان بن أبي العاتكة به.

قلت: وإسناده ضعيف فيه أربع علل:

العلة الأولى: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هشام بن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه، وسئل أبي عنه فقال: صدوق. =

٨٤٢- وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ المَخْزُومِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «آمَنْتُ بالذي خَلَقَكَ» ثَلَاثًا[(١)].

٨٤٣- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن حرملة قَالَ: انْصَرَفْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْنَا: هَذَا الْهِلَالُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ» ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ هَكَذَا[(٢)].

= العلة الثانية: زياد هذا مجهول.

العلة الثالثة: روايته عن النبي ﷺ مرسلة.

العلة الرابعة: عثمان بن أبي العاتكة ليس بالقوي، واختلف فيه عليه فرواه الوليد بن مسلم عنه عن شيخ من أشيخهم أن رسول الله ﷺ. . . فذكره، أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٦)، وانظر «الضعيفة» (٣٥٠٤).

قلت: الوليد بن مسلم مدلس تدليس التسوية وقد عنعن، والله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه مسدد كما في «المطالب العالية» (١٠١٨) حدثنا هشيم عن أبي بشر عن عباد ابن جعفر المخزومي.

قلت: وإسناده ضعيف مرسل. وعباد بن جعفر المخزومي لم أجد من ترجمه، ويوجد ترجمة لمحمد بن عباد بن المخزومي وروايته عن النبي ﷺ مرسلة، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨)، (١٠/ ٣٩٨) عن حاتم بن إسماعيل، وأبو داود في «المراسيل» (٥٢٦) عن يحيى بن سعيد القطان كلاهما عن عبد الرحمن بن حرملة.

قلت: وإسناده ضعيف فيه علتان: العلة الأولى: الإرسال.

العلة الثانية: عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمي، قال يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة: كنت سيئ الحفظ أو قال: كنت لا أحفظ فرخص لي سعيد بن المسيب في الكتابة. وقال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد: محمد ابن عمرو أحب إلي من ابن حرملة، وكان ابن حرملة يلقن ولو شئت أن ألقنه أشياء. يعني: لفعلت. قال علي: فراددت يحيى في ابن حرملة، فقال: ليس هو عندي مثل يحيى بن سعيد الأنصاري. وقال أبو بكر بن خلاد الباهلي: سمعت يحيى -يعني: ابن سعيد- وسئل عن ابن حرملة: فضعفه ولم يدفعه، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» وقال: كان يخطئ. =

٨٤٤- وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، هِلَالُ رُشْدٍ وَبَرَكَةٍ»(١).

٨٤٥- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَتَعَلَّمُونَ هَذَا الدُّعَاءَ إِذَا دَخَلَتِ السَّنَةُ أَوِ الشَّهْرُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَرِضْوَانٍ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَجَوَازٍ مِنَ الشَّيْطَانِ(٢).

٨٤٦- وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَنْتَصِبَ لِلْهِلَالِ وَلَكِنْ يَعْرِضُ وَيَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِلَال كَذَا وَكَذَا، وَجَاءَ بِهِلَالِ كَذَا وَكَذَا(٣).

= **قلت**: وقد أخرجه عبد الرزاق (٤/ ١٦٩) عن معمر عن رجل عن ابن المسيب وهو في «جامع معمر» (مع مصنف عبد الرزاق) (١١/ ٢٠٧) قال معمر: أخبرت عن ابن المسيب، وفيه من لم يسم كما هو ظاهر، والله أعلم.

وأخرجه عبد الرزاق (٤/ ١٦٨) أخبرنا معمر قال: أخبرني رجل أن رجلًا أخبره...

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٣٦) عن إسماعيل بن مسلم عن عبد الله بن صبيح عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

قلت: وإسناده ضعيف فيه علتان:

العلة الأولى: الإرسال.

العلة الثانية: إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه أبو القاسم في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٤٣) حدثني إبراهيم بن هانئ ابن أصبغ قال: أخبرني ابن وهب عن حيوة بن شريح عن أبي عقيل زهرة بن معبد، عن جده عبد الله بن هشام به.

وقال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٢٥٥): هذا موقوف على شرط الصحيح، والله أعلم.

وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٠) من طريق عبد الله بن لهيعة عن زهرة ابن معبد به.

قلت: إسناده ضعيف، وله طرق أخرى ضعيفة انظر ما تقدم برقم (٨٣٠)، والله أعلم.

(٣) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٩)، (١٠/ ٤٠٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٢٠) من طريق يعلى بن عبيد قال: حدثنا حجاج بن دينار عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلت: إسناده حسن من أجل حجاج بن دينار، والله أعلم.

٨٤٧- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ قَالَ: كَانَ يُعْجِبُهُمْ إِذَا رَأَى الرَّجُلُ الْهِلَالَ أَنْ يَقُولَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ(١).

٨٤٨- وَعَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا رَأَيْتَ الْهِلَالَ فَقُلْ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ(٢).

٨٤٩- وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ؟ قَالَ: كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ شَهْرَ بَرَكَةٍ وَنُورٍ وَأَجْرٍ وَمُعَافَاةٍ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَاسِمٌ بَيْنَ عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ فِيهِ خَيْرًا فَاقْسِمْ لَنَا فِيهِ مِنْ خَيْرِ مَا تَقْسِمُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ(٣).

٨٥٠- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهِلَالَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهُ»**(٤).

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨، ٩٩)، (١٠/ ٤٠١) حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن مغيرة عن إبراهيم النخعي به.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨) حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن إبراهيم به.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٩)، (١٠/ ٤٠٠).

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠٩) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، فيه الحارث وهو ابن عبد الله الأعور وهو ضعيف متهم، وشريك صدوق سيئ الحفظ، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩١٠) موقوفًا من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به موقوفًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا. فيه الحارث وهو الأعور وهو ضعيف واتهم كما تقدم.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ١٩٨)، (١٠/ ٣٩٨) حدثنا شريك عن أبي إسحاق أن عليًّا يقول... فذكره.

قلت: إسناده ضعيف، فيه شريك النخعي وهو ضعيف سيئ الحفظ، وأيضًا أبو إسحاق السبيعي لم يسمع من علي رضي الله عنه إنما رآه رؤية، والله أعلم. =

٨٥١- وَعَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَجُلًا أَهَلَّ هِلَالًا مِنَ الأَرْضِ، قَالَ: فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تَرْضَى وَالْحِفْظِ مِمَّا تَسْخَطُ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يُتِمُّهُنَّ حَتَّى حَفِظْتهنَّ وَلَمْ أَرَ أَحَدًا[1].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ إِلَى القَمَرِ

٨٥٢- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ. فَقَالَ: **«يَاعَائِشَةُ، اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا. فَإِنَّ هَذَا: الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ»**[2].

= وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٨) حدثنا وكيع حدثنا زكريا عن أبي إسحاق عن عبيدة عن علي به.

قلت: في إسناده عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٨) حدثنا وكيع عن زكريا عن أبي إسحاق عن عبيد بن عمرو عن علي به.

قلت: في إسناده عبيد بن عمرو أبو المغيرة الخارقي وهو مجهول، كما قال ابن حجر، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٩٩)، (١٠/ ٤٠٠) حدثنا حسين بن علي قال: سألت ابن جريج فذكر عن عطاء أن رجلًا...

وأخرجه عبد الرزاق (٤/ ١٦٧) عن ابن جريج به.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٣٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦)، وفي «تفسيره»، والترمذي (٣٣٧٦)، وأحمد (٦/ ٦١، ٢٠٦، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥٢)، والطيالسي (١٤٨٦)، وإسحاق بن راهويه (١٠٧٢)، وعبد بن حميد (١٥١٧)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٧١٥)، وأبو يعلى (٤٤٤٠)، والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٢٢٧)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٤/ ٣٣٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٤٨)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٧٧)، وابن منده في «التوحيد» (٣٥)، والحاكم (٢/ ٥٤٠، ٥٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣١٤)، والبغوي في =

. . . .

= «شرح السنة» (١٣٦٧)، وفي «تفسيره» (٥/ ٦٥٥)، والجوزقاني في «الصحاح والمشاهير» (٧٢٢) من طرق عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن عائشة به.
قلت: في إسناده الحارث بن عبد الرحمن، وهو القرشي خال ابن أبي ذئب، قال أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسًا، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن معين: مشهور، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال ابن المديني وحده: مجهول. وقول الأئمة السابقين مقدم، فهو صدوق، كما قال الذهبي في «الكاشف»، وابن حجر في «التقريب».
ورواه النسائي في «الكبرى» (١٠١٣٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٠٥)، وأحمد (٦/ ٢١٥، ٢٥٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٧٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥١٣)، من طريق أبي عامر العقدي عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن والمنذر بن أبي المنذر عن أبي سلمة عن عائشة به.
قلت: والمنذر بن أبي المنذر قال في «التقريب»: مقبول فصح الإسناد بمتابعته للحارث، والله أعلم.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وعند البغوي قوله: حسن فقط.
وقال ابن منده: هذا خبر ثابت على رسم النسائي وجماعة وصححه الحاكم ولم يتعقبه.
وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٦١٣): إسناده حسن.
وقال في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٢/ ٣٣٤): هذا حديث حسن غريب.
وقال الجوزقاني: هذا حديث صحيح اتفق أبو عبد الرحمن النسائي، وأبو عيسى الترمذي على إخراجه في كتابيهما.
وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره»: هذا حديث حسن. وكذا الألباني في «الصحيحة» (٣٧٢).
وروى الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٢٢٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٦٩٣) من طريق محمد ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا: **«النجم الغاسق»**.
قلت: ومحمد بن عبد العزيز قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وضعفه غيرهما، فالإسناد لا يثبت مع المخالفة، والله أعلم.

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ إِفْطَارِ الصَّائِمِ

٨٥٣- عَنْ مَروانَ بْنِ سَالِمٍ المُقَفَّعِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَيَقْطَعُ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ. وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: **«ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»**(١).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٢٣٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٣٣٢٩)، (١٠١٣١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٩٩)، والحاكم (١/ ٤٢٢)، والدارقطني (٢/ ١٨٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٤٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٩١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٤٠)، والطبراني في «الكبير» كما في «البدر المنير» (١٤/ ٥٦١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق أنبأنا الحسين بن واقد أخبرنا مروان به، قال ابن منده: هذا حديث غريب لم نكتبه إلا من حديث الحسين بن واقد [تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٩١)]. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بالحسين بن واقد، ومروان بن المقفع.

وتعقبه الذهبي بقوله: على شرط البخاري، واحتج البخاري بمروان وهو ابن المقفع وهو ابن سالم، قال الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٨/ ١١٣): زعم الحاكم في «المستدرك» أن البخاري احتج به فوهم، ولعله اشتبه عليه بمروان الأصفر، وعلى هذا فيكون كلام الذهبي ليس تعقبًا للحاكم، وإنما هو حكاية له بدليل إيراد الذهبي لهذا الحديث في «ميزانه» (٤/ ٩١) في ترجمة مروان بن سالم هذا رامزًا له برمز أبي داود والنسائي، منكرًا به عليه، فإن مروان هذا لم يرو عنه سوى الحسين بن واقد وعزرة بن ثابت، وذكره ابن حبان في «الثقات» [التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٢٧١)، الثقات (٥/ ٤٢٤)، التهذيب (٨/ ١١٢)، الميزان (٤/ ٩١)].

وقد تفرد عنه بهذا الحديث الحسين بن واقد، وهو صدوق، وقد أنكروا عليه أحاديث تفرد بها، لذا قال فيه أحمد: في أحاديثه زيادة ما أدري أي شيء هي، ونفض يده، وقال أيضًا: له أشياء مناكير. وقال ابن حبان: وربما أخطأ في الروايات. [الجامع في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٨، ٥٣، ١٢٤، ٢١٣)، الثقات (٦/ ٣٠٩)، التهذيب (٢/ ٣٣٩)، الميزان (١/ ٥٤٩)]، وعلى هذا فلا يقبل منه ما تفرد به، وأما قول الدارقطني: تفرد به الحسين بن واقد، وإسناده حسن. فيحمل على الغرابة لا على الحسن الاصطلاحي أو على =

٨٥٤- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ»(١).

= أحسن أحواله على الحسن المعنوي، مثل ما قال الإمام البخاري في حديث تفرد به الحسين هذا: هو حديث حسن، وهو حديث الحسين بن واقد تفرد به. يعني: غرابته، أو حسنه المعنوي لمجيء معناه في أحاديث أخر [علل الترمذي الكبير (٦٧٠)] ومثل قول الإمام الترمذي في «الجامع» (٩٠٥): هذا حديث حسن غريب، وهو حديث حسين بن واقد. مضعفًا بذلك لإسناده، لتفرد الحسين به، وكذا في (٢٠٣٢، ٣٧٧٤)، وانظر في إفراداته ومناكيره [«الضعفاء الكبير» (١/ ٢٥١)، «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ١٩، ٣٠٦) «جامع الترمذي» (٣٦٠، ١٥٠١، ٢٧٧٣، ٢٨٤٦، ٣٢٦٧، ٣٥٠٤)، و«المعجم الأوسط» للطبراني (٢/ ١٩٢٢)، (٤/ ٣٨١٧، ٤١٠٥)، (٥/ ٤٩٩٨، ٥٣٥٦) (٧/ ٧٠٢٨)، (٨/ ٨١٣٢)، و«الصغير» (١/ ٢٤٨/ ٤٠٥)، و«الميزان» (١/ ٥٤٩)، و«التهذيب» (٢/ ٣٣٩)]. وقد حسنه الحافظ ابن حجر [الفتوحات الربانية (٤/ ٣٣٩)، والألباني في «الإرواء» (٩٢٠)]. والله أعلم.

(١) مرسل: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥٠)، وفي «شعب الإيمان» (٣٦١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٩) من طريق الأشجعي عن سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن رجل عن معاذ بن زهرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال...

قلت: حديث مرسل ومعاذ بن زهرة -وقيل: معاذ أبو زهرة- تابعي ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٧/ ٤٨٢)، ولم يرو عنه غير حصين - وهو ابن عبد الرحمن السلمي- وأورده البخاري في «تاريخه الكبير» (٧/ ٣٦٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٤٨)، فلم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، على أنه اختلف عليه في هذا الحديث كما سيأتي، فلذا قال ابن حجر في «التقريب» (٦٧٣١): «مقبول»، يعني: حيث تابع وإلا فلين.

قلت: هكذا رواه عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، وخالفه عبد الله بن المبارك؛ فرواه عن الثوري به، لكنه أسقط من مسنده: «عن رجل». وهو أصح؛ أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١٠٩٨) - ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ٢٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٤١) -لكن سقط من مطبوع «الزهد» اسم الثوري والصواب إثباته.

قلت: على أن الثوري توبع عليه بإسقاط الرجل الذي لم يسم؛ تابعه: هشيم بن بشير عن حصين به، أخرجه أبو داود (٢٣٥٨)، وفي «المراسيل» (٩٩) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٣٩)، وفي «فضائل الأوقات» (١٤٣)، وفي «الدعوات =

٨٥٥- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(١).

= الكبير» (٤٤٩)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٥/ ٢٩١) وتابعه أيضًا: محمد بن فضيل عن حصين به أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٦٦) -وعنه ابن أبي شيبة (٣/ ١٠٠)- وتابعه أيضًا: عبثر عن القاسم عن حصين به: أخرجه ابن صاعد في «زوائد الزهد» (١٤١١).

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٢٧) من طريق عبد العزيز بن مسلم عن حصين عن محمد بن معاذ: كان النبي ﷺ يقول...

قلت: كذا قال: ومحمد بن معاذ. والصواب ما رواه الجماعة عن حصين.

وقال البخاري: مرسل.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/ ١٨٩) من طريق سفيان الثوري عن حصين عن معاذ عن الربيع بن خثيم قوله، فجعله من قول الربيع بن خثيم وليس من قول النبي ﷺ، والظاهر أنه هو الصواب، فقد أسند من غير وجه آخر عند ابن سعد أيضًا (٦/ ١٨٩) من طريق شريك النخعي عن حصين عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم قوله، وشريك يعتبر عند المتابعة.

وأخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٦٧) ثنا أبو حصين قال: كان الربيع بن خثيم... وأبو حصين لم أعرفه.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٣٨٩): وهو مرسل.

وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (١٤/ ٥٥٨): وهذا إسناد حسن لكنه مرسل.

وقلت: هو كما قال، وأعله الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٢٢) بالإرسال فقط؛ فقال: معاذ بن زهرة روى عن النبي ﷺ مرسلًا: القول عند الإفطار. والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٧٢٠)، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»، كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤١)، والدارقطني (٢/ ١٨٥)، ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٠) من طريق يوسف بن موسى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: عبد الملك هذا؛ ضعيف جدًّا؛ قال الذهبي في «الضعفاء»: تركوه. قال السعدي: دجال [الميزان (٤/ ٦٦٦)، والضعفاء والمتروكين (٣٦٢)، التاريخ رواية الدوري (٢/ ٣٧٦)، المجروحين (٢/ ١٣٣)]. =

٨٥٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، تَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»[(١)].

٨٥٧- وَعَنْ الحَارِثِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً، فَإِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيَقُلْ عِنْدَ أَوَّلِ لُقْمَةٍ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، اغْفِرْ لِي»[(٢)].

٨٥٨- وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ ابن عمر: كَانَ يُقَالُ: إِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً عِنْدَ إِفْطَارِهِ، إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ فِي دُنْيَاهُ، أَوْ يُدَّخَرَ لَهُ فِي آخِرَتِهِ. قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي[(٣)].

= وانظر: «البدر المنير» لابن الملقن (١٤/ ٥٥٩)، «التلخيص الحبير» للحافظ ابن حجر (٢/ ٢٠٢).

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٥٤٥)، وفي «الصغير» (٢/ ٥١) رقم (٩١٢)، وفي «الدعاء» (٩١٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢١٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤١)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٩) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي: ثنا داود بن الزبرقان، عن شعبة عن ثابت عن أنس به.

قلت: في إسناده إسماعيل بن عمرو، وهو ضعيف؛ قال الذهبي في «الضعفاء»: ضعفه غير واحد.

وشيخه داود بن الزبرقان شر منه؛ قال الذهبي: قال أبو داود: متروك، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال الحافظ في «التقريب»: متروك، كذبه الأزدي. وانظر «المجمع» للهيثمي (٣/ ١٥٦).

(٢) **معضل**: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٠٩) ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣١) والشجري في «الأمالي» (٢/ ٤٣) قال ابن المبارك: ثنا بقية بن الوليد ثنا الحارث ابن عبيدة به.

قلت: وهذا معضل، بإسناد ضعيف، فإن الحارث هذا لينه أبو حاتم وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: وفي بعض رواياته ما لا يتابعه أحد عليه. وقال ابن حبان: لا يعجبني خبره إذا انفرد. [الكامل (٢/ ١٩٢)، المجروحين (١/ ٢٢٤)، الميزان (١/ ٤٢٨)، اللسان (٢/ ١٩٦)].

(٣) **إسناده ضعيف**: ويرويه الحسن بن علي بن بحر بن بري نا محمد بن يزيد بن خنيس =

. . . .

= قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد: قال نافع: قال ابن عمر: كان يقال. . .
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٩٠٣).
وأخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨٠٦) من طريق محمد بن سليمان الباغندي، ثنا محمد بن خنيس به.
قلت: في إسناده الحسن بن علي البري لم أجد من ترجم له وأبوه ثقة من رجال «التهذيب»، وعبد العزيز بن أبي رواد تفرد به نافع، ولم يتابعه عليه أصحاب نافع الثقات، وعبد العزيز ممن يَهِمُ ويأتي بما لا يتابع عليه [الميزان (٥/ ٢٣٩)، الميزان (٢/ ٦٢٨)]، وقال ابن حبان: . . . فروى عن نافع أشياء لا يشك مَنِ الحديثُ بضاعته إذا سمعها أنها موضوعة، كان يحدث بها توهمًا لا تعمدًا، وقال أيضًا: روى عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة لا يحل ذكرها إلا على سبيل الاعتبار. وأسند حديثين منكرين البلاء فيهما ممن روى عنه. [المجروحين (٢/ ١٣٦)، الميزان (٢/ ٦٢٩)].
وابن خنيس هذا: وثقه ابن حبان والعجلي، وقال ابن حبان: ربما أخطأ يجب أن يعتبر حديثه إذا بين السماع في خبره، ولم يرو عنه إلا ثقة، فأما عبد الله بن مسيب فعنده عنه عجائب كثيرة لا اعتبار بها. [الجرح والتعديل (٨/ ١٢٧)، الثقات (٩/ ٦١)، تاريخ الثقات (١٦٦١)، التهذيب (٧/ ٤٩١)، الميزان (٤/ ٦٨)].
قلت: وهو هنا لم يبين السماع، والراوي عنه لم يوثق.
والحسن بن علي البري ليس بالمشهور لم أر فيه جرحًا ولا تعديلًا.
قلت: ورفعه من لا يوثق به: فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٨٠) من طريق محمد ابن إسحاق البلخي ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن بن عمر أن رسول الله ﷺ قال. . . فذكره.
قلت: ومحمد بن إسحاق: هو ابن حرب البلخي، قال الخطيب: لم يكن يوثق في علمه. وكذبه صالح بن محمد جزرة، وقال ابن عدي: أرى حديثه لا يشبه حديث أهل الصدق. وعد هذا الحديث من مناكيره، وقال ابن حبان: . . . ويأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات كأنه المعتمد لها، لا يكتب حديثه إلا للاعتبار. [تاريخ بغداد (١/ ٢٣٤)، المجروحين (٢/ ٣٠٧)، الميزان (٣/ ٤٧٥)، اللسان (٥/ ٧٦)].
وللحديث طريق آخر أخرجه الخلال في «المجلس الثالث من المجالس العشرة في الأمالي» (٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٤٤)، وتمام في «فوائده» (١٥٨٢) من طريق قعنب بن محرز حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس عن ابن عون عن ابن عمر مرفوعًا: «إِذَا =

٨٥٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ العَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ»** قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي(١).

٨٦٠- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ صَائِمٍ يَقُولُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، اغْفِرْ لِي الذَّنْبَ العَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا**

= **لَقِمَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ لُقْمَةٍ - يَعْنِي: عِنْدَ إِفْطَارِهِ - فَلْيَقُلْ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، اغْفِرْ لِي»**.

قلت: وقعنب بن محرز مجهول لم يوثقه معتبر، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (١٧٥٣)، والحاكم (١/ ٤٢٢)، والطبراني في «الدعاء» (٩١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٩٠٤- ٣٩٠٦)، وفي «فضائل الأوقات» (١٤٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٨/ ٢٥٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨٠٨) من طريق الوليد بن مسلم ثنا إسحاق بن عبيد الله المدني قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه. وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٤٠) من طريق الربيع بن سليمان عن أسد بن موسى عن إسحاق بن عبيد الله به.

قلت: في إسناده إسحاق بن عبيد الله اختلف في تعيينه، هل هو ابن أبي مليكة القرشي التيمي، أم ابن أبي المهاجر المخزومي. ففي معرفة هذا الإشكال يراجع كل من «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ٣٩٨)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٨)، و«الثقات» لابن حبان (٦/ ٤٨)، و«التهذيب» للمزي (٢/ ٤٥٦-٤٥٨)، و«التهذيب» لابن حجر (١/ ٢٤٣)، و«اللسان» لابن حجر كذلك (٢/ ٦٢، ٨٢)، و«الميزان» للذهبي (١/ ١٩٤)، و«الكاشف» (١/ ٢٣٧)، و«مصباح الزجاجة» للبوصيري (٢/ ٨١) وغيرهم.

قلت: والخلاصة: أن إسحاق هذا أيا كان فهو مجهو الحال، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، سواء قلنا بقول البخاري ومن تبعه، أو بقول الرازيين ومن تبعهم - وهو الراجح عندي - أو بقول ابن عساكر ومن تبعه، وأما قول الحاكم والبوصيري: فضعيف. وعلى هذا: فالإسناد ضعيف.

وقد قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٢): وإسحاق هذا مدني لا يعرف.

وقال ابن حجر في «تخريج الأذكار» [الفتوحات الربانية (٤/ ٣٤٢)]: هذا حديث حسن.

قلت: وضعفه الألباني في «الإرواء» (٩٢١) وغيره، والله أعلم.

يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ إِلَّا العَظِيمُ، إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، عَلِّمُوهَا عَقِبَكُمْ؛ فَإِنَهَا كَلِمَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيَصْلُحُ بِهَا أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخرةِ»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ لِمَنْ جَهِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ

٨٦١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا جُهِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، إِنِّي صَائِمٌ**»(٢).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَافَقَ لَيْلَةَ القَدْرِ

٨٦٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ القَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»(٣).

---

(١) **موضوع**: أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» كما في «تنزيه الشريعة» (٢/ ٣٣٥).
قال ابن عراق: فيه عمرو بن جميع ومجاهيل.
قلت: عمرو بن جميع كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع. [الميزان (٣/ ٢٥١)] والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٢) من طريق موسى بن محمد المديني عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف، موسى بن محمد لا يتابع على حديثه؛ قاله العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٦٨).
وأخرجه الطيالس (٩٠٢-منحة) عن شيخ من أهل مكة عن عطاء عن أبي هريرة به.
قال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣/ ٤٤٩): رواه أبو داود الطيالسي عن طلحة ابن عمرو وهو ضعيف.
قلت: بل هو متروك؛ كما قال غير واحد من أهل العلم، وانظر «الضعيفة» للألباني (٢٥٤٢)، وزاد المناوي في «فيض القدير» (١/ ٣٢٨) نسبته للديلمي، والله أعلم.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه الترمذي (٣٥١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧١٢، ١٠٧٠٨، ١٠٧٠٩، ١٠٧١٠، ١٠٧١١، ١٠٧١٢، ١١٦٨٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» =

. . . .

= (٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦)، وابن ماجه (٣٨٥٠)، وأحمد (٦/ ١٧١، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٨)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٠٠، ٣٧٠١)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٠٣، ٥٠١)، وفي «فضائل الأوقات» (١١٣، ١١٤)، وفي «الأسماء والصفات» (٩٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص٢٥٩)، وفي «الوتر» (٤٩-مختصره)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٦٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٧)، والبغوي في «تفسيره» (٨/ ٤٩١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٧٩٩، ٢١٩٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٤١٠/ ٣٩)، والذهبي في «المعجم المختص» (ص٢١١)، وإسحاق بن راهويه (١٣٦١، ١٣٦٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٦) من طريق عبد الله بن بريدة عن عائشة به.

قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم، وأقره الذهبي، وصححه النووي في «الأذكار» (ص٢٤٨)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٤٤)، والألباني في «الصحيحة» (٣٣٣٧) قال الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٣٣): ابن بريدة [يعني: عبد الله] لم يسمع من عائشة شيئًا، ونقله الحافظ في «التهذيب» (٤/ ٢٤٥)، وكذا في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٦) حيث قال تعقيبًا على الحاكم: وفي ذلك نظر؛ فإن البيهقي جزم في كتاب الطلاق من «السنن» أن عبد الله بن بريدة لم يسمع من عائشة.

قلت (طارق): بل في كتاب النكاح (٧/ ١١٨) وتعقبه ابن التركماني في «الجوهر النقي» فقال: وابن بريدة ولد سنة خمس عشرة، وسمع جماعة من الصحابة، وقد ذكر مسلم في مقدمة كتابه أن المتفق عليه أن إمكان اللقاء والسماع يكفي للاتصال، ولا شك في إمكان سماع ابن بريدة من عائشة، فروايته عنها محمولة على الاتصال، على أن صاحب «الكمال» صرح بسماعه منها.

قلت: ولقد ذهب إلى ذلك العلامة الألباني رحمه الله في بحث رائق في «الصحيحة» (٣٣٣٧) فلينظر.

وبهذا الانقطاع أعله النسائي في «اليوم والليلة» فقال: مرسل. والشيخ مقبل في «أحاديث معلة» (ص٤٥٩، ٤٦٠) وللحديث طريق أخرى:

أخرجها: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٧)، وفي «السنن الكبرى» (١٠٧١٣)، وأحمد (٦/ ٢٥٨)، وأبو يعلى في «المعجم» (٤٣)، والطبراني في «الدعاء» (٩١٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٧٨) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم [عند =

. . . .

= النسائي والحاكم وأحمد وأبي يعلى والقضاعي] وفرات بن محبوب [عند الطبراني] كلاهما: عن الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله. . .

ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير فرات بن محبوب: وهو ثقة، روى عنه أبو زرعة [الجرح والتعديل (٧/ ٨٠)] وهو لا يروي إلا عن ثقة [لسان الميزان (٢/ ٤١٦)]، وقال الدارقطني في «العلل» (١/ ١٨٤): وكان كوفيًّا لا بأس به. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٣) وسليمان بن بريدة أصح حديثًا من أخيه عبد الله وأوثق [التهذيب (٣/ ٤٦١)].

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وفيه نظر؛ فإن سليمان بن بريدة لم يخرج له البخاري، ولم يذكر له سماعًا من عائشة.

ورواه عبد الحميد بن واصل - فيما أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩١٥) - عن الجريري عن أبي عثمان النهدي قال: قالت عائشة ﵂: لما حضر رمضان. . .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٨٩): ورواه ابن واصل: عبد الحميد عن الجريري فوهم فيه، فقال: عن الجريري عن أبي عثمان النهدي عن عائشة. والصحيح: عن الجريري عن ابن بريدة.

وله إسناد آخر مرفوع: يرويه علي بن ثابت الجزري عن الوليد بن عمرو عن واصل -أو: أبي واصل- عن عائشة قالت: يا رسول الله هذا شهر رمضان قد حضر فماذا أقول. . . أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٧٦)

قلت: وإسناده ضعيف، واصل -أو: أبو واصل- لم أعرفه والوليد بن عمرو: هو ابن ساج: ضعيف [الميزان (٤/ ٣٤٢)، اللسان (٦/ ٢٧٣)، وعلي بن ثابت: صدوق ربما أخطأ [التقريب (٦٩١)].

ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٧٨)، وفي «السنن الكبرى» (١٠٧١٤)، بمعناه موقوفا على عائشة: قال: أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا يزيد [يعني: ابن هارون] قال: أخبرنا حميد [يعني: الطويل] عن عبد الله بن جبير [كذا في المطبوع، ولم أعرفه، ولعله: عبد الله بن حنين؛ كذا وقع في «تاريخ واسط» (٣٨) ولم أر فيه جرحًا ولا تعديلًا - وكان شريك مسروق على السلسلة] عن مسروق عن عائشة ﵂ قالت: لو علمت أي ليلة ليلة القدر. . .

قلت: ذكر النسائي اختلافًا على سفيان الثوري في رواية هذا الحديث: فقد رواه مخلد بن يزيد ثنا سفيان عن الجريري عن ابن بريدة عن عائشة به مرفوعًا، أخرجه النسائي =




كِتَابُ أَذْكَارِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ

بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الطَّعَامِ

٨٦٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَكَرَ اسْمَ اللهِ لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ**»(١).

= (٨٧٦).

ورواه الأشجعي عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن عائشة به مرفوعًا أخرجه النسائي (٨٧٧).

والمحفوظ ما رواه الأشجعي عبيد الله بن عبيد الرحمن -فإنه ثقة مأمون، كان أثبت الناس كتابًا في الثوري [التقريب (٦٤٢)].

فقوله مقدم على قول مخلد بن يزيد فإنه كان يهم في الحديث، وغير معدود في أصحاب الثوري المقدمين فيه، بخلاف الأشجعي فإنه من أصحاب الثوري ومن أعلم الناس بحديثه.

ورواه موقوفًا ابن أبي شيبة كما في «مصنفه» (١٠/ ٢٠٧) -عن يزيد بن هارون عن كهمس عن عبد الله بن بريدة قال: قالت عائشة... والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه هشام الدستوائي واختلف عنه:

فقال الطيالسي (١٥٦٦): ثنا هشام عن بديل العقيلي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم، عن عائشة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ كَفَاكُمْ، إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَنَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ**».

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٨٠)، والطحاوي في «المشكل» (١٠٨٤)، والبيهقي (٧/ ٢٧٦)، وفي «الآداب» (٦٢٨)، وفي «الشعب» (٥٤٤٦)، والبغوي في «شرح =

. . . .

= السنة» (٢٨٢٦) من طرق عن الطيالسي عن هشام الدستوائي عن بديل بن ميسرة العقيلي به.
ولم ينفرد الطيالسي به بل تابعه غير واحد عن هشام الدستوائي به منهم:
١- روح بن عبادة البصري:
أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٦)، والبيهقي (٧/ ٢٧٦)، وفي «الدعوات» (٤٢٣).
٢- وكيع:
أخرجه إسحاق في «مسند عائشة» (٧٤٦)، وأحمد (٦/ ٢٠٧-٢٠٨)، والترمذي (١٨٥٨) وفي «الشمائل» (١٨٤)، والمزي (٣٥/ ٣٨٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٠٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٥)، وفي «الأنوار في شمائل النبي المختار» (٩٤٥).
٣- معاذ بن هشام الدستوائي:
أخرجه إسحاق في «مسند عائشة» (٧٤٥)، والدارمي (٢٠٢٧).
٤- إسماعيل ابن علية:
أخرجه أبو داود (٣٧٦٧).
٥- المعتمر بن سليمان التيمي[١].
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨١)، وفي «الكبرى» (٦٧٠٩)، (١٠١١٢)، (١٠٠٤٠).
٦- عفان بن مسلم البصري:
أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٨).
٧- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف:
أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٥).
ورواه حماد بن سلمة عن هشام عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن عتبة[٢] عن امرأة ولم يذكر عائشة.
أخرجه أبو يعلى (٧١٥٣).
ورواه يزيد بن هارون عن هشام عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن عبيد عن عائشة ولم يذكر المرأة. =

[١] ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٠١) من طريق معتمر بن سليمان عن برد عن بديل عن عبد الله بن عبيد بن عمير به وزاد (أم كلثوم).
[٢] لعلها تصحفت من عبيد الله إلى عبد الله بن عتبة والله أعلم.

٨٦٤- وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ(١).

= أخرجه أحمد[١] (٦/ ١٤٣)، والدارمي (٢٠٢٦) وابن ماجه (٣٢٦٤) وابن حبان (٥٢١٤). والأول أصح.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وأم كلثوم هي بنت محمد بن أبي بكر الصديق.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلت: رواته ثقات غير أم كلثوم، قال الذهبي في «الميزان»: تفرد عنها عبد الله بن عبيد بن عمير فهي مجهولة.

واختلف فيها أهي تيمية أم ليثية، والذي يستفاد من كلام الترمذي أنها تيمية، لكن قول الراوي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن امرأة منهم يدل على أنها ليثية، وهذا الذي اعتمده المزي في كتابيه «تهذيب الكمال» و«تحفة الأشراف» فقال في «التهذيب»: أم كلثوم الليثية أو المكية روت عن عائشة، روى عنها عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي. وقال في «التحفة»: أم كلثوم الليثية أو المكية[٢]، وخالفه الحافظ فقال في «تهذيبه»: العمدة على قول الترمذي.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٣٧٦-٥٣٧٨)، وفي «التاريخ الكبير» (١/ ١٧٦) معلقا، ومسلم (٢٠٢٢)، والترمذي (١٨٥٧)، وفي «العلل الكبير» (٥٧٢)، وأبو داود (٣٧٧٧)، وابن ماجه (٣٢٦٥، ٣٢٦٧)، وأحمد (٤/ ٢٦، ٢٧)، وابن أبي شيبة (٩/ ٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٠٤-١٠١١٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٧٤-٢٨٠)، ومالك (٢/ ٩٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٨٢٩٨-٨٣٠٦)، وفي «الدعاء» (٨٨٤-٨٨٦)، وفي «الأوسط» (٢٣٠)، (٧٧٧٠)، وفي «الصغير» (٢/ ١٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥٢-١٥٨)، والطيالسي (١٣٥٨)، وابن حبان (٥٢١١، ٥٢١٢، ٥٢١٥)، والحميدي (٥٧٠، ٥٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٧)، وفي «الآداب» (٤٩٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٣)، والدارمي (٢/ ٩٤-١٠٠)، وابن قانع =

---

[١] سقط من إسناده عن بديل بن ميسرة.

[٢] وقال المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٣٠٠): وهو الأشبه؛ لأن عبيد بن عمير ليثي، ومثل بنت أبي بكر لا يكنى عنها بامرأة، ولا سيما مع قوله «منهم» وقد سقط هذا من بعض نسخ الترمذي، وسقوطه الصواب.

٨٦٥- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا، فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا، فَلْيَقُلِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ»(١).

= في «معجمه» (٢/ ٢٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٣، ٤٦٤)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٢٦٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٠٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٠٢، ٢٠٥)، وابن شاهين في «الفوائد» (١٦)، والسمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (٩٤)، وابن البخاري في «مشيخته» (١٦٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ١٧، ١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٨٩٣)، وأبو عوانة (٨٢٥٧)، ولوين في «جزئه» (٢٨)، ومحمد بن محمد بن الطائي في «الأربعين» (٤٠)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ١٤٣)، والخطيب في «الكفاية» (١٣٠)، وفي «تاريخه» (٥/ ٨٩)، (٧/ ١٤٣)، (٩/ ١١٤)، (١٣/ ٤٦٣)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (١/ ٣٣٨)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٢٩٩، ٣٢٥٥)، والذهبي في «السير» (١٣/ ٢٣٦)، وفي «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٣٤) وغيرهم، وانظر «العلل» للدارقطني (١٤/ ٢٠٤)، و«التتبع» (٤٥)، و«هدي الساري» (ص٣٩٥)، و«فتح الباري» (٩/ ٤٣٤) كلاهما لابن حجر، و«التمهيد» لابن عبد البر (٢٣/ ١٦) وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن ماجه (٣٣٢٢) قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسماعيل ابن عياش قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس به مرفوعا.

وأخرجه أبو عبد الله بن مروان القرشي في «الفوائد» كما في «الصحيحة» (٢٣٢٠) قال: حدثنا محمد بن إسحاق الحويصي، ثنا هشام بن عمار به مرفوعا.

ثم أخرج منه طرفًا آخر بنفس الإسناد (٣٤٢٦) ولفظه: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِلَبَنٍ وَعَنْ يَمِينِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ: **«أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْقِيَ خَالِدًا؟»** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُوثِرَ بِسُؤْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَفْسِي أَحَدًا، فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَشَرِبَ، وَشَرِبَ خَالِدٌ.

وللحديث طرف ثالث:

وقد أخرجه بتمامه في سياق واحد معلقًا ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٥) وأوله: عَنِ =

. . . .

= ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: دخلتُ على خالتي مَيْمونَةَ وخالدُ بنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَتْ مَيمونة: يَا رسولَ اللَّهِ، ألا أطعمُكَ مِمَّا أهدَتْ إليَّ أختي من البادية؟ فقرَّبَتْ ضَبَّينِ مَشْوِيَّيْنِ عَلَى خُبْزٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «كُلُوا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِ قَوْمِي، أَجِدُنِي أَعَافُهُ». فأكَلَ مِنْهُ ابنُ عَبَّاسٍ وخالدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وقالتْ مَيْمونة: لا آكُلُ مِنْ طعام لَمْ يأكلْ مِنْهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ.

فأُتي بإناءٍ، فَشَرِبَ، وَعَنْ يَمِينِهِ ابنُ عَبَّاسٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ خالدُ بن الوليد، فقال النبيُّ ﷺ لابْنِ عَبَّاسٍ: «أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْقِيَ خَالِدًا؟» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُوثِرَ بِسُؤْرِ رسول الله ﷺ عَلَى نَفْسِي أَحَدًا، فَنَاوَلَهُ، فَشَرِبَ، وشرب خالدٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَامًا فَلْيَقُلِ...» فذكره.

سأل ابن أبي حاتم أباه عنه فقال: هذا خطأ من وجوه. وقد كتبت خطأه في ظهر وسمعته.

قلت: إن الناظر في هذا الإسناد ليجزم بضعفه من وجوه ثلاثة:

الأول: ضعف ابن جريج في الزهري، فقد قال هو عن نفسه: لم أسمع من الزهري شيئًا، إنما أعطاني جزءًا فكتبته، وأجاز له، وقال ابن معين: وابن جريج ليس بشيء في الزهري. [«التهذيب» (٥/ ٣٠٣)، «شرح علل الترمذي» (٢٦٨)].

الثاني: تدليس ابن جريج، فإنه قد عنعنه ولم يصرح بالسماع، فهو شبه الريح، قال الدارقطني: تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح... [التهذيب (٥/ ٣٠٣) وانظر الميزان (٢/ ٦٥٩)].

الثالث: إسماعيل بن عياش: فإن روايته عن الحجازيين ضعيفة، وهذه منها فإن ابن جريج مكي.

لكن هذا الضعف ليس بالشديد؛ فإنه يتقوى بمجيء الحديث من وجه آخر يعضده. فإذا وجدناه صار به حسنًا لغيره.

وهذا ما قد يفسر به قول أبي حاتم: هذا خطأ من وجوه إلا أن هذا الإمام الناقد البصير قد كفانا مؤونة ذلك، وأبان لنا عن علة هذا الإسناد، وأنه إسناد خطأ أدخل على هشام ولا يعتضد بغيره ولا يتقوى به غيره.

ففي موضع آخر من «العلل» (٢/ ٤) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار بآخره عن إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في الضب وقصة خالد بن الوليد، قال أبي: هذا خطأ؛ إنما هو الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد بن الوليد عن النبي ﷺ.

قلت: وهذا قد رواه مالك بن أنس ومحمد بن الوليد الزبيدي ومعمر بن راشد ويونس =

. . . .

= ابن يزيد الأيلي وصالح بن كيسان وعقيل بن خالد: ستتهم - وهم ثقات أصحاب الزهري - عن ابن شهاب الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد بن المغيرة: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ؟ فَقِيلَ: هُوَ ضَبٌّ يَا رَسُولَ اللهِ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: **«لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»**، قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ، فَأَكَلْتُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ. لفظ حديث مالك.

أخرجه البخاري (٥٣٩١، ٥٤٠٠، ٥٥٣٧)، ومسلم (١٩٤٥، ١٩٤٦)، ومالك (٢/ ٧٣٧/ ١٠)، وأبو داود (٣٧٩٤)، والنسائي في «المجتبى» (٧/ ١٩٨/ ٤٣٢٧، ٤٣٢٨)، وفي «الكبرى» (٤/ ١٥٣/ ٦٦٥٣)، وأبو عوانة (٧٧٠٠)، وابن حبان (٥٢٦٣)، والبغوي (٢٧٩٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٠٢)، وأبو عوانة (٥/ ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥)، وابن ماجه (٣٢٤١)، وأحمد (١/ ٣٣٢) و(٤/ ٨٨، ٨٩)، والدارمي (٢/ ٩٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٢٤٨)، والشافعي في «المسند» (١٦٨)، وعبد الرزاق (٤/ ٥٠٩/ ٨٦٧١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٠٢)، والبيهقي (٩/ ٣٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٠٧-١٠٩/ ٣٨١٥، ٣٨٢١) وغيرهم.

ثم قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: وفي حديث إسماعيل عن ابن جريج قال: فأتي النبي ﷺ بإناء فشرب وعن يمينه ابن عباس... فذكر الحديث، ثم قال: قال أبي: ليس هذا من حديث عبيد الله بن عبد الله، ولا من حديث أبي أمامة بن سهل، وإنما هو من حديث الزهري عن أنس.

قلت: وهذا قد رواه مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وشعيب بن أبي حمزة ومحمد بن الوليد الزبيدي ويونس بن يزيد الأيلي ومعمر بن راشد ويوسف بن يعقوب الماجشون والأوزاعي وزمعة بن صالح وسفيان بن حسين وغيرهم [وفيهم أثبت أصحاب الزهري] عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بِلَبَنٍ، قَدْ شِيبَ بِمَاءٍ مِنَ الْبِئْرِ، وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَشَرِبَ، ثُمَّ أَعْطَى الأَعْرَابِيَّ، وَقَالَ: **«الأَيْمَنُ فَالأَيْمَنُ»**. لفظ حديث مالك، وفي حديث غيره زيادة وهي في الصحيح.

أخرجه البخاري (٢٣٥٢، ٥٦١٢، ٥٦١٩)، ومسلم (٢٠٢٩)، ومالك (٢/ ٧٠٦/ ١٧)، وأبو داود (٣٧٢٦)، والترمذي (١٨٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ١٩٣/ ٦٨٦١)، وابن ماجه (٣٤٢٥)، وابن سعد (٧/ ٢٠)، والحميدي (١١٨٢)، والدارمي =

. . . .

= (٢١١٦)، وابن حبان (٥٣٣٣، ٥٣٣٤، ٥٣٣٦، ٥٣٣٧)، وأحمد (٣/ ١١٠، ١١٣، ١٩٧، ٢٣١)، والطيالسي (٢٠٩٤)، وعبد الرزاق (١٩٥٨٢)، والحميدي (١١٨٢)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٥)، وأبو يعلى (٦/ ٣٥٥٢-٣٥٥٥، ٣٥٦١، ٣٥٦٢، ٣٥٦٤، ٣٦٠٠، ٣٦١٣)، وأبو عوانة (٥/ ٣٤٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص١٩٣، ٢٢٤)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٣١٥)، (٧/ ٣٣٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٢، ٣٠٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٧٤)، والبيهقي (٧/ ٢٨٥)، وفي «الآداب» (٥٥٢)، وفي «الشعب» (٦٠٣٤) وغيرهم.

وحديث سهل بن سعد أشبه من حيث المتن وسياق القصة [إلا أنه ليس من حديث الزهري]، ففيه: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: **«يَا غُلَامُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاخَ؟»**، قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

أخرجه البخاري (٢٣٥١، ٢٣٦٦، ٢٤٥١، ٢٦٠١، ٢٦٠٥، ٥٦٢٠)، ومسلم (٢٠٣٠)، ومالك (٢/ ٧٠٦/ ١٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ١٩٥/ ٦٨٦٨)، وابن حبان (٥٣٣٥)، وأحمد (٥/ ٣٣٣/ ٣٣٨)، والروياني (١٠٢٧)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٢٩٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٧٦٩، ٥٧٨٠، ٥٨١٥، ٥٨٩٠، ٥٩٥٧، ٥٩٨٩، ٦٠٠٧)، والبيهقي (٧/ ٢٨٦)، وأبو عوانة (٨٢٣٠-٨٢٣٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٤)، وغيرهم.

ثم قال ابن أبي حاتم: وفي هذا الحديث بعض هذا الكلام، فقال النبي ﷺ: **«من أطعمه الله طعاما فليقل...»** فذكر الحديث ثم قال: قال أبي: ليس هذا من حديث الزهري؛ إنما هو من حديث علي بن زيد بن جدعان عن عمر بن حرملة عن ابن عباس عن النبي ﷺ. قال أبي: وأخاف أن يكون قد أدخل على هشام بن عمار لأنه لما كبر تغير.

قلت: وحديث ابن جدعان هو الذي أعني؛ من أنه إذا جاء للحديث ما يقويه ويعضده فإنه يعتضد به ويصير حسنًا. ولكن هيهات أن يعتضد حديث ابن جدعان بحديث هشام بن عمار الذي آفته التلقين كما سيأتي بيانه.

أما حديث ابن جدعان ففيه قصة الضب والشرب والدعاء، رواه عنه شعبة وحماد بن زيد وإسماعيل ابن علية وسفيان بن عيينة، ولفظ حديث سفيان: عن ابن عباس قال: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَالَتِي مَيْمُونَةَ وَمَعَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: أَلَا نُقَدِّمُ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئًا أَهْدَتْهُ لَنَا أُمُّ عُفَيْقٍ، فَأَتَتْهُ بِضِبَابٍ مَشْوِيَّةٍ فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَفَلَ =

. . . .

= ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَأَمَرَنَا أَنْ نَأْكُلَ، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَخَالِدٌ عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الشَّرْبَةُ لَكَ يَا غُلَامُ وَإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا»** فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأُوثِرَ بِسُؤْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَبْدِلْنَا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ؛ فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُهُ»**.

أخرجه أبو داود (٣٧٣٠)، والترمذي (٣٤٥٥)، وفي «الشمائل» (٣٠٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٦، ٢٨٧)، وفي «الكبرى» (١٠٠٤٥، ١٠٠٤٦)، وأحمد (١/ ٢٢٥، ٢٨٤)، والطيالسي (٣٧٢٣)، وعبد الرزاق (٤/ ٥١١/ ٨٦٧٦)، والحميدي (٤٨٢)، واللفظ له، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٩٧)، وابن السني (٤٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٥٧، ٦٠٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٢١، ١٢٣)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ١٥٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠٥٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢٠٨)، وفي «الشمائل» (١٠٠٧)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٠٩)، والعدني في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٣٦٦)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٣٦٧٩).

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وهو كما قال على شرطه أعني: أن إسناده ضعيف، ففيه عمر بن حرملة وفي اسمه اختلاف وهو مجهول. قال أبو زرعة: لا أعرفه إلا في هذا الحديث. وقال الذهبي: لا يدرى من هو. وقال ابن حجر: مجهول. [التهذيب (٦/ ٧٨)، الميزان (٣/ ١٨٦)، التقريب (٧١٥)].

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف [التقريب (٦٩٦)].

ولا يُحسن حديثه بمجيئه من طريق هشام بن عمار.

وذلك لأن هشامًا لما كبر تغير، فكلما دفع إليه قرأه، وكلما لُقن تلقن، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه. قاله أبو حاتم، وقال أبو داود: حدث هشام بأربعمائة حديث مسندة، ليس لها أصل، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيرها يلقنها هشامًا فيحدث بها. [التهذيب (٩/ ٥٨)، الميزان (٤/ ٣٠٢)، السير (١١/ ٤٢٠)].

وقد قلنا بطرح حديث هشام ها هنا؛ لأنه ظهر لنا بأنه مما تلقنه لأمارات ثلاث:

الأولى: أنه من رواية ابن ماجه عنه، وهو ممن روى عنه بآخرة، فقد ولد ابن ماجه سنة (٢٠٩هـ) ولهشام ست وخمسون سنة، وهذا يعني أنه أدركه كبيرًا بعدما تغير. =

٨٦٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الطَّعَامِ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، بِسْمِ اللَّهِ»(١).

= الثانية: تصريح ابن أبي حاتم بأن هذا الحديث قد رواه هشام بآخرة.
الثالثة: قول أبي حاتم: وأخاف أن يكون قد أُدخل على هشام بن عمار لأنه لما كبر تغير.
وأبو حاتم من أعلم الناس بهشام بن عمار وبحديثه، فإنه كان رأى أصله واطلع عليه، لذا فهو أعلم بما أدخل عليه لما كبر، وتلقنه، فها هو يُسأل عن حديث له فيقول جازمًا: هذا حديث باطل كذب قد أدخل على هشام [«العلل» لابنه (١/ ٣٨٨)، وانظر في ذلك «العلل» (١/ ٧٧) و(٢/ ٣٣، ٤٥، ٨٣، ١٣٥)].
ومن هنا تظهر مكانة هؤلاء الأئمة النقاد، فقد يحكم من بعدهم على حديث بالصحة، لسلامته عندهم من العلة والشذوذ؛ وذلك لعدم تمكنهم من الاطلاع على الأصول والنسخ الحديثية، التي تتيح لهم فرصة التعرف على حديث الرجل، فمهما زاد بعد ذلك على ما كان في أصل كتابه، فلا شك في بطلانه.
ولابن حجر العسقلاني كلام نفيس في الإشادة بمنزلة هؤلاء الأئمة وتقدمهم في هذا الفن، يأتي ذكره عند تخريج حديث كفارة المجلس. ونذكر هنا بعضه إذ يقول: «... وبهذا التقريب يتبين عظم موقع كلام الأئمة المتقدمين وشدة فحصهم، وقوة بحثهم، وصحة نظرهم، وتقدمهم بما يوجب المصير إلى تقليدهم في ذلك، والتسليم لهم فيه» [النكت (٢/ ٧٢٦)].
ومن المعلوم أن قبول التلقين علة قادحة في الحديث تؤدي إلى رده وعدم الاعتبار به؛ وفي ذلك يقول الحميدي: ومن قبل التلقين ترك حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه. [الكفاية (١٨١)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٤)].
وأعظم من ذلك أن قبول التلقين مظنة رواية الموضوع، فقد أورد الشوكاني في «الفوائد المجموعة» حديثًا (١٥٨) أعله ابن الجوزي بأن راويه كان يتلقن، ثم أعقبه بتعقب السيوطي له في «اللآلئ»: هذا لا يقتضي الوضع. فتعقبهما العلامة عبد الرحمن المعلمي بقوله (ص٤٠٨): لكنه مظنة رواية الموضوع، فإن معنى قبول التلقين أنه قد يقال له: أحدثك فلان عن فلان بكيت وكيت؟ فيقول: نعم، حدثني فلان عن فلان بكيت وكيت مع أنه ليس لذلك أصل، وإنما تلقنه، وتوهم أنه من حديثه، وبهذا يتمكن الوضاعون أن يضعوا ما شاءوا ويأتوا إلى هذا المسكين فيلقنونه فيتلقن ويروي ما وضعوه. والحديث حسنه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ٢٣٨)، و«الصحيحة» (٢٣٢٠) والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (٨٨٨، =

٨٦٧- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَقُولَ أَوَّلَ الطَّعَامِ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلْيَقُلْ فِي آخِرِهِ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ سَيَقِيءُ مَا أَخَذَ»(١).

٨٦٨- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ ﷻ فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ طَعَامًا جَدِيدًا، وَيُمْنَعُ الْخَبِيثُ مَا كَانَ يُصِيبُ مِنْهُ»(٢).

= ٨٩٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٧)، (٤٦٦) من طريق محمد بن أبي الزعيزعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو به مرفوعًا.
قلت: قال ابن أبي حاتم عن أبيه: هذا حديث ليس بشيء، وابن أبي الزعيزعة لا يشتغل به، منكر الحديث. «العلل» لابن أبي حاتم (١٥١٦)، وانظر «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦١ رقم ٤٢٥)، والله أعلم.

(١) **باطل**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٠٧) من طريق إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن الحسن بن صالح بن حي عن عاصم الأحول عن أنس به مرفوعًا.
وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإسماعيل بن يحيى عامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء. وانظر «الميزان» (١/ ٢٥٣)، و«اللسان» (١/ ٤٩٣)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٢٤٣١)، وفي «إتحاف الخيرة المهرة» (٣٥٧٧) عن خليفة بن خياط العصفري[١] ثنا عمر بن علي قال: سمعت موسى الجهني يقول: أخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده رفعه.
وأخرجه ابن حبان (٥٢١٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٩) عن أبي يعلى به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٥٤)، وفي «الدعاء» (٨٨٩)، وفي «الأوسط» (٤٥٧٣) عن عبدان بن أحمد ثنا خليفة بن خياط ثنا عمر بن علي المقدمي به.
وقال: لم يرفع هذا الحديث عن موسى الجهني إلا عمر بن علي، تفرد به خليفة بن خياط.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٣): رجاله ثقات.
وقال ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٨٣): ورجاله ثقات إلا أنه اختلف =

---

[١] قلت: هو في «مسنده» (٦٢).

. . . .

= في سماع عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه، ولولا ذلك لكان على شرط الصحيح.

قلت: والصحيح أنه سمع منه، فقد أثبت له السماع سفيان الثوري، وشريك وابن المديني وابن معين [في رواية] وأحمد والبخاري وأبو حاتم [التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٩)، التاريخ الصغير (١/ ٩٩) [الأوسط]، والعلل ومعرفة الرجال (١/ ١٧٤)، الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٨)، سؤالات ابن هانئ (٢١٧٠)، التهذيب (٥/ ١٢٥)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ١٨١)، جامع التحصيل (٤٣٧)]، ونفى سماعه ابن معين في رواية وهي الأرجح وشعبة والنسائي [تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ٣٥١)، التهذيب (٥/ ١٢٥)، ومعرفة الثقات (٢/ ٨١)، تاريخ دمشق (٣٥/ ٦٧، ٦٩، ٧٠)، والمجتبى للنسائي (٣/ ١٠٤)، والمستدرك للحاكم (١/ ١٥٥)، (٤/ ٤٠٥)، (٤/ ٤٤٨)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٢٤٠)].

والمثبت مقدم على النافي.

قلت: خليفة بن خياط مختلف فيه وتفرد بهذا الحديث وهو ممن لا يحتج به إذا انفرد، راجع: [التهذيب (٢/ ٥٧٩)، الميزان (١/ ٦٦٥)].

وفي إسناده عمر بن علي المقدمي قال عنه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١/ ٤١٨): قلت - أي: الألباني: هو في نفسه ثقة، لكنه يدلس تدليسًا سيئًا جدًّا، بحيث يبدو أنه لا يعتد بحديثه حتى لو صرح بالتحديث، كما هو مذكور في ترجمته من «التهذيب».

قلت: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي، وذكر عمر بن علي فأثنى عليه خيرًا، وقال: كان يدلس.

وقال عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين: لم أكتب عنه شيئًا، وأصله واسطي نزل البصرة، وكان يدلس. . .

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، وكان يدلس تدليسًا شديدًا يقول: سمعت وحدثنا، ثم يسكت ثم يقول: هشام بن عروة والأعمش.

وقال عفان بن مسلم: كان رجلًا صالحًا، ولم يكونوا ينقمون عليه غير التدليس، وأما غير ذلك فلا، ولم أكن أقبل منه حتى يقول: حدثنا.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به [تهذيب الكمال للمزي (٢١/ ٤٧٢، ٤٧٣)].

ورواه أبو النضر هاشم بن القاسم عن أبي عقيل عبد الله بن عقيل ثنا موسى الجهني به إلا =

٨٦٩- وَعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِيٍّ وَكَانَ من أَصْحَاب رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِي ﷺ رَأى رَجُلًا يَأْكُلُ وَلم يُسَمِّ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ لُقْمَةٍ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أوله وَآخِرَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُل مَعَهُ فَلَمَّا سَمَّى قَاءَ الشَّيْطَانُ مَا أَكَلَ»**(١).

= أنه أوقفه على ابن مسعود قوله.
أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٨).
قلت: وإسناده صحيح - أي: الموقوف - وقد صححه الألباني - أي: المرفوع - في «الصحيحة» (١/ ٣٣٦) والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن سعد (٧/ ١٢-١٣)، وأحمد (٤/ ٣٣٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢/ ٦-٧)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٨٢)، وفي «الكبرى» (٦٧٥٨)، (١٠١١٣) وابن أبي خيثمة في «تاريخه» السفر الثاني (٩٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦١)، والطحاوي في «المشكل» (١٠٨٥)، وابن قانع في «الصحابة» (١/ ٤٨- ٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٤)، والضياء في «المختارة» (١٥٠٩)، والحاكم (٤/ ١٠٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٥٥)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٠٣- رواية الحسن بن علي) بطرق عن مسدد بن مسرهد وهذا في «مسنده»؛ كما في «اتحاف الخيرة المهرة» (٤٨٢٩) ثنا عن يحيى بن سعيد القطان، والطحاوي في «المشكل» (١٠٨٦) عن أبي معشر يوسف بن يزيد البراء قالا: ثنا جابر بن صبح ثنا المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي وَصَحِبْتُهُ إِلَى وَاسِطٍ، وَكَانَ يُسَمِّي فِي أَوَّلِ طَعَامِهِ، وَفِي آخِرِ لُقْمَةٍ يَقُولُ: بِسْمِ اللهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ تُسَمِّي فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ، أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ فِي آخِرِ مَا تَأْكُلُ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ جَدِّي أُمَيَّةَ بْنَ مَخْشِيٍّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ، فَلَمْ يُسَمِّ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ طَعَامِهِ لُقْمَةٌ، فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّى سَمَّى، فَلَمْ يَبْقَ فِي بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ»** اللفظ لأحمد.
وأخرجه أبو داود (٣٧٦٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٠١)، وابن قانع (١/ ٤٨-٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٩٥٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٤٧)، والضياء في «المختارة» (١٥١٠، ١٥١٢)، والبغوي في «معجم الصحابة» (١٠٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ١٤٣)، والمزي (٢٧/ ٢٠٨-٢٠٩) من طريق عيسى بن يونس الكوفي ثنا جابر بن صبح ثنا المثنى بن =

٨٧٠- وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا طَعِمْتَ فَنَسِيتَ أَنْ تُسَمِّيَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ(١).

٨٧١- وَعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ نَسِيَ أَنْ يُسَمِّيَ عَلَى طَعَامِهِ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِذَا فَرَغَ»**(٢).

= عبد الرحمن عن عمه[١] أمية بن مخشي به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد.

قلت: بل ضعيف الإسناد، المثنى بن عبد الرحمن قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير جابر بن صبح، وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، تفرد عنه جابر بن صبح، وقال في «الكاشف»: مجهول. وقال الحافظ في «المستور»: مستور.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٧) حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه الحارث الأعور، وهو كذاب، والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٦٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٢٧٠)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٠)، وفي «الأوسط» (٦٨٦٧)، والسِّلفي في «الثاني عشر من المشيخة البغدادية» (٣٩-٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ١١٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٠)، وغيرهم من طريق حمزة النصيبي عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعًا، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا حمزة النصيبي.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، والمتهم به حمزة؛ وهو حمزة بن أبي حمزة الجعفي النصيبي؛ قال أحمد: هو مطروح الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، لا يساوي فلسًا، وقال ابن عدي: يضع الحديث، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه، وقال الدارقطني: متروك. اهـ.

قلت: وهو كما قالوا.

وانظر [التهذيب (٣/ ٢٩)]، والمجروحين (١/ ٢٧٠)، وتلخيص الموضوعات (٦٨٢)، واللآلي المصنوعة (٢/ ٢١٥)، والتنزيه (٢/ ٢٥٨)، والفوائد المجموعة (ص١٥٥) وغيرهم. **قلت**: وفيه علة أخرى: وهي عنعنة أبي الزبير، والله أعلم.

---

[١] وعند ابن قانع: عن جده.

٨٧٢- وَعَنْ عَترِيس بْنِ عُرْقُوبٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ قَالَ حِينَ يُوضَعُ طَعَامُهُ: بِسْمِ اللهِ خَيْرُ الأَسْمَاءِ، لِلَّهِ مِا فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ دَاءٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيهِ بَرَكَةً وَعَافِيَةً وَشِفَاءً، فَيَضُرُّهُ ذَلِكَ الطَّعَامُ مَا كَانَ [(١)].

٨٧٣- وَعَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ قَالَ: سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ مَا تُبْلِينَا، سُبْحَانَكَ مَا أَحْسَنَ مَا تُعْطِينَا، رَبَّنَا وَرَبَّ أَبْنَائِنَا وَرَبَّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، قَالَ: ثُمَّ يُسَمِّي اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَيَضَعُ يَدَهُ[(٢)].

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الفَرَاغِ مِنَ الطَّعَامِ

٨٧٤- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**[(٣)].

٨٧٥- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: **«الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ**[(٤)] ....

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٧) (١٠/ ٣٤٣) حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد عن جابر قال: حدثنا بشير بن زياد عن سليمان بن عبد الله عن عتريس ابن عرقوب.

قلت: إسناده ضعيف فيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الذي كان يغلط فيه أبو أسامة ويظنه ابن جابر -كما قال أبو داود وغيره. وابن تميم ضعيف، وبقية الإسناد ليس له توثيق يعتد به، والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٨)، (١٠/ ٣٤٤) حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر عن هلال عن عروة.

(٣) **إسناده ضعيف**: تقدم تخريجه في باب دعاء لبس الثوب الجديد رقم (١٦٢).

(٤) **غير مكفي**: أي: غير مردود عليه إنعامه، أو: أن الله غير مكفي رزق عباده لأنه لا يكفيهم أحد غيره، وأنه هو المطعم لعباده، والكافي لهم [انظر: النهاية (٤/ ١٨٢)، عون المعبود (١٠/ ٢٣٥)، فتح الباري (٩/ ٤٩٣)].

وَلَا مُوَدَّعٍ(١) وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ(٢) رَبَّنَا»(٣).

٨٧٦- وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْكَ»(٤).

---

(١) **«ولا مودع»**: أي: غير متروك الطاعة والطلب إليه والرغبة فيما عنده [النهاية (٥/ ١٦٨)، (٤/ ١٨٢)، والأذكار للنووي (ص٢٤٩)].

(٢) **«ولا مستغنى عنه»**: أي: لا يوجد غيره يفعل فعله فيرجع إليه دونه؛ لأنه المنفرد بالإيجاد والخلق، لا رب غيره [عارضة الأحوذي (٨/ ١٠)].

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري (٥٤٥٨) وهذا لفظه، و(٥٤٥٩) ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ - وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ - قَالَ: **«الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ»**[١] وَقَالَ مَرَّةً: **«الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّنَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى، رَبَّنَا»**، وفي «التاريخ الكبير» (٦/ ٦٩)، وأبو داود (٣٨٤٩)، والترمذي (٣٤٥٦)، وزاد: **«حمدًا كثيرًا»** ولم يذكر **«مكفي»**، وقال: حسن صحيح. وفي «الشمائل» (١٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٩٥، ٦٨٩٦، ٦٨٩٧، ١٠١١٤، ١٠١١٥، ١٠١١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٨٣، ٢٨٤)، وابن ماجه (٣٢٨٤)، والدارمي (٢٠٢٣)، وابن حبان (٥٢١٧، ٥٢١٨)، والحاكم (١/ ٥٢٨)، (٤/ ١٣٦) ووهم في استدراكه، وأحمد (٥/ ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٧)، والطبراني في «الكبير» (٧٤٦٩-٧٤٧٢)، وفي «مسند الشاميين» (٤١٩، ٤٢٠، ١٩٤٧)، وفي «الدعاء» (٨٩١-٨٩٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٨، ٤٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٧)، (٦/ ٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٨٦)، وفي «الشعب» (٥/ ١٢٢)، وفي «الأداب» (٥٥٥)، وفي «الدعوات» (٥٠٣، ٥٠٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٤٢١)، (١٠/ ٢٣٦)، (١٤/ ١٦)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧/ ١٥٩)، والإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «فتح الباري» (٩/ ٥٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٧، ٢٨٢٨)، والدارمي (٢٠٣٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢٢٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣/ ٦٠٣) وغيرهم.

(٤) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦٠٣٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ ٦١٦، ٦١٧) من طريق وكيع قال: حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي =

---

[١] **«ولا مكفور»**: أي مجحود فضله ونعمته [فتح الباري (٩/ ٤٩٤)].

٨٧٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ»(١).

= عن ابن عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة عن رجل من بني سليم به.

قلت: إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح، غير نعيم بن سلامة، فهو من رجال «التعجيل»، وقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٠): رواه أحمد، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف، والله أعلم.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٧) من طريق أبي عبيدة عن عبادة بن نسي عن عبد الأعلى بن هلال السلمي عن الحارث بن الحارث الأزدي أنه كان يقول إذا فرغ من غذائه وعشائه: «**اللهم لك الحمد...**».

وذكر أبو عبيدة: أن عبادة بن نسي حدثه: أن عبد الأعلى حدثه أن الحارث لم يجعل لها من دون رسول الله ﷺ منتهى.

قلت: أبو عبيدة لم أجد من الرواة من اسمه أبو عبيدة يروي عن عبادة بن نسي.

وعبد الأعلى بن هلال السلمي من التابعين روى عنه جمع ووثقه ابن حبان ولم يوثقه غيره.

وأخرجه الطبراني (٣٣٧٢) وعنه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٢١٠٩) من طريق عمر بن موسى الوجيهي عن عبادة بن نسي به.

قلت: لكن عمر هذا كذاب، وانظر «المجمع» للهيثمي (٥/ ٢٩)، و«المغني عن حمل الأسفار» (٢/ ٣٧١)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: له عن أبي سعيد طرق: **الأول**: يروية رياح بن عبيدة واختلف عنه:

فرواه سفيان الثوري واختلف عنه:

فقال وكيع: ثنا سفيان ثنا أبو هاشم الرماني الواسطي عن إسماعيل بن رياح بن عبيدة عن أبيه أو غيره عن أبي سعيد أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال: «**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين**».

أخرجه أحمد (٣/ ٣٢، ٩٨)، وأبو داود (٣٨٥٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٥٤) وفي «الشعب» (٥٦٣٩).

وقال قبيصة بن عقبة الكوفي: أنا سفيان عن أبي هاشم الواسطي عن إسماعيل بن رياح عن أبي سعيد.

لم يذكر رياح بن عبيدة. =

. . . .

= أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢١٩) والبيهقي في «الدعوات» (٤٥٤).
وقال مؤمل بن إسماعيل البصري: عن سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رياح عن أبي سعيد.
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٥٣ - ٣٥٤).
وقال معاوية بن هشام الكوفي: ثنا سفيان عن أبي هاشم عن رياح بن عبيدة عن أبي سعيد.
لم يذكر إسماعيل بن رياح.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٨)، وابن السني (٤٦٤).
وقال أبو أحمد محمد بن عبد الله الزبيري: ثنا سفيان عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رياح ابن عبيدة عن أبيه عن أبي سعيد.
أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٨٢) عن محمود بن غيلان المروزي ثنا أبو أحمد الزبيري به.
ومن طريقه أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٩)، وفي «الشمائل» (١٠٣٦).
ورواه أحمد بن سعيد الرباطي عن أبي أحمد الزبيري فقال فيه: عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٨٩)، وهو وهم.
وإسماعيل بن رياح ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته، وقال ابن المديني: لا أعرفه مجهول، وقال الذهبي في «الميزان»: شبه تابعي، ما أدري من ذا، روى عنه أبو هاشم الرماني وحده، وحديثه مضطرب، وحديث أبي هاشم هذا عنه غريب منكر.
وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.
وقال ابن القطان الفاسي: وهذا في غاية الضعف، فإن إسماعيل هذا لا يعرف بغير هذا، ولا روى عنه إلا أبو هاشم، فحاله مجهولة، وأبوه أجهل منه، بل هو لا يعرف البتة. «الوهم والإيهام» (٤/ ٦٠١).
ورواه مسلمة بن علي الخشني عن إسماعيل بن أبي خالد عن رياح بن عبيدة ابن أخت أبي سعيد عن أبي سعيد.
أخرجه أبو الشيخ (ص٢١٩)، ومسلمة.
قال النسائي وغيره: متروك الحديث.
ورواه حجاج بن أرطأة عن رياح بن عبيدة واختلف عنه: =

. . . .

= فقال أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر: عن حجاج عن رياح عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٨، ١٠/ ٣٤٢)، وفي «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤٩٢٥)، وأبو سعيد الأشج في «حديثه» (٨٩)، وابن ماجه (٢٣٨٣)، والترمذي (٣٤٥٧)، وابن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤٩٢٦).

وقال حفص بن غياث الكوفي: عن حجاج عن رياح عن ابن أخي أبي سعيد عن أبي سعيد.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٥٤)، وأبو سعيد الأشج (٨٩)، والترمذي (٣٤٥٧).

وقال يزيد بن هارون: أنا الحجاج عن رياح عن رجل عن أبي سعيد.

أخرجه عبد بن حميد (٩٠٧)، وحجاج بن أرطأة ضعيف، ورياح بن عبيدة. قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٢٨): فيه جهالة.

وقيل: هو الباهلي الذي وثقه ابن معين وغيره، والله أعلم.

الثاني: يرويه منصور بن المعتمر عن رجل عن أبي سعيد.

أخرجه أحمد (٣/ ٩٨) عن وكيع عن إسرائيل عن منصور به، وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم.

الثالث: وهو عن أبي سعيد قوله.

يرويه حصين بن عبد الرحمن الكوفي واختلف عنه:

فقال محمد بن فضيل في «الدعاء» (١١٢): ثنا حصين عن إسماعيل قال: كان أبو سعيد إذا فرغ من طعام قال: «**الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين**».

رواه علي بن المنذر الكوفي عن ابن فضيل هكذا.

ورواه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٨) عن ابن فضيل فقال فيه: عن إسماعيل بن أبي سعيد عن أبيه.

وتابعه عبد الله بن إدريس الكوفي عن حصين عن إسماعيل بن أبي سعيد عن أبيه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٨، ١٠/ ٣٤٣).

وقال عبثر بن القاسم الكوفي: عن حصين عن إسماعيل عن أبي سعيد.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٥٤).

وقال هشيم: عن حصين عن إسماعيل بن أبي إدريس عن أبي سعيد.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٩٠)، وإسماعيل هذا قال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول.

والحديث حسنه الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ٢٢٩)، والله أعلم.

٨٧٨- وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا**»(١).

٨٧٩- وَعَنْ رَجُلٍ خَدَمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَمَانِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ» وَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «**اللهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ، وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ**»(٢).

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه أبو داود (٣٨٥١)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٧١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٥)، وفي «الكبرى» (٦٨٩٤، ١٠١١٧)، وابن حبان (٥٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٨٢)، وفي «الأوسط» (٥٣٨٠)، وفي «الدعاء» (٨٩٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢١٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥٥)، وفي «الشعب» (٤٧٧٧)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٣٠)، وفي «الشمائل» (١٠٣٧)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٥٣) من طرق عن أبي عقيل زهرة بن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل أو شرب قال... فذكره.

قلت: وإسناده صحيح، وأبو عبد الرحمن اسمه عبد الله بن يزيد، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١٥١١، ٢٥٦٩/ أ)، و«الفتوحات الربانية» (٥/ ٢٢٩)، و«الأذكار» للنووي (٢/ ٥٩٦)، و«الصحيحة» (٧٠٥، ٢٠٦١) والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن إن شاء الله**: أخرجه أحمد (٤/ ٦٢، ٥/ ٣٧٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢٢٠)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤٩٢٨)، وابن البخاري في «مشيخته» (٣/ ٤٣٤) عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، والنسائي في «الكبرى» (٤/ ٦٨٩٨) عن عبد الله بن وهب كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب المصري ثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة السبائي عن عبد الرحمن بن جبير أنه حدثه رجل خدم رسول الله ﷺ.

قال النووي: إسناده حسن «الأذكار» (ص/ ٢١٢).

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٥٨١)، و«الفتوحات الربانية» (٥/ ٢٣٦)، والألباني في «الصحيحة» (٧١): وسنده صحيح.

قلت: وهو كما قال، فإن رواته كلهم ثقات غير بكر بن عمرو المعافري وهو صدوق، ولم ينفرد سعيد بن أبي أيوب به بل تابعه رشدين بن سعد ثنا بكر بن عمرو به، أخرجه أحمد =

٨٨٠- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءِ النَّبِيَّ ﷺ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ: يَدَهُ - قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلَا مُكَافَئٍ وَلَا مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَسَقَى مِنَ الشَّرَابِ، وَكَسَا مِنَ الْعُرْيِ، وَهَدَى مِنَ الضَّلَالَةِ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَايَةِ، وَفَضَّلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[1].

= (٤/ ٣٣٧).

قلت: ولكن أخشى من تفرد بكر بن عمرو المعافري المصري به عن عبد الله بن هبيرة، وبكر بن عمرو، هذا وإن أخرج له البخاري ومسلم، فإنهما لم يحتجا به، وإنما أخرجا له ما توبع عليه انظر: «صحيح البخاري» (٤٥١٤، ٤٦٥٠)، «هدى الساري» (٤١٣)، و«صحيح مسلم» (١٨٢٥).

وأما ما يتفرد به مثله في مثل طبقته فإنه لا يقبل، فقد قال فيه أحمد: يروي له، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الدارقطني: ينظر في أمره، وقال مرة أخرى: يعتبر به فأفراد مثله غرائب، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠١)، وابن حبان (٥٢١٩)، والحاكم (١/ ٥٤٦)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٤٢)، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٧٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٥٧)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٩٤)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٥٣)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١١٠)، والحسن بن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (١٥٠، ١٥١)، وابن خلفون في «المعلم» (ص٤١٢)، والبغوي في «الشمائل» (١٠٣٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢٢٠)، وغيرهم من طريق بشر بن منصور السليمي ثنا زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث سهيل بن زهير، تفرد به بشر بن منصور.

قلت: إسناده حسن، ورجاله رجال مسلم، وفيه زهير بن محمد وهو الخراساني، فيه مقال من جهة رواية الشاميين عنه فهي غير مستقيمة، ولكن الراوي عنه هنا هو بشر السليمي وهو بصري، والله أعلم.

٨٨١- وَعَنْ ثَعْلَبَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَكَلَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فِي الْجَائِعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانَا فِي الْعَارِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمَلَنَا فِي الرَّاجِلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنَا فِي الْجَاهِلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**»(١).

٨٨٢- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهُ عَذْبًا فُرَاتًا بِرَحْمَتِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أُجَاجًا بِذُنُوبِنَا**»(٢).

٨٨٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فَأَشْبَعَنَا، وَسَقَانَا فَأَرْوَانَا**»(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي» (ص٢٢٠) حدثنا أبو الوليد، نا القاسم بن محمد بن الصباح، نا عبيد الله بن عمر، نا جرير، عن ثعلبة به.
قلت: في إسناده ثعلبة بن سهيل التميمي بينه وبين النبي ﷺ رجلان أو ثلاثة، وهو مع ذلك فيه كلام، اختلف كلام ابن معين فيه؛ فوثقه مرة، وقال مرة: ليس بشيء، والراوي عنه جرير بن عبد الحميد وهو ثقة، والله أعلم.

(٢) **موضوع مع إرساله**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الشكر» (٦٩)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٩)، والبيهقي في «الشعب» (٩٧٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٤١) من طريق جابر عن أبي جعفر قال: كان رسول الله ﷺ...».
قلت: في إسناده جابر وهو ابن يزيد الجعفي، كذبه ابن معين، وقال العقيلي: كذبه سعيد ابن جبير. وفي السند علة أخرى وهي الإرسال، وانظر: «فيض القدير» (٥/ ١٤٤)، و«ضعيف الجامع» (٤٤٢٩) والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥٦٤٢) من طريق يعيش البسطامي، حدثنا بيان بن بشر، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.
قلت: في إسناده يعيش البسطامي، هو يعيش بن عبد الرحمن البسطامي أبو معاذ لم أجد له ترجمة.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٩٤) من طريق أشعث بن سوار، عن عبيد الله بن أبي بكر ابن أنس، عن أنس به.
قلت: إسناده ضعيف، فيه أشعث بن سوار وهو ضعيف، والله أعلم.

٨٨٤- وَعَنِ ابن أَعْبُدَ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا بْنَ أَعْبُدَ مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ قُلْتُ: مَا هُوَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: حَقُّ الطَّعَامِ إِذَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَنْ تَقْنَعَ، وَتَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، يَا بْنَ أَعْبُدَ هَلْ تَدْرِي مَا شُكْرُ الطَّعَامِ؟ قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: شُكْرُ الطَّعَامِ أَنْ تَقُولَ إِذَا أُطْعِمْتَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا(١).

٨٨٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَضَعُ طَعَامَهُ فَمَا يُرْفَعُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: «**يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ إِذَا وَضَعَ طَعَامَهُ، وَإِذَا رَفَعَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا**»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٥٣)، وفي «زوائده على فضائل الصحابة» (١٢٠٧)، وأبو داود (٢٩٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (٢٣٥)، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٧٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣١٠)، (١٠/ ٣٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٢٢).

قلت: إسناده ضعيف؛ لجهالة ابن أعبد - واسمه علي - وأبو الورد - وهو ابن ثمامة بن حزن القشيري روى عنه اثنان، وقال ابن سعد: كان معروفًا قليل الحديث، وقال ابن المديني: ليس بالمعروف، ولا أعرف له غير هذا الحديث وانظر: «العلل لابن أبي حاتم» (١٤٩٢، ٢٠٧٥، ٢٠٩١)، و«علل الحديث» لابن المديني (ص٦٩٣)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٣) من طريق عبيد بن إسحاق العطار ثنا مندل عن عبد الوارث عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٠٤) من طريق عبيد بن إسحاق العطار: نا قطري الخشاب، عن عبد الوارث به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه علتان:

الأولى: عبد الوارث مولى أنس؛ قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: مجهول وضعفه الدارقطني.

الثانية: عبيد بن إسحاق العطار؛ ضعيف.

وأما ما يخشى من ضعف مندل بن علي فقد تابعه قطري الخشاب عند الطبراني، وهو لا بأس به، كما قال أبو حاتم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٢): رواه الطبراني في «الأوسط»: وفيه =

٨٨٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ، وَشَرِبَ فَرَوِيَ؛ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي وَسَقَانِي فَأَرْوَانِي خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»(١).

٨٨٧- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ طَعَامِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي فَأَرْوَانِي، بِلَا حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الطَّعَامِ»(٢).

٨٨٨- وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤْتَى أَبَدًا بِطَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ حَتَّى الدَّوَاءُ، فَيَطْعَمَهُ أَوْ يَشْرَبَهُ إِلَّا قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا وَسَقَانَا وَنَعَّمَنَا،

= عبد الوارث مولى أنس، وهو ضعيف، وعبيد بن إسحاق العطار؛ الجمهور على تضعيفه . اهـ. والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه أبو يعلى (٧٢٤٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٣) من طريق محمد بن إبراهيم الشامي ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا حرب بن سريج عن حماد بن أبي سليمان قال: تغديت عند أبي بردة؛ فقال: ألا أحدثك ما حدثني به عبد الله بن قيس به.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ فيه علتان:

الأولى: محمد بن إبراهيم الشامي متهم بالكذب، وانظر: «سؤالات البرقاني» (٥٨/ ٤٢٣)، و«المجروحين» (٢/ ٣٠١)، و«الضعفاء» (٢٣٩)، و«المدخل إلى الصحيح» (٢٠٨/ ١٩١)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ١٤)، و«الكامل» (٦/ ٢٢٧٤، ٢٢٧٥)، و«التقريب» (٢/ ١٤١)].

الثانية: حرب بن سريج؛ ضعيف، ولخصه الحافظ بقوله: صدوق يخطئ، وعبد الله بن قيس؛ هو أبو موسى الأشعري الصحابي المشهور رضي الله عنه، وانظر: «الضعيفة» (٣/ ٢٧٩)، و«المجمع» (٥/ ٢٩) والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٦٩) من طريق الليث عن سعيد ابن أبي هلال عن من حدثه...».

قلت: إسناده ضعيف شيخ سعيد بن أبي هلال لم يسم، ثم هو مرسل؛ لأن سعيد بن أبي هلال من الطبقة السادسة؛ كما ذكر ابن حجر في «التقريب»، وهم الذين لم يلقوا أي صحابي أو رووا عن أي صحابي، فالذي لم يسم يحتمل أن يكون تابعيًّا أو من طبقة سعيد.

قلت: فإن كان الأول فهو مرسل، وإن كان الثاني فهو معضل والله أعلم.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ أَلْفَتْنَا نِعْمَتُكَ بِكُلِّ شَرٍّ، فَأَصْبَحْنَا مِنْهَا وَأَمْسَيْنَا بِكُلِّ خَيْرٍ نَسْأَلُكَ تَمَامَهَا وَشُكْرَهَا لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ إِلَهَ الصَّالِحِينَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»(١).

٨٨٩- وَعَنِ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: كَانَ سَلْمَانُ إِذَا طَعِمَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا الْمُؤْنَةَ وَأَوْسَعَ لَنَا الرِّزْقَ(٢).

٨٩٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا(٣).

٨٩١- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَانَا الْمُؤْنَةَ وَأَوْسَعَ لَنَا الرِّزْقَ(٤).

٨٩٢- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ فَهَنِّئْنَا، وَرَزَقْتَنَا فَأَكْثَرْتَ وَأَطْيَبْتَ فَزِدْنَا(٥).

---

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٣٤، ٩٣٥/ ٣٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٣١٥)، (١٠/ ٣٤٤، ٣٤٥).

وله طريق أخرى عند أبي الدنيا في «الشكر» (١٦٦) عن حسين الجعفي عن أبي موسى - إسرائيل بن موسى البصري - عنه ورجاله ثقات، فإن صح سماع أبي موسى من عروة فالإسناد صحيح فإنه محتمل لكن لم أر أحدًا ذكر عروة في شيوخه والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٧، ٣٠٨)، (١٠/ ٣٤١، ٣٤٢) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد به.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٩) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن إبراهيم التيمي.

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٠٩، ٣١٠) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن إبراهيم التيمي.

(٥) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣١٠) حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، وعن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير به.

٨٩٣- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا، وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَوْ صَالِحٍ أَبْلَانَا»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ لَا يُرِيدُهُ

٨٩٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلَمْ يُرِدْهُ فَلَا يَقُلْ هَنِيئًا، فَإِنَّ الْهَنِيءَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: أَطْعَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ طَيِّبًا»(٢).

---

(١) مرسل: أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٥٧) ثنا العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة به، ومن طريق محمد بن فضيل ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٤١).
قلت: إسناده مرسل عمرو بن مرة من التابعين والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه الدارقطني في «الأفراد» كما في «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢٥٨)، والديلمي في «الفردوس» (٣٥٤١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٣٩) من طريق عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علامة حدثنا كثير بن شنظير عن عطاء عن ابن عباس به.
قلت: وهذا إسناد مسلسل بالعلل:
العلة الأولى: عمرو بن الحصين واه بمرة.
العلة الثانية: ومحمد بن عبد الله بن علاثة متروك.
العلة الثالثة: وكثير بن شنظير ضعيف، قال أبو زرعة: لين، وقال النسائي: ليس بالقوي.
والحديث قال عنه الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (٦٨٩): هذا باطل فإن الله يقول: ﴿فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] فيه عمرو بن الحصين متروك، ثنا ابن علاثة [واه]، عن كثير بن شنظير [ضعيف] عن عطاء عن ابن عباس. اهـ.
وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وفيه:
كثير بن شنظير قال يحيى: ليس بشيء، وابن علاثة قال فيه ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل ذكره إلا على جهة القدح.
قال الدارقطني: وعمرو بن الحصين متروك. اهـ.
وانظر: «اللآلئ المصنوعة» (٢/ ٢١٩)، و«تنزيه الشريعة» (٢/ ٢٤)، و«الفوائد المجموعة» (١٥٩)، (١٨٥)، والله أعلم.

بَابُ دُعَاءِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِ الطَّعَامِ

٨٩٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنهما؛ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوَطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا. ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، وَيَجْمَعُ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى، ثُمَّ أُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبِي وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ: ادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَقَالَ: **«اللهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ»**(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٠٤٢)، وأبو داود (٣٧٢٩)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٦٣)، (٦٧٦٤)، (٦٩٠٠)، (١٠١٢٣) - (١٠١٢٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٩١ - ٢٩٤)، والترمذي (٣٥٧٦)، وأحمد (٤/ ١٨٧، ١٨٨ - ١٨٩، ١٩٠)، والطيالسي (١٢٧٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٤)، وعبد بن حميد (٥٠٧)، والدارمي (٢٠٢٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٥٣)، (١٣٥٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (١٦٨١)، وابن حبان (٥٢٩٧) - (٥٢٩٩)، والبزار (٣٤٩٦) - (٣٤٩٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٢٥)، والطبراني في «الشاميين» (٨٣٧)، (١٩٣٣)، (١٥١٠)، وفي «الدعاء» (٩٢٠)، (٩٢١)، وأبو عوانة (٨٣٢٩) - (٨٣٣١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٧٥)، وابن قانع (١/ ٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٧٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٩٥٦)، والحاكم (٤/ ١٠٧)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٤٠٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٤)، وفي «الشعب» (٥٨٧٨) - (٥٨٨٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٥٨)، وفي «الآداب» (٧٠٧)، وفي «المدخل» (٦٦٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ١٦٦، ١٦٧)، (٢٩/ ١٠٤، ١٠٥)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٣٥٩)، والضياء في «المختارة» (٢١)، (٤٩)، (٥٠)، (٥١)، (٥٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٠، ٢٦٩، ٢٧٠)، وابن المقرئ في «معجمه» (١١١٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٦٣٣)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٢٦٢)، وغيرهم من طريقين:

الأول: شعبة عن يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر به وهذا لفظه، واقتصر مسلم على هذه الطريقة.

قلت: وقد رواه جماعة من ثقات أصحاب شعبة عنه به هكذا، وخالفهم: يحيى بن حماد - وهو ثقة - فزاد في الإسناد بسر بن أبي بسر والد عبد الله الصحابي، وجعله من =

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ سَقَاهُ أَوْ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ

٨٩٦- عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الْجَهْدِ، فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. . . وهو حديث طويل وفيه. . . فَجَاءَ النبي ﷺ فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ثُمَّ أَتَى شَرَابَهُ فَكَشَفَ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، قُلْتُ: الْآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي...»**[1].

= مسنده، فشذ بهذه الزيادة، ورواية الجماعة هي الصواب.

الثاني: هشيم أخبرنا هشام بن يوسف قال: سمعت عبد الله بن بسر يحدث أن أباه صنع للنبي ﷺ طعامًا، فدعاه فأجابه، فلما فرغ قال: **«اللهم ارحمهم فاغفر لهم، وبارك لهم فيما رزقتهم»**.

وهشام هذا ثقة، وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو غير الصنعاني القاضي الثقة المشهور [«التهذيب» (٩/ ٦٤)].

وللحديث طرق أخرى مختصرة ومطولة فيها زيادات، وفي بعضها اختلاف، وفي بعضها ضعف يسير، ومنها ما هو بإسناد صحيح:

١- صفوان بن عمرو ثنا عبد الله بن بسر به مطولًا:

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤/ ١٧٦)، وابن حبان (٥٢٩٩)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٦٩)، وأحمد (٤/ ١٨٨).

٢- زاد بقية: الأزهر بن عبد الله بن صفوان وعبد الله بن بسر، أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤/ ١٧٦).

٣- ثم اختلف على بقية، فرواه مرة أخرى عن محمد بن زياد ثني عبد الله بن بسر به مختصرًا.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٢٠٢).

٤- ورواه سليم بن عامر عن عبد الله بن بسر به مطولًا:

أخرجه الضياء في «المختارة» (٩/ ٦٦ - ٦٧) بإسناد صحيح، وأصله عند أبي داود (٣٨٣٧)، وابن ماجه (٣٣٣٤) مختصرًا وابن أبي عاصم (١٣٥٩) بدون الدعاء والله أعلم.

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٠٥٥)، وأبو عوانة (٨٣٩٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٣٨) مختصرًا، والترمذي (٢٧١٩)، وقال: حسن صحيح، والنسائي =

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ

٨٩٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**» فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَلَمْ يُسْمِعِ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّى سَلَّمَ ثَلَاثًا، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا، وَلَمْ يُسْمِعْهُ. فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي- مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا هِيَ بِأُذُنِي، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ، أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ وَمِنَ الْبَرَكَةِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ فَقَرَّبَ لَهُ زَبِيبًا، فَأَكَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «**أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ**»(١).

= مختصرًا في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٣)، وأحمد (٦/ ٢، ٣، ٤، ٥)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٨٣)، وهناد في «الزهد» (٧٦٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٦) مختصرًا، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٧٣، ١٧٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ٨٥)، والبزار (٢١١٠)، والطيالسي (١١٦٠)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٤٨٧)، والطبراني (٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٧٣)، وأبو يعلى (١٥١٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٤٢، ٢٤٣)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢٨١٠، ٢٨١١)، وتمام في «فوائده» (١٦٣٨)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٣١١، ٧٩٠٧) مختصرًا، (١٩٤٢٥) مطولًا: عن معمر عن ثابت عن أنس به، وقال مرة على الشك: أو غيره، وعنه أحمد (٣/ ١٣٨) ورواه من طريق عبد الرزاق أبو داود (٣٨٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (٩٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٤٠)، (٧/ ٢٨٧)، وفي «الآداب» (٣٥٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٥٩)، وفي «الشعب» (٥٦٤٨)، و«الضياء» في «المختارة» (١٧٨٣، ١٧٨٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠/ ٢٥٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٣)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٢٠).

وأخرجه الترمذي (٢٦٩٦) مختصرًا بدون الدعاء، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩١)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٩٨) من طريق قتيبة بن سعيد البلخي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ثنا ثابت به. =

. . . .

= صحح إسناده النووي في «الأذكار» (٢٧٦، ٣٤٣) وتعقبه الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٣)] فقال: وفي وصف الشيخ هذا الإسناد بالصحة نظر؛ لأن معمرًا - وإن احتج به الشيخان - فروايته عن ثابت بخصوصه مقدوح فيها؛ قال علي بن المديني: في رواية معمر عن ثابت غرائب منكرة، وقال يحيى بن معين: أحاديث معمر عن ثابت لا تساوي شيئًا، وساق العقيلي في «الضعفاء» عدة أحاديث من رواية معمر عن ثابت، منها هذا الحديث، وقال: كل هذه الأحاديث لا يتابع عليها وليست بمحفوظة، وكلها مقلوبة، وليس عند البخاري من رواية معمر عن ثابت سوى موضع واحد متابعة، وأورده مع ذلك معلقًا، وله عند مسلم حديثان أو ثلاثة كلها متابعة، وفي هذا السند مع ذلك علة أخرى: وهي التردد بين أنس وغيره - عند الإمام أحمد.

قلت: وهي عند عبد الرزاق وغيره لاحتمال أن يكون الغير غير صحابي انتهى كلام الحافظ.

وانظر: «علل الحديث» لابن المديني (٨٧- ٨٨)، «الجامع في العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٧، ٣٧)، «ترتيب علل الترمذي الكبير» (٤٨٢)، «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٣٤١، ٣٦٩)، «التهذيب» (٨/ ٢٨٢)، «الميزان» (٤/ ١٥٤).

وقد توبع معمر في روايته عن ثابت:

تابعه جفر بن سليمان الضبعي ثنا ثابت عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار . . . فذكر قصة دخوله على سعد بن عبادة بمعنى هذا ولم يشك وفيه الدعاء.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٥٧٧)، والبيهقي (٧/ ٢٨٧)، وفي «الآداب» (٧٠٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٦٠)، والبزار (٢٠٠٧).

قلت: وجعفر أيضًا مقدوح في روايته عن ثابت، قال ابن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ [«التهذيب» (٢/ ٦١)، و«الميزان» (١/ ٤٠٨)].

ثم قال ابن حجر: ولو وصف الشيخ المتن بالصحة لكان أولى؛ لأن له طريقًا يقوي بعضها بعضًا.

قلت: فمن هذه الطرق.

ما رواه هشام بن أبي عبد الله الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر عند أهل بيت قال: **أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة**».

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤/ ٢٠٢/ ٦٩٠١)، (٦/ ٨١/ ١٠١٢٨، ١٠١٢٩)، =

. . . .

= (٢٩٦، ٢٩٧)، والدارمي (٢/ ٤٠/ ١٧٧٢)، وأحمد (٣/ ١١٨، ٢٠١ - ٢٠٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ١٠٠)، وعبد بن حميد (١٢٣٤)، وأبو يعلى (٧/ ٢٩١، ٢٩٢، ٤٣١٩، ٤٣٢١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨١١)، والشجري (١/ ٤٣)، والنسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص ٢٦٦)، والشجري (١٩٦)، (١٤٤٠). وابن الأعرابي في «المعجم» (١/ ٢١٩، ٣٩٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٢٢)، و«الأوسط» (٣٠٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (١٥٥)، والبيهقي (٤/ ٢٣٩).

رواه عن هشام هكذا: ثمانية من الثقات: معاذ بن هشام وخالد بن الحارث ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ومسلم بن إبراهيم وروح بن عبادة وإسحاق الأزرق ويونس ابن بكير.

وخالفهم الثقة الثبت الحجة عبد الله بن المبارك فرواه عن هشام عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثت عن أنس بن مالك . . . فذكره.

أخرجه النسائي (٤/ ٢٠٣، ٦٩٠٢)، (٦/ ٨٢، ١٠١٣٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٩٨)، وابن المبارك في «الزهد» (١٤٢٢)، والحاكم في «المعرفة» (١٥٦).

لذا فقد جزم النسائي والبيهقي بأن يحيى لم يسمعه من أنس، أما النسائي فقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمعه من أنس، وانظر: «العلل» للدارقطني (١٢/ ١٥٠، ١٥١)، و«الجرح والتعديل» (ص٢٤٣).

وأما البيهقي فقال: وهذا مرسل، لم يسمعه يحيى عن أنس؛ إنما سمعه عن رجل من أهل البصرة يقال له عمرو بن زنيب - ويقال: ابن زبيب عن أنس.

وقال ابن حجر في «الفتوحات» (٤/ ٣٤٤): ورجاله محتج بهم في الصحيح لكنه منقطع بين يحيى وأنس، وقال أبو حاتم الرازي: يحيى بن أبي كثير إمام لا يحدث إلا عن ثقة، وروى عن أنس ولم يسمع منه شيئًا، وكان رآه يصلي في المسجد الحرام، وانظر: «التهذيب» (٩/ ٢٨٥) «جامع التحصيل» (٨٨٠).

فإن صح قول البيهقي بأن الواسطة: هو عمرو بن زنيب - وهو مجهول «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٣٣) «الثقات» (٥/ ١٧٤). فالإسناد ضعيف في كلتا الحالتين.

تنبيهات:

الأول: وقع في رواية الحسين بن الحسن بن حرب المروزي لكتاب «الزهد» لابن المبارك (١٤٢٢). قوله: أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا هشام - يعني: ابن حسان - عن يحيى ابن أبي كثير. . .». =

. . . .

= هكذا نسب هشامًا لابن حسان، وإنما هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، فقد رواه عن ابن المبارك: سويد بن نصر وعبدان فلم ينسبا هشامًا مما يدل على أن ابن المبارك لم ينسبه، وإنما نسبه على التوهم المروزي أو مَنْ دونه، وسويد وعبدان أحفظ وأكثر من المروزي، فروايتهما هي المحفوظة، وهشام هو الدستوائي لقول من تقدم ذكرهم ممن روى الحديث.
الثاني: قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٧٢): حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر قال: ثنا علي ابن الفضل قال: ثنا يزيد بن هارون قال: ثنا هشام بن حسان عن يحيى عن أنس. . . فذكر الحديث.
هكذا قال هشام بن حسان، والمحفوظ عن يزيد بن هارون: هشام الدستوائي والبلاء فيه من محمد بن الحسن بن كوثر - شيخ أبي نعيم - فإنه واهٍ، وكذبه البرقاني [«الميزان» (٣/ ٥١٩)، و«اللسان» (٥/ ١٤٨)].
وبذا يظهر أن هشام بن حسان ليس له في هذا الحديث خف ولا حافر، وكذا الأوزاعي.
الثالث: فقد روى سعيد بن إسماعيل المشاجعي ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير عن أنس بن مالك قال. . . فذكر الحديث.
أخرجه ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٢٦٩) في ترجمة سعيد المشاجعي هذا وهو مجهول تفرد به عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي، فكيف يفوت هذا الحديث على أصحاب عيسى بن يونس وعلى أصحاب الأوزاعي الملازمين لهما المكثرين عنهما، ويتفرد به مثل هذا المجهول.
الرابع: رواه الخليل بن مرة وهو مع ضعفه فقد اختلف عليه فيه:
١- فرواه طلحة بن زيد الرقي عن الخليل عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أفطر عند قوم فقال. . . فذكره.
أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (٥/ ٣٢٦) أطرافه، وذكره في «العلل» (٨/ ٣٧) وذكره ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٨٦).
قلت: وهذا منكر جدًّا، فإن طلحة بن زيد هذا متروك، رماه ابن المديني وأحمد وأبو داود بالوضع [«التهذيب» (٤/ ١٠٨)، و«الميزان» (٢/ ٣٣٨)، «التقريب» (٤٦٣)].
قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به طلحة بن زيد عن الخليل بهذا الإسناد، وعنه فهير بن زياد.
قلت: ومع تفرده عن الخليل بهذا الإسناد فقد خالف الثقة الثبت عبد الله بن وهب فقد رواه ابن وهب عن الخليل عن يحيى عن أنس به موافقًا في ذلك رواية الدستوائي. =

. . . .

= أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٩٢/ ٤٣٢٢)، وتمام في «الفوائد» (١/ ٣٥٥/ ٩٠٢).
وذكره الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٧) وقال: وهو المحفوظ.
٢- رواه شعيب بن بيان الصفار ثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند قوم قال. . . فذكره.
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٥)، وابن السني (٤٨٢) والشجري في «الأمالي» (١٣٧٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٤/ ٣٤٤)، والبزار (٧٢٦٨).
وهذا إسناد بصري ضعيف؛ تفرد به عمران بن داود القطان عن قتادة، وكان من أخص الناس به، وفيه ضعف [«التهذيب» (٦/ ٢٣٨)، و«الميزان» (٣/ ٢٣٦)]، والراوي عنه: شعيب بن بيان صدوق يخطئ [«التهذيب» (٣/ ٦٣٦)، و«الميزان» (٢/ ٢٧٥)، و«التقريب» (٤٣٧)، و«المغني» (١/ ٤٧٠)].
٣- رواه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٩٢/ ٦١٦٢)، وفي «الدعاء» (٩٣٣): عن محمد بن حنيفة الواسطي ثنا الحسن بن جبلة ثنا مهران بن إسحاق عن يحيى بن سعيد تحرف في المطبوع من «الدعاء» إلى علي بن سعيد عن أنس: أن النبي ﷺ كان إذا أفطر عند أهل البيت قال. . . فذكره.
قلت: وهذا منكر من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري، تفرد به عن يحيى دون أصحابه: مهران بن إسحاق، ولم أقف له على ترجمة، وكذا الراوي عنه: الحسن بن جبلة، ولعل الآفة فيه من محمد بن حنيفة الواسطي هذا فقد قال فيه الدارقطني: ليس بالقوي [«سؤالات الحاكم» (٢١٩)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٢٩٦)، و«الميزان» (٣/ ٥٣٢)، و«اللسان» (٥/ ١٥١)].
٤- ورواه عبد الحكم بن عبد الله القسملي العدوي عن أنس، أن النبي ﷺ أتى رجلًا يعوده على أتان ليس عليها سرج ولا لجام، مخطومة بخطام ليف فسلم ثلاثًا . . . فذكر الحديث بنحو رواية معمر مختصرة.
أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٤٣)، وابن عساكر في «التاريخ» (٢٠/ ٢٥٢ - ٢٥٣).
وهذا منكر أيضًا؛ فإن عبد الحكم هذا منكر الحديث.
قال أبو نعيم الأصبهاني: روى عن أنس نسخة منكرة، لا شيء، وقال ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب [«التهذيب» (٥/ ١٧)، «الميزان» (٢/ ٥٣٦)]. =

٨٩٨- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ»(١).

= ووقع في رواية عيسى بن شعيب النحوي البصري: عبد الحكم بن زيادة وإنما هو عبد الحكم بن عبد الله القسملي.

أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٨٠)، وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٦١٣).

(١) منكر: رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن القاسم بن محمد عن عائشة به مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٦) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل الدمشقي ثنا الوليد به.

قلت: وهو منكر، يحيى بن أبي كثير غير مشهور بالرواية عن القاسم بن محمد؛ إلا فيما رواه عنه علي بن المبارك [انظر: «جامع الترمذي» (١٥٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (١٠/ ٢٣٤/ ٤٣٨٨)، و«مسند أحمد» (٦/ ٢٠٨)، و«مسند إسحاق» (٢/ ٣٩١)]، وعلي وإن كان مقدمًا في يحيى إلا أن بعضهم تكلم في روايته عنه [«التهذيب» (٥/ ٧٣٤)].

الوليد بن مسلم: مشهور بتدليس التسوية وهو هنا لم يصرح بالسماع في جميع طبقات السند، قال الذهبي: إذا قال الوليد: عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد؛ لأنه يدلس عن كذابين، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة، انظر: «التهذيب» (٩/ ١٦٨)، و«الميزان» (٤/ ٣٤٧).

سليمان بن عبد الرحمن وإن كان ثقة، إلا أن أبا حاتم قال فيه: وكان عندي في حد لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم، وكان لا يميز فيحتمل أن يكون أُدخل عليه. وقال يعقوب بن سفيان: كان صحيح الكتاب إلا أنه كان يحول، فإن وقع فيه شيء فمن النقل، وسليمان ثقة، فيحتمل على هذا أيضًا أن يكون تحول بصره، فقرأ هذا الإسناد ثم انتقل بصره إلى متن الحديث الذي بعده، فركب إسناد حديث على متن حديث آخر، والله أعلم.

وقد خالفه: أحمد بن حنبل ومحمد بن المثنى وصفوان بن صالح قالوا: ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال: زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا... فذكر الحديث بنحو رواية ثابت عن أنس وفيه زيادة: لكنه غاير في الدعاء فقال: **«اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة»**. =

٨٩٩- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ»(١).

= أخرجه أبو داود (٥١٨٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٥)، وفي «الكبرى» (١٠١٥٧)، وأحمد (٣/ ٤٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٥٣/ ٩٠٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٢٠/ ٢٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٠٨)، وروايتهم هي الصواب.

قلت: إسناده ضعيف لانقطاعه؛ محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة لم يثبت له سماع من قيس بن عبادة، قال المزني: الصحيح أن بينهما رجلًا.

وقد اختلف فيه على الأوزاعي، فأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٥٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٢٦) من طريق شعيب بن إسحاق الدمشقي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة مرسلًا لم يذكر في الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٥٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٢٧) من طريق عبد الله ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن رسول الله ﷺ. . . مرسلًا.

(١) **مرسل**: رواه هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى اللخمي ثنا محمد بن عمرو عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير. . .

أخرجه ابن ماجه (١٧٤٧)، وابن حبان (٥٢٩٦)، و«الطبراني» في «الدعاء» (٩٢٧)، وفي «المعجم الكبير» (١٣/ ٢٤٧)، و«الخطيب» في «الموضح» (٢/ ١٣٤)، والبزار (٢٢١٧، ٢٢١٨).

قلت: وسعيد بن يحيى اللخمي قال ابن حبان: ثقة مأمون، مستقيم الأمر في الحديث، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال الدارقطني: ليس بذاك، وقد خالفه من هو أوثق منه: عباد بن عباد بن حبيب، فرواه عن محمد بن عمرو بن علقمة عن مصعب بن ثابت أن رسول الله ﷺ أفطر. . . مرسلًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣١٠)، وخالفهما: داود بن الزبرقان، وهو متروك لا يعتبر به، كذبه الجوزجاني [«التهذيب» (٣/ ٧)، و«الميزان» (٢/ ٧)].

ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣١٠) ورجح رواية عباد بن عباد المرسلة، وقال: هو الصواب.

وعليه فهو حديث مرسل، بل معضل، بإسناد ضعيف؛ مصعب بن ثابت ضعيف، يروي عن التابعين، وروايته عن جده عبد الله بن الزبير مرسلة [«التهذيب» (٨/ ١٨٨)، =



كِتَابُ أَذْكَارِ السَّفَرِ

بَابُ دُعَاءِ الرُّكُوبِ

٩٠٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةِ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ[1] قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾[2]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ فقلت: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رسول الله فَعَلَ مثل ما فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: «إِنَّ رَبَّكَ تعالى

= و«الميزان» (٤/ ١١٨)] والله أعلم.

وفي الباب عن عمر رضي الله عنه:

أخرجه البزار «البحر الزخار» (٢٠٥)، وأبو يعلى (٢٥٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٨٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٥٢)، والطبراني (١٩/ ٥٦٨)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ ١٩٤٦٣)، والحاكم (٣/ ٣٢٤)، وغيرهم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢١٧): رواه البزار وأبو يعلى باختصار والطبراني وفي أسانيدهم كلها: عبد الله بن عيسى أبو خلف، وهو ضعيف. اهـ.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه:

أخرجه الشجري (١٤٣٠) بإسناد فيه كذاب وهو سهل بن علي الدياجي، وانظر: «الميزان» للذهبي، والله أعلم.

(١) الركاب: للسرج: ما توضع فيه الرجل، وهما ركابان [«المعجم الوسيط» (٣٦٨)]، والركاب من السرج كالغرز من الرجل. «القاموس المحيط» (١١٧).

(٢) مقرنين: مطيقين. «النهاية» (٤/ ٥٥).

يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي»(١)

---

(١) إسناده منقطع: أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٣٢٦)، وأبو داود (٢٦٠٢) واللفظ له، والترمذي (٣٤٤٦) بنحوه وفيه: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ...﴾ بدون لفظ الجلالة وهما الآيتان (١٣، ١٤) من سورة الزخرف، وفي «الشمائل» (٢٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٩٩، ٨٨٠٠)، وفي «الشمائل» (٢٣٣)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٠٢)، وابن حبان (٢٦٩٧، ٢٦٩٨)، والحاكم (٢/ ٩٩)، والضياء في «المختارة» (٢/ ٦٧٦، ٦٧٧)، وأحمد (١/ ٩٧، ١١٥، ١٢٨)، والطيالسي (١٣٢)، وعبد الرزاق (١٠/ ٣٩٦، ٣٩٧/ ١٩٤٨٠)، وعبد بن حميد (٨٨، ٨٩)، والبزار (٧٧٣)، وأبو يعلى (٥٨٦)، والمحاملي في «الدعاء» (١٦ - ٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨١ - ٧٨٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٦)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٧، ٤٢٨)، (٥/ ١٢١)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢)، وفي «الأسماء والصفات» (٩٨١، ٩٨٢)، وفي «الآداب» (٩٤١)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٧، ٤٠٨)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (١٩٣٢)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٤/ ٥١)، والدارمي في «الرد على بشر المريسي» (ص٢٠٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٧٩٩)، وفي «الجرح والتعديل» (١/ ٢٤٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٢، ١٣٤٣)، وفي «شمائل الأنوار» (٣٠٦)، وفي «تفسيره» (٧/ ٢٠٧، ٢٠٨)، والدولابي في «الكنى» (٢٨٠٥)، والآجري في «الشريعة» (٦٤٤، ٦٤٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٢/ ٢٤)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضائل الدعاء والداعين» (ص١٦٩، ١٧٠)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٤)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٤٠)، وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة به، وقد ورد التصريح بسماع أبي إسحاق من علي وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عنه، عند عبد بن حميد والمحاملي والبيهقي والضياء كلهم من طريق عبد الرزاق به، وهو في المصنف بالعنعنة فإن صح ثبوت السماع من هذا الطريق - طريق معمر - فهو وهم منه؛ لمخالفته عامة من روى الحديث من أصحاب أبي إسحاق لا سيما إسرائيل والثوري.

بل إنه قد ثبت أن أبا إسحاق قد دلس هذا الإسناد إذ لم يسمعه من علي بن ربيعة، قال عبد الرحمن بن مهدي: قال شعبة: فقلت لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ قال: من يونس بن خباب، فأتيت يونس بن خباب، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من رجل رواه عن علي بن ربيعة.

روى هذه القصة البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٣٢٦): وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٦٨)، وفي «علل الحديث» (١/ ٢٧٢)، والحاكم في «تاريخ =

. . . .

= نيسابور»، و«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٥)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٦١).
ووقع نحو ذلك من سفيان الثوري مع أبي إسحاق؛ فقد قال أبو حاتم - لما سأله ابنه عن هذا الحديث: «حدثني أبو زياد القطان عن يحيى بن سعيد قال: كنت أعجب من حديث علي بن ربيعة: كنت ردف علي؛ لأن علي بن ربيعة كان حدثًا في عهد علي، ومثله أنكرت أن يكون ردف علي حتى حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة. قلت لسفيان: سمعه أبو إسحاق من علي من بن ربيعة؟ فقال: سألت أبا إسحاق عنه، فقال: حدثني رجل عن علي ابن ربيعة [«العلل» (٢/ ٢٧١). وعليه فيكون أبو إسحاق قد سمعه من يونس بن خباب عن رجل عن علي بن ربيعة به.
وهذا الرجل المبهم ورد مصرحًا باسمه في رواية ابن لهيعة:
فقد أخرج الطبراني في «الأوسط» (١/ ٦٢/ ١٧٧)، وفي «الدعاء» (٧٧٩): من طريق ابن لهيعة حدثني عبد ربه بن سعيد ثنا يونس بن خباب عن شقيق الأزدي عن علي بن ربيعة قال: أردفني علي بن أبي طالب على بغلة... الحديث.
قال الطبراني: ولم يرو هذا الحديث عن شقيق الأزدي - وهو شقيق ابن أبي عبد الله - إلا يونس بن خباب، ولا عن يونس إلا عبد ربه بن سعيد، تفرد به ابن لهيعة.
قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٥٥): فزعم أبو القاسم الطبراني أنه شقيق بن أبي عبد الله، فالله أعلم.
خالف ابن لهيعة فيه شعيبُ بن صفوان فرواه عن يونس بن خباب عن شقيق بن عقبة الأسدي عن علي بن ربيعة به.
ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٦١-٦٢)، والمزي في «تحفة الأشراف» (٧/ ٤٣٦)، وكلا الطريقين لا يثبت:
أما الأول فقال فيه الدارقطني في «الأفراد»: غريب من حديث عبد ربه عن يونس، تفرد به ابن لهيعة عنه، وكذا قال الطبراني في «الأوسط» كما تقدم [«أطرف الغرائب والأفراد» (١/ ٢٤٠)، «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٦)].
وأما الثاني: ففيه شعيب بن صفوان، قال أحمد: لا بأس به، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن حبان: يهم ويخالف، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابع عليه [«التهذيب» (٣/ ٦٤١)، و«الميزان» (٢/ ٢٧٦)، و«مشاهير علماء الأمصار» (١٣٨٨)].
والصحيح قول شعبة، وعليه فإن الواسطة بين يونس بن خباب وعلي بن ربيعة مبهمة، فإن كان هو شقيق الأزدي فهو مجهول، والله أعلم.
قال ابن حجر: وشقيق هذا ما عرفت اسم أبيه ولا حاله هو، والعلم عند الله =

. . . .

= [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٦)].

قلت: ولا يصح قول من قال: إنه شقيق بن عبد الله، ولا: إنه شقيق بن عقبة الأسدي. وأما يونس بن خباب: فهو صدوق يخطئ ورمي بالرفض. [«التقريب» (١٠٩٨)].

ورواه عن علي بن ربيعة:

١- المنهال بن عمرو:

أخرج حديثه الحاكم (٢/ ٩٨ - ٩٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (٧٧٨)، وابن بطة (٧٥) من طريق فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة به.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

وقال ابن حجر: رجاله كلهم موثقون من رجال الصحيح؛ إلا ميسرة وهو ثقة [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٥)].

٢- إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير:

أخرج حديثه البزار (٧٧١)، والمحاملي في «الدعاء» (٢١)، وفي «آماليه» (٢١٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٧٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٨٠)، وابن أبي شيبة (٢٩٨٩٢)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٦٢٦٢)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (٤٣٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٤١)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٢٥٩)، والأجري في «الشريعة» (٦٤٢، ٦٤٣)، وابن بطة في «الإبانة» (٧٤) كتاب الرد على الجهمية، وشرف الدين في «فضل الداعين» (ص١٧٤، ١٨٥)، وإسماعيل ليس بالقوي، يكتب حديثه في الشواهد والمتابعات» [«التهذيب» (١/ ٣٢٦)، و«الميزان» (١/ ٢٣٧)].

٣- الحكم بن عتيبة:

أخرج حديثه: الخطيب في «المتفق والمفترق» (١١٨)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٢)، وفي «آماليه» (٢١١)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٠)، والثعلبي في «تفسيره» (٨/ ٣٢٩) من طريق محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي حدثني محمد بن أبي ليلى عن الحكم عن علي بن ربيعة عن علي مرفوعًا بنحوه إلى قوله: وكبر ثلاثًا وهلل ثلاثًا.

وهذا إسناد ضعيف: محمد بن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جدًّا، وابنه عمران: روى عنه أربعة وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال عنه في «التقريب»: مقبول.

ورواه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٥٦) ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٩)، وابن عساكر في «أربعون حديثًا» (٥)، ومحمد بن فضيل في «الدعاء» (٥٦)=

٩٠١- وَعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، هَذَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَفَضْلِكَ عَلَيْنَا؛ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾(١).

٩٠٢- وَعَنْ عَبْدِ المَلِكِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ التَّلْبِيَةِ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُحْرِمَ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَفِي دُبُرِ الصَّلَاةِ، وَإِنْ شِئْتَ فَإِذَا انْبَعَثَ بِكَ النَّاقَةُ؛ تَبْدَأُ حِينَ تَرْكَبُ فَتَقُولُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: الآية ١٣](٢).

٩٠٣- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَمَنْ قَالَ إِذَا رَكِبَ دَابَّتَهُ: **بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، سُبْحَانَهُ لَيْسَ لَهُ سَمِيٌّ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ**

= من طريق الأجلح عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا وفيه علتان: العلة الأولى: الحارث الأعور متروك وكذبه الشعبي وغيره.

العلة الثانية: أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط وقد عنعن، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (١٩٣٤)، والشافعي في «السنن المأثور» (٣٨٨) ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٠٩٤٧) من طريق سفيان ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه. . .

قلت: ووقع في المطبوع من «السنن المأثور» ابن عباس بدل ابن طاوس.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في «تفسيره» (ق١٨٠/ب) عن ابن عمر العدني، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٥) من طريق عبد الله بن الزبير الحميدي؛ كلاهما (العدني، والحميدي) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه معمر في «جامعه» (١٩٤٧٩) «الملحق بمصنف عبد الرزاق» ومن طريقه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٩٥)، والطبري في «تفسيره» (٢٠/ ٥٥٩) عن ابن طاوس، به.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٨٨٥) عن محمد بن فضيل، عبد الملك به، وأخرجه سعيد بن منصور في «تفسيره» (١٩٣٥) قال: نا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرني عبد الملك به.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَتِ الدَّابَّةُ: بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ مُؤْمِنٍ حَلَلْتَ عَلَى ظَهْرِي وَأَطَعْتَ رَبَّكَ ﷻ وَأَحْسَنْتَ إِلَى نَفْسِكَ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي سَفَرِكَ وَأَنْجَحَ حَاجَتَكَ»(١).

٩٠٤ - وَعَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا؛ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا؛ فَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ**»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا بل موضوع**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٧٦) من طريق عمرو بن عبد الجبار عن عبد الله بن يزيد بن آدم، عن أبي الدرداء به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، وفيه عمرو بن عبد الجبار وعبد الله بن يزيد بن آدم لهما مناكير، وعبد الله بن يزيد هذا قال فيه أحمد: أحاديثه موضوعة. انظر: «لسان الميزان» (٢/ ٢٦) والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٧) من طريق ابن أبي مريم عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن أبي عروة عن عمرة به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا وفيه علتان:
الأولى: أبو بكر بن أبي مريم؛ متروك الحديث؛ كما قال الدارقطني وغيره.
الثانية: حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعنه، وهو لم يسمع من أي صحابي.
وفي الباب عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه مرفوعًا: «**ما من بعير إلا في ذروته شيطان، فاركبوهن واذكروا اسم الله عليهن، كما أمرتم، ثم امتهنوهن لأنفسكم فإنما يحمل الله ﷻ**» أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى في «مسنديهما» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٣٢١٢)، وأحمد (٤/ ٢٢١)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٩٧)، وإسحاق في «مسنده» كما في «تغليق التعليق» (٣/ ٢٥)، و«هدي الساري» (٣٦)، وابن معين في «تاريخ الدوري» (٢١٦)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٢٤٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٢٨)، وابن خزيمة (٢٣٧٧، ٢٥٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٨٣٧، ٨٣٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٠٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٠٦٣)، وابن منده في «المعرفة» ومن طريقه ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٢٥)، والحاكم (١/ ٤٤٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢)، وفي «الآداب» (٩٤٠)، ودعلج في «مسند المقلين» (١٦، ١٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٩٧، ٣٩٨)، وغيرهم بطرق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي لاس الخزاعي به.
=

٩٠٥- وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَأَى رَجُلًا رَكِبَ دَابَّةً فَقَالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: الآية ١٣] قَالَ: أَفَبِهَذَا أُمِرْتَ؟ قَالَ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي خَيْرِ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، ثُمَّ تَقُولُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا﴾(١).

٩٠٦- وَعَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ**

= قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣١): رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح؛ غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع في أحدها. اهـ.

وفي الباب عن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه بنحوه:

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٤)، وفي «الكبرى» (١٠٣٣٨)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩١)، وأحمد (٣/ ٤٩٤)، والدارمي (٢/ ٢٨٥، ٢٨٦)، وابن خزيمة (٢٥٤٦)، وابن حبان (١٧٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٩٩٤)، وفي «الأوسط» (١٩٤٥)، والحاكم (١/ ٤٤٤) من طريق أسامة بن زيد الليثي عن محمد بن حمزة عن أبيه به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

قلت: ووهما في ذلك؛ فإن مسلمًا لم يخرج لأسامة بن زيد إلا متابعة فحسبه أنه حسن؛ لأن أسامة متكلم فيه.

وقال النسائي عقب تخريجه للحديث: ليس بالقوي في الحديث. والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه:

أخرجه ابن خزيمة (٢٥٤٧)، والحاكم (١/ ٤٤٤) من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة به.

وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٨٨).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣١): وفيه القاسم بن غصن وهو ضعيف. والله أعلم.

(١) إسناده ظاهر الإرسال: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان والطبراني في «الدعاء» (٧٧٥) من طريق إسحاق الأزرق كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن أبي هاشم عن أبي مجلز، أن حسين بن علي . . . به.

قلت: إسناده ظاهر الإرسال، ولا أدري أسمع مجلز من الحسين رضي الله عنه أم لا. والله أعلم.

شَيْطَانٌ فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَقُولُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾، وَامْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ»(١).

٩٠٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا، فَإِذَا رَكِبْتُموها فَامْتَهِنُوهَا، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، ثُمَّ لَا تُقْصِرُوا عَنْ حَوَائِجِكُمْ»**(٢).

٩٠٨ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَضَعَ عَلْقَمَةُ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى؛ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فلما سار؛ قال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾(٣).

٩٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ عَلَى ذِرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا فَإِذَا رَكِبْتُمْ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَامْتَهِنُوهَا فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللَّهُ»**(٤).

---

(١) **إسناده مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٨٩، ٣٩٠) حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه به.

قلت: إسناده مرسل أبو جعفر محمد بن علي من صغار التابعين. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٠) حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن حمزة بن عمرو عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ...

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه أسامة الليثي وهو ضعيف ومحمد بن حمزة لا يعرف حاله - كما قال ابن القطان.

وفي الباب عن محمد بن علي بن حسين مرسلًا.

أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٧).

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (رقم ٢٣) حدثنا الدقيقي، حدثنا يزيد، أخبرنا ورقاء عن منصور، عن إبراهيم قال: وضع علقمة...

قلت: إسناده ضعيف وورقاء هو ابن عمر اليشكري، ثقة تكلم في روايته عن منصور بن المعتمر، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي، ثقة تكلم في سماعه من علقمة. والله أعلم.

(٤) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٠) حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة به.

قلت: **إسناده ضعيف جدًّا**: فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت وهو مدلس. ثم هو بعد مرسل =

بَابُ دُعَاءِ السَّفَرِ

٩١٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: **«سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[1]، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ[2] السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ[3]، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ[4] فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ»** وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: **«آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[5]**.

= عبد الرحمن بن أبي عمرة ليست له صحبة. والله أعلم.

(١) **«مقرنين»**: مطيقين، أي: ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تستخير الله تعالى لنا إياه. [«شرح مسلم للنووي» (٩/ ١١٠)].

(٢) **«وعثاء السفر»**: شدته ومشقته [«النهاية» (٥/ ٢٠٦)، و«شرح مسلم للنووي» (٩/ ١١٠)].

(٣) الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. [«النهاية» (٤/ ١٣٧)].

(٤) **«المنقلب»**: المرجع. «شرح مسلم للنووي» (٩/ ١١٠)، وانظر: «النهاية» (٤/ ٩٦).

(٥) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٣٤٢)، وأبو داود (٢٥٩٩) مختصرًا وفي آخر: وكان النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا، وإذا هبطوا سبحوا، والترمذي (٣٤٤٧) بنحوه وفيه: **«اللهم هون علينا المسير واطو عنا بعد الأرض»**، و**«اللهم أصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا»**، **«وآيبون إن شاء الله»**، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٨٢)، (١١٤٦٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤٧)، والدارمي (٢٦٧٣)، وابن خزيمة (٢٥٤٢)، وابن حبان (٢٦٩٥، ٢٦٩٦)، والحاكم (٢/ ٢٥٤) فوهم في استدراكه، وأحمد (٢/ ١٤٤، ١٥٠)، والطيالسي (١٩٣١)، وعبد الرزاق (٥/ ١٥٥/ ٩٢٣٢)، وعبد بن حميد (٨٣٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٤، ٢٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨١٠، ٨١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٩، ٤١٠، ٤١٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٥، ٣٥٦)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٤)، وفي «شمائل الأنوار» (١١٢٢)، و«شرح الدين المقدسي» في «فضائل الدعاء والداعين» (ص١٧٥)، والطبري في «تهذيب =

٩١١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ: «**اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الكون [الْكَوْرِ]**[١]، **وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ**»[٢].

= الآثار» (١٧٠ - ١٧٢)، وأبو الشيخ في «أحاديث أبي الزبير عن جابر» (٨٣ - ٨٥)، وابن منده في «التوحيد» (٢٩٥)، وابن طاهر في «فوائد ابن أخي ميمي» (٦١٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣١٢٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٤)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) قال الترمذي: ومعنى قوله: «**الحور بعد الكون أو الكور**» - وكلاهما له وجه - إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني: الرجوع من شيء إلى شيء من الشر. اهـ.
وقد سئل ابن معين عن هذا الحديث فقال بعض من عنده: إنما هو الحور بعد الكور، فقال يحيى: ليس يقول هذا أحد إنما هو الحور بعد الكون لا يقول مسلم خلاف هذا. [«تاريخ ابن معين» (٣/ ٥٦٥)]، وانظر في ذلك أيضًا: «النهاية» (١/ ٤٥٨)، (٤/ ٢١١)، وغيره. وانظر: «شرح السنة» للبغوي (٥/ ١٣٦).

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٧٤٣)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣١٢٧، ٣١٢٨)، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٩٩)، وفي «الحلية» (٣/ ١٢١، ١٢٢)، والنسائي في «المجتبى» (٥٥١٣ - ٥٥١٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٩٩)، وفي «الكبرى» (٨٨٠١)، وابن ماجه (٣٨٨٨)، والدارمي (٢٦٧٢)، وابن خزيمة (٢٥٣٣)، وأحمد (٥/ ٨٢، ٨٣)، وعبد الرزاق (٥/ ١٥٤)، (١١/ ٤٣٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩)، (١٢/ ٥١٨)، وعبد بن حميد (٥١١)، (٥١٢)، والمحاملي في «الدعاء» (٣١ - ٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٨١٣ - ٨١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٩٢، ٣٩٧، ٣٩٨)، وفي «الآداب» (٩٤٢)، والطيالسي (١٢٧٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٢ - ٣٥٤)، وفي «الاستذكار» (٢٧/ ٢٦٣، ٢٦٤)، والخطيب في «الجامع» (١٧٢٦)، وفي «الكفاية» (٦٧٧)، وفي «المتفق والمفترق» (١٢٥٢، ١٢٥٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦/ ٨٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤١)، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ١٨٥، ١٨٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ١٧١)، والحربي في «غريب الحديث» (٢/ =

٩١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ - وَمَدَّ شُعْبَةُ إِصْبَعَهُ قَالَ: **«اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ اللهُمَّ ازْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ»**[1].

= ٧٣٠)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٧٨)، وابن فضيل في «الدعاء» (٢٧)، وعبد الغني في «الدعاء» (١٢١)، والذهبي في «الدينار من حديث المشايخ الكبار» (٣٣)، والطبري في «تهذيب الآثار» في «مسند علي» (١٥٧- ١٥٩)، وفي «المعجم المختص» (٢٧٤، ٢٧٥)، وغيرهم.

(١) **إسناده حسن وهو صحيح**: أخرجه الترمذي (٣٤٣٨)، والنسائي في «المجتبى» (٥٥١٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٠٣)، وفي «الكبرى» (١٠٣٣٧)، وأحمد (٢/ ٤٠١)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٨، ٢٩)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٨)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٠)، والحربي في «غريب الحديث» (٩٥٨) من طريق شعبة عن عبد الله بن بشر الخثعمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة به.

قلت: إسناده حسن، رجاله ثقات عدا عبد الله بن بشر وهو صدوق وقد تابعه: ابنه عمير بن عبد الله - وهو ثقة - فرواه عن أبي زرعة بنحوه وفيه: **«اللهم اصحبنا بصحبة، واقلبنا بذمة، اللهم ارزقني قفل الأرض»**، وفي رواية: **«اللهم ازو لنا الأرض وصيرنا فيها»**، وقال: **«عوثاء»** بدل: **«وعثاء»**، وفي آخره قال أبو زرعة: وكان أبو هريرة رجلًا عربيًّا لو شاء أن يقول وعثاء السفر لقال.

أخرجه الحاكم (٢/ ٩٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٣٠)، والخطيب في «الكفاية» (٢١٤).

قلت: ولحديث أبي هريرة طريق أخرى: يرويها يحيى بن سعيد القطان ثنا محمد بن عجلان حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه، ولم يذكر: **«اللهم اصحبنا بنصحك، واقلبنا بذمة»**.

أخرجه أبو داود (٢٥٩٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٠)، وفي «الكبرى» (١٠٣٣٤)، وأحمد (٢/ ٤٣٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٦١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٩٩). =

٩١٣- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ قَالَ: «**اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللهُمَّ اقبض لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ**»، فَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ قَالَ: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**» فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ: «**تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا**»(١).

٩١٤- وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «اللهُمَّ بَلَاغًا يَبْلُغُ خَيْرًا مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، اللهُمَّ

= **قلت**: وإسناده جيد في المتابعات، فإن رجاله الثقات، غير محمد بن عجلان فهو صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أحمد (١/ ٣٠٠، ٣٠١)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ٢٥٦)، وابن أبي شيبة (١٠/٣٥٨ - ٣٦١)، (١٢/٥١٧ - ٥١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٣١)، وأبو يعلى (٢٣٥٣)، وابن حبان (٢٧١٦)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٥٥، ١٥٦)، والمحاملي في «الدعاء» (٨١، ٩٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٨٣)، والطبراني في «الكبير» (١١/رقم ١١٧٣٥)، وفي «الدعاء» (٨٠٩، ٨٤٤، ٨٥٢)، وفي «الأوسط» (١٥٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٢٨)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٥٨٧)، والشجري في «الأمالي» (١/٢٤٧)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٢٧٠)، والبزار (٣١٢٧)، والحاكم (١/ ٤٨٨)، وغيرهم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا.

قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧٢):

قلت: فإن قيل: إن في إسناده سماك بن حرب، وهذا قال عنه في «التقريب» (٢٦٢٤) صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، فيجاب عليه بأن الدارقطني قال: إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه مستقيمة، كذا في «سؤالات السهمي» للدارقطني (ص١٨٩) برقم (١٨١).

وقد رواه عنه أبو الأحوص في المصادر الأخرى التي أخرجت الحديث كما تقدم. والله أعلم.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ»[(١)].

٩١٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ زَوِّ لَنَا الْأَرْضَ وَقَرِّبْ لَنَا السَّفَرَ»**[(٢)].

٩١٦- وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا؛ فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصَرَفَ عَنْهُ شَرَّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ»**[(٣)].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠١)، وفي «الكبرى» (١٠٣٣٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٢)، وأبو يعلى (١٦٦٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٣)، وفي «الاستذكار» (٢٧/ ٢٦٤) من طريق فطر عن أبي إسحاق عن البراء به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف؛ أبو إسحاق السبيعي مدلس مختلط وقد عنعنه، وفطر بن خليفة سمع منه بعد الاختلاط. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨١٦) من طريق محمد بن يزيد بن سنان، ثنا أبي عن يحيى بن أبي كثير، عن حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف فيه محمد بن يزيد بن سنان هو وأبوه ضعيفان. والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ١٤٥، ١٤٦)، وأبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في «الأربعين في فضل الدعاء والداعين» (١٦٦، ١٦٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩١)، وابن أبي الدنيا في «التوكل على الله» (٤٥)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٢) من طريق بقية بن الوليد عن أبي جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن ابن لعثمان بن عفان عن عثمان به مرفوعًا.
قلت: وهذا إسناد ضعيف؛ فيه علتان:
الأولى: أبو جعفر الرازي؛ صدوق سيئ الحفظ.
الثانية: جهالة ابن عثمان الذي لم يسم.
وقد خولف بقية بن الوليد خالفه هاشم بن القاسم وخلف بن الوليد؛ فروياه عن أبي جعفر الرازي عن عبد العزيز بن عمر عن صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان به. =

٩١٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا قَالَ: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، وَالصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَاشْغَلْنَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى سَفَرِنَا وَاطْوِ لَنَا بُعْدَهُ»**(١).

٩١٨ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لَمْ يُرِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: **«اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَزَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ»** ثُمَّ يَخْرُجُ(٢).

= أخرجه أحمد (١/ ٦٤، ٦٥)، والمحاملي في «الدعاء» (١)، ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٦٥٤، ١٢٧٦)، وأبو الحسن المقدسي في «الأربعين» (١٦٦)، والدارقطني في «العلل» (٣/ ١٦٦) معلقًا) وانظر كلامه هناك.

قلت: وسنده ضعيف كسابقه ورواه من طريق أبان بن عثمان عن عثمان به:

الطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٧)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٣٦٨، ٣٦٩).

قلت: في سنده إسحاق بن إدريس قال ابن معين: كذاب يضع الحديث. وقال ابن حبان: يسرق الحديث. والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٤)، من طريق يزيد بن عياض عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: في إسناده يزيد بن عياض كذاب؛ كذبه مالك وغيره، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه أبو يعلى (٢٧٧٠)، وابن حبان في «المجروحين» (١/ ٨٥، ٨٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٥)، والطبري في «تهذيب الآثار»، (١٦٦- مسند علي)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٥)، والمحاملي في «الدعاء» (٣٥، ٣٦)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٥١، ٤٥٢)، وفي «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٠)، والقضاعي في «الشهاب» (٢/ ١٤٩٧) من طريق عمر بن مساور عن الحسن عن أنس به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ وفيه علتان: =

٩١٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ**»(١).

٩٢٠ - وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ الله، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، قَالَ الملك: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ**»(٢).

٩٢١ - وَعَنْ رَجُلٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ: اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، وَالْحَامِلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَالْمُسْتَعانُ عَلَى الأَمْرِ»(٣).

= الأولى: عمر بن مساور - ويقال: عمرو بن مساور.
قال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، يروي المناكير عن المشاهير، وينفرد عن الأثبات بما ليس من أحاديثهم، فوجب التنكب عن روايته على جميع الأحوال.
الثانية: الحسن البصري؛ مدلس وقد عنعن، وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٣٠)، و«الفتوحات الربانية» (٥/ ١١١). والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١/ ٩٠، ١٥١)، والبزار (٨٠٤)، والطبراني في «تهذيب الآثار»، و(٩٠- مسند علي)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٦) من طريق عمران بن ظبيان عن حكيم ابن سعد عن علي به.
قلت: وعمران بن ظبيان ضعيف كما قال ابن حجر في «التقريب». والله أعلم.

(٢) **إسناده معضل**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٢) حدثنا الحسن بن أبي الربيع، حدثنا أبو عامر، حدثنا داود، عن عون بن عبد الله بن عتبة.
قلت: عون بن عبد الله بن عتبة لم يلحق النبي ﷺ، وقيل:
إن روايته عن الصحابة مرسلًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٣٥٨، ٣٥٩)، (١٢/ ٥١٧) حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان قال: حدثني عون بن عبد الله، أن رجلًا أتى ابن مسعود فقال...
قلت: إسناده مرسل عون لم يدرك عم أبيه ابن مسعود، والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٣٤) حدثنا الحسن بن أبي الربيع، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن رجل، قال: كان عبد الله...
قلت: إسناده ضعيف لإبهام شيخ أبي إسحاق السبيعي وأخرجه أيضًا برقم (٣٥) فقال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، حدثنا وهب، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن =

٩٢٢- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ فِي السَّفَرِ: «اللهُمَّ بَلاغًا يَبْلُغُ خَيْرًا مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا بِيَدِكَ الْخَيْرُ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ عَلَى الأَهْلِ، اللهُمَّ اطْوِ لَنَا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ»(١).

٩٢٣- وَعَنْ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ الدُّنْيَا، وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمَصَائِبِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي، وَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي، وَلَكَ فَذَلِّلْنِي وَذَلِكَ عَلَى خُلُقٍ صَالِحٍ فَقَوِّمْنِي، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ فَحَبِّبْنِي، وَإِلَى النَّاسِ فَلَا تَكِلْنِي، رَبَّ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ فَأَنْتَ رَبِّ، أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلُمَاتِ، وَأَصْلَحْتَ بِهِ أَمْرَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ تُحْلِلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ، أَوْ تُنْزِلَ عَلَيَّ غَضَبَكَ، لَكَ الْعُتْبَى عِنْدِي مَا اسْتَطَعْتُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**(٢).

❋ ❋ ❋

= أبي الأحوص، عن عبد الله: أنه كان إذا سافر قال: اللهم بلغ بلاغًا يبلغ خيرًا - رضوانك والجنة - إنك على كل شيء قدير.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩)، (١٢/ ٥١٧) حدثنا هشيم عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كانوا يقولون...

وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٥) عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم...

قلت: في إسناده هشيم وهو ابن بشير ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي ومع ذلك لم يسمع المغيرة، والمغيرة هو ابن مقسم ثقة معنعن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم.

وفي إسناد عبد الرزاق الأعمش وقد عنعن، وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٢٨) ثنا مغيرة، عن إبراهيم به. والله أعلم.

(٢) **مرسل**: أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٥، ١٥٦) عن ابن التيمي عن أبي أيوب الثقفي عن موسى بن عقبة عن طاوس قال: كان نبي الله...

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَخْلَفَ أَهْلَهُ عِنْدَ السَّفَرِ

٩٢٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ سَفَرًا وَقَدْ كَتَبْتُ وَصِيَّتِي؛ فَإِلَى أَيِّ الثَّلَاثَةِ أُوصِي إِلَى أَبِي أَمْ إِلَى أَخِي، أَمْ إِلَى ابْنِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا اسْتَخْلَفَ عَبْدٌ فِي أَهْلِهِ مِنْ خَلِيفَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يَرْكَعُهُنَّ الْعَبْدُ فِي بَيْتِهِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ ثِيَابَ سَفَرِهِ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: الآية ١] ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِهِنَّ إِلَيْكَ، فَاخْلُفْنِي بِهِنَّ فِي أَهْلِي وَمَالِي، فَهُنَّ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ**»[١].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ سَفِينَةً

٩٢٥- عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا فِي السَّفِينَةِ أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ۝٤١﴾** [هود: ٤١]، **﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾** [الزمر: الآية ٦٧] **إِلَى آخِرِ الْآيَةِ**»[٢].

---

(١) منكر: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٥٨)، والحاكم في «تاريخ نيسابور» كما في «كنز العمال» (٣٦٧٥١) من طريق معافى بن محمود عن سعيد بن مرتاش عن إسماعيل ابن محمد عن أنس به.

قلت: معافى بن محمود، وسعيد بن مرتاش لم أجدهما، وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢/ ٢٥٢): فيه من لا يعرف. والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه أبو يعلى (٦٧٨١)، وعنه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٥٥، ٢٦٥٦)، وأبو الحسن الحربي في «الأمالي» (٢٣٨/ ١)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ١٨٢/ ٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٠) من طريق جبارة بن المغلس ثنا يحيى بن العلاء عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن الحسين بن علي به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد موضوع؛ فيه علل:

الأولى والثانية: يحيى بن العلاء ومروان بن سالم كذابان وضاعان.

الثالثة: جبارة بن المغلس ضعيف.

=

٩٢٦- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمَانٌ لِأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا السُّفُنَ أَوِ الْبَحْرَ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ الْمَالِكِ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾﴾، ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾»[1].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ فِي السَّفَرِ

٩٢٧- عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ - قَالَ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: فِي سَفَرٍ - رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابُهُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةَ أَمْرِي، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي -

---

= الرابعة: طلحة بن عبيد الله العقيلي مجهول. وانظر: «فيض القدير» (٢/ ١٨٢)، و«المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٣٢)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٤٥٤)، و«المطالب العالية» (٣/ ٢٣٧- مختصرة).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٠٣) من طريق ابن أبي السري العسقلاني عن ضيف بن الحجاج الكوفي عن يحيى بن العلاء به، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٣٢) وزاد نسبته لأبي الشيخ وابن مردويه. والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٦٦١)، وفي «الأوسط» (٦١٣٦)، وفي «الدعاء» (٨٠٤)، والواحدي في «الوسيط» (٢/ ٥٧٤) من طريق سويد بن سعيد عن نهشل، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس به.

قلت: إسناده موضوع؛ فيه علل:

الأولى: نهشل متروك الحديث، كذبه إسحاق بن راهويه كما في «التقريب».

الثانية: الضحاك بن مزاحم لم يدرك ابن عباس، فهو منقطع.

الثالثة: سويد بن سعيد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش ابن معين القول فيه؛ كما في «التقريب».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٢): وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٤٣٢) وزاد نسبته لابن أبي حاتم وابن مردويه. والله أعلم.

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(١).

بَابُ دُعَاءِ دُخُولِ الْقَرْيَةِ أَوِ الْبَلْدَةِ

٩٢٨- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: تقدم تخريجه في «أذكار دبر كل صلاة» باب ما يقول في دبر صلاة الصبح.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٧١، ٤٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٢٧، ١٠٣٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤٤)، وفي «المجتبى» (٣/ ٧٣)، وابن خزيمة (٢٥٦٥)، وابن حبان (٢٧٠٩)، والحاكم (١/ ٤٤٦)، (٢/ ٢٠١)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٦٧- ٦٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٩، ٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٧٢٩٩)، وفي «الدعاء» (٨٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٤١٤، ٤١٥)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٥١٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٧٨)، وبحشل في «تاريخ واسط» (١٩٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٧٧٨، ٢٥٢٨) من طريق حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد.

وقال أبو نعيم: حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة تفرد به عطاء، ورواه عنه ابن أبي الزناد وغيره.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٨): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عطاء ابن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة. =

. . . .

= **قلت**: أبو مروان الأسلمي والد عطاء، قيل: اسمه مغيث، وقيل: مُعَتِّب، وقيل: سعيد، وقيل: عبد الرحمن، قيل: له صحبة؛ إلا أن الإسناد إليه بذلك واهٍ.
قال النسائي: ليس بالمعروف. [«انظر: «الميزان» (٤/ ٥٧٢)، و«التهذيب» (١٠/ ٢٥٧)، و«التقريب» (١٢٠٣)].
قلت: فالإسناد ضعيف؛ لجهالة أبي مروان ولا عبرة بتوثيق العجلي وابن حبان له لتساهلهما في توثيق التابعين، والقول فيه قول النسائي. [«وانظر: «العلل لابن المديني» (٦٧٤)].
قلت: وقد اختلف فيه على عطاء: فرواه موسى بن عقبة عنه، واختلف عليه أيضًا:
أ- فرواه حفص بن ميسرة وهو ثقة ربما وهم. [«التقريب» (٢٦٠)] عنه به كذا.
ب - ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه، أن عبد الرحمن بن مغيث الأسلمي حدثه قال: قال كعب: ما أتى محمد ﷺ. . .
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٧٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٥)، وفي «السنن الكبرى» (١٠٣٠٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٧)، والشاشي (٩٩٧)، وابن قانع في «معجمه» (٢/١٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/١٨٧)، والبزار (٢٠٩٣).
قال النسائي: عبد الرحمن بن أبي الزناد ضعيف.
قال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وفي حديثه ضعف، سمعت علي بن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب [«التهذيب» (٥/ ٨٥)].
قلت: والراوي عنه هنا: سعد بن عبد الحميد أبو معاذ المدني نزيل بغداد: صدوق له أغاليط. [«التقريب» (٣٧٠)].
وعبد الرحمن بن مغيث: مجهول. [«التهذيب» (٥/ ١٨٠)، و«التقريب» (٦٠٠)].
وفي الجملة: فقد خالف ابن أبي الزناد من هو أوثق منه - حفص بن ميسرة - فزاد في الإسناد رجلًا مجهولًا، والقول قول حفص.
٢- وخالف موسى بن عقبة: محمد بن إسحاق فرواه عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي مغيث بن عمرو أن رسول الله ﷺ. . .
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٦)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٠)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٥٥). =

....

= ثم رواه ابن إسحاق فقال: حدثني من لا أتهم[١] عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن أبي مغيث بن عمرو فذكره بنحوه.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٧)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٩٠٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦/ ٣٠٣٠).
وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة الواسطة بين ابن إسحاق وعطاء، وكذا جهالة أبي مروان وأبي مغيث.
قال العلائي في «جامع التحصيل» (٣١٦): وهذا مرسل بل معضل رواه موسى بن عقبة وغيره عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب الأحبار عن صهيب عن النبي ﷺ، وفي الحديث اختلاف كثير. اهـ.
وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: أبو معتب بن عمرو روى عن النبي ﷺ حديثًا في الدعاء: إذا أشرف المسافر على القرية، رواه محمد بن إسحاق عمن لا يتهم عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عنه؛ إسناده ليس بالقائم. اهـ.
وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٢): وروي ذلك من وجه ضعيف عن أبي مروان الأسلمي[٢] عن أبيه عن جده قال: خرجنا مع النبي ﷺ... فذكر نحوه، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٧٢) وقال: ولا يصح وفي إسناده: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف. [«التقريب» (١٠٤)].
قلت: والراجح: رواية موسى بن عقبة، فإنه أوثق ممن خالفه، وإسنادها ضعيف أيضًا لجهالة أبي مروان كما تقدم.
ولكن النسائي أخرج الحديث في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٣)، وفي «الكبرى» (٨٨٢٦)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٢٩). =

---

[١] وشيخ ابن إسحاق جاء مسمى فيما أخرجه الطبري في «تاريخه» (١١/ ٥٩٣) قال: حدثنا ابن حميد ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن الحسن بن دينار عن عطاء بن أبي مروان الأسلمي به.
قلت: إسناده واهٍ من أجل الحسن بن دينار هذا وابن حميد ضعيف، وانظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (٤/ ١٧٥٩)، و«البداية والنهاية» (٦/ ٢٥٥)].
[٢] عند المحاملي في «الدعاء» (٥١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢/ ٤٧٢) ثم قال: ولا يصح هذا، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب والترهيب» (١٢٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٢٠٣).

٩٢٩- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ إِلَى بَلْدَةٍ تُرِيدُونَهَا فَقُولُوا إِذَا أَشْرَفْتُمْ عَلَيْهَا: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا أَذْرَتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، وَرَبَّ الْجِبَالِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْمَنْزِلِ وَخَيْرَ مَا فِيهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَاهُ، وَاصْرِفْ عَنَّا وَبَاهُ وَارْزُقْنَا رِضَاهُ، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهِ وَحَبِّبْ أَهْلَهُ إِلَيْنَا»(١).

٩٣٠- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى أَرْضٍ يُرِيدُ دُخُولَهَا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَخَيْرِ مَا جَمَعْتَ فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَمَعْتَ فِيهَا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حِمَاهَا، وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا»(٢).

= قال النسائي: أخبرنا محمد بن نصر ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر عن سليمان عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه، أنه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم الناس في مسجد رسول الله ﷺ من دار أبي جهم، وقال كعب الأحبار: والذي فلق البحر لموسى إنَّ صهيبًا حدثني أن محمدًا رسول الله ﷺ لم ير قرية... فذكر الحديث.

وأبو بكر هو عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أويس مشهور بكنيته، وسليمان هو ابن بلال، والله أعلم.

(١) **باطل**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٣٥)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٧٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٥٨) من طريق سعيد بن مسلمة عن محمد بن عجلان عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه رقم (٢٤١٢): هو حديث باطل بهذا الإسناد.

قلت طارق: سعيد بن مسلمة: منكر الحديث، كما قال البخاري وأبو حاتم. انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٦٥).

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٥٥)، وفي «الدعاء» (٨٣٦) من طريق إسماعيل بن صبيح اليشكري، عن مبارك بن حسان عن نافع عن ابن عمر به.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مبارك بن حسان إلا إسماعيل بن صبيح.

قلت: في إسناده مبارك بن حسان وهو لين الحديث، وقد تفرد به عن نافع. والله أعلم

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٧) من طريق عيسى عن =

٩٣١ - وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ المُنْذِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، ادْخُلُوهَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ ﷻ**»(١).

٩٣٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ قَرْيَةٍ قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذرتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ خِيَارَ أَهْلِهَا وَبَغِّضْ إِلَيَّ شِرَارَهُمْ**»(٢).

= الحسن بن الحكم عن عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة به مرفوعًا.
قلت: وفي إسناده عيسى بن ميمون، منكر الحديث.
قال أبو نعيم: روى عن القاسم بن محمد أحاديث موضوعة. [«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٩)، و«الميزان» (٣/ ٣٢٥)].

(١) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٧٥١٦)، وغيرهما بإسناد فيه:
أ- عبد الله بن شبيب واه.
ب- محمد بن عبد الله بن عبيد بن نمير.
قال النسائي والدارقطني: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث، انظر: «الميزان» (٣/ ٥٩٠)، و«اللسان» (٥/ ٢١٧) والله أعلم.

(٢) **ضعيف مرفوعًا وموقوفًا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٣٩)، وفي «الكبير» (٩/ ١٩٥) من طريق عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن إسحاق بن أسيد، عن أبي خالد النخعي، عن ابن مسعود به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف فيه:
١- إسحاق بن أسيد: قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، لا يشتغل به، وقال ابن عدي: مجهول. انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٢٧)، و«التقريب» (١/ ٥٦).
٢- عبد الله بن صالح: صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتاب وكانت فيه غفلة. انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٨ - ١٠٩)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٥٦ - ٢٦١).
٣- فيه مخالفة للثقات: خالف أبو خالد النخعي: الضحاك وقتادة والشعبي: فرووه عن ابن مسعود موقوفًا: =

٩٣٣- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْقَوْمُ حَيْثُ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ: اللهم اجْعَلْ لَنَا فِيهَا رِزْقًا وَقَرَارًا؟ قَالَ: «**كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ مِنْ جَوْرِ الْوُلَاةِ وَقُحُوطِ الْمَطَرِ**»(١).

* * *

= فرواه من طريق الضحاك، عن ابن مسعود: المحاملي في «الدعاء» حديث رقم (٥٤)، والضحاك لم يسمع من ابن مسعود.
ورواه من طريق قتادة، عن ابن مسعود:
عبد الرزاق (١١/ ٤٥٦، ٤٥٧، رقم ٢٠٩٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٨٨٦٧).
وقتادة لم يدرك ابن مسعود. انظر: «جامع التحصيل» (٢٥٤- ٢٥٦) ورواه من طريق عامر الشعبي عن ابن مسعود: المحاملي في «الدعاء» حديث رقم (٥٣).
قلت: وعامر لم يسمع من ابن مسعود. انظر: «المراسيل» (١٦٠)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٧٤١)، و«جامع التحصيل» (٢٠٤). والله أعلم.

(١) **منكر**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٥)، وأبو سعيد بن يونس في «تاريخ مصر» كما في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠)، والبزار (٣١٣٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» معلقًا (٧/ ١٤٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٦٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٤٦، ١٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٧)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠) من طريق قيس بن سالم أنه سمع أبا أمامة بن سهل به.
قال العقيلي: قيس بن سالم عن أبي أمامة بن سهل ولا يتابع عليه.
وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٩٧/ ٦٩١٤): قيس بن سالم عن أبي أمامة بن سهل لم يكد يُعرف وأتى بخبر منكر؛ يعني: حديثنا هذا.
وقال في «المغني عن الضعفاء» (٢/ ٥٢٧/ ٥٠٦٤): قيس بن سالم عن أبي أمامة بن سهل تفرد عنه بخبر غريب وما هو بالمعروف. والله أعلم.

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَعِسَ[1] المَرْكُوبُ

٩٣٤ - عَنْ أَبِي المَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ[2] دَابَّتُهُ فَقُلْتُ: تَعِسَ[3] الشَّيْطَانُ. فَقَالَ: «لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ؛ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي. وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»[4].

---

(١) تعس: يقال: تعس يتعس، إذا عثر وانكب لوجهه. [«النهاية» (١/ ١٩٠)].

(٢) أي: زلت [«الفتوحات الربانية» (٦/ ٢١٩)، و«مختار الصحاح» (٣٦٣)، و«المعجم الوسيط» (٥٨٣)].

(٣) قيل: معناه: هلك، قيل: سقط وقيل: عثر وقيل: لزمه الشر وهو بكسر العين وفتحها، والفتح أشهر. «الأذكار» للنووي (٤٤٣).

(٤) إسناده حسن: أخرجه أبو داود (٤٩٨٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٤)، من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن رجل قال... فذكره.

قلت: واختلف فيه على خالد الحذاء:

١- فرواه عبد الله بن المبارك ثقة ثبت، وخالد بن عبد الله الواسطي ثقة ثبت كلاهما عن خالد به هكذا.

٢- ورواه محمد بن حمران القيسي، صالح الحديث له إفرادات وغرائب. [«التهذيب» (٧/ ١١٦)] قال: ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح عن أبيه - وهو أسامة بن عمير - قال: كنت ردف النبي ﷺ فعثر بعيرنا فقلت.... فذكر بنحوه.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٥٥٥)، والحاكم (٤/ ٢٩٢)، والضياء في «المختارة» (٤/ ١٩٦/ ١٤١٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٠٦/ ١٠٦٨)، وأبو يعلى في «المعجم» (٧١)، والطحاوي في «المشكل» (٣٦٨٤)، وفي إسناده سقط، والطبراني في «الكبير» (٥١٦)، وفي «الدعاء» (٢٠١٠)، وابن السني (٥٠٩)، وابن منده في «معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ» (٦٥ - ٦٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ١٩٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٩٥)، وغيرهم.

٣- ورواه يزيد بن زريع ثقة ثبت. [«التقريب» (١٠٧٤)] عن خالد الحذاء عن أبي تميمة عن رديف رسول الله ﷺ أنه عثرت به دابته... الحديث.

فأسقط أبا المليح من الإسناد، أخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٢) وقال: صحيح الإسناد. =

٩٣٥ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: إِذَا عَثَرَتِ الدَّابَّةُ فَلَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ وَلَكِنْ قُلِ: اللَّهُمَّ احْمِلْ وَارْفَعْ(١).

= ٤- رواه عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنوات [«التقريب» (٦٣٣)] ثنا خالد الحذاء عن أبي تميمة عن أبي المليح قال: كان رجل رديف النبي ﷺ . . . الحديث مرسل.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٦).
٥- ورواه القاسم بن مالك، صدوق فيه لين [«التقريب» (٧٩٤) أنبأ خالد الحذاء عن أبي صالح الهذلي عن أبي تميمة الهجيمي قال: كان رسول الله ﷺ على حمار وخلفه ردف فعثر الحمار، فقال الردف. . . الحديث مرسل.
أخرجه الدولابي في «الكنى» (١/ ٢٠).
ورواية عبد الله بن المبارك وخالد بن عبد الله الطحان أولى بالصواب؛ قال النسائي بعد رواية محمد بن حمران القيسي: الصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك، وهذا عندي خطأ.
وروى الحديث أيضًا عاصم بن سليمان الأحول عن أبي تميمة الهجيمي عن من كان رديف رسول الله ﷺ. . . الحديث.
هكذا رواه عبد الله بن المبارك ومعمر عن عاصم، ورواه شعبة وسفيان الثوري واختلف عليهما، فقيل: عنهما عن عاصم به هكذا، وقيل: عنهما عن عاصم عن أبي تميمة عن رديف رسول الله ﷺ أو عن رجل عن ردف رسول الله ﷺ. . . الحديث.
أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٤٢٤/ ٢٠٨٩٩)، وأحمد (٥/ ٥٩، ٧١، ٣٦٥)، والطحاوي في «المشكل» (٣٦٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٨٣ - ٥١٨٥)، وابن منده في «معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ» (٦٧ - ٦٨)، والضياء في «المختارة» (٤/ ١٩٧، ١٩٨/ ١٤١٣، ١٤١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٨٤).
ولم يظهر لي وجه لترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، أعني: رواية خالد الحذاء ورواية عاصم الأحول فإن كليهما بصري ثقة، وأبو تميمة بصري تابعي ثقة، ولا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي المليح، ووفاتهما متقاربة، والله أعلم، وأما جهالة الصحابي فإنها لا تضر.
وانظر: «العلل» للدارقطني (١٣/ ٢٨٥، ٢٨٦) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠١١) من طريق يونس بن خباب، عن مجاهد قال. . .
قلت: إسناده ضعيف فيه يونس بن خباب لا تحل الرواية عنه؛ لأنه يسب الصحابة =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّتُهُ

٩٣٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا، يَا عَبَّادَ اللَّهِ، احْبِسُوا، فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ»**(١).

٩٣٧- وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَضَلَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا أَوْ أَرَادَ أَحَدُكُمْ عَوْنًا وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسٌ فَلْيَقُلْ: يَا عِبَادَ اللهِ أَغِيثُونِي يَا عِبَادَ**

= وهو مقطوع، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٥٢٦٩)، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٥١٨) من طريق معروف بن حسان ثنا أبو معاذ السمرقندي عن سعيد عن قتادة عن ابن بريدة عن عبد الله بن مسعود به مرفوعًا.

قلت: وهذا سند ضعيف فيه علتان:

الأولى: معروف؛ فإنه غير معروف، قال ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٣٣٣) عن أبيه: إنه مجهول، وأما ابن عدي، فقال: إنه منكر الحديث، وبهذا أعله الهيثمي (١٠/ ١٣٢)؛ فقال بعد أن عزاه لأبي يعلى والطبراني: وفيه معروف بن حسان، وهو ضعيف.

الثانية: الانقطاع، وبه أعله الحافظ ابن حجر؛ فقال: حديث غريب أخرجه ابن السني والطبراني، وفي السند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود، نقله ابن علان في «شرح الأذكار» (٥/ ١٥٠). اهـ.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٥٠٠): وهذا إسناد ضعيف لضعف معروف بن حسان. اهـ.

وقال السخاوي في «الابتهاج بأذكار المسافر والحاج» (٣٩): وسنده ضعيف.

تنبيه: وقع في سند ابن السني: عن ابن بريدة عن أبيه عن ابن مسعود.

قلت: وقوله: «عن أبيه» مقحم من الناسخ - والله أعلم - لأمرين:

الأول: أن ابن السني رواه عن شيخه أبي يعلى بنفس الإسناد فلم يذكر فيه «عن أبيه».

الثاني: أن الحافظ ابن حجر أعل إسناد ابن السني بالانقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود ولم يذكر فيه: «عن أبيه» فلو كان في إسناده عن أبيه لما أعله الحافظ به. والله أعلم.

اللهِ أَغِيثُونِي، فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَا نَرَاهُمْ» وَقَدْ جُرِّبَ ذَلِكَ[1].

٩٣٨ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ عَرَجَةٌ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، فَلْيَقُلْ: أَعِينُوا عِبَادَ اللَّهِ»[2].

بَابُ مَا يَقُولُ عَلَى الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ

٩٣٩ - عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: لَيْسَ رَجُلٌ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ فَيَقُولُ فِي أُذُنِهَا: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾ إِلَّا وَقَفَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى[3].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني (١٧/ ٢٩٠) من طريق عبد الله بن عيسى عن زيد بن علي عن عتبة بن غزوان به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٢) ورجاله ثقات وثقوا على ضعف في بعضهم إلا أن زيد بن علي لم يدرك عتبة. اهـ. والله أعلم.

(٢) **ضعيف مرفوعًا**: أخرجه البزار «كشف الأستار» (٣١٢٨) من طريق حاتم بن إسماعيل عن أسامة بن زيد عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس به.
قلت: وحاتم بن إسماعيل قال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق يهم.
قلت: وقد خولف في إسناده خالفه عبد الله بن فروخ وجعفر بن عون فروياه عن أسامة عن أبان بن صالح عن مجاهد عن ابن عباس موقوفًا عليه من قوله.
أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٧٦٩).
قلت: فتبين من هذا أن الصواب أنه من قول ابن عباس ولا يصح مرفوعًا. والله أعلم.

(٣) **مقطوع ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٠) من طريق المنهال بن عيسى ثنا يونس بن عبيد به.
قال الحافظ ابن حجر كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٥٢): وهو خبر مقطوع، والمنهال؛ قال أبو حاتم: مجهول. اهـ. والله أعلم.
وفي الباب عن ابن عباس قوله...
أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٦١٥) بإسناد ضعيف جدًا فيه الحسن بن عمارة البجلي، وهذا قال عنه ابن حجر في «التقريب» (١٢٧٤): متروك.
قلت: وقد ورد الحديث مرفوعًا من حديث أنس رضي الله عنه أخرجه الطبراني في «الأوسط» =

بَابُ دُعَاءِ الْمُسَافِرِ لِلْمُقِيمِ

٩٤٠ - عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ أُوَدِّعُهُ فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ يَا ابْنَ أَخِي شَيْئًا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقُولُهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: **«أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»**[١].

= (٦٤) بإسناد ضعيف جدًّا فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك. قاله الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٥، ٢٦)، والراوي عنه وهو الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي متروك، وانظر: «لسان الميزان» (٢/ ٣٤١)، والراوي عن أنس هو أبو خلف الأعمى، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: متروك ورماه ابن معين بالكذب. والله أعلم.

(١) **إسناده حسن إن شاء الله وله شواهد:**

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٨)، وفي «الكبرى» (١٠٣٤٢)، وابن ماجه (٢٨٢٥)، وأحمد (٢/ ٣٥٨، ٤٠٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥، ٥٠٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢٠، ٨٢٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٧، ٨)، ومن طريقه عبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٣١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٤١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤١٧- المنتقى)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٩٦)، (٢٩/ ١٢٧) من طرق عن الحسن بن ثوبان أنه سمع موسى بن وردان يقول: أتيت أبا هريرة أودعه فقال. . . فذكره.

قلت: والحسن بن ثوبان قال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات» [«التهذيب» (٢/ ٢٤٢)] وقال عنه في «التقريب» (٢٣٥): صدوق فاضل.

وأما موسى بن وردان فقال عنه الحافظ في «التقريب» (٩٨٦): صدوق ربما أخطأ.

وقد قال الحافظ في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١١٤)]: هذا حديث حسن، وجود إسناده الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٦، ٢٥٤٧).

قلت: وأما شاهد الترجمة فقد جاء في رواية ابن السني (٥٠٧) قال أبو هريرة: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ إذا أردت سفرًا أو تخرج مكانًا تقول لأهلك: **«أستودعكم الله الله الذي لا يخيب ودائعه»**.

وفي إسناده ابن لهيعة: وهو ضعيف ومن طريقه عند ابن ماجه برقم (٢٨٢٥): ودعني رسول الله ﷺ فقال: **«أستودعك...»**.

وفي رواية الطبراني في «الدعاء» (٨٢٣): أن النبي ﷺ قال: **«من أراد أن يسافر فليقل** =

دُعَاءُ المُقِيمِ لِلْمُسَافِرِ

٩٤١- عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا: ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ: «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ**(١) **وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**»(٢).

= لمن يخلف: **أستودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه**»، وفي إسناده رشدين بن سعد وهو ضعيف أيضًا. والله أعلم.

(١) أمانتك: أي: أهلك ومن تخلفه بعدك منهم، ومالك الذي تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك [«النهاية» (١/ ٧١)].

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٠٦)، (٥/ ٢٥٠)، (١٠٣٥٧)، (٦/ ١٣٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٢٣)، وأحمد (٢/ ٧)، والمحاملي في «الدعاء» (٣)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢١)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٣٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤١٥)، وشرف الدين المقدسي في «فضل الدعاء والداعين» (١٨٩)، والبزار (٦٠٨٠)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٢٩١) من طريق سعيد بن خثيم ثنا حنظلة بن أبي سفيان عن سالم بن عبد الله بن عمر أن ابن عمر كان يقول. . . فذكره.

ورجاله ثقات، غير سعيد بن خثيم وهو الهلالي أبو معمر الكوفي مختلف فيه وثقه ابن معين.

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الأزدي: منكر الحديث، وقال ابن عدي: ولسعيد غير ما ذكرت من الحديث قليل، ومقدار ما يرويه غير محفوظ [«التهذيب» (٣/ ٣١٥)، و«الميزان» (٢/ ١٣٣)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ١٧)، و«الكامل» (٣/ ٤٠٨)].

وفي انفراد مثله عن مثل حنظلة - الثقة الحجة - غرابة، ثم إن هذا الإسناد كوفي ثم مكي ثم مدني.

وقد قال فيه الترمذي: حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم.

ثم إنه قد خولف فيه: خالفه من هو أوثق منه: الوليد بن مسلم الدمشقي، وتابعه إسحاق بن سليمان الرازي الكوفي فروياه عن حنظلة بن أبي سفيان: أنه سمع القاسم بن محمد يقول: كنت عند ابن عمر . . . فذكرا الحديث. =

. . . .

= وذكرا فيه القاسم بدل سالم.
أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥/ ٢٥٠/ ٨٨٠٥)، (٦/ ١٣٣/ ١٠٣٥٦)، (٥٢٢)، وابن خزيمة (٤/ ١٣٧/ ٢٥٣١)، والحاكم (١/ ٤٤٢)، (٢/ ٩٧)، وأبو يعلى (٩/ ٤٧١/ ٥٦٢٤)، (١٠/ ٤٢/ ٥٦٧٤)، والبيهقي (٥/ ٢٥١).
وقد صرح الوليد بن مسلم بالسماع في جميع طبقات السند عند ابن خزيمة والحاكم وأبي يعلى فأمن تدليسه.
قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
قلت: رجاله رجال الشيخين، ولم يخرجا شيئًا بهذا الإسناد.
وقال الحافظ ابن حجر: والوليد أثبت من سعيد، ويحتمل أن يكون لحنظلة فيه شيخان [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١١٩)].
قلت: نعم مثله يكون له ذلك؛ لكن إذا استوى الرواة عنه في الحفظ والعدد، وسعيد في حفظه شيء وهو دون الوليد بن مسلم وإسحاق بن سليمان بمراتب؛ لذا قال الشيخ الألباني في طريقهما: ولعله أصح. [«الصحيحة» (١/ ٢٠)].
إلا أن هذا الحديث لم يحمله عن حنظلة إلا الغرباء، وحكم فيه بالوهم - على كلا الطريقين - أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان؛ فقد سألهما ابن أبي حاتم عن رواية سعيد بن خثيم فقال: وهم سعيد في هذا الحديث، وروى هذا الحديث الوليد بن مسلم فوهم فيه أيضًا فقال: عن حنظلة عن سالم هكذا في المطبوع، ولعله سبق قلم أو وهم من الناسخ، فإن الذي في الأصول بدون ذكر سالم في إسناد الوليد عن القاسم عن ابن عمر، والصحيح عندنا - والله أعلم - عن حنظلة عن عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة عن ابن عمر عن النبي ﷺ [«علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٢٦٩)].
وحديث عبد العزيز بن عمر هذا أخرجه بهذا الإسناد.
البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٦٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥١١، ٥١٢، ٥١٣)، وفي الإسناد الأول خطأ في المطبوع صحح من «تحفة الأشراف» (٦/ ٢٤)، وأحمد (٢/ ١٣٦)، وعبد بن حميد (٨٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٦٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٤)، والهيثم بن كليب (٢/ ١٠٠/ ٦٢٦)، والبيهقي (٥/ ٢٥١)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٤٠) والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٣٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٠٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ٢١٣، ٢١٤)، واختلف في إسناده على عبد العزيز بن =

. . . .

= عمر:
١- فرواه أبو نعيم الفضل بن دكين ثقة ثبت [«التقريب» (٧٨٢)]، وعبدة بن سليمان ثقة ثبت [«التقريب» (٦٣٥)]، وأبو ضمرة أنس بن عياض ثقة [«التقريب» (١٥٤)] ثلاثتهم: عن عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة عن ابن عمر به مرفوعًا.
٢- ووهم عبد الله بن داود الخريبي ثقة [«التقريب» (٥٠٣)] ومروان بن معاوية الفزاري ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ [«التقريب» (٩٣٢)]، فروياه عن عبد العزيز بن عمر به إلا أنهما قالا: عن إسماعيل بن جرير بدل يحيى بن إسماعيل بن جرير وهو وهم.
قال المزي في «التهذيب» (٣/ ٥٦) بعد أن نسب هذا القول إليهما: وقال أبو ضمرة أنس بن عياض وعبدة بن سليمان وأبو نعيم الفضل بن دكين ويحيى بن نصر بن حاجب تكلم الناس فيه [«الجرح والتعديل» (٩/ ١٩٣)، و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٤٣٣)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ١٥٩)، و«اللسان» (٦/ ٣٤٠)] عن عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة عن ابن عمر، وهو المحفوظ.
وانظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٧٤)، (٣١/ ٢٠٤)، و«التقريب» (١٣٨)، و«العلل» للدارقطني (١٣/ ١٤٠، ٢٠٦).
أخرجه أبو داود (٢٦٠٠)، والحاكم (٢/ ٩٧)، وأحمد (٢/ ٣٨)، وابن عساكر (٥٢/ ٢١٥، ٢١٦).
٣- ورواه عيسى بن يونس ثقة مأمون [«التقريب» (٧٧٣)] عن عبد العزيز بن عمر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن قزعة عن ابن عمر به مرفوعًا.
أخرجه النسائي (٥١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ٢١٦).
وانفرد بهذا عيسى، وهو وهم أيضًا وإسماعيل بن محمد بن سعد ثقة حجة. [«التقريب» (١٤٣)].
٤- ورواه وكيع بن الجراح ثقة حافظ عابد [«التقريب» (١٠٣٧)]، ويحيى بن حمزة ثقة رمي بالقدر. [«التقريب» (١٠٥٢)] كلاهما عن عبد العزيز بن عمر عن قزعة عن ابن عمر به مرفوعًا، فلم يذكرا بين عبد العزيز وقزعة أحدًا.
أخرجه النسائي (٥١٥)، وأحمد (٢/ ٢٥)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٠٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٨/ ٢٣٠)، (٥٢/ ٢١٣)، (٥٨/ ١٦٥).
٥- وخالفهم جميعًا عبد الله بن عمر العمري [ضعيف «التقريب» (٥٢٨)، فروه عبد العزيز ابن عمر به مرفوعًا. أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٠٣)، وابن عساكر في تاريخه (٥٢/ ٢١٦).
=

. . . .

= وهذا منكر لمخالفته الثقات الحفاظ في إسناده، والمحفوظ مما تقدم والله أعلم - هو ما رواه أبو نعيم وأبو ضمرة وعبدة بن سليمان، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن رواية عبد الله ابن عمر العمري هذه - إلا أنه زاد في الإسناد بين عبد العزيز ومجاهد عن أبي الحجاج، فقال أبو حاتم: هذا خطأ إنما هو عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن يحيى بن إسماعيل ابن جرير عن قزعة عن ابن عمر عن النبي ﷺ.
قال: أبي حاتم: قلت لأبي: ممن الوهم؟ قال: من العمري. [«العلل» (٢/ ٢٦٧)].
وعلى هذا الإسناد ضعيف؛ فإن يحيى بن إسماعيل بن جرير ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: كوفي لا يحتج به [«الثقات» (٧/ ٥٩٩)، و«سؤالات الحاكم» (٢٤٠)، و«التهذيب» (٩/ ١٩٩)، و«الميزان» (٤/ ٣٦١)، و«التقريب» (١٠٤٨)] وقال: لين الحديث.
وله إسناد آخر عن قزعة يرويه سفيان الثوري، وقد اختلف عليه فيه:
١- فرواه عبدة بن سليمان ثقة ثبت [«التقريب» (٦٣٥)]، وعبد الله بن المبارك ثقة ثبت فقيه عالم [«التقريب» (٥٤٠)]، وهو من أثبت أصحاب الثوري [«سؤالات ابن بكير» (٣٢)، و«شرح علل الترمذي» (٢٩٩)]، وعبد الرحمن بن مهدي ثقة ثبت حافظ [«التقريب» (٦٠١)، وهو من أثبت أصحاب الثوري [«سؤالات ابن أبي بكير» و«شرح علل الترمذي»] ثلاثتهم: عن سفيان عن نهشل بن مجمع الضبي عن قزعة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كان لقمان الحكيم يقول: إن الله إذا استودع شيئًا حفظه**»، وقال عبد الرحمن مرة: نهشل عن قزعة أو عن أبي غالب.
أخرجه النسائي (٥١٧، ٥١٨)، وأحمد (٢/ ٨٧).
وتابع الثوري على هذا الوجه: محمد بن فضيل صدوق عارف [«التقريب» (٨٨٩)] فرواه عن نهشل بن مجمع الضبي عن قزعة قال: كنت عند ابن عمر فلما خرجت شيعني وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال لقمان الحكيم: إن الله إذا استودع شيئًا حفظه، وإني أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك، وأقرأ عليك السلام**» موقوف.
أخرجه النسائي (٥١٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤١٢ - المنتقى].
٢- ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين وهو من أثبت أصحاب الثوري، وإسحاق بن يوسف الأزرق ثقة [«التقريب» (١٣٣)]، وأبو داود الحفري عمر بن سعد ثقة عابد [«التقريب» (٧١٩)] وقبيصة بن عقبة صدوق، وهو كثير الغلط في حديث الثوري [«التهذيب» (٦/ ٤٧٨)، و«الميزان» (٣/ ٣٨٣)] أربعتهم: عن سفيان عن نهشل الضبي عن أبي غالب وأبي قزعة سويد بن حجير أو أحدهما عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لقمان** =

. . . .

= عليه السلام كان يقول: **إن الله ﷻ إذا استودع شيئًا حفظه»** هذا لفظ حديث أبي نعيم، ووافقه أبو داود الحفري وقبيصة في متنه إلا أنهما لم يذكرا قزعة في الإسناد فقالا: عن نهشل عن أبي غالب عن ابن عمر، وأما إسحاق فقال في الإسناد: عن نهشل عن أبي غالب، قال: شيعت أنا وقزعة ابن عمر، وزاد في المتن: **«وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتم أعمالكم»** قول ابن عمر.

أخرجه النسائي (٥١٩)، وعبد بن حميد (٨٣٦)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٢١١/ ٣٣٤٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٠٠).

وذكر سويد بن حجير خطأ؛ إنما هو قزعة بن يحيى.

٣- ورواه عبد الله بن المبارك وأبو نعيم وهما من أثبت أصحاب الثوري عن سفيان عن أبي سنان عن قزعة وأبي غالب قالا: شيعنا ابن عمر فلما أردنا أن نفارقه قال: إنه ليس عندي ما أعطيكم ولكن أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتيم أعمالكما وأقرأ عليكما السلام. موقوف.

٤- أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢٦)، والنسائي (٥٢٠) إلا أن البخاري اختصر رواية أبي نعيم فلم يذكر لفظها، وظاهر السياق يدل على أنها مرفوعة، فقد ذكرها بعد رواية عبد العزيز بن عمر المرفوعة.

وقد تابع الثوري على هذه الرواية بذكر أبي سنان بدل نهشل: إسرائيل بن أبي إسحاق السبيعي ثقة [«التقريب» (١٣٤)] فرواه عن أبي سنان عن أبي غالب قال: كنت عند ابن عمر أنا وقزعة فلما خرجنا من عنده مشى معنا ثم قال: ما عندي ما أعطيكم ولكن أستودع الله. . . وساق الحديث.

أخرجه النسائي (٥٢١).

والله أعلم بالصواب، فقد اضطربت الرواية عن ثقات أصحاب الثوري عبد الله بن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وأبي نعيم.

ونهشل بن مجمع الضبي صدوق [«التقريب» (١٠٠٩)].

وقزعة: هو ابن يحيى ويقال: ابن الأسود أبو الغادية البصري. ثقة من الثالثة [«التهذيب» (٦/ ٥٠٩)، و«التقريب» (٨٠١)].

وأبو غالب: قال ابن معين: لا أعرفه [«تاريخ ابن معين» (٤/ ٣٢٤)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ٤٩٥)، (٩/ ٤٢١)، و«الاستغناء» (٣/ ١٤٩٣/ ٢٢٦٧)، و«المقتنى في سرد الكنى» (٤٨٩٧)، و«التهذيب» (١٠/ ٢٢١)، و«الميزان» (٤/ ٥٦١)، و«التقريب» (١١٨٨)] وقال: مستور. =

. . . .

= وأبو سنان: هو ضرار بن مرة الكوفي ثقة ثبت [«التقريب» (٤٥٩)].
وللحديث طرق أخرى منها:
١- عن مجاهد، وله عنه طرق:
الأولى: يرويها الهيثم بن حميد ثنا المطعم بن المقدام عن مجاهد قال: خرجت إلى العراق أنا ورجل معي، فشيعنا عبد الله بن عمر، فلما أراد أن يفارقنا قال: إنه ليس معي ما أعطيكما ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا استودع الله شيئًا حفظه**» وإني أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتيم عملكما.
أخرجه النسائي (٥٠٩)، وابن حبان (٢٦٩٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٢٧/ ١٣٥٧١)، وفي «الأوسط» (٤٦٦٧)، وفي «الدعاء» (٨٢٨)، وفي «مسند الشاميين» (٩٠٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٣)، وفي «الشعب» (٣٣٤٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٧٦)، وشرف الدين المقدسي في «فضائل الدعاء والداعي» (١٩١، ١٩٢).
ورجاله ثقات غير الهيثم بن حميد فهو صدوق.
قال الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١١٣)]: حديث صحيح.
وقال الألباني في «الصحيحة» (١/ ٢١): أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٣٧٦) بسند صحيح.
الثانية: قال الطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٧/ ٦٧٢٥): حدثنا محمد بن أبي زرعة نا هشام ابن عمار نا محمد بن عيسى بن سميع نا معاوية بن سلمة النصري الكوفي عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: شيعني وصاحبًا لي عبد الله بن عمر وأنا منطلق من المدينة إلى العراق... فذكر نحو حديث الهيثم.
وإسناده ضعيف: ليث بن أبي سليم ضعيف لاختلاطه وعدم تميز حديثه [«التهذيب» (٦/ ٦١١)]، وهشام بن عمار: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح [«التقريب» (١٠٢٢)]، ومحمد بن أبي زرعة: لم أقف على ترجمته.
الثالثة: يرويها عبد الله بن عمر العمري عن عبد العزيز بن عمر عن مجاهد عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا.
أخرجه النسائي (٥١٠) وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢٢٩٧)، و«العلل» للدارقطني (١٣/ ١٤٠، ٢٠٦)، وتقدم بيان نكارة هذا الطريق.
٢- عن نافع، وله عنه طريقان: =

. . . .

= **الأول**: يرويه إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلًا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي ﷺ ويقول: «**أستودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك**».

أخرجه الترمذي (٣٤٤٢)، والبزار (٥٩٥٢).

وقال: غريب من هذا الوجه.

وإبراهيم هذا: مجهول [«التقريب» (١١١)]، وصححه الألباني في «صحيح الترمذي» (٣/ ٤١٨) برقم (٣٤٤٢)] المؤلف.

الثاني: تابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقول للشاخص: «**أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك**».

أخرجه النسائي (٥٠٦)، وابن ماجه (٢٨٢٦) من طريق حبان بن هلال ثنا أبو محصن عن ابن أبي ليلى به، وقد تصحف أبو محصن في نسخه ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - إلى ابن محيصن، وقد أورده المزي في «الأطراف» (٦/ ٢٢٨) على الصواب.

ومحمد بن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ جدًّا [«التقريب» (٨٧١)]، وهذا كوفي عن مدني وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٢/ ٣٩٩) المؤلف.

ثم وجدت له طريقًا ثالثًا: يرويه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر عن أبيه وعبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر. . . فذكر نحوه مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٨٦/ ١٣٣٨٤).

وعبد الرحمن: متروك، رماه أحمد وأبو حاتم بالكذب [«التهذيب» (٥/ ١٢٤)، و«الميزان» (٢/ ٥٧١)]، وقال: هالك.

وبهذه الطرق لا يثبت الحديث عن نافع، بل هو كما قال الترمذي: غريب من هذا الوجه، يعني: من حديث نافع عن ابن عمر.

٣- زيد بن أسلم:

قال المحاملي في «الدعاء» (٥): حدثنا أبو بكر بن صالح قال: حدثنا يعقوب بن كاسب قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة عن إسماعيل بن رافع عن زيد بن أسلم عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثل حديث عبد العزيز بن عمر.

ولا يصح ولا يصلح مثله في المتابعات.

إسماعيل بن رافع: منكر الحديث، وهو صاحب حديث الصور الطويل المشهور، انظر: «التهذيب» (١/ ٣٠٨)، و«الميزان» (١/ ٢٢٧)، و«التقريب» (١٣٩) وقال: ضعيف =

٩٤٢- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الخَطْمِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَيَّعَ جَيْشًا فَبَلَغَ عَقَبَةَ الْوَدَاعِ قَالَ: **«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَاتِكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ»**(١).

= الحفظ [«المغني» (١/ ١٢١)].

وقال: ضعفوه جدًّا وقال الدارقطني والنسائي: متروك [«الكاشف» (١/ ٢٤٥)]، وقال: ضعيف واهٍ.

وإبراهيم بن عيينة: ليس بالقوي، انظر: «التهذيب» (١/ ١٦٩)، و«الميزان» (١/ ٥١)، و«سؤالات البرذعي» (٢/ ٤٦٠)، و«بحر الدم» (٣٧)، و«سؤالات المروذي» (٢٩٣)، و«العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٢١١).

ويعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق لكن له مناكير وغرائب [«التهذيب» (٩/ ٤٠١)، و«الميزان» (٤/ ٤٥٠)].

وحاصل ما تقدم: أن الحديث حسن بانضمام رواية عبد العزيز بن عمر عن يحيى بن إسماعيل بن جرير عن قزعة عن ابن عمر مع رواية الهيثم بن حميد عن المطعم بن المقدام عن مجاهد عن ابن عمر - وذلك بعد استثناء الطرق الغريبة والمنكرة. والله أعلم.

(١) **إسناده حسن:** أخرجه أبو داود (٢٦٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ١٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٧)، وفي «الكبرى» (١٠٣٤١)، والحاكم (٢/ ٩٧، ٩٨)، وأحمد في «الزهد» (١٠٩٢)، والمحاملي في «الدعاء» (٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٤)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ١١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٧٢)، وفي «الآداب» (٧٩٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٩٤٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٥٦٢)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٩٧)، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥٩٤٩)، و«المطالب العالية» (٢٢٤٢)، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن يزيد الخطمي به مرفوعًا.

قلت: وعبد الله بن يزيد مختلف في صحبته والراجح عندي أنه معدود في الصحابة. ولمزيد فائدة انظر: «الإصابة» (٤/ ٢٦٨)، و«معرفة النكات» (٩٩٦)، و«جامع الترمذي» بإثر رقم (٣٠٢٨)، و«سؤالات البرقاني» (٥٠٣)، و«رجال صحيح البخاري» (٥٥٧)، و«الأذكار للنووي» (١٩٦)، و«السنن الأبين» (١١٢)، و«تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٠٢)، و«الكاشف» (٣٠٥٥)، و«السير» (٣/ ١٩٧)، و«التجريد» (٤/ ٣٦)، و«جامع التحصيل» =

٩٤٣- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي، قَالَ: «**زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى**» قَالَ: زِدْنِي، قَالَ: «**وَغَفَرَ ذَنْبَكَ**» قَالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: «**وَيَسَّرَ لَكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ**»(١).

= (٤٠٥)، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ٣٦١)، و«التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة» (٢/ ٩٤٨)، و«جامع المسانيد» (٥/ ٤٤٠)، و«علل ابن أبي حاتم» (٣٠٤)، و«سؤالات الآجري أبا داود» (٥٧١)، و«المراسيل» (١٠٢)، و«سؤالات أبي داود للإمام أحمد» (٧٩)، و«الكفاية» للخطيب (٦٨)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ١٩٧)، و«الإبانة» لأبي أحمد العسكري (١/ ٣٨٩)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٤٤٤)، وابن خزيمة (٣٥٣٢)، و«الحاكم» (٢/ ٩٧)، والضياء في «المختارة» (١٥٩٧)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» لأبيه (١٣٣)، والديلمي في «الفردوس» (١٧٩٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٠٥)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» كما في «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٤٠٢)، والبزار (٦٩٣٣)، و«زوائد الزهد لأبيه» (١٣٣)، والروياني في «مسنده» (٢/ ٣٩٣/ ١٣٨٧)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» كما في «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٤٠٢)، والبزار (٦٩٣٣)، وابن السني (٥٠٢)، والديلمي في «الفردوس» (١٧٩٩)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٠٥) من طريق سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به مرفوعًا.

قال الترمذي: حسن غريب.

وجعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع [«التقريب» (١٩٩)] قال في «الميزان» (١/ ٤١٠): وهو صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر، واختلف في الاحتجاج بها، منها: حديث أنس: إن رجلًا أراد سفرًا فقال: زودني... وذكر أحاديث ثم قال: وغالب ذلك في «صحيح مسلم».

قلت: وهذا الحديث مما احتج به ابن خزيمة في «صحيحه».

قال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٥٠): ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث... يرويه - لعله: يروي - ذلك عن سيار بن حاتم وأرجو أنه لا بأس به... وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكرًا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه. وانظر: «التهذيب» (٢/ ٦١)، و«الميزان» (١/ ٤٠٨).

وأما سيار بن حاتم فإنه وإن أنكرت عليه أحاديث، فقد توبع في هذا الحديث ولم ينفرد =

. . . .

= به، وسيار: صالح الحديث، وهو رواية جعفر بن سليمان انظر: «التهذيب» (٣/ ٥٧٧)، و«الميزان» (٢/ ٢٥٣)، و«المغني» (١/ ٤٥٩)، و«التقريب» (٤٢٧) وقال: صدوق له أوهام.

تابعه: يزيد بن عمر بن جنزة المدائني: قال الخطيب: وما علمت من حاله إلا خيرًا [«تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٤٧)]، وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٠).

أخرجه الضياء في «المختارة» (٤/ ٤٢٢/ ١٥٩٨).

فهو حديث حسن، وقال الحافظ ابن حجر في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٢٠)]:

حديث حسن، وقال الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (٣٤٤٤): حسن صحيح.

وله طريق أخرى يرويها مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ثنا سعيد بن أبي كعب العبدي ثنا موسى ابن ميسرة عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال له: يا نبي الله إني أريد سفرًا، فقال له: «**متى؟**» قال: غدًا إن شاء الله، قال: فأتاه فأخذ بيده فقال له: «**في حفظ الله، وفي كنفه، زودك الله التقوى، وغفر لك ذنبك، ووجهك للخير أينما توخيت - أو: أينما توجهت**» شك سعيد في إحدى الكلمتين.

أخرجه الدارمي (٢/ ٣٧٢/ ٢٦٧١)، والضياء في «المختارة» (٧/ ٢٣٢، ٢٣٣/ ٢٦٧٣، ٢٦٧٤)، والمحاملي في «الدعاء» (١٠)، والطبراني في «الدعاء» (٨١٧)، والطبراني في «معجمه» كما في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٧٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٦٨)، وابن السني (٥٠٣)، والزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٦/ ٤٠٢).

تنبيه: وقع خطأ في «سند الدارمي» ففي المطبوع: حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سعيد بن أبي كعب ثنا أبو الحسن العبدي قال: حدثني موسى بن ميسرة العبدي. . .

وأبو الحسن العبدي هو نفسه سعيد بن أبي كعب كنيته أبو الحسن ونسبته العبدي، انظر: «إتحاف المهرة» لابن حجر (٢/ ٣٥)، و«كنى مسلم» (١/ ٢٢٢/ ٧٢١)، و«الجرح والتعديل» (٨/ ١٦٢)، و«المقتنى في سرد الكنى» (١/ ١٧٩).

وإسناده ضعيف: موسى بن ميسرة العبدي مستور «الجرح والتعديل» (٨/ ١٦٣)، و«التهذيب» (٨/ ٤٢٩)، و«التقريب» (٩٨٦)، وسعيد بن أبي كعب العبدي: قال أبو حاتم: شيخ وذكره ابن حبان في «الثقات» «الجرح والتعديل» (٤/ ١٥٧)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ٥٠١)، و«الثقات» (٦/ ٣٧١)، و«كنى مسلم» (١/ ٢٢٣)، و«المقتنى في سرد الكنى» (١/ ١٧٩). =

٩٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوَدِّعُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ السَّفَرَ فَيَقُولُ: **«زَوَّدَكَ الله التقوى، وَغفَرَ ذَنْبَك، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا كُنْتَ»**(١).

٩٤٥ - وَعَنِ ابْنِ عُمَر، جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْوَجْهَ الْحَجَّ قَالَ: فَمَشَى مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«يَا غُلَامُ، زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَوَجَّهَكَ فِي الْخَيْرِ، وَكَفَاكَ الْهَمَّ»** فَلَمَّا رَجعَ الْغُلَامُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: **«يَا غُلَامُ قَبِلَ اللَّهُ حَجَّكَ، وَغفَرَ ذَنْبَك، وَأَخْلَفَ نَفَقَتَكَ»**(٢).

= **قلت**: وله طريق أخرى عن الحسن، عن أنس:
رواه الطبري في «تهذيب الآثار» (١٦٦) «مسند علي»، والمحاملي في «الدعاء» (٩، ١٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٦٢)، وفي سنده عمر بن مساور.
قال البخاري: منكر، وقال أبو حاتم: ضعيف [«الكامل» (٥/ ٦٠، ٦٢)، و«اللسان» (٤/ ٣٣٠، ٣٣١)]. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤١٦ - المنتقى)، والمحاملي في «الدعاء» (٩)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٣٢) من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ. . .
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، وهو صالح للاستشهاد. والله أعلم.

(٢) **منكر**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٥١٣)، وفي «الأوسط» (٤٥٤٨)، وفي «الدعاء» (٨١٥، ٨١٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٦، ٥٣٣)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧٥) من طريق مسلم بن سالم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن سالم عن ابن عمر به مرفوعًا.
قلت: وهذا منكر؛ لتفرد مسلمة - ويقال: مسلم بن سالم - هذا به عن عبيد الله بن عمر، ولم يتابع عليه على ضعفه، قال أبو داود: ليس بثقة [«التهذيب» (٨/ ١٥٤)، و«التقريب» (٩٣٨)].
قال الحافظ في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧٦)]: هذا حديث غريب.
وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢١١): رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه مسلمة بن سالم ضعفه الدارقطني. اهـ.
وأما ما رواه يعقوب بن حميد بن كاسب ثنا إبراهيم بن عيينة عن سهيل بن رافع عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلًا من أصحابه قال. . . فذكره بنحوه، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٢٧). =

٩٤٦ - وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ عَبَّاسٍ الرَّهَاوِيِّ قَالَ: لَمَّا عَقَدَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمِي، أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَوَدَّعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَعَلَ اللَّهُ التَّقْوَى زَادَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُ تَكُونُ**»(١).

= **قلت**: فقد تقدم الكلام عليه، وإسناده واهٍ، وقد اختلف في متنه، وسهيل بن رافع وهم أو سبق قلم، وإنما هو إسماعيل بن رافع كما في إسناد المحاملي، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٨٥)، والبزار «كشف الأستار» (٣٢٠١)، والمحاملي في «الدعاء» (١١)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٣٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٢)، وفي «الدعاء» (٨١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ٣٣٤٢)، والحاكم (١/ ٤٤٢)، (٢/ ٩٧، ٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٥) من طريق قتادة بن الفضل قال: حدثني أبي الفضل بن عبد الله بن قتادة عن عمه هشام بن قتادة عن أبيه قتادة بن عباس الرهاوي. . . .

قلت: في إسناده قتادة بن عباس - أو: ابن عياش - الرهاوي.

قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان: له صحبة.

وقال ابن حبان: حديثه عن أهل بيته عند الرهاويين.

وقال أبو نعيم: حديثه عند أولاده وانظر: «الإصابة» (٣/ ٢٢٦)، و«التاريخ الكبير» (٧/ ١٧٥)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٣، ١٣٥)، (٩/ ٦٨)، و«الثقات» (٣/ ٣٤٥)، (٥/ ٥٠٣).

وهشام بن قتادة: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» وأعاده في «ثقات أتباع التابعين»، ولم يذكروا له راويًا غير ابن أخيه الفضل - أو: الفضيل - بن عبد الله بن قتادة [«التاريخ الكبير» (٨/ ١٩٧)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٦٨)، و«الثقات» (٥/ ٥٠٣)، (٧/ ٥٦٩)].

والفضل أو الفضيل بن عبد الله بن قتادة: ذكره البخاري وابن حبان في «الثقات» ولم يذكرا له راويًا غير ابنه قتادة [«التاريخ الكبير» (٧/ ١١٦)، و«الثقات» (٧/ ٣١٧)].

وقتادة بن الفضل أو الفضيل قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن شاهين: وكان ثقة وذكره ابن حبان في «الثقات» وروى عنه جماعة [«التاريخ الكبير» (٧/ ١٨٧)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٣٥)، و«الثقات» (٧/ ٣٤١)، (٩/ ٢٢)، و«التهذيب» (٦/ ٤٨٦)، و«التقريب» (٧٩٨)]، وقال: مقبول.

قلت: بل صدوق. والله أعلم.

٩٤٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَّعَ رَجُلًا فَقَالَ: «**زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَلَقَّاكَ الْخَيْرَ**»[(١)].

٩٤٨- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فَأَوْصِنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ**» فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ**»[(٢)].

بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ فِي سَيْرِ السَّفَرِ

٩٤٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا[(٣)].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٥٨) من طريق محمد بن عبيد بن ثعلبة الحماني، قال: ثنا عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله به.
قلت: عمر بن عبيد صدوق كوفي، ولكن علته هو محمد بن عبيد بن ثعلبة.
قال الذهبي: محمد بن عبيد بن ثعلبة عن جعفر بن محمد الصادق: أتى بخبر ساقط في ذكر معاوية «الميزان» (٣/ ٦٣٩)، و«اللسان» (٥/ ٣١٢).
وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه. والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه الترمذي (٣٤٤٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٠٥)، وابن ماجه (٢٧٧١)، وابن خزيمة (٢٥٦١)، وابن حبان (٢٦٩٣، ٢٧٠٢)، والحاكم (١/ ٤٤٥، ٤٤٦)، (٢/ ٩٨)، وأحمد (٢/ ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٢، ٤٤٣، ٤٧٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩)، (١٢/ ٥١٧)، والمحاملي في «الدعاء» (١٢- ١٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٠١، ٥٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١)، (٦/ ١٢٠)، وفي «الشعب» (٥٤٧)، وفي «الزهد» (٨٨٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٦)، وابن بشران في «الأمالي» (١١٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٥٧، ٣٥٥)، وغيرهم من طريق أسامة بن زيد الليثي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعًا.

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٩٩٣، ٢٩٩٤)، وقال: «تصوبنا» بدل «نزلنا»، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٢)، والدارمي (٢٦٧٤)، وابن خزيمة (٢٥٦٢)، ومحمد =

بَابُ دُعَاءِ الْمُسَافِرِ إِذَا أَسْحَرَ

٩٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ وَأَسْحَرَ[١] يَقُولُ: «**سَمِعَ سَامِعٌ**[٢] **بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا**[٣]، **عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ**»[٤].

= ابن فضيل في «الدعاء» (٩١)، وسعيد بن منصور (٢/ ٣٧٨)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٣، ٤٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٤٢)، وفي «الدعاء» (٨٥١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٥٠) من طريق حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر به.

ورواه أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن البصري عن جابر قال: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فصعدنا كبرنا، وإذا انحدرنا سبحنا.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٨٢٥)، (١٠٣٧٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٤١)، وأحمد (٣/ ٣٣٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١٣٠٥)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٣٣)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٦).

قال النسائي: الحسن عن جابر صحيفة، وليس بسماع.

وقد نفى سماع الحسن من جابر: علي بن المديني وبهز بن أسد وأبو زرعة وأبو حاتم، وقال: إنما الحسن عن جابر كتاب مع أنه أدرك جابرًا، وانظر: «التهذيب» (٢/ ٢٤٩)، و«جامع التحصيل» (١٣٥)، و«المراسيل» (٥٤) فالإسناد منقطع ويعضد بما قبله، وانظر في مناسبة التكبير للصعود والتسبيح للهبوط «فتح الباري» (١١/ ١٩٢)، والله أعلم.

(١) أسحر: معناه: قام في السحر، أو انتهى في سيره إلى السحر، وهو آخر الليل [«شرح مسلم للنووي» (١٧/ ٣٨)].

(٢) «**سمع سامع**»: فعلى وجه فتح الميم وتشديدها: أي بلغ سامع قولي هذا لغيره، وقال مثله، تنبيهًا على الذكر في السحر والدعاء في ذلك [«شرح النووي» (١٧/ ٣٨)]، وعلى وجه كسر الميم وتخفيفها: أي: ليسمع السامع وليشهد الشاهد حمدنا لله على ما أحسن إلينا وأولانا من نعمه «النهاية» (٢/ ٤٠١)، و«معالم السنن» للخطابي (٤/ ١٤٥)].

(٣) «**وأفضل علينا**»: أي: أفضل علينا بجزيل نعمك واصرف عنا كل مكروه. [«شرح النووي» (١٧/ ٣٨)].

(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧١٨)، وأبو داود (٥٠٨٦)، وفيه: =

٩٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ قَالَ: «**يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ مَا فِيكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَمِنْ شَرِّ مَا دَبَّ عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ الْبَلَدِ وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ**»[1].

= «**بحمد الله ونعمته وحسن بلائه**»، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٢٨)، (١٠٣٧٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣٦)، وابن خزيمة (٢٥٧١)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٦٨)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٤)، وابن حبان (٢٧٠١)، والحاكم (١/ ٤٤٦) وزاد في آخره: يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع بها صوته، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه فوهم، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٤)، وغيرهم.

قلت: وهذا الحديث مما انتقده الحافظ أبو الفضل بن عمار الشهيد (٣١) على مسلم، وانظر رده وتعليق الشيخ علي بن حسن الحلبي عليه (١٢٩) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٢/ ١٣٢)، (٣/ ١٢٤)، وأبو داود (٢٦٠٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٣)، وفي «الكبرى» (١٠٣٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٣)، وفي «الدعوات» (٤٦٧)، والحاكم (١/ ٤٤٦، ٤٤٧)، (٢/ ١٠٠)، وابن خزيمة (٢٥٧٢)، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٤)، وفي «مسند الشاميين» (٩٦٢)، والمحاملي في «الدعاء» (٧٢، ٧٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٣٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٩)، وفي «الشمائل» (١١٢٧)، والذهبي في «السير» (١٢/ ٣٢٦، ٣٢٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٨٧، ٣٥٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٧٩٧)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٢٢)، وغيرهم من طريق شريح بن عبيد الحضرمي، أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن عبد الله بن عمر به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف، الزبير بن الوليد هو الشامي، تفرد بالرواية عنه شريح بن عبيد الحضرمي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يؤثر توثيقه عن أحد غيره.

وقال النسائي: الزبير بن الوليد شامي، ما أعرف له غير هذا الحديث.

وقال ابن حجر في «التقريب» (٢٠٠٦): مقبول، يعني حيث يتابع، وإلا فلين، ومع ذلك فقال عنه: حديث حسن، كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥/ ١٦٤).

قلت: وله طريق أخرى: قال عثمان بن صالح السهمي: ثنا ابن لهيعة ثنى عمرو بن دينار عن ابن عمر به مرفوعًا. =

٩٥٢- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى أَرْضٍ يُرِيدُ دُخُولَهَا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَخَيْرِ مَا جَمَعْتَ فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا جَمَعْتَ فِيهَا، اللَّهُمَّ وَارْزُقْنَا جَنَاهَا وَأَعِذْنَا مِنْ وَبَاهَا، وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا، وَحَبِّبْ صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا»[(١)].

بَابُ مَا يَدْعُو بِهِ الرَّجُلُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ

٩٥٣- عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَانَ يَقُولُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ الْأَعْظَمِيِّ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِيِّ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ الْأَمْجَدِيِّ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَتْبَعُ هَذَا النَّحْوَ[(٢)].

٩٥٤- وَعَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄ كَانَ إِذَا غَشِيَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ مُسَافِرٌ نادى: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ ونعيمه علينا، وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللهِ - ثلاث مرات[(٣)].

= أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٨٦).

قلت: وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

(١) إسناده ضعيف جدًا: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٧) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم عن عائشة به مرفوعًا. قلت: إسناده ضعيف جدًا: فيه عيسى بن ميمون متروك الحديث؛ كما قال النسائي وأبو حاتم والفلاس، وقال البخاري ويعقوب بن سفيان: منكر الحديث، بل قال ابن حبان: يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعة؛ وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وانظر ما تقدم برقم (٣٥٠).

(٢) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٧) حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن الحسن بن علي بن أبي طالب.

(٣) إسناده حسن: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٥٥) حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا محمد ابن كناسة حدثنا عمر بن ذر، عن يزيد الفقير، أن عبد الله بن عمر به.

قلت: عمر بن ذر ثقة، ومحمد بن كناسة هو ابن عبد الله بن عبد الاعلى، أبو يحيى =

٩٥٥- وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْتُ نُعَيْمَ بْنَ مَسْعُودٍ أَوْ مَسْعُودَ بْنَ نُعَيْمٍ حَاجًّا، فَكَانَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَتَقَدَّمَ، فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ، فَيَقُولُ سَمِعَ سَامِعٌ... ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

= ابن كناسة، صدوق كما في «التقريب» (٢/ ١٧٧)، والحسن بن مكرم - شيخ المحاملي - ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٤٣٢)، وقال: كان ثقة، والله أعلم.
وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٧) عن عمر بن ذر عن يزيد الفقير به.
وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٦) عن معمر عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد به قال: صحبت ابن عمر في سفر... فذكره.
وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٤٤) ثنا يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، قال: سافرت مع ابن عمر... فذكره.
وأخرجه أيضًا برقم (٤٥) ثنا حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، قال: سافرت مع ابن عمر.. فذكره، والله أعلم.
(١) **إسناده صحيح**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٥٦) حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد يعني: ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد قال...
قلت: إسناده صحيح الحكم هو ابن عتيبة الكندي، ثقة تكلم في سماعه من مجاهد.
قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال: سمعت، وذكره الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وهم من احتمل الأئمة تدليسهم، وخرجوا لهم في الصحيح وإن لم يصرح بالسماع، وذلك إما لإمامته أو لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه كان لا يدلس إلا عن ثقة، وهذ الرواية محمولة على السماع، فشعبة لا يحدث عن شيوخه الذين ربما دلسوا إلا بما تحقق أنهم سمعوه، كما قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤/ ٢٢٩).
قلت: وكذلك فقد توبع على روايته كما في الإسناد الآتي:
قال المحاملي في «الدعاء» (٥٧) حدثنا محمد بن الوليد، حدثنا محمد - يعني ابن جعفر - قال: قال شعبة، حدثني زيد، عن مجاهد، عن نعيم مثل ذلك.
وزاد فيه: لا حول ولا قوة إلا بالله.
قلت: إسناد صحيح زيد هو ابن جبير بن حرمل الطائي، ثقة، أخرج له أصحاب الستة. والله أعلم.

بَابُ الدعَاءِ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا فِي سَفرٍ أَوْ غَيْرِهِ

٩٥٦- عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيم السُّلَمِيَّةِ رضي الله عنها، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُول اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ**»(١).

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٧٠٨)، والترمذي (٣٤٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٠)، وفي «الكبرى» (١٠٣٩٤)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٤١- ٤٤٤)، وأحمد (٦/ ٣٧٧)، وعبد الرزاق (٥/ ١٦٦)، (٩٢٦١)، والمحاملي في «الدعاء» (٥٥، ٥٦)، وابن خزيمة (٢٥٦٦، ٢٥٦٧)، وفي «التوحيد» (١٦٥)، وابن حبان (٢٧٠٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٨)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٧٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٠٣ - ٦٠٧)، وفي «الدعاء» (٨٣١- ٨٣٣)، وابن منده في «التوحيد» (٥٦٠)، والدورقي في «مسند سعد» (١٠٩)، وشرف الدين المقدسي في «فضل الدعاء والداعين» (١٧٧ - ١٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٣)، وفي «الاعتقاد» (٨٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٠٢، ٤٠٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٧)، وإسماعيل التيمي في «الحجة» (١/ ٣٢٤)، وأبو نعيم في «المستخرج» كما في «إتحاف السادة المتقين» (٤/ ٣٣٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٥- ٣٦)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٢٦)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١/ ٢٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٧/ ٩٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» ترجمة يعقوب بن عبد الله الأشج وغيرهم، من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن الحارث بن يعقوب عن يعقوب بن عبد الله عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه - عن خولة بنت حكيم به مرفوعًا به، وانظر: «علل الدارقطني» (٤/ ٣٧٢)، (١٥/ ٤٣١).

قلت: والحديث له طرق أخرى.

فرواه من طريق ابن عجلان، عن يعقوب، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن خولة.

فقال ابن عجلان: «سعيد» بدل «بسر بن سعيد»:

رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٦١)، وفي «الكبرى» (١٠٣٩٥)، وابن ماجه (٣٥٤٧)، والدارمي (٢٦٨٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٧)، وأحمد (٦/ ٤٠٩)، والدورقي في «مسند سعد» (١٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٠٦)، وفي «الدعاء» (٨٣٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧)، والدارقطني في «العلل» =

٩٥٧- وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَرَ فِي مَنْزِلِهِ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّى يَرْتَحِلَ عَنْهُ**» قَالَ سُهَيْلٌ: قَالَ أَبِي: فَلَقِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ؟ قَالَ: نَعَمْ[1].

= (١٥/ ٤٣٢)، وغيرهم.

قال الترمذي في «سننه» (٥/ ٤٩٦): وروى ابن عجلان هذا الحديث عن يعقوب بن عبد الله ابن الاشج، ويقول: عن سعيد بن المسيب، عن خولة.

قال: وحديث الليث أصح من رواية ابن عجلان. اهـ.

وانظر: «العلل للدارقطني» (١٥/ ٤٣٢).

قلت: وقد اختلف عنه في وصله وإرساله:

فرواه من طريق ابن عجلان، عن يعقوب، عن ابن المسيب مرسلًا:

عبد الرزاق في «المصنف» حديث رقم (٩٢٦٠)، (٥/ ١٦٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» حديث رقم (٥٦١) مكررًا.

فقد رواه سفيان، وعبد الرزاق عن ابن عجلان به مرسلًا.

قلت: وخالفهما: وهيب بن خالد - ثقة ثبت كما في «التقريب» (٢/ ٣٣٩). توورواه من طريق ابن لهيعة؛ عن يعقوب، عن عامر بن سعد، عن سعد، عن خولة.

ورواه من طريق ابن لهيعة، عن يعقوب، عن عامر بن سعد، عن سعد، عن خوله: فقال: عامر بن سعد بدل: بسر بن سعيد. رواه أحمد (٦/ ٣٧٧، ٣٧٨).

وابن لهيعة: ضعيف؛ مختلط، ومدلس، فخلافه لا يقبل، وخصوصًا أنه اختلف عنه فيه، فورد عنه كما رواه الثقات: عن بسر بن سعيد ورواه من طريق الربيع بن مالك عن خولة.

«أحمد في «المسند» ٦/ ٣٧٧، ٤٠٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٦٠٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٥٠) بإسناد فيه: حجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس «التقريب» (١/ ١٥٢)، وربيع بن مالك.

قال البخاري: لم يثبت حديثه، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، وقال أبو حاتم: ليس بالمعروف «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٧٣)، و«المجروحين» (١/ ٢٥٧)، و«اللسان» (٢/ ٤٤٦)، و«الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٥٠)، و«الكامل» (٣/ ١٧٣) وانظر: «علل الدارقطني» (٤/ ٣٧٢)، (١٥/ ٤٣١)، والله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤/ ١٨٦٢)، (٤٦٨٨). =

بَابُ ذِكْرِ الرُّجُوعِ مِنَ السَّفَرِ

٩٥٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ(١) مِنَ الأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا

= قال: ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبي، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم، عن سهيل، عن أبيه ذكوان السمان، عن عبد الرحمن بن عائش قال: قال رسول الله ﷺ. . .

قلت: محمد بن أحمد الحسن المعروف بابن الصواف كان ثقة مأمونًا [«تاريخ بغداد» (١/ ٢٨٩)].

ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة أبو جعفر الكوفي العبسي الحافظ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ١٥٥)، وقال: كتب عنه أصحابنا.

قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٤٢، ٦٤٣): كان بصيرًا بالحديث والرجال، له تواليف مفيدة، وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا وهو على ما وصف في عبدان لا بأس به، وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فقال: كذاب، وقال ابن خراش: كان يضع الحديث، وقال مطين: هو عصا موسى تلقف ما يأفكون، وقال الدارقطني: يقال إنه أخذ كتاب غير محدث، وقال البرقاني: لم أزل أسمعهم يذكرون أنه مقدوح فيه، وقال الخطيب: له تاريخ كبير، وله معرفة وفهم. . .

وعثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، من رجال «التقريب» (٤٥١٣)، وسهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بآخره؛ روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا [«التقريب» (٢٦٧٥)].

وعبد الرحمن بن عائش الراجح ليس له صحبة.

وقال أبو نعيم: رواه موسى بن يعقوب الزمعي، ثنا سهيل نحوه.

قلت: لم أقف على هذه الرواية مسندة، وموسى بن يعقوب الزمعي المطلبي صدوق سيئ الحفظ [«التقريب» (٧٠٢٦)، والحديث عزاه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٤٢٤) للطبراني وقال: ورجاله رجال الصحيح].

(١) شرف: المكان العالي: وفي رواية: «فدفد» الأشهر تفسيره بالمكان المرتفع، وقيل: هي الأرض المستوية، وقيل: الفلاة الخالية من شجر وغيره، وقيل: غليظ الأودية ذات الحصى [«فتح الباري» (١١/ ١٩٣)، وانظر: «النهاية» (٣/ ٤٢٠).

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ، عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ»(١).

٩٥٩- وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَأَبُو طَلْحَةَ، وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ، قَالَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ(٢).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٧٩٧، ٢٩٩٥، ٣٠٨٤، ٤١١٦، ٦٣٨٥)، ومسلم (١٣٤٤)، وأبو داود (٢٧٧٠)، والترمذي (٩٥٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٤٢٤٣، ٤٢٤٤، ٨٧٧٣، ١٠٣٧٣، ١٠٣٧٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٣٩، ٥٤٠)، ومالك في «الموطأ» في كتاب «الحج» باب (٨١)، جامع الحج حديث رقم (٢٤٣، ١/ ٤٢١)، وأحمد (٢/ ٥، ١٠، ١٥، ٢١، ٣٨، ٦٣، ١٠٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١)، (١٢/ ٥١٩)، وعبد الرزاق (٥/ ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ٩٢٣٥، ٩٢٣٨، ٩٢٤٢)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٩ - ٧٨)، والحميدي (٦٤٣، ٦٤٤)، والطبراني في «الدعاء» (٨٤٦ - ٨٤٨)، وفي «المعجم الكبير» (١٣٣٧١، ١٣١٩٦)، وفي «الأوسط» (٥١٨٤)، وفي «مسند الشاميين» (٩٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥١٩، ٥٣٠)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٦٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٦٢، ٤٦٣)، وفي «الآداب» (٩٦٠)، وفي «القضاء والقدر» (١٧٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٥١)، وأبو عوانة (٣٥٨٠ - ٣٥٨٤)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣١٢٩، ٣١٣٠)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٢٨)، وابن حبان (٢٧٠٧)، وأبو يعلى (٥٥١٣)، وابن المنذر في «الإقناع» (٥٠٧٢، ١٦٧)، وفي «الأوسط» (٥/ ٢٣٥)، وغيرهم، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٠٨٥، ٣٠٨٦، ٥٩٦٨، ٦١٨٥)، ومسلم (١٣٤٥)، واللفظ له، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣١٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٤٢٤٧، ١٠٣٨٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٥١)، وأحمد (٣/ ١٨٧)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١، ٣٦٢)، (١٢/ ٥٢٠)، والمحاملي في «الدعاء» (٩٠، ٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٦)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧٠٩)، وابن منده في «أسامي أرداف النبي ﷺ» (٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦٨٢)، وابن خزيمة وأبو عوانة كلاهما في «الحج»، كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٢/ ٣٧٢)، وابن سعد في «الطبقات» =

٩٦٠- وَعَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قدم مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[١].

= (٨/ ١٢٤)، وغيرهم.

وله طريق آخر عن أنس أخرجه الخرائطي في «الشكر» (ص٣٨) من طريق عمارة بن زاذان قال: حدثنا زياد النميري عن أنس قال: اللهم لك الشرف على كل الشرف ولك الحمد على كل حال.

قلت: وزياد ضعيف. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عليه فيه:

(أ) فرواه شعبة بن الحجاج ويوسف بن إسحاق عن أبي إسحاق كلاهما عن أبي إسحاق قال: سمعت الربيع بن البراء بن عازب يحدث عن أبيه: أن النبي ﷺ كان إذا قدم... فذكره.

أخرجه الترمذي (٣٤٤٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٠)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٤)، وابن حبان (٢٧١١)، وأحمد (٤/ ٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٠)، والطيالسي (٧١٦)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٢٠)، وأبو يعلى (١٦٦٤، ١٧٢٩)، والروياني (٣٣٤)، والمحاملي في «الدعاء» (٨٧ - ٨٩)، وابن قانع في «معجمه» (١/ ٨٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٤٢)، والضياء في «المنتقى» (٢)، والطبري في «تهذيب الآثار» (٩٦) «مسند علي».

قلت: وخالفهما: سفيان الثوري وإسرائيل بن أبي إسحاق وأبوه يونس وزكريا بن أبي زائدة وفطر بن خليفة ومنصور بن عبد الرحمن الغداني وشريك بن عبد الله النخعي:

رواه سبعتهم عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء به لم يذكروا فيه الربيع.

أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤٩)، وفي «الكبرى» (١٠٣٨٣)، وابن حبان (٢٧١٢)، وأحمد (٤/ ٣٠٠)، وعبد الرزاق (٥/ ١٥٨)، (٩٢٤٠)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١)، (١٢/ ٥١٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٨٢ - ٨٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٢٩)، والطبراني في «الدعاء» (٨٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٢)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٧).

قلت: ورواية شعبة ومن معه أولى من رواية الجماعة، وذلك لأن شعبة لم يكن يروي عن شيوخه المدلسين - كأبي إسحاق - إلا ما سمعوه من شيوخهم، فضبط أبو إسحاق الإسناد لما حدث به شعبة، ودلسه لما حدث به الجماعة، ولا عبرة بتصريحه بالسماع من البراء =

٩٦١- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَاحَ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَقُولُ: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ**»(١).

٩٦٢- وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَقْبَلَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ: «**آيِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ لِرَبِّنَا عَابِدُونَ**»(٢).

= في رواية فطر بن خليفة - عند ابن حبان - وإن كان سمع من البراء كما صرح بذلك البرديجي، وروايته عنه مبثوثة في «الصحيحين» انظر: «جامع التحصيل» (٢٤٥) إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث، وإنما سمعه من ابنه الربيع.

قال الترمذي بعد رواية شعبة: هذا حديث حسن صحيح، وروى الثوري هذا الحديث عن أبي إسحاق عن البراء ولم يذكر فيه عن الربيع بن البراء، ورواية شعبة أصح.

وقال النسائي: أبو إسحاق لم يسمعه من البراء.

ورواه من طريق إبراهيم بن يوسف، عن أبيه عن أبي إسحاق به [الطبراني في «الدعاء» (٨٤٣)]. وفي «سنده» إبراهيم بن يوسف: صدوق يهم، كما في «التقريب». والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٤٤)، والسلفي في «المجالس الخمسة» (٢١)، والبزار (٤/ ٣٥)، (٣١٣١) من طريق إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد قال: حدثني أبي عن ابن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن سعيد بن المسيب عن جابر به.

وهذا حديث منكر، تفرد به إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق به.

وإبراهيم وأبوه ضعيفان، كان يلقنان فيقبلان التلقين، وإبراهيم أشد ضعفًا من أبيه، وهو منكر الحديث عن أبيه. [«التهذيب» (١/ ١٩٣)، (٩/ ٢٩٠)، و«الميزان» (١/ ٧٤)، (٤/ ٤٠٦)].

ورواه إبراهيم بن يزيد الخوزي - وهو متروك منكر الحديث - عن أبي الزبير عن جابر به. أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٩٥)، (٩٢٤١، ٩٢٤٣)، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٣٧٦)، وفي «الدعاء» (٨٤٥)، وابن جميع في «معجمه» (٦٣)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٠٦).

وله طريق ثالث عند العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٤) ليس له أصل من حديث جابر، بيَّن العقيلي علته. والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٧٠٩٢)، والبزار (٣١٣٢) بإسناد فيه =

٩٦٣- وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ ﵁ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَ يَتَخَوَّفُ الْقَوْمُ حَيْثُ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ: اللهم اجْعَلْ لَنَا فِيهَا رِزْقًا وَقَرَارًا؟ قَالَ: **«كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ مِنْ جَوْرِ الْوُلَاةِ وَقُحُوطِ الْمَطَرِ»**[1].

٩٦٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ مِنْ أَسْفَارِهِ، فَأَشْرَفَ عَلَي الْمَدِينَةِ، يسرع السير، ويقول: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بِهَا قَرَارًا، وَرِزْقًا حَسَنًا»**[2].

= خبيب بن سمرة: مجهول كما في «التقريب» (١/ ٢٢٢)، وجعفر بن سعد: ليس بالقوي كما في «التقريب» (١/ ١٣٠)، ومحمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة.
قال ابن حبان: لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد انظر: «اللسان» (٥/ ٢٤).
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٠): وفيه من لم أعرفهم. والله أعلم.
وفي الباب مرسلًا عن صالح بن كيسان. أخرجه عبد الرزاق (٥/ ١٥٩)، (٩٢٤١).
وفي الباب مرسلًا أيضًا عن إبراهيم التيمي. أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٦١٧) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» معلقًا - (٧/ ١٥٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٥)، وأبو سعيد بن يونس في «تاريخ مصر» كما في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠)، والبزار (٣١٣٠)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤٦٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٤٦، ١٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٣٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» كما في «الفتوحات الربانية» (٥/ ١٧١)، وغيرهم من طريق قيس بن سالم أنه سمع أبا أمامة ابن سهل يقول: سمعت أبا هريرة به مرفوعًا قال العقيلي: قيس بن سالم عن أبي أمامة بن سهل ولا يتابع عليه.
وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٩٧): قيس بن سالم؛ عن أبي أمامة بن سهل لم يكد يعرف وأتى بخبر منكر، يعني: حديثنا هذا.
وقال في «المغني عن الضعفاء» (٢/ ٥٢٧): قيس بن سالم عن أبي أمامة بن سهل تفرد عنه بخبر غريب وما هو بالمعروف.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٩٥)، وعبد الغني المقدسي في «الترغيب في الدعاء» (١٢٩)، وغيرهما من طريق موسى بن حسن، عن عبد الله بن عمرو، عن حميد، عن أنس به مرفوعًا به.
قلت: إسناده ضعيف. ١- عبد الله بن عمر العمري ضعيف [«التهذيب» (٥/ ٣٢٦) - =

٩٦٥- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَلَا شَرَفًا مِنَ الْأَرْضِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ**»(١).

٩٦٦- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ: كَانُوا إِذَا قَفَلُوا قَالُوا: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**»(٢).

٩٦٧- وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا عَرَفَ الْإِجَابَةَ مِنْ نَفْسِهِ فَشُفِيَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»(٣).

= ٣٢٨)، و«التقريب» (١/ ٤٣٤، ٤٣٥)].

٢- حميد ثقة، ولكنه مدلس؛ انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٥٥، ٣٦٥).

٣- موسى بن حسن: ذكره في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٦) ولم يذكره بجرح أو تعديل. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٣/ ١٢٧، ٢٣٩)، وأبو يعلى (٤٢٩٧)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨٤٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٤٠، ٤١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٢) من طريق عمارة بن زاذان عن زياد النميري عن أنس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف لضعف عمارة بن زاذان، وزياد وهو ابن عبد الله النميري، وانظر: «المجمع» للهيثمي (١٠/ ١٣٣).

قلت: ولعمارة بن زاذان إسناد آخر؛ فرواه عن ثابت البناني عن أنس به.

أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٣٩) - ومن طريقه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٢٦) - عن الفضل بن سهل عن عبيد بن أبي قرة عن عمارة به.

قال الذهبي: عمارة هو ابن زاذان له ما ينكر.

قلت: فهذا من أخطائه وأوهامه، فتارة يرويه عن زاذان وتارة عن ثابت، وإن الرواية الأولى أصح؛ لأنه رواه جمع عن زاذان. والله أعلم.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١)، (١٢/ ٥١٩) حدثنا هشيم، أخبرنا العوام، عن إبراهيم التيمي به.

(٣) **منكر**: أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٥) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة به مرفوعًا. =

بَابُ مَا يَقُولُهُ الْمُسَافِرُ فِي سَفَرِهِ لِكَيْ تَحْصُلَ لَهُ الْبَرَكَةُ

٩٦٨- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتُحِبُّ يَا جُبَيْرُ إِذَا خَرَجْتَ فِي سَفَرٍ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَمْثَلِ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً؛ وَأَكْثَرِهِمْ زَادًا؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. قَالَ: «**فَاقْرَأْ هَذِهِ السُّوَرَ الْخَمْسَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، وَافْتَحْ كُلَّ سُورَةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَاخْتِمْ قِرَاءَتَكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**»[1].

* * *

= وقال: تفرد به عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة، وعيسى غير متهم بالوضع.

قلت: بل هو حديث منكر، عيسى منكر الحديث.

قال أبو نعيم: روى عن القاسم بن محمد أحاديث موضوعة، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات أشياء كأنها موضوعات فاستحق مجانبة حديثه..

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٠١)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٧)، و«المجروحين» (٢/ ١١٨)، و«الكامل» (٥/ ٢٤٠)، و«الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٨٧)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٨)، و«علل الترمذي الكبير» (٣٧٢، ٣٩٢) ترتيبه وغيرها والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه أبو يعلى (٧٤١٩) من طريق محمد بن سليمان بن الحكم حدثني أبي عن إسماعيل بن خالد الرفاعي عن محمد بن جبير عن أبيه جبير به.

قلت: في إسناده إسماعيل بن خالد الرفاعي لم أجده، ومحمد بن سليمان بن الحكم وأبوه ترجم لهما ابن أبي حاتم ولم يذكر فيهما جرحًا ولا تعديلًا.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٣١): رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم. والله أعلم.

مَا يَقُولُ إِذَا تَغَوَّلَتِ الغِيلَانُ

٩٦٩- عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرَّكْبَ أَسِنَّتَهَا، وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى جَوَادِ الطريق، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ»(١).

---

(١) **ضعيف**: روي من حديث جابر بن عبد الله ومن حديث أبي هريرة ومن حديث سعد بن أبي وقاص ومن حديث ابن عمر ومن حديث عمر قوله...

فأما حديث جابر فأخرجه أبو عبيد في «الغريب» (٢/ ٦٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٧)، وأحمد (٣/ ٣٨١- ٣٨٢)، وأبو داود (٢٥٧٠)، وابن ماجه (٣٧٢٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٥٥)، وأبو يعلى (٢٢١٩)[١]. وابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ٢٦٨) عن يزيد بن هارون الواسطي، وأحمد (٣/ ٣٠٥) عن محمد بن سلمة الحراني وابن خزيمة (٢٥٤٩) عن يحيى بن يمان العجلي، وابن السني في «اليوم والليلة» (٥٢٣) عن سويد بن عبد العزيز الدمشقي كلهم عن هشام بن حسان عن الحسن عن جابر مرفوعًا: **«إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرَّكْبَ أَسِنَّتَهَا، وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ، وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَى جَوَادِ الطريق، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَوَائِجَ، فَإِنَّهَا الْمَلَاعِنُ»** واختلف فيه على هشام بن حسان، فرواه عبد الرزاق (٩٢٤٧) عنه عن الحسن مرسلًا.

والأول أصح، وهشام تكلموا في حديثه عن الحسن، والحسن لم يسمع من جابر.

قال ابن خزيمة: إن صح الخبر فإن في القلب من سماع الحسن من جابر.

وقال: سمعت محمد بن يحيى يقول: كان علي بن عبد الله ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي: سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى. =

---

[١] قال الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح «المجمع» (٣/ ٢١٣).

قلت: لكنه ليس على شرطهما فإنهما لم يخرجا رواية

. . . .

= وسئل أبو زرعة: الحسن لقي جابر بن عبد الله؟ قال: لا.
وقال بهز بن أسد: لم يسمع من جابر بن عبد الله [«المراسيل» (٣٦ - ٣٧)].
قلت: قد جاء التصريح بالسماع منه فيما رواه ابن خزيمة (٢٥٤٨)، وابن ماجه (٣٢٩) عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا عمرو بن أبي سلمة عن زهير بن محمد قال: قال سالم: سمعت الحسن يقول: ثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث[١].
لكن سالم وهو ابن عبد الله الخياط فيه ضعف، وقد قواه بعضهم لكن الأكثر على تضعيفه، وقد ذكره النسائي والعقيلي وابن حبان والدارقطني في «الضعفاء».
وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: إن سالمًا الخياط روى عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة قال: هذا ما يبين ضعف سالم [«المراسيل» (٣٦)].
وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويزيد فيها ما ليس منها ويجعل روايات الحسن عن أبي هريرة سماعًا، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة شيئًا، لا يحل الاحتجاج به [«المجروحين» (١/ ٣٤٢)].
وزهير بن محمد هو التميمي الخراساني ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وهذه منها، فإن عمرو بن أبي سلمة هو التنيسي أبو حفص الدمشقي وهو مختلف فيه، وتكلم في روايته عن زهير بن محمد.
قال أحمد: روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير.
وقال النسائي: عنده عن زهير مناكير.
وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٩)، وفي «الأوسط» (٧٤٣٢) من طريق عدي بن الفضل البصري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا تغولت الغيلان فنادوا بالأذان؛ فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص**».
قال الطبراني: لم يروه عن سهيل إلا عدي.
وقال الهيثمي: وفيه عدي بن الفضل وهو متروك [«المجمع» (١٠/ ١٣٤)][٢].
وأما حديث سعد فأخرجه الدورقي في «مسند سعد» (١١٩)، والبزار (١٢٤٧) عن أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، والبزار (١٢٤٦) عن عبد السلام بن حرب الكوفي، =

[١] قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٤٩): إسناده ضعيف.
[٢] انظر: «الضعيفة» (٣/ ٢٧٨).

. . . .

= وابن عدي (٧/ ٢٦٠٩)، عن يعقوب بن إسحاق الأنصاري ثلاثتهم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن سعد قال: أمرنا رسول الله ﷺ إذا تغولت لنا الغول أو إذا رأينا الغول نناد بالأذان، وفي لفظ: أمرنا إذا رأينا الغول أن ننادي بالصلاة.

ورواه عامر بن صالح بن رستم الخزاز عن يونس عن الحسن أن عمر بعث رجلًا إلى سعد بن أبي وقاص، فلما كان ببعض الطريق، عرضت له الغول، فلما قدم على سعد قص عليه القصة فقال: ألم أقل لكم: إنا كنا إذا تغولت لنا الغول أن ننادي بالأذان، فلما رجع إلى عمر، فبلغ قريبًا من ذلك المكان عرض له يسير معه، فذكر ما قال له سعد فنادى بالأذان، فذهب عنه فإذا سكت عرض له، فإذا أذن ذهب عنه.

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٤)، ولم ينفرد يونس به بل تابعه عمرو بن عبيد عن الحسن عن سعد مرفوعًا: **«إذا تغولت الغول فأذنوا بالصلاة»**.

أخرجه ابن عدي (٥/ ١٧٦٠).

قال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم سمع الحسن من سعد شيئًا.

وقال الهيثمي: رجاله ثقات إلا أن الحسن البصري لم يسمع من سعد فيما أحسب. [«المجمع» (١٠/ ١٣٤)].

قلت: لم يسمع الحسن من سعد؛ لأن سعدًا ممن شهد بدرًا، والحسن لم يسمع أحدًا من البدريين كما قال أبو زرعة الرازي [«المراسيل» (٣١، ٣٢)].

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٩٢٥٢) عن ابن جريج قال: حدثت عن سعد بن أبي وقاص رفعه: **«إذا تغولت لكم الغيلان فأذنوا»**. وإسناده منقطع.

وأما حديث ابن عمر فأخرجه ابن عدي (٥/ ١٦٨٤ - ١٦٨٥) من طريق عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا: **«السفر قطعة من العذاب، وإنه ليس له دواء إلا سرعة السير، فإذا سافرتم فأسرعوا السير، وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل، فإذا عرستم فلا تعرسوا على الطريق فإنها ممر الجن ومتاب السباع ومأوى الحيات، فإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان، وإذا ضللتم الطريق فخذوا بيمينه، وإذا أعيي أحدكم فليخب»**.

وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد بعض متنه لا يعرف إلا من طريق عمر بن صبح عن مقاتل.

قلت: وعمر بن صبح اتهمه ابن حبان وغيره بالوضع.

وأما حديث عمر فأخرجه، ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٧) حدثنا محمد بن فضيل، عن =





كِتَابُ أَذْكَارِ الحَجِّ

بَابُ كَيْفَ يُلَبِّي المُحْرِمُ فِي الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ

٩٧٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا يَقُولُ: **«لَبَّيْكَ[(١)] اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»** لَا يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ[(٢)].

= الشيباني، عن يسير بن عمرو قال: ذكرت الغيلان عند عمر رحمه الله فقال: إنه ليس من شيء يستطيع يتغير عن خلق الله الذي خلقه، ولكن لهم سحرة كسحرتكم، فإذا رأيتم من ذلك شيئًا فأذنوا.

قلت: إسناده لا بأس به والله أعلم.

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٤٧٨): . . . وعن الفراء: هو منصوب على المصدر وأصله لبًّا لك فثنى على التأكيد، أي: إلبابًا بعد إلباب، وهذه التثنية ليست حقيقية، بل هي للتكثير والمبالغة، ومعناه: إجابة بعد إجابة أو إجابة لازمة، . . . ، وقيل: معنى لبيك: اتجاهي وقصدي إليك، مأخوذ من قولهم: داري قلب دارك، أي: تواجهها، وقيل: معناه: محبتي لك، مأخوذ من قولهم امرأة لبة، أي محبة، وقيل: إخلاصي لك، من قولهم: حب لباب، أي: خالص. وقيل: أنا مقيم على طاعتك، من قولهم: لب الرجل بالمكان، إذا أقام، وقيل: قربًا منك، من الإلباب وهو القرب، وقيل: خاضعًا لك، والأول أظهر وأشهر، لأن المحرم مستجيب لدعاء الله إياه في حج بيته، ولهذا من دعي فقال: لبيك، فقد استجاب، وقال ابن عبد البر: قال جماعة من أهل العلم: معنى التلبية: إجابة دعوة إبراهيم حين أذن في الناس بالحج. اهـ. وانظر: «شرح مسلم» للنووي (٨/ ٨٦)، و«النهاية» (٤/ ٢٢٢).

(٢) **صحيح:** أخرجه البخاري (١٥٤٠) وله أطراف، ومسلم (١١٨٤)، وأبو داود (١٧٤٧، ١٨١٢)، والنسائي في «المجتبى» (٥/ ١٣٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١)، وفي «الكبرى» (٣٧٣١)، والترمذي (٨٢٥، ٨٢٦)، وابن ماجه (٢٩١٨، ٣٠٤٧)، وأحمد (٢/ ٢٨، ٣٤، ٤١، ٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٧٧، ٧٩، ١٢٠، ١٣١)، ومالك في «الموطأ» =

٩٧١ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»[1].

= (٢٧١)، والشافعي في «المسند» (٧٨٩)، وفي «الأم» (٢/ ١٣٢، ١٣٣)، والطيالسي (١٩٣٣)، (١٩٤٧)، وعبد بن حميد (٧٢٧)، والحميدي (٦٦٠)، وابن أبي شيبة (٥/ ٢٦٠، ٢٦٢ - ٢٦٣)، والدارمي (١٨٠٨)، والطرسوسي في «مسنده» (٧٦، ٩٨)، والبزار (٥٤٣٥)، (٥٤٣٦)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٧٩١، ٣٢٦٤)، وأبو عوانة (٣٧١٨ - ٣٧٢٥)، وابن خزيمة (٢٦٢١، ٢٦٢٢، ٢٧١٦)، وأبو يعلى (٥٦٩٢، ٥٨٠٤، ٥٨١٥)، وابن حبان (٣٧٩٩)، وابن الجارود (٤٣٣)، وابن المنذر في «الإقناع» (٧٣)، والسراج (٢١٢٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٨٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢١٤، ٢١٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٠٥، ٢٧٤٤، ٣٩٨٩، ٤٣٤٧، ٥٠٣٨، ٥٠٤٠)، وفي «الشاميين» (٣٥٢، ٣٨٢، ٧١٥، ٣٤٥٦)، وفي «الصغير» (١٢٨، ٢٢٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٤، ١٢٥)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (٣١٢، ٦٥٨)، والدارقطني (٢/ ٢٢٥، ٢٢٦)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٧٠٤ - ٢٧٠٧)، وفي «الحلية» (٦/ ١٧٤، ٨/ ١٩٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١٢٥، ١٢٦)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ٩٣، ٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٤)، وفي «الصغير» (١٥٢٠)، وفي «المعرفة» (٧/ ١٣٤)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٣٩، ٤٤٠)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٧٣، ٦/ ٤٥، ٤٦)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (١٨٦٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٣١، ٣٢)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ٧٢، ٧٣)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٢١٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٣٦)، وأبو علي الصواف في «فوائده» (١٠)، وأبو القاسم الجوهري في «مسند الموطأ» (٦٦٣)، وغيرهم وانظر: «العلل» للدارقطني (١٣/ ٥٠). والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٥٥٠)، وأحمد (٦/ ٣٢، ١٠٠، ١٨١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٣)، والطيالسي (١٥١٣)، وأبو يعلى (٤٦٧١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٤)، وفي «أحكام القرآن» (٢/ ٢٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٤، ٤٥)، وابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٥٤)، وإسحاق بن راهويه (١٥٩٢)، والجوزقي في «المتفق»، ومسدد في «مسنده» كما في «تغليق التعليق» (٣/ ٥٤)، وابن أبي شيبة (١٣٤٦٥)، وغيرهم بإسناد فيه اختلاف لا يضر، وانظر: =

٩٧٢- وَعَنْ جَابِرٍ فِي صِفَةِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ: . . . فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ: «**لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ**» وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ[(١)].

= «أطراف المسند» (٩/ ٢٨٨)، و«فتح الباري» (٣/ ٤١١)، و«إتحاف المهرة» (٢٢٩٨٧)، و«هدى الساري» (٣٥٨)، و«العلل» لابن أبي حاتم (٨٠٧، ٨٤٣)، و«الإلزامات والتتبع» (٣٧٣)، و«العلل» للدارقطني (١٥/ ١٤٨)، وغيرهم والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٢١٨)، وأبو داود (١٨١٣، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ١٩٠٧، ١٩٠٨، ١٩٠٩، ١٩٣٦)، والنسائي (١/ ١٢٢، ١٢٣، ١٩٥، ٢٩٠، ٢٩١، ٢/ ١٥، ١٦، ٥١/ ١٤٣، ١٤٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٤، ١٧٦، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩ - ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥، ٧/ ٢٣١، والترمذي (٨١٧، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٦٢، ٨٦٩، ٢٩٦٧)، وابن ماجه (١٠٠٨، ٢٩١٣، ٢٩١٩، ٢٩٥١، ٢٩٦٠، ٣٠٧٤، ٣١٥٨)، وأحمد (١٤٤٠، ١٤٥٤٩، ١٤٦٦٠، ١٤٦٦١، ١٥٠٠٧، ١٥١٦٩، ١٥١٧٠، ١٥١٧١، ١٥١٧٢، ١٥١٧٣، ١٥٢٤٣، ١٥٢٧٥)، وفي «مسائلة» برواية عبد الله (٩٧٧)، ومالك في «الموطأ» (ص٢٩٤)، (٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١)، والطيالسي (١٧٧٣)، والحميدي (١٢٦٧ - ١٢٦٩، ١٢٨٨)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٢٣)، وفي «الجزء المفقود» (١٩٢، ٣٧٧ - ٣٨١، ٤٠٨، ٤٢٢، ٤٢٧)، والدارمي (١٨٠٥، ١٨٤٠، ١٨٥٠، ١٨٥١)، والبزار (٤٨٩)، وابن خزيمة (٢٥٣٤، ٢٦٠٣، ٢٦٢٠، ٢٦٢٦، ٢٦٨٧، ٢٧٥٤، ٢٧٥٥، ٢٧٥٦، ٢٧٥٧، ٢٨٠٢، ٢٨٠٩، ٢٨١١، ٢٨١٢، ٢٨١٥، ٢٨٢٦، ٢٨٥٣، ٢٨٥٥، ٢٨٥٧، ٢٨٥٨، ٢٨٦٤، ٢٨٩٠، ٢٨٩٢، ٢٩٢٤، ٢٩٤٤)، وفي «حديث علي بن محجر» (٣٣٩)، وأبو يعلى (١٨١٠، ١٨٨٢، ١٨٩٧، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢١٢٦، ٢٢٠٢، ٦٧٣٩)، وأبو عوانة (٣٣٨٠، ٣٣٨، ٣٤٠٠-٣٤٠٦، ٣٤١٣ - ٣٤١٦)، وابن الجارود (٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٥، ٤٦٩)، وابن حبان (٣٨١٠، ٣٨٤٢، ٣٩٤٣، ٣٩٤٤، ٤٠١٨، ٤٠٢٠)، وعبد بن حميد (١١٣٥، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٠، ١٢٤، ١٤٠، ١٥٩، ١٩٠، ١٩١)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢٤٣٤، ٤٣٠٠، ٤٣٠١)، وفي «أحكام القرآن» (٢/ ٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (٥٢٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٣٦٦، ٣٦٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٢٨٢٧، ٢٨٢٨، ٢٨٢٩)، =

٩٧٣- وَعَنْ مُعْدِ بْنِ يَكْرِبَ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مِنْ قَرْنٍ وَنَحْنُ إِذَا حَجَجْنَا قُلْنَا:

لَبَّيْكَ تَعْظِيمًا إِلَيْكَ عُذْرًا هَذِي زَبِيدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْرَا
يَقْطَعْنَ خَبْتًا وَجِبَالًا وَعْرَا قَدْ جَعَلُوا الْأَنْدَادَ خَلُّوا صِفْرَا

وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وُقُوفًا بِبَطْنِ مُحَسِّرٍ نَخَافُ أَنْ يَتَخَطَّفَنَا الْجِنُّ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: **«ارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ، فَإِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ إِذَا أَسْلَمُوا»**. وَعَلَّمَنَا التَّلْبِيَةَ: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»**(١).

= وفي «الحلية» (٣/ ٢٠٠)، (٩/ ٢٢٩)، وفي «المعرفة» (٧٣٤٠)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٣/ ٩٥، ٩٦)، وفي «التمهيد» (٢/ ٦٨ - ٧٠، ٧٩، ٨٠، ٩٤، ١١٠، ١١١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣١٥)، (٥/ ٦ - ٩، ٣٢، ٤٥، ٧٤، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١١٤، ١١٥، ١٧٠)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٣٢ - ٤٣٨)، وفي «الصغرى» (١٦٢٤، ١٦٤٢، ١٦٧٥)، وفي «معرفة السنن» (٢٩٧١)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (٢/ ٦٤٢ - ٦٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٦٢، ١٨٧٦، ١٩٠٠، ١٩٠١، ١٩١٨، ١٩٢٦)، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٥٣٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٧٦)، وابن خيثمة في «تاريخه» (٧٠٨، ٧٠٩)، والمروزي في «السنة» (٣١٥، ٣١٦، ٣٢٢)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٦٣)، وابن أبي داود في «المصاحف» (٣٠١)، والطبري في «تفسيره» (٢/ ٥٢٤)، والدوري في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» (٢٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٩٨٤)، وابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢/ ٤٤١، ٤٤٢)، وفي «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤٨، ٢٤٩)، وغيرهم بعضهم مطولًا وبعضهم مختصرًا، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البزار (١٠٩٣ - كشف الأستار)[١]، والطحاوي (٢/ ١٢٤، ١٢٥)، وابن قانع في «معجمه» (٢/ ٢١٦، ٢١٧)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٠٣)، وفي «الصغير» (١٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٥٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥٤)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٠٧٠)، والخطيب في =

---

[١] سقط من إسناده: عن أبي طلق العائذي.

٩٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ»[(١)].

= «تاريخه» (٥/ ٢٨١، ٢٨٢) من طرق[١] عن محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي ثنا شرقي بن قطامي أنا أبو طلق العائذي قال: سمعت شرحبيل بن القعقاع يقول: سمعت عمرو بن معد يكرب يقول . . . » قال البزار: إسناده ليس بالثابت، وإنما يحتمل إذا لم نعرف غيره، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن شرقي بن القطامي إلا محمد بن زياد بن زبار الكلبي، وقال الهيثمي: فيه شرقي بن قطامي وهو ضعيف [المجمع (٣/ ٢٢٢)].

قلت: ومحمد بن زياد بن زبار. قال ابن معين: لا شيء، وقال صالح جزرة: لي بذاك ورواه عمرو بن شمر الكوفي عن أبي طوقي عن شرحبيل بن القعقاع عن عمرو بن معد يكرب، أخرجه الفسوي في «المعرفة» (١/ ٣٣٢، ٣٣٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٤٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٤٦، ٤٧)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٥٠٦٨، ٥٠٦٩).

قلت: وإسناده واهٍ. قال ابن حبان: لست أعرف أبا طوق هذا من هو، وعمرو بن شمر كان رافضيًّا يكذب، والخبر ما أراه بمحفوظ. [الثقات (٤/ ٣٦٥)]. والله أعلم.

(١) **اختلف في وصله وإرساله**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٤٦٨)، وأحمد (٢/ ٣٤١، ٣٥٢، ٤٧٦)، وابن ماجه (٢٩٢٠)، والنسائي في «المجتبى» (٥/ ١٦١، ٢٧٥١)، وفي «الكبرى» (٣٧٣٣)، وابن خزيمة (٢٦٢٣، ٢٦٢٤)، والطيالسي (٢٣٧٧)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٣٦)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٣٦، ٣٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ١٢٥)، وفي «أحكام القرآن» (٢/ ٢٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٧٥)، وابن حبان (٣٨٠٠)، والدارقطني (٢/ ٢٢٥)، والحاكم (١/ ٤٤٩، ٤٥٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٢)، والبيهقي في «السنن =

---

[١] رواه أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي والعباس بن أبي طالب وأحمد بن علي الخزاز وأحمد ابن محمد بن عباد الجوهري البغدادي ومحمد بن إسماعيل بن أبي سمينة عن محمد بن زياد بن زبار بهذا الإسناد.

ورواه أحمد بن محمد بن الصلت البغدادي عن محمد بن زياد عن شرقي عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعت عمرو بن معد يكرب.

أخرجه ابن منده [«الإصابة» (٧/ ١٤٦)].

قال الحافظ وابن الصلت: متروك.

٩٧٥- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ فَلَمَّا قَالَ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ» قَالَ: «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ»(١).

= الكبرى» (٥/ ٤٥)، وفي «معرفة السنن» (٧/ ١٣٥) من طرق[١] عن عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن الفضل عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال فذكره، قال النسائي: لا أعلم أحدًا أسند هذا الحديث غير عبد الله بن الفضل، وعبد الله بن الفضل ثقة.

وقال أيضًا: لا أعلم أحدًا أسند هذا عن عبد الله بن الفضل إلا عبد العزيز، ورواه إسماعيل ابن أمية مرسلًا.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وانظر: «الصحيحة» (٢١٤٦).

قلت: وهو كما قال، والماجشون ثقة ثبت، ولم ينفرد عبد الله بن الفضل به بل تابعه سعيد ابن مسلم بن بانك سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول: سمعت أبا هريرة يقول فذكره. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٥١) عن محمد بن علي الصائغ ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا سعيد بن مسلم به.

وخالد بن يزيد كذبه ابن معين وغيره. انظر: «الميزان» للذهبي (١/ ٦٤٦).

طريق أخرى: قال الطبراني في «الأوسط» (٤٣٤١): ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ثنا مروان بن عبيد ثنا بشر بن السري ثنا زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: كانت تلبية رسول الله ﷺ: **«لبيك إله الحق»** وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا زكريا بن إسحاق، ولا عن زكريا إلا بشر بن السري، تفرد به مروان بن عبيد. قال فيه البخاري: منكر الحديث «الميزان» (٤/ ٩٢).

قلت: وعلقه الشافعي في «المسند» (١/ ٣٠٤) فقال: وذكر عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن عبد الله بن الفضل، فذكره، ومن طريق الطبراني الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤٥).

(١) **ضعيف:** رواه عنه الضحاك بن مزاحم وعكرمة وسعيد بن جبير.

أما رواية الضحاك عنه: =

---

[١] ورواه يزيد بن هارون عن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٧٥).

وقال: قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: لا أدري غير أن الناس على حديث الأعرج أكثر، ويزيد بن هارون ثقة.

. . . .

= فرواها أحمد (١/ ٢٦٧، ٣٠٢)، وابن أبي شيبة (١٣٤٦٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٧٧)، والحارث في «مسنده» كما في «زوائده» (١٢٣) من طريق أبي إسحاق عن الضحاك ابن مزاحم قال: كان ابن عباس إذا لبى يقول: لبيك اللهم لبيك لبيك، لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

قال: وقال ابن عباس: انته إليها فإنها تلبية رسول الله ﷺ. والسياق لأحمد.

قلت: والحديث ضعيف؛ الضحاك لا سماع له من ابن عباس كما قال ذلك يونس بن عبيد وعبد الملك بن ميسرة وشعبة وأحمد بن حنبل، وانظر: «جامع التحصيل» (٢٤٢، ٢٤٣)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ٤٥٨)، و«تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٩٣).

تنبيه: أعل الحديث مخرج «مسند أحمد» تابع «مؤسسة الرسالة» (٤/ ٢٢٩) بانفراد زهير عن أبي إسحاق وبالعلة السابقة الذكر، وذكر أن زهيرًا سمع من أبي إسحاق بآخره، ولا يسلم له في هذا وإن كان قد سبق إلى هذا، وزد على ذلك بأن زهيرًا لم ينفرد به فقد تابعه شريك عند ابن سعد وشريك يحتج به في المتابعات كهنا، بل قد قيل: إنه من أوثق الناس في أبي إسحاق فانتفت هذه العلة وتبقى في الحديث العلة السابقة، وقد صححه «مخرج مسند» الحارث فلم يصب.

قلت: وفي الحديث علة أخرى هي الخلاف في الرفع والوقف فرفعه، عن أبي إسحاق من سبعة خالفهما سفيان وإسرائيل وأبو الأحوص إذ وقفوه والحق معهم، وقد رجح الوقف أبو حاتم، وانظر: «العلل» (٨٤٢) وأما رواية عكرمة عنه:

ففي «الأوسط» للطبراني (٥٤١٩)، وابن خزيمة (٢٨٣١)، وابن الجارود (٤٧٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٥)، والحاكم (١/ ٤٦٥) من طريق محبوب بن الحسن عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ وقف بعرفات فلما قال: «**لبيك اللهم لبيك**» قال: «**إنما الخير خير الآخرة**».

قلت: وجميل نقل ابن عدي عن عبدان أنه كذبه ولا يعلم من وثقه غير ابن حبان ومسلمة بن قاسم، وأحسن ما يقال في حديثه: حسن عند المتابعة وقد انفرد هنا عن داود.

قال الحاكم: قد احتج البخاري بعكرمة، واحتج مسلم بداود، وهذا الحديث صحيح، ولم يخرجاه[١]. =

---

[١] قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٣٤): وليس كما قال، بل هو معلول، أخرجه سعيد =

٩٧٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَبَّيْكَ حَجًّا حَقًّا تَعَبُّدًا وَرِقًّا»(١).

= وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٢٣): رواه الطبراني في «الأوسط» وإسناده حسن.
وقال الألباني في «الصحيحة» (٥/ ١٨١): وهذا إسناد حسن، رجاله رجال الصحيح، وفي محبوب - وهذا لقبه، واسمه: محمد بن الحسن بن هلال - خلاف، والراجح أنه حسن الحديث، وقد روى له البخاري حديثًا واحدًا.
قلت: ذكر ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٤٥٩) ما يشعر بإعلاله حيث قال: ورواه سعيد بن منصور من حديث عكرمة مرسلًا...
قلت: ولعكرمة رواية أخرى عند مسلم (٢/ ٨٦٨)، والترمذي (٣/ ٢٦٩، ٢٧٠) وغيرهما، من طريق هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس، أن ضباعة بنت الزبير أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إني أريد الحج أفأشترط؟ قال: «نعم» قالت: كيف أقول؟ قال: «قولي: لبيك اللهم لبيك...» الحديث والسياق للترمذي وسنده صحيح.
أما رواية سعيد بن جبير عنه، ففي البزار (٢/ ١٣) كما في «زوائده» من طريق أبي كدينة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كانت تلبية موسى ﷺ: «لبيك عبدك وابن عبدك» وكانت تلبية عيسى ﷺ: «لبيك عبدك وابن أمتك»، وكانت تلبية النبي ﷺ: «لبيك لا شريك لك لبيك». عطاء مختلط وقد تفرد عنه من تقدم كما قال البزار.
(١) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح**:
ورد عن أنس من رواية يحيى بن سيرين. وأنس بن سيرين. أولًا: رواية يحيى بن سيرين: رواها هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن يحيى، واختلف على هشام في الرفع والوقف حيث رواها النضر بن شميل عنه به مرفوعة، ورواها حماد بن زيد عنه به موقوفة.
طريق الوقف:
وهي رواية حماد بن زيد عن هشام بن حسان، أخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٤٥)، والبزار (٦٨٠٤)، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣)، ومحمد بن على الصوري في «الفوائد المنتقاه» (٧٩) من طريق خلف بن هشام بن ثعلب البغدادي =

= ابن منصور، عن هشيم عن داود بن أبي هند، عن عكرمة بن خالد المخزومي، أنه سئل عن التلبية... ثم قال: فكأنه وقع في رواية جميل عكرمة غير منسوب، فظن أنه مولى ابن عباس، ووصل الحديث بذكر ابن عباس فيه وهمًا، وهشيم أحفظ من محبوب وأعرف بحديث داود، وروايته هي الراجحة. اهـ.

. . . .

= المقرئ كلهم من طريق عن حماد بن زيد حدثنا هشام بن حسان القردوسي عن حفصة بنت سيرين عن يحيى بن سيرين قال: كانت تلبية أنس: لبيك حقًّا حقًّا تعبدًا ورقًّا.
طريق الرفع:
أخرجه البزار عن بعض أصحابه (١٠٩٠)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢١٥، ٢١٦) من طريق يحيى بن محمد بن أعين، كلاهما عن النضر به، ولفظها: سمعت رسول الله ﷺ يلبي: **«لبيك حقًّا حقًّا، تعبدًا، ورقًّا»**.
قال الدارقطني: تفرد به يحيى بن محمد بن أعين، عن النضر بن شميل، وما سمعناه إلا من ابن مخلد [«تاريخ بغداد» (١٤/ ٢١٦)، و«الأفراد» (٦٤٩ - أطراف الغرائب»].
قلت: وابن مخلد هو محمد بن مخلد بن حفص، قال الدارقطني: ثقة مأمون [«تاريخ بغداد» (٣/ ٣١١)]، وفي السند شيخ الخطيب الأزهري والظاهر أنه محمد بن أحمد وقد قال عنه: كان صدوقًا [«تاريخ بغداد» (١/ ٣١٩)]، لكن رواه هدية بن عبد الوهاب المروزي، عن النضر بن شميل، عن هشام بن حسان، عن يحيى بن سيرين عن أخيه أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، أخرجه الخطيب من طريق الحسين بن الهيثم المروزي عن هدية به [«تاريخ بغداد» (١٤/ ٢١٦)] فزاد في السند أنس بن سيرين، وبهذه الرواية استدرك الخطيب على كلام الدارقطني المتقدم.
وأخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤٦، ٢٤٧) من طريق الحكم بن سنان قال: حدثنا هشام به، وهدية بن عبد الوهاب قال ابن أبي عاصم: ثقة، وذكره ابن حبان وقال: ربما أخطأ [«تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٥)، و«الثقات» (٩/ ٢٤٦)].
وقال الحافظ: صالح صدوق ربما وهم [«تقريب التقريب» (٥٧١)].
فقد يكون ذكر أنس بن سيرين من أخطائه، على أن كلًّا من يحيى وأنس ابني سيرين ثقة [«تقريب التهذيب» (١١٥، ٥٩١)].
قلت: والخلاصة: أن هذا الحديث ورد مرفوعًا مرة بذكر أنس بن سيرين، ومرة بدونه، ومرة موقوفًا.
قلت: وقد رجح الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣) الوقف
وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٥٢٤): ذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه وساقه بسنده مرفوعًا ورجح وقفه، والله أعلم.
وأخرجه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥٣) من طريق إسماعيل، عن الحسن، وقتادة، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يلبي: **«لبيك اللهم لبيك...** =

٩٧٧- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»(١).

= وقال وإسماعيل المذكور في السند هو ابن مسلم المكي، وأصله بصري لكنه سكن مكة، ضعفوه من قبل حفظه.

قلت: وفيه عنعنة الحسن وقتادة، والله أعلم.

(١) **صحيح**: ورد عن ابن مسعود من رواية عبد الرحمن بن يزيد بن قيس، والأسود بن يزيد، وأبي وائل شقيق بن سلمة، وسعيد بن علاقة، وعبد الله بن سخبرة وعلقمة.

أولًا: رواية عبد الرحمن بن يزيد بن قيس:

وقد اختلف عليه في رفعها ووقفها، حيث رواها كثير بن مدرك عنه به مرفوعة، ورواها إبراهيم النخعي، وعمارة بن عمير كلاهما عنه به موقوفة، ورواها السبيعي عنه به، واختلف على السبيعي في الرفع والوقف.

طريق الرفع:

أخرجها أحمد، ومسلم، والنسائي، والطحاوي، والطبراني، والبيهقي، من طرق عن حصين بن عبد الرحمن، عن كثير بن مدرك عن عبد الرحمن بن يزيد، أن عبد الله لبى حين أفاض من جمع. فقيل: أعرابي هذا؟ فقال عبد الله: أنسى الناس أم ضلوا؟ سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان: «**لبيك اللهم لبيك**»[١] لفظ مسلم.

وفي بعض الطرق قرن معه الأسود بن يزيد، وهي رواية عند مسلم.

طريقا الوقف:

رواية إبراهيم النخعي أخرجها الطحاوي: حدثنا ابن مرزوق، قال: ثنا بشر بن عمر الزهراني، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني الحكم، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: حججت مع عبد الله، فلما أفاض إلى جمع، جعل يلبي، فقال رجل: أعرابي! فقال عبد الله: أنسى الناس أم ضلوا؟ ثم لبى حتى رمى جمرة العقبة[٢]. =

---

[١] أحمد في «المسند» (١/ ٣٧٤)، (١/ ٤١٩)، ومسلم (٢/ ٩٣٢ - ٩٣٣) رقم (١٢٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ٤٣٣) رقم (٤٠٥٣)، وفي «الصغرى» (٥/ ٢٩٣) رقم (٣٠٤٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٠٦) رقم (١٠٤٨١)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١١٢)، والاسماعيلي في «معجمه» (١/ ٣٣٠)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٣٧).

[٢] «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٤).

. . . .

= وهذا سند لا يقل عن الحسن، فشيخ الطحاوي نصر بن مرزوق قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه وهو صدوق[١] وباقي السند كلهم ثقات.

وأما رواية عمارة فأخرجها ابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن الأعمش عنه به [٢] وسندها لا بأس به في المتابعات، أبو خالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان قال الحافظ: صدوق يخطئ [٣].

والذي يظهر أنه لا تعارض بين روايتي الرفع والوقف، وغاية الأمر أن رواية الوقف مختصرة إذ إنها ذكرت فعل ابن مسعود وهو التلبية، وأما رواية الرفع ففيها ذكر فعله مع استشهاده بفعل الرسول ﷺ، والله أعلم.

الرواية المختلف في رفعها ووقفها:

وهي رواية أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد، وقد رواها أبان بن تغلب عنه به مرفوعة، ورواها إسرائيل بن يونس، وشعبة عنه به موقوفة.

طريق الرفع:

أخرجها أحمد: ثنا علي بن عبد الله: ثنا حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ذكر النبي ﷺ أنه كان يقول: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك**»، ومن طريق حماد أخرجها النسائي، وأبو يعلى، والطحاوي [٤] ورجالها كلهم ثقات.

طريقا الوقف:

رواية إسرائيل أخرجها البخاري: حدثنا عبد الله بن رجاء: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: خرجنا مع عبد الله رضي الله تعالى عنه إلى مكة، ثم قدمنا جمعًا، فصلى الصلاتين؛ كل صلاة وحدها بأذان وإقامة، والعشاء بينهما، ثم صلى الفجر حين طلع الفجر، قائل يقول: طلع الفجر، وقائل يقول: لم يطلع الفجر، =

---

[١] «الجروح والتعديل» (٨/ ٤٧٢)

[٢] «المصنف» (٣/ ٢٠٤) رقم (١٣٤٦٩) طبعة الحوت.

[٣] «تقريب التهذيب» (٢٥٠).

[٤] أحمد في «المسند» (١/ ٤١٠)، والنسائي في «الكبرى» (٢/ ٣٥٣) رقم (٣٧٣٢)، وفي «الصغرى» برقم (٢٧٥٠)، وأبو يعلى (٨/ ٤٤٠) رقم (٥٠٢٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٤)، والبزار (١٩٠١)، والشاشي (٤٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٦).

. . . .

= ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان: المغرب، والعشاء»** فلا يقدم الناس جمعًا حتى يعتموا، وصلاة الفجر هذه الساعة، ثم وقف حتى أسفر، ثم قال: لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة، فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان رضي الله تعالى عنه، فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر[١]، ورواية شعبة عن أبي إسحاق - أخرجها الطحاوي: حدثنا ابن مرزوق قال: ثنا وهب قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كنت مع عبد الله بعرفة فلبى عبد الله، فلم يزل عبد الله يلبي حتى رمى جمرة العقبة، فقال رجل: من هذا الذي يلبي في هذا الموضع؟ وذكرها ابن أبي حاتم في «العلل» تعليقًا[٢].
وسندها حسن، وقد قدمها أبو حاتم على رواية أبان، حيث قال: حديث شعبة أصح. اهـ.
وأبان ثقة[٣] لكن روايته عن أبي إسحاق لا يدرى هل كانت قبل التغير أو بعده، وأما شعبة فسماعه من أبي إسحاق قديم، ولعل هذا سبب تقديم أبي حاتم لرواية شعبة، وهذا أحد طرق الترجيح المشار إليها سابقًا.
ويقال عن رواية أبي إسحاق هنا ما قيل في رواية عبد الرحمن بن يزيد من عدم التعارض بين الرفع والوقف، لأن رواية الوقف فيها اختصار، ورواية الرفع شملت رواية الوقف وزيادة.
ثانيًا: رواية أبي وائل شقيق بن سلمة:
رواها عامر بن شقيق عنه به، واختلف على عامر حيث رواها مسعر بن كدام عنه به موقوفة، ورواها شريك عنه به مرفوعة.
طريق الوقف:
أخرجها الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم: ثنا مسعر، عن عامر بن شقيق، عن شقيق بن سلمة، قال: لبى عبد الله حتى رمى جمرة العقبة[٤]، وهذا سند صحيح إلى عامر بن شقيق، وكلهم ثقات.
طريق الرفع:
أخرجها ابن خزيمة عن علي بن حجر عنه به قال: رمقت النبي ﷺ فلم يزل يلبي حتى =

---

[١] البخاري مع «الفتح» (٣/ ٦١٩) رقم (١٦٨٣).
[٢] «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٧)، و«علل الحديث» (١/ ٢٩٣) رقم (٨٧٦).
[٣] «تقريب التهذيب» (٨٧).
[٤] «المعجم الكبير» (٩/ ٢٤٥)، (٩٢٠٥).

. . . .

= رمى جمرة العقبة بأول حصاة[١] وشريك صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء[٢].

فمسعر بن كدام أولى منه، وأوثق، فروايته أولى بالتقديم، على أنه يمكن الجمع بأن كلًّا من الراويين اقتصر على جزء من الحديث، وأن الحديث أصله واحد، كما سبق في رواية عبد الرحمن بن يزيد.

لكن الرواية بوجهيها مدارها على عامر بن شقيق وهو الأسدي وقد ضعفه غير واحد؛ قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بقوي وليس من أبي وائل بسبيل، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ ابن حجر: لين الحديث[٣]. اهـ.

وعلى هذا فروايته فيها ضعف، لكن تعتضد ببقية الطرق.

ثالثًا: رواية الأسود بن يزيد:

وهي مرفوعة أخرجها مسلم من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن كثير بن مدرك عنه به، وقرن مع الأسود: عبد الرحمن بن يزيد - وقال: سمعنا عبد الله بن مسعود يقول بجمع: سمعت الذي أنزلت عليه سورة البقرة ها هنا يقول: «**لبيك اللهم لبيك**» ثم لبى ولبينا معه[٤]. وأخرجها ابن أبي شيبة من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عبد الله أنه كان لا يقطع التلبية، حتى يرمي جمرة العقبة في أول حصاة[٥].

وهذه الرواية اقتصرت على فعل ابن مسعود فقط.

لكن فيها ضعفًا لأن ابن أبي شيبة رواها عن غندر عن سعيد بن أبي عروبة؛ وقد قال عبد الرحمن بن مهدي: سمع منه غندر في الاختلاط[٦]. والله أعلم. =

---

[١] ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٢٨١ - ٢٨٢) رقم (٢٨٨٦).

[٢] «تقريب التهذيب» (٢٦٦).

[٣] انظر: «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٢٢)، و«الثقات» (٧/ ٢٤٩)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٠)، و«تقريب التهذيب» (٢٨٧).

[٤] مسلم (٢/ ٩٣٣) دون رقم (١٢٨٣).

[٥] «المصنف» (٣/ ٢٥٨) رقم (١٣٩٩٨) طبعة الحوت.

[٦] «الكواكب النيرات» (٣٧).

٩٧٨- وَعَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَفَاضَ عُمَرُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، وَقَدْ قَصُرَ رَأْسُ رَاحِلَتِهِ حَتَّى كَادَتْ تُصِيبُ وَاسِطَةَ الرَّجُلِ قَالَ وَهُوَ يُلَبِّي بِثَلَاثٍ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَكَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، وَإِذَا مَرَّ بِجَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَكَبَّرَ(١).

= رابعًا: رواية سعيد بن علاقة عن ابن مسعود:

وهي مرفوعة أخرجها أحمد عن يحيى بن آدم، والطحاوي: من طريق عبيد الله بن موسى، كلاهما عن شريك، عن ثوير، عن أبيه قال: حججت مع عبد الله فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة. قال: ولم يسمع الناس يلبون عشية عرفة فقال: أيها الناس أنسيتم؟ والذي نفسي بيده لقد رأيت رسول الله ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة[١].

وهذا السند ضعيف من أجل ثوير بن أبي فاختة وهو ثوير بن سعيد بن علاقة، قال الحافظ: ضعيف رمي بالرفض[٢] لكنها تعتضد ببقية الطرق.

خامسًا: رواية عبد الله بن سخبرة:

وهي مرفوعة أخرجها ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن خزيمة، والطحاوي، والحاكم من طريق الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن مجاهد عنه به بنحوه[٣].

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

والحارث قال الحافظ: صدوق يهم[٤] فالسند حسن في المتابعات.

والخلاصة: أن الحديث صحيح مرفوعًا، وبعض طرقه في الصحيح، كما تقدم، وما ورد من رواياته موقوفًا فذلك راجع - فيما يظهر - إلى تصرف الرواة، واختصارهم لمتنه، حيث إن ابن مسعود كان يلبي، وينسب ذلك للنبي ﷺ فاقتصر بعض الرواة على فعله، وترك روايته، وبعضهم حفظ عنه الأمرين، فروى كل منهم ما حفظ، والله الموفق.

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٨٣) حدثنا أبو معاوية (محمد بن خازم) عن =

---

[١] أحمد في «المسند» (١/ ٣٩٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٤).

[٢] «تقريب التهذيب» (١٢٥).

[٣] ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٥٨) برقم (١٣٩٨٨) طبعة الحوت، وفي «مسنده» (١/ ١٣٩)، وأحمد في «المسند» (١/ ٤١٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ٢٥٠) رقم (٢٨٠٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٥)، وفي «أحكام القرآن» (٢/ ٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٣٢- ٦٣٣) رقم (١٦٩٦).

[٤] «تقريب التقريب» (١٢٦).

٩٧٩- وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةُ عُمَرَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ مَرْغُوبًا أَوْ مَرْهُوبًا، لَبَّيْكَ ذَا النَّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ. قَالَ عَبْدَةُ: قَالَ هِشَامٌ: يُبْدِي ذَلِكَ وَيُعِيدُهُ، زَادَ أَبُو خَالِدٍ: لَمْ يَقُلْ يُبْدِي ذَلِكَ وَيُعِيدُهُ(١).

٩٨٠- وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَزِيدُ فِي التَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ ذَا النَّعْمَاءِ وَالْفَضْلِ الْحَسَنِ(٢).

= الأعمش (سليمان بن مهران) عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن الأسود بن يزيد النخعي به.
وأخرجه مسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٤٥) حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن عمر به مختصرًا على التلبية عند الإفاضة.
قلت: إبراهيم النخعي لم يدرك عمر ﷺ، لكنه موصول بالطريق الأول، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٨٣) حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان عن هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عن المسور به.
وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (٢٧٠٧) ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٤٦) من طريق حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكر التلبية ثم قال: لا نزيد على هؤلاء الكلمات، قال: وكان عبد الله بن عمر يقول: كان عمر بن الخطاب يهل بإهلال رسول الله ﷺ بهؤلاء الكلمات ويقول: «**لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء إليك والعمل**».

(٢) **صحيح**: أخرجه ابن سعد في «الطبقات» في ترجمة الحسن بن علي كما في «نصب الراية» للزيلعي (٣/ ١٠٠) أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم الكوفي حدثنا إسرائيل بن يونس السبيعي عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن مسلم بن أبي مسلم به.
قال المزي في «تهذيب الكمال» (٣/ ٣١٧): الأغر، أبو مسلم المديني، نزل الكوفة... وزعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر الذي يروي عنه الزهري وأهل المدينة، وذلك وهم ممن قاله.
وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٦٥): وزعم قوم أنه أبو عبد الله سلمان الأغر، وهو وهم. =

٩٨١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَ سَعْدُ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بَعضَ بَنِي أَخِيهِ وَهُوَ يُلَبِّي: يَا ذَا المَعَارِجِ. فَقَالَ سَعْدٌ: المَعَارِجِ؟ إِنَّهُ لَذُو المَعَارِجِ، وَمَا هَكَذَا كُنَّا نُلَبِّي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

= **قلت**: منهم عبد الغني بن سعيد، وسبقه الطبراني، وزاد الوهم وهمًا، فزعم أن اسم الأغر: مسلم، وكنيته: أبو عبد الله، فأخطأ فإن الأغر الذي يكنى أبا عبد الله اسمه سلمان لا مسلم، وتفرد بالرواية عنه أهل المدينة، وأما هذا فإنما روى عنه أهل الكوفة، وكأنه اشتبه على الطبراني بمسلم المدني شيخ للشعبي، فإنه يروي أيضًا عن أبي هريرة، لكنه لا يلقب بالأغر، وأما أبو مسلم هذا، فالأغر اسمه لا لقبه، وقال عنه في «التقريب» (٥٤٤): ثقة. وقال الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٩٦): مسلم بن أبي مسلم من تابعي أهل الكوفة شهد مع علي بن أبي طالب حرب الخوارج بالنهروان وحدث عن عبد الله بن مسعود وحذيفة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، والله أعلم.

(١) **أعل بالإرسال**: أخرجه البزار (٤/ ٧٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ١٢٥)، وفي «أحكام القرآن» (٢/ ٢٥) كلاهما من طرق عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة عن عامر بن سعد به.

والأثر بهذا الإسناد منكر، والحمل فيه على عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٨٧)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٣٥٤)، و«التقريب» (٤١١٩).

قلت: والصواب أنه مرسل، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٨٢) حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان والشافعي في «الأم» (٣/ ٣٩١) - ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤/ ٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٥) كلاهما من طرق عن القاسم بن معن (الهذلي المسعودي)، وأحمد (١/ ١٧٢) - ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٩٦٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥١، ٢٥٢)، وأبو يعلى (٢/ ٧٧)، رقم (٧٢٤)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٩٦٨)، والبزار (٤/ ٧٧) رقم (١٠٩٤)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٨٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١٢٩)، كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد القطان، كلهم أبو خالد، والقاسم، ويحيى) عن محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة قال: سمع سعد... به، دون ذكر عامر في الإسناد. =

٩٨٢- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَنَحْنُ مَعَهُ، قَدْ خَرَجْنَا نَعْتَمِرُ، فَلَمَّا انْحَدَرْنَا مِنَ الْأَكَمَةِ فِي الْوَادِي اغْتَسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالتَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: هَذِهِ وَاللَّهِ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[1].

= وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون، القرشي التيمي مولاهم، من الطبقة الوسطى من التابعين، ثقة لكن روايته عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرسلة، قاله أبو زرعة.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٥٥)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٤٣)، و«التقريب» (٣٣٦٦)، و«جامع التحصيل» (٣٦٦).
قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٩٦): وسئل أبو زرعة عن حديث رواه عمر وابن خالد الحراني عن ابن لهيعة عن محمد بن عجلان عن أبي سلمة عن سعد أنه سمع بعض بني أخيه يلبي لبيك ذا المعارج، فقال سعد: أجل أنه لذو المعارج، وما كنا نقول هذا مع رسول الله ﷺ.
قال أبو زرعة: هكذا رواه عمرو بن خالد، وإنما هو كما رواه الثوري، وجرير ويحيى بن سعيد القطان، وحاتم، وأبو خالد الأحمر، والدروادي، عن ابن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة، زاد الدراوردي عن عامر بن سعد عن سعد.
وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٨٥): وسئل عن حديث عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن سعد أنه سمع رجلًا يقول: لبيك ذا المعارج، فقال: هو حديث يرويه محمد بن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة، واختلف عنه، فرواه القاسم بن مغن، ويحيى بن القطان، وأبو خالد الأحمر، والثوري عن ابن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة عن سعد.
وخالفهم الدراوردي فرواه عن ابن عجلان عن عبد الله بن أبي سلمة عن عامر بن سعد لم يتابع الدراوردي على عامر.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٨٤): رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، والله أعلم.

(١) إسناده ضعيف: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤٥٥) ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥٣، ٢٥٤) قال الطبراني: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عروس، قال: حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن يحيى بن عروة بن الزبير، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله بن عروة بن الزبير، قال: سمعت عبد الله ابن الزبير به. قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٢٢): فيه من لم أعرفه، والله أعلم.

٩٨٣- وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رسول الله ﷺ يُظْهِرُ مِنَ التَّلْبِيَةِ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لبيْك لَا شريك لَك لبيْك، إن الْحَمد وَالنعْمَة لَك وَالْملك لَا شريك لَك**» قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يوم والناس يَصْرِفُونَ عَنْهُ، كَأَنَّهُ أَعْجَبَهُ مَا هُوَ فِيهِ، فَزَادَ فِيهِ: «**لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ**». قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَسِبْتُ أَن ذَلِك يَوْم عَرَفَة(١).

---

(١) **مرسل**: أخرجه الشافعي في «مسنده» (٨٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٥)، (٧/ ٤٨)، وفي «المعرفة» (٢٨١٣) أخبرنا سعيد، عن ابن جريج، قال: أخبرني حميد، عن الاعرج، عن مجاهد به، ومن طريق الشافعي ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٣٢، ٢٣٣).

قلت: وروى نحوه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٧) من حديث عبد الله بن الحارث بإسناد ضعيف، والله أعلم.

قال الترمذي: وقال الشافعي: وإن زاد في التلبية شيئًا من تعظيم الله فلا بأس إن شاء الله، وأحب إليَّ أن يقتصر على تلبية رسول الله ﷺ.

قال الشافعي: وإنما قلنا: لا بأس بزيادة تعظيم الله فيها؛ لما جاء عن ابن عمر وهو لفظ التلبية عن رسول الله ﷺ ثم زاد ابن عمر في تلبية من قبله: لبيك والرغباء إليك والعمل. [«الجامع» (٣/ ١٨٧، ١٨٨)].

وقال أبو داود: سمعت أحمد سئل التلبية؟ فقال: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

قلت لأحمد: يكره أن يزيد الرجل على هذا؟ قال: وما بأس أن يزيد [«مسائل أحمد لأبي داود» (٨١٣، ٨١٤)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «شرح العمدة» (٢/ ٥٨٦): والأفضل أن يلبي تلبية رسول الله ﷺ كما تقدم ذكره؛ لأن أصحابه رووها على وجه واحد وبينوا أنه كان يلزمها، وإن نقل عنه أنه زاد عليها شيئًا فيدل على الجواز؛ لأن ما داوم عليه هو الأفضل، فإن زاد شيئًا مثل قوله: «**لبيك إن العيش عيش الآخرة**»، أو: «**لبيك ذا المعارج**»، أو غير ذلك؛ فهو جائز غير مكروه ولا مستحب عند أصحابنا. . .

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٤٨٠): الاقتصار على التلبية المرفوعة أفضل لمداومته هو ﷺ عليها، وأنه لا بأس بالزيادة لكونه لم يردها عليهم، وأقرهم عليها، وهو قول الجمهور.

=

بَابُ القَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ

٩٨٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَايَانَا بِهَا، حَتَّى تُخْرِجَنَا مِنْهَا»**(١).

٩٨٥- وَعَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: مَنْ أَرَادَ هَذَا الْوَجْهَ فَلَا يَقُلْ: إِنِّي حَاجٌّ، إِنَّمَا الْحَاجُّ الْمُحْرِمُ، وَلْيَقُلْ: إِنِّي وَافِدٌ(٢).

= وانظر: «الأم» (٢/ ١٥٥)، و«صحيح ابن خزيمة» (٤/ ١٧٢)، و«شرح معاني الآثار» (٣/ ١٢٥)، و«التمهيد» (١٥/ ١٢٧ - ١٣٠)، و«حلية العلماء» (٣/ ٢٤١)، و«المغني» لابن قدامة (٣/ ١٣١)، و«معرفة السنن والآثار» (٤/ ٤، ٥)، و«المهذب» (١/ ٢٠٧)، و«المجموع» (٧/ ٢١٦)، و«شرح مسلم للنووي» (٨/ ١٧٤)، و«الإنصاف» (٣/ ٤٥٢، ٤٥٣)، و«مغني المحتاج» (٢/ ٢٣٨)، و«الشرح الصغير» للدردير (٢/ ٢٠)، و«المبسوط» (٤/ ٥)، و«الهداية» للمرغيناني (١/ ١٣٩)، وغيرهما، والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: إن ثبت سماع سعيد بن أبي هند من ابن عمر.
أخرجه أحمد (٢/ ٢٥، ١٢٥)، والبزار (١٧٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٣٣٢٩)، وفي «الدعاء» (٨٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٩) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عمر به.
قلت: إسناده صحيح إن ثبت سماع سعيد بن أبي هند من ابن عمر، فلم أجد في كتب الرجال سماعه منه، وقد أدرك عبد الله بن عباس وسمع منه، فهو معاصر لعبد الله بن عمر، ولم يوصف بالتدليس، والله أعلم.

(٢) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٥١) حدثنا ابن فضيل (محمد بن فضيل ابن غزوان) عن العلاء بن المسيب (الأسدي) عن خيثمة به.
خيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي، ت بعد ٨٠ هـ، ثقة، وكان يرسل.
وقال أحمد وأبو حاتم: لم يسمع خيثمة من ابن مسعود رضي الله عنه.
انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٧٠)، و«تهذيب التهذيب» (٣/ ١٧٠)، و«التقريب» (١٧٧٣)، و«جامع التحصيل» (١٧٣).
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩/ ١٩٠) حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي =

٩٨٦- وَعَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِذَا خَرَجْتَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْحَجَّ فَلَا تَقُلْ: إِنِّي حَاجٌّ حَتَّى تُهِلَّ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: إِنِّي مُسَافِرٌ(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْبَيْتَ

٩٨٧- عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: كَانَ النبي ﷺ إِذَا دَخَلَ مكة فَرَأَى الْبَيْتَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَكَبَّرَ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ، اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا، وَتَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا وَمَهَابَةً، وَزِدْ مِنْ حَجَّهُ أَوِ اعْتَمَرَهُ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا، وَتَعْظِيمًا، وَبِرًّا**»(٢).

= حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، والبيهقي في «السنن» (٥/ ١٦٥) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني أنبأنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأنا جعفر بن عون المخزومي الكوفي، كلاهما - أبو نعيم وجعفر - عن المسعودي عن القاسم ابن عبد الرحمن قال: قال عبد الله: لا يقولن أحدكم: إني صرورة، فإن المسلم ليس بصرورة، ولا يقولن أحدكم: إني حاج، فإن الحاج هو المحرم، ولكن ليقل: إني أريد مكة.

المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، المسعودي، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢١٩)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٥٣)، و«التقريب» (٤٢٦٣).

القاسم بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ت ١٢٠ هـ أو قبلها، ثقة. وهو لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٧٩)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٢٢)، و«التقريب» (٥٤٦٩).

والأثر مرسل، قال البيهقي بعده: مرسل، وهو موقوف على عبد الله بن مسعود.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٥١) حدثنا ابن فضيل محمد بن فضيل بن غزوان عن عاصم بن سليمان الأحول به.
والأثر صحيح.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٤، ٣٦٥)، (٢٩٦٢٤)، والبيهقي في =

٩٨٨- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ فَحَيِّنَا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ(١).

= «السنن الكبرى» (٥/ ٧٣) من طريق سفيان عن أبي سعيد الشامي عن مكحول به.

قلت: وهذا إسناد له علتان:

الأولى: أبو سعيد الشامي مجهول كما في «التقريب».

الثانية: الإرسال فإن مكحولًا من التابعين.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٧٩) من طريق ابن جريج حدثت عن مكحول، فيحتمل أن يكون الذي حدثه هو أبو سعيد الشامي.

قلت: وللحديث طريق آخر، أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٦٩)، وفي «مسنده» (٩٤٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٣)، وفي «المعرفة» (٤/ ٧٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥٨) من طريق ابن جريج عن النبي ﷺ.

قال ابن حجر: هذا حديث معضل؛ لأن ابن جريج ليس له سماع من صحابي، وإن كان له إدراك فبينه وبين النبي ﷺ اثنان أو أكثر.

ثم أخرجه من طريق مكحول عن النبي ﷺ مرسلًا، وله طرق أخرى موصولة في سندها مقال، والله أعلم.

قلت: وللحديث طريق ثالث، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٥٤)، وفي «الأوسط» (٦١٣٢)، وفي «الدعاء» (٨٥٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦٠) من طريق عاصم بن سليمان الكوزي عن زيد بن أسلم عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد مرفوعًا به.

قلت: في إسناده عاصم الكوزي، قال عنه الدارقطني: كذاب، وقال الفلاس: كان يضع. الميزان (٢/ ٣٥١)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٣٨): فيه عاصم بن سليمان متروك.

قلت: ولرواية ابن جريج متابعة جيدة أخرجها سعيد بن منصور في «السنن» عن معتمر بن سليمان، عن برد بن سنان، قال: سمعت عباد بن قسامة يقول: إذا رأيت البيت فقل: اللهم زد بيتك هذا... فذكر مثل رواية ابن جريج وهذا مقطوع حسن الإسناد يتقوى به رواية ابن جريج، قاله ابن حجر في «النتائج» (٥/ ٢٦٠).

(١) **ضعيف:** أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٥) أخبرنا وكيع بن الجراح عن العمري، وأبو داود في «مسائله» للإمام أحمد (٦٩٥)، والمحاملي في «الأمالي» (٣٠٨)، كلاهما من طرق عن هشيم بن بشير الواسطي أنبأنا يحيى بن سعيد الأنصاري، كلاهما - العمري ويحيى - عن محمد بن سعيد به. =

. . . .

= قلت: العمري هو عبد الله بن عمر العمري، ضعيف، محمد بن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي المدني، مقبول [«تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٧٧)، و«التقريب» (٥٩١٣)].
وأخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٩٠)، ومن طريقه أبو داود في «سؤالاته» (٦)، ويحيى بن معين في «التاريخ» (٩٧٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٣)، وسعيد بن منصور في «السنن» «مسند الفاروق» لابن كثير (١/ ٣١٠)، والأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٧٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦١)، كلهم - أحمد ويحيى، وسعيد ويونس بن عبد الأعلى - من طرق عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب بن يسار المدني.
قلت: إبراهيم بن طريف الحنفي اليمامي، المديني، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. انظر: «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٤)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٨). وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٧٧) حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز أخبرني يحيى بن سعيد الأنصاري.
قلت: وقد خالف فيه ابن جريج بعدم ذكر محمد بن سعيد في الإسناد، والحمل فيه على مسلم بن خالد الزنجي فإنه صدوق كثير الأوهام، وهذا إن سلمت نسخة «أخبار مكة» من السقط، على أنه مما يعلم أن يحيى بن سعيد سمع من سعيد بن المسيب بلا واسطة كلهم - محمد بن سعيد، وحميد، ويحيى - عن سعيد بن المسيب به.
ولفظ العمري: لما دخل البيت، ولفظ حميد بن يعقوب عن ابن المسيب قال: سمعت من عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمة ما بقي أحد ممن سمعها منه غيري، وسمعته يقول حين رأى البيت: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، فحينا ربنا السلام.
قلت: سعيد بن المسيب في سماعه من عمر خلاف. انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٦٦)، و«تهذيب التهذيب» (٤/ ٨٧).
وأخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٦٩)، وفي «مسنده» (٩٤٩) من طريق سفيان بن عيينة، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٣)، وفي «المعرفة» (٢٩٠٨) من طريق جعفر بن عون المخزومي الكوفي، كلاهما عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد عن سعيد قوله . . . ليس فيه عمر رضي الله عنه.
قال ابن كثير في «إرشاد الفقيه» (٣٣١): رواه سعيد بن منصور في «سننه»، وفي هذا إثبات سماع سعيد من عمر، والمشهور عدم سماعه منه.
وقال النووي في «المجموع» (٨/ ١١٨): رواه البيهقي وليس إسناده بقوي. =

بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا أَتَى الرُّكْنَ الأَسْوَدَ

٩٨٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَن رَسُول الله ﷺ طَاف بِالْبَيْتِ وَهُوَ على بعيرٍ، كلما أَتَى على الرُّكْن أَشَارَ إِلَيْهِ بشيءٍ فِي يَده وَكبر(١).

= وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦١): هذا موقوف غريب.
أخرجه الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور جميعًا عن سفيان بن عيينة.
وأخرجه الشافعي أيضًا عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه... فذكر مثله من قوله لم يذكر عمر فيه، وهذا السند أصح من الذي قبله، وله عن عبد الرزاق طريق أخرى عن محمد بن سعيد بن المسيب، والله أعلم. اهـ.
قلت: وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٥) حدثنا عبدة بن سليمان، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن سعيد عن سعيد بن المسيب، أنه كان إذا دخل المسجد الكعبة، ونظر إلى البيت قال: اللهم أنت السلام... والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (١٦٣٢) بلفظه، (١٦١٢) بنحوه دون قوله: «وكبر» (١٦١٣) بنحوه، (٥٢٩٣) بنحوه، والترمذي (٨٦٥) بنحوه دون ذكر التكبير، وقال: حسن صحيح، والنسائي (٢٩٥٥) بنحوه بدون التكبير، والدارمي (١٨٤٥)، وابن خزيمة (٢٧٢٢، ٢٧٢٤)، وأحمد (١/ ٢٦٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٤، ٩٩)، وابن حبان (٣٨٢٥)، والطبراني (١١٩٥٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٠٩) من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: وقد ورد التكبير عند الركن أيضًا، من رواية يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس: أن النبي ﷺ اضطجع فاستلم فكبر ثم رمل ثلاثة أطواف... الحديث
أخرجه أبو داود (١٨٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٩) وإسناده رجاله ثقات غير يحيى بن سليم الطائفي فإنهم قد أنكروا حديثه عن عبيد الله بن عمر خاصة [«العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٧/ت ٢٥٩)، و«علل الترمذي الكبير» (١٩٢، ٣٩٥)، و«التهذيب» (٩/ ٢٤٣)].
لذا قال الحافظ في «التقريب» (١٠٥٧): صدوق سيئ الحفظ وقد قواه أحمد في ابن خثيم - وهو الذي روى عنه يحيى هذا الحديث - فقال في «العلل» (٢/ ٢٩): كان قد أتقن حديث ابن خثيم. =

٩٩٠- وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى ذِي طُوًى بَاتَ فِيهِ حَتَّى يُصْبِحَ ... ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ضُحًى، فَيَأْتِي الْبَيْتَ فَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ(١).

٩٩١- وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ(٢).

٩٩٢- وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَلِمَ الحَجَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِيمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَسْتَلِمُهُ(٣).

= **قلت**: وأما التسمية فلم تصح في حديث مرفوع، انظر: «تلخيص الحبير» (٢/ ٤٧٢)، و«نصب الراية» (٣/ ٣٦، ٣٧).

(١) **صحيح**: أخرجه أحمد (٢/ ١٤)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٩) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب السختياني عن نافع به.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٥٢٢) أخبرنا وكيع بن الجراح عن العمري عن نافع عن ابن عمر أنه دخل مكة نهارًا.
قلت: العمري هو عبد الله بن عمر العمري، ضعيف، والأثر صحيح.
قال النووي في «المجموع» (٨/ ٣١): رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح.

(٢) **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٣)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٦٢، ٨٦٣)، وأبو داود في «مسائله» للإمام أحمد (٦٨٤) مطولًا، والازرقي في «أخبار مكة» (١/ ٣٣٨)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٠٣٨٠٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٧٩) كلهم من طرق عن نافع به.
والأثر صحيح.
قال النووي في «المجموع» (٨/ ٣١): رواه الإمام أحمد، والبيهقي بإسناد صحيح، وكذا صححه ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٥٣٧) والله أعلم.

(٣) **منكر**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤٨٦)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٣٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦٥) من طرق عن عون بن سلام الهاشمي مولاهم حدثنا محمد بن مهاجر عن نافع به.
قلت: محمد بن مهاجر القرشي الكوفي، قال البخاري: محمد بن مهاجر القرشي عن نافع لا يتابع على حديثه، وكذا قال العقيلي. وقال ابن حجر: لين. =

٩٩٣- وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَبِي يَقُولُ لَنَا: إِذَا وَجَدْتُنَّ فُرْجَةً مِنَ النَّاسِ فَاسْتَلِمْنَ وَإِلَّا فَكَبِّرْنَ وَامْضِينَ[1].

بَابُ الدُّعَاءِ بَيْنَ الرُّكْنِ اليَمَانِي وَالحَجَرِ الأَسْوَدِ

٩٩٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعت رَسُول الله ﷺ يقُول مَا بَين الرُّكْنَيْنِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ

= انظر: «ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٣٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥١٨)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٧٨)، و«التقريب» (٦٣٣٢).

والأثر منكر، فقد خالف محمد بن مهاجر في لفظه عن نافع كما تقدم في الأثر السابق، والله أعلم.

قلت: وقد روي مرفوعًا.

أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» من طريق الواقدي: ثنا محمد بن عبد الله بن أخي ابن شهاب، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن رسول الله ﷺ رمل من الحجر إلى الحجر ثلاثة أشواط، وكان إذا استلم الركن قال: **بسم الله والله أكبر إيمانًا بالله، وتصديقًا بما جاء به محمد ﷺ**».

قلت: والواقدي وهو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي.

قال الحافظ: متروك مع سعة علمه [«التقريب» (٤٩٨)]، وروايته هذه رواها في «المغازي» كما ذكر الحافظ ابن حجر [«التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٥)].

والخلاصة: أن الحديث لا يصح عن ابن عمر لا مرفوعًا، ولا موقوفًا، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الشافعي في «الأم» (٣/ ٤٣٤) ومن طريقه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٤/ ٦١) أخبرنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن مقسم البري عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص به.

فقلت: عثمان بن مقسم البري، قال الفلاس: صدوق، لكنه كان كثير الغلط، صاحب بدعة، وتركه يحيى القطان، وابن المبارك.

وقال أحمد: حديثه منكر، وقال الجوزجاني: كذاب.

وقال النسائي والدارقطني: متروك

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٥٢)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ١٦٧)، و«المجروحين» (٢/ ٢٥)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٦) والله أعلم.

ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١][(١)].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (١٨٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (٣٩٣٤)، وابن خزيمة (٢٧٢١)، وابن حبان (٣٨٢٦)، والحاكم (١/ ٤٥٥)، وابن الجارود (٤٥٦)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٣٦١، ٣٦٢)، والشافعي في «المسند» (١٢٧)، وفي «الأم» (٢/ ١٤٧)، وأحمد (٣/ ٤١١)، وعبد الرزاق (٥/ ٥٠/ ٨٩٦٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٧٨)، وابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨)، (١٠/ ٣٦٧)، والأزرقي في «تاريخ مكة» (٢/ ٣٦٢)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٤٥/ ١٦٩)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٧٢)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٧، ٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٥٩)، والآجري في «الجهر بالقرآن في الطواف» (١٨)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٨٤)، وفي «الشعب» (٤٠٤٥)، وفي «المعرفة» (٢٩٦٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ١٤٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩١٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٩٤)، وابن قانع في «معجمه» (١/ ٢٩٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٢٤٧)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦٧) من طرق عن ابن جريج أخبرني يحيى بن عبيد مولى السائب أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره أنه سمع النبي ﷺ يقول. . . فذكره.

وفي رواية: بين الركن اليماني والركن الأسود، وفي أخرى: فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود.

رواه عن ابن جريج بهذا الاسناد: يحيى بن سعيد القطان وأبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ومحمد بن بكر البرساني وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وعيسى بن يونس وسعيد بن سالم القداح وعثمان بن عمر بن فارس، وغيرهم وهو المحفوظ.

قلت: وقد وهم أبو نعيم وغيره في إسناده، انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٩٣)، و«علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٢٧٢)، و«مستدرك الحاكم» (٢/ ٢٧٧)، والمختارة «للضياء» (٩/ ٣٩١، ٣٦٣).

قلت: والحديث مكي متصل؛ رجاله ثقات؛ غير عبيد مولى السائب ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وذكره بعضهم في الصحابة فوهم وإنما هو تابعي ما روى عنه إلا ابنه يحيى [«التاريخ الكبير» (٦/ ٧)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٧)، و«الثقات» (٥/ ١٣٩، ٥٢٩)، و«التهذيب» (٥/ ٤٤٠)، و«الإصابة» (٣/ ١٥٩، ١٦٠)، و«الميزان» (٣/ ٢٤)، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن الجارود والضياء. =

٩٩٥- وَعَنِ ابْنِ هِشَامٍ يَسْأَلُ عَطاءَ بْنَ أَبِي رَبَاح عَن الرُّكْن الْيَمَانِيِّ وَهُوَ يطوف بِالْبَيْتِ، فَقَالَ عَطاء: حَدثني أَبُو هُرَيْرَة أَن النَّبِي ﷺ قَالَ: «**وُكِلَ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا؛ فَمَنْ قَالَ: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالاخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؛ قَالُوا: آمِينَ**»[1].

٩٩٦- وَعَنْ خَدِيجَة بِنْت خُوَيْلِدٍ ﵂: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ وَأَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَخَطَايَايَ، وَعَمْدِي، وَإِسْرَافِي فِي**

= قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦٧، ٢٦٨): هذا حديث حسن.
وذكر من أخرجه ثم تعقب النووي في كلامه على الحديث في «المجموع» (٨/ ٥١، ٥٢) إذ قال النووي: فيه رجلان لم يتكلم العلماء فيهما بجرح ولا تعديل، ولكن لم يضعفه أبو داود فيكون حسنًا.
قلت: الرجلان هما يحيى بن عبيد وأبوه؛ فأما يحيى فقال ابن سعيد: ثقة، وأما أبوه فذكره ابن قانع وابن منده وأبو نعيم في الصحابة ونسبوه جهينيًّا وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين».
قلت: ولو لم يوثقاه كان تصحيح من صحح حديثهما يقتضي توثيقهما، وإنما لم يقلد من صححه لشدة غرائبه، والله المستعان. اهـ.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن ماجه (٢٩٥٧)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٣٨/ ١٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٠٠)، والآجري في «الجهر بالقرآن في الطواف» (١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٧٢) من طريق إسماعيل بن عياش ثنا حميد بن أبي سوية قال: سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح به.
قلت: وحميد بن أبي سوية، ويقال: ابن أبي سويد، ويقال: ابن أبي حميد، قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أيضًا: وهذه الأحاديث عن عطاء غير محفوظات، وَعَدَّ منها هذا الحديث.
وحميد هذا مكي، ورواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين ضعيفة؛ فهذه منها.
وقال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٧٢): هذا حديث غريب. اهـ.
والحديث ضعفه البوصيري في «الزوائد» (٣/ ١٩) رقم (٢٩٥٧ - ١٠٣٨) والله أعلم.

أَمْرِي، إِنَّكَ إِنْ لَا تَغْفِرَ لِي تُهْلِكْنِي»(١).

٩٩٧ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ صَهْبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ وَهُوَ يَطُوفُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَلَيْسَ لَهُ هِجِّيرَى(٢) إِلَّا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١](٣).

---

(١) **ضعيف مرسل**: أخرجه ابن أبي الدنيا كما في «الدر المنثور» (٦/ ٤٣) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٣٧٥٣)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٨٠) من طريق عبد الأعلى التيمي قال: قالت خديجة... الحديث.

قلت: وعبد الأعلى التيمي مجهول لم يوثقه معتبر، ثم هو لم يدرك خديجة رضي الله عنها فيصير السند مرسلًا، ولذا قال البيهقي عقبه: هكذا جاء مرسلًا.

قال الحافظ ابن حجر: هذا سنده معضل، لم أجده إلا من هذا الوجه، وعبد الأعلى ذكره البخاري ولم يذكر له شيخًا ولا وصفًا، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين. اهـ. والله أعلم.

(٢) أي: ليس له كلام غيرها، وانظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد.

(٣) **إسناده حسن**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٦٢)، وأبو عبيد «مسند الفاروق» لابن كثير (١/ ٣١٨)، و«غريب الحديث» (٣/ ٣١٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٥/ ٨٤)، وعبد الله بن أحمد في «زوائده على الزهد» لأبيه (٦٠٨)، كلهم من طرق عن أبي بكر بن عياش (الأسدي)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٢٩) من طريق حماد بن سلمة (البصري)، كلاهما (أبو بكر، وحماد) عن عاصم بن بهدلة (الأسدي مولاهم الكوفي) عن حبيب بن صهبان الكاهلي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ٢٦٢) حدثنا وكيع (بن الجراح)، ومسدد في «المسند» «المطالب العالية» (٣/ ٣٢٢) حدثنا يحيى (بن سعيد القطان)، كلاهما عن سفيان الثوري حدثني عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع (الأسدي الكوفي) عن حبيب به، وفيه: (... وهو يقول بين الباب والركن أو بين الباب والمقام...) فزاد المسيب بين عاصم وحبيب.

وأخرج الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ١٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٣٠) كلاهما عن مسلم بن خالد (المخزومي مولاهم) عن ابن جريج نجيح (عبد الله المكي) عن مجاهد[١] قال: أكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف.. فذكره. =

---

[١] سقط من مطبوع «تاريخ مكة» للأزرقي ذكر مجاهد.

٩٩٨- وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: وَأَظُنُّ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنْ كَانَ كِتَابِي فِي كِتَابِ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَأَثْبِتْهُ، وَإِنْ كَانَ كِتَابِي فِي أَهْلِ الشَّقَاءِ كَتَبْتَ عَلَيَّ صَعْبًا أَوْ ذَنْبًا فَامْحُهُ، وَاجْعَلْهُ فِي كِتَابِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ(١).

٩٩٩- وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: إِنَّ إِنْسَانًا طَافَ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْبَاعًا، فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا ذِكْرَ اللهِ كَلِمَةً وَاحِدَةً: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١] قَالَ: فَقَالَ لَهُ: لَزِمْتُكَ لِأَسْمَعَ مِنْكَ شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ، فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْكَ إِلَّا كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ لَهُ: وَهَلْ أَبْقَيْتُ شَيْئًا مِنْ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ(٢).

= مجاهد بن جبر لم يسمع من عمر ولا عبد الرحمن رضي الله عنهما.
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٥٢)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٧) عن معمر بن راشد أخبرني من أثق به عن رجل قال: سمعت لعمر بن الخطاب هجيرًا حول البيت يقول: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١].
والأثر حسن بطريق عاصم بن بهدلة، ولا يضر الاختلاف عليه، فلعله حدث به على الوجهين، ورواية الثوري أرجح.

(١) **صحيح**: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٢٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٥٥)، وابن جرير في «التفسير» (١٦/ ٤٨١، ٤٨٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٦٣) ليس فيه ذكر الطواف، كلهم من طرق عن أبي حكيمة عصمة الغزال البصري عن أبي عثمان عبد الرحمن بن مهل النذي به.
والأثر صحيح.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٨١) حدثني أبو العباس أحمد بن محمد (السمسار) حدثنا زيد أبو اليسر أخبرني ابن وهب (عبد الله) حدثني الليث بن سعد (الفهمي) عن يزيد بن أبي حبيب (المصري) أو غيره به.
زيد أبو اليسر لم أعرفه.
والأثر ضعيف، لجهالة الراوي عن سعد رضي الله عنه.

١٠٠٠ - وَطَافَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١] حَتَّى فَرَغَ، فقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَصْلَحَكَ اللهُ، اتَّبَعْتُكَ فَلَمْ أَسْمَعْكَ تَزِيدُ عَلَى كَذَا وَكَذَا، فقَالَ: أَوَلَيْسَ ذَلِكَ كُلَّ الْخَيْرِ(١).

١٠٠١ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَلَمَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ(٢).

١٠٠٢ - وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ(٣).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٥) من طريق عبد الرزاق بن همام عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال: قال عطاء: طاف عبد الرحمن به.
عطاء هو ابن أبي رباح، لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف.

(٢) **ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ١٠٥، ١٠/ ٣٦٥، ٣٦٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٩٩)، كلاهما من طرق عن وكيع (بن الجراح) عن موسى ابن عبيدة عن وهب بن وهب عن سعيد بن المسيب به.
وهب بن وهب لم أعرفه، وقد ذكر ابن أبي حاتم: وهب بن وهب، روى عن سعد بن أبي وقاص مرسل، روى عنه عمرو بن صالح قاضي رامهرمز، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو مجهول.
انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٦).
وأخرج الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٣٨) أخبرني سعيد بن سالم (القداح) أخبرني موسى ابن عبيدة عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب كان يقول إذا كبر لاستلام الحجر: بسم الله، والله أكبر، على ما هدانا الله، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، آمنت بالله، وكفرت بالطاغوت وباللات والعزى وما يدعى من دون الله، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين.
موسى بن عبيدة هو الزبدي، ضعيف، سعيد بن المسيب اختلف في سماعه من عمر رضي الله عنه، والأثر ضعيف جدًا.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ١٠٥، ١٠/ ٣٦٦)، وأبو داود في «مسائله» للإمام أحمد (٦٩٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٩٩)، كلهم عن وكيع بن الجراح =

١٠٠٣ - وَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[١].

= عن المسعودي عن أبي إسحاق قال: كان علي . . . فذكره.

وأخرجه ابن أبي شيبة والفاكهي أيضًا من طريق يزيد بن هارون الواسطي، والطيالسي في «المسند» (١٧٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٥/ ٧٩) كلاهما عن المسعودي، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١/ ١٥٧)، وفي «الدعاء» (٨٦٠)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٧٩)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٦٣) كلاهما من طريق أبي العميس عتبة بن عبد الله المسعودي، كلاهما - المسعودي وأبو العميس - عن أبي إسحاق عن الحارث به.

المسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله، صدوق اختلط، وأبو إسحاق هو عمرو السبيعي، لم يسمع من علي رضي الله عنه، والحارث هو ابن عبد الله الهمداني، ضعيف كذبه بعضهم، والأثر ضعيف.

قال النووي في «المجموع» (٨٧/ ٣١): رواه البيهقي بإسناد ضعيف، من رواية الحارث الأعور، وكان كذابًا.

(١) إسناده حسن: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٠٠) حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثنا سليمان بن سالم القطان الزهري مولاهم عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: إن عبد الرحمن بن عوف . . . فذكره.

سليمان بن سالم هو القطان المديني أبو الربيع، مولى عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن عدي: قليل الحديث. . ولا أرى بمقدار ما يرويه بأسًا، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٤/ ١٨)، و«الجرح والتعديل» (٤/ ١١٩)، والكامل في «الضعفاء» (٣/ ٢٧٠)، و«الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٧٣).

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٥٠)[١]، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٢٠١) كلاهما عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عطاء قال: طاف عبد الرحمن بن عوف فلم يكلمه أحد حتى فرغ من طوافه، =

---

[١] سقط قوله: طاف عبد الرحمن بن عوف فلم يكلمه أحد حتى فرغ من طوافه من «مصنف عبد الرزاق».

١٠٠٤- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِيمَانًا بِكَ، وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ(١).

١٠٠٥- وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا حَاذَيْتَ بِهِ فَكَبِّرْ، وَادْعُ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ(٢).

١٠٠٦- وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ مَلَكٌ يَقُولُ: آمِينَ، فَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ

= قال فاتبعه رجل ليسمع ما يقول، فإذا هو يقول: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً﴾ [البقرة: الآية ٢٠١] بنحوه.

عطاء بن أبي رباح لم يسمع من عبد الرحمن بن عوف، والأثر حسن.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٣)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٦١) عن محمد بن عبيد الله عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم به.

محمد بن عبيد الله هو ابن أبي سليمان العرزمي الفزاري، أبو عبد الرحمن الكوفي، متروك.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤١)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٢٣)، و«التقريب» (٦١٠٨).

جويبر هو ابن سعد الأزدي، أبو القاسم البلخي، ويقال اسمه جابر وجويبر لقب، عداده في الكوفيين، ضعيف جدًا.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ١٦٧)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٢٤)، و«التقريب» (٩٧٨).

الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٣٤) عن بعض أهل المدينة عن الحجاج عن عطاء عنه بلفظه اللهم إيفاءً بعهدك وتصديقًا بكتابك، واتباعَ سنة نبيك ﷺ.

والأثر ضعيف جدًا.

(٢) **ضعيف**: أخرج البيهقي في «السنن» (٥/ ٨١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد ابن فضيل الضبي مولاهم عن حجاج عن عطاء بن أبي رباح به.

حجاج هو الحجاج بن أرطأة، صدوق كثير الخطأ والتدليس، والأثر ضعيف؛ لتفرد حجاج ابن أرطأة به عن عطاء.

حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ[(١)].

١٠٠٧ - وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ البَكْرِيِّ قَالَ: رَمَقْتُ ابْنَ عُمَرَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ قَالَ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: الآية ٢٠١][(٢)].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٦٧) حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٣٩) من طريق عمر بن علي المقدمي، والآجري في «الجهر بالقرآن في الطواف» (١٦) من طريق أبي إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان بن رزين، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٥٥) من طريق إسرائيل وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٤٤)، و«الدر المنثور» (١/ ٢٣٣) من طريق إبراهيم بن سليمان أيضًا كلاهم: أبو خالد، وعمر، وأبو إسماعيل المؤدب وإسرائيل، عن ابن هرمز عن مجاهد (ابن جبر المكي) به.

ابن هرمز هو عبد الله بن مسلم، ضعيف، وقد اضطرب فيه: فقد أخرجه الفاكهي أيضًا (١/ ١١٠) من طريق إبراهيم بن سليمان البغدادي المؤدب عنه به مرفوعًا.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٢٧٣) من طريق عيسى بن يونس (ابن أبي إسحاق السبيعي) عنه عن مجاهد موقوفًا عليه.

والأثر ضعيف. قال النووي في «المجموع» (٨/ ٣٧): أثر غريب.

(٢) **إسناده لا بأس به**: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٥١)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ٣٧٤، ٣٦٧) حدثنا وكيع بن الجراح، في الأولى اقتصر على التهليل، وفي الثانية على الآية وقال: عند الركن والحجر، كلاهما - عبد الرزاق ووكيع - عن سفيان الثوري، والفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٠٩) حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد (السمسار)، حدثنا محمد بن معاوية حدثنا فضيل بن عياض، كلاهما (سفيان، وفضيل) عن منصور بن المعتمر السلمي عن هلال بن يساف الأشجعي مولاهم الكوفي عن أبي شعبة.

ولفظ الفاكهي: فإذا أتى الركن قال: لا إله إلا الله . . . ، فإذا أتى على الحجر قال: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا...﴾ الآية.

محمد بن معاوية هو النيسابوري الخراساني، متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب. =

١٠٠٨ - وَعَنِ الحَجَّاجِ بْنِ الفُرَافِصَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ، وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(١).

١٠٠٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي لَا يَدَعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَنْ يَقُولَ: رَبِّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ(٢).

= انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٧٨)، و«تهذيب التهذيب» (٩/ ٤٦٥)، و«التقريب» (٦٣١٠).

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٥١)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٥٦)، وسمعت رجلًا يحدث هشام بن حسان (القردوسي) عن عم له عن أبي شعبة البكري قال: طفت مع ابن عمر فسمعته حين حاذى الركن اليماني قال: لا إله إلا الله. . ، فلما جاء الحجر قال: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا...﴾ الآية، فلما انصرف قلت: يا أبا عبد الرحمن، سمعتك تقول كذا وكذا، قال: سمعتني؟ قلت: نعم، قال: فهو ذلك، أثنيت على ربي، وشهدت شهادة حق، وسألته من خير الدنيا والآخرة، فدعا هشام بدواة فكتبه. وأبو شعبة لم أجد له ترجمة. والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ١٧٢) أخبرنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج - عثمان بن عمرو بن ساج - أخبرني ياسين حدثني إبراهيم عن الحجاج بن الفرافصة به.

إبراهيم، لم أعرفه.

الحجاج بن الفرافصة، لم أجد له ترجمة.

وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٤٦)، حدثنا ميمون بن الحكم الصنعاني، حدثنا محمد بن جعشم بن شرحبيل بن جعشم، عن ياسين بن معاذ يرفعه إلى علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا مر بالركن اليماني قال به.

ميمون بن الحكم الصنعاني، لم أجد له ترجمة.

ياسين بن معاذ الزيات متروك، والأثر ضعيف جدًّا.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ١٠٩، ١٠/ ٣٦٧)، ومن طريقه =

. . . .

= الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ١٧٧) أخبرنا أسباط بن محمد القرشي مولاهم الكوفي، وأخرجه أبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٠٠) حدثنا أحمد حدثنا بشر بن المفضل الرقاشي مولاهم البصري، كلاهما (أسباط، وبشر) عن عطاء عن سعيد بن جبير به.
ولفظ أبي داود: أنه كان إذا حاذى الركن اليماني قال . . . فذكره.
عطاء هو ابن السائب الثقفي مولاهم، صدوق اختلط، وقد خلَّط فيه، فروي عنه مرة موقوفًا كما سبق، وموقوفًا ليس فيه ذكر الركن كما عند البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨١)، ومرة مرفوعًا، كما أخرجه ابن خزيمة في «الصحيح» (٤/ ٢١٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٥٦)، والضياء في «المختارة» (٤/ ٢٢٩، ٢٣٠)، وابن السني في «القناعة» (١٣).
قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٥٢): سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن أبي قيس، والحارث بن نبهان الجرمي، عن عطاء بن السائب عن يحيى بن عمارة[١] عن سعيد بن =

[١] أخرجه الحاكم (١/ ٥١٠)، (٢/ ٣٥٦)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١١)، وفي «الشعب» (٩٨٦٤)، وفي «الآداب» (١٠٨٣، ١٠٨٤)، وابن السني في «القناعة» (١١/ ١٢)، والضياء في «المختارة» (٤١٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٥٠)
قلت: إسناده ضعيف، فإن فيه عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط، ويحيى بن عمارة قال عنه ابن حجر في «التقريب»: مقبول، يعني: حيث يتابع وإلا فلين.
وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٥٣) أخبرنا سعيد بن سالم (القداح) عن عثمان بن ساج (عثمان بن عمرو) أخبرني ياسين أخبرني أبو بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب أخبرت أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول بين الركنين: اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه، واحفظني من كل غائبة لي بخير، إنك على كل شيء قدير.
وعزاه المحب الطبري في «القِرَى» (ص٣١٠) إلى سعيد بن منصور.
ياسين هو ابن معاذ الزيات، متروك.
أبو بكر بن محمد لم أتبينه، ومن يسمى بذلك في هذه الطبقة أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وأبو بكر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العدوي، لكن كلاهما لم يُذكرا في تلاميذ سعيد بن المسيب، ولا في شيوخ ياسين بن معاذ.
والذي أرجحه أن الاسم تصحف، وأن الصواب أبو بكر محمد بدون كلمة (ابن)، وهو محمد بن مسلم الزهري، وهو شيخ لياسين، وتلميذ لسعيد بن المسيب. =

١٠١٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِذَا اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ[١].

١٠١١- وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقَالَ عِنْدَ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ: اللَّهُمَّ تَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ[٢].

١٠١٢- وَعَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْ سَمِعَ الحَسَنَ، كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الذُّلِّ[٣].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا حَاذَى مِيزَابَ الكَعْبَةِ

١٠١٣- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا حَاذَى مِيزَابَ

= جبير عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو: «اللهم قنعني بما رزقتني».
ورواه وهيب بن خالد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.
قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: ما يدرينا مرة قال كذا، ومرة قال كذا.
وانظر: «السلسلة الضعيفة» (١٣/ ٩١).

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٥)، (١٠/ ٣٦٦) حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبيد المكتب، عن إبراهيم به.
وأخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٣) أنبأ الثوري، ومن طريق عبد الرزاق الطبراني في «الدعاء» (٨٦٥) والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٦) حدثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن مجاهد.

(٣) **ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٥/ ٣٣) عن معمر، عن من سمع الحسن به، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٦٤)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٨٠).
قلت: في إسناده مجهول، والله أعلم.

= قال أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٤/ ٩٨): أبو خلف ياسين بن معاذ الزيات الكوفي أصله يمامي، يروي عن أبي بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وأبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي، والأثر ضعيف، والله أعلم.

الْكَعْبَةِ وَهُوَ فِي الطَّوَافِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الَّتِي بَعْدَ الطَّوَافِ

١٠١٤ - عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى حِذَاءَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا عِنْدِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يُبَاهِي قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا آدَمُ، إِنَّكَ دَعَوْتَنِي بِدُعَاءٍ فَاسْتَجَبْتُ لَكَ فِيهِ، وَلَنْ يَدْعُوَنِي بِهِ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَهُ، وَغَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ، وَفَرَّجْتُ هُمُومَهُ، وَغُمُومَهُ، وَاتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً وَإِنْ كَانَ لَا يُرِيدُهَا»(٢).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ٣١٩) من طريق سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن جعفر بن محمد عن أبيه به.
قلت: في إسناده عثمان بن ساج، قال عنه ابن حجر في «التقريب»: فيه ضعف.
وللإسناد علة أخرى وهي الإرسال، فإن محمدًا والد جعفر من التابعين، واسمه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالصادق، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًا**: وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٣١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٩٠) من طريق سليمان بن قسيم عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ...
ومن طريق البيهقي ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٤٢٨، ٤٢٩).
قلت: في إسناده سليمان بن قسيم، ويقال: ابن يسير، ويقال: ابن أسير، وهو ضعيف كما في «التقريب».
وذكر الهيثمي له شاهدًا من حديث عائشة (١٠/ ١٨٣) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٧٤)، وابن حجر في «النتائج» (٥/ ٢٩١)، وفيه النضر بن طاهر وهو ضعيف. اهـ.
وانظر: «جزء ما انتقى ابن مردويه على الطبراني» (٣٤٢، ٣٤٤)، وكلام محققه عليه =

١٠١٥- وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَدِمَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ جُلُوسُهُ فِيهَا أَطْوَلَ مِنْ قِيَامِهِ ثَنَاءً عَلَى رَبِّهِ وَمَسْأَلَةً فَكَانَ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ رَكْعَتَيْهِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ﷺ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، اللَّهُمَّ آتِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أُوَفِّيَ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَنِي عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ[(١)].

بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ الطَّوَافِ

١٠١٦- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَدَعَا: «**اللَّهُمَّ الْبَيْتُ بَيْتُكَ، وَنَحْنُ عَبِيدُكَ، وَنَوَاصِينَا بِيَدِكَ، وَتَقَلُّبُنَا فِي قَبْضَتِكَ، فَإِنْ**

= والله أعلم.

قال الحافظ في «النتائج» (٥/ ٢٩٠): هذا حديث غريب فيه سليمان بن مسلم الخشاب ضعيف جدًّا لكن تابعه حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، وأخرج أبو الوليد الأزرقي في كتاب «مكة» (١/ ٣٤٩) من طريق حفص وهو ضعيف أيضًا، لكنه إمام في القراءة.

وأخرجه الأزرقي أيضًا (١/ ٤٤، ٣٤٨، ٣٤٩) من طريق عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم موقوفًا عليه ثم علق على حديث عائشة رضي الله عنها.

والنضر أشد ضعفًا من سليمان بن الخشاب، والخشاب أشد ضعفًا من حفص. اهـ.

وفي الباب عن جابر رضي الله عنه:

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٨٨): ولم أظفر بسنده إلى الآن، والله المستعان. اهـ.

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٣٨) حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا محمد بن سوقة، عن نافع به.

تُعَذِّبْنَا فَبِذُنُوبِنَا، وَإِنْ تَغْفِرْ لَنَا فَبِرَحْمَتِكَ، فَرَضْتَّ حَجَّكَ لِمَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَعَلْتَ لَنَا مِنْ سَبِيلٍ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ[(١)].

بَابُ دُعَاءِ الوُقُوفِ عَلَى الصَّفَا وَالمَرْوَةِ

١٠١٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ **أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ**»، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَوَحَّدَ اللهَ وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**» ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ، قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا... الحديث[(٢)].

١٠١٨ - وَعَنْ وَهْبِ بْنِ الأَجْدَعِ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ: يَبْدَأُ بِالصَّفَا وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ الْبَيْتَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ حَمْدُ اللَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ وَصَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَسْأَلَةٌ لِنَفْسِكَ، وَعَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ[(٣)].

١٠١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «نتائج الأفكار» (٥/ ٢٥٧)، و«كنز العمال» (١٢٥٠٤).

قال السيوطي: فيه عبد السلام بن الجنوب متروك، وقال الحافظ ابن حجر: وسنده ضعيف والله أعلم.

(٢) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب كيف يلبي المحرم في الحج أو العمرة.

(٣) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٨، ٣٦٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٢٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٤) كلهم من طرق عن الشعبي عامر بن شراحيل، عن وهب بن الأجدع الهمداني الكوفي به.

عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَلَاثَ أَسَابِيعَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً(١).

بَابُ القَوْلِ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ

١٠٢٠ - عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سَعَى فِي بَطْنِ الْوَادِي قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ(٢).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٦٦) من طريق زياد بن عبد الله البكائي عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى به.
قلت: في إسناده زياد بن عبد الله البكائي في حديثه عن غير أبي إسحاق لين. والله أعلم.

(٢) **روي مرفوعًا وموقوفًا والموقوف أصح**: اختلف فيه على ابن مسعود، حيث رواه مسروق وغيره عنه موقوفًا، ورواه علقمة عنه مرفوعًا.
طريق الوقف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٦٩) قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: كان عبد الله . . . ، وأخرجه ابن أبي شيبة أيضًا (٤/ ٦٩)، (١٠/ ٣٧١) حدثنا أبو خالد عن الأعمش عن شقيق عن عن مسروق، عن عبد الله مثله، وأبو داود في «مسائل الإمام أحمد» (٧٦٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٨٨٧) من طريق الأعمش به.
قلت: إسناده صحيح تابع أبو معاوية أبا خالد كما تقدم، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٧٠) من طريق فضيل بن عياض، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٥) من طريق الثوري، كلاهما عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، أن ابن مسعود ﵁ نزل من الصفا. . .
قلت: وسنده صحيح، رجاله كلهم ثقات
قال البيهقي: هذا أصح الروايات في ذلك عن ابن مسعود.
رواية الرفع: أخرجها الطبراني أيضًا في «الأوسط» (٢٧٧٨)، وفي «الدعاء» (٨٦٩) من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي إسحاق السبيعي، عن علقمة، عن ابن مسعود ﵁ أن النبي ﷺ كان إذا سعى في بطن المسيل قال: اللهم اغفر، وارحم، وأنت الأعز الأكرم.
قلت: في إسناده ليث بن أبي سليم.
قال الحافظ: صدوق تغير بآخره فلم يميز حديثه فترك.
ومع ذلك قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٤٨): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه ليث ابن أبي سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس.
قلت: وليث لم أجد من ذكره في المدلسين، وفي كلام البيهقي المتقدم إشارة إلى =

١٠٢١ - وَكَانَ عُمَرُ إِذَا مَرَّ بِالْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعَى فِيهِ حَتَّى يُجَاوِزَهُ وَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ(١).

١٠٢٢ - وَعَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، قال: قَدِمْتُ مُعْتَمِرًا مَعَ عَائِشَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ: أَيُّهُمَا أَلْزَمُ؟ ثُمَّ قُلْتُ: أَلْزَمُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، ثُمَّ آتِي أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَاسْتَلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْحَجَرَ، ثُمَّ أَخَذَ عَلَى يَمِينِهِ، فَرَمَلَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً، ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّفَا فَقَامَ عَلَى صَدْعٍ فِيهِ فَلَبَّى، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْإِهْلَالِ هَا هُنَا، قَالَ: وَلَكِنِّي آمُرُكَ بِهِ هَلْ تَدْرِي مَا الْإِهْلَالُ؟ إِنَّمَا هِيَ اسْتِجَابَةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَبِّهِ ﷻ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَى الْوَادِيَ رَمَلَ، وَقَالَ: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ(٢).

= تضعيف رواية الرفع.
انظر: «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٩) والله أعلم.

(١) **إسناده منقطع** أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٦٩)، (١٠/ ٣٧١) حدثنا محمد بن فضيل الضبي عن العلاء بن المسيب بن رافع عن أبيه قال: كان عمر، به.
قلت: المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي لم يسمع من عمر رضي الله عنه، قاله ابن معين.
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٨٦)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٥٣) والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (٢/ ٣٧٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢١٨)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (٢/ ١١٩)، والشافعي في «المسند» (٨٨٠ ت. السندي)، والطبراني في «الدعاء» (٨٧٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٨٨٦)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٥، ٤٤) كلهم من طرق عن منصور بن المعتمر.
ولفظه عند الشافعي وأبو بكر الشافعي: عن عبد الله أنه لبى على الصفا في عمرة بعد ما طاف بالبيت، وعند الطبراني مختصرًا على الدعاء.
وعزاه المحب الطبري في «القرى» (٣٦٨) إلى سعيد بن منصور.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٦٩، ١٠/ ٣٧١)، وأبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٦٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٨٨٧)، كلهم من طرق عن الأعمش سليمان بن مهران. =

١٠٢٣- وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ(١).

= ولفظ أبي داود وابن أبي شيبة في موضع (ص٥٢١) مختصرًا على الدعاء.

كلاهما - منصور والأعمش - عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق بن الأجدع المكي به. وعزاه المحب الطبري في «القرى» (٣٦٨) إلى سعيد بن منصور، والأثر صحيح[١].

(١) حسن: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٦٩) أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري، وأخبرنا أبو خالد سليمان بن حيان، عن حجاج، ويعقوب بن سفيان في كتاب «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٣٢) - ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٥/ ٩٥) - حدثنا عمرو بن خالد الحراني حدثنا زهير بن معاوية الجعفي، كلهم - سفيان وحجاج وزهير - عن أبي إسحاق عن ابن عمر به، وعند يعقوب... حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت ابن عمر يقول بين الصفا والمروة...

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٧٠، ١٠/ ٣٧١) أخبرنا أبو خالد سليمان بن حيان عن حجاج عن أبي إسحاق عن الهيثم بن حنش[٢] عن ابن عمر به.

الحجاج هو ابن أرطأة النخعي، صدوق كثير الخطأ والتدليس، أبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله الهمداني، السبيعي الكوفي، ثقة مكثر عابد، وقد اختلف في سماعه من ابن عمر رضي الله عنهما وثبت أنه رآه.

الهيثم بن حنش النخعي كوفي روى عن ابن عمر، روى عنه أبو إسحاق الهمداني، وسلمة ابن كهيل، قاله أبو حاتم، وقال الدارقطني: يروي عن حنظلة الكاتب، حدث عنه سليمان.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٧٩)، والأثر حسن، ورواية الجماعة عن أبي إسحاق هي الراجحة، إلا إن كان أبو إسحاق السبيعي دلسه، لكن يشكل عليه تصريحه بالسماع عند الفسوي في «المعرفة» فلعله حدث به على الوجهين.

---

[١] قال ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٥٤٣): (... فرواه الطبراني في «الدعاء»، وفي «الأوسط»... مرفوعًا، وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وقد رواه البيهقي موقوفًا من حديث ابن مسعود أنه لما هبط إلى الوادي سعى، فقال: فذكره، وقال: هذا أصح الروايات في ذلك عن ابن مسعود، يشير إلى تضعيف المرفوع.

[٢] تحرف اسمه في طبعات المصنف إلى حسن، كما في ط دار الفكر، وخنيس كما في ط الرشد، وجاء على الصواب في الموضع الثاني من المصنف فيهما، وفي إسناده لرواية الذكر بعد رمي الجمار عن ابن عمر (٤/ ٣٤٤)، وفي ط. دار القبلة.

١٠٢٤ - وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ﵄، وَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنْ قَوْلٍ كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ﵄ يَلْزَمُهُ؟ قَالَ: لَا تَسْأَلْ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: يُكَبِّرُ وَيَدْعُو، قُلْتُ: هَلْ مِنْ قَوْلٍ كَانَ يَلْزَمُهُ؟ قَالَ: لَا تَسْأَلْ عَنْ ذَلِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ، فَأَبَيْتُ أَنْ أَدَعَهُ حَتَّى يُخْبِرَنِي، قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ يُطِيلُ الْقِيَامَ حَتَّى لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْهُ لَجَلَسْتُ، قَالَ: فَيُكَبِّرُ عَبْدُ اللهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ يَدْعُو طَوِيلًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَخْفِضُهُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَسْأَلُهُ أَنْ يَقْضِيَ عَنْهُ مَغْرَمَهُ فِيمَا يَسْأَلُهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَدْعُو طَوِيلًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَخْفِضُهُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَسْأَلُهُ أَنْ يَقْضِيَ مَغْرَمَهُ فِيمَا يَسْأَلُهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ يَدْعُو طَوِيلًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَخْفِضُهُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَسْأَلُهُ أَنْ يَقْضِيَ مَغْرَمَهُ فِيمَا يَسْأَلُهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ يَسْأَلُ طَوِيلًا كَذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ هَؤُلَاءِ التَّكْبِيرَاتِ وَالْقَوْلَ الَّذِي مَعَهُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ يَسْأَلُ طَوِيلًا كَذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ هَؤُلَاءِ التَّكْبِيرَاتِ الثَّلَاثَ وَالْقَوْلَ مَعَهُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَيْنَهُنَّ الدُّعَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ الطَّوِيلَةُ، يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ كُلَّمَا حَجَّ أَوِ اعْتَمَرَ[١].

---

(١) صحيح: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٩٤) كلاهما من طرق عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٠٩١)، ومن طريقه: الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٣١)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٤) - عن نافع أنه سمع عبد الله بن عمر وهو على الصفا يدعو يقول: اللهم إنك قلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: الآية ٦٠]، وإنك لا تخلف الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام أن لا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم.

وأخرج الفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ٢٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٨١)، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٤)، كلهم من طرق عن نافع قال: إن ابن عمر ﵄ كان يدعو على =

. . . .

= الصفا والمروة: اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك، وجنبني حدودك، اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ورسلك وعبادك الصالحين، اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك وإلى عبادك الصالحين، اللهم يسر لي اليسرى، وجنبني العسرى، واغفر لي في الآخرة والأولى، اللهم اجعلني من أئمة المتقين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، ولا تخزني يوم يبعثون.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٣٩٧، ٥٣٣، ١٠/ ٣٦٩) حدثنا عبد الله بن نمير الهمداني عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر، أنه كان إذا صعد الصفا استقبل البيت، ثم كبر ثلاثًا ثم قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، يرفع بها صوته، ثم يدعو قليلًا، ثم يفعل ذلك على المروة حتى يفعل ذلك سبع مرات، فيكون التكبير إحدى وعشرين تكبيرة، فما يكاد يفرغ حتى يشق علينا ونحن شباب.

وأخرج البيهقي في «السنن» (٥/ ٩٤) من طريق ابن بكير حدثنا مالك عن نافع به نحوه. . .، وفيه: ثم يهبط حتى إذا كان ببطن المسيل سعى حتى يظهر منه، ثم يمشي حتى يأتي المروة. . .

وأخرج إسماعيل بن إسحاق في «فضل الصلاة على النبي» (٨٧) حدثنا هدبة بن خالد القيسي البصري حدثنا همام بن يحيى العوذي البصري، حدثنا نافع أن ابن عمر[١] كان يكبر على الصفا ثلاثًا يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يدعو ويطيل القيام والدعاء، ثم يفعل على المروة نحو ذلك.

تفرد همام بذكر الصلاة على النبي ﷺ في هذا الموضع، وقد تكون هذه الزيادة ممن دونه.

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٥/ ٩٥) من طريق شاذان الأسود بن عامر أنبأنا سفيان بن عيينة، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي، عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول عند الصفا: اللهم أحيني على سنة نبيك ﷺ، وتوفني على ملته، وأعذني من مضلات الفتن.

وأخرج أبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٦٩٧) حدثنا أحمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، والبيهقي في «السنن» (٥/ ٩٤) مختصرًا من طريق إبراهيم بن طهمان، كلاهما - إسماعيل وإبراهيم - أنبأنا أيوب السختياني عن نافع قال: كان ابن عمر. . .، ثم يخرج =

[١] سقط من المطبوع ابن.

بَابُ الدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ

١٠٢٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[١].

= إلى الصفا من الباب الأعظم فيقوم عليه فيكبر سبع مرات، ثلاثًا ثلاثًا يكبر، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، ثم يدعو يقول: اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك، اللهم جنبني حدودك، اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين، اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك وإلى عبادك الصالحين، اللهم يسرني لليسرى، وجنبني العسرى، واغفر لي في الآخرة والأولى، واجعلني من أئمة المتقين، واجعلني من ورثة جنة النعيم، واغفر لي خطيئتي يوم الدين، اللهم إنك قلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: الآية ٦٠] وإنك لا تخلف الميعاد، اللهم إذ هديتني للإسلام فلا تنزعني منه ولا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا على الإسلام، اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني لسيئ الفتن، قال: ويدعو بدعاء كثير، حتى إنه ليبطلنا وإنا لشباب، وكان إذا أتى المسعى سعى وكبر. وعزاه في «الدر المنثور» (١/ ٣٨٩) إلى سعيد ابن منصور عن ابن عمر بنحو حديث أبي داود، والأثر صحيح.

(١) ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٥٨٥)، وأحمد (٢/ ٢١٠)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥/ ٢٤/ ٢٧٥٩)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٦٧)، وفي «فضائل الأوقات» (١٩٢)، وفي رواية عند أحمد وغيره: «كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ يوم عرفة . . . ، وفيها زيادة: «بيده الخير».
من طريق أبي إبراهيم حماد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا.
وقد ضعفه الترمذي جدًّا فقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد وهو إبراهيم الأنصاري المديني وليس بالقوي عند أهل الحديث».
ومحمد بن أبي حميد ضعفوه، وقال ابن معين والبخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، ولم يتابع عليه عن عمرو، فهو حديث منكر، انظر: «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٢٢)، و«الميزان» (٣/ ٥٣١). وقال ابن حجر في «تخريج الأذكار» [«الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٤٦): هذا حديث غريب. وكذا لمح ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٣٩) إلى رواية عبد الله بن عمرو فقال: وليس دون عمرو من يحتج به فيه، والله أعلم.

١٠٢٦ - وَعَنْ طَلْحَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كُرَيْزٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»**(١).

١٠٢٧ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ عليهم السلام عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**(٢).

---

(١) **مرسل**: أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥-ك القرآن، (٣٢)، ٢٠-ك الحج، (٢٤٦)، وعنه عبد الرزاق (٤/ ٣٧٨/ ٨١٢٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥/ ٢٥/ ٢٧٦٠)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٥)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٨٤)، (٥/ ١١٧)، وفي «فضائل الأوقات» (١٩١)، وفي «الدعوات» (٤٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٢٩).
قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٣٩): لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث كما رأيت، ولا أحفظه بهذا الإسناد مسندًا من وجه يحتج بمثله.
وقال البيهقي في «الفضائل»: هذا مرسل حسن، وقد روي من حديث مالك موصولًا بإسناد آخر فوصله ضعيف.
قلت: يشير إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه وسيأتي قريبًا، والله أعلم.

(٢) **منكر**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٧٥)، وفي «فضل عشر ذي الحجة» (٥٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٦٢)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (١٢) من طريق فرج ابن فضالة عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.
وفرج بن فضالة ضعيف يكتب حديثه في الشواهد والمتابعات، إلا أن أحاديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري منكرة مقلوبة وهذا منها.
وقد قواه ابن معين ولينه ابن المديني وضعفه أبو زرعة والنسائي والدارقطني، وقال أحمد: إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير.
وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به، حديثه عن يحيى بن سعيد فيه إنكار وهو في غيره أحسن حالًا وروايته عن ثابت لا تصح.
وقال ابن مهدي: حدث عن يحيى بن سعيد أحاديث منكرة مقلوبة، وقال الدارقطني: ضعيف يروي عن يحيى بن سعيد أحاديث عدة لا يتابع عليها، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال البخاري أيضًا: ذاهب الحديث. [«التاريخ الكبير» (٧/ ١٣٤)، و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٧٣)، و«أسامي الضعفاء» (٢٧١)، و«الجرح والتعديل» =

١٠٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَأَفْضَلُ الْقَوْلِ قَوْلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(١).

١٠٢٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قَبْلِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(٢).

= (٧/ ٨٥)، و«المجروحين» (٢/ ٢٠٦)، و«علل الترمذي الكبير» (٩٤)، و«سنن الدارقطني» (٤/ ٢٦٦)، و«الكامل» (٦/ ٢٨)، و«التهذيب» (٦/ ٣٨٤)]، وعليه: فهو حديث منكر، وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

(١) منكر: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٧٢)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (١١) من طريق عبد الرحمن بن يحيى المدني، ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قال ابن عدي: وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، لا يرويه عنه غير عبد الرحمن بن يحيى هذا، وعبد الرحمن غير معروف.
وقال البيهقي: هكذا رواه عبد الرحمن بن يحيى وغلط فيه؛ إنما رواه مالك في «الموطأ» مرسلًا، وعبد الرحمن بن يحيى هو العذري.
قال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٣٥١): مجهول لا يقيم الحديث من جهته.. ثم روى حديثين من طريقه، وقال: ليس لهما جميعًا أصل من حديث مالك ولا يتابع هذا الشيخ عليهما.
وقال الدارقطني: ضعيف. انظر: «الميزان» (٢/ ٥٩٧)، و«اللسان» (٣/ ٥٣٨)، و«سؤالات الآجري» (٣/ ٣٦١).

(٢) ضعيف: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٣/ ٤٦٢/ ٤٠٧٣) وفيه زيادة من طريق قيس بن الربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي به مرفوعًا.
وقيس بن الربيع قواه عفان والثوري وشعبة، ولينه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة، وضعفه وكيع والترمذي وابن معين وابن المديني وابن سعد والدارقطني.
وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو داود الطيالسي: أُتي قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس فيدخلها في فرج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك. =

. . . .

= قال ابن حبان: قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتُها فرأيته صدوقًا مأمونًا حيث كان شابًّا، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج.

لذا قال الذهبي فيه: صدوق في نفسه، سيئ الحفظ، وقال ابن حجر: صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، وقد سرد ابن عدي له جملة ثم قال: ولقيس ابن الربيع غير ما ذكرت من الحديث وعامة رواياته مستقيمة . . . والقول فيه ما قاله شعبة، وأنه لا بأس به [«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٧٢)، و«العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٢)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ٩٦)، و«علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ١٤)، (٢/ ٤٤٤)، و«جامع الترمذي» (٤/ ٢٤٨)، و«سنن الدارقطني» (١/ ٣٣٠)، و«الكامل» (٦/ ٣٩)، و«الميزان» (٣/ ٣٩٣)، و«المجروحين» (٢/ ٢١٦)، و«التهذيب» (٦/ ٥٢٧)، و«التقريب» (٨٠٤)].

فهذا إسناد كوفي لا بأس به في الشواهد؛ إلا أن خليفة بن حصين لا يعرف له سماع من علي ابن أبي طالب، وهو يروي عن ابن عباس بواسطة، فلا يبعد أن تكون روايته عن علي مرسلة. انظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ١٩٢)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧٧)، و«التهذيب» (٢/ ٥٧٩)، و«الصحيحة» (٤/ ٧).

وله طريق أخرى عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«أكبر دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي سمعي نورًا، وفي بصري نورًا، اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، وأعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الأمر وفتنة القبر، اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل، ومن شر ما يلج في النهار، وشر ما تهب به الرياح»**.

أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٤٣) «الجزء المفقود» (١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤)، والمحاملي في «الدعاء» (٦٣) وسقط من إسناده عبد الله بن عبيدة، وزاد: **«يحيي ويميت بيده الخير... اللهم اغفر لي ذنبي»**، والبيهقي في «السنن» (٥/ ١١٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٦٩)، وفي «الشعب» (٣٨٤٢)، وفي «فضائل الأوقات» (١٩٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٠) من طريق موسى بن عبيدة عن أخيه عبد الله بن عبيدة عن علي به مرفوعًا.

وموسى بن عبيدة الربذي: ضعيف [«الميزان» (٤/ ٢١٣)، و«التقريب» (٩٨٣)].

وأخوه عبد الله بن عبيدة: ثقة [«التقريب» (٥٢٥)]، وقال أبو زرعة عبد الله بن =

١٠٣٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَوْقِفِ، فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص] مِائَةَ مَرَّةٍ. ثُمَّ يَقُولُ: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وعلى آل محمد كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ؛ مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي مَا جَزَاءُ عَبْدِي هَذَا؟ سَبَّحَنِي، وَهَلَّلَنِي، وَكَبَّرَنِي، وَعَظَّمَنِي، وَعَرَفَنِي، وَأَثْنَى عَلَيَّ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّي، اشْهَدُوا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، وَشَفَّعْتُهُ فِي نَفْسِهِ وَلَوْ سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا لَشَفَّعْتُهُ فِي أَهْلِ الْمَوْقِفِ كُلِّهِمْ**»(١).

١٠٣١ - وَعَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الدُّعَاءِ**

= عبيدة عن علي: مرسل [«التهذيب» (٤/ ٣٨٨)، و«جامع التحصيل» (٢١٤)].
وقال البيهقي: تفرد موسى بن عبيدة وهو ضعيف، ولم يدرك أخوه عليًّا رضي الله عنه.
وقال الحافظ: هذا حديث غريب، وفي سنده موسى بن عبيدة وهو ضعيف وأخوه عبد الله ابن عبيدة وهو شيخه في هذا الحديث لم يسمع من علي [«الفتوحات الربانية» (٤/ ٢٤٩)].

(١) **منكر**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٠٧٤)، وفي «الفضائل» (١٩٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد الطلحي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعًا.
وقال في «الفضائل»: كذلك قال شيخنا عبد الرحمن بن محمد الطلحي، والصواب: عبد الله.
وقال في «الشعب»: هذا متن غريب، وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع، والله أعلم. وروي عن غير الطلحي أيضًا عن المحاربي.
وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٢/ ١٧١): وأورده الحافظ ابن حجر في «أماليه» وقال: رواته كلهم موثقون إلا عبد الرحمن بن محمد الطلحي فإنه مجهول.
قلت: هو حديث غريب جدًّا، ومتنه منكر، علته هذا المجهول.
قلت: وقد توبع الطلحي تابعه أحمد بن ناصح البغدادي عن المحاربي به.
أخرجه ابن النجار [«ذيل اللآلئ» (٢/ ١٢٦)، والديلمي في «الفردوس» (٦٠٤٤)]، وأحمد ابن ناصح البغدادي لا يعرف، والله أعلم.

يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّونَ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»(١).

١٠٣٢ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَإِنَّ أَفْضَلَ مَا أَقُولُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»(٢).

١٠٣٣ - وَعَنِ ابْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ

---

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن مردويه في «أماليه» (٣) من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن المسور به مرفوعًا.
وأبو بكر بن عبد الرحمن هو ابن المسور بن مخرمة: مستور، انظر: «التهذيب» (١٠/ ٣٥)، ولم يذكر سماعًا من جده.
وأبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف، أسن واختلط [«التقريب» (٩٩٨)] فالإسناد ضعيف. وفي الجملة فما أحسن قول ابن عبد الرحمن في «التمهيد» (٦/ ٤٠): ومرسل مالك أثبت من تلك المسانيد.

(٢) **مرسل**: أخرجه الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٥٠٩) حدثنا أبو مروان حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب به.
قلت: وهذا مرسل ورجال إسناده مترجم لهم في «التهذيب».
أما المطلب بن عبد الله بن عبد المطلب بن حنطب، فقد قال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس يحتج بحديثه، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤٥٠) وقال عنه الحافظ في «التقريب»: صدوق كثير التدليس والإرسال.
وأما عمرو بن أبي عمرو، فقد قال عبد الله بن أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: في حديثه ضعف ليس بالقوي. قال أبو زرعة: ثقة، قال النسائي: ليس بالقوي، قال ابن عدي: لا بأس به، قال العجلي: ثقة، قال الذهبي: حديثه حسن.
قلت: لخص الحافظ في هذا «التقريب» حيث قال: ثقة ربما وهم.
وأما عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي قال أبو زرعة: سيئ الحفظ، قال النسائي: ليس بالقوي، قال العجلي: ثقة، قال الحافظ في «التقريب»: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.
وأما أبو مروان وهو محمد بن عثمان بن خالد الأموي، فقد قال أبو حاتم: ثقة فذكره، وابن حبان في «الثقات» (٩/ ٩٤)، وقال الحافظ في «التقريب» صدوق يخطئ والله أعلم.

الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(١).

١٠٣٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ: «اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْرًا مِمَّا تَقُولُ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي، وَإِلَيْكَ مَآبِي، وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ»(٢).

١٠٣٥ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَهِيَ عَشْرُ كَلِمَاتٍ إِلَّا لَمْ يَسْأَلْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ إِلَّا قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمٍ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطَأُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رَوْحُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ»(٣).

---

(١) **معضل**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٣٥٥)، (١٠/ ٣٧٤) ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٤٠) عن وكيع عن نضر بن عربي عن ابن حسين به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف لإعضاله، والله أعلم.
وانظر: تحقيقي لكتاب «تحقيق كلمة الإخلاص» للحافظ ابن رجب» (١٠٩- ١١١)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٥٢٠)، وابن خزيمة (٢٨٤١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٧٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٦٥)، والمحاملي في «الدعاء» كما في «إتحاف المهرة» (١١/ ٣٧٥) من طريق قيس بن الربيع الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن علي به.
قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.
قلت: وعلته قيس بن الربيع فإنه ضعيف الحفظ، والله أعلم.

(٣) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٦٥)، وابن أبي شيبة =

١٠٣٦ - وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ غَدَاةَ عَرَفَةَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: **«عَلَى مَكَانِكُمْ»** ثُمَّ يَقُولُ: **«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ»**(١).

١٠٣٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: مِمَّا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ(٢): **«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي وَتَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي لَا يَخْفَى**

= (١٠/ ٤٢٦)، وأبو يعلى (١ - ٥٣٨٥)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٥/ ٢٥)، والبيهقي في «فضائل الأوقات» (٢٠٧)، وفي «الدعوات» (٥٣٨، ٥٣٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٠٥٥٤)، وفي «الدعاء» (٨٧٦)، والعقيلي في ترجمة عزرة بن قيس (١٤٥٨)، والخطيب في «المتفق» (٣/ ١٧٤١، ١٧٤٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧)، وكما في «لسان الميزان» (٤/ ١٦٦) وأشار إليه الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٦٥)، وابن عساكر في «فضل يوم عرفة» (٩٤)، والحنائي في «الفوائد» (١٢١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٥٨٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٤١٢، ٤١٣)، والخطيب كما في «لسان الميزان» (٤/ ١٦٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الأضاحي»، وابن أبي عاصم في «الدر المنثور» (١/ ٥٤٩) من طريق عزرة بن قيس عن أم الفيض عن ابن مسعود به.

قلت: عزرة بن قيس ضعيف، وقد ذكر له البخاري هذا الحديث وقال: لا يتابع عليه، وانظر: «المجمع» للهيثمي (٣/ ٢٥٢).

وقال المعلمي في «التعليق على الفوائد المجموعة» (١٠٥): أم الفيض لا تعرف، والخبر منكر سندًا ومتنًا. والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الدارقطني (٢/ ٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣١٥)، وفي «فضائل الأوقات» (٢٢٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٤٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٣٨) من طريق عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر به.

قلت: وعمرو بن شمر وجابر الجعفي واهيان، والله أعلم.

وفي الباب عن محمد ابن الحنفية رَحِمَهُ اللَّهُ:

أخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (٨٩) بإسناد فيه عبد الرحمن بن شتر الكوفي، فلم أقف على من ذكره بعدالة ولا جرح، والله أعلم.

(٢) في «المعجم الصغير»: عشية عرفة بدلًا من حجة الوداع.

عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ الْمُقِرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ مَنْ خَشَعَتْ[1] لَكَ رَقَبَتُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ، وَذَلَّ لَكَ جَسَدُهُ، وَرَغِمَ أَنْفُهُ لَكَ، اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا، وَكُنْ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ»[2].

١٠٣٨- وَعَنْ أَبِي شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ بِجَنْبِ ابْنِ عُمَرَ بِعَرَفَةَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ رُكْبَتَهُ أَوْ فَخِذِي يَمَسُّ فَخِذَهُ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَزِيدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، حَتَّى أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى جَمْعٍ[3].

---

(١) في «الصغير» و«الكبير»: «خضعت» بدلًا من: «خشعت» وكلاهما بمعنى واحد.

(٢) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٧٤)، وفي «الصغير» (١/ ٢٤٧)، وفي «الدعاء» (٨٧٧) من طريق يحيى بن بكير، ثنا يحيى بن صالح الأيلي، عن إسماعيل بن أمية، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٥٢): فيه يحيى بن صالح الأيلي.
قال العقيلي: له مناكير وبقية رجاله رجال الصحيح، ونقل المناوي في «فيض القدير» (٢/ ١١٨) قول ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وقال العراقي: سنده ضعيف والله أعلم.

(٣) **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٤٧٣، ١٠/ ٣٧٤) حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي، عن منصور بن المعتمر السلمي عن هلال بن يساف الأشجعي، مولاهم الكوفي، عن أبي شعبة به.
أبو شعبة هو البكري، مجهول الحال.
وأخرج أبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٠٢) حدثنا أحمد، حدثنا ابن علية إسماعيل بن إبراهيم الأسدي مولاهم، عن التيمي سليمان بن طرخان عن أبي مجلز لاحق بن حميد قال: كان ابن عمر يقول: الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر ولله الحمد، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، اللهم اهدني بالهدى، وقني بالتقوى، واغفر لي في الآخرة والأولى، ثم يرد يديه فيسكت كقدر ما كان إنسان قارئًا بفاتحة الكتاب، ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك، فلم يزل يفعل ذلك حتى أفاض.
وأخرج الطبراني في «الدعاء» (٨٧٨) حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي، حدثنا =

١٠٣٩ - وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ وَارْتَحَلَ مِنْ مِنًى فَسَارَ، قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ لأَعْجَبُنَا إِلَيْهِ أَسْفَهُنَا رَجُلٌ كَانَ يُحَدِّثُهُ عَنِ النِّسَاءِ وَيُضْحِكُهُ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ - أَوْ قَالَ: يَمُدُّ - قَالَ: وَلَا أَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ قَالَ: دُونَ أُذُنَيْهِ - وَجَعَلَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي بِالْهُدَى وَوَفِّقْنِي بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، ثُمَّ يَرُدُّ يَدَيْهِ، فَيَسْكُتُ كَقَدْرِ مَا كَانَ إِنْسَانٌ قَارِئًا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى أَفَاضَ. قَالَ: فَكَانَ سَيْرُهُ إِذَا رَأَى سَعَةً الْعَنَقَ، وَإِذَا رَأَى مَضِيقًا أَمْسَكَ، وَإِذَا أَتَى جَبَلًا مِنْ تِلْكَ الْجِبَالِ وَقَفَ عِنْدَ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا أَقُولُ أَوْ يَقُولُ الْقَائِلُ: وَقِفَتْ يَدَاهَا وَلَمْ تَقِفْ رِجْلَاهَا، ثُمَّ نَزَلَ نَزْلَةً بِالطَّرِيقِ فَانْطَلَقَ وَاتَّبَعْتُهُ، فَقُلْتُ: لَعَلَّهُ يَفْعَلُ شَيْئًا مِنَ السُّنَّةِ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَذْهَبُ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَجَاءَ فَتَوَضَّأَ عَلَى رِسْلِهِ ثُمَّ رَكِبَ، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى أَتَى

= حجاج بن المنهال الأنماطي، حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الأحول بن سليمان البصري عن عبد الله بن الحارث الأنصاري البصري، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان عشية عرفة يرفع صوته: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم اهدنا بالهدى، وزينا التقوى، واغفر لنا في الآخرة والأولى، ثم يخفض صوته، ثم يقول: اللهم إني أسألك من فضلك وعطائك رزقًا طيبًا مباركًا، اللهم إنك أمرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاستجابة، وأنت لا تخلف وعدك ولا تكذب عهدك، اللهم ما أحببت من خير فحببه إلينا ويسره لنا، وما كرهت من شيء فكرهه إلينا وجنبناه، ولا تنزع عنا الإسلام بعد إذ أعطيتنا.

وأخرج ابن حزم في «حجة الوداع» (٢٨٥) من طريق علي بن عبد العزيز البغوي: حدثنا حجاج بن المنهال الأنماطي حدثنا حماد بن سلمة عن أنس بن سيرين الأنصاري، مولاهم البصري قال: وقفت مع ابن عمر بعرفة، وكان يكثر أن يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، فلما أفضنا من عرفة دخل الشعب فتوضأ، ثم جاء إلى جمع فعرض راحلته، ثم قال: الصلاة، فصلى المغرب، ولم يؤذن ولم يقم، ثم سلم، ثم قال: الصلاة، ثم صلى العشاء ولم يؤذن ولم يقم. فلما كان آخر الليل فصلى تطوعًا وقمنا خلفه.

جَمْعًا فَأَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ - أَوْ قَالَ: أَذَانٌ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَلَمْ يَتَطَوَّعْ - أَوْ قَالَ: لَمْ يَتَجَوَّزْ بَيْنَهُمَا بِشَيْءٍ - ثُمَّ دَعَا بِطَعَامٍ فَقَالَ: مَنْ كَانَ يَسْمَعُ صَوْتَنَا فَلْيَأْتِنَا، قَالَ: كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَاكَ ذَاكَ كَانَ يَنْبَغِي، ثُمَّ بَاتُوا ثُمَّ صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ بِسَوَادٍ وَلَيسَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَعْرِفُهُ لَا أَرَاهُ، وَقَرَأَ بِعَبَسَ وَتَوَلَّى وَلَمْ يَقْنُتْ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَلَا بَعْدَهُ، ثُمَّ وَقَفَ فَذَكَرَ مِنْ دُعَائِهِ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ كَمَا فَعَلَ فِي مَوْقِفِهِ بِالْأَمْسِ، ثُمَّ أَمْضَى سَيْرَهُ إِذَا رَأَى سَعَةَ الْعُنُقِ وَإِذَا رَأَى مَضِيقًا أَمْسَكَ. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْوَادِيَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَى الَّذِي يُدْعَى مُحَسِّرًا يُوضَعُ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ رَكَضَ بِرِجْلِهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُوضِعَ فَأَعْيَتْهُ رَاحِلَتُهُ فَأَوْضَعَتْهُ، فَرَمَى الْجَمْرَةَ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ رَمَى الْجَمْرَةَ - قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ لِي: بِهَاجِرَةٍ - ثُمَّ تَقَدَّمَ حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْوُسْطَى فَذَكَرَ مِنْ دُعَائِهِ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْمَوْقِفَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ زَادَ: وَأَصْلِحْ لِي أَوْ قَالَ: وَأَتْمِمْ لَنَا مَنَاسِكَنَا، قَالَ: وَكَانَ قِيَامُهُ كَقَدْرِ مَا كَانَ إِنْسَانٌ فِيمَا يُرَى قَارِئًا سُورَةَ يُوسُفَ، ثُمَّ رَمَى الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَذَكَرَ مِنْ دُعَائِهِ نَحْوَ ذَلِكَ مِنْ قِيَامِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ لِسَالِمٍ أَوْ نَافِعٍ: هَلْ كَانَ يَقُولُ فِي سُكُوتِهِ شَيْئًا؟ قَالَ: أَمَّا مِنَ السُّنَّةِ فَلَا[1].

١٠٤٠ - وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَتَوَسَّمْتُ رَجُلًا أَقْتَدِي بِهِ، فَإِذَا رَجُلٌ مُصَفِّرٌ لِحْيَتِهِ وَإِذَا هُوَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَإِذَا هُوَ فِي الْمَوْقِفِ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ. قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ هَذَا حَتَّى

---

(١) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٢٢)، وأبو داود في «مسائله للإمام أحمد» (٧٨٨) مختصرًا حدثنا أحمد، كلاهما حدثنا إسماعيل ابن علية - إسماعيل بن إبراهيم الأسدي مولاهم - عن التيمي سليمان بن طرفان عن أبي مجلز لاحق بن حميد به، والأثر صحيح والله أعلم.

غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ لَوَذَانَكَ بِي الْيَوْمَ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ**»(١).

بَابُ الذِّكْرِ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ

١٠٤١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي صِفَةِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: . . . ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. . . الحديث(٢).

بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

١٠٤٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ثُمَّ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، فَيُسْهِلُ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشِّمَالِ فَيُسْهِلُ

---

(١) **ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٧٨٦) من طريق أبي حكيم محمد بن إبراهيم بن السري بن يحيى الدارمي بالكوفة، حدثني أبي أبو القاسم إبراهيم بن السري، حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى التميمي، حدثنا عثمان بن زفر، حدثنا صفوان بن أبي الصهباء، عن بكير بن عتيق، قال: حججت فتوسمت رجلًا أقتدي به، فإذا. . . .
قلت: في إسناده أبو حكيم محمد بن إبراهيم بن السري بن يحيى، لم أعرفه، وأبوه: أبو القاسم إبراهيم بن السري، لم أجد له ترجمة، والسري بن يحيى بن السري، التميمي، الكوفي أبو عبيدة أخي هناد بن السري.
قال ابن حبان في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ٢٨٥): وكان صدوقًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٠٢) والله أعلم.

(٢) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب كيف يلبي المحرم في الحج أو العمرة.

وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الجَمْرَةَ ذَاتَ العَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الوَادِي، وَلَا يَقِفُ، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ(١).

١٠٤٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنًى فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِيَ التَّشْرِيقِ، يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، كُلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ وَيَرْمِي الثَّالِثَةَ لَا يَقِفُ عِنْدَهَا(٢).

---

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري في (١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣)، والنسائي في «المجتبى» (٣٠٨٣)، وفي «الكبرى» (٤٠٨٩)، وابن ماجه (٣٠٣٢)، والدارمي (١٩٠٣)، وابن خزيمة (٢٩٧٢)، وابن حبان (٣٨٨٧)، وأحمد (٢/ ١٥٢)، وأبو يعلى (٥٥٧٧)، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٨٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٨)، وغيرهم وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٥٨٤)، والله أعلم.

(٢) **إسناده حسن**: إن صح سماع ابن إسحاق من عبد الرحمن بن قاسم.
أخرجه أبو داود (١٩٧٣)، وابن خزيمة (٢٩٥٦، ٢٩٧١)، وابن حبان (٣٨٦٨)، والحاكم (١/ ٤٧٧)، وابن الجارود (٤٩٢)، والدارقطني (٢/ ٢٧٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٨)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٤٣)، وأحمد (٦/ ٩٠)، وأبو يعلى (٤٧٤٤)، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٧٥)، وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا.
قلت: وهذا إسناد حسن، لولا عنعنة ابن إسحاق فإنه مشهور بالتدليس، وأما رواية ابن حبان التي فيها التصريح بالسماع فإنها شاذة لتفرد راويها عن ابن إسحاق بها.
والحديث صحيح لشواهده؛ عدا قوله: أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر فإنه شاذ، لمخالفته حديث ابن عمر الصحيح الذي رواه مسلم (١٣٠٨)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣٠٢٠)، وأبو داود (١٩٩٨)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٦٨)، وابن خزيمة (٢٩٤١)، وابن حبان (٣٨٨٢، ٣٨٨٣، ٣٨٨٥)، والحاكم (١/ ٤٧٥)، وابن الجارود (٤٨٦)، وأحمد (٣/ ٣٤)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٥٧٠)، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٤)، وفي «المعرفة» (١٠١٧١) من طريق عبد الرزاق أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن =

١٠٤٤- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أُنَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْعُودٍ: هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ(١).

= رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى.
قال نافع: فكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى، ويذكر أن النبي ﷺ فعله.
قال البيهقي في «المعرفة»: ونحن لا نعلم في الأسانيد إسنادًا أصح من هذا.
وقد اختلف أين صلى النبي ﷺ الظهر يومئذ؟ فرجح شيخ الإسلام ابن تيمية أنه صلاها بمنى لحديث ابن عمر وانتصر له تلميذه ابن القيم وهو الصواب، ورجح ابن حزم أنه صلاها بمكة لحديث جابر وعائشة، وحديث ابن عمر أصح منهما
انظر: «صحيح ابن خزيمة» (٤/ ٣١١)، و«السنن الكبرى» (٥/ ١٤٤)، و«معرفة السنن والآثار» (٤/ ١٢٥، ١٢٦)، و«حجة الوداع» لابن حزم (٢٠٩)، و«المبدع» لابن مفلح (٣/ ٢٥٠)، و«شرح العمدة» لابن تيمية (٣/ ٥٤٦)، و«المجموع» (٨/ ١٥٧- ١٥٩)، و«شرح مسلم» للنووي (٨/ ١٩٣)، و«زاد المعاد» (٢/ ٢٨٠ - ٢٨٣)، و«حاشية ابن القيم على السنن» (٥/ ٣٣٣)، و«شرح فتح القدير» لابن الهمام (٢/ ٤٩٣)، و«نصب الراية» (٣/ ٨٢)، و«الدراية» (٢/ ٢٧)، و«نيل الأوطار» (٥/ ١٥١)، وغيرها، والله أعلم.

(١) صحيح: أخرجه أبو داود (١٧٤٧ - ١٧٥٠)، ومسلم (١٢٩٦)، وأبو عوانة (٣٥٦٠ - ٣٥٦٧)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٢٩٩١ - ٢٩٩٤)، وأبو داود (١٩٧٤)، والترمذي (٩٠١)، والنسائي (٣٠٧٠ - ٣٠٧٣)، وفي «الكبرى» (٤٠٧٦ - ٤٠٧٨)، وابن ماجه (٣٠٣٠)، وابن خزيمة (٢٨٧٩، ٢٨٨٠)، وابن حبان (٣٨٧٠، ٣٨٧٣)، وابن الجارود (٤٧٥)، وأحمد (١/ ٣٧٤، ٤١٥، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٦، ٤٥٦، ٤٥٨)، والطيالسي (٣١٩، ٣٢٠)، والحميدي (١١١)، وابن أبي شيبة (٤/ ٤١)، (٤/ ١٨٤ - الجزء المفقود)، وأبو يعلى (٤٩٧٢)، (٥١٨٥، ٥١٩٥)، والشاشي (٤٥٦، ٤٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٧/ ١٨٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٢٥)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٠٩)، وغيرهم.
وفي رواية للبخاري ومسلم وغيرهما في بيان موضع الرمي: أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره، ومنى عن يمينه، ورمى بسبع، وقال: هكذا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷺ». =

١٠٤٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ فِي صِفَةِ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: . . . ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا- حَصَى الْخَذْفِ - رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ[(١)].

١٠٤٦ - وَعَنِ الفَضْلِ بْنِ العَبَّاسِ؛ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ[(٢)].

= **تنبيه**: وقع في رواية الترمذي وابن ماجه وغيرهما: لما أتى عبد الله جمرة العقبة؛ استبطن الوادي واستقبل القبلة، وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الأيمن.

قلت: وهي رواية شاذة تفرد بها المسعودي وكان قد اختلط، وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٦٨٠) والله أعلم.

(١) **صحيح**: تقدم تخريجه في باب كيف يلبي المحرم في الحج أو العمرة.

(٢) **إسناده صحيح**: أخرجه النسائي (٣٠٧٩)، وابن خزيمة (٢٨٨١، ٢٨٨٧)، وأحمد (١/ ٢١٢)، والبزار (٢١٤٢)، وأبو يعلى (٦٧٢٨، ٦٧٣٥)، والطبراني (١٨/ ٦٧٢، ٦٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٣٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٧٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢٦٩) الجزء الذي حققه عمر بن غرامة العمروي، من طريق حفص بن غياث نا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن الفضل به.

قال البزار: وهذا الحديث عن الفضل عن النبي ﷺ أنه رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة، لا نعلم رواه إلا علي بن الحسين عن ابن عباس عن المفضل، ولا نعلم رواه إلا علي بن الحسين عن ابن عباس عن المفضل، ولا نعلم حدث به عن جعفر إلا حفص بن غياث.

وقال الدارقطني في «الإفراد» (٤/ ٢٦٠/ ٤٢١٧ - أطرافه): غريب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن أخيه، تفرد به بشير بن زياد عنه.

قلت: أصل الحديث في «الصحيحين» وغيرهما من طرق كثيرة عن ابن عباس عن أخيه الفضل بدون زيادة فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة.

انظر: البخاري (١٥٤٣) وأطرافه، ومسلم (١٢٨٠ - ١٢٨٢)، وأبو داود (١٨١٥)، والترمذي (٩١٨)، والنسائي (٣٠٢٠، ٣٠٥٢، ٣٠٥٥، ٣٠٥٨، ٣٠٨٠ - ٣٠٨٢)، =

١٠٤٧ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ، فَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ انْصَرَفَ[١].

١٠٤٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيه قَالَ: أَفَضْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ، فَرَمَى سَبْعَ حَصَيَاتٍ اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ صَنَعَ[٢].

= وابن ماجه (٣٠٤٠)، والدارمي (١٩٠٢)، وابن حبان (٣٨٧٢)، والشافعي في «المسند» (٣٦٧، ٣٧١)، وأحمد (١/ ٢١٠ - ٢١٣)، والحميدي (٤٦٢)، وأبو يعلى (٦٧٢٣، ٦٧٢٤، ٦٧٢٧)، والبزار (٢١٤٣ - ٢١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٦٦ - ٢٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١١٢، ١٢٧)، وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (١٩٦٦ - ١٩٦٨)، وابن ماجه (٣٠٢٨، ٣٠٣١، ٣٥٣٢)، وأحمد (١٦٠٨٧، ١٦٠٨٨، ١٦٠٨٩، ٢٢٣٢٧، ٢٣٢١٨، ٢٧١١٢، ٢٧١٣١، ٢٧١٣٢)، والحميدي (٣٥٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥١، ٥٢)، (١١/ ٤٩٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣٠٦، ٣٠٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٩١، ٣٢٩٢، ٣٢٩٣)، وعبد بن حميد (١٥٦٧)، والطبراني (٢٥/ رقم ٣٨٦ - ٣٨٩)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٩٣)، وفي «المعرفة» (٧٨٩٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٨، ١٣٠)، وفي «دلائل النبوة» (٥/ ٤٤٣، ٤٤٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٩٤٨) من طرق عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو عن أمه أم جندب بعضهم مطولًا، وبعضهم مختصرًا.

قلت: إسناده ضعيف فيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف، وسليمان بن عمرو مجهول الحال.

ورواه **الطيالسي** (١٧٦٥) فقال: سمعت جدتي أو أمي، وعند الطبراني (٣٨٥): عن جدته بدون تردد.

قال الدارقطني في «علله» (٤١٢٢): الصحيح: عن أمه أم جندب، والله أعلم.

وفي الباب عن عمر فعله عند ابن أبي شيبة (٤/ ١/ ١٨٤) والله أعلم

(٢) **منكر بذكر الدعاء**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٤٤)، (١٠/ ٣٧٢)، - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٢٩) - حدثنا ابن إدريس عبد الله الأودي عن ليث عن محمد =

بَابُ مَا يَقُولُ يَوْمَ النَّحْرِ

١٠٤٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَرْنِ الثَّعَالِبِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ يَقُولُ: **«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، فَاكْفِنِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»**(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَتِهِ

١٠٥٠ - عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَلْبِيَتِهِ،

= ابن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه به، وأخرجه أحمد (١/ ٤٢٧)، وأبو يعلى (٥١٨٥) من طريق جرير، عن ليث.
قلت: في إسناده ليث هو ابن أبي سليم، صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.
والأثر منكر بذكر الدعاء فقد جاء الأثر من طرق كثيرة عن عبد الرحمن بن يزيد به دون الدعاء كما في «الصحيحين»، وغيرهما وقد تقدم تخريجه فانظره.
وقد قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٥٤٢): وأخرج سعيد بن منصور في «السنن» عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يحبون للرجل إذا رمى الجمار أن يقول: اللهم اجعله حجًّا مبرورًا وذنبًا مغفورًا، وأسنده من وجهين ضعيفين عن ابن مسعود وابن عمر من قولهما عند رمي الجمرة، والله أعلم.
وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنه:
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٢)، والطبراني في «الدعاء» (٨٨١) بإسناد صحيح لغيره،
وفي الباب عن إبراهيم النخعي رحمه الله أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٢) بإسناد صحيح، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٨٠) من طريق يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا محمد بن معن عن عمارة عن جابر به.
قلت: ويعقوب بن محمد الزهري ضعيف جدًّا.
قال أبو زرعة: ليس بشيء يقارب الواقدي، وقال: لا يساوي حديثه شيئًا، وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير، وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل.
قلت: وهذه العبارة من ألفاظ الجرح والتعديل الشديد، والله أعلم.

سَأَلَ اللَّهَ بِرِضْوَانِهِ الجَنَّةَ وَاسْتَعَاذَ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ[١].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ البَيْتَ

١٠٥١ - عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَ الْبَيْتِ فَارْتَحِلْ، ثُمَّ ائْتِ الْمَسْجِدَ، فَطُفْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَبْعِكَ فَأْتِ الْمُلْتَزَمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، فَضَعْ خَدَّيْكَ بَيْنَهُمَا، وَابْسُطْ يَدَيْكَ، وَقُلِ: اللهُمَّ هَذَا وَدَاعِي بَيْتَكَ فَحَرِّمْنِي وَعِيَالِي عَلَى النَّارِ، اللهُمَّ خَرَجْتُ إِلَيْكَ بِغَيْرِ مِنَّةٍ عَلَيْكَ أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي، فَإِنْ كُنْتَ قَدْ غَفَرْتَ ذُنُوبِي وَأَصْلَحْتَ عُيُوبِي، وَطَهَّرْتَ قَلْبِي، وَكَفَيْتَنِي الْمُهِمَّ مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَلَا يَنْقَلِبُ الْمُنْقَلِبُونَ إِلَّا لِفَضْلٍ مِنْكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، فَذُنُوبِي بِمَا قَدَّمَتْ يَدَايَ، فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي[٢].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الشافعي في «مسنده» (١/ ٣٠٧)، والدارقطني (٢/ ٢٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٨٦٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤٦)، وفي «المعرفة» (٢٨١٦)، والطبراني (٣٧٢١) من طرق عن صالح بن محمد بن زائدة عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه به.

قلت: وصالح بن محمد بن زائدة ضعيف، قال عنه ابن معين: ضعيف وليس حديثه بذاك، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: لا يعتمد عليه، وقال أحمد والحاكم: ليس بالقائم [«التهذيب» (٤/ ٤٠١)]. وبه أعله الهيثمي في «المجمع» (٣/ ٢٢٤) فقال: فيه صالح بن محمد بن زائدة وثقه أحمد وضعفه خلق. اهـ. والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/ ٣٤٣) من طريق إبراهيم بن الحكم العدني عن أبيه عن عكرمة به.

قلت: وإبراهيم بن الحكم العدني ضعيف جدًّا، قال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن معين: لا شيء، وقال الجوزجاني والأزدي: ساقط، وقال العقيلي: ليس بشيء. [«التهذيب» (١/ ١١٥)] والله أعلم.

تنبيه: ومن قول الإمام عبد الرزاق رحمه الله. أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٨٣).

١٠٥٢ - وَعَنْ سَعِيد بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْعُوَ عِنْدَ وَدَاعِ الْبَيْتِ فِي الْمُلْتَزَمِ بَيْنَ الْحِجْرِ وَالْبَابِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ(١).

بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ

١٠٥٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ، فَإِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي بِهِ شَفَاكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِيذًا عَاذَكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطَعَ ظَمَأَكَ قَطَعَهُ»**. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا شَرِبَ مَاءَ زَمْزَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٨٢) حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان أخبرني رجل عن سعيد بن جبير به.
قلت: إسناده ضعيف: فيه رجل لم يسم وشيخ الطبراني ضعيف، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الحاكم (١/ ٤٧٣) وهذا لفظه وقال: صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي، ولم يخرجاه، والدارقطني (٢/ ٢٨٩) دون قوله: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم...
ومن طريق الدارقطني: أخرجه أبو الطيب الفاسي في «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام» (١/ ٤٠٧)، والقاسم التجيبي في «مستفاد الرحلة» (٣١٣، ٣١٤) من طريق محمد بن هشام ابن عيسى المروزي، ثنا محمد بن حبيب الجارودي نا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده محمد بن هشام، ووقع عند الفاسي محمد بن هشام بن علي المروزي بدل... ابن عيسى المروزي.
قال ابن القطان: لم أجد له ذكرًا، وقال الذهبي: هو ابن الدميك: موثق، وابن أبي الدميك قال الخطيب في «تاريخه»: وكان ثقة، ذكره الدارقطني فقال: لا بأس به.
وقال ابن حجر في «اللسان»: وكلام الحاكم يقتضي أنه ثقة عنده، وكذا في جزئه في هذا الحديث، قال المنذري: سلم منه فإنه صدوق، قاله الخطيب البغدادي وغيره، لكن الراوي عنه محمد بن هشام المروزي لا أعرفه [«تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٦١)، و«الميزان» (٣/ ١٨٥)، و«اللسان» (٤٦٩٥) جزء في حديث ماء زمزم (٢٦٧) المطبوع مع كتاب

. . . .

= «فضل ماء زمزم» لسائد بكداش [«الترغيب والترهيب» (٢/ ٢١٠)].
وأما الجارودي فإنه لم يسلم منه؛ قال الحافظ في «جزئه» (٢٦٧): وأما الجارودي فقد ذكره الخطيب في «تاريخه» وقال: إنه صدوق، قلت: وهو كما قال، إلا أنه انفرد عن ابن عيينة بوصل هذا الحديث، ومثله إذا انفرد لا يحتج به، فكيف إذا خالف؟ فقد رواه الحميدي وابن أبي عمر وغيرهما من الحفاظ عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، وهو وإن كان مثله لا يقال بالرأي؛ أي: فيكون في تقدير ما لو قال مجاهد: قال رسول الله ﷺ فيكون مرسلًا، وقد رواه سعيد بن منصور في «السنن» عن سفيان بن عيينة كذلك، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان كذلك، وكذا رواه عبد الرزاق في «مصنفه»، والفاكهي أيضًا من طريق عبد الرزاق عن سفيان كذلك، وكذا أخرجه الأزرقي في كتاب «مكة» عن جده عن ابن عيينة كذلك، وهذا هو المعتمد، ولا عبرة بقول من يقول: الحكم للواصل؛ لأن ذلك ليس عند أئمة الحديث على سنن واحد، بل المدار عندهم على أمانة الرجل وحفظه وشهرته ومعرفته بمن روى عنه، وغير ذلك، وكل ذلك هنا قد انتفى عن الجارودي؛ فإنه بصري سمع مع ابن عيينة شيئًا كثيرًا كذا في المطبوع، ولعل الصواب: يسيرًا فحديث من لازم ابن عيينة من أهل بلده، مع ما عنده من الحفظ والإتقان؛ يقدم على رواية من ليس من أهل بلده، ولم يرو عنه إلا اليسير، وشرط قبول الزيادة أن لا يتطرق السهو لمن لم يروها. . .، وانظر: «فتح الباري» (٣/ ٤٩٣)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ٢٦٨)، و«اللسان» (٤/ ٢٩١)، (٥/ ١٣٢).
قلت: وطريق عبد الرزاق والأزرقي وابن أبي عمر: أخرجها عبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ١١٨/ ٩١٢٤)، والأزرقي في «تاريخ مكة» (٢/ ٤٢٣)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢/ ١٠/ ١٠٥٦).

وأخرجها عبد الرزاق (٩١٢٣) عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن مجاهد قوله.
وقد روي عن ابن عباس: أنه كان إذا شرب من زمزم قال: اللهم إني أسألك علمًا نافعًا ورزقًا واسعًا وشفاءً من كل داء. أخرجه عبد الرزاق (٩١١٢) عن سفيان الثوري عمن يذكر أن ابن عباس. . .
وأخرجه الدارقطني (٢/ ٢٨٨) من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم بن عتيبة عن عكرمة عن ابن عباس.
قلت: وحفص ضعيف وانظر: «الإرواء» (١١٢٦) والله أعلم.

بَابُ مَا يُقَالُ لِلْحَاجِ إِذَا قَدِمَ مِنْ حَجةٍ

١٠٥٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ هَذَا الوجه لِلْحَجِّ، قَالَ: فَمَشَى مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: **«يَا غُلَامُ زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَوَجَّهكَ الْخَيْرَ وَكَفَاكَ الْهَمَّ»** فَلَمَّا رَجعَ الْغُلَامُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: **«يَا غُلَامُ قَبِلَ اللَّهُ حَجَّكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَأَخْلَفَ نَفقَتَكَ»**(١).

١٠٥٥- وَعَنْ لَيْثٍ عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ لِلْحَاجِّ إِذَا قَدِمَ: تَقَبَّلَ اللَّهُ نُسُكَكَ، وَأَعْظَمَ أَجْرَكَ، وَأَخْلَفَ نَفقَتَكَ(٢).

بَابُ مَا يُقَالُ لِلرَجلِ إِذَا رَجعَ مِنَ العُمْرَةِ

١٠٥٦- عَنْ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ لَقِيَ رَجُلًا قَدِمَ مِنَ الْعُمْرَةِ فَقَالَ: بَرَّ الْعَمَلُ، بَرَّ الْعَمَلُ(٣).

١٠٥٧- وَعَنْ مَالِكٍ قَالَ: لَقِيَ طَلْحَةُ حَمَّادًا فَقَالَ: بَرَّ نُسُكُكَ(٤).

❁ ❁ ❁

---

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في باب دعاء المقيم للمسافر.

(٢) **إسناده ضعيف جدًا**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨) وقال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ليث، عمن سمع ابن عمر به.

قلت: إسناده ضعيف جدًا؛ لضعف ليث بن أبي سليم وإبهام من يروي عنه.

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨) قال: حدثنا ابن علية، عن خالد، أن أبا قلابة . . . به.

(٤) **إسناده صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٠٨) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مالك.

بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الذَّبْحِ أَوِ النَّحْرِ

١٠٥٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ[١] أَمْلَحَيْنِ[٢] أَقْرَنَيْنِ[٣]، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا»[٤][٥].

١٠٥٩- وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ[٦]، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأُتِيَ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «يَا

---

(١) الكبش: فحل الضأن في أي سن كان [«فتح الباري» (١٠/ ١٢)، و«المعجم الوسيط» (٧٧٤)].

(٢) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض [«النهاية» (٤/ ٣٥٤)].

(٣) أقرنين: لكل منهما قرنان معتدلان، وقيل: خثنان [«الفتح» (١٠/ ١٢)، و«شرح مسلم للنووي» (١٣/ ١١٩)].

(٤) صفاحهما: أي صفحة العنق وهي جانبه، وإنما فعل هذا ليكون أثبت له وأمكن لئلا تضطرب الذبيحة برأسها فتمنعه من إكمال الذبح أو تؤذيه [«شرح مسلم للنووي» (١٣/ ١٢٠)].

(٥) صحيح: أخرجه البخاري (٥٥٥٨، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٧٣٩٩)، ومسلم (١٩٦٦)، وأبو عوانة (٧٧٤٩ - ٧٧٥٤)، (٧٧٩٣ - ٧٨٠١)، وأبو داود (٢٧٩٤)، والترمذي (١٤٩٤)، والنسائي (٤٣٩٩، ٤٤٢٧، ٤٤٢٨، ٤٤٢٩، ٤٤٣٠)، وابن ماجه (٣١٢٠)، (٣١٥٥)، والدارمي (١٩٤٥)، وابن خزيمة (٢٨٩٥، ٢٨٩٦)، وابن حبان (٥٩٠٠، ٥٩٠١)، وابن الجارود (٩٠٢، ٩٠٩)، وأحمد (٣/ ٩٩، ١١٥، ١٧٠، ١٨٣، ١٨٩، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٧٢، ٢٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٣٨)، (٩/ ٢٥٩، ٢٨٣، ٢٨٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٤٣)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٢٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٢٩)، والطيالسي (١٩٦٨)، وأبو يعلى (٢٨٥٩، ٢٨٧٧، ٢٩٧٤، ٣٠٧٦، ٣١١٨، ٣١٣٦، ٣١٦٦، ٣٢٤٧، ٣٢٤٨، ٥٩٠١)، والروياني (١٣٤٩)، وعبد الرزاق (٤/ ٣٧٩)، (٨١٢٩)، وابن حزم في «المحلى» (٧/ ٣٨٠)، والدارقطني (٤/ ٢٨٥)، والشجري في «الأمالي» (٢/ ٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (١١١٨، ١١١٩)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٦١)، وغيرهم، والله أعلم.

(٦) معناه: أن قوائمه وبطنه وما حول عينيه أسود [«شرح مسلم للنووي» (١٣/ ١١٩)، و«النهاية» (٢/ ٤١٩)].

عَائِشَةُ هَلُمِّي الْمُدْيَةَ[(١)] ثُمَّ قَالَ: «**اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ**[(٢)]» فَفَعَلَتْ، ثُمَّ أَخَذَهَا وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ**» ثُمَّ ضَحَّى بِهِ[(٣)].

١٠٦٠ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْأَضْحَى فِي الْمُصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ مِنْ مِنْبَرِهِ وَأَتَى بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي**»[(٤)].

---

(١) هلمي المدية: أي هاتيها، والمدية السكين، وهي بضم الميم وكسرها وفتحها [«شرح النووي» (١٣/ ١٢٩)].

(٢) أي حدديها: يقال: شحذت السيف والسكين إذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده [«النهاية» (٢/ ٤٤٩)، و«شرح النووي لمسلم» (١٣/ ١٢١)].

(٣) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٩٦٧)، وأبو عوانة (٧٧٩٠ - ٧٧٩٢)، وأبو داود (٣٧٩٢)، وابن حبان (٥٩١٥)، وأحمد (٦/ ٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٩/ ٢٦٧، ٢٧٢، ٢٨٦)، وفي «الصغير» (١٨٠٣)، وفي «السنن والآثار» (١٤/ ٢٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٧٦، ١٧٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩٤٨)، وغيرهم.

(٤) **حديث مضطرب**: له عن جابر طريقان:

الأول: يرويه محمد بن إسحاق المدني، واختلف عنه:

فرواه غير واحد عنه عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي عياش عن جابر قال: ذبح[1] النبي ﷺ يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجئين، فلما وجههما قال: «**إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض، على ملة إبراهيم حنيفًا، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين، اللهم منك ولك وعن محمد وأمته، باسم الله والله أكبر**» ثم ذبح.

أخرجه أبو داود (٢٧٩٥) واللفظ له والبيهقي (٩/ ٢٧٣، ٢٨٧) عن عيسى بن يونس الكوفي، والدارمي (١٩٥٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٧٧)، والبيهقي (٩/ ٢٨٧)، وفي «الشعب» (٧٣٢٤، ٧٣٢٥)، وفي «فضائل الأوقات» (٤٠٠، ٤٠١) =

---

[١] وفي لفظ: ضحى رسول الله ﷺ بكبشين في يوم العيد، فقال حين وجههما.

. . . .

= عن أحمد بن خالد الوهبي، وابن ماجه (٣١٢١) عن إسماعيل بن عياش والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٦٤) عن يزيد بن زريع البصري.
قالوا: ثنا محمد بن إسحاق به.
ورواه إبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق ثني يزيد بن أبي حبيب عن خالد بن أبي عمران عن أبي عياش عن جابر.
أخرجه أحمد (٣/ ٣٧٥)، وابن خزيمة (٢٨٩٩)، والحاكم (١/ ٤٦٧)، والبيهقي في «الصغرى» (١٨٠٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٤٤)، وتابعه يونس بن بكير الشيباني عن ابن إسحاق به.
أخرجه الحاكم[١] (١/ ٤٦٧)، والبيهقي في «الصغرى» (١٨٠٥).
وهذا أصح لأن الزيادة من الثقة مقبولة، وفيه تصريح ابن إسحاق بالتحديث من يزيد بن أبي حبيب فأمن تدليسه، لكن أبو عياش - وهو المعافري المصري - لا يعرف كما قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٤٣) ووقع في رواية ابن ماجه: أبو عياش الزرقي، وهو وهم؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين وهي ضعيفة.
الثاني: يرويه عبد الله بن محمد بن عقيل، واختلف عنه:
فرواه حماد بن سلمة عنه عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن أبيه، أن رسول الله ﷺ أتى بكبشين أملحين أقرنين عظيمين موجوئين فأضجع أحدهما وقال: «**بسم الله والله أكبر، اللهم عن محمد وآل محمد، ثم أضجع الآخر، وقال: بسم الله والله أكبر، اللهم عن محمد وأمته من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ**».
أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» «المطالب» (٢٣١٠) وعبد بن حميد (١١٤٦)، وأبو يعلى (١٧٩٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٧٧)، والبيهقي (٩/ ٢٦٨)، وفي «فضائل الأوقات» (١١١) من طرق عن حماد بن سلمة به.
قال الحافظان الهيثمي والعسقلاني: إسناده حسن «المجمع» (٤/ ٢٢) - «المطالب» (٣/ ٣٢) ورواه غير واحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن علي بن حسين عن أبي رافع.
أخرجه أحمد (٦/ ٨)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «نصب الراية» (٤/ ٢١٥) عن شريك بن عبد الله القاضي، (٦/ ٣٩١ - ٣٩٢)، والبزار (٣٨٦٧)، وابن حبان =

---

[١] وقال: صحيح على شرط مسلم، كذا قال وأبو عياش لم يخرج له مسلم شيئًا، وأخرج لابن إسحاق في المتابعات.

. . . .

= في «المجروحين» (٢/ ٤)، والطبراني في «الكبير» (٩٢٣)، والحاكم (٢/ ٣٩١)، والبيهقي (٩/ ٢٦٨)، وفي «الشعب» (٧٣٢٣) عن زهير بن محمد العنبري.
وأحمد (٦/ ٣٩٢)، والطحاوي (٤/ ١٧٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٢٢)، وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (٤٤٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٩/ ٤٠٥) عن عبيد الله بن عمرو الرقي، والطبراني في «الكبير» (٩٢٠) عن سعيد بن سلمة بن أبي الحسام (٩٢١) عن قيس ابن الربيع كلهم عن عبد الله بن محمد بن عقيل به.
قال الحاكم: صحيح الإسناد، وتعقبه الذهبي فقال: ابن عقيل ليس بقوي، وانظر: «العلل» للدارقطني (١١٧٩، ١٧٩٢)، و«علل ابن أبي حاتم» (١٥٩٩، ١٦١٣).
ورواه سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وعن عائشة.
أخرجه عبد الرزاق (٨١٣٠) وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٢٢) عن الثوري به.
وأخرجه أحمد[١] (٦/ ٢٢٥) عن عبد الرزاق به.
وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٢) عن محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرزاق به.
وأخرجه أحمد (٦/ ١٣٦، ٢٢٠)، والطحاوي (٤/ ١٧٧)، والحاكم (٤/ ٢٢٧ - ٢٢٨)، والبيهقي (٩/ ٢٦٧، ٢٧٣)، وفي «معرفة السنن» (١٩٠٤٦، ١٩٠٤٧)، وفي «الصغرى» (١٨٠٤) من طرق من الثوري به.
رواه بعضهم عن الثوري فقال: عن أبي هريرة وعائشة، وقال بعضهم: عن أبي هريرة أو عن عائشة، وقال بعضهم: عن أبي هريرة أن عائشة قالت، وقال بعضهم: عن أبي هريرة ولم يذكر عائشة، والشك من سفيان كما بين ذلك البيهقي في إحدى رواياته.
وحكى البيهقي عن البخاري أنه قال: لعله[٢] سمع من هؤلاء.
وقال الحافظ: يحتمل أن يكون له في هذا الحديث طريقان.
وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي زرعة: فما الصحيح؟ قال: ما أدري ما عندي في ذا شيء، قلت لأبي: ما الصحيح؟ قال أبي: ابن عقيل لا يضبط حديثه، قلت: فأيهما أشبه عندك؟ قال: الله أعلم، وقال أبو زرعة: هذا من ابن عقيل، الذين رووا عن ابن عقيل كلهم =

[١] ووقع عنده عن عائشة أو عن أبي هريرة.
[٢] أي عبد الله بن محمد بن عقيل.

١٠٦١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ عليها السلام: «**قُومِي فَاشْهَدِي أُضْحِيَّتَكِ وَقُولِي: إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ يُغْفَرُ لَكِ بِأَوَّلِ نَفْحَةٍ أَوْ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهَا كُلُّ ذَنْبٍ عَمِلْتِيهِ**» قَالَ عِمْرَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ خَاصَّةً فَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتُمْ أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «**بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً**»(١).

= ثقات.

وقال أبو حاتم: هذا من تخليط ابن عقيل «علل الحديث» (٢/ ٤٠، ٤٤، ١٦١٣، ١٥٩٩)، و«العلل» للدارقطني (١١٧٩، ١٧٩٢).

وقال البوصيري: هذا إسناد حسن «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٢٢).

قلت: ابن عقيل مختلف فيه والأكثر على تضعيفه.

وانظر: «العلل الكبير» للترمذي (٢٤٥)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٩/ ٤٠٥)، و«الأم» للشافعي (٢/ ٢٤٠)، و«المعرفة» للبيهقي (٤/ ٤٨، ٤٩)، و«السنن الكبرى» (٩/ ٢٨٦، ٢٨٧)، و«النكت» على ابن الصلاح لابن حجر (٢/ ٧٨٠)، و«الأجوبة المرضية» للسخاوي (٢/ ٧٩٨).

وروى أبو داود (٢٨١٠)، والترمذي (١٥٢١)، وأحمد (٣/ ٣٥٦، ٣٦٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٧٧)، والدارقطني (٤/ ٢٨٥)، والحاكم (٤/ ٢٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٦٤، ٢٨٦، ٢٨٧)، وفي «المعرفة» (١٤/ ٢٤)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٥/ ١٩٤) من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن جابر، وعن رجل عن جابر.

قلت: والمطلب لم يسمع من جابر، والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٣٨، ٢٣٩)، (٩/ ٢٨٣)، وفي «فضائل الأوقات» (٤٠٢، ٤٠٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٤٥)، وابن ناصر في «توضيح المشتبه» (١/ ٢٣٨)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٦٠٠)، وفي «الأوسط» (٢٥٣٠)، وفي «الدعاء» (٩٤٧)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٢٢)، والحاكم (٤/ ٢٢٢)، والطيالسي (٢٥٣٠)، وابن مردويه كما في «الدر المنثور» (٣/ ٤١٠) من طريق النضر بن إسماعيل حدثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين =

١٠٦٢ - وَعَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: صَلَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيدَ فِي الْجَبَّانَةِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِكَبْشَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ ذَبَحَهُمَا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ»(١).

١٠٦٣ - وَعَنْ أَبِي ظِبْيَانَ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ تَقُولُ إِذَا نَحَرْتَ؟ قَالَ: أَقُولُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ»(٢).

١٠٦٤ - وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ يَنْحَرُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»(٣).

= به.

قال البيهقي عن إسناده: ليس بالقوي، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: بل أبو حمزة ضعيف جدًّا، وإسماعيل ليس بذاك.

قلت: كذا في «التلخيص» للذهبي، والصواب: النضر بن إسماعيل كما في جميع المصادر المتقدمة.

وأورده الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٧): وقال: . . . وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

قلت: قال عنه ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٥٨، ٣٥٩)، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ٧، ٨) والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٣٨١)، والطبراني في «الدعاء» (٩٥٠) قال عبد الرزاق أنبأ معمر والثوري، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال: صلى علي رضي الله عنه . . . .

قلت: في إسناده حنش بن المعتمر، صدوق له أوهام ويرسل كثيرًا.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٥١) حدثنا عبيد، ثنا إبراهيم بن عباد، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري عن الأعمش، عن أبي ظبيان قال: قلت لابن عباس. . .

قلت: في إسناده عبيد الكشوري وإبراهيم بن عباد لم أقف على حاليهما والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٥٢) حدثنا عبيد، ثنا إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن نافع به.

قلت: في إسناده عبيد وإبراهيم لم أقف على حاليهما، والله أعلم.

١٠٦٥ - وَعَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا ذَبَحَ: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[١].

بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ ذَبْحِ العَقِيقَةِ

١٠٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ**» وَقَالَتْ: وَعَقَّ رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ شَاتَيْنِ، ذَبَحَهُمَا يَوْمَ السَّابِعِ وَسَمَّاهُمَا وَأَمَرَ أَنْ يُمَاطَ عَنْ رُءُوسِهِمَا الْأَذَى.

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذْبَحُوا عَلَى اسْمِهِ، وَقُولُوا: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ، هَذِهِ عَقِيقَةُ فُلَانٍ**» قَالَتْ: وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِّبُونَ قُطْنَةً بِدَمِ يَوْمِ الْعَقِيقَةِ، فَإِذَا حَلَقُوا الصَّبِيَّ وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَأَمَرَهُمْ رسول الله ﷺ أَنْ يَجْعَلُوا مَكَانَ الدَّمِ خَلُوقًا[٢].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٥٣) حدثنا عبيد، أنبأ إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ الثوري، عن أشعث، عن الشعبي به.
قلت: في إسناده عبيد وإبراهيم لم أقف على حاليهما.
وفي الباب عن حذيفة بن أسيد رضي الله عنه.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٥٩)، والحاكم (٣/ ٥٩٤) بإسناد ضعيف فيه يحيى بن نصر وانظر: «المجمع» للهيثمي (٤/ ٢٣).
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما.
أخرجه الطبراني (١١٣٢٩) بإسناد ضعيف.
انظر: «المجمع» للهيثمي (٤/ ٢٣) والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٣)، والبزار (١٢٣٩ - كشف)، وأبو يعلى (٤٥٢١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠٥١)، وابن حبان (٥٣٠٨، ٥٣١١)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٢٣١)، والحاكم (٤/ ٢٣٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٩٩ - ٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٤) من طريق عن ابن جريج عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرة عن عائشة به مرفوعًا.
قال الحاكم: صحيح الإسناد. =




كِتَابُ أَذْكَارِ النِّكَاحِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ

١٠٦٧ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «اكْتُمِ الْخُطْبَةَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ، ثُمَّ احْمَدْ رَبَّكَ ﷿ وَمَجِّدْهُ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، فَإِنْ رَأَيْتَ فُلَانَةَ - تُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْدِرْهَا لِي، وَإِنْ كن غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْضِ لِي بذلك»[1].

بَابُ مَا يَقُولُ لِوَلَدِهِ إِذَا زَوَّجَهُ

١٠٦٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اضْرِبُوا عَلَى الصَّلَاةِ لِسَبْعٍ، وَاعْزِلُوا فِرَاشَهُ لِتِسْعٍ، وَزَوِّجُوهُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ إِنْ كَانَ، فَإِذَا فَعَلَ ذلك؛

= **قلت**: وهو كما قال وابن جريج صرح بالإخبار من يحيى بن سعيد عند ابن حبان فانتفى تدليسه.

ورواه عبد الرزاق (٧٩٦٣) عن ابن جريج قال: حدثت حديثًا رفع إلى عائشة أنها قالت.

والأول أصح، ورواه الدولابي في «الذرية الطاهرة» (١٤٨) عن النضر بن سلمة ثنا الحميدي والوليد بن عطاء قالا: ثنا هشام بن سليمان ثنا ابن جريج.

قال: حدثت عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة به، والنضر بن سلمة هو المروزي قال أبو حاتم: كان يفتعل الحديث ولم يكن بصدوق، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للإعتبار، والله أعلم.

وسئل الإمام أحمد ﵀ كما في «تحفة المودود» لابن القيم ﵀: إذا أراد الرجل أن يعق كيف يقول؟ قال: يقول: بسم الله، ويذبح على النية كما يضحي بتيه يقول: هذه عقيقة فلان ابن فلان. اهـ.

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في باب ما يقال في صلاة الإستخارة.

فَلْيُجْلِسْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ لِيَقُلْ: لَا جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ فِتْنَةً فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ»[(١)].

بَابٌ مِنْ أَدْعِيَةِ النِّكَاحِ
خُطْبَةُ الحَاجَةِ

١٠٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «**إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا؛ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١] ثُمَّ يَتَكَلَّمُ بِحَاجَتِهِ**»[(٢)].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٦)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٦٠٤) من طريق عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله عن أنس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ مَنْ دون عبد الله بن المثنى لم أعرفهم، وأخرجه الدارقطني (١/ ٢٣١)، والطبراني في «الأوسط» (٤١٣٩)، وأبو طاهر المخلص في «جزء فيه سبعة مجالس من الأمالي» (١٥٦) من طريق داود بن المحبر: ثنا عبد الله بن المثنى به.

قلت: داود بن المحبر هذا متروك متهم بالكذب، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: وله عن ابن مسعود طرق:

الأول: يرويه أبو إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، واختلف على أبي إسحاق:

- فقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه مرفوعًا، منهم:

١- شعبة: =

. . . .

= قال الطيالسي (٣٣٨): ثنا شعبة ثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «**الحمد لله - أو: إن الحمد لله - نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، ثم يقرأ الثلاث الآيات**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ....﴾ [آل عمران: الآية ١٠٢] إلى أخر الآية، ويقرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [النساء: الآية ١] الآية، ثم يقرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠﴾ [الأحزاب: الآية ٧٠] إلى أخر الآية، **ثم تتكلم بحاجتك**».

قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: هذه في خطبة النكاح أو في غيرها؟ قال: في كل حاجة.

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٤٦)، وفي «الدعوات» (٤٨٩)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٩٢٢).

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٢ - ٣٩٣)، والنسائي (٣/ ٨٥ - ٨٦)، وفي «الكبرى» (١٧٠٩، ٥٥٢٨)، وفي «اليوم والليلة» (٤٩١)، عن محمد بن جعفر غندر.

والدارمي (٢٢٠٨)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣١)، وابن السني (٥٩٩)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٣٤٦)، وأبو موسى المديني (٩٢٣) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي.

والدارمي (٢٢٠٨) عن حجاج بن محمد المصيصي.

والهيثم بن كليب (٩١٧)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٨٠)، وفي «الدعاء» (٩٣١)، وفي «الأوسط» (٢٤٣٥)، وأبو الشيخ في «الأقران» (٤٥٩)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (١٨٣)، وأبو موسى المديني (٩٢٣) عن حماد بن سلمة.

والطحاوي في «المشكل» (٣)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣١)، وابن السني (٥٩٩)، وأبو موسى المديني (٩٢٣) عن محمد بن كثير العبدي.

وأبو موسى المديني (٩٢٣) عن عمرو بن مرزوق.

وأبو يعلى (٥٢٥٧) عن يحيى بن سعيد القطان

والحاكم (٢/ ١٨٢- ١٨٣) عن النضر بن شميل، وعن آدم بن أبي إياس.

والطبراني في «الدعاء» (٩٣١)، وأبو موسى المديني (٩٢٣) عن حفص بن عمر الحوضي كلهم عن شعبة به.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٣)، والهيثم بن كليب (٩١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» =

. . . .

= (٧/ ١٧٨) عن عفان بن مسلم البصري.
والطحاوي (٣) عن بشر بن عمر الزهراني، قالا: ثنا شعبة أنا أبو إسحاق عن أبي عبيدة وأبي الأحوص عن ابن مسعود به.
وأخرجه البيهقي (٧/ ١٤٦) من طريق يحيى بن أبي بكير الكرماني ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة - قال: وأراه عن أبي الأحوص - عن ابن مسعود به.
قال النسائي: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا.
قلت: وأبو الأحوص واسمه عوف بن مالك بن نضلة سمع من ابن مسعود، وشعبة سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه، وكان لا يسمع منه إلا ما سمعه، فالإسناد صحيح.
٢- إسرائيل بن يونس:
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٩٣) عن محمد بن المثنى عن حديث عبد الرحمن بن مهدي ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة . . . فذكرها.
قال ابن مسعود: ثم تصل خطبتك بثلاث آيات. . . فذكرها.
وأخرجه أحمد (١/ ٤٣٢)، وأبو داود (٢١١٨)، وأبو يعلى (٥٢٣٤)، وابن بطة في «الإبانة» (١٤٩٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٤٦)، وفي «الدعوات» (٤٩١) عن وكيع، واللالكائي في «الاعتقاد» (١١٩٦) عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري.
والهيثم بن كليب (٧١٠، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦) عن عبيد الله بن موسى الكوفي، ثلاثتهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة، عن ابن مسعود به، ورواته ثقات.
٣- إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان:
أخرجه البخاري في «الكبير» (١/ ١/ ٣٥١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥٧)، وأبو يعلى (٧٢٢١) عن وهب بن بقية الواسطي أنا خالد عن إسماعيل بن حماد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا خطبة الحاجة . . . فذكرها.
قال أبو عبيدة: وسمعت أبا موسى يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «**فإن شئت أن تَصِلَ خطبتك بآيٍ من القرآن فقل ...**» فذكر الآيات الثلاث وقال في آخرهن: «**أما بعد: ثم تلكم بحاجتك**».
وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٩٢) عن زكريا بن يحيى السجزي عن وهب بن بقية به. =

. . . .

= وأخرج الطبراني[١] في «الدعاء» (٩٣٣)، وفي «الأوسط» (٧٨٦٨) عن محمود بن محمد الواسطي عن وهب بن بقية به.

وأخرجه اللالكائي في «الاعتقاد» (١١٩٥) من طريق أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا وهب بن بقية به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن حماد إلا خالد، تفرد به وهب بن بقية.

وقال الهيثمي: ورجاله ثقات، وحديث أبي موسى متصل، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه [«المجمع» (٤/ ٢٨٨)].

ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق واختلف عنه:

فقال محمد بن كثير العبدي: أنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود في خطبة الحاجة في النكاح وغيره قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «**إن الحمد لله نستعينه ونستغفره**».

أخرجه أبو داود (٢١١٨)، وتابعه عبيد الله بن موسى العبسي عن سفيان به.

أخرجه الآجري في «الشريعة» (٤٠٩).

ورواه غير واحد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود فلم يرفعوه، منهم:

١- عبد الرزاق (٦/ ٨٧)، (١٠٤٤٩).

٢- وكيع.

أخرجه أحمد (١/ ٤٣٢)، وأبو يعلى (٥٢٣٣).

٣- يحيى بن سعيد القطان.

أخرجه أبو يعلى (٥٢٥٧).

٤- قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي.

أخرجه البيهقي (٧/ ١٤٦).

٥- مهران بن أبي عمر الرازي.

أخرجه أبو الشيخ في «الأقران» (٦٢، ٦٥).

ورواه معمر بن راشد عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود فلم يرفعه. =

---

[١] ومن طريقه أخرجه المزي (٣/ ٦٧ - ٦٨).

. . . .

= أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٤٩)، وحديث شعبة ومن تابعه أصح.
الثاني: يرويه أبو إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص عوف بن مالك الجشمي الكوفي، واختلف عن أبي إسحاق:
فقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا، منهم:
١- الأعمش:
أخرجه الترمذي (١١٠٥)، والبزار (٢٠٧٠)، والنسائي (٢/ ١٨٩، ٦/ ٧٣ - ٧٤)، وفي «الكبرى» (٥٥٢٧)، وفي «اليوم والليلة» (٤٨٨)، وابن الجارود (٦٧٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٧٩)، وفي «الدعاء» (٩٣٢)، والآجري في «الشريعة» (٤١٠)، وأبو الشيخ في «الأقران» (٥٢)، وابن بشران (٨١) من طرق عن عبثر بن القاسم عن الأعمش به.
قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبثر.
وقال الترمذي: حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعًا، ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعًا، وكلا الحديثين صحيح، لأن إسرائيل جمعهما فقال: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعًا.
٢- يونس بن أبي إسحاق:
أخرجه ابن ماجه (١٨٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٢).
٣- عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي:
أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨١)، وفي «مسنده» (٣٤٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥٥، ٢٥٦)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٨٩)، والطحاوي (١، ٢)، والهيثم بن كليب (٧٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٢)، والبيهقي (٣/ ٢١٤ - ٢١٥)، وفي «الدعوات» (٤٩٠) من طرق عن المسعودي به.
٤- سفيان الثوري:
أخرجه الهيثم بن كليب (٧١١) من طريق عبيد الله بن موسى العبسي عن سفيان به.
وتابعه أبو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط عن سفيان به، كما في «العلل» (٥/ ٣١١) للدارقطني.
٥- أشعث بن سوار المدائني:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٣٢).
٦- زهير بن محمد التميمي: =

= أخرجه ابن عدي (٣/ ١٠٧٧).
وقال غير واحد: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود موقوفًا، منهم:
١- معمر بن راشد.
أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٠٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٢٦٨).
٢- زهير بن معاوية الكوفي.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٩٠).
٣- أبو الأحوص سلّام بن سليم الكوفي.
قاله الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣١٢)، والأول أصح، وسفيان ممن سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه.
الثالث: يرويه أبو وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود.
أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٢٦٨)، والبيهقي (٧/ ١٤٦ - ١٤٧) من طريق عبيد الله بن موسى ثنا حريث عن واصل الأحدب عن شقيق به.
وإسناده ضعيف لضعف حريث بن أبي مطر عمرو الفزاري.
الرابع: يرويه عمران بن داور القطان عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ كان إذا تشهد قال: **«الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيرًا ونذيرًا بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئًا»**.
أخرجه أبو داود (١٠٩٧، ٢١١٩)، وابن الأعرابي (١٥٢٤)، والبيهقي (٣/ ٢١٥)، (٧/ ١٤٦) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد.
وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٥٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٩٩)، وفي «الأوسط» (٢٥٥١)، وفي «الدعاء» (٩٣٤)، والبيهقي في «الدعوات» (٤٩٢)، والمزي (١٦/ ٤٨٩) عن عمرو بن مرزوق الباهلي البصري كلاهما عن عمران القطان به.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عمران.
وقال الحافظ: لا يصح لأنه من رواية أبي عياض وهو مجهول لا يعرف اسمه ولا حاله [«تخريج أحاديث المختصر» (١/ ٣٥)].
قلت: وعمران القطان مختلف فيه، وقتادة مدلس وقد عنعن، وعبد ربه قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير قتادة، وكذا قال الذهبي في «الميزان»، و«الكاشف»، =

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ

١٠٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ[١] الإِنْسَانُ إِذَا تَزَوَّجَ، قال: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ**»[٢].

١٠٧١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الجَاهِلِيَّةِ: بِالرَّفَاءِ وَالبَنِينَ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ عَلَّمَنَا نَبِيُّنَا قَالَ: «**قُولُوا: بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبَارَكَ فِيكُمْ وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ**»[٣].

= وقال الحافظ في «التقريب»: مستور وفي الباب عن أبي موسى الأشعري، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، ونبيط بن شريط، وعائشة، وسهل بن سعد، وأبي هريرة، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن رضي الله عنهم ومرسلًا عن ابن شهاب الزهري وإبراهيم رحمهما الله، ولولا خشية الإطالة لخرجتها جميعًا، وانظر كتاب العلامة الألباني رحمه الله «خطبة الحاجة»، والله أعلم.

(١) رفأ: الرِّفاء: الالتئام والاتفاق والبركة والنماء. «النهاية» (٢/ ٢٤٠).

(٢) **إسناده حسن**: أخرجه سعيد بن منصور (٥٢٢) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٨١) عن سعيد ابن منصور به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٨١)، والدارمي(٢١٨٠)، وأبو داود (٢١٣٠)، وابن ماجه (١٩٠٥)، والترمذي (١٠٩١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠١٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٥٩)، وأبو يعلى في «معجمه» (٣٢٥)، وابن حبان (٤٠٥٢)، وفي «الثقات» (٩/ ٢٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٤)، والخطابي في «التغريب» (١/ ٢٩٤ - ٢٩٥، ٢٩٥)، والحاكم (٢/ ١٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، وفي «الدعوات» (٤٩٥)، والبزار (٩٠٧٤) من طرقٍ عن الدراوردي به.

قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وكذا ابن دقيق العيد في الاقتراح (ص٥٠٢)،

وقال البزار: لا نعلم رواه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة إلا عبد العزيز.

قلت: إسناده حسن، عبد العزيز وسهيل صدوقان، وأبو صالح ذكوان ثقة ثبت.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٨٦٦) عن أبي الربيع سليمان =

١٠٧٢ - وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِي قَالَ: قَدِمَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَصْرَة فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمَ، فَقَالُوا لَهُ: بِالرِّفَاءِ، وَالْبَنِينَ، فَقَالَ: لَا تَقُولُوا ذَلِكَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا عَن ذَلِكَ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَقُوْلَ: **«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ»**، وَفِي رِوَايَةٍ: **«بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، وَبَارَكَ لَكُمْ»**[1].

= ابن داود الزهراني، ثنا أبو عوانة عن غالب القطان عن الحسن عن رجل من بني تميم به.
قلت: ورواته ثقات إلا أنَّ فيه عنعنة الحسن البصري فإنه كان مدلسًا. والله أعلم.
وأخرجه بقي بن مخلد كما في «فتح الباري» (٩/ ٢٢٢) من طريق غالب القطان، عن الحسن به.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه الدارمي (٢١٧٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٢) من طريق محمد بن كثير العبدي ثنا سفيان عن يونس ابن عبيد قال: سمعت الحسن قال: قدم عقيل بن أبي طالب...
وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٥٥)، ومن طريق ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٧٢٤، ٧٢٥)، ومن طريق موصلي بن مسعود النهدي، عن الثوري به.
وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ٢٦٩، ٢٣٨) من طريق مصعب بن صامان عن الثوري به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٠١، ٣/ ٤٥١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٧٢٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده»، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٠٥)، والبزار (٢١٧٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٩١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/رقم ٥١٤)، وفي «الدعاء» (٩٣٧)، والخطيب في « الموضح» (٢/ ٤٧١) بطرق عن يونس بن عبيد به.
وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٦/ ١٢٨)، وفي «السنن الكبرى» (٥٥٦١) وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٦٢)، وابن ماجه (١٩٠٦)، وعبد الرزاق (٤/ ٣٢٣) وابن أبي شيبة (٤/ ٣٢٣) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٨، ٢٩، ٤٧١) والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠١٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٨٦٥، ١٨٦٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٦٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٩٠، ٢٩١)، والطبراني في «الدعاء» (٩٣٦، ٩٣٧)، وفي «الكبير» (١٧/ رقم ٥١٢ - ٥١٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٦٠٥)، والحاكم (٣/ ٥٧٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ =

١٠٧٣ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحُصَيْبِ، وَذَكَرَ تَزْوِيجَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها قَالَ: فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ البِنَاءِ قَالَ: **«يَا عَلِيُّ، لَا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي»**. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى عَلِيٍّ رضي الله عنه، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي شِمْلِهِمَا»**(١).

= ٧٢٤، ٧٢٥)، والرافعي في «التدوين» (٣/ ١٠٦) بطرق[١] عن الحسن البصري به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه بين الحسن وعقيل بن أبي طالب.

قال البزار: «ولا أحسب سمع الحسن من عقيل».

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٢٢٢)، «ورجاله ثقات؛ إلا أن الحسن لم يسمع من عقيل فيما يقال».

قلت: للحديث طريق أخرى؛ فأخرجه أحمد (١/ ٢٠١، ٣/ ٤٥١)، ومن طر يقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٧٢٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٥٦٢، ٥٦٣)، حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن سالم بن عبد الله الجزري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده عقيل به.

قلت: وهذا سند ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: قال الحافظ ابن عساكر عقبه: «رواه عبد الله عن جده منقطعًا».

الثانية: رواية إسماعيل بن عياش ضعيفة عن غير أهل الشام، وهذا منها.

قلت: ولا يقال: إن الحديثين بمجموعهما يمكن تحسينه؛ نظرًا لاشتراكهما في علة الانقطاع، وهو من نفس الطبقة، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٥، ٦٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢١)، وأبو يعلى كما في «اتحاف الخيرة» (٤٤٤٤، ٤٤٤٥)، والبزار (١٤٠٧ - كشف الأستار)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٤٤، ٥٩٤٧)، والروياني (٣٥)، والطبراني في «الدعاء» رقم (١٩٥٠) وفي «المعجم الكبير» رقم (١١٥٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٧٥، ٧٦)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٩٤)، وعبد الله بن أحمد في «فضائل الصحابة» (١١٧٨) وغيرهم من طرق عن مالك بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي، ثنا عبد =

---

[١] رواه السري بن يحيى البصري عن الحسن قال: قال رجل للآخر: بالرفاء والبنين، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تقولوا هكذا وقولوا: بارك الله فيك، وبارك عليك»**. أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٢٣) عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرُّؤَاسي عن السري به. **قلت**: وهذا مرسل، والأول أصح.

١٠٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، قَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».(١)

= الكريم بن سليط عن ابن بريدة عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٥٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠١٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ ٢٤٦) عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير عبد الكريم بن سليط وهو مقبول كما في «التقريب»؛ يعني: حيث يتابع، وإلا فلين، ولم يتابع عليه. وانظر «المجمع» للهيثمي (٤/ ٩٤)، (٩/ ٢٠٩)، والله أعلم.

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣٧): وروى أحمد من حديث بريدة قال فذكره، وسنده لا بأس به. وقال في «الإصابة» (١٣/ ٧٤): سنده جيد، والله أعلم.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٤٩) وله أطراف، ومسلم (١٤٢٧)، وأبو داود (٢١٠٩)، والنسائي (٦/ ١١٩، ١٢٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٧)، وفي «الكبرى» (٥٥٥٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٦٠)، والترمذي (١٠٩٤)، (١٩٣٣) وابن ماجه (١٩٠٧)، وأحمد (١٢٦٨٥، ١٢٩٧٦، ١٣١٢٣، ١٣٣٧٠، ١٣٨٦٣، ١٣٨٦٤، ١٣٩٠٢، ١٣٩٠٣، ١٣٩٠٤، ١٣٩٦٢)، ومالك في «الموطأ» ص٤٣٠، والشافعي في «الأم» (٥٢)، وفي «المسند» (١١١٤، ١١١٥)، والطيالسي(٢٢٤٢)، وعبد الرزاق (١٠٤١٠)، (١٠٤١١)، والحميدي (١٢١٨)، وابن أبي شيبة(٦/ ٢٤١)، وسعيد بن منصور(٦١١، ٦١٢)، وعبد بن حميد (١٣٣٣، ١٣٦٧، ١٣٨٣، ١٣٩٠)، والدارمي(٢٠٦٤، ٢٢٠٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٢٦، ٥٢٣)، والبرقي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (٧، ٨، ٩)، والبزار (٦٥٤١، ٦٥٤٨، ٦٥٤٩، ٦٨٦٢، ٦٨٦٣)، وأبو يعلى (٣٢٠٥)، ٣٣٤٨، ٣٣٦٣، ٣٧٨١، ٣٨٢٤، ٣٨٣٦)، وأبو عوانة (٤١٤٩ - ٤١٥٦)، (٤١٦٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٤١، ١٤٦٣)، وابن الجارود (٧١٥، ٧٢٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٢٠، ٥٠٥٤، ٦٠١٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠١)، وابن حبان (٤٠٦٠، ٤٠٩٦)، والطبراني في «الكبير» (٧٢٨، ٥٤٠٣، ٥٤٠٧)، وفي «الأوسط» (١٦٤)، (١١٨٩)، (٧١٨٨)، (٨٧٩٥)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٢٤٢)، وابن المقرىء في «المعجم» (١٢٠٧)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٣٢٤ - ٣٣٢٦)، وفي «تاريخ أصبهان» (١/ ١٩٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» =

١٠٧٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ - أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ - فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **«بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟»** قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، فَقَالَ: **«فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ»**، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ عَبدَ اللهِ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، فَقَالَ لِي: بَارَكَ اللهُ لَكَ، أَوْ خَيْرًا.[1].

١٠٧٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا فَقَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ ﷻ زَوَّجَنِي مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، وَآسِيَةَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ فِي الْجَنَّةِ؛ قَالَتْ: قُلْتُ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ»**[2].

= (٧/ ١٤٨، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٥٨، ٢٥٩)، وفي «السنن الصغرى» (٢٥٣٧)، (٢٥٧٦)، وفي «دلائل النبوة» (٦/ ٢١٨، ٢١٩)، وفي «المعرفة» (١٠/ ٢١٠، ٢١١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧٩١٢، ١٨٠)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤٥٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٠٨)، ٢٣٠٩، ٢٣١٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٣٧/ ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٨)، والرافعي في «التدوين» (٢/ ٤١٦٠)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٥/ ٣٣)، وغيرهم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٤٣) وله أطراف، ومسلم (٧١٥) ص (٤٩٥)، ص(١٢٢١ - ١٢٢٤)، وأبو داود (٣٣٤٧، ٣٥٠٥)، والنسائي (٦/ ٦١)، (٧/ ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٩٧ - ٢٩٨، ٢٩٨ - ٣٠٠)، والترمذي (١٢٥٣)، وابن ماجه (٢٢٠٥)، وأحمد (١٤١٩٢، ١٤٢٣٤، ١٤٢٣٥، ١٤٣٧٦، ١٤٤٣٢، ١٤٤٨٠، ١٤٨٦٤، ١٤٩٠٣، ١٥٠٠٤، ١٥٠١٣، ١٥٠٢٦، ١٥٢٢٢، ١٥٢٧٦) وغيرهم الكثير، وانظر تحقيقي لكتاب «تحريم النرد والشطرنج» للآجري رقم (٤، ٥، ٦)، و«علل ابن ابي حاتم» رقم (٢٦٦، ١١١٢)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٣) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن عبد خير عن مسروق عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الأعمش مدلس، وقد عنعن. الثانية: أبو إسحاق السبيعي مدلس أيضًا وقد عنعن، وأما اختلاطه فقد أمناه؛ لأن الأعمش روى عنه قبل اختلاطه، والله أعلم.

وفي الباب أثر عن عدي بن أرطاة ﵀، أخرجه عبد الرزاق (٦/ ١٨٩).

١٠٧٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِمْلَاكَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: **«عَلَى الخَيْرِ وَالأُلْفَةِ وَالطَّائِرِ المَيْمُونِ والسَّعَةِ فِي الرِّزْقِ، بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ دَفِّفُوا عَلَى رَأْسِهِ»** فَجِيءَ بِدُفٍّ فَضُرِبَ بِهِ، فَأَقْبَلَتِ الأَطْبَاقُ عَلَيْهَا فَاكِهَةٌ وَسُكَّرٌ فَنُثِرَ عَلَيْهِ فَكَفَّ القَومُ أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهِبُونَ؟»** فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ لَمْ تَنْهَ عَنِ النُّهْبَةِ؟ قَالَ: **«إِنَّمَا نُهَيْتُكُمْ عَنْ نُهْبَةِ العَسَاكِرِ، فَأَمَّا العُرُسَا فَلَا»** قَالَ: فَجَاذَبَهُمْ وَجَاذَبُوهُ[1].

---

(١) موضوع: وله عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةُ طرق:

الطريق الأول: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ١٩١)، وفي «الدعاء» (٩٣٥)، وفي «مسند الشاميين» (٤١٦) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٥)، (٦/ ٩٦) وفي «الصحابة» (٤٧١٢) وجعفر الخلدي في «الفوائد» (٣٧) من طريق عصمة بن سليمان الخزاز، ثنا حازم مولى بني هاشم، عن لُمازة بن يزيد عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ به مرفوعًا. قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٥٦، ٢٩٠): حازم مولى بني هاشم عن لمازة، ولم أجد من ترجم لهما، ولمازة هذا يروي عن ثور بن يزيد متأخر، وليس هو ابن زياد ذاك يروي عن علي بن أبي طالب ونحوه، وبقية رجاله ثقات. وقال ابن الجوزي: فإن حازمًا ولمازة مجهولان. وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣١٢): هكذا فليكن الكذب، وقد رواه حازم مولى بني هاشم، مجهول عن لمازة، ومن لمازة. اهـ. وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٨٨): وفي إسناده مجاهيل وانقطاع.

الطريقة الثانية: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٤٢) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٥)، والطبراني في «الأوسط» (١١٨) من طريق بشير بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: حدثني معاذ بن جبل أنه شهد إملاك رجل من الأنصار... قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٩٠): وفي إسناد «الأوسط» بشر بن إبراهيم، وهو وضاع . اهـ.

وقال العقيلي: تفرد بشير بن إبراهيم عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يُتابع عليها. اهـ.

وقال ابن عدي: هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات، وكذا قال ابن حبان.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، أما حديث معاذ ففي طريقه الأول بشر بن إبراهيم، وهو المتهم به. ثم نقل كلام العقيلي وابن عدي السابق.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الأثار» (٣/ ٥٠) من حديث عون بن عمار، ثنا زياد ابن المغيرة، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن معاذ. =

بَابُ دُعَاءِ الْمُتَزَوِّجِ وَشِرَاءِ الدَّابَّةِ

١٠٧٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ**»(١).

= **قلت**: وفيه عون بن عمار، ضعيف، وفيه انقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ، والله أعلم.

قال البيهقي في «المعرفة» (١٠/ ٢٧٣): هذا حديث رواه عون بن عمارة وعصمة بن سليمان عن لمازة وكلاهما لا يحتج بحديثه، ولمازة بن المغيرة مجهول، وخالد عن معاذ منقطع.

الطريق الثالث: أخرجه الخطيب في «المتفق والمفترف» (٩٧٠) من طريق عبيد الله بن موسى الخرزي ثنا محمد بن كثير عن أخيه سليمان بن كثير عن الزهري به.

قلت: وسليمان بن كثير هو العبدي لا بأس به إلا أن النسائي وغيره تكلموا في روايته عن الزهري.

وفي الباب عن أنس ﵁: أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ٢٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٤٠) من طريق خالد بن إسماعيل الأنصاري، قال: حدثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس به مرفوعًا نحوه.

قال ابن الجوزي: وأما حديث أنس ففيه خالد بن إسماعيل، وقال ابن عدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣١٣): ووضع نحوه - أي حديث معاذ - خالد بن إسماعيل، أنبأ خالد عن حميد، عن أنس. اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٢١٦٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٠، ٢٦٣)، وفي «السنن الكبرى» (٩٩٩٨، ١٠٠٢١)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١٩٩)، وابن ماجه (١٩١٨، ٢٢٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٩٣)، والطبراني في «الدعاء» (٩٤٠، ١٣٠٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٠٠ - ٣٠١ و٣٠١)، والحاكم (٢/ ١٨٥، ١٨٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٠) وغيرهم من طريق محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجاه عن عمرو في «الكتابين»، وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٢٩٨): إسناده جيد.

قلت: هكذا رواه الثوري ويحيى القطان وأبو خالد الأحمر وعبد العزيز الدراوردي =

١٠٧٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ وَأَنَا مَمْلُوكٌ، فَدَعَوْتُ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَحُذَيْفَةُ يُعَلِّمُونَنِي، فَقَالَ: «**إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَهْلُكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَعَوَّذْ بِهِ مِنْ شَرِّهِ، ثُمَّ شَأْنَكَ وَشَأْنَ أَهْلِكَ**»(١).

= وسعيد ابن أبي أيوب، وعبد الله بن محمد بن عجلان ويحيى بن أيوب سبعتهم عن ابن عجلان به.

قلت: وخالفهم حِبانُ بن على العنزي وهو ضعيف، فرواه عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة به، فجعله من مسند أبي هريرة، أخرجه لوين في «جزئه» (٧٠) - ومن طريقه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٨١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٩١)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٨)، وأبو يعلى (٦٦١٠).

قلت: فروايته منكرة؛ لضعفها ومخالفتها لهذا الجمع من الرواة، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٣) حدثنا عبد الله بن إدريس، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: . . .

قلت: في إسناده أبو سعيد مولى أبي أسيد، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وتساهله معروف، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعًا وموقوفًا: أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «المجمع» للهيثمي (٤/ ٢٩١، ٢٩٢)، قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٩٢): «وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة المروزي، ولم أجد من ذكره، وعطاء بن السائب قد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

وأخرجه ابن فضيل في «الدعاء» (٣٣)، أنا العلاء بن المسيب، عن أبيه قال: جاء رجل إلى عبد الله بن مسعود. . .

قلت: إسناده صحيح لولا الانقطاع بين المسيب بن رافع الأسدى وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ فإنه لم يدركه.

وأخرجه أيضًا برقم (٣٤)، ثنا عبيدة عن إبراهيم، قال: تزوجت ولم يعلم إبراهيم فأخبرته فقال: الا أخبرتني حتى أعلمك كيف كانوا يصنعون فقلت: ألم أخبرك؟ قال: ما أخبرتني أن أصحاب محمد ﷺ. . . **قلت**: إسناده ضعيف من أجل عبيدة بن مُعتِّب.

وأخرجه عبد الرزاق (٦/ ١٩١ رقم ١٠٤٦٠، ١٠٤٦١)، والطبراني في «الكبير» (٩/رقم ٨٩٩٣) من طريق الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاء رجل من بجيلة إلى عبد الله بن مسعود. . . فذكره موقوفًا، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ رقم ٨٩٩٣) ثنا على بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن يزيد، عن عطاء بن السائب، عن ابن =

بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا ابْتَاعَ مَمْلوكًا

١٠٨٠ - عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا اشْتَرَى مَمْلُوكًا، قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَاجْعَلْهُ طَوِيلَ الْعُمُرِ كَثِيرَ الرِّزْقِ**»[١].

الدُّعَاءُ قَبْلَ إِتْيَانِ الزَّوْجَةِ

١٠٨١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ، إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرُّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا**»[٢].

= عبد الرحمن السلمي أن رجلًا أتى إلى ابن مسعود...

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٥٥) حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا أبو عقيل قال: حدثنا مجالد عن الشعبي، عن مسروق به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ أبو عقيل ومجالد ضعيفان، والله أعلم.

(٢) **صحيح** أخرجه البخاري (١٤١) وله أطراف، ومسلم (١٤٣٤)، وأبو داود (٢١٦١)، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٣٠، ٩٠٣١)، (١٠٠٩٦، ١٠١٠٠) وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٦٦)، والترمذي (١٠٩٢)، وابن ماجه (١٩١٩)، وأحمد (١/ ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٨٣، ٢٨٦)، والطيالسي (٢٨٢٨)، وعبد الرزاق (٦/ ١٩٣، ١٩٤) (١٠٤٦٥)، (١٠٤٦٦)، والحميدي (٥١٦)، وابن أبي شيبة (٤/ ٣١١)، (١٠/ ٣٩٤)، والدارمي (٢٢١٢)، والبزار (٥٢٢٥، ٥٢٢٦)، وأبو عوانة (٤٢٧٩) (٤٢٨٣)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٨٢٢)، وابن حبان (٩٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٨)، وعبد بن حميد (٦٨٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢١٩٥)، وفي «الأوسط» (٧٥٣٤) وفي «الدعاء» (٩٤١، ٩٤٢)، والدارقطني في «جزء أبي طاهر الذهلي» (٧)، وابن جميع في «معجم شيوخه» (ص١٢٤)، وتمام في «الفوائد» (٧٢٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣٣٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣٢٥٣، ٣٣٥٥)، والبيهقي في «السنن الكبري» (٧/ ١٤٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٩٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٠) وفي «تفسيره» (١/ ٢٩٦)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (ص٨١)، وغيرهم والله أعلم.

١٠٨٢- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَعْجِزَنَّ أَحَدُكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي وَجَنِّبْ مَا رَزَقْتَنِي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ، فَإِنْ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا»(١).

١٠٨٣- وَعَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ غَشِيَ أَهْلَهُ، فَأَنْزَلَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيمَا رَزَقْتَنَا نَصِيبًا»(٢).

١٠٨٤- وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: يُقَالُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ أَهْلَهُ فَلْيَقُلْ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ، بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ نَصِيبًا فِيمَا رَزَقْتَنَا». فَكَانَ يُرْجَى إِنْ حَمَلَتْ أَوْ تَلَقَّتْ أَنْ يَكُونَ وَلَدًا صَالِحًا(٣).

بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ الوِلَادَةِ

١٠٨٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَسُرَ عَلَى الْمَرْأَةِ

---

(١) إسناده ضعيف جدًّا: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٣٩، ٧٨٤١) وفي «الدعاء» (٩٤٣) من طريق سعيد بن أبي مريم، أنبأ يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة به مرفوعًا.
قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٢٩٣): وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.
قلت: بل متروك، وعبيد الله مثله، والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٤) حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب عن ابن أخي علقمة بن قيس، عن علقمة به.
قلت: إسناده ضعيف فيه عطاء بن السائب وكان قد اختلط، وقد سمع منه حماد في اختلاطه، وابن أخي علقمة مبهم لا يعرف من هوَّ وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٠٢٣) من طريق ابن أبي علقمة به، والله أعلم.

(٣) مرسل: أخرجه عبد الرزاق (١٠٤٦٧) عن جعفر بن سليمان الضُّبعي عن هشام عن الحسن قال: يقال... فذكره.
قلت: ورواته ثقات؛ إلا أن ابن عيينة وغير واحد تكلموا في رواية هشام بن حسان عن الحسن، والله أعلم.

وَلَدُهَا، أَخَذَ إِنَاءً نَظِيفًا يَكْتُبُ فِيهِ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ...﴾ [الأحقاف: ٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَ: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾﴾ [النازعات: الآية ٤٦]، وَ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ...﴾ [يوسف: ١١١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ يُغْسَلُ، وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ مِنْهُ، وَيَنْضَحُ عَلَى بَطْنِهَا وَفَرْجِهَا»(١).

١٠٨٦ - وَعَنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَنَا وِلَادُهَا أَمَرَ أُمَّ سُلَيْمٍ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أَنْ تَأْتِيَا فَاطِمَةَ، فَتَقْرَءَا عِنْدَهَا آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] [الأعراف: ٥٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَتُعَوِّذَاهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ»(٢).

---

(١) منكر. أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦١٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٢٢٩) وعبد الله في «مسائله» عن أبيه أحمد بن حنبل (٤٤٧، ٤٤٨) من طريق عبد الله بن محمد بن المغيرة، ثنا سفيان بن سعيد الثوري عن ابن عباس به مرفوعًا.
قلت: منكر؛ فيه علتان:
الأولى: عبد الله بن محمد بن المغيرة؛ قال أبو حاتم الرازي: «ليس بالقوي»، وقال ابن المديني: «ينفرد عن الثوري بأحاديث»، وقال العقيلي: «يخالف في بعض حديثه، ويحدث بما لا أصل له»، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه»، وقال ابن يونس: «منكر الحديث». «الميزان» (٢/ ٤٨٧)، و«اللسان» (٣/ ٣٣٢، ٣٣٣).
الثانية: ابن أبي ليلى، هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق سيئ الحفظ جدًّا، كما في «التقريب».
وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٩٧) من طريق حفص بن عبد الرحمن: حدثنا ابن أبي ليلى به موقوفًا.
وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٨٥): حدثنا على بن مسهر عن ابن أبي ليلى به.
قلت: فيه ابن أبي ليلى ضعيف كما تقدم، فالحديث ضعيف مرفوعًا وموقوفًا، والله أعلم.

(٢) موضوع: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٠) من طريق موسى بن محمد بن عطاء، ثنا بقية بن الوليد حدثني عيسى بن إبراهيم القرشي عن موسى بن أبي حبيب قال: سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن أمه فاطمة به مرفوعًا.
قلت: إسناده موضوع؛ فيه علل:
الأولى: موسى بن محمد بن عطاء أحد التالفين، كذبه أبو حاتم وأبو زرعة =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ

١٠٨٧ - عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى، لَمْ يَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ»**[١].

١٠٨٨ - وَعَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ بِالصَّلَاةِ»[٢].

= الرازيان.

الثانية: عيسى بن إبراهيم القرشي؛ متروك الحديث.

الثالثة: موسى بن أبي حبيب متروك أيضًا، وانظر: «تكميل النفع» لشيخنا محمد بن عمرو وعبد اللطيف رحمه الله (ص١٣- ١٧)، و«زاد المعاد» لابن القيم (٣/ ٣٥٧)، والله أعلم.

(١) **موضوع:** أخرجه أبو يعلى (٦٧٨٠) وعنه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٩٨) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٢٨٠، ٢٨١) من طريق جبارة بن المغلس ثنا يحيى بن العلاء عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله العقيلي عن حسين بن علي به مرفوعًا.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٩٨) عن الحسن بن سفيان عن جبارة به.

وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (٤٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٦١٩)، وأبو طاهر القرشي في «حديث ابن مروان الأنصاري وغيره» (٢/ ١) كما في «الضعيفة» (١/ ٤٩١) من طريق يحيى بن العلاء به.

قلت: إسناده موضوع؛ فيحيى بن العلاء وشيخه مروان بن سالم يضعان الحديث وطلحة بن عبيد الله العقيلي مجهول.

وانظر «المجمع» للهيثمي (٤/ ٥٩)، «وفيض القدير» (٦/ ٢٣٩)، و«اتحاف الخيرة المهرة» (٨/ ٩١)، و«الضعيفة» (٣٢١) و«الإرواء» (١١٧٤)، وغيرهم.

وقوله «أم الصبيان»: قال المناوي في «فيض القدير» (٦/ ٢٣٨): ريح تعرض لهم فربما غشي عليهم منها، كذا قيل، وأولى منه قول الحافظ ابن حجر: أم الصبيان هي التابعة من الجن. اهـ. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا:** أخرجه الطيالسي(٩٧٠)، وعبد الرزاق (٤/ ٣٣٦) (٧٩٨٦)، وأحمد (٦/ ٩، ٣٩١، ٣٩٢)، وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذي (٤/ ١٥)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (١/ ١٩٤)، والروياني (٦٦٤، ٦٩١)، والطبراني في «الكبير» (٩٢٦، =

١٠٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ حِينَ وُلِدَا»(١).

١٠٩٠ - وَعَنِ عَبدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ وُلِدَ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى»(٢).

١٠٩١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَتْ: مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ بِالْحِجْرِ، فَقَالَ: **«يَا أُمَّ الْفَضْلِ»**، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«إِنَّكِ حَامِلٌ بِغُلَامٍ»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ وَقَدْ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ أَنْ لَا يَأْتُوا النِّسَاءَ؟ قَالَ: **«هُوَ مَا أَقُولُ لَكِ، فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَأْتِنِي بِهِ»**، قَالَتْ: فَلَمَّا وَضَعْتُهُ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى...(٣).

= ٢٥٧٨، ٢٥٧٩)، وفي «الدعاء» (٩٤٤)، والحاكم (٣/ ١٧٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٠٥)، وفي «الآداب» (٢/ ٢)، وفي «الشعب» (٨٦١٧، ٨٦١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٢٢)، والبزار (٩/ ٣٢٥)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١١٠) وغيرهم بإسناد مداره على عاصم بن عبيد الله ضعفه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، مضطرب الحديث، ليس له حديث يعتمد عليه»، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث، مضطرب الحديث»، وقال البخاري: «منكر الحديث». والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه تمام في «فوائده» (٣٣٣) من طريق عبيد الله بن عمرو الأموي، عن القاسم بن حفص، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به مرفوعًا.
قلت: في إسناده القاسم بن حفص، وهو القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص، قال عنه أحمد: «كذاب يضع الحديث»، والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٦٢٠) من طريق محمد بن يونس، ثنا الحسن ابن عمر بن سيف الدوسي، ثنا القاسم بن مطيب، عن منصور بن صفية، عن أبي معبد، عن ابن عباس به.
قلت: في إسناده الحسن بن عمر بن سيف، وهو «متروك»، والله أعلم.

(٣) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٢٥٠) عن النعمان بن أحمد، عن أحمد بن رشد ابن خثيم، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس، عن أم الفضل به.
وأخرجه من طريقه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٦٣). =

١٠٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَخَذَهُ كَمَا هُوَ فِي خِرْقَتِهِ، فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى، وَأَقَامَ فِي الْيُسْرَى، وَسَمَّاهُ مَكَانَهُ[١].

بَابُ تَهْنِئَةِ الْمَوْلُودِ لَهُ وَجَوَابِهِ

١٠٩٣ - عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ عَلَّمَ إِنْسَانًا التَّهْنِئَةَ فَقَالَ: قُلْ: «بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ لَك، وَشَكَرْتَ الوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ»[٢].

= **قلت**: في إسناده أحمد بن رشد بن خثيم وحنظلة.

قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٩٧) بعد ذكر هذا الحديث في ترجمته: «رواه أبو بكر بن أبي داود وجماعة، عن أحمد بن رشد، فهو الذي اختلقه بجهل»، وتبعه على ذلك الحافظ في «اللسان» (١/ ١٧١).

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٩٢): «هذا الحديث لا يصح، في إسناده حنظلة»، قال يحيى بن سعيد: «كان قد اختلط»، وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء»، وقال أحمد: «منكر الحديث يحدث بأعاجيب». والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٣٣٦) عن ابن أبي يحيى عن عبد الله بن أبي بكر أن عمر بن عبد العزيز به.

قلت: في إسناده إبراهيم بن أبي يحيى هذا منكر الحديث.

وانظر «تحفة المودود» لابن القيم (ص٣٩، ٤٠). والله أعلم.

(٢) قال علي بن الجعد: أخبرني الهيثم بن جماز قال: قال رجل عند الحسن: يهنيك الفارس، فقال الحسن: وما يهنيك الفارس، لعله أن يكون بقَّارًا أو حمَّارًا، ولكن قل: شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب، وبلغ أشده، ورزقت بره.

أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (٣٣٩٨)، ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٠١) وابن أبي الدنيا في «العيال» (١/ ١٠١)

وإسناده إلى الحسن - وهو البصري - ضعيف جدًّا؛ الهيثم بن جماز: متروك [«الميزان» (٤/ ٣١٩)، «المغني» (٢/ ٤٨٥)، «اللسان» (٦/ ٢٤٧)].

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٩/ ٢٧٥ - ٢٧٦): أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ابن مقاتل قال أنا جدي، نا الأهوازي نا أبو القاسم علي بن بشرى العطار نا أبو =

. . . .

= هاشم السلمي أنا معاوية بن محمد الأذري أن أحمد بن إبراهيم بن بكار القرشي حدثهم نا سعيد بن نصير نا كثير بن هشام نا كلثوم بن جوشن قال: جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود. فقيل له: يهنئك الفارس. فقال الحسن: وما يدريك أفارس هو؟ قالوا: كيف نقول يا أبا سعيد؟ قال تقول: «بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب، ورزقت بره، وبلغ أشده».

قلت: وهذا منكر، إسناده مسلسل بالعلل:

١- كلثوم بن جوشن ضعيف. [«التقريب» (٨١٣)].

٢- سعيد بن نصير لم تذكر له رواية عن كثير بن هشام.

٣- أحمد بن إبراهيم بن بكار: لم أقف له على ترجمة.

٤- معاوية بن محمد بن دينويه الأذري: روى عنه جماعة ولم يوثق. [«تاريخ ابن عساكر» (٥٩/ ٢٧٥). «معجم البلدان» (٤/ ٤٢٥)].

٥- جد أبي القاسم شيخ ابن عساكر هو مقاتل بن مطكود بن أبي نصر تمريار: شيخ مقرئ مستور لم أر له رواية إلا عن الأهوازي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، وروايته عنه إجازة انظر: «تاريخ دمشق» (٥١/ ٩١)].

٦- شيخ ابن عساكر: قال فيه ابن عساكر نفسه: «كتبت عنه وكان شيخًا مستورًا، ولم يكن الحديث من شأنه» [«تاريخ دمشق» (٦٢/ ١٤)، «السير» (٢٠/ ٢٤٨)].

وبقية رجاله ثقات، فتفرد مثل هذا الشيخ في مثل هذه الطبقة في غاية النكارة.

وبما تقدم يظهر جليًّا أن هذا الكلام منسوب إلى الحسن البصري، وليس إلى الحسين بن علي، فكلثوم بن جوشن إنما يروي عن الحسن البصري، وكنيته - أعني: الحسنِ - أبو سعيد. [وانظر: «تحفة المودود» (٢٤) وقد عزاه لابن المنذر في «الأوسط». و«وصول الأماني بأصول التهاني» للسيوطي(٢١). و«الفتوحات الربانية» لابن علان (٦/ ١٠٨). و«المغني» لابن قدمة (٩/ ٣١٦)].

وقد روي عن الحسن البصري التهنئة بغير هذا:

قال الطبراني في «الدعاء» (٩٤٥): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا السري بن يحيى، أن رجلًا ممن كان يجالس الحسن ولد له ابن فهنأه رجل فقال: ليهنئك الفارس، فقال الحسن: وما يدريك أنه فارس؟ لعله نجار، لعله خياط، قال: فكيف أقول؟ قال: «قل: جعله الله مباركًا عليك وعلى أمة محمد ﷺ».

وإسناده حسن؛ لولا أن يحيى بن عثمان بن صالح يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل =

بَابُ مَا يُعَوَّذُ بِهِ الأَوْلَادُ وَغَيْرُهُمْ

١٠٩٤ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَيَقُولُ: «**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ**(١)**، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**(٢)»(٣).

= ذلك، ويحتمل أن يكون هذا من هذا. والله أعلم [«التهذيب» (٩/ ٢٧٣)، «الميزان» (٤/ ٣٩٦)]، وقد ورى حديثين قال فيهما أبو حاتم: «هذا حديث كذب» [«العلل» (٢/ ١٥٠ و ٢٧٩)] وفي إسنادهما أيضًا ابن لهيعة، فلا أدري العهدة على من؟

وجاء هذا الدعاء الأخير عن أيوب السختياني:

قال الطبراني في «الدعاء» (٩٤٦): حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد قال: كان أيوب إذا هنأ رجلًا بمولود قال... فذكره.

وإسناده حسن، وشيخ الطبراني لم أر من وثقه، وهو شيخ لابن قانع والعقيلي، يحدثان عنه وترجم له الخطيب في «التاريخ» (٣/ ٦٦). وخالد بن خداش: صدوق، وينفرد عن حماد ابن زيد بأحاديث. [«التهذيب» (٣/ ٥٠٤)].

(١) هامة: واحدة الهوام ذوات السموم، وقيل: كل ما له سم يقتل، فأما ما لا يقتل سمه فيقال له السوام، وقيل: المراد كل نسمة تعم بسوء [«فتح الباري» (٦/ ٤٧٢)].

(٢) لامة: قال الخطابي: المراد به: كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل [«فتح الباري» (٦/ ٤٧٣)] وفي «مختار الصحاح» (٥٣٢): و«العين اللامة: التي تصيب بسوء».

وفي «القاموس» (١٤٩٦): «والعين اللامة: المصيبة بسوء، أو هي كل ما يُخاف من فزع وشر».

(٣) **صحيح**: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٣٧١)، وفي «خلق أفعال العباد» (٤٥٤) (٤٥٥)، (٤٥٦)، وأبو داود (٤٧٣٧)، والترمذي (٢٠٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٢٦)، (١٠٨٤٤)، (١٠٨٤٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٦)، (١٠٠٧)، وابن ماجه (٣٥٢٥)، وأحمد (١/ ٢٣٦، ٢٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٩٩)، (٥/ ٤٥)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٧)، (١٠/ ٣١٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٢٨)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤١٧)، وعبد الرزاق (٤/ ٣٣٧/ ٧٩٨٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٧٢)، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٢٠٠)والبزار (١٤٨٣) وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٥٦)، والطبراني في =




كِتَابُ تَشْمِيتِ العَاطِسِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

بَابُ آدَابِ العِطَاسِ وَالتَّثَاؤُبِ

١٠٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[١].

= «المعجم الكبير» (١٠/رقم ٩٩٨٤)، (١١/رقم ١٢٢٧١)، وفي «الأوسط» (٤٧٩٣)، (٤٨٩٩٦)، (٩١٨٣)، و«الصغير» (٧٢٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق»(١٠٩٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الأثار» (٤/ ٧٢)، وابن بطة في «الرد على الجهمية» من كتاب «الإبانة» (١/ ٢٥٧/ ٢٩)، (١/ ٢٥٨/ ٣٠)، والحاكم (٣/ ١٦٧)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٣٥٠/ ١٧٤)، (٢/ ١٩٩/ ١٤٩)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١٥١/ ٣١٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٣٤)، والحربي في «غريب الحديث» (١/ ٣١٥)، وابن حبان (١٠١٢)، (١٠١٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٣٣٧)، وابن بشران في «الأمال» (١١٦٦)، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٨٤)، وفي «العيال» (٦٦٠)، وغيرهم، وانظر «علل الدارقطني» (٥/ ١٢٤، ١٢٥) و«علل ابن أبي حاتم» (٢٠٧٢)، وفي الباب مرسلًا عن محمد بن علي أخرجه محمد ابن فضيل في «الدعاء» (١١٧).

(١) صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٢٤)، وفي «الأدب المفرد» (٩٢١، ١٩٢٧)، وقال بعد الموضع الأول: «أثبت ما يروى في هذا الباب: هذا الحديث الذي يروى عن أبي صالح السمان » وفي «التاريخ الأوسط» (٢/ ٢١٢، ٢١٣) وقال بأنه الصحيح في هذا الباب، وأبو داود (٥٠٣٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٢)، وفي «الكبرى» (٩٩٨٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٤٠١٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٧٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٤)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٣٤، ٩٣٣٥)، وفي «الآداب» (٣٤٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٩٢) قال: «وهذا أصح ما ورد في هذا الكتاب - يعني: الباب - وابن عبد البر =

١٠٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»[١].

= في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٩)، ووصفه بأنه أحسن ما روي في كيفية تشميت العاطس، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٣)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٤١)، والإسماعيلي وأبو نعيم في «المستخرج» و«عمل اليوم والليلة» كما في «فتح الباري» (١٠/ ٦٠٨) وغيرهم من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٤) من طريق عبد الله بن عامر عن عبد الله بن دينار به.

تنبيه: جاء في رواية أبي داود عن موسى بن إسماعيل عن الماجشون به إلا أنه قال: **«الحمد لله على كل حال»** فزاد: **«على كل حال»** وانفرد بها أبو داود، وقد رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٢١) عن موسى بن إسماعيل . . .فذكره بدون الزيادة، ورواه أيضًا عن الماجشون أبو غسان مالك بن اسماعيل والليث بن سعد ويحيى بن حسان التنيسي وحجين ابن المثنى ويحيى بن إسحاق السيلحيني وعاصم بن على فلم يذكروا هذه الزيادة؛ فدل ذلك على شذوذها.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٦٢٣): «ولم أر هذه الزيادة من هذا الوجه في غير هذه الرواية».

وقال الألباني في «الإرواء» (٣/ ٢٤٤): «وهذا سند صحيح على شرط الشيخين، لكن قوله: **«على كل حال»**، شاذ في هذا الحديث. ثم قال: «بيد أن هذه الزيادة صحيحة لورودها في أحاديث أخرى من رواية ابن عمر وعلي بن أبي طالب أو أبي أيوب الأنصاري وسالم بن عبيد».

قلت: وللحديث طريق أخرى: يرويه يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة قال: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل له: يرحمكم الله، وليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم»**.

أخرجه أبو الطاهر الذهلي في «حديثه» (١٠٠) عن موسى بن زكريا ثنا الحسن بن علي ثنا خالد عن يونس به

قلت: موسى بن زكريا هو التستري وهو متروك كما قال الدارقطني «سؤالات الحاكم» والله أعلم.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٣٢٨٩، ٦٢٢٣، ٦٢٢٩)، وفي «الأدب المفرد» (٩١٩، =

١٠٩٧ - وَعَنْ نَافِعٍ: أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**»(١).

= ٩٢٨)، وأحمد (٢/ ٢٦٥، ٤٣٨، ٥١٧)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٧٠/ ٣٣٢٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٤- ٢١٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٦٦)، وفي «السنن الكبرى» (٢/ ٢٨٩) وفي «الآداب» (٣٤٣) وأحمد (٢/ ٢٦٥، ٤٢٨، ٥١٧)، والحاكم (٤/ ٢٦٣، ٢٦٤)، والطيالسي (٢٣١٥)، والترمذي (٢٧٤٦، ٢٧٤٧)، وأبو داود (٥٠٢٨)، وابن خزيمة (٩٢١)، والإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «فتح الباري» (١٠/ ٦٠٧)، وابن حبان (٥٩٨، ٢٣٥٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٣٤٠)، وأبو يعلى (٦٦٢٧)، والبغوي في «الجعديات» (٢٨٤٠)، وعبد الرزاق (٢/ ٢٧٠/ ٣٣٢٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٧، ٢٦٦) وغيرهم، وانظر «العلل» للدارقطني (١٠/ ٣٦٩)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: وأما حديث ابن عمر فله عنه طرق:

الأول: يرويه أسباط بن عزرة عن جعفر بن أبي وحشية عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله - أحسبه قال: على كل حال - وليقل له: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لنا ولكم**» أخرجه البزار (٢٠١١ - كشف الأستار).

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥٧): وفيه أسباط بن عزرة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

قلت: تصحف في كتاب «الأستار» إلى أسباط بن عزرة، والظاهر أنه تصحيف في الأصل، والصواب أسباط بن زرعة. قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: روى عن مجاهد وروى عنه إسرائيل سمعت أبي يقول ذلك، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

قلت: وفي رواية جعفر بن أبي وحشية عن مجاهد فيها كلام انظر «تهذيب الكمال» (٧/ ٥).

الثاني: يرويه زياد بن الربيع اليحمدي ثنا الحضرمي[١] من آل الجارود عن نافع أن رجلًا عطس إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله قال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله والسلام على رسول الله، وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ، علمنا أن نقول: الحمد لله على كل حال».

أخرجه الترمذي (٢٧٣٨)، والحارث في «مسنده» (٨٠٧)، «بغية الباحث»، والحاكم =

---

[١] وقع عند الحاكم «الحضرمي بن لاحق» وهو وهم.

١٠٩٨- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» وفي رواية: «وَيَرُدَّ عَلَيْهِمْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ»[١].

= (٤/ ٢٦٥، ٢٦٦)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٨٤) والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٥٥٣).

قلت: في إسناده حضرمي بن عجلان مولى الجارود هذا: لم يرو عنه سوى ثلاثة، وذكره ابن حبان في «الثقات» [«التهذيب» (٢/ ٣٥٩)] ومثله لا يحتمل تفرده عن نافع، بل يعد ما تفرد به عن نافع دون بقية أصحابه الثقات على كثرتهم وجمعهم لحديثه، يعد تفرده هكذا منكرًا، وقال الذهبي في «الكاشف»: صدوق، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول أي عند المتابعة وإلا فلين الحديث.

قلت: لذا فقد قال الترمذي: « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع».

وحكم البيهقي في «الشعب» على رواية زياد بن الربيع هذه بالخطأ.

وبذا تعرف ما في قول الحاكم: «صحيح الإسناد، غريب في ترجمة شيوخ نافع» من الخطأ.

وقد توبع الحضرمي، فرواه الطبراني في «الأوسط» (٥٦٩٨)، وفي «مسند الشاميين» (٣٢٣)، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا سهل بن صالح الإنطاكي، ثنا ابن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي حدثني سليمان بن موسى حدثني نافع قال: ثنا ابن عمر ... فذكره.

قلت: فإن سليمان بن موسى وإن ذكره ابن المديني في الطبقة الثالثة من أصحاب نافع، إلا أن أبا حاتم قال: «وفي حديثه بعض الاضطراب»، وقال البخاري: «عنده مناكير» [«التهذيب» (٣/ ٥١٠)، و«الميزان» (٢/ ٢٢٥)].

وفي ثبوت هذا الطريق نظر؛ لأجل قول الترمذي: «لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع».

وفي الباب عنه أثرٌ موقوف: أنه كان إذا عطس فقيل له: يرحمك الله فقال: «يرحمنا الله وإياكم، ويغفر لنا ولكم» أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٣) ولزامًا انظر تعليق الشيخ الألباني على هذا الأثر، والله أعلم.

(١) **حديث مضطرب**: أخرجه أحمد (١/ ١٢٠، ١٢٢)، والترمذي (١٧٤١)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٧٧)، والحاكم (٤/ ٢٦٦)، وفي «معرفة علوم الحديث» ص٦٨، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٩٦)، والضياء في «المختارة» (٢/رقم ٦٤٠، ٦٤١)، والعقيلي =

. . . .

= في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٩٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢٣٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٩٠)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٥٤٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (٦٧/ ١٠١)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٩)، وفي «الأدب» (٨٤١)، وابن ماجه (٣٧١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٢)، وفي «الكبرى» (١٠٠٤٠)، وأبو يعلى (٣٠٦) كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب به مرفوعًا، قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٧٦/ ٤٠٣): «حدث به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واختلف عنه».

فرواه عنه يحيى القطان وعلي بن مسهر وحفص بن غياث وحمزة الزيات، ومنصور بن أبي الأسود وأبو عوانة عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن علي.

وخالفهم: شعبة بن الحجاج وعدي بن عبد الرحمن أبو الهيثم: فروياه عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري».

قلت: حديث أبي أيوب أخرجه الطيالسي (٥٩١)، وأحمد (٥/ ٤١٩، ٤٢٢)، وفي «المسائل» لابنه عبد الله (ص٤٢)، والدارمي (٢٦٦٢)، والترمذي (٢٧٤١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٣) وفي «الكبرى» (١٠٠٤١)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٦٩٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٩٣، ٨٨٩٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٠٠٩)، وفي «الدعاء» (١٩٧٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٥)، وابن المقرئ في «معجمه» (٤٧٨) والحاكم (٤/ ٢٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٣)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٣٤٢)، وأبو موسى المديني في «اللطائف في علوم المعارف» (٨٦١)، والطحاوي «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٤٠١٣)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٨٧)، والشاشي (١١٠٥، ١١٠٦)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ٢٣٧)، والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٥٤٩).

قال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: كذا رواه شعبة عنه وهو غلط، وقال ابن عدي: «وهذا كله يؤتى عن ابن أبي ليلى من سوء حفظه، كما قال شعبة: ما رأيت أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى، وقال الترمذي: كان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث يقول أحيانًا: عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ويقول أحيانًا: عن علي عن النبي ﷺ.

وقال الدارقطني: والاضطراب فيه من ابن أبي ليلى لأنه سيئ الحفظ. =

١٠٩٩ - وَعَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ سَالِمٌ: وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ مِمَّا قُلْتُ لَكَ؟ قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ، قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّا بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ**» ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ**» قَالَ: فَذَكَرَ بَعْضَ الْمَحَامِدِ، «**وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ عِنْدَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَلْيَرُدَّ - يَعْنِي عَلَيْهِمْ - يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ**»[1].

= وقال النسائي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ليس بالقوي في الحديث.

وقال الحاكم: هذا من أوهام محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، فلولا ما ظهر من هذه الأوهام لما نسبه أئمة الحديث إلى سوء الحفظ.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١١٢): في إسناده ابن أبي ليلى وهو ضعيف.

قلت: وللحديث طريق أخرى عن علي: فأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٢٠)، وفي «الدعاء» (١٩٧٦) عن يحيى بن عبد الحميد الحمالي عن حفص بن غياث عن الحجاج بن أرطأة عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن عليٍّ به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ مسلسل بالعلل التالية:

الأولى: الحارث الأعور متروك متهم بالكذب.

الثانية: أبو إسحاق السبيعي؛ مدلس مختلط، وقد رواه بالعنعنة، وحجاج سمع منه بعد اختلاط.

الثالثة: الحجاج بن أرطأة: صدوق كثير الخطأ والتدليس كما في «التقريب» وقد عنعن.

الرابعة: يحيى الحماني متهم بسرقة الحديث.

قلت: والصحيح أنه موقوف على علي رضي الله عنه فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٠٢/ ٦٠٥٣) عن أبي خالد الأحمر عن الحجاج به موقوفًا والله أعلم.

(١) **ضعيف**: حديث سالم بن عبيد فيرويه منصور بن المعتمر واختلف عنه:

فرواه سفيان الثوري عن منصور واختلف عنه:

قال أحمد(٦/ ٧ - ٨): ثنا يحيى بن سعيد - هو القطان - ثني سفيان ثنا منصور - هو ابن المعتمر - عن هلال - هو ابن يساف - عن رجل من آل خالد بن عرفطة عن آخر قال: كنت مع سالم بن عبيد في سفر فعطس رجل فقال: السلام عليكم، فقال: عليك وعلى أمك. =

. . . .

= ثم سار فقال: لعلك وجدت في نفسك، قال: ما أردت أن تذكر أمي، قال: لم أستطع إلا أن أقولها، كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فعطس رجل فقال: السلام عليك، فقال: **«عليك وعلى أمك»** ثم قال: **«إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال أو الحمد لله رب العالمين، وليقل له: يرحمكم الله أو يرحمك الله - شك يحيى - وليقل: يغفر الله لي ولكم»**.

وأخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٧) وفي «الأوسط» (٢/ ٢٣٣) عن علي بن المديني والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٢٩) عن محمد بن بشار.

كلاهما عن يحيى القطان به إلا أنهما لم يقولا: من آل خالد بن عرفطة.

وقال النسائي: «وهذا الصواب عندنا».

وخالفهم مسدد فرواه عن يحيى القطان عن سفيان ثني منصور عن هلال عن رجل آخر قال: كنا مع سالم بن عبيد . . . وذكر الحديث. لم يذكر عن رجل من آل خالد بن عرفطة.

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٧) من طريق أبي المثنى معاذ بن المثنى ثنا مسدد به[١].

وقيل: عن سفيان عن المنصور عن هلال عن سالم عن عبيد.

أخرجه الترمذي (٢٧٤٠) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٢٧) وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (١٠٥٥). عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري.

وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٦١) عن إبراهيم بن خالد الصنعاني.

كلاهما عن سفيان به، ولفظه: **«إذا عطس أحكم فليقل: الحمد لله رب العالمين»**.

وهكذا رواه جرير بن عبد الحميد الرازي[٢] وإسرائيل بن يونس[٣] وأبو جعفر =

---

[١] رواه أحمد بن محمد القاضي عن مسدد فقال فيه: عن رجل من آل خالد بن عرفطة عن آخر منهم. أخرجه أبو القاسم البغوي (١٠٥٦).

[٢] أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٦ - ١٠٧) وفي «الأوسط» (٢/ ٢٨٢) وأبو داود (٥٠٣١) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٢٥) والحاكم (٤/ ٢٦٧) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٠) والبيهقي في «الشعب» (٨٨٩٩)، وابن حزم في «المحلى» (٥/ ٦٤) وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ١٥٨).

[٣] أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٢٦) وابن حبان (٥٩٩).

. . . .

= الرازي[١] وزياد بن عبد الله البكائي[٢] عن منصور عن هلال بن يساف قال: كنا مع سالم بن عبيد.

قال الحاكم: «الوهم في رواية جرير ظاهر، فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد ولم يره وبينهما رجل مجهول».

ورواه أبو عَوَانة الوَضَّاح بن عبد الله الواسطي واختلف عنه:

فقال محمد بن عيسى بن الطباع: ثنا أبو عوانة عن منصور عن هلال بن يساف عن سلام بن عبيد.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٦٨).

وقال غير واحد: عن عوانة عن منصور عن رجل[٣] عن سالم بن عبيد، منهم:

١- عبد الرحمن بن مهدي. أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٧) و«الأوسط» (٢/ ٢٣٣)

٢- حبان بن هلال البصري. أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٠١١) وفي «شرح المعاني» (٤/ ٣٠١).

٣- يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٣٦٩).

٤- يحيى بن عبد الحميد الحماني. أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٠ - ٣٣١).

ورواه قيس بن الربيع عن منصور عن هلال عن شيخ من أشجع قال: كنا مع سالم، أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٠١).

وقال زائدة بن قدامة الكوفي: عن منصور عن هلال عن رجل من النخع قال: كنا مع سالم ابن عبيد. . .

أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٧)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٦٢٤).

وقال ورقاء بن عمر اليشكري: عن منصور عن هلال عن خالد بن عرفجة الأشجعي[٤] أنهم كانوا يسيرون مع سالم بن عبيد. . . =

[١] أخرجه البخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٧) و«الأوسط» (٢/ ٢٣٣).

[٢] أخرجه أبو القاسم البغوي (١٠٥٤).

[٣] زاد ابن مهدي: من آل عرفطة.

[٤] مجهول، انظر «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٤٠)، و«علل الحديث» (١/ ٤٤٨)، «التهذيب» (٢/ ٥٢٥).

١١٠٠- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيُقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكُم اللَّه، وإِذَا قِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ؛ فَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ»(١).

= أخرجه الطيالسي (١٢٠٣) والبخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٧) وفي «الأوسط» (٢/ ٢٣٣) وأبو داود (٥٠٣٢) وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣٠٠) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٣١) والطحاوي في «المشكل» (٤٠١٠) وفي «شرح المعاني» (٤/ ٣٠١) وأبو بكر الشافعي في «فوائده» (٣٥٠) وابن قانع في «الصحابة» (١/ ٢٨٣) وأبو نعيم في «الصحابة» (٣٤٣٢) والبيهقي في «الشعب» (٨٩٠٠) وفي «الدعوات» (٤٤٢) والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٧١٤ - ٧١٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ١٣٢) وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٥٠)
ورواه قاسم بن يزيد الجرمي [ثقة] ثنا سفيان عن منصور عن هلال عن رجل عن سالم به، أخرجه النسائي (٢٢٨).
ورواه معاوية بن هشام [صدوق له أوهام، وهو في الثوري: قريب من قبيصة والفريابي «التهذيب» (٨/ ٢٥٢)] عن سفيان عن منصور عن هلال عن رجل عن خالد بن عرفطة عن سالم به، والله أعلم.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه والصحيح الوقف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٦٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢)، والحاكم (٤/ ٢٦٦)، والشاشي (٧٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٦)، وفي «الدعاء» (١٩٨٣)، وفي «الأوسط» (٥٦٨٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٩)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٤٧، ٩٣٤٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٠٠٨، ٤٠٠٩) من طريق عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود عن النبي ﷺ به مرفوعًا.
قلت: واختلف فيه على عطاء بن السائب.
(أ) فرواه جعفر بن سليمان الضبعي [صدوق: (التقريب) (١٩٩)]، وأبيض بن أبان قال أبو حاتم: «ليس عندنا بالقوي، يكتب حديثه وهو شيخ» «الجرح والتعديل» (٢/ ٣١٢) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٨٥)، و«اللسان» (١/ ١٣٢) كلاهما عن عطاء به هكذا مرفوعًا.
قال النسائي: وهذا حديث منكر، ولا أرى جعفر بن سليمان إلا سمعه من عطاء بن السائب بعد الاختلاط، وقال الحاكم: هذا حديث لم يرفعه عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود غير عطاء بن السائب، تفرد بروايته عنه: جعفر بن سليمان الضبعي وأبيض بن =

١١٠١ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ مَنْ حَوْلَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ لِمَنْ حَوْلَهُ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»(١).

١١٠٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: «**قُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ**» فقال القوم فما نقول؟ قال: «**قُولُوا: يَرْحَمُكَ اللَّهُ**»

= أبان القرشي، والصحيح فيه رواية الإمام الحافظ المتقن سفيان بن سعيد الثوري عن عطاء ابن السائب. وانظر كلام الطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٦٨٨/ ١٩٨٣).
(ب) وأما سفيان الثوري فرواه عن عطاء به موقوفًا. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٤)، والحاكم (٤/ ٢٦٦، ٢٦٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٤٦). وقال الحاكم: هذا المحفوظ، من كلام عبد الله، إذا لم يسنده من يعتمد روايته. وقال البيهقي: «والصحيح رواية الثوري» وقال قبلها: «هذا موقوف، وهو الصحيح» وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث أبيض بن أبان المرفوع فقال أبو حاتم: «هذا خطأ؛ الناس يروونه عن عبد الله موقوفًا، منهم جعفر بن سليمان وغيره، وأبيض شيخ، وعطاء بن السائب اختلط بآخره. «العلل» (٢٢٢٠)، وانظر كلام الطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٦٨٨) وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٩٠) عن محمد بن فضيل والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠/ ١٧٦) من طريق أبي عوانة كلاهما عن عطاء به موقوفًا.
قلت: ومحمد بن فضيل وأبو عوانة سمعا من عطاء بن السائب بعد اختلاطه، فالعمدة على رواية الثوري والله أعلم.

(١) **ضعيف** أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٤١)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٦٤) عن هاشم ابن مرثد الطبراني ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثني أبي ثني ضمضم بن زرعة عن شريح ابن عبيد عن أبي مالك به مرفوعًا.
قلت: وإسناده ضعيف، محمد بن إسماعيل بن عياش، قال أبو داود: لم يكن بذاك، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا حملوه على أن يحدث عنه فحدث.
وشريح بن عبيد هو ابن شريح الحمصي لم يسمع من أبي مالك الأشعري.
قال أبو حاتم: شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسل «المراسيل ص٩٠».
وقيل لمحمد بن عوف: سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال ما أظن ذلك لأنه لا يقول في شيء من ذلك: سمعت. والله أعلم.

قَالَ: فَمَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**قُلْ: يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[١].

١١٠٣- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَمَعَهُ رِجَالٌ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَالَ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ**»، قَالَ: فَمَاذَا يَرُدُّ عَلَيَّ؟ قَالَ: «**يَرْحَمُكَ اللَّهُ**»، قَالَ: فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»، وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ﵂: وَمَا فِي بَيْتِي يَوْمَئِذٍ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ[٢].

١١٠٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ذِي الْجَنَاحَيْنِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ حَمِدَ اللهَ، فَيُقَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَيَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**»[٣].

---

(١) **ضعيف** أخرجه إسحاق (٩٩٤)، وأحمد (٦/ ٧٩)، وأبو يعلى (٤٩٤٦) وفي «معجمه» (٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠١)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٤١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٩) من طريق أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن عن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن عن عمته عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به مرفوعًا.
قلت: وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، وشيخه عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن ابن أخي عمرة: لم أقف له على ترجمة، سوى أنه ذكر في شيوخ أبي معشر من «تهذيب الكمال». والله أعلم.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٨٢) من طريق عبد الله بن السمح التجيبي عن ابن مجاهد، عن أبيه، عن أم سلمة مرفوعًا به.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا، وفيه ابن مجاهد وهو متروك؛ وعبد الله بن السمح ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا والله أعلم.

(٣) **ضعيف**: أخرجه أحمد (١/ ٢٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠١)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٤٠)، عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: سمعت عبيد بن أم كلاب يحدث عن - وفي رواية سمعت - عبد الله بن جعفر به مرفوعًا
قلت: إسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة، وأما عبيد بن أم كلاب فقال في «الإصابة» له إدراك، ورواية عن عمر، وقال ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٨٨): «سمع من عمر =

١١٠٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِذَا قَالَ: رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ»(١).

= ابن الخطاب وهو عبيد بن سلمة الليثي» وذكر له قصة مع عائشة ﷺ [وانظر: «الإكمال» للحسيني (٥٨٣)، «تعجيل المنفعة» (٧١٠)]

قلت: وفي الجملة؛ فإن حاصل ما تقدم: أن قول العاطس: الحمد لله على كل حال، أو: الحمد لله رب العالمين، وقوله لمن يشمته: يغفر الله لنا ولكم. لم يرد بإسناد صحيح ثابت مرفوع إلى النبي ﷺ وإن كان الضعف في أسانيدها يسيرًا - عدا حديث ابن عمر - بحيث يتقوى بعضها ببعض، إلا أن الأولى استعمال ما ورد بإسناد صحيح ثابت نظيف وهو حديث أبي هريرة، فيقتصر العاطس على قول: الحمد لله، بلا زيادة، ويقول لمن يشمته: يهديكم الله ويصلح بالكم. وهذا ما صرح به إمام أئمة هذا الفن الإمام البخاري - لله دره من إمام - إذ يقول: «أثبت ما يروى في هذا الباب: هذا الحديث الذي يروى عن أبي صالح السمان» وقد سأل أبو داود الإمام أحمد: إذا عطس الرجل ما يقول؟ قال الإمام: يحمد الله، ويقال له: يرحمك الله، ويقول: يهديكم الله ويصلح بالكم، ومسائل الإمام أحمد لأبي داود (١٨١١) فلو كانت الصيغ الأخرى ثابتة عنده لما أهملها والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًا**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٢٨٤)، وفي «الأوسط» (٣٣٧١)، وفي «الدعاء» (١٩٨٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٦) من طريق أبي كريب قال: حدثنا عبيد بن محمد النواس قال: حدثنا صباح المزي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا فيه علل:

الأولى: قال المناوي في «فيض القدير» (١/ ٤٠٤): وأقول: فيه أيضًا أبو كريب؛ قال الذهبي: مجهول. اهـ.

الثانية: عبيد بن محمد النحاس؛ ضعيف؛ وله أحاديث مناكير؛ كما قال ابن عدي.

الثالثة: صباح بن يحيى؛ قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٠٦): متروك، بل متهم، ونقل في «المغني» (١/ ٣٠٦) عن البخاري أنه قال: «فيه نظر» وقد ذكر الطبراني: «أنه لم يرفعه عن عطاء بن السائب إلا صباح بن يحيى».

الرابعة: عطاء بن السائب؛ اختلط ولم يذكروا صباحًا هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده. انظر «الضعيفة» (٢٥٧٧). =

١١٠٦ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْبَقِيعِ فَعَطَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَلَّى يَدِي، ثُمَّ قَامَ كَالْمُتَحَيِّرِ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي وَأُمِّي، قُلْتَ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، قَالَ: **«نَعَمْ، أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِذَا أَنْتَ عَطَسْتَ فَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَكَرَمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَعِزِّ جَلَالِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي، صَدَقَ عَبْدِي، صَدَقَ عَبْدِي، مَغْفُورًا لَهُ»**(١).

١١٠٧ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: عَطَسَ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ مَا يَرْضَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟»** قَالَ: فَسَكَتَ الشَّابُّ، ثُمَّ قَالَ: **«مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُل**

= **قلت**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٠) عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة عن عطاء به موقوفًا.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٣٢٤) من طريق عبيدة عن عطاء به موقوفًا.

قلت: وهو ضعيف؛ لأن عطاء بن السائب اختلط وأبو عوانة وعبيدة سمعا منه بعد الاختلاط، وهو موقوف كما ترى وهو أصح من المرفوع بلا ريب.

قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٥٧): وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

وفي الباب عنه موقوفًا: يقول إذا شُمِّتَ: عافانا الله وإياكم من النار يرحمكم الله. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٩) بإسناد صحيح، وانظر تعليق الشيخ الألباني على هذا الأثر، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٠) عن محمد بن أحمد ابن المهاجر ثنا محمد بن الحسين بن بيان ثنا مُعَمَّر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ثنا أبي محمد عن أبيه عبيد الله عن أبي رافع به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جدًّا ذاهب، وقال الدارقطني: متروك له معضلات، وابنه مُعَمَّر قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ما كان بثقة ولا مأمون، وقال صالح جزرة: ليس بشيء. وانظر «الضعيفة» (١٧٥٤)، والله أعلم.

بَأْسًا»؟ فقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا قُلْتُهَا، لَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا خَيْرًا، قَالَ: «**مَا تَنَاهَتْ دُونَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**»[1].

١١٠٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعطَسْتُ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّه حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ فَقَالَ: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ؟**» فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ؟**» فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلاةِ؟**» فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**كَيْفَ قُلْتَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلاثُونَ مَلَكًا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا**»[2].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٧٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٣٢٨) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه به.

وأخرجه البزار (٣٨١٩) من طريق معلى بن منصور، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٢١٥) من طريق محمد بن الطفيل النخعي وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٣) من طريق محمد بن سعيد، كلاهما عن شريك، به

قلت: إسناده ضعيف، شريك - وهو ابن عبد الله النخعي - سيئ الحفظ، وعاصم بن عبيد الله - وهو العمري - ضعيف.

وفي الباب عن أنس، ووائل بن حجر، وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهم لكن ليس فيه ذكر العطاس تقدم تخريجها في كتاب أذكار الصلاة باب دعاء الاستفتاح، ودعاء الرفع من الركوع، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٧٧٣)، والترمذي (٤٠٤)، والنسائي في «المجتبى» (٩٣١)، وفي «الكبرى» (١٠٠٣) عن قتيبة بن سعيد البلخي ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله ابن رفاعة بن رافع الزرقي عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه... الحديث.

ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢١٨)، والخطيب في =

١١٠٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ عِنْدَ كُلِّ عَطْسَةٍ يَسْمَعُهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَمْ يُصِبْهُ وَجَعُ ضِرْسٍ وَلا أَذَى أَبَدًا(١).

= «الأسماء المبهمة» (ص٧٧)، وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٧١٣) من طريق الحارث بن أبي أسامة ثنا قتيبة بن سعيد به، وأخرجه الطبراني (٤٥٣٢) عن موسى بن هارون القمَّال ثنا قتيبة بن سعيد به، ومن طريقه أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١٠، ٢١١).

قلت: واختلف فيه على قتيبة بن سعيد:

فرواه محمد بن شاذان، ومحمد بن نعيم، وأحمد بن سلمة النيسابوري، ومحمد بن يحيى الذهلي، عن قتيبة بن سعيد، عن رفاعة بن يحيى، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن جده رافع بن مالك جعلوه عن رافع بن مالك، أخرجه الحاكم (٣/ ٢٣٢) والأولى أصح فقد رواه سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي عن رفاعة بن يحيى فقال فيه: عن أبيه، أخرجه أبو داود(٧٧٣)، والطبراني (٤٥٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٩٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٢١٨)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٧٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٢١٠، ٢١١).

قلت: وتابعه بشر بن عمر الزهراني ثنا رفاعة بن يحيى به

أخرجه أبو علي الطوسي في «مختصر الأحكام» (٣٨٧)، والبزار (٣٧٣٢)، قال الترمذي: حديث حسن.

قلت: رفاعة بن يحيى ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الكاشف»: ثقة، وقال الحافظ في «التقريب»: صدوق ومعاذ بن رفاعة مختلف فيه: وثقه ابن حبان، وضعفه ابن معين.

قلت: وأصل الحديث في «صحيح البخاري» (٧٩٩) وغيره لكن ليس فيه ذكر العطاس وإنما فيه: كنا نصلي مع النبي ﷺ فلما رفع من الركعة قال: «سمع الله لمن حمده»، فقال رجل وراءه: ربنا لك الحمد . . . إلى آخره بنحوه.

قلت: وقد تقدم تخريجه في كتاب أذكار الصلاة باب دعاء الرفع من الركوع.

قال الترمذي: وكأن هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في التطوع، لأن غير واحد من التابعين قالوا: إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة إنما يحمد الله في نفسه، ولم يُوَسِّعُوا بأكثر من ذلك.

(١) **ضعيف:** أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٢٦)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٢)، والحاكم (٤/ ٤١٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٨) عن أبي إسحاق عن حبة العرني =

١١١٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ[1] الآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتَّهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي؟ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللهَ**»[2].

١١١١ - وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى، وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ

= عن علي به.

قلت: في إسناده حبة العرني، قال الجوزجاني وابن معين: غير ثقة، وقال النسائي: ليس بالقوي وأبو إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط والراوي عنه شيبان - وهو: ابن عبد الرحمن أبو معاوية البصري - لم يذكر في جملة من روى عنه قبل الاختلاط، وانظر «الضعيفة» (١٣/ القسم الأول/ ٣٢٤) والله أعلم.

(١) وتشميت العاطس: قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٤٣٨): «. . . وكل داع بخير فهو مشمت ومسمت، وقيل: بالمهملة: دعاء له بحسن السمت وبعوده إلى حالته من السكون والدعة. . .، وبالمعجمة: دعاء له بأن يصرف الله عنه ما يشمت به أعداءه، فشمته: إذا أزال عنه الشماتة».

وقيل: هو دعاء له بثباته على قوائمه في طاعة الله؛ مأخوذ من الشوامت وهي القوائم.

وقيل: هو تشميت له بالشيطان؛ لإغاظته بحمد الله على نعمة العطاس، وما حصل له به من محاب الله. . .» وانظر «فتح الباري» (١٠/ ٦١٧).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٦٢٢١، ٦٢٢٥)، وفي «الأدب المفرد» (٩٣١)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩)، والترمذي (٢٧٤٢) وقال: حسن صحيح، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٢)، وابن ماجه (٢٧١٣)، والدارمي (٢٦٦٠)، وابن حبان (٦٠٠، ٦٠١)، وأحمد (٣/ ١٠٠، ١١٧، ١٧٦)، والطيالسي (٢٠٦٥)، وعبد الرزاق (١٩٦٧٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٩ - ١٩٩٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٤) وقال: «صحيح ثابت» و (٨/ ١٧٢) وقال: «صحيح متفق عليه»، وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ١٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٢٩)، وفي «الآداب» (٣٤٨)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٩٤)، والحميدي (١٢٠٨)، والخطيب في «تاريخه» (٣/ ٣٠٥) وفي «الفقيه والمتفقه» (٢/ ١٤٩)، والبغوي (٣٣٤٣)، وابن الجوزي في «مشيخته» (٥٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٣) وأبو يعلى (٤٠٦٠، ٤٠٧٣)، وأبو عوانة في «الرقاق» كما في «الإتحاف» (٢/ ٣٨) والعراقي في «الأربعين العشارية» (٨) وغيرهم.

الفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَعطَستُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا، فَلَمَّا جَاءَهَا قَالَتْ: عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَّهَا فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكِ عَطَسَ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ؛ فَلَمْ أُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَحَمِدَتِ اللَّهَ فَشَمَّتُّهَا؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تُشَمِّتُوهُ**»[1].

١١١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ، وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَحَمِدَ رَبَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ لَهُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رَحِمَكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ! اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ المَلَإِ - وَمَلَإٍ مِنْهُم جُلُوس - فَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: سَلَامٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيهِمْ**»[2].

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٢٩٩٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٤١)، والحاكم (٤/ ٢٦٥) وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» فوهم في استدراكه، وأحمد (٤/ ٤١٢)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٩٧)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٣٠، ٩٣٣١)، وابن عبد البر في «التمهيد » (١٧/ ٣٣٤) وغيرهم.

وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٠، ٩٣٢) وابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٤) وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٦) بإسناد ضعيف؛ فيه عمارة بن زاذان ضعيف، والله أعلم.

وفي الباب عن الحسن وابن سيرين والقاسم رحمهم الله تعالى.

انظر «المصنف» لابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٣، ٦٨٤) والله أعلم.

(٢) له عن أبي هريرة طرق:

الأول: يرويه إسماعيل بن رافع عن المقبري عن أبي هريرة رفعه: «**إن الله خلق آدم من تراب، ثم جعله طينًا، ثم تركه حتى إذا كان حمأ مسنونًا، خلقه وصوّره، ثم تركه حتى إذا كان صلصالا كالفخار، قال: فكان إبليس يمر به فيقول: لقد خلقت لأمر عظيم، ثم نفخ الله فيه روحه، فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه، فعطس فلقاه الله حمد ربه،** =

. . . .

= فقال الرب: يرحمك ربك، ثم قال الله: يا آدم، اذهب إلى أولئك النفر، فقل لهم، وانظر ما يقولون، فجاء، فسلم عليهم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله، فجاء إلى ربه فقال: ماذا قالوا لك؟ - وهو أعلم بما قالوا له - قال: يا رب لما سلمت عليهم، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله، قال: يا آدم، هذا تحيتك وتحية ذريتك، قال: يا رب وما ذريتي؟ قال: اختر يدي يا آدم، قال: اختار يمين ربي - وكلتا يدي ربي يمين - فبسط الله كفّه فإذا كل ما هو كائن من ذريته في كفّ الرحمن ﷻ فإذا رجال منهم على أفواههم النور، وإذا رجل يعجب آدم من نوره، قال: يا رب من هذا؟ قال: ابنك داود، قال: يا رب فكم جعلت له من العمر؟ قال: جعلت له ستين، قال: يا رب فإتم له من عمري حتى يكون عمره مائة سنة ففعل الله وأشهد على ذلك. فلما نفد عمر آدم بعث الله إليه ملك الموت، فقال آدم: أولم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال الملك، ألم تعطها ابنك داود؟ فجحد ذلك، فجحدت ذريته. ونسي فنسيت ذريته».

أخرجه أبو يعلى (٦٥٨٠) عن عقبة بن مكرم بن عقبة الكوفي ثنا عمرو بن محمد عن إسماعيل بن رافع به.

واختلف فيه على إسماعيل بن رافع، فرواه عبد الله به المبارك عنه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة موقوفًا.

أخرجه ابن سعد (١/ ٣٠ - ٣١).

وإسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني.

لكنه لم ينفرد به، بل تابعه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا: «لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذن الله: فقال له ربه: يرحمك ربك يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة - إلى ملأ منهم جلوس - فسلم عليهم، فقال: السلام عليكم، فقالوا: وعليكم السلام ورحمة الله، ثم رجع على ربه، فقال: هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم». وذكر الحديث بنحوه إلا أنه جعل عمر داود أربعين سنة، وقال في آخره: «فيومئذ أمر بالكتاب والشهور».

أخرجه الترمذي (٣٣٦٨) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢١٨) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٦٠) وابن حبان (٦١٦٧) وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠٣٥) والحاكم (١/ ٦٤ و٤/ ٢٦٣) والبيهقي (١٠/ ١٤٧) وفي «الأسماء» (رقم ٧٠٨)، عن صفوان بن عيسى القرشي البصري.

وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٦) وابن منده في «التوحيد» (٤٥٢ و٥٠٨). =

. . . .

= عن أنس بن عياض الليثي.
وابن منده في «التوحيد» (٥٧٠) وإسماعيل الأصبهاني في «الحجة» (١٩٤)، عن عبد العزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدِي[١].
ثلاثتهم عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب به[٢].
قال الترمذي: حسن غريب.
قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
وقال في الموضع الثاني: صحيح الإسناد.
وقال ابن منده: هذا حديث صحيح. «الرد على الجهمية» (ص٥٠).
وأعله النسائي فقال هذا خطأ، والصواب حديث محمد بن عجلان[٣] عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام موقوفًا. [انظر «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٣٧٢) للإمام أحمد].
قال: وحديث أبي خالد الأحمر منكر.
قلت: الحديث إسناده حسن؛ لأن الحارث بن عبد الرحمن اختلفوا فيه: قواه أبو زرعة وغيره، ولينه أبو حاتم.
الثاني: يرويه خُبَيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رفعه: **«لما خلق الله آدم عطس، فألهمه ربه أن قال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك الله، فلذلك سبقت رحمته غضبه»**.
أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٥)، وابن حبان (٦١٦٤) والبيهقي في «الدلائل» =

---

[١] ذكر طرفا من أوله.
[٢] ورواه أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر قال: ثني ابن أبي ذباب ثني سعيد المقبري ويزيد بن هُرْمُز عن أبي هريرة.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٠) والطبري في «تاريخه» (١/ ٩٦) عن آدم بن أبي إياس، وابن منده في «التوحيد» (٥٦٩) عن محمد بن عبد العزيز الرملي، وفي «الرد على الجهمية» (٢٦) وفي «التوحيد» (٥٠٢) عن أبي سلمة يزيد بن خالد بن مرشد، قالوا: ثنا سليمان ابن حيان به.
ورواه محمد بن آدم المصيصي عن أبي خالد الأحمر فلم يذكر يزيد بن هرمز.
أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (١٠٣٤).
[٣] أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢١٩)، وابن بطة في «الإبانة» (١٥٩١).

. . . .

= (٥/ ٤٨٣) وفي «الشعب» (٨٨٨) من طريق أبي حبيب حبّان بن هلال البصري ثنا مبارك بن فَضالة ثنا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن به.
قال ابن كثير: وهذا الإسناد لا بأس به «البداية والنهاية» (١/ ٨٦).
قلت: وهو كما قال، فإنَّ رواته ثقات غير مبارك بن فضالة وهو مختلف فيه: وثقه جماعة، وضعفه آخرون، نسبه غير واحد إلى التدليس، فلا يحتج به إلا إذا صرّح بالتحديث، وقد صرّح به هنا.
قال أبو زرعة: يدلس كثيرًا، فإذا قال: «حدثنا» فهو ثقة.
وقال أبو داود: إذا قال: «حدثنا» فهو ثابت.
الثالث: يرويه زيد بن أسلم عن ذكوان أبي صالح السمان عن أبي هريرة رفعه: **«لما خلق الله آدم مسح ظهره، فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور، ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذريتك، فرأى رجلًا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه، فقال: أي رب من هذا؟ فقال: هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود، فقال: رب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: أي رب، زده من عمري أربعين سنة، فلما قضي عمر آدم جاءه ملك الموت، فقال: أولم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أولم تعطها ابنك داود؟ قال: فجحد آدم فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته، وخطئ آدم فخطئت ذريته»**.
أخرجه ابن سعيد (١/ ٢٧ - ٢٨) وأبو محمد الفاكهي في «حديثه» (١٣٤)، عن خلاد بن يحيى الكوفي.
والترمذي (٣٠٧٦ و ٣٠٧٨) والفريابي في «القدر» (١٩) وابن منده في «التوحيد» (٤٥٥) وفي «الرد على الجهمية» (٢٣) والحاكم (٢/ ٣٢٥ و٥٨٥ - ٥٨٦)، وابن عساكر (٧/ ٣٩٤).
عن أبي نعيم الفضل بن دكين.
وأبو يعلى (٦٦٥٤).
عن القاسم بن الحكم العرني.
ثلاثتهم عن هشام بن سعد المدني عن زيد بن أسلم به.
وخالفهم ابن وهب فرواه في «القدر» (٨) عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.
ومن طريقه أخرجه الفريابي (٢٠)، وأبو يعلى (٦٣٧٧). =

. . . .

= قال أبو زرعة: حديث أبي نعيم الفضل بن دكين أصح، وهم ابن وهب في حديثه؛ «علل الحديث» (٢/ ٨٨ رقم ١٧٥٧).
قلت: هذا الاختلاف لا يضر؛ لأن أبا صالح وعطاء بن يسار ثقتان.
والحديث قال الترمذي: حسن صحيح.
وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.
وقال في الموضع الثاني: صحيح الإسناد.
وقال ابن منده: هذا حديث صحيح.
قلت: رواته ثقات غير هشام بن سعد المدني وهو مختلف فيه والأكثر على تضعيفه.
لكن قال أبو داود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم.
قلت: ولم ينفرد زيد بن أسلم به بل تابعه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٠)، والطبري في «تاريخه» (١/ ٩٦) من طريق أبي خالد سليمان بن حيان الأحمر ثنا الأعمش به.
الرابع: يرويه محمد بن عمرو بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رفعه: **«خلق الله ﷻ آدم بيده، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملأ من الملائكة فسجدوا له، فجلس فعطس فقال: الحمد لله، فقال له ربه: يرحمك ربك، ائت أولئك الملأ من الملائكة فقل: السلام عليكم. فأتاهم فقال: السلام عليكم، فقالوا له: وعليك السلام ورحمة الله، ثم أتى ربه ﷻ فقال له: هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم»**.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٠)، والطبري في «تاريخه» (١/ ٩٦) عن محمد ابن خلف العسقلاني ثنا آدم بن أبي إياس ثنا أبو خالد سليمان بن حيان ثني محمد بن عمرو به. قال النسائي: حديث محمد بن خلف منكر.
قلت: إسناده حسن، سليمان بن حيان ومحمد بن عمرو بن علقمة صدوقان، والباقون كلهم ثقات.
ولم ينفرد آدم بن أبي إياس به، بل تابعه محمد بن عبد العزيز الرملي ثنا سليمان بن حيان به.
أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٥٦٩).
وأخرجه في «الرد على الجهمية» (٢٦) من طريق أبي سلمة يزيد بن خالد بن مرشد ثنا سليمان بن حيان به.
الخامس: يرويه داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة مرفوعًا كالذي قبله.
أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٠) والطبري في «تاريخه» (١/ ٩٦) =

بَابُ كَمْ يُشَمتُ العَاطِسَ

١١١٣ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ مَزْكُومٌ»[1].

= عن آدم بن أبي إياس.
والحاكم (١/ ٦٤) عن مخلد بن مالك الحراني.
وابن منده في «التوحيد» (٥٦٩) عن محمد بن عبدالعزيز الرملي.
وفي «الرد على الجهمية» (٢٦) عن أبي سلمة يزيد بن خالد بن مرشد.
قالوا: ثنا أبو خالد الأحمر عن داود بن أبي هند به.
قال النسائي: حديث منكر، وانظر «علل الدارقطني» (٨/ ١٤٧، ١٤٦٧)
وقال الحاكم: صحيح
قلت: إسناده حسن.
السادس: يرويه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة.
أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٨٥٣٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١٠١٥) وابن منده في «الرد على الجهمية» (٢٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ ٣٩٥).
قلت: إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (٢٩٩٣)، واللفظ له، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٥، ٩٣٨)، وأبو داود (٥٠٣٧)، والترمذي (٢٧٤٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٣)، وفي «الكبرى» (١٠٠٥١)، والدارمي (٢٦٦١)، وابن حبان (٦٠٣)، وأحمد (٤/ ٤٦)، وابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٦٢٣٤)، وفي «الدعاء» (٢٠٠٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٩)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٧٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٢/ ٩٣٥٧). وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٢/ ٣١٣/ ٣٣٤٥).
من طريق عكرمة بن عمار حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع أن أباه حدثه به مرفوعًا.
وقد اختلف فيه على عكرمة في متنه.
١- فرواه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح وأبو النضر هاشم بن القاسم وأبو =

. . . .

= الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك وسليم بن أخضر وبهز بن أسد ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وزيد بن الحباب وعاصم بن علي: تسعتهم [وهم ثقات أثبات متقنون عدا زيد وعاصم فهما صدوقان وقد تُكلم فيهما] عن عكرمة به هكذا. وفي رواية عبد الله بن المبارك وسليم ابن أخضر وزيد بن الحباب: «ثم عطس الثانية» بدل «أخرى».

تنبيهان: الأول: شذَّ علي بن محمد - وأظنه: ابن أبي الخصيب؛ فإنه: صدوق ربما أخطأ. التقريب (٤٧٠٤) - فرواه عن وكيع عن عكرمة عن إياس عن أبيه. قال: قال رسول الله ﷺ: **«يشمت العاطس ثلاثًا، فما زاد فهو مزكوم»**.

أخرجه ابن ماجه (٣٧١٤).

فجعل علي بن محمد شيخ ابن ماجه لفظَ الحديث كله من كلام النبي ﷺ، ووهم في العدد أيضًا فجعل ترك التشميت بعد الثالثة. والمحفوظ عن وكيع: هو ما رواه محمد بن عبد الله بن نمير - وهو ثقة ثبت حافظ. «التهذيب» (٧/ ٢٦٥) - عند مسلم (٢٩٩٣)، فالحديث عنده من كلام سلمة والمرفوع منه قوله ﷺ: **«يرحمك الله»** و**«الرجل مزكوم»**. ولا يقال بأن مسلمًا أحال لفظ وكيع -المروي عند ابن ماجه على أنه المحفوظ عنه - على لفظ أبي النضر هاشم بن القاسم [انظر: «النكت الظراف» (٤/ ٣٧)]؛ فإنه لولا أن لفظهما متقارب لما حول في الإسناد، ولأعاد حديث وكيع بإسناده ومتنه، أو بيَّن الاختلاف الواقع في متن حديث وكيع، فإن منهج مسلم قائم على التنبيه على الاختلاف الواقع في الأسانيد والمتون وعدم إهمال ذلك، فحيث لم يقع منه ذلك التنبيه، دل ذلك على عدم وجود اختلاف بين حديث وكيع وحديث أبي النضر، وأن لفظه عند ابن ماجه إنما هو وهم من راويه، وهذا هو ما رسمه مسلم لنفسه في مقدمة «صحيحه»، وهو ما سار عليه في «الصحيح» في جمعه وتفريقه بين الأسانيد والمتون. [انظر: «مقدمة مسلم» (ص٤ و٥)].

التنبيه الثاني: وقع في المطبوع من «جامع الترمذي» في رواية ابن المبارك للحديث (٢٧٤٣): «ثم عطس الثانية والثالثة» والذي أراه - والله أعلم - أن لفظة «والثالثة» زائدة وأن رواية ابن المبارك موافقة لرواية الثمانية الآخرين في ترك التشميت بعد الأولى، وأنه ﷺ قال للرجل في الثانية: **«الرجل مزكوم»**.

يدل على ذلك أمور، منها:

١- أن الترمذي أخرج الحديث بعد ذلك من رواية يحيى سعيد القطان وشعبة =

. . . .

= وعبد الرحمن بن مهدي: ثلاثتهم عن عكرمة به نحو رواية ابن المبارك، إلا أنه قال له في الثالثة: **«أنت مزكوم»**، وقد ساق الترمذي هذه الروايات الثلاث لبيان مخالفتها لرواية ابن المبارك في هذا الموضع، وهو كم مرة يشمت العاطس؟ ومتى يترك التشميت؟ فدل ذلك على أن رواية ابن المبارك فيها أنه ﷺ قال له ذلك في الثانية لا في الثالثة، وإلا لم يكن هناك اختلاف بين روايته وروايتهم.

٢- أن النسخة التي اعتمدها المباركفوري في شرحه لـ«جامع الترمذي» فيها: ثم عطس الثانية فقال رسول الله ﷺ: **«هذا رجل مزكوم»**. [«تحفة الأحوذي» (٨/ ١٣)].

٣- نقل الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٦٢٠) وابن علان في «الفتوحات الربانية» (٦/ ٢٢) عن الترمذي أن رواية ابن المبارك عنده «ثم عطس الثانية» ليس فيها «الثالثة».

٤- قول الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٤/ ٣٧): «ولفظ عبد الله بن المبارك عنده [يعني عند الترمذي] مثل أبي النضر عند مسلم».

ثم وجدت بعدُ مصداق ذلك البحث في النسخة المطبوعة من «الجامع» التي حققها الدكتور بشار عواد (٤/ ٤٥٩/ ٢٧٤٣) ليس فيها: «والثالثة».

ورواه شعبة وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان - واختلف عليه - ثلاثتهم عن عكرمة به نحوه إلا أنه قال له في الثالثة: **«أنت مزكوم»**.

أخرجه الترمذي (٢٧٤٣م) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٧٦) وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٦).

هكذا رواه محمد بن بشار - الملقب ببندار - عن يحيى بن سعيد به هكذا.

ورواه الإمام أحمد عن يحيى به نحوه إلا أنه قال: «ثم عطس الثانية أو الثالثة» على الشك. أخرجه أحمد (٤/ ٥٠).

وقال الروياني في «مسنده» (١١٤٥): نا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا: نا يحيى بن سعيد نا عكرمة بن عمار نا إياس بن سلمة عن أبيه قال: عطس رجل عند رسول الله ﷺ فشمته، ثم عطس فشمته، ثم عطس فشمته، ثم عطس فقال: **«إنك مزكوم»**.

ولا يبعد أن يكون هذا التكرار إلا من وهم االنساخ وانتقال بصرهم والله أعلم؛ إذ الاختلاف بين الرواة دائر بين الثانية والثالثة فقط.

وقد رجح الإمام مسلم رواية الجماعة وفيها ترك التشميت في الثانية.

وأما الإمام الترمذي فقد رجح رواية الأئمة الثلاثة: القطان وشعبة وابن مهدي وإليهم المنتهي في الإتقان والتثبت، فقد قال بعد حديث ابن المبارك، وفيه ترك التشميت في =

١١١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه؛ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشَمِّتْهُ جَلِيسُهُ، وَإِنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثٍ فَهُوَ مَزْكُومٌ، وَلَا تَشْمِيتَ بَعْدَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ»[(١)].

= الثانية: «هذا حديث حسن صحيح» ثم أسند حديث القطان وفيه: إلا أنه قال له في الثالثة: **«أنت مزكوم»** وقال: «هذا أصح من حديث ابن المبارك» ثم أسند متابعة شعبة وابن مهدي للقطان في ترك التشميت بعد الثانية - أعني: في الثالثة. ولعل الوهم فيه من عكرمة بن عمار فإنه ربما وهم في حديثه، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحًا. والله أعلم، [«التهذيب» (٥/ ٦٢٨)] وانظر «فتح الباري» (١٠/ ٦٢٠، ٦٢١)، والله أعلم.

(١) **اختلف في رفعه ووقفه والوقف أصح**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٢٧٥)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «فتح الباري» (١٠/ ٦٠٥)، وابن الصابوني في «تكملة كمال الإكمال» (ص٢٠، ٢١)، والطبراني في «الأوسط» (٨٨٩٩) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود ثنا أبي عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد؛ إذ كيف ينفرد سليمان بن أبي داود وهو الحراني الملقب ببومة وهو منكر الحديث [انظر: «الميزان» (٢/ ٢٠٦) «اللسان» (٣/ ١٠٧)] كيف ينفرد مثله عن الزهري بحديث لا يتابعه عليه أحد من أصحاب الزهري على كثرتهم وجمعهم لحديثه، ثم يعتبر بما تفرد به!! وقد رواه على بن عاصم ثنا ابن جريج عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعًا.

ذكره الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٦٥)، وعزاه الألباني للديلمي في «مسند الفردوس» (١/ ١/ ٦٧) [«الصحيحة» (٣/ ٣١٨)].

وعلي بن عاصم كثير الغلط والوهم، وفي انفراد مثله عن ابن جريج مقال.

وأخرجه أبو الحسن الحربي في «الفوائد المنتقاة» (٢٢٩/ ٣٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد عن يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن سليمان بن أبي داود متروك.

ورواه أيضًا محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا، واختلف فيه على ابن عجلان.

١ - فرواه الليث بن سعد [ثقة ثبت فقيه إمام مشهور]، وموسى بن قيس [صدوق]، ومحمد ابن عبد الرحمن بن مجبر [متروك] ثلاثتهم: عن ابن عجلان به هكذا مرفوعًا، إلا أن =

١١١٥ - وَأَنَّ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ. . . وفِيْهِ: فَعَطَسَ ابْنُ أَخٍ لِعَامِرٍ، فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمَّتَهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ عَطَسَ عَامِرٌ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ، فَلَمْ يُشَمِّتْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ عَامِرٌ: شَمَّتَّ هَذَا الصَّبِيَّ وَتَرَكْتَنِي؟ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللهَ**»، فَقَالَ: فَمَحْلُوفَةٌ، لَأَمْلَأَنَّهَا عَلَيْكَ خَيْلًا وَرِجَالًا. . . الحديث بطوله، وفيه أنه مات كافرًا، أهلكه الله تعالى بدعوة نبيه ﷺ. . .[1].

= الليث بن سعد شك في رفعه فقال: «لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ».

أخرجه أبو داود (٥٠٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٩٨ - ٢٠٠٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٥٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٧).

قلت: وخالفهم في رفعه: يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة وحماد بن مسعدة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي أربعتهم [وهم ثقات لا سيما وفيهم: القطان وابن عيينة الإمامان الجليلان وهما من هما في الضبط والإتقان] عن ابن عجلان قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: «شمت أخاك ثلاثًا، فما زاد فهو مزكوم» فهو موقوف، واللفظ ليحيى.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٣٩)، وأبو داود (٥٠٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩١) تعليقًا، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠١)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٥٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٧).

قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٦٥): «والموقوف أشبه».

وهو كما قال فالذين أوقفوه أكثر وأحفظ، والليث لم يجزم برفعه.

(١) **منكر**: أخرجه الروياني (١٠٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٥٧٢٤) من طريق عبد المهيمن بن عباس عن أبيه عن جده، أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ. . . .

قلت: وهو حديث منكر، وقد تفرد عبد المهيمن بن عباس - وهو منكر الحديث [«التهذيب» (٥/ ٣٣٠)، «الميزان» (٢/ ٦٧١)] بهذا السياق في ذكر قصة مقدم عامر بن الطفيل على رسول الله ﷺ وقصة بئر معونة.

قلت: وقد جاءت هذه القصة بأسانيد كثيرة بغير هذا السياق وليس فيها موضع الشاهد، والله أعلم

وحاصل ما تقدم: أن حديث أبي هريرة إنما يصح موقوفًا عليه قوله، وما بعده مرفوع =

١١١٦ - وَعَنْ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُشَمِّتُ الْعَاطِسَ ثَلَاثًا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُشَمِّتَهُ فَشَمِّتْهُ وَإِنْ شِئْتَ فَكُفَّ»[١].

= لا يصح ومراسيل، ولا يعارض بمثل هذا حديث سلمة بن الأكوع الصحيح الثابت الذي رواه مسلم والترمذي وصححاه، في ترك التشميت بعد الأولى، أو الثانية، ويقال للعاطس: أنت مزكوم، اعتذارًا له عن ترك التشميت وتنبيهًا على الدعاء له بالعافية، والله أعلم.

(١) **مرسل**: روي هذا الحديث عن عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيها عن النبي ﷺ. . . .

أخرجه أبو داود (٥٠٣٦) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٥٣٣).

قلت: واختلف فيه على عبد السلام بن حرب:

أ- فرواه مالك بن إسماعيل [ثقة متقن] وأبو نعيم الفضل بن دكين [ثقة ثبت] كلاهما عن عبد السلام به هكذا.

ب- وخالفهما: إسحاق بن منصور السلول [صدوق] فرواه عن عبد السلام عن يزيد بن عبد الرحمن عن عمر بن إسحاق بن أبي طلحة عن أمه عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره بنحوه فجعل عمر بدل يحيى.

أخرجه الترمذي (٢٧٤٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٥١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٧٢).

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وإسناده مجهول».

قلت: وما قاله يصدق على رواية السلولي، فإن عمر بن إسحاق: مجهول لم يروي عنه سوى أبي خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن[«التهذيب» (٦/ ٣٢)] إلا أن رواية السلولي هذه شاذة والمحفوظ هو ما رواه أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي وأبو نعيم الفضل بن دكين - وناهيك بهما - فقالا: يحيى بن إسحاق لا عمر، ويحيى هذا ثقة، قال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٦٢١): . . . .

الصواب يحيى بن إسحاق لا عمر.

قلت: والحديث مع هذا ضعيف، لا يصح؛ فإن عبيد بن رفاعة تابعي، قال أبو حاتم: وليست له صحبة [«الجرح والتعديل» (٥/ ٤٠٦)، «التهذيب» (٥/ ٤٢٤)] وعليه =

١١١٧ - وَعَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَشَمِّتْهُ، ثُمَّ إِنْ عَطَسَ فَقُلْ: إِنَّكَ مَضْنُوكٌ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: لَا أَدْرِي أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ؟[1].

١١١٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ عَطَسَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّكَ مَضْنُوكٌ، فَامْتَخِطْهُ**»[2].

= فهو مرسل، وحميدة بنته: لم يرو عنها سوى زوجها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابنها يحيى، وذكرها ابن حبان في الثقات [«التهذيب» (١٠/ ٤٦٦)]، وأبو خالد الدالاني: متكلم فيه وهو ليس بالحافظ الذي يعارض بحديثه هذا حديث سلمة بن الأكوع الصحيح الثابت الذي رواه مسلم والترمذي وصححاه في ترك التشميت بعد الأولى أو الثانية، ويقال للعاطس: «أنت مزكوم».

(١) **مرسل**: أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٧٣٥/ ٤) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٣٦٤).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢٥): لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث.

قلت: وخالفه معمر فرواه عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه قال: «تشمته ثلاثًا، فما كان بعد ذلك فهو زكام» لم يرفعه.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٣٦٣).

ورواه معمر بن راشد عن عبد الله بن أبي بكر فلم يقل: عن أبيه، ولفظه: «شمته ثلاثًا، فما كان بعد ذلك فهو زكام» أخرجه عبد الرزاق (١٩٦٨٢).

(٢) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٥) من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير أن رجلًا عطس...

قلت: وهو حديث ضعيف، لإرساله، وعنعنة ابن إسحاق فهو مشهور بالتدليس.

وفي الباب عن عبد الله بن عمر، وعلي، وابن الزبير، وعمرو بن العاص ﷺ، ومن التابعين الحسن، ومجاهد، رحمهما الله تعالى.

انظر هذه الآثار في «المصنف» لابن أبي شيبة (٨/ ٦٨٤ - ٦٨٦) والله أعلم.

بَابُ مَا يُقَالُ لِلْكَافِرِ إِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ

١١١٩ - عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﵁؛ كَانَ اليَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: «يَرْحَمُكُمِ اللهُ» فَكَانَ يَقُولُ: **«يَهْدِيكُمُ اللهُ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»**[١].

١١٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اجْتَمَعَ اليَهُودُ وَالمُسْلِمُونَ فَعَطَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَشَمَّتَهُ الفَرِيقَانِ جَمِيعًا، فَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ: **«يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُنَا وَإِيَّاكُم»**، وَقَالَ لِلْيَهُودِ: **«يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»**[٢].

---

(١) صحيح: أخرجه أبو داود (٥٠٣٨)، والترمذي (٢٧٣٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٢، مكرر) وفي «الكبرى» (١٠٠٦١)، وفي «الأغراب» من حديث شعبة وسفيان (٧٤)، وأحمد (٤/ ٤٠٠، ٤١١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٤٠، ١١١٤)، والروياني (٤٤٣)، والبزار (٣١٤٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣٠٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٤/ ٤٠، ٥/ ٤٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٦)، والحاكم (٤/ ٢٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٣٥١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٢، ٣٣٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٦٢)، وغيرهم من طريق الثوري قال: حدثنا حكيم بن الديلمي قال: حدثنا أبو بردة عن أبي موسى به مرفوعًا.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث متصل الإسناد».

وقال ابن عبد البر: «انفرد به حكيم بن الديلمي، وهو عندهم ثقة مأمون».

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه لا يروى عن أبي موسى إلا بهذا الإسناد.

ورواه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي عن حكيم الديلمي عن الضحاك عن أبي بردة عن أبي موسى.

أخرجه الطحاوي (٤/ ٣٠٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٥/ ٤٠) والأول أصح؛ لأن أبا حذيفة سيئ الحفظ، والله أعلم.

(٢) ضعيف: أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٩٠٩) من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، ثني أبي عن نافع عن ابن عمر به.

وقال: تفرد به عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه، وهو ضعيف، والله أعلم.




كِتَابُ أَذْكَارِ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

بَابُ الدُّعَاءِ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ

١١٢١ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْقُرْآنُ يَنْفَلِتُ مِنْ صَدْرِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ عز وجل بِهِنَّ؟**» قَالَ: نَعَمْ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «**صَلِّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيَاسِينَ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانَ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآلم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ، وَفِي الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ عز وجل وَأَثْنِ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّينَ وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَن بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِالْكِتَابِ بَصَرِي، وَتُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَتُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَتَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي، وَتُقَوِّيَنِي عَلَى ذَلِكَ، وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ، وَلَا يُوَفِّقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ، تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا تَجَابُ بِإِذْنِ اللَّهِ عز وجل، وَمَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ**»، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ لِسَبْعِ جُمَعٍ فَأَخْبَرَهُ بِحِفْظِهِ لِلْقُرْآنِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ عَلِمَ أَبَا حَسَنٍ**»[١].

---

(١) موضوع: أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١١٩٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ رقم ١٢٠٣٦)، و«الدعاء» =

. . . .

= (١٣٣٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٣٨)
من طريق هشام بن عمار ثنا محمد بن إبراهيم القرشي ثنا أبو صالح عن عكرمة به
قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح؛ ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالح لا نعلمه إلا أن يكون إسحاق بن نجيح؛ وهو متروك».
قلت: وهو كما قال.
وقال العقيلي: «محمد بن إبراهيم وشيخه مجهولان بالنقل؛ فالحديث غير محفوظ، وليس له أصل».
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٤٦): «محمد بن إبراهيم القرشي عن رجل، وعنه هشام بن عمار؛ فذكر خبرًا موضوعًا في الدعاء لحفظ القرآن؛ ساقه العقيلي». اهـ.
وقال في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٥٤٥/ ٥٢٠٨): «محمد بن إبراهيم القرشي عن رجل؛ روى عنه هشام بن عمار خبرًا موضوعًا». اهـ.
وأخرجه الترمذي (٣٥٧٠)، وابن أبي عاصم في «الدعاء»؛ كما في «النكت الظراف» (٥/ ٩١) - ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ١١٣ - ١١٤) -، والحاكم (١/ ٣١٦-٣١٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٦٧٣)، وفي «الدعوات» (٥٢٧)، وقوام السُّنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٩٧)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «النكت الظراف» (٥/ ٩١)، وابن عساكر في «جزء أخبار حفظ القرآن» (ق ٨٤/ ٢ - ٨٦/ ١)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٥/ ٦٤/ ١ - ٢)؛ كما في «الضعيفة» (٧/ ٣٨٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: حدثنا الوليد بن مسلم: حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن[١] غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «**قلت**: هذا حديث منكر شاذ، أخاف أن يكون موضوعًا، وقد حيرني والله جودة سنده؛ فإن الحاكم قال فيه (وذكر إسناده) مصرحًا بالتحديث بقوله: حدثنا ابن جريج، فقد حدث به سليمان قطعًا، وهو ثبت، والله أعلم». اهـ.
وقال في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢١٣ - ٢١٤): «وهو مع نظافة سنده حديث منكر جدًّا، =

---

[١] في ثبوت كلمة: «حسن» عن الترمذي نظر؛ كما حققه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٧/ ٣٨٤/ ٣٣٧٤).

. . . .

= في نفسي منه شيء فالله أعلم؛ فلعل سليمان شُبِّه له، وأدخل عليه؛ كما قال فيه أبو حاتم: «لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم». اهـ. وانظر «لسان الميزان» (٦/ ٩٩).

وتعقب الحاكم الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٤٢): «ولم تركن النفس إلى مثل هذا من الحاكم؛ فالحديث يقصر عن الحسن فضلًا عن الصحة، وفي ألفاظه نكارة. اهـ.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى: ابن جريج؛ مدلس وقد عنعن، وتدليسه من أقبح أنواع التدليس.

قال الأثرم عن الإمام أحمد: «إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأُخبرت؛ جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت؛ فحسبك به». اهـ.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «قال أبي: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة، كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذ؛ يعني: قوله: أخبرت، وحُدثت عن فلان».

وقال يحيى القطان: «كان ابن جريج صدوقًا، فإذا قال: حدثني؛ فهو سماع، وإذا قال: أخبرني؛ فهو قراءة، وإذا قال: قال؛ فهو شبه الريح». اهـ.

وقال الدارقطني: «يتجنب تدليس ابن جريج؛ فإنه وحش التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح».

قال ناصر السنة العلامة الألباني - رَحِمَهُ اللهُ - في «جلباب المرأة المسلمة» (ص٤٦): «فتبين من كلمات هؤلاء الأئمة: أن حديث ابن جريج المعنعن ضعيف شديد الضعف لا يستشهد به؛ لقبح تدليسه، حتى روى أحاديث موضوعة بشهادة الإمام أحمد». اهـ.

الثانية: الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند، ولا يكفيه تصريحه بالتحديث عن ابن جريج وحده.

الثالثة: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي تكلم فيه من جهة حفظه.

قال أبو حاتم الرازي؛ كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١٢٩): «صدوق مستقيم الحديث؛ ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد: لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم وكان لا يميز». اهـ.

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٠٦): «وكان سليمان صحيح الحديث؛ إلا أنه كان يحوّل، فإن وقع فيه شيء فمن التنقل».

قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني رَحِمَهُ اللهُ في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ٤٣) معلقًا على هذا الكلام: «يعني: أن أصول كتبه كانت صحيحة، ولكنه كان ينتقي =

. . . .

= من أحاديث يكتبها في أجزاء، ثم يحدث عن تلك الأجزاء؛ فقد يقع له خطأ عند التحويل، فيقع في بعض الأحاديث في الجزء خطأ؛ فيحدث به.

وأحسب بلية هذا الخبر من ذلك؛ كأنه كان في أصل سليمان خبرًا آخر فيه: «حدثنا الوليد: حدثنا ابن جريج»، وعنده هذا الخبر بسند آخر إلى ابن جريج؛ فانتقل نظره عند النقل من سند الخبر الأول إلى سند الخبر الثاني؛ فتركب هذا الجزء على ذلك السند، وكأن هذا إنما اتفق له أخيرًا فلم يسمع الحفاظ الأثبات كالبخاري وأبي زرعة وأبي حاتم هذا الجزء منه، ولو سمعه أحدهم لنبهه؛ ليراجع الأصل».

قلت: وهو كما قال رَحِمَهُ اللَّهُ، وهذا يلتقي تمامًا مع ما قرره الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «ميزان الاعتدال».

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (ق ١٦٢/ أ) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٣٨/٢ - ١٤٠): حدثنا محمد بن الحسن بن محمد القرشي: حدثنا الفضل بن محمد العطار: حدثنا هشام بن عمار: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به.

قال ابن الجوزي: «أنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ الدارقطني؛ قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب؛ وقال البرقاني: كل حديثه منكر، وقال الخطيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة».

وتعقبه الحافظ ابن حجر؛ كما نقله عنه الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٤٢): «هذا الكلام تهافت، والنقاش بريء من عهدته؛ فإن الترمذي أخرجه في «جامعه» من طريق الوليد به». اهـ.

قلت: وعلته الوليد بن مسلم؛ فإنه مدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالسماع بالجملة؛ فالحديث واه بمرة، وأما متنه فموضوع ليس عليه نور النبوة.

وقد حكم عليه بالوضع الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٣٣٧٤)، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢١٤): طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدًّا». اهـ.

وقال الحافظ ابن كثير في «فضائل القرآن» ولا شك أن سنده عن الوليد على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بالسماع من ابن جريج، والله أعلم فإنه من البين غرابته بل نكارته. اهـ.

وفي الباب عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٢٨) بإسناد ضعيف جدًّا، وانظر «الضعيفة» (١٣/ ١٨٢)، والله أعلم.

بَابُ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ

١١٢٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ القُرْآنِ: **«سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»**(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ

١١٢٣- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ فَلَمَّا خَتَمَهَا قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ»** قُلْتُ لِعَبْدِ الكَرِيمِ: كَمْ مَرَّةً؟ قَالَ: عَشْرًا أَوْ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَرَأَ الَّذِي بَعْدَهَا فَفَعَلَ - مِثْلَ ذَلِكَ - لَمْ يَقُلِ ابْنُ عَبْدَانَ: البَقَرَةَ وَقَالَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ»** وَقَالَ: سَبْعَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَرَأَ الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَمَّا خَتَمَهَا قَالَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ سَبْعًا(٢).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَرَأَ ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾

١١٢٤- عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَرَأَ

---

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في أذكار الصلاة.

(٢) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٩١٦) من طريق حنظلة بن أبي المغيرة القاص، عن عبد الكريم البصري عن سعيد بن جبير عن حذيفة به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى: عبد الكريم البصري، هو ابن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري؛ ضعيف؛ كما في «التقريب».

الثانية: حنظلة بن أبي المغيرة القاص؛ قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٢/ ١٤٠/ ٣٤٣٠): «ليس بشيء»، وانظر «الكامل» لابن عدي (٢/ ٨٢٩)، و«الميزان»، و«المغني» في «الضعفاء» كلاهما للذهبي، و«اللسان» للحافظ ابن حجر.

الثالثة: إبراهيم بن نصر؛ لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال: روى عنه أهل الجبل. والله أعلم.

هَذِهِ الآيَةِ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِالْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٨﴾ [آل عمران: الآية ١٨] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ أَيْ رَبِّ»(١).

١١٢٥ - وَعَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ - وَكَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - قَالَ: أَتَيْتُ الْكُوفَةَ فِي تِجَارَةٍ فَنَزَلْتُ قَرِيبًا مِنَ الْأَعْمَشِ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً أَرَدْتُ أَنْ أَنْحَدِرَ قَامَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ فَمَرَّ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِالْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٨﴾ [آل عمران: الآية ١٨]، قَالَ الْأَعْمَشُ: وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ وَأَسْتَوْدِعُ اللهَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ، وَهِيَ عِنْدَ اللهِ وَدِيعَةٌ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران: الآية ١٩] قَالَهَا مِرَارًا، قُلْتُ: قَدْ سَمِعَ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٤٦/٢٤٦ - آل عمران)، والطبراني في «الكبير» (٢٥٠) من طريقين عن ابن أبي السري حدثنا أبو سعيد عمر بن حفص بن ثابت بن زرارة، حدثني عبد الملك بن يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، حدثني أبي عن جدي عن الزبير به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًّا، فيه ثلاث علل:

الأولى: ابن أبي السري صدوق عارف له أوهام كثيرة، كما في «التقريب».

الثانية والثالثة: عمر بن حفص بن ثابت، وعبد الملك بن يحيى بن عبادة؛ ذكرهما البخاري في «التاريخ الكبير» وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكرا فيهما جرحًا ولا تعديلًا.

وأخرجه أحمد (١/١٦٦) من طريق بقية بن الوليد: حدثني جبير بن عمرو، عن أبي سعد الأنصاري، عن يحيى مولى آل الزبير بن العوام، عن الزبير به.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا فيه علل:

الأولى: جبير بن عمرو؛ قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٩٧): «لا يدري من هو؟».

الثانية والثالثة: أبو سعد الأنصاري وأبو يحيى مولى آل الزبير؛ ذكرهما الحافظ في «تعجيل المنفعة» (ص٤٨٩) ولم يذكر فيهما شيئًا؛ فهما مجهولان.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/٣٢٥): «رواه أحمد، والطبراني؛ وفي أسانيدهما مجاهيل».

فِيهَا شَيْئًا فَدَنَوْتُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَدْ سَمِعْتُكَ تُرَدِّدُهَا قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ مَا فِيهَا؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا عِنْدَكَ مُنْذُ سَنَةٍ وَلَمْ تُحَدِّثْنِي بِهَا، قَالَ: وَاللهِ لَا أُحَدِّثُكَ بِهَا سَنَةً فَمَكَثْتُ عَلَى بَابِ دَارِهِ ذَلِكَ، وَأَقَمْتُ سَنَةً، فَلَمَّا تَمَّتِ السَّنَةُ، قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَدْ تَمَّتِ السَّنَةُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«يُؤْتَى بِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: عَبْدِي عَهِدَ إِلَيَّ وَأَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَّى بِالْعَهْدِ أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ»**[1].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَرَأَ التِّينَ وَالْقِيَامَةَ وَالْمُرْسَلَاتِ

١١٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ فَانْتَهَى إِلَى آخِرِهَا: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ۝٨﴾ فَلْيَقُلْ: وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝١﴾ فَانْتَهَى إِلَى ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ۝٤٠﴾ فَلْيَقُلْ بَلَى، وَمَنْ قَرَأَ الْمُرْسَلَات فَبَلَغَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِاللَّهِ»**[2].

---

(١) **موضوع**: أخرجه ابن عبد البر في «العلم» (٦٠٧)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ١٩٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/رقم ١٠٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢١٩٠)، وأبو نعيم في «الحيلة» (٦/ ١٨٧) وغيرهم من طريق عمار بن المختار، حدثني أبي، عن غالب القطان به.

قلت: في إسناده عمار بن عمر بن المختار قال الذهبي: فيه كلام «الميزان» (٣/ ١٦٦)، ولسان الميزان (٤/ ٢٧٦)، و«الضعفاء» (٣/ ٣٢٥) وأبوه عمر بن المختار قال ابن عدي: روى الأباطيل، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٣٠) معقبًا عليه: الآفة من عمر فإنه متهم بالوضع. والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو داود (٨٨٧) ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣١٠)، و «السنن الصغير» (٤٢٢)، و «الأسماء والصفات» (٣١)، و «شعب الإيمان» (٢٠٩٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٢٣)، و «معالم التنزيل» (٨/ ٢٨٧)، وأبو بكر ابن أبي داود في «الشريعة» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١) عن عبد الله بن محمد =

. . . .

= الزهري، والترمذي (٣٣٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٩٢) - عن ابن أبي عمر العدني، والدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٤٧) من طريق علي بن المديني وهذا في «العلل» له؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٠) من طريق الإمام أحمد بن حنبل وهذا في «مسنده» (٢/ ٢٤٩)، وابن حجر أيضًا (٢/ ٤٠) من طريق الحميدي وهذا في «مسنده» (٩٩٥)، وأبو بكر بن أبي داود في «الشريعة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٦) من طريق سفيان بن عيينة حدثنا إسماعيل بن أمية قال: سمعت أعرابيًّا من أهل البادية قال: سمعت أبا هريرة . . . به.

قال الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في تحقيق «المسند» (١٣/ ١٢٠/ ٧٣٨٥): «إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي التابعي الذي لم يسم».

وقال شيخنا ناصر السنة العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «المشكاة» (١/ ٢٧٢): «وإسناده ضعيف؛ فيه أعرابي لي يُسمَّ».

وقال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي في «عون المعبود» (٣/ ١٤٣): «والحديث ضعيف، لأن فيه مجهولًا».

ونقل عنه صاحب «فتح الودود» قوله: «هذا الأعرابي لا يُعرف؛ ففي الإسناد جهالة».

قلت: وهو كما قالوا.

وقال الترمذي: «هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي، عن أبي هريرة، ولا يسمى».

وقال النووي في «المجموع» (٣/ ٥٦٣): «وهو حديث ضعيف، وإن كان أصحابنا احتجوا به».

وقال في «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص ٩٦ - ٩٧): «رواه أبو داود، والترمذي بإسناد ضعيف».

وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» ولعله لشواهده وسيأتي الكلام عليها.

وخالف إسماعيلُ ابنُ عُليَّة سفيانَ بن عيينة؛ فرواه عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبي هريرة به. فسمى المبهم عبد الرحمن: أخرجه عليّ بن المديني في «علله»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٢) - ومن طريقه الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٤٨) -، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٥١ - ١٥٢) - ومن طريقه ابن مردويه في «تفسيره» - ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤١ - ٤٢). =

. . . .

= قال سفيان ابن عيينة لما سأله ابن المديني: «لم يحفظه ابن علية».
وقال ابن المديني: «والمحفوظ رواية ابن عيينة».
على أن فيه علة أخرى؛ وهي ما قاله الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٢):
«وعبد الرحمن بن القاسم المذكور لم يسمع من أبي هريرة، والله أعلم». اهـ.
قلت: وهو كما قال.
وأخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٨٥) - ومن طريقه الشجري في «الأمالي» (١/ ١٠٦ و ١١٩٩)، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٢) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن حاجب، عن إسماعيل بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبي هريرة به.
قلت: نصر هذا جاء مصرحًا باسمه هكذا عند الشجري، وهو مختلف فيه؛ قال ابن معين وأبو داود: «ليس بشيء»، وقال النسائي في «التمييز»: «ليس بثقة»، ضعفه الذهبي، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، ووثقه ابن حبان. وقال أبو عوانة: «صدوق لا بأس به». هذا ما ذكره الحافظ في ترجمته في «لسان الميزان» والذي أراه: أن نصر بن حاجب يستشهد به، وأن حديثه ليس بمطروح، وأما إذا انفرد أو خالف فلا تطمئن النفس لانفراده أو مخالفته، والله أعلم.
وقد خالف هنا الإمام الحافظ سفيان بن عيينة، والقول قول سفيان.
على أن الحافظ الدارقطني ذكر في «العلل» (١١/ ٢٤٦)، وكذا المزي في «تحفة الأشراف» (١١/ ١٠٥): أن إبراهيم بن طهمان رواه عن نصر بن طريف، عن إسماعيل بن أمية به.
وزاد بين محمد بن عبد الرحمن وأبي هريرة رجلًا لم يُسمّ.
فسمَّوه نصر بن طريف؛ فإن يكن هو؛ فإسناده ضعيف جدًّا، ساقط بمرة؛ فإنه - أعني: نصر بن طريف - متروك الحديث، فلا يستشهد به ولا كرامة.
ثم إن فيه علة أخرى: وهي أن محمد بن عبد الرحمن بن سعد لم يدرك أبا هريرة؛ فقد ذكر الحافظ ابن حجر في «التقريب» أنه من الطبقة السادسة، وهم من لم يثبت لهم لقاء لأي صحابي؛ كما نص عليه في المقدمة، وقد جاء هذا صريحًا في الرواية التي ذكرها الدارقطني والمزي بأن بينهما رجلًا لم يسم.
ورواه إبراهيم بن أبي يحيى عن إسماعيل بن أمية لكن قَلبه؛ فقال: عن سعد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به. =

. . . .

= ذكره الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٤٦).
قلت: وإبراهيم هذا متروك كما في «التقريب».
وأخرجه الحاكم (٢/ ٥١٠) - وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٦٤ - ٦٥/ ٣٠)، و«شعب الإيمان» (٢/ ٣٧٦- ٣٧٧/ ٢٠٩٦) -، وابن مردويه في «تفسيره»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٣) من طريق يزيد بن هارون وشيبان بن فروخ كلاهما عن يزيد بن عياض، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي اليسع عن أبي هريرة به.
قلت: وهذه الطريق أوهى من سابقتها بكثير؛ فإن يزيد بن عياض هذا كذّاب؛ كذبه مالك وابن معين، وأبو اليسع مجهول.
أما الحاكم؛ فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وهذا عجب منهما! وبخاصة الذهبي؛ فإنه قال في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٨٩): «أبو اليسع عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان إذا قرأ القيامة والتين، قال: «بلى». فأبو اليسع لا يدرى من هو؟ والسند بذلك مضطرب!».
وقال في «المغني في الضعفاء» (٢/ ٨١٦/ ٧٨٣١): «أبو اليسع عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ كان إذا قرأ آخر القيامة والتين، قال: «بلى».
أبو اليسع لا يعرف، وإسناده مضطرب!.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٣): «وعجبت للحاكم كيف خفي عليه حاله - يعني: يزيد بن عياض - حتى صححه».
وتعقب المناويُ الحاكمَ والذهبيَ في «فيض القدير» (٥/ ١٥٦) فقال: «وهو عجيب؛ ففيه يزيد بن عياض، وقد أورده الذهبي في «المتروكين»، وقال النسائي وغيره: متروك، عن إسماعيل بن أمية؛ قال الذهبي: كوفي ضعيف! عن أبي اليسع؛ لا يُعرف.
وقال الذهبي في «ذيل الضعفاء والمتروكين»: «إسناده مضطرب!»، ورواه في «الميزان» في ترجمة أبي اليسع، وقال: «لا يُدرى من هو، والسند مضطرب!» » انتهى كلامه.
قلت: وَهِمَ رَحِمَهُ اللَّهُ في تضعيف إسماعيل بن أمية ونقله عن الذهبي أنه قال فيه: كوفي ضعيف؛ فإن إسماعيل بن أمية راوي حديثنا هذا ثقة ثبت من رجال الكتب الستة، ولعله اختلط عليه بضعيف آخر اسمه إسماعيل بن أمية وهو الذي ذكره الذهبي في «المغني» «٦٣٦»؛ فليصحح.
وأما إعلال الذهبي الحديث بالاضطراب؛ فلا يسلم له؛ لأن شرط الاضطراب: أن تتساوى جميع الطرق في القوة بحيث لا يمكن ترجيح أحدها على الآخر، وهذا منتف في =

١١٢٧- وَعَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﵄ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ [القيامة: الآية ٤٠]: سُبْحَانَ رَبِّي وَبَلَى»(١).

= حديثنا هذا؛ لأن جميع الطرق - عدا طريق ابن علية - ضعيفة جدًّا لا تثبت، فهي لا تقوى على رد الضعيف، فكيف بالصحيح إذا كان من إمام حافظ كابن عيينة؟

ولذلك قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٣): «وجميع هذه الطرق لا تثبت؛ فإن نصر بن طريف شديد الضعف، وكذا ابن أبي يحيى، وكذا يزيد بن عياض». اهـ.

وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٢/ ٤٥٢/ ٤٠٥٢)، و «تفسيره» (٢/ ٣٨٣) عن معمر عن إسماعيل بن أمية به معضلًا؛ فأفسده، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه القطيعي في «جزء الألف دينار» (٣٠٤) - ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٤، ٤٥) - ثنا محمد بن يونس الكديمى: ثنا شعيب بن بيان الصفار: ثنا شعبة: حدثني يونس الطويل جليس لأبي إسحاق الهمداني، عن البراء بن عازب به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: محمد بن يونس الكديمي؛ متروك متهم بالكذب.

الثانية: يونس جليس أبي إسحاق؛ مجهول.

قال الحافظ: هذا حديث غريب، أخرجه ابن مردويه عن عبد الباقي بن قانع، عن محمد بن يونس... ومحمد بن يونس فيه مقال. وقد رواه مسلم بن قتيبة أحد الثقات عن شعبة، فلم يُرسم الصحابي.

قلت: لو رواه مسلم بن قتيبة الثقة - إن صح السند إليه - عن شعبة تبقى جهالة يونس قائمة، وهي مما لم يتطرق لها الحافظ ألبتة، وهو قصور منه ﵀، والله أعلم.

وفي الباب حديث جابر؛ فأخرجه ابن المنذر في «تفسيره»، وأبو بكر بن أبي داود في «الشريعة»، وابن مردويه في «تفسيره» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٦) كلهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٦): «ورجاله رجال الصحيح إلا إسحاق، فإنه ضعيف، وقد تابعه ضعيف آخر، وهو أبو بكر الهذلي، فرواه عن محمد بن المنكدر، أخرجه الدارقطني في «الأفراد». اهـ.

قلت: وهذا سند ضعيف جدًّا، أبو بكر الهذلي؛ متروك الحديث، كما في «التقريب»، وأوهم الحافظ ابن حجر ﵀ كالعادة أنه ليس بشديد الضعف؛ فإنه قال في «نتائج =

١١٢٨- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: إِذَا قَرَأْتَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١] فَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى، وَإِذَا قَرَأْتَ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ [القيامة: الآية ٤٠] فَقُلْ: سُبْحَانَكَ وَبَلَى(١).

١١٢٩- وَعَنْ مُوْسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ آخَرَ عَنْ آخَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَوْقَ بَيْتِهِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَقَالَ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ [القيامة: الآية ٤٠] فَقَالَ: سُبْحَانَكَ وَبَلَى، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ(٢).

= الأفكار» (٢/ ٤٦): «وقد تابعه - يعني: ابن أبي فروة - ضعيف آخر؛ وهو أبو بكر الهذلي» والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»، وأبو بكر بن أبي داود في «الشريعة»؛ كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧، ٤٨)، و«الدر المنثور» للسيوطي (٨/ ٤٨٢)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧، ٤٨) وغيرهم من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس.

قلت: وهذا سند صحيح؛ رجاله ثقات رجال الصحيح، وأبو إسحاق السبيعي وإن كان قد اختلط؛ فإن شعبة روى عنه قبل الاختلاط وقد كفانا تدليسه؛ كما هو معروف.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص١٥١) عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي حاتم في «تفسيره»؛ كما في «تفسير القرآن العظيم» لابن كثير (٤/ ٤٨٢) من طريق أبي أحمد الزبيري كلاهما عن الثوري عن أبي إسحاق به.

قلت: والثوري من أثبت الناس في السبيعي.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٨٢)، وفي «المصنف» (٢/ ٥٤١) - ومن طريقه الطبري في «تفسيره» كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧) - عن معمر، وابن أبي داود في «الشريعة»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧) من طريق أبي الأحوص والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ١٦٠، ١٦١) من طريق الجراح بن مليح ثلاثتهم عن أبي إسحاق السبيعي به.

ولفظ الجراح بن مليح أنه في سورة التين، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص١٥١، ومن طريقه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٥٠)، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم: ثنا شعبة، عن موسى ابن أبي عائشة به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»: كما في «تفسير القرآن العظيم» (٤/ ٤٨٢)، =

١١٣٠- وَعَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: كَانَ إِذَا تَلَا: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾ [التين: الآية ٨]، قَالَ: بَلَى، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِين، أَحْسَبُهُ كَانَ يَرْفَعُ ذَلِكَ، وَإِذَا قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۝٤٠﴾ [القيامة: الآية ٤٠]، قَالَ: بَلَى، وَإِذَا تَلَا: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٨٥]، قَالَ: آمَنْتُ بِاللهِ وَبِمَا أُنْزِلَ(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا بَلَغَ سُورَةَ الضُّحَى

١١٣١- عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسْطَنْطِينَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ قَالَ: كَبِّرْ حَتَّى تَخْتِمَ، فَإِنِّي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ الدَّارِيِّ فَأَمَرَنِي بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجَاهِدٍ فَأَمَرَهُ

= و«نتائج الأفكار» (٢/ ٤٨): ثنا الحسن بن محمد بن الصباح: حدثنا شعبة، عن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة (عن رجل، عن آخر أنه كان فوق السطح . . . وذكره، وسقطت (عن رجل) من مطبوع «تفسير القرآن العظيم»، واستدركتها من «النتائج»؛ فليحرر.
وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٣٥) عن إسرائيل عن موسى بن أبي عائشة به.
وأخرجه أبو داود (٨٨٤) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣١٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٦)، وفي «تفسيره» (٨/ ٢٨٨) من طريق غندر عن شعبة عن موسى بن أبي عائشة به ولم يجعل بين موسى والصحابي أحدًا، رواه عنه مباشرة.
قال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٥٠، ٥١): «وموسى بن أبي عائشة ثقة مخرج في «الصحيح» لكنه وصف بكثرة الإرسال. . .
وروايتنا من طريق أبي النضر أتم؛ وفيها مبهمان لا يعرف حالهما ولا عينهما وسقطت من رواية أبي داود.
وعجبت من سكوته، ولعله تسهل فيه لوجود شاهده، ولكونه في فضائل الأعمال ولكون شعبة لا يسند غالبًا إلا عن الثقات. اهـ. والله أعلم.

(١) **مرسل صحيح**: أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٨٣)، وعبد بن حميد في «تفسيره»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٩)، والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ١٦٠، ١٦١) بطرق عن قتادة.

بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَأَمَرَهُ بِذَلِكَ[1].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَتَمَ القُرْآنَ

١١٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٣/ ٣٥)، والجزري في «الشرح في القرآت العشر» (٢/ ٤١٢)، والحاكم (٣/ ٣٠٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٩١٣) وأبو عمرو الداني في «التيسير» (ص٢٢٧) والذهبي في «معرفة القراء» (١/ ١٧٥ - ١٧٦، ١٧٧) وفي «ميزان الاعتدال» (١/ ١٤٤، ١٤٥) من طريق أحمد بن محمد البزي عن عكرمة بن سليمان به.

قلت: وأحمد البزي ضعيف، وعكرمة بن سليمان مجهول، قال الذهبي: شيخ مستور الحال، فيه جهالة.

وذكر هذا الحديث الذهبي في «الميزان» (١/ ١٤٥) في ترجمة البزي وقال: هذا حديث غريب وهو مما أنكر على البزي، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر. اهـ.

وقد صحح الحديث الحاكم فتعقبه الذهبي وقال: قلت: البزي متكلم فيه. اهـ. وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ٥١).

ونقل ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٥٢١) عن أبي شامة أنه نقل عن الشافعي أنه سمع رجلًا يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال: أحسنت وأصبت السنة.

قلت: وهذا غريب من ابن كثير، فإن تصحيح الحديث إنما ينبني على صحة السند وهنا السند ليس بصحيح، فكيف يصحح الحديث بمجرد قول إمام، وابن كثير نفسه قد نقل كلام الشافعي في تضعيف الأئمة للبزي، ولكن لكل جواد كبوة، والصواب مع أبي حاتم والذهبي في تضعيفهما للحديث، ويحتمل أن ابن كثير أراد أن الحديث صحيح عند الشافعي ولكن ينبغي أن يتعقبه.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٩١٤) من طريق يحيى بن عبد الرحمن الساجي بالبصرة أخبرنا أحمد بن محمد بن القاسم به.

قلت: في إسناده يحيى بن عبد الرحمن الساجي والد زكريا الساجي لم أجد له ترجمة، والله أعلم.

وَحمِدَ الرَّبَّ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ، وَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ فَقَدْ طَلَبَ الْخَيْرَ مَكَانَهُ»[(١)].

١١٣٣ - وَعَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ حَمِدَ اللهَ بِمَحَامِدِهِ وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَقُولُ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١﴾ [الأنعام: الآية ١]، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَذَبَ الْمُشْرِكُونَ بِاللهِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمَجُوسِ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ، وَمَنِ ادَّعَى لِلَّهِ وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ نِدًّا أَوْ شَبِيهًا أَوْ مِثْلًا أَوْ سَمِيًّا أَوْ عَدْلًا، فَأَنْتَ رَبَّنَا أَعْظَمُ مِنْ أَنْ نَتَّخِذَ شَرِيكًا فِيمَا خَلَقْتَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا﴾ قَرَأَهَا إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: الآية ٥]، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: الآية ١] الآيتين، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النمل: الآية ٥٩]، بَلِ اللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَأَحْكَمُ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِمَّا يُشْرِكُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ صَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ، اللهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ وَالْمُرْسَلِينَ وَارْحَمْ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ، وَافْتَحْ لَنَا بِخَيْرٍ وَبَارِكْ لَنَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَانْفَعْنَا بِالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٩١٧) من طريق أبان بن عياش عن الحسن عن أبي هريرة به.

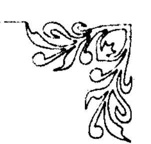
قلت: وأبان بن عياش ضعيف جدًّا، قال الحافظ في «التقريب»: متروك، والحسن لم يسمع من أبي هريرة، والله أعلم.

الرَّحِيمِ»، ثُمَّ إِذَا افْتَتَحَ الْقُرْآنَ قَالَ مِثْلَ هَذَا وَلَكِنْ لَيْسَ أَحَدٌ يُطِيقُ مَا كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يُطِيقُ[(١)].

* * *

(١) موضوع: أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٩١٥) من طريق أحمد بن يوسف، حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي به، ومن طريق البيهقي ابن الجزري في «النشر» (٢/ ٤٦٤، ٤٦٥).

قلت: وعمرو بن شمر قال يحيى: ليس بشيء. وفي رواية عنه: لا يكتب حديثه، وقال الجوزجاني: زائغ كذاب، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، ويروي الموضوعات عن الأثبات، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث، وقال السليماني: كان عمرو يضع للروافض. «الميزان» (٣/ ٢٦٨، ٢٩)، وجابر الجعفي كذبه غير واحد. «الميزان» (١/ ٣٧٩ - ٣٨٤)، «الكامل» (١/ ٥٣٧ - ٥٤٣) وفيه علة ثالثة وهي الإرسال، والله أعلم.




كِتَابُ الأَذْكَارِ المُتَفَرِّقَةِ

دُعَاءُ مَنْ أَصَابَهُ شَكٌّ فِي الإِيمَانِ

١١٣٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ(١)، وَلْيَنْتَهِ»(٢).

١١٣٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا،

---

(١) معناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه، قال الإمام المازري رحمه الله: ظاهر الحديث أنه أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها، من غير استدلال ولا نظر في إبطالها. «شرح مسلم للنووي» (٢/ ١٥٤).
وقال الطيبي: إنما أمر بالاستعاذة والاشتغال بأمر آخر، ولم يأمر بالتأمل والاحتجاج، لأن العلم باستغناء الله جل وعلا عن الموجد أمر ضروري لا يقبل المناظرة، ولأن الاسترسال في الفكر في ذلك لا يزيد المرء إلا حيرة، ومن هذا حاله فلا علاج له إلا الملجأ إلى الله تعالى والاعتصام به. «فتح الباري» (٦/ ٣٩٢، ٣٩٣).

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٢٧٦)، ومسلم (١٣٤) (٢١٤)، وأبو عوانة (١/ ٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٤٢٤)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٦٣)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥١)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٥، ١٢٦٦)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٢٩)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١/ ١٠٨/ ١٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ٢٠١/ ٣٤٥، ٣٤٦)، والبزار في «مسنده» (ق١٥٠/ ب)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٥)، وابن منده في «الإيمان» (٣٥٤، ٣٥٥)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٩٢٥، ٩٢٦) وغيرهم من طرق عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن أبي هريرة به مرفوعًا، والله أعلم.

فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ»(١).

---

(١) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٣٤) (٢١٢)، وأبو عوانة (١/ ٨٢)، وأبو داود (٤٧٢١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦٢)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١/ ٢٠١/ ٣٤٣)، والبزار في «مسنده» (ق ١٥٠/ ب)، والحميدي (١١٥٣)، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٧) والهروي في «ذم الكلام» (٥٠٦)، وابن منده في «الإيمان» (٣٥٢) واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٩٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٦) من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة به.

قلت: تابع سفيان أبو سعيد المؤدب ثنا هشام عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء؟ فيقول: الله ﷻ. فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله ﷻ. فيقول من خلق الله؟ فإذا أحس أحدكم بشيء من هذا فليقل: آمنت بالله وبرسله»**.

أخرجه مسلم (١٣٤) (٢١٣)، وأحمد (٢/ ٣٣١)، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٨)، وابن منده في «الإيمان» (٣٥٣)، وأبو نعيم (٣٤٤)، والبغوي (٦٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٣١).

قلت: خالفهما:

١- الضحاك بن عثمان الأسدي الحزامي [صدوق يهم]، وعبد الله بن الأجلح [لا بأس به]، وإسماعيل بن عياش [ضعيف في أهل الحجاز والعراق] وسفيان الثوري [ثقة حافظ إمام حجة] فرووه عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعًا بنحو رواية أبي سعيد المؤدب.

أخرجه أحمد ٦/ ٢٥٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤٨، ٦٤٩) والهروي في «ذم الكلام» (٥٠٧)، وأبو يعلى (٤٧٠٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٤)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ٢٨٦/ ٢٥٤) وابن حجر (٤/ ١٣٢) والبزار (٥٠- كشف)، وابن أبي الدنيا في «مكائد الشيطان» (٤٩/ ٢٨)، وابن حبان (١٥٠) وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٤٦).

قلت: وهي رواية شاذة، سلك فيها الضحاك بن عثمان، وعبد الله بن الأجلح الجادة والطريق السهل، فإن غالب رواية عروة إنما هي عن عائشة وروايته عن أبي هريرة قليلة معدودة، فيسهل وقوع الغلط من الراوي فيقوك: هشام عن أبيه عن عائشة، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١٩٦٩) وأما رواية ابن عياش فإنها ضعيفة من غير الشاميين وهذا منها، ثم إنها لا تثبت عنه أصلًا؛ إذ الراوي عنه: عبد الوهاب بن الضحاك: هالك متهم بالوضع، =

. . . .

= قال الدارقطني: «له عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وبواطيل» «التهذيب» (٥/ ٣٤٨).

قلت: وأما رواية سفيان الثوري، فقد تفرد بها ابن أخته عمار بن محمد الثوري وقد تكلم في حفظه. «التهذيب» (٩١٦).

قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٢٢): «. . . فروى عن الثوري عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة، حدث به عمار بن محمد عنه، وقيل: عن الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، ولا يصح».

قلت (طارق): فيحتمل أن يكون عمار بن محمد قد رواه على الوجه المحفوظ (أعني: من مسند أبي هريرة) إلا أن الرواة عنه قد أخطأوا فجعلوه من مسند عائشة. والله أعلم.

ورواه عبدة بن سليمان فيما أخرجه هناد في «الزهد» (٩٤٧)، وعبد الرزاق (٢٠٤٤٠) عن معمر، ووكيع في «الزهد» (٢٢٦) كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه قال رسول الله ﷺ. . . مرسلًا وانظر: «العلل» للدارقطني (٨/ ٣٢٣).

ورواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٦) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٠٨) من طريق عبيد بن واقد عن ليث بن سالم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعًا.

قلت: لكن ليثًا هذا لا يعرف، وعبيد بن واقد ضعيف وانظر «الميزان» للذهبي (٣/ ٤٢٠).

ورواه ابن حبان (رقم ١٥٠ إحسان) من طريق كثير بن عبيد المذهبي عن مروان بن معاوية عن هشام به، وجعله من مسند عائشة.

قلت: ومروان هذا ثقة حافظ، لكن خالفه من هو أحفظ منه وأثبت في هشام وهما سفيان بن عيينة وأبو سعيد المؤدب، فجعلاه من مسند أبي هريرة كما تقدم.

ورواه الطبراني في «الأوسط» (١٩١٧)، وفي «الكبير» كما في «المجمع» للهيثمي (٤/ ٣٦)، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في «نتائج الأفكار» للحافظ ابن حجر (٤/ ١٣٣) من طريق أبي الطاهر بن السرح ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره بنحوه رواية ابن سعيد المؤدب. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو إلا مالك، ولا عن مالك إلا ابن أبي أويس، تفرد به الطاهر بن السرح، ورواه الناس عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة.

قلت: وعلى هذا فيعد هذا الحديث من غرائب ابن أبي أويس التي تفرد بها عن مالك =

١١٣٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ، حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ، فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»[1].

= ولم يتابع عليها. وشيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري لم أقف على ترجمته، قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ٢١٥): «ولم أعرفه».

ولحديث أبي هريرة شاهد يرويه الحسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل سمع عروة بن الزبير يحدث عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه مرفوعًا بنحو رواية سعيد المؤدب.

أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤)، وعبد بن حميد(٢١٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٧١٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢١٠)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ١٧١/ ٢٢٩).

قلت: إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه أبو داود (٤٧٢٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦١)، وفي «الكبرى» (١٠٤٢٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٢٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٦) من طريق ابن إسحاق حدثني عتبة ابن مسلم مولى بني تميم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال مسلم، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه.

إلا أن عتبة بن مسلم قد خولف فيه:

١- فرواه عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزالون حتى يقال بكم: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟»** فجعلت إصبعي في أذني ثم صرخت: صدق الله ورسوله «الله أحد. الله الصمد. لم يلد. ولم يولد. ولم يكن له كفوًا أحد» أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (١٩٥)، والبزار (٨٦٨٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٢٢٢) زاد بعد قوله: **«فمن خلق الله؟»**: قال أبو هريرة: «إني لجالس يومًا إذ قال لي رجل: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟ فجعلت أصبعي في أذني ثم صرخت: صدق الله ورسوله: الله الواحد الأحد الصمد. . . » ثم =

. . . .

= قال الذهبي: «هذا حديث حسن غريب»

قلت: وعمرو بن أبي سلمة: فيه ضعف، وقال الذهبي: «ولعمر عن أبيه مناكير» «التهذيب» (٦/ ٦٢)، «الميزان» (٣/ ٢٠١).

قلت: وقد خالف عتبة بن مسلم فجعل هذه الزيادة من قول أبي هريرة.

٢- ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة، حتى يقولوا: هذا الله، فمن خلق الله؟**» قال: فبينا أنا في المسجد إذا جاءني ناس من الأعراب، فقالوا: يا أبا هريرة هذا الله، فمن خلق الله؟ فأخذ حصى بكفه فرماهم، ثم قال: قوموا، قوموا، صدق خليلي.

أخرجه مسلم (٢١٥) (١٣٥)، وأبو عوانة (١/ ٨١)، وابن منده في «الإيمان» (٣٦٣).

فخالف يحيى: عتبة وعمر، فلم يذكر الزيادة أصلًا

ورواية يحيى بن أبي كثير هي المحفوظة، والله أعلم، فإن يحيى من أثبت أصحاب أبي سلمة بن عبد الرحمن [سؤالات ابن بكير (٤٥)] فهو أثبت فيه من ابنه عمر ومن عتبة بن مسلم.

ولا يقدح في رواية يحيى بن أبي كثير، تفرد عكرمة بن عمار بها عنه، لا سيما وعكرمة مضطرب في حديث يحيى، فإنه قد توبع على هذه الرواية.

فقد رواه أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟**» قال: وهو أخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله، وقد سألني اثنان وهذا الثالث، أو قال: سألني واحد، وهذا الثاني.

أخرجه مسلم (٢١٥/ ١٣٥)، وأبو يعلى (١٠/ ٤٤٦/ ٦٠٥٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٤٨٠- ٤٨١)، وغيرهم.

وتابع أيوب عليه: هشام بن حسان فرواه عن ابن سيرين به.

أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٤٤/ ٢٠٤٤١). وأحمد (٢/ ٢٨٢)، وأيوب، وهشام أثبت الناس في ابن سيرين [شرح علل الترمذي(٢٧٧). سؤالات ابن بكير (٤٧)].

فثبت بذلك أن قوله: «فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد. . . » إلى آخر الحديث، شاذ من حديث أبي هريرة، تفرد به عتبة بن مسلم عن أبي سلمة، ولم يتابع عليه

فقد رواه عمر عن أبي سلمة وأوقف الزيادة، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، ولم يذكرها وروى هذا الحديث عن أبي هريرة ولم يذكر هذه الزيادة: عروة بن الزبير، =

١١٣٧ - وَعَنِ ابْنِ زُمَيْلٍ: قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قَالَ: «مَا هُوَ؟» قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟» قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: «مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ»، قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [يونس: الآية ٩٤] الآية، قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ

= وعبد الرحمن بن هرمز، الأعرج، ومحمد بن سيرين، ويزيد بن الأصم، وعبد الرحمن بن يعقوب الخرقي، وهمام بن منبه وغيرهم، فدل ذلك على شذوذ هذه الزيادة. وانظر: «الإيمان» لابن منده (١/ ٤٧٨ - ٤٨٢).

قلت: وهذا الشذوذ في قول: «الله أحد...» والتفل، وأما الاستعاذة فإنها ثابتة من حديث أبي هريرة كما تقدم.

وأما ما رواه الطبراني في «الدعاء» (١٢٦٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الغني بن عبد العزيز العسال المصري ثنا أبي ثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي ثنا سهل أبو هريرة عن محمد بن كعب القرظي عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان نبي الله ﷺ يأتي قباء فجاءه الناس فقالوا: إنا نريد أن نسألك عن شيء تعاظم في صدورنا، فقال رسول الله ﷺ: **«قد جاءكم الخبيث من ذلك فقولوا: الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوًا أحد»**.

قلت: فهو حديث منكر الإسناد والمتن:

أما الإسناد فهو مسلسل بالعلل:

١- محمد بن كعب القرظي: لم يذكر فيمن روى عن الحسن، ولا فيمن روى الحسن عنه ومحمد بن كعب يروي عن أنس بلا واسطة، ومحمد مدني والحسن بصري.

٢- سهل أبو حريز: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو منكر الحديث جدًّا [«الكامل» (٣/ ٤٤٤)، «المجروحين» (١/ ٣٤٨)، «الميزان» (٢/ ٢٤١)، «اللسان» (٣/ ١٢٣)] وقد تفرد به عن القرظي على كثرة من روى عنه.

٣- مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: «عامة حديثه غير محفوظ» [«التهذيب» (٨/ ٤٣٨)، «الميزان» (٤/ ٢٢٩)]

٤- شيخ الطبراني صدوق فقيه [«تاريخ الإعلام» (٢٣/ ٢٧٤)] وأما أبوه فهو صدوق من رجال «التهذيب» [«التقريب» (٦١٨)] والله أعلم.

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ [الحديد: الآية ٣][1].

١١٣٨ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ»[2].

---

(١) **شاذ**: أخرجه أبو داود (٥١١٠) ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٠/ رقم ٤٤٢) والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٣٧) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦/ رقم ١٠٥٨٦) وابن مردويه وابن المنذر كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٩٠) وغيرهم.

قال أبو داود: حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة - يعني: ابن عمار - قال: وحدثنا أبو زميل قال: سألت ابن عباس... فذكره.

قلت: وهذا الإسناد على شرط مسلم.

وعكرمة بن عمار: صدوق ربما وهم في حديثه، وحديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب والنضر بن محمد: هو ابن موسى الجرشي اليمامي ثقة، قال العجلي: «هو من أروى الناس عن عكرمة بن عمار اليمامي، قال ابن حبان: «ربما تفرد» [«التهذيب» (٥/ ٦٢٨)، (٨/ ٥٠٩)].

وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٤/ ١٣٧): «وهذا المتن شاذ، وقد ثبت عن ابن عباس من رواية سعيد بن جبير ومن رواية مجاهد وغيرهما عنه: وما شك النبي ﷺ ولا سأل» أخرجه عبد بن حميد والطبراني وابن أبي حاتم بأسانيد صحيحة.

وجاء من وجه آخر مرفوعًا من لفظه ﷺ قال: «**لا أشك ولا أسأل**». أخرجوه من رواية سعيد ومعمر وغيرهما عن قتادة قال: ذُكر لنا، وفي لفظ بلغنا... فذكره، وسنده صحيح. اهـ.

قلت: انظر: «المختارة» (١٠/ ٩٤) وتفسير ابن أبي حاتم (٦/ رقم ١٠٥٨٣)، وتفسير الطبري (٦/ ٦١٠)، و«المصنف» لعبد الرزاق (٦/ ١٢٥) و«سنن سعيد بن منصور» (٥/ ٣٣٢، ٣٣٣)، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤)، وعبد بن حميد (٢١٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٤/ رقم ٣٧١٩)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٢١)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ١٧١/ ٢٢٩) وغيرهم من طريق ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، أنه سمع عروة =

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ رُؤْيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمَرِ

١١٣٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا. وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا. وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا. وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ. وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ. وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ. وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ**»، قَالَ: ثُمَّ يَدعُو أَصغَرَ وَلِيدٍ يَراهُ فَيُعطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ(١).

١١٤٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِبَاكُورَةِ الثَّمَرَةِ، وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ، ثُمَّ عَلَى شَفَتَيْهِ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَنَا أَوَّلَهُ فَأَرِنَا آخِرَهُ**»، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَنْ يَكُونُ عِنْدَهُ مِنَ الصِّبْيَانِ(٢).

= ابن الزبير، يحدث عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ...».

قلت: إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة، والله أعلم.

(١) **صحيح** أخرجه مسلم (١٣٧٣) (٤٧٣)، (٤٧٤)، وأبو عوانة (٣٧٤٠)، ومالك في «الموطأ» ٤٥ - ك الجامع، ١ - ب الدعاء للمدينة وأصلها، (٢)، والترمذي (٣٤٥٤) وفي «الشمائل» (٢٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٦١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٠٢)، وابن ماجه (٣٣٢٩)، والدرامي (٢٠٧٢)، وابن حبان (٣٧٤٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٧٥٠، ٧٥١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٠١٢)، وفي «الأنوار» (٢٦٦) وغيرهم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٠٦٦) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن منصور حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري حدثنا يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ مسلسل بالعلل الآتية: =

. . . .

= **الأولى**: عبد الرحمن بن محمد الحارث. قال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: حدث بما لا يتابع عليه.

الثانية: عبد الرحمن بن يحيى العذري؛ قال العقيلي: مجهول، لا يقيم الحديث من جهته. وضعفه الدارقطني والحاكم وغيرهما.

الثالثة: يونس بن يزيد الأيلي؛ ثقة؛ إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا كما في «التقريب»، وهذا منها.

قلت: وهذا الحديث من روايته عن الزهري كما ترى.

وقد خالف العذري عبد الله بن وهب فجعله من حديث الزهري مرسلًا، فقال البيهقي عقب رقم (٤٦٣) ورواه ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب الزهري قال: كان النبي ﷺ. . . فذكره، وكذلك روا جرير بن حازم عن يونس بن يزيد مرسلًا، وزاد: قبلها ووضعها على عينيه.

وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٢) من طريق عبد الله بن أيوب القربي حدثنا أبو الوليد حدثنا الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: «كان النبي ﷺ إذا أتى بالباكورة. . .» قال البيهقي: هذا المتن بهذا الإسناد غير محفوظ، وقد روي بإسناد آخر فيه ضعف.

قلت: لأن فيه عبد الله بن أيوب القربي، وهذا قال عنه الدارقطني: «متروك» كذا في «سؤالات الحاكم له» (١٢٥)، وعنه الخطيب في «تاريخه» (٩/ ٤١٣).

وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم ١١٢٢٢) بإسناد ضعيف جدًّا فيه مسلمة بن علي، وهو «متروك»، يرويه عنه عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني، وهذا قال عنه ابن حجر: «صدوق، أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فَضُعِّف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين»، كذا في «التقريب» (٤٤٩٤).

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٧٩١) دون الدعاء قال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٩): «ورجال الصغير رجال الصحيح».

وفي الباب عن أنس رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٥) بإسناد فيه سفيان بن محمد الفزاري قال عنه ابن عدي (٣/ ١٢٥٥): «يسرق الحديث ويسوي الأسانيد». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال الحاكم: «روى عن ابن وهب أحاديث موضوعة». وقال الدارقطني: «كان ضعيفًا =

بَابُ مَا يَقُولُ المُسْلِمُ إِذَا زُكِّيَ

١١٤١ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا زُكِّيَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ [وَاجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ]»(١).

= سيئ الحال في الحديث» كذا في «اللسان» لابن حجر (٣/ ٤٥، ٤٤).

وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٠٠٤)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٧٢١) من طريق ابن لهيعة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: وهذا الإسناد معلول، فقد أخرج الحديث ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٧٣٨) من طريق موسى بن داود وقتيبة بن سعيد قالا: أخبرنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب عن النبي ﷺ مرسلًا به وقتيبة بن سعيد سماعه من ابن لهيعة صحيح كما في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٧١).

قلت: فإسناد قتيبة هو المحفوظ، وعلته الإرسال.

وللحديث طريق آخر أخرجه السهمي في « تاريخ جرجان» (٢١١) وفي إسناده عمرو بن جميع وقد كذبه ابن معين، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٦١). قال: حدثنا مخلد بن مالك قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا ابن المبارك عن بكر بن عبد الله المزني عن عدي بن أرطأة قال: فذكره [وما بين المعقوفتين للبيهقي كما سيأتي].

وعدي بن أرطأة. قال البرقاني: قلت [يعني للدارقطني]: فعدي بن أرطأة عن عمرو بن عبسة؟ فقال: بصري، يحتج به. [سؤالات البرقاني للدرقطني (٤٠١)، «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٠٦) وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٧١) وروى عنه جماعة من الثقات] [انظر: «التهذيب» (٥/ ٥٢٨)].

وحجاج بن محمد الأعور: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته [«التقريب» (٢٢٤). «الميزان» (١/ ٤٦٤)] وبقية رجاله ثقات.

وقد قال الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (ص ٢٨٤) برقم (٥٨٥): «صحيح الإسناد»

قلت: لكن رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٨) فقال: حدثني مخلد حدثنا حجاج ابن محمد قال: ثنا مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله المزني عن عدي بن أرطأة: كان =

. . . .

= رجل من أصحاب النبي ﷺ إذا زكي قال: «اللهم لا تؤاخذني بما يقولون».
فجعل مبارك بن فضالة بدلًا من عبد الله بن المبارك، وهو الصواب؛ فإن عبد الله بن المبارك لم يُذكر أنه روى عن بكر بن عبدالله المزني، ولا أنه روى عنه حجاج بن محمد.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥) و (٤/ ٢١٦) و (٥/ ٤٥١) وأما مبارك بن فضالة وهو من شيوخ ابن المبارك، فقد ذكر فيمن روى عن بكر بن عبد الله المزني، وروى عنه حجاج بن محمد الأعور [انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٨٠) و (٤/ ٢١٦)]
وعلى فرض أن ذكر ابن المبارك في الإسناد هو الصواب: فعلى ذلك يكون في السند انقطاع، فإن ابن المبارك لم يدرك بكر بن عبد الله المزني، حيث إن ابن المبارك توفي سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة - يعني أنه ولد سنة ثمان عشرة ومائة. وهذا ما قاله أحمد بن حنبل وغير واحد [انظر: «التهذيب» (٤/ ٤٥٩)] وأما بكر بن عبد الله فقد قيل: إنه مات سنة ثمان ومائة، وقيل: ست ومائة وانتصر ابن حجر في «التقريب» (ص ١٧٥) على الأخير. يعني أنه مات قبل مولد ابن المبارك بعشر سنين أو أكثر.
فإن كان ذكر ابن المبارك في الإسناد هو الصواب، ففي السند انقطاع.
وإن كان ذكر مبارك بن فضالة هو الصواب - وهو الراجح - فإن مبارك هذا قال عنه أبو داود: «شديد التدليس: فإذا هو قال: حدثنا فهو ثبت». وقال أبو زرعة: «يدلس كثيرًا، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة» وقال الدارقطني «لين كثير الخطأ، يعتبر به». وضعفه النسائي وغيره. [«التهذيب» (٨/ ٣١). «الميزان» (٣/ ٤٣١)]. وقال الحافظ في «التقريب» (٩١٨): «صدوق يدلس ويسوي». وهو هنا لم يصرح بالسماع. فالإسناد ضعيف.
وأخرج البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٥٣ - هندية) من طريق أبي عتبة - أحمد بن الفرج الكندي - حدثنا بقية - يعني: ابن الوليد - حدثنا محمد بن زياد - يعني الألهاني - عن بعض السلف أنه كان يقول في الرجل يمدح في وجهه، قال: «التوبة منه أن يقول: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي مالا يعلمون. واجعلني خيرًا مما يظنون».
وأحمد بن الفرج الكندي: قال ابن أبي حاتم: «كتبنا عنه، ومحله عندنا محل الصدق» [«الجرح والتعديل» (٢/ ٦٧)] ومن قال فيه ابن أبي حاتم: «محله الصدق» فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه [انظر: «الجرح» (٢/ ٣٧)] وقال ابن عدي: «وأبو عتبة [يعني: أحمد بن الفرج] مع ضعفه قد احتمله الناس ورووا عنه. ليس ممن يحتج بحديثه أو يتدين به إلا أنه يكتب حديثه [«الكامل» (١/ ١٩٠)] وقال محمد بن عوف الحمصي: «. . . وليس له في حديث بقية أصل هو فيها أكذب الخلق. وإنما هي أحاديث وقعت له في ظهر قرطاس =

بَابُ مَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ إِذَا مَدَحَ الْمُسْلِمَ

١١٤٢ - عَنْ أَبِي بُكْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فقال: «**وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، مِرَارًا**» ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا، وَاللهُ حَسِيبُهُ**(١)**، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ**»(٢).

= في أولها يزيد بن عبد ربه ثنا بقية» [«التهذيب» (١/ ٩٤)] وقد قال ابن عدي في ابن عوف: «هو عالم بأحاديث الشام صحيحها وضعيفها» [«الكامل» (١/ ١٣٤)] فالقول في أبي عتبة قول ابن عوف؛ إذ هو بلديه وأعرف بحاله من غيره. فلا تصلح هذه الرواية للاستشهاد.

وأخرج البيهقي في «الشعب» أيضًا (٤٥٣٢ - هندية) من طريق العباس بن الوليد بن مزيد حدثنا أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: «إذ أثنى رجل على رجل في وجهه فليقل: اللهم أنت أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي من الناس، اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي مالا يعلمون».

قلت: وهو إسناد شامي بيروتي صحيح، والله أعلم.

(١) أي محاسبه على عمله الذي يعلم حقيقته، أو والله يعلم سره؛ لأنه هو الذي يجازيه [«الفتح» (١٠/ ٤٩٢)].

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٦٦٢، ٦٠٦١، ٦١٦٢) وفي «الأدب المفرد» (٣٣٣)، ومسلم (٣٠٠٠)، وأبو داود (٤٨٠٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٩)، وابن ماجه (٣٧٤٤)، وابن حبان (٥٧٦٦، ٥٧٦٧)، وأحمد (٥/ ٤١، ٤٦، ٤٧، ٥١)، الطيالسي (٨٦٢)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧/ ٦٣١٦)، والبزار (٣٦٢٧)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (١٢٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٤٢)، وفي «الشعب» (٤٨٦٩)، وفي «الآداب» (٤١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٧٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥٩٧)، وأبو عوانة في «الرقاق» كما في «إتحاف المهرة» (١٣/ ٥٦٨) وغيرهم.

قال النووي في «شرح مسلم» (١٨/ ١٢٥): «وقد جاءت أحاديث كثيرة في «الصحيحين» بالمدح في الوجه؛ قال العلماء: وطريق الجمع بينهما: أن النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الأوصاف، أو على من يخاف عليه فتنة من إعجاب ونحوه إذا سمع المدح. وأما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفته؛ فلا نهي في =

بَابُ دُعَاءِ دُخُولِ السُّوقِ

١١٤٣ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي السُّوق: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» في لفظ للترمذي: «... كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَع لَهُ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ»(١).

= مدحه في وجهه إذا لم يكن فيه مجازفة، بل إن كان يحصل بذلك مصلحة كنشطه للخير والازدياد منه أو الدوام عليه أو الاقتداء به كان مستحبًّا. والله أعلم.

(١) منكر: أخرجه الترمذي (٣٤٢٩، ٣٤٢٨)، وفي «العلل الكبير» (٦٧٥) وابن ماجه (٢٢٣٥)، وأحمد (١/ ٤٧)، والطيالسي (٤)، والبزار (١٢٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨١)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٩ - ٧٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٥)، (٥/ ١٣٥)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ١٧٣، ٣٠٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٣٣، ٣٣٣)، وابن البناء الحنبلي في «فضل التهليل» (٥)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٣٠)، وبكر بن بكار في «جزئه» (٤٧)، والشجري في «أماليه» (١/ ٢٨، ٢٤٨)، وتمام في «فوائده» (١٤٠٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٢٩)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (٣٧٤). وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٠). وابن بشران في «الأمالي» (٦٨٤). والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢١٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٩٨) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣١٩). والبغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٣٢، ١٣٣٨) وغيرهم.

من طرقٍ عن أبي يحيى عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: ... فذكره.

واختلف فيه على عمرو بن دينار البصري هذا:

١- فرواه حماد بن زيد والمعتمر بن سليمان وثابت بن يزيد الأحول ومحمد بن راشد ومهدي بن ميمون وهشام بن حسان - واختلف عليه - وعمران بن مسلم - واختلف عليه - وغيرهم عن عمرو بن دينار به هكذا. =

. . . .

= ٢- وخالفهم: عمر بن المغيرة المصيصي وإسماعيل بن حكيم الخزاعي فروياه عن عمرو ابن دينار به إلا أنهما لم يذكرا عمر بن الخطاب في الإسناد.
أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٦).
وعمر بن المغيرة: قال أبو داود: «لا بأس به، ولكن خالفه الناس في حديث الوصية...»
وقال البخاري: «منكر الحديث، مجهول» [الجرح والتعديل (٦/ ١٣٦). «سؤالات الآجري» (٤/ ق ١٠) «الضعفاء الكبير» (٣/ ١٨٩). «الميزان» (٣/ ٢٢٤). «اللسان» (٤/ ٣٨١)].
وإسماعيل بن حكيم: ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٦٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وروى عنه جماعة.
والأشبه بالصواب - والله أعلم - رواية الجماعة، وإن كان يحتمل أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار؛ لأنه ضعيف قليل الضبط، كما قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٤٩)
وذكر الاختلاف على هشام بن حسان في إسناد هذا الحديث:
١- رواه روح بن عبادة [ثقة فاضل «التقريب» (٣٢٩) والإسناد إليه صحيح] وعبد الله بن بكر السهمي [ثقة حافظ «التقريب» (٤٩٤) والإسناد إليه صحيح] وفضيل بن عياض [ثقة عابد إمام «التقريب» (٧٨٦) بإسنادين أحدهما صالح للاعتبار] وعبد الأعلى بن سليمان [مجهول «الميزان» (٢/ ٥٣٠)، و«اللسان» (٣/ ٤٦٦)]. وغيرهم عن هشام بن حسان عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده به مرفوعًا. أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٣٣). والطبراني في «الدعاء» (٧٩٠). وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٥). وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ١٧٣). وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٠). وابن بشران في «الأمالي» (٦٨٤). والخطيب في «الموضح» (٢/ ٣١٩) والدارقطني في «الغرائب والأفراد» (٢٩٨٤ - أطرافه).
٢- وخالفهم: مسروق بن المرزبان قال: ثنا حفص بن غياث عن هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من دخل السوق فباع فيها واشترى فقال...»** الحديث، أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٩).
وهذا إسناد مسلسل بالعلل:
الأولى: أن هشام بن حسان غير معروف بالرواية عن عبد الله بن دينار، وإنما هو =

. . . .

= معروف بالرواية عن عمرو بن دينار البصري.

الثانية: أن هشامًا بصري. والإسناد الذي عرف في بلده أولى من الذي لم يعرف إلا خارجها.

الثالثة: مسروق بن المرزبان: قال صالح بن محمد: «صدوق» وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، يكتب حديثه» وقال في أبي هشام الرفاعي: «ضعيف يتكلمون فيه، هو مثل مسروق بن المرزبان» [«الجرح والتعديل» (٨/ ١٢٩ و ٣٩٧) و«الثقات» (٩/ ٢٠٦). «التهذيب» (٨/ ١٣٥). «الميزان» (٤/ ٩٨). وقال: «صدوق معروف». التقريب (٩٣٥) وقال: «صدوق له أوهام»]. فهو ليس بالحافظ، فكيف - مع تفرده بهذا الإسناد - وقد خالفه فيه ثلاثة من الثقات: روح بن عبادة وعبد الله بن بكر بن حبيب وفضيل بن عياض فأقاموا الإسناد وحفظوه. وبمسروق أعل الذهبي هذا الإسناد حيث قال: «مسروق بن المرزبان ليس بحجة» متعقبًا قول الحاكم: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والله أعلم».

الرابعة: أن هذا الحديث إنما يعرف بعمرو بن دينار، وليس لعبد الله بن دينار في هذا الحديث ناقة ولا جمل، وبهذا جزم بعض الأئمة.

قال البزار: «وهذان الحديثان [يعني: هذا الحديث وحديث: «من رأى مبتلى» وقد تقدم] رواهما عمرو بن دينار قهرمان دار الزبير وهو مولى لهم يكنى أبا يحيى. ولم يتابع عليهما»

قال ابن عدي: «وحديث عمرو بن دينار «**من دخل السوق**» فهو مشهور عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير» [«الكامل» (٥/ ١٣٦)].

وقال الدارقطني: «وإنما يعرف هذا من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم» «أطراف الغرائب والأفراد (١/ ١٢١)».

وانظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٠) (٢٠٠٦).

ذكر الاختلاف على عمران بن مسلم في إسناد هذا الحديث:

١- رواه بكير بن شهاب الدامغاني [منكر الحديث. «التقريب» (١٧٧)] ويوسف بن عطية الصفار [متروك. «التقريب» (١٠٩٤)] كلاهما عن عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده به مرفوعًا.

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨١) رقم (٢٠٣٨). والشجري في «أماليه» (١/ ١٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٥). وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/ ٣٠٠).

وذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٥٧/ أ) مخطوط، (١٢/ ٣٨٦، ٣٨٧) «مطبوع» =

. . . .

= ٢- خالفهما: يحيى بن سليم الطائفي فرواه عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.
أخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٦٧٤). والحاكم (١/ ٥٣٩). وابن عدي في الكامل (٥/ ٩١). والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٠٤).
وقد اختلف في عمران بن مسلم هذا: هل هو عمران بن مسلم المنقري أبو بكر القصير البصري أم هو غيره؟
ففرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم وابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان وابن عدي والعقيلي وأبو نعيم الأصبهاني وابن الجوزي والذهبي. وهو ظاهر صنيع الخطيب في «موضح أوهام الجمع التفريق» حيث لم يتعقب أحدًا في التفريق بينهما، إلا أنه لم يشر له بذكر في «المتفق والمفترق» [راجع «المتفق» (٣/ ١٧٠٩ - ١٧١١)] [وانظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٤١٩). و«التاريخ الأوسط» (٢/ ١٣٠). «الضعفاء الصغير» (٢٧١). «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٠٤ و ٣٠٥). «الضعفاء» لأبي نعيم (١٧٣). «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (١/ ٢٢٢/ ٢٥٣٩). «التهذيب» (٦/ ٢٤٧). «الميزان» (٣/ ٢٤٢ و ٢٤٣)].
وجعلهما الدارقطني واحدًا فقال في «العلل» (٤/ ٥٧/ أ) وفي «المطبوع» (١٢/ ٣٨٧): «هو عندي عمران القصير، ليس فيه شك» وتبعه على ذلك المزي في «تهذيب الكمال» (٥٠٩١) وابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٦/ ٢٤٧)، وهو وهم.
وأما ابن حبان فقد جعلهما واحدًا إلا أنه فرق بين الرواة عن عمران القصير وبين الرواة عن هذا، ولذا فقد اضطرب فيه فأورده مرة في «الثقات» (٧/ ٢٤٢) و«مشاهير علماء الأمصار» (١٢١٥)، وأورده أخرى في «المجروحين» (٢/ ١٢٣) وقال فيه: «فأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات، وأما ما رواه عنه القربي مثل سويد بن عبد العزيز ويحيى ابن سليم وذويهما ففيه مناكير كثيرة، فلست أدري؟ أكان يُدخل عليه فيجيب؟ أم تغير حتى حمل عنه هذه المناكير، على أن يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعًا يكثران الوهم والخطأ عليه.
وقال في «مشاهير علماء الأمصار»: «من المتقنين، ليس في أحاديثه التي رواها بالبصرة إلا ما في أحاديث الناس، ما حدث بمكة فيها مناكير كثيرة كأنه يحدثهم بها من حفظه فكان يهم في الشيء بعد الشيء، سماع يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز عنه كان بمكة».
قلت: لو أنه تبع في التفريق بينهما الأئمة الجهابذة لكان أولى من هذا التكلف، بل إن صنيعه هذا ليؤكد أنهما اثنان لا واحد، أحدهما بصري ثقة كثير الرواية، والآخر مكي قليل =

. . . .

= الرواية منكر الحديث».

ورحم الله الإمام أحمد فقد سئل عن التفريق بينهما فسكت إلا أنه أدلى بدليل قوي يدل على المفارقة بينهما وعلى نكارة هذا الإسناد، قال أبو داود: «قلت لأحمد: يحيى بن سليم عن عمران القصير عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «**من قال في سوق من أسواق المسلمين ...**» مثل حديث قهرمان آل الزبير؟ قال أحمد: عمران لم يحدث عن عبد الله بن دينار، وهذا حديث منكر. فقلت لأحمد: لعله غير ذاك، أعني: لعل عمران هذا غير عمران ابن مسلم أبي بكر البصري القصير؟ فسكت أحمد» [«مسائل أحمد» لأبي داود (١٨٧٩)].

قال الترمذي بعد هذا الحديث: «سألت محمدًا [يعني: البخاري] عن هذا الحديث فقال: «هذا حديث منكر» قلت له: من عمران بن مسلم هذا؟ هو عمران القصير؟ قال: «لا، هذا شيخ منكر الحديث».

وقال البخاري في «تواريخه الثلاث» - بألفاظ متقاربة -: «عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار، سمع منه يحيى بن سليم منكر الحديث» وروى قوله العقيلي وابن عدي.

وقال أبو حاتم لما سأله ابنه عن هذا الحديث: «هذا حديث منكر» [«العلل» (٢/ ١٨١)] وقال في عمران: «منكر الحديث، وهو شبه المجهول».

وقال ابن أبي حاتم: «وهذا الحديث هو خطأ، إنما أراد عمران بن مسلم: عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه، فغلط وجعل بدل عمرو: عبد الله بن دينار، وأسقط سالمًا من الإسناد» ثم ساق الحديث بإسناده من طريق بكير بن شهاب الدامغاني.

وبهذا يظهر أن البخاري وأبا حاتم وابنه قد أعلوا هذا الحديث بعمران بن مسلم المكي هذا فإنه منكر الحديث و رجح ابن أبي حاتم عليه رواية الدامغاني - مع كونه منكر الحديث أيضًا - إلا أنه وافق فيها الثقات الذين رووا الحديث على وجهه عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده ليس فيه ذكر عبد الله بن دينار، إذ الحديث معروف بعمرو بن دينار كما تقدم ذكر كلام الأئمة في ذلك.

وأما الدارقطني فلكونه جعل عمران بن مسلم هذا هو المنقري الثقة فقد أعل الحديث بيحيى ابن سليم الطائفي فقال في «العلل» (٤/ ٥٧/ أ) و«مطبوع» (١٢/ ٣٨٦، ٣٨٧): «وهم فيه، وكان كثير الوهم في الأسانيد، وخالفه بكير بن شهاب الدامغاني ويوسف بن عطية الصفار».

قلت: ولعل الصواب مع البخاري، وأبي حاتم وابنه في تعليل الحديث بعمران =

. . . .

= المجهول هذا، إلا أنه يكفينا من الدارقطني أنه وافقهم على إنكار هذه الرواية، واتفاق أهل الحديث على شيء يكون حجة، وهم هنا قد أتفقوا على إنكار هذا الإسناد، وأن المعروف فيه هو: عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن جده به مرفوعًا. فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار مثل رواية الجماعة.

وقد تقدم الكلام على هذا الإسناد عند حديث «**من رأى مبتلى فليقل...**» وخلاصته: أن هذا الحديث منكر؛ إذ لا يعتبر بما تفرد به عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم دون بقية أصحابه، فقد روى عمرو عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ أحاديث منكرة، وعامة حديثه منكر، وعمرو هذا مجمع على ضعفه وهو شبيه المتروك، وقد أنكر حديثه هذا الأئمة، وقد تقدم نقل كلام بعضهم فيه، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال أبو حاتم: «هذا حديث منكر جدًّا، لا يحتمل سالم هذا الحديث» [«العلل» (٢/ ١٧١)] [وانظر في ترجمة عمرو: «التهذيب» (٦/ ١٤٢). «الميزان» (٣/ ٢٥٩)].

وقد روي عن سالم من طرق أخرى؛ رواه:

١- أزهر بن سنان ثنا محمد بن واسع قال: قدمت مكة فلقيني أخي سالم بن عبد الله بن عمر فحدثني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره بنحوه وقال في آخره: «**ورفع له ألف ألف درجة**» بدل: «**وبني له بيتًا في الجنة**».

٢- أخرجه البخاري في «الكنى» (٥٠). والترمذي (٣٤٢٨) وعبد بن حميد (٢٨) والدارمي (٢/ ٣٧٩/ ٢٦٩٢). والحاكم (١/ ٥٣٨) وأبو يعلى كما في «مسند الفاروق»، ابن كثير (٦٤٢) والبيهقي في «الدعوات» (٢٩٩). والضياء في المختارة (١/ ٢٩٧ و ٢٩٨/ ١٨٦ - ١٨٨). والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٣٣ - ١٣٤) والطبراني في «الدعاء» (٧٩٢) وابن عدي في «الكامل» ط. الكتب العلمية (٣/ ٥٣٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٥). وابن بشران في «الأمالي» (٦٠٨). وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٣٩).

٣- قال الترمذي: «هذا حديث غريب».

٤- وقال أبو نعيم: «تفرد به أزهر عن محمد، وحدث به الأئمة عن يزيد [يعني: ابن هارون أحد الرواة عن أزهر]: أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وطبقتهما.

قلت: هو حديث منكر؛ محمد بن واسع لا يعرف له سماع من سالم بن عبد الله، ومحمد ابن واسع ثقة عابد وهو قليل الرواية، قال علي بن المديني: «له خمسة عشر حديثًا» وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: «روى عن سالم عن ابن عمر حديثًا منكرًا» وتعقبه الذهبي فقال: «النكارة إنما هي من قبل الراوي عنه» يعني: أزهر بن سنان، ويؤكد ذلك أن الدارقطني =

. . . .

= لما قال في محمد بن واسع: «بصري عابد ثقة» سأله البرقاني: «هو الذي يحدث عن سالم ابن عبد الله بن عمر؟» يعني: كيف يكون ثقة وقد حدث بهذا الحديث المنكر عن سالم؟ فأجاب الدارقطني مبينًا أن البلاء فيه من أزهر لا من محمد فقال: «نعم. . . إلا أنه بُلي برواة ضعفاء». [انظر «التاريخ الكبير» (١/ ٢٥٥). «الجرح والتعديل» (٨/ ١١٣) «ثقات ابن حبان» (٧/ ٣٦٦). «ثقات العجلي» (١٦٥٦). «مشاهير علماء الأمصار» (١١٨٦). «السير» (٦/ ١١٩). «التهذيب» (٧/ ٤٧٠). «سؤالات البرقاني» (٤٦٣) «الميزان» (٤/ ٥٨)]

وأزهر بن سنان: قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال الساجي: «ضعيف الحديث» وقال أبو داود: «ليس بشيء»، وقال العقيلي: «في حديثه وهم، وسئل عنه أحمد فليَّنه، وقال أبو غالب الأزدي: «ضعفه علي بن المديني جدًّا في حديث رواه عن ابن واسع». وذكره ابن شاهين في «الضعفاء»، وقال ابن حبان: «قليل الحديث، منكر الرواية في قلته، لم يتابع الثقات فيما رواه»، وأما ابن عدي فانفرد بتحسين القول فيه مع كونه عدّ حديثه هذا في جملة منكراته فقد قال فيه: «ولأزهر بن سنان غير ما ذكرت أحاديث وليس بالكثير، وأحاديثه صالحة ليس بالمنكرة جدًّا، وأرجو أنه لا بأس به».

قلت: ومثله لا يقبل تفرده بهذا الإسناد، لا سيما وقد أنكره الأئمة: ابن المديني وأبو حاتم وابن عدي والعقيلي وغيرهم. [انظر: «التاريخ الكبير» (١/ ٤٦٠). «الجرح والتعديل» (٢/ ٣١٤). «المجروحين» (١/ ١٧٨). «الكامل» (١/ ٤٣٠). «الجامع في العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٨): «سؤالات الآجري» (٤/ ق٨). «الضعفاء والمتروكون» لابن الجوزي (٢٨٣). «التهذيب» (١/ ٢٢٢). «الميزان» (١/ ١٧٢)].

وقد أعله العقيلي بما رواه يزيد الدورقي أبو الفضل صاحب الجواليق [لم أهتد إليه، وانظر الأنساب (٢/ ٥٠١)] عن محمد بن واسع عن سالم به قوله فلم يجاوز به سالمًا.

٢- المهاصر بن حبيب قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره بنحوه.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٣). وذكره الدارقطني في «العلل» (٢/ ٥٠) والمزي في «تحفة الأشراف» (٨/ ٥٨).

من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن المهاصر به[١]. =

---

[١] أخرجه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٨٦) من طريق أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي ثنا أبو خالد الأحمر.

. . . .

= تنبيه: تحرف اسم المهاصر عند الطبراني والمزي إلى المهاجر.
واختلف فيه على ابن أبي شيبة:
(أ) فرواه عبيد بن غنام [قال ابن العماد الحنبلي: «وكان محدثًا صدوقًا خيرًا» وقال الذهبي: «ثقة». «شذرات الذهب» (٢/ ٢٢٥). «السير» (١٣/ ٥٥٨)] ومحمد بن عبد الله الحضرمي، الحافظ [ثقة حافظ. «الجرح» (٧/ ٢٩٨). «الميزان» (٣/ ٦٠٧)، «اللسان» (٥/ ٢٦٤). «السير» (١٤/ ٤١)] كلاهما عن ابن أبي شيبة به هكذا.
(ب) وخالفهما عبد الله بن أحمد بن حنبل [ثقة ثبت. «التهذيب» (٤/ ٢٣٠)] فرواه عن ابن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن مهاصر [وقع في المطبوع مهاجر، وهو تحريف] قال: سمعت ابن عمر يقول: من دخل السوق... قوله فلم يذكر في الإسناد سالمًا ولا عمر وأوقفه على ابن عمر قوله.
أخرجه عبدالله في «زوائد الزهد» لأبيه (١١٩١).
قلت: ولعل الاضطراب فيه من أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان فإنه وإن كان صدوقًا وقد روى له الجماعة إلا أنه لم يكن بالحافظ وكان يغلط ويخطئ وروى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها [انظر «التهذيب» (٣/ ٤٦٧). «الميزان» (٢/ ٢٠٠)].
والمهاصر بن حبيب: شامي تابعي وثقه العجلي وابن حبان وقال ابن سعد: «وكان معروفًا» وقال أبو حاتم: «لا بأس به» [«التاريخ الكبير» (٨/ ٦٦). «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٣٩). «كنى مسلم» (١٧١٨). «ثقات ابن حبان» (٥/ ٤٥٤) و(٧/ ٥٢٥). «ثقات العجلي» (١٨٠٣). «طبقات ابن سعد» (٦/ ٤٦٠)].
ثم إن هذا إسناد غريب: كوفي ثم شامي ثم مدني.
٤- قال الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٣٢/ ١٣١٧٥) [ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٠)] وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٨/ ٢٧٧).
حدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا عمرو بن أسلم الحمصي ثنا سلم بن ميمون الخواص عن علي بن عطاء عن عبيد الله العمري عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: ... فذكر الحديث بنحوه مختصرًا.
وهذا إسناد واهٍ؛ سلم بن ميمون الخواص: متروك [انظر: «الميزان» (٢/ ١٨٦). «اللسان» (٣/ ٧٩)] وعلي بن عطاء: فلم أعرفه. وفي انفراده بهذا الإسناد عن عبيد الله بن عمر العمري نكارة شديدة.
٥- قال البخاري في «الكنى» (٥٠): قال ضرار: نا الدراوردي عن أبي عبد الله الفراء عن =

. . . .

= سالم نحوه [يعني: نحو حديث أزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم عن أبيه عن جده مرفوعًا المتقدم ذكره] ولم يقل: «له الملك وله الحمد». وزاده: «**يبنى له بيتًا في الجنة**».
وهذا منكر، وإسناده واهٍ؛ أبو عبد الله الفراء - وقيل: القزاز: قال أبو حاتم: «هو مجهول» [«الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠١). «الثقات» (٧/ ٦٦٦). «الميزان» (٤/ ٥٤٦). «اللسان» (٧/ ٧٤)].
وضرار: هو ابن صرد: متروك [«التهذيب» (٤/ ٨٤). «الميزان» (٢/ ٣٢٧). «المغني» (١/ ٤٩٦). «الديوان» (١/ ٤٠١)].
٦- قال الذهبي في «تلخيص المستدرك» (١/ ٥٣٨): «وله شاهد: ابن وهب أخبرني عمر ابن محمد بن زيد حدثني رجل بصري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده مرفوعًا . . .
وساق الحديث بنحوه، ثم قال: هكذا رواه عبد الله بن وهب ورواه إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن سالم».
وقد سقط الإسنادان من المطبوع من «المستدرك»، وقد أثبتها الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٢/ ٢٧٦).
ورواية إسماعيل بن عياش هنا ضعيفة فإنها عن مدني، والمحفوظ ما رواه ابن وهب، والرجل البصري هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير فإنه بصري وهو المعروف بهذا الحديث، قال الدارقطني في «الأفراد» [أطرافه (١/ ١٢١)]: «غريب من حديث عمر بن محمد بن زيد عن سالم عن أبيه عن جده، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم».
ولحديث ابن عمر طرق أخرى؛ منها ما رواه:
١- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعًا بنحوه مختصرًا. أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٦٩). وعبد الرحمن: ضعيف، قال الحاكم وأبو نعيم: «روى عن أبيه أحاديث موضوعة» وضعفه بعضهم جدًا. [«التهذيب» (٥/ ٩٠). «الميزان» (٣/ ٥٦٤)].
٢- خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعًا بنحوه وفيه زيادة في الثواب. أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ٣٢١). وخارجة: متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه [«التقريب» (٢٨٣)] وانظر: تحقيقي لكتاب تحقيق «كلمة الإخلاص» للحافظ ابن رجب ص١١٣ ط. دار الرسالة، والله أعلم.

١١٤٤ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَيْ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ دَرَجَةٍ»(١).

١١٤٥ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا بل موضوع**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٣) حدثنا أحمد بن زهير حدثني عمر بن الخطاب ثنا أبو حفص التنيسي عن صدقة عن الحجاج بن أرطأة عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناده واهٍ جدًّا مسلسل بالعلل:

الأولى: الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس [«المراسيل» (١٥٢)، «جامع التحصيل» (٣٠٤)].

الثانية: نهشل بن سعيد: متروك، كذبه أبو داود الطيالسي، وإسحاق بن راهوية، وقال أبو سعيد النقاش: «روى عن الضحاك الموضوعات» [«التهذيب» (٨/ ٥٥٠)، «الميزان» (٤/ ٢٧٥)، «التقريب» (١٠٠٩)].

الثالثة: الحجاج بن أرطأة: سيئ الحفظ يدلس عن الضعفاء والمتروكين [«التهذيب» (٢/ ١٧٢)، «الميزان» (١/ ٤٥٨)]

الرابعة: صدقة: هو ابن عبد الله السمين، ضعيف منكر الحديث، قال أحمد: «ما كان من حديثه مرفوعًا فهو منكر» [«التهذيب» (٤/ ٤١)، «الميزان» (٢/ ٣١٠)].

الخامسة: الزيادة في المثنى في الذكر وفي الثواب مما ليس بمعروف من حديث عمرو بن دينار البصري.

قلت: وحاصل ما تقدم أن الحديث منكر، لا يصح من وجه، وقد اتفق الأئمة على إنكاره وتضعيفه، فيجب المصير إلى قولهم؛ إذ اتفاق أهل الحديث على شيء يكون حجة، والله الموفق للصواب.

وممن ضعفه أيضًا: ابن القيم في «المنار المنيف» (٤٦) حيث يقول: «فهذا الحديث معلول، أعله أئمة الحديث»، والله أعلم.

السُّوقِ وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً، أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً»(١).

١١٤٦- وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه أَتَى سُدَّةَ السُّوقِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَصْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَصْلِهَا(٢).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٧٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٧٥، ١٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١١٥٧)، وفي «الأوسط» (٥٥٣٤، ٥٥٨٩)، وفي «الدعاء» (٧٩٤، ٧٩٥)، والروياني (٤٠)، والحاكم (١/ ٥٣٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٣) وأبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري في «أماليه» (٣)، وتمام في «فوائده» (١٠٤٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٧٨) من طريق محمد بن أبان قال: حدثنا علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ... فذكره».
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن علقمة بن مرثد إلا محمد بن أبان، ولا يروى عن بريدة إلا بهذا الإسناد».
قلت: وهو ضعيف؛ ضعفه البخاري، والنسائي، وأبو حاتم وغيرهم [انظر «الضعفاء» (٣١١)، «التاريخ الكبير» (١/ ٣٤)، كلاهما للبخاري، و«الضعفاء» للنسائي (٥٣٧)، و«الميزان» (٣/ ٤٥٣، ٦٦٧)، و«اللسان» (٥/ ٣١، ٣١٩)، و «الجرح والتعديل» (٧/ ١٩٩)، و«المجروحين» (٢/ ٢٦٠)]
وقال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ٧٨، ١٠/ ١٢٩٠): «وفيه محمد بن أبان الجعفي، ضعيف».

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨٩٥)، وفي «الدعاء» (٧٩٦) عن علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي حصين عن عبد الله بن أبي الهذيل عن سليم بن حنظلة أن عبد الله بن مسعود به.
قلت: في إسناده سليم بن حنظلة ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢٤)، وأسند عن سليم أنه قال: قرأت علي عبد الله سجدة قال: أنت إمامنا. وأورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٢١٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وفيه من الرواة عنه: أبو إسحاق، وأبو سنان، وهارون بن عنترة، وعياش العامري، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٣١)، وفيه: «روى عنه إسحاق السبيعي»، والصواب: «أبو إسحاق السبيعي» والله أعلم.

١١٤٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فِي السُّوقِ مُخْلِصًا عِنْدَ غَفْلَةِ النَّاسِ، وَشُغْلِهِمْ بِمَا هُمْ فِيهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَلَيَغْفِرَنَّ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً لَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**»(١).

بَابُ دُعَاءِ الْغَضَبِ

قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾﴾ [فصلت: الآية ٣٦].

١١٤٨ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا عَنْهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آنِفًا؟ قَالَ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ هَذَا عَنْهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، فَقَالَ لَهُ: الرَّجُلُ أَمَجْنُونًا تُرَانِي؟(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف** أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٣٣٩) من طريق عثمان بن صالح، أنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل حيي بن صاني عن عبد الله بن عمرو به مرفوعًا.

قلت: في إسناده ابن لهيعة، وهو سيئ الحفظ، والله أعلم.

وفي الباب عن علي رضي الله عنه أخرجه الديلمي كما في «كنز العمال» (٤/ ١٢٨)، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٢٨٢)، (٦١١٥)، وفي «الأدب المفرد» (٤٣٤، ١٣١٩)، ومسلم (٢٦١٠) واللفظ له، وأبو داود (٤٧٨١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٢٤، ١٠٢٢٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٩٢، ٣٩٣)، وابن حبان (٥٦٩٢)، والحاكم (٢/ ٤٤١) فوهم في استدراكه وفيه زيادة، وأحمد (٦/ ٣٩٤)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٣)، (١٠/ ٣٤٩، ٣٥٠)، وأبو عوانة كما في «اتحاف المهرة» (٦/ ٧، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢/ ٤٥٠)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٣٢٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٣٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٦٤، ٦٥)، وهناد في «الزهد» (١٣٠٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٤٩ - ٢٣٥١)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٧/ رقم ٦٤٨٨، ٦٤٨٩)، والبيهقي في =

١١٤٩ - وَعَنْ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ ﵄ إِذَا غَضِبَتْ عَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْفِهَا ثُمَّ يَقُولَ: «**يَا عُوَيِّشُ، قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ**»[١].

١١٥٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِه، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ**» فَقَالَ مَا هِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» قَالَ: فَجَعَلَ

= «الشعب» (٨٢٨٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٢١) وغيرهم، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة ﵁: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٦٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص٢٩٢ وغيرهما بإسناد ضعيف انظر «الميزان» للذهبي ترجمة عيسى بن سليمان أبو طيبة الدارمي الجرجاني، والمغني (٢/ ٤٩٦)، و «الضعفاء والمتروكين» (٢/ ٢٣٨)، و«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٧٨)

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ﵁: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٢٢) بإسناد ضعيف.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٥)، أخبرني محمد بن أحمد ابن المهاجر، حدثنا إبراهيم بن مسعود حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن القاسم ابن محمد بن أبي بكر قال: كانت عائشة...

قلت: إسناده ضعيف؛ لإرساله، وشيخ ابن السني لم أجد له ترجمة.

وقال الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٣٢٦): أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» من حديث عائشة بسند ضعيف، والله أعلم.

قلت: والمرفوع من الحديث له شاهد من حديث أم سلمة ﵄ به.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٠)، وعبد بن حميد (١٥٣٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٢٢)، والطبراني في «تفسيره» (٣/ ١٨٧، ١٨٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم ٧٨٥)، وفي «الدعاء» (١٤٣٩) من طريق حجاج بن المنهال وأحمد بن يونس كلاهما عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري حدثنا شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة به مرفوعًا.

قلت: وإسناده ضعيف، فيه شهر بن حوشب، وهو: «صدوق كثير الأوهام»، كذا في ترجمته من «التقريب» لابن حجر (٢٨٣٠)، والله أعلم.

مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ فَأَبَى وَمَحِكَ وَجَعَلَ يَزْدَادُ غَضَبًا(١).

بَابُ دُعَاءِ مَنْ رَأَى مُبْتَلَى

١١٥١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا،**

---

(١) إسناده ضعيف أخرجه أبو داود (٤٧٨٠)، والترمذي (٣٤٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٢١، ١٠٢٢٢)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٨٩، ٣٩٠)، والحافظ في «الأمالي» (٢/ ١٨٤)، والضياء في «المختارة» (٣/ رقم ١٢٣٣)، وأحمد (٥/ ٢٤٠، ٢٤٤)، والطيالسي (٥٧٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٥٣٤)، (١٠/ ١٢٥)، وهناد في «الزهد» (٣٠٧)، وعبد بن حميد (١١١)، والطبراني (٢٠/ رقم ٢٨٥ - ٢٨٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٤) من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ به.

قال الترمذي: «وهذا حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقُتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين».

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣٦٧): «والذي قاله الترمذي واضح، فإن البخاري ذكر ما يدل على أن مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشر، وقيل سبع عشرة، وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب، وهذا متصل، والله أعلم».

قلت: حديث أُبيّ شاذ وهذا ما رجحه الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٨) حيث قال: «والصحيح قول من قال عن معاذ»، فقد اختلف في الحديث على عبد الملك بن عمير:

١- فرواه سفيان الثوري وجرير بن عبد الحميد وزائدة بن قدامة وعبيد الله بن عمر وإسرائيل بن أبي إسحاق: خمستهم [وهم ثقات متقنون] عن عبد الملك به هكذا.

٢- وخالفهم جميعًا: يزيد بن زياد بن أبي الجعد [صدوق] فرواه عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب نحوه مرفوعًا.

٣- أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٩١) وفي «الكبرى» (١٠٢٢٣) والضياء في «المختارة» (٣/ رقم ١٢٣٦، ١٢٣٧)، والدارقطني في «الإفراد» كما في «الأطراف» (٦٥٤)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص١٨٤).

خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ»(١).

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الترمذي (٣٤٣٢) بلفظه، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٨٧) بنحوه وفيه: **«وفضلني عليك وعلى جميع من خلق تفضيلًا؛ فقد أدى شكر تلك النعمة»**. والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٣)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٥/ ٦٧٥)، وفي «الدعاء» (٧٩٩) بنحوه وفيه: **«وفضلني عليك وعلى كثير من خلقه تفضيلًا؛ عافاه الله ﷻ من ذلك البلاء كائنًا ما كان»**، وفي «الأوسط» (٤٧٢٤)، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (٤٢١)، والبزار (٦٢١٧)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٨٧)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ١١٨)، وأبو عثمان البحيري في «الرابع من فوائده» (٦٩)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٤٣) و (١١١٤٨ و ١١١٤٩).
من طريق عبد الله بن عمر العمري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».
وقال الطبراني: «لم يروه عن سهيل إلا عبد الله، تفرد به مطرف».
وقال ابن عدي: «وهذا لا أعلم يرويه عن عبد الله بن عمر غير أبي مصعب مطرف هذا»
قلت: ومطرف هو: ابن عبد الله بن مطرف أبو مصعب المدني، وهو صدوق [«التهذيب» (٨/ ٢٠٧)، و«الميزان» (٤/ ١٢٤)] وقد توبع، فقد تابعه: محمد بن سنان أبو بكر العوفي: وهو ثقة ثبت [«التقريب» (٨٥١)] فيبقى الحمل فيه على عبد الله بن عمر العمري، فإنه ضعيف لسوء حفظه [«التهذيب» (٤/ ٤٠٥)، «الميزان» (٢/ ٤٦٥)].
إلا أني وجدت له متابعًا: فقد روى الطبراني في الدعاء (٨٠٠) بإسناد حسن إلى عبد الله بن جعفر المدني عن سهيل به إلا أنه قال: **«وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق تفضيلًا؛ فقد أدى شكر تلك النعمة»**.
وعبد الله بن جعفر هو: ابن نجيح السعدي: متفق على ضعفه، إلا أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويعتبر به في الشواهد والمتابعات [«التهذيب» (٤/ ٢٥٩)، و«الميزان» (٢/ ٤٠١)].
ورواه الطبراني في «الدعاء» (٨٠١) بإسناد آخر عن أبي هريرة؛ قال: حدثنا مطلب به شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن عيسى بن موسى بن إياس بن البكير عن صفوان بن سليم عن رجل عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من مسلم يرى أحدًا به بلاء فيقول: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني عليك وعلى كثير ممن خلق تفضيلًا؛ فقد أدى شكر تلك النعمة»**.
والمطلب بن شعيب: روى له ابن عدي حديثًا منكرًا ثم قال: « والمطلب هذا هو راوية =

. . . .

= عن أبي صالح عن الليث بنسخ الليث ولم أر له حديثًا منكرًا غير هذا الحديث، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة» [«الكامل» (٤/ ٤٦٤)] وقد وثقه ابن يونس، وقال الطبراني: «صدوق» [«الميزان» (٤/ ١٢٨): «اللسان» (٦/ ٥٩)] وعلى هذا فالإسناد صحيح إلى عيسى ابن موسى وهو صاحب صفوان بن سليم إلا أنه ضعيف. فقد ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في «الثقات» [«الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٥)، «الثقات» (٥/ ٢١٦) و (٧/ ٢٣٤)، و«الميزان» (٣/ ٣٢٥)] وصفوان: ثقة [«التقريب (٤٥٣)] وأما الرجل المبهم، فيحتمل أن يكون هو أبو صالح السمان إذ هو راوي هذا الحديث، وصفوان بن سليم معروف بالرواية عنه، إلا أن عيسى بن موسى لم يحفظ اسمه فأبهمه، والله أعلم.
وقال الخليلي في «الإرشاد» (ص٣٨٨): إنما يعرف من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير.
وهذا الحديث يرويه أيضًا: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير واضطرب فيه اضطرابًا شديدًا.
١- فرواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة - واختلف عليه - وعبد الوارث بن سعيد وزياد بن الربيع وسعيد بن زيد وعباد بن داود وأشعث بن سعيد السمان [وهم ثقات عدا عباد بن داود وأشعث السمان أما عباد: فلم أقف له على ترجمة، وأما أشعث: فمتروك] رواه سبعتهم: عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن عمر أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره بنحوه. أخرجه الترمذي (٣٤٣١)، والطيالسي (٤)، وعبد بن حميد (٣٨)، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٩٥٦/ ١٠٥٦ - بغية الباحث). والبزار (١/ ٢٣٧/ ١٢٤ - البحر الزخار). والعقيلي (٣/ ٢٧٠). والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٢). والطبراني في «الدعاء» (٧٩٧)، وابن السني (٣٠٨)، وابن عدي (٥/ ١٣)، (٦/ ٢١٢)، وأبو الحسن الطيوي في «الطيوريات» (٣٩٨)، وأبوالقاسم الحنائي في «فوائده» (ص ٤٥٨، ٤٥٩)، والدارقطني في «الخامس من الفوائد المنتقاة» (٢)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٣٠)، وتمام في «الفوائد» (١٤١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٥)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٤٥) و (١١١٤٦ و ١١١٤٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٣٠).
٢- ورواه خارجة بن مصعب [متروك، «التقريب» (٢٨٣)] وإسماعيل بن علية [ثقة حافظ، «التقريب» (١٣٦)] [إلا أن الإسناد إليه لا يصح، حيث يرويه عنه: موسى بن سهل بن كثير الوشاء: وهو ضعيف، وقد ضعفه البرقاني جدًّا «التهذيب» (٨/ ٤٠٢)، و«الميزان» (٤/ ٢٠٦)، «السير» (١٣/ ١٤٩)] روياه عن عمرو بن دينار عن سالم عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا. أخرجه ابن ماجه (٣٨٩٢)، وابن الأعرابي في المعجم (٢٣٦٤).
٣- ورواه حماد بن سلمة عن عمرو: سمعت جابر بن عبد الله يقول. . . فذكره =

. . . .

= بنحوه وقوفًا. أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١/ ٢٥٧/ ٤٤٨).
٤- ورواه إسماعيل بن علية عن عمرو عن سالم عن أبيه بنحوه موقوفًا. رواه عن إسماعيل: ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥٩).
٥- ورواه الحكم بن سنان [ضعيف. «التقريب» (٢٦٢)] عن عمرو عن نافع عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا. أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٠٦). وقال: «هذا الحديث إنما يرويه عمرو بن دينار - وهو أبو يحيى قهرمان آل الزبير - عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده، ومن قال: عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر فقد أخطأ به، قاله الحكم بن سنان وبهلول بن عبيد وغيرهما». وقال الدارقطني: «ووهم فيه عليه، والصواب عن سالم» [«العلل» (٢/ ٥٤)، (١٢/ ٣٤٤، ٣٩٩، ٤٠) و«مسند الفاروق» لابن كثير، وفي الجملة فقد اضطرب فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو ضعيف جدًّا منكر الحديث، ولا يعتبر بما تفرد به عن سالم دون بقية أصحابه، فقد روي عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ أحاديث منكرة، وعامة حديثه منكر. [«التهذيب» (٦/ ١٤٢)، «الميزان» (٣/ ٢٥٩)]. قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وفي الباب عن أبي هريرة، وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير شيخ بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبد الله ابن عمر». وقال البزار: «وهذان الحديثان [يعني: هذا الحديث، وحديث السوق] رواهما عمرو بن دينار قهرمان دار الزبير، وهو مولى لهم يكنى أبا يحيى، روى عنه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وعبد الوارث وخارجة بن مصعب وسعيد بن زيد وغيرهم، ولم يتابع عليهما. وقال العقيلي: «وفيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضًا، وهي أصلح من هذه الرواية». وقال ابن عدي: «ولا يعرف هذان الحديثان [يعني هذا الحديث، وحديث السوق] إلا عن سالم، ولا يرويهما عن سالم غير عمرو بن دينار هذا».
والذي يظهر لي - والله أعلم - أن حديث عمرو بن دينار: إنما هو من كلام سالم موقوف عليه، فقد روى عبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤٤٥/ ١٩٦٥٥) ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٤/ ٤٤٤٤) و(١١١٤٥) عن معمر عن أيوب عن سالم بن عبد الله قال: كان يقال إذا استقبل الرجل شيئًا من هذا البلاء فقال: «الحمد لله...» فذكره بنحوه إلى قوله: «لم يصبه ذلك البلاء أبدًا كائنًا ما كان».
وهذا إسناد صحيح.
وأما ما رواه الطبراني في «الأوسط» (٥٣٢٤) قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة ثنا زكريا بن يحيى الضرير ثنا شبابة بن سوار ثنا المغيرة بن مسلم عن أيوب عن نافع عن =

١١٥٢- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَنْظُرُ إِلَى صَاحِبِ بَلَاءٍ مَا كَانَ مِنْ بَلَائِهِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى عَافِيَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَهُ، وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ ﷻ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ فَلَنْ يُبْتَلَى بِهِ أَبَدًا»(١).

= ابن عمر بنحوه مرفوعًا. والبزار (٥٨٣٨) من طريق زكريا بن يحيى به.
فإنه إما من أوهام المغيرة بن مسلم، فإن معمرًا أعلم بأيوب منه، أو من أوهام زكريا بن يحيى، وهو: ابن أيوب أبو علي الضرير المدائني ترجم له الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٤٥٧) وأورد له حديثًا منكرًا.
ولحديث ابن عمر إسناد آخر.
يرويه مروان بن محمد الطاطري ثنا الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره بنحوه.
أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣)، وفي «أخبار أصبهان» (١/ ٢٧١). وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ٣٣٠)، والطبراني في «الدعاء» (٨٩٨).
قال أبو نعيم: «غريب من حديث محمد، تفرد به مروان عن الوليد».
قلت: والوليد بن عتبة ليس ممن يحتمل تفرده بمثل هذا الإسناد فقد قال فيه البخاري: «معروف الحديث»، وقال أبو حاتم: «مجهول» [«التهذيب» (٩/ ١٥٨)]، ولعل هذا الإسناد هو الذي عناه العقيلي بقوله: «وفيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضًا، وهي أصلح من هذه الرواية يعني: رواية عمرو بن دينار والله أعلم وانظر «الصحيحة» (٦٠٢).

(١) ضعيف: أخرجه تمام في «الفوائد» (١٤٥٩) من طريق جعفر بن محمد بن حعفر بن رشيد الكوفي نا سليمان بن عبد الرحمن نا ناشب بن عمرو حدثنا مقاتل بن حيان عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس به.
قلت: في إسناده ناشب بن عمرو، قال الدارقطني ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث منكر الحديث «اللسان» (٦/ ١٤٣)، وجعفر بن محمد لم أظفر بترجمة له، والله أعلم.
وفي الباب عن حذيفة بن أوس ﵁:
أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٤٤١) من طريق أبي بكر بن الحارث، أخبرنا أبو أحمد المقري، أخبرنا أبو حفص بن شاهين، أخبر محمد بن سليمان الحراني، أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف العبدي، أخبرنا بن أبان بن عثمان بن حذيفة بن أوس، قال: حدثني أبان بن عثمان، عن أبيه عثمان بن حذيفة، عن جده حذيفة بن أوس به مرفوعًا.
قلت: في إسناده أبو بكر الحارث مجهول العين لم يرو عنه إلا أبو موسى محمد بن =

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ

١١٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَدُرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى كَتِفَيْهِ مِثْلَ الْجُمْعِ[(١)] حَوْلَهَا خِيلَانٌ[(٢)]، كَأَنَّهَا ثَآلِيلُ[(٣)]، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «وَلَكَ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟، قَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلَا ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: الآية ١٩][(٤)].

= عمر المديني، وأبو أحمد المقري مجهول الحال، ومحمد بن سليمان الحراني مدلس شديد الخطأ والضعف، وعبد الله بن محمد بن يوسف العبدي لا يعرف، وعبد الله بن أبان ابن عثمان بن حذيفة بن أوس لا يعرف وخبره باطل، وأبان بن عثمان، وأبوه مجهولان.

(١) الجمع: يريد مثل جمع الكف، وهو أن يجمع الأصابع ويضمها «النهاية» (١/ ٢٦٩)، «شرح مسلم» للنووي (١٥/ ٩٨).

(٢) خيلان: هي جمع خال، وهو الشامة في الجسد «النهاية» (٢/ ٩٤)، «شرح مسلم» للنووي (١٥/ ٩٨).

(٣) ثآليل: جمع ثؤلول، وهو هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحِمصة فما دونها «النهاية» (١/ ٢٠٥).

(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٢٣٤٦)، والترمذي (٢٣) واللفظ له، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٩٦)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٩٥، ٤٢١، ٤٢٢) وفي «التفسير» (٥١٦)، وأحمد (٥/ ٨٢، ٨٣)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٢٦)، (٧/ ٥٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١١٠٣، ١١٠٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٥٦٣)، وفي «المفاريد» (٧٥)، وأبو القاسم البغوي في «مسند أبي الجعد» (٢١٥٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٥٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٢٩٩)، وفي «الثقات» (٣/ ٢٣٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ٢٦٣، ٢٦٤)، والطبري في «تفسيره» (٢٦/ ٣٤)، والطبراني في «الأوسط» (١٥٣٣)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٤٢٠٠)، وابن البخاري في «مشيخته» (١٩٢)، وعبد الرزاق (٢٠٧٩٦) وغيرهم.

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ صَنَعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا

١١٥٤ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»(١).

١١٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»(٢).

---

(١) منكر: أخرجه الترمذي (٢٠٣٥)، وفي «العلل الكبير» (٥٨٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٠)، وفي «السنن الكبرى» (١٠٠٠٨)، وابن حبان (٣٤١٣)، والضياء في «المختارة» (٤/ رقم ١٣٢١، ١٣٢٢)، والبزار (٢٦٠١)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٩١/ ١١٨٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٥)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ١٦٥)، والدارقطني في «الإفراد» (١/ ٣٧١ - أطرافه)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٩١٣٧)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٦٦)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (١/ ٢٧٨/ ١٦٠)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٤٠، ١٤١)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١١٧٣) من طريق الأحوص بن جواب عن سُعير بن الخمس عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة به مرفوعًا.

قال الترمذي في «الجامع»: «هذا حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه، وقد روي عن أبي هريرة بمثله وسألت محمدًا [يعني: البخاري] فلم يعرفه».

وقال في «العلل»: «سألت محمدًا (يعني: البخاري) عن هذا الحديث فقال: هذا منكر، وسُعير بن الخمس كان قليل الحديث ويروون عنه مناكير».

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سليمان التيمي إلا سُعير، ولا عن سعير إلا الأحوص بن جواب».

وقال الدارقطني: «تفرد به سُعير بن الخمس عن سليمان التيمي عنه، وتفرد به أبو الجواب الأحوص بن جواب عنه».

وقال أبو حاتم في «العلل» (٢١٩٧): «هذا حديث عندي موضوع بهذا الإسناد».

وقال أيضًا (٢٥٧٠): «هذا حديث منكر بهذا الإسناد».

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢١٦/ ٣١١٨)، والحميدي (١١٦٠)، وابن أبي =

. . . .

= شيبة (٩/ ٧٠)، وفي «الأدب» (٢٣٣)، وعبد بن حميد (١٤١٨)، والحارث بن أبي أسامة (٩١٤) «بغية الباحث»، والبزار (٩٤١٣) «البحر الزخار»، (١٩٤٤) «كشف الأستار»، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٩١/ ١١٨٤، ١١٨٥)، وفي «الدعاء» (١٩٢٩ - ١٩٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٣٥)، وتمام في «الفوائد» (١٠٤٠، ١٤٦٨)، وابن الجوزي في «الحدائق» (٢/ ٣٨٧)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٢٠٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٢/ ٨٥٤، ٨٥٥)، والبيهقي في «المعرفة» (١٤/ ٤٨٨)، ومسدد بن مسرهد، وابن أبي عمر العدني وأحمد بن منيع في «مسانيدهم» كما في «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» (٦٩٢٦ - ٦٩٢٩) وغيرهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة به مرفوعًا.

هكذا رواه جماعة من الثقات - منهم السفيانان - عن موسى بن عبيدة وخالفهم سليم بن مسلم الخشاب [وهو متروك الحديث، جهمي خبيث «الميزان» (٢/ ٢٣٢)، «اللسان» (٣٠/ ١٣٤)، «المغني» (١/ ٤٤٨)] فرواه عن موسى بن عبيدة عن ثابت مولى أم سلمة عن أم سلمة بنحوه مرفوعًا.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣١٩) وقال: «وهذا حديث يرويه عبيد الله بن موسى وأبو عاصم وغيرهما عن موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة، وسليم بن مسلم هذا لم يضبط إسناده فأقلبها، فقال: عن ثابت، وإنما هو محمد بن ثابت، ونسب ثابت [كذا والصواب: ثابتًا] فقال: مولى أم سلمة، وقال: «عن أم سلمة، وإنما هو عن أبي هريرة».

وحديث الجماعة قال البزار: «محمد بن ثابت: لا نعلم روى عنه إلا موسى بن عبيدة، ولا روى عن أبي هريرة هذا الحديث غيره» وقال ابن عدي بعد أن ذكر أحاديث بهذا الإسناد هذا منها: «وهذه الأحاديث لموسى عن محمد بن ثابت عن أبي هريرة معروفة به». ثم قال بعد أن ساق له أحاديث أخرى: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة بأسانيدها مختلفة، عامتها مما ينفرد بها من يرويها عنه، وعامتها متونها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، والضعف على رواياته بيّن.

قلت: ونص الدارقطني في «الإفراد» (٥٤٥٩): على تفرد موسى بن عبيدة به، وموسى بن عبيدة ضعفه بيّن.

قلت (طارق): فهو حديث غير محفوظ المتن، ومحمد بن ثابت: مجهول، وليس هو بحفيد شرحبيل [انظر «الجرح والتعديل» (٧/ ٢١٦٩، «التهذيب» (٧/ ٧٥، =

١١٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اصْطَنَعَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا، فَقَالَ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: عَبْدِي أَسْدَى إِلَيْكَ أَخُوكَ مَعْرُوفًا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مَا تُكَافِئُهُ فَأَحَلْتَهُ عَلَيَّ، وَالخَيْرُ مِنِّي الجَنَّة»(١).

١١٥٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاء»(٢).

= ٧٧)، «الميزان» (٣/ ٤٩٥)، «الكاشف» (٢/ ١٦١)، «المغنى» (٢/ ٢٧٣)، «التقريب» (٨٣٠، ٨٣١)، وموسى بن عبيدة ضعيف [«التقريب» (٩٨٣)] وانظر «العلل» للدارقطني (٩/ ٢٦٢).

والحديث ضعفه الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٥٠)، والبوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧/ ٣١٨)، والله أعلم.

(١) **موضوع**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢٩٧) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٣٧/ ٢٣٠) بإسناده - أي: الخطيب - إلى ابن جزي القرشي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ...

ثم قال الخطيب: «هكذا حدثني الغزال به من كتابه، وإسناده مظلم، وفيه غير واحد من المجهولين».

قلت: إن كان أبو جزي هذا هو نصر بن طريف فهو متروك، وقال فيه يحيى بن معين: «من المعروفين بوضع الحديث» [«الميزان» (٤/ ٢٥١)، «اللسان» (٦/ ١٨٣)].

(٢) **موضوع**: أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٢٨٢)، بإسناده إلى عبد الرحمن بن قريس بن فهير بن خزيمة أبي نعيم الهروي ثنا إدريس بن موسى الهروي ثنا موسى بن نصر السمرقندي عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال الخطيب: «وفي حديثه غرائب وأفراد، ولم أسمع فيه إلا خيرًا».

قلت: ذكره الذهبي وسبط ابن العجمي أن السليماني اتهمه بوضع الحديث» [«الميزان» (٢/ ٥٨٢)، «اللسان» (٣/ ٥١٧)، «الكشف الحثيث» (٤٣٠)]

وإدريس بن موسى الهروي، فلم أعرفه.

وموسى بن نصر السمرقندي: هو أبو عمران الثقفي، قال الخطيب: «سكن سمرقند وحدث بها وببخارى أحاديث منكرة... وكان غير ثقة [انظر: تاريخ بغداد (١٣/ ٣٥)، «الميزان» (٤/ ٢٢٥) وقال: «روى بسند مسلم حديثًا كذبًا»]. =

١١٥٨ - وَعَنْ عُمَرُ قال: «لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي قَوْلِهِ لِأَخِيهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، لَأَكْثَرَ مِنْهَا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ»(١).

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ

١١٥٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ هَذَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْلَمْتَهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «أَعْلِمْهُ» قَالَ: فَلَحِقَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ(٢).

= وفي الجملة فإن الحديث منكر، غير محفوظ المتن، وإن كان قد ورد بمعناه أحاديث كثيرة في الحث على مكافأة من أسدى إليك معروفًا والثناء عليه وشكره فقد جاء ذلك عن: ابن عمر وجابر بن عبد الله، وعائشة، وطلحة بن عبيد الله، والنعمان بن بشير، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وجرير بن عبد الله والأشعث بن قيس وأبي سعيد الخدري والحكم بن عمير وغيرهم، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٠) حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: قال عمر...

قلت: إسناده فيه انقطاع بين طلحة بن عبيد الله وعمر، وأسامة بن زيد الليثي ضعيف، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف وله شواهد**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٩)، وأبو داود (٥١٢٥)، والحاكم (٤/ ١٧١)، وأحمد (٣/ ١٥٠، ١٥٦)، وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٣١٩٣). وابن السني (١٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٩٠٠٦)، وفي «الآداب» (٢٣٦)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٥٠٠) ابن عساكر (٩/١٣).

من طريق المبارك بن فضالة [صدوق يدلس ويسوي. «التقريب» (٩١٨)] حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلًا... فذكره.

تابع المبارك عليه:

١- الحسين بن واقد [صدوق له أوهام: «التهذيب» (٢/ ٣٣٩)]. أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٣)، وفي الكبرى (١٠٠١٠)، وابن حبان (٥٧١)، والضياء =

. . . .

= في «المختارة» (٥/ ١٧ و١٨/ ١٦١٨ و ١٦١٩). وأحمد (٣/ ١٤٠ - ١٤١).
٢- عبد الله بن الزبير الباهلي [قال أبو حاتم: «لا يعرف، مجهول» وقال الدارقطني: «شيخ بصري صالح» وذكره ابن حبان في الثقات. «الجرح والتعديل» (٥/ ٥٦)، «سؤالات البرقاني» (٢٤٨). «التهذيب» (٤/ ٢٩٩)، «الميزان» (٢/ ٤٢٣)]. أخرجه أبو يعلى (٣٤٤٢). وعنه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٧٥)، وأبو القاسم البغوي في «مسند» على بن الجعد» (٣٣١٤).
٣- عمارة بن زاذان الصيدلاني [قال أحمد: «يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير»، «التهذيب» (٦/ ٢١)، «الميزان» (٣/ ١٧٦)] عن ثابت بنحوه مختصرًا وفيه: **«أعلمه فإنه أثبت للمودة بينكما»**. أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٣١٨). ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٨٠).
خالف هؤلاء الأربعة: حماد بن سلمة [وهو أثبت الناس في ثابت البناني وأعلمهم بحديثه، «التهذيب» (٢/ ٤٢٣)] فرواه عن ثابت عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي عن الحارث أن رجلًا كان عند النبي ﷺ فمر به رجل... فذكر الحديث بنحوه.
أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٨). والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٣). وعبد بن حميد (٤٤٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢١٢٧، ٢١٢٨).
واختلف فيه على حماد بن سلمة:
(أ) فرواه الحسن بن موسى الأشيب [ثقة. «التقريب» (٢٤٣)] ويحيى بن إسحاق [أظنه السيلحيني؛ فإن كان هو فهو صدوق «التقريب» (١٠٤٨)] كلاهما عن حماد به هكذا. قال ابن إسحاق: ابن سبيعة. وتابعهما على هذا - إلا أنه أبهم الحارث فقال: عن رجل حدثه - موسى بن إسماعيل أبوسلمة التبوذكي [ثقة ثبت... «التقريب» (٩٧٧) وقال: «حبيب بن سبيعة». أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٨). وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (٤٩٩).
(ب) وخالفهم فزاد رجلًا في الإسناد: سليمان بن حرب [ثقة إمام حافظ «التقريب» (٤٠٦)] وحجاج بن منهال [ثقة فاضل: «التقريب» (٢٢٤)] فروياه عن حماد عن ثابت عن حبيب بن أبي سبيعة [لم يقل سليمان: أبي] عن الحارث عن رجل حدثه سمع النبي ﷺ بهذا الحديث.
أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٣١٨)، والنسائي (١٨٤).
(ج) وخالف الجميع: عبد الله بن المبارك [ثقة ثبت فقيه عالم، «التقريب» (٥٤٠)] فرواه عن حماد عن ثابت عن حبيب بن ضبيعة [كذا عند ابن أبي الدنيا، وفي «تاريخ =

. . . .

= البخاري»: «شعبة بن حبيب الضبعي»] أن رجلًا أتى النبي ﷺ. . . فذكره. أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٣١٩). وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٧٠).
قلت: وهذا اضطراب ظاهر في الإسناد، يشبه أن يكون الوهم فيه من حماد بن سلمة، والله أعلم. ولذا فإن البخاري لم يجزم فيه بشيء، ولم يستصوب فيه شيئًا.
أما أبو حاتم الرازي فقد سأله ابنه عن حديث المبارك بن فضالة فقال أبو حاتم: «وراه حماد ابن سلمة عن ثابت عن حبيب بن سبيعة الضبعي عن رجل حدثه عن النبي ﷺ مرسل» قال أبي: «هذا أشبه وهو الصحيح، وذاك لزم الطريق» [«العلل» (٢/ ٢٤٩)] يعني بلزوم الطريق: قول المبارك ومن تبعه: عن ثابت عن أنس، فإن أكثر رواية ثابت عن أنس، ولا يحفظ ذاك الإسناد الفرد إلا الحفاظ.
وقال النسائي بعد أن ساق الحديث من وراية الحسين بن واقد ثم من رواية حماد بن سلمة - من طريقين عنه [أ و ب] - قال: «وهذا الصواب عندنا، وحديث حسين بن واقد خطأ وحماد ابن سلمة أثبت - والله أعلم - بحديث ثابت من حسين بن واقد، والله أعلم».
وقال الدارقطني: «. . . ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن الحارث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، والقول: قول حماد»، «علل الدارقطني» (٤/ ٣٤/ ب).
فعلى ظاهر صنيع البخاري: يكون الحديث مضطربًا.
وعلى قول أبي حاتم فهو مرسل. كذا قال.
وعلى قول النسائي والدارقطني: فهو ضعيف الإسناد، فإن الحارث هذا قال أبو حاتم: «له صحبة» كذا قال ابن حجر في «التهذيب» (٢/ ١٣٤) و«الإصابة» (١/ ٢٩٦)، والذي في «الجرح والتعديل» (٣/ ١٠٢): «حبيب بن سبيعة: روى عن رجل له صحبة، يقال: اسمه الحارث، روى عنه ثابت البناني» فليس فيه أنه جزم للحارث بأن له صحبة، وقد سئل ابن معين عن الحارث هذا فقال: «لا أدري» [تاريخ الدوري (٤/ ٢١٠)] ولم يذكره البخاري في الصحابة فيمن اسمه الحارث، والأقرب أنه مجهول لم يرو عنه سوى حبيب بن سبيعة أو ابن أبي سبيعة، والله أعلم.
وقد وهم فيه مؤمل بن إسماعيل [وكان سيئ الحفظ كثير الغلط، «التهذيب» (٨/ ٤٣٦)] وهم فيه على حماد بن سلمة، فرواه عنه عن ثابت عن أنس بنحوه فلزم الجادة.
أخرجه أحمد (٣/ ٢٤١). ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٥/ ٧٨/ ١٧٠٣).
وللحديث إسناد آخر: يرويه عبد الرزاق عن معمر عن أشعث عن عبد الله عن أنس بنحوه وزاد في آخره: فقال النبي ﷺ: «أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت». =

١١٦٠ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا لِلَّهِ، قَالَ: **«فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟»** قُلْتُ: لَا، قَالَ: **«فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ»**، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ فَأَدْرَكْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ، قَالَ هُوَ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ قُلْتُ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ(١).

= أخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٠٠/ ٢٠٣١٩). ومن طريقه: الطبراني في «الأوسط» (٢٩٩٤)، والبيهقي في «الشعب» (٩٠١١)، والضياء في «المختارة» (٤/ ٣٨١/ ١٥٤٧/ ١٥٤٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٨٢)، والبزار رقم (٦٥٣٣).

وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن أشعث بن عبد الله الحداني لا يعرف له سماع من أنس وقد عده ابن حبان في ثقات أتباع التابعين، وقال ابن حجر في «التهذيب»: «وقال ابن حبان في «الثقات»: «ما أراه سمع من أنس» [«الثقات» (٦/ ٦٢)، «التهذيب» (١/ ٣٦٥)] وانظر: «الصحيحة» (٤١٨)، (٣٢٥٣).

(١) أخرجه ابن حبان (٢/ ٣٢٩/ ٥٦٩ - إحسان)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٦٦/ ١٣٣٦١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٨٩/ ٩٠٠٩).

ومن طريق الأزرق بن علي أبو الجهم الحنفي ثنا حسان بن إبراهيم [الكرماني] ثنا زهير بن محمد عن عبيد الله بن عمر، وعن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر به.

قال ابن حبان: «تفرد بهذا الحديث الأزرق بن علي».

وقال ابن عدي: «لا يرويه عنهما غير زهير هذا، وهو يكنى أبا المنذر خراساني، وسمعت أبا عروبة يقول كان حديثه [كذا ولعلها: كأن أحاديثه] كلها فوائد، أي: غرائب، ولا يرويه عن زهير غير حسان».

قلت: وعده ابن عدي في مناكير حسان بن إبراهيم، وهو حديث منكر؛ تداوله الغرباء عن أهل المدينة، فقد تفرد به زهير بن محمد الخراساني المروزي عن عبيد الله بن عمر وموسى ابن عقبة المدنيان، ولم يتابعه أحد من أصحاب عبيد الله وموسى على كثرتهم من أهل المدينة ومن الغرباء، ولم يروه عن زهير سوى حسان بن إبراهيم الكرماني وهو صدوق، إلا أنه قد حدث بأفراد كثيرة أنكرها عليه ابن عدي وغيره، وقد جاء أن أحمد أنكر عليه بعض حديثه [«التهذيب» (٢/ ٢٢٩)].

ولم يروه عن حسان سوى الأزرق بن علي تفرد به ولم يوثقه غير ابن حبان فقد أورده في «ثقاته» وقال: «يغرب». =

١١٦١ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، قَالَ: أَمَا إِنِّي أُحِبُّكَ، قَالَ: [لَعَلَّ الصَّوابَ: قُلْتُ] أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ»** مَا أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْخِطْبَةَ قَالَ: أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا جَارِيَةً، أَمَا إِنَّهَا عَوْرَاءُ[1].

= وقد أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٦٥) من طريق الأزور بن غالب ثنا ابن أبي بكير أو حسان بن إبراهيم عن زهير به. والأزور: منكر الحديث [«الميزان» (١/ ١٧٣). «اللسان» (١/ ٣٧٦)].

وقد روى نحوه بإسناد واهٍ بمرة وفيه زيادة: تفرد به خارجة بن مصعب عن أبي يحيى عمرو ابن دينار عن سالم عن ابن عمر بنحوه وزاد «وسله عن اسمه» قال: فذهب الرجل فأعلمه وسأله عن اسمه، فقال الرجل: أحبك الذي أحببتني فيه. قال فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥٥). وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٩٧). وقال: «هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن سالم تفرد به خارجة».

قلت: خارجة بن مصعب: متروك، وكان يدلس عن الكذابين، ويقال: إن ابن معين كذبه [«التقريب» (٢٨٣)] وقد عنعنه، وعمرو بن دينار هو قهرمان آل الزبير: ضعيف، منكر الحديث، روى عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ أحاديث منكرة [«التهذيب» (٦/ ١٤٢)]، وهذا منها.

وقد ضعفه الترمذي بقوله: «ولا يصح إسناده» بعد كلامه على الحديث رقم (٢٣٩٢م) وقد جاء المرفوع منه بدون القصة بإسناد صحيح عن ابن عمر.

فقد أخرج ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٧٤). والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٤٨٩/ ٩٠١٠). ومن طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن أبي عوانة عن منصور عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: **«إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه يجد له مثل الذي عنده»**.

وإسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين عدا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي فمن رجال البخاري وحده.

وانظر «الصحيحة» (٣٢٥٣)، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٣). =

١١٦٢ - وَعَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ مَعْدي كَرِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إذا أحبَّ أحدُكم أخاهُ فليُعلِمهُ أنهُ أحبَّهُ**»(١).

= قال: حدثنا يحيى بن بشر ثنا قبيصة ثنا سفيان عن رباح عن أبي عبيد الله عن مجاهد به.
وأبو عبيد الله: هو سليم المكي مولى أم علي: صدوق، من كبار أصحاب مجاهد [«التهذيب» (٣/ ٤٥٥)]. ورباح: هو ابن أبي معروف شيخ صالح كان ممن يخطئ ويهم [«التهذيب» (٣/ ٦٠). «الميزان» (٢/ ٣٨)]. وسفيان هو: الثوري.
ويبدو لي أن رباح بن أبي معروف: قد وهم في وصله، وأن المحفوظ مرسل:
فقد رواه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٦٩) بإسناد صحيح إلى زبيد اليامي - وهو ثقة ثبت. «التقريب» (٣٣٤) - عن مجاهد قال: حُدثت أن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه فإنه أبقي في الألفة وأثبت في المودة**» هكذا مرسلًا.
وتابعه خصيف بن عبد الرحمن الجزري وهو صدوق سيئ الحفظ، «التقريب» (٢٩٧) - عن مجاهد قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: . . . فذكره بنحوه.
أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٦٨).
وعليه فالمحفوظ عن مجاهد مرسلًا، وانظر: «الصحيحة» (٤١٨)، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٢)، وأبو داود (٥١٢٤)، والترمذي (٢٣٩٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٦)، وفي «الكبرى» (١٠٠٣٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤٧٠)، وابن حبان في (٥٧٠)، والحاكم (٤/ ١٧١)، وأحمد (٤/ ١٣٠)، وابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٦٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤٠). والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٧٩/ ٦٦١). وفي «مسند الشاميين» (٤٩١). وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٧)، وابن قانع في «المعجم» (٣/ ١٠٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٩)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٥٨، ٥٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان ثنا ثور بن يزيد ثنا حبيب بن عبيد عن المقدام به مرفوعًا.
قال الترمذي: «حسن صحيح» [«تحفة الأشراف» (٨/ ٥٠٦)].
وقال حمزة بن محمد الحافظ: «هذا حديث حسن، من حديث ثور بن يزيد لا أعلم أحدًا رواه عنه غير يحيى بن سعيد» [«تحفة الأشراف» (٨/ ٥٠٦)].
وقال أبو نعيم: «غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحيى عنه».
قلت: قد توبع يحيى بن سعيد القطان عند ابن أبي الدنيا (٦٥)، وابن قانع (٣/ ١٠٦)، ومثله لا يضره تفرده. والحديث كما قال الترمذي. =

١١٦٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ فَيُخْبِرُهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ**» وَقَدْ جِئْتُكَ فِي مَنْزِلِكَ[١].

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ عَرَضَ عَلَيْكَ مَالَهُ

١١٦٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ فَقَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ

= وقد صححه أيضًا الألباني في «الصحيحة» (٤١٧) ولزامًا انظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢٤٧٠)، والله أعلم.

(١) **إسناده حسن**: أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧١٢)، وفي «مسنده» (٥/ ٦)، وابن وهب في «الجامع» (٢٣٢)، وأحمد (٥/ ١٤٥، ١٧٣)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص٢٨٤) وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٥٤٣٤) وغيرهم من طريق ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال: إني سمعت أبا ذر يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ...

قلت: وإسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة من رواية العبادلة وغيرهم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٨٢) رواه أحمد؛ وإسناده حسن.

قلت: وهو كما قال وابن لهيعة صحيح الحديث إذا روى عنه أحد العبادلة، وابن المبارك، وابن وهب منهم وانظر «الصحيحة» (٤١٧، ٧٩٧)، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي حميد أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (٦٦)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٩١٥ - «بغية الباحث») وفي الباب عن عبد الله بن سرجس أخرجه بحشل في «تاريخ واسط» (٢٤٣)، والضياء في «المختارة» (٩/ رقم ٣٨٤).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري أخرجه القضاعي «مسند الشهاب» (٧٦٦)

وفي الباب عن وحشي بن حرب أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ رقم ٣٦٦)

قلت: ومما ثبت فيما يقول الرجل لأخيه إذا قال له: إني أحبك

حديث معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يومًا ثم قال: «**يا معاذ والله إني لأحبك**»، فقال له معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا والله أحبك... الحديث تقدم تخريجه في أذكار دبر الصلاة، والله أعلم.

فَأَتَى السُّوقَ دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ فَرَبِحَ شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ(١) وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ أَيَّامٍ وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ(٢) فَقَالَ: «مَهْيَمْ(٣) يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ» فَقَالَ: تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً قَالَ: «فَمَا سُقْتَ إِلَيْهَا» قَالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»(٤).

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ أَقْرَضَ، عِنْدَ الْقَضَاءِ

١١٦٥ - عَنْ عَبدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيْعَةَ قَالَ: اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ»(٥).

---

(١) أقط: لبن مجفف مستحجر يطبخ به «النهاية» (١/ ٥٧).

(٢) وضر من صفرة: أثر من الزعفران وغيره من طيب العروس «شرح مسلم للنووي» (٩/ ٢١٥)، «فتح الباري» (٩/ ١٤٢)، «النهاية» (٥/ ١٩٦).

(٣) مهيم: أي ما شأنك؟ وما هذا؟ وهي كلمة يمانية «النهاية» (٤/ ٣٧٨)، «الفتح» (٩/ ١٤٢).

(٤) **متفق على صحته**: وقد تقدم تخريجه في باب الدعاء للمتزوج.

(٥) **إسناده منقطع**: أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٩)، والنسائي في «المجتبى» (٧/ ٣١٤) رقم (٤٦٩٧)، وفي «الكبرى» (٦٢٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٧٢)، وابن ماجه (٢٤٢٤)، والضياء في «المختارة» (٩/ رقم ٢٥٣ - ٢٥٦)، وأحمد (٤/ ٣٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٢٣)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٩٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١١)، (٨/ ٣٧٥)، وفي «معرفة الصحابة» (٤١٢٧، ٤١٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٥٥)، وفي «الشعب» (١١٢٢٩)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٣٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٩٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٨) وابن أبي شيبة في «مسنده» (٦١٣) من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن أبيه، عن جده عبد الله بن أبي ربيعة قال: استقرض مني. . . ».

قلت: وإسماعيل بن إبراهيم: قال أبو حاتم: شيخ. وقال أبو داود: شيخ ثقة، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» ثم أعاده في «أتباع التابعين» [«التهذيب» (١/ ٢٨٨)]

وإبراهيم أبوه: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن القطان: «لا يعرف له حال» أخرج له البخاري في «الصحيح» حديثًا في الأطعمة (٥٤٤٣) عن جابر، وروى له النسائي =

بَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ قَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيكَ

١١٦٦ - عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ، قَالَ: «اقْسِمِيهَا»، قَالَ: فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَ الْخَادِمُ قَالَتْ: مَا قَالُوا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، قَالَ: فَتَقُولُ عَائِشَةُ: وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ، فَنَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا، وَبَقِيَ أَجْرُنَا لَنَا[(١)].

❊ ❊ ❊

= هذا الحديث، وروى عنه جماعة [«الوهم والإيهام» (٤/ ٤٩٨)، «التهذيب» (١/ ١٥٩)، «هدى الساري» (٤٠٨)] إلا أن البخاري قال بعد أن أخرج له هذا الحديث في «التاريخ»: «إبراهيم لا أدري أسمع من أبيه أم لا؟» وقال أبو حاتم: «إنه مرسل» [«الإصابة» (٢/ ٣٠٥)] ففي الحديث انقطاع حيث لم يثبت لإبراهيم سماع من جده عبد الله بن أبي ربيعة، ومما يؤكد ذلك أن البخاري لم يترجم لإبراهيم هذا في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩٦)، ذكر سماعه من الحارث بن عبد الله بن عياش، وعائشة وأم كلثوم بنت أبي بكر- وهي أمه - وجابر بن عبد الله، ولم يثبت له سماع من جده عبد الله بن أبي ربيعة، وإنما ذكر له مطلق الرواية عنه وانظر «الإرواء» (١٣٨٨)، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٧٨)، ومن طريق أبي معاوية قال: حدثنا يزيد بن زياد عن عبيد بن أبي الجعد عن عائشة قالت: أهديت. . . ».

قلت: أما أبو معاوية الضرير فقال أحمد وغيره: «أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا» [انظر: «التهذيب» (٧/ ١٢٧)، «الميزان» (٤/ ٥٧٥)]، ويزيد بن زياد: هو ابن أبي الجعد، وهو ابن أخي عبيد، وهو ثقة [«التهذيب» (٩/ ٣٤٢)]، وأما عبيد: فقد روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن سعد: «قليل الحديث»، ولا يذكر له سماع من عائشة ولا من أحد من الصحابة، وإنما قال ابن حبان: «يروي عن جماعة من الصحابة»، كما أنه من الغرباء وليس من أهل المدينة، ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب عائشة ﵂ فالحديث ضعيف؛ لعدم تحقق اتصاله بين عبيد وعائشة، ولكونه ليس من أهل الحفظ الذين يقبل تفردهم [انظر «التاريخ الكبير» (٥/ ٤٤٥)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٤٠٦)، «التهذيب» (٥/ ٤٢٢)]، والله أعلم.

بَابُ دُعَاءِ الْخَوْفِ مِنَ الشِّرْكِ

١١٦٧- عَنْ أَبِي عَلِيٍّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أُخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ. فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَزْنٍ، وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ فَقَالَا: وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ، أَوْ لَنَأْتِيَنَّ عُمَرَ مَأْذُونًا لَنَا، أَوْ غَيْرَ مَأْذُونٍ. قَالَ: بَلْ أَخْرُجُ مِمَّا قُلْتُ، خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ»**. فَقَالَ لَهُ: مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ، وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ»**[1].

---

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٧)، وأحمد (٤/ ٤٠٣)، والبخاري في «الكنز» من «التاريخ الكبير» (٩/ ٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٥٠٣) من طريق عبد الله بن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي علي الكاهلي به.
قال الطبراني: «لم يروه عن عبد الملك بن أبي سليمان إلا ابن نمير، ولا يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه».
قلت: إسناده ضعيف، فإن رجاله ثقات غير أبي على الكاهلي هذا لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه سوى عبد الملك بن أبي سليمان أحد الثقات المشهورين، فهو في عداد المجهولين، وقد أثبت البخاري له السماع من أبي موسى [كنى البخاري (٥٢)، «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٩)، «التعجيل» (١٣٥٢)]
قلت: وله شاهد من حديث أبي بكر الصديق: يرويه هشام بن يوسف عن ابن جريج في قوله تعالى: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ﴾ [الرعد: الآية ١٦] أخبرني ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة عن أبي بكر. . . ».
أخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١٧)، وأبو يعلى (٥٨)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٦) [تصحف عنده: «عن أبي محمد» إلى «عن أبي مجلز»]
واختلف فيه على ليث بن أبي سليم:
١- فرواه ابن جريج عنه به هكذا
٢- ورواه عبد العزيز بن مسلم القسملي [ثقة عابد ربما وهم] عن ليث عن أبي =

. . . .

= محمد عن معقل بن يسار عن أبي بكر بنحوه مرفوعًا أخرجه أبو يعلى (٥٩ - ٦١).

٣- ورواه عبد الواحد بن زياد [ثقة] ثنا ليث أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت معقل بن يسار يقول: انطلقت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فقال: «يا أبا بكر للشرك فيكم...» الحديث. أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٦).

٤- ورواه جرير بن عبد الحميد [ثقة] عن ليث عن شيخ من عنزة عن معقل ابن يسار قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وشهدته به على رسول الله. . . فذكر الحديث مرفوعًا بنحوه. أخرجه أبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١٨).

٥- ورواه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون [صدوق يخطئ] عن ليث عن عثمان بن رفيع عن معقل بن يسار عن أبي بكر به مرفوعًا ذكره الداقطني في «العلل» (١/ ١٩١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٢٤) فوهم فيه ابن أبي الجون بذكر عثمان بن رفيع بدل أبي محمد الشيخ البصري العنزي.

٦- ورواه محمد بن فضيل [صدوق] عن ليث عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر. . . الحديث.

أخرجه هناد في «الزهد» (٨٤٩) ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/رقم ١٣٧٩) فوهم فيه أيضًا حيث جعل مجاهد هو شيخ ليث في هذا الحديث، وإنما شيخه هو أبو محمد، وقال مرة: شيخ من أهل البصرة، وقال أخرى: شيخ من عنزة، وأيًا كان فلم أعرفه، وقد اضطرب في ليث بن أبي سليم إذ هو: مضطرب الحديث [«التهذيب» (٦/ ٦١١)، «الميزان» (٣/ ٤٢٠)] فالإسناد ضعيف.

قلت: ولحديث أبي بكر طريق أخرى: يرويها شيبان بن فروخ ثنا يحيى بن كثير عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ فذكره بنحوه.

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٣٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١١٢)، والضياء في «المختارة» (١/ ٦٢، ٦٣).

قلت: هو حديث منكر، تفرد به يحيى بن كثير أبو النضر صاحب البصري [وهو متروك «التهذيب» (٩/ ٢٨٤)، «الميزان» (٤/ ٤٠٣)] عن سفيان الثوري، وفي تفرد مثل ذاك عن هذا الإمام على كثرة أصحابه ومن روى عنه نكارة شديدة.

أما ابن حبان فقد أورد له هذا الحديث وقال: «يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». =

بَابُ دُعَاءِ كَرَاهِيَةِ الطِّيَرَةِ

١١٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ مِنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ أَشْرَكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَفَّارَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ: اللهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»(١).

= وأما ابن عدي فقد عدَّ حديثه هذا في جملة مناكيره، وقال: «وهذا عن الثوري ليس يرويه غير يحيى بن كثير».

وأما أبو نعيم فقال منكرًا له: تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير».

قال الدارقطني في «العلل» (١/ ١٩٣): «ولا يصح عن إسماعيل، ولا عن الثوري، ويحيى ابن كثير هذا: متروك الحديث».

وفي الباب ثَمَّ شواهد أخرى ضعيفة عن ابن عباس وأبي سعيد الخدري وأبي نفيسة وبشر أو بشير بن عقربة أبي اليمان وغيرهم.

وثم شاهد موقوف عن عبد الله بن مسعود في إسناده كروس الثعلبي وهو مقبول يعني لين الحديث إذا لم يتابع، وهذا منه وعلى كلٍ فالحديث لا يصح بهذه الشواهد. وانظر تحقيقي لكتاب التوحيد أو تحقيق كلمة الإخلاص ص٧١ - ٧٣، ط دار الرسالة، والله أعلم.

(١) **ضعيف مرفوعًا وموقوفًا**: أخرجه أحمد(٢/ ٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» [٣٨ - من القطعة من الجزء (١٣)]، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٠١)، وابن وهب في «الجامع» (٦٥٨) من طريق ابن لهيعة أخبرنا ابن هبيرة عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به مرفوعًا.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لضعف ابن لهيعة وإن كان من رواية العبادلة عنه.

والذي يظهر لي أن ابن لهيعة وهم في رفعه، وإنما الدعاء موقوف على عبد الله بن عمرو ويحتمل أن يكون أخذه من التوارة.

فقد أخرج ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٢٩٨)، وابن أبي شيبة (٩/ ٤٥)، (١٠/ ٣٣٦)، وفي «الأدب» (١٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢١)، والبيهقي في «الشعب» (١١٨٠) وفي «الدعوات الكبير» (٥٠١) من طرق (وقفت منها على خمسة، لا يخلو واحد منها من مقال، إلا أن الضعف فيها يسير، وباجتماعها تكتسب قوة] أن كعب الأحبار قال لعبد الله بن عمرو: هل تطير؟ قال: نعم قال: فما تقول؟ قال: أقول: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا رب غيرك قال: أنت أفقه العرب وفي رواية: إنها لمكتوبة في =

١١٦٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الحَصِيبِ قَالَ: ذُكِرَتِ الطِّيَرَةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، وَلَا بُدَّ - وَكَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا بُدَّ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ كَذَا - فَلْيَقُلْ: **«اللَّهُمَّ لَا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُكَ، وَلَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»**(1).

= التوراة كما قلت.

وقد روي شطره الأول بدون الدعاء من حديث رويفع بن ثابت أخرجه البزار (٢٣١٦ - البحر الزخار (٣٠٤٦ - كشف الأستار)، وابن عبد الحكم في «فتوح مصر» (ص٢٧٩) من طريق إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش القتباني عن أبيه عن شييم بن بيتان عن شيبان بن أمية عن رويفع بن ثابت أن رسول الله ﷺ قال: **«من ردته الطيرة عن شيء فقد قارف الشرك»**.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رويفع بن ثابت وحده، وشييم بن بيتان غير مشهور، وإنما ذكر حديثه إذا كان لا يُروى عن رسول الله ﷺ هذا الكلام إلا عنه وقد روى غير هذا الحديث أيضًا».

وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر «العلل» (٢٣٤٧).

قلت: رجاله موثقون إلا شيبان بن أمية (مجهول)، ولعل وجه النكارة فيه من جهة تفرد عبد الله بن عياش القتباني [وهو ضعيف] به عن أبيه بهذا الإسناد.

قلت: ولا سيما وقد خالفه الثقة: مفضل بن فضالة، فرواه عن عياش بن عباس القتباني عن عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة، عن أبي فراش الحميري عن فضالة بن عبيد سمعه يقول: «من ردته الطيرة فقد قارب الشرك» موقوفًا.

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ١٩٥)، والذهبي في «السير» (١٦/ ٥١٧) وابن وهب في «الجامع» (٦٥٦).

قلت: وهذا موقوف بإسناد ضعيف؛ أبو خراش الحميري: [«كنى البخاري» (٢٧)، و«الجرح والتعديل» (٩/ ٣٦٧)، وعمران بن عبد الرحمن [«التاريخ الكبير» (٦/ ٤٢٠)، «الجرح والتعديل» (٦/ ٣٠١) مجهولان.

(1) **منكر**: أخرجه البزار (٣٠٤٨ - «كشف الأستار»، وعنه الطبراني في «الدعاء» (١٢٧٠) من طريق الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به.

قلت: وهو حديث منكر، فإن الحسن بن أبي جعفر: ضعيف منكر الحديث، وقد تفرد =

١١٧٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنَ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: ذُكِرَتْ الطِّيَرَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُم مَا يَكْرَه فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ**»(١).

= به عن محمد بن جحادة، قال ابن عدي: وهو يروي الغرائب وخاصة عن محمد بن جحادة [«الكامل» (٢/ ٣٠٩)، «التهذيب» (٣/ ٢٤٣)، «الميزان» (١/ ٤٨٣)] ومحمد بن جحادة غير معروف بالرواية عن علقمة بن مرثد.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا بريدة، ولا نعلم له طريقا إلا هذا، ولا نعلم أسند محمد بن جحادة عن علقمة إلا هذا الحديث».

وفي الباب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا طائر إلا طائرك**» ثلاث مرات أخرجه البزار (٣٠٤٩ - كشف الأستار» من طريق عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به.

قلت: وعمر: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه، وفي النفس شيء في تفرده عن أبيه بما لا يتابع عليه، خصوصًا وأبوه أبو سلمة بن عبد الرحمن كثير الحديث والأصحاب.

وعن عبد الرحمن بن سابط الجمحي مرسلًا أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٥٣٥).

ورُوي الدعاء أيضًا موقوفًا على:

١- ابن عباس أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٤٣)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» لأبيه (١٣٢١).

٢- عليّ بن أبي طالب أخرجه الحارث بن أسامة (٥٦٤ - زوائده) وفي أسانيدهما مقال.

وفي الجملة: فإن الحديث لا يصح مرفوعًا، والله أعلم.

(١) **مرسل**: أخرجه ابن أبي شيبة (٩م٣٩)، وأبو داود (٩/ ٣٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٦٢، ٢٦٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٣٩)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٠٠)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٤/ ٢٨)، كما في «المغنى عن حمل الأسفار» للعراقي (١/ ٣٢٥) عن سفيان.

وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧) وفي «الأدب» (١٦٢٩، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٣)، والبيهقي في «الشعب» (١١٧١)، والخطيب في «تالي تلخيص المتشابه» (٧٦) عن الأعمش كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر قال: سئل رسول الله ﷺ الطيرة فقال: . . . =

بَابُ دُعَاءِ التَّعَجُّبِ وَالأَمْرِ السَّار *

١١٧١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «**بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ**» فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ! بَقَرَةٌ تَكَلَّمُ، فَقَالَ: «**فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ**» وَمَا هُمَا ثَمَّ «**وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَأَنَّهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: هَذَا اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي**» فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ قَالَ: «**فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ**» وَمَا هُمَا ثَمَّ[(١)].

= قال البيهقي وابن الأثير: هذا مرسل.

قلت: عروة بن عامر مختلف في صحبته، والأكثر على أنه ليست له صحبة.

قال عباس الدوري: سألت ابن معين عن حديث حبيب بن أبي ثابت عن عروة بن عامر فقال: مرسل، عروة هذا ليست له صحبة [«التاريخ» (٢/ ٤٠١)].

وقال أبو حاتم: هو تابعي يروي عن ابن عباس وعبيد بن رفاعة «المراسيل» ص ١٤٩، وقال أبو أحمد العسكري: روى عن النبي ﷺ مرسلًا، ذكرناه ليعرف «أسد الغابة» (٤/ ٢٨)

وقال ابن قانع: إن عروة بن عامر عندي أنه ليس له لقي، وقال قوم: له، وليس بصحيح، وقال المزي: روى عن النبي ﷺ مرسلًا في الطيرة «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٦).

وكذا الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٤٠٧١)، والفاسيُّ في «العقد الثمين» (٦/ ٧٥)، وحبيب بن أبي ثابت: مدلس ولم يذكر سماعًا من عروة، قال الحافظ في «التهذيب»: والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة.

وأخرجه عبد الرزاق (١٠/ ٤٠٦/ ١٩٥١٢) عن معمر عن الأعمش: أن رسول الله ﷺ... هكذا معضلًا، والله أعلم.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو قوله...

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٥) بإسناد ضعيف فيه أسامة بن زيد الليثي، وليس بالقوي.

(١) صحيح: أخرجه البخاري (٢٣٢٤) بنحوه، (٣٤٧١) بلفظه، (٣٦٦٣) بنحوه، (٣٦٩٠) مختصرًا بدون قصة البقرة، وفي «الأدب المفرد» (٩٠٢)، ومسلم (٢٣٨٨)، والترمذي (٣٦٧٧، ٣٦٩٥) مختصرًا بدون قصة الذئب، والنسائي في «الكبرى» (٨١١١ - =

١١٧٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ فَانْسَلَلْتُ فَأَتَيْتُ الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ: «**أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هِرِيْرَة؟**» فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ يَا أَبَا هِرِيْرَة إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ**»[(١)].

١١٧٣- وَعَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ: «**خُذِي فِرْصَةً**[(٢)] **مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِي بِهَا**» قَالَتْ كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ: «**سُبْحَانَ اللهِ تَطَهَّرِي**» فَاجْتَبَذْتُهَا[(٣)] إِلَيَّ فَقُلْتُ: تَتَبَّعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ[(٤)].

= ٨١١٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١٠ - ١٣)، وأحمد (٢/ ٢٤٦، ٣٤٧، ٣٨٢، ٥٠٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١٨٣، ١٨٤، ٦٤٣)، والطيالسي (٢٣٥٤)، وابن منده في «الإيمان» (٢٥٥ - ٢٥٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٦٧)، وابن حبان (٦٤٨٦، ٨١١١)، الحميدي (١٠٥٤، ١٠٥٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٩٠) وغيرهم، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٨٣)، (٢٨٥) بلفظه، ومسلم (٣٧١) بنحوه، وأبو عوانة (٧٧٣، ٧٧٤)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٨١٦، ٨١٧)، وأبو داود (٢٣١) بنحوه، والترمذي (١٢١) بنحوه، والنسائي (٢٦٩) بنحوه، وابن ماجه (٥٣٤) بنحوه، وابن حبان (١٢٥٩)، وابن الجارود (٩٦)، وأحمد (٢/ ٢٣٥، ٣٨٢، ٤٧١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٨٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٦١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ١٣)، وابن أبي شيبة (١/ ١٧٣) وغيرهم.
وقوله فانسللت: ذهبت في خفية «الفتح» (١/ ٤٦٦)، شرح مسلم للنووي (٤/ ٦٦)، «النهاية» (٢/ ٣٩٢)
الرحل: أي المكان الذي يأوي فيه، ويقال لمنزل الإنسان ومسكنه: رحله [«الفتح» (١/ ٤٦٦)، «النهاية» (٢/ ٢٠٩)]، والله أعلم.

(٢) فرصة من مسكك: قطعة من صوف أو قطن أو خرقة مطيبة بالمسك يتتبع بها أثر الدم، فيحصل منه الطيب والتنشيف [«النهاية» (٣/ ٤٣١)].

(٣) فاجتبذتها: الجبذ: لغة في الجذب [«النهاية» (١/ ٢٣٥)].

(٤) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣١٤) بلفظه، (٣١٤)، (١٢٧٩)، (٧٣٥٧) بنحوه، =

١١٧٤- وَعَنْ أَنَسٍ: أَنَّ أُخْتَ الرُّبَيِّعِ أُمَّ حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَانًا فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْقِصَاصَ الْقِصَاصَ**». فَقَالَتْ أُمُّ الرُّبَيِّعِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةَ؟ وَاللَّهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ أُمَّ الرُّبَيِّعِ الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ**». قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا أَبَدًا، قَالَ: فَمَا زَالَتْ حَتَّى قَبِلُوا الدِّيَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ**»(١).

١١٧٥- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَتْ ثَقِيفُ حُلَفَاءَ لِبَنِي عَقِيلٍ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَفِيهِ قِصَّةُ المَرْأَةِ الَّتِي أُسِرَتْ، فَانْفَلَتَتْ وَرَكِبَتْ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ - العَضْبَاءَ - وَنَذَرَتْ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، فَجَاءَتْ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ بِئْسَمَا جَزَيْتِهَا، نَذَرَتْ لِلَّهِ إِنْ نَجَّاهَا اللَّهُ عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا، لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ**»(٢).

= ومسلم (٣٣٢)، بنحوه ومطولًا، وأبو عوانة (٩٢٠ - ٩٢٦)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٧٣٩ - ٧٤٢)، أبو داود (٣١٤ - ٣١٦) بنحوه مطولًا، والنسائي في «المجتبى» (٢٥١)بنحوه، (٤٢٥)، وفي «الكبرى» (٢٤٨)، وابن ماجه (٦٤٢) مطولًا، والدارمي (٧٧٣)، وابن خزيمة (٢٤٨)، وابن الجارود (١١٧)، وأحمد (٦/ ١٢٢، ١٤٧، ١٨٨)، والشافعي في «المسند» (١٩)، والحميدي (١٦٧)، وابن أبي شيبة (١/ ٧٩)، وأبو يعلى (٤٧٣٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٨٠، ١٨٣)، وفي «المعرفة» (٢٨٢)، وفي «الصغير» (١٧٠)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٤٦٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٧٨)، وإسحاق (١٢٧٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢٤١٥)، وابن حزم في «المحلى» (١/ ١٠٣، ١٠٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٥٢، ٢٥٣)، والطيالسي (١٥٦٣)، وابن حبان (١١٩٩، ١٢٠٠) وغيرهم، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه بهذه السياقة مسلم (١٦٧٥)، وأبو عوانة (٦١٥٢، ٦١٥٣)، والنسائي (٤٧٦٩)، وأحمد (٣/ ٢٨٤)، وأبو يعلى (٣٣٩٦) وغيرهم.

قلت: وقد أخرجه بسياقة أخرى: البخاري (٢٧٠٣) وله أطراف، وأحمد (٣/ ١٢٨، ١٦٧)، والنسائي (٤٧٦٦، ٤٧٧٠، ٤٧٧١)، وابن ماجه (٢٦٤٩)، وعبد بن حميد (١٣٥٠) وغيرهم الكثير، والله أعلم.

(٢) **صحيح**: أخرجه مسلم (١٦٤١)، وأبو عوانة (٥٨٤٤ - ٥٨٥٠)، وأبو داود =

١١٧٦ - وَعَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ، وَنَحْنُ حَدِيثُو عَهْدٍ بِكُفْرٍ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا يَوْمَ الْفَتْحِ، قَالَ: فَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ(١)، وَكَانَ لِلْكُفَّارِ سِدْرَةٌ يَعْكِفُونَ حَوْلَهَا، وَيُعَلِّقُونَ بِهَا أَسْلِحَتَهُمْ يَدْعُونَهَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ، فَلَمَّا قُلْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ قُلْتُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى**: ﴿اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف: الآية ١٣٨]، **لَتَرْكَبُنَّ سُنَنَ**(٢) **مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**»(٣).

= (٣٣١٦)، والدارمي (٢٥٠٥)، وابن حبان (٤٣٩٢)، والشافعي في «المسند» (٣١٨)، وأحمد (٤/ ٤٢٩، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤)، والدارقطني (٤/ ١٨٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٠٩)، (١٠/ ٦٨)، والروياني (٩٧، ٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤١٣، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٧١) مطولًا، وفي «الأوسط» (١٨٥٩)، وابن الجارود (٩٣٣)، والحميدي (٨٢٩)، وسعيد بن منصور (٢٩٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧١٤) وغيرهم.

قلت: أخرجه مختصرًا: النسائي (٣٨٢١، ٣٨٦٠)، وفي «الكبرى» (٤٧٥٤)، وابن ماجه (٢١٢٤) وغيرهما الكثير، والله أعلم.

(١) ذات أنواط: هي اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم: أي يعلقونه بها، ويعكفون حولها، فسألوه أن يجعل لهم مثلها، فنهاهم عن ذلك، وأنواط جمع نوط، وهو مصدر سمي به المنوط [«النهاية» (٥/ ١٢٨)].

(٢) سنن قال في «النهاية» (٢/ ٤١٠): السنة الطريقة، والسنن أيضًا [انظر «الشريعة» للآجري (ص٣٠)].

(٣) **إسناده صحيح**: أخرجه الترمذي (٢١٨٠)، أحمد (٥/ ٢١٨)، والنسائي في «تفسيره» (٢٠٥)، وفي «الكبرى» (١١١٨٥)، والمروزي في «السنة» (٢٥ - ٢٨)، والحميدي (٨٤٨)، وابن قانع في «معرفة الصحابة» (١/ ١٧٢)، والطبراني (٣٢٩٠ - ٣٢٩٤)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢٠٢١ - ب)، والشافعي في «السنن» (٤٠٠ - رواية الطحاوي)، والبيهقي في «المعرفة» (١/ ١٠٨)، وفي «الدلائل» (٥/ ١٢٤، ١٢٥)، والهروي في «ذم الكلام وأهله» (٤٦٧)، وابن أبي شيبة (١٥/ ١٠١/ ١٩٢٢٢)، وأبو يعلى (١٤٤١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥/ ١٥٥٣)، والواحدي في «الوسيط» (٢/ ٤٠٣، =

١١٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهَا لَيْلًا وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا بِلَيْلٍ لَا يُغِيرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ(١) وَمَكَاتِلِهِمْ(٢) فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ(٣) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»**(٤).

١١٧٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَقُولُ اللهُ يَا آدَمُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ»** قَالَ: يَقُولُ: **«أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ»** قَالَ وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: **«مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَذَاكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ** ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ

= ٤٠٤)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢٠٤، ٢٠٥)، والطبراني في «تفسيره» (١٠/ ٤١٠، ٤١١)، وابن بطة في «الإبانة» (٧١٠)، والبغوي في «تفسيره» (٣/ ٢٣٥، ٢٧٤)، وعبد الرزاق (١١/ ٣٦٩/ ٢٠٧٦٣)، والطيالسي (١٤٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٦)، والأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١٦١)، وابن حبان (١٨٣٥)، وابن اسحاق في «سيرته» (ص ١١٠٤) - سيرة ابن هشام - وغيرهم.

(١) مساحيهم: المساحي: جمع مسحاة، وهي المجرفة من الحديد، والميم زائدة، لأنه من السحو: الكشف والإزالة [النهاية: (٤/ ٣٢٨)].

(٢) مكاتلهم: المكتل: زنبيل يعمل من الخوص [المعجم الوسيط (٧٧٦)].

(٣) الخميس: الجيش [«النهاية» (٢/ ٧٩)].

(٤) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٧١) وله أطراف، ومسلم (٨٤، ٨٧/ ١٣٦٥ - ٢/ ١٠٤٣ - ١٠٤٥) مطولًا، (١٢٠ - ١٢٢ / ١٣٦٥ - ٣/ ١٤٢٦) بنحوه، وأبو عوانة (٤١٧٤، ٤١٧٨، ٦٩٤٥ - ٦٩٥٠)، ومالك في «الموطأ» (٢/ ٤٦٨، ٤٦٩) والترمذي (٩٥٥٠)، والنسائي (٥٤٦) مختصرًا، (٣٨٨٠) مطولًا، (٤٣٥١) بنحوه، وفي «الكبرى» (٨٥٩٧، ٨٥٩٨، ٨٦٦٠)، وابن حبان (٤٧٤٥، ٤٧٤٦)، (٦٥٢١)، (٧٢١٢)، والحاكم (٢/ ٤٦٠)، والشافعي في «السنن» (٥٨٤، ٦٣٤)، وفي «المسند» (٣١٧)، وأحمد (٣/ ١٠٢، ١١١، ١٦٤، ١٨٦، ٢٠٦، ٢٤٦، ٢٦٣)، والطيالسي (٢١٢٧)، والحميدي (١١٩٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٠٩، ١١٠)، وأبو يعلى (٣٠٤٣، ٣٨٠٤، ٣٩٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٣٠)، (٩/ ٥٥، ٧٩، ٨٠، ١٥٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٥٩)، وأبو عوانة (٤/ ٣٦٢) وغيرهم، والله أعلم.

اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: الآية ٢] » فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ وَمِنْكُمْ رَجُلٌ» ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَحَمِدْنَا اللَّهَ وَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ اَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: فَحَمِدْنَا اللهَ وَكَبَّرْنَا ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ. إِنَّ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوِ كَالرَّقْمَةِ(١) فِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ»(٢).

بَابُ دُعَاءِ مَنْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئًا بِعَيْنِهِ

١١٧٩ - عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ(٣)، فَأَصَبْنَا غَدِيرًا(٤) خَمِرًا، فَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحِي أَنْ يَتَجَرَّدَ وَأَحَدٌ يَرَاهُ، فَاسْتَتَرَ حَتَى إِذَا رَأَى أَنْ قَدْ فَعَلَ نَزَعَ جُبَّةَ صُوفٍ عَلَيْهِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَنِي خَلْقُه فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنٍ، فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ(٥)، فَدَعَوتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ

---

(١) قال أهل اللغة: الرقمتان في الحمار هما: الأثران في باطن عضديه، وقيل: هي الدائرة في ذراعيه، وقيل: هي الهنة الناتئة في ذراع الدابة من داخل [«شرح مسلم للنووي» (٣/ ٩٧) و«النهاية» (٢/ ٢٥٤)].

(٢) صحيح أخرجه البخاري (٣٣٤٨) وله أطراف، وفي «خلق أفعال العباد» (٣٦٦)، ومسلم (٢٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٣٩)، وأحمد (٣/ ٣٢، ٣٣)، وعبد بن حميد (٩١٧)، ووكيع في حديثه عن الأعمش (٢٧)، والطبراني في «تفسيره» (١٧/ ٨٧)، وأبو عوانة (٢٥٣، ٢٥٤)، وابن منده في «الإيمان» (٩٨٨ - ٩٩١)، والحاكم (١/ ٢٩)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢٢٢٣، ٢٢٢٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٧١)، وفي «الشعب» (٣٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٢٥)، وفي «تفسيره» (٤/ ٩٥)، وأبو نعيم (١/ ٢٩٩) رقم (٥٣٢، ٥٣٣) وغيرهم.

(٣) الخمر: بالتحريك: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره [«النهاية» (٢/ ٧٧)]

(٤) الغدير: مستنقع ماء المطر، وقيل: القطعة من الماء يغادرها السيل، وقيل النهر الصغير [مجمل اللغة (٥٤١)، والقاموس المحيط (٥٧٦)، والمعجم الوسيط (٦٤٥)].

(٥) القعقعة: حكاية حركة الشيء يسمع له صوت [«النهاية» (٤/ ٨٨)].

فَقَالَ: «قُومُوا بِنَا» فَرَفَعَ عَنْ سَاقَيْهِ حَتَّى خَاضَ إِلَيْهِ الْمَاءُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَضَحِ[(١)] سَاقَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ صَدْرَهُ وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا[(٢)]»، قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» فَقَامَ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُم مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»[(٣)].

---

(١) الوضح: البياض من كل شيء [«النهاية» (٥/ ١٩٥)].

(٢) الوصب: دوام الوجع ولزومه [«النهاية» (٥/ ١٩٥)].

(٣) **إسناده صحيح**، يرويه أبو أمامة بن سهل بن حنيف، واختلف عنه:

فرواه الزهري عن أبي أمامة واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن الزهري عن أبي أمامة قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل الحديث.

منهم:

١- مالك[١] في «الموطأ» (٢/ ٩٣٩)، ومن طريقه النسائي في «الكبرى» (٧٦١٨ و ٧٦١٩) والطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٥) والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٥) والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٤٥).

٢- إسحاق بن يحيى الكلبي.

أخرجه ابن حبان (٦١٠٦).

٣- معاوية بن يحيى الصدفي. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٦).

٤- يونس بن يزيد الأيلي. أخرجه ابن وهب في «الجامع» (٦٤٢) والطبراني في «الكبير» (٥٥٧٧) والبيهقي (٩/ ٣٥٢).

٥- عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي. أخرجه ابن وهب (٦٤٢).

٦- سفيان بن عيينة. أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٠٨) وفي «الكبرى» (٧٦١٧)، والطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٤) والخرائطي في «المكارم» (٢/ ٩٧٨) وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٢/ ١٦) والبيهقي (٩/ ٣٥١ - ٣٥٢) وفي «الآداب» (١٠١٨).

٧- شعيب بن أبي حمزة. أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٠٢).

وقال غير واحد: عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه. =

---

[١] وعنه ابن وهب في «الجامع» (٦٤٢).

. . . .

= منهم:
١- أبو أويس[١] عبد الله بن عبد الله بن أويس المدني. أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٦) وابن اللمش في «تاريخ دنيسر» (ص ٤٣ - ٤٤).
٢- ابن أبي ذئب[٢]. أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٨ - ٥٩) وفي «المسند» (٦٠) والطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٦) الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٨) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٢٤٢ - ٢٤٣)
٣- إبراهيم[٣] بن إسماعيل بن مجمع المدني. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٣).
وقال جعفر بن برقان الرقي: عن الزهري عن أبي أمامة عن عامر بن ربيعة: أنه رأى سهل بن حنيف.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢١٠) والطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٧) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي عن جعفر بن برقان به.
قال النسائي: «جعفر بن برقان في الزهري ضعيف، وفي غيره لا بأس به»
قلت: والراوي عنه اختلف فيه: فوثقه ابن معين وغيره، وضعفه ابن حبان وغيره.
ورواه معمر بن راشد عن الزهري واختلف عنه: فقال عبد الرزاق (١٩٧٦٦): أنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف وهو يغتسل.
ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٥٧٤) والبيهقي في «الشعب» (١٠٧١٠) وقال سفيان[٤] بن عيينة: عن معمر عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه أن عامرا مر به وهو يغتسل.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٢٠٩).
ورواه عقيل بن خالد الأيلي عن الزهري واختلف عنه:
فقال الليث بن سعد: عن عقيل عن الزهري ثني أبو أمامة.
أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٨) من طريق عبد الله بن صالح المصري ثني =

---

[١] مختلف فيه، وقال الدارقطني: في بعض حديثه عن الزهري شيء.
[٢] ثقة مشهور لكن تكلموا في روايته عن الزهري. انظر «التهذيبين».
[٣] ضعفوه، وقال البخاري: كثير الوهم عن الزهري.
[٤] رواه محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان على الوجهين: عن سفيان عن الزهري عن أبي أمامة، وعن معمر عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه.

. . . .

= الليث به.
وعبد الله بن صالح مختلف فيه.
وقال سلامة بن روح بن خالد الأموي: عن عقيل: أني الزهري أن أبا أمامة أخبره أن عامر ابن ربيعة أخبره أنه مر على سهل حنيف وهو يغتسل.
أخرجه الطحاوي (٢٨٩٨) والطبراني (٥٥٧٩)
وسلامة بن روح مختلف فيه كذلك.
وحديث مالك ومن تابعه أصح.
قال أحمد: مالك أثبت في حديث الزهري من جميع من روى عنه.
وقال ابن معين: مالك أوثق الناس في الزهري.
أضف إلى ذلك أنه لم ينفرد به بل تابعه غير واحد عن الزهري عن أبي أمامة به.
وأبو أمامة: مختلف في صحبته.
ورواه محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أباه يقول: اغتسل أبي سهل بن حنيف بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر . . . وذكر الحديث.
رواه مالك (٢/٩٣٨) عن محمد بن أبي أمامة به.
ورواه ابن وهب في «الجامع» (٦٤١) عن مالك به.
وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٨٩٥م) عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري أنبا ابن وهب به.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٦١٦) وابن حبان (٦١٠٥) والطبراني (٥٥٨٠) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٣٧ - ٣٣٨) من طرق عن مالك به.
ورواته ثقات.
ولم ينفرد مالك به بل تابعه يوسف بن طهمان عن محمد بن أبي أمامة عن أبيه به.
أخرجه ابن وهب (٦٤١).
ويوسف: مختلف فيه، لكن لا بأس به في المتابعات.
ورواه عبد الله بن أبي حبيبة المدني عن أبي أمامة عن أبيه قال: دخلت الخرار اغتسل فقال عامر بن ربيعة.
أخرجه الطبراني (٥٥٨٢) عن أحمد بن عمرو الخلال ثنا يعقوب بن حميد ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي معشر عن عبد الله بن أبي حبيبة به.
وإسناده ضعيف لضعف أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن، وابن أبي حبيبة ترجمه =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ فِي المِرْآةِ

١١٨٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي**»(١).

= البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما، والحافظ في «التعجيل» ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وأحمد بن عمرو الخلال: لم أقف له على ترجمة، ويعقوب بن حميد بن كاسب: مختلف فيه، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي: وثقه ابن معين وغيره.

ولم ينفرد ابن أبي حبيبة به بل تابعه مسلمة بن خالد الأنصاري عن أبي أمامة عن أبيه أنه كان مع النبي ﷺ في بعض غزواته فذكر الحديث مختصرًا.

أخرجه ابن قانع في «الصحابة» (١/ ٢٦٦ - ٢٦٧) والطبراني (٥٥٨١) وابن السني في «اليوم والليلة» (٢٠٥) وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٢٣٧ - ٢٣٨) عن يحيى بن عبد الحميد الحماني.

والطبراني (٥٥٨١) عن جبارة بن المغلس.

قالا: ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ثني مسلمة بن خالد به.

ومسلمة بن خالد ذكره ابن حبان في «الثقات» على قاعدته ولم يذكر عنه راويًا إلا ابن الغسيل، وقال أبو حاتم: مجهول.

والحماني: مختلف فيه، وجبارة: قال الذهبي في «الكاشف»: ضعيف، وابن الغسيل: وثقه أبو زرعة وغيره وضعفه بعضهم.

(١) موضوع: أخرجه أبو يعلى (٢٦١١)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١١٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٢٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ رقم ١٠٧٦٦)، وفي «الدعاء» (٤٠٢)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٢٠٣) من طريق عمر بن الحصين قال: حدثنا يحيى بن العلاء عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: وهذا موضوع؛ فيه علتان:

الأولى: يحيى بن العلاء؛ رمى بالوضع كما في «التقريب».

الثانية: عمرو بن الحصين، متروك واتهمه بعضهم بالوضع.

وانظر «المجمع» للهيثمي (٥/ ١٧١)، (١٠/ ١٣٩)، و«اتحاف الخيرة المهرة» (٤/ ٥٢٣، ٥٣٩)، (٦/ ١٦)، والله أعلم.

١١٨١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «**الحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خُلُقِي**»(١).

١١٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ أَكْمَل خَلْقِي، وَحَسَّنَ صُورَتِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي**»(٢).

١١٨٣ - وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا، وَجَعَلَنِي**

---

(١) **ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٣) من طريق الحسين بن أبي السري قال: حدثنا محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن عليٍّ به.

قلت: ضعيف جدًّا فيه علل:

الأولى: الحسين بن أبي السري هو: ابن المتوكل وهو متروك، كذبه أخوه وأبو عروبة الحراني.

الثانية: عبد الرحمن بن إسحاق هو: أبو شيبة الواسطي متفق على ضعفه.

الثالثة: النعمان بن سعد مجهول، تفرد بالرواية عنه عبد الرحمن بن إسحاق، وفي «التقريب»: مقبول؛ يعني حديث يتابع، وإلا فلين، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: أخرجه المروزي في «زوائد الزهد لابن المبارك» (١١٧٤) من طريق الهيثم بن جميل أخبرنا عبد الله بن المثنى حدثني رجل من آل أنس أنه سمع أنس بن مالك يقول: . . . الحديث.

قلت: وهذا الإسناد ضعيف لإبهام من حدث عنه عبد الله بن المثنى.

وقد سماه بعض الكذابين فقد رواه داود بن المحبر فقال: حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس به

أخرجه البزار (٣١٢٤ - كشف الأستار).

قلت: وداود بن المحبر كذاب.

وقد تابعه على تسميته كذاب آخر وهو العباس بن بكار الضبي، فرواه عن أبي بكر الهذلي عن ثمامة بن عبد الله عن أنس به.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٠٣) وأبو بكر الهذلي متروك.

مِنَ الْمُسْلِمِينَ»(١).

١١٨٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُول: «اللهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي»(٢).

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٢٥)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١١٩)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤٤٥٨) -، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٧)، ومن طريقه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٩٠٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٤) من طريق هاشم بن عيسى قال: حدثنا الحارث بن مسلم عن الزهري عن أنس به.
قلت: في إسناده هاشم بن عيسى مجهول، قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٣): عن أبيه عن يحيى بن سعيد، منكر الحديث، وهو وأبوه مجهولان بالنقل. اهـ.
وانظر «المجمع» (١٠/ ١٣٩).
والحارث بن مسلم: مجهول، كما قال الدارقطني في «سؤالات البرقاني»، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الطيالسي (٣٧٤) عن ثابت أبي زيد الأحول، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٨٥) عن إسماعيل بن زكريا الكوفي، وهناد في «الزهد» (١٢٧٣)، وأبو يعلى (٥٠٧٥)، وابن حبان (٩٥٩) عن محمد بن فضيل الكوفي، وأبو يعلى (٥١٨١)، والبيهقي[١] في «الشعب» (٨١٨٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٣٣، ٤٣٤) عن جرير بن عبد الحميد الرازي، والبيهقي في «الشعب» (٨١٨٣) عن علي بن مسهر الكوفي، والطبراني في «الدعاء» (١٤٠٧)، وفي «الكبير» (١٠/ ١٢٧) عن عبد العزيز المختار البصري، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٤٢٥) عن حفص بن غياث الكوفي كلهم عن عاصم بن سليمان الأحول عن عوسجة[٢] بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيب عن ابن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم حسنت خلقي، فحسن خلقي»**.
ورواه محاضر بن المُوَرِّع عن عاصم واختلف عنه:
فرواه ابن أبي شيبة في «المسند» (٣٦٧)، وأحمد (١/ ٤٠٣) عن محاضر كرواية ثابت أبي زيد ومن تابعه. =

---

[١] أخرجه من طريق عثمان بن أبي شيبة عن جرير وقال: ولم يرفعه عثمان بن أبي شيبة.
[٢] ووقع عند هناد: فلان بن الرماح.

. . . .

= ومن طريق أحمد أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٣٣، ٤٣٤) ورواه علي بن حرب الموصلي عن محاضر قال: ثنا عاصم عن عوسجة بن الرماح عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي مسعود البدري.
فجعله عن أبي مسعود لا ابن مسعود.
أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ١٦) ومن طريقه القضاعي «١٤٧٢» والأول أصح.
قلت: في إسناده عوسجة بن الرماح لم يرو عنه إلا عاصم الأحول، قاله ابن المديني والدارقطني، ومع ذلك فقد وثقه ابن معين وابن حبان، وقال الدارقطني: شبه مجهول لا يحتج به لكن يعتبر به. انظر [«العلل» لابن المديني (١٢٤)، و«التهذيب» (٦/ ٢٧٧)، و«الميزان» (٣/ ٣٠٤)]
قلت: فالإسناد ضعيف.
وهو حديث غريب من حديث ابن مسعود لم يروه عنه إلا عبد الله بن أبي الهذيل ولا عن ابن أبي الهذيل إلا رجل مجهول - أعني: عوسجة تفرد به عاصم.
قلت: وقد اختلف على عاصم في إسناده:
فرواه عنه هكذا: ثابت بن يزيد الأحول (ثقة ثبت)، وجرير بن عبد الحميد (ثقة)، وعبد العزيز بن المختار (ثقة)، وعلي بن مسهر (ثقة له غرائب بعد ما أضر)، ومحمد بن فضيل (صدوق عارف)، وإسماعيل بن زكريا (صدوق يخطئ قليلًا)، ومحاضر بن المورع (صدوق له أوهام).
قلت: وخالفهم: إسرائيل بن أبي إسحاق (ثقة) فرواه عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة بنت طلحة عن عائشة به مرفوعًا.
أخرجه أحمد (٦/ ٦٨، ١٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (٨٥٤٣)، وفي «الدعوات» (٤٣٧)، وسقط من الإسناد في الموضع الثاني لأحمد وعن البيهقي «عائشة بنت طلحة» وقد روت هي وعبد الله بن الحارث كلاهما عن عائشة.
قلت: هذا الإسناد وإن كان رجاله رجال الشيخين - انظر: «المجمع» (٨/ ٢٠)، (١٠/ ١٧٣) - فإن إسرائيل قد وهم فيه فسلك الجادة، ورواية ثابت بن يزيد ومن معه هي الصواب والله أعلم، وعليه فالحديث ضعيف، والله أعلم.
وله طريق أخرى: أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص١٧١ والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٣٧، ٦٣٨) من طريق أبان بن سفيان، عن أبي هلال والبيهقي في =

١١٨٥ - وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَأَحْسَنَ خَلْقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي**»[١].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا كَانَ الْيَوْمَ حَارًّا أَوْ بَارِدًا

١١٨٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَوْ عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ الْأَكْبَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه - أَوْ أَحَدِهِمَا - حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ يَوْمٌ حَارٌّ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، مَا أَشَدَّ حَرَّ هَذَا الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ، قَالَ اللَّهُ عز وجل لِجَهَنَّمَ: إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي اسْتَجَارَ بِي مِنْ حَرِّكِ فَاشْهَدِي أَنِّي أَجَرْتُهُ، وَإِنْ كَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَا أَشَدَّ بَرْدَ هَذَا الْيَوْمِ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ، قَالَ اللَّهُ عز وجل لِجَهَنَّمَ: إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي قَدِ اسْتَجَارَنِي مِنْ زَمْهَرِيرِكِ، وَإِنِّي أُشْهِدُكِ أَنِّي قَدْ أَجَرْتُهُ**». قَالُوا: مَا زَمْهَرِيرُ جَهَنَّمَ؟ قَالَ: «**بَيْتٌ يُلْقَى فِيهِ الْكَافِرُ، فَيَتَمَيَّزُ مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ**»[٢].

= «الدعوات الكبير» (٤٣٨) من طريق مسلمة بن علي، كلاهما عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة مرفوعًا به.

قلت: وأبان بن سفيان ذكره الذهبي في «الميزان» ونقل عن الدارقطني قوله فيه: جزري متروك.

قلت: ومسلمة بن علي من رجال «التهذيب»، متروك كذلك، فيما ذكر الحافظ في «التقريب».

(١) **إسناده منقطع مع إرساله**: أخرجه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٧٤)، والبيهقي في «الشعب» (٤٤٥٩) من طريق ابن أبي فديك: بلغني عن جعفر بن محمد عن أبيه به.

قلت: وهذا سند ضعيف للانقطاع بين ابن أبي فديك وجعفر، ثم لأنه مرسل، والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه الدارمي في «الرد على المريسي» (ص٤٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٨٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٦) من طريق دراج =

بَابُ مَا يَقُولُ لِلذمّيِّ إِذَا قَضَى لَهُ حَاجَةً

١١٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَسْقَى النَّبِيُّ ﷺ فَسَقَاهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«جَمَّلَكَ»**، فَمَا رَأَى الشَّيْبَ حَتَّى مَاتَ[1].

بَابٌ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِ وَلِلْمَجُوسِ

١١٨٨ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ادْعُ لِي، فَقَالَ: **«أَكْثَرَ اللَّهُ مَالَكَ، وَوَلَدَكَ، وَأَصَحَّ جِسْمَكَ، وَأَطَالَ عُمُرَكَ»**[2].

= قال: حدثني أبو الهيثم - واسمه سليمان بن عمرو بن عبد العتواري - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه - أو عن ابن حجيرة الأكبر - عن أبي هريرة به.

قلت: إسناده ضعيف؛ لأن رواية دراج عن ابن الهيثم ضعيفة، وضعفه السخاوي في «المقاصد الحسنة» (١٢٨٣)، وابن الربيع في «تمييز الطيب من الخبيث» (ص ٢٣٢، ٢٣٣)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٣٤٧، ٣٤٨) والله أعلم.

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعًا.

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (٤٨٦).

وفيه لا حق بن الحسين، قال عنه الإدريسي: كان كذابًا أفاكًا، وقال ابن السهماني: كان أحد الكذابين، «اللسان» (٦/ ٣٥٢).

(١) **ضعيف** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٩) من طريق بشر بن الوليد عن ابن المبارك عن سلمة بن وردان عن أنس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده بشر بن الوليد ضعيف؛ لأنه اختلط كما في «الميزان».

وسلمة بن وردان ضعيف، والله أعلم.

(٢) **إسناده منقطع** أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٩) حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم به.

قلت: إسناده منقطع، إبراهيم لم يسمع من أحد من الصحابة رضي الله عنهم، وفي الباب عن إبراهيم قال: لا بأس أن يقول لليهودي والنصراني: هداك الله. أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٩).

وفي الباب عن قتادة: أن يهوديًّا حلب للنبي ﷺ ناقة فقال: **«اللهم جَمِّلْه»** فاسود شعره.

قلت: إسناده مرسل؛ قتادة من صغار التابعين.

وفي الباب عن أنس بن مالك قال: كان له مجوس يعملون له في أرضه وكان يقول =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ نَاقُوسٍ أَوْ دَخَلَ كَنِيسَةً

١١٨٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ صَوْتَ نَاقُوسٍ، أَوْ دَخَلَ كَنِيسَةً أَوْ بَيْعَةً أَوْ بَيْتَ نَارٍ أَوْ أَصْنَام، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا اللهَ كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عَدَدَ مَنْ لَمْ يَقُلْهَا أَوْ كُتِبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ضَاعَ لَهُ شَيْءٌ

١١٩٠ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الضَّالَّةِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَادَّ الضَّالَّةِ، وَهَادِي الضَّلَالَةِ، أَنْتَ تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، ارْدُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ»(٢).

بَابُ مَا يَقُولُ لِمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ

١١٩١ - عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مَرْفُوعًا: «مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ

= لهم: «أطال الله أعماركم، وأكثر أموالكم»، فكانوا يفرحون بذلك.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا، موسى بن عبيدة ليس بشيء والله أعلم.

(١) **موضوع:** أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٦٩١) من طريق يحيى بن العلاء، عن عمر بن الصبح عن مقاتل بن حبان بن وثاب عن ابن عباس به.

قلت: في إسناده يحيى بن العلاء كذبه ابن معين وغيره.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤١): وفيه عمر بن الصبح وهو متروك أ.هـ والله أعلم.

(٢) **ضعيف** أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٤٠)، وفي «الأوسط» (٤٦٢٦)، وفي «الصغير» (١/ ٢٣٦) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب بن عباد، حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن عمر بن كثير عن ابن عمر به.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٣): فيه عبد الرحمن بن يعقوب أبي عباد المكي ولم أعرفه. اهـ.

قلت: وقد صح عن ابن عمر موقوفًا بنحوه عند ابن أبي شيبة والله أعلم.

مِنْ إِنْسٍ أَو دَابَّةٍ فَأَذِّنُوا فِي أُذُنَيْهِ»[١].

١١٩٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مِنَ الرَّقِيقِ وَالدَّوَابِّ وَالصِّبْيَانِ، فَاقْرَءُوا فِي أُذُنَيْهِ: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾ [آل عمران: الآية ٨٣]»[٢].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحدثَ بِحَدِيثٍ فَنسِيَهُ

١١٩٣ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي حَرْبٍ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ فَنَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَهُ عَلَيَّ خَلَفًا مِنْ حَدِيثِهِ، وَعَسَى أَنْ يَذْكُرَهُ»[٣].

---

(١) **ضعيف**: أخرجه الديلمي في «الفردوس» (٧٥٨٥)
وقال العراقي، في «تخريج الإحياء» (٢/ ٢٩٥): سنده ضعيف ووافقه الألباني في «الضعيفة» (٥٢).
قلت: ولم يذكر سند الحديث في المطبوع، فلا أدري العلة ممن هي والله أعلم.

(٢) **موضوع**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد عن أبي خلف عن أنس به.
قال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٢٥): فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وهو متروك. اهـ.
قلت: وأبو خلف كذبه ابن معين والله أعلم.

(٣) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٧) من طريق البيع بن بدر السعدي شيخ من أهل البصرة عن عثمان بن أبي حرب الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: .... ».
قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه ثلاث علل:
الأولى: الربيع بن بدر، متروك؛ كما في «التقريب».
الثانية: عثمان بن أبي حرب الباهلي؛ مجهول؛ كما في «المغنى في الضعفاء» (٤٠١١)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ٣١)
الثالثة: الإعضال؛ فبين عثمان بن أبي حرب الباهلي ورسول الله ﷺ واسطتان والله أعلم.
وفي الباب عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. =

مَا يَقُولُ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ

١١٩٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ فِي اللَّهِ، يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَيُصَافِحُهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ»[١].

= أخرجه أبو موسى المديني كما في «جلاء الأفهام» لابن القيم (ص٣٢٢) من طريق سعدان ابن عبدة المروزي حدثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي أنبأنا أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا نسيتم شيئًا فصلوا عليَّ، تذكره إن شاء الله»**.

قلت: وسعد بن عبيدة قال ابن عدي كما في «الميزان» (٢/ ١١٩): غير معروف وعبيد الله ابن عبد الله العتكي عنده مناكير ولم يسمع أيضًا من أنس وانظر: «القول البديع» للسخاوي (ص٢٢٥)، والله أعلم.

(١) **منكر**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٤)، وأبو يعلى (٢٩٦٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٦٩) - ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨٩٤٤) - والشجري في «الأمالي» (٢/ ١٤٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٥٢/ ٣٧١)، والحسن بن سفيان في «مسنده»؛ كما في «معرفة الخصال المكفرة» (ص٧٣)، وعنه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٩٣) - ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٠٨) - وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٦٩)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨٩٤٤) - والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٤٥)، والباطرقاني في «جزء من حديثه» (١٦٥/ ١)؛ كما في «الضعيفة» (٢/ ١٠٦) بطرق عن خليفة بن خياط وهذا الحديث في «مسنده» رقم (١١) حدثنا درست بن حمزة قال: حدثنا مطر الوراق عن قتادة عن أنس به مرفوعًا.

قال البخاري: «لا يتابع عليه».

وقال ابن حبان: «يروي - يعني: درست - عن مطر الوراق ويزيد الرقاشي، وكان يسكن بني قشير روى عنه خليفة بن خياط - شباب - وكان منكر الحديث جدًّا، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج بخبره. وانظر «المجمع» للهيثمي (١٠/ ٢٧٥)، و«المطالب العالية» لابن حجر (٢٦٥٨)، و «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٦/ ٤٠)، والقول البديع للسخاوي ص٢٤٢، والضعيفة (٦٥٢) وغيرهم، والله أعلم.

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الحَرِيقَ

١١٩٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا؛ فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ»**[1].

١١٩٦- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَطْفِئُوا الْحَرِيقَ بِالتَّكْبِيرِ»**[2].

---

(١) موضوع أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٥ - ٢٩٨)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/٢٩)، والثقفي في «الثقفيات» (١٠/رقم ٣٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٠٢) من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري عن عبد الرحمن ابن الحارث عن عمرو بن شعيب به.
قلت: وهذا سند موضوع؛ القاسم بن عبد الله؛ متروك، رماه أحمد بالكذب. وكان أحيانًا يسقط شيخه عبد الرحمن بن الحارث فيرويه عن عمرو بن شعيب مباشرة؛ أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٩٦).
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٠٠٣) من طريق يعقوب بن حميد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر أخي القاسم عن عبد الرحمن بن الحارث به.
قلت: لكن لا يُفرح بهذه المتابعة؛ لأن عبد الرحمن بن عبد الله؛ كما قال أحمد وأبو حاتم.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٥) من طريقين عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب به.
قلت: لكن هذه ليست متابعة؛ لأن ابن لهيعة دلس فيه؛ فقد نقل العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/٢٩٦) عن ابن أبي مريم قوله: «هذا الحديث سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي - رجل كان يسمع معنا الحديث - عن القاسم بن عبد الله بن عمر، وكان ابن لهيعة يستحسنه ثم إنه بعد قال: إنه يرويه عن عمرو بن شعيب. اهـ.
قلت: فعادت هذه المتابعة على الطريق الأولى التي فيها القاسم الكذاب والله أعلم.

(٢) ضعيف أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٥٦٤)، وفي «الدعاء» (١٠٠١) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٧٦٩) من طريق عثمان بن طالوت، ثنا أيوب بن نوح المطوعي، ثنا أبي عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة به مرفوعًا.
قلت: في إسناده عثمان بن طالوت وأيوب بن نوح المطوعي لم أقف على ترجمتهما.
قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٨): «وفيه من لم أعرفهم». اهـ. والله أعلم.

١١٩٧ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا**»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا ادَّهَنَ

١١٩٨ - عَنْ دُوَيْدُ بْنُ نَافِعٍ الْقُرَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ ادَّهَنَ وَلَمْ يُسَمِّ ادَّهَنَ مَعَهُ سَبْعُونَ شَيْطَانًا**»(٢).

---

(١) **ضعيف جدًّا** أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١١٢) من طريق عمرو بن جميع، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به مرفوعًا، وقال: لعمرو بن جميع أحاديث غير ما ذكرت، ورواياته عن من روى ليست بمحفوظة، وعامتها مناكير، وكان يتهم بوضعها».
وقبلها أسند عن ابن معين أنه قال فيه: «ليس بثقة ولا بمأمون، كان كذابًا خبيثًا»، وعن النسائي قوله: «متروك الحديث» والله أعلم.
وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما.
أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص٤٧٤) بلفظ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن ذلك يطفئ النار».
قلت: وفي إسناده عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر وقد تقدم ما فيه عند حديث ابن عمرو رضي الله عنهما.
وفي الباب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي ﷺ
أخرجه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي ﷺ.
قلت: وإسناده ضعيف لأنه مرسل، وقد وصله بعض الضعفاء عن جعفر وهو يحيى بن كثير كما أخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٣٥١) والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف جدًّا** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٤) من طريق عيسى بن أحمد العسقلاني قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني مسلمة بن نافع القرشي قال: حدثني أخي دويد بن نافع به.
قلت: في إسناده مسلمة بن نافع لا يعرف، وللإسناد علة أخرى وهي الإعضال، فإن دويد بن نافع من أتباع التابعين قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤٢٥): سألت أبي عن حديث رواه الحارث بن النعمان عن شعبة عن سلمة بن نافع عن أخيه دويد بن نافع قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره.
=

بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى

١١٩٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ عِنْدَ مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالصَّابِئِينَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مَا دُونَ اللَّهِ مَرْبُوبٌ مَقْهُورٌ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ عَدَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِدًى مِنَ النَّارِ**»[(١)].

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا طَنَّتْ أُذُنُهُ

١٢٠٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي**»[(٢)].

= قال أبي: الحارث بن النعمان كان يفتعل الحديث، وهذا حديث كذب. اهـ.

قلت: قد أخرجه ابن السني من غير طريق الحارث بن النعمان فبرئ من عهدته، وأبو حاتم إنما حكم على الحديث بالكذب بسبب الحارث بن النعمان، وهو ليس في إسناد ابن السني، فلا يصح حينئذ أن يحكم على الحديث بالكذب.

وانظر «الضعيفة» (٦٥١) والله أعلم.

(١) **ضعيف جدًّا** أخرجه ابن شاهين في «فضائل الأعمال» (٥٤٣)، والديلمي في «الفردوس» (٥٥٥٤) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس به.

قلت: وجويبر ضعيف كما في «التقريب»، والضحاك لم يسمع من ابن عباس والله أعلم، وفي إسناده ابن شاهين شيخه محمد بن أحمد كذاب والله أعلم.

(٢) **موضوع** أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٥١)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٣٩، ٤٤٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/ ٤١٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٦)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣٣٨٤)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٦١٥٦)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٩٥٨)، وابن أبي عاصم في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٨١) من طريق حبان بن علي قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أخيه عبد الله بن عبيد الله به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علتان:

الأولى: محمد بن عبيد الله؛ منكر الحديث؛ كما قال البخاري وأبو حاتم الرازي. =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَدِرَتْ رِجْلُهُ

١٢٠١- عَنْ أَبِيْ سَعِيْد قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَاهُ، فَقَامَ فَمَشَى(١).

١٢٠٢- وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَنَشٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﷺ. قَالَ: فَقَامَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ(٢).

= **الثانية**: حبان بن علي؛ ضعيف؛ كما في «التقريب»، وللحديث طرق أخرى لكنها ضعيفة كلها سيأتي بيانه، ومداره على محمد بن عبيد الله، وهو واهٍ بمرة؛ فالحديث ضعيف جدًّا، بل موضوع، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه»؛ كما في «القول البديع» للسخاوي (ص٣٢٣)، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق (١/ ٢٩٣)، و«جلاء الأفهام» (ص١٨٠)، والطبراني في «الصغير» (١١٠٤) وفي «الأوسط» (٤٦٠٤) كما في «مجمع البحرين»، ومن طريقه الحافظ الذهبي في «الأربعين البلدانية» (١٨)، والبزار (٣١٢٥ - كشف)، والروياني (٧١٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٦١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٧٦)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٤٣)، والشجري في «الأمالي» (١/ ١٢٩) بطرق عن معمر بن عبيد الله بن أبي رافع عن محمد بن عبيد الله به. قال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف». وقال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، قال يحيى بن معين: «ليس بشيء، وقال محمد بن طاهر: «وهو متروك الحديث»، وقال البخاري: «معمر وأبوه كلاهما منكر الحديث». اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٨، ١٧٢) وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي من الكنى» (٥/ ١١١)، والبغوي في «الجعديات» (٢١١٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٤٣). من طريق أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن سعد عنه به.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علتان: **الأولى**: أبو إسحاق السبيعي مدلس ومختلط، ، وأبو بكر ابن عياش، روى عنه بعد الاختلاط.

الثانية: الاضطراب؛ فقد اضطرب فيه أبو إسحاق.

(٢) **إسناده ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧٠) من طريق إسرائيل عن =

١٢٠٣ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، ﷺ قَالَ: خَدِرَتْ رِجْلُ رَجُلٍ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ. فَقَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ. فَذَهَبَ خَدَرُهُ(١).

بَابُ مَا يُلَقَّنُ الصَّبِيُّ إِذَا أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ

١٢٠٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ جَدِّي الَّذِي حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَفْصَحَ أَوْلَادُكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ لَا تُبَالُوا مَتَى مَاتُوا، وَإِذَا أَثْغَرُوا فَمُرُوهُمْ بِالصَّلَاةِ»**(٢).

= أبي إسحاق عن الهيثم به.

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علتان:

الأولى: الهيثم هذا مجهول؛ كما في «الكفاية» للخطيب البغدادي (ص٨٨).

الثانية: أنه من رواية أبي إسحاق عنه، وهو السبيعي وهو مدلس وقد عنعنه ثم إنه كان قد اختلط، وهذا من تخاليطه؛ فإنه اضطرب في سنده:

فتارة رواه عن الهيثم هذا، وتارة عن أبي شعبة، وفي نسخة: «أبي سعيد». رواه ابن السني كما تقدم (١٦٨)، وتارة قال: عن عبد الرحمن بن سعد قال: كنت عند ابن عمر فذكره.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٤)، وابن السني (١٦٨) كما تقدم تخريجه في الحديث السابق، ولزامًا انظر: «العلل» للدارقطني (٣١٤٠).

وعبد الرحمن بن سعد هذا وثقه النسائي؛ فالعلة من أبي إسحاق من اختلاطه وتدليسه، وقد عنعنه في كل الروايات عنه. اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده موضوع وهو موقوف** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٩) من طريق غياث بن إبراهيم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابن عباس به.

قلت: في إسناده غياث بن إبراهيم، وهو كذاب خبيث؛ كما قال ابن معين والله أعلم.

(٢) **ضعيف** أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٣) من طريق أبي أمية؛ يعني: عبد الكريم، عن عمرو بن شعيب به.

قلت: وفي إسناده عبد الكريم أبو أمية هو ابن أبي المخارق وهو ضعيف، قال عنه أيوب السختياني: غير ثقة.

وقال ابن معين: ليس بثقة، وضعفه أيضًا أحمد وابن عدي وانظر «الضعيفة» (٢٣٣٦) والله أعلم.

١٢٠٥ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَفْصَحَ الْغُلَامُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَّمَهُ هَذِهِ الْآيَةَ: «﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: الآية ١١١]»[١].

بَابُ الدُّعَاءِ لِرَدِّ الضَّالَّةِ

١٢٠٦ - عَنْ عُمَرَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَضَلَّ شَيْئًا: قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ الضَّالَّةِ، هَادِيَ الضَّالَّةِ، تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ[٢].

---

(١) **منكر**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤) من طريق سفيان بن وكيع حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم أبي أمية عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

قلت: إسناده منكر فيه علتان:

الأولى: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية البصري؛ ضعيف، كما في «التقريب».

الثانية: سفيان بن وكيع؛ كان صدوقًا، إلا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فَنُصِح؛ فلم يقبل؛ فسقط حديث؛ كما في «التقريب».

قلت: وخالفه الإمام الحافظ ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨) فرواه عن سفيان بن عيينة عن عبد الكريم به، إلا أنه أرسله.

ورواه عبد الرزاق (٤/ ٣٣٤/ ٧٩٧٦) عن ابن عيينة عن عبد الكريم عن النبي صلى الله عليه وسلم به معضلًا.

وله شاهد من مرسل قتادة بنحوه، أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٨٩).

وبالجملة؛ فالصحيح في الحديث أنه مرسل، وهو مع إرساله ضعيف لا يصح ولا يقويه شاهده المرسل؛ لاشتراكهما في العلة نفسها، والله أعلم.

وفي الباب عن إبراهيم التيمي رحمه الله:

أخرجه عبد الرزاق (٤/ ٣٣٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨).

وفي الباب عن علي بن الحسين رحمه الله:

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٤٨) والله أعلم.

(٢) **إسناده ضعيف** أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٥٥) من طريق علي بن عبد الله المديني حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن عمر بن كثير به.

قلت: رجال إسناده ثقات، إلا أن ابن عجلان وهو محمد اتهم بالتدليس كما =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِ غِيْبَةٌ

١٢٠٧ - عَنْ أَنس بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ من كَفَّارَةِ الْغِيبَةِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبْتَهُ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ»[١].

= في «طبقات المدلسين» لابن حجر (ص٣٢) وهو هنا لم يصرح بالتحديث.

قلت: وقد خالف ابن المديني في وقفه «عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عباد» فرواه عن سفيان - وهو ابن عيينة - به مرفوعًا.

أخرجه عنه الطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٣٢٨٩)، وفي «الأوسط» (٤٦٢٣)، وفي «الصغير» (٦٦٠).

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٣٣): «فيه عبد الرحمن بن يعقوب بن أبي عباد المكي لم أعرفه، وبقية رحاله ثقات».

وعزاه ابن حجر إلى الضياء في «المختارة» كذا في «الفتوحات» لابن علان (٥/ ١٥٢) ولم يحكم عليه بشيء.

قلت: فرواية الوقف أولى، فَمَنْ عبد الرحمن هذا أمام إمام الجرح والتعديل ابن المديني؟!

وأخرجه البيهقي في «الدعوات» (٥٥٦) من طريق سليمان بن حيان حدثنا ابن عجلان به.

قلت: هكذا مكرر ما قبله، إلا أنه ذكر«سليمان بن حيان» بدلًا من «سفيان» وزاد فيه ذكر الوضوء والتشهد.

قلت: وهذه الزيادة فيها شك، فراويها في هذا الإسناد هو «سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر»، وفيه كلام كما في ترجمته «التهذيب» للمزي (١١/ ٣٩٨)، وقال في «التقريب»: صدوق يخطئ، والله أعلم.

(١) **إسناده ضعيف**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٧٥)، وأبو الحاكم في «الأسامي والكنى» (ق ١٦١/ ب) - وكما في «اللآلئ» للسيوطي (٢/ ٣٠٣) من طريق أحمد بن دلويه الدقاق حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر حدثنا أشعث بن شبيب حدثني أبو سليمان الكوفي عنبسة، حدثني ثابت البناني عن أنس به.

وأخرجه الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢١٢) عن شيخه أبي بدر - عباد بن الوليد - الغبري عن أشعث بن شبيب به، إلا أنه لم يقل: «عنبسة»

قلت: وأشعث بن شبيب هذا لم أهتد إلى ترجمته، وشيخه عنبسة كذلك.

قلت: ولكن ورد الحديث من طريق آخر، يرويه «عنبسة بن عبد الرحمن القرشي =



بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا احْتَجَمَ

١٢٠٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ الْحِجَامَةِ كَانَتْ لَهُ مَنْفَعَةُ حِجَامَتِهِ»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ

١٢٠٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْبَيْتُ يَدْخُلُهُ الْمُسْلِمُ الْحَمَّامُ، فَإِذَا دَخَلَهُ سَأَلَ اللَّهَ عز وجل الْجَنَّةَ، ....

= الأموي»، وهو غير الكوفي راويه عند البيهقي، إلا أن الرواي عنه وهم في ذلك لا ريب في ذلك.

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٩٣) - وعنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٣٤٢/ ١٥٨٣)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢١١)، وأبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٢٠٧) وغيرهم - كما في «الضعيفة» (٤/ ٢٧، ٢٨) من طرق عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن خالد بن يزيد اليمامي عن أنس به مرفوعًا.

قلت: وعنبسة هذا قال عنه البخاري: «تركوه»، وقال أخرى: «ذاهب الحديث»، وضعفه النسائي وأبو داود والدارقطني، واتهمه أبو حاتم وابن حبان بالوضع، كذا في ترجمته من «التهذيب» (٨/ ١٦١).

وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٠٢) من طريق دينار بن عبد الله عن أنس بن مالك به مرفوعًا، ودينار بن عبد الله هذا قال عنه ابن حبان في «الضعفاء»(٢/ ٢٩٥): «يروي عن أنس أشياء موضوعة، وانظر «الكامل » لابن عدي (٢/ ٩٧٦)، و«الميزان» (٢/ ٣٠).

قلت: وفي الباب عن سهل بن سعد وجابر بن عبد الله، وإسناديهما مما لا يفرح به، وهما مخرجان في «الضعيفة» (١٥١٨، ١٥٢٠) والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٦٧) من طريق إسماعيل بن يحيى بن قيراط قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن الخرساني قال: حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبيه عن علي به.

قلت: في إسناده إسماعيل بن يحيى بن قيراط لم أجده، وضعفه الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣١٥) والله أعلم.

وَاسْتَعَاذَ بِهِ مِنَ النَّارِ»[(١)].

١٢١٠- وَعَنْ حَفْصٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ الحَمَّامَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ[(٢)].

---

(١) **موضوع**: أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٣٨٩، ٧٣٢)، وفي «المقاصد الحسنة» (٧٠٠/ ١٢٥٥)، وفي «المطالب العالية - ١٨٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٧٩) من طريق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قلت: وهذا موضوع، فيه علتان:

الأولى: يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب؛ متروك الحديث، كما في «التقريب».

الثانية: عبيد الله بن عبد الله والد يحيى؛ مجهول الحال؛ كما قال ابن القطان الفاسي.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ٢/ ق ٣٧٣/ ب) من طريق عن أبي هريرة؛ لكن فيها إسحاق القرشي؛ وهو كذاب؛ قاله الشيخ الألباني في «الكلم الطيب» (١٢٨).

وذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٢/ ٤٠٠) وزاد نسبته للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول».

قلت: والأشبه أن الحديث موقوف، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكلم الطيب» (ص ١٢٧).

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٠٩)، ومسدد في «مسنده»؛ كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (١/ ٣٨٩/ ٧٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٨٠) بسند صحيح عنه.

قال الحافظ في «المطالب العالية» (١٨٤): «صحيح موقوف».

قلت: وصح عن أبي الدرداء نحوه موقوفًا: أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ١٠٩)، ومسدد في «مسنده»، كما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧٣٧) بسند صحيح عنه، وقال البوصيري: «هذا إسناد رجاله ثقات»، والله أعلم.

(٢) **إسناده رجاله ثقات**: أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٨٢) من طريق ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن حفص قال: كان أبو هريرة إذا دخل الحمام...

قلت: في إسناده حفص هو ابن أبي عاصم بن عمر بن الخطاب مترجم في «التهذيب» للمزي (٧/ ١٧، ١٨): وفيه أنه يروي عن أبي هريرة، ولكن ليس فيه ذكر لرواية سعيد بن أبي أيوب عنه

قال البيهقي: قال سعيد: وحدثني أبو سعيد قال: كان أبو عبيدة بن الجراح إذا دخل =

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ

١٢١١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مُظْلِمَةٌ فَعَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ؛ فَإِنَّهُ يُجْلِي الْعِجَاجَ الْأَسْوَدَ»(١).

بَابُ مَا يَقُولُ مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالعُزَّى أَوْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ كَلِمَةُ الكُفْرِ

١٢١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ وَاللَّاتِ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ»(٢).

= الحمام تعوذ من النار.
هذا منقطع وموقوف.
قلت: أثر أبي عبيدة فالراوي عنه وهو أبو سعيد فلم أهتد إلى معرفته، ولم يذكر في ترجمة سعيد بن أبي أيوب من «التهذيب» للمزي (١٠/ ٣٤٢، ٣٤٣)
قلت: وقول البيهقي: «منقطع» لعله يعني جهالة راويه ولم أهتد إلى من أخرج هذين الأثرين غير البيهقي والله أعلم.

(١) **ضعيف**: تقدم تخريجه في باب دعاء الريح.

(٢) **صحيح**: أخرجه البخاري (٤٨٦٠، ٦١٠٧، ٦٣٠١، ٦٦٥٠)، وفي «الأدب المفرد» (١٢٦٢)، ومسلم (١٦٤٧)، وأبو داود (٣٢٤٧)، والترمذي (١٥٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٢٨، ١٠٨٢٩)، وفي «المجتبى» (٧/٧)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩١، ٩٩٢)، وعبد الرزاق (٨/ ٤٦٩ رقم ١٥٩٣١)، وابن خزيمة (٤٥)، وابن حبان (٥٧٠٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤٣٣)، وابن ماجه (٢٠٩٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨٣٣، ٨٣٤، ٣٢٩٦، ٣٢٩٧، ٣٢٩٨)، وأحمد (٢/ ٣٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ١٤٨، ١٤٩)، (١٠/ ٣٠)، وفي «الدعوات الكبير» (٥٧٢)، وغيرهم.

١٢١٣- وعَنْ سَعَد بِن أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: حَلَفْتُ بِاللاتِ وَالْعُزَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ثَلاثًا، ثُمَّ انْفُثْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلاثًا، وَتَعَوَّذْ وَلَا تَعُدْ»**[1].

❁ ❁ ❁

(١) **إسناده صحيح**: أخرجه أحمد (١/ ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧)، وابن أبي شيبة ص ٢٠- والطحاوي في «شرح المشكل» (٢/ ٣٦٠)، (الجزء الذي حققه العمروي)، وابن ماجه (٢٠٩٧)، وابن حبان (٤٣٦٤)، (٤٣٦٥)، والدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٥٧، ٥٨)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٧٣)، والبزار (١١٤٠)، وأبو يعلى (٧١٩، ٧٣٦) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال. . . » وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٧/ ٧، ٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩٠) من طريق زهير بن معاوية، وفي «المجتبى» (٧/ ٨)، وفي «الكبرى» (١١٥٤٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٨٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق كلاهما عن أبي إسحاق به.

قلت: إسناده صحيح، إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي جد إسرائيل.

ولم يصب الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في تضعيف هذا الحديث في «الإرواء» (٢٥٦٣) مُعتلًّا باختلاط أبي إسحاق السبيعي وأنه مدلس وقد عنعن، مع أن العلماء قد أطبقوا على أن رواية إسرائيل عنه من أوثق الروايات للزومه إياه، وأنه سمع منه قبل تغيره! وقد صرح بالسماع عند النسائي فانتفت شبهة تدليسه.

وقد رواه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٧٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة، حدثنا صفوان بن سليم قال: قال أبو إسحاق الهمداني قال مصعب بن سعيد: قال أبو سعيد الخدري. . .

قلت: ووهم فيه صفوان حيث جعله من مسند أبي سعيد الخدري، قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٢٣): يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فرواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن سعد، وخالفه صفوان بن سليم فراوه عن أبي إسحاق عن مصعب ابن سعد عن أبي سعيد الخدري.

قال: إسحاق بن إبراهيم بن سعيد المزني عن صفوان بن سليم، ووهم فيه والصواب قول إسرائيل. اهـ. والله أعلم.

بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمُشْرِكُ أَنْ يَقُولَ

١٢١٤- عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْن عَن أَبِيه قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ؛ كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ . . . فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لي على رشد أَمْرِي**» فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَم فقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ عَلِّمْنِي، فَقُلْتَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي على رشد أَمْرِي**» فَمَا أَقُولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرّ نَفسِي واعزم لي على رشد أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ وَمَا جَهِلْتُ**»[1].

---

(١) صحيح: أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٠، ١٠٨٣١)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩٣، ٩٩٣ مكرر)، والترمذي في «العلل الكبير» (٦٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥٤)، وأبو القاسم البغوي في «معجمه» (٥٢٣)، والحاكم (١/ ٥١٠)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢١٩١)، وعبد بن حميد (٤٧٥) من طريق عمران عن أبيه به مرفوعًا.
وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٨٣٢) وفي «عمل اليوم والليلة» (٩٩٤)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٧، ٢٦٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الأثار» (٢٥٢٥)، وابن حبان (٨٩٩)، وأبو القاسم البغوي (٥٢٤)، والقضاعي في «الشهاب» (١٤٧٩، ١٤٨٠) كلهم من طريق منصور عن ربعي عن عمران بن حصين أن أباه، يعني أنه من مسند عمران.
وأخرجه أحمد (٤/ ٤٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٥١)، (١٣/ رقم ٥٩٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢١٩٠) كلهم من طريق شيبان عن منصور عن ربعي عن عمران بن حصين عن رجل آخر أن حصينًا أتى النبي ﷺ. . .
ورواه الطبراني في «الكبير» (٣٥٥١) من طريق جرير عن منصور عن ربعي قال: حدثت أن الحصين أبا عمران بن الحصين جاء إلى النبي ﷺ. . . وهذا لا يضر، لأنه سبق تعيينه وأنه عمران بن حصين والاختلاف في كون الحديث من مسند عمران أو أبيه لا يؤثر في صحة الحديث. قال الحافظ أبن حجر في «الإصابة» (٢/ ٢٠): وسنده صحيح من الطريقين.
وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٧٧) من طريق عمران بن خالد بن طليق بن محمد ابن عمران بن حصين عن أبيه، عن جده، عن أبيه بنحو رواية الحسن عن عمران. =

بَابُ مَا يَقُولُ لِأَخِيهِ إِذَا رَآهُ يُضْحَكُ

١٢١٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قُمْنَ فَبَادَرْنَ الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ»** فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقُلْنَ: نَعَمْ أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِيهٍ يَا بْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ»**[(١)].

= **قلت**: وإسناده ضعيف بمرة.

وأخرجه الطبراني (١٨/ ٢٢٣) من طريق سعيد الجريري عن أبي العلاء عن مطرف، عن عمران قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أسلمت فما تأمرني؟ قال: **«قل: اللهم إني أستهديك أمري، وأعوذ بك من شر نفسي»**.

قلت: وفي إسناده من لم نعرفه.

ورواه الترمذي (٣٤٨٣)، وفي «العلل الكبير» (٦٧٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٥٥)، والبزار (٣٥٧٩)، (٣٥٨٠)، والروياني (٨٥)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٥١)، [(١٨/ ١٨٦)، (٣١٦)]، وفي «الأوسط» (٧٨٧٥)، وفي «الصغير» (٦٧٢، ١١١٣)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤)، وفي «تاريخ أصبهان» (٢/ ٧٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٩٤)، والخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٢٩١) من طريق شبيب بن شيبة، عن الحسن البصري، عن عمران به نحوه، وقال الترمذي: حسن غريب.

قلت: في إسناده شبيب لين، والحس لم يسمع من عمران، والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٢٩٤، ٣٦٨٤، ٦٠٨٥)، ومسلم (٢٣٩٦)، وأحمد (١/ ١٧١، ١٨٢، ١٨٧)، وفي «فضائل الصحابة» (٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٦)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٣٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٠٧)، وفي =

بَابُ مَا يَقُولُ لِمَنْ أَمَاطَ عَنْهُ الأَذَى

١٢١٦- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ تَنَاوَلَ مِنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الأَذَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا تَكْرَهُ»**(١).

= «فضائل الصحابة» (٢٨)، والشاشي (١١٩، ١١٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٧٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٠٤)، وابن حبان (٦٨٩٣)، وأبو يعلى (٨١٠) وغيرهم.

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨١) من طريق سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عثمان بن فايد، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد السهمي مولى عبد الله بن عمرو قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن أبي أيوب به.

قلت: إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه علل:

الأولى: عثمان بن فائد، قال البخاري: في حديثه نظر، وقال ابن عدي: قليل الحديث، وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ، منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن جعفر بن برقان والشاميين العجائب. . .، لا يجوز الاحتجاج به.

الثانية: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال أبو حاتم: صدوق مستقيم الحديث ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حد لو أن رجلًا وضع له حديثًا لم يفهم، وكان لا يميز.

الثالثة: إسماعيل بن محمد السهمي؛ لم أعرفه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٤٨) بنحوه بإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه نائل بن نجيح وهو ضعيف وبين حبيب بن أبي ثابت وأبي أيوب انقطاع، وانظر: «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٢٣).

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٢) من طريق أبي هلال المراسيلي عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب أخذ عن رسول الله. . .

قلت: إسناده ضعيف؛ فيه علتان: الأولى: الإرسال، الثانية: أبو هلال المراسيلي لين الجانب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٢٧)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف في منازل الأشراف» (٦)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٩٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٥٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ ٤٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢١٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٣٣)، وفي «المعجم الكبير» (٣٨٩٠)، والحاكم =

بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا بَخِلَ بِمَالِهِ أَوْ جَبُنَ عِنْدَ العَدُوِّ وَعَنِ اللَّيْلِ أَنْ يَقُومَهُ وَمَا يَدْعُو بِهِ

١٢١٧ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا غَلَبَكُمُ اللَّيْلُ أَنْ تُكَابِدُوهُ، وَعَدُوُّكُمْ أَنْ تُجَاهِدُوهُ، وَمَالُكُمْ أَنْ تُنْفِقُوا، فَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ؛ فَإِنَّهُنَّ خَيْرٌ مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ أَنْ يُنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»(١).

= (٣/ ٤٦٢)، (٤/ ١٣٠) من طريق يحيى بن العلاء الرازي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب به.

قلت: وهذا موضوع؛ يحيى بن العلاء كذاب، وقال أبو زرعة: هذا حديث منكر.

وفي الباب موقوفًا عن ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٢٨)، ونقل عن أبي زرعة أنه قال عن الحديث: منكر.

وفي الباب موقوفًا عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٨٣) بإسناد منقطع بين عبد الله بن بكر الباهلي وبين عمر، والله أعلم.

(١) **ضعيف**: أخرجه تمام في «فوائده» (١٥٦٦) من طريق مخيمر بن سعيد: نا روح بن عبد الواحد: نا خليد عن قتادة عن أنس به مرفوعًا.

قلت: إسناده ضعيف؛ خليد بن دعلج ضعيف كما في «التقريب» وروح بن عبد الواحد قال أبو حاتم: ليس بالمتين، أحاديثه متناقضة [«اللسان» (٢/ ٤٦٦)]، والراوي عنه لم أر من ذكره.

وقد روي من حديث ابن عباس، وأبي أمامة، وعبد الله بن حبيب، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، وعن عبيد بن عمير قوله...

أما حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

فأخرجه عبد بن حميد (٦٤١)، والبزار (٤٩٠٤)، والطبراني (١١١٢١)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٥٦)، والخرائطي في «شكر الله على نعمه» (٢٦)، والبيهقي في «الشعب» (٥٠٨)، والشجري في «الأمالي» (١١٩٧)، وابن النجار في «ذيل بغداد» (٣/ ٢٢٠) من طريق أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس به مرفوعًا.

قلت: في إسناده أبو يحيى القتات ضعفه بعض أهل العلم، ووثقه آخرون، قال =

. . . .

= الحافظ الذهبي في «الكاشف»: قال ابن معين: في حديثه ضعف، هو في الكوفيين مثل ثابت في البصريين، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال الحافظ في «التقريب»: لين الحديث.

وأما حديث أبي أمامة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٠٠)، وفي «الشاميين» (١٧٤)، وابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (١٥٧).

قلت: في إسناده سليمان بن أحمد الواسطي متهم بالكذب.

ورواه الطبراني (٧٨٧٧) من وجه آخر عن أبي أمامة، وفيه علي بن يزيد الألهاني متروك، ورواه الطبراني (٧٧٩٥) بإسناد فيه من لم أجد ترجمتهم.

وأما حديث عبد الله بن حبيب، أخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٤٠٨٦).

قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٠٩): عبد الله بن حبيب مجهول.

وأما حديث عبد الله بن مسعود، أخرجه الإسماعيلي (٢/ ٧٢٦، ٧٢٧)، والحاكم (١/ ٣٣)، والدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٧١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٠١) كلهم من طريق أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود بنحوه مطوَّلًا مرفوعًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، تفرد به أحمد بن جناب المصيصي، وهو شرط من شرطنا في هذا الكتاب، أنا نخرج أفراد الثقات، إذا لم نجد لها علة، وقد وجدنا لعيسى ابن يونس فيه متابعين، أحدهما من شرط هذا الكتاب، وهو سفيان بن عقبة أخو قبيصة، فساقه هو والبيهقي في «الشعب» (٦٠٧) من طريقه عن حمزة الزيات وسفيان الثوري عن زبيد به.

قال الحاكم: وأما المتابع الذي ليس من شرط هذا الكتاب فعبد العزيز بن أبان والحديث معروف به، فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس، ثم بمتابع الثوري عن زبيد، وهو حمزة الزيات.

قلت: فأما حميد بن جناب فقال الذهبي وابن حجر فيه: صدوق، وكذا قالا في سفيان. وقال في حمزة: صدوق ربما وهم، وعبد العزيز كذبه ابن معين، وقد روي بخلاف ذلك، فرواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٧٥)، وأبو داود في «الزهد» (١٥٧) من طريق محمد ابن كثير وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩١، ٣٩٢) من طريق وكيع والحسين بن الحسن المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (١١٣٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي محمد بن =

بَابُ مَا يَقُولُه إِذَا تَبَرَّعَ فِي إِزَالَةِ الْمُنْكَرِ

١٢١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ كَانَ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: ﴿قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ۝٤٩﴾ [سبأ: ٤٩]، ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: الآية ٨١][(١)].

= كثير، ووكيع، وابن مهدي ثلاثتهم عن سفيان الثوري.

ورواه أبو داود في «الزهد» (١٥٧) من طريق زهير بن معاوية، والطبراني في «الكبير» (٨٩٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٦٥، ١٦٦)، (٥/ ٣٥) من طريق محمد بن طلحة.

واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٦٩٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٦٥، ١٦٦) من طريق مالك بن مغول، (الثوري، وزهير، ومحمد بن طلحة، ومالك بن مغول) أربعتهم عن زبيد عن مرة عن عبد الله موقوفًا.

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (٨٧٢) الاختلاف فيه، وقال: الصحيح موقوف.

وقد رجح الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٧١٤) الموقوف، ثم قال: لا يخفى أنه في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي.

وأما حديث عبيد بن عمير قال: **«إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه، وعن العدو أن تجاهدوه، وعن المال أن تنفقوه، فأكثروا من سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن أحب إليَّ من جبلي ذهب وفضة»**.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩١) والله أعلم.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٢٤٧٨) وله أطراف، ومسلم (١٧٨١)، والترمذي (٣١٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٩٧، ١١٤٢٨)، وفي «تفسيره» (٣١٧، ٤٤٨)، وأحمد (١/ ٣٧٧، ٣٧٨)، والحميدي (٨٦)، وابن أبي شيبة (١٤/ ٤٨٨)، وأبو يعلى (٤٩٦٧)، وابن حبان (٥٨٦٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٨١٣)، وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٨٨)، والطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٢٧، ١٠٥٣٥)، وفي «الأوسط» (٣١٨، ٢٣٢٤)، وفي «الصغير» (٢١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٥)، وغيرهم من طرق عن ابن مسعود به مرفوعًا.

وفي الباب عن جابر رضي الله عنه. أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ٤٨٧) =

بَابُ مَا يَقُولُهُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ وَيُدْعَى لَهُ بِهِ

١٢١٩ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: شَكَوْتُ إِلَي النَّبِيِّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «**اللهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**»[(١)].

= وفي الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه:
أخرجه مسلم (١٧٨٠)، (٨٤).
وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنه أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٧١، ٧٢)، والبزار (١٨٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠٦٥٦)، وفي «الصغير» (١١٥٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١١، ٢١٢)، وغيرهم وانظر: «المجمع» للهيثمي (٦/ ١٧٦)، والبزار (١٨٢٥)، والأزرقي في «أخبار مكة» (١/ ١٢٠- ١٢٢) بطرق أخرى لا تصح.
وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنهما:
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٦٤٣)، وفي «الأوسط» (٧٩٣٣).
وقال الهيثمي في «المجمع» (٦/ ١٧٦): وفيه عاصم بن عمر العمري، وهو متروك بل ضعيف، ووثقه ابن حبان، وقال: يخالف ويخطئ، وبقية رجاله ثقات، والله أعلم.
والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٧٢) من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص القرشي العدوي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به مرفوعًا.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا بل موضوع من أجل القاسم بن عبد الله، قال أحمد: كذاب كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه، وقال أبو حاتم وغير واحد: متروك الحديث.

(١) **صحيح**: أخرجه البخاري (٣٠٢٠، ٣٠٣٦، ٣٠٧٦، ٣٨٢٣، ٤٣٥٥، ٤٣٥٦، ٦٠٩٠، ٦٣٣٣)، ومسلم (٢٤٧٥، ٢٤٧٦)، وأحمد (٤/ ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥)، وأبو داود (٢٧٧٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٠٣، ١٠٣٥٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٥٢٤)، وابن ماجه (١٥٩)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٥٣، ٣٩٢، ٣٩٣)، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (٤/ ٥٥)، وابن حبان (٧٢٠١، ٧٢٠٢)، والطبري (٢٢٥٢ - ٢٢٥٦)، (٢٢٨٩، ٢٢٩٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٤٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٤)، وفي «الدلائل» (٥/ ٣٤٧، ٣٤٨)، وفي «الشعب» (٨٠٤٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٧٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٠١)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٣٧)، وغيرهم والله أعلم.




كِتَابُ كَفَّارَةِ المَجْلِسِ

١٢٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»**[١].

---

(١) **إسناده ضعيف جدًّا**: روي عن جمع من أصحاب النبي ﷺ:

أولًا: حديث أبي هريرة:

فأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأول: يرويه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة

ورواه عن سهيل غير واحد، منهم:

١- إسماعيل بن عياش.

أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٩) عن الهيثم بن خارجة المروذي، والفريابي في «الذكر»، و«النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢/ ٧٢٢)، و«فتح الباري» (١٣/ ٥٤٥) عن هشام بن عمار الدمشقي قالا: ثنا إسماعيل بن عياش عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: **«كفارة المجالس أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»**.

وإسناده ضعيف؛ لأن إسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وهذه منها فإن سهيلًا مدني.

٢- محمد بن أبي حميد المدني.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩١٣) من طريق ابن وهب ثني محمد بن أبي حميد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ما من قوم يجلسون فيفيضون فيما شاء الله عز وجل أن يفيضوا فيه ثم يقول قائلهم قبل أن يتفرقوا: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر لهم كل شيء أحدثوا فيه، ثم طبع لهم طابع حتى يلقاهم يوم القيامة»**. وإسناده ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد.

٣- عاصم بن عمرو بن حفص.

٤- سليمان بن بلال المدني.

=

. . . .

= أخرجه الدارقطني في «الأفراد» (النكت ٢/ ٧٢٢) من طريق الواقدي ثنا عاصم بن عمرو وسليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به.
والواقدي متروك الحديث.
ورواه موسى بن عقبة المدني واختلف عنه:
فقال ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: «**من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك**».
أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٤ - ٤٩٥)، والبخاري في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٥) وسمويه في «فوائده» (النكت ٢/ ٧٢٥)، والترمذي (٣٤٣٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٣٩٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٨٩) وعثمان السمرقندي في «الفوائد» (٨٣)، وابن حبان (٥٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٧٧، ٦٥٨٠)، وفي «الدعاء» (١٩١٤)، وابن السني في «اليوم والليلة» (٤٤٧)، والدسكري في «فوائده» (النكت ٢/ ٧٢٥)، وابن جميع في «معجمه» (٢٣٩ - ٢٤٠)، والحاكم (١/ ٥٣٦ - ٥٣٧)، وتمام (١٧١٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦١٩)، وفي «الدعوات» (٢٩٦)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٤٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٤٠)، والذهبي في «سير الأعلام» (٦/ ٣٣٥)، وفي «معجم الشيوخ» (١/ ١٨٢)، وحميد بن زنجويه في «آداب النبي ﷺ» كما في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدمشقي (٩/ ٢٧٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٥٦)، والثعلبي في «تفسيره» (٩/ ١٣٣)، والبزار في «مسنده» كما قال محقق «العلل» للدارقطني (٨/ ٢٠٢)، والدارقطني في «الأفراد» ومن طريقه ابن ناصر الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٩/ ٢٧٣)، والحسين بن الحسن المروزي في «زيادات البر والصلة» كما في «النكت» (٢/ ٧٢٥)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢١٠)، والضبي في «أماليه» كما في «النكت» (٢/ ٧٢٥)، وأبو نعيم في «علوم الحديث» كما في «النكت» (٢/ ٧٢٥)، وابن رشيد في «السنن الأبين» (ص١٤٦) من طرق عن ابن جريج به.
قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه.
وقال الحاكم: هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم إلا أن البخاري قد علّله بحديث وهيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن كعب الأحبار من قوله.
وقال الذهبي: هذا حديث صحيح غريب. =

. . . .

= وقال وهيب بن خالد البصري: ثنا موسى بن عقبة بن عون بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«كفارة المجلس...»**.

أخرجه الخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٩٥٩ - ٩٦١) عن أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي في كتابه، أنا أبو حامد الأعمشي الحافظ قال: كنا عند محمد بن إسماعيل البخاري بنيسابور فقرأ عليه إنسان حديث حجاج بن محمد عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: **«كفارة المجلس...»** فقال له مسلم بن الحجاج: في الدنيا أحسن من هذا الحديث: ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل، يعرف بهذا الإسناد حديث في الدنيا؟ فقال محمد بن إسماعيل: إلا أنه معلول.

قال مسلم: لا إله إلا الله - وارتعد - أخبرني به؟

قال: استر ما ستر الله هذا حديث جليل روى عن حجاج بن محمد الخلق عن ابن جريج. فألح عليه، وقبل رأسه، وكاد أن يبكي فقال: اكتب إن كان ولا بد: حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة عن عون بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«كفارة المجلس...»**.

وأخرجه الحاكم في «تاريخ نيسابور» (هدي الساري ٢/ ٢٦١) عن أبي محمد المخلدي.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٨ - ٢٩) من طريق الحسن بن أحمد الزنجوي سمعت أحمد بن حمدون الحافظ يقول . . . فذكره.

ورواه أبو نصر أحمد بن محمد الوراق عن أحمد بن حمدون بغير هذا السياق.

قال أحمد بن حمدون: سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين عينيه وقال: دعني حتى أقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله، حدثك محمد بن سلام قال: ثنا مخلد بن يزيد الحراني أنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في كفارة المجلس فما علته؟

قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث، إلا أنه معلول حدثنا[١] به موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله.

قال محمد بن إسماعيل: هذا أولى فإنه لا يذكر لموسى بن عقبة سماعًا من سهيل.

أخرجه الحاكم في «علوم الحديث» (ص١١٣ - ١١٤) عن أبي نصر الوراق به. =

---

[١] وأخرجه في «الكبير» (٢/ ٢/ ١٠٥) عن موسى بن إسماعيل به، وقال: ولم يذكر موسى بن عقبة سماعًا من سهيل وحديث وهيب أولى.

. . . .

= وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٣/ ١٠٢ - ١٠٣) عن أبي بكر المنكدري ثنا به.
وأخرجه البيهقي في «المدخل» (النكت ٢/ ٧١٨ - ٧١٩) و«هدي الساري» (٢/ ٢٦١).
قال الحاكم: سمعت أبا نصر الوراق . . . فذكر الحكاية إلى قوله: في كفارة المجلس.
فقال البخاري: وحدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالا: ثنا حجاج بن محمد عن جريج ثني موسى بن عقبة . . . وساق الحديث، ثم قال: قال محمد بن إسماعيل: هذا حديث مليح ولا أعلم بهذا الإسناد في الدنيا غير هذا إلا أنه معلول . . . وذكر باقي الحكاية.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥٢/ ٦٨، ٧٠)، (٥٨/ ٩١) عن أبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي النيسابوري عن البيهقي به.
وذكر الحافظ هنا وفي «النكت» وفي «الهدي» أن الصواب عن البخاري قوله بهذا الإسناد، وأن قوله في هذا الباب وهم من الحاكم.
وقال في «الهدي»: ولا يتصور وقوع هذا من البخاري مع معرفته بما في الباب من الأحاديث، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.
وصوب غير واحد رواية وهيب هذه، منهم:
١- أحمد بن حنبل.
قال: حدث به ابن جريج عن موسى بن عقبة وفيه وهم، والصحيح قوله وهيب، وأخشى أن يكون ابن جريج دلسه عن موسى بن عقبة أخذه من بعض الضعفاء عنه [«علل الدارقطني» (٨/ ٢٠٤)].
٢، ٣- أبو حاتم وأبو زرعة.
قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث ابن جريج عن موسى بن عقبة هذا، فقالا: هذا خطأ، رواه وهيب عن سهيل عن عون بن عبد الله موقوفًا، وهذا أصح.
قلت لأبي: الوهم ممن هو؟ قال: يحتمل أن يكون الوهم من ابن جريج، ويحتمل أن يكون من سهيل، وأخشى أن يكون ابن جريج دلس هذا الحديث عن موسى بن عقبة ولم يسمعه من موسى أخذه من بعض الضعفاء.
قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي مرة أخرى يقول: لا أعلم روى هذا الحديث عن سهيل أحد إلا ما يرويه ابن جريج عن موسى بن عقبة، ولم يذكر ابن جريج فيه الخبر فأخشى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى إذ لم يروه أصحاب سهيل [«العلل» (٢/ ١٩٥ - ١٩٦)].
قلت: وقد صرح ابن جريج بالتحديث من موسى بن عقبة عند سمويه والطبراني في «الأوسط»، وصرح بالإخبار من موسى عند أحمد والترمذي والنسائي والطحاوي =

. . . .

= وابن السني والدسكري وابن جميع والحاكم والبيهقي والخطيب وتمام فانتفت بذلك تهمة تدليسه.
قال الحافظ: وبقي ما خشيه أبو حاتم من وهم سهيل فيه، وذلك أن سهيلًا كان قد أصابته علة نسي من أجلها بعض حديثه، ولأجل هذا قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.
فإذا اختلف عليه ثقتان في إسناد واحد أحدهما أعرف بحديثه وهو وهيب من الآخر وهو موسى بن عقبة قوي الظن بترجيح رواية وهيب، لاحتمال أن يكون عند تحديثه لموسى بن عقبة لم يستحضره كما ينبغي وسلك فيه الجادة فقال: عن أبيه عن أبي هريرة كما هي العادة في أكثر أحاديثه، ولهذا قال البخاري في تعليله: لا نعلم لموسى سماعًا من سهيل [«النكت» (٢/ ٧٢٥ - ٧٢٦)].
٤- الدارقطني:
قال في «العلل» (٨/ ٢٠٤): والقول كما قال أحمد.
الثاني: يرويه عمرو بن الحارث المصري ثني عبد الرحمن بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة.
أخرجه أبو داود (٤٨٥٨)، وابن حبان (٥٩٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٥)، والمزي (١٧/ ٣١٧) من طرق عن عبد الله بن وهب أني عمرو بن الحارث به.
ورواته ثقات غير عبد الرحمن بن أبي عمرو ذكره الذهبي في «الميزان» فقال: له ما ينكر، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول.
قلت: وقد خولف فيه؛ فأخرجه أبو داود (٤٨٥٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٥)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٩١)، وابن حبان والمزي من طريق عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد المقبري عن عبد الله بن عمرو موقوفًا.
قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٦): هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو موقوف أصح.
وبالجملة؛ فالحديث لا يصح من طريق أبي هريرة رضي الله عنه؛ ولهذا قال أبو حاتم الرازي؛ كما في «العلل» لابنه (٢/ ١٩٥): لا أعلم روى هذا الحديث عن النبي ﷺ في شيء من طرق حديث أبي هريرة. اهـ.
وقد قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «النكت» على ابن الصلاح (٢/ ٧٢٦) خاتمًا الكلام على هذا الحديث: وبهذا التقرير يتبين عظم موقع كلام الأئمة المتقدمين، وشدة فحصهم، وقوة بحثهم، وصحة نظرهم، وتقدمهم بما يوجب المصير إلى تقليدهم في =

١٢٢١ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ بِآخِرَةٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تَقُولُ الْآنَ كَلَامًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا خَلَا، فَقَالَ: «**هَذَا كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ**»(١).

= ذلك والتسليم لهم فيه، وكل من حكم بصحة الحديث مع ذلك إنما شيء فيه على ظاهر الإسناد كأبي حاتم وابن حبان؛ فإنه أخرجه في «صحيحه» وهو معروف بالتساهل في باب النقد، ولا سيما كون الحديث المذكور في فضائل الأعمال، والله أعلم. اهـ.

(١) **أعل بالإرسال**: وأما حديث أبي برزة فيرويه أبو العالية رفيع الرياحي واختلف عنه:

فقال حجاج بن دينار الواسطي: عن أبي هاشم الواسطي عن أبي العالية عن أبي برزة قال: لما كان بآخرة كان رسول الله ﷺ إذا جلس في المجلس فأراد أن يقوم قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**» فقالوا: يا رسول الله، إنك لتقول الآن كلامًا ما كنت تقوله فيما خلا، فقال: «**هذا كفارة لما يكون في المجلس**».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦)، وأحمد[١] (٤/ ٤٢٠، ٤٢٥)، والدارمي (٢٦٦١)، وأبو داود (٤٨٥٩)، والبزار (٣٨٤٨)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٦)، والروياني (١٣٠٩)، وأبو يعلى (٧٤٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٧)، والحاكم (١/ ٥٣٧)، وأبو نعيم في «الصحابة» (٦٤١٩)، وابن بشران (٦٨٧، ١٠٧٧)، والبيهقي في «الآداب» (٣٤٢)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٩٤)، والخطيب في «الفقيه» (٩٤٩)، وفي «الجامع» (١٤٠٢)، والشجري (١/ ٢٤٥)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٤٨٣)، والسخاوي في «البلدانيات» (٤٥)، وابن زنجويه في «آداب النبي كما في توضيح المشتبه» (٩/ ٢٧٩) من طرق عن حجاج بن دينار به.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه روي عن أبي برزة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

وقال الربيع بن أنس البكري: عن أبي العالية عن رافع بن خديج قال: كان رسول الله ﷺ بآخرة إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، عملت سوءًا، وظلمت نفسي، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت**» فقلنا: يا رسول الله، إن هذه كلمات أحدثتهن، قال: «**أجل، جاءني جبريل عليه السلام فقال: يا محمد هن كفارات المجلس**». =

---

[١] سقط من إسناده في الموضع الأول: عن أبي العالية.

. . . .

= أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٢٢٣). عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد البغدادي ثنا يونس بن محمد مصعب بن حيان أخو مقاتل بن حيان عن مقاتل بن حيان عن الربيع بن أنس به.

وأخرجه المزي (٢٨/ ٢٣) من طريق أبي عاصم ثنا عبيد الله بن سعد به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٤٤٥)، وفي «الأوسط» (٤٤٦٤)، وفي «الصغير» (٦٢٠)، وفي «الدعاء» (١٩١٨)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٧٦٥)، والمزي (٢٨/ ٢٣) من طريق علي بن المديني ثنا يونس بن محمد به.

وأخرجه أبو الشيخ (٢٢٤) عن محمد بن عبد الله بن الثلج عن يونس به، وأخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٩٥) عن محمد بن الفرج الأزرق حدثنا يونس به

ورواه محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي عن يونس بن محمد المؤدب فلم يذكر مقاتل ابن حيان.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٧) والأول أصح.

قال الطبراني: لم يروه عن أبي العالية عن رافع إلا مقاتل، ولا عن مقاتل إلا أخوه مصعب، تفرد به يونس بن محمد.

وقال المنذري: إسناده جيد [«الترغيب» (٢/ ٤١٢)]، وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٧/ ٢٠٣): إسناده حسن، وقال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥): إسناده قوي.

وقال الهيثمي: رجاله ثقات [«المجمع» (١٠/ ١٤١)].

وقال العراقي: إسناده حسن [«تخريج أحاديث الإحياء» للحداد (٢/ ٨٨)].

قلت: مصعب بن حيان ذكره ابن حبان في «الثقات»، والربيع بن أنس صدوق، والباقون ثقات.

ورواه زياد بن حصين الحنظلي عن أبي العالية واختلف عنه:

فرواه عاصم بن سليمان الأحول عن زياد بن حصين عن أبي العالية قوله.

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٩) من طريق يزيد بن هارون الواسطي أنا عاصم به[١].

ورواه منصور بن المعتمر عن فضيل بن عمرو الفقيمي عن زياد بن حصين عن أبي العالية =

---

[١] ورواه أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الواسطي عن عاصم عن زياد عن أبي العالية عن النبي ﷺ مرسلًا. أخرجه ابن بشران (١٥٧٤).

. . . .

= عن النبي ﷺ مرسلًا.
أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦ - ٢٥٧) عن جرير بن عبد الحميد الضبي عن منصور به.
وأخرجه النسائي (٤٢٨ مكرر) من طريق إسرائيل بن يونس عن منصور به.
ورواه سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر واختلف عنه:
فرواه يزيد بن هارون عن سفيان عن منصور عن زياد بن حصين عن أبي العالية مرسلًا.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٨).
ورواه أبو داود عمر بن سعد الحفري عن سفيان عن منصور عن فضيل بن عمرو عن زياد بن حصين عن أبي العالية مرسلًا.
أخرجه النسائي (٤٣٠).
ورواه أبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن منصور عن فضيل بن عمرو عن أبي العالية مرسلًا.
أخرجه ابن عمشليق في «جزئه» (٣١)، والسري بن يحيى في «جزئه عن شيوخه عن الثوري» (١٠٩)، والحسين بن الحسن المروزي في «زيادات البر والصلة» كما في «النكت»، وابن ناصر الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٩/ ٢٨١).
قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حجاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عن أبي برزة مرفوعًا في كفارة المجلس، ورواه مصعب بن حيان عن مقاتل بن حيان عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن رافع بن خديج مرفوعًا، ورواه منصور عن فضيل بن عمرو عن زياد بن حصين عن أبي العالية مرسلًا، فقال أبي: حديث منصور أشبه؛ لأن حديث أبي هاشم رواه حجاج بن دينار عن أبي هاشم، وحجاج ليس بالقوي، وحديث الربيع بن أنس دونه مصعب بن حيان عن مقاتل بن حيان عن الربيع.
وقال أبو زرعة: حديث منصور أشبه؛ لأن الثوري رواه وهو أحفظهم [«العلل» (٢/ ١٨٨) رقم (١٩٩٩، ٢٠٦٠)]، وقال الدارقطني: المرسل أصح [«العلل» (٦/ ٣١١)].
وإليه يشير عمل الإمام النسائي رحمه الله، وصوبه الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الإصابة»... وسيأتي كلامه.
والحديث أخرجه أبو موسى المديني كما في «الإصابة» (١٢/ ١٣٣) من طريق محمد بن الحسن بن النقاش المقرئ، قال: حدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا خالد بن هياج، حدثنا أبي، حدثنا سفيان - هو: الثوري - عن منصور، عن فضيل بن عمرو، عن أبي العالية، عن أبي جهمة أن رسول الله ﷺ كان يقول في مجلسه بآخره: «**سبحانك اللهم** =

١٢٢٢ - وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَتْ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ»(١).

= وبحمدك...» الحديث.

قال أبو موسى: رواه الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب.

ورواه جرير، عن فضيل بن عمرو، عن زياد بن الحصين عن معاوية. اهـ.

فتعقبه الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الإصابة» (١٢/ ٣٣، ١٣٤) بقوله.

قلت: كذا فيه؛ وإنما هو عن أبي العالية لا عن معاوية؛ فقد ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» عن أبيه أن زياد بن الحصين رواه عن أبي العالية مرسلًا، وزياد بن الحصين يكنى أبا جهمة؛ وهو الذي روى هذا عن أبي العالية.

وقوله في الأول: عن أبي العالية عن أبي بن كعب خطأ، وإنما هو عن أبي العالية عن رافع ابن خديج كما أخرجه الحاكم في «المستدرك»، وذكر رافع بن خديج فيه مع ذلك خطأ، والصواب مرسل، كما قال ابن أبي حاتم عن أبيه. اهـ. والله أعلم.

(١) **مرسل**: وأما حديث جبير بن مطعم فيرويه نافع بن جبير بن مطعم واختلف عنه:

فرواه داود بن قيس الفراء عن نافع بن جبير واختلف عنه:

قال عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وأحمد بن الحسين اللهبي: ثنا داود بن قيس عن نافع بن جبير عن أبيه مرفوعًا: **«من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له»**.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٧) ومن طريقه البيهقي في «الدعوات» (٢٩٧)، وقال: صحيح على شرط مسلم.

قلت: لم يخرج مسلم للأويسي ولا لِلَّهبي في «الصحيح» شيئًا، ولم يخرج رواية داود بن قيس عن نافع بن جبير.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٨٧)، وأبو نعيم في «الصحابة» (١٤٥٨)، والخطيب في «الجامع» (١٤٠٣)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٧)، وابن أبي عاصم في «الدعاء» (٢/ ٧٣٥)، وعبد الغني المقدسي في «الدعاء» (١٠٧) من طريق خالد بن يزيد العمري ثنا داود بن قيس به. =

١٢٢٣ - وَعَنْ الزُّبَير قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا قُمْنَا مِنْ عِنْدِكَ أَخَذْنَا فِي أَحَادِيثِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: **«إِذَا جَلَسْتُمْ تِلْكَ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَقُولُوا عِنْدَ مَقَامِكُمْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، يُكَفَّرُ عَنْكُمْ مَا أَصَبْتُمْ فِيهَا»**(١).

= ورواه سفيان بن عيينة واختلف عنه:
فرواه عبد الجبار بن العلاء العطار البصري عن سفيان واختلف عنه:
قال العباس بن حمدان الحنفي: ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان ثني ابن عجلان عن مسلم ابن أبي مريم عن نافع بن جبير عن أبيه.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٥٨٦)، وفي «الدعاء» (١٩١٩)، وعنه أبو نعيم في «الصحابة» (١٤٥٩).
وتابعه إسحاق بن أحمد الخزاعي المكي ثنا عبد الجبار بن العلاء به.
وقال زكريا بن يحيى السجزي: ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عجلان عن مسلم وداود بن قيس عن نافع بن جبير عن أبيه.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٤).
ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني عن سفيان عن ابن عجلان عن مسلم بن أبي حرة عن نافع بن جبير مرسلًا.
قال سفيان: وحدثني داود بن قيس الفراء عن نافع بن جبير مثله.
أخرجه النسائي (٤٢٥) عن زكريا بن يحيى السجزي عن ابن أبي عمر به[١].
ورواه الحميدي عن سفيان عن داود بن قيس عن نافع بن جبير مرسلًا[٢].
أخرجه السرقسطي في «الغريب» (١/ ٢٧٧).
ورواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني عن داود بن قيس عن نافع بن جبير مرسلًا.
أخرجه علي بن حجر في «فوائده» (النكت ٢/ ٧٣٦)، وفي حديث إسماعيل (٤٢٧) ومن طريقه النسفي في «القند في ذكر علماء سمرقند» (ص ٤٢٤). وهذا أصح.
(١) ضعيف: وأما حديث الزبير بن العوام فأخرجه الطبراني في «الأوسط» =

---

[١] انظر: «تحفة الأشراف» (٢/ ٤١٧).
[٢] رواه عنه كذلك ابن عيينة، وعلي بن غراب.
أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زيادات البر والصلة» - كما في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢/ ٧٣٥).

١٢٢٤ - وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»[١].

= (٦٩١٢)، و«الصغير» (٩٧٠) عن محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي ثنا محمد بن يحيى الكلبي الحراني ثنا الحسن بن محمد بن أعين قال: كتب إليَّ محمد بن سلمة النصيبي يذكر أن عبد العزيز بن صهيب حدثه، عن خباب مولى الزبير عن الزبير قال: قلنا: يا رسول الله، إذا قمنا من عندك أخذنا في أحاديث الجاهلية، فقال: «**إذا جلستم تلك المجالس التي تخافون منها على أنفسكم فقولوا عند مقامكم: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، يكفر عنكم ما أصبتم فيها**».

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن الزبير إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن يحيى الكلبي.

وقال أيضًا: تفرد به محمد بن علي الطرائفي.

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٨٣٦)، وقال أبو نعيم: تفرد به الكلبي.

قلت: وثقه النسائي وغيره [«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٩)]، والطرائفي والنصيبي وخباب لم أر من ترجمهم، والحسن بن محمد وعبد العزيز بن صهيب ثقتان، والله أعلم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤١): رواه الطبراني في «الصغير»، و«الأوسط» وفيه من لم أعرفه. اهـ. والله أعلم.

(١) **ضعيف مرفوعًا وموقوفًا**: وأما حديث ابن مسعود فيرويه عطاء بن السائب واختلف عنه:

فقال أبو النضر يحيى بن كثير البصري: ثنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود مرفوعًا: «**كفارة المجلس أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك**».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٣٣٣)، وابن عدي (٧/ ٢٤٠)، ويحيى بن كثير قال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك الحديث، وتابعه عبيد بن عمرو الحنفي عن عطاء بن السائب به.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٤٩).

وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عبيد بن عمرو وأبو النضر يحيى بن كثير.

قلت: وعبيد بن عمرو ضعفه الدارقطني، ووثقه ابن حبان.

ورواه خالد بن عبد الله الطحان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود موقوفًا. =

١٢٢٥ - وَعَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ»(١).

١٢٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ الْمَجَالِسِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»(٢).

= أخرجه ابن أبي الدنيا في «الذكر» [«النكت» (٢/ ٧٣٠)].
وعطاء بن السائب صدوق اختلط بأخر، وسماع خالد الطحان منه بعد اختلاطه.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ١٤١): رواه الطبراني في «الأوسط»، و«الكبير» وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. اهـ. والله أعلم.

(١) **إسناده صحيح**: وأما حديث السائب بن يزيد فأخرجه أحمد (٣/ ٤٥٠) وسمويه في «فوائده» «النكت» (٢/ ٧٣١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٨٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٦٧٣) من طرق عن الليث بن سعد ثني يزيد بن الهاد عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس»**.
قال يزيد بن الهاد: فحدثت هذا الحديث يزيد بن خصيفة، قال: هكذا حدثني السائب بن يزيد عن رسول الله ﷺ.
قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح «المجمع» (١٠/ ١٤١)، وقال الحافظ: رجاله ثقات أثبات، والسائب قد صح سماعه من النبي ﷺ، فالحديث صحيح «النكت» (٢/ ٧٣٧)، وكذا قال في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥)، والله أعلم.

(٢) **ضعيف**: وأما حديث أنس فأخرجه سمويه في «فوائده» «النكت» (٢/ ٧٣٢)، والبزار (كشف ٣١٢٣، ٣٦٩٨، ٦٩٦١)، و«البحر الزخار» والطيوري في «الطيوريات» (٣٧٦)، وابن سيد الناس كما في «جزء فيه أحاديث عوال مستخرجة من أصول ابن سيد الناس» (٥١)، وفي «الدعاء» (١٩١٦)، وابن عدي (٥/ ١٦٣)، والخطيب في «التاريخ» (١١/ ٢٧٨) من طرق عن عثمان بن مطر الشيباني عن ثابت البناني عن أنس مرفوعًا: **«كفارة المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك»**.
قال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، وعثمان لين الحديث.
وقال العقيلي: لا يتابع عثمان بن مطر عليه، وهذا يروى بإسناد أصلح من هذا من غير =

١٢٢٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنَ الْمَجْلِسِ إِلَّا قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا قُمْتَ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ لَا يَقُولُهُنَّ أَحَدٌ حِينَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ**»(١).

= هذا الوجه.

وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عثمان بن مطر.

وقال الحافظان الهيثمي والعسقلاني: وعثمان بن مطر ضعيف «المجمع» (١٠/ ١٤١)، و«النكت» (٢/ ٧٣٢).

قلت: ولم ينفرد به بل تابعه يوسف بن عطية البصري عن ثابت عن أنس به كما في «العلل» (٢/ ١٨٥) رقم (٢٠٥١) لابن أبي حاتم.

ويوسف قال النسائي وغيره: متروك الحديث.

قال ابن حاتم: قال أبي: هذا خطأ رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي الصديق الناجي قوله.

(١) **إسناده صحيح**: وأما حديث عائشة فله عنها طرق:

الأول: يرويه الليث بن سعد واختلف عنه:

فقال غير واحد: عن الليث عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن زرارة[١] بن أوفى عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يقوم من المجلس إلا قال: «**سبحانك اللهم ربي وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**» فقلت: يا رسول الله، ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت؟ فقال: «**إنه لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس**».

أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٣٩٨)، وفي «الكبرى» (١٠٢٣١)، وأبو سعد السمعاني في «أدب الإملاء» (٧٥)، وأبو موسى المديني في «اللطائف» (٨٩) عن شعيب بن الليث بن سعد

والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٩٠)، والإسماعيلي في «مسند يحيى بن سعيد الأنصاري» «تهذيب التهذيب» (٣/ ٣٢٤ - ٣٢٥)] عن عبد الله بن صالح المصري. =

---

[١] جاء مصرحًا به بأنه ابن أوفى عند الحاكم (١/ ٤٩٦) ووقع عند أبي موسى المديني: عن زرارة أو ابن زرارة.

. . . .

= والحاكم (١/ ٤٩٦ - ٤٩٧) عن يحيى بن عبد الله بن بكير المصري.
وأبو سعد السمعاني (٧٥)، وأبو موسى المديني (٨٩) عن عبد الله بن عبد الحكم المصري كلهم عن الليث به.
قال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: على شرط الشيخين.
قلت: رواته ثقات إلا أن الشيخين لم يخرجا رواية يحيى بن سعيد عن زرارة بن أوفى عن عائشة، وما أظن زرارة سمع من عائشة، والله أعلم.
وقال قتيبة بن سعيد البلخي: ثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن رجل من أهل الشام عن عائشة.
أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٣٩٩)، وفي «الكبرى» (١٠٢٣٢).
وتابعه ابن وهب عن عمرو بن الحارث والليث عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة الأنصاري عن رجل من أهل الشام عن عائشة.
أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٦٨)، وإسناده ضعيف للرجل الذي لم يسم، وانظر: «السنن» لابن القيم (٧/ ٢٠٣).
الثاني: يرويه أبو سليمان خلاد بن سليمان الحضرمي ثني خالد بن أبي عمران عن عروة عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا أو صلى صلاة تكلم بكلمات، فسألت عائشة عن الكلمات، فقال: «**إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**».
أخرجه أحمد (٦/ ٧٧)، والنسائي (٣/ ٧١، ٧٢)، وفي «الكبرى» (١٢٦٧)، وفي «اليوم والليلة» (٣٠٨، ٤٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١٢)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢٣٣)، (٦٢٠)، وأبو سعد السمعاني (٧٥)، وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٧٣٦)، وابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٥٥٦)، وابن ناصر الدمشقي في «توضيح المشتبه» (٩/ ٢٨٢) من طرق عن خلاد بن سليمان به.
قال الحافظ: إسناده صحيح «النكت» (٢/ ٧٣٣)، وفي «الفتح»: إسناده قوي (١٣/ ٥٤٥).
قلت: وهو كما قال.
الثالث: يرويه عمرو بن قيس الكوفي عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من مجلسه قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**» فقلت: يا رسول الله، إن هذا لمن أحب الكلام إليك، قال: «**إني لأرجو أن** =

١٢٢٨ - وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَجْلِسُ مَجْلِسًا كَانَ عِنْدَهُ أَحَدٌ أَو لَمْ يَكُنْ إِلَّا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ طَاعَتِكَ مَا تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ رَحْمَتَكَ، وَارْزُقْنِي مِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا، وَبَارِكْ لِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، اللَّهُمَّ وَخُذْ بِثَأْرِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ عَادَانِي، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِي، اللَّهُمَّ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي.

فَسُئِلَ عَنْهُنَّ ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتِمُ بِهِنَّ مَجْلِسَهُ[1].

= لا يقولها عبد إذا قام من مجلسه إلا غفر له».

أخرجه أبو أحمد العسال في كتاب «الأبواب» «النكت» (٢/ ٧٣٤).

قال الحافظ: إسناده حسن.

قلت: أبو إسحاق السبيعي مدلس وقد عنعن، وكان قد اختلط، ولم أر أحدًا صرح بسماع عمرو بن قيس منه أهو قبل الاختلاط أم بعده.

(١) **حسن لغيره**: وأما حديث ابن عمر فأخرجه الترمذي (٣٥٠٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، وابن المبارك في «الزهد» (٤٣١)، وابن أبي الدنيا في «اليقين» (٢)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٠١)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣٧٤)، وفي «الشمائل» (١١٨١)، وابن جماعة في «مشيخته» (٢/ ٤٧٨) تخريج البرزالي، والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٧٢٥)، والشجري في «الأمالي» (١/ ٢٣٨)، وابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/ ٣٠٤)، وعبد الغني في «الترغيب في الدعاء» (١٠٦)، والذهبي في «معجم الشيوخ» (١/ ٢٩٨، ٢٩٩) من طريق عبيد الله بن زحر:

١- فرواه يحيى بن أيوب عنه به هكذا.

٢- وخالفه أبو بكر بن مضر؛ فرواه عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا فزاد نافعًا في الإسناد.

أخرجه النسائي (٤٠١)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١١)، والقاضي عياض في «الإلماع» (٢٤٨، ٢٤٩).

قلت: ويحيى بن أيوب وهو الغافقي وإن كان هو أروى الناس عن عبيد الله بن زحر - كما قال ابن عدي «التهذيب» (٥/ ٣٧٤). =

. . . .

= إلا أنه سيء الحفظ وله ما ينكر [«التهذيب» (٩/ ٢٠٥)]، وأما بكر بن مضر فهو ثقة ثبت [«التقريب» (١٧٦)] وروايته موافقة لرواية الليث وابن لهيعة، فهي المحفوظة إن لم يكن الوهم من عبيد الله بن زحر نفسه فإن فيه ضعفًا [«التهذيب» (٥/ ٣٧٤)]، وقد تابع عبيد الله ابن زحر من رواية بكر بن مضر عنه: الليث بن سعد وابن لهيعة.

وأما حديث الليث: فيرويه عبد الله بن صالح كاتبه عنه عن خالد عن نافع عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الحاكم (١/ ٥٢٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٩١١)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٠٠، ٢٠١)، وتمام في «فوائده» (٥٠٥)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٤٤).

قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري.

قلت: ليس على شرطه؛ فإنه أولًا: لم يخرج شيئًا بهذا الإسناد، وثانيًا: فإن خالد بن أبي عمران ليس من رجال البخاري، وعبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط، وقد استشهد به البخاري فحديثه جيد في الشواهد، وأما حديث ابن لهيعة فيرويه يحيى بن بكير عنه عن خالد عن نافع عن ابن عمر بنحوه مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩١١).

وابن لهيعة: ضعيف، وهو مدلس وقد عنعنه، إلا أن حديثه صالح في المتابعات.

وعلى هذا فالحديث رواه عبيد الله بن زحر - في المحفوظ عنه - والليث بن سعد وعبد الله ابن لهيعة، ثلاثتهم عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر به مرفوعًا.

وخالد بن أبي عمران: صدوق فقيه سمع نافعًا، انظر: «التهذيب» (٢/ ٥٢٨)، و«التاريخ الكبير» (٣/ ١٦٣) فهو حسن.

وأما قول الترمذي: حسن غريب بعد رواية يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن خالد عن ابن عمر به، فإن هذا الحكم الدال على تضعيفه للحديث إنما هو الانقطاع بين خالد بن أبي عمران وابن عمر، فإنه لم يسمع منه والله أعلم، انظر: «التهذيب» (٢/ ٥٢٨)، و«جامع التحصيل» (١٦٤) وقد تتابع الرواة عنه بإثبات نافع بينه وبين ابن عمر فاتصل الإسناد، والله أعلم.

وأما حديث أبي أمامة فأخرجه أبو يعلى «المطالب» (٣٢٧٨)، وعنه ابن السني (٤٥١) من طريق عباد بن عباد البصري، ثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعًا: «ما جلس قوم مجلسًا فخاضوا في حديث، فاستغفروا الله قبل أن يتفرقوا؛ إلا غفر الله لهم ما =

. . . .

= خاضوا فيه».
وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٠٦٣)، وابن عدي (٢/ ٥٥٩)، وأبو سعد السمعاني (٧٦) من طريق إسرائيل بن يونس عن جعفر بن الزبير به بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلسًا فأراد أن يقوم استغفر الله عشرًا إلى خمس عشرة».
وجعفر بن الزبير: قال البخاري وغير واحد: متروك الحديث.
وأما حديث عليٍّ فأخرجه علي بن الأشعث في «السنن» بإسناده المشهور عن أهل البيت وهو ضعيف «النكت» (٢/ ٧٣٨).
وأما حديث ابن عمرو فيرويه حصين بن عبد الرحمن السلمي واختلف عنه:
فقال أبو محصن حصين بن نمير الواسطي: عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عمرو مرفوعًا: **«كفارة المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، أستغفرك وأتوب إليك»**.
أخرجه ابن بشران (٢٩١) عن أبي أحمد حمزة بن محمد بن العباس البغدادي العقبي الدهقان ثنا محمد بن يونس ثنا يحيى بن عمر الليثي ثنا أبو محصن به.
ومحمد بن يونس: أظنه الكديمي كذبه أبو داود وغيره، ويحيى بن عمر الليثي: قال أبو حاتم: لا أعرفه. [«الجرح والتعديل» (٩/ ٢٧٤)].
وتابعه محمد بن جامع العطار عن حصين بن نمير به.
أخرجه الطبراني (١٣/ رقم ١٤٢٩٠) «النكت» (٢/ ٧٣٠).
والعطار: ضعفه أبو يعلى وغير واحد، وانظر: «النكت» (٢/ ٧٣٠): فيه مقال و«المجمع» (١٠/ ١٤٢). اهـ.
ورواه ابن فضيل في «الدعاء» (١٠٨) عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عمرو قوله.
ورواه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦) عن ابن فضيل به.
قلت: إسناده مرسل،ابن فضيل لم يدرك مجاهد بن جبر.
وكذا رواه خالد بن عبد الله الواسطي وعبد الله بن إدريس الأودي وغير واحد عن حصين موقوفًا [«النكت» (٢/ ٧٣١)].
وهذا أصح.
وأما حديث الصحابي الذي لم يسم فأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» (٩٥٤) عن أبي الأحوص سلام بن سليم الكوفي عن أبي فروة عن أبي معشر قال: حدثنا رجل من =

. . . .

= أصحاب رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه جلس مجلسًا، فلما أراد أن يقوم قال: «**سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**» قال: فقال رجل من القوم: ما هذا الحديث يا رسول الله؟ قال: «**كلمات علمنيهن جبريل كفارات لخطايا المجلس**».

ومن هذا الطريق أخرجه ابن خرشيد في «فوائده» [«النكت» (٢/ ٧٣٩)]، ووقع عنده: عن أبي فروة عروة بن الحارث الهمداني.

قال الحافظ: إسناده صحيح، وأبو معشر كوفي اسمه زياد بن كليب [«المطالب» (٤/ ٢٦»، و«النكت» (٢/ ٧٣٩)].

وأما حديث تميم فأخرجه ابن عساكر ترجمة أحمد بن محمد الكندي المصيصي (٥/ ١٨٤) من طريق أحمد بن محمد هذا، قال: ثنا أبو عمرو سلامة بن سعيد بن زياد حدثني أبي سعيد ابن فائد بن زياد بن أبي هند الداري عن أبيه عن جده ثني عمي تميم الداري رفعه: «**كفارة كل مجلس تقول: سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك، لا إله إلا أنت وحدك**».

وإسناده ضعيف انظر: «المجروحين» لابن حبان (١/ ٣٢٧ - ٣٢٨).

وأما حديث يزيد الفقير: فأخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٨) عن عبد الصمد بن عبد الوهاب الحمصي صميد ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن أبي عثمان يزيد الفقير أن جبريل علم النبي ﷺ إذا كان في مجلس وأراد أن يقوم أن يقول: «**سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، أستغفرك وأتوب إليك**».

وأخرجه عبد الرزاق (١١/ ٢٤/ ١٩٧٩٦) من طريق عبد الكريم به.

قال الحافظ: هذا مرسل، صحيح سنده إلى يزيد الفقير، وهو تابعي مشهور [«النكت» (٢/ ٧٤١)].

قلت: صميد صدوق، والباقون ثقات، فالإسناد حسن.

وأما حديث جعفر أبي سلمة فأخرجه النسائي في «الكنى» «النكت» (٢/ ٧٤١) من طريق معمر: سمعت الحكم بن أبان ثني جعفر أبوسلمة قال: جاء الروح الأمين فقال: يا محمد، ألا أخبرك بكفارة المجلس إذا قمت؟ تقول: «**سبحانك اللهم وبحمدك، صلّ على محمد عبدك ورسولك، اللهم اغفر لنا**».

وأما حديث أبي بن كعب ذكره أبو موسى المديني، ولم أقف على سنده [«الفتح» (١٣/ ٥٤٥)، و«النكت» (٢/ ٧٣٩)]. =

. . . .

= وأما حديث معاوية ذكره أبو موسى أيضًا وأشار إلى أنه وقع في بعض رواته «تصحيف [«الفتح» (١٣/ ٥٤٥)، و«النكت» (٢/ ٧٣٩)].
وأما حديث أبي سعيد الخدري: رواه جعفر الفريابي في كتاب «الذكر»، كما في «النكت» (٢/ ٧٣٨)، ثم قال: إسناده صحيح، وهو موقوف، لكن له حكم الرفع؛ لأن مثله لا يقال بالرأي. اهـ.
وقال في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥): وسنده صحيح إلا أنه لم يصرح برفعه. اهـ.
وأما حديث أبي أيوب: رواه الفريابي في كتاب «الذكر» من طريق ابن لهيعة، أخبرني يزيد ابن أبي حبيب، أن أبا الخير أخبره، عن أبي رهم، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه يقول: «إنه ليس من أهل مجلس يذكرون فيه من اللغو والباطل، حتى يلتزم بعضهم بعضًا بالرءوس، ثم يقومون، فيقولون: نستغفر الله ونتوب إليه إلا غفر الله لهم ما أحدثوه في المجلس».
قال الحافظ في «النكت» (٢/ ٧٠٤): وابن لهيعة ضعيف، يقوى حديثه بالشواهد. اهـ.
وقال في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥): وفي سنده ضعف يسير. اهـ.
وأما حديث الشعبي مرسلًا: رواه الفريابي في كتاب «الذكر» كما في «النكت» (٢/ ٧٤٠)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥).
وأما حديث أبي سلمة أخرجه النسائي في «الكنى»، ومن طريقه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٩٣/ ١٠٦٣).
وأما حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦).
وأما حديث الشعبي مرسلًا: رواه الفريابي في كتاب «الذكر» كما في «النكت» (٢/ ٧٤٠).
وأما حديث يزيد الفقير مرسلًا: رواه عبد الرزاق (١١/ ٢٤)، (١٩٧٩٦)، والدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٨) وهذا مرسل، سنده صحيح إلى يزيد الفقير، وهو تابعي مشهور انظر: «النكت» (٢/ ٧٤٠، ٧٤١)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥).
وأما حديث جعفر أبي سلمة مرسلًا: رواه النسائي في «الكنى» كما في «النكت» (٢/ ٧٤١)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥).
وأما حديث مجاهد: أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في «زيادات البر والصلة» عن الهيثم بن جميل، عن حسام بن مصك، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: حق المجلس إكرامًا أن تستغفر الله تعالى وتسبحه وتحمده، انظر: «النكت» (٢/ ٧٤١)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥).
وأما حديث يحيى بن جعدة: رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٢)، (٢٩٣٣٠)، والفريابي في «تفسيره» كما في «النكت» (٢/ ٧٤٢)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥). =

١٢٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَلْتَقِي الخَضِرُ وَإِلْيَاسُ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَفَرَّقَا، تَفَرَّقَا عَلَى هَذِهِ الكَلِمَاتِ: بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا تَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى أَمِنَ مِنَ الحَرَقِ، وَالغَرَقِ، وَالشَّرَقِ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَمِنَ مِنَ الحَرَقِ وَالغَرَقِ وَالشَّرَقِ حَتَّى يُمْسِيَ»(١).

= وأما حديث حسان بن عطية: قال: **«ما جلس قوم مجلس لغو فختموا باستغفار إلا كتب مجلسهم ذلك استغفار كله»**.

رواه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٧٣) ورجاله ثقات، كما في «النكت» (٢/ ٧٤٣).

وأما حديث إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بلاغًا: رواه أحمد (٣/ ٤٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٨٩)، والطبراني (٧/ رقم ٦٦٧٣).

قلت: وسنده صحيح إلى إسماعيل.

وأما حديث عبيد بن عمير رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٤٢)، (٢٩٣٢٩)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٨٧).

وأما حديث يونس: قال محمد بن سلام: كنا إذا جلسنا إلى يونس مضت في مجلسه مدائح ومثالب ومرائي وغزل، فكان إذا فرغ يقول: والله لألقين على ما مضى الدامغات: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٨٩، ١٩٠) والله أعلم.

وأما حديث عطاء قوله... «النكت» (٢/ ٧٤٢)، و«الفتح» (١٣/ ٥٤٥).

وأما حديث أبي العالية مرسلًا... أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٥).

وأما حديث أبي الأحوص قوله... أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٦).

وأما حديث علي ﷺ قال: من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل في آخر مجلسه أو حين يقوم: سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٢٣) بإسناد ضعيف، والله أعلم.

(١) موضوع: أخرجه العقيلي (١/ ٢٢٤)، وابن عدي (٢/ ٣٢٨)، وإبراهيم بن محمد المزكي في «فوائده» تخريج الدارقطني «اللآلئ» (١/ ١٦٦ - ١٦٧)، و«اللسان» (٢/ ٢٠٦)، و«الإصابة» (٣/ ١٢٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ٢١١)، وكما في «البداية =

. . . .

= والنهاية» (١/ ٣٣٣)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١٩٥، ١٩٥ - ١٩٦)، وفي «مثير الغرام» (١٩٤) من طرق عن محمد بن أحمد بن زيد[١] المزاري ثنا عمرو بن عاصم ثنا الحسن بن رزين ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا: **«يلتقي الخضر وإلياس في كل موسم، فإذا أرادا أن يتفرقا، تفرقا على هذه الكلمات: بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، ولا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله، ما تكن من نعمة فمن الله، ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فمن قالها إذا أمسى امن من الحرق، والغرق، والشرق، حتى يصبح، ومن قالها إذا أصبح ثلاث مرات امن من الحرق والغرق والشرق حتى يمسي»**.

واختلف فيه على الحسن بن رزين، فرواه محمد بن كثير العبدي عنه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس موقوفًا.

أخرجه العقيلي (١/ ٢٢٥).

وقال: الحسن بن رزين بصري مجهول في الرواية ولا يتابع عليه مسندًا ولا موقوفًا.

وقال ابن عدي: لا أعلم يروي هذا عن ابن جريج بهذا الإسناد غير الحسن بن رزين هذا وليس بالمعروف، وهو من رواية عمرو بن عاصم عنه، وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر.

وقال: حدث الحسن بن رزين عن ابن جريج بما ليس بمحفوظ عن ابن جريج.

وقال الدارقطني في «الأفراد»[٢]: هذا حديث غريب من حديث ابن جريج لم يحدث به غير الحسن بن رزين.

وقال ابن المنادي[٣]: هذا حديث واه بالحسن بن رزين.

ولم ينفرد به بل تابعه مهدي بن هلال البصري ثني ابن جريج، فذكره بلفظ: يجتمع البري والبحري إلياس والخضر كل عام بمكة، قال ابن عباس: بلغنا أنه يحلق أحدهما رأس صاحبه، ويقول أحدهما للأخر: قل بسم الله . . . إلخ، وزاد: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد قالها في كل يوم إلا أمن من الحرق والغرق والشرق وكل شيء يكرهه حتى يمسي، وكذلك حتى يصبح»**.

أخرجه ابن الجوزي في «الواهيات» «الإصابة» (٣/ ١٢٠ - اللآلئ ١/ ١٦٧) من طريق أحمد بن عمار ثنا محمد بن مهدي ثنا مهدي بن هلال به. =

[١] وقيل: ابن زبدة، وقيل: ابن زبدا.

[٢] «الإصابة» (٣/ ١٢٠) - «البداية والنهاية» (١/ ٣٣١).

[٣] «الإصابة» (٣/ ١٢٠)- «البداية والنهاية» (١/ ٣٣٣).

= وقال: أحمد بن عمار متروك عند الدارقطني، ومهدي بن هلال مثله، وقال ابن حبان: مهدي بن هلال يروي الموضوعات.
وقال الحافظ في «الإصابة»: الحديث واه جدًّا.
وحديث عبد العزيز بن أبي رواد له عنه طريقان:
الأول: يرويه علي بن الحسين بن ثابت الدوري عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى الخشني عن ابن أبي رواد قال: إلياس والخضر يصومان شهر رمضان ببيت المقدس، ويحجان في كل سنة، ويشربان من ماء زمزم شربة واحدة تكفيهما إلى مثلها من قابل.
أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٩/ ٢١٢)، وكما في «البداية» (١/ ٣٣٣) «الإصابة» (٣/ ١٢٥).
والحسن بن يحيى مختلف فيه، قواه أحمد وغيره، وضعفه النسائي وغيره، واختلف فيه قول ابن معين.
الثاني: يرويه ضمرة بن ربيعة عن السري بن يحيى عن ابن أبي رواد قال: إلياس والخضر يصومان شهر رمضان ببيت المقدس، ويوافيان الموسم في كل عام.
أخرجه أحمد وابنه في «زوائد الزهد» «الإصابة» (٣/ ١٢١، ١٢٥).
وحديث عبد الله بن شوذب أخرجه الطبري في «تاريخه» (١/ ٣٦٥) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ثنا محمد بن المتوكل ثنا ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب قال: الخضر من ولد فارس، وإلياس من بني إسرائيل، يلتقيان في كل عام بالموسم.
وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٢٤٥، ٢٤٦): وروى الدارقطني في «الإفراد» من طريق عطاء عن ابن عباس مرفوعًا فذكره، في إسناده محمد بن أحمد بن زبد بمعجمة ثم موحدة ساكنة وهو ضعيف، وروى ابن عساكر من طريق هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى عن ابن أبي رواد نحوه وزاد: ويشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما إلى قابل.
وهذا معضل، ورواه أحمد في «الزهد» بإسناد حسن عن ابن أبي رواد أنهما يصومان رمضان ببيت المقدس وروى الطبري من طريق عبد الله بن شوذب نحوه. اهـ.

❊ ❊ ❊

١٢٣٠ - وعَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَقُلْ آخِرَ مَجْلِسِهِ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات من: ١٨٠ - ١٨٢]»[١].

* * *

(١) مرسل: أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٠/ برقم ١٨٣٢٢) من طريق يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ به.

قُلتُ: وإسناده ضعيف لإرساله.

قُلتُ: وأخرج البغوي في «تفسيره» (٧/ ٦٦) من طريق الثعلبي بسنده، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٢)، والواحدي في «الوسيط» (٣/ ٥٣٦)، وحميد بن زنجويه في «ترغيبه»، كما في «الدر المنثور» (٥/ ٥٥٤)، وغيرُهُم بإسناد ضعيف جدًّا، فيه (أصبغ بن نباته) قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٠): (لين الحديث)، وقال ابن معين: ليس بشيء.

وثابت بن أبي صفية: ضعيف رافضي، وانظر: «الضعيفة» (٦٥٣٠)، والله أعلم.



مُستدرَك

تابعٌ لِبابِ صِيَغِ التَّكبيرِ في العِيدِ

١٢٣١ - عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان يَخْرُجُ فِي الْعِيدَيْنِ مَعَ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَالْعَبَّاسِ، وَعَلِيٍّ، وَجَعْفَرٍ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُسَيْنِ، وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَزَيدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَأَيْمَنَ ابْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، رَافِعًا صَوْتَهُ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ، فَيَأْخُذُ طَرِيقَ الْحَدَّادِينَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، فَإِذَا فَرَغَ رَجَعَ عَلَى الْحَذَّائِينَ حَتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ(١).

---

(١) **ضعيف:**

١ - وله طرق عن ابن عمر:

الطريق الأول: من طريق ابن أخي ابن وهب - واسمه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب - ثني عَمِّي، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ... الحديث.

أخرجه ابن خزيمة (٢/ ٣٤٣/ ١٤٣١)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٧٩)، وفي «فضائل الأوقات» (ص ١٥٣)، وفي «الشعب» (٧/ ٣١٠/ ٣٤٤١)، وعلقه في «المعرفة» (٣/ ٣٠). وأحمد بن عبد الرحمن، وعبدُ بنُ حُميدٍ الله بن عمر العُمري فيهما ضعف، وقد خالفا:

فرواه أبو همام، وهو الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، ثني ابن وهب أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّهُ كَانَ يَجْهَرُ بِالتَّكْبِيرِ يَوْمَ الْفِطْرِ إِذَا غَدَا إِلَى الْمُصَلَّى حَتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ فَيُكَبِّرُ بِتَكْبِيرِهِ». أخرجه الفريابي في «أحكام العيدين» (٥٣).

وأبو همام ترجمه الحافظ بقوله: (ثقة)، وعندي أن أحسن أحواله أنه (صدوق)، وعلى كل حال فهو أعلى من ابن أخي ابن وهب، وقد وقف الحديث، وقد روى وكيعٌ عن عبد الله بن عمر العمري الحديثَ موقوفًا أيضًا، أخرجه الفريابي برقم (٥٧)، وقد توبع على الوقف =

. . . .

= من أسامة بن زيد، ورواه آخرون عن نافع موقوفًا، فالرفع منكر.
ولذلك قال ابن خزيمة: بَابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ فِي الْغُدُوِّ إِلَى الْمُصَلَّى فِي الْعِيدَيْنِ إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ، فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ، وَأَحْسَبُ الْحَمْلَ فِيهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْغَلَطُ مِنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ. اهـ.
وقال البيهقي في «المعرفة»: رواه يحيى القطان، عن ابن عجلان موقوفًا، ورواه ابن شهاب عن عبد الله بن عمر موقوفًا، ورواه عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر موقوفًا. اهـ.
مشيرًا بذلك إلى ضعف الرفع، ولذا قال في «الكبرى» (٣/ ٢٧٩): وَالْحَدِيثُ الْمَحْفُوظُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ قَوْلِهِ، وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، وَجَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُمْ مِثْلُ مَا رُوِّينَا، عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْغُدُوِّ إِلَى الْمُصَلَّى. اهـ.
وانظر «فتح الباري» لابن رجب (٩/ ٤٣)، وللكلام على طريق العمري المكبَّر بقية في الكلام على المخالفة في الطريق إن شاء الله تعالى.
الطريق الثاني: من طريق ابن أبي عاصم ثنا ابْنُ مُصَفًّى، حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ لَيْلَةَ الْفِطْرِ حَتَّى يَغْدُوَ إِلَى الْمُصَلَّى». أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٧٨-٢٧٩)، وقال: (ذكر الليلة فيه غريب. اهـ.
وهو كما قال؛ فإن الرواية عن ابن عمر بالتكبير يوم الفطر عندما يغدو إلى المصلى. والعطار ضعيف، والله أعلم.
الطريق الثالث: من طريق موسى بن محمد بن عطاء - هو البلقاوي- ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ- هو الموقري-، ثنا الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ «كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى». أخرجه الحاكم (١/ ٢٩٧-٢٩٨)، والدارقطني (٢/ ٤٤)، والبيهقيُّ (٣/ ٢٧٩).
وموسى والوليد متروكان، إلا أن الحاكم قال: وَهَذِهِ سُنَّةٌ تَدَاوَلَهَا أَئِمَّةُ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَصَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ.
الطريق الرابع: من طريق ابن عجلان، عن نافع عن ابن عمر: «أنه كان يخرجُ في العيدين من المسجد فيكبر حتى يأتي المصلى». أخرجه الحاكم (١/ ٢٩٨)، وابن أبي شيبة (١/ برقم ٥٦١٨)، ومسدد في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (١/ ٣٠٥/ ٧٨٢)، والدارقطني (٢/ ٤٤) وزاد: «ويكبر حتى يأتي الإمام»، وأخرجه أيضًا في =

. . . .

= (٢/ ٤٥)، والفريابي برقم (٤٣، ٤٤، ٤٥ بزيادة، ٤٦)، والبَيْهَقِيُّ في «المعرفة» (٣/ ٢٩/ ١٨٦٩)، وهذا سند حسن.

الطريق الخامس: من طريق عبد الله بن جعفر بن يحيى - وهو البرمكي- أنبأ معن، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يكبر إذا غدا إلى المصلى يوم العيد». أخرجه الفريابي برقم (٣٩)، وسنده صحيح.

الطريق السادس: من طريق أبي همام، ثنا ابن المبارك، ثنا أسامة، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان إذا خرج في الأضحى والفطر يكبر»، أخرجه الفريابي برقم (٥٦)، وقد روى هذا الحديث أبو همام على أوجه كثيرة سبق بعضها، وسيأتي بعضها إن شاء الله تعالى.

الطريق السابع: من طريق مُحَمَّدِ بْنِ مَاهَانَ الْمِصِّيصِيِّ، ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ: «كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْعِيدِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى وَيُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَ الإِمَامُ». أخرجه الفريابي برقم (٤٨).

الطريق الثامن: أخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٣٨٥) عن إبراهيم بن محمد الأسلمي، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَيُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بِالْمُصَلَّى حَتَّى إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ تَرَكَ التَّكْبِيرَ».

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٠/ ١٨٧٠)، وعلقه البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٣٠٠). والأسلمي متروك، لكن المعنى ثابت عن ابن عمر، والله أعلم.

الطريق التاسع: أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٥٠/ ٢١٠١) من طريق مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ «كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الْعِيدِ كَبَّرَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، وَلا يَخْرُجُ حَتَّى تَخْرُجَ الشَّمْسُ».

الطريق العاشر: من طريق ابن جريج، أخبرني نافع: «أن ابن عمر كان يكبر بمنى الأيام خلف الصوات، وعلى فراشه، وفي فسطاطه، وفي ممشاه والأيام جميعًا». أخرجه أبو بكر ابن المنذر في كتاب «الاختلاف»، والفاكهي في «أخبار مكة». اهـ. كما في «تغليق التعليق» (٢/ ٣٧٩).

٢- عن الزهري:

من طريق يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ، فَيُكَبِّرُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، وَحَتَّى يَقْضِيَ الصَّلَاةَ، فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَطَعَ التَّكْبِيرَ».

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٠)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» =

. . . .

= (١/ ١٤١ - ١٤٢)، وعزاه الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٦٠) إلى أبي بكر النجاد، وقد وقفتُ عليه في «العلل» لأحمد (٢/ ٣١٠/ ٢٣٧٦)، قال عبد الله بن أحمد: ثني أبي، ثني يزيدُ بن هارون . . . فذكره بزيادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة برقم (٥٦٤٦)، بهذا السند، وفيه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ».

وبنفس السند عن الزهري: «كَانَ النَّاسُ يُكَبِّرُونَ فِي الْعِيدِ حِينَ يَخْرُجُونَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ حَتَّى يَأْتُوا الْمُصَلَّى، وَحَتَّى يَخْرُجَ الْإِمَامُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ سَكَتُوا، فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرُوا». أخرجه ابن أبي شيبة برقم (٥٦٢٨)، والفريابي برقم (٥٩)، وعلقه البيهقي في «المعرفة» (٤/ ٣٠١)، والظاهر أن هذا إن كان محفوظًا، يشير إلى التكبير في الصلاة، والله أعلم.

وأخرج الفريابي (٤٢) عن عمْرُو بْنِ عُثْمَانَ، ثنا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: «أَظْهِرُوا التَّكْبِيرَ يَوْمَ الْفِطْرِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمُ تَكْبِيرٍ».

وأخرجه أيضًا (٥٨) عن أبي هَمَّام، ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ عن ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ التَّكْبِيرِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، فَقَالَ: «التَّكْبِيرُ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَتَرْكُ لَيْلَةَ الْفِطْرِ».

وهذا الأثر عن الزهري مضطرب، ولعله بسبب ابن أبي ذئب، فقد قال ابن معين: حديثه عن الزهري ضعيف، ثم قال: يضعفونه عن الزهري. اهـ. من «شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧٣).

وهذه الروايات تدل على ذلك، فمرة جعله عن الزهري مرسلًا من فعل رسول الله ﷺ، ومرة حكاية عن الناس، ومرة من قوله، قال أحمد: هذا حديث منكر، ثم قال: دخل شعبة على ابن أبي ذئب فنهاه أن يحدث، وقال: لا تحدث بهذا، وأنكره شعبة. اهـ. والله أعلم.

٣- أثر عن أبي عبد الرحمن السلمي:

من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «كَانُوا فِي التَّكْبِيرِ فِي الْفِطْرِ أَشَدَّ مِنْهُمْ فِي الْأَضْحَى».

أخرجه الحاكم (١/ ٢٩٨)، والدارقطني (٢/ ٤٤)، والفريابي (٦٤)، والبَيْهَقِيُّ في «الكبرى» (٣/ ٢٧٩)، وعلقه في «المعرفة» (٣/ ٣٠).

والصغاني ثقة ثبت، إلا أن رواية قبيصة، عن سفيان فيها نظر، وسفيان لو سلم من دونه، فروايته عن عطاء مستقيمة، ومع ذلك فليس في هذا الأثر شاهد صريح لهذا الباب، والله أعلم. =

. . . .

= ٤- أثر عن عمر رَضِّيَالِلَّهُعَنْهُ:
من طريق ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ زهرة بنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، - عم ابن زهرة: «أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ تَكْبِيرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ يَمُرُّ فِي زُقَاقٍ وَعُمَرُ يَمُرُّ فِي آخِرِ يَوْمِ الْعِيدِ». أخرجه الفريابي (٦٠)، وفيه ابن لهيعة، وإلا فزهرة ثقة عابد، وعبد الله، صحابي صغير.
٥- أثر علي رَضِّيَالِلَّهُعَنْهُ:
أخرجه الدَّارَقُطنيُّ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ - هو ابن إسماعيلَ المحاملي - نا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثنا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ - هو ابن أرطأة- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَشْوَعَ، عَنْ حَنَشٍ بن المعتمر، قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ أَضْحى لَمْ يَزَلْ يُكَبِّرُ حَتَّى أَتَى الْجَبَّانَةَ».
والحسين شيخ الدَّارَقُطنيِّ إمام، وعباس هو الدوري، إمامٌ أيضًا، وكذا الفضل بن دُكين، وعائذ «صدوق»، والحجاج لا يُحتجُّ به، وسعيد بن أشوع صدوق أقرب من ثقة، وجنش صدوق له أوهام، ففي السند ضعفٌ، والله أعلم.
ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن حجاج ثَني رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، عَنْ حَنَش أَبِي الْمُعْتَمِرِ: «أَنَّ عَلِيًّا يَوْمَ أَضْحَى كَبَّرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْعِيدِ». أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٤).
والمحاربي مع صدقه يدلس، وحجاج يدلس مع ضعفه، ولعل المبهم هنا هو سعيد بن أشوع السابق، وحنش قد سبق أن فيه لينًا.
أضف إلى ذلك أن ابن أبي شيبة أخرجه برقم (٥٦٢٥)، ثنا المحاربي، عن حجاج، عن عطاء قال: «إن من السنة أن يُكبِّر في العيد».
فهذا كله اضطراب من حجاج بن أرطأة، والله أعلم.
وأخرج ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٥٠/ ٢١٠٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا سعيد، ثنا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ عَلِيًّا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ يَوْمَ الْعِيدِ فَلَمْ يَزَلْ يُكَبِّرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجَبَّانَةِ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ عَلَى رَاحِلَتِهِ». وهذا سند ضعيف من أجل سويد، ويُنظرُ من أبو جميلة؟ ولعله سُنين الصحابي الصغير، والله أعلم.
ويُنظرُ من سعيد الذي يروي عن سويد، وكذا شيخ ابن المنذر، فلم أنشط للبحث عنهما.
٦- أثر ابن عباس رَضِّيَالِلَّهُعَنْهُمَا:
أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٩)، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٥١/ ٢١٠٤) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هارون، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، وهو مولى ابن عباس قَالَ: «كُنْتُ أَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ الْعِيدِ فَيَسْمَعُ النَّاسَ يُكَبِّرُونَ، فَقَالَ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قُلْتُ: يُكَبِّرُونَ، =

. . . .

= قَالَ: يُكَبِّرُونَ؟!، قَالَ: يُكَبِّرُ الْإِمَامُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَمَجَانِينُ النَّاسُ؟!».
وهذا سند ضعيف، شعبة مولى ابن عباس سيئ الحفظ، يحدثُ عن ابن عباس بأحاديث لا يرويها عنه الثقات، كأنه ابن عباسٍ آخر!.
ولو قلتَ: إنه روى قصة شاهدها، فقد اضطرب ابن أبي ذئب في هذا الأثر، كما مر في مرسل الزهري، والله أعلم.
وقد قال ابن رجب في «فتح الباري» (٩/ ٣١) بعد ذكره الأثر: «وشعبة هذا متكلمٌ فيه، ولعله أراد التكبير في حال الخطبة. اهـ.

٧- أثر أبي قتادة رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦١٩)، والفريابي (٤٧) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: أُرَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: «أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْعِيدِ وَيَذْكُرُ اللَّهَ».
وقد زاد الفريابي: «حتى يأتي المصلى»، وجزم برواية يحيى عن محمد بن إبراهيم.
ويحيى يُنظرُ من هو؟ وأما محمد بنُ إبراهيم، فإن كان التيمي، فلم يسمع من أبي قتادة، فإنهم ذكروا أنه لم يسمع من ابن عباس، وقد توفي (سنة ٦٨)، وأما أبو قتادة فقد مات قبله (سنة ٥٤)، والله أعلم.

٨- أثر أبي عبد الرحمن، وابن مغفل:

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢١): حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنِ مَعْقِلٍ، فَكَبَّرَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ يُكَبِّرُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَكَانَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». وعطاء مختلط، ورواية أبي الأحوص عنه في زمن اختلاطه، وقد سبق في المسألة (٧)، في الكلام على الخروج إلى المصلى، بمتن آخر، والله أعلم.

٩، ١٠- أثر سعيد بن جبير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى:

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٢)، والفريابي (٦٣) من طريق أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، فَلَمْ يَزَالَا يُكَبِّرَانِ، وَيَأْمُرَانِ مَنْ مَرَّا بِهِ بِالتَّكْبِيرِ».
ويزيد ضعيف، وقد اضطرب: فقد أخرجه الفريابي (٦١) ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: «إِذَا أَتَوُا الْعِيدَ كَبَّرُوا فِي الطَّرِيقِ، فَإِذَا بَلَغُوا جَلَسُوا، فَلَمْ يُصَلُّوا قَبْلَها وَصَلُّوا بَعْدَهَا». =

. . . .

= وأخرجه أيضًا (٦٢) من طريق جَرِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ، وَمُجَاهِدَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، أَوِ اثْنَيْنِ مِنْ هَؤُلاءِ الثَّلاثَةِ، وَمَنْ رَأَيْنَا مِنْ فُقَهَاءِ النَّاسِ يَقُولُونَ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ».

١١، ١٢- أثر الحكم وحماد:

أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٦) حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: «قُلْتُ لِلْحَكَمِ، وَحَمَّادٍ أُكَبِّرُ إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الْعِيدِ، قَالا: نَعَمْ». وهذا سند صحيح.

١٣- أثر عروة بن الزبير:

من طريق هشام بن عروة أن أباه كان يكبر في العيد، أخرجه ابن أبي شيبة (٥٦٢٧)، والفريابي (٤٩، ٥٠، ٥١)، وسنده صحيح.

١٤- أثر نافع بن جُبير:

أخرجه الفريابي (٥٢) ثنا أَبُو هَمَّامٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: «رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْعِيدِ وَيَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَلا تُكَبِّرُونَ أَيُّهَا النَّاسُ؟!».

والحراني ثقة، وابن إسحاق صدوق، وأما أبو همام فقد سبق أنه تلون في هذا الأثر، والله أعلم.

ومن طريق الشافعي ثني إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ «يَجْهَرُ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ». أخرجه البيهقي في «المعرفة» (٣/ ٣٠/ ١٨٧٣). والأسلمي متروك.

١٥، ١٦- أثر الأوزاعي، ومالك:

روى الفريابي (٤١) ثني صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، ثنا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَأَلْتُ الأَوْزَاعِيَّ، وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ إِظْهَارِ التَّكْبِيرِ فِي الْعِيدَيْنِ، قَالا: «نَعَمْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُظْهِرُهُ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ حَتَّى يَخْرُجَ الإِمَامُ». وقد أمِنا في هذا السند من تسوية وتدليس صفوان، والوليد. وبنحو ذلك عن مالك، انظر: «المدونة» (١/ ١٦٧)، و«أحكام العيدين» للفريابي (٤٠).

١٧- أثر سعيد بن المسيب:

أخرجه الفريابي (٥٤) ثنا أبو همام، ثني ابن وهبٍ، ثني عبد الله بن الشيخ، عن عثيم بن نسطاس، قال: «كان سعيد بن المسيب يجهرُ بالتكبير يوم الفطر، إذا غدا إلى المصلي حتى يخرج الإمام، فيكبر بتكبيره». =

. . . .

= وأبو همام سبق التنبيه على تلونه في هذا الأثر، وعبد الله بن الشيخ لم أعرفه، وعثيم لا يحتج به.

١٨- أثر بُكير بن الأشج:

أخرج الفريابي (٥٥) ثنا أبو همام، ثني ابن وهبٍ، ثنا إبراهيم بن نشيط، قال: رأيت بكير ابن الأشج، يفعل ذلك - يعني ما سبق عن سعيد بن المسيب.

وإبراهيم، ثقة، والسند صحيح لولا تلون أبي همام.

١٩- أثر زاذان:

أخرجه الفريابي (٦٧): ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا إدريس عن عمه، عن عُبيد الله بن كثير، أن زاذان كان يخرجُ يوم العيد يتخلل الطرق، فيكبر ويذكر الله حتى ينتهي إلى المصلى والجبانة.

وعم عبد الله بن إدريس هو داود بن يزيد الأودي، ضعيف، وشيخه لم أعرفه.

٢٠، ٢١- أثر أمامة، وأبي رُهم وغَيرهُما:

أخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٥٠/ ٢١٠٢): حَدَّثَنَا مُوسَى، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ثنا الْحَوْطِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْحَرْبِ ابْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، وَأَبَا رُهْمٍ، وَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ: «يكَبِّرُونَ يَوْمَ الْفِطْرِ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الصَّلَاةِ».

وهذا سند ضعيف، لضعف العطار، وفيه من لم أعرفه، ومن لم أهتدِ إليه.

٢٢، ٢٣- حديث أبي هريرة مرفوعًا:

«زينوا أعيادكم بالتكبير» أخرجه الطَّبرانيُّ في «الأوسط» (٤/ ٣٣٩/ ٤٣٧٣)، وانظر: «مجمع البحرين» (٢/ ٢٣٣/ ٩٩٨)، وفيه عمر بن راشد، وهو ضعيف، ويُنظر إلى شيخ الطَّبرانيِّ عبد الله بن وهيب.

وحديث أنس مرفوعًا: «زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد، والتكبير».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٨)، وانظر: «مسند الفردوس» للديلمي (٣٣٣٢).

وقد استغربه أبو نعيم، لانفراد علي بن الحسن الشامي، نزيل مصر به، وبغيره عن الثوري.

وذكر العجلوني في «كشف الخفاء» (١/ ٥٣٦/ ١٤٤١)، بأن في سنده كذابين.

٢٤- أثر ابن الزبير:

أخرجه البيهقي (٣/ ٢٧٩) أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أنبأ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ - وهو النيسابوري - أنبأ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، ثنا =

تابعٌ لِبَابِ مَا يُقَالُ بَعْدَ صَلَاةِ الفَجْرِ

١٢٣٢- عن عليٍّ رضي الله عنه قال: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ، لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَلَوْ جَهَدَ الشَّيْطَانُ»[1].

تابعٌ لِبَابِ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الأَخِيرِ وَقَبْلَ السَّلَامِ

١٢٣٣- عن عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَى فَلْيَقُلْ عِنْدَ فُرُوغِهِ مِنْ صَلاتِهِ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات من: ١٨٠ - ١٨٢]»[2].

١٢٣٤- عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا انصرف من الصلاة قال: «﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات من: ١٨٠ - ١٨٢]»[3].

= الأَعْمَشُ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: خَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَ النَّحْرِ فَلَمْ يَرَهُمْ يُكَبِّرُونَ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ لا يُكَبِّرُونَ، أَمَا وَاللَّهِ فَعَلُوا ذَلِكَ، فَقَدْ رَأَيْتَنَا فِي الْعَسْكَرِ مَا يُرَى طَرَفَاهُ فَيُكَبِّرُ الرَّجُلُ فَيُكَبِّرُ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى يَرْتَجَّ الْعَسْكَرُ تَكْبِيرًا، وَإِنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ كَمَا بَيْنَ الأَرْضِ السُّفْلَى إِلَى السَّمَاءِ الْعُلْيَا».

وهذا سند صحيح، زكريا هو يحيى بن إبراهيم المزكى، ثقة حافظ، انظر ترجمته في «النبلاء»، «تذكرة الحفاظ»، ومن فوقه ثقات، وهذا شاهد للتكبير يوم النحر.

وفي نهاية البحث، فالذي يظهر أن التكبير إذا غدا الرجل إلى مصلى العيد ثابت عن بعض الصحابة والتابعين، ولم يصح مرفوعًا، والله أعلم.

(١) ضعيف: أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» رقم (٢٦٨، ٢٧٤) من طريق الْحَجَّاجِ ابْنِ دِينَارٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ جَحْلٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ به.

(٢) ضعيف جدًّا: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٢٣٧) عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ . . . به.

قُلْتُ: إسناده ضعيف جدًّا، فيه «أصبغ بنُ نباتة»، قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٣٢٠): (لين الحديث)، وقال ابن معين: ليس بشيء.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» رقم (٢٦٠٢)، حدثنا محمد =

تَابِعٌ لِبَابِ مَا يُدْعَى بِهِ لِلْمَرِيضِ وَمَا يَدْعُو بِهِ لِنَفْسِهِ

١٢٣٥ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: مَرَّ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِرَجُلٍ لَسَعَتْهُ حَيَّةٌ أَوْ لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّسْعَةِ، ثُمَّ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ: (الْحَمْدُ) فَبَرِأَ الرَّجُلُ وَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّاءَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ فَقَالَ: **«وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ قُرِئَتْ عَلَى كُلِّ دَاءٍ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَشَفَى اللَّهُ صَاحِبَهُ وَأَذْهَبَ عَنْهُ الدَّاءَ»**[1].

تَابِعٌ لِبَابِ مَا يَقُولُ إِذَا قَرَأَ التِّينَ وَالقِيَامَةَ وَالمُرْسَلَاتِ وَالأَعْلَى

١٢٣٦ - وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما: أن النبيَّ ﷺ كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ①﴾، قال: **«سبحان ربي الأعلى»**[2].

= ابن هارون بن بكار الدمشقي، ثنا أبي عن جدي عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنسٍ مرفوعًا به. فيه شيخ الطبراني لم يوثقه معتبر، وفي الإسناد سعيد بن بشير، وهو ضعيف وذكر الحافظ له شاهدًا من حديث معاذ، أخرجه أبو بكر المخلص، وقال: في سنده الخَصِيْب بن جحدر، وهو كذاب.

(١) ضعيف جدًّا: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٩١)، فقال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ ابْنِ شُجَاعٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا زَيْدُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به.

وقال: «ولم أسمع بزيد بن أبي نعيم أخو نافع بن أبي نعيم، إلا في هذين الحديثين ولا أعلم يرويهما، عن زيد إلا عبد الله بن إبراهيم، ولعبد الله بن إبراهيم غير ما ذكرنا من الحديث، عن من يرويه عنه، وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه».

قُلتُ: قال أبو داود: شيخ منكر الحديث، وقال الدَّارَقُطنيُّ: حديثه منكر.

ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث وقال: يحدث عن الثقات بالمقلوبات.

وقال ابن حجر: في «التقريب» متروك. والله أعلم.

(٢) اختُلِف في رفعه ووقفه، والوقف أصح: =

= أما المرفوع: أخرجه أحمد (١/ ٢٣٢)، وأبو داود (٨٨٣)، والطَّبرانيُّ (١٢٣٣٥)، والبَيهَقِيُّ في «السنن الكبرى» (٢/ ٣١٠)، وغيرُهُم، من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مُسلِمٍ البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا.
قُلتُ: صحيح موقوفًا، وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه اختُلف في رفعه ووقفه، والوقف أصح.
إسرائيل: هو ابن يونس السبيعي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، ومُسلِمٌ البطين: هو ابن عمران.
قال أبو داود: خولف وكيع في هذا الحديث، رواه أبو وكيع وشعبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا.
وأما الموقوف: أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢/ ٤٥١) رقم (٤٠٥١)، وفي: «تفسيره» (٢/ ٣٨٢)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٩)، عن وكيع، عن أبيه الجراح.
والبَيهَقِيُّ في «الشعب» (١٩٣٠)، والحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧،٤٨)، من طريق شعبة، ثلاثتهم عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا.
وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ١٥١) من طريق حكام بن عنبسة، عن أبي إسحاق الهمداني، أن ابن عباس كان. . .
وأخرجه عبد بن حميد في «تفسيره»، وأبو بكر بن أبي داود في «الشريعة»، كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٤٧، ٤٨)، و«الدر المنثور» (٨/ ٤٨٢)، وغيرُهُم من طرقٍ عن شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعتُ سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس.
قُلتُ: وهذا سند صحيح، رجاله ثقات، رجال الصحيح، وأبو إسحاق السبيعي، وإن كان قد اختلط، فإن شعبة روى عنه قبل الاختلاط، وقد كفانا تدليسه كما هو معروف.
وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٥١)، عن عبد الرحمن بن مهدي، وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٨٢) من طريق أبي أحمد الزبيري، كلاهما عن الثوري، عن أبي إسحاق به.
قُلتُ: والثوري من أثبت الناس في السبيعي.
وفي الباب آثارٌ عن أبي موسى الأشعري، وغيره، بأسانيد صحيحة.
انظر: «المصنف» لعبد الرزاق (٢/ ٤٥٠)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٩).

❊ ❊ ❊




فهرس الموضوعات






من أعمال المؤلف

أولاً: أعمال التحقيق:

* حياة الأنبياء. للبيهقي - دار الرسالة
* كتاب شرح حديث «إنما الأعمال بالنيات». لابن تيمية - دار الرسالة.
* نزهة الأسماع في مسالة السماع. لابن رجب - دار الرسالة.
* تحقيق كلمة الإخلاص. لابن رجب - دار الرسالة.
* الذل والانكسار للعزيز الجبار. لابن رجب - دار الرسالة.
* ذم قسوة القلب. لابن رجب - دار ابن رجب.
* ذم الخمر. لابن رجب - دار ابن رجب.
* الدماء الطبيعية. لابن عثيمين - دار الضياء.
* التعظيم والمنة بان والدي النبي في الجنة. للسيوطي - دار المودة.
* كتاب الإيمان. لابن أبي شيبة - دار المودة.
* كتاب الإيمان. للعدني - دار المودة.
* كتاب الإيمان. لأبي عبيد القاسم بن سلام - دار المودة.
* كتاب الإيمان. لأبي يعلى الفراء - دار المودة.
* كتاب المتجر الرابح. للدمياطي - دار ابن رجب.
* كتاب الملخص الفقهي. للفوزان - دار الحكمة.
* تحريم النرد والشطرنج. للآجري - دار نور الإسلام.







* ذم الملاهي. لابن أبي الدنيا - دار نور الإسلام.

* شرح منظومة الآداب. للفوزان - دار الحكمة.

* شرح حديث عمار «اللهم بعلمك الغيب». لابن رجب - دار الفلاح.

* رسالة الحجاب. لابن عثيمين - دار الحكمة.

* رسالة الحجاب والسفور. لابن باز - دار الحكمة.

* كتاب الإيمان الكبير. لابن تيمية - مكتبة المعارف - الرياض.

❊ ❊ ❊





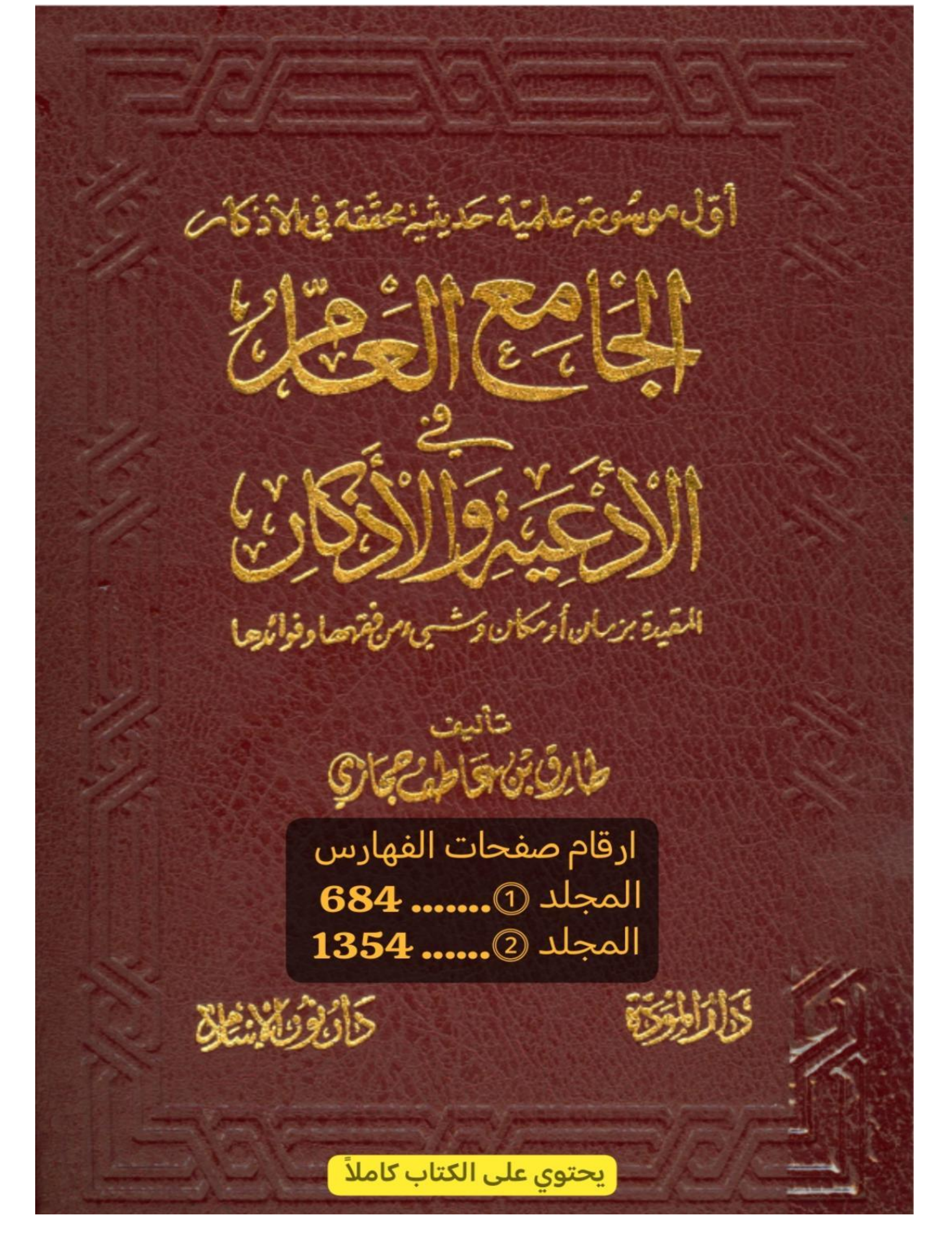


ثانياً: أعمال التأليف:

* الجامع العام في صحيح أسباب نزول آي القرآن. مكتبة ابن عباس.
* فتح العلي في تفسير آية الكرسي. مكتبة ابن عباس.
* الخشوع في الصلاة. دار الغد الجديد.
* حكم الغناء والموسيقى والأناشيد الإسلامية. دار عباد الرحمن.
* قسوة القلب أسباب وعلاج. دار الحكمة.
* إعلام الأنام بتقوى الرحمن. دار الحكمة.
* حكم صلاة المنفرد خلف الصف. دار العلوم والحكم.
* غض البصر. دار عباد الرحمن.
* الجامع العام في صحيح وضعيف الأذكار وشيء من فقهها. دار نور الإسلام.
* حكم ختان الإناث. دار الحكمة.
* أقوال وأخطاء تخالف العقيدة. دار الحكمة.
* تحقيق البيان فيما ورد في ليلة النصف من شعبان. دار المودة.







قناة الكتب المدمجة

دمج وفهرسة الكتب ذات الأجزاء المتعددة